

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية ـ قسم التربية الفنية

الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية

إعداد الطالبة

فاطمة عبد الله مساعد الحربي

إشراف

د. سهيل بن سالم الحربي

أستاذ مشارك بكلية التربية قسم التربية الفنية

متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير بكلية التربية قسم التربية الفنية

١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م



الإهداء

إلى أغلى ما في هذا الوجود القلب الحنون الذي غمرني بالعطف و الحنان إلى من أنارت لي دروب الحياة ببركة

دعائها لي، إلى والدتي الحبيبة .

إلى من أعيش لكسب رضاه بعد الله تعالى، إلى من زرع في نفسي العزم و الطموح و الصبر ،

أستاذي العظيم ، إلى والدي العزيز أمده الله بالصحة و العافية .

إلى من يبثون في نفسي الأمل ، إلى كنز حياتي الذين غمروني بالمحبة و العطاء إلى إخوتي

وليد ، فيحاء ، أسماء

إلى الذين تمنوا لي الخير دوماً أقاربي و صديقاتي

إليكم جميعاً اهدي هذا الجهد المتواضع راجية من الله العلي القدير أن يحظى بالقبول

الباحثة

الشكر والتقدير

الحمد لله على كريم فضله ، و عظيم امتنانه ، الذي وفقني لإتمام هذه الدراسة و أشكره على نعمه الظاهرة و الباطنة ، و أصلي و أسلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و التابعين و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، و بعد .

فإنه يطيب لي أن أتقدم بخالص شكري و عظيم امتناني لكل من كان سبباً في إتمام هذه الدراسة و إنني لأخص بالشكر و التقدير و العرفان المشرف العلمي لهذه الرسالة سعادة الدكتور / سهيل بن سالم الحربي ، الذي جاد بالوقت و الفكر و أضاء لي الطريق للبحث بإرشاداته و توجيهاته الصائبة و آرائه القيمة التي كان لها الأثر الفعال في إنجاز هذا الجهد في شكله النهائي حيث لم يبخل عليّ بوقته و جهده و خبرته و حسن تعامله و كريم خلقه ، فقد كان مثلاً يقتدى به فله مني كل الشكر و العرفان و جزاه الله عني خير الجزاء .

و لا يفوتني أن أسجل عظيم شكري لسعادة د / شحته حسني حسين محمود ، و سعادة أد /منى عبد القادر المعداوي ، على ما منحاني من وقتهم الثمين من أجل مناقشة هذه الرسالة و إثرائها و الارتقاء بها للمستوى العلمي المقبول داعية الله أن يجعل ذلك في موازين أعمالهم و أن يوفقهم لما يحب و يرضاه و أن يسدد بالخير خطاهم .

و أتقدم بوافر الشكر و الامتنان إلى أصحاب السعادة الأساتذة المحكمين و فناني الكاريكاتير أعضاء لجنة تحكيم أداة الدراسة فلهم مني كل الشكر و التقدير .

كما أتقدم بكل الشكر و العرافان و الوفاء إلى من كان يدفعني دائماً لأواصل مشواري العلمي الهادف ، إلى ذلك النبع الصافي و المعين الذي لا ينضب صاحب القلب الكبير إلى سعادة اللواء / عبد الله مساعد الحربي ، والدي الغالي الذي أقدم له شكري

و حبي و تقديري اعترافاً مني بفضله عليِ بعد الله و مساندته لي و أدعو الله أن يطيل في عمره و أن يحفظه من كل سوء و أن يجزيه خير الجزاء .

كما أتقدم بخالص الشكر و العرفان لأغلى من في هذا الوجود إلى القلب الكبير الصادق و الأمل الوضاء إلى مربية الأجيال الأستاذة / فوزية علي العمري ، والدتي الغالية لكي مني كل الشكر و كل الحب .

و كل شكري و تقديري لأخوتي و أحبتي وليد و فيحاء و أسماء ، لكم مني جزيل الشكر فلقد كان لتشجيعكم المستمر عوناً لي في تخطي بعض الصعاب .

كما أوجه شكري و تقديري إلى كل من قدم لي توجيهاً أو نصحاً أو مشورة ، و لم يتسنى المجال لذكرهم ، و لا أملك لهم جزاءً إلا الدعاء الخالص بأن يجزل الله لهم الأجر و المثوبة ، فجزاهم الله خير الجزاء .

و شكري و تقديري لجميع أهلي و صديقاتي و من لبى دعوتي لحضور مناقشة هذه الرسالة .

مع صادق الدعوات و عظيم الامتنان و خالص الوفاء

الباحثة

ملخص البحث

عنوان البحث : الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية

اسم الباحثة : فاطمة عبد الله مساعد الحربي .

منهج البحث : اتبعت الباحثة المنهج الوصفي و الوصفي التحليلي في تحليل و وصف الرسوم الكاريكاتورية في مجتمع الدراسة المتمثلة في الصحف السعودية (عكاظ و المدينة و الرياض و الجزيرة)

تساؤلات البحث : حددت في السؤال الرئيس التالي :

- ما هي اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية ؟

و تتفرع الأسئلة الفرعية التالية :

- ما هي موضوعات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية ؟
- ما هي الخصائص و الأساليب و التقنيات التي تميز بها فن الكاريكاتير و من هم فنانيها في الصحف السعودية ؟

أهداف البحث : تهدف الباحثة من خلال البحث إلى ما يلي :

١. دراسة بداية نشأة فن الكاريكاتير في العالم بشكل عام و في المملكة العربية السعودية بشكل خاص، و التعرف على أهم رواد الرسم الكاريكاتيري.
٢. التحليل الفني و المضمون الفكري لاتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية من حيث الخصائص والسمات و التقنيات المستخدمة و طريقة عرض الفكرة الناقدة.
٣. دراسة أسلوب و خصائص فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية .

أهم نتائج البحث : كانت أبرز اتجاهات الرسم الكاريكاتيري تناولاً بالنسبة لمجتمع الدراسة المتمثلة في صحيفة (عكاظ و المدينة والرياض و الجزيرة) من حيث ما يلي :

أ. المضمون : الكاريكاتير الاجتماعي و ظهر بنسبة ٤٧,٦٪ بالنسبة للمجموع النسبي الكلي لمضامين الكاريكاتير الأخرى ، و كان أقل معدل للتناول هو للكاريكاتير الطبي و ظهر بنسبة ١,١٪ .

ب. القالب العام : الكاريكاتير المشهد الواحد ظهر بنسبة ٩٣,٦٪ ، و كان أقل معدل للتناول هو للكاريكاتير المجمع و ظهر بنسبة ٠,٢٪ .

ج. اللون الكاريكاتير الملون ظهر بنسبة ٨٦,١٪ ، و قل معدل النسبة في تناول الكاريكاتير تدرج الرمادي فظهر بنسبة ١١,٩٪ و كان أقل معدل للتناول هو للكاريكاتير الغير ملون و ظهر بنسبة ١,٩٪ .

د. التقنية:الكاريكاتير المعتمد على الرسم ظهر بنسبة ٩٩,٨٪ و أما الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية فقد قل استخدامه و ظهر بنسبة ٠,١٪.

ه. شكل العناصر : الكاريكاتير الرمزي ظهر بنسبة ٦١,٥ ٪ و الكاريكاتير الواقعي بنسبة ٣٨,٤٪ .

و. التوزيع الجغرافي : الكاريكاتير المحلي ظهر بنسبة ٨٠,٢٪ أما الكاريكاتير العالمي ظهر بنسبة ١٩,٦٪ .

ي. النص التعليقي : الكاريكاتير المرفق بالعبارات الدلالية ظهر بنسبة ٥١,٣٪ و من ثم الكاريكاتير مع التعليق ظهر بنسبة ٣٧,٥٪ و أتى الكاريكاتير الخالي من التعليق وظهر بنسبة ٩,٣٪ و من ثم الكاريكاتير ذو التعليق بالرسم و ظهر بنسبة ١,٤٪ و كانت أقل نسبة للكاريكاتير المرفق بعبارات داخلة في أصل الرسم و ظهرت بنسبة ٠,٢٪

أهم توصيات البحث :

١. دعم و تفعيل كافة الأنشطة التي تسهم في انتشار و رقي فن الكاريكاتير السعودي من خلال الاهتمام المستمر في تنظيم المعارض و المسابقات ، و إصدار المطبوعات الخاصة به و توثيق أعمال فناني الكاريكاتير السعودي لأهميتها الفنية و التاريخية ، و لتدعيم المكتبات العربية بشكل عام و مكتبة قسم التربية الفنية بشكل خاص، أسوة بباقي فروع الفن التشكيلي الأخرى ، مما يزيل التصور الخاطئ عن الكاريكاتير بأنه فن صحفي ينتمي للصحافة فقط ، و هو ما يعمق أدواره التربوية و الجمالية و الإعلامية .
٢. ضرورة التشجيع من قبل التربويين في عمل الدراسات و الأبحاث التي تتناول فن الكاريكاتير من جميع الاتجاهات في المملكة العربية السعودية و تحليل اتجاهاته خلال السنوات الماضية .

Abstract

Research Title : Artistic Approaches to Caricatures in Saudi Newspapers

Researcher : Fatmah Abdullah Musaad Al harbi

Research Method: The researcher used The Descriptive Method and Descriptive Analytical Method Descriptive Method and Descriptive Analytical Method in Studying caricature art in Okaz Newspaper, Madinah Newspaper, Riyadh Newspaper and Jazeera Newspaper

Research Questions: it has been defined in the following main question

What are the approaches to caricatures in Saudi newspapers?

The question is further divided into the following:

- What are the topics of caricatures in Saudi newspapers?
- What are the characteristics, styles and techniques that are featured in caricature art, and who are its artists in Saudi newspapers?

Research Objective:

1. Studying the foundation of caricature art in the world in general, and in Saudi Arabia in specific, and specifying the pioneers in caricature art
2. Analyzing the approaches to caricatures in Saudi newspapers in terms of their characteristics, features, techniques used and the way they introduce critical ideas.
3. study of the characteristics of the styles of caricature artists in Saudi Arabia.

Research methodology : The most significant trend in caricature art in Okaz Newspaper, Madinah Newspaper, Riyadh Newspaper and Jazeera Newspaper

1. The most significant trend in caricature art in terms of the content presented social related caricatures with a percentage of 47.6%, and least presented were medical related caricatures with a percentage of 1.1%
2. The most significant trend in caricature art in terms of the form presented one topic caricatures with a percentage of 93.6%, and least presented were multi topic caricatures with a percentage of 0.2%.
3. The most significant trend in caricature art in terms of color presented colored caricatures with a percentage of 86.1%, caricatures with graduation of colors a percentage of 11.9%, and least presented were non-colored caricatures with a percentage of 1.9%.
4. The most significant trend in caricature art in terms of technicality presented drawing-based caricatures with a percentage of 99.8%, and least presented were photograph caricatures with a percentage of 0.1%.
5. The most significant trend in caricature art in terms of drawing presented symbolic caricatures with a percentage of 61.5%, and least presented were non-symbolic caricatures with a percentage of 38.4%
6. The most significant trend in caricature art in terms of geographic distirbution presented national caricatures with a percentage of 80.2%, and least presented were international caricatures with a percentage of 19.6
7. The most significant trend in caricature art in terms of the commentary text presented caricatures with semantic phrases with a percentage of 51.3%, then caricatures with a commentary with a percentage of 37.5%, followed by caricatures without any commentary with a percentage of 9.3%, then caricatures with drawing commentaries with a percentage of 1.4%, and finally least presented were caricatures with commentaries within the drawings with a percentage of 0.2%.

The most important recommendations:

1- Supporting and activating all the activities which may help the spread of and the advancement of Saudi caricature art through organizing exhibitions and contests, publishing, documenting the works of Saudi caricature artists, because of the artistic and historic importance of it. Also, to provide libraries with publications on Saudi caricature art in the Arab world in general, and the library of the Arts Education Department in particular, as with other branches of art. This, of course, would correct the misconception about caricature art that it relates only to newspapers, and would also deepen its educational, aesthetic, and media roles.

2- It is necessary for academics to encourage research on caricature art from different perspectives in Saudi Arabia and analyzing the approaches in the past years.

فهرس المحتويات

فهرس الصور و الجداول و الرسوم التخطيطية و الرسوم البيانية

فهرس الرسوم الكاريكاتورية

شكل رقم (٦٠)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٧/١/١٤٣٢هـ	٨٨
شكل رقم (٦١)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	٥/ ١١/١٤٣٢هـ	٨٩
شكل رقم (٦٢)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٢/٤/١٤٣٢هـ	٨٩
شكل رقم (٦٣)	وائل سالم	صحيفة عكاظ	٢٨/٧/١٤٣٢هـ	٩٠
شكل رقم (٦٤)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٤/٧/١٤٣٢هـ	٩٣
شكل رقم (٦٥)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٣/٧/١٤٣٢هـ	٩٣
شكل رقم (٦٦)	حسين با سويد	صحيفة عكاظ	١٠/١/١٤٣٢هـ	٩٤
شكل رقم (٦٧)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٥/٧/١٤٣٢هـ	٩٤
شكل رقم (٦٨)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٧/٥/١٤٣٢هـ	٩٥
شكل رقم (٦٩)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	٥/٧/١٤٣٢هـ	٩٦
شكل رقم (٧٠)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٥/٣/١٤٣٢هـ	٩٦
شكل رقم (٧١)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٣٠/٢/١٤٣٢هـ	٩٧
شكل رقم (٧٢)	حسين با سويد	صحيفة عكاظ	١٠/٥/١٤٣٢هـ	٩٨
شكل رقم (٧٣)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	٢٥/٣/١٤٣٢هـ	٩٩
شكل رقم (٧٤)	عبد الله جابر	صحيفة الجزيرة	١١/٥/١٤٣٢هـ	٩٩
شكل رقم (٧٥)	الماضي	صحيفة الجزيرة	١٥/٥/١٤٣٢هـ	١٠٠
شكل رقم (٧٦)	عبد الله فهد المرزوق	صحيفة الجزيرة	٥/٤/١٤٣٢هـ	١٠١
شكل رقم (٧٧)	الماضي	صحيفة الجزيرة	١٧/٤/١٤٣٢هـ	١٠٢
شكل رقم (٧٨)	منال محمد	صحيفة الجزيرة	٢/٤/١٤٣٢هـ	١٠٣
شكل رقم (٧٩)	عبد الله جابر	صحيفة الجزيرة	٤/٤/١٤٣٢هـ	١٠٣
شكل رقم (٨٠)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض		١٠٦
شكل رقم (٨١)	ميرازا بيجاني	-	-	١٠٧
شكل رقم (٨٢)	بدرية الرجبي	-	-	١٠٧
شكل رقم (٨٣)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٢٧/١/١٤٣٢هـ	١٠٩
شكل رقم (٨٤)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٦/٩/١٤٣١هـ	١١٣
شكل رقم (٨٥)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٠/١١/١٤٣٢هـ	١٢٣
شكل رقم (٨٦)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٧/٣/١٤٣٢هـ	١٢٤
شكل رقم (٨٧)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	٢٢/١/١٤٣٢هـ	١٢٥
شكل رقم (٨٨)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٦/٣/١٤٣٢هـ	١٢٦
شكل رقم (٨٩)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٢٦/١/١٤٣٢هـ	١٦٩
شكل رقم (٩٠)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٩/٣/١٤٣٢هـ	١٧٠

شكل رقم (٩١)	ممدوح الجيزاني	صحيفة عكاظ	١١/٩/١٤٣٢هـ	١٧٠
شكل رقم (٩٢)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٨/١/١٤٣٢هـ	١٧١
شكل رقم (٩٣)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٢٠/٢/١٤٣٢هـ	١٧١
شكل رقم (٩٤)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٢٥/١/١٤٣٢هـ	١٧٢
شكل رقم (٩٥)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	٢٤/٢/١٤٣٢هـ	١٧٢
شكل رقم (٩٦)	حسين با سويد	صحيفة عكاظ	٢٠/٥/١٤٣٢هـ	١٧٢
شكل رقم (٩٧)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٢٣/٣/١٤٣٢هـ	١٧٣
شكل رقم (٩٨)	محمد الخنيفر	-	-	١٧٣
شكل رقم (٩٩)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	٤/٩/١٤٣٢هـ	٢١٢
شكل رقم (١٠٠)	عبد الله فهد المرزوق	صحيفة الجزيرة	٥/١/١٤٣٢هـ	٢١٣
شكل رقم (١٠١)	عبد الله فهد المرزوق	صحيفة الجزيرة	٢١/٣/١٤٣٢هـ	٢١٤
شكل رقم (١٠٢)	عبد الله فهد المرزوق	صحيفة الجزيرة	٦/٢/١٤٣٢هـ	٢١٤
شكل رقم (١٠٣)	عبد الله فهد المرزوق	صحيفة الجزيرة	٤/٩/١٤٣٢هـ	٢١٥
شكل رقم (١٠٤)	عبد الله فهد المرزوق	صحيفة الجزيرة	٢٠/٣/١٤٣٢هـ	٢١٦
شكل رقم (١٠٥)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٨/١١/١٤٣٢هـ	٢١٧
شكل رقم (١٠٦)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	١٨/٧/١٤٣٢هـ	٢١٨
شكل رقم (١٠٧)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٦/١١/١٤٣٢هـ	٢١٨
شكل رقم (١٠٨)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٢٢/١١/١٤٣٢هـ	٢١٨
شكل رقم (١٠٩)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٣/٨/١٤٣٢هـ	٢١٩
شكل رقم (١١٠)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	١٢/٨/١٤٣٢هـ	٢١٩
شكل رقم (١١١)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٢٠/١٠/١٤٣٢هـ	٢١٩
شكل رقم (١١٢)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٢/٨/١٤٣٢هـ	٢١٩
شكل رقم (١١٣)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٢١/١٠/١٤٣٢هـ	٢٢٠
شكل رقم (١١٤)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٤/٩/١٤٣٢هـ	٢٢٠
شكل رقم (١١٥)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	١٨/١٠/١٤٣٢هـ	٢٢١
شكل رقم (١١٦)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٢٥/١١/١٤٣٢هـ	٢٢١
شكل رقم (١١٧)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	١٠/١١/١٤٣٢هـ	٢٢١
شكل رقم (١١٨)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٢/٩/١٤٣٢هـ	٢٢٢
شكل رقم (١١٩)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	١٣/١١/١٤٣٢هـ	٢٢٢
شكل رقم (١٢٠)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	٨/١/١٤٣٢هـ	٢٢٣
شكل رقم (١٢١)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	٦/٢/١٤٣٢هـ	٢٢٣

شكل رقم (١٢٢)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	٢/١/١٤٣٢هـ	٢٢٣
شكل رقم (١٢٣)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	٥/١/١٤٣٢هـ	٢٢٣
شكل رقم (١٢٤)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	١٩/٣/١٤٣٢هـ	٢٢٤
شكل رقم (١٢٥)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	١٤/٤/١٤٣٢هـ	٢٢٥
شكل رقم (١٢٦)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	٢١/٤/١٤٣٢هـ	٢٢٥
شكل رقم (١٢٧)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٥/١/١٤٣٢هـ	٢٢٦
شكل رقم (١٢٨)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٧/١٠/١٤٣٢هـ	٢٢٧
شكل رقم (١٢٩)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٢/٩/١٤٣٢هـ	٢٢٧
شكل رقم (١٣٠)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٩/٥/١٤٣٢هـ	٢٢٨
شكل رقم (١٣١)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	٢٣/١٠ /١٤٣٢هـ	٢٢٨
شكل رقم (١٣٢)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	٥/٣/١٤٣٢هـ	٢٢٨
شكل رقم (١٣٣)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	٢٧/٣/١٤٣٢هـ	٢٢٨
شكل رقم (١٣٤)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	٧/٢/١٤٣٢هـ	٢٢٩
شكل رقم (١٣٥)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	٥/٩/١٤٣٢هـ	٢٢٩
شكل رقم (١٣٦)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	٢٤/٤/١٤٣٢هـ	٢٢٩
شكل رقم (١٣٧)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١١/٢/١٤٣٢هـ	٢٣٠
شكل رقم (١٣٨)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	٩/٥/١٤٣٢هـ	٢٣٠
شكل رقم (١٣٩)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٠/٣/١٤٣٢هـ	٢٣١
شكل رقم (١٤٠)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٣/٢/١٤٣٢هـ	٢٣١
شكل رقم (١٤١)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٦/٢/١٤٣٢هـ	٢٣٢
شكل رقم (١٤٢)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	٢/٧/١٤٣٢هـ	٢٣٢
شكل رقم (١٤٣)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	٥/٤/١٤٣٢هـ	٢٣٣
شكل رقم (١٤٤)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٢٣/٦/١٤٣٢هـ	٢٣٣
شكل رقم (١٤٥)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٤/٥/١٤٣٢هـ	٢٣٤
شكل رقم (١٤٦)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١/٥/١٤٣٢هـ	٢٣٤
شكل رقم (١٤٧)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٣/٤/١٤٣٢هـ	٢٣٤
شكل رقم (١٤٨)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٢٤/٧/١٤٣٢هـ	٢٣٥
شكل رقم (١٤٩)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٦/٧/١٤٣٢هـ	٢٣٦
شكل رقم (١٥٠)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٣/٧/١٤٣٢هـ	٢٣٦
شكل رقم (١٥١)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٧/٥/١٤٣٢هـ	٢٣٧
شكل رقم (١٥٢)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٢٠/٤/١٤٣٢هـ	٢٣٧

شكل رقم (١٥٣)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/١٢هـ	٢٣٧
شكل رقم (١٥٤)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٤/٢٤هـ	٢٣٧
شكل رقم (١٥٥)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٨/١٣هـ	٢٣٨
شكل رقم (١٥٦)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٨/٥هـ	٢٣٨
شكل رقم (١٥٧)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٥/١٧هـ	٢٣٩
شكل رقم (١٥٨)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/١٠هـ	٢٣٩
شكل رقم (١٥٩)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٨/١١هـ	٢٤٠
شكل رقم (١٦٠)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٩/١٨هـ	٢٤٠
شكل رقم (١٦١)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/٢٥هـ	٢٤٠
شكل رقم (١٦٢)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/٢٧هـ	٢٤١
شكل رقم (١٦٣)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٨/١٩هـ	٢٤١
شكل رقم (١٦٤)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٠/٢٢هـ	٢٤٢
شكل رقم (١٦٥)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١١/١٢هـ	٢٤٢
شكل رقم (١٦٦)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٢/٢٣هـ	٢٤٣
شكل رقم (١٦٧)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٢/١٧هـ	٢٤٣
شكل رقم (١٦٨)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٤/٢هـ	٢٤٣
شكل رقم (١٦٩)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٠/١٠هـ	٢٤٤
شكل رقم (١٧٠)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٣/١٧هـ	٢٤٤
شكل رقم (١٧١)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٢/١١هـ	٢٤٥
شكل رقم (١٧٢)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٩/٥هـ	٢٤٥
شكل رقم (١٧٣)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٦/٨هـ	٢٤٥
شكل رقم (١٧٤)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٣/١٠هـ	٢٤٦
شكل رقم (١٧٥)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٦/٧هـ	٢٤٦
شكل رقم (١٧٦)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٨/٢٢هـ	٢٤٧
شكل رقم (١٧٧)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٤/١هـ	٢٤٧
شكل رقم (١٧٨)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١/٢٨هـ	٢٤٨
شكل رقم (١٧٩)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٠/٧هـ	٢٤٨
شكل رقم (١٨٠)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٩/٢٩هـ	٢٤٨
شكل رقم (١٨١)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٨/١٦هـ	٢٤٩
شكل رقم (١٨٢)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١/٥هـ	٢٤٩
شكل رقم (١٨٣)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٢/١٤هـ	٢٥٠

شكل رقم (١٨٤)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	٢/١/١٤٣٢هـ	٢٥٠
شكل رقم (١٨٥)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٥/١/١٤٣٢هـ	٢٥٠
شكل رقم (١٨٦)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١/٦/١٤٣٢هـ	٢٥١
شكل رقم (١٨٧)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١١/٨/١٤٣٢هـ	٢٥٢
شكل رقم (١٨٨)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	٢١/٧/١٤٣٢هـ	٢٥٢
شكل رقم (١٨٩)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	٤/٧/١٤٣٢هـ	٢٥٢
شكل رقم (١٩٠)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٢/٩/١٤٣٢هـ	٢٥٢
شكل رقم (١٩١)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٢/١٢/١٤٣٢هـ	٢٥٢
شكل رقم (١٩٢)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	٢١/٢/١٤٣٢هـ	٢٥٣
شكل رقم (١٩٣)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	٢١/١١/١٤٣٢هـ	٢٥٣
شكل رقم (١٩٤)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	٢٧/١٢/١٤٣٢هـ	٢٥٤
شكل رقم (١٩٥)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	٢٤/١١/١٤٣٢هـ	٢٥٤
شكل رقم (١٩٦)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٦/١١/١٤٣٢هـ	٢٥٥
شكل رقم (١٩٧)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	٢٦/٤/١٤٣٢هـ	٢٥٥
شكل رقم (١٩٨)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٧/١٠/١٤٣٢هـ	٢٥٦
شكل رقم (١٩٩)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤/٢/١٤٣٢هـ	٢٥٦
شكل رقم (٢٠٠)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٢/٤/١٤٣٢هـ	٢٥٧
شكل رقم (٢٠١)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	٣/٦/١٤٣٢هـ	٢٥٧
شكل رقم (٢٠٢)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١١/٦/١٤٣٢هـ	٢٥٧
شكل رقم (٢٠٣)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	٢٥/٧/١٤٣٢هـ	٢٥٧
شكل رقم (٢٠٤)	على الغامدي	صحيفة المدينة	٩/٧/١٤٢هـ	٢٥٨
شكل رقم (٢٠٥)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	٢٦/٦/١٤٣٢هـ	٢٥٨
شكل رقم (٢٠٦)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	٣٠/٤/١٤٣٢هـ	٢٥٨
شكل رقم (٢٠٧)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٠/٧/١٤٣٢هـ	٢٥٩
شكل رقم (٢٠٨)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١١/٨/١٤٣٢هـ	٢٥٩
شكل رقم (٢٠٩)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٣/٨/١٤٣٢هـ	٢٥٩
شكل رقم (٢١٠)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٨/١١/١٤٣٢هـ	٢٦٠
شكل رقم (٢١١)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	٤/١/١٤٣٢هـ	٢٦١
شكل رقم (٢١٢)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٨/٣/١٤٣٢هـ	٢٦١
شكل رقم (٢١٣)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١/٣/١٤٣٢هـ	٢٦٢
شكل رقم (٢١٤)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	٧/١٠/١٤٣٢هـ	٢٦٢

شكل رقم (٢١٥)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٣/١٧هـ	٢٦٣
شكل رقم (٢١٦)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٧/٢٩هـ	٢٦٤
شكل رقم (٢١٧)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٢/١٩هـ	٢٦٤
شكل رقم (٢١٨)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٢/٩هـ	٢٦٥
شكل رقم (٢١٩)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٧/٩هـ	٢٦٦
شكل رقم (٢٢٠)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٧/١٧هـ	٢٦٦
شكل رقم (٢٢١)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/١٠/٢٠هـ	٢٦٦
شكل رقم (٢٢٢)	علاء القطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/١٠/٢٩هـ	٢٦٦
شكل رقم (٢٢٣)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/١٠/٦هـ	٢٦٦
شكل رقم (٢٢٤)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٧/٤هـ	٢٦٦
شكل رقم (٢٢٥)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٤/١٦هـ	٢٦٧
شكل رقم (٢٢٦)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٧/٢٣هـ	٢٦٧
شكل رقم (٢٢٧)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٣/١٢هـ	٢٦٨
شكل رقم (٢٢٨)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٦/٢٠هـ	٢٦٨
شكل رقم (٢٢٩)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٥/١٠هـ	٢٦٩
شكل رقم (٢٣٠)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٥/١٥هـ	٢٦٩
شكل رقم (٢٣١)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٤/١٣هـ	٢٦٩
شكل رقم (٢٣٢)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٥/١١هـ	٢٦٩
شكل رقم (٢٣٣)	أيمن الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/١/٥هـ	٢٧٠
شكل رقم (٢٣٤)	أيمن الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/١/٩هـ	٢٧١
شكل رقم (٢٣٥)	أيمن الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٢/٤هـ	٢٧١
شكل رقم (٢٣٦)	أيمن الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٢/٣٠هـ	٢٧١
شكل رقم (٢٣٧)	أيمن الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٥/٦هـ	٢٧٢
شكل رقم (٢٣٨)	أيمن الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٥/٧هـ	٢٧٢

الفصل الأول : مشكلة الدراسة

- المقدمة .
- مشكلة الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- حدود الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

أصبح فن الكاريكاتير في الصحف السعودية جزءاً حيوياً و هاماً ، و ربما لا تستغني أي صحيفة عنه و أصبحت الصحف تفرد له مساحة محددة و مخصصة ، و ذلك لأهمية هذا الفن في اختزاله للرسالة المراد إيصالها للجمهور ، وسرعة وصولها إلى شريحة كبيرة في المجتمع السعودي ، فهو من فنون العصر الناطقة التي تتسم بالقدرة على إيصال الفكرة و الحدث بطريقة مبسطة ، و هو بهذا يعد أحد الفنون المرتبطة بالصحافة ، لأنه الفن المعتمد على الموقف و الحدث و الفكرة بالدرجة الأولى .

و عليه فيعد الكاريكاتير من العناصر المرئية ، التي تمكن الصحافة من قبول رأيها بوضوح من خلال الرسومات ، بعيداً عن فنون الكتابة الصحفية المعروفة ، فأصبح دوره قوياً و فعالاً أكثر من المقالات و التغطيات الصحفية و الخبر الصحفي .

و لأن الكاريكاتير غدا في عصرنا الحالي فناً للمتعة و السخرية و المبالغة و النصح و الوعظ نظراً لما يمثله من لغة فنية يسهل وصولها إلى معظم القراء ، من خلال رموز واضحة و بسيطة ، فإنه أصبح بذلك أسرع و أبلغ الأنماط التي تستخدمها الصحف و المجلات لنقد الأوضاع السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الرياضية .. و غيرها .

و حول فاعلية و دور الرسم الكاريكاتير أشارت منذر (٢٠٠٧، ص ١٨) إلى أن الرسوم الكاريكاتورية قد برهنت على أنها قادرة و بشكل فعال على ترفيه القارئ و تسليته لاسيما في المسائل الاجتماعية و السياسية ، و إن استخدام الصحف لمثل هذه الرسوم يساعد كثيراً في زيادة توزيعها و يبرهن على أن هذا الفن أصبح جزءاً لا يستهان به في الصحافة المكتوبة .

إن الرسم الكاريكاتيري عملية اتصاليه لها هدف محدد هو إحداث التأثير على المتلقي فهو بذلك يعتبر رسالة يتخاطب بها الفنان مع الناس ، وهو إثر ذلك لغة فنية تشكيلية تعتمد على الخط و اللون في الرسم كأساس في التعبير عن واقع له مشكلاته الإيجابية و السلبية ، و هو بطبيعة الحال مثله مثل باقي الفنون التشكيلية له جماهيره العاشقة و الناقدة ،لأن هذا الفن الإبداعي يعكس هموم الناس و يتلمس واقعهم بعمق ، و تفاصيل حياتهم اليومية بجرأة و شجاعة .

إن الرسم الكاريكاتيري هو أحد أهم الرسوم التخطيطية ، التوضيحية التي تتسم بالقدرة على تلخيص قضايا المجتمع و مشكلاته في جمل بسيطة تعززها رسوم جذابة لها القدرة على لفت أنظار المثقفين و محدودي الثقافة.

فالكاريكاتير في جوهره عملية اتصالية تستهدف معنى محدداً مرتبط بعوامل فنية و اقتصادية و الاجتماعية ، مستخدماً في ذلك رموز للتعبير عن مضامين و أفكار متعددة الاتجاهات .

و حول بداية نشأة الرسم الكاريكاتيري في الصحافة أشارت هجرس (٢٠٠٥م ، ص٢٥) إن الرسم الكاريكاتيري الذي ينشر في الصحافة اليوم قد بدأ مرحلته الحديثة بعد اختراع المطبعة منذ خمسة قرون ، ففي أحضان فن الحفر نشأ الرسم الكاريكاتيري الحديث ، و لهذا التزم بخصائص فن الحفر نفسه ، و لازمه في مراحل تطور أساليبه ، فكانت الرسوم تعتمد على الخط وحده في إبراز الشكل و الظلال المتعددة الدرجات بين الفاتح و الغامق حيث يكون سمك الخطوط و ما بينها من مسافات هو الوسيلة لتحديد درجات الظلال ، و عندما بدأ تطور فن الحفر باستخدام الألوان في الطباعة ، فتح أمام الرسم الكاريكاتيري طريقاً جديداً انفرد به فيما بعد و حقق نتائجه الباهرة الأولى .

و في هذه المرحلة التي قطعها رسم الكاريكاتير اتسعت دائرة نشاطه إلى حد أنه أصبح يطرق كافة نواحي الحياة الاجتماعية و السياسية إلى درجة أنه لا يوجد موضوع مهما اختلف تنوعه إلا و تعرض له و أدلى برأيه .

و من الملاحظ أنه لا يحظى الكاريكاتير باهتمام الباحثين بالنقد العلمي بقدر كافي ، شأنه في ذلك مثل بقية الفنون التي حظيت بقدر كبير من اهتمام الباحثين بتحليل و دراسة موضوعاته و ظواهره و من ثم وضع نظريات و قواعد تسمح بتعريف قيمته استناداً إلى أسس نقدية متعارف عليها ، و من المتوقع أنه بعد أن وصل الكاريكاتير إلى هذا الانتشار الواسع فقد أصبح في حاجة إلى دراسته و وضع أسسه و قواعده التي تساعد على تقييمه ، شأنه في ذلك شأن بقية المجالات الفنية الأخرى .

من هنا جاءت أهمية هذه الدراسة للتعرف على عدد من رسوم الكاريكاتير المنشورة في الصحف السعودية و تتعرف على اتجاهاتها الفنية المتنوعة من حيث التقنيات والخصائص و السمات و الأساليب المعتمدة عليها ، بالإضافة إلى التحليل الفني لهذه الرسوم و المعتمد على وصف الرسوم المدروسة و التعرف على مضمون الرسوم الكاريكاتورية و طريقة عرض الفكرة النقدية .

مشكلة الدراسة :

يعد الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية أحد الركائز المهمة لما لهذا الفن الرائع من قوة تصويرية وإبداعية في التعبير، وهو المؤدي لرسالة فاعلة وساخرة بصورة باهرة، معبرة بوضوح حتى لو لم يكن هناك شرح للرسم الكاريكاتيري موازيا للصورة فحسن الأداء الفني وعذوبة الذوق في المعنى، يستحسن القارئ الفطن قراءة المغزى الموصل للهدف دون مواربة أو التواء.

ولهذا يعد الرسم الكاريكاتيري خطاباً إعلامياً شعبياً فنياً تشكيلاً ، يسعى إلى تصوير أكثر المواقف الاجتماعية حرارة وقرباً من الوجدان الإنساني ويمتلك قدرة على اختزال مساحات شاسعة من الرؤى، و الاتجاهات الفكرية المختلفة فهو صاحب القضية و المدافع عنها و صاحب النكتة و الجد و صاحب العنف و الرحمة فهو فن ذكي يسخر و ينتقد و يضحك و يبكي في نفس الوقت ، فهو اللغة و الصورة و الثقافة.

فالصورة الكاريكاتورية خطاب سيميائي و النص السيميائي حيث يراها السيمولوجيون في تعريف (الموسى ،٢٠٠٠) "بأن العنوان والنص والإخراج الطباعي والإشارات والصور أجزاء لا تتجزأ من الخطاب ، فكلّها إشارات دالة يكمّل بعضها بعضاً، وبخاصة أن النص السيميائي أشمل من المنطوق"(ص ٧٢) و المقصود هنا بالخطاب في رأي الباحثة هو الخطاب الكاريكاتوري الموجود في الرسم كشكل من الأشكال التواصل البصري التي هي أقدر على إيصال الفكرة وإحداث التأثير والإثارة .

كما أن صورة الكاريكاتير قادرة على إضاءة آفاق الفكرة بزمن قياسي مقارنة بزمن الإدراك الذي يقتضيه إدراك اللغة وبخاصة أن صورة الكاريكاتير تتسم بالبساطة والتلقائية والمباشرة لأنها خطاب مفتوح للمتلقي مهما كان مستواه الثقافي أو المعرفي و لكن للأسف رغم كل ما يثيره فن الكاريكاتير في نفوس البشر إلا أنه فن لم تواكبه الدراسات و الأبحاث العلمية التي تعكس مدى انتشاره و تأثيره ، مقارنة بباقي المجالات التشكيلية الأخرى ، علماً بأن الرسم الكاريكاتيري يعتبر مدرسة فنية قائمة بذاتها ولها روادها من المتميزين الذي تزهو بهم الصحافة العربية، لذا كان لابد أن يتم الاهتمام بدراسة هذا المجال دراسة علمية تحليلية.

من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على مجال مهم من مجالات الفنون البصرية من حيث التعرف على اتجاهاته في الصحف السعودية وخصائصها الفنية و تقنياتها

المتنوعة و أساليب تناول الفنانين السعوديين للأحداث الجارية بطريقة كاريكاتورية هدفها إيصال الحدث بطريقة ساخرة ناقدة لشرائح المجتمع بأكمله ، و الله ولي التوفيق .

تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

- ما هي اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية ؟

و تتفرع الأسئلة الفرعية التالية :

- ما هي موضوعات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية ؟
- ما هي الخصائص و الأساليب و التقنيات التي تميز بها فن الكاريكاتير و من هم فنانوها في الصحف السعودية ؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي :

١- كونها إحدى الدراسات المبكرة في دراسة فن الكاريكاتير من زاوية فنية (على حد علم الباحثة).
٢- الكشف عن مجال مهم من مجالات الفنون البصرية الناقدة و هو مجال الرسم الكاريكاتيري.
٣- تقديم صورة واضحة عن المفاهيم الفنية و التقنية لفناني الرسم الكاريكاتيري.
٤- التأكيد على القيم الفنية في فن الكاريكاتير و التعرف على أشكاله و تقنياته المتنوعة.
٥- وضع إطار مرجعي علمي يمكن الاستفادة منه في مجال التربية الفنية بمرحلتي البكالوريوس و الماجستير.

أهداف الدراسة :

٤. دراسة بداية نشأة فن الكاريكاتير في العالم بشكل عام و في المملكة العربية السعودية بشكل خاص، و التعرف على أهم رواد الرسم الكاريكاتيري.
٥. التحليل الفني و المضمون الفكري لاتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية من حيث الخصائص والسمات و التقنيات المستخدمة و طريقة عرض الفكرة الناقدة.
٦. دراسة أسلوب و خصائص فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية .

حدود الدراسة :

حدود الدراسة الموضوعية و المكانية :

سوف تقتصر الدراسة على دراسة الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري المنشورة في الصحف السعودية اليومية الصادرة داخل المملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة الزمانية :

تتناول هذه الدراسة الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية خلال سنة ١٤٣٢هـ .

مصطلحات الدراسة:

الاتجاهات : Attitudes

لقد عرفت (عائشة حسن ،٢٠٠٣م) من (البسيوني ، ١٩٩٠م) الاتجاهات في اللغة"هي جمع اتجاه، وهي الجهة أو الناحية أو الجانب الذي يتوجه إليه الفرد ويقصده"(ص٤).

و تعددت التعريفات التي وضعت لمدلول الاتجاهات الذي أستخدم بمعان مختلفة.

وعرف (زكي،١٩٩٣)، فيعرّف الاتجاه انه" مجموعة من الاستجابات ،القبول أو الرفض التي تتعلق بموضوع جدلي معين والمقصود " (ص٧٤) .

و عرف (عبد الله، ١٩٨٩م)، الاتجاه، بأنه "مفهوم عن نسق أو تنظيم لمشاعر الشخص و معارفه و سلوكه ، أي استعداده للقيام بأعمال معينه ، و يتمثل في درجات من القبول و الرفض لموضوعات و أساليب الاتجاه ."(ص٤١)

التعريف الإجرائي:

تعرف الباحثة مفهوم الاتجاهات، هو معرفة طبيعة أنواع الموضوعات الأدبية والثقافية والفكرية والفنية المختلفة التي نشرتها الرسوم الكاريكاتورية في الصحف السعودية.

الكاريكاتير: Caricature

من خلال استعراض مجموعة من الأدبيات المهتمة و المتخصصة في تعريف المعنى العام لمفهوم الكاريكاتير، وجدت الباحثة آراء متفاوتة بين الكتاب في هذا المجال .

فعرف (الشعشاع ،٢٠١١) الكاريكاتير بأنه " اسم مشتق من كلمة لاتينية و هي **Caricare** (كاري كير) التي تعني رسم يغالي في إبراز العيوب . و هي لفظة يقابلها في اللغة العربية (الرسوم الساخرة)"(ص٢٠).

و كلمة **Characters** كاركتر كما عرفها (الشعشاع ،٢٠١١) تأتي بمعنى "شخصيات أو شخوص " (ص٢١) .

و ذكرت (هجرس ،٢٠٠٥) "أن كلمة كاريكاتير تأتي من كلمة كروكي و هي أول مرحلة في تنفيذ الرسم . و تعني وضع الخطوط الأولية لتحديد إطارات أجزاء الرسم و التي تؤدي بشكل سريع بلا تمعن و دقه ،لأنها عملية بدء ليس إلا،و تعقبها بعد ذلك مرحلة أكثر دقة في الإحكام و التناسب بين المكونات "(ص٣٠)

و عرف (حمادة ، ٢٠٠٠) الكاريكاتير بأنه "تسمية تطلق على التشكيل الذي يحمل مضموناً ساخراً أو ناقداً أو يحتوي على مفارقات كوميدية منفذ بخطوط مبالغ فيها و هي مأخوذة من الكلمة الايطالية **Caricatura** المشتقة من كلمة **Caricare** التي تعني المبالغة أو التحميل ."(ص٣)

التعريف الإجرائي :

تعرف الباحثة الكاريكاتير بأنه فن ساخر يعتمد على الرسم الحر المليء بالمبالغات التشكيلية والسخرية في تعرضه للظواهر الاجتماعية أو الشخصية من حياة الإنسان. فهي ظاهرة فنية فكرية

تمثل الخلفية المفاهيمية بعناصر بسيطة فعالة و مؤثرة في حياتنا ، فالرسم الكاريكاتيري يعتبر لغة مصورة بشكل فكاهي مجرد يمزج بين النقد اللاذع و الرسم الساخر .

الصحف : News papers

يعرف (مكي، ١٩٩٥م) الصحيفة بأنها مطبوع دوري ينشر الأخبار السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و العلمية و التقنية .... و يشرحها و يعلق عليها (ص٢٢٧)

الصحافة السعودية : Saudi Press

يعرف (مكي ،١٩٩٥م) الصحافة في اللغة ، بأنه تم تعريف الصحافة في المعجم الوسيط (بكسر الصاد) بأنها مهنة من يجمع الأخبار و الأراء و ينشرها في صحيفة أو مجلة و الصحيفة إضمامة من الصفحات تصدر يومياً أو في مواعيد منتظمة و تتضمن أخبار سياسية و اجتماعية و اقتصادية و ثقافية و ما يتصل بها (ص٢٢٦)

التعريف الاصطلاحي :

يذكر (مكي ،١٩٩٥م) "تتعدد التعريفات الاصطلاحية لمعنى و مفهوم الصحافة ، فيعرفها (فريزر بوند- Fraser Bond) بأنها جميع الطرق التي تتصل بواسطتها الأنباء و التعليقات عليها إلى الجمهور و كل ما يجري في العالم و يهم الجمهور ، و كل فكر و عمل و رأي تثيره تلك المجريات ، يكون المادة الأساسية للصحفي ."(ص٢٢٧)

التعريف الإجرائي :

و تعرف الباحثة الصحيفة السعودية ، بأنها هي المادة الورقية أو الالكترونية التي تهتم بنقل مختلف مجالات الثقافة المحلية و العالمية ، بلغة عربية و أجنبية ، مكتوبة أو مرسومة أو مصورة هدفها النشر الإعلامي ، بروح تعاليم الدين الإسلامي .

و تعرف الباحثة الصحافة السعودية ، بأنها المهنة و الحرفة و الوظيفة و المادة التي يعمل الصحفي على نشرها في الصحيفة بشكل مقال أو رسوم أو إحصائيات أو تعليقات أو نقد يتناول فيها ما يحدث في العالم من الأحداث المحلية و العالمية ، هدفه تحقيق الاتصال بين المجتمع و العالم المحيط مفعمة بروح تعاليم الدين الاسلامي .

الفصل الثاني : أدبيات الدراسة .

أولاً الإطار النظري :

<u>المبحث الأول : بداية فن الكاريكاتير و طرق انتشاره</u> .

- ❖ مفهوم الكاريكاتير و تاريخ نشأته في فنون الحضارات .
- ❖ بدايات فن الكاريكاتير في العالم و أهم رواده .
- ❖ بدايات فن الكاريكاتير العربي و أهم رواده في بعض الصحف العربية .
- ❖ بدايات فن الكاريكاتير السعودي و أهم رواده .

<u>المبحث الثاني :معايير تصميم و بناء اللوحة الكاريكاتورية .</u>

- ❖ صفات رسام الكاريكاتير .
- ❖ تقنيات الرسم الكاريكاتيري .
- ❖ أدوات الرسم الكاريكاتيري .
- ❖ طرق الرسم الكاريكاتيري .
- ❖ التحليلات الفنية لرسوم الكاريكاتير.
- ❖ أشكال صياغات الكاريكاتير من حيث الأساليب الأدائية .

<u>المبحث الثالث : الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري .</u>

- ❖ الاتجاهات الفنية من حيث المضمون .
- ❖ الاتجاهات الفنية من حيث المدارس الكاريكاتورية
- ❖ الاتجاهات الفنية من حيث عدد المشاهد .
- ❖ الاتجاهات الفنية من حيث نص التعليق .
- ❖ أشكال إطار التعليق في الرسم الكاريكاتيري .
- ❖ التناص في الرسم الكاريكاتيري .
- ❖ أدوار و وظائف الرسم الكاريكاتيري .
- ❖ علاقة الرسم الكاريكاتيري بالفنون البصرية الأخرى .

ثانياً : الدراسات السابقة :

المبحث الأول

بداية فن الكاريكاتير و طرق انتشاره .

- مفهوم الكاريكاتير و تاريخ نشأته في فنون الحضارات .
- بدايات فن الكاريكاتير في العالم و أهم رواده .
- بدايات فن الكاريكاتير العربي و أهم رواده في بعض الصحف العربية .
- بدايات فن الكاريكاتير السعودي و أهم رواده .

المبحث الأول : بداية فن الكاريكاتير و طرق انتشاره .

معنى الكاريكاتير:

من خلال استعراض مجموعة من الأدبيات المهتمة و المتخصصة في تعريف المعنى العام لمفهوم الكاريكاتير، وجدت الباحثة آراء متفاوتة بين الكتاب في هذا المجال .

يعرف (سالم ،٢٠١٠م) الكاريكاتير بأنه مقال تحل الخطوط فيه محل الكلمات. فهو تعبير عن حدث أو فكرة باستخدام موهبة المبالغة في الرسم والتفكير المنطقي القادر على تحويل الأفكار إلى رموز مكتوبة ومفهومة بقصد لفت الانتباه إلى أمر محمود ينبغي دعمه أو تسليط الضوء على أمر مذموم ينبغي معالجته.

و تعرف (هجرس، ٢٠٠٥م) الكاريكاتير بأنها كلمة مأخوذة من كلمة كروكي و هي أول مرحلة في تنفيذ الرسم . و تعني وضع الخطوط الأولية لتحديد إطارات أجزاء الرسم و التي تؤدى بشكل سريع بلا تمعن و دقه ، لأنها عملية بدء ليس إلا ، و تعقبها بعد ذلك مرحلة أكثر دقة في الإحكام و التناسب بين المكونات . و إذا كان التخطيط الكروكي هو الخطوة الأولى في مراحل الإنتاج الفني و الأدبي . فهو في جوهره لا يتعدى هذه المرحلة ، مرحلة الإشارة فحسب .(ص٣٠)

و لا يمكن الاتفاق مع تعريف (هجرس ،٢٠٠٥ م) لأن الكاريكاتير عملية تعبيرية متكاملة إلى أبعد مدى ، لا تكتفي بالوقوف على سطح الموضوع بل تغوص إلى أعماقه الدفينة ، و تخرج إلى الحواس بأكبر قدر من الدلالة و الوضوح فهو ليس فقط خطوط أولية من دون وعى ضمني لها و إلا لما أصبح فن القضية و المدافع عنها .

إذاً تعرف الباحثة فن الرسم الكاريكاتيري بأنه الفن المعتمد على المبالغة التشكيلية في تصوير الحياة الإنسانية بشكل فني ساخر لهدف الالتقاء بين اللغة التشكيلية و اللغة الأدبية لإعطاء هذا الفن استقلالية خاصة تميزه عن باقي الفنون التشكيلية الأخرى .

وتعرف الباحثة أيضاً الرسم الكاريكاتيري كأسلوب فني تشكيلي ناقد : بأنه هو التسمية التي تطلق على التشكيل الذي يحمل مضمون ناقد بشكل ساخرا و يحتوي على مفارقات كوميدية منفذ بخطوط مبالغ فيها فهو بشكل مختصر **(الرسم البسيط الناقد الساخر الذي يغني عن مقالة كاملة)**

إذاً فالرسم الكاريكاتيري هو أحد أهم الرسوم التخطيطية ، التوضيحية التي تتسم بالقدرة على تلخيص قضايا المجتمع و مشكلاته في جمل بسيطة تعززها رسوم جذابة لها القدرة على لفت أنظار المثقفين و محدودي الثقافة.

فالكاريكاتير في جوهره عملية اتصالية تستهدف معنى محدداً مرتبط بعوامل فنية و اقتصادية و الاجتماعية ، مستخدماً في ذلك رموز للتعبير عن مضامين و أفكار متعددة الاتجاهات .

تاريخ و نشأة الكاريكاتير :

تستعرض الباحثة بعض رسوم و منحوتات حضارات الأمم السابقة و التي فيها نوع من التلاقي الشكلي من حيث المبالغة الساخرة المؤدية للفكاهة و المبالغة التفخيمية و المعظمة للشخصية المرسومة أو المنحوته .

فتلاحظ الباحثة تقارب شكلي فني بين الرسم الكاريكاتيري في الوقت الحالي و بين الرسم البدائي في الحضارات القديمة من حيث تقارب الخصائص الفنية و المبالغة الفكرية ، فتستنتج الباحثة بأن التوافق الملحوظ نشأ كفكرة أولى في الرسم البدائي أي مع بداية تفاعل الإنسان البدائي مع المجتمع أي منذ بداية اندماجه بالبيئة المحيطة به ، حيث اعتبر الرسم المجرد أو التخطيط المبسط هي اللغة الوحيدة التي تمكنه من التعايش بينه و بين نفسه و بين مجتمعة . فكما أشار (الجودي ،٢٠٠٥م) "أن الإنسان البدائي استخدم الرسم في العصر الحجري لحاجة ضرورية ، و وسيله للحصول بها على قوته و غذائه ، و بمعنى آخر أنه يؤدي وظيفة في كسب العيش ، معبراً عن الحياة العملية فإستهدفت رسومه قضايا اقتصادية مباشره . و أن الدافع الرئيسي للرسم عند الإنسان القديم دافع نفسي غريزي للتعبير عما يشعر به من أفكار في باطنه ".(ص ٣٦)

و ذكر فرج (٢٠٠٦م ،ص٢٤٢) بأنه كان علماء الآثار التقليديون يقدرون الفنون القديمة لأنهم يؤمنون بالنزعة الحسية النقية التي تقدم كل شيء مباشر في سياق موضوعه ، و هي نظرة تتسم بالروح الواقعية ، و يرفضون بهذا المعنى أن تكون الصورة تعبيرية أو رمزية أو تزينية ، و لا يرمون من ورائها إلى إمتاع البصر ، بل إن الصورة في رأيهم تتجه نحو الفعل السحري الذي يدفع الإنسان للاتصال بحياته العملية ، و عليه كانت النظرة أحادية الجانب و تعني أن الفنان يمتلك مهارة

سحرية لتقديم قدرته على رسم الصورة للإنسان أو الحيوان ، و هذه الصورة هي التي توجه إحساس الناس باتجاه حاجاتهم و مطالبهم في حياتهم اليومية .

ومن الملاحظ أن أشكال الرسم كانت مطابقة للحياة الطبيعية للإنسان و علاقته بالوسط الذي يعيش فيه و رصد الواقع الذي يلتقط نمط الحياة اليومية ، لحظة بلحظة ، و قد دامت هذه النظرة عدة آلاف من السنين حتى طغت عليها النظرة الهندسية في الفن و ذلك في العصر الحجري الجديد .

حدث أول تغيير تصميمي في الفن الحجري الجديد عندما بدأت تدخل على الرسوم و الفنون البصرية عامة علامات رمزية و اصطلاحية ، و بدأت الرسوم تعبر عن الطبيعة و الإنسان بإشارات و اختزالات .

فهناك رسماً على سطح الحجر يشبه الدائرة و وضعت في أعلاه إشارتان مدورتان منقوشتان ، و امتد خط محفور بينهما نحو أسفل الدائرة اتصل بقوسين في أعلى الدائرة و ذلك بصيغة هندسية مبسطة ترمي إلى تمثيل الرأس و الحاجبين و العينين و الأنف .

اتجهت ثقافة الفن الحجري الجديد نحو الرؤية الفلسفية و التفكير بالمبالغة و التشويه و التحريف و بذلك يشكل الفن حالة جديدة تماماً ترتبط بالإنسان الذي انتقل من عصر السحر و الحس المباشر في عصر فيه مثاليات و فلسفة و عقل ، و من حياة مجتمع يعيش كل يوم بيومه إلى حالة مجتمع سكوني مستقر يعتمد الزراعة و الرعي .

إذا ما هو وجه التشابه بين فن الرسم الكاريكاتيري و فن الرسم البدائي ، من خلال التعريفات و الآراء التي ذكرت حول تعريف فن الكاريكاتير عرف بأنه الفن المعتمد على المبالغة الفنية بواسطة خطوط بسيطة تحكي قضايا الحياة الإنسانية ، و كما استنتجنا من خلال ثقافة الرسم البدائي بأنه فن يتجه نحو رؤية فلسفية و التفكير بالمبالغة و التشويه و التحريف يتسم باتصاله بحياة الإنسان و الجماعات الإنسانية بشكل رمزي تعبيري .

إذا فالرسم البدائي كأسلوب و هدف يعتبر الأساس الأول في نشوء الرسم الكاريكاتيري لتشابه الشكل الخارجي و الخصائص، و لكن هل الإنسان البدائي كان يقصد من خلال رسومه خاصية الفكاهة و الضحك ؟

ربما لم يقصد المبالغة أو التبسيط من أجل الفكاهة بل كان يترجم خياله في الرسم من حيث التضخيم و التصغير و التشويه و التبسيط فهو يبحث عن المعنى في الحياة ، و لكي يبحث عن المعنى فهو بحاجة لأن يخترع القصص التي تعينه على موضوع حياته داخل بيئة كونية أوسع ، فهو يعطي و يصمم نظام خاص به يعينه على تحدي الواقع و يمنح نفسه شعوراً مضاداً و معاكساً للشواهد الباعثة للخطر في حياته ، لأنه بذلك يعلم أن للحياة و تفاعله بالبيئة المحيطة به ذات قيمة و معنى .

فحقق هذا التفاعل في اكتشاف لغة تفاعليه يحكي بها مذكراته و هي لغة الرسم أو التخطيط.فذكر حمادة (١٩٩٩م ،ص١٠) بأن الرسم عملية فطرية تعتمد على مخيلة فكرية و ربما تقنية إبداعية بالنسبة للإنسان البدائي ، فقد حوت كهوف كامبرل في فرنسا و كهوف صحراء الجزائر الجنوبية و كذلك الكهوف في إيطاليا و أمريكا الجنوبية و الجزيرة العربية رسوماً ذات نزعة ساخرة – كاريكاتورية – واضحة من حيث التشكيل و المضمون الساخر . فهذا يدل على أن الكاريكاتير أو الرسم الساخر كفن يزاوج بين التشكيل و السخرية هو فن قديم ترجع جذوره إلى فنون ما قبل التاريخ . فإن أكثر الرسوم المنفذة على الصخور و التي عثر عليها بمعدل كبير هي في الصحراء الجزائرية ، و التي تتميز السخرية فيها عن السخرية في فنون الحضارات القديمة الأخرى ، فمنها ما يكتفي بالتشويه و المبالغة في رسم الأشكال البشرية ، و منها ما يحتوى على عناصر الكوميديا و السخرية في موضوعه .

و نجد أيضاً المبالغة التشكيلية من ناحية التشويه في الفنون القديمة فنجد فيها تشويهاً عاماً فقد شوه النحت الإغريقي نفسه من أجل الاقتراب من المثال ، إذ لم يكن خط الأنف و الحاجب أبداً بمثل هذه الاستقامة و لم يكن الوجه بيضاوي بهذا القدر ، و كذلك نجد تشويهاً في الفن الصيني و الفن السومري و البابلي و الآشوري و المصري و الإفريقي ، و نلاحظ ذلك من خلال عرض لرسومات و منحوتات أثرية في الدراسة الحالية .

و نجد أيضاً آثار رسوم الكهوف في صحراء ليبيا التي تميزت أيضاً بالمبالغات التبسيطية في التخطيط الواضح في الرسم فقد أشار (التواتي و السنوسي، ٢٠٠٩م) في متابعتهما للباحث في جماليات الأكاكوس رضوان أبو شويشة ، بأن الرسوم شكل (١) و (٢) التي اكتشفت تميزت بتقنية الطرق على واجهات الصخور الممتدة إلى مسافات طويلة ، تعبر الرسوم عن مظاهر الحياة

السائدة خلال مراحل تاريخية متعاقبة و احتوت الرسوم على أشكال تخطيطية مبسطة جداً للحيوانات ، و كأن رسوم الإنسان البدائي في الصحراء الليبية تحاكي رسوم الأطفال.

شكل رقم (١)



شكل رقم (٢)



فمن الملاحظ أن الإنسان البدائي لم يبالغ في رسومه بالتشويه أو كثرة التفاصيل و كبر حجمها بل أيضاً مبالغاً ببساطة التخطيط.

و لكي تصبح الصورة أكثر وضوحاً نبدأ بالإطلاع على الرسومات و المنحوتات التي تنتمي إلى الحضارات القديمة التي نالت قسطاً وافياً من الدراسات و البحث من قبل الباحثين في الأثار ، لنرى مدى تطور الفن الشكيلي الساخر ، و تأثيره على حياة الحضارات القديمة .

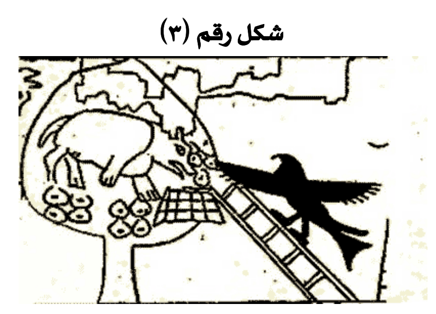
و حول ذلك يذكر (حمادة ،١٩٩٩) "أن الحضارات القديمة الأيدولوحية تعتبر منابع السخرية ،سواء في الأدب أو في التشكيل فمعظم أشكال المبالغة الموجودة سواء في الأدب أو في التشكيل مأخوذة من هذه الأديان . "(ص١٣)

أولاً : أثار الحضارة الفرعونية .

تعتبر الحضارة المصرية هي الحضارة الأغنى و الأكثر تطوراً في مجال الرسم الساخر كما ذكرت (الصراف ، ٢٠٠٩م) "إذ انها تمتاز عن باقي الحضارات بأن الرسوم التي تعود لها تستمد مواضيعها من الحياة و ليس من الأسطورة و تضفي عليها طابعاً فلسفياً ، فلا تكتفي فقط بالفكاهة و إنما ترمز إلى أمور أخرى ". (ص ٣١) و ذكر (طاهر ،٢٠٠٣م) "بأن الرسم الكاريكاتيري قد وجد قديماً عند الفراعنة ، و هناك إله للضحك . و لقد عثر على صورة قديمة تعو إلى خمسة آلاف سنة شكل (٣) تمثل طائراً يصعد على سلم طويل إلى شجرة و يعتبره البعض نوعاً من فن الكاريكاتير . " (ص ١٥)

و يمكن أن نفهم من هذا الرسم أن هناك أناس لا يستخدمون قدراتهم مثل هذا الطائر الذي لا يعرف أنه من السهل عليه الطيران لأعلى الشجرة ، و إلى الناس الذين لا يعرفون أماكنهم مثل رمز الحيوان الذي في أعلى الشجرة (فرس النهر) .

شكل رقم (٣)



رسوم ساخرة من الحضارة المصرية القديمة

ومن خلال المقارنة بين ثقافة الفنون في الحضارة الإغريقية و الحضارة الفرعونية من ناحية السخرية الفنية يذكر (حمادة ،١٩٩٩م) بأنه" رغم تفوق الحضارة الإغريقية بعدد الرسوم و المنحوتات إلا أن الرسوم العائدة لها لا تصل إلى عمق و مستوى الرسوم المصرية من وجهة نظر السخرية ."(ص ٣٣)

إن سبب قلة الرسوم في العصر الفرعوني هو ربما اختراع ورق البردي فهو سهل التلف و الضياع بعكس الحضارة الإغريقية التي اعتمدت الكتابة و الرسم على الصخر و العظام و غيرها ..

و من بين الرسوم التي احتوت على نوع من المبالغة في السخرية نجد رسم يصور قطاً برياً يرعى الأوز، و كما ذكر (حمادة ،١٩٩٩م) "بأن هذا الرسم يعود إلى فترة الدولة الحديثة أي إلى حوالي القرن الخامس ق.م " (ص٣٣)

و نرى أيضاً بعض الرسوم الساخرة للحضارة الفرعونية في متحف تورنتو في إيطاليا كما ذكر(حمادة ،١٩٩٩)" رسم يصور أسداً و ماعزاً شكل (٤) ،يلعبان لعبة تشبه الشطرنج و هذا الرسم يمكن أن يفهم بأشكال مختلفة أحدها المودة و نسيان الأسد لحم الماعز اللذيذ ، و يمكن أن يكون الأسد في هذا الرسم يرمز بشكل مباشر إلى الفرعون ، و الماعز إلى الرعية و يلعب الفرعون مع الرعية للدلالة على تقربه من الرعية ، و يمكن أن يرمز الماعز إلى الناس الذين يحشرون أنوفهم في قضايا لا تخصهم فيقعون في ورطات ليس لهم القدرة على الخروج منها فالماعز كما هو معروف من الحيوانات الفضولية فالرسام هنا يرمز إلى أولئك الذين لا يفكرون بعقولهم و لا يحسبون حساباً لخطواتهم ، فهذا الماعز لو انتصر في لعبة الشطرنج هذه لسلخ جلده فهو مضطر للخسارة

حتى و لو كان قادراً على الفوز ، و يمكن أن يرمز الرسم إلى عدم التكافؤ في القوى ، فيمكن أن يكون هدف الرسم فكاهي ." (ص٣٦)

شكل رقم (٤)



رسوم ساخرة من الحضارة المصرية القديمة

و يشير (حمادة ،١٩٩٩م) "أنه في متحف الكاريكاتير في لندن يوجد رسم كاريكاتيري مصري يعود للقرن الثالث قبل الميلاد يصور الفساد الأخلاقي الذي يسود البلاط ، و يسخر من الفرعون"(ص٣٧)

و من خلال الإطلاع على الدراسات و الأبحاث في رسومات الحضارة الفرعونية ان الحضارة الفرعونية اعتمدت على الخيال ، و الخيال قوة يختص بها الإنسان و هو لا يختلف عن عملية التفكير ، فأراد الفنان الفرعوني تحقيق الهدف و المعنى من حياته من خلال تنشيط مخيلة فكرية واسعة تحتوي على رموز و مفردات مخزونه في الذاكرة قدمها من خلال الحواس و العقل فأعاد تشكيلها كما تترائى له في بنية فنية ملموسة ، و هذا يعتبر من السمات الفنية المختصة برسام الكاريكاتير في الوقت الحالي .

تميز الرسم في الحضارة الفرعونية كما ذكر (صاحب ، ٢٠٠٤) "بأنها ذات نظام بنائي من خلال خلق العلاقات بين الأشكال و السطوح اللونية ، فقد غيبوا مبدأ التظليل و تدرجات الألوان و علاقات المنظور في رسومهم ففضلوا التحديدات الخطية و التسطيح ."(ص ٧٥)

ثانياً : أثار الحضارة الاغريقية .

تعتبر الحضارة الإغريقية من ضمن الحضارات التي تميزت أثارها بالمبالغة الساخرة سواء كانت في الشكل أو المضمون و كما ذكر (حمادة ،١٩٩٩م) "أن أكثرها ظهر في رسم و نحت رأس (الميدوزا) شكل (٥) (٦) (٧) التي زينت الدروع و تيجان الأعمدة و بوابات المنازل و القصور و جدران المعابد و القبور و تميزت بها الحضارة اليونانية و الحضارة الرومانية ".(ص٢٠)



شكل قم (٥) رأس (الميدوزا) كما صوره الأتروسيون

شكل رقم (٦) تاج أحد الأعمدة الأتروسية و يصور رأس (الميدوزا) من القرن ٦ق.م

شكل رقم (٧) رأس (الميدوزا) كما صوره اليونانيون

أن المبالغة الساخرة التي أراد أن يظهرها الفنان في ذلك الوقت لتصوير رأس الميدوزا ظهر واضحاً ربما كان قصد الفنان في ذلك العصر الفكاهة ذات الفكر الفلسفي الخاصة بشخصية المقصود لأن جميع الصور أظهرت الشخصية بشكل هزلي ضاحك أراد الفنان أن يقدم لنا صوره سيميائية خيالية تحسسها بحدسه و غريزته عن الميدوزا من حيث الشكل و الصياغة .

فنحن الآن نحمل و نختزل في بيئتنا الثقافية المعاصرة أفكاراً تبسيطية سببها حرص الفنان إلى المبالغات التشكيلية للكائنات الإلهية في العالم القديم .

ثالثاً : أثار الحضارة الآشورية :

تستعرض الباحثة نماذج من منحوتات الحضارة الآشورية التي ظهرت بمبالغات تعظيمية بشكل مركب سريالي فقد تميزت بظهور الأشخاص بصورة عامة في المنحوتات البارزة شكل (٨) و الصور الجدارية بأجسام عريضة ضخمة مستطيلة في أوضاع أمامية و أقدام و رؤوس جانبية و عيون

واسعة كاملة من الأمام ، و حواجب مقوسة ، و أنوف ضخمة طويلة جانبية و شعر كثيف و لحى طويلة و كما ظهرت بعض الشخصيات المجنحة شكل (٩) و نجد التعبير الرمزي و المبالغة الفنية المركبة في تصوير الثيران المجنحة و الرجل المجنح الذي يمثل الأول هيئة ثور و له جناح طائر ، و الثاني يمثل إنسان و له جناح .

و حول ذلك أشار (الجودي ، ٢٠٠٥ م) "أنه قد استخدم هذه الطريقة البابليون والأكاديون و السومريون في اختامهم الأسطوانية و نقوشهم البارزة الجدارية .و لكنها ظهرت بشكل أضخم و أكبر عند الأشوريين ، و تخدم هذه الأشكال مفاهيم أسطورية ."(ص١٢٧)

شكل رقم (٨)



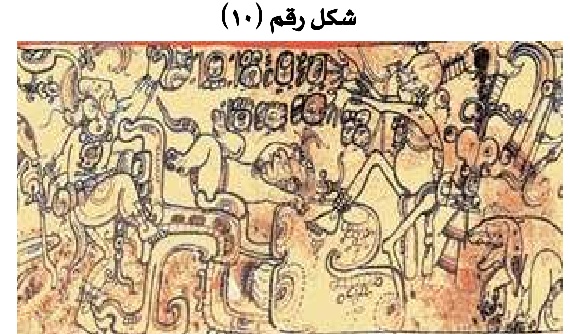
شكل رقم (٩)



رابعاً : رسومات و منحوتات الحضارات السائدة في قارة أمريكا بشكل عام :

إن أكثر حضارات قارة أمريكا التي تميزت بالرسوم و المنحوتات و التي استخدمت المبالغة الفنية و الشبيه بفن الكاريكاتير في العصر الحاضر ، هي آثار و رسوم حضارة المايا التي كانت سائدة في المكسيك و في هذا الصدد يذكر (حمادة ،١٩٩٩م) توضيح " لرسمين يصوران عادات اجتماعية و يعودان إلى المرحلة التي تمتد ما بين القرن السادس و التاسع تقريباً ففي شكل (١٠) تقوم الشخصية المرسومة بتعذيب أحد الأشخاص على ما يبدو و طريقة رسم هذه الصور تشبه إلى حد كبير المبالغة المستخدمة في فن الكاريكاتير ، أما شكل (١١) فيصور الشخصيات ترقص و لها شكل قردين أسودين أحدهما إلى يسار الرسم سمين و يرتدي ربطة عنق أما الثاني فهو نحيف و يرتدي حول رقبته قبة عريضة و في أقصى اليمين مخلوق يشبه القرد أيضاً يعزف لهما على آله تشبه الطبل ." (ص١٨)

شكل رقم (١٠)



رسم من الحضارة الامريكية القديمة

شكل رقم (١١)



رسم الحضارة الأمريكية القديمة

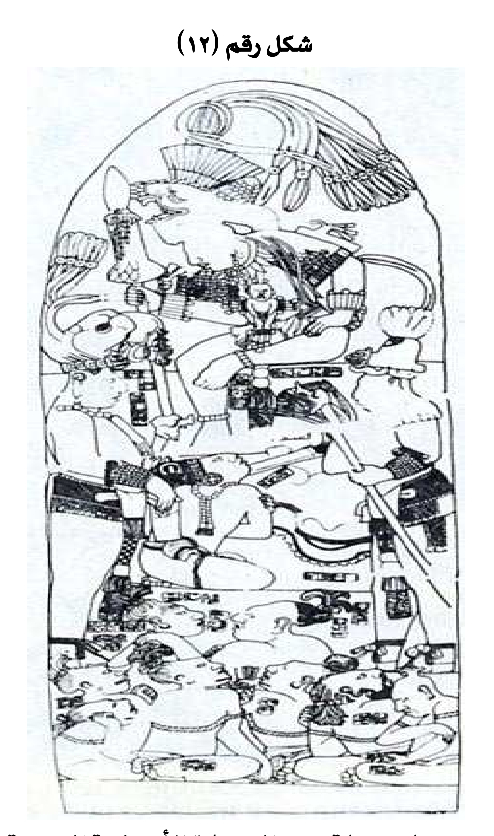
إن في كلا العملين في شكل (١٠) و شكل (١١) أراد الفنان أن يصور العادات التي يعتقد بها لدى تلك الشعوب ، لكي يغني حياتنا بالكشف عن مناطق التفكير العقلي للعقل البشري الذي يتعذر الوصول له لولا هذه المبالغات الفنية ، فأراد الفنان أن يظهر لنا حقيقة نشاطات نفسه الغامضة بالنسبة لنا في ذلك العصر .

و هكذا عايش الفنان و أدمج المضمون الفكري في بنائية مشهد في بيئة ذات مدلولات ثقافية و اجتماعية تبادل هو معها و حاكانا بها من خلال الأثر و التأثير بطريقة فنية فطرية مرتبطة بالحالة العامة للتفكير البدائي من خلال عرض قضايا الوقت الحالي بالنسبة له و الذي نتج بسبب تكيفه بالمجتمع أو المحيط الفكري .

أن أسلوب الفنان في ذلك العصر شابه كثيراً أسلوب فنان الكاريكاتير في العصر الحالي ، و ذلك لاتفاق الخصائص و السمات بين الفن البدائي و فن الكاريكاتير ، فنجد في هذا الرسم أسلوب المبالغة الفكرية و تحويلها من أفكار خامدة في عقل الإنسان في ذلك الوقت إلى فن يتفاعل معه و يحاكي به فكره فالفنان هنا أراد أن يحكي قصة أو لغز أو ربما عادات دينية فيها غموض فوضع المشهد و أعطى معه بعض التلميحات (الرموز) ربما أراد أن يوضح بعض النقاط البارزة فهو سعى إلى أن يفهم الناظر أو القارئ جميع المعلومات و العلامات الواردة في الحياة الواقعية في ذلك الوقت .

و هذا يتفق مع أسلوب الفكر الكاريكاتيري الحديث في العالم اليوم ، فنلاحظ في شكل (١٢) العناصر البشرية ظهرت بشكل مبالغ في تعظيم الملك في أعلى اللوحة برأس كائن يشبه الطائر جالساً على كرسي و بيده سهم و يأتي من أسفله الرعية كلاً حسب مستواه الاجتماعي ، أراد الفنان بتدوين أفكاره و رواياته عن الحياة و الطقوس بطريقة الفلسفة المعمرة التي أراد أن يورثها للأجيال القادمة بطريق الرسم و الرموز .

شكل رقم (١٢)



رسم على مسلة ، من الحضارة الأمريكية القديمة

خامساً : أثار الحضارة الهندية .

تعد الرسوم المستمدة من الأسطورة الهندية القديمة هي مكمن السخرية و المبالغة الفنية فنجد هناك نحت عبر عن تصوير الشر في تمثال(كالي) شكل (١٣) و هي في موضع يبعث الخوف من شدة المبالغة المفاهيمية لشخصية كالي حيث صورها على هيئة أنثى تمتلك عشرة أيدي في كل يد تحمل أداة من أدوات القتل و تتحلى بعشرة جماجم بشرية لقد عبر هذا النحت عن تجسيد يبالغ عن شدة الروعة للشر و الدمار .

شكل رقم (١٣)



و ذكر (طاهر ،٢٠٠٣م) "بأن الاشكال ظهرت بسيطة و مشحونة بالمعاني و المعتقدات و منفذة بطريقة مبالغ فيها و أسطورية ، كأن تكون مركبة من حيوان و إنسان ، أو لها عدة أطراف و غير ذلك" (ص ١٤)

و أخيراً نجد أن المبالغة و الخروج عن المعايير التشريحية في الرسم و كذلك السخرية كانت موجودة ربما في كل الحضارات القديمة بدون استثناء و لكنها كانت مكثفة هنا و قليلة هناك ، بشكل ساخر يبعث الضحك و الفكاهه أو بشكل فني مبالغ و مركب تبعاً لسعة و تطور هذه الحضارة أو تلك في مجالات الفنون التشكيلية .

و إن كانت مواضيع المبالغة في الفنون القديمة قد استمدت بشكل أساسي من الحياة العامة للشعوب القديمة فقد جاء المسرح الساخر و الأدب ليعطي دفعة جديدة لتطور الفن التشكيلي الساخر و يمكنني القول بشكل جدي أن الأدب الساخر هو الرحم القانوني للتشكيل الساخر

الحديث ، لقد انتقل التفكير و الخيال من فكر الإنسان البدائي إلى جدران الكهوف ثم إلى اسطورة فتمثيل فني مبالغ و ساخر ثم إلى أدب ساخر ثم إلى فن تشكيلي ساخر معترف فيه فبدأ الفنان بتمثيل هذا الأدب الذي ورثه عن أسلافه بإستخدام القناع باعتقاده هو أول مظاهر تأثير الأدب على انتقال السخرية إلى تشكيل .

و حول ذلك عرض (حمادة ،١٩٩٩م)مثال هو "أن شخصية المهرج هي أحد الأشكال الأولى للمسرح فقد كان المهرج يلجأ إلى آثارة الضحك بالحركات التي يقوم بها ثم مع مرور الزمن طور فنه و أخذ يستخدم الكلمات لإعطائه فاعلية أكثر و بعد ذلك أخذ يدخل إضافات أخرى على لباسه و على ملامح وجهه فأخذ يستخدم المكياج و القطع التي تضخم معالم وجهه مثل الأنف و الأذنين ثم أخذ يستخدم القناع و هكذا فقد كان صانعوا الأقنعة يختلقون أنوفاً مبالغاً في طولها و آذانا مبالغاً في حجمها و عيوناً جاحظة و أفواهاً غليظة الشفاه ، و جباه مسطحة و ما شابهه من أمور ، و لذلك فقد أخذت المبالغة من أجل الإضحاك ، و عدا ظاهرة المهرج فقد كان القناع منشراً بشكل واسع في المسرح و ذلك لأسباب كانت تمليها طبيعة العمل المسرحي في ذلك الوقت ."(ص٤٢)

و تنتقل ظاهرة الأقنعة إلى المسرح الحديث في الفترة الممتدة كما ذكرها (حمادة ، ١٩٩٩م)" من القرن السادس عشر و حتى القرن الثامن عشر إشتهر في ايطاليا ما يسمى بـ (كوميديا الأقنعة) أو (كوميديا ديل أرتي – Del Arti) و كان معظم الممثلين في هذا النوع من المسرح يرتدون الأقنعة و في عام ١٦٨٠م قام مسرح (كوميديا الأقنعة) بجولة في أوربا مما أدى إلى انتشار هذه الظاهرة في معظم الدول الأوربية ، و إضافة لظاهرة الأقنعة تطورت ظاهرة أخرى أكثر تقدماً و كان مصدرها الأدب كذلك حيث أخذت تظهر الرسوم التي ترافق العروض المسرحية فكان كل عرض مسرحي يرافقه معالجة تشكيلية جدارية في البداية ثم أصبحت المعالجة الجدية ترفق بمعالجة هزلية ."(ص٤٤)

و أخيراً أن مما سبق ذكره يمكن اعتباره المقدمات التاريخية أو اللبنات الأولى لظهور فن الكاريكاتير و لا يمكن اعتباره كاريكاتير بالمعنى المتعارف عليه في عصرنا الراهن حيث أصبح الكاريكاتير فناً مستقلاً يشكل أحد أنواع الفن التشكيلي ، و تلخص الباحثة تلك الخلفية التاريخية السابقة أن الفن الكاريكاتيري لم يكن فناً مستقلاً و لم ينظر إليه بنظرة الجدية الكاريكاتورية بمعناها الكاريكاتوري الحديث بل بقي تحت إطار الدعابه و الهجاء و توضيح

المعتقدات الكامنه لدى الإنسان القديم ، و لكن يمكننا أن نعتبرها محطة تكوين اللبنات الأولى لمفهوم الكاريكاتير في عصر النهضة ، فنجد عناصر المبالغة الساخرة أخذت تظهر في أعمال فنانين كبار كانوا يخرجون عن المقاييس التشريحية في تصوير ملامح الوجه و ملامح الجسم البشري ، فيذكر (حمادة ،١٩٩٩م) "(الفنان ليوناردو دافنشي – Leonardo Da Vinci) قام بإستخدام المبالغات و التضخيم في ملامح الوجه البشري ، فقد قام ليوناردو دافنشي بتنفيذ عدد لا بأس به من الرسوم التي خرق فيها المعايير التشريحية ، رغم أن هذه الرسوم لم تعتمد موضوعاً ساخراً و لكنها تعتبر اللبنة الأولى للبداية الحقيقية لفن الكاريكاتير كبناء تشكيلي إذ أنها أخرجت المبالغة من مرحلة التشويه الساذج المتدني المستوى تشكيلياً إلى مرحلة التشويه و المبالغة التي تتطلب مهارة عالية و ذات المستوى التشكيلي العالي ." (ص٥٨)

فيستنتج من ذلك أن ليوناردو دافنشي يعتبر صاحب المبادرة الأولى فهو يعتبر رائد الفن التشكيلي في عصره مما أعطى المجال للفنانين التشكيلين الآخرين للإقدام دون خوف على إستخدام المبالغة في تنفيذ رسومهم و تصوير شخصياتهم .

و عليه تلاحظ الباحثة بعد هذا العرض التمهيدي لكشف لمحات بسيطة عن بداية الفن الساخر في الحضارات القديمة في فن الرسم و إلتزام الإنسان القديم و حرصه على المبالغة التشكيلية ربما بدون قصد منه فقد أعطانا الكثير من المعاني في الفكر القديم بطريقة متناسبة و متناغمة مع نتاجات الفكر الحديث المعاصر و في المقابل يمكن ان نجد في الفكر المعاصر تناغماً و تجانساً مع الفكر القديم و معطياته مع الاختلاف حيث يعتبر فن الكاريكاتير هو صوره ناقده بهدف الإصلاح في الوقت الحاضر تتباين مع ما وصل إلينا من الرسوم السابقة لدى الأمم السابقة و تلخص الباحثة في جدول رقم (١) أهم خصائص الحضارات السابقة و ما مدى التلاقي بينها و بين فن الكاريكاتير الحالي من حيث التلاقي الفني و التقني و الشكلي .

جدول رقم (١)

يوضح نقاط التشابه بين فن الرسم و النحت الساخر في الحضارات القديمة و مدى التلاقي في الخصائص الفنية و الشكلية في الكاريكاتير الحديث

الحضارات السابقة	خصائصها الشكلية و الفنية و التقنية	نقاط التشابه بينها و بين خصائص و أشكال فن الكاريكاتير الحالي
رسوم كهوف صحراء ليبيا	• المبالغة الشديدة في تبسيط العناصر و تسطيحها. • محاكية لرسوم الأطفال. • تعتمد في الرسم على الرسم الخطي المعتمد على رسم حدود محيطة للشكل دون تلوين للعناصر . • تعتمد على النقش عن طريق تقنية النقش على الصخور .	• تتشابه في خصائص فن الكاريكاتير الحديث البساطة و الوضوح و و لجوء فنان الكاريكاتير الحديث إلي الرسم الخطي المعتمد على رسم حدود محيطة بالعنصر بدون استخدام الظلال و الألوان يشابه إلى حد كبير الرسم الغير ملون في فن الكاريكاتير اليوم .
رسوم الحضارة الفرعونية	• تعتبر الحضارة الفرعونية الأكثر تطوراً في مجال الرسم الساخر . • تستمد موضوعاتها من الحياة و تضفي عليها طابع فلسفي . • تعتبر رسوم الحضارة الفرعونية لها هدف فكاهي يخدم الوضع الاجتماعي و السياسي و الديني . • إعتمادهم على الرموز الحيوانية و النباتية و	• تتشابه في خصائص الكاريكاتير الحديث من حيث ارتباطه بالمجتمع بشكل فكاهي بهدف الوصول إلى عقول أكبر شريحة في المجتمع • يلجأ فن الكاريكاتير اليوم إلى الرمز الحيواني و النباتي و الجمادات في كثير من اللوحات . • يلجأ فن الكاريكاتير الحديث إلى الرسم الخطي المسطح و الخطي

	الجمادات . • تعتبر رسوم الحضارة الفرعونية ذات نظام بنائي من خلال خلق العلاقات بين الشكل و السطوح اللونية ففضلوا التحديدات الخطية و التسطيح .	ذو التدرج الظلي للتحجيم و الرسم الملون .
منحوتات الحضارة الإغريقية	• المبالغة الهزلية الفكاهية. • اعتمادهم على الصورة السيميائية الخيالية من حيث الشكل و الصياغة . • اعتمادهم على النحت و الرسم على الصخور و العظام لإتمام الوظيفة الاتصالية .	• يعتمد الفن الكاريكاتيري الحديث على خاصية المبالغة التشكيلية في الرسم . • يلجأ فنانو الكاريكاتير الحديث على علم السيمياء في الرسم الكاريكاتير لهدف الإيجاز في الرسم .
منحوتات الحضارة الآشورية	• يعتمد فن الحضارة الآشورية إلى المبالغة في تضخيم الشخصية بطريقة مركبة بين شكل الحيوانات و الطيور و شكل الإنسان	• تتشابه في خصائص فن الكاريكاتير الحديث المبالغة التشكيلية و المبالغة المركبة بشكل كلي أو جزئي بين الحيوانات و الطيور و الإنسان لهدف إظهار صفة أو طابع معين يتميز به جزء من الشخصية المركبة .
رسوم حضارة المايا في قارة أمريكا	• المبالغة في الوصف الشكلي للظاهرة الاجتماعية المراد التعبير عنها. • اللجوء للرسم المركب الساخر لإظهار معنى معين . • اللجوء لاستخدام الرمز في الرسم . • التتابع المشهدي في تناول	• تتشابه في خصائص الكاريكاتير الحديث من حيث المبالغة الشكلية في توضيح المغزى من الفكرة و القضية المراد طرحها . • و لجوء فنان الكاريكاتير الحديث للرسم المركب الساخر لإظهار معنى معين و هو ما يسمى

	حدث معين . • التتابع المشهدي الأفقي و الرأسي . • اللجوء إلى الرسم الملون . • اللجوء إلى الرسم الغير ملون . • اللجوء إلى الرسم باستخدام الظلال .	الكاريكاتير السريالي الآن. • لجوء فنان الكاريكاتير اليوم لاستخدام الرمز في الكثير من لوحاته . • لجوء فنان الكاريكاتير الحديث لاستخدام أسلوب التتابع المشهدي في عرض تسلسل فكرة و حدث و هو ما يسمى في الكاريكاتير اليوم (القالب العام لشكل الكاريكاتير) • واستخدام التتابع المشهدي الأفقي و هو كثير الاستخدام في كثير من الرسوم الكاريكاتورية . • و استخدام التتابع المشهدي الرأسي فقد تفردت به الفنانه هناء حجار في صحيفة عكاظ السعودية . • استخدم فنان الكاريكاتير الحديث أسلوب الرسم الملون و الغير الملون و الظلال الرمادية في الكاريكاتير اليوم .
منحوتات الحضارة الهندية	• اعتمادهم على المبالغة الارهابية في إظهار وظيفة الشخصية . • اعتمادهم على التركيب التشكيلي السريالي . لجوئهم إلى الرسم و النحت لإتمام الوظيفة الاتصالية .	• اعتماد فن الكاريكاتير الحديث على المبالغة التشكيلية . لجوء فناني الكاريكاتير الحديث على التركيب التشكيلي السريالي .

بدايات فن الكاريكاتير في العالم ، و أهم روادها .

و تبعاً لما سبق ذكره بأن بداية فن الكاريكاتير كانت في أوروبا و بالتحديد في ايطاليا فقد وجدت في رسوم دافنشي ، سنة ١٥٠٣- ١٥٠٤م و هي عبارة عن مجموعة من الرسوم لوجوه مبالغ فيها و مشوهة .

و كما ذكر (طاهر ،٢٠٠٣) "أنه من المحتمل أن دافنشي لم يقصد الفكاهة و التمتع و إنما كانت في منهجيته العقلية دراسة الأشكال من الناحية التشريحية كفنان و مهندس عبقري لتاريخ الفن الطبيعي، و من المحتمل أيضاً أنه كان يقصد وضع أساس مدرسة لفن الكاريكاتير فقد كان يبحث في محيطه فوجد نوعاً ساذجاً من الوجوه فأستنسخها ثم بالغ فيها بعض الشيء مانحاً نفسه حرية في التخطيط و إثارة الفكاهة . شكل (١٤) (١٥) (١٦)

فقد وضع دافنشي بعض التقاليد الفنية كقواعد للرسم و يشمل ذلك الرسم المبالغ فيه ، و قسم الوجه إلى أربع أقسام و على ضوء ذلك يبدأ الرسم بحرية في حركة فرشاته و ريشته و من ضمنها المبالغة في الشكل ." (ص٢٤)

شكل رقم (١٤)



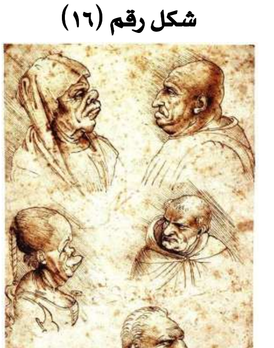
ليوناردو دافنشي (خمسة رؤوس)

شكل رقم (١٥)



ليوناردو دافنشي (رأس يهوذا)تخطيط للوحة العشاء الأخير ١٤٩٤م- ١٤٩٧م

شكل رقم (١٦)



ليوناردو دافنشي (رؤوس كاريكاتورية)١٤٨٩م

و يذكر (طاهر ،٢٠٠٣م) أول من بدأ في رسم الكاريكاتير بحيث أصبح منتشراً في الوسط الاجتماعي هما الأخوين البولنيين–أوغسطين و أنيبالي (ANNIVALE – AGOSTIN) و كانا يلقبان –بكاراكشي– (CARRACCI) و كان لديهما في البداية تخوف من رسم الأشخاص و المبالغة فيها ، و لذلك كانا يجريان تجاربهما الفنية الكاريكاتورية عبر تحويل الوجوه إلى أشكال حيوانات و يبالغان في تشويهها . (ص٢٥)

و نرى المبالغة التشكيلية بلغت مستواها عند الفنان جيرونيم بوش(Jerome Bush) (١٤٦٠م- ١٥١٦م) و كما ذكر (حمادة ،١٩٩٩م) "أن المبالغة في لوحات جيرونيم بوش كانت تطبع معظم أعماله ، و إن كان الهدف من هذا المبالغة ليس دائما السخرية . حيث أن معظم أعمال بوش كانت تعتمد موضوعاتها من الإنجيل أو تستخدم موضوعات دينية أخرى ."(ص٥٨)

و حول أسلوب الفنان بوش يذكر (دحدوح ، ٢٠٠٩م) اشتهر بوش بمجموعة أيقونات ولوحات خيالية، وميول سريالية ، فكان ينحو نحو التقليد الشعبي تارة، ونحو الخيمياء تارة أخرى، ولكنه لم يبتعد، في أي حال، عن شغله الشاغل: الدين والأخلاق. ويعد بوش من أكثر الفنانين أصالةً وعبثاً في التاريخ الفلمنكي، وكان يؤمن بالفوضى واللامعقول وهراء الحياة وعبثها، فلم يعبأ بتصوير المظهر الخارجي المزيف للإنسان بل صور ما يعتمل في دخيلته ووجدانه، نافذاً ببصره الثاقب إلى الأعماق الدفينة حيث تضطرب الرغبات المكبوتة التي حيرت النقاد، فلم يجدوا لها تفسيراً إلا مع نفاذ المحللين النفسيين حديثاً إلى مملكة اللاشعور.

صور الفنان بوش ملامح المبالغة الكاريكاتورية في أحد لوحاته و التي صور فيها الفنان مجموعة من الناس بوجوه ذات ملامح كاريكاتورية فقد نهج الفنان نفس أسلوب الفنان ليوناردو دافنشي في تشويه المقاييس الشكلية للوجه.شكل (١٧)

شكل رقم (١٧)



بوش ، لوحة تعود إلى ١٥١٠م

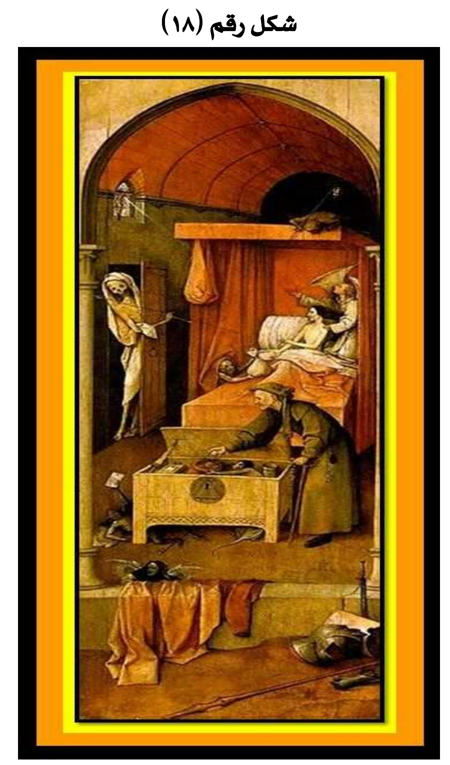
وتحلل الباحثه سبب تكدس رسم الوجوه في لوحة بوش ، بأن الفن التشكيلي هو لغة الفنان مع مجتمعة كما هو معروف فقد ركز الفنان بوش على رسم ملامح الوجه دون غيرها من أعضاء

جسم الإنسان و ذلك لان ملامح الوجه تعتبر المرآة التي يمكن من خلالها أن نقرأ مشاعر و انفعالات الأخرين من حولنا فالعيون دور في التعبير و للفم أيضاً دور مهم و أيضاً للجبين دور مهم و كذلك الحواجب و الجفون كلها علامات و رموز فنية تشكيلية مهمة لإيصال حال و مشاعر الشخصيات بشكل واقعي حقيقي فنحن نرى الموقف الذي عايشه مجتمع في ذلك الوقت . فقد أبدع الفنان في إظهار شخصية كل شخص مرسوم في اللوحة و كأننا نقرأ موقف نعاصره في التو و اللحظة .

و نرى أيضاً لوحة (موت بخيل) شكل (١٨) حيث يصور عجوزاً بخيلاً يلقي بالنقود في صندوق في منزله و على السرير شخص يشير إلى تمثال عند نافذة المنزل .

و يشير (حمادة ، ١٩٩٩م) "أن هذه اللوحة وإن كانت تلجأ إلى الدين فهي لا تصور موضوعاً دينياً بحتاً ، و إنما تعالج ظاهرة البخل و كنز المال ، و بالتالي فهي تعالج ظاهرة إجتماعية سلبية و هي قريبة في ذلك من فن الكاريكاتير و إن كانت معالجاتها لهذه الظاهرة غير كاريكاتورية ." (ص٦٠)

شكل رقم (١٨)



بوش ، (موت بخيل) ١٤٩٠- ١٥٠٠م

و من ثم يأتي الفنان الهولندي (بريغيل ١٥٢٥- ١٥٦٩م) و الذي تأثر في رسومه إلى حد كبير بأسلوب بوش و يذكر حمادة (١٩٩٩م،ص٦٨- ٨٠) أن الفنان بريغيل استخدم المبالغة ذات الميول السريالي في كثير من لوحاته و يعتبر بذلك أحد أباء السوريالية .

و من الفنانين الذين احترفوا السخرية و تخصصوا فيها حيث تعتبر هذه النقطة هي مفرق تحول فن المبالغة التشكيلية من فن مرتبط بجمال اللوحة التشكيلية الكلاسيكية إلى الفن المسمى بالكاريكاتير الفن المستقل الذي له رواده و متخصصوه و بارعوه و في القرن السابع عشر ظهرت إتجاهات تبتعد عن التقليد و المحافظة ، و أخذت تختفي معالم الجمال المطلق و يحل محلها عناصر السخرية و المبالغة ، و هذا ما ينطبق على أعمال الفنان الإيطالي (اليساندرو مانياسكو- Alessandro Manaasce) (١٦٦٧- ١٧٤٩م) الذي تأثر كثير بأعمال الفنان الفرنسي (جاك كالو – Jack Kalou) و صور الكثير من أعماله الحياة الإجتماعية في إيطاليا ، وكان يحمل رسومه الموضوعات التراجيدية الكوميدية أو ما يسمى بالكوميديا السوداء ، أما الشخصيات فكان يصورها ممطوطة و نحيفة بشكل غير طبيعي يثير السخرية و الإشمئزاز بنفس الوقت ، و من ثم الفنان الإنكليزي وليم هوغارت (WILLIAM HOGARTh (١٦٩٧- ١٧٦٤م) و الذي يعتبر من رواد الكاريكاتير العالمي و المؤسس اتجاه النقد الإجتماعي في الفن الأوربي و له مجموعة كبيره من المسلسلات التي تصور مواضيع مختلفة و التي تنقد في غالبيتها ظاهرات اجتماعية سلبية .

و يذكر (طاهر ٢٠٠٣م) " انه اشتهر (هوغارث) في تصوير الحيوانات و جعلها تبرز أكثر على النص الأدبي و ذلك ببراعته الفنية و خياله الواسع ، و قد حققت الحكايات المصورة عنده نجاحاً باهراً حيث تشعر المشاهد بالواقعية الملموسة أكثر من القطعة الأدبية المكتوبه . و السبب في ذلك أن غالبية الناس في ذلك الوقت كانت أمية ، كما أن الأطفال عادة ينظرون إلى الصورة أكثر مما يقرأون النص الأدبي لأنهم في مرحلة عالم الحس المادي" .(ص٥٢)

و من الفنانين البارزين الذين يمكن الإشاره إليهم الفنان الإسباني المشهور (فرنسيسكو غويا FRANCISCO GOYA(١٧٤٦- ١٨٢٨م) فيذكر حمادة (١٩٩٩م ،ص ٨٠- ٨٥) و قد تميزت رسومات غويا بالتجديد و الإنفعالية الحادة و الخيال الواسع و عالج في رسوماته الظواهر الاجتماعية المختلفة بشكل ساخر ، و ما يميز غويا في كثير من رسومه هو لجوءه للرمز إذ أن الكثير من رسومه غير واضحة الهدف إذا لم يطلع المشاهد على النص المرافق لها فالفنان (غويا) يعتبر أول من أدخل النص للرسم الكاريكاتيري كمكمل للوحة الكاريكاتورية . فنجد في شكل (١٩)

اسم اللوحة (أي محدث بارع) و كان التعليق المرافق (على ما يبدو هذا اجتماع علمي ، يتحدث هذا الببغاء عن الطب و لكن لا يجب الثقة بكل كلمة من كلماته فعندما يتحدث فهو محدث بارع ، أما عندما يكتب الوصفات فهو جلاد ، انه يعرف بالأمراض جيداً و لكنه لا يعالجها ، فهو يخدع المرضى و يملأ المقابر بالموتى) أما شكل (٢٠) اسم اللوحة (دقة متناهية) و كان التعليق المرافق (لقد طلب أن أرسم صورته ..... و حسناً ما فعل . فمن لا يعرفه و لم يره فسيعرف كل شيء عند رؤيته صورته)

شكل رقم (١٩)



فرنسيسكو غويا (أي محدث بارع)

شكل رقم (٢٠)



فرنسيسكو غويا (دقة متناهية)

و في فرنسا ظهر فنانون معروفون معروفين في مجال الفكاهة و منهم (كارليبيرنيت ١٧٥٨- ١٨٣٦م CARLE VERNET) . و يشير طاهر (٢٠٠٣م ص ٣٥- ٣٦) كان رساماً و طباعاً على الحجر و كانت رسومه تحمل معاني كثيرة ، كما كانت ملامح الوجوه تبدو طفولية صادقة بريئة و لكن أحياناً نرى نوعاً من الجمود في أشكاله .

و هناك رساماً آخراً (نيكولاس جارليت ١٧٩٢- ١٨٤٥م NICOLAS CHARLET) اشتهر بحكايات الفكاهة حول نابيليون و غالباً ما تكون رسومه و مواضيعه خيالية و لطيفة و مهذبة و كان موضوعه المفضل هو الجندي ، فقد كان يحترم الأعراف و التقاليد و الشخصيات البارزة على مختلف طبقاتها .

و من أبرز رواد فن الكاريكاتير في فرنسا نجد الفنان هونورا دومير HONORE DAUMIER (١٨٠٨- ١٨٧٩م) فيذكر طاهر (٢٠٠٣م ،ص٦٥- ٦٨) مرت فرنسا بثلاث ثورات هي (١٨٣٠- ١٨٤٨- ١٨٧٠) كما وضعت خمسة دساتير و مرت بأربعة أنظمة . و كان (دومير) من الذين

شاركوا في ثورة ١٨٣٠م بعد ذلك إنضم إلى جماعة الثوار و شارك مره أخرى في ثورة ١٨٤٨م ، و قيل لولا رسومه السياسية الساخره لما أصبح فناناً مرموقاً .

إن سنة ١٨٤٨م كانت بالنسبة إلى هذا الفنان و كل أوربا تاريخاً حاسماً فأصبحت حياته و فنه ليس كما كان سابقاً و لهذا فقد كان يسميه البعض (الفنان الشاهد على عصره) إذ كان في الواقع مثابة المرآة التي عكست كل مظاهر مجتمعه من التناقضات و الاظطرابات و الإيجابيات و السلبيات .. ، و يشير بعض النقاد بأن أعمال دومير كانت تهدف إلى قلبي النظام .

نفذ دومير حوالي ٤،٠٠٠ لوحة حفر على الحجر خلال أربعين سنة من حياته الفنية و كان أول فنان يربط الفن التشكيلي بالصحافة ، حيث ظهرت أعماله الفنية الأولى في جريدة لسيلوتي بين عامي ١٨٢٩و ١٨٣١م و موقعة باسم H-D و كانت مواضيع رسومه سياسية ساخرة و منها ما حمله إلى السجن حيث في عام ١٨٣١/١٢/١٥م ظهرت أحد رسومه الكاريكاتورية و هو يمثل الملك لويس فيليب على شكل فاكهة الكمثرى تحت عنوان (الرجل النهم)و كانت النتيجة أن حكم عليه بالسجن لمدة ستة أشهر مع غرامة مالية قدرها ٥٠٠ فرانك

و من جهة أسلوب الفنان دومير لم يتبع في رسمه تلك المناهج التعليمية القديمة و إنما كان يرسم بحرية لا مثيل لها ، حيث أن كل رسم له شخصيته التي تتناسب مع موضوعه .كانت غالبية تخطيطات دومير تحمل معان و مضامين تعكس واقع المجتمع يوم ذاك ، وكان الملك هو المستهدف دائماً في رسومه الساخره كشخص مجرم دموي .

إن اتجاه دومير إلى المبالغة في الأشكال و الهزل لم يكن يقتصر على أشخاص معينين و إنما طالت فرشاته عامة الناس لإبراز الخصائص المختلفة في المجتمع الفرنسي و هذا ما يذكرنا بالفنان غويا و رسومه . إذاً يعتبر الفنان دومير هو مؤسس فن الكاريكاتير في فرنسا .

و في الولايات المتحدة الأمريكية ذكر طاهر (٢٠٠٣م ، ص٣٦) ازدهر الكاريكاتير بشكل سريع في القرنين الثامن عشر و التاسع عشر بسبب استقبال الولايات المتحدة المستمر للرسامين الأوربيين المهاجرين من أوربا إلى أمريكا .فقد بدأ في نيويورك في نهاية القرن التاسع عشر على يد ثلاث ناشرين (جوزيف بوليتزير JOSEPH PULITZER) و (وليم باندولف WILLIAM PANDOLPH) و (جيمس كوردون JEMES CORDON) و قد أصدر هؤلاء ثلاث مجلات أسبوعية ملونة برسوم الفكاهة و الحكايات المصورة ، و كانت موجهة في البداية إلى المهاجرين

الأجانب الذين لا يتقنون اللغة الإنكليزية جيداً ، فقد نجحت هذه المجلات نجاحاً كبيراً و ازدادت شعبيتها .

و تلخص الباحثة مما سبق إلى أننا عايشنا مراحل تطور فن الكاريكاتير أو الرسم الساخر من بدايته على يد الفنان العالمي الأول ليوناردو دافنشي حيث يعتبر الرائد الأول و الممهد لظهور فن المبالغة الشكلية على الرسم التشكيلي محاكياً بذلك المبالغات التشكيلية في فنون ما قبل عصر النهضة ثم تعرفنا على من تبعوه و نهجوا نهجة التشكلي حتى تبلور و تأسس لنا فن مستقل يسمى فن الكاريكاتير ، فنرى أن أعمال رسامي الكاريكاتير السابقين شكلت بدون شك قفزة نوعية من مرحلة لمرحلة في مجال تطور الكاريكاتير الإجتماعي و الأخلاقي أولاً و من ثم نرى الفنانون الفرنسيون في أحداث نقلة فكرية جديدة و هي الكاريكاتير السياسي كموضوع مباشر لمفهوم الكاريكاتير، و هكذا يمكننا القول أن الكاريكاتير دخل القرن العشرين فناً متعايشاً مع الجمهور له شعبيته الواسعة أخذ لنفسه صدى لدى أعداد كبيره من الفنانين ، فلقد اتسعت مجالاته و اتجاهاته سواء الفنية أو الأدبية حتى يومنا الحالي .

بدايات فن الكاريكاتير العربي و أهم رواده في بعض الصحف العربية.

تذكر (منذر ،٢٠٠٨ م) " ظهر فن الكاريكاتير العربي في بداية القرن العشرين و تبلور في النصف الثاني منه ، حيث البداية كانت مع ظهور الصحافة العربية في نهاية القرن التاسع عشر و تحديداً في الصحافة الهزلية الساخرة . "(ص٩)

لقد كان فن الكاريكاتير في بدايته الأول بشكله الحقيقي في عصر النهضة لا يختلف بشيء عن باقي أنواع الفنون التشكيلية في تقنيات التنفيذ ، إذ كان الكثير من الفنانين يرسمون لوحاتهم الكاريكاتورية بالزيت و الألوان المائية و الأحبار و غيرها من التقنيات التي تتطلب وقتاً و جهداً كبيرين ، و لهذا فإن الكاريكاتير كان يبحث لنفسه عن منفذ آخر بعد إختراع الورق عن تقنيات تلائم طبيعته و لذلك فقد ارتبط بتقنيات الغرافيك القابلة للطباعة و النسخ مثل الحفر على الحجر و الحفر على الخشب و الحفر على النحاس و غيرها من تقنيات الغرافيك مما سهل انتشاره و وفر الجهد و الوقت لإنتاج أعمال أكثر . و حول ذلك يذكر (حافظ ،١٩٨٩هـ) "ترتبط صناعة الورق بتأريخ صناعة الصحافة ارتباطاً وثيقاً فقبل صناعة الورق كان يستعمل للكتابة و وسائل الإعلام جريد النخل و الجلود و النقش على الحجر و ورق البردي ... و ألياف شجر القنب ، و قد بدأت صناعة الورق – أول ما بدأت – في الصين ، قبل الميلاد بـ ١٥٠ سنة . و كان

سر هذه الصناعة مجهولاً للعالم أجمع إلى نحو ٦٠٠ عام حيث وقع بعض صناع الورق من أبناء الصين أسرى في أيدي بعض العرب في عام ٧٥١م ، و قد ظهرت صناعة الورق لأول مرة في بغداد لتزويد التجار بما يحتاجونه للف بضائعهم و كان ذلك في القرن الحادي عشر الميلادي ، ثم انتقلت صناعة الورق من بغداد إلى الاندلس و أوربا و منها إلى ايطاليا و فرنسا في القرن الثاني عشر ميلادي ، أما انكلترا فانها لم تعرف صناعة الورق إلا في عام ١٤٩٦م ، و قد تحسن صناعة الورق تدريجياً حتى أصبح المادة الرئيسية للصحافة ، و تدرج في التحسن و وفرة الانتاج و بلغ ذروته في القرن التاسع عشر الميلادي ". (ص٢٦)

فنرى أن الكاريكاتير باعتماده على الورق و تقنيات الطباعة أصبح يكتسب الطابع الشعبي و يخرج خارج حدود المعارض الفنية و الأعمال التي تعتمد على العرض الفني الذي يكتسب جمهوره من الأوساط المثقفة و المهتمة بالفن بشكل أساسي ، و أصبحت أماكن العرض بالنسبة للكاريكاتير الجدران و واجهات المحلات التجارية و ما شابهها من الأماكن التي تشهد تجمعات جماهيرية .

و هكذا نرى أن هذه التقنيات أمنت اتصالاً أوسع بفئات أكبر من الجمهور للكاريكاتير و من فئات ثقافية مختلفة .

و لكن فن الكاريكاتير لم يقف عند هذا الحد ، إذ أن هذه التقنيات رغم توفرها للانتشار إلا أنها كانت غير قادرة على تأمين الانتشار خارج حدود بلد أو مدينة أو حتى قرية محددة في بعض الأحيان ، لذلك فإن الكاريكاتير أخذ يبحث عن منافذ جديدة تؤمن انتشار أوسع إلى أن اهتدى إلى الصحافة .

و حول سبب عدم ارتباط الكاريكاتير بالصحافة منذ بداية وجود الصحافة يذكر حمادة (١٩٩٩م ،ص١٩٤- ١٩٧) بأن السبب في ذلك عدم استخدام تقنية الطباعة الحجرية في النظام المطبعي الذي كان سائداً لوقت غير قليل ، هذا من جهة ، أما من جهة ثانية فإن الصحافة في بداية ظهورها لم تكن وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري كما هي عليه الأن ، حيث كانت عبارة عن نشرات دورية توزع على الطرق التجارية و تحتوي على معلومات عن الأوضاع الأمنية للطرق التجارية في بلدان مختلفة لكي يتفادى التجار المرور في الطرق التي تتكاثر فيها عصابات قطاع الطرق .

و فيما بعد كانت الصحف عبارة عن نشرات رسمية تتضمن القرارات و القوانين الرسمية التي اتخذتها الدول و معلومات محددة عن نشاطات الحكومة و ما شابه من المعلومات الرسمية ، إلى أن

ظهرت الصحافة الأدبية و السياسية مرافقاً تقريباً لبدء استخدام تقنية الطباعة الحجرية (الليثوغرافيا) في أنظمة المطبعية و هكذا أخذت الصحف و المجلات تنشر رسوماً محددة كانت في معظمها تصور أعمالاً أدبية منشورة في هذه الصحف ، إلا أن الكاريكاتير عرف انتشاره الأول في الصحافة عبر الصحافة الساخرة التي كانت منبراً لنشاط الكاريكاتير و نافذة لرسامي الكاريكاتير على العالم

فبعد ظهور الصحف المصورة الساخرة أخذت هذه الظاهرة تنتشر و تتطور إلى أن أصبحت ظاهرة هامة في الصحافة في جميع الدول المتطورة و نستنتج انه بعد أن استخدم فن الكاريكاتير في نشأته تقنيات متعددة تتطلب وقتاً وجهداً كالألوان الزيتية أو المائية، فإنه بعد اختراع الطباعة استخدم تقنيات الغرافيك القابلة للطباعة والنسخ، فهي أبسط وأكثر سهولة وعملية تتلاءم مع طبيعة فن الكاريكاتير الحيوية والدور المطلوب منه.

تلك التقنيات نفسها التي استخدمتها الصحافة لإدخال الرسوم إلى صفحاتها فكانت التقنية المشتركة هي نقطة الالتقاء الأولى بين الصحافة والكاريكاتير.

ونقطة الالتقاء الثانية كانت التشابه الوظيفي والمصالح المتبادلة بينهما فالكاريكاتير كي يؤدي رسالته ويحقق فاعليته يحتاج إلى التواصل مع الناس بشكل كبير والصحافة بما تتميز به من انتشار ونظام توزيع تحقق له ذلك .

وبالمقابل فإن الصحافة تحتاج الكاريكاتير لجذب القارئ من خلال المتعة البصرية التي يحققها ولإيصال رسائل معينة تحريضية سياسية أو اجتماعية إلى المتلقي بطريقة سلسلة وفعالة.

تعتبر مصر كما ذكر (طاهر،٢٠٠٣م) "من أول الدول العربية التي ظهر فيها فن الكاريكاتير و انتشر ، و يعود الفضل إلى وجود معامل الزنكغراف و الطباعة و نخبة جيدة من رسامي الفكاهة .

فكانت أول صحيفة عربية مختصة بالكاريكاتير ظهرت في القاهرة تدعى (أبو نظارة زرقا) الذي أصدرها يعقوب صنوع و قد كانت السبب في ظهور عدد كبير من رسامي الفكاهة و الهزل مثل : رخا عبد السميع ، صاروخان ، صلاح الليثي ، زهير ورفقي التركي ، شوقي التركي ، زهدي العدوي ، ثم جاء بعدهم صلاح جاهين ، بهجت عثمان ، جورج البهجوري ، احمد عز العرب ، محي الدين اللباد ، مصطفى حسين ، أحمد حجازي ، رجائي ، أنيس ، ناجي كامل ، ايهاب شاكر ، رؤوف عياد ، نبيل السلمي ." (ص٨٤- ٨٥)

و ذكرت (منذر ، ٢٠٠٧م) " أنه في عام ١٩٢١م ظهرت مجلة (الكشكول) المصرية الساخرة كما هو موضح في الشكل (٢١) و التي تمثل مرحلة ميلاد الكاريكاتير المصري ، و قد تولى رسومها أول أساتذة الكاريكاتير الأجانب في مصر الرسام الأسباني جوان سانتس ، و الذي جاء إلى مصر عام ١٩٠٦ م للتدريس في مدرسة الفنون الجميلة التي أنشأها الأمير يوسف كمال .

شكل رقم (٢١)



و بالإضافة إلى سانتس ، كان الفنان الأرمني ألكسندر صاروخان رسام (روز اليوسف) و الفنان التركي علي رفقي في (دار الهلال) فكان هؤلاء الثلاثة هم الأساتذة الكبار لمدرسة الكاريكاتير في مصر و الجيل الأول فيها .

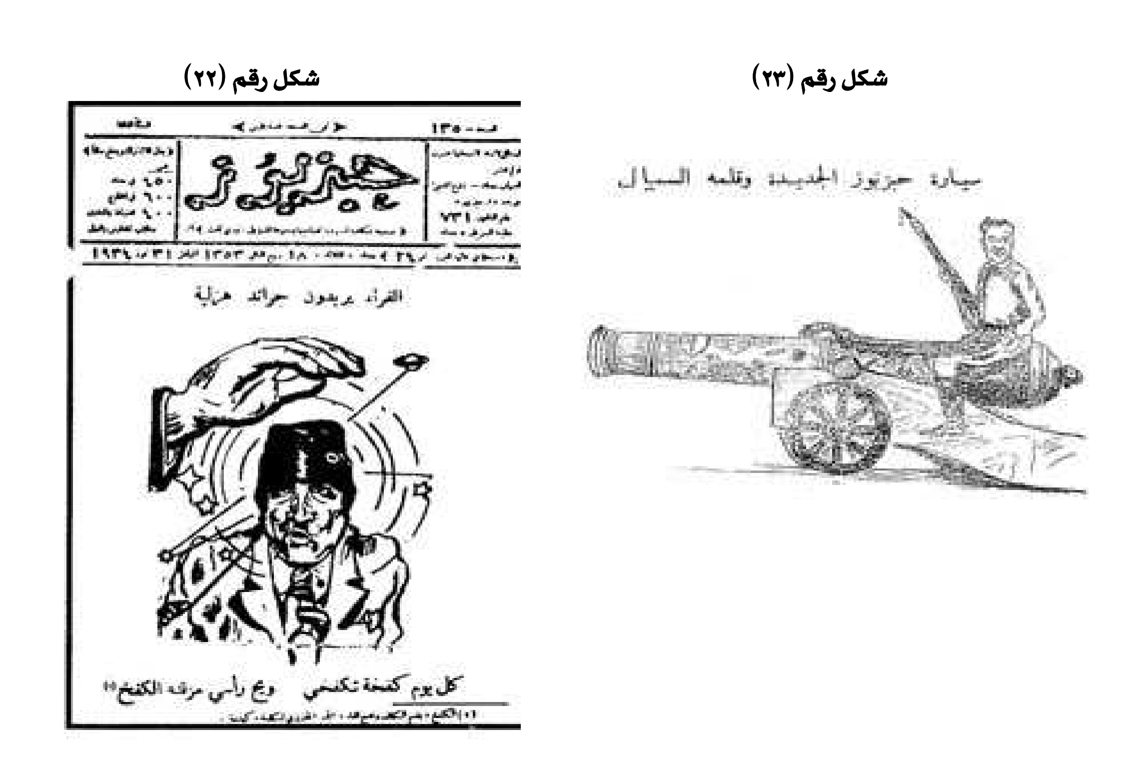
و قد تأثر بهم الفنان المصري محمد عبد المنعم رخا ، الذي يعد الأب الحقيقي لفن الكاريكاتير العربي ، و هو أول فنان مصري يدخل ساحة الكاريكاتير بعد أن كانت حكراً على الأجانب ، فإبتكر عدداً من الشخصيات التي نالت شهره كبيرة مثل ابن البلد ، رفيعة هانم ، المصري الأفندي ، و كانت تلك الشخصيات مصرية الصميم في تكوينها و تعبيرها عن نبض الشارع المصري" .(ص٢٤)

و من ثم نرى الفنان صلاح جاهين الذي حاز على لقب فنان الشعب إذ انه يعتمد تصوير قضايا و هموم الشعب المصري بكل تفاصيله إذ جمع بين البساطة في الرسم مع الفكاهة الساخرة في توليد الفكرة اللماحة

و في العراق فيعتبر تاريخ ١٩٣١م بداية نشأة الرسم الكاريكاتيري فحول ذلك يذكر (طاهر،٢٠٠٣م) "أنه يرجع الفضل في ذلك بسبب تأسيس أول معمل زنكراف بالعراق ففي نفس السنة ظهرت أول صحيفة تعنى بفن الكاريكاتير و هي (حبزبوز) شكل (٢٢) و التي أسسها نوري ثابت.

و يعتبر تاريخ ٩/٢٩ /١٩٣١م بداية ظهور أول لوحة كاريكاتورية في نفس الصحيفة بريشة الفنان عبد الجبار محمود" (ص ١١٦) شكل (٢٣) ، تمثل اللوحة موضوع التسيب الأمني حيث تعرض شخص بملابس الفرسان و ركب على مدفع تراثي معروف عند العراقيين و قد حمل بيده قلماً طويلاً كرمح الفارس ، و قد توجه بنظراته و ابتسامته الساخرة إلى القراء و فوق الكاريكاتير تعليق هو (سيارة حبزبوز الجديدة و قلمه السيال) .

شكل رقم (٢٢) شكل رقم (٢٣)



وظهر في تلك الفترة فنانين موهوبين في الرسم الكاريكاتيري و منهم فائق حسن ،سعاد سليم ، عبد الجبار محمود ، عطا صبري ،مصطفى أبو طبرة ، بهاء الدين الراوي ، ناجي المصرف ، ناصر عوني حيث يعتبر هؤلاء الفنانين مؤسسو أول نواة لفن الكاريكاتير الحديث في العراق بالإضافة إلى كونهم من رواد الحركة التشكيلية في العراق . فبعد جريدة (حبزبوز) ظهرت صحف أخرى كما ظهر فنانون متفرغون و متخصصون في فن الكاريكاتير .

ويذكر (طاهر،٢٠٠٣م) " في عام ١٩٣٩م حدثت نقلة نوعية لفن الكاريكاتير على يد فائق حسن و ذلك بتأسيسه لفرع الرسم في معهد الفنون الجميلة و كان لهذا العمل أثر كبير في تأسيس الحركة التشكيلية في العراق كما وضع منهجاً للتعليم وفق المناهج الدراسية المتبعة في أوربا ، و من هنا ظهرت التجمعات الفنية كان أولها جماعة (أصدقاء الفن) عام ١٩٤١م .

و لقد تطور فن الكاريكاتير العراقي أثناء الحرب العالمية الثانية و ذلك بسبب وجود عدد من الفنانين البولونيين منهم (باريما ، ماتوشاك ، جايسكي) فيعتبرون من أهم فناني بولونيا فقد كان لهم الفضل في تغير مفاهيم الفنانين العراقيين في الرسم الكاريكاتيري ، حتى أن الأستاذ فائق حسن قد تأثر بهم و فرض أسلوبهم الإنطباعي في تدريس طلبة معهد الفنون الجميلة ".(ص١١٧)

و لا يمكننا أن ننسى رسام الكاريكاتير غازي عبد الله الذي قال عنه (المندلاوي ،٢٠١٠) " يعتبر الفنان غازي عبد الله اول رسام كاريكاتيري عراقي رسم الطابع العراقي الخالص ذو الهوية المحلية ، فاستحق مسمى فنان الشعب . "

تمتاز رسومات غازي عبد الله بالاعتماد على الخط المغلق المتصل ، و دراسة الشكل و الاهتمام بالتفاصيل . فقد ركز الفنان على التفاصيل الشكلية للشخصية العراقية من خلال لباس الرجل و لباس المرأة التقليدي بحركات و تعبيرات لخدمة موضوع و مضمون الحدث .

و يذكر (المندلاوي ،٢٠١٠) " نالت رسومات الفنان غازي عبد الله استحسان و تعاطف جميع أبناء الشعب العراقي من شماله إلى جنوبه ، فقد كان يرسم بروح صادقة و انسجام متكامل مع ما يرسمه بتقاليد و بيئة ولهجة محلية ،شكل (٢٤) و أمثال و أغاني الفلكلور العرقي شكل (٢٥) ، فقد كان يرسم منذ نهاية الأربعينات حتى وافاه الأجل سنة ١٩٩٩م ، إلا أن طابع و مميزات سخريته المرسومة لها نكهة خاصة ، فقد كان بحق نقطة تحول لها تأثيرها على المجتمع العراقي، و مدرسة أصيلة للكاريكاتير العراقي "

شكل رقم (٢٤)



شكل رقم (٢٥)



أما في لبنان فقد عرفت الصحافة اللبنانية الرسم الكاريكاتيري في عام ١٩٠٩م وذلك عند صدور جريدة (عيواظ) ، ثم مجلة (الخرج) التي أصدرها متري الخرج ،و جريدة (حمارة بلدنا) التي أصدرها توفيق جانا في عام ١٩١٠ م ثم توالت المجلات و الصحف الهزلية التي تناولت في رسومها الساخرة الحكومات اللبنانية المتتالية و كانت تعتمد على رسوم الأشخاص بشكل خاص ، و في عام ١٩٢٣م صدرة مجلة الدبور الكاريكاتورية التي اعتمدت الكاريكاتير بشكل رئيسي في موادها و ذكر (مروة ،١٩٦١م) " بأنها ظلت تتربع على عرش الصحافة الهزلية حتى الحرب العالمية الثانية إلى أن صدرت مجلة (الصياد) الهزلية الكاريكاتورية عام ١٩٤٣م ، و بعد ذلك أصبح لكل مجلة و صحيفة رسامها الخاص بها "(ص٤٦٣)

و من أهم رواد الرسم الكاريكاتيري في لبنان نذكر : خليل الأشقر ، حبيب حداد ، محمود كحيل ، وبيير صادق ، ملحم عماد ،ناجي العلي ،عزت خورشيد و كما ذكر (طاهر،٢٠٠٣م)" بأن عزت خورشيد يعتبر من أبرز رسامي لبنان في الكاريكاتير ." (ص٨٦)

لم تعرف سوريا الصحافة الساخرة قبل ١٩٠٩ م كما في لبنان فقد ذكر (إلياس ،١٩٨٣م)" صدرت أول جريدة ساخرة (ظهرك بالك)عام ١٩٠٩م ثم توالت صدور الصحف الهزلية الناقدة في كل من دمشق و حلب ثم بقية المدن السورية ، فبلغ عدد الصحف الساخرة ٢٥ صحيفة و نذكر من فناني الكاريكاتر الرواد (توفيق طارق ، علي أرناؤوطي ، خالد العسلي)" . (ص٢٣١)

و حول بداية ظهور الرسم الكاريكاتيري في الصحف السورية تذكر (منذر ،٢٠٠٧م)"لم تكن الصحافة الهزلية آنذاك تعتمد السخرية البصرية بل غالباً السخرية الأدبية ، فكان الكاريكاتير

نادراً و لا تعتمده الجرائد إلا بشكل قليل كشعار لها ، و إن كانت هناك رسومات فقد كانت بدائية و ساذجة ، غالباً لا تخدم المضمون و الفكرة الأساسية التي يتوخاها الرسم ، لذلك كان تأثير هذا الفن بسيطاً في تلك الفترة ، و بعد رحيل النظام العثماني عام ١٩١٨م شهدت الصحافة و من ضمنها الصحافة الهزلية ازدهاراً بعد الحرب العالمية الأولى فظهرت جريدة (الحمارة) عام ١٩١٩م و هي كما ورد في تعريفها سياسية ، فكاهية ، انتقادية ، مصورة ". (ص٢٨)

و من الصحف التي ظهرت و كانت تعتمد على فن الكاريكاتير بشكل أساسي تذكر (منذر ،٢٠٠٧م) "بأن صحيفة (المضحك الباكي) لصاحبها حبيب كحالة الصادرة في عام ١٩٢٩م و استمرت إلى عام ١٩٦٦م اعتمدت على فن الكاريكاتير بشكل أساسي و تميزت بعمق رسومها و أصالتها الفنية و أفكارها الناضجة ، و جرأتها في مواجهة السلطات سواء منها سلطات الإحتلال أو الحكومات بعد الإستقلال ، و كان الرسام الرئيسي فيها الفنان سمير كحالة نجل صاحب الجريدة .

و قد بلغ الكاريكاتير ذروة إبداعه في الخمسينات و الستينات من القرن العشرين ، و من الرسامين السوريين المعاصرين عبد الهادي شماع ، حميد قازوط ، فارس قرة بيت ، عبد الله بصمجي ، علي عزيز ، يوسف عبد لكي ، ياسين خليل ، سعد حاجو" .(ص٢٨- ٢٩)

بدايات فن الكاريكاتير السعودي و أهم رواده .

لم تحفل الصحافة قبل العهد السعودي بفن الكاريكاتير و لا حتى بفن الفكاهة كما ذكر(مرتضى ، ١٤٣٠هـ) و إن لم تخل صفحاتها من زوايا صغيرة تنشر بعض الطرائف و إن كانت هذه الزوايا غير منتظمة الصدور ، و من ذلك ما كانت تنشره جريدة (القبلة) الصادرة في ١٥ شوال ١٣٣٤ هـ بشكل مختصر القليل من الفكاهات العربية من التراث بشكل مختصر و سارت على دربها جريدة (صوت الحجاز) الصادرة في ٢٧ ذو القعدة ١٣٥٠ هـ حيث كانت تنشر زاوية تحمل بعض الطرائف القديمة و التاريخية .

ظهرت الرسوم في الصحافة السعودية من قبل سنة ١٣٨٢هـ و لكن لم تأخذ الطابع الكاريكاتيري لأن الصحافة السعودية لم تتناول أسلوب الصحافة الفكاهية أو الساخرة كما في الدول الأخرى مثل مصر و العراق و لبنان و سوريا وغيرها ، فكانت الرسوم هي عبارة عن تصميمات تشخيصية لأغلفة المجلات و الجرائد الصادرة من مؤسسات خاصة و بعض الإعلانات التجارية . و يضيف

(حافظ ،١٩٨٩م) " أن الألوان لم تدخل إلى الصحف السعودية إلا في سنة ١٣٧٦هـ في جريدة أم القرى و كانت بلونين أحمر للمنشيت و بعض العناوين ، و أسود لبقية مواد الجريدة و ذلك في العدد ١٦٤٩ و حتى العدد ١٦٨٨ حيث إحتجب اللون الأحمر و أصبحت تصدر باللون الأسود فقط ".(ص١٢١)فبقيت الرسوم مع ظهور الألوان تنشر في الصحف باللون الأسود حتى ظهرت المجلات و حول ذلك يذكر (حافظ ، ١٩٨٩م) "ظهرت مجلة الجيش العربي السعودي التي أصدرتها الإدارة العامة للجيش و هي مجلة عسكرية ، ثقافية إجتماعية و العدد الأول منها صدر في عام ١٣٨٢هـ بغلاف ملون يمثل الجندي السعودي الباسل و حوله آلات الحرب الجوية البرية و البحرية و قد رفع فوق رأسه علم التوحيد (لا اله إلا لله محمد رسول الله) شكل(٢٦)" . (ص٣٢٨)

شكل رقم (٢٦)



و من ثم نرى نشرة (الزهراء) تصدرها مدرسة الزهراء بمكة المكرمة و كما ذكر (حافظ ، ١٩٨٩م) "و هو كتاب شهري يصدر كل ثلاثة أشهر و يشترك في إعدادها و تحريرها و تنفيذ رسومها عدد من المدرسات و الطالبات فهذا يبشر بتقدم كبير في الوسط النسائي و وعي ثقافي فني متقدم بين نصفنا الثاني في هذا الكيان الكبير . " كما في شكل (٢٧) . (ص٣٣٣)

فنلاحظ في غلاف النشرة على رسم توجيهي ، و هو عبارة عن يد تشير للطالبة و هي حاملة لكتبها و مرتدية ملابس المدرسة على الطريق المؤدي إلى المدرسة و كأنها تقول أن طلب العلم

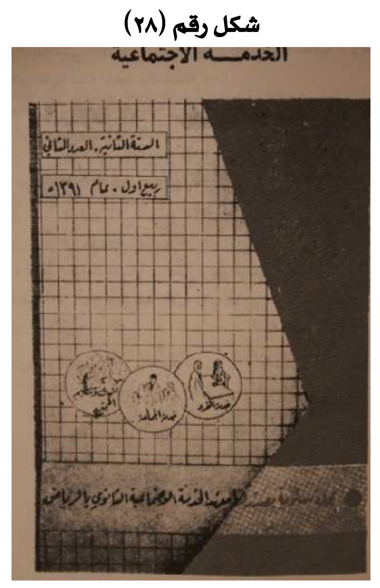
فريضة على كل مسلم و مسلمة ، إضافة على اللوحة بعض التهشيرات الظلية التي خدمت موضوع الرسم .

شكل رقم (٢٧)



و ذكر (حافظ ، ١٩٨٩م) "مجلة الخدمة الإجتماعية و هي مجلة أصدرها معهد الخدمة الإجتماعية الثانوي بالرياض و شعارها – خدمة الفرد – خدمة الجماعة –تنمية و تنظيم المجتمع . و هي مجلة سنوية صدر العدد الأول منها في عام ١٣٩٠هـ " .(ص٣٥٣) إعتمد شعار الغلاف على تمثيل للشعار بشكل مبسط يميل إلى الأسلوب الفكاهي شكل(٢٨)

شكل رقم (٢٨)



و من ثم نرى مجلة (حسن) فكما ذكر (حافظ ، ١٩٨٩م) " أنها مجله أسبوعية للأطفال تصدر عن دارة عكاظ للصحافة و نشر و كانت جميع صفحاتها ملونة ، بما في ذلك الغلاف بصورة كرتونية ناطقة و المجلة تستخدم الفصحى المبسطة باستثناء الشعر الشعبي و الكاريكاتير حيث تستخدم فيها اللغة العامية الدارجة شكل (٢٩) " (ص٥٠٠) إذا ظهرت الرسوم الملونة في المجلات بشكل كرتوني فكاهي .

شكل رقم (٢٩)



أن الرسوم الكاريكاتورية في الصحافة اليومية بالمملكة العربية السعودية ظهرت متأخرة فلم تظهر بشكلها الحقيقي كما هو معروف و لم يكن لها فنانين متفرغين لها على صفحات الجرائد السعودية إلا في مطلع الثمانينات الهجرية و قد اختلف الباحثين عن البدايات الأولى في هذا المجال و التي كانت سبباً في ظهور الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية اليومية بشكله الحديث الذي يعتبر ركيزة أساسية في الصحيفة اليومية فقد ذكرت (مظفر ، ٢٠٠٥م) بأن السباعي أطل بإصداره لمجلة قريش عام ١٣٨٠ هـ التي أعدت مختلفة عن مثيلاتها بما اتسعت به من جرأة و واقعية و قد أدخل فيها فن الكاريكاتير لأول مره في الصحافة السعودية .

و من ثم نجد (العتيق ، ٢٠١١م) نقلاً عن الزامل (دت ، ص١٢٨) أن الموسوعي عبد الله الزامل رسم الكاريكاتير عام ١٣٨١هـ و أورد نموذجاً لكاريكاتير نشرته صحيفة القصيم في شهر رمضان من عام ١٣٨١هـ .

و يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) "بأن أول كاريكاتير ظهر في الصحف السعودية كان على يد الفنان علي الخريجي فقد ظهر على صفحات جريدة الرياض في تاريخ ١٣٨٥هـ الموافق ١٩٦٤م الذي

يعد أب الكاريكاتير السعودي رائد هذا الفن و مؤسسه في الصحافة السعودية " فقد واصل مسيرته بشكل مهني في صحيفة الرياض و تنوعت اتجاهاته الفكرية في عرضه للقضايا التي تمس شريحة كبيرة من المجتمع السعودي .(ص٢٦)

تتفق الباحثة مع المقولة الأولى و الثانية في أن الكاريكاتير السعودي في الصحف اليومية لم يكن ظهوره على يد الفنان علي الخريجي بالرغم من عدم تمكن الباحثة في التوصل للصحف المذكورة و الرسومات الكاريكاتورية الخاصة بالشخصيتين .و لكن تتفق الباحثة مع الشعشاع في أن الفنان الخريجي يعتبر أب الكاريكاتير السعودي لأنه يعد الأول في مواصلة مسيرته دون توقف و اتخاذه للكاريكاتير مهنة و حلقة وصل بين طبقات المجتمع بكل التفاصيل و نقد سلبيات المجتمع بطريقة الرسم الكاريكاتيري .

فمنذ بداية ظهور الكاريكاتير في الصحافة اليومية أصبح الكاريكاتير أحد ركائز الصحافة و مواردها الجاذبة و المشوقة و المهمة ، فهو بمثابة المقال اليومي ، يجلب نظر القارئ عندما يتصفح الجريدة تقديراً لقيمته الموضوعية ، التي ترتبط بحدث أو تحقيق أو ظاهرة شائعة .

وأخيراً تعلن صحيفة الاقتصادية الإلكترونية بأنه تم تدشين بقرار من وزير الثقافة و الإعلام عبد العزيز الخوجة " الجمعية السعودية لرسامي الكاريكاتير والرسوم المتحركة " سنة ٢٠٠٩م، شكل (٣٠) و مقرها الرئيسي مدينة الرياض برئاسة الفنان/ عبدالله صائل لمجلس إدارتها سعياً لتطور الكاريكاتير السعودي، و خمس أعضاء لمجلس إدارتها و هم الفنان عبد الله الصائل و الفنان خالد أحمد آل شريحي من صحيفة (الوطن) مسؤول مالي ،و الفنان عبد العزيز علي المزيني من صحيفة (الوطن)كنائب رئيس ، و الفنان يحيى إبراهيم شريفي من مجلة (رؤى)مسؤول إداري ، و الفنانة هناء بكري حجار من صحيفة (عرب نيوز)مسؤول إعلامي

شكل رقم (٣٠)



الجمعية السعودية للكاريكاتير و الرسوم المتحركة
Saudi Cartoon and Animation Society

إنه منذ ظهور الفنان الخريجي برسوماته في جريدة الرياض شكل (٣١) (٣٢) أصبح الناس يتداولون المقالات و قد تثبت رسمه معينه في أذهان القراء لسنوات طويلة. يعتبر الفنان علي الخريجي في فنه و موهبته و رسوماته الهادفة مدرسة رائدة في مجال الكاريكاتير الهادف و الناقدة.

شكل رقم (٣١)



شكل رقم (٣٢)



و حول تطور الكاريكاتير التعبيري في الصحافة السعودية يذكر (الشبيلي ، ١٩٩٩) " يعد الخريجي من الرواد الذين أسهموا بريشة الفنان ، في معالجة الآلاف من القضايا الاجتماعية و القومية ، و كانت رسوماته أحد معالم الحرية الصحفية الملتزمة ، و الطرح الهادف للمشكلات اليومية من خلال رسم معبر و تعليق موجز ، قد يزن في قيمته صفحات من الكلمات ، و قد أوجد الخريجي مدرسة سعودية لهذا الفن ،حيث اقتفى أثره عدد من الموهوبين و المبدعين الحاليين من أمثال الخنيفر و الوهيبي و الهليل و غيرهم ممن صارت لهم زاويا ثابتة ، ذات تأثير و معنى و قيمة فنية صحفية . "(ص٤٠) و من ثم ظهر الجيل الثاني من فناني الرسم الكاريكاتيري و هم إبراهيم الوهيبي ، و عبد السلام الهليل ، ربيع ، با سويد ، علي الغامدي ، و أيمن الغامدي و غيرهم من فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية .

إنه خلال العقود الثلاثة ، أصبح لدينا في الصحافة السعودية ، فن كاريكاتير و رسامون مجيدون ، لا يقلون في مقدرتهم و موهبتهم عن زملائهم و أمثالهم البارزين في الصحف العربية و العالمية ، حيث يكون الكاريكاتير من أهم أسباب رواج الجريدة أو المجلة ، لدوره المساند و المعبر للكلمة و التحقيق فيها ، لدرجة أن القارئ صار في أحيان كثيرة يبدأ بقراءة الصحيفة من الخلف ، أو حيث توجد زاوية الكاريكاتير ، وهذا إن دل فهو يدل على الأثر العميق الذي يتركه الكاريكاتير في نفوس الناس و الأثر الذي يحدثه في النقد الاجتماعي اللاذع للعيوب و الأخطاء بصورة مؤثرة و نجد الإهتمام الملحوظ ليس من قبل الصحافة فقط بل من قبل الوزراء و المهتمين بهذا المجال حيث ذكر الشيحي (٢٠١٢م، دص) بأن الوزير الشاعر غازي القصيبي – يرحمه الله - من أكثر مسؤولي الدولة إهتماماً بفن الكاريكاتير فقد كان الفقيد الراحل يأمر بوضع بعض الرسومات الكاريكاتورية في ممرات الوزارة فهو كان يدرك قيمة فن الكاريكاتير و أثره البالغ كرصاصة دون صوت و دون تعليق .

و الآن و بعد مسيرة طويلة شاقة استطاع فنانو الكاريكاتير في الدول العربية التربع على قمة هذا الفن و حصدوا الجوائز العالمية و سعت إليهم كبريات الصحف و المجلات العربية و أضحى الكاريكاتير من ضمن أهم الفنون التشكيلية الناطقة بلسان الشعب ، من خلال اهتمام الطبقات المختلفة بهذا الفن .

قد يكون هذا الفن هو وحده الفن الذي لا مثيل له ، إنه الرسم البسيط لفكرة كبيره و تعليق ساخر قصير يختصر آلاف الصفحات و يسفر هذا الرسم و هذا التعليق عن ابتسامة واسعة ، و يطلقان معاني كبيرة ، لتسكن ذهن و عقل الإنسان ، و تجبره على التفكير فيما هو داخل دائرة الواقع و تدعوه إلى تشكيل الدائرة من جديد ، بفكر و عقل جديدين من أجل واقع أفضل ، و هذا ما يعطيه الأهمية و يجعله الفن الذي لا مثيل له ، لأنه أكثر الفنون ملائمة للتعبير عما نحن فيه من واقع سياسي و اقتصادي و اجتماعي و تربوي كما أنه فن قائم بذاته يجمع بين روح الفنان و روح الفيلسوف و روح الفكاهة بين إطار لوحة متكاملة المعاني و الأوصاف ، تهدف لمعالجة هموم و مشاكل المجتمع في جميع شؤونه .

من خلال استعراض الباحثة لبدايات الرسم الساخر أو الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية يمكن تلخيص النتائج في النقاط التالية :

- لم تظهر الرسوم في الصحافة السعودية إلا بعد ظهور المجلات الخاصة بالإدارات العامة و الخاصة .
- ظهرت الرسوم على شكل رسوم تعبيرية و توجيهية .
- ظهرت الرسوم على شكل رسوم كرتونية توجيهية في مجلات الأطفال .
- لم تظهر الرسوم بشكلها الكاريكاتوري إلا خلال الثلاث عقود الأخيرة .
- يعتبر الفنان علي الخرجي رائد فن الكاريكاتير السعودي .
- تم إنشاء جمعية لفن الكاريكاتير مؤخراً في عام ٢٠٠٩ م /١٤٣٠هـ تحت إشراف عدد من فناني الكاريكاتير السعودي .
- نجد الاهتمام بفن الكاريكاتير لا يقتصر على المؤسسات الصحفية فقط بل نجد الاهتمام ملحوظ من قبل المسؤولين بالحكومة من الوزراء و المدراء و القنوات التلفزيونية .

المبحث الثاني

معايير تصميم و بناء اللوحة الكاريكاتورية

- ❖ تمهيد :
- ❖ صفات رسام الكاريكاتير .
- ❖ تقنيات الرسم الكاريكاتيري .
- ❖ أدوات الرسم الكاريكاتيري .
- ❖ طرق و أسايب الرسم الكاريكاتيري .
- ❖ التحليلات الفنية لرسوم الكاريكاتير.
- ❖ أشكال صياغات الكاريكاتير من حيث الأساليب الأدائية .

المبحث الثاني : معايير تصميم و بناء اللوحة الكاريكاتورية

تمهيد :

يعتبر فن الكاريكاتير من الفنون التي ليس من السهل على أي إنسان أن يجيده أو حتى يقلده ، و لكن يمكن تعلمه و الإبداع فيه ، فهو في الحقيقة فن الفنون التشكيلية المتميزة ببساطته التي تسهل وصولها إلى عقل و قلب كل إنسان بصرف النظر عن ثقافته أو وظيفته أو وضعه الاجتماعي أو الاقتصادي ، فيُعد فن الكاريكاتير من أكثر وسائل التعبير والفنون قدرة على إيجاد منافذ وثغرات ليتخطى أي رقابة مستبدة والأقدر على تشريح الواقع والدخول في عمق الحدث عبر خطوط بسيطة وقوية ، ورغم المظهر البسيط لهذا الفن إلا أنه من أصعب الفنون وأكثرها عمقاً إذ يتطلب تحقيق معادلة تجمع عمق الفكرة والتقديم البصري السلس والمكثف.

إن من السهل جداً أن نجد المئات من الرسامين العاديين ولكن من الصعب جداً أن نعثر على فنان كاريكاتير واحد متميز، وذلك لأن فن الكاريكاتير يتطلب صفات معينة ومهمة في نفس الوقت .

صفات رسام الكاريكاتير العامة :

يعتبر الكاريكاتير فناً قديماً ومازال ذا نظرة تهكمية غريزية تعتمد على دقة الملاحظة وسرعة البديهة ، مع نظرة تنقب عن السخرية في المواقف ، من خلال تقاطيع الوجه وتعبيرات الجسد في شكل مختلف عن الواقع ، ويهدف إلى الرمز في خليط من المبالغة مع الحفاظ على الشخصية والشبه في آن واحد ، ولعل هذه العملية المعقدة توضح أن أهم مواصفات فنان الكاريكاتير الموهبة الخالصة جداً ، والتي يعززها نوع من الذكاء والقدرة على تحليل مواطن الأشياء . لذلك يجب أن يتصف رسام الكاريكاتير بصفات مهمة و هي :

- خفة الظل و سرعة البديهة .
- الثقافة العامة (محلية و عالمية)و إدراك ما بعقول الناس .
- الاحتكاك بشخصيات المجتمع و معرفة ما يستحوذ على اهتمامهم .
- القدرة على تصوير الظواهر النفسية للشخصية المرسومة .
- القدرة على الربط بين الأحداث المعاصرة مع الأحداث التاريخية برموز بسيطة مقنعة .
- القدرة على التقاط الموضوعات الحية و المثيرة في وقتها .

- إجادة للرسم بأبسط الخطوط لتوصيل ما يريد أن يقوله .
- القدرة على تحقيق اللغة العالمية من خلال الرسم .

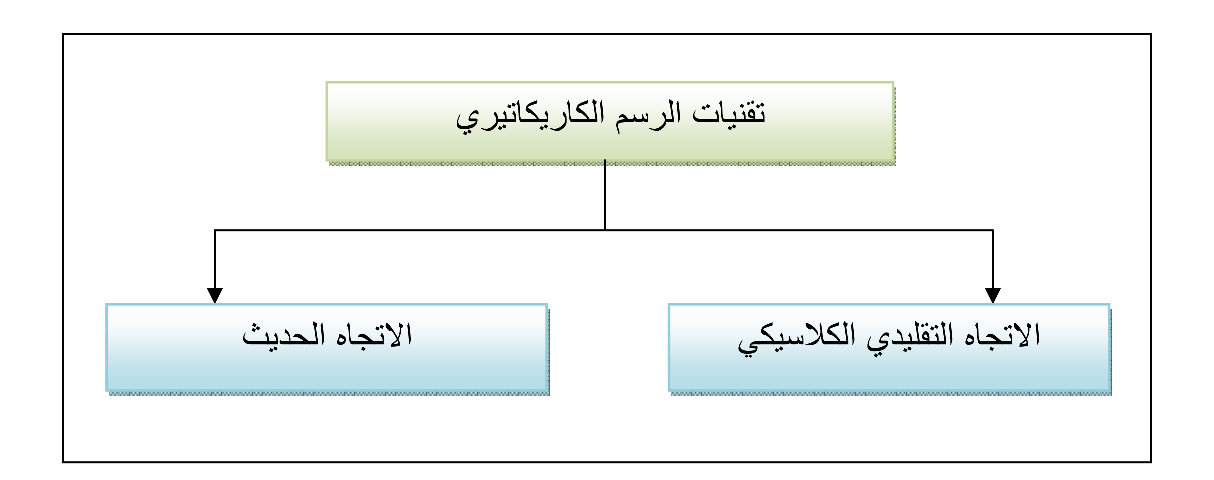
تقنيات الرسم الكاريكاتيري :

تنقسم تقنيات الرسم الكاريكاتيري إلى اتجاهين رئيسيين و يوضح الرسم التخطيطي (١) تقسيم تقنيات الرسم الكاريكاتيري :

- الرسم و التلوين اليدوي (الاتجاه التقليدي الكلاسيكي)
- الرسم و التلوين بواسطة الكمبيوتر (الاتجاه الحديث)

رسم تخطيطي رقم (١)

يوضح تقسيم تقنيات الرسم الكاريكاتيري – من إعداد الباحثة



أولا: أدوات الرسم الكاريكاتيري التقليدي:

يعتبر الرسم الكاريكاتير فن تشكيلي بكل المقاييس فهو يعتمد على نفس ادوات الرسم في جميع انواع الرسوم التشكيلية الأخرى ، و من أدوات الرسم الكاريكاتيري كما ذكر الرسامين هيويسون ،تومسون (،ص١٦- ص٢٣) ما يلي :

- **الأقلام و منها :**

قلم ذو ريشة مغموسة بالحبر و قلم الحبر المداد والأقلام ذات المخازن .

- **الأحبار و منها :**

الحبر المانع للماء و الحبر الهندي والحبر غير المانع للماء .

- **الفرشاة :**

إن ارخص أنواع الفراشي هي المصنوعة من الشعر الاصطناعي الغليظ أو من شعر الثور أو الجمل . و لها استخدامات محددة مثل خلط الألوان .

و تعتبر الفرشاة المصنوعة من شعر السمور أفضل أنواع الفراشي ، فيها مقدرة كبيرة على الاحتفاظ بالطلاء و تحتفظ بشكلها مدة طويلة و تحتفظ بوضعيتها عندما تكون مبلولة .

للفراشي أشكال محددة معروفة على أنها مدورة أو طرفها له شكل مربع يتراوح قياس الفرشاة الدائرية من ٠ إلى ١٤

- **قلم الرصاص و الفحم و منها :**

أقلام رصاص فحمية و أقلام رصاص شمعية وأقلام الكربون أو الفحم و أقلام رصاص ملونة و الباستيل .

- **طلاءات الألوان و منها :**

الألوان المائية و الأكريليك و الألوان الزيتية .

ثانياً: الرسم و التلوين بواسطة الكمبيوتر (الاتجاه الحديث)

نحن نعيش اليوم عصر العلم و التكنولوجيا عصر البحث و الكشف و الإبداع في المجالين التقني و العلمي ، و لقد أثرت التكنولوجيا على إبداع الفنان في مجالات الفنون التشكيلية المختلفة ، و يعتبر الحاسب الآلي أحد مقومات التكنولوجيا الحديثة المعاصرة التي أتاحت آفاق جديدة للخلق و الإبداع في مجال الرسم و التصوير مع انه في البداية كان قاصراً على بعض الاستخدامات و الأغراض التقنية المحددة ، إلا أنه فاق كل التوقعات ، و برز في كافة المجالات إذ أصبح سمة من سمات عصرنا الحديث لما يتمتع به من تقنيات بسيطة و معقدة تخدم حياة الإنسان يعتمد الاتجاه الحديث في الرسم على تقنية الكمبيوتر و اتجه معظم فنانين الكاريكاتير اليوم إلى تقنية الرسم ببرامج الكمبيوتر التي أتاحت لهم فرص و قدرات و إمكانيات هائلة لا حصر لها و

ذلك بسبب التطور التكنولوجي الواضح و الملموس الذي بدوره أدى إلى تطور الرسم الكاريكاتيري الذي ظهر مع تطور الصحافة فكما ذكر (الشعشاع ، ٢٠١١م) " أن أسلوب هذا الاتجاه يعتمد على التقنية المعاصرة التي تتماشى مع روح العصر و أن أنصار هذا الاتجاه مهتمون به كحركة فنية جديدة على مستوى عالمي . و لأن الرسم و التلوين ببرامج الرسم الكمبيوتري أضحت أدق من العمل اليدوي ، حتى أن اليد لتعجز أحياناً عن محاكاة التلوين و تفاصيل الرسم كما هي في تلك البرامج . حيث أنها تعطي إمكانيات هائلة في اختيار الخط و اللون . كما أثبتت قدرتها على مواكبة الأدوات الفنية التقليدية بشكل مذهل و لافت يحتار معه الشخص أحياناً هل هذه اللوحة رسمت يدوياً أم من خلال تلك البرامج ؟ إذن فهي تقدم نفس الإمكانيات بجهد أقل و نظافة أكثر و سهولة أكبر في التعامل مع الخط و اللون ، وكما أن هذه البرامج تهتم بكل تفاصيل اللوحة ، أيضاً يمكن تعديل الأخطاء و الوصول إلى الجزئيات التي يريد الفنان الوصول إليها بكل يسر و سهولة عن طريق تكبيرها ، و من ثم إزالة العيوب و تعديلها بكبسة زر ، فضلاً عن سهولة تكرار الأشكال في اللوحة مئات المرات فتكون كل تفاصيل اللوحة دقيقة التنفيذ و بجهد أقل بكثير من العمل اليدوي." (ص ٨٠) إذاً فبرامج الحاسب الآلي تعد من الوسائل الهامة التي يمكن أن تلعب دوراً فعالاً في مجال الفنون التشكيلية و بصفة خاصة فن الكاريكاتير لإنتاج عمل فني راقي يحاول المصمم أن يوجه تفكيره فيه من أجل تحقيق الهدف النهائي .

و حول ذلك ذكرت (الغماس ،٢٠٠٨م) " نقلاً عن الفنان (ماركوس) أن اللوحات الفنية التشكيلية التي أنتجها بواسطة الحاسب الآلي جعلته يرى الفن بشكل جديد فالإمكانيات الهائلة و الاحتمالات الجمالية للعنصر الواحد في العمل الفني و التنوع اللانهائي لتداخل العناصر بعضها بالبعض الآخر جعلت من فن الحاسب الآلي تعبيراً و ليس مجرد تقنيات تؤديها الآلة" (ص٩)

إن اندماج التقنية الرقمية بفن الكاريكاتير معاً أدى إلى خلق شكل يجذب العين و يثير اهتمام المشاهد ، إذ يتصف بالتميز و الحداثة و الإثارة الإبداعية ، من خلال الاستخدام الواعي له و تطويع إمكانياته المتنوعة يستطيع فنان الكاريكاتير إلى تحقيق الإبداع فالحاسب الآلي أداة لا تستطيع أن تصنع عملاً فنياً بمفردها إلا بعد أن تكون قد امتدت إليه يد فجعلته أداة للتعبير عن كل ما هو مألوف في العالم الواقعي بطرق مستحدثة .

لقد تنوعت الرسم بالحاسب حيث ظهرت العديد من الأجهزة و البرامج المساعدة في الرسم و التلوين بشكل يستطيع الفنان أن يستغني تماماً عن الأدوات التقليدية .

عرض لأهم برامج الحاسب الآلي الخاصة برسم الكاريكاتير:

- الرسام : Painter
- كورال درو corel draw
- بنت براش paint brush
- فوتوشوب Adob Photoshop

طرق و أساليب الرسم الكاريكاتيري :

أولاً : رأس الإنسان و مكوناته :

عند رسم الشخصيات الكاريكاتورية قد يتساءل البعض ما هو أنسب جزء نبدأ برسمه في الجسم ؟ إن الأفضل أن نبدأ بالرأس لأنه يمثل كتلة الجسم و هو ربما يعتبر الصفحة الخصبة للتعبير عن الملامح الموصلة للقضية المطروحة .

و حول اختلاف أنواع رسم الرؤوس يشير (الشعشاع ،٢٠١١م) " بأنه يختلف رسم الرأس من شخصية إلى شخصية أخرى تبعاً للحالة الجسمية للشخصية فالشخصية البدينة أو الممتلئة فحدود وجهها تكون أقرب إلى الشكل الدائري و تكون زوائدها الشحمية كثيرة خصوصاً في منطقة الخدين و أسفل الذقن ، كما ان الرقبة تكون أقصر طولاً و قد تختفي تماماً مع الصدر .

أما الشخصية المعتدلة الجسم فإن حدود الوجه تتنوع هنا حسب طبيعة الشخصية فهناك شكل البيضة و الدمعة و الشكل الكمثري و المثلث و المربع و المعين و المستطيل و غيرها. أما الشخصية النحيفة فإن وجهها يكون هزيلاً مثلثاً ضامراً و يبرز الذقن النحيل و يكون شكل الرقبة طويل" (ص٣٧)

و من الممارسات المتعددة يمكن للفنان أن يبتكر و يلعب بهذه الأشكال ليحصل على أشكال مختلفة و متنوعة للوجه الكاريكاتيري .

و لفتح مجالات متعددة لرسم الوجه ، يمكننا ذلك بإدخال الرسم الجانبي داخل الرسم الأمامي للوجه، فبهذه الطريقة يمكن لرسام الكاريكاتير أن يرسم نفس الوجه من جهات مختلفة و بشكل أسهل .

و من ثم يضيف الفنان إلى الرسم الجانبي باقي أعضاء الرأس و هي الأذن و خط الجبين و العين و الحاجب و خلفية الرأس .

- نسبة الوجه :

عند رسم الوجه لا بد أن يتعرف الفنان على النسب التي تمكنه من رسم ملامح الوجه – العينيين و الأنف و الأذنين – و تتحدد هذه النسب و مكان رسم كل جزء من ملامح الوجه بناء على رؤية النظر للرأس و اتجاهه فهناك ثلاث اتجاهات ، إما أن يرسم الرأس عن رؤية أمامية أو رؤية جانبية أو رؤية ثلاثة أرباع .

- الملامح الشكلية لأعضاء الوجه الكاريكاتوري :

لتحديد ملامح الوجه الكاريكاتيري ذكر (مرزوق ، ٢٠٠٩م) "إن هناك أربع طرق عامة و تشترك جميعها في رسم خطاً رأسياً نقسم به الوجه إلى نصفين ثم رسم خط أفقي و لكي يتحدد مكان هذا الخط بناء على المكان الذي نريد أن نرسم فيه الأنف ...

و بعد تحديد مكان الأنف نبدأ برسم باقي الملامح حيث العينان أعلى الأنف و يرسم الفم أسفلها و يرسم الأذنان على الجانبين حيث يقعان على خط متوازي معها .

يمكن رسم الوجه بالرؤية الجانبية أو الأمامية أيضاً برسم دائرة و تقسيمها بالخطو الأفقية و الرأسية" (ص٢٩)

١. الأنف :

يوجد قاعدة في رسم الوجه الكاريكاتيري و هي أن أول شيء يوضع في رسم الوجه هو الأنف لأن الأنف يعتبر الأساس في توزيع باقي ملامح الوجه ، يعتبر الأنف من الأعضاء الثابته في وجه الانسان فلا يمكن أن نتقبل رسماً لوجه بدون أنف ، فيمكننا أن نرسم الأنف بأشكال متعدد تتنوع من حيث طبيعة البية الجغرافية للشخصية فكما ذكر (الشعشاع ، ٢٠١١م) "من حيث أشكال الأنوف بأن الشخصية العربية و الأوربية على سبيل المثال تكون أنوفها في الغالب دقيقة إلى كبيرة الحجم نسبياً و قصيتها طويلة ، و الشعوب الأفريقية و خاصة الجنوب الأفريقي تكون أنوفها عريضة و كبيرة الفتحات و قصبتها أقصر ، و الشعوب الآسيوية تكون أنوفها مفلطحة و قصيرة القصبة و هذه القيم تتفاوت في المجتمع حسب طبيعة الشخصية الكاريكاتورية ."(ص٤٢- ٤٣)

يمكننا رسم الأنف الكاريكاتيري رسماً أمامياً كاملاً أو رسماً جانبياً و هذا الوضع الجانبي مفضل لدى معظم رسامي الكاريكاتير ، و عادة ما يكون الأنف في الرسوم الكاريكاتورية مبالغاً فيع لأن المبالغة و خاصة في الأنف تكون مبعث الضحك و السخرية.

٢. العينان :

بعد رسم الأنف على الوجه يفضل بعض الرسامون أن يرسموا العينين مباشرة ، و البعض الأخر يفضل أن يرسم الفم ، و ترسم العيون الكاريكاتورية بعدة أشكال ، منها الدائري و منها

البيضاوي و منها ما هو على شكل شرطة أو قوسين مفتوحين لأسفل و تختلف أشكال العين من العين المفتوحة للمغلقة من الصغيرة أو العريضة أو الطويلة ، كما ان رسم الحاجبان يؤثر على شكل العين .

٣. الحاجبان :

للحاجبان أهمية بالغة في الرسوم الكاريكاتورية و خاصة في تحديد التعبير الانفعالي لوجه الشخصية ، و ترسم الحاجبان عادة في خط مستقيم و لإظهار حالة الغضب يكون الحاجبان مقلوبين أما في حالة رسم الشخصية الشريرة أو القوية فنرسم الحاجبان بشكل غليظ .

٤. الفم :

شكل الفم يعبر بشكل واضح عن الانفعال الخاص بالشخصية سواء بالابتسامة أو الضحك أو الغضب أو الصراخ أو الحزن و يذكر (مرزوق ،٢٠٠٩م) " بأن لشكل الفم يمكن أن يعطي تعبيراً أسرع من أي جزء آخر من أجزاء الوجه و ملامحه ." (ص٤٠)

٥. الذقن :

يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) " يعتبر الجزء السفلي من الوجه الذي يحدد صيغة الوجه الدائري أو البيضاوي أو المثلث . و هو يشارك قسمات الوجه في تحديد ملامح الشخص . و يساهم في إظهار بعض الانفعالات الإنسانية كالصراخ و البكاء و الغضب ." (ص٤٥)

٦. الأذنان :

الأذن لا تعبر عن المشاعر كما ذكر (مرزوق ،٢٠٠٩م) " و إنما يمكن للرسام أن يرسمها بطريقة ما تعطي انطباعاً عن الشخصية المرسومة فإما أن يرسمها الفنان بشكل كبير مبالغ فيه أو صغيره جداً حسب ما يريد و حسب حجم الرأس للشخصية المرسومة ." (ص٤٥)

٧. الشارب و اللحية :

للشارب و اللحية اتصال مع الفم و الذقن فيذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) " تدل الشوارب على الفحولة و الرجولة و القوه خصوصاً إذا كانت كثيفة أو معقوفة للأعلى كموروث شعبي . يقوم الفنان عادة برسم الشوارب بواسطة تخطيط القلم حتى يعطي إحساس بوجود الشعيرات ، و منهم من يحدد الخطوط الخارجية للشوارب ثم يلونها بلون واحد ." (ص٤٤)

٨. العمر بالنسبة لشكل الوجه :

يذكر الرسامين (هيويسون ،تومسون ،١٩٩٤م) "إن صفات شكلية في الوجه ترافق ل عمر . فملامح الطفل الصغير تتجمع في مركز الوجه ، و رأس الطفل أكبر بالنسبة إلى جسمه ، من

رأس الرجل ، يكون للشخص الكبير أنف أكبر من الصغير و يكون خداه مجوفان إلى الداخل . "(ص٦٩)

ثانياً : نسب أعضاء الجسم البشري :

يذكر مرزوق (٢٠٠٠م ، ص١٥) أنه من المعروف و الطبيعي أن طول جسم الإنسان سبعة أضعاف و نصف طول الرأس ، لكن في الكاريكاتير تتحطم كل النسب و المقاييس الطبيعية ، و هذا يعتمد على خيال الفنان في الرسم .

فيمكن للفنان أن يرسم نسب الأطراف من الأيدي و الأرجل أضعاف طول الجسم ... أو الرأس متساوية مع الجسم أو العكس ... أو تخرج العين خارج الوجه أو يرتفع الشعر مثلاً عن الرأس و هكذا .

١. الأيدي :

يذكر (مرزوق ، ٢٠٠٠م) "بأن اليد تؤدي وظيفتها الطبيعية في الرسوم الكاريكاتورية كجزء مهم من الجسم الإنساني .

و اليد يمكنها أن تعبر مثل الوجه تماماً في بعض المواقف و يكون لها تأثير قوي في إظهار الانفعال أو التعبير المطلوب توصيله من خلال الرسم ." (ص٥٣)

و يذكر الرسامين (هيويسون ،تومسون ، ١٩٩٤م) "بأن الكثير من رسامي الكاريكاتير تبنوا فكرة رسم اليد ذات الثلاث الأصابع لأنها أقل تعقيداً و سهلة في الرسم ." (ص٧٠)

٢. الأرجل أو القدمين :

يذكر (مرزوق ، ٢٠٠٩م) "إن القدمان أو الساقان هما وسيلة ارتكاز الجسم البشري و لكنهما في الرسوم الكاريكاتورية عنصرا فكاهياً إضافي للوحة المرسومة و ذلك لمرونتهما و سهولة حركتهما و إمكانية تحريكهما حركات منوعة و مختلفة ..فأحياناً نبالغ و نغالي في تكبير القدم أو تصغيرها لخدمة الموضوع أو إظهار جانب فكاهي طريف في الرسم .

و ترسم القدم بأشكال عديدة و متنوعة ، منها ما يظهر به الأصابع و منها ما يختفي داخل الحذاء و منها ما يظهر مع الساق في رسم النساء .

و في بعض أشكال رسم الساق نرسم عظمة الركبة و عظمة الكاحل عند القدم ... و تكون عند الرجال هذه العظمة رفيعة و حادة، و عند النساء محنية و الكاحل صغير و القدم نفسه رفيع و الجزء الخلفي من القدم مستدير ..

ان شكل القدم و الساق مهم في التعبير عن حركات الانفعال المطلوب للشخصية المرسومة .. فالأرجل تدل على بعض الانفعالات خاصة في حالة الجري أو الاندفاع أو المشي أو العراك" .(ص٨٦، ص٨٧)

التحليل الفني للانفعالات النفسية في رسم الوجه :

- الابتسام :

من دلالته : السعادة ، الرضا ، الاسترخاء ، السخرية ، المجاملة ، الانتصار ، التأدب .

يلعب الفم دوراً هاماً في إظهار الانفعال ففي الابتسام يكون الفم مغلقاً و مرسوماً لأعلى من طرفيه الخارجيين ، و للإبتسام عدة أشكال منها الإبتسامة الخفيفة و الابتسامة الصفراءالتي تدل على الخبث و الغيظ و ابتسامة السخرية و هناك ابتسامة الدهشة و ابتسامة الخجل و ابتسامة الرضا و ابتسامة النصر .

<u>شكل قسمات الوجه :</u>

- اغماض العينين جزئياً .
- ارتفاع الشفة العليا و زاويتي الفم ، مع ظهور تجعيدة الخد . كما في شكل (٣٣)

شكل رقم (٣٣)



- الضحك :

و من دلالته : السرور ، الفرح ، البهجة ، الانشراح ، الدغدغة .

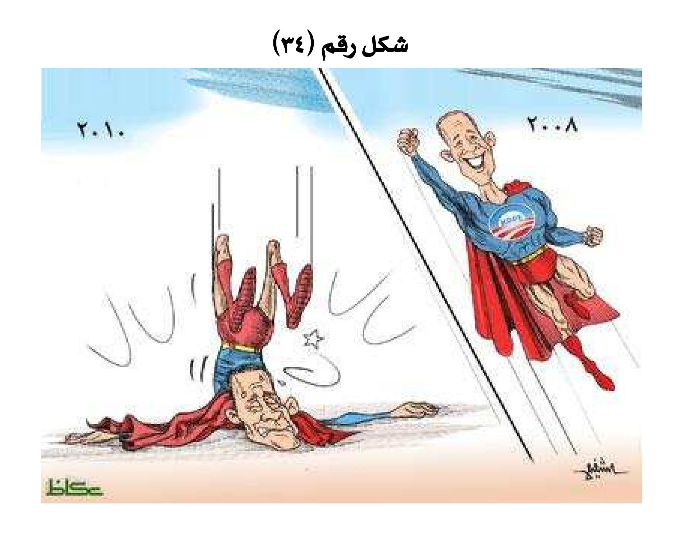
<u>شكل قسمات الوجه :</u>

يذكر (علي ،٢٠٠٥م) " إن الضحك هي المرحلة الأكثر تطوراً من الابتسامة إذا فعضلات الوجه تزداد تقلصاً عما هي عليه في الإبتسامة ، و عليه يزداد إغماض العينين جزئياً ، و كذلك يزداد ارتفاع الشفة العليا و زاويتي الفم ، و تبدو تجعيدة الخد أكثر بروزاً ، و قد تظهر الأسنان في أغلب الأحيان ." (ص١١٢)

و يضيف (مرزوق ،٢٠٠٩م) "بأنه يعتقد كثير من الرسامين أن رسم اللسان و الأسنان متصل بعضه بالآخر في رسم إنفعال الضحك .

و يضيف بأنه في حالة الضحك الشديد أو القهقهة نرسم حركة في الرأس للدلالة على شدة الضحك و تقديم أقصى تعبيراتها بعكس الضحكة الهادئة التي يكون فيها الرأس ثابتاً ." (ص٥٨) كما في شكل (٣٤)

شكل رقم (٣٤)



- الحزن :

من دلالاته : الأسف ، الألم ، المعاناة ، التوسل ، القلق ، الاسترخاء .

شكل قسمات الوجه :

- يتحرك ما بين الحاجبين إلى الأعلى و الداخل .
- تتقلص الجفون ، و تغمض العينان جزئياً .
- تمتد زاويتا الفم باتجاه الخارج ، أو قد تنضغط الشفتان . كما في شكل (٣٥)

شكل رقم (٣٥)



- **الغضب :**

من دلالاته : الكراهية ، السخط ، الغيظ ، الاحتقار .

<u>شكل قسمات الوجه :</u>

- **يقترب الحاجبان إلى الداخل ، و إلى الأسفل ليكونا تقضيبه أعلى الأنف .**
- **تظهر العينان أكثر اتساعاً .**
- **تظهر فتحتا الأنف أكثر اتساعاً .**
- **الفم مضغوط بإحكام على الأسنان .**
- **تتقلص عضلة الذقن ليتجعد الجلد الذي فوقها و يدفع الفم من منتصفه .كما في شكل (٣٦)**

شكل رقم (٣٦)



- الدهشة :

من دلالاته : المفاجأة ، الرعب ، الحيرة ، الشك ، الفزع .

<u>شكل قسمات الوجه :</u>

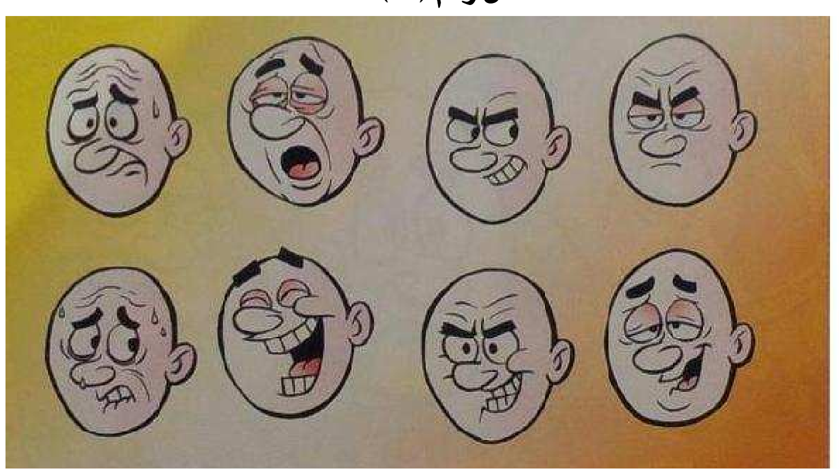
- الحاجبان مرفوعان إلى الأعلى على هيئة قوسين .
- تجاعيد واضحة على الجبين .
- العينان متسعتان .
- الجفنان العلويان للعينين مرفوعان إلى الأعلى .
- يتسع الفم مما يزيد الوجه طولاً. كما في شكل (٣٧)

شكل رقم (٣٧)

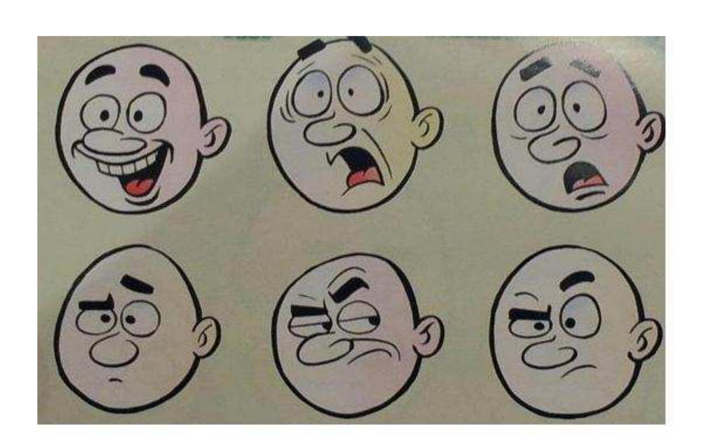


و يوضح شكل (٣٨) و (٣٩) و (٤٠) مجمل الإنفعالات التي يمكننا من خلالها أن نقرأ مشاعر و انفعالات الأخرين حولنا بشكل كاريكاتيري .

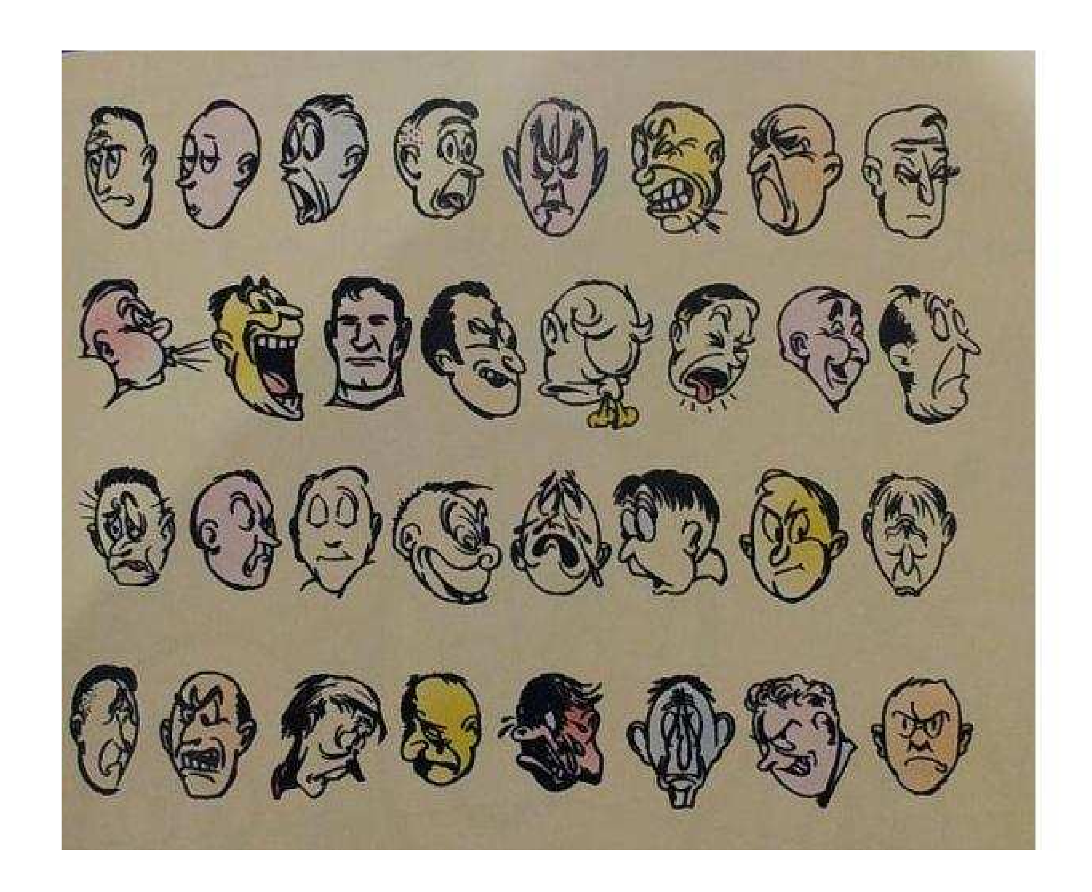
شكل رقم (٣٨)



شكل رقم (٣٩)



شكل رقم (٤٠)



أشكال صياغات الكاريكاتير من حيث الأساليب الأدائية :

يلجأ فنان الكاريكاتير للطرق و الأساليب التقنية التي يستخدمها لإخراج فكرته ، و ما تحتاجه هذه الطرق و الأساليب من خامات و أدوات خاصة بكل فنان بما يتناسب مع غرضه التعبيري .

و نلاحظ منذ بداية ظهور الكاريكاتير في الصحف الدورية اعتمادها تشكيلياً على الخط الذي عرفه هندسياً (شوقي ، ٢٠٠٥م) " بأنه الأثر الناتج من تحرك نقطه في مسار . " (ص٥٠) .

و ذكر (علي ،٢٠٠٥ م) " بأنه يكتسب الخط أهمية خاصة بالنسبة لرسوم الكاريكاتير لسهولته كعنصر تشكيلي ينقل أفكار الفنان بسهولة و يسر ، فهو يتمتع بإمكانيات تشكيلية و وظائف غير محدودة فالخطوط تحدد الأشكال و تبنيها داخلياً ، و تعطي تأثيرات ملمسية للسطوح و الحجوم و تحدد الاتجاهات و الزوايا ، و من أنواعها الخط المستقيم (رأسياً أو افقياً أو

مائلاً) و الخط المنحني و المقوس و الإنسيابي و المتعرج و الحلزوني و المموج و اللولبي و غيرهما ".(ص٨٨)

و نرى مع ظهور أفلام الطباعة و غيرها من وسائط نقل الرسوم ، التي استطاعت أن تترجم أدق و أرق الخطوط ، اتسعت دائرة الأدوات التي يرسم بها الفنان و اختلفت و تنوعت من اسلوب لأسلوب آخر .

فنلاحظ مع التطور المذهل الحادث في تقنيات الطباعة ، أصبح الفنان يتخير الأداة التي تتوافق مع أسلوبه الفني و يتحقق معها غرضه التعبيري .

أولاً : رسوم تعتمد على توظيف الدرجات الظلية :

مما لا شك فيه أن الدرجات الظلية تساعد الفنان على تحقيق بعض الجوانب الفنية و منها:

- تحقيق السيادة : حيث أن توزيع الظلال و الإضاءات يساعد على ابراز بعض عناصر الكاريكاتير بطريقة أكثر تبايناً عن بقية العناصر .
- تحقيق التوازن : و ذلك بتوزيع الظلال بطريقة متزنة في إطار وحدة كلية بين عناصر الكاريكاتير تعمل على توازنه و تماسكه .
- تحقيق التأثير الدرامي : يستطيع الفنان عن طريق اختياره لمناطق الظلال على أشكال و عناصر الكاريكاتير أن يضيف بعداً تعبيرياً على المعاني و الدلالات التي يرغب في تأكيدها كالحزن و الفرح و القهر و غيرها .

ثانياً : رسوم تعتمد على توظيف اللون :

- استعمال اللون كمجمل : أي كزخرفة للرسوم دون أدنى تأثير تعبيري للون في مضمون الكاريكاتير .
- استعمال اللون كمكمل و ذو دلالة تعبيرية : و هي الحالة الأهم ، حيث يصبح اللون عنصراً من العناصر التي يتكون منها الكاريكاتير .

ثالثاً : رسوم تعتمد على توظيف إمكانات الكمبيوتر :

وفرت بعض برامج الرسم عن طريق الكمبيوتر كما ذكر سابقاً إمكانيات لا محدودة لفنان الكاريكاتير يتخير منها ما يتلائم مع تعبيراته الفنية من حيث : الخطوط و أنواعها المختلفة ، و الألوان و كذلك التأثيرات اللونية و الملمسية التي تخدم خلفية الرسم و تأثيراتها و غيرها .

المبحث الثالث

الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري

- تمهيد .
- الاتجاهات الفنية من حيث المضمون .
- الاتجاهات الفنية من حيث ارتباطها بالمدارس الكاريكاتورية
- الاتجاهات الفنية من حيث عدد المشاهد .
- الاتجاهات الفنية من حيث نص التعليق و إطار التعليق .
- أشكال إطار التعليق في الرسم الكاريكاتيري .
- التناص في الرسم الكاريكاتيري .
- أدوار و وظائف الرسم الكاريكاتيري .
- علاقة الرسم الكاريكاتيري بالفنون البصرية الأخرى .

المبحث الثالث : الاتجاهات الفنية للسم الكاريكاتيري

تمهيد :

من خلال دراسة الباحثة و استعراضها يمكن تقسيم اتجاهات فناني الرسم الكاريكاتيري إلى اتجاهين رئيسيين :

١- من حيث المواضيع المطروحة التي يتناولها رسامي الكاريكاتير و مدارس فن الكاريكاتير من حيث الرسم و أشكال ارتباطه بالنص الأدبي التعليقي فمهمة الفنان هنا العمل على ترجمة الحالة على شكل فني مرتبط بالمتلقي وعاكساً لهمومه ومنصت لحركة الشارع ونبضه ، والإبداع هنا هو قدرة الرسام على تحويل ذلك النبض إلى عمل فني مختصر الخطوط يعرض قضية معينة ويخرج بموقف واضح منها.

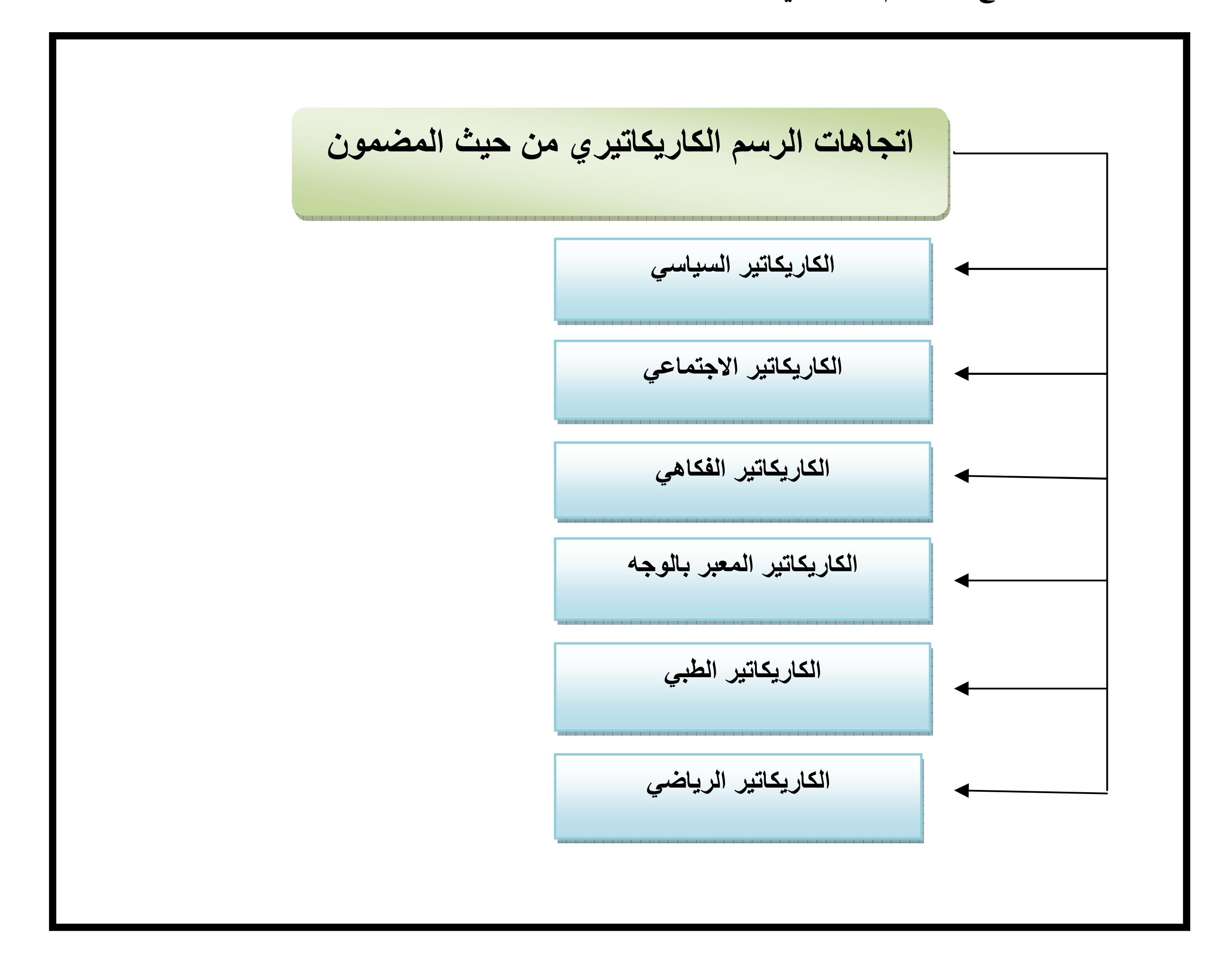
٢- من حيث الحبكة الفنية من جهة الأدوات الخاصة بفناني الرسم الكاريكاتيري والمعالجات التقنية وآليات الحركة المرسومة والمساحات الملونة المنتشرة على سطوح الورق والتي لا تخرج عن أحبار الرسم والطباعة التقليدية والرسوم المنفذة بواسطة برامج الحاسب متعددة الأغراض، و كلاً منها يعكس روحية وأسلوب كل فنان محمول بخصوصية البحث والتجريب والتأليف ومساحة أفكاره وحريته وتفرده في ميدانه. و هنا تأتي أهمية المهارة التقنية والجمال البصري لجذب المتلقي بطريقة تخدم فكرة الكاريكاتير وتسهل مهمته، و ذلك من خلال التحليل الفني للرسوم الكاريكاتورية و التحليل الفني لأسلوب و خصائص فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية المدروسة .

أولاً : أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث المضمون .

تبعاً للمضمون الذي يعالجه الرسم الكاريكاتوري فقد اتفق الباحثون على تقسيم الكاريكاتير إلى عدة أنواع و التقسيم التقليدي يقسم الكاريكاتير إلى التقسيمات التالية كما هو موضح في الرسم التخطيطي (٢) .

رسم تخطيطي رقم (٢)

يوضح التقسيم التقليدي لاتجاهات الكاريكاتير من حيث المضمون – من إعداد الباحثة



- **الكاريكاتير السياسي** .

يؤكد جميع المهتمين بفن الكاريكاتير بأن الكاريكاتير السياسي هو أهم أنواع الكاريكاتير على الإطلاق ، و على حسب ما عرضناه سابقاً عن بدايات الكاريكاتير في الصحف العربية و العالمية نرى أن سبب أول ظهور للكاريكاتير هي السياسة المحلية للدول ، فكان الكاريكاتير السياسي بالنسبة للشعب المنفس الوحيد في رفع خطابات رمزية مرسومة لآرائهم حول تقبل أو معارضة النظام السائد ، و نخص بالذكر الدول التي عايشت حالت حرب و الإحتلال الغربي . أما باقي الدول التي تتمتع بخاصية الإستقرار الحياتي فلا نجدها تمارس بكثرة موضوع الكاريكاتير السياسي . و لم نشهد لها تاريخ في الكاريكاتير السياسي .

فالكاريكاتير السياسي الناجح يسعى إلى المساهمة في توجيه متخذي القرار السياسي لصالح تحقيق أحلام البسطاء في الحياة و تحسين مستوى حياتهم فهو عبارة عن صورة من صور الخطاب الشعبي المختصر جداً في رسمة واحدة ، فهو يعتبر بالفعل ثقافة لها قوتها و تأثيرها على تشكيل ثقافة الفرد و المجتمع .

و حول تعريف الكاريكاتير السياسي يذكر (حمادة ، ١٩٩٩) بأن الكاريكاتير السياسي هو الكاريكاتير الذي يعالج موضوعاً سياسياً أو يلمح بشكل غير مباشر إلى موضوع له علاقة مباشرة بالسياسة .(ص٥)

- **الكاريكاتير الاجتماعي** :

الكاريكاتير الاجتماعي هو الكاريكاتير الذي يعالج موضوعاً اجتماعياً ، فهو فن التعبير الإنساني المرتبط بالموقف و الفكرة و السخرية و جمال الرسم و هو نبض المجتمع يعرض همومه و آماله و محطات حياته سواء كانت ايجابية او سلبية فالكاريكاتير الإجتماعي يعتبر مرآة تعكس قيم مجتمع وطننا العربي بصدق في عرض طموحات البسطاء و مكافحة الفساد و تقديم الواقع بصورة حقيقية ساخرة ضاحكة أو باكية

و يذكر (حمادة ،١٩٩٩) بأن الكاريكاتير الاجتماعي يتراوح بين الفساد الإجتماعي و السياسة و لكنه يبقى في إطار الكاريكاتير الإجتماعي لأنه يعالج ظاهرة عامة ." ص(٦)

و لكن يختلف الكاريكاتير الإجتماعي عن الكاريكاتير السياسي في أن الكاريكاتير السياسي يظهر النقد حول شخص معين أو محدد في قضية معينة و محددة .بهدف النقد و المعالجة بشكل خاص .

و نجد الكاريكاتير الإجتماعي كما ذكر (حمادة ،١٩٩٩) "بأنه يحتل المرتبة الثانية بعد الكاريكاتير السياسي لسبب واحد هو أن فاعلية الكاريكاتير السياسي أكبر بكثير من فاعلية الكاريكاتير الإجتماعي ، و ذلك لأن الكاريكاتير السياسي يصور أحداثاً محددة بالذات بل و في الكثير من الأحيان أبطالاً محددين مما يجعله يحصل على الثمار المرجوة منه بشكل أسرع بكثير من الكاريكاتير الاجتماعي سواء كانت هذه الثمار سلبية أم إيجابية ".(ص٧)

- **الكاريكاتير الفكاهي** :

ان من أهم سمات الكاريكاتير هو الفكاهة أولاً و أخيراً و جميع أشكال الكاريكاتير تعتبر الفكاهة هي الصفة الأساسية في عملية عرض الفكرة المرسومة من خلال الرسم الكوميدي المثير للضحك .

و إن ما يميز الكاريكاتير الفكاهي عن باقي أنواع الكاريكاتير السابقة و اللاحقة فإن هدفه الإضحاك بدون هدف معالجة قضية محددة بعكس باقي الأنواع الأخرى فكل الأنواع الأخرى لها هدف سواء كان سياسي أو اجتماعي أو رياضي أو ديني أو تربوي ولكن نجد من خلال التقسيمات التقليدية لأنواع الكاريكاتير تشابه بين هدف الكاريكاتير الفكاهي و الكاريكاتير البورتريه فالهدف واضح هو الإضحاك و لاشيء آخر . و لقد برز في هذا المجال الفنان عبد السلام الهليل في جريدة الرياض .

- **الكاريكاتير المعبر بالوجه** :

هو الفن الذي يعتمد في الأساس على المبالغة في تحريف رسم الأشخاص بحيث يبقى الرسم محافظاً على الملامح الأساسية للشخص المرسوم مع إضافة لمحات فكاهية على الشكل

يلجأ الكاريكاتير المعبر بالوجه إلى محاولة إبراز الصفات المميزة للشخصية المرسومة ، لذلك من النادر رسم بورتريه كاريكاتوري لشخصية تحمل ملامح جميلة فلا بد من المبالغة حتى يصبح للبورتريه الكاريكاتيري معنى و يحقق الغرض الذي رسم من أجله .

و يستخدم الكاريكاتير المعبربالوجه في الصحف الرياضية و السياسية و الفنية .. كما يتم استخدام هذه الرسومات الكاريكاتورية المعبره بالوجه الساخرة في الدعاية التجارية و الرسوم السياسية كوسيلة جذب مضمونه للفت الأنظار من الكبار و الصغار نظراً لما تتمتع به هذه الرسومات التشخيصية بخفة ظل و إيحاءات تدعو للابتسام أو الضحك و أحياناً كثيرة تدعو هذه الإيحاءات إلى السخرية من شخص بذاته .

و يذكر (حمادة ،١٩٩٩) " بأن البورتريه الكاريكاتيري ينقسم إلى نوعين ، الأول هو البورتريه الودي أو المحايد و الثاني هو البورتريه الهجائي ، و ما يميز النوع الأول عن الثاني هو أن الأول يستخدم المبالغة فقط في تصوير ملامح بطلة دون عناصر أخرى و معظم مشاهير العالم لهم مثل هذه الرسوم .

أما ما يصور منها رجال السياسة من هذا النوع فيمكن تسميته بالبورتريه المحايد لأنه يرسم بدوافع أخرى غير الإعجاب .أما البورتريه الهجائي فهو الذي يحتوي إضافة إلى المبالغة الفنية عناصر مهينه مثل إعطاء الشخص ملامح القرد أو حيوان معين أو أي مادة أخرى بتفاصيل معينة" .(ص٩) و بما أن الكاريكاتير هو دلالة شكلية على الموضوع أو الحدث فهو بذلك يشمل الشكل و الجوهر مضافاً إليه ما يصبغه عليه رأي الفنان و فكره و الذي يعبر عنه خلال هذا الشكل غير متجاهل للجوهر ، فلقد تطور مفهوم الرسم الكاريكاتيري أو الكاريكاتير الرمزي في الصحف و استحدثت أشكاله بحيث أصبح هناك الكاريكاتير الفلسفي و الكاريكاتير الطبي و الكاريكاتير الرياضي فهذه الأشكال الثلاث هي أشكال مستقلة بذاتها لا يمكننا أن ندمجها مع الكاريكاتير الاجتماعي مثلاً ، لأن كلاً منها يعتمد على ثقافة أشخاص معينين و محددين .

- **الكاريكاتير الطبي أو الصحي :**

هو نوع من الرسوم الكاريكاتورية التي تهم فئة الأطباء و المهتمين بالمعلومات الطبية أو الصحية تعرض القضايا الطبية و الصحية بشكل إما واقعي أو سريالي أو رمزي في المجلات و الصحف الطبية و المنشورات الطبية أو كشكل بوستر توعوي ثقافي في المستشفيات بشكل فني فكاهي ، إن هدف الكاريكاتير الطبي تبسيط الفكرة أو المعلومة الطبية للمرضى و المهتمين بهذا المجال ، وعرض للمشاكل و القضايا المختصة بمجال الطب .

و سبب عدم دمجها بالكاريكاتير الاجتماعي هو احتوائها على رموز و معلومات و إحصاءات طبية ربما لا تفهم من قبل أفراد المجتمع الأميين و كبار السن و الأطفال و لا نقصد هنا قضايا الإدمان و المخدرات و التدخين لأن هذه القضايا تعتبر عامة و مهمة لأن لها مغزى إرشادي ناصح لجميع أفراد المجتمع ، و لكن نقصد هنا القضايا الطبية التي لا تهم العامة بشكل ملموس.

- **الكاريكاتير الرياضي :**

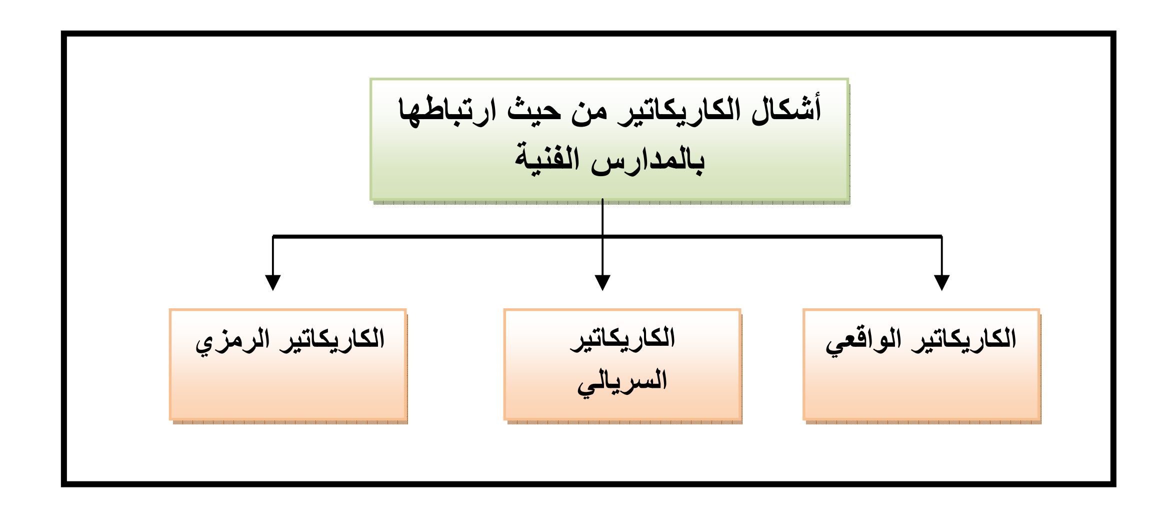
هو النوع الذي يهتم بشؤون و قضايا فئة الرياضيين و النوادي الرياضية ، يعرض بشكل هزلي ساخر و فكاهي و يلجأ إلى الكاريكاتير البورتريه بشكل أساسي في رسم الشخصية الرياضية لأنها محددة و مقصودة دون غيرها من الشخصيات ، و نجدها معروضة في الملاحق الرياضية المرافقة لبعض لصحف السعودية

ثانياً : أشكال الكاريكاتير من حيث ارتباطها بالمدارس الفنية :

يمكن تقسيم أشكال الكاريكاتير من حيث شكل العناصر و أسلوب تناولها إلى ثلاث أشكال كما هو موضح في الرسم التخطيطي (٣)

رسم تخطيطي رقم (٣)

يوضح أشكال الكاريكاتير من حيث ارتباطها بالمدارس الفنية –من إعداد الباحثة



- **الكاريكاتير التقليدي أو الواقعي** .

يعرف (الشعشاع ، ٢٠١١م) "الكاريكاتير التقليدي بأنه هو النوع الذي يعتمد على محافظة الفنان على الحد الأدنى من المبالغة كما في شكل (٤١) فهو يلجأ إلى محاكاة الواقع برسم أشكال واقعية للشخصية و ظروفها . أن المدرسة التقليدية يقع تحت إطارها شريحة كبيرة من أعمال الفنانين ، فالكاريكاتير هنا يركز على سخرية حرة في الخطوط و القضية التي يقولها الحوار أو التعليق .و لكنه يبتعد عن جموح الخيال و العبث بطريقة الخلق و تراكيب الجسم (ص ١٤٢)."

شكل رقم (٤١)



- **الكاريكاتير السريالي** :

يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م)" إن المدرسة السريالية تعني الجموح و الخيال ، و تعني العبث بتراكيب خلق الإنسان و الحيوان شكل (٤٢) و رسمها على غير هيئتها الواقعية و الطبيعية لأجل هدف مقصود ." (ص١٤٣)

شكل رقم (٤٢)



- **الكاريكاتير الرمزي** :

هو الكاريكاتير الذي يعتمد على الحوار البصري الناتج عن رموز و إشارات مألوفة لدى الجمهور المتلقي و من الممكن أن تكون هذه الرموز تعبيراً بشخوص إنسانية أو حيوانية أو جمادات و يعبر هذا الرمز عن قضية أو حدث معين لا يعتمد على شخصية معينه و هذا ما يفرقه عن

الكاريكاتير السريالي و غالباً ما يكون الرمز مرافقاً له كلمات و عبارات توضيحية ، تساعد على اكتشاف القضية المراد توضيحها بأسلوب السهل الممتنع بشكل مثير و صادق كما في شكل (٤٣)(٤٤) .

إن الحوار البصري المتمثل في رموز الصورة الكاريكاتورية هي ليست الرموز المدركة في الواقع و إنما هي مفاهيم سيميائية للتعبير عن دلالات منبهة لاستثارة هذه الرموز في عقولنا و ذلك بترجمتها في حدود القضية المطروحة .

شكل رقم (٤٣)



شكل رقم (٤٤)



إن استخدام الرمز في الكاريكاتير يجب أن يدفع المتلقي للاهتمام والتفكير ليتوصل إلى اكتشاف أمر واضح أي أن الغموض هنا يخدم الوضوح، فالكاريكاتير يجب أن يكون واضحاً لا موضحاً، أما بساطة الخطوط وبمعنى آخر الاختزال فهو من أكثر أدوات الكاريكاتير قوة في نقل المعلومات البصرية بسرعة، فيساعد المتلقي على المشاركة والتفاعل مع الرسم

دور علم السيمياء في الرسم الكاريكاتيري :

يجتمع الكاريكاتير السريالي و الكاريكاتير الرمزي تحت علم واحد و هو علم السيمياء أي علم الدلالة . و يذكر (المفيد ،٢٠١٠م) أطلق علماء اللغة العرب على هذا العلم اسم (السيميوطيقا) و ترجموه تارة بإسم (علم الرموز) و تارة بإسم (علم الدلالة) ، و نقلوا عن تشارلز موريس أن علم السيمياء يهتم بمعاني الإشارات قبل استعمالها في قولٍ أو منطوق معين .

أما العرب خاصة أهل المغرب العربي فقد دعوا إلى ترجمتها (بالسيمياء) محاولة منهم تعريف المصطلح . (ص٦٢)

وعرفت الفضلي (٢٠١٠م ،ص٥٣) علم السيمياء من نكراد (٢٠٠٣م) أن السيمياء دراسة حياة العلامة داخل الحياة الاجتماعية ، و هي في حقيقتها كشف و استكشاف لعلاقات دلالية غير مرئية من خلال التجلي المباشر للواقع . و يعرفها شولز (١٩٩٤م، ص١٣- ١٤) هي دراسة الإشارات و الشفرات ، أي الأنظمة التي تمكن الكائنات البشرية من فهم الأحداث بوصفها علامات تحمل معنى .

و تمر السيمياء كإستراتيجية مقترحة لفهم دلالات الصورة الكاريكاتورية بالمراحل التالية :

- مرحلة تعريف النص البصري (الصورة الكاريكاتورية)
- مرحلة تشرب النص البصري (الصورة الكاريكاتورية)
- مرحلة تفسير علامات النص البصري (الصورة الكاريكاتورية)
- مرحلة التشبع بدلالات النص البصري (الصورة الكاريكاتورية)
- مرحلة الإفاضة الدلالية .

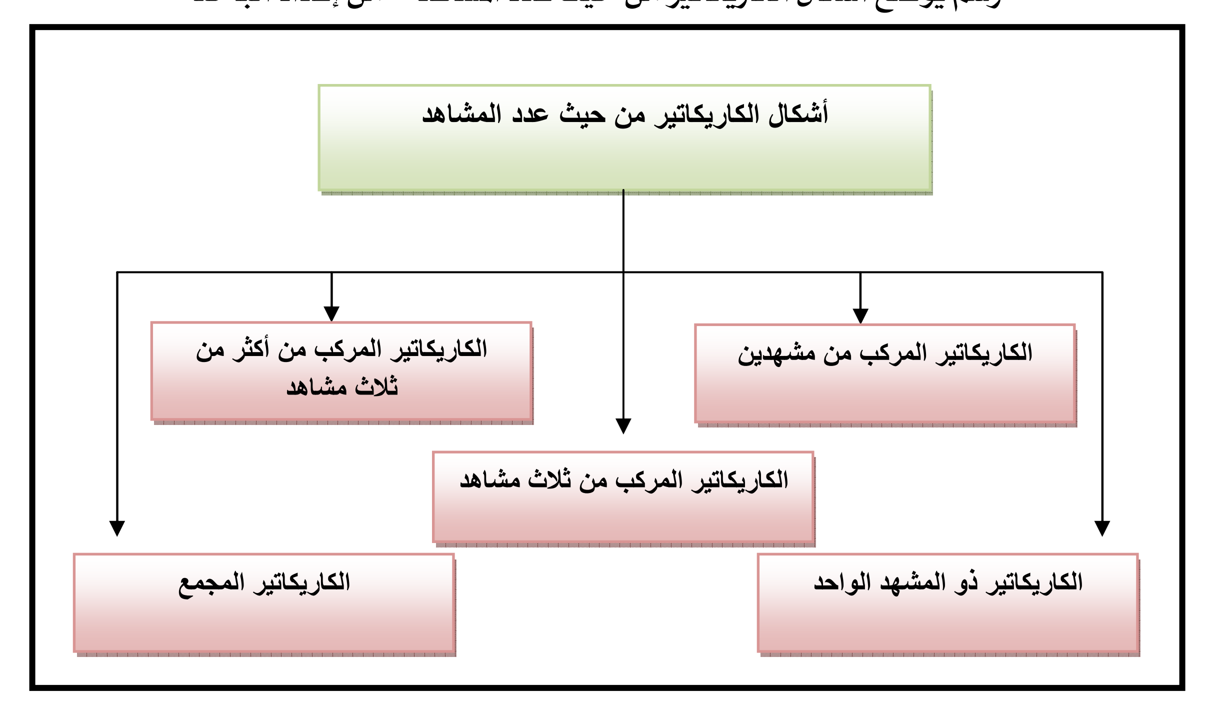
إذا فعلم السيمياء ذو كيان واسع جداً يعتمد على الخلفيات الفكرية للمجتمعات التي تترجم بعلامات بدورها تحقق التواصل بين الناس و بهذا نستنتج انه لا يوجد تواصل بدون نسق مكون من دلائل هذا إذا افترضنا أن التواصل الإنساني في جوهره إنما هو تبادل الدلائل أو العلامات بين الناس فيمكن لهذا التواصل بالتطور إلى ما يسمى الإبلاغ . إن هدف الكاريكاتير السريالي و الرمزي هو تحقيق الفن التفاعلي بين ثلاث محاور حبكة الرسام و القضية المطروحة و المتلقي بصورة ذهنية سريعة تحقق مبدأ الإبلاغ و الاستجابة سواء كانت الاستجابة سلبية أو ايجابية برسوم رمزية متداولة بين الناس .

ثالثاً : أشكال الكاريكاتير من حيث عدد المشاهد :

تتنوع أشكال الكاريكاتير من حيث القالب العام منها ما هو التقليدي ذو المشهد الواحد و منها ما يأخذ طابع الحدث المركب من عدد من المشاهد التي تهدف في مجملها عرض و طرح قضية تهم المجتمع ، كما يوضح الرسم التخطيطي(٤)

رسم تخطيطي رقم (٤)

رسم يوضح أشكال الكاريكاتير من حيث عدد المشاهد – من إعداد الباحثة



- **الكاريكاتير التقليدي ذو المشهد الواحد :**

هو الكاريكاتير التقليدي الذي يعتمد على مشهد واحد لطرح قضية معينة و يحتوي هذا المشهد إما على حوار بين شخصين أو أكثر و إما على حديث النفس أو الحديث إلى المتلقي و إما على لغة لفظية داخل الرسم بطريقة غير مباشرة و إما على دلالات تعبيرية موضحة للمعنى .

- **الكاريكاتير المركب من مشهدين** :

يعرف حمادة (١٩٩٩م ،ص٢٢) الكاريكاتير المركب بأنه الرسم الكاريكاتيري المتسلسل بحيث تكون حبكته النصية مضغوطة و مختصرة يعتمدها الفنان لإيصال فكرة كوميدية إلى المشاهد و في معظم الأحيان لا يستخدم الفنان النص الأدبي ، و يتألف من عدة رسوم .

و يذكر(علي ، ٢٠٠٥م) "بأن الكاريكاتير المركب من مشهدين هو عبارة عن قصة ساخرة و قصيرة جداً ، يتم إختزال أحداثها في مشهدين ، و يرى الفنان أنهما يعبران بصدق عن مضمون الكاريكاتير ، و لا يستقيم معناها إذا عرض كل مشهد على حدا إذ لا بد من تلازم المشهدين و تتابعهما ." (ص٥٠) كما في شكل (٤٥).

شكل رقم (٤٥)



- **الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد** :

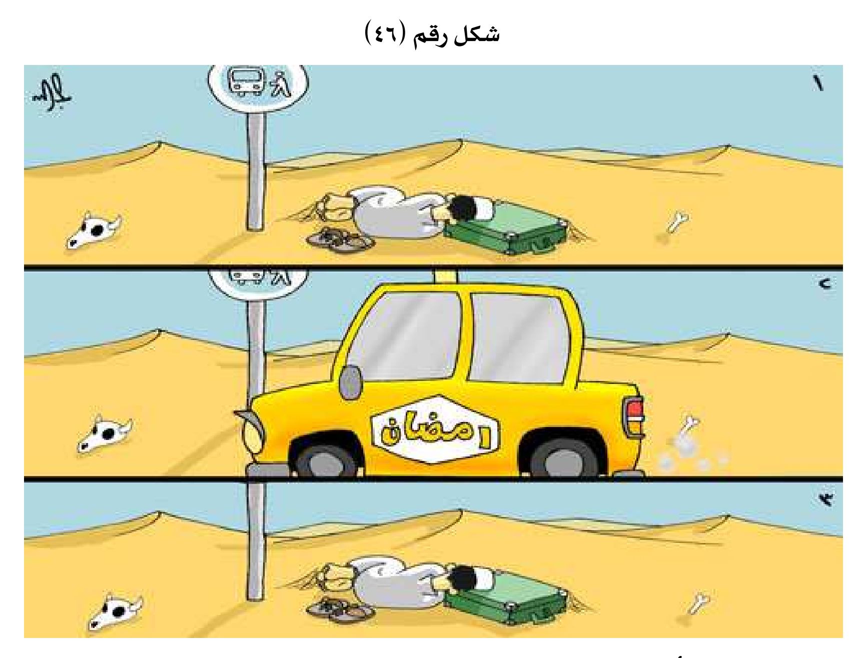
يذكر علي (٢٠٠٥م، ص٥٠) بأن الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد إما أن يكون على شكل قصصي أو على شكل فكرة و إستنتاج ، و لكي تتضح فكرتها للمتلقي يستلزم عرض ثلاث مشاهد من مشاهدها ، أما الإختلاف الجوهري بين الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد و الكاريكاتير المركب من مشهدين يمكن إيضاحه على النحو التالي :

يحتاج أحياناً فنان الكاريكاتير أن يأخذ بتفكيره المتلقي في اتجاه معين ، ثم ينتقل به فجأة إلى هدفه الأساسي ، والذي غالباً ما يكون في اتجاه فكري آخر ، الأمر الذي يتطلب نوع من التمهيد و

يفقد هذا التمهيد تأثيره إذا تم بمشهد وحيد ، و كذا إذا تم بأكثر من مشهدين فهي إطالة غير محببة .

لذا يمهد الفنان و يهيئ المتلقي ذهنياً بمشهدين يتخذا نفس الاتجاه الفكري ، حتى يتصور المتلقي أن المشهد الثالث (الأخير) لا بد و أن يتخذ الاتجاه الفكري ذاته ، إلا و ان الفنان يفاجئ المتلقي بالمشهد الثالث في اتجاه فكري مغاير تماماً . كما في شكل (٤٦)

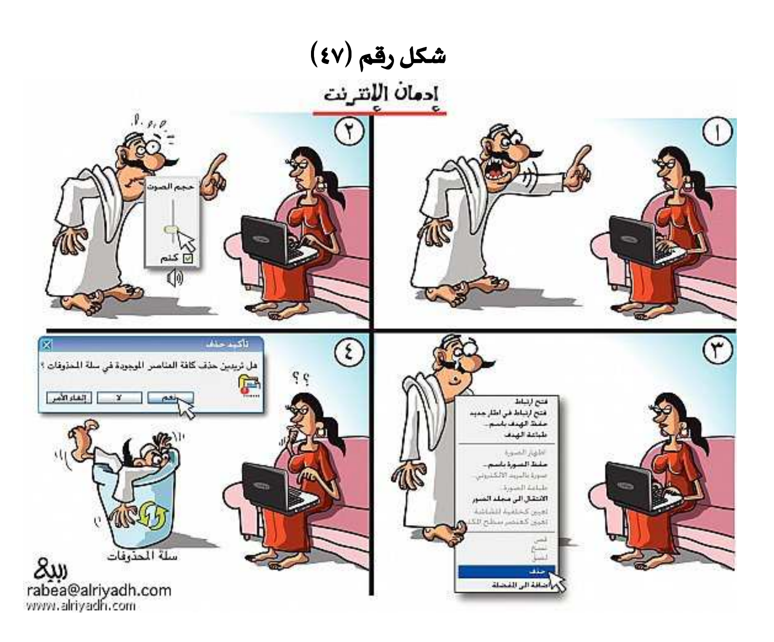
شكل رقم (٤٦)



- **الكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد :**

هو نوع من السرد القصصي من خلال الصور ليكون مشهد ساخر لقضية معينة . كما في شكل (٤٧)

شكل رقم (٤٧)



- **الكاريكاتير المجمع** :

هو المشهد الكاريكاتيري الكبير الذي يحتوي على عدة مواقف ساخرة أصغر ، تتظافر جميعها في وحدة واحدة لتحقق الهدف العام للكاريكاتير ككل .

فنلاحظ في شكل (٤٨) كيف استطاعت الفنانة هناء حجار بجمع مشاهد كاريكاتورية متنوعة الأحداث و المواقف في اطار موضوعي واحد فقد رمزت اللوحة عن أحداث اليوم الوطني بأكثر من موقف و مشهد فنرى قضية التكدس المروري في الشارع و نظام ساهر و كثرة المخالفات و التصرفات الخاطئة من الشباب و نرى قضية المعاكسات و قضية الحوادث المرورية .

ان كلا من هذه القضايا يمكن أن يعبر به بلوحة خاصة و لكن نرى توجه جديد في فن الكاريكاتير السعودي ، هو الكاريكاتير المجمع كإتجاه فني حديث في فن الكاريكاتير .

شكل رقم (٤٨)



رابعًا : أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث نص التعليق :

الرسم الكاريكاتيري هو عبارة عن وسيلة يعبر بها الرسام عن وجهة نظره للجمهور بطريقة مميزة وأسلوب يعتمد استخدام الرموز وأحياناً التعليق المشحون والمكثف الذي يجد طريقه إلى وجدان وعقل وقلب المواطن العادي ويختلف عن بقية الوسائل الدعائية والإعلامية الأخرى بأسلوبه المميز وطريقة إيصاله للرسالة، أن الرسام الكاريكاتيري يحاول أن يقترب من مزاج الجمهور مستخدماً البساطة في الرسم و التعليق المختصر اللاذع من خلال المواضيع التي تهم أكبر عدد ممكن من الجمهور عن طريق الاحتكاك بالناس والاطلاع على الأحداث اليومية والشعور بما يحس به الجمهور. و على أساس تواجد النص الأدبي في الرسم الكاريكاتيري أو عدم تواجده يمكن تصنيف عدة أنواع من الرسوم الكاريكاتورية من حيث تواجد النص التعليقي و هي كما موضحة في الرسم التخطيطي (٥) .

رسم تخطيطي رقم (٥)

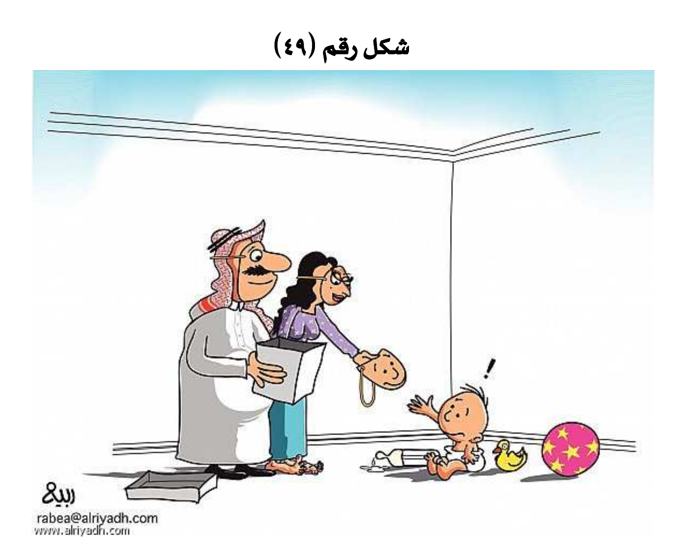
يوضح أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث نص التعليق – من إعداد الباحثة



- **الرسم الكاريكاتيري الخالي من التعليق :**

هو الكاريكاتير الذي يعتمد على الرسم و الرمز فقط في إظهار القضية المراد التعبير عنها ، و نقصد بالخالي من التعليق أي انه لا يلجأ إلى العبارات و النصوص الأدبية سواء كانت من صلب العمل أو عبارات هدفها المساعدة في إيصال الفكرة كما في شكل (٤٩)

شكل رقم (٤٩)



و يعتبر هذا النوع من الكاريكاتير السيميائي إذ يهدف إلى الإيحاء و الإشارة و الإيجاز أي انه يعبر عن المعاني بالإيحاء و يترك للمتلقي فرصة تكميل الصورة الفكرية .

فنرى هذا النوع من الرسم يعتمد في تصوير المضمون و إيصاله إلى الجمهور على أدوات التعبير التشكيلية فقط .

- **الرسم الكاريكاتيري مع التعليق :**

هو الرسم الكاريكاتيري الذي يعتمد التعليق الأدبي الذي يوضح مضمون اللوحة ، و يعتبر عنصراً ثانياً في اللوحة ، و المقصود هنا هو ذلك التعليق الذي بدونه تصبح اللوحة غير مفهومة أو قابلة للتأويل .

و حول انواع هذا الكاريكاتير يذكر الشعشاع (٢٠١١، ص٨٦- ٩٠) أنه يمكن تقسيم هذا النوع إلى قسمين رئيسيين :

١. الكاريكاتير المقتضب :

و هو الكاريكاتير الذي يحتوي على تعليق محدود الكلمات ، مختزلة إلى الحد الذي يختل بعده سياق الجملة عند حذف أي كلمة من النص فهو يقدم الخلاصة للقارئ و يبتعد عن التطويل في الكلام و يكون إما عبر شخصية واحدة في اللوحة أو يكون خطاباً تحاورياً بين شخصيتين.

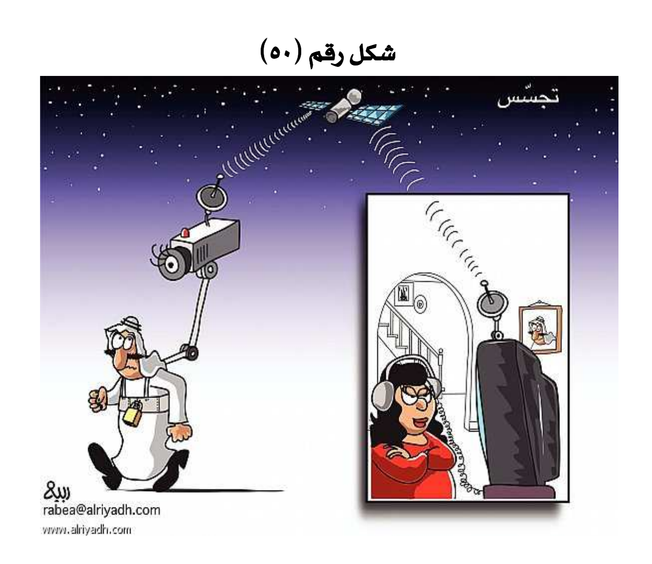
٢. الكاريكاتير المستفيض أو الكاريكاتير المقالي :

هو الكاريكاتير الذي يعتمد على الانشراح في التعبير و الانطلاق في سرد العبارات الكثيرة داخل مربع النص ، فلقد ظهر هذا النوع في بدايات الكاريكاتير السعودي في اعمال الخنيفير التي تميزت بالتعليق المطول الساخر و من ثم بدأ هذا النوع بالتضاؤل و أصبح قليل الانتشار في الصحف السعودية .

- **الرسم الكاريكاتيري الصامت الذي يستخدم العبارات الدلالية :**

هو الكاريكاتير المستخدم لعبارات تحمل كلمة واحدة شكل (٥٠) او أكثر و في اغلب الأحيان لا تكون في سياق جمله مفيدة .

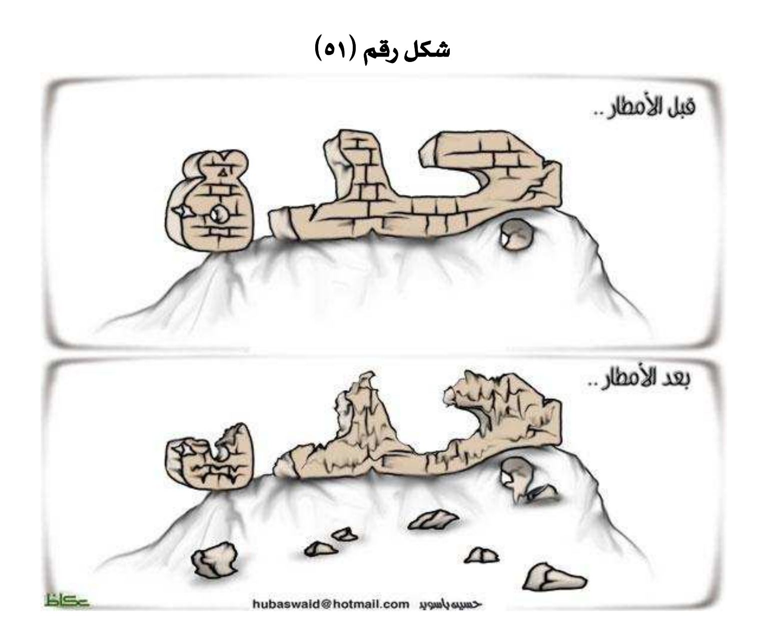
شكل رقم (٥٠)



- **الرسم الكاريكاتيري الذي يمثل أو يوظف التعليق بالرسم** :

و هو النوع الذي يعتمد التعليق كمساعد في انجاز رسم كاريكاتير فهو يجمع بين الكاريكاتير الخالي من التعليق و الكاريكاتير ذو العبارات الدلالية في آن واحد كما في شكل (٥١)

شكل رقم (٥١)



- **الرسم الكاريكاتيري الذي يستخدم العبارات الأدبية أو أدوات التعبير اللغوي الداخلة في أصل الرسم**:

و هنا نقصد بالعلامات الإرشادية و عناوين المحلات المرسومة في اللوحة الكاريكاتورية فقد نقلها الفنان كما هي لم تضف أي نوع من الفكاهة المساعدة في السخرية. و لا تعتبر تعليقاً أو إدخالاً إذ انها بالفعل مكتوبة في الواقع و لهذا فإنها تدخل في أصل الرسم و لا تعتبر عنصراً ثانياً إلى جانب التشكيل ، إذا نستنتج أن هذا النوع من الكاريكاتير يعتمد بشكل كامل على أدوات التعبير التشكيلية .كما في شكل (٥٢)


شكل رقم (٥٢)



أشكال صياغات الكاريكاتير المرافق للتعليق اللفظي :

أولاً : الرد بالمثل :

يعتمد هذا النمط على وجود حوار بين شخصين ، أحدهما متكلم و الآخر يرد عليه ، اما مكمن السخرية و الفكاهة في مثل هذا الشكل يأتي من أن المتكلم الأول قصد التندر أو الإستهزاء بالسامع ، أو طلبه تحقيق شيء ما ، فإذا بالسامع يباغته برد أشد تندراً و أكثر استهزاءً و ادعى للضحك ، و هو في رده حاضر البديهة و سريع الخاطر ، ماهر في مراعاة النظير و اختيار الرد المجانس للكلام الذي سمعه ، و بذلك يحقق التعليق الأول هدف الكاريكاتير ، و يزيده الثاني تأكيداً كما في شكل (٥٣).

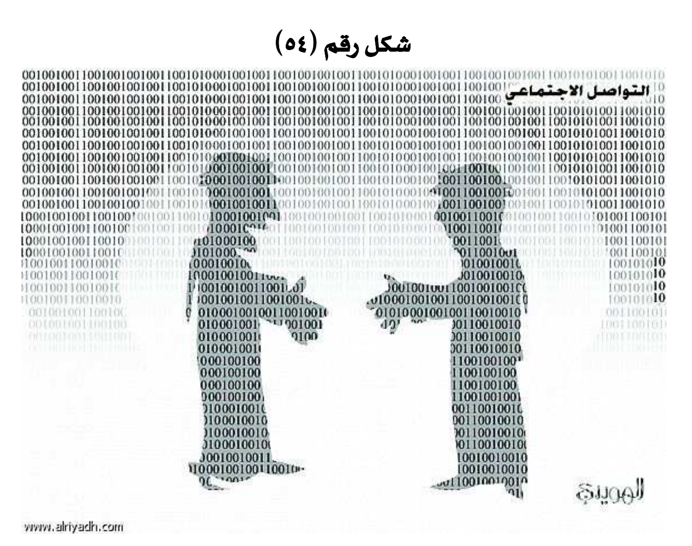
شكل رقم (٥٣)



ثانياً: الكناية :

و يقصد بها التعبير بجملة أو جمل يراد بها ما وراءها من المعنى المرتبط بمعناها الأصلي ، و هو الإلتفاف حول المعنى المقصود ، دون التصريح به ففي شكل (٥٤) نلاحظ ارتباط التعليق بالرسم في تفسير المعنى المراد توصيله بشكل غير مباشر .

شكل رقم (٥٤)



ثالثاً : الإجابة بغير المطلوب :

هي طريقة من طرق اللعب بالكلمات للرد على كلمة أو جملة أو سؤال بما لا يقتضيه الموقف ، على غير ما يتوقعه السائل ، بل و قد يتناقض معه أيضاً ، و من خلال هذا التناقض يتولد الموقف الساخر . ففي شكل (٥٥) نرى المتحدث الأول يطلب جهاز إسقاط و هو جهاز متعلق بأجهزة الإتصال في المناطق المعزولة أو النائية فإذا بالمتحدث الثاني يفهمه بشكل مغاير بمفهوم (اسقاط الحكومات) فإذا برده بجواب يخالف المطلوب .

شكل رقم (٥٥)



رابعًا : تأكيد المدح للذم :

و فيه يكون ظاهر الكلام المدح ، أما غرضه الأساسي الذم ، و هذا الشكل من اشكال التعليق يراهن فيه الفنان على ذكاء المتلقي الذي يستطيع أن يتبين ما يرمي إليه ، ان كان مدحاً حقاً - و هو ما يندرج تحت الكاريكاتير الدعائي ، و ان كان ذماً ، و يأخذ صوراً أخرى مثل : الإضمار في مقام الإظهار أو إخراج الكلام على خلاف الظاهر ، و يستطيع المتلقي أن يتبين مقصد الفنان إذا ما لاحظ المبالغة الشديدة في المدح الذي يوضح أن المقصود من الكلام عكسه ، دون أن يصرح بذلك الفنان . كما في شكل (٥٦)

شكل رقم (٥٦)



خامساً : الاستعانة بالحكم و الأمثال و الأقوال المأثورة :

و فيه يضع الفنان التعليق على لسانه أو لسان أحد أبطال الكاريكاتير في شكل حكمة أو مثل أو قول مأثور ، يستخدمه العامة في مواقف بعينها للدلالة على معاني محددة ، و يسعى الفنان في ذلك إلى التأثير في أكبر عدد من المتلقين ، بحكم سابق تعاملهم مع مثل هذه الحكم و الأمثال و الأقوال المأثورة كما في شكل (٧٥) .

شكل رقم (٥٧)



سادساً : الاستعانة بخبر نشر في جريدة أو مجلة ، أو أذيع في المذياع أو التلفاز :

و هذه إحدى الطرق التي يعلق بها الفنان على الأحداث الجارية ، أو القضايا التي تهم أكبر عدد من المواطنين ، حيث يكتب الفنان الخبر أسفل أو أعلى الكاريكاتير كما في شكل (٥٨)، أو يكتب الخبر ذاته على صدر جريدة يحملها أحد أبطال الكاريكاتير ، أو يكتبه و كأنه خارج من المذياع أو التلفاز المرسوم داخل المشهد الكاريكاتيري كما في شكل (٥٩)

شكل رقم (٥٨)



شكل رقم (٥٩)

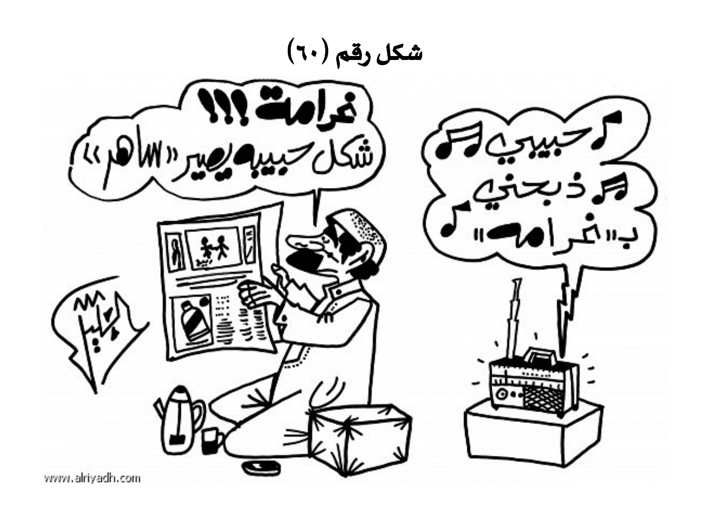


سابعاً : الاستعانة بالكلمات الاصطلاحية :

عرف المعجم الوجيز (١٩٩٥م، ص٣٦٨) على أنه اتفاق طائفة على شيء مخصوص أو رمز معنى لأداء مدلول خاص . إذاً بإمكاننا أن ندرك أن الكلمات الإصطلاحية وسيلة مهمة من وسائل الإتصال بين الناس لما فيها من إيجاز و دلالة تكثف المعنى .

نلاحظ في شكل (٦٠) استخدم الفنان كلمة (غرامة) في المربع التعليق الأول للدلالة على الحب و من ثم استخدم نفس الكلمة (غرامة) في المربع التعليقي الثاني للدلالة على (الغرامة المالية) و من ثم استخدم كلمة (ساهر) للدلالة على نظام المراقبة المرورية في المملكة العربية السعودية .

شكل رقم (٦٠)



ثامناً : الاستبدال :

و يتم بطريقتين : الأولى ، يتم فيها استبدال حرف أو أكثر بغيره من الحروف في اسم أو صفة أو معنى ، لإعطاء دلالة مغايره قد تتناقض مع دلالة الكلمة الأصلية كما في شكل (٦١)

شكل رقم (٦١)



أما الطريقة الثانية ، فيتم فيها استبدال كلمة بأخرى من جملة معروفة كحكمة أو مثل أو فيلم أو مسلسل مشهور أو عنوان كتاب كما في شكل (٦٢)

شكل رقم (٦٢)



تاسعاً : الكاريكاتير المرافق لتحليل صحفي :

هو الكاريكاتير المرافق لمقال أو إحصائية معينة يعتبر مكمل للموضوع يهدف إلى ترجمة القضية المراد إيصالها بشكل فني ساخر كما في شكل (٦٣) وفيه تكون اللوحة الكاريكاتيرية والنص متصلان ومتقاربان في الموقع عند إخراج المطبوعة، مكملان لبعضهما البعض .يشترك الكاتب والرسام في معالجة قضية معينة، يترجم الفنان التحليل الصحفي برسوم بسيطة تدل على مضمون المقال الصحفي .

شكل رقم (٦٣)



سمات التعليق في رسوم الكاريكاتير :

أولاً : الإيجاز :

يؤكد (علي ،٢٠٠٥م) " انه كلما قلت كلمات التعليق ، مع وضوح الفكرة ، كلما أقترب الكاريكاتير من عقل و قلب المتلقي ، و أثر فيه ، لأن الكاريكاتير قصة يختزلها الفنان من لمحة واحدة ، و هو ما يحتاج من الفنان لأن يكون لماحاً و ذكياً" (ص٩٨)

ثانياً: مراعاة المرحلة العمرية و الفئة الموجه لها الكاريكاتير :

إمعاناً في البالغة التي يتحراها فنان الكاريكاتير في تعليقاته ، فإنه يسعى إلى التأكيد على الأشكال اللفظية المميزة للإنسان في مراحل عمره المختلفة ، مما يعمق روح السخرية فمثلاً ينطق معظم الأطفال كلماتهم بطريقة خاصة ، نتيجة لعدم إكتمال أجهزة النطق لديهم مثل قلب نطق الحروف و غيرها من التعبيرات اللفظية .

ثالثاً : مراعاة النوع (ذكر أو أنثى) .

غالباً ما يتسم حديث الرجال بالعبارات القوية ، و الصوت العالي ، بينما تتحدث النساء بعبارات أكثر رقة

رابعاً : مراعاة سلوك الشخصية :

تتخذ الشخصية مساراً سلوكياً معيناً يشكله طباعها و حاجاتها و حالتها النفسية و المزاجية و وضعها الإجتماعي و يذكر (ناي ، ٢٠٠٣م) "ان السلوك ينتج عن بعض القوى التي تعمل داخل الفرد كدافع ، فالأكل بسبب الجوع و التقدم في العمل بسبب دافع النجاح" . (ص ١٦٤)

كما لا نتستطيع أن نهمل تأثيرات العوامل البيئية التي يمكن أن تشكل و تغير السلوك ، لذا يجب أن يراعي الفنان عند صياغته التعليق الذي يريد أن يضعه على لسان شخوصه أن يتوافق مع السلوك المفترض .

خامساً: مراعاة اختلاف اللهجات :

عرف (تشاندلر ،٢٠٠٢م) اللهجات هي طرائق خاصة في استخدام اللغة داخل فئة أو فئات اجتماعية معينة (ص٢٠٧) و يذكر (علي ،٢٠٠٥م) "بأنه ينشأ الاختلاف في اللهجات غالباً لتباين الثقافات و الموقع الجغرافي و البيئة و درجة الاتصال مع الآخر" (ص١٠٠)

سادساً : ادراج علامات الوقف و الترقيم :

بالرغم من أن التعليق الموجز يعد من سمات الكاريكاتير الجيد إلا أن حرص الفنان على استعمال علامات الوقف و الترقيم في تعليقه ييسر كثيراً على القارئ و يساعده في تلقي التعليق و كأنه يسمعه ، وفق الإيقاع الذي يريده الفنان علماً أن علامات الترقيم المستخدمة في التعليق و الرسم الكاريكاتيري لا تختلف عن علامات الترقيم في علم اللغة العربية فلها نفس الوظائف و الخصائص و السمات .

فنرى مثلاً كما ذكر (علي ،٢٠٠٥م)

- الفاصلة (،) و تكون بين الجمل المتصلة المعنى .
- الفاصلة المنقوطة (؛) و تكون بين جملتين إحداهما سبب في حدوث الأخرى .
- النقطة (.) و توضع في نهاية الكلام للدلالة على إتمام المعنى .

- النقطتان (:) و توضعان بعد القول أو ما في معناه .
- علامة الإستفهام (؟) و توضع في نهاية الجمل الاستفهامية .
- علامة التعجب (!) توضع في نهاية الكلام الذي يحمل معنى الدهشة من شيء ما .
- علامة التنصيص (" ") و يوضع بينهما ما ينقل بنصه من الكلام .
- الشرطة (-) و توضع بعد العدد في أول السطر و في حالة المحاورة بين اثنين .
- القوسان (()) و تكتب بينهما الجمل المعترضة التي ترتبط بالسياق .
- الخط المائل (/)كعلامة من علامات الوقف و الترقيم .
- و للدلالة على فترات الصمت يلجأ الفنان إلى وضع مجموعة من النقاط المتجاورة (......) أو أن يوزع كلمات التعليق على عدة أسطر بالطريقة التي تجعل المتلقي يشعر بفترات الصمت .(ص١٠٢)

أشكال الكاريكاتير من حيث الرسم :

و هي الصياغات التي تختص بالرسوم فقط دون التطرق إلى التعليق ، و من أهم هذه الصياغات :

- **المفارقة** :

يحتاج المتأمل لمشاهدات الحياة إلى النظره الفاحصة الناقدة لإدراك المفارقات ، و التناقضات ، و هو ما يسعى إليه الفنان غالباً في إظهاره في هذا الشكل من أشكال رسوم الكاريكاتير .

و يذكر (علي ،٢٠٠٥م) "بأن المفارقة بشكل عام تشير إلى الأفعال أو الأفكار المتناقضة فيما بينها أو ربما حتى اللامعقوله أو العبثية ، لكننا أيضاً عندما نقوم بفحصها بعمق أو عن قرب ، نكشف وجود حقيقة ضمنية أو معنى خفياً يربط بطريقة معينة بين الطرفين ، أو الأطراف المتعارضة أو التي كانت تبدو متناقضة ." (ص٧٥) فنلاحظ في شكل (٦٤) تصوير لعبة تحدي القوة بين طرفين احدهما الدكتاتور و الثاني الشعب في شكل غير واقعي في حقيقته الشكلية .

شكل رقم (٦٤)



- **التكرار** :

يعتبر التكرار أساس من أسس التصميم الفني بشكل عام في جميع مجالات التشكيل الفني ، فهو

أولاً: يعبر عن الحركة في العمل كما في شكل (٦٥) اكدت الفنانة هناء حجار في تأكيد الحركة عن طريق التكرار بتقنية الشفافية .

و ثانياً هو نوع من الإلحاح الذي يزيد من تكثيف المعنى و يؤدي إلى إثارة الإنتباه للمتلقي ، كما في شكل (٦٦)

ثالثاً : التكرار المتحول إلى رمز كما في شكل (٦٧)

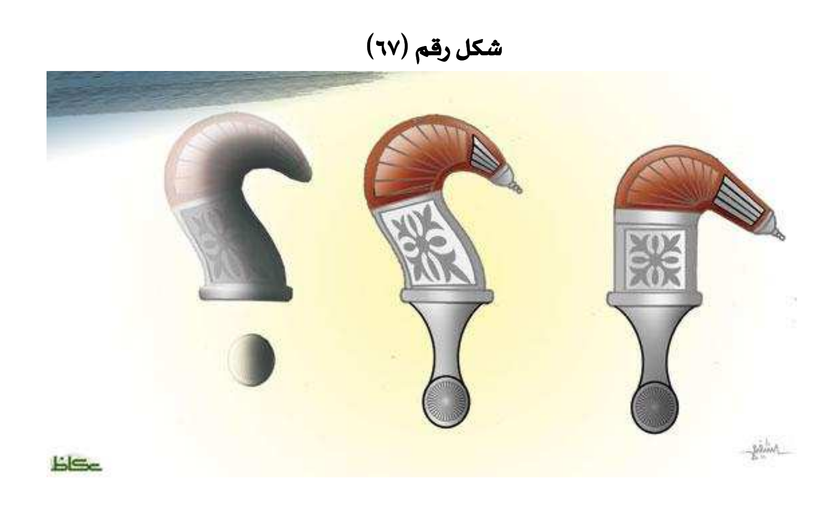
شكل رقم (٦٥)



شكل رقم (٦٦)



شكل رقم (٦٧)



- **خطوط الحركة** :

هي عبارة عن خطوط بسيطة مكملة للمشهد الكاريكاتيري لهدف إيجاد الحيوية و الحركة . و يضيف (علي ، ٢٠٠٥ م) " بأنها الخطوط التي ترسم حول الأجسام سواء كانت اشخاص أو جمادات أو خلفها أو أمامها أو في أي تجاه آخر للإيحاء بحركة هذه الأجسام متأثراً بأفلام الرسوم المتحركة ، و كذلك بتجارب الفنانين المستقبليين في الوصول إلى الخطوط الأساسية للقوة الكامنة في الحركة ليتكاثر الشكل في اتجاه هذه الخطوط المندفعة ، و لقد استخدم الفنان اللون و الخط و الشكل ليزيد من الحركة في الصورة ، فتبدو الأشكال متدافعة مستمرة ، و هنا نلاحظ أن

الفنان بذلك يطبق نظرية علمية في نطاق الفن حيث أنها تشجع في البحث عن البعد الرابع مما يعطي الإحساس بالزمن "(ص ١٢٤)

وظائف خطوط الحركة :

يستعين بعض الفنانين ببعض الرموز البسيطة التي تضاف مع خطوط الحركة لتأكيد المعنى و إضفاء روح الفكاهة و السخرية على الأشكال المرسومة ، كقطرات العرق التي تظهر على جبين الشخص المرهق ، و النجوم التي تطير فوق رأس المصاب بالدوار و غيرها ، فنلاحظ في شكل (٦٨) كيف وظف الفنان الشفيع خطوط الحركة للدلالة على التردد الحركي بين عنصرين بيد شخصية اللوحة الكاريكاتورية .

شكل رقم (٦٨)



- **الاستبدال** : (**الرمز**)

تؤدي الكثير من الأشكال و الصور دلالات تعبيرية متباينة فيما بينها ، ترسخت على مر العصور ، و قد استخدمها الانسان كرموز تعبر عما يرمي إليه ، فيذكر (علي ،٢٠٠٥م) " إن لغة الكاريكاتير بصرية في المقام الأول ، فإن الفنان يعمد إلى تلك الرموز يستبدلها و يحل محلها رموز أخرى تختلف عنها في دلالته التعبيرية ، لإبراز معاني مغايره ، و غير مألوفة .(ص٧٧)

فنلاحظ في لوحة الفنانة هناء حجار في جريدة عكاظ، شكل (٦٩) كيف حققت اتجاه الاستبدال عن طريق استبدال الجائزة المالية برمز الأرنب لأنه من المعروف عرفياً أن الأرنب دلالة على مبلغ معين من المال .

شكل رقم (٦٩)



- **الاختلاف في ظلال الأشكال**

و هي تعتبر حيلة فنية قد يلجأ إليها الفنان لتحكي ما بداخل الشخصية ، بحيث يجعل أحد أبطال المشهد الكاريكاتيري يرى ظلاله معكوسة إما لرغبة إيجابية يراها بطل الشخصية مستحيلة نوع ما أو لكشف ما وراء الواقع كما نرى في شكل (٧٠)

شكل رقم (٧٠)



- **الحدث أو الشكل غير المنطقي** :

ذكر (علي ، ٢٠٠٥م) " لكل عنصر من مكونات الحياة وظيفة أو دور يعرفه الناس و يتعاملون معه على هذا الأساس ، و لكن في كثير من الأحيان يعمل فنان الكاريكاتير خياله الجامح لنسخ هذه الوظيفة بأخرى لا تتناسب مع طبيعة هذا العنصر الذي يعرفه الناس ، و ذلك إمعاناً في ترسيخ فكرته لدى المتلقي ، بحيث لا تنمحي من ذاكرته بسهوله "(ص٨١) كالسيارة التي تطير ، او البقرة التي تحلب لبن مغلف ، او المذيع الذي يخرج من شاشة التلفاز ، أو الرسائل التي تخرج من أجهزة الجوال أو شاشة الكمبيوتر و المرآة التي تنقل صورة معكوسة طبقاً لما أمامها من أشكال و غيرها من الأفكار و العناصر الأخرى التي يوظفها الفنان لكي تعمل ضد طبيعتها . فنلاحظ في شكل (٧١) كيف استطاع الفنان شفيع في جريدة عكاظ بتصوير الحدث أو الشكل غير المنطقي بخروج اليد من الصحيفة لتصفعه دلالة على أن الخبر يسيء للعالم العربي .

شكل رقم (٧١)

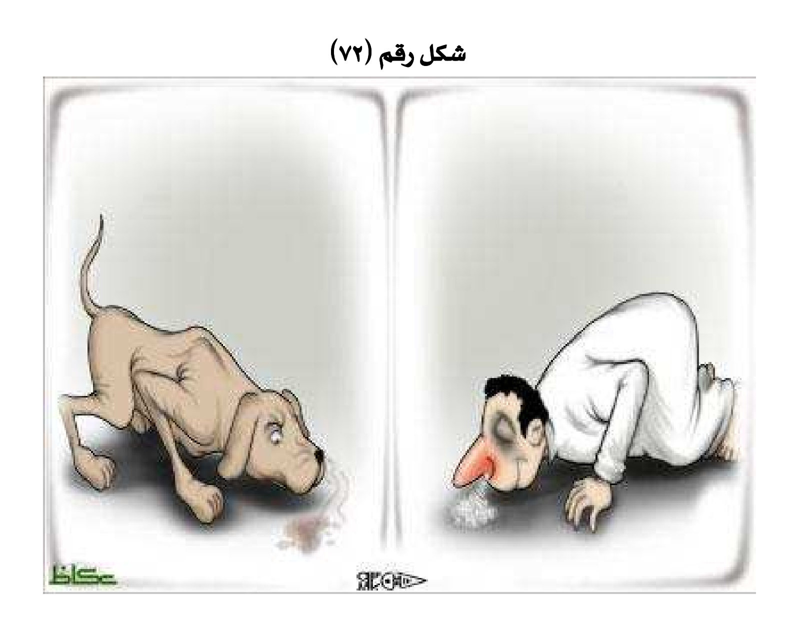


التشبيه :

و هي طريقة أخرى يستعين فيها الفنان بخياله للتعبير عن صفات و خصائص عنصر ما ليشبهها بعنصر أخر ، أو قد يمزج الفنان بين صفات و خصائص العنصريين معاً ليكونا شكلاً جديداً يجمع بين صفات كلا العنصريين ، ويمكن التفريق بين خاصية الاستبدال و خاصية التشبيه و هي بأن يكون التشبيه بأن يعرض الفنان العنصر و العنصر المشبه به أما الاستبدال لا يعرض الفنان العنصر و العنصر المشبه به بل يكتفي بالتشبيه فقد

فنرى في شكل (٧٢) كيف أستطاع الفنان حسن با سويد في جريدة عكاظ بإيجاد علاقة شبه بين سلوك المدمن المفتعل و سلوك الكلب الفطري ففكرة هذه اللوحة تختلف عن شكل (٦٩) التي وضحت فيها الفنانه هناء حجار رمز الأرنب دلاله على الجائزة المالية و ليس التشبيه بدرع الفوز .و هي في هذه اللوحة أرادت توضيح الفرق في الجوائز التي تقدم للاعبي كرة القدم من دوله لدوله أخرى.

شكل رقم (٧٢)



خامساً : أشكال إطار التعليق في الرسم الكاريكاتيري :

يذكر (الشعشاع ، ٢٠١١م) هناك ثلاث طرق لرسم إطار التعليق أو مربع النص الحواري :

١- "تحديد النص بالخط الأسود ، حتى يشد عين القارئ إلى الكلام ، و التحديد بالخط الأسود سمة عامة في أعمال كل الفنانين الكاريكاتيريين ، و هي الطريقة السائدة في كل الأعمال كما في شكل (٧٣) نشاهد كثيراً أن سمك خط إطار التعليق يساوي سمك الجمل و الرسم ، و ذلك لأن الفنان غالباً ما يقوم برسم كل جزئيات لوحته بقلم واحد مثل رسومات الفنان عبد السلام الهليل في صحيفة الرياض و المرزوق في صحيفة الجزيرة ، أو يكون سمكه مختلفاً عن عبارات النص لتفرز العين أجزاء العمل و يدعم التفرد في الأسلوب مثل رسومات الفنان عبد الله جابر في صحيفة الجزيرة و الجبيري و الذياب في صحيفة الرياض ، حيث إن سمك مربع التعليق في أعماله أقل من سمك

العبارات الموجودة في النص و هذا يعني استخدام الفنان لعدد من الأقلام المختلفة السمك أثناء الرسم كما في شكل (٧٤)، أو قد يكون سمك مربع التعليق أكبر قليلاً من العبارات .

شكل رقم (٧٣)



شكل رقم (٧٤)



٢- تلون مربع النص كاملاً بألوان تعطي مغزى معين يفهمه القارئ كاللون الأحمر الذي يدل على الحرارة و الغضب و الفوران ، أو اللون الأزرق الذي يدل على البرودة و التجمد ، و اللون الرمادي الذي يدل على الحيادية .

أو قد يكون التحديد بلون غير اللون الأسود لأجل التجديد و كسر الرتابة و التكرار في العمل . و هذه الإيحاءات يفهمها القارئ عادة في العمل ، فلا تحتاج إلى تفسير أو توضيح .

٣- تحديد مربع التعليق من خلال تلوين فضاء اللوحة بألوان مختلفة و ترك مساحة المربع فارغة دون تلوين بحيث تبرز مساحات التعليق بيضاء كما في لوحات الفنان الماضي في شكل (٧٥) و رشيد سليم في صحيفة الجزيرة و الفنانة هناء حجار في صحيفة عكاظ ." (ص٩٦،٩٥،٩٤)

شكل رقم (٧٥)



أنواع إطارات التعليق :

لإطار التعليق عدة أنواع مختلفة ، أوردها (الشعشاع ، ٢٠١١م) على الترتيب التالي و هي تتنوع حسب مضمون الكلام و أهميته و دلالاته :

١- **إطار التعليق العادي :**

يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م)" في هذا المربع يبرز أسلوب الفنان الخاص من خلال استحداث طريقة خاصة في رسمه و من ثم المضي عليها في جميع أعماله و هنا يكون الإطار يرسم إما بالخط الأسود أو بالألوان و تكون فيه التعرجات و الانحناءات و سمك الخط على هوى و مزاج الفنان كما في شكل (٧٦) يحمل مربع التعليق العادي النص الساخر الذي يتضمن موقفاً معيناً أو قضية معينة و لا يكون خطاب النص تقريرياً او ساخناً ".(ص٩٦) .

شكل رقم (٧٦)



٢- **إطار التعليق البيضاوي (أو الدائري) :**

يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) "يستخدم الفنان هذا النوع من مربعات التعليق الذي يكون شكله بيضاوياً أو دائرياً و يوجد في أسفله سهم يشير و يتجه إلى شخصية المتحدث .كما أن خط هذا الإطار البيضاوي يكون مشدوداً و لا يحتوي على أي تعرجات كما في شكل (٧٧)

إن هذا الشكل يحتوي على نص تقريري ، بمعنى أن كلام تلك الشخصية يكون إقراراً و تسليماً و اعتقاداً ربما من وجهة نظر تلك الشخصية أو ربما من وجهة نظر الفنان التي يطرحها على لسان الشخصية أو من وجهة نظر المجتمع الذي يقصده الفنان و ذلك حسب ما يتطلبه مضمون العمل ، إذن النص الموجود في إطار التعليق البيضاوي أو الدائري هو نص تقريري و يوجد هذا النوع في الكاريكاتير المغتضب عادة" (ص٩٧) و يضيف (الشعشاع ،٢٠١١م) " أن إطار التعليق الدائري يرسم بالقلم الأسود كما هو حال جميع الفنانين و كذلك لا يفترض تلوين إطار التعليق من الداخل بألوان تعطي مدلولات معينة لأنه يتضمن نصاً تقريرياً يخلو من الإنفعالات الانسانية المعروفة" . (ص٩٨)

شكل رقم (٧٧)



٣- **إطار التعليق السحابي :**

يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) " بأنه يرسم هذا الإطار على شكل كتلة سحاب ترسم فوق الشخصية الحوارية ، حيث إن هذا الشكل لا يحتوي على سهم يشير للشخصية ، و إنما يتفرع منه عدة كتل صغيرة تنحدر عكسياً و تتجه نحو الشخصية ، و هي تعني ان الشخصية الكاريكاتورية تخاطب نفسها أو في حديث مع نفسها . كما في شكل (٧٨)

يرسم إطار التعليق السحابي بالقلم الأسود ، و يترك فضاؤه أبيض في الخطاب العادي الذي يخلو من الانفعالات الانسانية ، وهو السائد في جميع أعمال فناني الكاريكاتير كما يمكن تلوين المربع بألوان تدل على الحالة الانفعالية الداخلية للشخصية الكاريكاتورية مثل الغضب المكبوت و الحقد المكنون أو الحب الصادق .... إلى غير ذلك و هذا الأمر يترك لذائقة الفنان الفنية و تصوره في رسم العمل " . (ص٩٩)

شكل رقم (٧٨)



٤- **إطار التعليق الشوكي :**

يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) "ان إطار التعليق الشوكي يحمل نصاً ساخناً أو انفعالياً ... و هو يعبر عن ظهور انفعال و تأثر الشخصية المتحدثة و انفعال هذا الإطار تتفوه بها الشخصية و تعبر عنها دون كبت أو كتمان .كما في شكل (٧٩) يحتوي إطار التعليق الشوكي على سهم يشير إلى الشخصية المتحدثة قد يكون مستقيماً أو قد يكون متعرجاً أو متكسراً كالبرق ليلفت الانتباه إليه أكثر . يرسم إطار التعليق الشوكي فوق النص لشد الانتباه إليه ، و لإضافة السخونة إلى ذلك النص". (ص١٠٠)

شكل رقم (٧٩)



التناص في الكاريكاتير :

يعتبر الكاريكاتير خطاب شعبي أدبي و تشكيلي ينقسم إلى قسمين رئيسين يعتبران عنصران مهمان ـ في التعبير عن الحدث و القضية هما الرسم و النص الأدبي ، فلكل منهما دوره الفعال و المساعد للإخراج النهائي لمفهوم الكاريكاتير ، و تدخل قضية التناص ـ في كلا العنصرين و لكن لكل عنصر منها يعتبر التناص إما مادة ايجابية أو مادة سلبية تحكم على فن الكاريكاتير إما بالنجاح أو بالفشل .

إن لكل فكرة كاريكاتورية ناقدة تحتاج إلى تفاعلات فكرية اجتماعية أدبية و فنية خاصة بها منها ما هو مطروق سابقاً و منها ما هو مستجد ، تصنع للعصر و الجيل الذي تنمو فيه تمايزاً يجعله مختلفاً عن الأجيال و المجتمعات الأخرى .

ان اندماج قضايا العالم بفن الكاريكاتير أدى إلى ظهور مجموعة كبيره من الفنانين ـ في جميع دول العالم ، مما أدى إلى اتحاد أفكارهم و تعدد مجالاتهم و اتجاهاتهم و تقنياتهم كلاً على حدا فحدثت تحولات جوهرية واضحة ـ في مفهوم الكاريكاتير مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بقضايا العالم بسياقاتها الاجتماعية و حواضنها الفكرية . و لكن لا يسلم ظهور قضية أو حدث من التداخل و التقاطع مع القضايا الأخرى أياً كان العامل الرئيس ـ في ظهورها سواء أكان من إفرازات الواقع أو بفعل المثاقفة مع الغرب أو التفاعل مع التراث . مما أدى إلى ظهور مفهوم التناص الأدبي و الفني سواء كان كلي أو جزئي من ناحية التداخل النصي و الفكري و التقنية عند عدد من الفنانين .

معنى التناص في الكاريكاتير :

يعتبر مصطلح التناص مصطلح شائع الاستخدام ـ في المجالات الأدبية الشعرية و النثرية و لكن لعدم التوصل لمصطلح التناص ـ في الكاريكاتير قامت الباحثة إجتهاداً بعمل قياس بين مفهوم التناص ـ في الأدب بالتناص ـ في الكاريكاتير، إذاً يعرف التناص ـ في الكاريكاتير كما ذكر (الخلادي ،٢٠١٠) هو "موقع اللقاء" داخل حدود اللوحة الكاريكاتورية المأخوذه من لوحات أخرى سواء كان ـ في الرسم أو النص الأدبي المرافق .

و هو ادراك القارئ للعلاقات الموجودة بين عمل و أعمال آخرى سبقته أو جاءت تالية عليه .

أولاً : التناص في نص التعليق :

معنى التناص في النص الأدبي :

و عرفه لوشن (١٤٢٤هـ،دص) بأنه مجموعة من آليات الانتاج الكاتبي للنص التعليقي تحصل بصورة مقصودة أو غير مقصودة متشابه أو متطابقة متفاعلة مع نصوص سابقة لها .

و عرفها أيضاً بأنه حدوث علاقة تفاعلية بين نص سابق و نص حاضر لانتاج نص لاحق

يعد التناص من أهم الخصائص الأدبية في مجال النص التعليقي المرافق للرسم الكاريكاتيري لأن النص الأدبي في الكاريكاتير يساعد المتلقي على التغلغل في أعماق الفكرة الناقدة

إن للتناص مسميات كثيرة منها السرقات الأدبية و التضمين و الانتحال و الأخذ و التأثر و التشابه و التطابق ، و لكن لننظر لهذه المفاهيم من ناحية إيجابية .

أولاً : تعتبر المفاهيم السابقة مفاهيم مخزية لحد ما و لكن لننظر إلى أهم وظائف الكاريكاتير نلاحظ أن الكاريكاتير يعتبر مادة خبرية و مادة اتصالية هدفها النقل الخبري للمعلومات بلغات اتصالية سواء كانت لفظية أو رمزية أو واقعية إذاً فإن التناص الأدبي أو الأخذ أو التأثر و التشابه هي عبارة عن آليات مهمة و فعالة في تحقيق عمليات التفاعل و التأثر و التأثير .

ثانياً : يعد التناص من أهم المفاتيح اللغوية لفهم التراث الأدبي و الحضاري و إيجاد علاقة مقارنة و رصد لعملية التثاقف و الحوار بين الحضارات و الثقافات الانسانية في شتى المجالات الفكرية و الفنية و الأدبية .

ثالثاً : يعتبر التناص أداه صادقة و مقنعة في عملية الاستشهاد على حدث ما .

أشكال التناص الأدبي التعليقي :

وقد تنوعت كما ذكر المرتجي (١٩٧٨م ، دص) مفاهيم التناص في العصر الحديث ما بين السرقات والمعارضات الأدبية ، والمناقضات، والاقتباسات والتضمينات والإشارات والتلميحات، والتوليدات وكذلك الرموز والاستيعاب والتمثيل مع اختلاف الأُطُر لكل حقل من تلك الحقول.

و ذكر (حمداوي) أشكال التناص الأدبي ، ومنها :

- المستنسخات اللغوية : و هي نقل نصي مثل (العلامات الارشادية و الاقتباسات البارزة)

- **العبارات المسكوكة : و هي العبارات الشعبية من الأمثال و الحكم و عبارات مسكوكة في نسقها اللغوي بطريقة متوارثة إعتاد عليها المجتمع جيلا عن جيل كما في شكل (٨٠)**
- **الاقتباس : هو أن يلجأ الفنان إلى استخدام (القرآن و السنة)**

شكل رقم (٨٠)



ثانياً : التناص في الرسم :

يذكر الشويلي (٢٠٠١م ، د ص) أنواع التناص كما يلي :

أولاً : على مستوى المحاكاة :

- **المحاكاة الساخرة : هي ان يحاول الفنان تصوير المشهد الحقيق و تغير المعنى بحيث يصبح مثيراً للسخرية .**
- **المحاكاة المعارضة : و هي يحاول الفنان في ان يحول الموقف الجدي في الواقع (بعض العادات و التقاليد في بعض الشعوب) إلى موقف يعتبره الفنان ساخر و هزلي .**

ثانياً : على مستوى الشكل و المضمون :

- **التناص المضموني : أي قيان الفنان بإعادة طرح مضمون فكرة طرحت سابقاً سواء منتجه من قبله أو منتجه من قبل فنان آخر .**
- **التناص الشكلي : أي قيام الفنان باستخدام رموز و شخصيات فنان آخر تميز بها .**

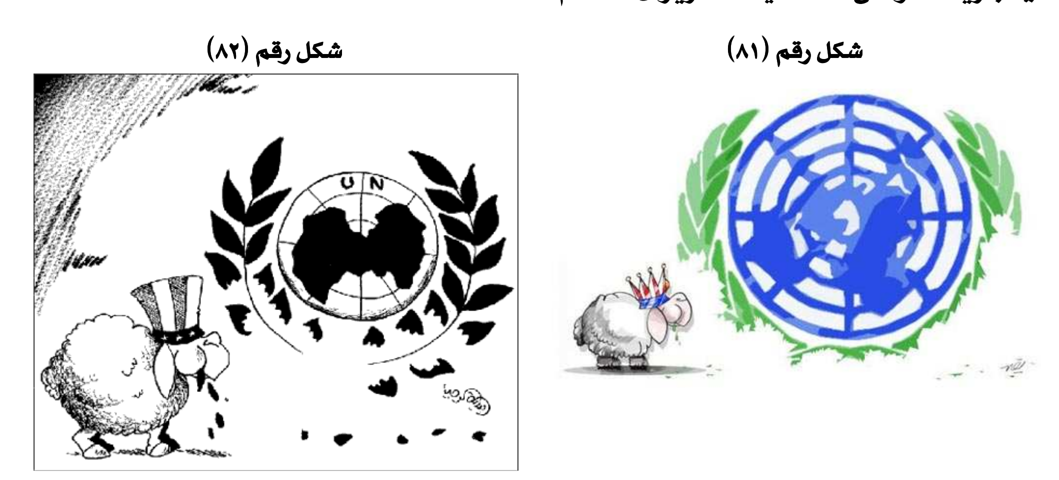
ثالثاً : على مستوى القصد :

- التناص الاعتباطي : قيام الفنان بالتناص من حيث عناصر البيئة كمكمل للمشهد الساخر.
- التناص المقصود أو الواجب : هو قيام الفنان بالتناص سواء في الرسم أو النص التعليقي بهدف تنبيه المشاهد لمفاصل النص بين صورة ماضية و صورة حالية للمقارنة و التذكير و غيرها من المفاهيم و المؤشرات التي يريد الفنان إيصالها للمتلقي .

رابعاً : على مستوى الانتاج :

- التناص الداخلي : أي قيام الفنان بإعادة رسم منتج له سابقاً .
- التناص الخارجي (الظاهر و الصريح) : أي قيام الفنان بنقل رسم منتج لغيره في صحيفة أخرى كما في شكل (٨١) للفنان الإيراني ميرزا بيجاني و شكل (٨٢) للفنانة بدرية الرجبي في جريدة الوطن العمانية ٤ حزيران ٢٠٠٥م .

شكل رقم (٨١) شكل رقم (٨٢)



و هنا تكمن قضية التناص و لكن بقصد (السطو و الانتحال الفني) فيذكر (حماده ، ٢٠٠٠م) لا شك أن أفكار كثيرة يمكن أن تتوارد إلى أكثر من فنان و لكن ما يميز هذه الافكار بساطة التركيب و عمومية الموضوع ، فلا يكون في اللوحة عناصر كثيرة و يكون موضوع اللوحة عاماً و حيوياً في الوقت الذي ظهرت فيه الرسوم المتشابهة ، أما عندما تكون اللوحة كثيرة العناصر و نشاهد لوحة أخرى تتحدث عن نفس الموضوع و فيها نفس العناصر فإن عملية التشابه تصبح عملية تطابق كلي

إذاً فإن التشابه يمكن أن يحصل في اللوحات و الموضوعات البسيطة (قليلة العناصر) و يقل جداً في الموضوعات المركبة (ذات العناصر الكثيرة) فهناك لوحات يتم الحصول فيها

على المفارقة الكاريكاتورية نتيجة لعملية تفاعل بين عدة عناصر في اللوحة أي أن الفكرة تكون مركبة بالأساس و هي ناتجة عن عملية تحليلي عقلي و ليست و ليدة البديهة فحين تتشابه لوحة من هذا النوع مع لوحة أخرى فإن الأمر يصبح تناص مقصود متطابق بشكل واضح و صريح .أما عندما تتشابه لوحتان فيهما فكرة يمكن أن تتبادر بديهياً و لا تحتاج إلى ترتيب مسبق لعناصرها فهنا يصبح تشابه غير مقصود نتيجة لقوة الحدث و انتشاره .

و لقد ظهرت مجموعة من الرسوم الكاريكاتورية تتشابه مع رسوم كاريكاتورية أخرى في صحف محلية و عالمية ،و ان كان هذا الموضوع ليس من ضمن مجالات البحث و لكن يعطي دلالة على مقدار التأثر فناني الكاريكاتير بشكل عربي و عالمي ببعض لحد التقليد الكلي

وظائف الكاريكاتير

- الوظيفة الخبرية

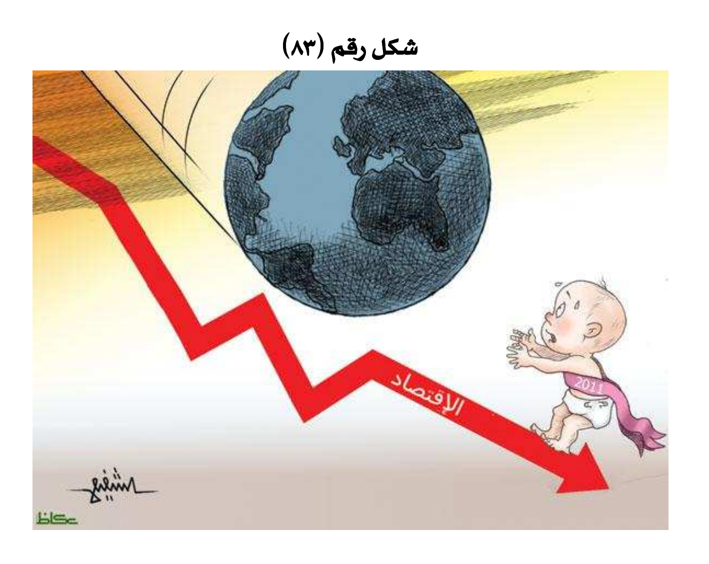
يعتبر الكاريكاتير مقال مصور في رسوم بسيطة ساخرة ناقدة تهدف إلى إيصال الخبر لأكبر شريحة من المجتمع المحلي و العالمي بلغة موحدة أساسها الفكرة و أداتها الرسم و الألوان.

و بما أن الكاريكاتير يعتبر مقال مصور أو مرسوم فهو يحتوي على جميع مقومات الخبر ، و لكن ماهو الخبر ؟ لقد عرف (حمادة ، ١٩٩٩م) الخبر بأنه المادة الصحفية المكونة من معلومات تجيب عن الأسئلة التالية : ماذا حدث ؟أين حدث ؟ متى حدث ؟ من هو بطل الحدث (ص٦٩)

و هكذا فإن الخبر يقوم على تقديم معلومات عن حدث معين و محدد زمانه و مكانه ، فالكاريكاتير يقدم لنا الخبر في الفترة الزمنية التي يعاصرها فهو يقدم خبراً وثائقياً .

كما في شكل (٨٣) نلاحظ توفر كل مقومات الحدث من خلال الرسم و الألوان و الرموز التعبيرية و خطوط الحركة، فالحدث هو تدهور اقتصاد العالم في ٢٠١١م عبر عنه الفنان الشفيع في جريدة عكاظ من خلال رسم السهم باللون الأحمر و مكتوب عليه (الإقتصاد) و هو منحني إلى الأسفل دلالة على الخسارة و من خلال تدنيه للأسفل يؤدي إلى دحرجة الكرة الأرضية نحو السهم دلالة على العالم و من ثم نجد الطفل الذي يرتدي وشاح مكتوب عليه ٢٠١١م دلالة على السنة الجديدة.

شكل رقم (٨٣)



- **الوظيفة الجمالية**

ان الكاريكاتير بإنتمائه للفنون التشكيلية لا بدله من أن يؤدي هذه الوظيفة كونه يعتمد على التقنيات التشكيلية ، ينفذ الكاريكاتير دوراً جمالياً كبيراً بالاعتماد على الانعكاس البصري الذي يولده النظر إلى الصحيفة أو المجلة و اذا استثنينا الناحية البصرية فإن الكاريكاتير يقدم موضوعاً يختلف عن باقي موضوعات الصفحة من حيث أسلوب التقديم فهو يعتمد على اللغة البصرية التشكيلية .

إن قراء الصحف هم من فئات واسعة مختلفة الاتجاهات و الأذواق ، و ليس بالضروري ان يكونو متذوقين للفنون التشكيلية المختلفة ، ان لم نقل ان الغالبية العظمى منهم لا يعتبرون من المهتمين بالفن التشكيلي ، و لكن فن الكاريكاتير يخرج عن قاعدة الجمال الشكلي الكلي فقط اذ ان الكاريكاتير بقرب موضوعه من الجمهور يتمكن من الوصول إلى هذا الجمهور ، و هو بالتالي يفرض على هذا الجمهور تقبل نوع من انواع الفنون التشكيلية .

و بهذا يحقق الصلة بين الجمهور و الفنون التشكيلية ، و مع مرور الوقت يبدأ القراء باهتمامهم بفن الكاريكاتير و تذوقهم لها يبدؤون بتذوق الفنون التشكيلية الأخرى و يصبحون قادرين على فهمها و بهذا يكون الكاريكاتير قد شكل حلقة وصل بين الفنون التشكيلية و الجمهور المتلقي من القراء .

- **الوظيفة التربوية**:

يذكر حمادة (١٩٩٩م ،ص٨٠- ٨٢) إن الكاريكاتير بطبيعته الإنتقادية ، يعالج ظاهرة سلبية بشكل أساسي ، إن هذه الطبيعة الانتقاديه في الكاريكاتير بحد ذاتها تقود إلى المقارنة بين ظاهرة سلبية و عكسها ، و دائماً ما يكون تقييم الظاهرة السلبية سلباً أي أن الكاريكاتير ينتقد هذه الظاهرة و يدعو بشكل مباشر أو غير مباشر للوقوف ضدها و بالتالي فإنه يربي الجمهور على العداء لهذه الظاهرة .

و هذه التربية قد تكون موجهة ضد شخص محدد و قد تكون التربية موجهة ضد مجموعة من الناس ضد ظاهرة محددة .

ولكن هل أشكال الكاريكاتير كلها تمارس الوظيفة التربوية ؟ نلاحظ في الكاريكاتير السياسي أنه ما هو ايجابي بالنسبة لشخص هو غير ايجابي بالنسبة لشخص آخر . فالاتفاق السلبي و

الايجابي هنا محدد ليس بمعايير عامة و ثابتة، بل يعتمد على آراء و وجهات نظر قد تكون خاطئة و قد تكون صحيحة ، و في أحيان كثيرة لا نكشف خطأها أو صحتها حتى مع مرور الزمن ، و لذلك فإن الكاريكاتير هنا هو أداة تربوية قابلة للاستخدام في اتجاهين متعاكسين ، و مهما كان الأمر الذي تربي عليه سواء ايجابي او سلبي فإنها تؤدي وظيفة تربوية .

اما في الكاريكاتير الاجتماعي فالأمر أكثر وضوحاً ، لأن الأسس التي تبني عليها المواقف هي أسس أكثر ثباتاً و أكثر عمومية في المجتمع ، و تمثل في معظم الأحيان مواقف الأغلبية من الجمهور ، فالظواهر التي ينتقدها الكاريكاتير عادة ما تكون ظواهر تعتمد على الخروج عن العادات و التقاليد و العادات الأخلاقية التي شرعها الدين و تربى عليها المجتمع و من هذه الظواهر السرقة و الرشوة و الإدمان و الغلاء و الظلم و غيرها الكثير من الظواهر الأخرى فنجد الكاريكاتير الاجتماعي يعتمد على وضوح المؤشرات التي يبني عليها مواقفه الانتقادية .

أما في الكاريكاتير الفكاهي و البورتريه فإن الوظيفة التربوية شبه غائبة و ذلك نتيجه للحياد الذي يتميز به هذان النوعان تجاه القضايا العامة .

- **الوظيفة الاتصالية** :

عرف (مكي ، محمد ، ١٩٩٥م) كلمة اتصال Communication في مجالات عديدة و على مستويات مختلفة ، فهي تدل على الكلام و الاستماع ، كما أن لها دلالات عامة و دلالات آكاديمية و ثقافية .... إلخ .(ص٣٠)

كما تعكس ايضاً كلمة اتصال لدى(عبد الرحمن ،٢٠٠٠م) إيجاد جو من الألفة و الاتفاق بين الأفراد و الجماعات و المجتمعات و ذلك بهدف مشاركتهم في تبادل المعلومات و الأفكار و الأراء و التجاهات و التعاون و الحياة ككل . ان الكاريكاتير كرسم هو أحد أشكال اللغة التشكيلية ، و بالتالي فهو وسيلة للاتصال بين الفنان و الجمهور أولا ، و بين الصحيفة و القراء ثانياً و بين المجموعات البشرية المختلفة ثالثة و حول ذلك يذكر (حمادة ، ١٩٩٩م)" ان الفنان بواسطة الخطوط و الأشكال التي يقدمها إلى القراء إنما يتحدث عن موقف أو انفعال أو حدث أو ظاهرة معينة إنه يقول لهم شيئاً و لكن بلغة الكاريكاتير فهو إذاً يتصل معهم بلغته الخاصة ، فالصحيفة اليومية هي أيضاً عن طريق الكاريكاتير تحقق الاتصال مع الجمهور عن طريق هذه الرسوم و إذا احتج البعض على ان اتصال الفنان مع الجمهور هو نفسه اتصال

الصحيفة مع الجمهور ، فان المرجع يؤكد أن الأمر و إن كان متشابهاَ للوهلة الأولى فإنه ليس كذلك تماماً ، إذ ان الكثير من الصحف في الكثير من الأحيان تقوم بالاتصال مع الجمهور عن طريق الكاريكاتير بالذات و خاصة عندما يكون الاتصال عن طريق المواد الأخرى متعذراَ ففي حين لا تستطيع المواد الأدبية تجاوز مقص الرقيب في كثير من الأحيان فإن الكاريكاتير بلغته الخاصة قادراً على الاحتيال على هذا المقص و الوصول إلى القارئ ، و لذلك فإن الكثير من الصحف تلجأ إلى هذه الطريقة كوسيلة للاتصال بالقارئ في كثير من الأحيان" .(ص٨٢)

اما الاتصال بين الشعوب و الجماعات البشرية الأخرى عن طريق الكاريكاتير فإنه يتم عبر تعريف هذه الشعوب على بعضها البعض ، اذ ان الكاريكاتير يعبر عن التركيبة النفسية الاجتماعية لهذا الشعب أو ذاك ، فالكثير من رسوم الكاريكاتير تستخدم هذه التركيبة من حيث العادات و التقاليد و اللهجات و غيرها مما يميز شعب عن أخر .

ان عملية نقل الفكرة بالكاريكاتير للمشاهد للتأثير عليه هي في الاساس عملية اتصال بصري بالدرجة الأولى و يلجاء إليها الفنان عندما يرغب بالتخاطب و التعبير عن رسالته لأكبر عدد ممكن من الجماهير . إن تبادل المعلومات و الخبرات و الثقافات و عرض القضايا السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و غيرها من قضايا المجتمع يمثل نشاط تفاعلي بين الافراد تحت مسمى الاتصال التفاعلي ، و يمكن تنمية دور الاتصال التفاعلي من حيث عدد من الأنشطة فكما ذكر التركستاني (ص٤) في شكل (٨٤)

١. نشاط المخ : حيث يتعين على المتلقي للصورة أن يتذكر و يربط بين الرسوم و الرموز الموجودة في الرسم الكاريكاتيري و أحداث و القضايا سواء كانت محلية أو عالمية . كما في شكل (٨٤) نتذكر حادثة الفيضان في باكستان و موت و غرق الكثير من السكان و انتشار الأوبئة و الأمراض .
٢. النشاط النفسي : إذ يتعين على المتلقي أن يفهم و يشعر معاني الرموز و الرسوم و يربطها بنفسه و نفسية أصحاب القضية . كما نلاحظ في شكل (٨٤) بأن رمز اليد الممدودة على هيئة هيكل عظمي ليست دلالة على الإنقاض بل هي رمز لتلقي الموت عن طريق الأوبئة أو دلالة الأوبئة المميتة .

٣. النشاط الاجتماعي :إن مجرد تبادل الأخبار و المعلومات في بيئة اجتماعية يعتبر بحد ذاته تواصل اجتماعي بين أفراد المجتمع عن طريق الرسم الكاريكاتيري.

٤. النشاط الثقافي : حققت هذه اللوحة العديد من التساؤلات المعلوماتية من حيث موقعها الجغرافي و مناخها و سبب الفيضان و الحالة المعيشية و الإقتصادية و البيئية التي يعيشها أهالي باكستان .

شكل رقم (٨٤)



مراحل و خطوات الاتصال :

تم قياس مراحل و خطوات الاتصال في الكاريكاتير على ضوء تحليل (لاسويل) في خمس مراحل أو خطوات يتم من خلالها نقل الاتصال و هي :

- القائم بالاتصال: (الفنان) و هم الذين يقومون على تشكيل محتوى الفكرة المقدمة إلى الجمهور و تحقيق أهدافها .
- الرسائل: (صور الكاريكاتير) و التي يتم نقلها بسرعة إلى الجمهور و ذلك عن طريق وسائل الاتصال المختلفة .
- الجماهير : و هم الفئة الصغيرة أو الكبيرة التي يتم نقل الرسالة إليها .
- الأعضاء المختارون (النقاد الفنيين و المحللين) الذين يقومون بتفسير المادة الاتصالية و يفيدون جزء من الجمهور .

- <u>التأثير</u> : الذي نتج من خلال المعاني التي تعكسها و تثيرها لوحة الكاريكاتير و تعتب غالباً ردة فعل من قبل الجمهور المتلقي .

أدوار الرسم الكاريكاتيري :

- ### الدور التعليمي :

تعد الرسوم الكاريكاتورية التعليمية بأنواعها المختلفة الواقعي و الرمزي و السريالي إحدى وسائل الاتصال البصري المهمة التي يستخدمها المعلم لحمل رسالته إلى المستقبل لإحداث تغيير في سلوكه، كما تعد لغة عالمية تشترك المجتمعات في فهم معانيها رغم اختلاف ثقافاتها و لغاتها .

و يذكر (حمادة ،١٩٩٩م) " يستخدم الكاريكاتير في مجال التعليم في وقتنا الحاضر بشكل واسع ، و السبب في ذلك أن دخول المعلومات إلى ذاكرة القارئ و رسوخها فيها أنجح بكثير عند استخدام الكاريكاتير من الاعتماد فقط على النصوص المكتوبه ، فلكي يتمكن القارئ من حفظ معلومة ما في ذاكرته عليه أن يقرأها أكثر من مرة ، أي ان الدخول إلى الذاكرة و الرسوخ فيها يعتمد إعادة الاطلاع على المعلومة ، أي عن طريق التكرار ، و لكن التكرار واجب إذا كان دخول المعلومة يتم عن طريق القراءة فقط ، أما إذا كان دخول المعلومة يتم عن طريق القراءة و إلى جانب ذلك عن طريق البصر فإن ذلك يعني أن المعلومة دخلت إلى ذاكرة القارئ مرتين مرة عن طريق الاتصال البصري المقروء و مرة عن طريق الاتصال البصري المنظور أي ان التكرار حصل في آن واحد ، أما إذا رافق هذا الرسم صياغة كوميدية فإن طريقاً ثالثاً سيفتح أمام المعلومة في دخولها إلى الذاكرة عبر الاتصال السيكولوجي و بهذا ستكون المعلومة قد تكررت ثلاث مرات في ذاكرة القارئ عن طريق القراءة أولاً ، و عن طريق البصر ثانياً ، و عن طريق الحالة النفسية ثالثاً و لذلك فهي سوف تترسخ أكثر في ذاكرة القارئ لأنها محاطة بثلاث جدران تمنعها من الخروج ، و هي الكلمة و الرسم و حالة الانشراح النفسي التي رافقت دخول المعلومة ".(ص٩٢)

معنى الرسوم الكاريكاتورية التعليمية :

هي تلك المواد المرسومة و الرموز الخطية البصرية التي يتم تصميمها لتصوير و ترجمة و تلخيص الحدث والمعلومات والتعبير عنا بأسلوب علمي والتي بدورها تخدم عملية التعلم و التعليم، و خصوصا تلك الموضوعات التي من المستحيل فهمها باللغة اللفظية فقط.

أهمية الرسوم الكاريكاتورية التعليمية :

تذكر (أكرم ،٢٠١١م) "ان الرسوم الكاريكاتورية مفيدة لفهم فكرة الموضوع المراد عرضه و شرحه للآخرين و أن استخدام الكاريكاتير في التدريس يمكن أن يجذب انتباه الطالب و اهتمامه و ذلك بإتباع العديد من الطرق و التمارين الفنية للإبداع في التدريس مشيره إلى استعمال الرسم الكاريكاتيري الذي يستخدم لكسر الحواجز المضيقة لفهم الدرس و تعد الرسوم الكاريكاتورية بأنها تشد انتباه المتعلمين .

و قد يكون فهم و شرح أي موضوع فيه من الصعوبة و لكن باستخدام رسوم الكاريكاتير قد يكون الأمر سهلاً ، حيث أن الرسم الخطي يتميز بالحرية و ذلك لأنه لا يتقيد بكل التفاصيل التي تتضمنها الفكرة التي يمثلها ، فقد يكون مبالغاً فيها بهدف التعبير عن المطلوب ، كما نجده في الرسوم الكاريكاتيريه ، لذا يستطيع الأطفال و الأميون الذين يجهلون القراءة فهم معنى الرسم الخطي بسهولة خاصة كلما مثلت و طابقت خطوطه خطوط و حدود الشكل الظاهري للواقع الذي يمثله .

فالشرح اللفظي التقليدي المصاحب للدروس قد يكون فيه شيء من الصعوبة لفهم ما يراد توضيحه و لكن باستخدام هذه الرسوم في عملية التدريس ، و كذلك في اكساب التلاميذ معلومات و أفكار و معان قد يصعب عليهم اكتسابها من خلال الأسلوب اللفظي مهما كان دقيقاً،فهي بذلك تترك أثرها الواضح عند مشاهدة التلاميذ لها ، و ترسخ في أذهانهم الحقائق و الأفكار التي توضحها كما أنها تضفي عليها الحقيقة ، و تجعلها مملموسة إلى حد كبير بالنسبة لهم ، وتساعدهم على وضع تصورات مستقبلية للمادة المقروءة ، و هو أمر يثير ميول التلاميذ و اهتمامهم نحو الدراسة

إن للكاريكاتير فوائد تربوية جيدة ، فبواسطتها يمكن أن يشجع المعلم في إيصال النصح و الإرشاد بأسرع و أيسر الطرق و أفضلها . فيمكن من خلال هذه الألوان الكاريكاتورية تصوير ما يدور داخل المجتمع و بالتالي نبحث عن البديل و الأفضل للعلاج ." (ص٥)

يمكن تلخيص أهمية الرسوم الكاريكاتورية التعليمية بشكل عام فيما يلي:

١. توضيح وتفسير المادة المراد إيصالها للمتعلمين كي يتيسر فهمها بسهولة على الوجه المطلوب.

٢. الاحتفاظ بالمعلومات في ذهن المتعلم لمدة أطول وكذلك سهولة استرجاعها مستقبلا.

٣. اختصار الوقت اللازم للمتعلم بتقديم معلومات مركزة ومتعددة في رسوم مبسطة.

٤. إثارة اهتمام التلاميذ وجذب انتباههم إلى المادة العلمية المراد تعلمها.

٥. هناك الكثير من الموضوعات التي يعد تقديمها ناقصا إذا لم تصاحب بالرسوم تبسيطية هدفها التوضيح مثل دروس التاريخ و علم الاجتماع و اللغات و العلوم التطبيقية

٦. وسيلة مهمة من وسائل الاتصال ذات صبغة عالمية لا غنى عنها .

٧. ان الرسوم الكاريكاتورية لا تستخدم فقط في مجال التعليم المدرسي ، و انما أيضاً في مجال التعليم العالي و تعليم الكبار (محو الأمية) و تستخدم هذه الرسوم في مجالات التعليم الأكثر تعقيداً مثلاً في مجال الكيمياء و الفيزياء و الرياضيات ، و نلاحظ أن الهدف هنا ليس الإضحاك بقدر ما هو ربط المعلومة الصعبة القابلة للنسيان بموقف كوميدي .

- **الدور الاعلاني** :

كثيراً ما يستخدم الرسم الكاريكاتيري في الاعلان التجاري بشكل واسع ، و لعل معظم الاعلانات في الصحف مرفقة بأسلوب الكاريكاتير سواء كان رسم يدوي وهو نادر بعض الشيء بعد تطور الوسائط الالكترونية أو بأسلوب التصوير الفوتوغرافي الكاريكاتيري و هو نوع جديد من أنواع الكاريكاتير . يرتبط مضمون الكاريكاتير بالبضاعة المراد الترويج لها و حول ذلك يذكر (حمادة ،١٩٩٩م) ان اسباب استخدام الإعلان للكاريكاتير هو :

١- إشهار لإسم البضاعة .

٢- تعليم القارئ للتعامل مع البضاعة .

٣- سهولة إيصال المعلومات عن البضاعة .

٤- سهولة تقبل القارئ للإعلان

و بعد التعرف على أدوار الكاريكاتير الإعلاني نستنتج أن الكاريكاتير ليس فقط هو فن تشكيلي يعتمد على الأدوات الفنية التقليدية التي يستخدمها أي فنان تشكلي آخر بل هو فن متعدد الاتجاهات يمزج بين الأسلوب اليدوي و الأسلوب التقني التكنولوجي حتى أصبح يرافق الملصق الإعلاني و الصورة الفوتوغرافية .

علاقة الرسم الكاريكاتيري بالفنون البصرية الأخرى :

أولاً :علاقة الكاريكاتير بالتربية الفنية :

مما لا شك فيه و لا يحق لإثنان أن يختلفا فيه هو أن الفن لا يعبر فقط عن مشاعر الناس بل يعبر أيضاً عن أفكارهم ، بيد أنه لا يعبر عنها بصورة مجردة بل من خلال صور حية ، والصور الفنية ليست انعكاساً للواقع و إنما هي نسخة للنسخة و هذا يعطينا الحق أن نقول ان الفن هو عبارة عن مشاهد مصورة لعرض مختلف الافكار . لذلك فإنه تقع على عاتقه مهمة صعبة و هي الرقي بالوعي البشري و تحسين النظم الاجتماعية التي يعيش البشر في كنفها و يستظلون بظلها و تتأثر حياتهم المعنوية و المادية بمثله و تعاليمه .

يتفق مفهوم الفن مع مفهوم الكاريكاتير و نصل إلى مفهوم يربط بين الفن و الكاريكاتير

- أنهما التعبير عن المشاعر الإنسانية و الأحاسيس البشرية من خلال الخطوط و الألوان المتجانسة و المتضادة التي تمزج بصورة موحية تسر الناظرين .
- و هما إبراز الأفكار البشرية و كل خلجات النفس الإنسانية و صوغ كل ذلك في كلمات جملية لها جرس و بينها تناغم و انسجام ، و يجمعها إيقاع عام محسوس .
- و أيضاً انعكاس لما يكنه الإنسان في داخلة ، و التعبير عنه بأشكال مجسمة لها ملامس مختلفة ، تتدرج من الخشونة الجارحة إلى النعومة الحريرية ، و لها أبعاد و أحجام مختلفة .
- وهما تنفيس عن النفس البشرية و التعبير عنها .
- و هما التعبير عن ما يجري في الحياة و إعادة صياغتها و ترتيبه و تقديمه للناس ليشاهدوا أنفسهم على حقيقتها بكل سلبياتها و ايجابيتها .

لذا فإنه ينبغي عليهما أن يخدما أهدافاً حيوية ، و لا يظلا كماً معطلاً لتزجيه الفراغ أو الترويح عن النفس بل يعملا جاهدين على خلق و تصوير الحياة و في إصدار حكم على مظاهرها و أن يكونا في خدمة الإنسان و أن يقدما له ما ينفعه ، بل و يقوما أيضاً بدور تعليمي كما أنهما يعملا على محاربة الباطل و الوقوف إلى جانب الحق .

و يتميز الفنان المبدع في الفن بأنه كائن حر ، و لكن كلمة الحرية هذه يجب أن تؤخذ بمعناها الواقعي الملموس لا تجريدياً لأنه أكثر الناس سلاحاً و حساً اجتماعياً .

و من هنا يلتقي الفن العام بفن الكاريكاتير و تنشأ بينهما علاقة حميميه تتأثر و تؤثر ، لأنه في دول عالمنا العربي و في معظم دول العالم تعكس الرسوم الكاريكاتير أبرز المعاني و في كثير من الأحيان الكاريكاتير هو الكلمة الصورة أو المرسومة فالصورة كما يقال دائماً تعادل ألف كلمة ، خصوصاً إذا اتجهت إلى معالجة القضايا الجادة التي تشغل بال أبناء الوطن فضلاً عن سهولة وصوله لجميع الشرائح القارئة على جميع تنوعها من الأكثر ثقافة حتى أشدها أمية ، أي أنه يمكن وصوله إلى المستويات المختلفة من القراء .

كما أن علاقة التربية بفن الكاريكاتير تنشأ من التفاعل الاجتماعي الذي يريح الفرد و يزيد من إنتاجه و فاعليته و أدائه و يحسن من عطائه و هو يقوم بترقية العقول و الأحاسيس و تدعيم القيم المرتبطة بالذوق العام و تهذيب النفس و يهتم بتعديل السلوك أو إضافة سلوك مرغوب ، وهذا ما نلمسه أيضا في قيم و أهداف الفن .

و نجد هناك ترابط وتيد الصلة بين التربية و الكاريكاتير :

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال ، ما الفائدة من التربية الفنية و فن الكاريكاتير، داخل مجتمعاتنا التي قد تكون أحوج إلى وسائل العيش الضرورية، منها إلى المتعة الفنية؟
يذكر (الخطابي ، ٢٠١٠) مما لا شك فيه أن الفائدة كبيرة، لأن الأمر يتعلق بإرساء دعائم ثقافة ذوقية سليمة إن لم نقل رفيعة. لكن، من الممكن أن نطرح هنا إشكال آخر، يهم علاقة الذوق بالسوق أو بصيغة أخرى علاقة التربية الفنية بتوفير مناصب الشغل. وهذه معادلة صعبة، أثارها فنانو الكاريكاتير ضمن صيغة "التعليم الفني النافع والنابع من تربتنا ومن مخيلاتنا". وقد أشاروا بهذا الصدد، إلى أن رسامين الكاريكاتير و ثقافة التربية في المجال الفني، غالباً ما تطرح عليهم مشكلة التكنولوجيات الحديثة وعلاقتها بالإبداع والحلم وتفتق المواهب من جهة، وبالتكوين والإنتاج الصناعي من جهة أخرى. وأبدى في ذلك ثلاث ملاحظات أساسية نجملها كما يلي:

- أولاً: ليس هناك فصل بين الإبداع والصناعة- المهنة- ، إذ أن الإبداع في نسخته الفريدة، يمكن أن يستنسخ إلى ما لا نهاية ليصبح صناعة.
- ثانياً: إن فنان الكاريكاتير هو فنان منتج مثله مثل فناني المجالات الأخرى في التربية الفنية ، وسواء تعلق الأمر بالإنتاج الفني أو النافع، فإن المنتج يبقى واحدا.
- ثالثاً: إن التكنولوجيا الحديثة، بما فيها الكمبيوتر والإنترنيت هي وسائل تحتاج إلى إحساس وإبداع. فالعلاقة مع الذكاء الاصطناعي والفضاء الافتراضي تعطي إمكانيات لا حصر لها

للممارس.

وعلى هذا الأساس، فإن التربية الفنية ستشكل خير وسيلة لانفتاح المتعلم على العالم الخارجي، في زمن التطور التكنولوجي الهائل والتحولات السريعة الطارئة على مختلف أنماط الوجود. وبغض النظر عما يمكن أن تتضمنه هذه الاستنتاجات والأحكام من نسبية وقابلية للتكذيب، إلا أن القضية الأساسية التي لا يمكن نكرانها، هي أن التربية الفنية و من خلالها فن الكاريكاتير حاجة اجتماعية وضرورة حياتية، يتعين على المؤسسات التربوية المساهمة في تفعيلها. فهل باستطاعة مجتمعاتنا ومؤسساتنا التعليمية رفع هذا التحدي وكسب هذا الرهان؟ لنترك السؤال مفتوحا.

و من هنا نكشف عن العلاقة الجادة بين التربية الفنية و فن الكاريكاتير فنجد تشابه و تتطابق بين ما يهدف إليه الفن بصفة عامة و الفن التشكيلي بصفة خاصة و ما يهدف إليه الكاريكاتير .

فالانسان و على مر سنين حياته مخلوق اجتماعي يحب العيش بين الآخرين و يتفاعل معهم ، وهذا التفاعل الذي ينشأ بين الفرد و المجموعة يتميز بالتوقع ، فالفرد عندما يقوم بأداء معين داخل الجماعة فإنه يتوقع الاستجابة و تكون الاستجابة بالرضى أو عدمه بالسلب أو الإيجاب ، بالثواب أو العقاب ، و هذا التوقع مهما كان نوعه يزيد من التفاعل كي يحصل الفرد على التوقع الذي يريد .

و بما أن الفن الكاريكاتيري لم يكن في يوم من الأيام بمعزل عن المجتمع و لم يكن الفنان الكاريكاتيري إلا فنان يتميز بسمو فطرته و رقة وجدانه بدون أي افتعال أو تكلف فإن وظيفته تتمثل في حفظ و صيانة أنظمة الحضارات و ثقافاتها المختلفة فتكون رسومه مرآة صادقة لتجارب الشعوب و آمالها و أحلامها و هي لغة عالمية للتفاهم و الانتماء و الترابط الإنساني و وسيلة لربط الإنسان بقيم مجتمعه الأصلية مساعداً على تهذيب السلوك الإنساني و الارتقاء به حضارياً و وسيلة لتجديد الحياة و إضافة الجديد المبتكر إليها و هي تعتبر بمثابة السفر في كل زمان و مكان .

كما أن الرسوم الكاريكاتيرية تهدف تربوياً إلى غاية اجتماعية كبرى و هي بناء النظم الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الفكرية الكفيلة بتحسين شروط الحياة الإنسانية و إثرائها بالخبرات و التجارب البناءة

و يعتمد فن الكاريكاتير على الكثير من فنون الاتصالات البصرية و حقوق الإنسان و علم النفس و الاجتماع و العلوم الاقتصادية و السياسية و الإنسانية على شكل آراء و لكن يقولها صاحبها بشكل مرسوم و واضح و بسيط ، يسهل وصوله للقارئ بما يساعد على تحقيق أكبر قدر ممكن من الفهم للمشكلة التي يرصدها الرسام كما أن سر العمل الكاريكاتيري السليم يكمن في السخرية و النبرة العالية في النقد ، لذا يصل هذا الفن الوحيد الذي يطالب كثير من الناس بإعادة نشره عشرات المرات لما له من تأثير كبير و لما يتضمنه في الوقت نفسه من خفة دم . كما يعمل على إثارة الانتباه و لفت الأنظار إلى قضايا تهتم بالمجتمع بأسره و هذا مما أدى لقبوله السريع لدى الجمهور و استمراره في الذاكرة ربما لسنوات طويلة .

لذلك على الرسام الكاريكاتيري أن يناضل من أجل قضايا هادفة تهم بسطاء الناس سواء سياسية أو اجتماعية أو تعليمية و غير ذلك و يجب أن يحمل هذا الفن قضية يعبر عنها و يترجمها لأنه ليس للإضحاك فقط بل هو أعمق ربما يكون بدون تعليق كما أنه يقع على عاتقه مسؤولية مضاعفة لأنه يجب أن يكون أول المهتمين بمشاكل و قضايا الناس (و الكاريكاتير الآن أصبح له فرسانه الذين يعبرون عن قضايا الأمة).

و يدعم طموحاتهم و يستشعر احتياجاتهم و يلامس مشكلاتهم و يجعل فنه نافذة تشرف على المجتمع و يرفع رؤيتهم إلى أفاق أرحب من المستوى الضيق الذي يعيشون فيه لذا فإن صلة فنه بالحياة و التربية صلة و ثيقة فالإنسانية بمآسيها و أفراحها ، حلوها و مرها ، شقائها و متعتها هي التي تلهم فنان الكاريكاتير ليقول رأيه مجسداً في كل ذلك أحاسيسه و علمه و ثقافته و الواقع .

لذلك فإن دور الفنان هو استغلال التفاعلات المتفجرة في نفسه حيث يلمس المواقف التي تدور في الحياة بعمق يمكنه من ترجمتها و تحولها إلى قوالب فنية مصورة ثم يقدمها إلى المتلقي بشكل تعبيري و مفاهيمي مبسط يساهم في دفع المجتمع إلى النهوض و الانتصار لمبادئه و احتياجاته في إطار حضاري إنساني وطني . و يعمل جاهداً على سد الهوة العميقة بين الممارسة و الفكر .

فيجمع بين الجانبين الحسي و الفكري في آن واحد حيث أن ذلك مظهر لحياة كل الحضارات و سجل لها و لسان ناطق يخلد ذكراها و يحفظ أمجادها .

فالحياة و ظروفها توجد له الفكرة و هو بفنه يرفع مستوى هذه الحياة فهو يهذبها و ينظمها و يعمل برؤيته الثاقبة على تحليل مشكلاتها تحليلاً موضوعياً محاولاً التعرف على أبعادها و

متغيراتها و ثم إيصال عقله بعقول من يحيطون به فهو يعمل كجسر يرتقي عليه المتلقي ليساعده على المرور و الإحساس بالمشكلة من خلال الرسم الكاريكاتيري و لا يتم ذلك إلا إذا كان العمل صادقاً و معبراً عن الحقيقة لتنعكس هذه الرؤى على المشاهد و القارئ كما لو كان حاضراً الحدث الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع الإحساس و الإلمام بالقضية .

و تعمل و سائل الإعلام الحديثة في وقتنا الحاضر على اجتذاب الجماهير ، باعتبار أن الذاكرة البصرية لغة تواصلية تعبيرية سابقة للكلام ، و هي لغة عالمية متجاوزة لحدود الزمان و المكان .

و الحقيقة أن الاتصالات لا تنفصل عن الفنون و قد ساهمت إسهاماً كبيراً في التعبير عنها ، كما يسرت التقنيات الجديدة للفن المعاصر و أصبحت وسيلة من وسائل الثقافة .

و من الضروري أن ينظر الفنان التشكيلي إلى الإعلام بوصفة قناة لها أذرع حيوية و مؤثرة يستطيع أن يستخدمها لعرض أفكاره و مواقفه الإنسانية، مؤمناً بقدرتها على التأثير و الانتشار.

و أخيراً يمكننا ان نقول ان التحدي الحقيقي الذي يواجهه فنان الكاريكاتير في العالم العربي يكمن في القدرة على فهم المتغيرات الحديثة و مواكبتها بنظرة واعية منبعها مفاهيم الثقافة و التربية و الأصالة و قوامها الفكر الهادف الطموح و بذلك تقوم الفنون جميعا بدورها الحقيقي في تحويل الرأي العالمي و إعادة تشكيله لصالح النقاش العربي و تعزيز القناعات من خلال حوار حضاري مثمر و فعال .

ثانياً :علاقة الكاريكاتير بالملصق الاعلاني :

ان لكل من الكاريكاتير و الملصق له سماته المميزة فكما ذكر حمادة (١٩٩٩م،ص٣٠- ٣٢) ان الملصق هو نوع من أنواع الغرفيك على طبق كبير من الورق واضح المضمون مع نص توضيحي مختصر في معظم الأحيان و يهدف إلى غايات دعائية أو إعلانية و يستخدم في مجالات السياسة و التجارة و المسرح و الطب و التعليم و مجالات كثيرة أخرى .

أما الكاريكاتير فهو رسم يعتمد المبالغة و التضخيم للحصول على رد فعل عكسي كوميدي.

و بما أننا هنا لسنا بصدد دراسة فن الملصق فإننا نتوقف عند غاياتنا التي تنحصر في إطار الملصق الساخر . فما علاقة الملصق الساخر بالكاريكاتير ؟ و هل يمكن اعتباره رسماً كاريكاتورياً أم ملصقاً؟

إن كثير من الملصقات تستخدم تقنية الكاريكاتير و الكثير من الرسوم الكاريكاتورية تقع تحت فن الملصق . فهل الملصق فن صحفي ؟ و لماذا اعتبرناه من الفنون التي تشارك الكاريكاتير بالصحافة ؟ إن الملصق بدون شك لا يعتبر أحد الفنون الصحفية و إن كان من الفنون المتواجدة في الصحافة فهو كما يتضح من اسمه جهز لكي يلصق على الجدران و الواجهات و في الأماكن العامة ، أما وجوده في الصحافة فالسبب فيه هو تسهيل انتشار هذا الملصق ، و إيصاله إلى فئات أوسع من الجمهور و بالتالي الحصول فاعلية أكبر و أبرز و أحياناً يتم استخدام الملصق كمادة مساعدة و لكن هذا الاستخدام يكون استخداماً ثانوياً ، و في معظم الحالات لا يكون الملصق قد جهز لمثل هذا الاستخدام ، و يكون قد استخدم للغرض الأساسي الذي جهز من أجله .

إن الملصق غالباً ما ينشر في الصحف بحجم كبير بحيث يتمكن القارئ من قصه من المجلة أو الجريدة و الاحتفاظ به .

ان استخدام تقنية الكاريكاتير في الملصق ظاهرة رائجة لسبب أساسي هو أن الأسلوب الكوميدي يشد المشاهد و يوصل إليه بشكل سلس محتوى الملصق . و بما أن للملصق بجميع أشكاله أهدافاً دعائية فإنه معني بجعل المشاهد يتقبله و لا يعرض عنه و لهذا فإن الأسلوب الكاريكاتيري هو واحد من أنجح الأساليب للوصول إلى هذه الغاية اضافة إلى أساليب أخرى كثيرة ، و لكن رغم أن الملصق قد يستخدم الكاريكاتير للوصول إلى غايات محدودة فإن هذا لا يعطي لنا الحق بتسميته كاريكاتيراً و لذلك فإن التسمية المثلى له هي (الملصق الكاريكاتيري) فالكاريكاتير يلعب دوره المساعد على الملصق لرواجه و تقبله لدى المجتمع .

ثالثاً :علاقة الكاريكاتير بالصورة الفوتوغرافية :

تعتبر الصورة الفوتوغرافية من العناصر الأساسية في الصحافة إذ انها تعد مادة حية تستخدم إضافة إلى الغايات الجمالية و كإثبات مادي للكلام المكتوب و في وقتنا الحاضر لا تخلو صحيفة من الصورة الفوتوغرافية ، و إن كنا هنا لسنا بصدد بحث الصورة الفوتوغرافية فإننا نتطرق إلى الفروق بينها و بين الكاريكاتير فهي تختلف عن الكاريكاتير بتقنية التنفيذ و الأهداف

فالصورة الفوتوغرافية هي نتيجة لعملية فيزيائية كيميائية و هي تعكس واقعاً حياً و بدون تدخلات خارجية لا يمكن ان تحتوي الصورة على أمور غير موجودة في الواقع ، أما الكاريكاتير فهو نتيجة عمل يدوي غالباً ما يحتوي على عناصر و رموز ليست حقيقية في الواقع و لكن نقاط الالتقاء بين الفنين هو المضمون الساخر أو الكوميدي و كثيراً ما نجد دمج بين الصورة الفوتوغرافية في رسم كاريكاتير هدفه في هذه الحالة إثبات الحالة بالصورة الحقيقة كما في شكل (٨٥)

شكل رقم (٨٥)

إعتداء المعلمين على الطلبة بالضرب 1432- 1433 هـ

مدارس فنية ارتبطت بالكاريكاتير :

إن المتأمل لحركة الفن الحديث يلاحظ أن هناك ارتباطاً بين بعض مدارسه و بين الكاريكاتير ، في بعض خصائصه و أشكاله ، و من هذه المدارس :

- الكاريكاتير و المدرسة الرمزية :

في أواخر القرن التاسع عشر ، ظهرت الرمزية فذكر (علي ،٢٠٠٥م) بأنها كمدرسة فنية لم تستخدم الرمز بالمعنى الشائع و المعتاد ، فليس عندها وسيلة لتفسير أي شيء محدد ، و إنما هي وسيلة للتعبير عن حالة وجدانية .... إن الرمزيين لا يجسدون مشاهد الطبيعة و لا تفاصيلها ، و لكن عالمهم مستمد من الخيال و اللاوعي .(ص٢٦٢)

- الكاريكاتير و المدرسة التعبيرية :

هي إحدى مدارس الفن الحديث التي أولت تحريف الأشكال أهمية كبيرة للحصول على شحنة تعبيرية قصوى .فذكر (فضل ،٢٠٠٠م) بأن التعبيرية تسعى جاهدة إلى توضيح القيمة التعبيرية في العمل الفني ، و تحقق ذلك بطرق عدة منها :

١- المبالغات و التحويرات الكثيرة في الخطوط و الألوان .

٢- الإهمال المتعمد للاتجاه نحو الطبيعة .(ص١١٢)

و يضيف (عطية ،١٩٩٧م) بأن الفنان التعبيري بصفة عامة يتناول الصور على إعتبار أنها رموز في المقام الأول أو مجرد علامات لها معنى خاص بالنسبة للفنان ، و معظم التعبيريين لم يقطعوا العلاقة بين صور أعمالهم و بين العالم الخارجي ، غير أنهم قد حرفوا و بدلو الأشكال و الألوان .(ص١٢٠)

و يذكر علي (٢٠٠٥م، ص٢٦٢) بأن ما يجعل المدرسة التعبيرية تشترك مع الكاريكاتير في الإهمال المتعمد للاتجاه نحو الطبيعة و التحريف والتحويرات و المبالغات الظاهرة في الشكل و اللون ، مع إمكانية رد هذه الأشكال إلى أصل لها في الطبيعة ، فهذا ما يجعل هذه الأشكال المحرفة تتحول إلى رموز تثير الدلالات التعبيرية . فترى الباحثة من وجهة نظرها توافق بين التعبيرية و الكاريكاتير في شكل (٨٦) فالفنان الجبيري في جريدة الرياض لجأ إلى المبالغة اللونية في ايصال فكرة لقضية مهمة في المجتمع السعودي و هي قضية السعودة الوظيفية فقد استبدل اللغة اللفظية بالتحوير اللوني الواضح من قبل (شخصية صاحب الشركة) فالفنان هنا حقق مبدأ الرمز اللوني كفكرة أساسية و وضح باقي شخصيات اللوحة بالزي الرمزي التعبيري للجنسيات الأجنبية بالإضافة للتعبير الرمزي لشخصية (صاحب الشركة) التي تظهر الغناء عن طريق الرمز المبسط (للبشت) . و نرى أن الفنان أهمل الخلفية الطبيعية للوحة و اكتفى برسم الشخصيات و الدلالات التعبيرية فقط .

شكل رقم (٨٦)



- الكاريكاتير و التعبيرية الهزلية :

يذكر (محمود ،١٩٩٦م) تعمد التعبيرية الهزلية شأنها شأن التعبيرية إلى التحريف و تغيير النسب في الأشكال الطبيعية إلا أنها لا تسعى إلى اختزال الخطوط أو تجريدها حتى لا تفقد الموقف أو الموضوع سمته الواقعية ، ذلك أن التعبيرية الهزلية تنطلق بالضرورة من الموقف القائم و الحالي (ص٨٤)

- **الكاريكاتير و المدرسة السريالية :**

ظهرت المدرسة السريالية بعد الحرب العالمية الأولى فذكر (عطية ، ١٩٩٧م) بأن بيان السرياليين الذي كتبه أندريه بريتون في باريس عام ١٩٢٤م يدعو إلى إطلاق سراح الخيال و كأن الإنسان في الرؤيا ، يعود إلى فطرته البدائية فيرى العالم ليس إلا ألغاز تتبدى في صورة رموز .... لقد نادى السرياليون بالتحرر من سيطرة العقل على الخيال .(ص١٢٤)

و يذكر (علي ، ٢٠٠٥م) "بأن الخيال هو العامل المشترك بين السريالية و الكاريكاتير ، و ما ينتج عن هذا الخيال من خلق عوالم ذات علاقات غير مألوفة بين عناصرها ." (ص٢٦٣)

فترى الباحثة من وجهة نظرها توافق بين الفكر السريالي و شكل (٨٧) من خلال فكرة انقسام الكرة الأرضية إلى شقين و كل شق منها رسم على هيئة فنجان القهوة و البترول أو oil ينتقل من فنجان إلى فنجان أخر . أي على حسب فكر الكاريكاتير السيطرة بسبب البترول أينما كان .

شكل رقم (٨٧)



- **الكاريكاتير و فنون الاطفال :**

ذكر (علي، ٢٠٠٥م) "انه تقترب كثيراً بعض رسوم الأطفال ، من الحس الكاريكاتيري ، لما يشتركا فيه من بعض السمات مثل المبالغة ، و التسطيح ، و الجمع بين أزمنة و أمكنة مختلفة ، و الشفافية و التكرار .. و غير ذلك ." (ص٢٦٣)

- **الكاريكاتير و الفن الشعبي :**

يشترك فنان الكاريكاتير في إنتاجه مع فنان الفن الشعبي في مجموعة من السمات الفنية ، منها المبالغة في النسب مع التحريف ، و التسطيح ، و التعبير الساخر و التلقائي و التصرف في قواعد المنظور و التشريح ، و الاستعانة بالرمز .فكما هو واضح في شكل (٨٨) بأن الفنان الجبيري في جريدة الرياض عمد على تصوير سوق شعبي من أسواق الرياض القديمة فأظهرها في خطوط

بسيطة مؤدية للمعنى و موصلة للفكرة و الحدث فقد بالغ و حرف في النسب الشكلية و لجأ إلى التسطيح مع الإخلال قليلاً في قواعد المنظور و استعانته ببعض الرموز المعمارية النجدية يحقق مبدأ المكان و اعتماده على اللون الرمادي بدرجاته ليحقق مبدأ البعد الزماني .

شكل رقم (٨٨)



ثانياً

الدراسات السابقة

الدراسات السابقة :

استعرضت الباحثة عدد من الدراسات و الأبحاث المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية و هي :

أولاً : دراسات متعلقة بتاريخ و أدوار و وظائف الكاريكاتير التربوية و الإعلامية و الاتصالية

ثانياً : دراسات متعلقة بأشكاله و تقنياته الفنية و أساليبه الآدائية .

و بعد استعراض الباحثة لعدد من الدراسات و الأبحاث المرتبطة بموضوع الدراسة قامت بتصنيفها تبعاً للأحدث .

١. دراسة قام بها القضاة ،(٢٠٠٩م) بعنوان (سياسة أمريكا تجاه العراق في الكاريكاتير الأردني) .

هدفت الدراسة على الدراسة التحليلية لرسوم الكاريكاتير المتعلقة بسياسة أمريكا تجاه العراق في الكاريكاتير الأردني و حددت الدراسة بصحيفتي الدستور و العرب اليوم الأردنية في الفترة الزمنية آذار –آيار ٢٠٠٣ م .

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في تحليل المضمون لكشف النقاب عن كيفية تعامل الصحيفتين تجاه السياسة الأمريكية ، و ذلك باختيار عينة من الكاريكاتير الذي قدمته الصفحتين .

تتلخص نتائج الدراسة السابقة فيما يلي :

- **أشارت نتائج الدراسة السابقة إلى أن الكاريكاتير الذي يتناول الأضرار التي نجمت عن الحرب و تلك التي تناولت الرئيس الأمريكي ، أو أحد أعضاء ادارته بالنقد جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (٢٣٪) ثم جاء بالمرتبة الثانية الرسوم التي تربط صورة امريكا بصورة اسرائيل و تبين أن مصلحتهما واحدة و أهدافهما مشتركة و بنسبة (٢٠٪) . أما الرسوم التي تعرض صورة الأمم المتحدة ، فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة بنسبة (١٠٪) للدلالة على ضعف دور الأمم المتحدة قبل احتلال العراق و بعده .**

تستفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فيما يلي:

- **التعرف على فئات تحليلية مختلفة تمكن من الاستفادة منها في مجال الدراسة الحالية**
- **التعرف على طريق إحصائية مختلفة للرسوم الكاريكاتورية على حسب فئات زمنية و موضوعية محددة.**

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

- **في أن الدراسة السابقة تدرس اتجاهات الرسم الكاريكاتيري السياسي فقط ، حيث أن الدراسة الحالية تدرس جميع اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث المضمون .**
- **إن الدراسة السابقة تهتم بدراسة موضوعات الكاريكاتير السياسي للصحف الأردنية فقط ،حيث أن الدراسة الحالية تسعى لدراسة مضامين و أشكال الكاريكاتير في أربع من الصحف السعودية .**
- **إن الدراسة السابقة لا تهتم بدراسة الجانب التشكيلي الفني و التقني بعكس الدراسة الحالية .**

٢. <u>دراسة قامت بها ريم منذر (٢٠٠٨م) بعنوان (فن الكاريكاتير العربي و دوره في الدفاع عن حقوق الإنسان)</u>

قدمت الباحثة في دراستها عرض مفصل لبداية نشأة فن الكاريكاتير عالمياً، فعرضت الباحثة معاناة فن الكاريكاتير العربي في الصحافة العربية من كثرة الخطوط الحمراء و ضيق هامش حريته و خاصة بعد الحروب و النزاعات الإقليمية ، حيث اتخذت الأنظمة العربية من هدف تركيز الجهود لمحاربة العدو الإسرائيلي ، فتناول الكاريكاتير القضايا العربية الداخلية .

ثم استعرضت الباحثة أهم رواد الرسم الكاريكاتيري الذين يلعبون دوراً كبيراً في توعية الرأي العام و انتقاد السلطة و الدفاع عن حقوق الإنسان العربي .

هدف هذه الدراسة يكمن في التعرف على دور فن الكاريكاتير في الدفاع عن حقوق الإنسان ، و من ثم التعرف على طريقة تناول فنانو الكاريكاتير العربي لهذه القضية ، و ما هي الصعوبات التي واجهت فن الكاريكاتير و رساميه عند تناول هذا الموضوع .

و قد استخدمت الباحثة المنهج التحليلي المقارن لدراسة فن الكاريكاتير العربي و دوره في الدفاع و نشر الوعي حول موضوع حقوق الإنسان .

وتناولت الباحثة تجربة عدد من فناني الكاريكاتير العرب، الذين أسهموا في نشر القضايا العربية في أرجاء العالم و الوطن العربي، في الدفاع عن قضايا الإنسان العربي وحقوقه .

و قد حددت الباحثة موضوع دراستها بحدود زمانيه تنحصر في النصف الثاني من القرن العشرين .

تتلخص نتائج الدراسة السابقة فيما يلي :

أولاً من ناحية – موضوعات حقوق الإنسان التي تناولها الكاريكاتير العربي :

١- فعلى صعيد حقوق الإنسان العربي :

شكل الدفاع عن حقوق الإنسان العربي المقهور و المضطهد من قبل الاحتلال الإسرائيلي أو سياسات الولايات المتحدة الأمريكية و عجز و تجاهل المجتمع الدولي اتجاه ذلك ، قاسماً مشتركاً بين جميع فنانين العرب دون استثناء ، و استطاع رساموا كل بلد عربي انتقاد انتهاكات أنظمة البلدان الأخرى لحقوق الإنسان ، خاصة عند وجود خلافات ثنائية عربية .

ثانيا : على صعيد حقوق الإنسان المحلي : فقد تناول أيضاً أغلب الفنانين :

- الحقوق المعيشية ، أي الحق بالعدالة الاجتماعية المتضمنة تأمين متطلبات الحياة و حقوق المواطنة و حق حرية التعبير و الرأي .

إن كثير من الفنانين اتجهوا إلى تناول الكاريكاتير الاجتماعي أو رسوم الأطفال ، هرباً من خناق الرقابة الرسمية و تقييد حريتهم الإبداعية .

ثالثاً : كيفية تناول فن الكاريكاتير للحقوق العربية : و التي اتصفت بـ

- غالباً بالترميز و عدم التصريح .
- ازدواجية المعايير عند الرقابة الرسمية العربية.

و تستنتج الباحثة أيضاً :

- أن الكاريكاتير كفن لا يقاس بقدرته على الإضحاك ، فبالرغم من وجود استثناء نسبي متمثل بالكاريكاتير الفكاه ، إلا ان الكاريكاتير يظل أولاً و أخيراً فن ذا موقف ناقد .
- إن وجود رسوم رديئة فنياً أفكرياً تدعي الإنتماء لفن الكاريكاتير ، لا يسيء له .
- إن الدفاع عن حقوق الإنسان مسألة ضرورية ، لتقدم المجتمع العربي ، و هو متعلق بنشر الوعي حولها ، و إن الخصوصيات العربية المحلية ، ليست نقيضاً لثقافة حقوق الانسان العالمية .

تستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة فيما يلي :

- في التعرف على الجانب التاريخي لبداية نشأة فن الكاريكاتير في العالم بشكل عام ، و على مجالاتها و مدارسها و التعرف على أهم رواد فن الكاريكاتير في الوطن العربي و عرض أهم تجاربهم .
- التعرف على خصائص فن الكاريكاتير .
- التعرف على أسلوب الباحثة في الدراسة التحليلية لخصائص و تقنيات فن الكاريكاتير العربي

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

- تتناول الدراسة السابقة دراسة الكاريكاتير الذي يخص موضوع الدفاع عن حقوق الإنسان في الصحافة العربية ، بينما لا تخصص الدراسة الحالية موضوع أو قضية معينة .
- تناولت الدراسة السابقة تحليل لخصائص فناني الكاريكاتير في الوطن العربي ككلك ، بينما تهتم الدراسة الحالية لدراسة خصائص فناني الكاريكاتير في الصحف السعودية فقط .

٣. <u>دراسة قام بها نجادات و علوانه (٢٠٠٧م) بعنوان (فن الكاريكاتير في الصحافة اليومية الأردنية).</u>

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الموضوعات التي يعالجها فن الكاريكاتير في صحيفتين يوميتين أردنيتين و هما (الدستور و العرب اليوم)

و هدفت إلى التعرف على طبيعة المضمون الذي تناوله الكاريكاتير ، و أسلوب العرض المستخدم و أشكاله ، و المصدر الذي تلجأ إليه الصحف للحصول على الكاريكاتير ، و الموقع من الصحيفة ، و التوزيع الجغرافي ، و الاتجاهات التي يمثلها هذا الفن ، و القيم التي يحملها و فيما إذا كان الكاريكاتير ملون ، علاوة على الحجم الكاريكاتيري في الصحيفة

و اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي للمضمون و المنهج المقارن .

و حدد الباحثان فترة الدراسة من بداية عام ٢٠٠٥م و حتى نهاية عام ٢٠٠٦ م.

تتلخص نتائج الدراسة السابقة فيما يلي :

- أشارت نتائج الدراسة إلى أن الموضوعات السياسية التي عالجها الكاريكاتير جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٤٨,٥٪) ثانياً الموضوعات الاقتصادية بنسبة (١٦,٢٪) و ثالثاً الموضوعات العسكرية و الأمنية بنسبة (١٥,١٪) . كما أشارت النتائج إلى أن غالبية الرسوم الكاريكاتورية التي

عرضتها الصحيفتان تناولت موضوعات لا أشخاصاً و أن غالبية الرسوم الكاريكاتورية حملت قيماً سلبية و تبينت اتجاهات و مواقف معارضة من الأفكار التي حملتها هذه الرسوم .

تستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة السابقة فيما يلي :

- في التعرف على أسس و أسلوب الحصر الفني للرسوم الكاريكاتورية و التعرف على طريقة تصنيف فئات التحليل الفني و المضمون الفكري من خلال قواعد محددة وواضحة .

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

- تعتمد الدراسة السابقة على دراسة مواضيع سياسية فقط في صحيفتين أردنية بشكل عرض للموضوعات و القيم ، بينما تعتمد الدراسة الحالية على التعرف على الأشكال الفنية للرسم الكاريكاتيري من جميع اتجاهاته الموضوعية و التشكيلية في أربع من الصحف السعودية .

٤. **دراسة قام بها الفارس (٢٠٠٦م) ، بعنوان (أثر برنامج إعلامي في تشكيل الاتجاهات نحو بعض المضامين الكاريكاتيرية لدى الشباب الجامعي .**

هدفت هذه الدراسة الى تحليل مضمون رسوم الكاريكاتير ، والتعرف على مضامينها المختلفة ، والتعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو مضامين الكاريكاتير في الصحف المصرية والتعرف على اثر البرنامج الاعلامي في اتجاهات عينة الدراسة نحو مضامين الكاريكاتير التي توصلت إليها عملية تحليل المضمون . وأجريت الدراسة على عينة من طلاب الدبلوم العام المسجلة في معهد الدرسات والبحوث التربوية _ جامعة القاهرة _ وقد بلغت عينة الدراسة ١٢٠ طالبا وطالبة ، وقد تم توزيع العينة كما يلي :

المجموعة التجريبية : وشملت مجموعة طلاب الدبلومة العامة الفئة (ب) وهذه المجموعة طبق عليها القياس القبلى والقياس البعدى ، وتم تطبيق البرنامج الاعلامى عليها .

المجموعة الضابطة : وشملت مجموعه طلاب الدبلوم العامة فئة (أ) وهذه المجموعة طبق علبها القياس القبلى والقياس البعدى ، ولم تتلق اية معلومات متعلقة بالبرنامج التعليمى .

تتلخص نتائج الدراسة السابقة في ما يلي :

ان الرسالة الاعلامية كعنصر من أكثر العناصر أهمية في تشكيل الاتجاهات و ذلك بمضمونها و أسلوب تقديمها فمضمون الرسالة يعد من أهم المحاور النشطة التي تؤدي إلى التأثير في الاتجاهات.

و تزداد هذه الاهمية عند تقديمها ضمن سياق انفعالي مؤثر متآزراً مع ما يقدم للجانب المعرفي للاتجاه ، و يستنتج الباحث إلى أنه كلما زادت شدة الاتجاه نحو قضية مركزية عند الفرد و كانت هذه القضية تمس نظام قيمة و معتقداته ، مثل الاتجاه نحو الصراع العربي و الاسرائيلي أو الاتجاه نحو الهيمنة الأمريكية ، يعمل النظامان الانفعالي و المعرفي في مضمون الرسالة إلى زيادة شدة الاتجاه (تغيير متسق) و ذلك بفعل عملية الاستقطاب التي تتم داخل الجماعة المستهدفة بشكل أكبر مما لو كانت هذه الاتجاهات نوعية و غير أساسية عند الفرد مثل الاتجاه نحو الموضة أو التدخين ، فهنا يلعب التنافر المعرفي الدور الأكبر في إعادة تشكيل الاتجاه (تغيير غير متسق)

و تشير نتائج الدراسة إلى الدور المهم لمتغيرات المتلقي في استقبال المعلومات و من هذه المتغيرات ما يلي :

- الأكثر جموداً و انغلاقاً أقل قدرة على تعديل معتقداتهم و اتجاهاتهم .
- الأقل ميلاً للمحافظة أكثر تغيراً في الاتجاه .
- الأعلى ذكاء أكثر تأثراً بالتخاطب إذا تضمن فقط حججاً منطقية صعبة الفهم .
- الأقل تقديراً لذاته أكثر استجابة للتخاطب .
- الأكثر حاجة للمعرفة هم الأكثر قابلية للتأثير في اتجاهاتهم (الاتجاه نحو الحرب على العراق) .

تستفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فيما يلي :

- **التعرف على المنظور التربوي لوظائف الكاريكاتير من ناحية الوظيفة التربوية و المهمة التعليمية و الوظيفة الاتصالية .**
- **التعرف على معنى الاتجاهات و أهميتها و مكوناتها ، و التعرف أيضاً على معنى الكاريكاتير و أشكاله في الصحف العربية .**

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية :

- **تنهج الدراسة السابقة المنهج التجريبي ، و تنهج الدراسة الحالية المنهج الوصفي ، الوصفي التحليلي .**
- **تهتم الدراسة السابقة بالمنظور التربوي من خلال الرسم الكاريكاتيري ، و تهتم الدراسة الحالية بالمنظور الشكلي و التشكيلي لرسوم الكاريكاتير .**
- **تهتم الدراسة السابقة بدراسة الاتجاهات النفسية و الفكرية و السلوكي التي تكونها الرسوم الكاريكاتورية في حياة فئة الشباب ، بينما تهتم الدراسة الحالية بدراسة الاتجاهات الفنية الجمالية و الشكلية و الجغرافية لرسوم الكاريكاتير .**
- **تهتم الدراسة السابقة بدراسة رسوم كاريكاتيرصحف مصرية و عينة من الشباب المصري ، بينما تهتم الدراسة الحالية بدراسة تحليلية لرسوم كاريكاتير صحف سعودية .**

٥. **<u>دراسة قام بها علي (٢٠٠٥م) ، بعنوان (الدلالات التعبيرية لرسوم الكاريكاتير و الإفادة منها في إعداد معلم التربية الفنية .</u>**

هدفت الدراسة إلى الكشف على الدلالات التعبيرية في مختارات من رسوم الكاريكاتير المصري للإفادة منها في إعداد معلم التربية الفنية .

اتبع الباحث كلاً من المنهج الوصفي و المنهج التحليلي ، و ذلك على شكل خطة تصلح أن تكون نواة لبرنامج مقترح لتدريس الكاريكاتير بكلية التربية الفنية ، أو الكليات المناظرة بهدف إعداد معلم التربية الفنية بحيث يكون قادراً على خوض ذلك المجال .

تتلخص نتائج الدراسة السابقة فيما يلي :

- ان الدلالات التعبيرية لرسوم الكاريكاتير تشمل كل ما تومئ إليه هذه الرسوم من إشارات و رموز داله ، و التعليق و طريقة كتابته ، و علاقات الأشكال المرسومة بعضها بالبعض الآخر ، و علاقتها بالفراغ المحيط بها ، يسهم بشكل كبير في نقل المفاهيم التعبيرية للمتلقي .
- اتضح من خلال الدراسة أنه لم تعد وسائل النشر المطبوعة كالصحف و المجلات و الكتب و غيرها المجال الوحيد لتوصيل رسوم الكاريكاتير للمتلقي بل اتسعت الدائرة التي تتضمن تلك الرسوم لتشمل ميادين أخرى منها : بعض برامج التلفاز ، و الكمبيوتر و الهواتف المحمولة ، و غيرها ..... و وفقاً لهذا الاتساع الحادث في نشر تلك الرسوم فإن ذلك كان له أثراً إيجابياً في تحقيق الدلالات التعبيرية التي تنقلها هذه الرسوم للمتلقي .
- تبين من خلال الدراسة أن كثيراً من الفنانين التشكيلين قد ضمنوا أعمالهم دلالات تعبيرية ساخرة تقترب إلى حد بعيد من التعبيرات الساخرة لرسوم الكاريكاتير ، و في ذلك إضافة لنشر الدلالات و القيم التعبيرية للكاريكاتير من خلال تلك الأعمال الفنية .
- من خلال تحليل الأعمال المختارة لفناني الكاريكاتير تبين تعدد الدلالات التعبيرية لتلك الرسوم وفقاً للرؤى المختلفة للفنانين و كذلك المواقف والظروف المتباينة و المتعددة التي عبر عنها هؤلاء الفنانون .
- إن اهتمام فنان الكاريكاتير بالقيم و العناصر التشكيلية ، هذا بالإضافة إلى فكرة الكاريكاتير الجيد يثري عملية التلقي ، بحيث يصبح الكاريكاتير رسالة نقدية ساخرة .

تستفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فيما يلي :

- **التعرف على فلسفة الضحك كأحد ظواهر الكاريكاتير**
- **التعرف على جذور فن الكاريكاتير في فنون الحضارة المصرية القديمة ،**
- **التعرف على تصنيفات الكاريكاتير من حيث الشكل و الفكرة و الأساليب التقنية .**
- **التعرف على وظائف الرمز .**

و تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

- **لقد اعتمدت الدراسة السابقة على دراسة تطبيقية لسبع من الفنانين المصريين ،بينما اعتمدت الدراسة الحالية لدراسة تحليلية لعدد من الصحف السعودية و ما تشمله هذه الصحف من ما يزيد عن ٢٠ فنان .**

٦. **<u>دراسة قام بها عتيق ، بعنوان (دراسة أسلوبية في صورة الكاريكاتير الفلسطيني) (فن الكاريكاتير لدى الفنانة أمية جحا) .</u>**

هدفت الدراسة إلى عرض أسلوب الفنانة أمية جحا في طريقة عرضها للنص الأدبي في الكاريكاتير الفلسطيني

تتلخص نتائج الدراسة السابقة فيما يلي :

و عرض الباحث تصنيفه لأسلوب الفنانة على النحو الآتي :

١. **التصنيف الفني الأدبي للنص المرافق .**

٢. **التناص : (التناص الديني ، التناص الأدبي ، التراث الشعبي ، التناص الرقمي، التناص السياسي).**

تستفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فيما يلي:

معرفة طريقة التحليل النصي للتعليق المصاحب للرسوم الكاريكاتورية، بالإضافة إلى معرفة طريقة التوزيع الأدبي الفني و طريقة اختيار النص التعليقي المناسب في الموقف المناسب ، و أيضاً التعرف على أسلوب تصنيف مميز عن باقي الأبحاث في مجال ثقافة النص التعليقي .

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

و تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في أن الدراسة السابقة تهدف إلى دراسة حالة للفنانة أمية حجا و تلخيص أسلوبها الفني في الكاريكاتير و بالأخص أسلوب فن النص التعليقي المرافق للوحة الكاريكاتورية و لم تهدف الدراسة إلى دراسة الأسلوب الفني و التقني للفنانة أمية الحجا .

٧. <u>دراسة قام بها سالم بعنوان (الاتجاهات السياسية للكاريكاتير في جريدة الشرق الأوسط) .</u>

قدم الباحث في بداية دراسته عرض مقنع لمشكلة دراسته و وضح بأن أهمية الكاريكاتير لا تقل عن أهمية الفنون الأخرى بل هو مكمل لها ، و أن أهميته أتت امتداد لأهمية الصحافة نفسها .

ثم قام الباحث بذكر سبب اختياره لصحيفة الشرق الأوسط ، حيث ذكر بأنها الأوسع انتشاراً و الأبرز أهمية ، ثم قدم نبذة تعريفية لصحيفة الشرق الأوسط . هدفت الدراسة إلى التعرف على مضامين و أفكار و معالجات و أنواع و أشكال و شخصيات الرسوم الكاريكاتورية المنشورة في صحيفة الشرق الأوسط .

استخدم الباحث المنهج التاريخي و أسلوب تحليل المضمون، و حدد الباحث دراسته في المدة المحصورة بين ١/١ و ١/٣١ لعام ٢٠٠٥م .

تتلخص نتائج الدراسة السابقة فيما يلي :

و تتلخص نتائج الدراسة السابقة في أن تحليل رسوم الكاريكاتير في جريدة الشرق الأوسط خلال المدة الزمنية التي حددها الباحث قد وضعت جل اهتمامها بالموضوعات الخاصة بالشأن الفلسطيني و هي القضية العربية المركزة بنسبة ٤٠٪ .

ثم الشأن العراقي بما يحمله من أزمات و ظروف سياسية معقدة فرضت نفسها على الرسام الكاريكاتيري و على الاعلام بشكل عام و جاءت بنسبة ٣٣٪ .

ثم جاءت قضية الهيمنة الأمريكية بنسبة ١٣,٣٣٪ .

ثم جاءت قضية ضعف الأنظمة العربية بنسبة ٣،٣٣٪ .

ثم قضية فضح سياسات التسلح و اشعال الحروب في العالم بنسبة ٣،٣٣٪ .

تستفيد الدارسة الحالية من الدراسة السابقة فيما يلي :

١- التعرف على أسلوب الباحث في مسألة تحديد وحدات التحليل و ذلك من خلال التحليل المبدئي و طريقة بناء التصنيف و استمارة التحليل .

٢- التعرف على عناصر تحليل الرسم الكاريكاتيري و هي :

١- وحدة الشكل و من خلالها (المباشرة و التسجيل و الرمز).

٢- التوزيع الجغرافي و من خلالها (المحلي و العربي و العالمي).

٣- الشخصيات النمطية و من خلالها (الشخصية المحلية و العربية و الأجنبية).

٤- نوع الفكرة النقدية .

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

- تهدف الدراسة السابقة بدراسة مضامين الاتجاه الكاريكاتير السياسي فقط ، بينما تسعى الدراسة الحالية لهدف دراسة جميع اتجاهات الكاريكاتير من حيث المضمون .
- تحدد الدراسة السابقة دراسة اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في جريدة الشرق الأوسط ، بينما تحدد الدراسة الحالية دراسة اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في جريدة عكاظ و المدينة و الرياض و الجزيرة.
- لم تهتم الدراسة السابقة بدراسة اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في جريدة الشرق الأوسط من الناحية التشكيلية .

الفصل الثالث : منهج الدراسة و إجراءاتها :

- مقدمة :
- منهج الدراسة .
- مجتمع الدراسة .
- عينة الدراسة .
- أداة الدراسة .
- طريقة بناء أداة الدراسة .

مقدمة :

يتضمن هذا الفصل عرضاً و شرحاً للإجراءات البحثية التي تم إتباعها من خلال تحديد منهج البحث و عرض لمجتمع الدراسة و وصف لعينة الدراسة .

و عرض لمعايير تحليل خصائص فناني الكاريكاتير السعودي و معايير التحليل الفني للرسوم الكاريكاتورية .

منهج الدراسة :

نظراً لطبيعة الدراسة كونها تتناول موضوع وصف و تحليل الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية ، فإن الباحثة تتخذ المنهج الوصفي و الوصفي التحليلي في وصف الرسوم الكاريكاتورية من حيث الخصائص و التقنيات المستخدمة لدى عينة الدراسة .

و لقد عرف عبيدات (٢٠٠٥م، ص٢٤٧) المنهج الوصفي ، الوصفي التحليلي بأنه طريقة علمية منظمة يعتمدها الباحث لدراسته لظاهرة اجتماعية أو سياسية كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا.والتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدارها أو حجمها .

و المنهج الوصفي التحليلي ، حيث يعتبر هذا المنهج مظلة واسعة و مرنة قد تتضمن عدداً من المناهج و الأساليب الفرعية مثل المسوح الاجتماعية و دراسات الحالة و غيرها حيث يقوم على تحديد خصائص الظاهرة و وصف طبيعتها و نوعية العلاقات بين متغيراتها و أسبابها و اتجاهاتها.

مجتمع الدراسة :

تم تحديد مجتمع الدراسة من الصحف السعودية و هي ، صحيفة المدينة و صحيفة عكاظ و صحيفة الرياض و صحيفة الجزيرة ، لوجود أرشفه إلكترونية منظمة لها يمكن للباحثة الحصول على الرسومات الكاريكاتورية بطريقة سهلة و منظمة .

عينة الدراسة :

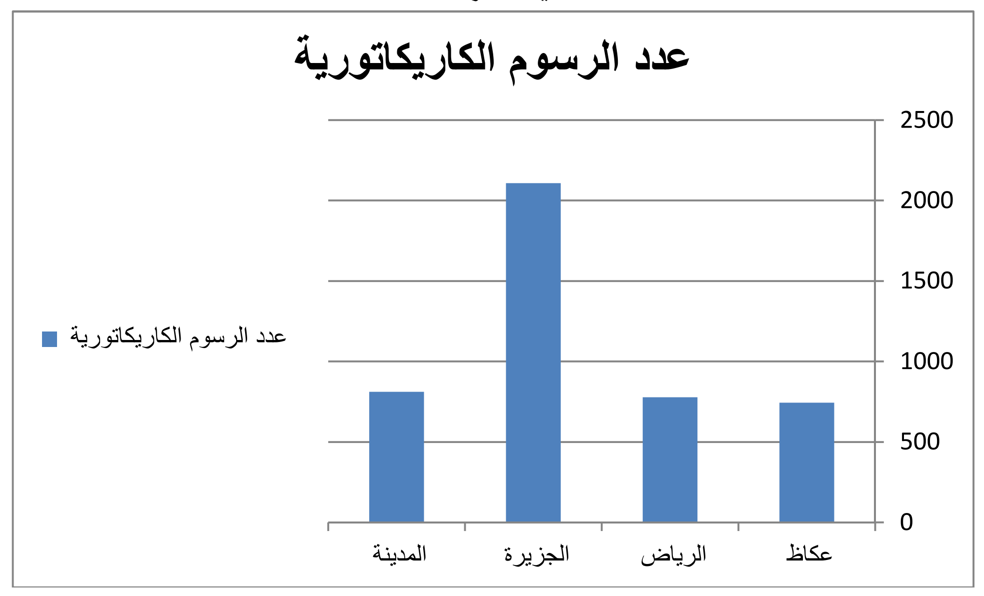
تعتمد هذه دراسة على دراسة الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية و تم تصنيف و حصر عدد الرسوم الكاريكاتورية المنشورة في أربع من الصحف السعودية المختارة كما في جدول (٢).

جدول رقم (٢)

يوضح مجموع أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة و عدد رسوم الكاريكاتير المنشورة في سنة ١٤٣٢هـ

الصحف	الأعداد	عدد الرسوم الكاريكاتورية	المجموع المئوي
عكاظ	٣٦٥ عدد	٧٤٤	١٦,٨٪
الرياض	٣٦٥ عدد	٧٧٧	١٧,٥٪
الجزيرة	٣٦٥ عدد	٢١٠٨	٤٧,٤٪
المدينة	٣٦٥ عدد	٨١١	١٨,٣٪
المجموع	١٤٦٠ عدد	٤٤٤٠	١٠٠٪

رسم بياني يوضح معدل المجموع الكلي للرسوم الكاريكاتورية المنشورة في سنة ١٤٣٢هـ ضمن الصحف السعودية عينة الدراسة .



رسم بياني رقم (١)

أدوات الدراسة :

قامت الباحثة باعتماد أداه لدراسة رسوم الكاريكاتير في الصحف السعودية ، و تضمنت الأداة وصف الخصائص و المعايير التي ستتبعها الباحثة لدراسة و تحليل تلك الرسوم .

فقد قامت الباحثة بعرض الأداة على مجموعة من المتخصصين الأكاديميين في مجال التربية الفنية و بعض الفنانين في الرسم الكاريكاتيري أنظر الملحق رقم (١)، و تم تعديل بعض فقرات الأداة و حذف و إضافة بعض الفقرات انظر الملحق رقم (٢)

أولاً : قامت الباحثة بدراسة وصفية لخصائص و أساليب فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية وهم :

من صحيفة عكاظ : الفنان حسين با سويد و الفنانة هناء حجار والفنان الشفيع محمد صادق و الفنان وائل سالم و الفنان سالم الهلالي و الفنان ممدوح الجيزاني .

من صحيفة الرياض : الفنان عبد السلام الهليل و الفنان فهد الجبيري و الفنان عبد العزيز ربيع الغامدي و الفنان عبد الله الذياب و الفنان سعد الهويدي .

من صحيفة الجزيرة : الفنان عبد الله فهد المرزوق و الفنان ماضي و الفنان عبد الرحمن هاجد و الفنانة منال محمد و الفنان طلال الشعشاع و الفنان عبد الله جابر و الفنان رشيد سليم

من صحيفة المدينة : الفنان علي الغامدي و الفنان د/علاء اللقطة و الفنان أيمن الغامدي .

و قامت الباحثة باختيار الأكثر إنتاجاً في كل صحيفة من حيث المضمون و هم :

من صحيفة عكاظ : الفنان حسين باسويد و الفنان الشفيع محمد صادق و الفنانة هناء حجار .

من صحيفة الرياض : الفنان عبد السلام الهليل و الفنان فهد الجبيري و الفنان عبد العزيز ربيع الغامدي .

من صحيفة الجزيرة : عبد الله فهد المرزوق و الفنان طلال الشعشاع و الفنان رشيد سليم .

من صحيفة المدينة : الفنان علي الغامدي و الفنان د/علاء اللقطة و الفنان أيمن الغامدي .

و اعتمدت الباحثة على المعايير التالية :

١. من حيث الوضوح و البالغة و السخرية .
٢. من حيث النص التعليقي و حائط التعليق .
٣. الرموز و الشخصيات .
٤. نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان .
٥. الحرفية التقنية و المهارة الفنية .

ثانياً : قامت الباحثة بدراسة تحليلية للاتجاهات الفنية للرسوم الكاريكاتورية في أربع من الصحف السعودية و اعتمدت الباحثة على المعايير التالية :

١. **وفقاً للموضوعات التي يتناولها الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية التي تندرج تحت ما يلي :**

- **الكاريكاتير السياسي .**
- **الكاريكاتير الاجتماعي .**
- **الكاريكاتير الرياضي .**
- **الكاريكاتير الطبي .**
- **الكاريكاتير التشخيصي.**
- **الكاريكاتير الفكاهي .**

٢. **وفقاً لعدد المشاهد لشكل الكاريكاتير ، التي تندرج تحت ما يلي :**

- **كاريكاتير المشهد الواحد .**
- **كاريكاتير مركب من مشهدين .**
- **كاريكاتير مركب من ثلاث مشاهد .**
- **كاريكاتير مركب من أكثر من ثلاث مشاهد .**
- **كاريكاتير مجمع .**

٣. **وفقاً لاستخدام اللون في اللوحة الكاريكاتورية ، التي تندرج تحت ما يلي :**

- **كاريكاتير غير ملون**
- **كاريكاتير تدرج الرمادي .**
- **كاريكاتير ملون .**

٤. **وفقاً للتقنية المستخدمة ، و التي تندرج تحت ما يلي :**

- **كاريكاتير مرفق للصورة الفوتوغرافية .**
- **كاريكاتير معتمد على الرسم .**

٥. **وفقاً للاتجاه الفني ، و يندرج تحت ما يلي :**

- **كاريكاتير رمزي .**
- **كاريكاتير واقعي .**

٦. **وفقاً للتوزيع الجغرافي ، و يندرج تحت ما يلي :**

- كاريكاتير محلي .
- كاريكاتير عالمي .

٧. وفقاً لشكل نص التعليق المستخدم ، و يندرج تحت ما يلي :

- كاريكاتير خالي من التعليق .
- كاريكاتير مع التعليق .
- كاريكاتير يوظف العبارات الدلالية .
- كاريكاتير يوظف التعليق بالرسم .
- كاريكاتير يوظف العبارات الدلالية الداخلة في أصل الرسم .

الفصل الرابع : نتائج الدراسة

- مقدمة .
- نتائج الاتجاهات الفنية من حيث المضمون .
- نتائج الاتجاهات الفنية من حيث شكل العناصر
- نتائج الاتجاهات الفنية من حيث عدد المشاهد .
- نتائج الاتجاهات الفنية من حيث نص التعليق .
- نتائج الاتجاهات الفنية من حيث التقنية
- نتائج الاتجاهات الفنية من حيث التوزيع الجغرافي .
- نتائج الاتجاهات الفنية من حيث اللون .
- خصائص الكاريكاتير العامة و التي تلتقي مع خصائص الكاريكاتير السعودي
- خصائص و تقنيات فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية عينة الدراسة .
- أشكال توقيع فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية عينة الدراسة

مقدمة :

تعكس الرسوم الكاريكاتورية أبرز المعاني و أشدها سخرية فيعد فن الكاريكاتير من أكثر الفنون شعبية في العالم، فهو الذي يبدو دوماً قادراً على تعرية الواقع وفضحه بابتكار ابتسامة ساخرة تعمل على انتزاع رصانة التأمل في الواقع، عبر خربشة خطوطه المشاكسة المتداخلة مع أسلوب الفن التشكيلي، واستعماله لبعض الكلمات الناقدة التي تستفز المتلقي بالكشف عن المستور، فرسام الكاريكاتير يحمل صفتين بأنه هو الصحفي والتشكيلي، وغالباً ما يخلو رسم الكاريكاتير بخطوطه التعبيرية التشكيلية من عبارة تهكم وتعليق نقدي يتقاطع مع ألوان وخطوط تشكيلية تبالغ بالتعبير عن الظاهرة وقد تتناولها بهدف إيصال رسالة مباشرة إلى المتلقي المُخاطب عبر الصحافة اليومية، التي شكلت مع فن الكاريكاتير توأماً حقيقياً ومنبراً حياً وحيوياً لرسام الكاريكاتير نظراً لارتباط موضوعات رسام الكاريكاتير بقضايا الحياة اليومية الجادة والراهنة، السياسية منها والاجتماعية والاقتصادية و التربوية و الصحية .

تتناول الباحثة في هذا الفصل عرض لنتائج التحليل الإحصائي للاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة التي وضحت مقدار شيوع و انتشارها من خلال التطبيق و الاستخدام لهذه الاتجاهات ، وقد تم التوصل إلى النتائج باستخدام أسلوب التكرار النسبي و التكرار المئوي و التحليل الكيفي للمواضيع و الأساليب الأكثر تناولاً بالنسبة لكل إتجاه في كل شهر على حدا و بعد عرض الباحثة لكافة النتائج و مناقشتها قامت الباحثة بعرض دراسة تحليلية لخصائص الفنانين السعوديين في الصحف السعودية .

أولاً : **نتائج أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث المضمون .**

- **الكاريكاتير السياسي .**

تعرف الباحثة الكاريكاتير السياسي ، بأنه الكاريكاتير الذي يتناول القضايا السياسية سواء كانت محلية أو عربية أو عالمية بشكل واقعي أو رمزي . فتستنتج الباحثة بعد التحليل الإحصائي كما هو موضح في جدول رقم (٩) (التوزيع الإحصائي لأشكال الكاريكاتير من حيث المضمون) ، فقد احتل مجال الكاريكاتير السياسي في الصحف السعودية على المرتبة الثانية بعد الكاريكاتير الاجتماعي حيث نشرت (٨٧٧) صورة بنسبة (١٩،٧٪) و تستنتج الباحثة اختلاف و تباين في الصحف و إن إلتقوا في صحيفة معينة فهي قضايا مختلفة عامة في العالم تظهر على الساحة في العالم .

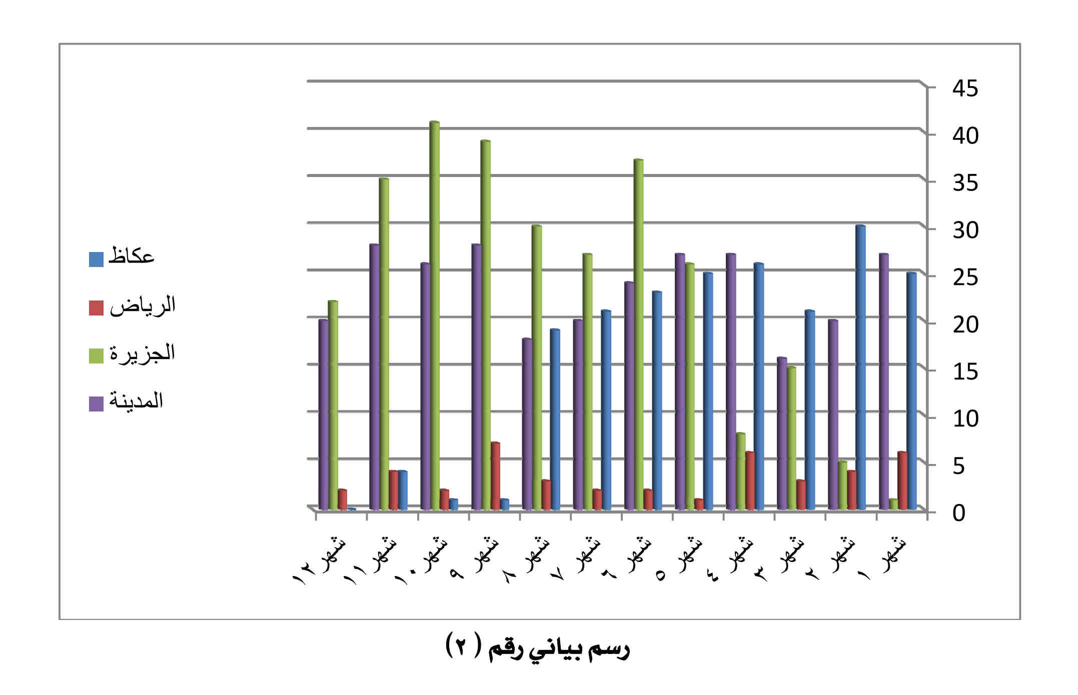
و لقد برز في الوقت الحالي من حيث رصد الموضوعات السياسية لمحددات الدراسة الحالية الزمانية و الموضوعية عدد من فناني الكاريكاتير السعودي في مجال الكاريكاتير السياسي العالمي ، كقضية فلسطين و العراق و سياسة أمريكا و ليبيا و سوريا و هم في جريدة عكاظ ، الفنان الشفيع و جريدة الرياض الفنان ربيع و جريدة المدينة الفنان علاء اللقطة و جريدة الجزيرة الفنان الشعشاع و يوضح الجدول رقم (٣) التوزيع الزمني للكاريكاتير السياسي وفقاً للأشهر :

جدول رقم (٣)

يوضح التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير السياسي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٢٥	٣٠	٢١	٢٦	٢٥	٢٣	٢١	١٩	١	١	٤	٠	٢٦٨
الرياض	٦	٤	٣	٦	١	٢	٢	٣	٧	٢	٤	٢	٤٢
الجزيرة	١	٥	١٥	٨	٢٦	٣٧	٢٧	٣٠	٣٩	٤١	٣٥	٢٢	٢٨٦
المدينة	٢٧	٢٠	١٦	٢٧	٢٧	٢٤	٢٠	١٨	٢٨	٢٦	٢٨	٢٠	٢٨١

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير السياسي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢)

فإستنتجت الباحثة في جدول رقم (٣) التقارب في معدل مجموع رسومات الكاريكاتير السياسي في صحيفة عكاظ في السبع الشهور الأولى فظهرت النسبة الكمية ما بين ٢١ كاريكاتير و ٣٠ كاريكاتير و من ثم قلت في الثلاث الشهور التالية و خلت في الشهر الأخير ، فركزت الموضوعات السياسية في الثلاث الشهور الأولى على قضية فلسطين مع السياسة الأمريكية ، و قضية الصراع في جنوب السودان و قضية ظهور المواقع الالكترونية التي اعتبرها فنانو الكاريكاتير العنصر الأساسي في تناول القضايا السياسية . و ركزت الشهران التاليان على موضوع القضية الليبية و بالأخص خطاب الرئيس الليبي معمر القذافي ، و قضية الشعب اليمني و اعتراضات الرئيس اليمني و تمسكه بالرئاسة .

أما بالنسبة لصحيفة الرياض فقد كانت الأقل من حيث التناول الشهري للكاريكاتير السياسي فقد تقاربت معدلاتها في شهر (١، ٤ ، ٩) ما بين ٦ و ٧ رسومات للكاريكاتير السياسي و قلت في باقي الشهور فركزت موضوعاتها على خلافات جامعة الدول العربية و قضية النفايات النووية و قضية انفصال السودان و حروب العالم على البترول و قضية انهيار العالم العربي بسبب الحروب و الخلافات السياسية بين أمريكا و افغانستان و قضية الثورة الليبية و المظاهرات العربية و الفتن الطائفية في البحرين و تدهور الإقتصاد الأمريكي و العالمي .

أما بالنسبة لصحيفة الجزيرة فقد تقاربت معدلات التناول الشهري للكاريكاتير السياسي في شهر (١١،١٠،٩،٨،٦) ما بين ٣٠ إلى ٤١ كاريكاتير سياسي و قلت في باقي الشهور و ندرت في شهر (١) حيث لم تنشر سوى رسمة واحدة للكاريكاتير السياسي ، فركز موضوعاتها على موضوع العقوبات الدولية لقوات القذافي و فكاهية خطاب القذافي و من ثم القبض على الرئيس الليبي وتناول قضية التهديد الإيراني و الخلافات الرئاسية في العراق و الحروب الأهلية في اليمن و محاولات إيران ضد الخليج و قضية القاعدة و شخصية بن لادن و نزع أمريكا لجذور القاعدة و قد احتلت قضية الحرب في سوريا و اصلاحات النظام السوري أكثر المواضيع السياسية تناولاً .

أما بالنسبة لصحيفة المدينة فقد تقاربت معدلات التناول الشهري للكاريكاتير السياسي ما بين ١٨إلى ٢٨ كاريكاتير سياسي فركزن موضوعاتها بشكل أكبر على القضية الفلسطينية بشكل عام و مشكلة الاستيطان الاسرائيلي في فلسطين و وثائق ويكليليكس و التحلف الامريكي مع اسرائيل و التدخل الإيراني في العراق و النفصال السوداني و قضية المواقع الالكتروني حيث عبر عنها بأنها الآلة الأكثر تأثيراً في الحكومات و قضية الرئيس الليبي و الديون الأمريكية .

- **الكاريكاتير الاجتماعي** :

تستنتج الباحثة أن الكاريكاتير الاجتماعي تناول الكثير من القضايا الاجتماعية التي لا حصر لها مثلاً على سبيل المثال مشاكل الإدمان و المخدرات و التدخين و الزواج و الطلاق و الرشوة و التعليم و التربية و الاقتصاد و غيرها من الموضوعات الاجتماعية .

و لكن في كاريكاتير الصحف السعودية نجد أن الكاريكاتير الاجتماعي يحتل المرتبة الأولى إحصائياً كما في جدول رقم (٩) حيث نشرت (٢١١٤) صورة بنسبة (٤٧،٦٪)و ذلك لأنه يعالج قضايا عامة في المجتمع السعودي بطريقة متسلسلة في الأحداث و بلغة عامية و ربما بشكل رمزي مفهوم لكل الشعب السعودي و نجد أن فنان الكاريكاتير السعودي يتمسك بمبادئ و قيم الدين التي تحترم الانسان و حريته مع مراعاة احترام ذوق المجتمع و أعرافه و احترام الشريعة و الخصوصية ،ويتسم الكاريكاتير الإجتماعي السعودي بكونه فن جماهيري يخاطب كل الناس وفي مختلف المجتمعات والطبقات،ويطور نفسه أول بأول وهو فن أكثر تعقلا بالشعب يحقق المعادلة بين الطرح المتعقل البعيد عن التجريح وحرية الإبداع والتعبير النابعة من قيمه وتقاليده ومبادئه المستوحاة من الدين الإسلامي وشريعتنا السمحاء ، فجاءت الريشة السعودية خالية من أي عبارة أو تعليق يخدش الحياء أو يسيء للسمعة أو يحرض على الأعمال المخالفة للقوانين و التعدي على

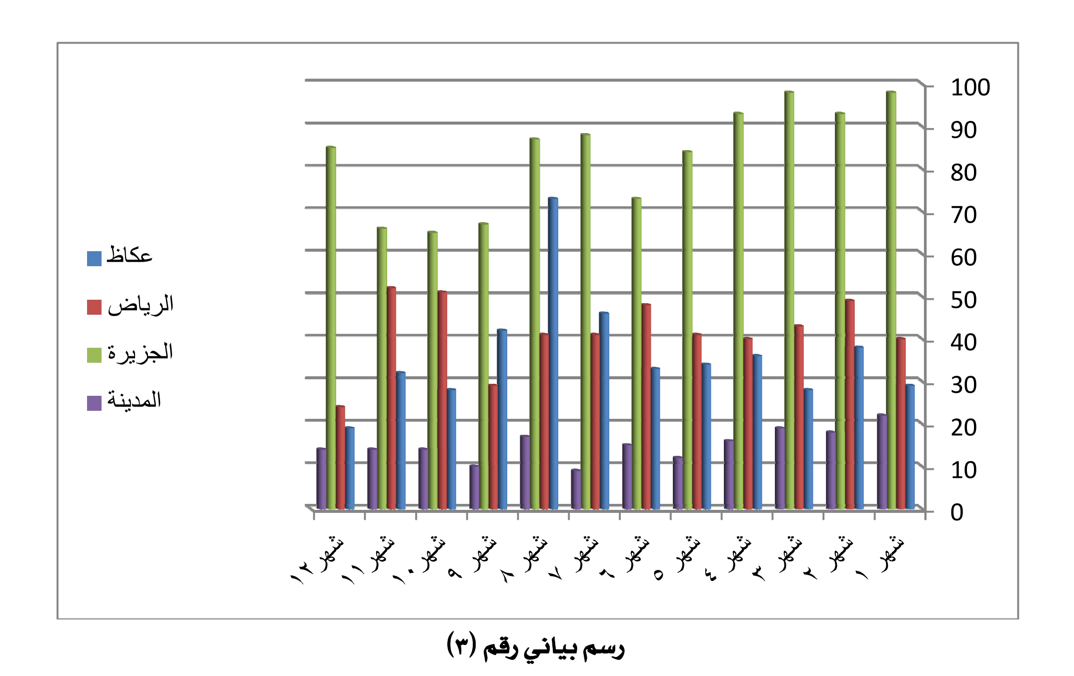
الحريات ، لذا يميل الكاريكاتير الاجتماعي السعودي لصيغة التوعية و التوجيه بطريقة جذابة لا تخلو من صور السخرية و الابتسامة و الجذب و الإثارة ، و لقد برز عدد من فناني الكاريكاتير الإجتماعي و هم في جريدة الرياض الفنان عبد السلام الهليل و الفنان الجبيري و الفنان الذياب و الفنان الهويدي و في جريدة عكاظ برز الفنان حسين باسويد و الفنان ممدوح الجيزاني و الفنانة هناء حجار ، و في جريدة المدينة برز الفنان علي الغامدي و في جريدة الجزيرة برز عدد من الفنانين و هو الفنان المرزوق و الفنان الماضي و الفنانة منال و الفنان هاجد ، و يوضح جدول رقم (٤) التوزيع الزمني للكاريكاتير الإجتماعي وفقاً للأشهر .

جدول رقم (٤)

يوضح التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الاجتماعي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٢٩	٣٨	٢٨	٣٦	٣٤	٣٣	٤٦	٧٣	٤٢	٢٨	٣٢	١٩	٤٣٨
الرياض	٤٠	٤٩	٤٣	٤٠	٤١	٤٨	٤١	٤١	٢٩	٥١	٥٢	٢٤	٤٩٩
الجزيرة	٩٨	٩٣	٩٨	٩٣	٨٤	٧٣	٨٨	٨٧	٦٧	٦٥	٦٦	٨٥	٩٩٧
المدينة	٢٢	١٨	١٩	١٦	١٢	١٥	٩	١٧	١٠	١٤	١٤	١٤	١٨٠

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني للكاريكاتير الاجتماعي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٣)

نلاحظ في جدول رقم (٤) التفاوت الكمي في المعدل الشهري للكاريكاتير الإجتماعي في صحيفة عكاظ تقارب كمي في شهر (٧ ، ٩) حيث ركزت موضوعاتها على :

١. قضية غلاء الأسعار و استنزاف المستهلك .
٢. سوء العناية بالكتب المدرسية بعد الإختبارات من قبل الطلاب .
٣. التواصل الاجتماعي مع خدمات الهاتف المحمول الحديثة .
٤. دفن المواهب من قبل المسئولين ، الفراغ و البطالة .
٥. حال الأسرة مع الأبناء في مسألة التوافق الزمني بين التحصيل الدراسي في موسم الاختبارات و موسم مباريات كرة القدم .
٦. قضية فساد اللحوم في الطيران السعودي .
٧. قضية قيادة المرأة للسيارة و نظرة المجتمع لها .
٨. قضية إغتصاب الطفولة .
٩. الخادمات و غلاء مرتباتهم .
١٠. التسول في رمضان .
١١. القنوات الفضائية في رمضان .

و نلاحظ التقارب الكمي في تناول الكاريكاتير الاجتماعي في صحيفة الرياض ما بين ٥١ إلى ٥٢ كاريكاتير اجتماعي في شهر (١٠ ، ١١) فركز موضوعاتها على :

١٢.قضية الديون و الاسلاف .

١٣.الادمان على الانترنت

١٤.الاهمال التام للشكاوي المقدمة لجمعية حماية المستهلك .

١٥.الغلاء المعيشي .

١٦.السعودة .

١٧.العمالة الأجنبية السائبة .

١٨.المبالغة في العدد الكمي للكتب المدرسية .

١٩.التكدس الطلابي في المدارس .

٢٠.المواطن و القروض .

٢١.البطء في إتمام المشاريع الهندسية .

٢٢.المرأة و مجلس الشورى .

٢٣.انتخابات البلدية .

٢٤.حال المرتب الشهري من أول الشهر حتى نهايته .

٢٥.الحوادث المرورية و فضول المواطنين .

٢٦.تأخير إنهاء المعاملات في الدوائر الحكومية .

٢٧.المعلمات و النقل البري .

نلاحظ التقارب الكمي للكاريكاتير الاجتماعي في صحيفة الجزيرة في الشهور الأربع الأولى حيث تركزت الموضوعات على :

٢٨. المعلمات و النقل البري .

٢٩. نظام ساهر المروري .

٣٠. التأثر السلبي بالمسلسلات التلفزيونية .

٣١. العادات و التقاليد في قضية قيد المرأة .

٣٢. استغلال الولي الأمر لمرتب المرأة الموظفة .

٣٣. الرشوة .

٣٤. المعاكسات .

٣٥. بيع الرجل للمستلزمات النسائية .

٣٦. تضخم أعداد العمالة .

٣٧. غياب التوعية في المدارس .

٣٨. نظرة المجتمع للمرأة المطلقة .

٣٩. هوس التقنية .

٤٠. البطالة .

٤١. أحداث و سيول جدة .

٤٢. التدخين .

٤٣. قضايا الطلاق و الخلع و الزواج .

يعد الشهر الأول في صحيفة المدينة الأكثر تناولاً للكاريكاتير الاجتماعي فقد ركزت موضوعاته على :

١. شقق التمليك و سوء البناء و الصيانة .

٢. فساد مياه الشرب .

٣. سلبيات الفضائيات .

٤. الحرب الدامية بين الأزواج نتيجة الخلافات العائلية .

٥. سوء التخطيط العمراني في مخططات جدة .

٦. التقليد (الموضة).

٧. سيول جدة .

٨. ظام ساهر المروري .

٩. قلة المشاركات النسائية في المحافل و المؤتمرات و الندوات .

- **الكاريكاتير الفكاهي** :

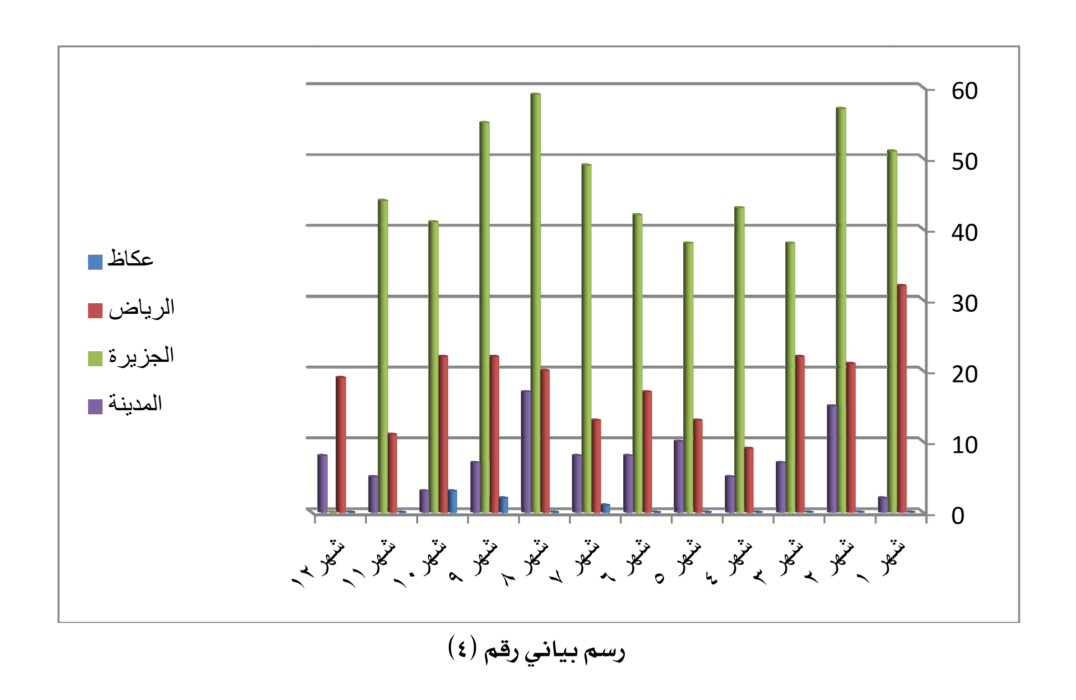
هو الكاريكاتير الذي يهدف إلى الإضحاك ، أي المعتمد على النكتة و لا يحمل في مضمونه حدث سياسي أو إجتماعي أو رياضي أو طبي فلقد احتل الكاريكاتير الفكاهي المرتبة الثالثة إحصائياً كما في جدول رقم (٩) بعد الكاريكاتير الاجتماعي و السياسي حيث نشرت (٨٣٩) صورة بنسبة (١٨،٨٪) .و يوضح جدول رقم (٥) التوزيع الزمني للكاريكاتير الفكاهي وفقاً للأشهر .

جدول رقم (٥)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الفكاهي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٢	٣	٠	٠	٦
الرياض	٣٢	٢١	٢٢	٩	١٣	١٧	١٣	٢٠	٢٢	٢٢	١١	١٩	٢٢١
الجزيرة	٥١	٥٧	٣٨	٤٣	٣٨	٤٢	٤٩	٥٩	٥٥	٤١	٤٤	٠	٥١٧
المدينة	٢	١٥	٧	٥	١٠	٨	٨	١٧	٧	٣	٥	٨	٩٥

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني للكاريكاتير الفكاهي في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٤)

نلاحظ في جدول رقم (٥) تركز إصدار الكاريكاتير الفكاهي في صحيفة عكاظ في شهر (١٠) بعرض ثلاث لوحات ، و قل في شهر (٧) و (٩) و خلت في باقي الشهور .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز الإصدار في شهر (١) بعرض ٣٢ لوحة كاريكاتير فكاهي و قل شهر (٤) بعرض تسعة لوحات فقط .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (٨) بعرض ٥٩ لوحة كاريكاتير ، بينما ندرت في شهر (١٢) .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز الإصدار في شهر (٨) بعرض ١٧ لوحة كاريكاتير و قل في شهر (١) بعرض لوحتان فقط .

- **الكاريكاتير التشخيصي**:

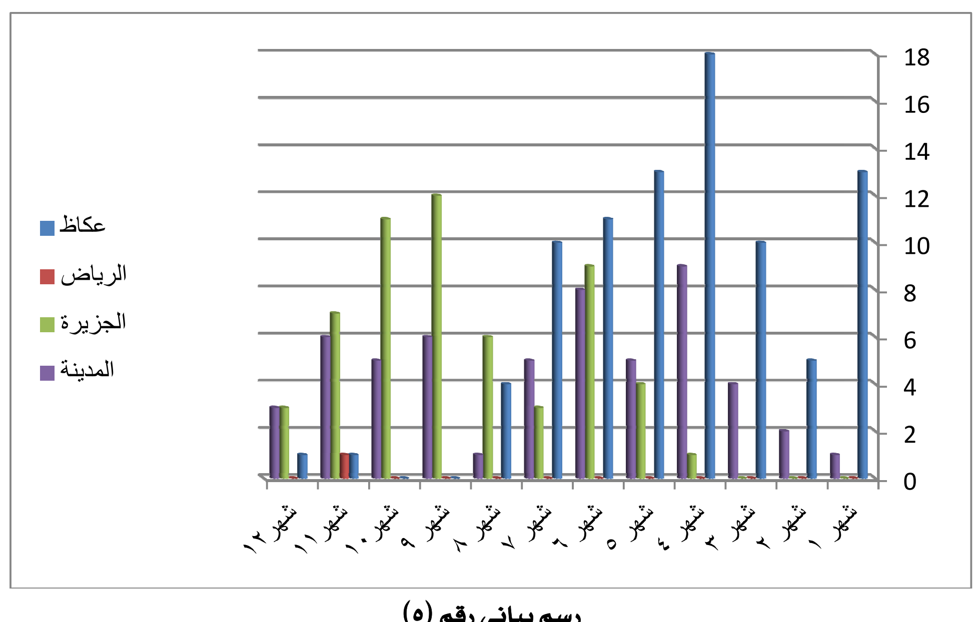
هو الفن الذي يعتمد في الأساس على المبالغة في تحريف رسم الأشخاص بحيث يبقى الرسم محافظاً على الملامح الأساسية للشخص المرسوم مع إضافة لمحات فكاهية على الشكل ، فلقد احتل الكاريكاتير التشخيصي على المرتبة الخامسة إحصائياً كما في جدول رقم (٩) بعد الكاريكاتير الاجتماعي و السياسي و الفكاهي و الرياضي حيث نشرت (١٩٨) صورة بنسبة (٤،٤٪) .و يوضح جدول رقم (٦) التوزيع الزمني للكاريكاتير التشخيصي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر .

جدول رقم (٦)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير التشخيصي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	١٣	٥	١٠	١٨	١٣	١١	١٠	٤	٠	٠	١	١	٨٦
الرياض	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١
الجزيرة	٠	٠	٠	١	٤	٩	٣	٦	١٢	١١	٧	٣	٥٦
المدينة	١	٢	٤	٩	٥	٨	٥	١	٦	٥	٦	٣	٥٥

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني للكاريكاتير التشخيصي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر



رسم بياني رقم (٥)

نلاحظ في جدول رقم (٦) تركز الإصدار للكاريكاتير التشخيصي في صحيفة عكاظ في شهر (٤) بعرض ١٨ لوحة و خلت في شهر (٩) و (١٠) .

أما في صحيفة الرياض تفردت بالإصدار في شهر (١١) بعرض صورة واحدة فقط و خلت في باقي الشهور .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز الاصدار في شهر (٩) بعرض ١٢ لوحة ، وخلت في الثلاث الشهور الأولى .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز الإصدار في شهر (٤) بعرض ٩ لوحات و تفردت بصورة واحدة في شهر (١)و (٨) .

- **الكاريكاتير الطبي أو الصحي** :

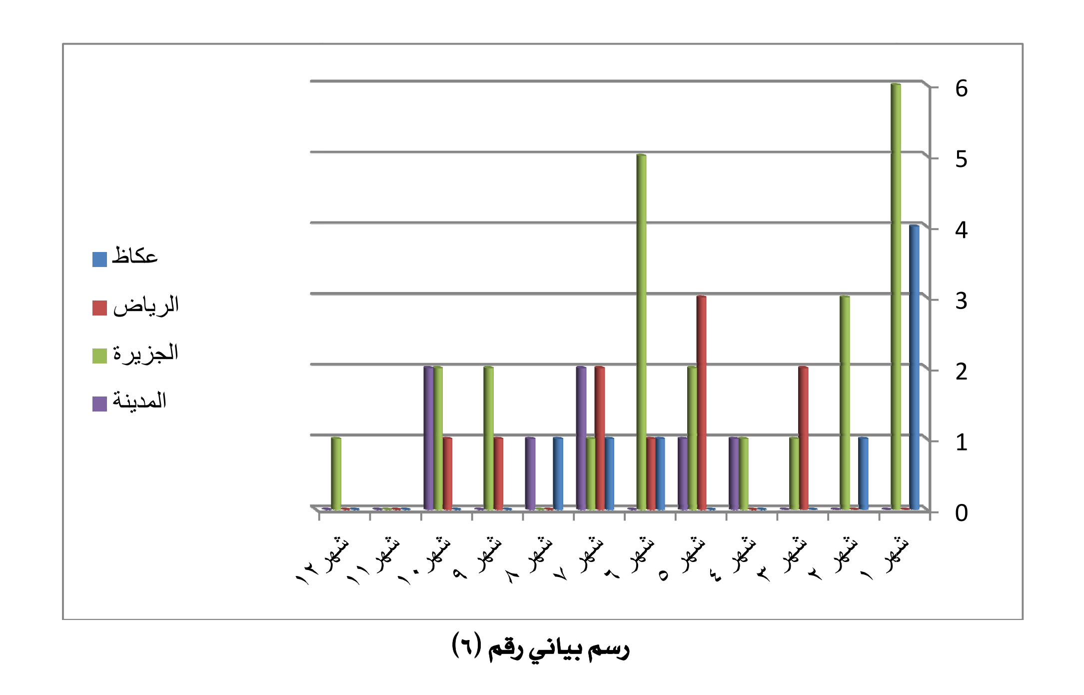
هو نوع من الرسوم الكاريكاتورية التي تهم فئة الأطباء و المهتمين بالمعلومات الطبية أو الصحية تعرض القضايا الطبية و الصحية بشكل إما واقعي أو سريالي أو رمزي في المجلات و الصحف الطبية و المنشورات الطبية أو كشكل بوستر توعوي ثقافي في المستشفيات بشكل فني فكاهي و هو الكاريكاتير الذي يتناول الشؤون و الأحداث الطبية سواء كانت توعوية أو ساخرة أو قضايا الأخطاء الطبية و الشؤون المالية و القضايا التي تخص مجال الطب فقد إحتل المرتبة السادسة و تستنتج الباحثة نسبته إحصائياً كما ورد في جدول رقم (٩) (١,١٪) حيث نشرت (٤٩) صورة ، و يوضح جدول رقم (٧) التوزيع الزمني للكاريكاتير الطبي وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٧)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الطبي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٤	١	٠	٠	٠	١	١	١	٠	٠	٠	٠	٨
الرياض	٠	٠	٢	٠	٣	١	٢	٠	١	١	٠	٠	١٠
الجزيرة	٦	٣	١	١	٢	٥	١	٠	٢	٢	٠	١	٢٤
المدينة	٠	٠	٠	١	١	٠	٢	١	٠	٢	٠	٠	٧

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني للكاريكاتير الطبي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٦)

نلاحظ في جدول رقم (٦) بأنه قلت إصدارات الكاريكاتير الطبي في صحيفة عكاظ فقد تركز الاصدار في شهر (١) فقد عرض اربع صور كاريكاتير طبي ، و خلت في الأشهر الباقية .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز الإصدار للكاريكاتير الطبي في شهر (٥) بعرض ثلاث لوحات فقط و خلت في شهر (١ و ٢ و ٤ و ٨ و ١١ و ١٢).

أما صحيفة الجزيرة فهي الأكثر اصداراً للكاريكاتير الطبي فقد تركز الإصدار في شهر (١) بعرض ستة لوحات للكاريكاتير الطبي و خلت في شهر (٨) و (١١) .

أما في صحيفة المدينة فتعتبر الأقل اصداراً للكاريكاتير الطبي فقد عرض في شهر (٧) و (١٠) لوحتان فقط في كل شهر و قل في شهر (٤) (٥) (٨) بعرض لوحة واحدة في كل شهر و خلت في باقي الشهور .

• الكاريكاتير الرياضي :

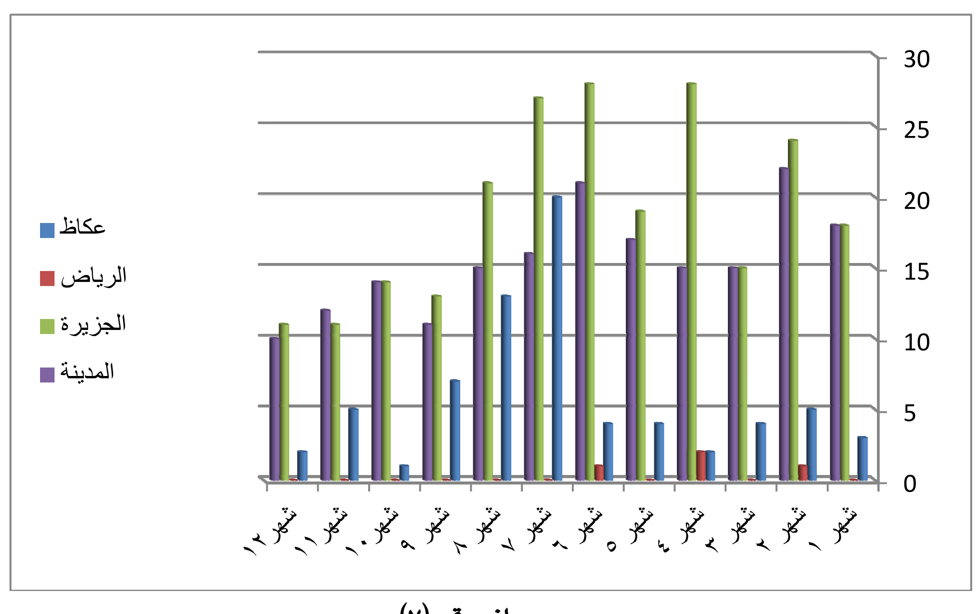
هو الكاريكاتير الذي يتناول جميع شؤون الرياضيين و النوادي الرياضية و لقد إحتل المرتبة الرابعة كما في جدول (٩) و جاءت نسبته إحصائياً (١٠,٩٪) حيث نشر للكاريكاتير الرياضي (٤٨٨) صورة و لقد برز في الكاريكاتير الرياضي عدد من الفنانين و منهم في جريدة المدينة الفنان أيمن الغامدي و في جريدة الجزيرة الفنان رشيد سليم و في جريدة عكاظ الفنانة هناء حجار ، و يوضح جدول رقم (٨) التوزيع الزمني للكاريكاتير الرياضي وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٨)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الرياضي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٣	٥	٤	٢	٤	٤	٢٠	١٣	٧	١	٥	٢	٧٠
الرياض	٠	١	٠	٢	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤
الجزيرة	١٨	٢٤	١٥	٢٨	١٩	٢٨	٢٧	٢١	١٣	١٤	١١	١١	٢٢٨
المدينة	١٨	٢٢	١٥	١٥	١٧	٢١	١٦	١٥	١١	١٤	١٢	١٠	١٨٦

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني للكاريكاتير الرياضي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٧)

نلاحظ في جدول رقم (٨) التوزيع الشهري للكاريكاتير الرياضي فإستنتجت الباحثة أن في صحيفة عكاظ تركزت المواضيع الرياضية في شهر (٧) بعرض ٢٠ لوحة كاريكاتير رياضي بينما تم عرض كاريكاتير واحد في شهر (١٠) .

أما في صحيفة الرياض فقد أنحصر الكاريكاتير الرياضي في أربع لوحات خلال السنة كاملة فنجد أن شهر (٤) عرضت صورتان فقط ، بينما عرضت في شهر (٢) و (٦) صورة واحدة كل شهر .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تقاربت معدلات الاصدارات خلال شهر (٤) و (٦) و (٧) فقد عرض في شهر (٤) و (٦) ٢٨ لوحة كاريكاتير بينما عرض في شهر (٧) ٢٧ لوحة كاريكاتير . و كان شهر (١١) و (١٢) أقل إصداراً للكاريكاتير الرياضي فقد عرضت ١١ لوحة كاريكاتير في كل شهر .

أما في صحيفة المدينة فقد تقاربت إصدارات الكاريكاتير الرياضي في شهر (٢) و (٦) فقد عرض في شهر (٢) ٢٢لوحة كاريكاتير بينما عرض في شهر (٦) ٢١ لوحة كاريكاتير بينما كان شهر (١٢) أقل اصداراً للكاريكاتير الرياضي فقد عرض ١٠ لوحات فقط

و تتلخص نتائج الباحثة في دراستها التحليلية لأشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث المضمون كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة كما في الجدول رقم (٩) أن صحيفة عكاظ وضحت اهتماماً واضحاً في أنواع الكاريكاتير ،فقد جاءت نسبته المئوية كمعدل مجموع كل الصحف عين الدراسة أكبر من المجموع الأصلي لعدد الرسوم في الصحيفة نظراً لتلاقي و تداخل مضامين الكاريكاتير في المشهد الواحد فقد يجمع المشهد الواحد مضمونين أو أكثر . فقد جاءت النسبة المئوية للكاريكاتير الاجتماعي (٤٧،٦٪) مقابل (١٩،٧٪) للكاريكاتير السياسي و (١٨،٣٪) للكاريكاتير الفكاهي و (١٠،٩٪) للكاريكاتير الرياضي و (٤،٤٪) للكاريكاتير التشخيصي و (١،١٪) للكاريكاتير الطبي

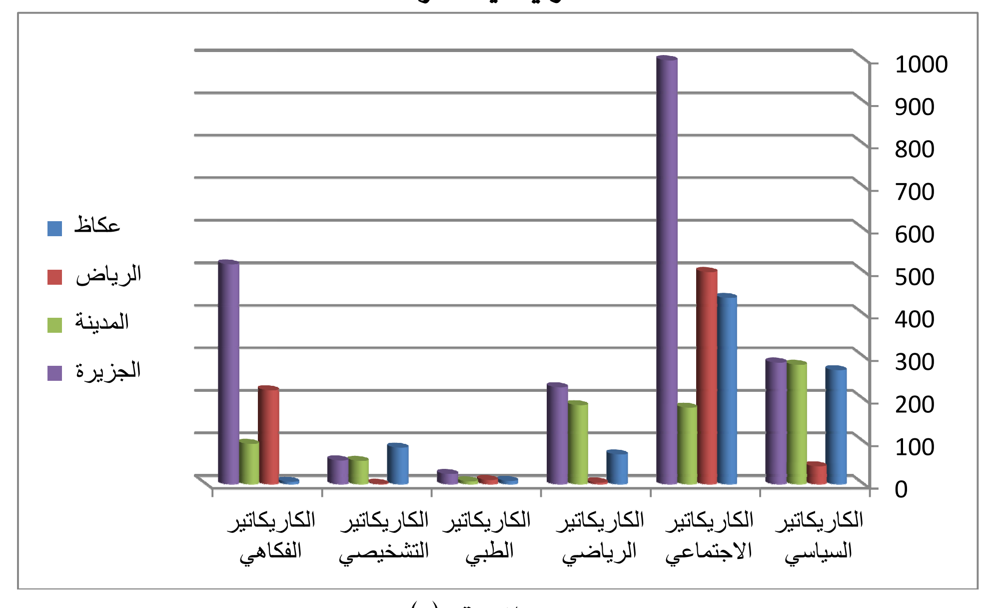
و توزعت نسب موضوعات الكاريكاتير من حيث المضمون في الأربع الصحف المدروسة فقد جاءت في مقدمتها صحيفة الرياض في مجال الكاريكاتير الاجتماعي حيث نشرت (٤٩٩) صورة كاريكاتير اجتماعي بنسبة (٦٤،٢٪) ، أما في المجال السياسي فقد جاءت صحيفة عكاظ في مقدمة الصحف المدروسة حيث نشرت (٢٦٨) صورة كاريكاتير سياسي بنسبة (٣٦،٠٪) ، و في مجال الكاريكاتير الفكاهي فقد جاءت صحيفة الرياض أيضاً في مقدمة الصحف المدروسة حيث نشرت (٢٢١) صورة كاريكاتير فكاهي بنسبة (٢٨،٥٪) ، و في مجال الكاريكاتير الرياضي فقد جاءت صحيفة المدينة في مقدمة الصحف المدروسة حيث نشرت (١٨٦) صورة كاريكاتير رياضي بنسبة (٢٢،٩٪) ، و في مجال الكاريكاتير التشخيصي فقد جاءت صحيفة عكاظ في مقدمة الصحف المدروسة حيث نشرت (٨٦) صورة كاريكاتير تشخيصي بنسبة (١١،٥٪)، أما في مجال الكاريكاتير الطبي فقد كانت النسبة قليلة بنسبتها بين باقي الصحف فقد جاءت صحيفة الرياض في مقدمة الصحف المدروسة حيث نشرت (١٠)صورة للكاريكاتير طبي بنسبة (١،٢٪) ، و صحيفة الجزيرة حيث نشرت (٢٤) صورة للكاريكاتير الطبي بنسبة (١،١٪) .

جدول رقم (٩)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث المضمون كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

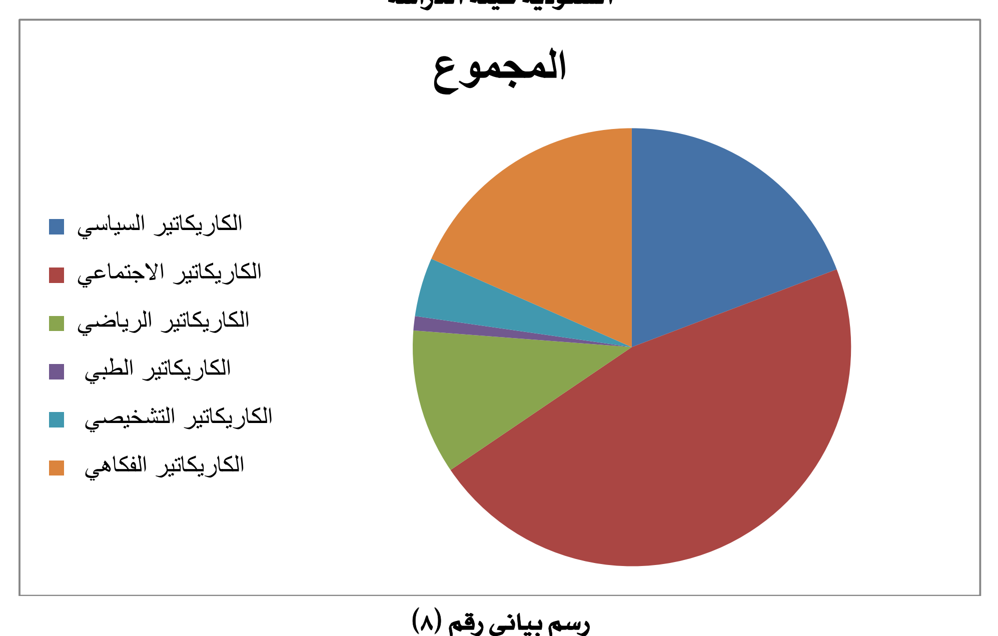
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير السياسي	٢٦٨	٣٦,٠٪	٤٢	٥,٤٪	٢٨١	٣٤,٦٪	٢٨٦	١٣,٥٪	٨٧٧	١٩,٧٪
الكاريكاتير الاجتماعي	٤٣٨	٥٨,٨٪	٤٩٩	٦٤,٢٪	١٨٠	٢٢,١٪	٩٩٧	٤٧,٢٪	٢١١٤	٤٧,٦٪
الكاريكاتير الرياضي	٧٠	٩,٤٪	٤	٠,٥٪	١٨٦	٢٢,٩٪	٢٢٨	١٠,٨٪	٤٨٨	١٠,٩٪
الكاريكاتير الطبي	٨	١,٠٪	١٠	١,٢٪	٧	٠,٨٪	٢٤	١،١٪	٤٩	١,١٪
الكاريكاتير التشخيصي	٨٦	١١,٥٪	١	٠,١٪	٥٥	٦,٧٪	٥٦	٢,٦٪	١٩٨	٤,٤٪
الكاريكاتير الفكاهي	٦	٠,٨٪	٢٢١	٢٨,٥	٩٥	١١,٧٪	٥١٧	٢٤,٥٪	٨٣٩	١٨,٨٪
المجموع	٨٧٦	١١٧,٥٪	٧٧٧	٩٩,٥٪	٨٠٤	٩٨,٨	٢١٠٨	٩٩,٧٪	٤٥٦٥	١٠٢,٥٪

رسم بياني يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث المضمون كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٧)

رسم بياني يوضح نسبة المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث المضمون كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٨)

ثانياً : نتائج أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث شكل العناصر :

- **الكاريكاتير الواقعي**:

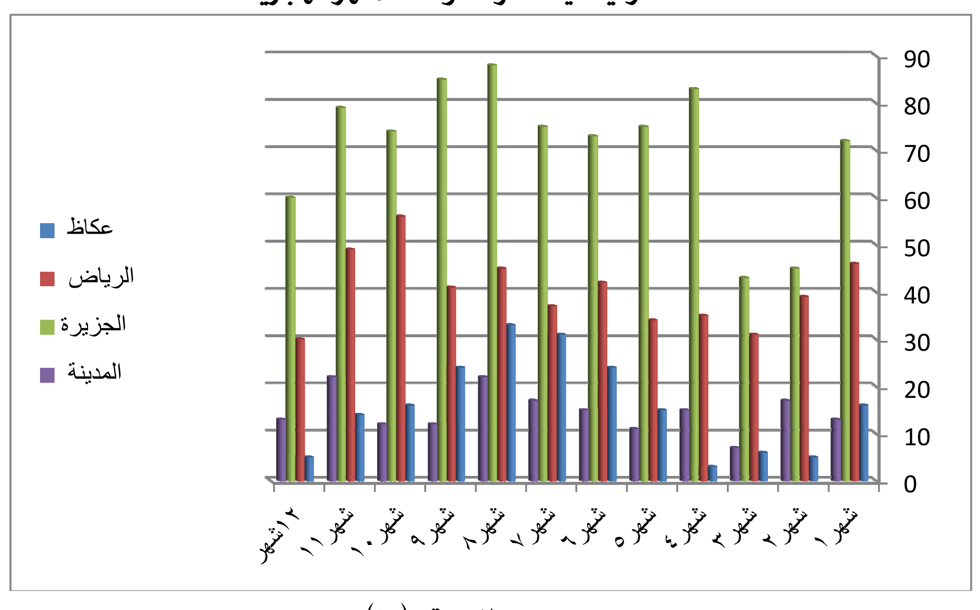
استنتجت الباحثة بعد التحليل الإحصائي بأن الكاريكاتير الواقعي شكل في نسبة الظهور و الاستخدام على نسبة (٣٨،٩٪) ، كما في جدول (١٢) حيث تركز الإصدار بالنسبة للصحف السعودية عينة الدراسة في صحيفة الجزيرة على (٨٥٢) صورة في سنة ١٤٣٢هـ بينما تركز الإصدار الشهري في شهر (٨)بنشر (٨٨) لوحة، أما في صحيفة الرياض فقد نشرت (٤٨٥) لوحة كاريكاتير واقعي و تركز الاصدار في شهر (١١) بنشر (٤٩ لوحة) أما في صحيف عكاظ فقد نشرت (١٩٢) لوحة كاريكاتير واقعي و تركز الإصدار في شهر (٨) فقد نشرت (٣٣) لوحة و في صحيفة المدينة فقد نشرت (١٧٦) لوحة كاريكاتير واقعي و تركز الإصدار في شهر (٧) بنشر (١٧)لوحة ، و يضح جدول رقم (١٠) التوزيع الزمني للكاريكاتير الواقعي وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١٠)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الواقعي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	١٦	٥	٦	٣	١٥	٢٤	٣١	٣٣	٢٤	١٦	١٤	٥	١٩٢
الرياض	٤٦	٣٩	٣١	٣٥	٣٤	٤٢	٣٧	٤٥	٤١	٥٦	٤٩	٣٠	٤٨٥
الجزيرة	٧٢	٤٥	٤٣	٨٣	٧٥	٧٣	٧٥	٨٨	٨٥	٧٤	٧٩	٦٠	٨٥٢
المدينة	١٣	١٧	٧	١٥	١١	١٥	١٧	٢٢	١٢	١٢	٢٢	١٣	١٧٦

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الواقعي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١٠)

- **الكاريكاتير الرمزي** :

استنتجت الباحثة بعد خلال التحليل الإحصائي في جدول (١٢) بأن الكاريكاتير الرمزي إحتل المرتبة أولى حيث شكل نسبة ظهور و استخدام على (٦٠,٠٪) حيث تركز الاصدار في الظهور بالنسبة لعينة الدراسة في صحيفة الجزيرة على (١٢٥٦) لوحة كاريكاتير رمزي و تركز الاصدار في شهر (٢) فقد نشرت (١٤٠) لوحة ، أما في صحيفة المدينة فقد نشرت (٦٣٥) لوحة و تركز الاصدار في شهر (٥ ، ٦) فقد نشرت (٦١) لوحة و في صحيفة عكاظ فقد نشرت (٥٥٢) لوحة و تركز

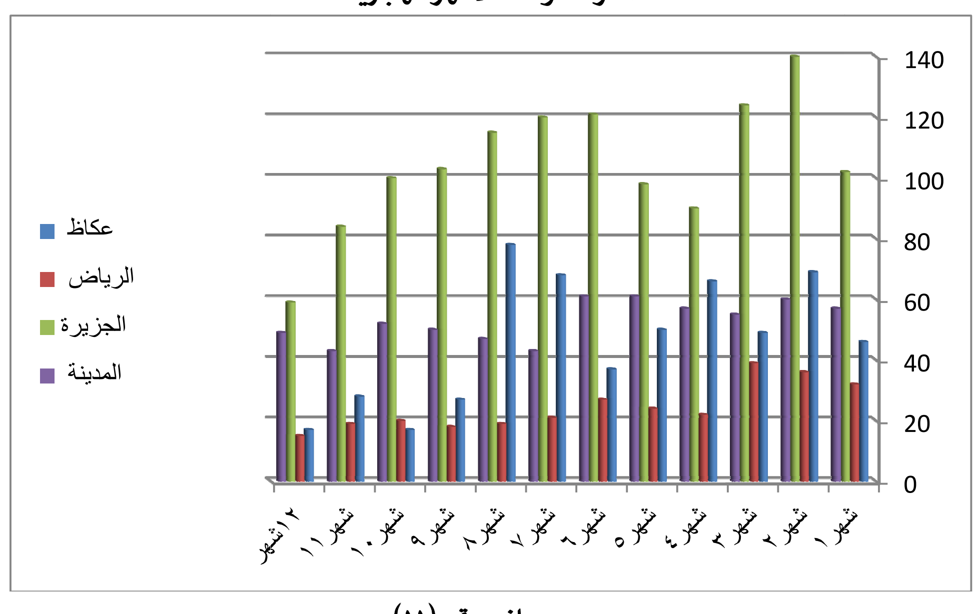
الاصدار في شهر (٨) فقد نشرت (٧٨) لوحة أما في صحيفة الرياض فقد نشرت (٢٩٢) لوحة و تركز الإصدار في شهر (٣) فقد نشرت (٣٩) لوحة كاريكاتير رمزي ، و يوضح جدول (١١) التوزيع الزمني للكاريكاتير الرمزي وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١١)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الرمزي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية .

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٤٦	٦٩	٤٩	٦٦	٥٠	٣٧	٦٨	٧٨	٢٧	١٧	٢٨	١٧	٥٥٢
الرياض	٣٢	٣٦	٣٩	٢٢	٢٤	٢٧	٢١	١٩	١٨	٢٠	١٩	١٥	٢٩٢
الجزيرة	١٠٢	١٤٠	١٢٤	٩٠	٩٨	١٢١	١٢٠	١١٥	١٠٣	١٠٠	٨٤	٥٩	١٢٥٦
المدينة	٥٧	٦٠	٥٥	٥٧	٦١	٦١	٤٣	٤٧	٥٠	٥٢	٤٣	٤٩	٦٣٥

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الرمزي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١١)

و تتلخص نتائج الباحثة في دراسة تحليل أشكال الكاريكاتير من حيث شكل العناصر التي تضمنها جدول (١٢) أن التركيز الأكبر على اتجاه الكاريكاتير الرمزي حيث جاءت نسبته المئوية بالنسبة للأربع الصحف المدروسة (٦١.٥٪) ، و جاءت نسبة الكاريكاتير الغير رمزي (٣٨.٤٪) .

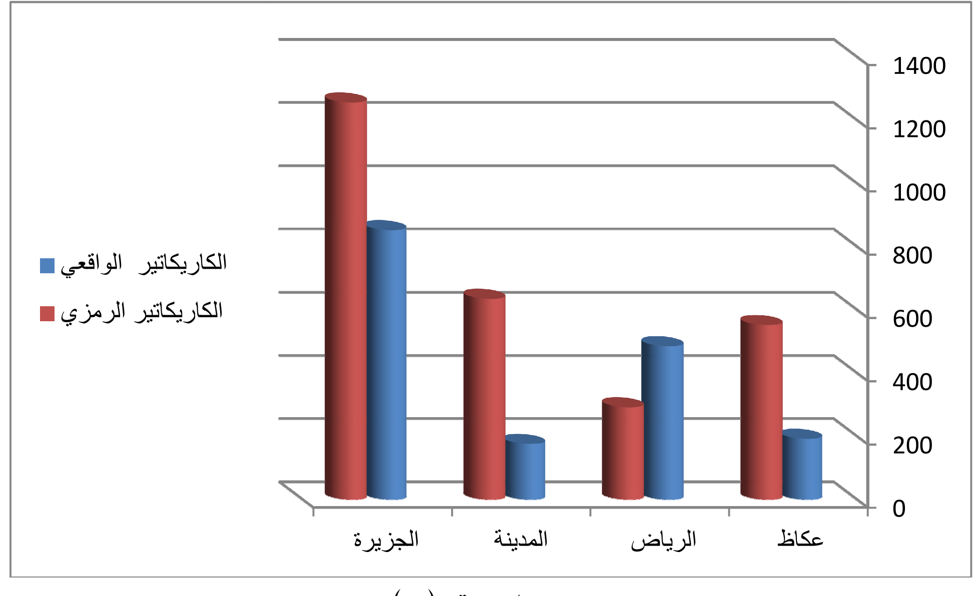
و لقد حصلت صحيفة المدينة على النسبة الأكبر في مجال الكاريكاتير الرمزي حيث نشرت (٦٣٥)صورة بنسبة (٧٨.٢٪) ، و حصلت صحيفة الرياض على أعلى نسبة مئوية في مجال الكاريكاتير الغير رمزي فقد نشرت (٤٨٥)صورة بنسبة (٦٢.٤٪)

جدول رقم (١٢)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث شكل العناصر كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

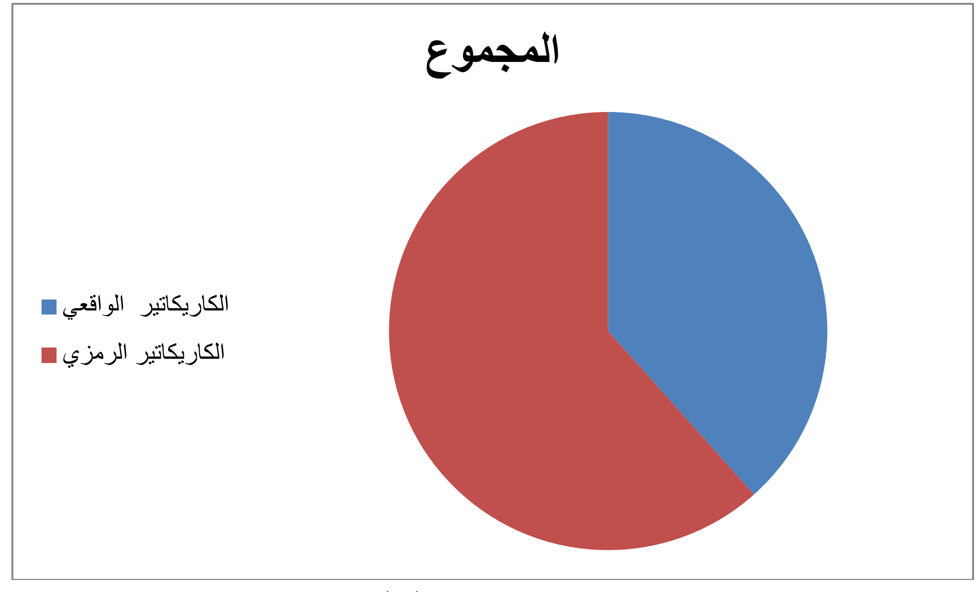
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير الواقعي	١٩٢	٢٥.٨٪	٤٨٥	٦٢.٤٪	١٧٦	٢١.٧٪	٨٥٢	٤٠.٤٪	١٧٠٥	٣٨.٤٪
الكاريكاتير الرمزي	٥٥٢	٧٤.١٪	٢٩٢	٣٧.٥٪	٦٣٥	٧٨.٢٪	١٢٥٦	٥٩.٥٪	٢٧٣٥	٦١.٥٪
المجموع العام	٧٤٤	٩٩.٩٪	٧٧٧	٩٩.٩٪	٨١١	٩٩.٩٪	٢١٠٨	٩٩.٩٪	٤٤٤٠	٩٩.٩٪

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتير من حيث شكل العناصر كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (١٢)

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لاتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث شكل العناصر كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (١٣)

مجالات الشخصية الرمزية في الكاريكاتير السعودي

تناول الرسم الكاريكاتيري مواضيع و مجالات متعددة تبعاً لتنوع الأحداث و القضايا التي تدور حولها فعرض الكاريكاتير في الصحف السعودية مجموعة من الشخصيات الرمزية من حيث الوظيفة أو المهنة أو الحالة و الدور الذي تقوم به و الصفة و الطابع المميز من حيث الرموز المركبة و الرموز التخيلية

١- الشخصية الرمزية من حيث الوظيفة :

الوزير ، المدير ، المتقاعد ، الموظف ، رجل الأمن ، المذيع ، الصحفي ، الدكتور ، المدرس ، المدرسة ، المستثمر ، الطالب ، الطالبة ، العاطل ، الخادمة ، السائق ،الطباخ ، اللص ، المتسول ، المدمن .

٢- الشخصية الرمزية النمطية من حيث الصفة أو الطبع المميز :

المقصود هنا الطبع البارز و المميز في الشخصية و الذي يشكل في الأغلب الأعم طريقة هذه الشخصية و سلوكها في الحياة . و هنا يأتي دور فنان الرسم الكاريكاتيري الذي يلقي المزيد من الضوء على هذا السلوك و يبالغ في تصويره و إظهاره ، و لا سيما لو كان هذا السلوك مرفوض اجتماعياً ، بهدف تحذير الناس من هذا الطبع السيئ .

و من الرموز النمطية من حيث الصفة و الطابع المميز في كاريكاتير الصحف السعودية نجد صفة البخل ، الكذب ، السذاجة ، التطفل ، الكبرياء ، النفاق ،الجبروت

٣- الشخصية المركبة

يذكر، علي (٢٠٠٥م ،ص١٨٦) انه استعمل الإنسان منذ القدم الأشكال البسيطة كرموز مستقلة ذات دلالات تعبيرية معينة و عندما تطورت نظم حياته ، و تسعت معارفة ، كان في حاجة إلى المزاوجة بين أكثر من شكل في هيئة واحدة لتعطي دلالات تعبيرية أوسع ، بحيث يعطي هذا الشكل المركب معنى يختلف عن معنى كل عنصر من العناصر المكونة له : كل على حدا ، فمثلاً : ترمز الكأس إلى الخمر و الاستهتار أما الأفعى فهي رمز الشر ، و لكن عندما تلتف الأفعى حول الكأس فهو رمز مركب يرمز إلى مهنة الصيدلة .

و من الرموز المركبة نجد :

العام الجديد : يرمز له بطفل صغير يرتدي وشاح مكتوب عليه رقم السنة الجديدة كما في شكل (٨٩) .

شكل رقم (٨٩)



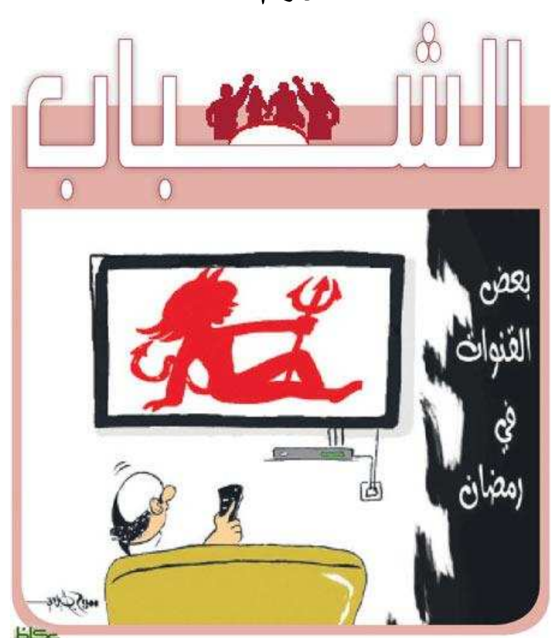
التاريخ : يرمز له بشخص كبير السن ، ذو لحية بيضاء و في يديه ريشة يدون بها ملاحظاته كما في شكل (٩٠).

شكل رقم (٩٠)



الشيطان : يرمز له بشخص يشبه الثور أحمر اللون و له قرنين على رأسه و يحمل سهم كبير كما في شكل (٩١)

شكل رقم (٩١)



العالم : أو الرأي العام العالمي يرمز له برجل بملابس عصرية رأسه على هيئة الكرة الأرضية كما في شكل (٩٢) .



شكل رقم (٩٢)



العالم العربي : يرمز له بشخص رأسه على هيئة الكرة الأرضية و عليها (العمامة و العقال) و قد يرسم عليها خريطة بسيطة للعالم العربي كما في شكل (٩٣)

شكل رقم (٩٣)



العم سام : يرمز لها بشخصية رجل يرتدي الزي الأمريكي التقليدي القديم بلون العلم الأمريكي كما في شكل (٩٤)

شكل رقم (٩٤)



مدينة جدة : يرمز لها بشخصية حورية البحر كما في شكل (٩٥)(٩٦)

شكل رقم (٩٥) **شكل رقم (٩٦)**



الدلالات التعبيرية للصورة الشخصية (الكاريكاتير التشخيصي) في الصحف السعودية :

الوجه أول ما يطالعنا في الإنسان ، فنحن نحفظ أشكال الآخرين بحفظنا لملامح وجوههم ، و تتشكل انطباعاتنا عنهم بما تصدره ملامح تلك الوجوه من دلالات تعبيرية و التي تسهم إلى حد بعيد في تحديد علاقاتنا بهم ، هذا بالإضافة إلى أن كاريكاتير الشخصية يضيف للمتلقي الجوانب الشكلية و النفسية المرسومة التي تكون خافية عليه و التي قد يتفق معها أو يختلف عنها

و يذكر (علي ، ٢٠٠٥) " رغم التقدم الحادث في تقنيات التصوير الضوئي (الفوتوغرافي) إلا أن هذا النوع من أنواع الرسوم الساخرة لا يزال يحتل مكاناً بارزاً بين أشكال الرسوم التعبيرية في الصحافة العالمية و المحلية ، و العديد من وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى .

ذلك لأن كاريكاتير الشخصية لا يقف بديلاً عن الصورة الضوئية – الشكل الظاهري للشخصية – بل يتعداه في محاولة لاكتشاف ما وراء هذه الشخصية من كوامن و بواعث قد تخفي على الشخصية ذاتها .

لذ لا يتوقف الفنان عند رسم الوجه فقط عند تناوله لكاريكاتير الشخصية بل ينسحب كذلك على كيان الشخص ذاته بكل بنائه الجسدي ، كما ينسحب على طريقته و نظام حركته في السير و الوقوف و الجلوس و غيرها تماماً مثل لزماته في تحريك أطرافه و إشاراته و سائر أنواع التعبير في المواقف المختلفة . "(ص٢٣٦)

فنلاحظ في شكل (٩٧) كيف استطاع الفنان الشفيع في جريدة عكاظ رسم بورتريه شخصية الرئيس معمر القذافي بكل تفاصيلها ، من حيث الزي الوطني الليبي و حركة اليد التي اشتهر بها في العديد من خطاباته الجمهورية ، و رسم النقاط حول فمه للدلالة على كثرة الكلام و الثرثرة .

شكل رقم (٩٧)



ثالثاً :نتائج أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث عدد المشاهد :

- **الكاريكاتير التقليدي ذو المشهد الواحد :**

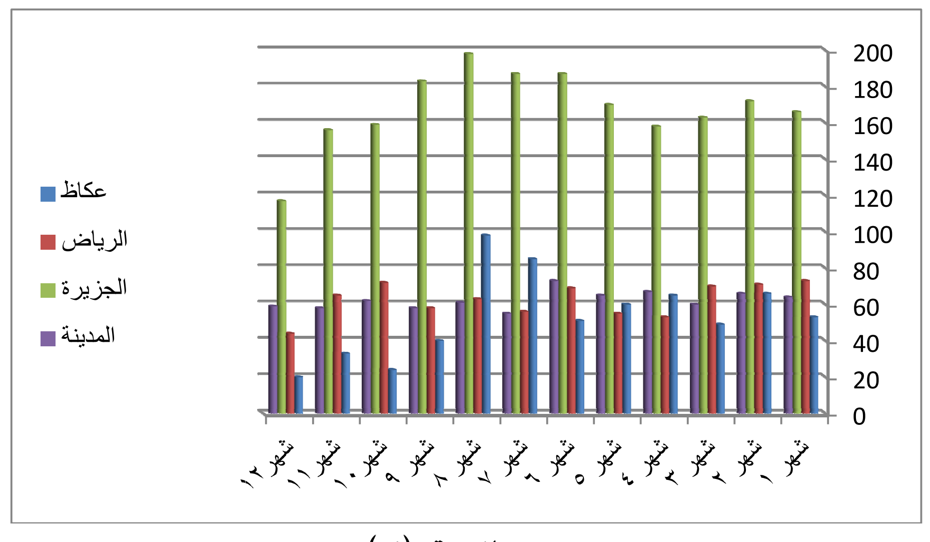
تستنتج الباحثة بعد التحليل الإحصائي في جدول رقم (١٨) انه شكل الكاريكاتير المكون من مشهد واحد على المرتبة الأولى إحصائياً بنسبة (٩٣،٦٪) و تركز صدوره في صحيفة الرياض بنسبة ٩٦،٤٪ . و يوضح جدول (١٣) التوزيع الزمني لكاريكاتير المشهد الواحد وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١٣)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير التقليدي ذو المشهد الواحد كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية .

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٥٣	٦٦	٤٩	٦٥	٦٠	٥١	٨٥	٩٨	٤٠	٢٤	٣٣	٢٠	٦١٤
الرياض	٧٣	٧١	٧٠	٥٣	٥٥	٦٩	٥٦	٦٣	٥٨	٧٢	٦٥	٤٤	٧٤٩
الجزيرة	١٦٦	١٧٢	١٦٣	١٥٨	١٧٠	١٨٧	١٨٧	١٩٨	١٨٣	١٥٩	١٥٦	١١٧	٢٠١٦
المدينة	٦٤	٦٦	٦٠	٦٧	٦٥	٧٣	٥٥	٦١	٥٨	٦٢	٥٨	٥٩	٧٤٨

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير ذو المشهد الواحد كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١٤)

نلاحظ في جدول رقم (١٣) بأنه تركز الإصدار للكاريكاتير ذو المشهد الواحد في صحيفة عكاظ في شهر (٨) بعرض ٩٨ لوحة كاريكاتير ، بينما قل معدل إصدارها في شهر (١٢) فعرضت ٢٠ لوحة كاريكاتير فقط .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز الإصدار في شهر (١٠) بعرض ٧٢ لوحة فقط بينما قل الإصدار في شهر (١٢) بعرض ٤٤ لوحة فقط .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (٨) بعرض ١٩٨ لوحة بينما قل الإصدار في شهر (١٢) بعرض ١١٧ لوحة فقط .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز الإصدار في شهر (٦) بعرض ٧٣ لوحة بينما ظهر أقل إصدار في شهر (٧) بعرض ٥٥ لوحة

- **الكاريكاتير المركب من مشهدين** :

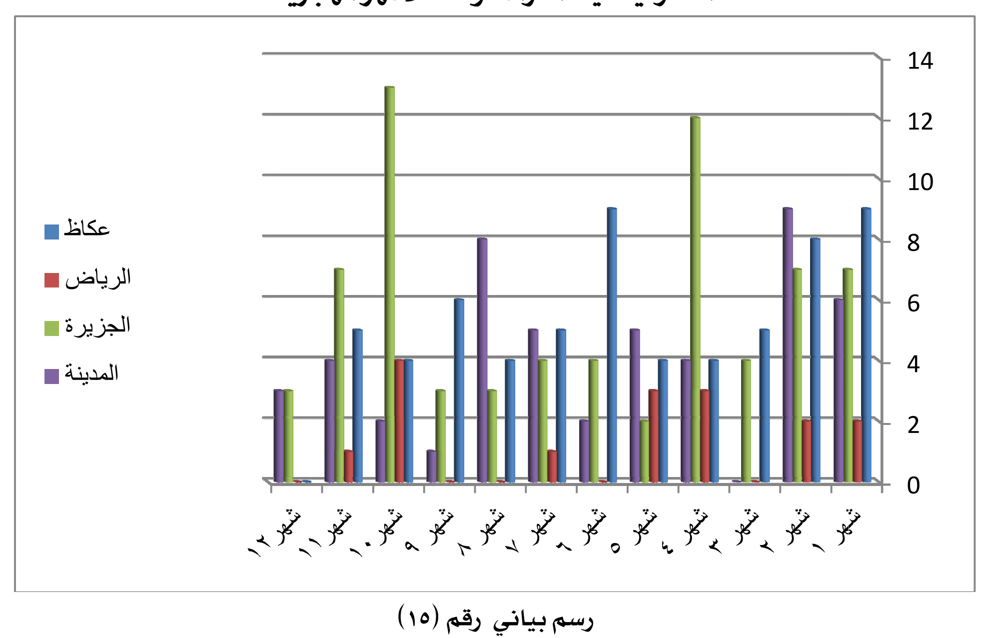
و نرى أن الكاريكاتير المركب من مشهدين يحتل المرتبة الثانية في الظهور كما في جدول (١٨) بنسبة ٤,٥٪ و تركز صدوره في صحيفة عكاظ بنسبة ٨,٥٪ ، و يوضح جدول (١٤) التوزيع الزمني للكاريكاتير المركب من مشهدين وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١٤)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المركب من مشهدين كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٩	٨	٥	٤	٤	٩	٥	٤	٦	٤	٥	٠	٥٩
الرياض	٢	٢	٠	٣	٣	٠	١	٠	٠	٤	١	٠	١٦
الجزيرة	٧	٧	٤	١٢	٢	٤	٤	٣	٣	١٣	٧	٣	٦٩
المدينة	٦	٩	٠	٤	٥	٢	٥	٨	١	٢	٤	٣	٤٩

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المركب من مشهدين كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١٥)

نلاحظ في جدول رقم (١٤) بأنه تركز إصدار الكاريكاتير ذو المشهدين في صحيفة عكاظ في شهر (٦) فقد عرضت تسعة لوحات ، بنما خلت في شهر (١٢) .

أما في صحيفة الرياض قد تركز الإصدار في شهر (١٠) فقد عرضت أربع لوحات ، بنما خلت في شهر (٣) و (٦) و (٨) و (٩) و (١٢) .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (١٠) فقد عرضت ١٣ لوحة ، بينما قلت إصداراتها في شهر (٥) بعرض لوحتان فقط .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز الإصدار في شهر (٢) بعرض تسعة لوحات بينما خلت في شهر (٣).

- **الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد** :

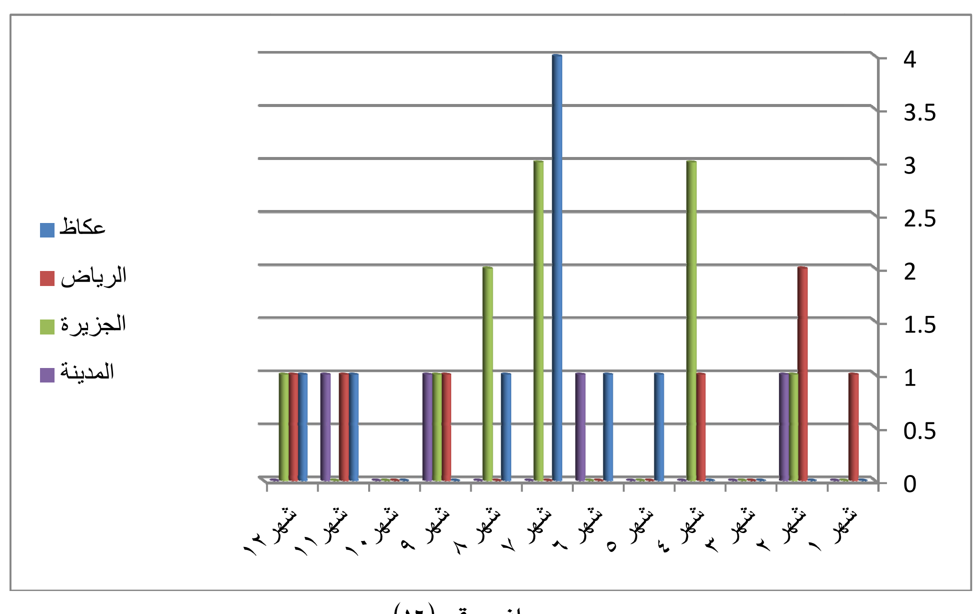
نلاحظ ان الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد يحتل المرتبة الرابعة في الظهور على صفحات الصحف السعودية المدروسة كما في جدول (١٨) بنسبة ٠,٧٪ و تركز صدوره في صحيفة عكاظ بنسبة ١,٢٪ . و يوضح جدول (١٥) التوزيع الزمني للكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١٥)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	٠	٠	٠	١	١	٤	١	٠	٠	١	١	٩
الرياض	١	٢	٠	١	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	١	٧
الجزيرة	٠	١	٠	٣	٠	٠	٣	٢	١	٠	٠	١	١١
المدينة	٠	١	٠	٠	٠	١	٠	٠	١	٠	١	٠	٤

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١٦)

نلاحظ في جدول رقم (١٥) بأن الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد قد تركز في صحيفة عكاظ في شهر (٧) بعرض أربع لوحات ، بنما خلت من الإصدار في شهر (١) و (٢) و (٣) و (٤) و (٩) و (١٠).

أما في صحيفة الرياض فقد تركز الإصدار في شهر (٢) بعرض لوحتان فقط و خلت في شهر (٣) و (٥) و (٦) و (٧) و (٨) و (١٠) .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (٤) و (٧) عرض ثلاث لوحات فقط في كل شهر ، بينما خلت في شهر (١) و (٣) و (٥) و (٦) و (١٠) و (١١) .

أما في صحيفة المدينة فقد تفرد بلوحة واحدة في شهر (١) و(٢) و (٦) و (٩) ، بينما خلت في باقي الشهور

- **الكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد** :

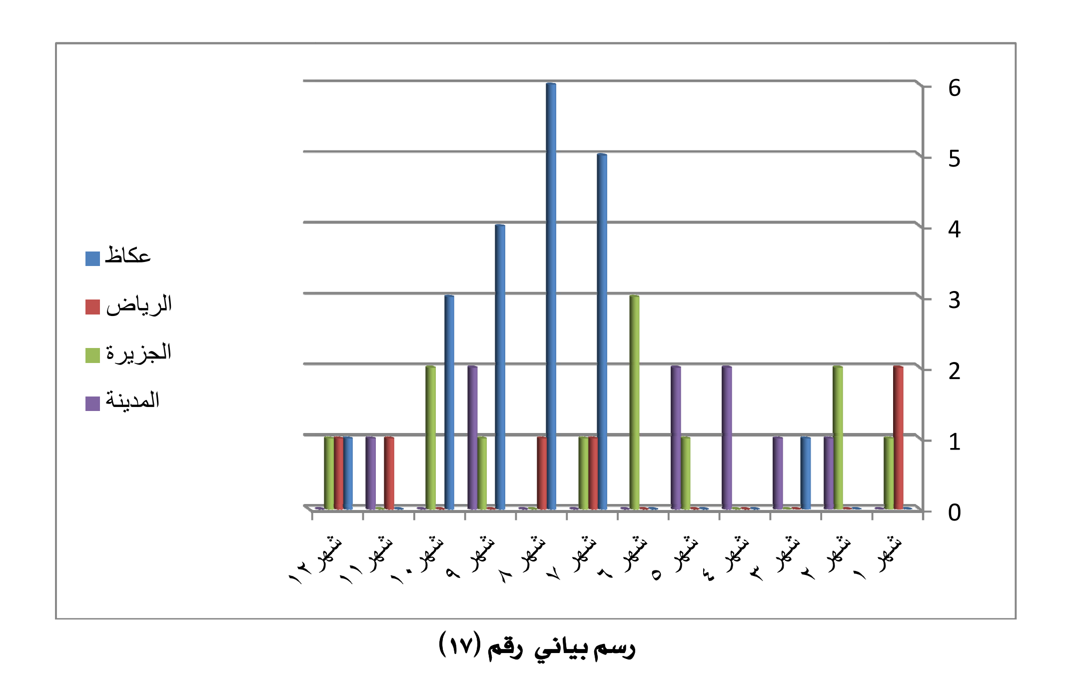
و تستنتج الباحثة في جدول (١٨) أن الكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد يحتل المرتبة الثالثة بعد الكاريكاتير المركب من مشهدين بنسبة (١,٠٪) و تركز صدوره في صحيفة عكاظ بنسبة (٢,٧٪) ، و يوضح جدول (١٦) التوزيع الزمني للكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١٦)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	٠	١	٠	٠	٠	٥	٦	٤	٣	٠	١	٢٠
الرياض	٢	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	٠	٠	١	١	٦
الجزيرة	١	٢	٠	٠	١	٣	١	٠	١	٢	٠	١	١٢
المدينة	٠	١	١	٢	٢	٠	٠	٠	٢	٠	١	٠	٩

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المركب أكثر من ثلاث مشاهد كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١٧)

نلاحظ في جدول رقم (١٦) تركز إصدار الكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد في صحيف عكاظ في شهر (٨) بعرض ستة لوحات فقط ، بينما خلت من الإصدار في شهر (١) و (٢) و (٤) و (٥) و (٦) و (١١) .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز الإصدار في شهر (١) بعرض لوحتان فقط ، بينما خلت في شهر (٢) و (٣) و (٤) و (٥) و (٦) و (٩) و (١٠) .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (٦) بعرض ثلاث لوحات فقط ، بينما خلت في شهر (٣) و (٤) و (٨) و (١١) .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز الإصدار في شهر (٤) و (٥) و (٩) بعرض لوحتان فقط في كل شهر ، بينما قلت في شهر (١) و (٦) و (٧) و (٨) (١٠) و (١٢) .

- **نتائج الكاريكاتير المجمع** :

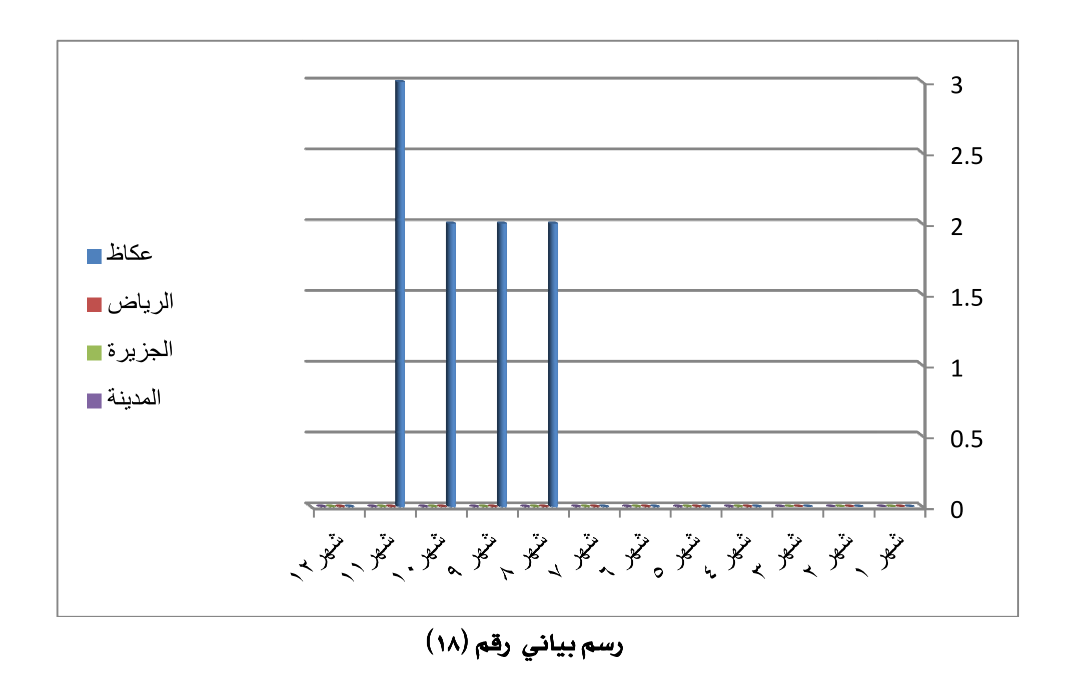
و تستنتج الباحثة كما في جدول (١٨) ان الكاريكاتير المجمع يحتل المرتبة الأخيرة في الصدور بنسبة (٠,٢٪) و تفردت صحيفة عكاظ بإصدارة بنسبة(١,٢٪) كما في جدول (١٧) الذي يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المجمع وفقاً للأشهر الهجرية

جدول رقم (١٧)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المجمع كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢	٢	٣	٠	٩
الرياض	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الجزيرة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المدينة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المجمع كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١٨)

نلاحظ في جدول رقم (١٧) تفرد صحيفة عكاظ بإصدار الكاريكاتير المجمع فقد عرضت تسعة لوحات تركزت في شهر (١١) بعرض ثلاث لوحات و قلت في شهر (٨) و (٩) و (١٠) بعرض لوحتان في كل شهر .

و تستخلص الباحثة نتائج أشكال الكاريكاتير من حيث عدد المشاهد التي تضمنها جدول رقم (١٠) ، تركيز الفنانين على شكل الكاريكاتير ذو المشهد الواحد حيث جاءت نسبته المئوية (٩٣،٦٪) فيما حظيت الأشكال الأخرى بنسب مئوية أقل .

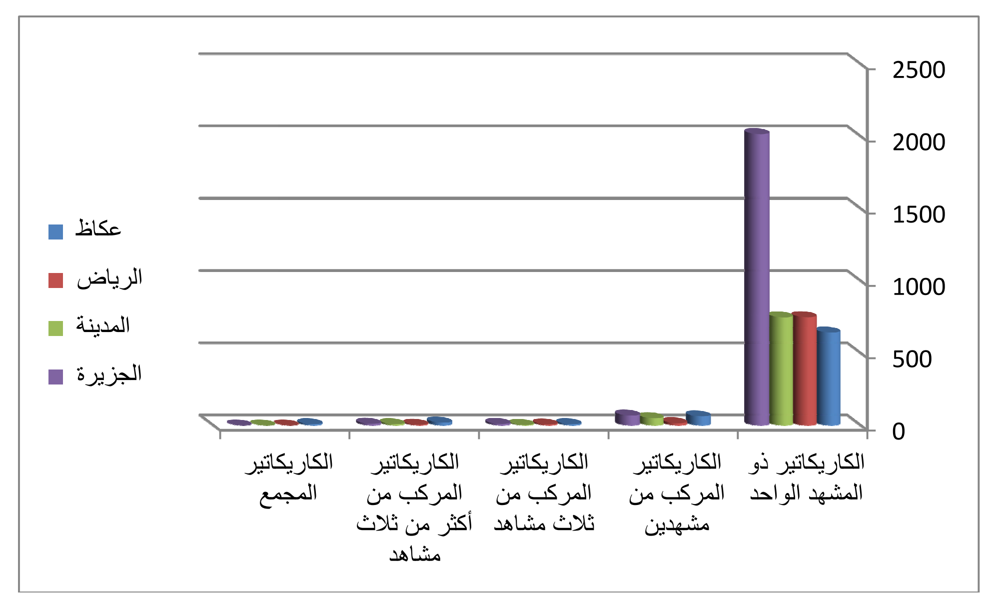
و توزعت نسب أشكال الكاريكاتير من حيث عدد المشاهد ، فقد احتلت صحيفة الرياض على أعلى النسب من حيث الكاريكاتير ذو المشهد الواحد حيث نشرت (٧٤٩) صورة بنسبة (٩٦،٤٪) ، و لقد احتلت صحيفة عكاظ على أعلى النسب في باقي أشكال الكاريكاتير من حيث القالب العام حيث نشرت (٦٣) صورة كاريكاتير مكونة من مشهدين بنسبة (٨،٥٪) ، و نشرت (٩) صورة كاريكاتير مكونة من ثلاث مشاهد بنسبة (١،٢٪) ، و نشرت (٢٠) صورة كاريكاتير مكونة من أكثر من ثلاث مشاهد بنسبة (٢،٧٪)، و تفردت بالكاريكاتير المجمع عن باقي الصحف الأخرى المدروسة حيث نشرت (٩) صورة كاريكاتير مجمع بنسبة (١،٢٪).

جدول رقم (١٨)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من عدد المشاهد العام كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

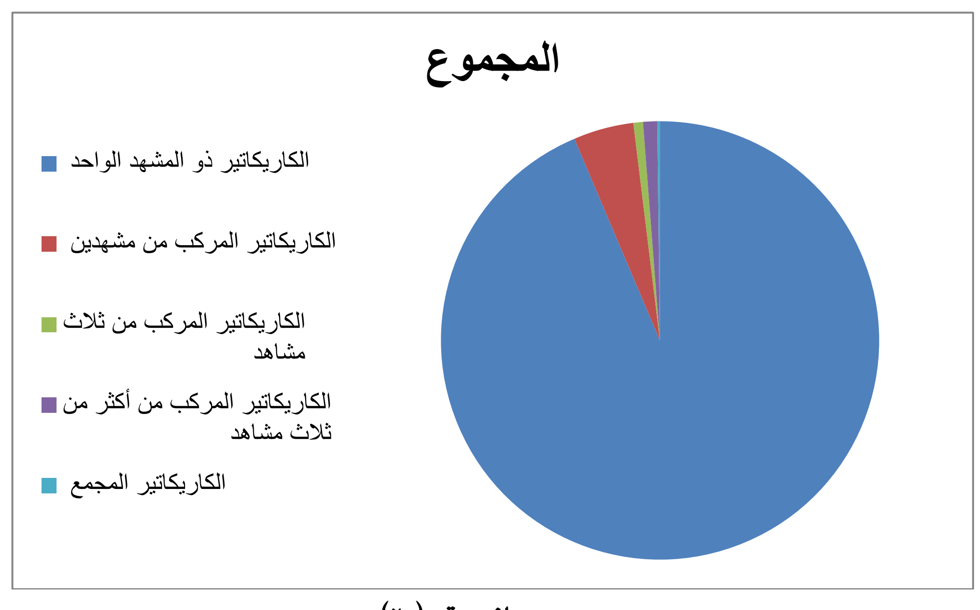
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير ذو المشهد الواحد	٦٤٣	٨٦،٤٪	٧٤٩	٩٦،٤٪	٧٤٨	٩٢،٢٪	٢٠١٦	٩٥،٦٪	٤١٥٦	٩٣،٦٪
الكاريكاتير المركب من مشهدين	٦٣	٨،٥٪	١٦	٢،١٪	٥٠	٦،٢٪	٦٩	٣،٣٪	١٩٨	٤،٥٪
الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد	٩	١،٢٪	٧	٠،٩٪	٤	٠،٥٪	١١	٠،٥٪	٣١	٠،٧٪
الكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد	٢٠	٢،٧٪	٥	٠،٦٪	٩	١،١٪	١٢	٠،٦٪	٤٦	١،٠٪
الكاريكاتير المجمع	٩	١،٢٪	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٩	٠،٢٪
المجموع	٧٤٤	١٠٠٪	٧٧٧	١٠٠٪	٨١١	١٠٠٪	٢١٠٨	٩٩،٥٪	٤٤٤٠	١٠٠٪

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتير من حيث عدد المشاهد كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (١٩)

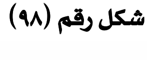
رسم بياني يوضح نسبة المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث عدد المشاهد كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٢٠)

رابعاً : أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث نص التعليق :

استخدم الرسم الكاريكاتيري التعليقات الأدبية و أحياناً النصوص الطويلة و هذه ظاهرة ليست جديدة في فن الكاريكاتير السعودي بل هي ظهرت مع بدايات ظهور الكاريكاتير السعودي و ذلك في رسومات الفنان الخنيفر شكل (٩٨) فقد اعتمدت رسومه على التعليقات المطولة بشكل مرافق للرسم داخل إطار اللوحة الكاريكاتورية و مع تقدم تطور فن الكاريكاتير السعودي نلاحظ ان النص التعليقي بدأ في التضاؤل شيئاً فشيئاً و لكن هناك من يستخدم النص التعليقي المطول بعض الشيء أمثال الفنان الهليل في صحيفة الرياض .



شكل رقم (٩٨)



و نجد من الفنانين السعوديين من لا يستخدم النص التعليقي المطول في رسوماتهم الكاريكاتورية إلا بجملة أو ببعض الجمل المختصرة أمثال الفنان الجبيري و الذياب في صحيفة الرياض. و منهم من يستبدل النص أو الكلمة برسم رمزي هادف و واضح و يعتبر هذا النوع من أفضل أشكال الكاريكاتير لأنه تميز عن باقي الأشكال بالذكاء الفني في إيصال المغزى الناقد بشكل مرسوم .

و على أساس تواجد النص الأدبي في الرسم الكاريكاتيري أو عدم تواجده يمكن تصنيف عدة أنواع من الرسوم الكاريكاتورية من حيث تواجد النص التعليقي و هي :

- ## الرسم الكاريكاتيري الخالي من التعليق :

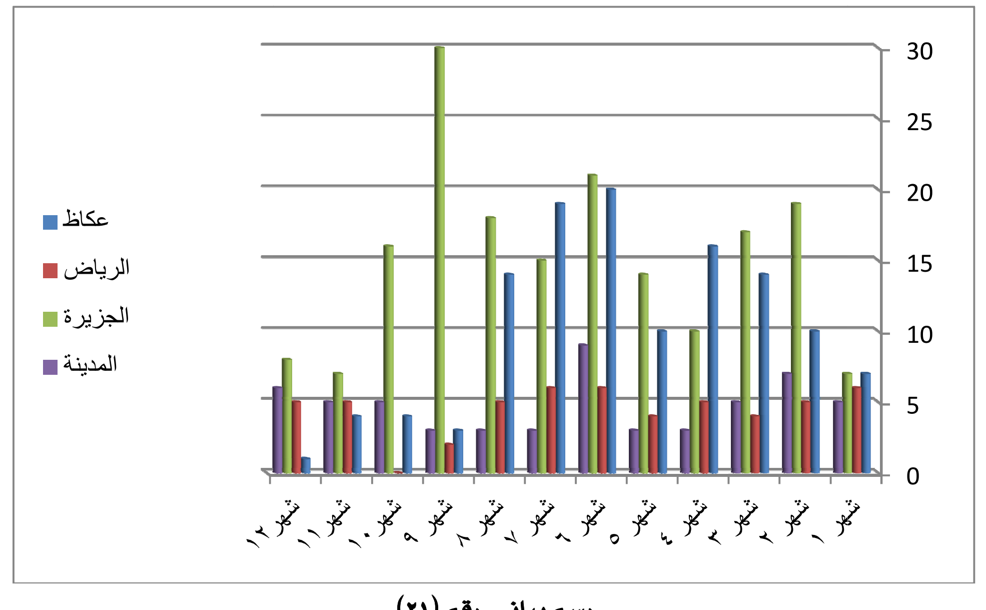
و تستنتج الباحثة في جدول (٢٤) ان الكاريكاتير الخالي من التعليق يحتل المرتبة الثالثة بنسبة ٩،٣٪ و تركز صدوره في صحيفة عكاظ بنسبة (١٦،٣٪) و يوضح جدول (١٩) التوزيع الزمني للكاريكاتير الخالي من التعليق وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١٩)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الخالي من التعليق كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٧	١٠	١٤	١٦	١٠	٢٠	١٩	١٤	٣	٤	٤	١	١٢٢
الرياض	٦	٥	٤	٥	٤	٦	٦	٥	٢	٠	٥	٥	٥٣
الجزيرة	٧	١٩	١٧	١٠	١٤	٢١	١٥	١٨	٣٠	١٦	٧	٨	١٨٢
المدينة	٥	٧	٥	٣	٣	٩	٣	٣	٣	٥	٥	٦	٥٧

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الخالي من التعليق كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢١)

نلاحظ في جدول رقم (٣٠) بأن الكاريكاتير الخالي من التعليق قد تركز إصداره في صحيفة عكاظ في شهر (٧) بعرض ١٩ لوحة و قل في شهر (١٢) بعرض لوحة واحدة فقط .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز إصداره في شهر (١) و (٦) و (٧) بعرض ستة لوحات في كل شهر بينما خلى في شهر (١٠) .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز صدوره في شهر (٩) بعرض ٣٠ لوحة بينما قل في شهر (١) و (٧) فقد عرضت سبعة لوحات .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز صدوره في شهر (٦) بعرض٩ لوحات بينما قل في شهر (٢) و (٥) و (٧) و (٨) و (٩) فقد عرضت ثلاث لوحات فقط في كل شهر .

- **الرسم الكاريكاتيري مع التعليق** :

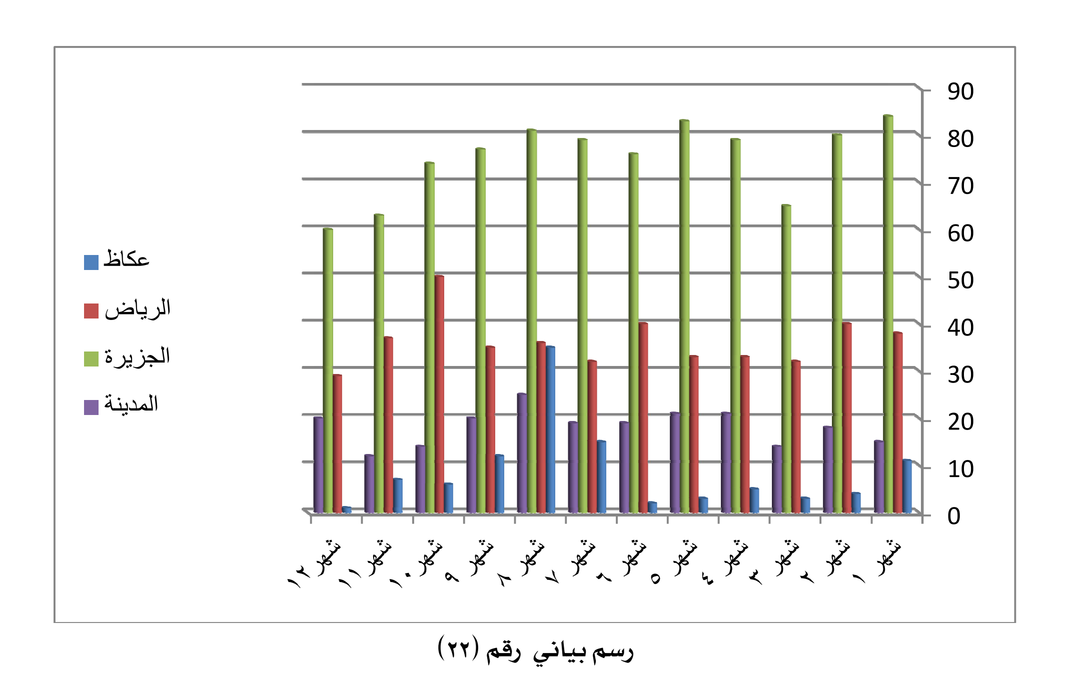
و تستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي في جدول (٢٤) بأن الكاريكاتير المرفق للتعليق يحتل المرتبة الثانية في الصدور بنسبة (٣٧,٥٪) و تركز صدوره في صحيفة الرياض بنسبة ٥٥,٩ ٪ و يوضح جدول (٢٠) التوزيع الزمني للكاريكاتير مع التعليق وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٠)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير مع التعليق كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	١١	٤	٣	٥	٣	٢	١٥	٣٥	١٢	٦	٧	١	١١٣
الرياض	٣٨	٤٠	٣٢	٣٣	٣٣	٤٠	٣٢	٣٦	٣٥	٥٠	٣٧	٢٩	٤٣٥
الجزيرة	٨٤	٨٠	٦٥	٧٩	٨٣	٧٦	٧٩	٨١	٧٧	٧٤	٦٣	٦٠	٩٠١
المدينة	١٥	١٨	١٤	٢١	٢١	١٩	١٩	٢٥	٢٠	١٤	١٢	٢٠	٢١٨

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير مع التعليق كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢٢)

- **الرسم الكاريكاتيري الصامت الذي يستخدم العبارات الدلالية** :

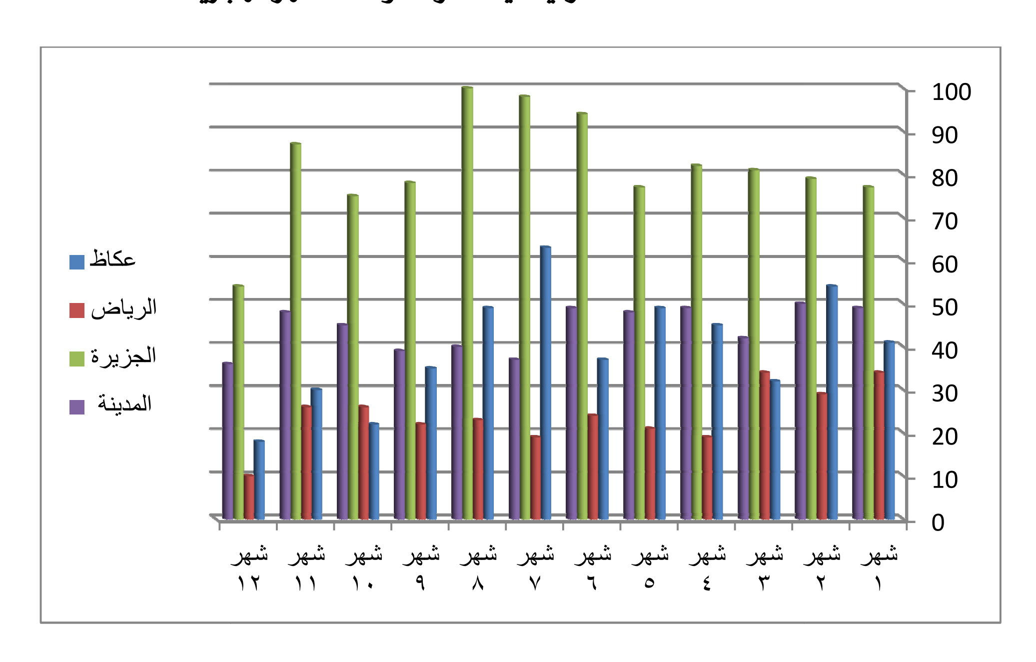
و تستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول رقم (٢٤) بأن الكاريكاتير المستخدم للعبارات الدلالية يعتبر الأول في معدل الصدور بنسبة (٥١,٤٪) و تركز صدوره في صحيفة المدينة بنسبة (٦٥,٥٪) و صحيفة عكاظ بنسبة (٦٥,١٪) ، و يوضح جدول (٢١) التوزيع الزمني للكاريكاتير الصامت الذي يستخدم العبارات الدلالية وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢١)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الصامت الذي يستخدم العبارات الدلالية كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٤١	٥٤	٣٢	٤٥	٤٩	٣٧	٦٣	٤٩	٣٥	٢٢	٣٠	١٨	٤٧٥
الرياض	٣٤	٢٩	٣٤	١٩	٢١	٢٤	١٩	٢٣	٢٢	٢٦	٢٦	١٠	٢٨٧
الجزيرة	٧٧	٧٩	٨١	٨٢	٧٧	٩٤	٩٨	١٠٠	٧٨	٧٥	٨٧	٥٤	٩٨٢
المدينة	٤٩	٥٠	٤٢	٤٩	٤٨	٤٩	٣٧	٤٠	٣٩	٤٥	٤٨	٣٦	٥٣٢

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الصامت المستخدم للعبارات الدلالية كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢٣)

نلاحظ في جدول رقم (٢١) بأن الكاريكاتير المرافق للعبارات الدلالية فقد تركز صدوره في صحيفة عكاظ في شهر (٧) بعرض ٦٣ لوحة كاريكاتير بينما قل في شهر (١٢) بعرض ١٨ لوحة كاريكاتير .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز صدوره في شهر (٢) بعرض ٢٩ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ١٠ لوحات .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز صدوره في شهر (٨) بعرض ١٠٠ لوحة و قل في شهر (١٢) بعرض ٥٤ لوحة .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز صدوره في شهر (٢) بعرض ٥٠ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ٣٦ لوحة .

- **الرسم الكاريكاتيري الذي يمثل أو يوظف التعليق بالرسم** :

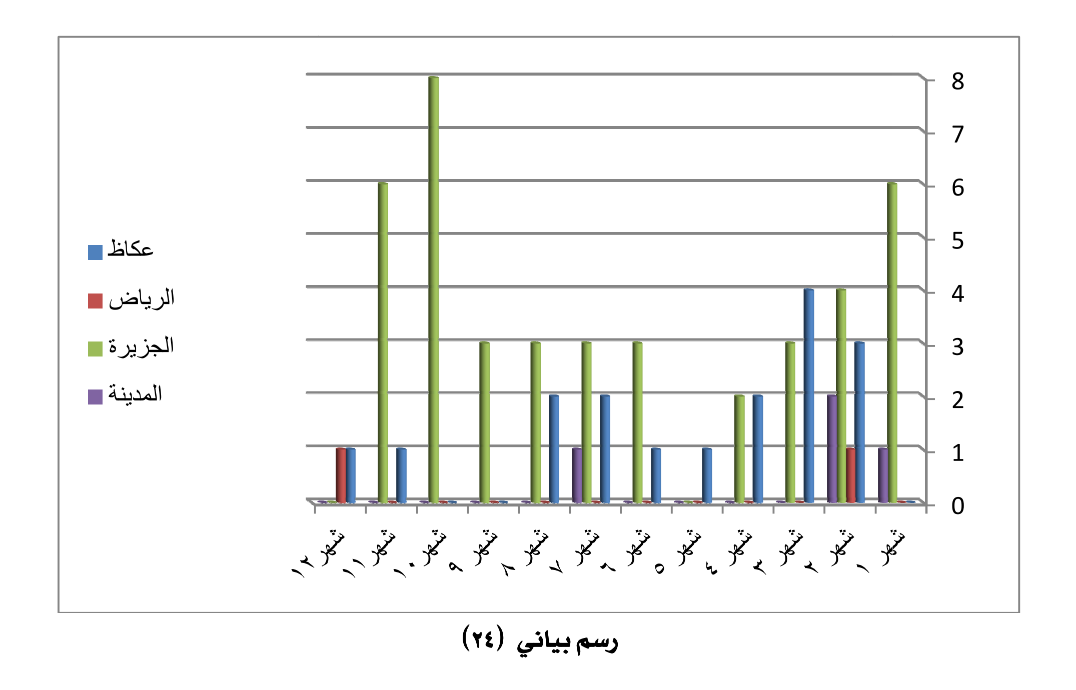
تستنتج الباحثة كما في جدول رقم (٢٤) ان الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم يحتل المرتبة الرابعة في الصدور بنسبة(١,٤٪) و تركز صدوره في صحيفة عكاظ بنسبة(٢,٢٪) و من ثم في صحيفة الجزيرة بنسبة (١,٩٪) و من ثم صحيفة المدينة بنسبة (٠,٤٪) و من ثم صحيفة الجزيرة بنسبة (٠,٢٪) ، كما يوضح جدول (٢٢) التوزيع الزمني للكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٢)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	٣	٤	٢	١	١	٢	٢	٠	٠	١	١	١٧
الرياض	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٢
الجزيرة	٦	٤	٣	٢	٠	٣	٣	٣	٣	٨	٦	٠	٤١
المدينة	١	٢	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٤

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني (٢٤)

نلاحظ في جدول رقم (٢٢)بأن الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم قد تركز إصداره في صحيفة عكاظ في شهر (٣) بعرض ٤ لوحات و خلى في شهر (١) و (٩) و (١٠) .

أما في صحيفة الرياض فقد تفرد شهر (٢)و (١٢) بعرض لوحة واحدة في كل شهر ، و خلى في باقي الشهور .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز صدوره في شهر (١٠) بعرض ثماني لوحات و خلى في شهر (٥) و (١٢) .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز صدوره في شهر (٢) بعرض لوحتان و خلى في باقي الشهور .

- **الرسم الكاريكاتيري الذي يستخدم العبارات الأدبية أو أدوات التعبير اللغوي الداخلة في أصل الرسم:**

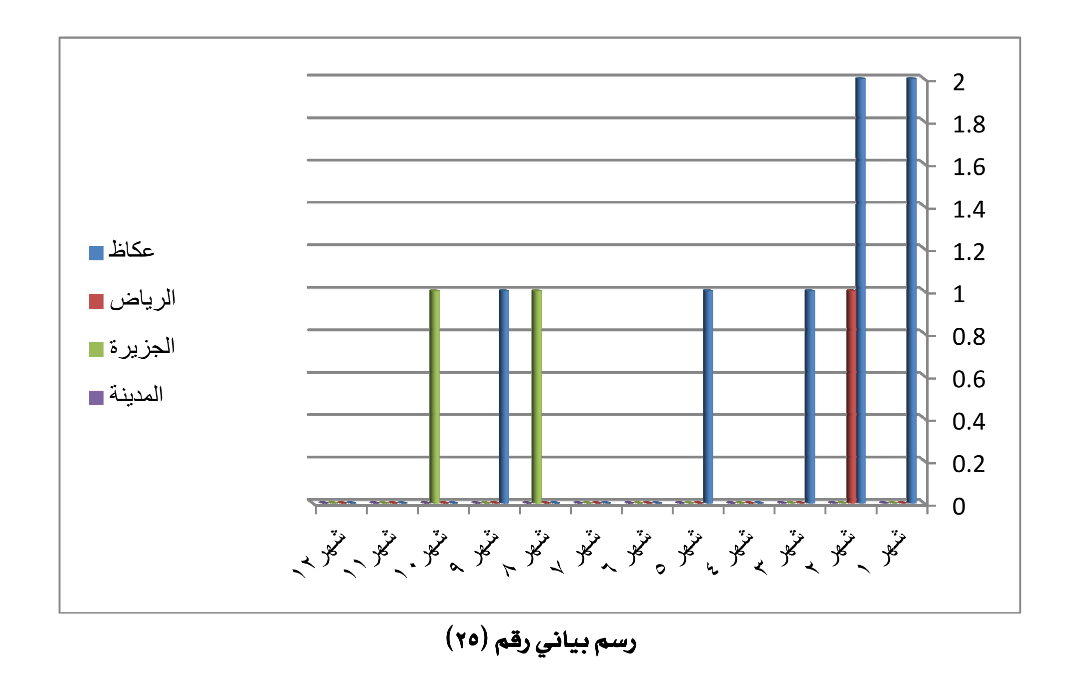
تستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول رقم (٢٤) بأن الكاريكاتير الذي يوظف العبارات اللغوية الداخلة في أصل الرسم يحتل المرتبة الأخيرة في الصدور بنسبة ٠,٢٪ و تركز ظهوره في صحيفة عكاظ بنسبه ٠,٩٪ ، و يوضح جدول (٢٣) التوزيع الزمني للكاريكاتير الذي يستخدم العبارات اللغوية الداخلة في أصل الرسم وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٣)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الذي يستخدم العبارات اللغوية الداخلة في أصل الرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٢	٢	١	٠	١	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٧
الرياض	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
الجزيرة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	٠	٠	٢
المدينة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الذي يستخدم العبارات اللغوية الداخلة في أصل الرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢٥)

تستخلص الباحثة نتائج دراسة تحليل أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث النص التعليقي أظهرت البيانات التي تضمنها جدول رقم (٢٤) أن الصحف المدروسة ، صحيفة عكاظ و صحيفة الرياض و صحيفة المدينة و صحيفة الجزيرة اعتمدت على اتجاه الكاريكاتير الذي يوظف العبارات الدلالية بنسبة ٥١,٤٪ و من ثم جاء في المرتبة الثانية اتجاه الكاريكاتير مع التعليق بنسبة ٣٧,٥٪ ، و من ثم جاء في المرتبة الثالثة اتجاه الكاريكاتير الخالي من التعليق بنسبة ٩,٣٪ ، و من ثم جاء في

المرتبة الرابعة الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم بنسبة ١,٤٪ ، و جاء في المرتبة الأخيرة من حيث الإستخدام الكاريكاتير الذي يستخدم العبارات اللغوية الداخلة في أصل الرسم بنسبة ٠,٢٪ .

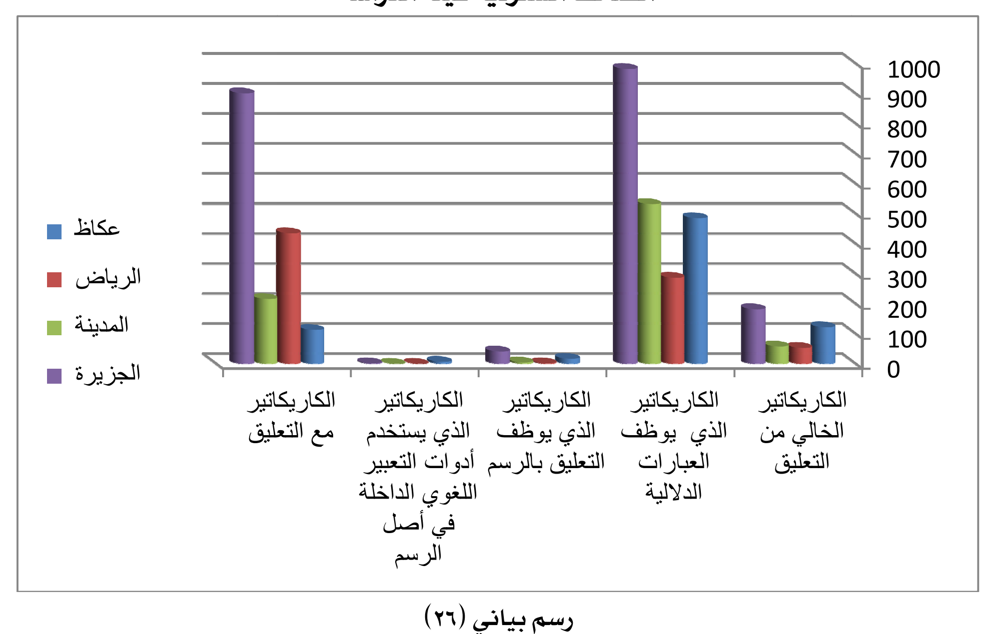
و توزعت نسب اتجاهات الكاريكاتير من حيث النص التعليقي ، فقد جاء في مقدمتها صحيفة المدينة في مجال الكاريكاتير الذي يوظف العبارات الدلالية بنسبة (٦٥,٥٪) أما في مجال الكاريكاتير مع التعليق فقد جاء في مقدمتها صحيفة الرياض بنسبة (٥٥,٩٪) أما في مجال الكاريكاتير الخالي من التعليق فقد جاء في مقدمتها صحيفة صحيفة عكاظ بنسبة (١٦,٣٪) ، اما في مجال الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم فقد جاء في مقدمتها صحيفة عكاظ بنسبة (٢,٢٪) أما في مجال الكاريكاتير الذي يستخدم أدوات التعبير اللغوي الداخلة في أصل الرسم فقد جاء في مقدمتها صحيفة عكاظ بنسبة (٠,٩٪)

جدول رقم (٢٤)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث نص التعليق كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

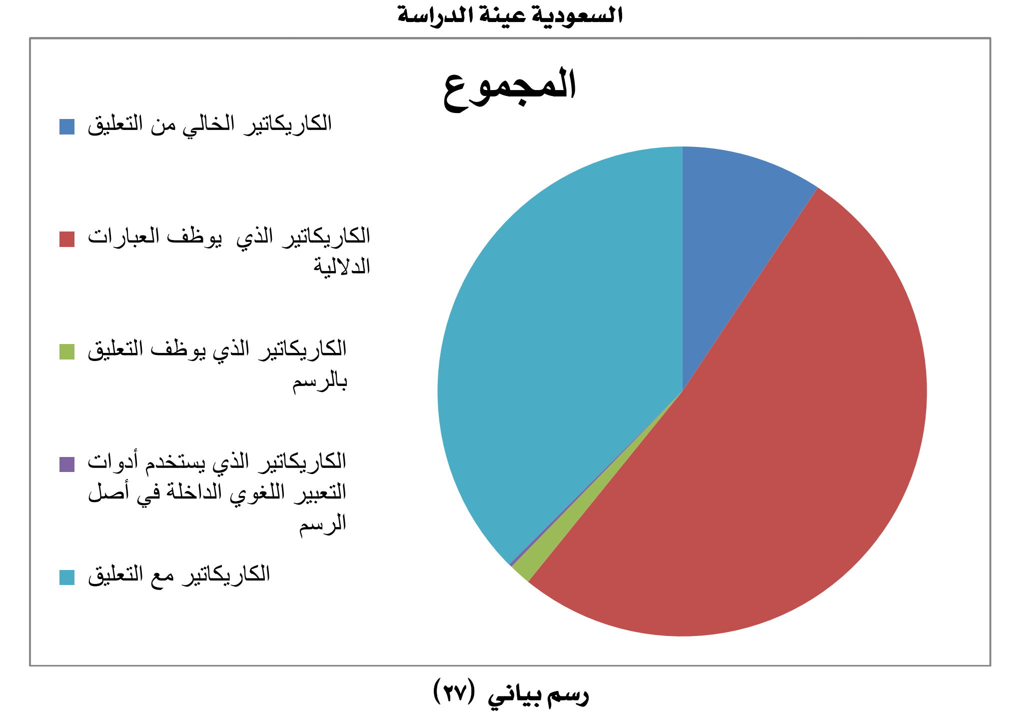
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير الخالي من التعليق	١٢٢	٪١٦,٣	٥٣	٪٦,٨	٥٨	٪٧,١	١٨٢	٪٨,٦	٤١٥	٪٩,٣
الكاريكاتير مع التعليق	١١٣	٪١٥,١	٤٣٥	٪٥٥,٩	٢١٦	٪٢٦,٦	٩٠١	٪٤٢,٧	١٦٦٥	٪٣٧,٥
الكاريكاتير الذي يوظف العبارات الدلالية	٤٨٥	٪٦٥,١	٢٨٧	٪٣٦,٩	٥٣٢	٪٦٥,٥	٩٨٢	٪٤٦,٥	٢٢٨٦	٪٥١,٤
الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم	١٧	٪٢,٢	٢	٪٠,٢	٤	٪٠,٤	٤١	٪١,٩	٦٥	٪١,٤
الكاريكاتير الذي يستخدم أدوات التعبير اللغوي الداخلة في أصل الرسم	٧	٪٠,٩	٠	٠	٠	٠	٢	٪٠,٠٩	٩	٪٠,٢
المجموع	٧٤٤	٪١٠٠	٧٧٧	٪١٠٠	٨١١	٪١٠٠	٢١٠٨	٪١٠٠	٤٤٤٠	٪١٠٠

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتير من حيث نص التعليق كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني (٢٦)

رسم بياني يوضح نسبة المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث نص التعليق كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني (٢٧)

خامساً : نتائج أشكال الكاريكاتير من حيث التقنية :

- **الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية :**

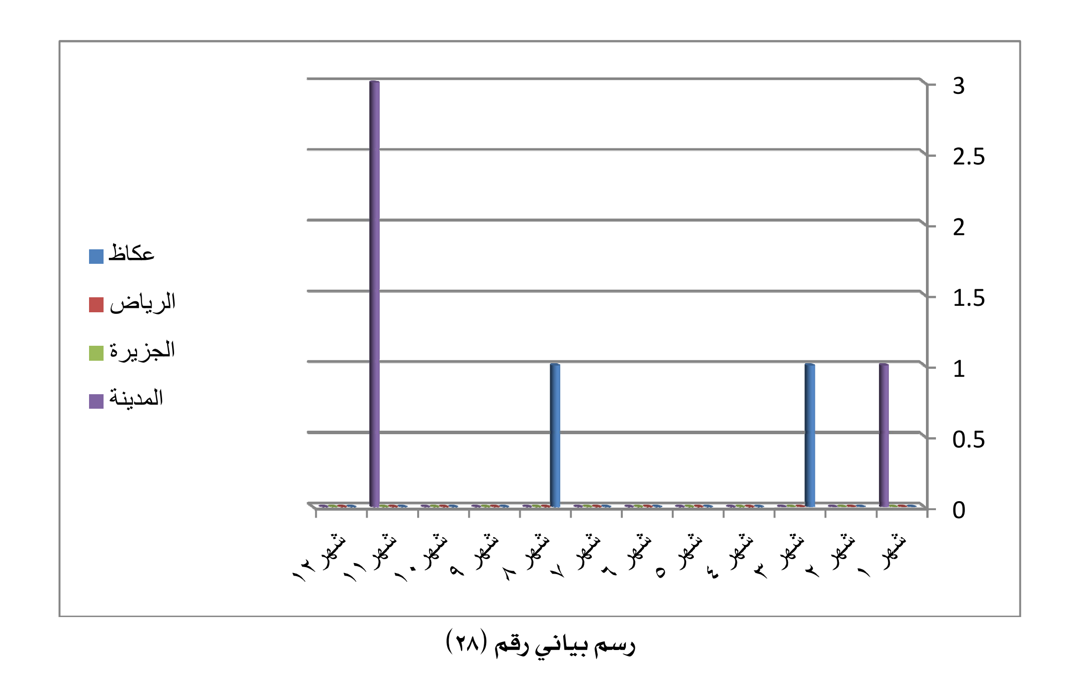
هو الكاريكاتير الذي يرفق الصورة الفوتوغرافية سواء كانت أصلية أو محورة بالرسم اليدوي أو الرسم بالحاسب .و تستنتج الباحثة كما في جدول (٢٧) بأن الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية يحتل المرتبة الثانية حيث تقدر نسبت استخدامه من قبل فناني الصحف السعودية على (٠،١١٪) و تقدر معدل ظهوره في الصحف بستة لوحات و تتفرد صحيفة المدينة بعرض أربع لوحات و صحيفة عكاظ بعرض لوحتين و يعرض جدول (٢٥) التوزيع الزمني للكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية و فقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٥)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المستخدم الصورة الفوتوغرافية كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاُ للأشهر الهجرية .

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٢
الرياض	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الجزيرة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المدينة	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٤

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢٨)

نلاحظ في جدول رقم (٢٥) تركز إصدار الكاريكاتير المرافق للصورة الفوتوغرافية في صحيفة عكاظ بعرض لوحة واحدة في شهر (٣) و (٨) . وفي صحيفة الرياض و صحيفة الجزيرة فقد خلت إصداراتها من اتجاه الكاريكاتير المرفق بالصورة الفوتوغرافية و في صحيفة المدينة فقد تركزت إصدارها في شهر (١١) بعرض ٣ لوحات و لوحة واحدة في شهر (١) و خلت في باقي الشهور .

- **الكاريكاتير المعتمد على الرسم فقط :**

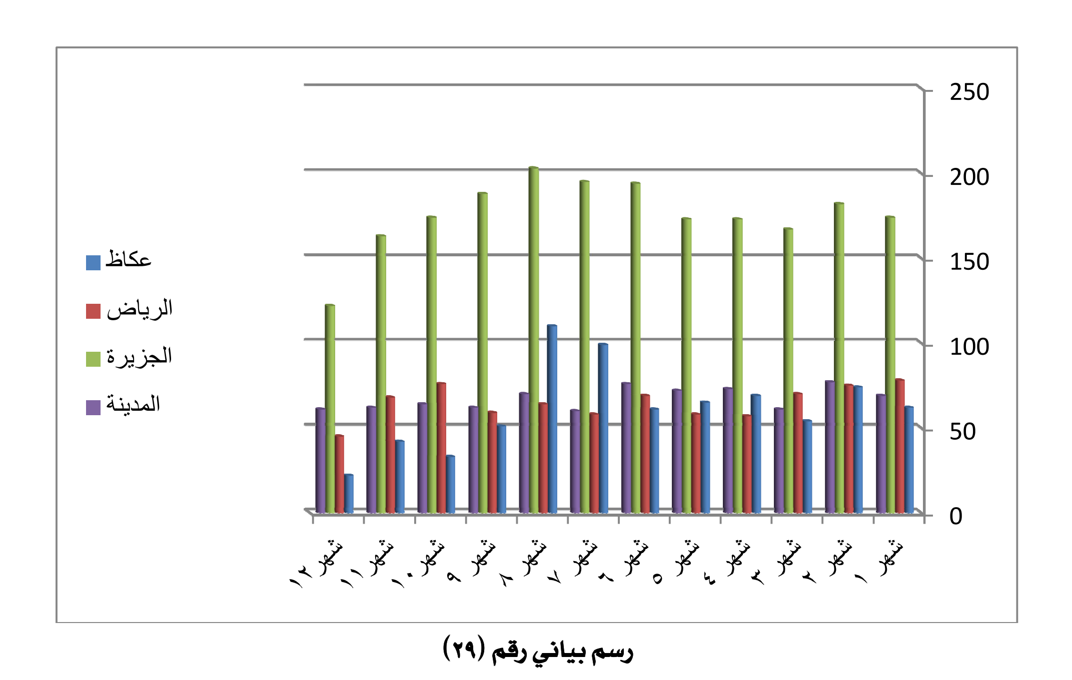
هو الكاريكاتير الذي يعتمد على الرسم سواء كان الرسم اليدوي أو الرسم باستخدام برامج الحاسب الآلي . و لا تدخل الرسوم الفوتوغرافية المحورة بالرسم اليدوي أو الرسم بالحاسب داخل ضمن هذا التصنيف ، و تستنتج الباحثة كما في جدول (٢٧) إعتماد فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية على الكاريكاتير المعتمد على الرسم حيث يحتل المرتبة الأولى في الاستخدام بنسبة (٩٩.٨٪) حيث نشرت الصحف عينة الدراسة (٤٤٣٤) لوحة، و يوضح جدول (٢٦) التوزيع الزمني للكاريكاتير المعتمد على الرسم وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٦)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المعتمد على الرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة المدرسة وفقاً للأشهر الهجرية .

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٦٢	٧٤	٥٤	٦٩	٦٥	٦١	٩٩	١١٠	٥١	٣٣	٤٢	٢٢	٧٤٢
الرياض	٧٨	٧٥	٧٠	٥٧	٥٨	٦٩	٥٨	٦٤	٥٩	٧٦	٦٨	٤٥	٧٧٧
الجزيرة	١٧٤	١٨٢	١٦٧	١٧٣	١٧٣	١٩٤	١٩٥	٢٠٣	١٨٨	١٧٤	١٦٣	١٢٢	٢١٠٨
المدينة	٦٩	٧٧	٦١	٧٣	٧٢	٧٦	٦٠	٧٠	٦٢	٦٤	٦٢	٦١	٨٠٧

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المعتمد على الرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢٩)

نلاحظ في جدول رقم (٢٦) بأن شكل الكاريكاتير المعتمد على الرسم فقد تركز في صحيفة عكاظ في شهر (٨) بعرض ١١٠ لوحة ، بينما قلت في شهر (١٢) بعرض ٢٢ لوحة فقط .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز إصدارها في شهر (١) بعرض ٧٨ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ٤٥ لوحة كاريكاتير .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز إصداره في شهر (٨) بعرض ٢٠٣ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ١٢٢ لوحة .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز إصداره في شهر (٢) بعرض ٧٧ لوحة بينما قل في شهر (٧) بعرض ٦٠ لوحة .

تستخلص الباحثة نتائج دراسة تحليل أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث التقنية فقد أظهرت البيانات التي تضمنها جدول (٢٧) أن الصحف المدروسة ، صحيفة عكاظ و صحيفة الرياض و صحيفة المدينة و صحيفة الجزيرة اعتمدت على اتجاه الكاريكاتير المعتمد على الرسم بنسبة ٩٩٫٨٪ أما الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية فقد ندر استخدامه من قبل فناني الكاريكاتير السعودي فقد ظهر بنسبة ٠٫١١٪ .

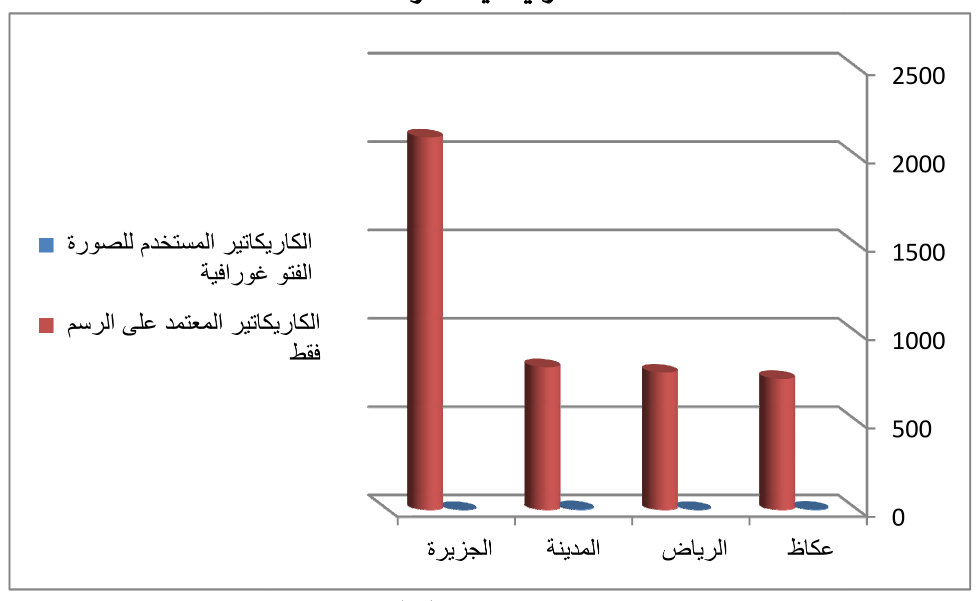
و فيما يتعلق بكل صحيفة فقد كان الاعتماد الكلي في صحيفة الرياض و صحيفة الجزيرة على الرسم دون إرفاق للصور الفوتوغرافية فجاءت نسبتهما (١٠٠٪) ، أما بالنسبة لاتجاه الكاريكاتير المستخدم للصور الفوتوغرافية فقد جاءت نسبتها قليلة جداً في صحيفة المدينة و صحيفة عكاظ حيث نشرت صحيفة المدينة (٤)صور بنسبة (٠٫٥٪) و نشرت صحيفة عكاظ (٢)صورة بنسبة (٠٫٣٪).

جدول رقم (٢٧)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث التقنية كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

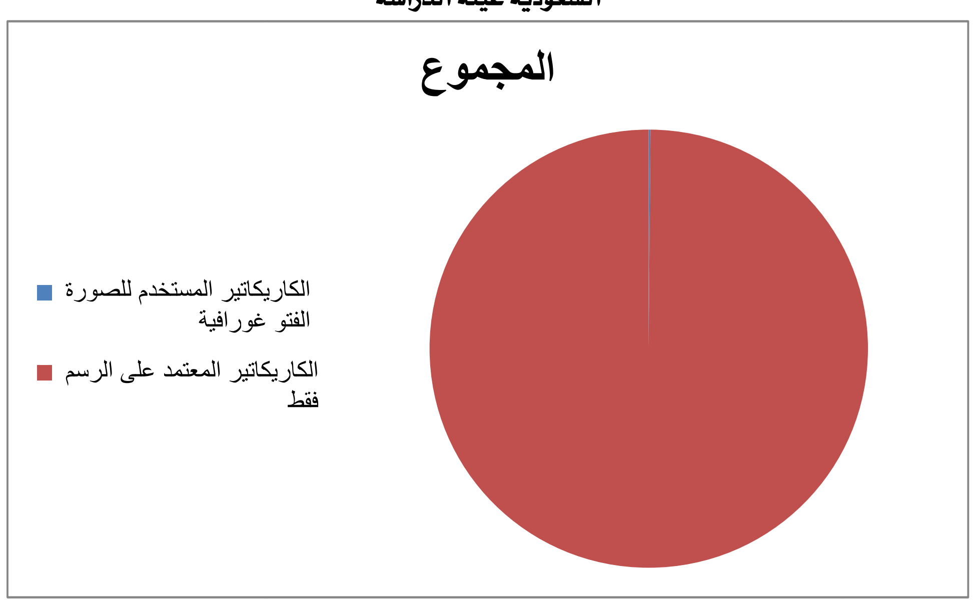
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير المستخدم للصورة الفتو غورافية	٢	٠٫٣٪	٠	٠	٤	٠٫٤٪	٠	٠	٦	٠٫١١٪
الكاريكاتير المعتمد على الرسم فقط	٧٤٢	٩٩٫٧٪	٧٧٧	١٠٠٪	٨٠٨	٩٩٫٦٪	٢١٠٨	١٠٠٪	٤٤٣٥	٩٩٫٨٪
المجموع	٧٤٤	١٠٠٪	٧٧٧	١٠٠٪	٨١١	١٠٠٪	٢١٠٨	١٠٠٪	٤٤٤٠	١٠٠٪

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتير من حيث التقنية كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٣٠)

رسم بياني يوضح نسبة المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث نص التعليق كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٣١)

سادساً : نتائج أشكال الكاريكاتير من حيث التوزيع الجغرافي :

- **الكاريكاتير المحلي :**

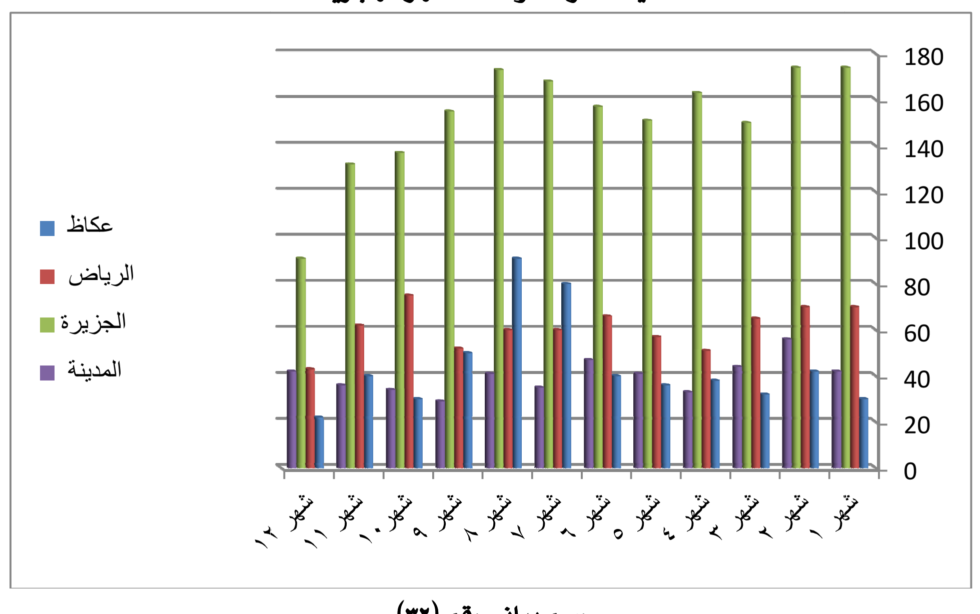
تعرف الباحثة الكاريكاتير المحلي بأنه هو الكاريكاتير الذي يتناول قضية محلية (سعودية) أو قضية تشمل عدت دول عربية و عالمية وحدثت داخل حدود المملكة العربية السعودية . فتستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول (٣٠) بأن معدل الاستخدام و الظهور للكاريكاتير المحلي جاء بنسبة (٨٠,٣٪) حيث نشرت (٣٥٦٧) لوحة و هو بهذا يحتل المرتبة الأولى بالنسبة للكاريكاتير العالمي و يوضح جدول (٢٨) التوزيع الزمني للكاريكاتير المحلي وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٨)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المحلي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٣٠	٤٢	٣٢	٣٨	٣٦	٤٠	٨٠	٩١	٥٠	٣٠	٤٠	٢٢	٥٣١
الرياض	٧٠	٧٠	٦٥	٥١	٥٧	٦٦	٦٠	٦٠	٥٢	٧٥	٦٢	٤٣	٧٣١
الجزيرة	١٧٤	١٧٤	١٥٠	١٦٣	١٥١	١٥٧	١٦٨	١٧٣	١٥٥	١٣٧	١٣٢	٩١	١٨٢٥
المدينة	٤٢	٥٦	٤٤	٣٣	٤١	٤٧	٣٥	٤١	٢٩	٣٤	٣٦	٤٢	٤٨٠

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المحلي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٣٢)

نلاحظ ففي جدول رقم (٢٨) بأن الكاريكاتير المحلي تركز إصداره في صحيفة عكاظ في شهر (٢) بعرض ٤٢ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ٢٢ لوحة ، و في صحيفة الرياض فقد تركز في إصداره في شهر (١) و(٢) بعرض ٧٠ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ٤٣ لوحة ، و في صحيفة الجزيرة فقد تركز إصداره في شهر (١) و (٢) بعرض ١٧٤ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ٩١ لوحة ، و في صحيفة المدينة فقد تركز إصداره في شهر (٢) بعرض ٥٦ لوحة بينما قل في شهر (٩) بعرض ٢٩ لوحة .

- **الكاريكاتير العالمي :**

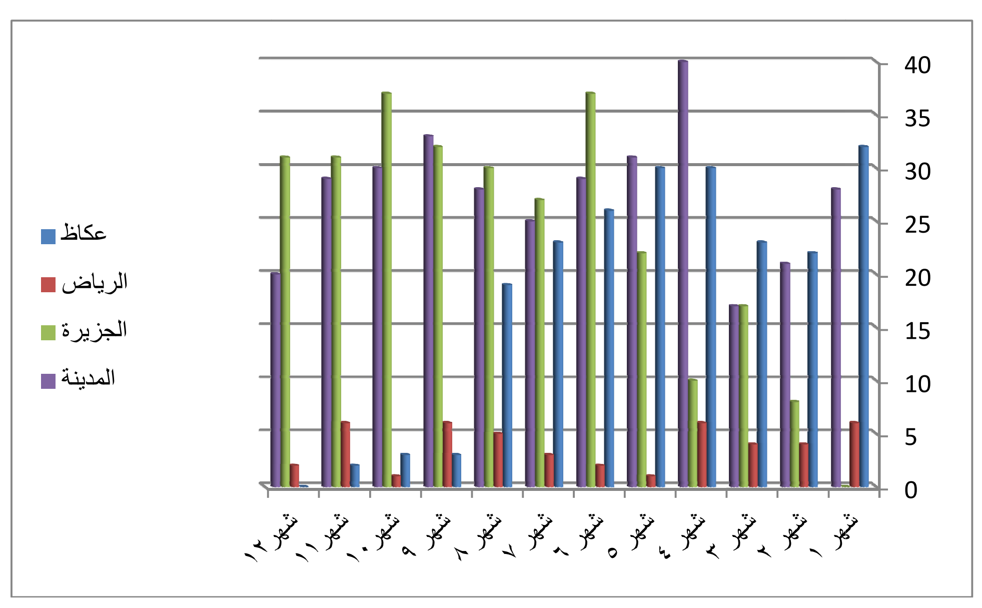
تعرف الباحثة الكاريكاتير العالمي بأنه هو الكاريكاتير الذي يتناول قضايا عربية و عالمية ، خارج حدود المملكة العربية السعودية . فتستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول (٣٠) بأن معدل الاستخدام و الظهور للكاريكاتير العالمي جاء بنسبة (١٩,٦٪) حيث نشرت (٨٧٣) لوحة و هو بهذا يحتل المرتبة الثانية بالنسبة للكاريكاتير المحلي و يوضح جدول (٢٩) التوزيع الزمني للكاريكاتير العالمي وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٩)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير العالمي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٣٢	٢٢	٢٣	٣٠	٣٠	٢٦	٢٣	١٩	٣	٣	٢	٠	٢١٣
الرياض	٦	٤	٤	٦	١	٢	٣	٥	٦	١	٦	٢	٤٦
الجزيرة	٠	٨	١٧	١٠	٢٢	٣٧	٢٧	٣٠	٣٢	٣٧	٣١	٣١	٢٨٣
المدينة	٢٨	٢١	١٧	٤٠	٣١	٢٩	٢٥	٢٨	٣٣	٣٠	٢٩	٢٠	٣٣١

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير العالمي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٣٣)

نلاحظ في جدول رقم (٢٩) بأن الكاريكاتير العالمي تركز في صحيفة عكاظ في شهر (١) بعرض ٣٢ لوحة و خلت في شهر (١٢) ، و في صحيفة الرياض فقد تركز إصداره في شهر (١) و (٤) و (٩) بعرض ستة لوحات بينما تفردت في شهر (٥) و (١٠) بعرض لوحة واحدة في كل شهر ، و في صحيفة الجزيرة فقد تركز إصداره في شهر (٦) و (١٠) بعرض ٣٧ لوحة بينما خلت في شهر (١) ، و

في صحيفة المدينة فقد تركز إصداره في شهر (٩) بعرض ٣٣ لوحة كاريكاتير بينما قلت في شهر (١٢) بعرض ٢٠ لوحة كاريكاتير .

تستخلص الباحثة نتائج دراسة أشكال الكاريكاتير من حيث التوزيع الجغرافي التي أوضحها جدول رقم (٣٠) أن هوية الكاريكاتير السعودي جاءت محلية بنسبة (٨٠,٣ ٪) و جاءت نسبته عالمياً (١٩,٦٪).

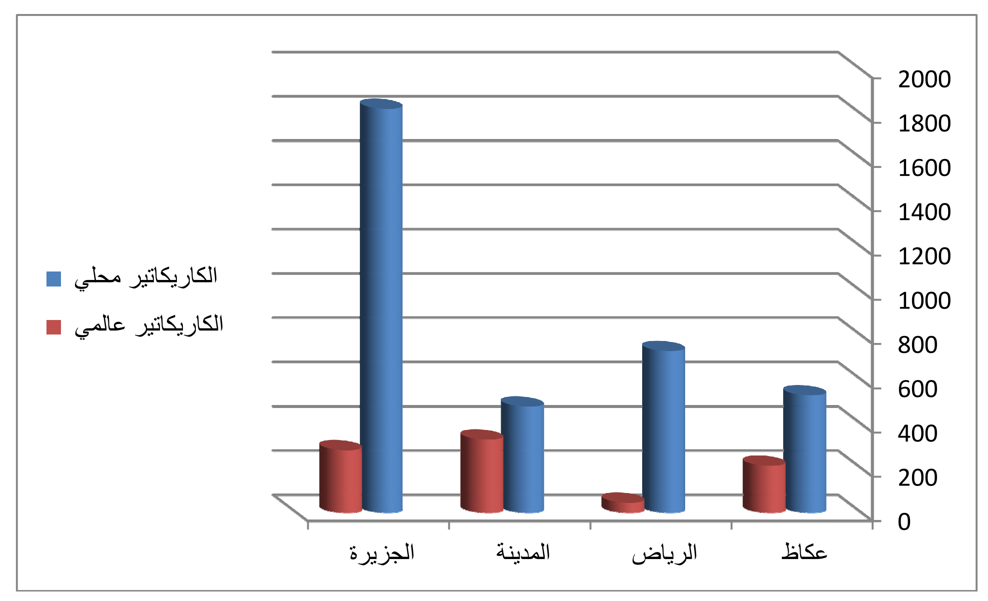
فقد جاءت صحيفة الرياض بأعلى نسبة في مجال الكاريكاتير المحلي فقد نشرت (٧٣١)صورة بنسبة (٩٤,٠٪) ، و جاءت صحيفة المدينة بأعلى نسبة في مجال الكاريكاتير العالمي فقد نشرت (٣٢٩)صورة بنسبة (٤٠,٦٪) .

جدول رقم (٣٠)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث التوزيع الجغرافي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

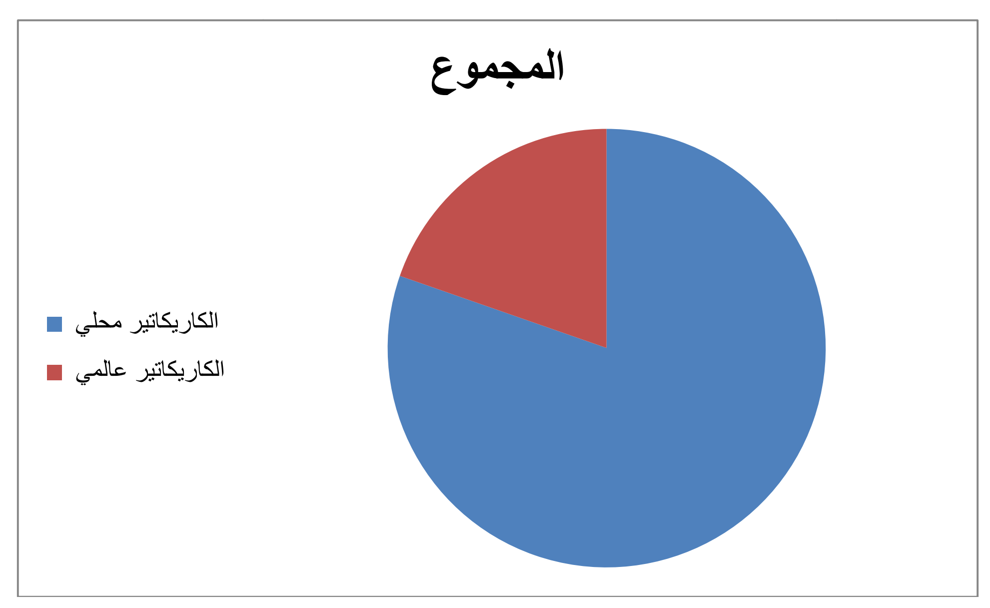
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير محلي	٥٣١	٪٧١,٣	٧٣١	٪٩٤,٠	٤٨٠	٪٥٩,١	١٨٢٥	٪٨٦،٢	٣٥٦٧	٪٨٠,٣
الكاريكاتير عالمي	٢١٣	٪٢٨،٦	٤٦	٪٥،٩	٣٣١	٪٤٠,٨	٢٨٣	٪١٣،٤	٨٧٣	٪١٩,٦
المجموع	٧٤٤	٪٩٩,٩	٧٧٧	٪٩٩,٩	٨١١	٪٩٩,٩	٢١٠٨	٪٩٩,٦	٤٤٤٠	٪٩٩,٩

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتير من حيث التوزيع الجغرافي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٣٤)

رسم بياني يوضح نسبة المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث التوزيع الجغرافي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٣٥)

سابعاً : أشكال الكاريكاتير من حيث اللون :

- **الكاريكاتير الغير ملون :**

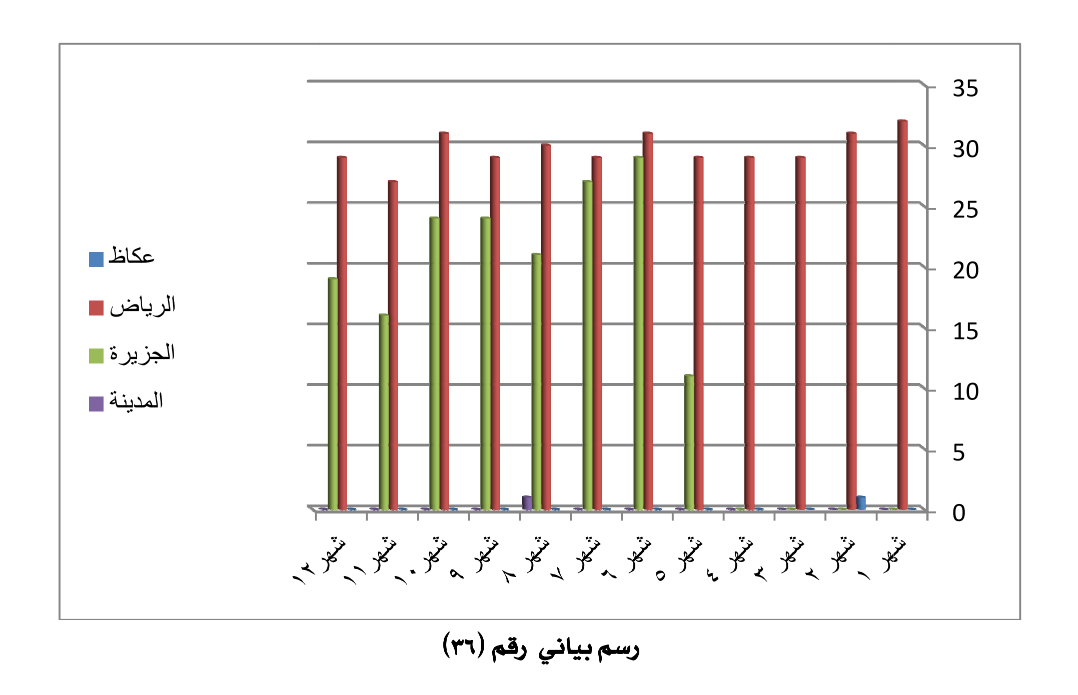
تعرف الباحثة الكاريكاتير الغير ملون بأنه هو الكاريكاتير الذي يعتمد على الخط الأسود في الرسم دون استخدام أي لون ، فتستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول (٣٤) بأن معدل الاستخدام و الظهور للكاريكاتير الغير ملون جاء بنسبة (١١،٩٪) حيث نشرت (٥٢٩) لوحة و هو بهذا يحتل المرتبة الثانية بالنسبة للكاريكاتير الملون و الكاريكاتير ذو التدرج الرمادي و يوضح جدول (٣١) التوزيع الزمني للكاريكاتير الغير ملون وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٣١)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الغير ملون كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
الرياض	٣٢	٣١	٢٩	٢٩	٢٩	٣١	٢٩	٣٠	٢٩	٣١	٢٧	٢٩	٣٥٦
الجزيرة	٠	٠	٠	٠	١١	٢٩	٢٧	٢١	٢٤	٢٤	١٦	١٩	١٧١
المدينة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الغير ملون كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٣٦)

نلاحظ في جدول رقم (٣١) بأن الكاريكاتير الغير ملون تفرد بلوحة واحدة في صحيفة عكاظ في شهر (٢) و خلت في باقي الأشهر ، وفي في صحيفة الرياض فقد تركز إصداره في شهر (١) بعرض ٣٢ لوحة كاريكاتير غير ملون ، بينما قل إصداره في شهر (٣) و (٤) و (٥) و (٧) و (٩) و (١٢) بعرض ٢٩ لوحة في كل شهر ، و في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (٦) بعرض ٢٩ لوحة ، بينما خلت في الأربع الشهور الأولى ، و في صحيفة المدينة فقد تفرد شهر (٨) بعرض لوحة واحدة فقط و خلت في باقي الأشهر .

- **الكاريكاتير ذو التدرج الرمادي** :

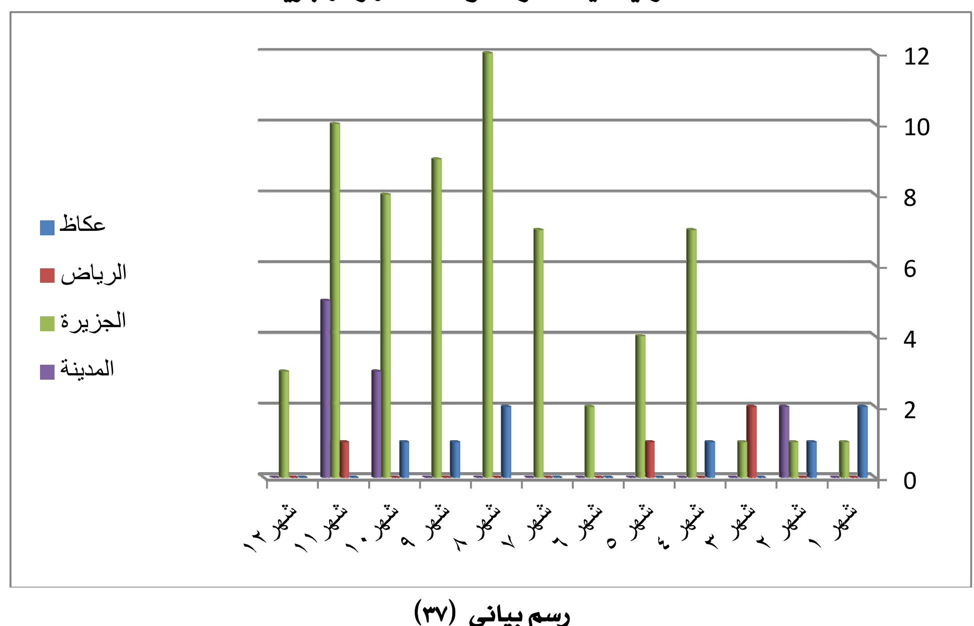
تعرف الباحثة الكاريكاتير ذو التدرج الرمادي بأنه هو الكاريكاتير الذي يستخدم الدرجات اللونية و المقصود هنا جميع الدرجات اللونية الداخلة ضمن (درجات اللون الأسود و الرمادي و الأبيض) ، فتستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول (٣٤) بأن معدل الاستخدام و الظهور للكاريكاتير ذو التدرج الرمادي جاء بنسبة (١،٩٪) حيث نشرت (٨٧) لوحة و هو بهذا يحتل المرتبة الأخيرة بالنسبة للكاريكاتير الغير ملون و الكاريكاتير الملون و يوضح جدول (٣٢) التوزيع الزمني للكاريكاتير ذو التدرج اللوني وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٣٢)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير ذو التدرج الرمادي كما ورد في أعداد الصحف السعودية وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٢	١	٠	١	٠	٠	٠	٢	١	١	٠	٠	٨
الرياض	٠	٠	٢	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٤
الجزيرة	١	١	١	٧	٤	٢	٧	١٢	٩	٨	١٠	٣	٦٥
المدينة	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٥	٠	١٠

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير ذو التدرج الرمادي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني (٣٧)

نلاحظ في جدول رقم (٣٢) بأنه تركز إصدار الكاريكاتير المدرج في صحيفة عكاظ في شهر (١) و (٨) بعرض لوحتان فقط ، بينما خلت في شهر (٣) و (٥) و (٦) و (٧) و (١١) و (١٢) ، و في صحيفة الرياض فقد تركز إصدار الكاريكاتير المدرج في شهر (٣) بعرض لوحتان فقط و خلت في باقي الشهور ، و في صحيفة الجزيرة فقد تركز إصداره في شهر (٨) بعرض ١٢ لوحة ، بينما قلت في شهر (١) و (٢) و (٣) بعرض لوحة واحدة فقط في كل شهر ، و في صحيفة المدينة فقد تركز إصداره في شهر (١١) بعرض خمس لوحات ، بينما خلت في باقي الشهور .

- **الكاريكاتير الملون** :

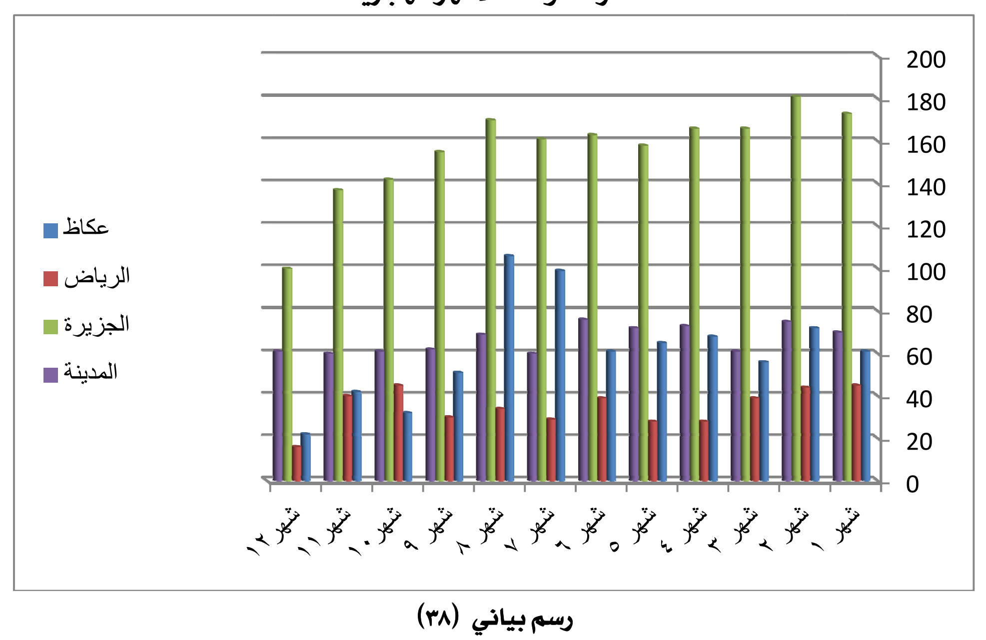
تعرف الباحثة الكاريكاتير الملون بأنه هو الكاريكاتير الذي يعتمد على استخدام اللون سواء كان استخدام اللون كمكمل أو كمجمل أو كرمز ، فتستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول (٣٤) بأن معدل الاستخدام و الظهور للكاريكاتير الملون جاء بنسبة (٨٦،١٪) حيث نشرت (٣٨٢٤) لوحة و هو بهذا يحتل المرتبة الأولى بالنسبة للكاريكاتير الغير ملون و الكاريكاتير ذو التدرج الرمادي و يوضح جدول (٣٣) التوزيع الزمني للكاريكاتير الملون وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٣٣)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الملون كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٦١	٧٢	٥٦	٦٨	٦٥	٦١	٩٩	١٠٦	٥١	٣٢	٤٢	٢٢	٧٣٥
الرياض	٤٥	٤٤	٣٩	٢٨	٢٨	٣٩	٢٩	٣٤	٣٠	٤٥	٤٠	١٦	٤١٧
الجزيرة	١٧٣	١٨١	١٦٦	١٦٦	١٥٨	١٦٣	١٦١	١٧٠	١٥٥	١٤٢	١٣٧	١٠٠	١٨٧٢
المدينة	٧٠	٧٥	٦١	٧٣	٧٢	٧٦	٦٠	٦٩	٦٢	٦١	٦٠	٦١	٨٠٠

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الملون كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني (٣٨)

نلاحظ في جدول رقم (٣٣) بأنه تركز إصدار الكاريكاتير الملون في صحيفة عكاظ في شهر (٨) بعرض ١٠٦ لوحة كاريكاتير ملون ، بينما قل في شهر (١٢) بعرض ٢٢ لوحة كاريكاتير ملون ، و في صحيفة الرياض فقد تركز الإصدار في شهر (١) و (١٠) بعرض ٤٥ لوحة في كل شهر ، بينما قل شهر (١٢) بعرض ١٦ لوحة كاريكاتير ، و في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (٢) بعرض ١٨١ لوحة كاريكاتير ملون ، بينما قل في شهر (١٢) بعرض ١٠٠ لوحة كاريكاتير ملون ، و في صحيفة المدينة فقد تركز الإصدار في شهر (٧) بعرض ٦٠ لوحة كاريكاتير ملون ، بينما قل في شهر (٢) بعرض ٧٥ لوحة كاريكاتير ملون .

تلخص الباحثة نتائج دراسة و تحليل أشكال الكاريكاتير من حيث اللون فيوضح جدول رقم (٣٤) أن العدد الأكبر نسبياً من الرسوم الكاريكاتورية بالنسبة للأربع الصحف المدروسة تم فيها استخدام اللون بنسبة (٨٧.٣٪) فيما حظيت الأشكال الأخرى بنسبة مئوية أقل .

و فيما يتعلق بكل صحيفة فقد تعادلت صحيفة المدينة و صحيفة عكاظ في نسبتهما الإحصائية من حيث مجال الكاريكاتير الملون فقد نشرت صحيفة المدينة (٨٠١) صورة بنسبة (٩٨.٨٪) و نشرت صحيفة عكاظ (٧٣٣)صورة بنسبة (٩٨.٥٪)

و في مجال اللون في الكاريكاتير يوضح جدول رقم (١٦) أن العدد الأكبر نسبياً من الرسوم الكاريكاتورية بالنسبة للأربع الصحف المدروسة تم فيها استخدام اللون بنسبة (٨٧,٣٪) فيما حظيت الأشكال الأخرى بنسبة مئوية أقل .

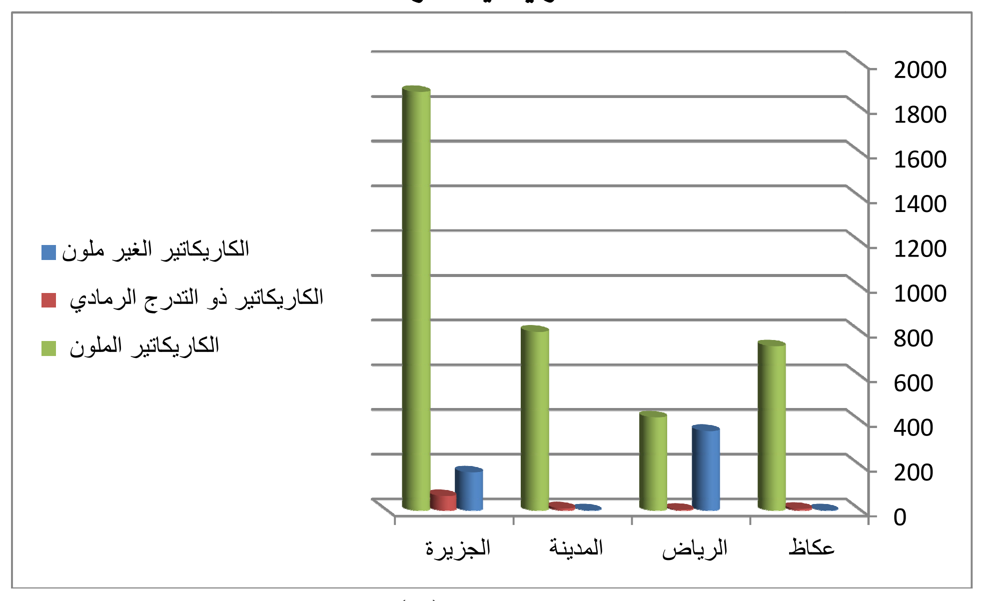
و فيما يتعلق بكل صحيفة فقد تعادلت صحيفة المدينة و صحيفة عكاظ في نسبتهما الإحصائية من حيث مجال الكاريكاتير الملون فقد نشرت صحيفة المدينة (٨٠١) صورة بنسبة (٩٨,٨٪) و نشرت صحيفة عكاظ (٧٣٣)صورة بنسبة (٩٨,٥٪)

جدول رقم (٣٤)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث اللون كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

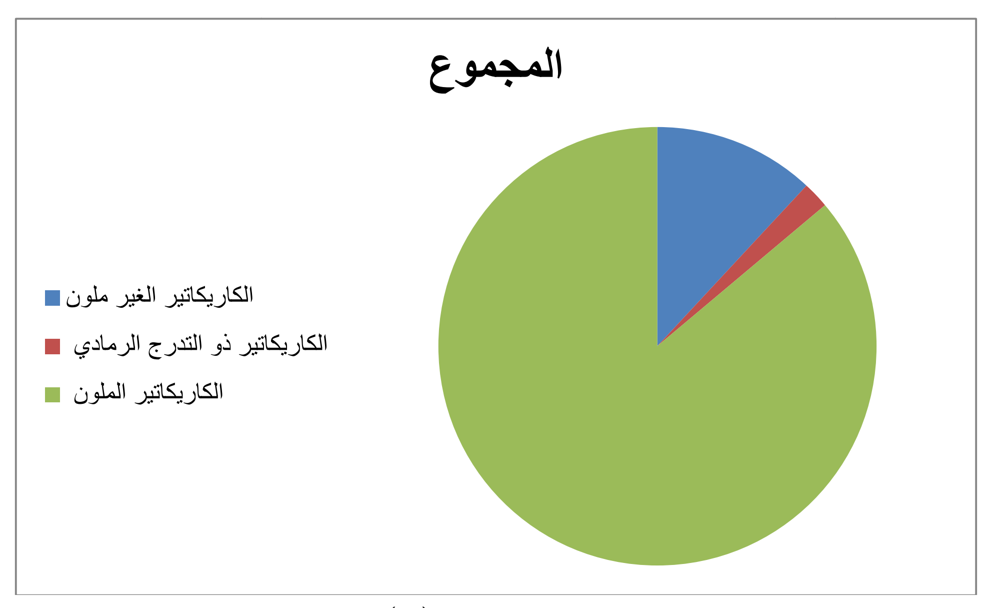
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير الغير ملون	١	٪٠,١٣	٣٥٦	٪٤٥,٨	١	٪٠,١	١٧١	٪٨,١	٥٢٩	٪١١,٩
الكاريكاتير ذو التدرج الرمادي	٨	٪١,١	٤	٪٠,١٢	١٠	٪١,٢٣	٦٥	٪٣,١	٨٧	٪١,٩
الكاريكاتير الملون	٧٣٥	٪٩٨,٧	٤١٧	٪٥٣,٧	٨٠٠	٪٩٨,٦	١٨٧٢	٪٨٨,٨	٣٨٢٤	٪٨٦,١
المجموع	٧٤٤	٪٩٩,٩	٧٧٧	٪٩٩,٦	٨١١	٪٩٩,٩	٢١٠٨	٪١٠٠	٤٤٤٠	٪٩٩,٩

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتير من حيث اللون كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٣٩)

رسم بياني يوضح نسبة المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث اللون كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٤٠)

خصائص الكاريكاتير العامة و التي تلتقي مع خصائص الكاريكاتير السعودي :

يتمتع فن الكاريكاتير السعودي بخصائص تميزه عن غيره من الفنون التشكيلية من أهمها :

- المبالغة الشكلية و التشكيلية
- الجرأة في التنوع التقني و التشكيلي .
- الفكاهة و التعبيرية الهزلية الساخرة .
- الوضوح والبساطة
- ارتباطه بالمجتمع
- التزامه بمبادئ الشريعة الاسلامية
- التزامه بالعادات و التقاليد

التعبيرية الهزلية بين التشكيل الشعبي و فن الكاريكاتير السعودي من حيث إشكاليات الاستلهام و التأثير المتبادل (اللهجة ، و العادات و التقاليد ،الرموز و الهوية السعودية بصفة عامة)

لكل مجتمع من المجتمعات موروثه الشعبي الذي يُعتبر أحد ركائزه الاجتماعية والذي يميزه عن غيره من الجماعات حتى في البلد الواحد فضلاً عن الوطن العربي الكبير. إلا أن الوحدة النسبية للسلوك والأنماط الفكرية التي تربط بين أرجاء الوطن العربي من الخليج إلى المحيط ساهمت في وجود نوع من التواصل الإنساني بين الأفراد وبين الجماعات ذات السمات والخصائص المشتركة من خلال عملية الإبداع وإعادة الإبداع التي يقوم بها الإنسان معبراً به عن المجموعة المتجانسة التي يرتبط بها وعن سماتها الجماعية ، وهو ما يمكن أن نسميه الموروث الشعبي .

إننا في المملكة العربية السعودية نتمتع بتنوع التراث الشعبي لدينا نظراً لتنوع مناطق المملكة من حيث الطبيعة الجغرافية والعادات والتقاليد . إن الحفاظ على تراثنا الشعبي إنما هو حفاظ على هويتنا وشخصيتنا التي تميزنا عن غيرنا . إن فن الكاريكاتير يمكن له أن يلعب دوراً مهماً في الحفاظ على موروثنا الشعبي من خلال رسم وتصوير النماذج و الرموز الشعبية مثل زخارف الأواني المنزلية و الأثاث المنزلي التقليدي و الأطعمة الشعبية و المصطلحات الشعبية و غيرها من

ما يميز الكاريكاتير السعودي من منطقة لمنطقة أخرى ، و ما يميزه عن غيره في الدول العربية الأخرى .

و يذكر محمود (١٩٩٦م ، ص٢١٨) بأنه تتوافق التعبيرية الهزلية مع الإبداع الشعبي فيما يتعلق بطابعه الهزلي و الهجائي ، و في محاولة فهم هذا التوافق نجد أن التعبيرية الهزلية تحاول بطريقة فكاهية دمج الرموز و الإيماءات و الإشارات و اللهجات و العادات و التقاليد السعودية الشعبية أو التقليدية المختلفة داخل إطار فني تشكيلي فكاهي – الكاريكاتير- ، لمحاولة فك طلاسم هذه اللغة السرية الخاصة بالمجتمع السعودي .

و يضيف محمود (١٩٩٦م ، ص٢١٩) بأن التعبيرية الهزلية تتوافق مع الابداع الشعبي بالكيفية التي تتناولها لتنتج فن يجمع الفكاهة بالفن الشعبي و هو فن الكاريكاتير ، حيث تتلاقى التعبيرية الهزلية بالفن الشعبي في اللجوء إلى التشويه في بعض الوحدات خروجاً عن المشهد الواقعي و الجمع بين المتناقضات و الميل إلى المبالغة .

و قياساً لهذا المعنى يذكر (محمود ، ١٩٩٦م) استناداً لدراسة سوسن عامر عن الوشم الشعبي ، فتعطي مثالاً على ذلك بصورة الوشم للزير سالم حيث يصور و هو يمتطي أسداً بدلاً من الجواد . (ص٢١٩)

إذا يعتبر الطابع التركيبي البنائي أحد أهم سمات الابداع الشعبي فيذكر (نجيب ،١٩٨٥م) إن أهم ملامح الشكل الشعبي هو أن الفنان يبدو كما لو انه لا يضع تصميماً مسبقاً للوحة أو نظاماً معمارياً يلتزم به ، مما يجعل اللوحة كمشروع مفتوح لم يكتمل ، يحتمل الإضافة أو الحذف ، لأنها ذات إطار فضفاض منفتح برحابة على المتلقي .(ص٥٦)

فنلاحظ في شكل(٩٩) أنه يظهر الموروث الشعبي واضحاً في رسم الفنانة هناء الحجار في جريدة عكاظ ، حتى و إن كان الغرض الأول من اللوحة هو الناحية الهزلية ، إذ يبدو هذا الموروث في الطابع الذي تحمله سواء كان المعماري أو الزي التقليدي و كذلك الأثاث الظاهر في اللوحة و لا ننسى اللهجة التي أخذت سمة اللهجة الحجازية و استنادها للمثل الحجازي القديم (رزق البله على المجانيين). ركزت الفنانة على إبرازها للرواشين و الزي الذي ترتديه المرأة و الشاب و الأثاث الذي أظهرت بعض جوانبه و المستلزمات الخاصة بالمكان ، إذاً فإن هذه اللوحة كانت بمثابة توقيع واضح من الفنانة بأنها تتحدث من منطقة الحجاز بالذات . كل هذا أضاف للناحية الهزلية التي كانت تقصدها الفنانة سمة الموروث الذي تتمتع به هذه المنطقة بالذات . وهذا هو المقصود من فكرة الاستلهام و التأثير المتبادل بين الفنون و التراث الشعبي و فن الكاريكاتير عن طريق التعبير الهزلي .

شكل رقم (٩٩)



دراسة خصائص و تقنيات فناني الكاريكاتير في الصحف السعودية

و قامت الباحثة بدراسة خصائص الفنانين في الصحف السعودية إعتماداً على إختيار الأكثر إنتاجاً في كل صحيفة من حيث المضمون و هم :

من صحيفة عكاظ : الفنان حسين باسويد و الفنان الشفيع محمد صادقو الفنانة هناء حجار .

من صحيفة الرياض : الفنان عبد السلام الهليل و الفنان فهد الجبيري و الفنان عبد العزيز ربيع الغامدي.

من صحيفة الجزيرة : الفنان عبد الله فهد المرزوق و الفنان طلال الشعشاع و الفنان رشيد سليم .

من صحيفة المدينة : الفنان علي الغامدي و الفنان د/علاء اللقطة و الفنان أيمن الغامدي .

الفنان (عبد الله فهد المرزوق)

رسام كاريكاتير إجتماعي في صحيفة الجزيرة

١- الوضوح و المبالغة و السخرية :

أتت رسوم فنان الكاريكاتير المرزوق في صحيفة الجزيرة غنية بتنوعها البصري ، الذي تخلقه تقنياته الجميلة فجاءت رسومه محمله بالفكاهة المرحة الساخرة في حين و الناصحة في حين آخر فالتزم الفنان في رسومه الوضوح و الصراحة نتيجة امتلاكه لرؤية واعية و ثقافية ذات حس وطني و رغبة أكيدة في إحداث تغيير في المجتمع .

فاحتلت قضايا الشعب السعودي أغلب رسومه ، إذ أنه نهج الكاريكاتير الاجتماعي

تميزت رسوم الفنان المرزوق بدقة التفاصيل في الرسم حتى و إن كانت هامشية ، حتى و إن كانت لا تغير أو تزيد في المعنى ، فكما هو ملاحظ في رسم زخارف ملابس السيدة في شكل (١٠٠) فقد قام الفنان بالإهتمام بكل الزخارف و الخطوط رغبة منه في إيصال الشكل و الصورة الذهنية المعقولة بالنسبة للشخصية المرسومة و كذلك رسمه لتقاطيع الوجه ليعبر عن المرحلة العمرية

شكل رقم (١٠٠)



و نلاحظ في شكل (١٠١) اهتمامه بالخلفية البيئية بكل تفاصيلها في رسم البيوت و ابوابها و شبابيكها ، فبدل أن يطمسها بلون واحد دلالة على أنها بيوت بعيده لجأ و إلتزم الفنان على إظهار كل التفاصيل البيئية .

شكل رقم (١٠١)



و هذا يعتبر اتجاه فني من اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية و هي الابتعاد عن البساطة نسبياً مقارنة برسامي الكاريكاتير السعوديين في الصحف الأخرى .

نلاحظ إهتمام الفنان المرزوق بتفاصيل التي توضح الطابع المكاني للموقف الكاريكاتيري فنراه في شكل رقم(١٠٢) كيف اختار و وزع الفنان التفاصيل البيئية للمكان ليضع المشاهد في نفس ظروف الشخصيتين المكانية و اهتمام الفنان بتفاصيل الشخصيتين النفسية المتكاسلة و التي تشعر المشاهد باللامبالاة و الفوضوية . فنرى ان كل تلك التفاصيل هي دلالة على أن هذا المكان ليس هو منزل أسري بل هو مكان مخصص لسهر الشباب خارج المنزل

شكل رقم (١٠٢)



٢- نص التعليق و إطار التعليق :

اعتمدت رسوم الفنان المرزوق على ارفاق النص التعليقي كأساس و عنصر من عناصر اللوحة الكاريكاتورية تناولت تعليقاته اللهجة المحلية النجدية فكانت نصوصه التعليقة على

هيئة حوار بين طرفين لطرح قضية من الشخصية الأولى و الرد عليها من الشخصية الثانية . و لجأ إلى التحوير و المقارنات الساخرة الهادفة .

تميزت النصوص الادبية في رسومه بالصراحة و الوضوح التي لا تقبل التأويل و ذلك من خلال تصوير المواقف إيجابياتها و سلبياتها المجربة في الواقع فلم ينتقد الفنان المرزوق شخصاً أو جماعة ما بالتشويه أو التقصير بل جعل النص و الموقف الكاريكاتوري يوضح مدى التغافل و مدى التقصير في أعمالهم . في شكل رقم (١٠١) لجأ الفنان إلى الحوار البناء الذي يهدف إلى توضيح خطأ واقع .

و نراه لا يغفل علامات الترقيم و بيان حدة الصوت و ارتفاعه لإظهار دلالة المعنى .

أما بالنسبة لمربع التعليق فقد استخدم الفنان في لوحاته مربع التعليق السحابي محدد بخط أسود و غير ملون .

٣- الرموز و الشخصيات :

لا توجد رموز خاصة بالفنان المرزوق حيث أن لا يلجأ إلى استخدام الكاريكاتير الرمزي و السريالي و لا توجد شخصية ثابته للفنان يكررها في كل مشاهده الكاريكاتورية و لكن تتشابه شخصياته الرجالية في شكل الوجه كما في شكل (١٠٠) و شكل (١٠١) و يلجأ الفنان بتصوير الشخصية السعودية من الجنسين بكل تفاصيلها الشعبية و الشكلية و نراه من حيث تصويره للشخصية يراعي سلوك الشخصية و نوعها .كما في شكل (١٠٣)

شكل رقم (١٠٣)



٤- نوع الإتجاه الذي يسلكه الفنان :

يسلك الفنان المرزوق اتجاه الكاريكاتير الاجتماعي و الكاريكاتير البورتريه كما في شكل (١٠٤)

شكل رقم (١٠٤)



٥- الحرفية التقنية و المهارة اليدوية :

تحاكي رسومات الفنان المرزوق رسومات الفنان الخنيفير من حيث أناقة الرسم و حرفية الانجاز إذ أن خطوط الفنان المرزوق هي خطوط قوية اللمسة رائعة التعبير نرى فيها حرارة الانفعال و قوة التناول و الحركة ، فالشخصيات تتحرك بخطوطها المتكررة و المتوترة نرى ان الفنان حقق التجانس بين العناصر و الشخصيات من حيث تناسق الاحجام و نراه عمل على مراعاة اتزان أبعاد عناصر اللوحة ، اعتمد الفنان في رسومه على التقنية اليدوية أي الرسم التقليدي باليد دون تدخل برامج الحاسب الآلي إذ أنه استخدم الخط الأسود و أشكاله في جميع رسوماته كتحديد للرسم بالإضافة إلى التلوين ، بالإضافة لاستخدامه للخط الأسود في رسم خطوط الحركة و التهشيرات الظلية لإعطاء تحجيم و ظلال للأشكال .

الفنان (طلال الشعشاع)

رسام كاريكاتير سياسي في صحيفة الجزيرة

١- الوضوح و المبالغة و السخرية :

جاءت رسومات الفنان الشعشاع واضحة الفكرة و صريحة من دون أي سواتر تأول الموضوع المراد نقده فنياً .

أتت رسومه منحازة إلى تفكير الشارع هموماً وهواجس، وإن طغت عليها الأعمال ذات الإسقاطات السياسية المتعلقة بالأحداث التي يشهدها العالم العربي. ويعلن من خلالها الفنان مواقفه الصريحة التي تأتي متناغمة مع مواقف السواد الأعظم للشارع العربي تجاه آلة الحرب

والسياسات العربية و العالمية وما ينتج عن ذلك من تداعيات وآثار تتصدر المشهد السياسي وتستحوذ على اهتمام الناس من خلال ما تحمله من مفارقات من النوع المضحك المبكي.

نرى أسلوب كلاسيكي للخط أعطى للصورة صرامة في العمل و شد للفكر ، فنرى صراع الخطوط بأشكالها في اللوحة لقد شكل الخط منطقة اشتغال واعية فكان يجعلها أداة للحركة و الانفعال من حيث التكثيف و التبسيط لقد عبر الشعشاع عن نفسه بأنه حرفة قلم ناقدة و ساخرة و هذا ما يميز رسوماته الكاريكاتورية .

نرى أقصى مبالغات الفنان الشعشاع ليست بتعدد الألوان و تحريف الشخصيات و إنما مبالغة واضحة في تعدد خطوطه الانسيابية و المتقاطعة و المتشاكسة بصرخات حادة في فضاء اللوحة ليشحن اللوحة الكاريكاتورية بطاقة نافرة على وجوه المتلقين و نراه يلجأ إلى التكبير و التصغير الملاحظ لهدف يخدم المعنى كما في شكل (١٠٥)

شكل رقم (١٠٥)

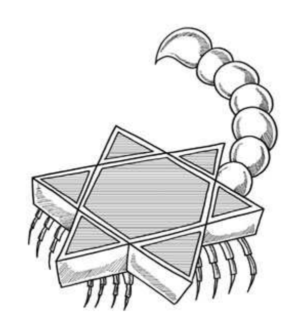


نرى أن أفكاره جاءت سياسية بحته لم يلجأ إلى المبالغة في تصوير السخرية الفكاهية و تعدد العناصر و إنما بالغ في تصوير الموقف الحقيقي كما هو في الواقع و كأن رسومه تجردت من الخاصية الفكاهة و الضحك فلقد عمل على إعادة و عي العقل الخامل بخطوطه الصارخة .

٢- نص التعليق و إطار التعليق :

يستخدم الفنان الشعشاع للنصوص الأدبية بشكل متوسط لا يبالغ بكثرة النص المرافق و يلجأ بشكل مبسط للكاريكاتير الصامت كما في شكل (١٠٦)

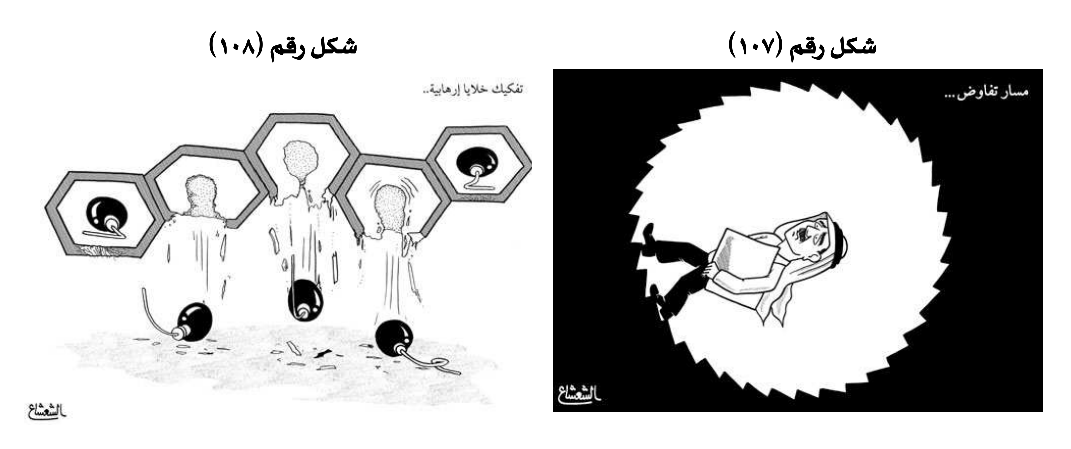
شكل رقم (١٠٦)



فنرى في لوحاته الكثير من العبارات الدلالية التي توضح بطريقة مبسطة فكرة الرسم كما في شكل (١٠٧) استخدم الفنان عبارة (مسار تفاوض) و رسم الشخصية و هي تدور في دائرة مغلقة دلالة على عدم التوصل إلى نتيجة إيجابية فإذا نشرت اللوحة بدون العبارة الدلالية لم نتوصل إلى مفهوم كامل عن اللوحة و معناها .

و في شكل (١٠٨) نرى أن الفنان استخدم عبارة (تفكيك خلايا إرهابية ...) فرسم أشكال تطابق شكل خلايا النحل بعضها الأكثر مفكك و الباقي بشكله الكامل دلالة على المعنى الشكلي للخلية و المضمون هو فئة أو جماعة من البشر عرفوا بالإرهابيين ، و رسم بداخل كل خلية شكل القنبلة دلالة على الحرب و الإرهاب في المجتمعات فلو نشرت هذه اللوحة بدون إرفاق نص تعليقي تعريفي لمضمون القضية المراد التعريف بها لما استطاع المتلقي فهم مغزى اللوحة الكاريكاتورية الناقدة .

شكل رقم (١٠٧) **شكل رقم (١٠٨)**



و أيضاً العبارات التعريفية التي تعمل على التعريف بالشخصية المرسومة كما في شكل (١٠٩) فعلى الرغم من أن صورة الشخصية (القذافي) معروفة لكل المجتمعات لشهرتها السياسية فلقد التزم الفنان بالتعريف بالشخصية المرسومة .

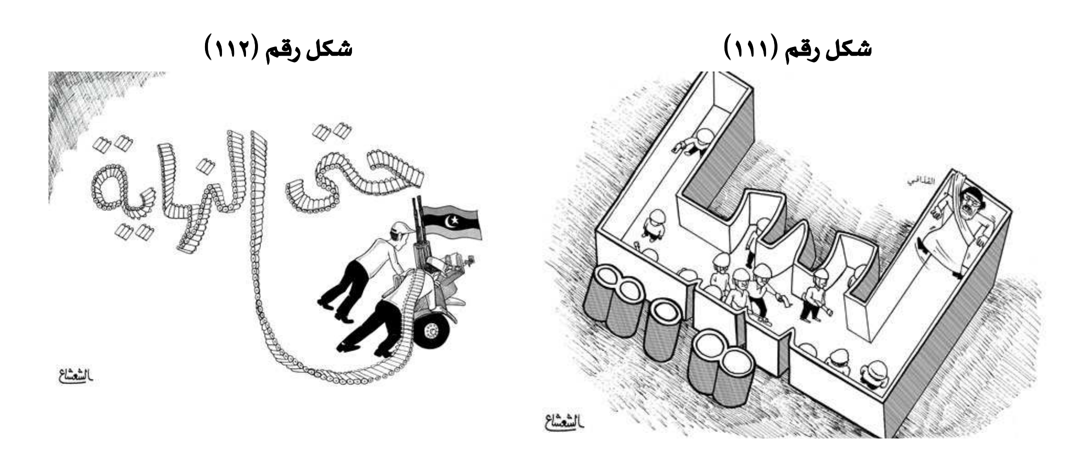
اما في شكل (١١٠) فإن الشخصيات المرسومة هي غير معروفة فهي شخصيات وهمية تعبر عن ما نص عنه (المجتمع المدني) و عبارة (الأوضاع في فلسطين) دلالة على الخبر المسموع من شاشة التلفاز فنرى في هذه اللوحة الحاجة الضرورية من وجود النص التعليقي الدلالي حيث أن النص هنا يعتبر عنصر مهم لاكتمال اللوحة الكاريكاتورية .

شكل رقم (١٠٩) شكل رقم (١١٠)



و يلجأ الفنان لاستخدام أسلوب توظيف التعليق بالرسم كما في شكل (١١١)(١١٢).

شكل رقم (١١١) شكل رقم (١١٢)



٣- الرموز و الشخصيات :

أن جميع رموز الفنان الشفيع جاءت بدلالات نصية تعريفة لكي لا تقع في فخ التأويل و بما أن الفنان الشعشاع يسلك منهج الكاريكاتير السياسي فإن شخصياته معروفة لرسمه للبورتريه و يلجأ الفنان إلى التمثيل بالشخصية كما في شكل (١١٣)

شكل رقم (١١٣)



٤- نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

يسلك الفنان الشعشاع الاتجاه السياسي و الكاريكاتير التشخيصي .

٥- الحرفية التقنية و المهارة الفنية .

اعتمد الفنان على الخط الأسود و لم يسمح للألوان أن تدخل ضمن حدود خطوطه فهو يعبر باستخدام الإمكانيات المتعدد للخط الأسود بشكل مدروس بحيث يشعر المتلقي بالتنوع المثير في المساحات البيضاء .

فنرى أشكال متنوعة من التهشيرات الأفقية و الرأسية و المائلة و المنحنية المتقاطعة و المتفرقة و المنقطة و غيرها من المعالجات السطحية المكملة لتزيد من تقبل المتلقي للوحة الكاريكاتورية

و نلاحظ اهتمامه بالمنظور في لوحاته و لكن بشكل فكري مقصود لخدمة المعنى الفكري و ليس التجميل الشكلي كما في شكل (١١٤)

شكل رقم (١١٤)

و من الأساليب الفنية التي يستخدمها الفنان في طريقة الرسم :

- **الاختلاف في الظلال : كما في شكل (١١٥)**



شكل رقم (١١٥)



- **التكرار: و يكون إما دلالة على الكثرة كما في شكل (١١٦) أو يكون دلال على الحركة الوهمية كما في شكل (١١٧)**

شكل رقم (١١٦)



شكل رقم (١١٧)



- **الاستبدال : عبر الفنان الشعشاع الاستبدال الفكري في عقله و بصري في نظر المتلقي كما في شكل (١١٨)**

شكل رقم (١١٨)



- الحدث أو الشكل غير المنطقي، كما في شكل (١١٩)

شكل رقم (١١٩)



الفنان : (**رشيد سليم**)

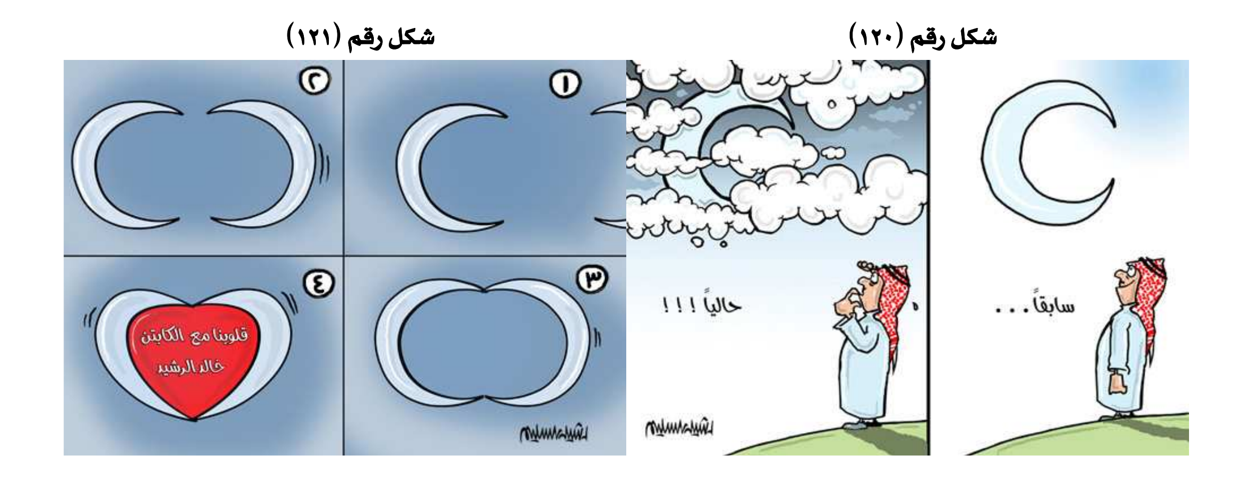
رسام كاريكاتير رياضي في صحيفة الجزيرة :

- **الوضوح و المبالغة و السخرية** :

جاءت رسومات الفنان رشيد سليم في صحيفة الجزيرة بأسلوب فني مبالغ في رسم شخصياته و جاءت غير واضحة إلا للمتابعين للرياضة و الرياضيين حيث إن أفكار الفنان من الواقع الحديث و جاءت وقتية فمن الصعب جداً أن تفهم رسوماته التي مر عليها شهر تقريباً أو أكثر ، يعمل الفنان رشيد إلى الانتقاد بالرسم و اختزال الواقع بصورة طريفة ، يقدم رسوماته بشكل محايد و بأقل الكلمات و دون اشارات أو تلميحات و يجعل القارئ هو من يفسرها و يسقط الأحداث عليها لذلك فإن غير المتابعين للرياضة و الرياضيين قد لا يفهم المقصود من الرسمه .

يلجأ الفنان إلى الكاريكاتير ذو المشهد و المشهدين كما في شكل (١٢٠) و الأربع مشاهدكما في شكل(١٢١) من حيث اتجاه القالب العام .

شكل رقم (١٢١) شكل رقم (١٢٠)



- **نص التعليق و إطار التعليق** :

ينوع الفنان في استخدامه للنص التعليقي فنرى الكثير من لوحاته تنتمي للكاريكاتير الصامت و الكاريكاتير المرفق بالدلالات التعريفة و القليل من لوحاته تنتمي للكاريكاتير المرفق بالتعليق و لكن لا يستخدم الفنان رشيد سليم التعليق المطول بل يلجأ إلى التعليق المختصر المؤدي للمعنى .

- **الرموز و الشخصيات** :

أتت رموز الفنان رشيد سليم مقتبسة من شعارات الأندية العربية و العالمية و ألوانها . أما بالنسبة لشخصيات الفنان فإن الفنان لا يلجأ إلى الكاريكاتير التشخيصي و جاءت شخصياته متشابه في شكل الوجه و عادة ما يخبأ شكل رأس الشخصية و يجعلها خارج حدود اللوحة كما في شكل (١٢٢)(١٢٣).

شكل رقم (١٢٣) شكل رقم (١٢٢)

- **نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان** :

يسلك الفنان اتجاه الكاريكاتير الرياضي .

- **الحرفية التقنية و المهارة اليدوية** :

يلجأ الفنان إلى الرسم اليدوي بالقلم الأسود في رسم خطوط عناصره و شخصياته و من ثم يضيف عليها تأثيراته و خطوطه التكميلية بتقنية الرسم بالحاسب .

نرى أن الفنان رشيد سليم لا يتكلف في تفاصيل العناصر المرسومة و جاءت خلفياته بسيطة و عادة لا يعدد استخدامه للألوان . يهتم الفنان بخطوط الحركة فلا تخلو لوحاته من إدراجها .

يلجأ الفنان رشيد سليم لعدد من الصياغات الفنية في الرسم و منها :

- التكرار: وظف الفنان فكرة التكرار في تكرار شكل خطوات الرجل دلالة على الحركة كما في شكل (١٢٤)

شكل رقم (١٢٤)



- الاستبدال : نلاحظ في شكل (١٢٥) كيف أن الفنان حقق فكرة الاستبدال في الرسم الكاريكاتيري بأن أستبدل رأس لاعب أحد الأندية الرياضية بشكل سلة المهملات و ترى الباحثة أن دلالة هذه الفكرة و مغزاها هو ربما دناءة مستوى تفكير الشخصية و قد وضح الفنان الفكرة بإرفاقة لعبارة (الرياضة أخلاق) لتوصيل الفكرة للمتلقي .

شكل رقم (١٢٥)



- **الحدث أو الشكل الغير منطقي : نلاحظ في شكل (١٢٦) كيف حقق الفنان فكرة الحدث الغير المنطقي بخروج الشخصية من شاشة التلفاز للشخصية الأخرى و هذا شكل غير منطقي للعقل البشري .**

شكل رقم (١٢٦)



الفنان: (**حسين با سويد**)

رسام كاريكاتير اجتماعي في صحيفة عكاظ

- **الوضوح و المبالغة و السخرية** :

يعتبر الفنان حسين باسويد فنان الكاريكاتير الاجتماعي روح رمزية دلالية يعمل على تصوير نصف اللوحة و يترك تفسير الجزء المتبقي لفكر و رأي المتلقي فجعل من لوحاته قصص و ألغاز و إيماءات يعمل على فكرة المقارنة بين رأيين أو حزبين أو منظمتين أو سلوك فئتين سواء كانت فئات تختص بالجانب الوظيفي في المجتمع أو بالجانب السلوكي أو بعادات و سلوك شعبين كما في شكل (١٢٧)

شكل رقم (١٢٧)



تتنوع أشكال كاريكاتير الفنان من حيث القالب العام ، يعمل الفنان على اتجاه ملفت و هو اسلوب التدرج في الأفكار في تسلسل مشهدي بيحث يجعل كل عنصر أو شخصية تعتمد على الشخصية الأخرى مشكل مترابط في لوحة واحدة و بدون فواصل تقسم مشاهد اللوحة كما في شكل (١٢٨) فيلجأ الفنان إلى اسلوب المشهد و المشهدين و الثلاث مشاهد و الأربع مشاهد و الخمس مشاهد و نراه هنا يتشابه مع اسلوب الفنانة هناء الحجار في اتجاه الست مشاهد بشكل تتابع قصصي لأحداث متسلسلة كما في شكل (١٢٩)

شكل رقم (١٢٨)



شكل رقم (١٢٩)



• نص التعليق و إطار التعليق :

اعتمدت رسومات الفنان حسين با سويد على الكاريكاتير المرافق للعبارات الدلالية كما في شكل (١٣٠)، نلاحظ أن الفنان عبر بعبارة (مراقبة الأسعار) و جعل المتلقي يشارك بإكمال المعنى الحقيقي في رأي المتلقي و الساخر في الشكل و المعنى فقد حقق الفنان هدف فن الكاريكاتير و هو الإيجاز في المعنى و لايقصد هنا الإختصار المؤدي إلى نقص المعنى بل هدف الفنان لأن يكون الكاريكاتير أقرب لقلب و عقل المتلقي و يؤثر فيه .

و يلجأ الفنان أيضاً الكاريكاتير الصامت ، و العبارات الدلالية الداخلة في أصل الرسم كما في شكل (١٣١)نلاحظ في هذه اللوحة أن الكاريكاتير صامت لا يحتوي على عبارات دلالية و لا إلى تعليق و إنما هي إضافات كتابية تعد أساسية في العنصر المرسوم . و تندر لوحاته المرافقة للنص

التعليقي الحواري بين شخصيات المشهد الكاريكاتوري ، و نراه يلجأ في القليل من لوحاته إلى التعليق بالرسم كما في شكل (١٣٢) و التعليق الصوتي كما في شكل (١٣٣)

شكل رقم (١٣٠)



شكل رقم (١٣١)



شكل رقم (١٣٢)



شكل رقم (١٣٣)



- **الرموز و الشخصيات** :

يعتبر الفنان حسين با سويد فنان الكاريكاتير الرمزي الاجتماعي و ذلك لأن معظم رسوماته لا تخلو من الرموز و منها العلامات الارشادية و الرموز الحيوانية التي تدل على دلالات تعبيرية وصفية فكما نرى في شكل (١٣٤)كيف استعان الفنان برمز السلحفاة و هي دلالة على البطء و المقصود هنا قضية البطء في اتمام المشاريع ، و حددها الفنان بعبارة دلالية أعلى اللوحة (مشروع الصرف الصحي) الرموز التشخيصية للانسان ، و نراه يلجأ إلى الترميز المؤدي للمعنى بشكل صريح و واضح فنلاحظ كما في شكل (١٣٥) كيف استعان الفنان برمز الكرسي دلالة على

ظاهرة تأخر بعض الأشخاص أمام جهاز الصراف الآلي ، فقد أغنى رمز الكرسي عن عشرات الكلمات الموضحة للمعنى المراد إيصاله .

شكل رقم (١٣٤)



شكل رقم (١٣٥)

- **نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان** :

يعتبر فنان الكاريكاتير حسين با سويد صاحب الكاريكاتير الاجتماعي .

- **الحرفية التقنية و المهارة اليدوية**

يبدع الفنان في استخدام امكانيات الرسم بالحاسب الآلي بشكل ملحوظ يختلف عن باقي الفنانين في جريدة عكاظ كما في شكل (١٣٦)

شكل رقم (١٣٦)



لا يلجأ الفنان في استخدام الألوان و التنوع بها بل جاءت لوحاته بمساحات بيضاء و ألوان فاتحة تميل للبياض فهو يعتمد على اللون الأبيض و الدرجات اللونية الفاتحة في تلوين الخلفيات و العناصر و يهمل الفنان رسم العناصر المكملة للبيئة المحيطة بالعنصر الرئيسي و الشخصية الممثله للقضية المطروحة فقد كان التركيز الأول و الأخير للعنصر و الفكرة الموصله للمعنى كما في شكل (١٣٧)

شكل رقم (١٣٧)



و من الأساليب الفنية التي يستخدمها الفنان في طريقة الرسم :

- التكرار : نلاحظ في شكل (١٣٨) كيف وظف الفنان فكرة التكرار بأن كرر شكل الأبواب المغلقة دلالة على كثرة المعوقات أو الصعوبات التي تواجه بعض المراجعين .

شكل رقم (١٣٨)



- الاستبدال : نلاحظ في شكل (١٣٩) أن الفنان استبدل مفهوم المرتب القليل بالمظلة الصغير التي لا تستطيع أن تحمي جميع أفراد الأسرة من حرارة الشمس التي استبدل الفنان مفهوم غلاء الأسعار بها .
- الاستبدال بعناصر بشرية ، نلاحظ في شكل (١٤٠) أن الفنان استبدل مفهوم ضروريات الحياة المعيشية بالأطفال الصغار التي يتوجب على رب البيت الإهتمام بهم و تلبية متطلباتهم الإجبارية .

شكل رقم (١٣٩)

شكل رقم (١٤٠)

- التشبيه : نلاحظ في شكل (١٤١) كيف استطاع الفنان أن يوصل و يقنع فكرة الضرر من الادمان على التدخين فشبة الرأس الشخص المتعاطي للسيغار بشكل القنبلة بفتيلة مشتعلة دلالة على الدمار الصحي .

شكل رقم (١٤١)



- الاختلاف في الظلال ، نلاحظ في شكل (١٤٢) كيف أبدع الفنان في رسمه لفكرة الشيء و نقيضه عن طريق فكرة الإختلاف في الظلال .

شكل رقم (١٤٢)



- الحدث أو الشكل غير النطقي : نلاحظ في شكل (١٤٣) كيف أستطاع الفنان أن يدمج فكرة الحدث و سببه عن طريق لجوءه لفكرة رسم الشكل الغير منطقي فقد وضح لنا الفنان بشكل مؤثر بأن الإدمان سببه كبسولة المخدرات فقد جعل الفنان شكل كفن المدمن داخل شكل الكبسولة .

شكل رقم (١٤٣)



الفنان (الشفيع محمد صادق)

رسام كاريكاتير سياسي في صحيفة عكاظ

١- الوضوح والمبالغة و السخرية :

يعتمد الفنان الشفيع على المبالغة الفكرية الرمزية في ترجمة القضية فتظهر المبالغات الفنية في رسومات الشفيع في رسمه للشخصيات القومية و طريقة ترجمته و تمثيله لظروف حالة الشخصية ، يكثر الفنان الشفيع لرسم بورتريه الشخصية السياسية بكل تفاصيلها الشكلية و النفسية .كما في شكل (١٤٤) و نراه يبدع في المبالغة الساخرة إما بالتشويه أو بالتجميل من حيث التمثيل بالشخصية .

شكل رقم (١٤٤)

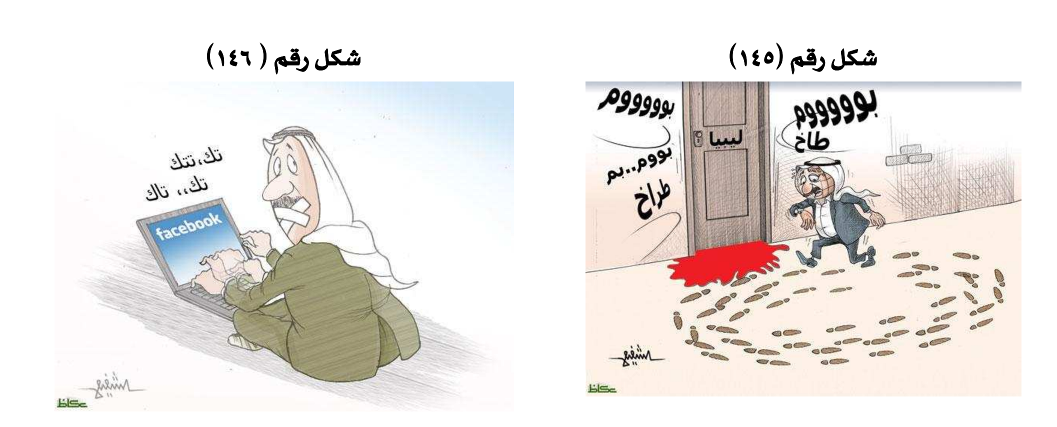


اتجه الفنان الشفيع في رسومه لادراج الصور الفوتوغرافية و هذا اتجاه جديد في الرسم الكاريكاتير و ما يميز أسلوبه هو اعتماده على خطوط الحركة و التكرار الواضح و التكرار الشفاف بشكل مبالغ فيه لهدف وصول الفكرة إلى فكر المتلقي .

٢- نص التعليق و إطار التعليق :

اعتمدت رسومات الفنان الشفيع على اتجاه الكاريكاتير الصامت و اتجاه الكاريكاتير المرافق للعبارات الدلالية فلوحاته لا تلجأ إلى الحوار بين الشخصيات .

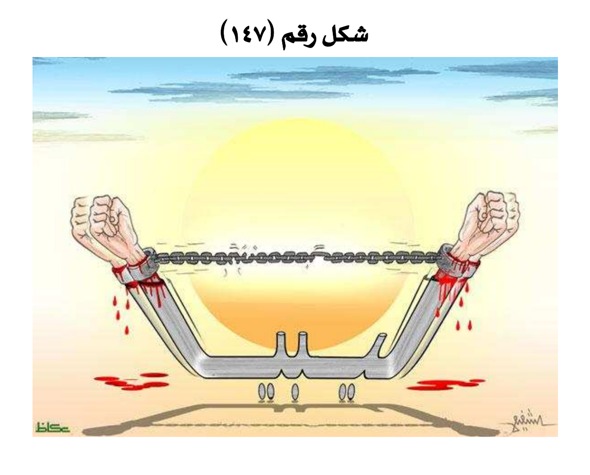
يستخدم الفنان لغة الصوت في اظهار المعنى و وضع المتلقي في موقف مسرحي متكامل شكلاً و صوتاً و حركة .كما في شكل (١٤٥) (١٤٦)



شكل رقم (١٤٥)   شكل رقم (١٤٦)

و يستخدم الفنان الشفيع اتجاه توظيف التعليق في الرسم كما في شكل (١٤٧)

شكل رقم (١٤٧)



و قد تميز الفنان الشفيع في استخدامه للرموز التشكيلية داخل مربع التعليق بدل استخدام النص الأدبي كما في شكل (١٤٨)

شكل رقم (١٤٨)



٣- الرموز و الشخصيات

اعتمد فن الفنان الشفيع على الاتجاه الاسياسي فنرى شخصياته ثابتة و واضحة عبر عنها بالبورتريه للشخصية الحقيقية في الواقع بالإضافة إلى ابتكاره لشخصيات رمزية مختلفة تميز بها عن غيره من الفنانين و ان كان بعضها ما هو متداول بين بعض فناني الكاريكاتير في الوطن العربي و في العالم ككل ، و من هذه الشخصيات شخصية العالم العربي أو الأمة العربية و شخصية العالم العالمي و رمز السنة الجديدة و شخصية الشعب اللبناني و الشعب الفلسطيني و الشخصية الرمزية للتاريخ و الشخصية الرمزية للموت و رمز الوحدة الوطنية .

٤- نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

يعتبر الفنان الشفيع فنان الكاريكاتير السياسي و الكاريكاتير البورترية .

٥- الحرفية التقنية و المهارة الفنية .

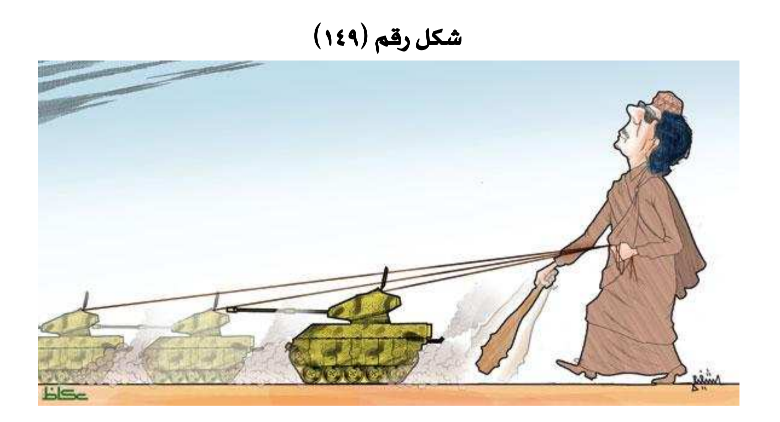
يعتمد اسلوب الفنان الشفيع كتقنية فنية على الرسم بإستخدام برامج الحاسب الآلي في الإخراج الفني للصورة بالاضافة إضافات يدوية على الرسوم بسيطة تعطي للوحة حركة و تفاعل بصري لدى المتلقي .

نراه يعتمد على الخط و التهشيرات الظلية لإظهار الظلال و الحجم للعناصر و اهتمامه بالألوان كمكمل و كقيمة تعبيرية تخدم الشكل الكاريكاتوري .

يلجأ الفنان الشفيع لعدد من الصياغات الفنية في الرسم و منها :

- التكرار : نلاحظ في شكل (١٤٩) كيف أستخدم الفنان أسلو التكرار بتقنية الشفافيات لهدف الحركة .

شكل رقم (١٤٩)



- التكرار لهدف الكثرة كما في شكل (١٥٠)

شكل رقم (١٥٠)



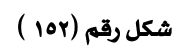
- الاختلاف في الظلال ، نلاحظ في شكل (١٥١) أن الفنان أستخدم فكرة الاختلاف في الظلال لتحقيق فكرة ذهنية في نفس الشخصية أردا الفنان توضيحها بالرسم دون اللجوء لأشكال التعليق المختلفة .

شكل رقم (١٥١)

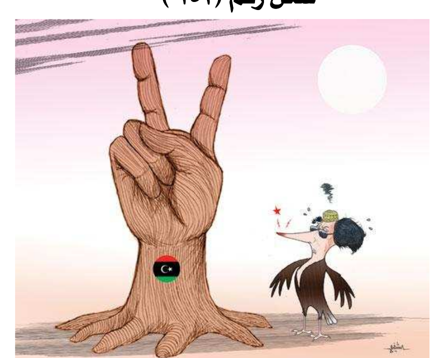


- التشبيه : اما يكون سلبي كما في شكل (١٥٢) أو إيجابي كما في شكل (١٥٣)


شكل رقم (١٥٣)


شكل رقم (١٥٢)





- استخدام علامات الترقيم كعنصر فني كما في شكل (١٥٤)

شكل رقم (١٥٤)



الفنانة :(هناء حجار)

رسامة كاريكاتير اجتماعي و رياضي في صحيفة عكاظ

١. الوضوح و المبالغة السخرية :

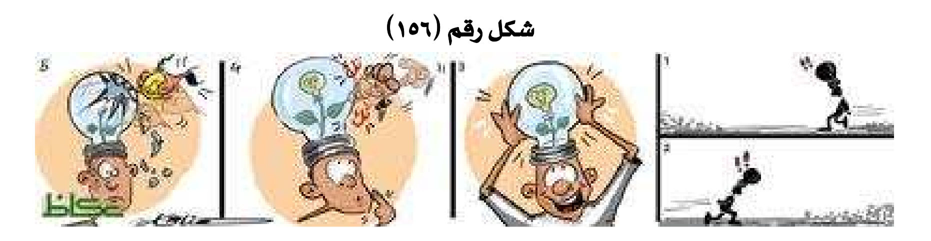
إن انحيازها إلى حراك المجتمع و اقترانها من نبضه و وجدانه لامست رسومات الفنانة هناء الحجار الواقع المعاش و عاينت مفارقاته المختلفة بمفرداتها التعبيرية عززت الفنانة حضورها و أثبتت تواجدها كفنانة كاريكاتير سعودية بين نخبة من الفنانين السعوديين في الصحف السعودية عبر نفاذها إلى مناخات و اتجاهات متعددة ميزتها عن غيرها من الفنانين و أثبتت وجودها ، فأتت لوحات الفنانة هناء الحجار واضحة سواء كانت بشكلها البسيط التقليدي أو بشكلها المركب،وتفردت بين رسامين الصحف السعودية، باستحداث اتجاه (الكاريكاتير المجمع) و هو عرض عدة قضايا داخل حدود لوحة واحدة كما في شكل (١٥٥)

شكل رقم (١٥٥)



تنوعت أشكال كاريكاتير الفنانة هناء من حيث القالب العام فهي كباقي الفنانين تلجأ للكاريكاتير ذو المشهد الواحد و المشهدين و الثلاث مشاهد و لكننا نراها تتميز بالخمس مشاهد كما في شكل (١٥٦) و الست مشاهد كما في شكل (١٥٧) و هذا اتجاه أراه يندر من حيث الاستخدام لدى باقي الفنانين .

شكل رقم (١٥٦)



شكل رقم (١٥٧)

تميزت الفنانة في معظم لوحاتها بالمبالغة في التكرار لهدف الحركة في المشهد الكاريكاتوري و كأن المتلقي أمام شاشة عرض متحركة يستمتع و يلاحظ كل حركة من حركات المشهد الكاريكاتوري كما في شكل(١٥٨)

شكل رقم (١٥٨)



و نرى إلتزامها بتصوير عناصر التراث سواء من الناحية الشكلية كالزي و الأثاث و غيرها والنصوص الأدبية كاللهجة العامية و الحكم و الأمثال و العادات و التقاليد السعودي بشكل عام و الحجازي بشكل خاص .

٢. نص التعليق و إطار التعليق :

تتنوع اتجاهات الفنانة هناء الحجار من حيث إرفاقها للنص الأدبي فهي تلجأ إلى استخدام كل أشكال اتجاهات النص التعليقي و منها الاتجاه الصامت و الاتجاه المرافق للعبارات الدلالية و الاتجاه المرافق للنص التعليقي داخل مربع التعليق و تستخدم الفنانة اتجاه اللغة الصوتية لتضع المتلقي أمام لوحة كاريكاتورية متكاملة من حيث النص والصوت و الصورة و الحركة .

تستخدم الفنانة شكل اطار النص البيضاوي و الاطار بأطراف مقوسة ، و غالباً ما تلون اطار النص باللون الأصفر . و تلجأ الفنانة إلى استبدال مفهوم النص التعليقي بالرسم داخل مربع التعليق كما في شكل (١٥٩)

شكل رقم (١٥٩)



٣. الرموز و الشخصيات :

ابتكرت الفنانة هناء الحجار شخصية فكاهية متعارف عليها من قبل المجتمع الحجازي و هي (خالة فتو) كما في شكل (١٦٠)

شكل رقم (١٦٠)



و اهتمت الفنانة بالرموز البيئية التي تعتبر كمعالم حضارية تميز بلد عن بلد في المملكة العربية السعودية و هي بذلك استبدلت النص التعريفي الدلالي بلغة الصورة فنرى في شكل (١٦١) إدراج الفنانة لرموز من مدينة جدة

شكل رقم (١٦١)



تعمل الفنانة هناء الحجار كغيرها من الفنانين على فكرة التمثيل بالشخصيات و لكن تختلف عن باقي الفنانين بأنها تلجأ إلى تمثيل كلي و ليس تمثيل جزئي كما في شكل (١٦٢)

شكل رقم (١٦٢)



و نراها تجعل من الجمادات شخصيات تتكلم و كأن رسومات الفنانة هنا تحاكي قصص الأطفال كما في شكل (١٦٣)

شكل رقم (١٦٣)



٤. نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

تتجه رسومات الفنانة هناء الحجار إلى اتجاه الكاريكاتير الاجتماعي و بالأخص قضايا المرأة السعودية سواء كانت صغيرة أو كبيرة و اتجهت إلى الكاريكاتير الرياضي .

٥. الحرفية التقنية و المهارة الفنية :

قدمت لنا الفنانة هناء حجار الكاريكاتير بشكل فني بارع في توزيعها للعناصر و الألوان بشكل متوازن بعيد عن المبالغة التي لا تضيف للوحة الكاريكاتورية أي نوع من الفائدة و ذلك يعتمد على خلفية أكاديمية فنية مع براعتها في استخدام و توظيف إمكانيات الحاسب الآلي فاستخدمت

جهاز البابلت في انتاج لوحات كاريكاتورية مبتكرة و جذابة حققت معنى الفن التشكيلي من خلال فن الكاريكاتير .

عملت الفنانة على إستغلال و توظيف كل مساحة اللوحة بشكل فني جمالي و فكاهي يعتمد على قضية طرحتها الفنانة بشكل فكري ساخر .

حققت الفنان أسس و عناصر التصميم الفني وإبتكرت شكل جديد للحركة المشهدية استخدمت الفنان أسلوب الشفافيات و نراها تفردت بالدمج القصصي المشهدي بحيث جعلت عناصرها المزدحمة تلفت أنظار المتلقين بكل راحة بصرية .

الفنان : (عبد السلام الهليل)

رسام كاريكاتير فكاهي و اجتماعي في صحيفة الرياض

١- الوضوح و المبالغة و السخرية :

يعد الفنان عبد السلام الهليل صاحب الكاريكاتير الاجتماعي الفكاهي المصحوب بروح النكتة الساخرة في ظاهرها و الناقدة في باطنها .

تميزت أكثر رسومات الفنان الهليل بالمبالغة بازدحام العناصر و الشخصيات و الرموز و النصوص الأدبية بشكل متداخل كما في شكل (١٦٤) و لكنها جاءت واضحة المعنى و محققة للمضمون ، و لكن نرى القليل من لوحاته تميزت بالبساطة التي تصل حد التقشف من ناحية العناصر و الرموز و النصوص الأدبية كما في شكل (١٦٥)

اهتم الفنان بتوظيف العناصر البيئية المكملة للمشهد الفكاهي الساخر مما يجعل المتلقي يجزم بثقافة المكان و الزمان بالنسبة للمشهد الكاريكاتوري .

شكل رقم (١٦٥)

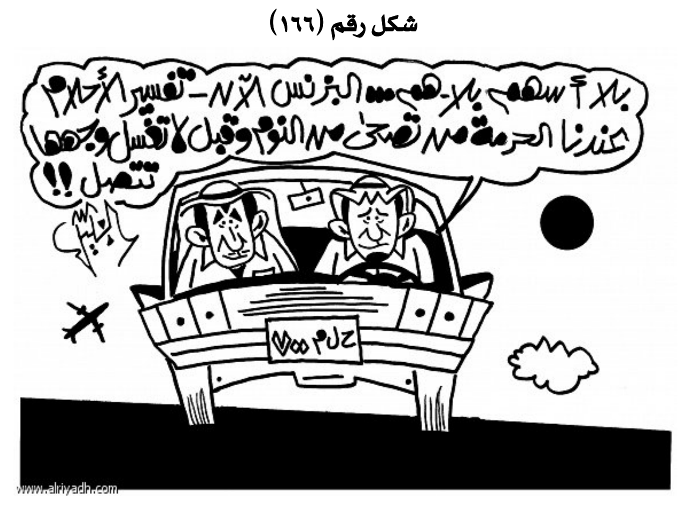
شكل رقم (١٦٤)



٢- الرموز و الشخصيات :

تتحرر رسومات الفنان الهليل من روح الجدية في الموقف فتظهر شخصياته بشكل استهزائي متكاسلة و عاطلة و محبطة فبرزت شخصية (دحيم أبو دحيم و أم دحيم) و(شباب الإستراحة) و(سائق السيارة) كما في شكل (١٦٦)

شكل رقم (١٦٦)



تنوعت رموز الفنان الفكرية فهناك رمز القفل و رمز الصاروخ و رمز السيارة و رمز الطيارة كما في شكل (١٦٧) و كلها دلالات لمواقف معينة تعبر عن تفكير الشخصية الممثلة في المشهد الكاريكاتوري كما في شكل (١٦٨) و غالباً ما يرفق الفنان عبارات دلالية تخص الرموز المرفقة .

شكل رقم (١٦٧) شكل رقم (١٦٨)



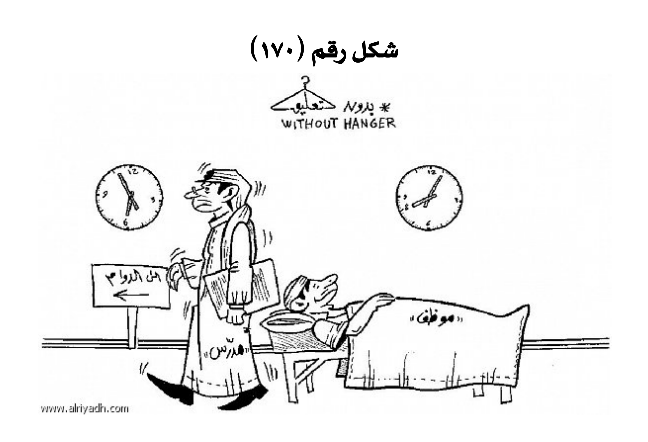
٣- نص التعليق و إطار التعليق :

تميز الفنان عبد السلام الهليل كما هو معروف بإرفاق النص الأدبي المطول بشكل مبالغ فيه و تميز بحجم الخط الكبير نرى لوحاته يحتل النص فيها نصف مساحة اللوحة الكاريكاتورية كما في شكل (١٦٩) سواء كان التعليق في مربع تعليق أو بكثرة العبارات الدلالية و التعريفية أو الاثنين معاً في لوحة واحدة، و يستخدم الفنان العبارات الدلالية باللغة الأجنبية كما في شكل (١٧٠) يلجأ الفنان لإطار التعليق السحابي في اكثر لوحاته

شكل رقم (١٦٩)



شكل رقم (١٧٠)



يكون شكل التعليق عبارة عن حوار بين شخصين أو ثلاث شخصيات أو يكون على شكل حديث النفس كما في شكل (١٧١)(١٧٢) و لقد ادخل الفنان نفسه ضمن الشخصيات المرسومة و دل على ذلك بالنص التعليقي الصادر منه شخصياً كنوع من الدعابة الساخرة المساعدة في اكتمال المشهد الساخر فلقد أشار بذلك برمز السهم متجه للتوقيع الخاص بالفنان كما في شكل (١٧٣)



شكل رقم (١٧١)

شكل رقم (١٧٢)

شكل رقم (١٧٣)



٤- نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

ابدع الفنان عبد السلام الهليل في تناوله للكاريكاتير الاجتماعي و الكاريكاتير الفكاهي .

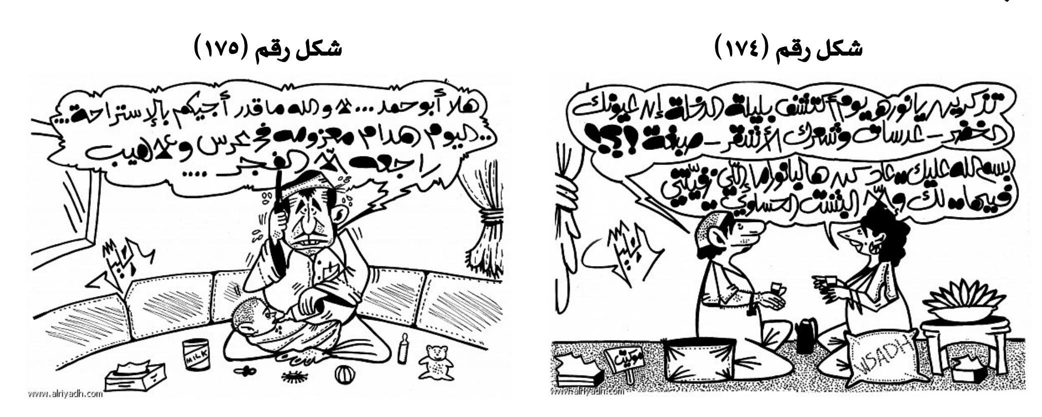
٥- الحرفة التقنية و المهارة اليدوية :

يعتمد كاريكاتير الفنان الهليل على الخط الأسود كوسيلة أساسية في الرسم و لا يسمح لدخول أي لون من الألوان ضمن إطار لوحته الساخرة ، نراه يلجأ لطمس العناصر الذي يريد أن تكون ملفته باللون الأسود ، و بهذا نرى تشابه بين أسلوب الفنان الهليل بأسلوب الفنان الشفيع فالأول جاءت خطوطه سميكة نوعاً ما و منحنية غير مدببه و الثاني جاءت خطوطه قاسية حادة .

و بما ان الفنان يتجه إلى شكل الكاريكاتير الغير الملون فقد أبدع في استخدامه للفوارق الظليه بجميع أشكالها فإستخدم التحبير باللون الأسود و التهشير بأشكاله المتعددة لإضافة الظلال و التنقيط لإعطاء صفة معينة للعنصر كما في شكل و التخطيط و التقطيع . كما في شكل (١٧٤) (١٧٥)

و استخدم أيضاً الفنان التكرارات الهندسية بحجم صغير و بشكل متفرق و متقاطع للإيحاء بالزخرفة المبسطة ، أهتم الفنان بتوظيف عناصر التصميم معتمداً على الأسس المتعارف عليها فنياً التزم الفنان بإدراج خط الأرض في معظم جميع لوحاته ، و لا يستغني الفنان عن خطوط الحركة بأشكالها المختلفة .

شكل رقم (١٧٤) شكل رقم (١٧٥)



استخدم الفنان الهليل فكرة التكرار للعناصر داخل حدود اللوحة ولم ينوع في صياغاته الفنية من حيث الرسم فلقد بدأ و ما زال ينهج اتجاه الرسم التقليدي المتمثل في حوار بين شخصين أو أكثر في مشهد واحد .

الفنان : (**فهد الجبيري**)

رسام كاريكاتير اجتماعي في صحيفة الرياض

١- الوضوح و المبالغة و السخرية :

جاءت رسومات الفنان الجبيري واضحة المعنى ساخرة بشكل فكاهي ناقدة للوضع الاجتماعي لدى الشخصيات العاطلة و الشخصيات القيادية فجاءت مبالغاته بالتصوير لحالة الشخصية الشكلية من حيث ملامح الوجه و حالة ملابس الشخصية.

ونراه بالغ في التصوير الشكلي للشخصية الأجنبية فيجعل من المتلقي الاجزام بنوع جنسية الشخصية من دون التعريف بها .

و لكن تكمن مبالغات الفنان الجبيري في ما يسمى صراع الألوان و الزخارف ، فنرى ان امتزاج ألوانه الصارخة بأفكاره الساخرة تولدة لوحة كاريكاتورية مميزة و هذا التمييز تفرد به الفنان الجبيري عن غيره من الفنانين .

نرى مبالغات الفنان في توظيف الزخارف الشعبية بشكل ملحوظ و سائد على باقي عناصر اللوحة كما في شكل (١٧٦)

شكل رقم (١٧٦)



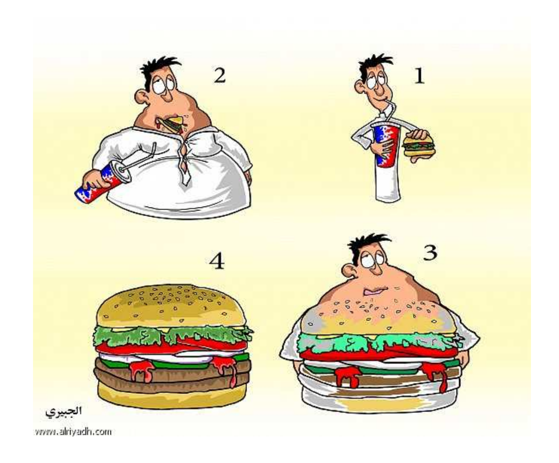
و من وجهة نظر الباحثة هناك اتفاق فني سببه التكوين الفني اللوني عند الفنان الجبيري بفن المدرسة الوحشية التي استخدمت الألوان الساخنة بشكل متنافر في عناصرها التشكيلية ، كما في شكل (١٧٧)

شكل رقم (١٧٧)



تنوعت أشكل لوحاته الكاريكاتورية من حيث القالب العام فإتجه الفنان للكاريكاتير ذو المشهد الواحد و المشهدين و الثلاث مشاهد و الأربع مشاهد داخل حدود لوحة واحدة كفكر و أسلوب تدرجي فكاهي ساخر . كما في شكل (١٧٨)

شكل رقم (١٧٨)



٢- نص التعليق و إطار التعليق :

يعتبر النص التعليقي عنصر مهم في رسومات الفنان الجبيري حيث تندر لوحاته من اتجاه الكاريكاتير الصامت ، فتكون لوحاته إما مرافقة لنص تعليقي بشكله البسيط المختصر و بشكله المطول و المستفيض في إطار تعليق . و تأتي لوحاته أيضاً مرافقة بعبارات دلالية و تعريفية .

أتت أشكال إطار التعليق عند الفنان الجبيري شفافة بشكل سحابي .

٣- الرموز و الشخصيات :

أتت شخصيات الفنان الجبيري مألوفة بسبب اعتيادها لعين المتلقي فالفنان جعل لنفسه مجموعة من الشخصيات التي يعتبرها أبطال مشاهده الكاريكاتورية و منها شخصية الرجل العجوز و يشبهها في الشكل التركيبي المرأة العجوز كما في شكل (١٧٩)(١٨٠) نلاحظ التشابه الواضح في كلا الشخصيتين من حيث الحجم طريقة الجلوس و شكل العصا .

شكل رقم (١٨٠)

شكل رقم (١٧٩)



و شخصية الرجل الجبار و شخصية التاجر و شخصية المرأة التي يجعلها إما طالبة أو زوجه أو موظفة بمعنى عام هي الشخصية المؤنثة التي يحور الفنان مهنتها و أداءها حسب ما يتطلبه المشهد الكاريكاتوري ، و هناك شخصية المروج و العامل الباكستاني و العامل الآسيوي كما في شكل (١٨١) (١٨٢)

شكل رقم (١٨١)



شكل رقم (١٨٢)

٤- نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

تتجه لوحات الفنان الجبيري نحو قضايا المجتمع بشكل عام و منها القضايا الإقتصادية و قضايا التوظيف و السعودة و سوق العمل بشكل عام .

٥- الحرفية التقنية و المهارة الفنية :

إن للألوان معاني و انطباعات تعكس ما يريده الفنان لإيصال أفكاره إلى المشاهد ، نرى أن الفنان الجبيري اعتبر اللون عنصر من عناصر اللوحة الكاريكاتورية اعتمد الفنان على الشدة و المبالغة اللونية فأفرط الفنان في استخدم الألوان الصارخة و بدرجات فاقعة و مضيئة فاستخدم الفنان اللون الأحمر و الأزرق و الأخضر و الأصفر و الأبيض و عمل على التدرج و لكن بشكل إحداث فوارق ملحوظة بين كل درجة لونية و أخرى كما في شكل (١٨٣)

شكل رقم (١٨٣)



نرى أن في بعض لواحاته توازن تعبيري ذاتي خاص بطريقة و أسلوب الفنان الجبيري في ترتيب و تكوين عناصر المشهد ، كما في شكل (١٨٤)

شكل رقم (١٨٤)



إن اهتمام الفنان بالزخارف يسود على شكل عناصر المشهد الكاريكاتوري كما في شكل (١٨٥)

شكل رقم (١٨٥)



الفنان : (**عبد العزيز ربيع الغامدي**)

رسام كاريكاتير سياسي و اجتماعي في صحيفة الرياض

١- الوضوح و المبالغة و السخرية :

أتت رسوم الفنان ربيع في صحيفة الرياض بخطوط بسيطة تحمل في محتواها تنوع بصري من مختلف العناصر التي تخدم الفكرة و القضية المطروحة .

اعتمد الفنان على طرح مختلف الاتجاهات السياسية و الاجتماعية و الطبية بشكل هزلي هدفه عرض قضية بشكل مضحك و ساخر عن طريق المبالغة في إبراز مناطق النقد سواء في شكل الشخصية أو في العناصر المحيطة بالشخصية لهدف شد عين المتلقي و فكره نحو العنصر الأساسي في اللوحة الكاريكاتورية دون الحاجة لكتابة تعليق مرفق للرسم .

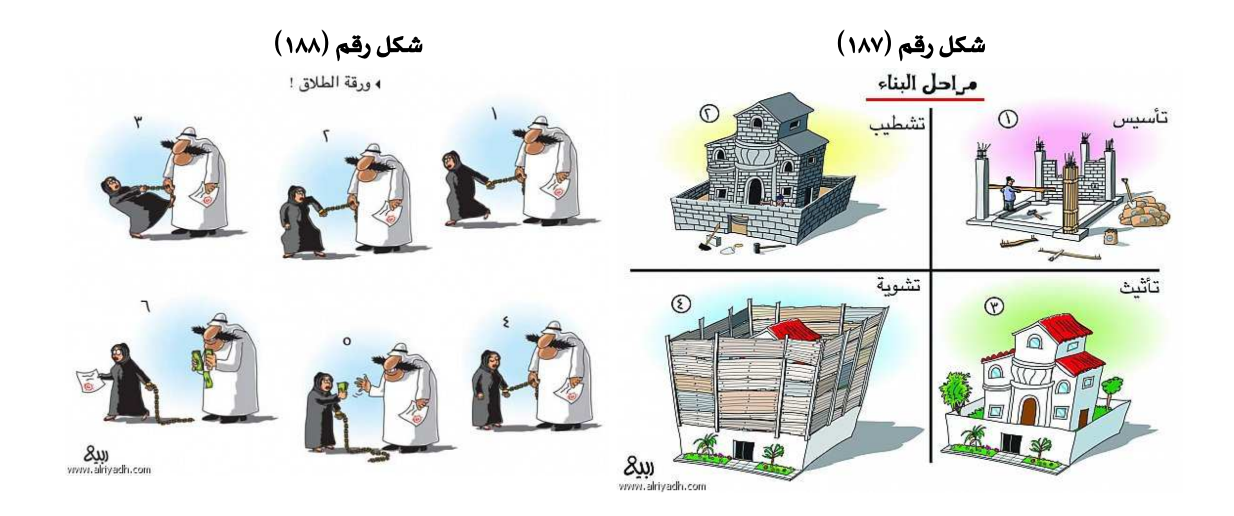
يعمد الفنان إلى أن يهتم بكل تفاصيل حالة عناصر المشهد الكاريكاتوري و يمثلها بشكل يشابه إلى حد كبير حالها في البيئة الحقيقة ، و لا يهمل الفنان ربيع خطوط الحركة التي تعتبر عنصر فني أساسي في رسوماته كما في شكل (١٨٦)

شكل رقم (١٨٦)



تتنوع أشكال الكاريكاتير عند الفنان ربيع من حيث القالب العام فيستخدم المشهد و المشهدين و الثلاث مشاهد و الأربع مشاهد و الست مشاهد داخل إطار مشهدي واحد كما في شكل (١٨٧) (١٨٨) .

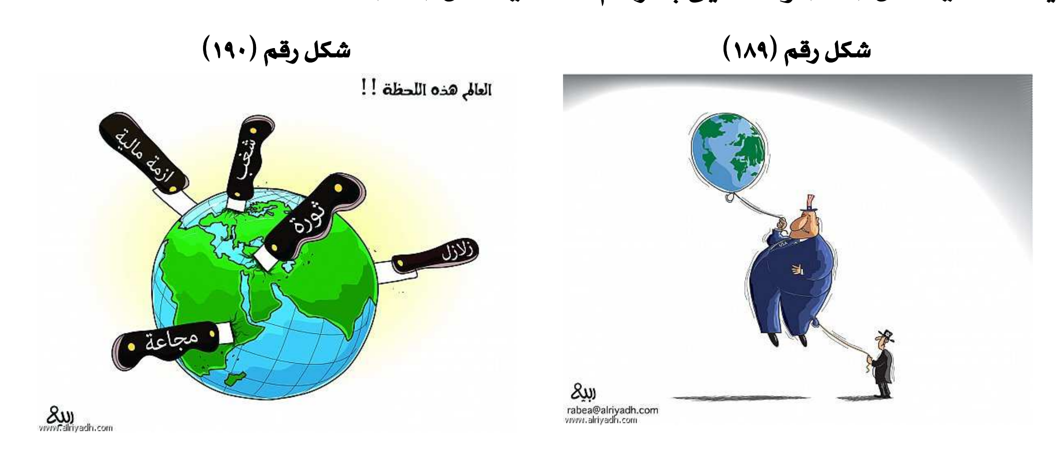
شكل رقم (١٨٧) شكل رقم (١٨٨)



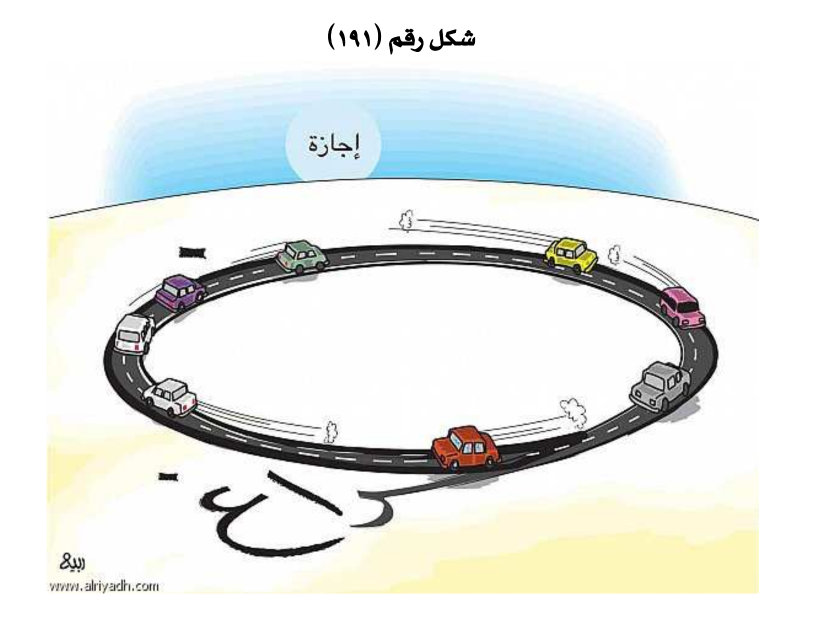
٢- نص التعليق و إطار التعليق :

يلجأ الفنان ربيع إلى الكاريكاتير الصامت كما في شكل (١٨٩) و الكاريكاتير المرفق بالعبارات الدلالية كما في شكل (١٩٠) و التعليق بالرسم كما في شكل (١٩١) .

شكل رقم (١٨٩) شكل رقم (١٩٠)

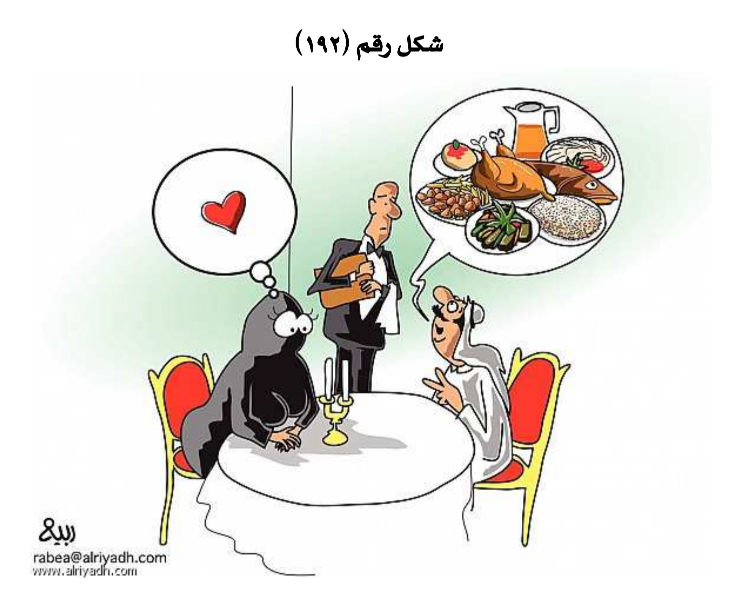


شكل رقم (١٩١)



لا يستخدم الفنان التعليق داخل إطار تعليق و لكن يستخدم الفنان التعليق المرسوم داخل إطار التعليق كما في شكل (١٩٢)

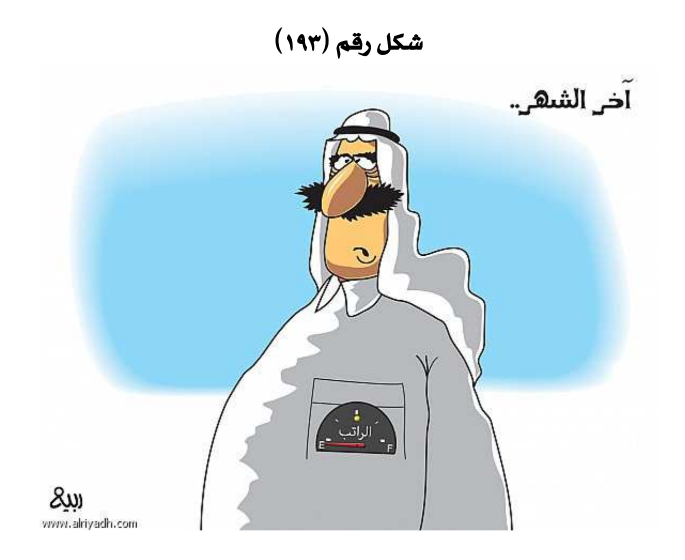
شكل رقم (١٩٢)



٣- الرموز و الشخصيات :

يلجأ الفنان ربيع إلى استخدام التركيب التشخيصي لاستحداث رمز يعبر عن فكرة بشكل يصل إلى فكر المشاهد بنوع من السخرية الفكاهية الضاحكة بالإضافة إلى إضافة رموز بيئية معروفه على الشخصية كنوع من ترجمة فكرة بشكل بصري دون اللجوء إلى شرحها في بالتعليق كما في شكل (١٩٣)

شكل رقم (١٩٣)



بالإضافة إلى استخدام الرموز المركبة للحكومة الأمريكية و العالم العربي و رموز أعلام الدول .

يستخدم الفنان ربيع اللون كرمز لهدف معين يخدم مضمون اللوحة كما في شكل (١٩٤) .

شكل رقم (١٩٤)



٤- نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

يسلك الفنان ربيع الاتجاه السياسي و الاجتماعي و التشخيصي .

٥- الحرفية التقنية و المهارة اليدوية :

يعتمد الفنان ربيع على تقنيات الحاسب الألي في الإخراج الفني للصورة يعتمد على الخلفيات ذات اللون الأبيض بشكل أساسي مع إضافة لون فاتح يرمز و يخدم في بعض لوحاته لهدف اللوحة.

يحقق الفنان عناصر و أسس الرسم التشكيلي بالإضافة إلى المبالغات التشريحة لأشكال الشخصيات .

أتت خطوطه بسيطة و ليست حادة منحنية يعتمد على الخط الأسود في تحديد رسومه .

يلجأ الفنان ربيع لعدد من الصياغات الفنية في الرسم و منها :

- التكرار ، حقق الفنان في شكل (١٩٥) فكرة التكرار بتكرار رسمه لشكل خطوات القدم دلالة على كثرة الحركة و طول الوقت .

شكل رقم (١٩٥)



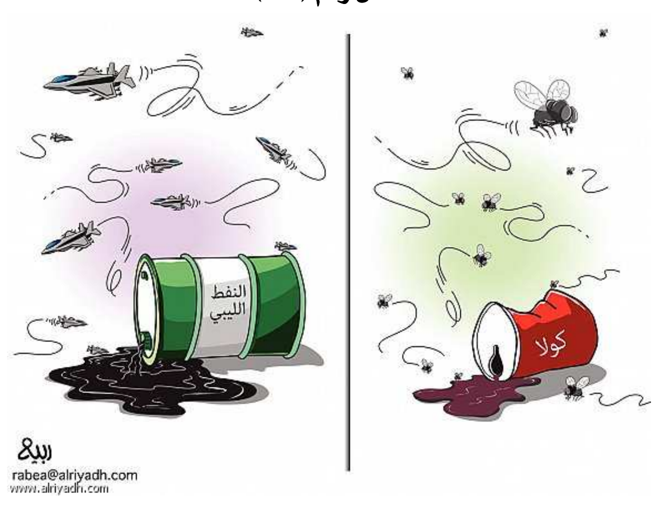
- **الاختلاف في الظلال: كما في شكل (١٩٦)**

شكل رقم (١٩٦)



- **التشبيه : لجأ الفنان في شكل (١٩٧) لفكرة التشبيه فعرض الفكرة أو القضية و هي الحرب بسبب النفط و شبهها بتجمع الذباب على العصير .**

شكل رقم (١٩٧)



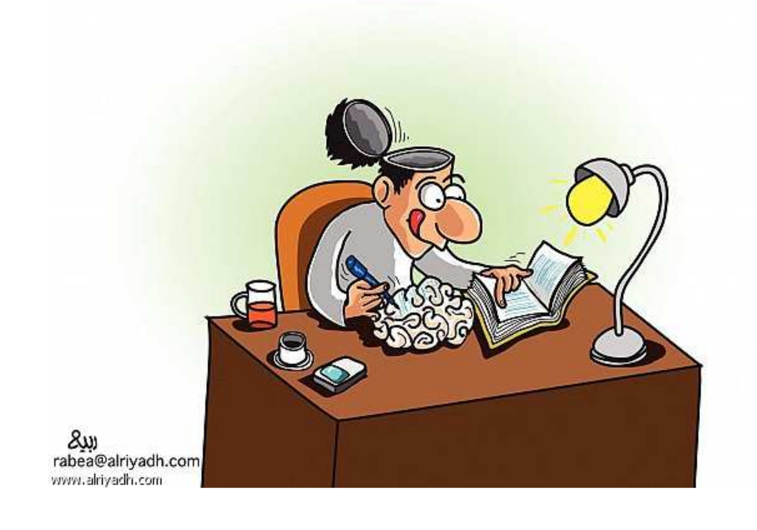
- **الاستبدال ، لجأ الفنان في شكل (١٩٨) لفكرة الاستبدال فقد استبدل الرجل بجهاز الصراف الآلي و وضح المشهد برمز السهم و عبارة (السوق) دلالة على كثرة مشتريات النساء .**

شكل رقم (١٩٨)



- **الحدث أو الشكل الغير منطقي:** لجأ الفنان في شكل (١٩٩) لفكرة الحدث الغير منطقي لعرض مشكلة الحشو العقلي للمعلومات في آخر موسم الدراسة فعبر الفنان عن فكرته بأن عرض لنا شكل غير منطقي و هو خروج مخ الطالب و الكتابة عليه .

شكل رقم (١٩٩)



الفنان : (**علي الغامدي**)

رسام كاريكاتير اجتماعي في صحيفة المدينة

١- الوضوح و المبالغة و السخرية :

جاءت رسومات الفنان علي الغامدي على درجة عالية من الوضوح و المبالغة و السخرية المتركزه في حجم و شكل ملامح الوجه عند شخصيات الفنان فكان شكل الوجه عند الفنان علي الغامدي هي حلقة الوصل بين القضية و ردة الفعل التي يريد هو إيصالها للجمهور من وجهة نظره و من وجهة نظر معظم أفراد المجتمع فقد أبدع في تصوير كل الخطوط التشريحية للوجه بشكل يدعي للتأثر و التأثير في نفس الوقت ، كما في شكل (٢٠٠) (٢٠١)

شكل رقم (٢٠٠)

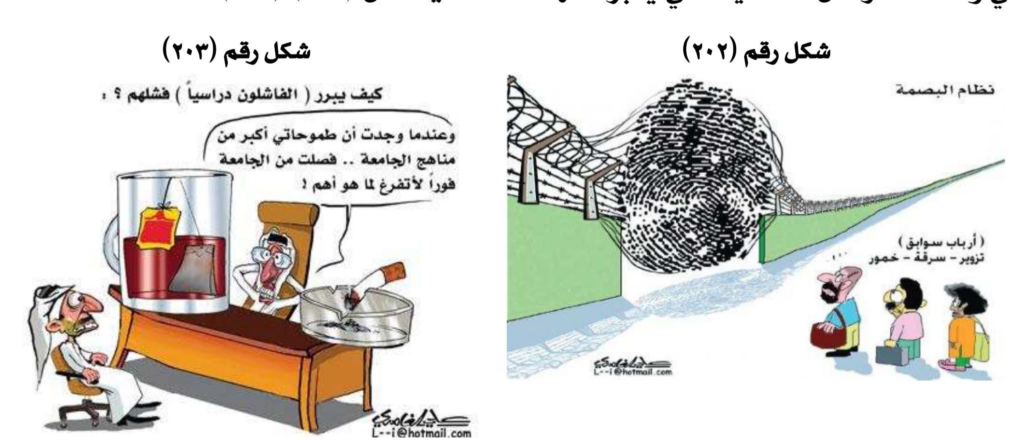


شكل رقم (٢٠١)



و لا نجده فقط يبالغ في حجم الوجه بل نراه يبالغ في رسم و تجسيم أي عنصر يعتبره الهدف الأساسي و حلقة الوصل للقضية التي يعبر عنها ،، كما في شكل (٢٠٢) (٢٠٣)

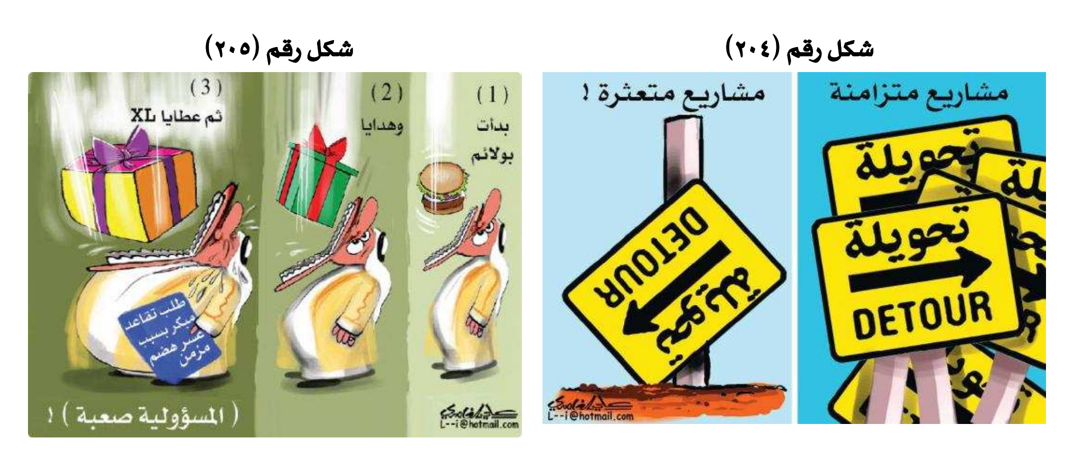
شكل رقم (٢٠٢) شكل رقم (٢٠٣)



لا يعتمد الفنان علي الغامدي على الفكاهة الضاحكة بل يهدف إلى المبالغة الواضحة الساخرة للوضع المراد تصويره في لوحاته .

تتنوع أشكال الكاريكاتير عند الفنان علي الغامدي من حيث القالب العام فيلجأ إلى المشهد و المشهدين كما في شكل (٢٠٤) و الثلاث مشاهد كما في شكل (٢٠٥) و الأربع مشاهد كما في شكل (٢٠٦)

شكل رقم (٢٠٤) شكل رقم (٢٠٥)



شكل رقم (٢٠٦)



٢- نص التعليق و إطار التعليق :

يعتبر النص التعليقي في رسومات الفنان علي الغامدي من أساسيات لوحاته فهو لا يلجأ إلى الكاريكاتير الخالي من العليق .

و لكن نجده لا يلتزم في الكثير من لوحاته برسم إطار التعليق بل يجعل تعليقاته موزعة حول الشخصية كما في شكل (٢٠٧)

شكل رقم (٢٠٧)



يلجأ الفنان في الكثير من لوحاته إلى أن يقتبس نص أو قرار إداري أو وزاري في الدوله و يعلق عليه عن طريق إحدى شخصياته الكاريكاتورية ، و ذلك لكي يركز أذهان المتلقين لفكرة القضية و ردة فعل المجتمع لها كما في شكل (٢٠٨)

شكل رقم (٢٠٨)



يلجأ الفنان للتعليق المشترك كما في شكل (٢٠٩) و التعليق الذي يستحوذ على أكبر جزء من مساحة اللوحة كما في شكل (٢١٠)

شكل رقم (٢١٠)



شكل رقم (٢٠٩)



٣- الرموز و الشخصيات :

لا توجد للفنان علي الغامدي رموز أو شخصيات خاصة برسوماته ، فهو يلجأ للرموز العامة المتعارف عليها في المجتمع .

٤- نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

يسلك الفنان علي الغامدي اتجاه الكاريكاتير الاجتماعي و الاسياسي الاجتماعي و نراه يشارك في الكاريكاتير التوعوي الطبي و التوجيهي التربوي .

٥- الحرفية التقنية و المهارة اليدوية :

جاءت رسومات الفنان علي الغامدي على مستوى عالي من حيث شكل التجسيم الشكلي للعناصر وذلك من خلال ما استحدثه من تقنيات متعددة عن طريق برنامج الفوتوشوب نراه يستحدث أسلوب الرسم الشبيه و القريب من شكل الصوره الفوتوغرافية .

يلجأ الفنان إلى قص صور حقيقية لعناصر مختلفة في البيئة و دمجها بعناصر يرسمها بنفسه عن طريق برنامج الفوتوشوب و هو ما يسمى بفن الكولاج . كما في شكل (٢١١)

شكل رقم (٢١١)



يستخدم الفنان الصورة الفوتو غرافية الشخصية و يدمجها في الرسم الكاريكاتيري كنوع من المصداقية الفنية في توصيل الحدث كما في شكل (٢١٢)

شكل رقم (٢١٢)



و من الأساليب الفنية التي يستخدمها الفنان في طريقة الرسم :

- التكرار: أستخدم الفنان علي الغامدي في شكل (٢١٣) فكرة التكرار لأشكال الجنود دلالة على تكرر المشهد الدامي في الوطن العربي .

شكل رقم (٢١٣)



- الاستبدال : لجأ الفنان في شكل (٢١٤) لفكرة الإستبدال فقد استبدل القلم بسلاح الرشاش و استبدل الحبر بدماء .

شكل رقم (٢١٤)



- **الحدث أو الشكل الغير منطقي : لجأ الفنان في شكل (٢١٥) لفكرة الحدث الغير منطقي لتكون الصورة أقرب للمشاهد فقد عبر عن أحوال المشهد العربي المليء بالحروب و النكبات بأن أصبحت من حدتها و كثرتها لا تستوعبها شاشة التلفاز .**



شكل رقم (٢١٥)



الفنان: (**علاء اللقطة**)

رسام كاريكاتير سياسي في صحيفة المدينة

١. الوضوح و المبالغة و السخرية :

هناك تشابه واضح في أسلوب الفنان علاء في صحيفة المدينة و أسلوب الفنان الشفيع في صحيفة عكاظ من حيث حدة المبالغة الفكرية الممزوجة بالفكاهة في تصويره للشخصية الإدارية و القومية و الشخصية الطاغية و حال الشعوب التي قام الفنان بمساعدتها في طرح أفكارهم و آمالهم و مطالبهم في العيش الكريم ، فجاءت رسوماته من النوع المضحك الباكي فجاءت أفكاره المرسومة واضحة و صريحة غير مبهمة ميزها برموز لا تقبل التأويل و لا الشك .

تتنوع أساليب تناول الفنان علاء اللقطة للفكر الكاريكاتير ، فهو ينوع بين شكل القالب العام للكاريكاتير مستخدماً الكاريكاتير ذو المشهد و المشهدين و الثلاث مشاهد . بحيث يجمع بين اتجاهين في لوحة واحدة حيث يستخدم قالب المشهدين و يجعل كل مشهد ينحي اتجاه مضاد للمشهد الأخر في اللون كما في شكل (٢١٦)

شكل رقم (٢١٦)

٢. نص التعليق و إطار التعليق :

تتنوع أساليب الفنان علاء اللقطة من حيث أشكال التعليق و إطار التعليق ، فهو يعتمد كثيراً على الدلالات التعبيرية و الكاريكاتير الصامت و تقل لوحاته المستخدمة للكاريكاتير ذو التعليق المطول و التعليق بالمحاورة بين شخصيات للوحة و التعليق الصوتي و التعليق بالرسم داخل حدود إطار التعليق ، و نراه يبدع في مسألة دمج و توظيف التعليق بالرسم كما في شكل (٢١٧)

شكل رقم (٢١٧)



و نرى اتجاه جديد وهو التعليق المشترك و هو عبارة عن اطار تعليق واحد بأسهم خارجية متعددة بعدد الشخصيات الناطقة بالتعليق كما في شكل (٢١٨)

شكل رقم (٢١٨)



أما بالنسبة لأشكال إطار التعليق فهو ينوع كغيره من الفنانين باستخدام أشكال متنوعة منها الإطار المربع و الدائري و السحابي و الشوكي و نلاحظه يستغني عن إطار التعليق في أغلب

لوحاته فيجعل التعليق أو النص الأدبي مفتوح دون حدود خارجية محيطة ، و نراه يظهر لنا شكل و اتجاه جديد و هي فكرة تداخل إطارات التعليق بين شخصيتين أو أكثر كما في شكل (٢١٩)

شكل رقم (٢١٩)



٣. الرموز و الشخصيات :

تتنوع رموز و شخصيات الفنان علاء السياسية فقد جعل الفنان من رموزه لغة استخدمها و وظفها لتكون لغة مشتركة بينه و بين المتلقين ذات دلالات و معاني واضحة تميزه كالعلامة الفارقة ، فقد جعل الفنان نفسه امتداداً لمدرسة ناجي العلي من حيث تمسكه بشخصية الطفل التي تعبر عن تساؤلات و حال الطفولة الفلسطينية و شخصية الرجل الذي يرتدي ملابس رثة و العمامة التي ترمز للزي الفلسطيني ، جعلها الفنان رمز لشخصية ملازمة في لوحاته التي تحكي وضع اضطهاد الشعب الفلسطيني ، حيث جعلها تعبر عن رأي الشعب و الشارع الفلسطيني .

و شخصية المرأة الأم و الفتاة التي جعلها تعبر تارة عن الدولة أو البلد و تارة تعبر عن حال نساء الشعوب الدول المحاصرة و المستعمرة . كما في شكل (٢٢٠)و عبر الفنان بشخصيات مركبة نسائية تعبر عن الدول العربية ، كما في شكل (٢٢١)

شكل رقم (٢٢٠)



شكل رقم (٢٢١)



و تتشابه رموز الفنان علاء المركبة مع رموز باقي الفنانين كرمز القتل أو الموت كما في شكل (٢٢٢) و رمز العالم كما في شكل (٢٢٣)

شكل رقم (٢٢٢)



شكل رقم (٢٢٣)



و رمز التاريخ كما في شكل (٢٢٤) و رمز الشيطان كما في شكل (٢٢٥)

شكل رقم (٢٢٤)



شكل رقم (٢٢٥)



و استخدم الفنان علاء شعارات كثيرة و متعددة و مألوفة لعين المشاهد ، كالإشارات المستخدمة للاتجاهات المرورية كما في شكل (٢٢٦)و شعارات المواقع الإلكترونية كما في شكل (٢٢٧)

شكل رقم (٢٢٦)



شكل رقم (٢٢٧)



٤. نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

يسلك الفنان علاء اللقطة الاتجاه السياسي العالمي و العربي و بالأخص قضية الاضطهاد الفلسطيني ، و اتجاه البورترية .

٥. الحرفية التقنية و المهارة الفنية :

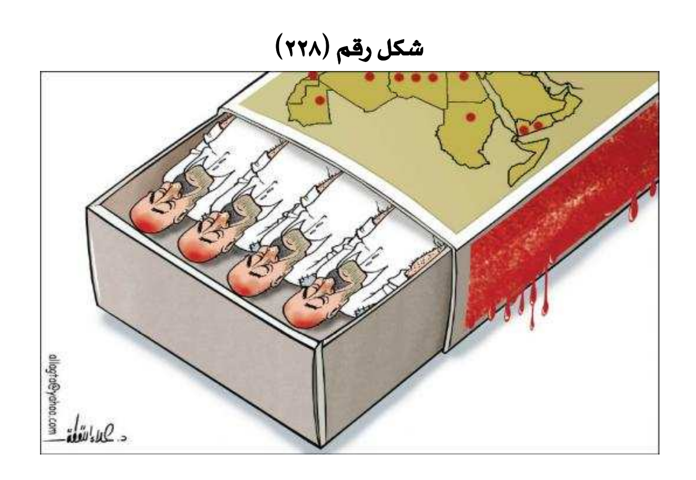
نرى مهارة فنية تشكيلة تقنية عالية عند الفنان علاء حيث اعتمدت رسومه على استخدام برامج الرسم بالحاسب ، جعل من الألوان أداة تشكيلية لعدة وظائف منها التجميلي و منها المكمل و منها الرمز ، لم يهمل الفنان أسس التصميم التشكيلي و جعلها أساس في بناء لوحاته باستخدام عناصر التصميم التشكيلية المتعارف عليها .

نلاحظ اهتمام الفنان بإظهار الزخارف سواء كانت هندسية أو نباتية في اللوحة الكاريكاتورية بشكل واضح دون تبسيط أو تمويه .

يلجأ الفنان علاء اللقطة لعدد من الصياغات الفنية في الرسم و منها :

- التكرار : لهدف الكثرة كما في شكل (٢٢٨)

شكل رقم (٢٢٨)



- الختلاف في الظلال ، كما في شكل (٢٢٩)

شكل رقم (٢٢٩)



- **الاستبدال : لجأ الفنان في شكل (٢٣٠) لفكرة الإستبدال لتمثيل عبارة (شموع لا تنطفئ) فقد استبدل شخصية الأسير بالشمعة المشتعلة .**

شكل رقم (٢٣٠)



- **الاستبدال مع التكرار ،كما في شكل (٢٣١)**

شكل رقم (٢٣١)



- **الحدث أو الشكل الغير منطقي ، كما في شكل (٢٣٢)**

شكل رقم (٢٣٢)



الفنان: (**أيمن الغامدي**)

رسام كاريكاتير رياضي في صحيفة المدينة

١. الوضوح و المبالغة و السخرية :

يعتمد كاريكاتير الفنان أيمن الغامدي على الوضوح المعتمد على المبالغة في التكوين الشكلي من حيث ملامح الشخصيات و فكرة تجميع العناصر و نوعية الرموز المختارة بشكل يستنكره المتلقي من النظرة الأولى و من ثم يبدأ بالتآلف الفكري و استيعاب الفكرة .

تنوعت اتجاهات الفنان من حيث القالب العام فلجأ إلى شكل الكاريكاتير ذو المشهد الواحد و المشهدين و الثلاث مشاهد . أما من حيث التقنية الرسم فلجأ إلى الرسم الغير مرافق للصورة الفوتوغرافية هذا بالإضافة إلى إعتماده الكلي على الكاريكاتير الرمزي الملون حيث خلت لوحاته من شكل الكاريكاتير الغير ملون ، يلجأ الفنان إلى تناول الموضوعات الرياضية المحلية و العالمية .

٢. نص التعليق و إطار التعليق :

يعتمد الفنان أيمن الغامدي على الكاريكاتير الصامت و الكاريكاتير المرفق بالعبارات الدلالية ، و يتفرد الفنان الغامدي في شكل كتابة العبارات الدلالية بخط كبير الحجم و حروف مفرقة غير متصلة كما في شكل (٢٣٣)

شكل رقم (٢٣٣)



٣. الرموز و الشخصيات :

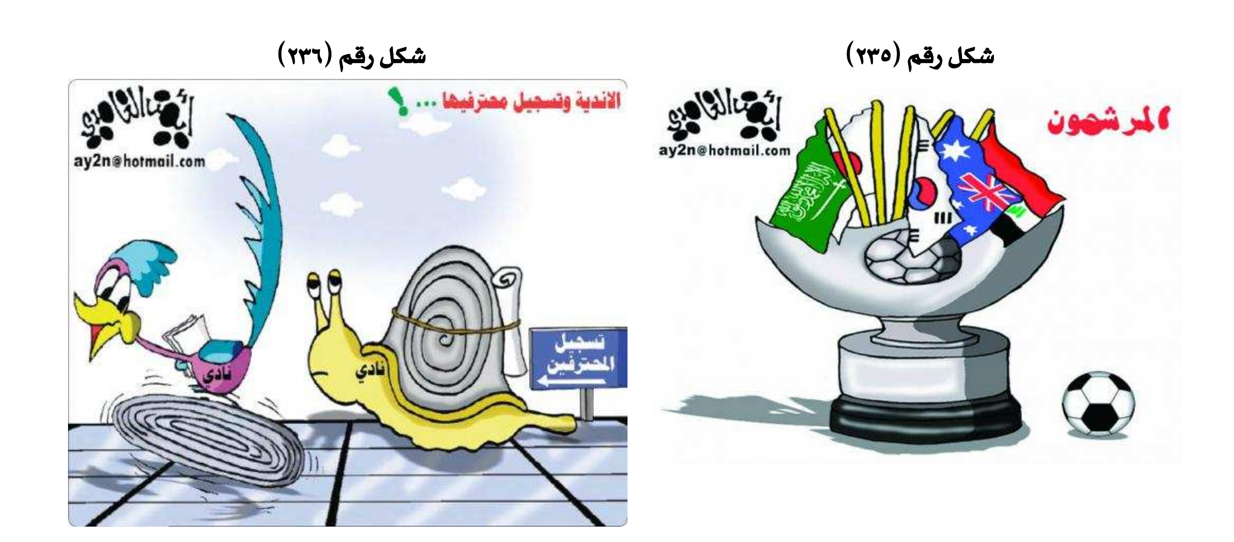
بما أن الفنان أيمن الغامدي يسلك اتجاه الكاريكاتير الرياضي بشكله الخالي من التعليق أو المستخدم للعبارات الدلالية فقد جعل من الألوان رموز تعبيرية متعارف عليها من قبل المجتمع

المتلقي و هو يلجأ أيضاً إلى الرموز الوسيطية التي تساهم في فهم مغزى الكاريكاتير كما في شكل (٢٣٤) و نرى الكثير من رموزه انحصرت على شعارات الأندية و أعلام الدول كما في شكل (٢٣٥) ولم يخصص الفنان لنفسه شخصيات كاريكاتورية تعبر عن أحداث قضاياه الكاريكاتورية و لكن يلجأ الفنان في القليل من لوحاته على الشخصيات الكرتونية كما في شكل (٢٣٦)

شكل رقم (٢٣٤)



شكل رقم (٢٣٥) شكل رقم (٢٣٦)



٤. نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

يسلك الفنان أيمن الغامدي اتجاه الكاريكاتير الرياضي .

٥. الحرفية التقنية و المهارة اليدوية :

نرى تشابه كبير بين أسلوب الفنان أيمن الغامدي و أسلوب الفنان الجبيري من حيث التركيز على اللون بالأخص الألوان الحارة بشكل ملحوظ يشد نظر المتلقي .

يلجأ الفنان إلى تحديد العناصر المكونة للمشهد الكاريكاتير باللون الأسود ، و لا تخلو لوحاته من خطوط الحركة التي تعبر عن التردد الحركي للعناصر .

يختصر الفنان أيمن الغامدي صياغاته الفنية على عدد من الأشكال و منها :

- الاستبدال ، كما في شكل (٢٣٧)

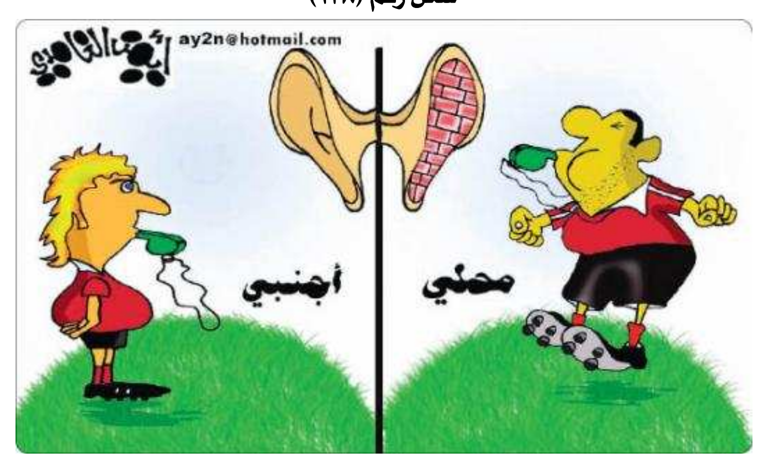


شكل رقم (٢٣٧)



- الحدث أو الشكل الغير منطقي ، كما في شكل (٢٣٨)

شكل رقم (٢٣٨)



طرق كتابة التوقيع لفناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية :

يذكر (الشعشاع ، ٢٠١١م) يعتبر التوقيع العنصر الأخير من عناصر اللوحة الكاريكاتورية ، و هو كرت التعريف و هوية الفنان التي يقدمها للجمهور . و هو يعتبر أيضاً شهادة الضمان يقدمه الفنان لجمهوره و عشاق فنه . لكل فنان طريقة و فلسفة في التوقيع ، منهم من يمهر توقيعه بالخط الحر العشوائي ، و منهم من يحسنه بخط عربي كالنسخ مثلاً ، و منهم من يستخدم المستقيمات و المنحنيات و الزوايا (الأشكال الهندسية) في طريقة كتابته التوقيع (ص١١١) و ونلاحظ أيضاً أن للفنانين طرق شتى في كتابة توقيعاتهم ، التي تميز كل منهم عن الآخر ، فمنهم من يكتفي بتوقيع للإسم فقد و منهم من يضيف البريد الإلكتروني أو الفيس بوك أو التويتر و في كل الحالات يفضل أن يكون التوقيع مقروءاً و غير ملتبس ، و لا يحاول الفنان أن يغير من شكل توقيعه عدة مرات و يوضح جدول رقم (٢) أشكال أساليب توقيع فناني الصحف السعودية عينة الدراسة .

جدول رقم (٣٥)

يوضح أشكال و أساليب التوقيع لفناني الكاريكاتير في الصحف السعودية عينة الدراسة .

الطريقة	الاسم كامل	التوقيع
كتابة الإسم و اللقب	أيمن الغامدي	
كتابة الاسم و اللقب	علي الغامدي	
كتابة الاسم و اللقب	د/ علاء اللقطة	
كتابة الاسم و اللقب	حسين با سويد	
كتابة الاسم و اللقب	ممدوح الجيزاني	
كتابة الاسم و اللقب	سالم الهلالي	
كتابة الاسم و اللقب	هناء حجار	
كتابة الاسم و اللقب	وائل سالم	
كتابة اللقب فقط	عبد السلام الهليل	

كتابة اللقب فقط	فهد الجبيري	
كتابة اللقب فقط	عبد العزيز ربيع الغامدي	
كتابة اللقب فقط	عبد الله الذياب	
كتابة اللقب فقط	سعد الهويدي	
كتابة اللقب فقط	الشفيع محمد صادق	
كتابة اللقب فقط	ماضي	
كتابة اللقب فقط	عبد الله فهد المرزوق	
كتابة الإسم الأول	منال محمد	
كتابة اللقب فقط	عبد الرحمن هاجد	
كتابة اللقب فقط	طلال الشعشاع	
كتابة الاسم الأول	عبد الله جابر	
كتابة الاسم و اللقب	مفرح الزيادي	
كتابة الاسم الأول و الثاني	رشيد سليم	

الفصل الخامس :

- ملخص نتائج الدراسة .
- توصيات الدراسة .
- مقترحات الدراسة .
- ملاحق الدراسة .
- مراجع الدراسة .

ملخص نتائج الدراسة :

توصلت الباحثة من خلال عرضها لأدبيات الدراسة و من خلال دراستها الوصفية و الوصفية التحليلية للاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتير في الصحف السعودية و دراسة خصائص أسلوب الفنانين في الكاريكاتير السعودي إلى عدد من النتائج من أهمها ما يلي :

١. يعتبر الرسم البدائي في الحضارات القديمة كأسلوب تشكيلي فني الأساس الأول في نشوء الرسم الكاريكاتيري لتشابه الشكل الخارجي و الخصائص .
٢. إن المبالغة الفنية في الحضارات القديمة جاءت بمبالغات ساخرة فكاهية في حضارات معينة و جاءت بمبالغات تفخيمية سريالية مركبه للشخصية في حضارات أخرى .
٣. يعتبر الفنان ليوناردو دافنشي صاحب المبادرة الأولى في وضع أساس مدرسة فن الكاريكاتير من حيث حرية التخطيط في رسم الوجوه البشرية لإثارة الفكاهة .
٤. ظهرت الرسوم الساخرة في الصحف السعودية بشكل إما توجيهي أو كرتوني و لم تنتشر الرسوم الساخرة تحت مفهوم الكاريكاتير إلا في مطلع الثمانينات الهجرية .
٥. كانت أبرز اتجاهات الرسم الكاريكاتيري تناولاً بالنسبة لمجتمع الدراسة المتمثله في (عكاظ و المدينة والرياض و الجزيرة) من حيث ما يلي :

ت. المضمون : الكاريكاتير الاجتماعي و ظهر بنسبة ٤٧,٦٪ بالنسبة للمجموع النسبي الكلي لمضامين الكاريكاتير الأخرى ، و كان أقل معدل للتناول هو للكاريكاتير الطبي و ظهر بنسبة ١,١٪ .

ث. عدد المشاهد : الكاريكاتير المشهد الواحد ظهر بنسبة ٩٣,٦٪ ، و كان أقل معدل للتناول هو للكاريكاتير المجمع و ظهر بنسبة ٠,٢٪ .

ح. اللون الكاريكاتير الملون ظهر بنسبة ٨٦,١٪ ، و قل معدل النسبة في تناول الكاريكاتير تدرج الرمادي فظهر بنسبة ١١,٩٪ و كان أقل معدل للتناول هو للكاريكاتير الغير ملون و ظهر بنسبة ١,٩٪ .

ذ. التقنية:الكاريكاتير المعتمد على الرسم ظهر بنسبة ٩٩,٨٪ و أما الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية فقد قل استخدامه و ظهر بنسبة ٠,١٪.

أأ. شكل العناصر : الكاريكاتير الرمزي ظهر بنسبة ٦١,٥ ٪ و الكاريكاتير الواقعي بنسبة ٣٨,٤٪ .

ب‌ب. التوزيع الجغرافي : الكاريكاتير المحلي ظهر بنسبة ٨٠,٢٪ أما الكاريكاتير العالمي ظهر بنسبة ١٩,٦٪ .

ت‌ت. النص التعليقي : الكاريكاتير المرفق بالعبارات الدلالية ظهر بنسبة ٥١,٣٪ و من ثم الكاريكاتير مع التعليق ظهر بنسبة ٣٧,٥٪ و أتى الكاريكاتير الخالي من التعليق وظهر بنسبة ٩,٣٪ و من ثم الكاريكاتير ذو التعليق بالرسم و ظهر بنسبة ١,٤٪ و كانت أقل نسبة للكاريكاتير المرفق بعبارات داخلة في أصل الرسم و ظهرت بنسبة ٠,٢٪

توصيات الدراسة :

من خلال استعراض الباحثة لأدبيات الدراسة و النتائج التي أسفرت عنها توصي الباحثة بما يلي :

٣. دعم و تفعيل كافة الأنشطة التي تسهم في انتشار و رقي فن الكاريكاتير السعودي من خلال الاهتمام المستمر في تنظيم المعارض و المسابقات ، و إصدار المطبوعات الخاصة به و توثيق أعمال فناني الكاريكاتير السعودي لأهميتها الفنية و التاريخية ، و لتدعيم المكتبات العربية بشكل عام و مكتبة قسم التربية الفنية بشكل خاص، أسوة بباقي فروع الفن التشكيلي الأخرى ، مما يزيل التصور الخاطئ عن الكاريكاتير بأنه فن صحفي ينتمي للصحافة فقط ، و هو ما يعمق أدواره التربوية و الجمالية و الإعلامية .

٤. ضرورة التشجيع من قبل التربويين في عمل الدراسات و الأبحاث التي تتناول فن الكاريكاتير من جميع الاتجاهات في المملكة العربية السعودية و تحليل اتجاهاته خلال السنوات الماضية .

٥. ضرورة مراعاة المشرفين على الرسوم الكاريكاتورية في الصحف السعودية على مسألة ضرورة مواكبة الحدث و التوازن في توزيع الاتجاهات الفنية و الفكرية و عدم التركيز الملحوظ على اتجاه و أسلوب فني واحد .

٦. الاستفادة من اتجاهات الرسم الكاريكاتيري لفنانين عرب و عالميين في الصحف الأخرى من خلال الإطلاع على التجارب الحديثة التي يبتكرها الفنانون الآخرين أو عن طريق سماح المؤسسات الصحفية بالمشاركات الخارجية في الصحف السعودية .

مقترحات الدراسة :

١. تقترح الباحثة استحداث مقرر جديد في قسم التربية الفنية بكلية التربية تحت مسمى (فن الكاريكاتير) بهدف إعداد طلاب و طالبات التربية الفنية للتعامل مع أحداث العالم عن طريق الاتصال البصري الجماهيري في شكل من أشكال التعبير الفني و تقنياته المختلفة ، لا سيما و أن هناك مقررات دراسية تدرس في قسم التربية الفنية ، كمقرر التعبير باللون بمستوياته و مقرر تاريخ الفن بمستوياته و مقرر الفن و المجتمع ، تعد هذه المقررات عامل مساعد في إتمام مسيرة تعليم فن الكاريكاتير .

٢. ضرورة دمج فن الكاريكاتير في التعليم العام كنوع من الوسائل التعليمية ، فيمكن الإستفادة من هذا المجال في تنمية التفكير لدى المتعلم .

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١)

- أسماء أعضاء التحكيم من الأكاديميين و الفنانين .

ملحق رقم (٢)

- أداة الدراسة .
- معايير إتجاهات الرسم الكاريكاتير في الصحف السعودية .
- معايير دراسة خصائص و أسلوب رسامي الكاريكاتير في الصحف السعودية .

ملحق رقم (١)

أسماء أعضاء لجنة التحكيم من الأكاديميين و الفنانين

ق	الاسم	التخصص	الجهة
١	أميره عبد الرحمن منير الدين	أستاذ مشارك - مناهج و طرق تدريس التربية الفنية	جامعة أم القرى
٢	شحته حسني حسين محمود	أستاذ مشارك -تصميم جرافيك	جامعة أم القرى
٣	مروه فاروق محمود	أستاذ مساعد - علم نفس التربية الفنية	جامعة أم القرى
٤	عبير مسلم الصاعدي	أستاذ مساعد - كلية الفنون و التصميم الداخلي	جامعة أم القرى
٥	منى عبد القادر المعداوي	أستاذ- أشغال فنية و شعبية	جامعة أم القرى
٦	محمد حسين الضويحي	أستاذ - رسوم أطفال	جامعة الملك سعود
٧	سالم عيد العيد	أستاذ مشارك - تربية فنية	جامعة الملك سعود
٨	نزا رصالح عبد الحفيظ	أستاذ مساعد - تربية فنية	جامعة طيبة
٩	باسم حسن فلمبان	مشرف تربوي للتربية فنية	وزارة التربية و التعليم
١٠	عبد الله الصايل	مدير جمعية الكاريكاتير السعودي	
١١	علي الغامدي	رسام كاريكاتير	صحيفة المدينة
١٢	أيمن الغامدي	رسام كاريكاتير	صحيفة المدينة
١٣	هناء حجار	رسامة كاريكاتير	صحيفة عكاظ
١٤	منال محمد	رسامة كاريكاتير	صحيفة الجزيرة
١٥	أحمد سمير فريد	رسام كاريكاتير	رسام في برنامج تلفزيوني

ملحق رقم (٢)

أداة الدراسة

سعادة الأستاذ : حفظه الله .

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته . و بعد

أفيد سعادتكم بأنني إحدى طالبات الماجستير بقسم التربية الفنية بجامعة أم القرى، و الباحثة في مجال فن الرسم الكاريكاتيري، و الذي أتناول فيه بالدراسة التحليلية لاتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية تحت عنوان (الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية) .

و تهدف الدراسة التعرف على الاتجاهات و الخصائص الفنية و التقنيات التشكيلية لفناني الكاريكاتير في الصحف السعودية ، خلال حدود الدراسة المتمثلة في سنة ١٤٣٢هـ ، و مجتمع الدراسة المتمثل في أربع من الصحف السعودية و هي صحيفة عكاظ و الرياض و المدينة و الجزيرة ، و لقد اعتمدت الباحثة في تحديد فئات التحليل على ما يلي :

- **الاطلاع على البحوث و الدراسات السابقة و الاستفادة منها في تحديد مسميات الفئات**
- **الاطلاع على ما توفر من تعريفات و مسميات للفئات المكونة لوحدات التحليل و من خلال الملاحظة الدائمة و المستمرة لعينة الدراسة و التي يبلغ عددها أكثر من ٤٠٠٠لوحة كاريكاتورية .**

و كما هو معهود من سعادتكم من خبرة في مجال الدراسة و مهارة عالية في البحوث العلمية، فإن الباحثة تأمل من سعادتكم التكرم بتحكيم المعايير المقترحة في مجال تحليل اتجاهات الرسم الكاريكاتيري ، و توجيهها للصواب من خلال إبداء ملاحظاتكم حول ما يلي :

- **أهمية التصنيف للفئات المقترحة .**
- **وضوح صياغة تصنيف الفئات .**
- **مقترحاتكم للحذف أو الإضافة أو التعديل .**

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير السياسي	✓		✓		✓		✓		

و بارك الله في علمكم و عملكم و جزاكم الله كل خير

إعداد الطالبة
فاطمة عبد الله مساعد الحربي
إشراف الدكتور
سهيل بن سالم الحربي
كلية التربية – قسم التربية الفنية

معايير اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية

أولاً : سيتم تصنيف موضوعات أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث المضمون ، إلى التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير السياسي									
الكاريكاتير الاجتماعي									
الكاريكاتير الرياضي									
الكاريكاتير الطبي									
الكاريكاتير البورترية									
الكاريكاتير الفكاهي									
قصص الأطفال									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

ثانياً : سيتم تصنيف أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث القالب العام ، إلى التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير ذو المشهد الواحد									
الكاريكاتير المركب من مشهدين									
الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد									
الكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد									
الكاريكاتير المجمع									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

ثلاثاً : سيتم تصنيف أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث اللون ، إلى التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير الغير ملون									
الكاريكاتير الدرجات الرمادية									
الكاريكاتير الملون									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

رابعاً : سيتم تصنيف أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث التقنية ، إلى التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية									
الكاريكاتير المعتمد على الرسم فقط									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

خامساً : سيتم تصنيف أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث شكل العناصر ، إلى التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير الرمزي									
الكاريكاتير الواقعي									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

سادساً : سيتم تصنيف أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث التوزيع الجغرافي ، إلى

التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير المحلي									
الكاريكاتير العالمي									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

سابعاً : سيتم تصنيف أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث النص التعليقي ، إلى

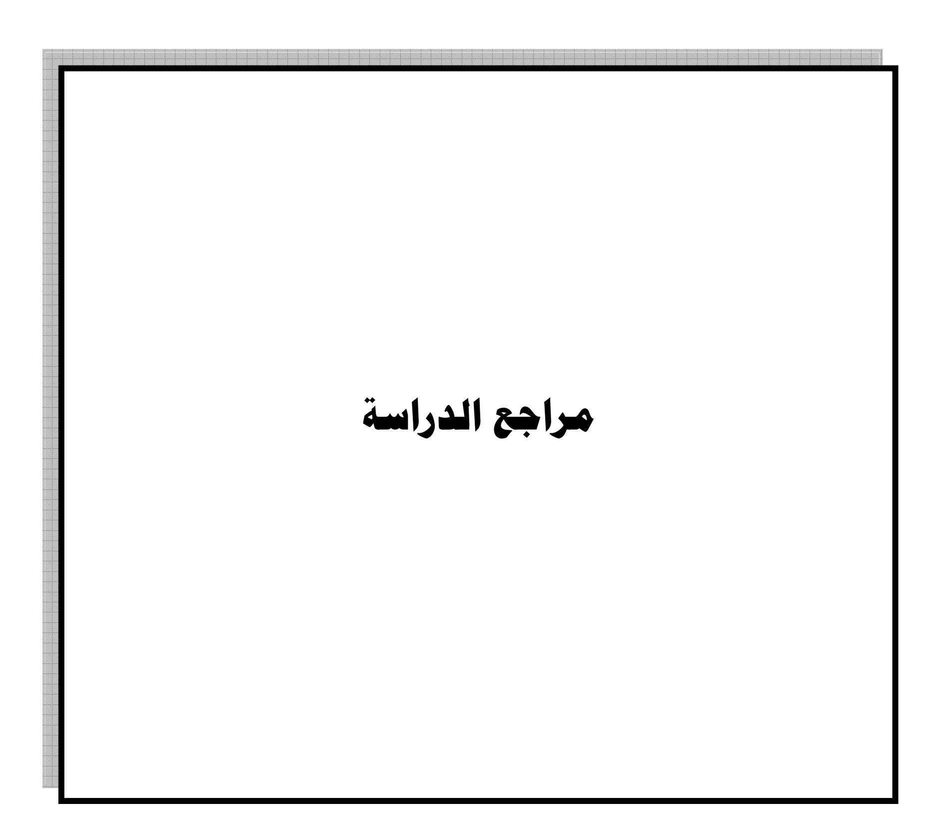
التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير الخالي من التعليق									
الكاريكاتير مع التعليق									
الكاريكاتير الذي يوظف العبارات الدلالية									
الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم									
الكاريكاتير الذي يوظف العبارات الدلالية الداخلة في أصل الرسم									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

معايير دراسة خصائص و أسلوب فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية

كما سيتم الاعتماد على دراسة خصائص أسلوب فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية وفقاً للمعايير المقترحة التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الوضوح و المبالغة و السخرية									
النص التعليقي و إطار التعليق									
الرموز و الشخصيات									
نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان									
الحرفية التقنية و المهارة الفنية									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								



مراجع الدراسة

مراجع الدراسة :

- إلياس ، جوزيف . (١٩٨٣م). *تاريخ الصحافة السورية في مائة عام* . دار النضال . بيروت.
- التواتي ، صلاح الدين ؛ السنوسي ،طارق . *بحوث و دراسات أثرية دراسات ما قبل تاريخ ليبيا* . مجلة أويا الإلكترونية ، على شبكة الانترنت ، تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/٦/١١هـ . www.oealibya.com
- أكرم ، حسناء . (٢٠١١م) . *فعالية إستخدام استراتيجيه رسوم الكاريكاتير في تدريس التربية الأسرية في تنمية التحصيل الدراسي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة* . بحث ماجستير . كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- تركستاني ، أحمد . مدخل إلى الاتصال الإنساني .
- تشاندلر ، دانيال . (٢٠٠٢م) . معجم المصطلحات الأساسية في العلامات السيميوطيقا . ترجمة ، عبد الحميد ، شاكر . المجلس الأعلى للآثار ، القاهرة .
- جودي ، محمد . (٢٠٠٥م) . فنون العرب قبل الإسلام . دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الأردن .
- حمداوي ، جميل . آليات التناص . موسوعة الدهشة . مجلة الأقلام .على شبكة الانترنت . تم الدخول في ١٤٣٢/١٢/٢٣هـ . www.dahsha.com.
- حسن ، عائشة . (٢٠٠٣م) . *الاتجاهات الفنية المعاصرة لبناء الشكل بالأبيض و الأسود لتصميم أقمشة المعلقات المطبوعة* . كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان : مصر .
- حافظ ، عثمان . (١٩٨٩م) . *تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية* . شركة المدينة للطباعة و النشر ، جدة .
- حمادة ، ممدوح .(١٩٩٩م) . *فن الكاريكاتير في الصحافة الدورية* . دار عشتروت للطباعة و النشر ، دمشق .
- حمادة ، ممدوح .(١٩٩٩م) . *فن الكاريكاتير من جدران الكهوف إلى أعمدة الصحافة* . دار عشتروت للطباعة و النشر ، دمشق .
- حمادة ، ممدوح . (٢٠٠٦م) . *السطو و التشابه* . بيت الكرتون . على شبكة الانترنت . تم الدخول في ١٤٣٢/١١/٢٠هـ . www.arabcartoon.net .

- الخطابي ، عز الدين . (٢٠١٠م) الحاجة إلى تربية جمالية . الملحق الثقافي للاتحاد الاشتراكي . بحث منشور على شبكة الانترنت ، تم الدخول بتاريخ ١٥/ ١٤٣٢/٧هـ www.matarmatar.net.
- الخلادي ،عبد الرحيم . (٢٠١٠م) *تداخل النص بين القديم و الحديث* . موقع أنفاس نت . على شبكة الانترنت . تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/١٢/٢٣هـ . www.anfasse.org
- دحدوح ، فائق . (٢٠٠٩م) *بوش (جيروم)* ، مقال منشور على شبكة الانترنت ،الموسوعة العربية الشاملة ، تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/٣/١٠هـ . http://arab.algeeria.com
- زكي ، أحمد . (١٩٩٣م) . *علم النفس التربوي* ، مكتبة النهضة ، القاهرة .
- سالم ، حمدان . (٢٠٠٥م) *الاتجاهات السياسية للكاريكاتير في جريدة الشرق الأوسط* . موسوعة الدهشة . على شبكة الانترنت . تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/٢/١٨هـ . www.dahsha.com
- شوقي ، إسماعيل . (٢٠٠٥م) *التصميم عناصره و أسسه في الفن التشكيلي*. دار الكتب المصرية ، مصر .
- الشويلي ، داود سلمان . (٢٠٠١م) . *الذئب و الخراف المهضومة* –دراسات في التناص الإبداعي . دار الشؤون الثافية العامة ، بغداد .
- الشيحي ، صالح . (٢٠١٢) . رسام الكاريكاتير ، مقال صحفي ، صحيفة الوطن أون لاين .
- الشعشاع ، طلال . (٢٠١١م) . *فن الكاريكاتير دراسة علمية نظرية و تطبيقية* . مؤسسة الانتشار العربي ، لبنان .
- الشبيلي ، عبد الرحمن . (١٩٩٩م) .*إعلام و أعلام أبحاث و دراسات في الإعلام السعودي* .مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض .
- الصراف ، آمال . (٢٠٠٩م) . *موجز في تاريخ الفن* . دار مكتبة الرائد العلمية ، الأردن .
- صاحب ، زهير ؛ محمد ، بلاسم ؛ حيدر ،نجيب . (٢٠٠٤م) . *دراسات في بنية الفن* .دار *مكتبة الرائد العلمية* ، الأردن .
- طاهر ، كاظم . (٢٠٠٣م) . *فن الكاريكاتير لمحات عن بداياته و حاضره عربياً و عالمياً* . أزمنة للنشر و التوزيع ، الأردن .

- عتيق ، عمر . *دراسة أسلوبية في صورة الكاريكاتير الفلسطيني* ، بيت الكرتون . على شبكة الانترنت . تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/٣/١٤هـ **www.arabcartoon.net**
- عدس ، عبد الرحمن ؛ عبيدات ،ذوقان ؛ عبد الحق ، كايد . (٢٠٠٥م) . *البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه* . دار أسامه للنشر و التوزيع ، الرياض .
- عسيري ، عصام . (١٤٢٨هـ) . *دور الملصق في معالجة بعض الظواهر السلوكية في المجتمع* . رسالة ماجستير .كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- عبد الله ، معتز . (١٩٨٩م) . *الاتجاهات التعصبية* . عالم المعرفة ، الكويت
- علي ، محمد حمدي .(٢٠٠٥م) . *الدلالات التعبيرية لرسوم الكاريكاتير و الإفادة منها في إعداد معلم التربية الفنية* . قسم الرسم و التصوير . رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان .
- عطية ، محسن .(١٩٩٧م) . *اتجاهات في الفن الحديث* . دار المعارف ، القاهرة .
- الغماس ، حنان . (٢٠٠٨م) . *إمكانيات التقنية للحاسب الآلي في إثراء التصميم الإعلاني لدى الطالبات الموهوبات* . رسالة ماجستير . كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
- الفضلي ، سعدية . (٢٠١٠م) . *ثقافة الصورة و دورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي* . رسالة ماجستير . كلية التربية ،جامعة أم القرى .
- فهمي ، عمرو . (٢٠٠٢م) . *الكاريكاتير الفن المشاغب تاريخه و مدارسه* . مكتبة الدار العربية للكتاب ، مصر
- فرج ، عبد الكريم . (٢٠٠٦م) . *الفن و المجتمع عبر التاريخ* .مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية – المجلد الثاني و العشرون – العدد الثاني . دمشق .
- فضل، محمد . (٢٠٠٠م) . *التربية الفنية مداخلها ، تاريخها ، و فلسفتها* .مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض .
- الفارس ،مجدي . (٢٠٠٦م) .*أثر برنامج إعلامي في تشكيل الاتجاهات نحو بعض المضامين الكاريكاتيرية لدى الشباب الجامعي* . رسالة دكتوراه . معهد الدراسات و البحوث التربوية ،قسم علم النفس التربوي ، جامعة القاهرة .
- القرشي ، أميرة . *أثر استخدام رسوم الكاريكاتير في تنمية مهارات تفسير الأحداث الجارية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي* . كلية التربية . جامعة حلوان .
- القضاة ، منعم . (٢٠٠٣م) . *سياسة أمريكا تجاه العراق في الكاريكاتير الأردني* ،الأردن .

- منذر ، ريم . (٢٠٠٨ م) . *فن الكاريكاتير العربي و دوره في الدفاع عن حقوق الإنسان* . قسم الاتصالات البصرية . رسالة ماجستير . كلية الفنون الجميلة ، جامعة دمشق : سوريا .
- المفيد ، جونكيا صبيح . (٢٠١٠م). *تحليل الكاريكاتير لأمجد رسمي بعلم الرموز* .كلية العلوم الانسانية و الثقافية . جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية .
- الموسى ، خليل . (٢٠٠٠م) . *قراءات في الشعر العربي الحديث و المعاصر* . بحث منشور على شبكة الانترنت . مجموعة اتحاد الكتّاب العرب . تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/١١/١٠هـ. www.awu-dam.com
- النقيثان ، ابراهيم حمد . (١٤٢٥هـ) *اتجاهات الدارسين نحو استخدام التقنية الحديثة في التدريس الجامعي* . ورقة عمل . ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم الجامعي ،الرياض .
- ناي ، روبرت . (٢٠٠٣م) . *السلوك الإنساني –ثلاث نظريات في فهمه* . ترجمة أحمد صبح ،منير فوزي . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سلسلة مكتبة الأسرة ،القاهرة .
- نجادات ، عقله ؛ علاونة ، سليم .(٢٠٠٧ م) . *فن الكاريكاتير في الصحافة اليومية الأردنية* . الاردن
- هجرس ، شوقية ؛ السيوفي ، مختار . (٢٠٠٥م). *فن الكاريكاتير* . الدار المصرية اللبنانية ، مصر .
- لوشن ، نور الهدى . *التناص بين التراث و المعاصرة* . بحث منشور بمجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة و اللغة العربية و آدابها . (١٤٢٤هـ)
- المرتجى ، أنور .(١٩٨٧م) *سيميائية النص الأدبي* . المغرب .
- مروة ، أديب .(١٩٦١م) . *الصحافة العربية و نشأتها و تطورها* . دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- مرزوق ، إبراهيم . (٢٠٠٩م) . *موسوعة تعليم رسم الكاريكاتير و الرسوم المتحركة* . مكتبة ابن سينا للنشر و التوزيع ، القاهرة .
- مرزوق ، إبراهيم . (٢٠٠٨م) .*تعلم رسم الكاريكاتير* . دار الطلائع ، القاهرة .
- مكي ، حسن ؛ محمد ، بركات . (١٩٩٥م) . *المدخل إلى عالم الاتصال* . ذات السلاسل .الكويت .

- مرتضى ، سمير .(١٤٣٠هـ) *قصة الكاريكاتير في الصحافة السعودية* ،مجلة الإعلام و الاتصال ، العدد ١٢٨، منشور على شبكة الانترنت ، تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/٢/١٠هـ www.samalim4.maktoobblog.com.
- محمود ، صلاح .(١٩٩٦م) . *التعبير الهزلي في فن التصوير و أبعاده الفلسفية و التشكيلية* . رسالة دكتوراه . كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، مصر .
- المندلاوي ، صلاح . فن الكاريكاتير في الصحافة العراقية منذ النشوء و حتى الوقت الحالي ، موقع الفنون الجميلة ، على شبكة الإنترنت ، تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/٧/١٩هـ. www.alfnonaljamela.com.
- هيويسون ، بيل ؛ تومسون ، روس . (١٩٩٤م) فن الرسم الحديث للكاريكاتير و صور الكارتون المهارة و الأعمال الفنية و الوسائل اللازمة خبرة طويلة لأشهر الرسامين العالميين في هذا الفن .دار الرشيد .



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية ـ قسم التربية الفنية

الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية

إعداد الطالبة

فاطمة عبد الله مساعد الحربي

إشراف

د. سهيل بن سالم الحربي

أستاذ مشارك بكلية التربية قسم التربية الفنية

متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير بكلية التربية قسم التربية الفنية

١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م



الإهداء

إلى أغلى ما في هذا الوجود القلب الحنون الذي غمرني بالعطف و الحنان إلى من أنارت لي دروب الحياة ببركة

دعائها لي، إلى والدتي الحبيبة .

إلى من أعيش لكسب رضاه بعد الله تعالى، إلى من زرع في نفسي العزم و الطموح و الصبر ،

أستاذي العظيم ، إلى والدي العزيز أمده الله بالصحة و العافية .

إلى من يبثون في نفسي الأمل ، إلى كنز حياتي الذين غمروني بالمحبة و العطاء إلى إخوتي

وليد ، فيحاء ، أسماء

إلى الذين تمنوا لي الخير دوماً أقاربي و صديقاتي

إليكم جميعاً اهدي هذا الجهد المتواضع راجية من الله العلي القدير أن يحظى بالقبول

الباحثة

الشكر والتقدير

الحمد لله على كريم فضله ، و عظيم امتنانه ، الذي وفقني لإتمام هذه الدراسة و أشكره على نعمه الظاهرة و الباطنة ، و أصلي و أسلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و التابعين و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، و بعد .

فإنه يطيب لي أن أتقدم بخالص شكري و عظيم امتناني لكل من كان سبباً في إتمام هذه الدراسة و إنني لأخص بالشكر و التقدير و العرفان المشرف العلمي لهذه الرسالة سعادة الدكتور / سهيل بن سالم الحربي ، الذي جاد بالوقت و الفكر و أضاء لي الطريق للبحث بإرشاداته و توجيهاته الصائبة و آرائه القيمة التي كان لها الأثر الفعال في إنجاز هذا الجهد في شكله النهائي حيث لم يبخل عليّ بوقته و جهده و خبرته و حسن تعامله و كريم خلقه ، فقد كان مثلاً يقتدى به فله مني كل الشكر و العرفان و جزاه الله عني خير الجزاء .

و لا يفوتني أن أسجل عظيم شكري لسعادة د / شحته حسني حسين محمود ، و سعادة أد /منى عبد القادر المعداوي ، على ما منحاني من وقتهم الثمين من أجل مناقشة هذه الرسالة و إثرائها و الارتقاء بها للمستوى العلمي المقبول داعية الله أن يجعل ذلك في موازين أعمالهم و أن يوفقهم لما يحب و يرضاه و أن يسدد بالخير خطاهم .

و أتقدم بوافر الشكر و الامتنان إلى أصحاب السعادة الأساتذة المحكمين و فناني الكاريكاتير أعضاء لجنة تحكيم أداة الدراسة فلهم مني كل الشكر و التقدير .

كما أتقدم بكل الشكر و العرافان و الوفاء إلى من كان يدفعني دائماً لأواصل مشواري العلمي الهادف ، إلى ذلك النبع الصافي و المعين الذي لا ينضب صاحب القلب الكبير إلى سعادة اللواء / عبد الله مساعد الحربي ، والدي الغالي الذي أقدم له شكري

و حبي و تقديري اعترافاً مني بفضله عليِ بعد الله و مساندته لي و أدعو الله أن يطيل في عمره و أن يحفظه من كل سوء و أن يجزيه خير الجزاء .

كما أتقدم بخالص الشكر و العرفان لأغلى من في هذا الوجود إلى القلب الكبير الصادق و الأمل الوضاء إلى مربية الأجيال الأستاذة / فوزية علي العمري ، والدتي الغالية لكي مني كل الشكر و كل الحب .

و كل شكري و تقديري لأخوتي و أحبتي وليد و فيحاء و أسماء ، لكم مني جزيل الشكر فلقد كان لتشجيعكم المستمر عوناً لي في تخطي بعض الصعاب .

كما أوجه شكري و تقديري إلى كل من قدم لي توجيهاً أو نصحاً أو مشورة ، و لم يتسنى المجال لذكرهم ، و لا أملك لهم جزاءً إلا الدعاء الخالص بأن يجزل الله لهم الأجر و المثوبة ، فجزاهم الله خير الجزاء .

و شكري و تقديري لجميع أهلي و صديقاتي و من لبى دعوتي لحضور مناقشة هذه الرسالة .

مع صادق الدعوات و عظيم الامتنان و خالص الوفاء

الباحثة

ملخص البحث

عنوان البحث : الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية

اسم الباحثة : فاطمة عبد الله مساعد الحربي .

منهج البحث : اتبعت الباحثة المنهج الوصفي و الوصفي التحليلي في تحليل و وصف الرسوم الكاريكاتورية في مجتمع الدراسة المتمثلة في الصحف السعودية (عكاظ و المدينة و الرياض و الجزيرة)

تساؤلات البحث : حددت في السؤال الرئيس التالي :

- ما هي اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية ؟

و تتفرع الأسئلة الفرعية التالية :

- ما هي موضوعات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية ؟
- ما هي الخصائص و الأساليب و التقنيات التي تميز بها فن الكاريكاتير و من هم فنانيها في الصحف السعودية ؟

أهداف البحث : تهدف الباحثة من خلال البحث إلى ما يلي :

١. دراسة بداية نشأة فن الكاريكاتير في العالم بشكل عام و في المملكة العربية السعودية بشكل خاص، و التعرف على أهم رواد الرسم الكاريكاتيري.
٢. التحليل الفني و المضمون الفكري لاتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية من حيث الخصائص والسمات و التقنيات المستخدمة و طريقة عرض الفكرة الناقدة.
٣. دراسة أسلوب و خصائص فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية .

أهم نتائج البحث : كانت أبرز اتجاهات الرسم الكاريكاتيري تناولاً بالنسبة لمجتمع الدراسة المتمثلة في صحيفة (عكاظ و المدينة والرياض و الجزيرة) من حيث ما يلي :

أ. المضمون : الكاريكاتير الاجتماعي و ظهر بنسبة ٤٧,٦٪ بالنسبة للمجموع النسبي الكلي لمضامين الكاريكاتير الأخرى ، و كان أقل معدل للتناول هو للكاريكاتير الطبي و ظهر بنسبة ١,١٪ .

ب. القالب العام : الكاريكاتير المشهد الواحد ظهر بنسبة ٩٣,٦٪ ، و كان أقل معدل للتناول هو للكاريكاتير المجمع و ظهر بنسبة ٠,٢٪ .

ج. اللون الكاريكاتير الملون ظهر بنسبة ٨٦,١٪ ، و قل معدل النسبة في تناول الكاريكاتير تدرج الرمادي فظهر بنسبة ١١,٩٪ و كان أقل معدل للتناول هو للكاريكاتير الغير ملون و ظهر بنسبة ١,٩٪ .

د. التقنية:الكاريكاتير المعتمد على الرسم ظهر بنسبة ٩٩,٨٪ و أما الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية فقد قل استخدامه و ظهر بنسبة ٠,١٪.

ه. شكل العناصر : الكاريكاتير الرمزي ظهر بنسبة ٦١,٥ ٪ و الكاريكاتير الواقعي بنسبة ٣٨,٤٪ .

و. التوزيع الجغرافي : الكاريكاتير المحلي ظهر بنسبة ٨٠,٢٪ أما الكاريكاتير العالمي ظهر بنسبة ١٩,٦٪ .

ي. النص التعليقي : الكاريكاتير المرفق بالعبارات الدلالية ظهر بنسبة ٥١,٣٪ و من ثم الكاريكاتير مع التعليق ظهر بنسبة ٣٧,٥٪ و أتى الكاريكاتير الخالي من التعليق وظهر بنسبة ٩,٣٪ و من ثم الكاريكاتير ذو التعليق بالرسم و ظهر بنسبة ١,٤٪ و كانت أقل نسبة للكاريكاتير المرفق بعبارات داخلة في أصل الرسم و ظهرت بنسبة ٠,٢٪

أهم توصيات البحث :

١. دعم و تفعيل كافة الأنشطة التي تسهم في انتشار و رقي فن الكاريكاتير السعودي من خلال الاهتمام المستمر في تنظيم المعارض و المسابقات ، و إصدار المطبوعات الخاصة به و توثيق أعمال فناني الكاريكاتير السعودي لأهميتها الفنية و التاريخية ، و لتدعيم المكتبات العربية بشكل عام و مكتبة قسم التربية الفنية بشكل خاص، أسوة بباقي فروع الفن التشكيلي الأخرى ، مما يزيل التصور الخاطئ عن الكاريكاتير بأنه فن صحفي ينتمي للصحافة فقط ، و هو ما يعمق أدواره التربوية و الجمالية و الإعلامية .
٢. ضرورة التشجيع من قبل التربويين في عمل الدراسات و الأبحاث التي تتناول فن الكاريكاتير من جميع الاتجاهات في المملكة العربية السعودية و تحليل اتجاهاته خلال السنوات الماضية .

Abstract

Research Title : Artistic Approaches to Caricatures in Saudi Newspapers

Researcher : Fatmah Abdullah Musaad Al harbi

Research Method: The researcher used The Descriptive Method and Descriptive Analytical Method Descriptive Method and Descriptive Analytical Method in Studying caricature art in Okaz Newspaper, Madinah Newspaper, Riyadh Newspaper and Jazeera Newspaper

Research Questions: it has been defined in the following main question

What are the approaches to caricatures in Saudi newspapers?

The question is further divided into the following:

- What are the topics of caricatures in Saudi newspapers?
- What are the characteristics, styles and techniques that are featured in caricature art, and who are its artists in Saudi newspapers?

Research Objective:

1. Studying the foundation of caricature art in the world in general, and in Saudi Arabia in specific, and specifying the pioneers in caricature art
2. Analyzing the approaches to caricatures in Saudi newspapers in terms of their characteristics, features, techniques used and the way they introduce critical ideas.
3. study of the characteristics of the styles of caricature artists in Saudi Arabia.

Research methodology : The most significant trend in caricature art in Okaz Newspaper, Madinah Newspaper, Riyadh Newspaper and Jazeera Newspaper

1. The most significant trend in caricature art in terms of the content presented social related caricatures with a percentage of 47.6%, and least presented were medical related caricatures with a percentage of 1.1%
2. The most significant trend in caricature art in terms of the form presented one topic caricatures with a percentage of 93.6%, and least presented were multi topic caricatures with a percentage of 0.2%.
3. The most significant trend in caricature art in terms of color presented colored caricatures with a percentage of 86.1%, caricatures with graduation of colors a percentage of 11.9%, and least presented were non-colored caricatures with a percentage of 1.9%.
4. The most significant trend in caricature art in terms of technicality presented drawing-based caricatures with a percentage of 99.8%, and least presented were photograph caricatures with a percentage of 0.1%.
5. The most significant trend in caricature art in terms of drawing presented symbolic caricatures with a percentage of 61.5%, and least presented were non-symbolic caricatures with a percentage of 38.4%
6. The most significant trend in caricature art in terms of geographic distirbution presented national caricatures with a percentage of 80.2%, and least presented were international caricatures with a percentage of 19.6
7. The most significant trend in caricature art in terms of the commentary text presented caricatures with semantic phrases with a percentage of 51.3%, then caricatures with a commentary with a percentage of 37.5%, followed by caricatures without any commentary with a percentage of 9.3%, then caricatures with drawing commentaries with a percentage of 1.4%, and finally least presented were caricatures with commentaries within the drawings with a percentage of 0.2%.

The most important recommendations:

1- Supporting and activating all the activities which may help the spread of and the advancement of Saudi caricature art through organizing exhibitions and contests, publishing, documenting the works of Saudi caricature artists, because of the artistic and historic importance of it. Also, to provide libraries with publications on Saudi caricature art in the Arab world in general, and the library of the Arts Education Department in particular, as with other branches of art. This, of course, would correct the misconception about caricature art that it relates only to newspapers, and would also deepen its educational, aesthetic, and media roles.

2- It is necessary for academics to encourage research on caricature art from different perspectives in Saudi Arabia and analyzing the approaches in the past years.

فهرس المحتويات

فهرس الصور و الجداول و الرسوم التخطيطية و الرسوم البيانية

فهرس الرسوم الكاريكاتورية

شكل رقم (٦٠)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١/١٧هـ	٨٨
شكل رقم (٦١)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	٥/ ١٤٣٢/١١هـ	٨٩
شكل رقم (٦٢)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٤/١٢هـ	٨٩
شكل رقم (٦٣)	وائل سالم	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/٢٨هـ	٩٠
شكل رقم (٦٤)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/٤هـ	٩٣
شكل رقم (٦٥)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/١٣هـ	٩٣
شكل رقم (٦٦)	حسين با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/١/١٠هـ	٩٤
شكل رقم (٦٧)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/٥هـ	٩٤
شكل رقم (٦٨)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٥/١٧هـ	٩٥
شكل رقم (٦٩)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/٥هـ	٩٦
شكل رقم (٧٠)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٣/٥هـ	٩٦
شكل رقم (٧١)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٢/٣٠هـ	٩٧
شكل رقم (٧٢)	حسين با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٥/١٠هـ	٩٨
شكل رقم (٧٣)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٣/٢٥هـ	٩٩
شكل رقم (٧٤)	عبد الله جابر	صحيفة الجزيرة	١٤٣٢/٥/١١هـ	٩٩
شكل رقم (٧٥)	الماضي	صحيفة الجزيرة	١٤٣٢/٥/١٥هـ	١٠٠
شكل رقم (٧٦)	عبد الله فهد المرزوق	صحيفة الجزيرة	١٤٣٢/٤/٥هـ	١٠١
شكل رقم (٧٧)	الماضي	صحيفة الجزيرة	١٤٣٢/٤/١٧هـ	١٠٢
شكل رقم (٧٨)	منال محمد	صحيفة الجزيرة	١٤٣٢/٤/٢هـ	١٠٣
شكل رقم (٧٩)	عبد الله جابر	صحيفة الجزيرة	١٤٣٢/٤/٤هـ	١٠٣
شكل رقم (٨٠)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض		١٠٦
شكل رقم (٨١)	ميرازا بيجاني	-	-	١٠٧
شكل رقم (٨٢)	بدرية الرجبي	-	-	١٠٧
شكل رقم (٨٣)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/١/٢٧هـ	١٠٩
شكل رقم (٨٤)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣١/٩/١٦هـ	١١٣
شكل رقم (٨٥)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/١١/١٠هـ	١٢٣
شكل رقم (٨٦)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٣/١٧هـ	١٢٤
شكل رقم (٨٧)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١/٢٢هـ	١٢٥
شكل رقم (٨٨)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٣/١٦هـ	١٢٦
شكل رقم (٨٩)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/١/٢٦هـ	١٦٩
شكل رقم (٩٠)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٣/٩هـ	١٧٠

شكل رقم (٩١)	ممدوح الجيزاني	صحيفة عكاظ	١١/٩/١٤٣٢هـ	١٧٠
شكل رقم (٩٢)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٨/١/١٤٣٢هـ	١٧١
شكل رقم (٩٣)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٢٠/٢/١٤٣٢هـ	١٧١
شكل رقم (٩٤)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٢٥/١/١٤٣٢هـ	١٧٢
شكل رقم (٩٥)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	٢٤/٢/١٤٣٢هـ	١٧٢
شكل رقم (٩٦)	حسين با سويد	صحيفة عكاظ	٢٠/٥/١٤٣٢هـ	١٧٢
شكل رقم (٩٧)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٢٣/٣/١٤٣٢هـ	١٧٣
شكل رقم (٩٨)	محمد الخنيفر	-	-	١٧٣
شكل رقم (٩٩)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	٤/٩/١٤٣٢هـ	٢١٢
شكل رقم (١٠٠)	عبد الله فهد المرزوق	صحيفة الجزيرة	٥/١/١٤٣٢هـ	٢١٣
شكل رقم (١٠١)	عبد الله فهد المرزوق	صحيفة الجزيرة	٢١/٣/١٤٣٢هـ	٢١٤
شكل رقم (١٠٢)	عبد الله فهد المرزوق	صحيفة الجزيرة	٦/٢/١٤٣٢هـ	٢١٤
شكل رقم (١٠٣)	عبد الله فهد المرزوق	صحيفة الجزيرة	٤/٩/١٤٣٢هـ	٢١٥
شكل رقم (١٠٤)	عبد الله فهد المرزوق	صحيفة الجزيرة	٢٠/٣/١٤٣٢هـ	٢١٦
شكل رقم (١٠٥)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٨/١١/١٤٣٢هـ	٢١٧
شكل رقم (١٠٦)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	١٨/٧/١٤٣٢هـ	٢١٨
شكل رقم (١٠٧)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٦/١١/١٤٣٢هـ	٢١٨
شكل رقم (١٠٨)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٢٢/١١/١٤٣٢هـ	٢١٨
شكل رقم (١٠٩)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٣/٨/١٤٣٢هـ	٢١٩
شكل رقم (١١٠)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	١٢/٨/١٤٣٢هـ	٢١٩
شكل رقم (١١١)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٢٠/١٠/١٤٣٢هـ	٢١٩
شكل رقم (١١٢)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٢/٨/١٤٣٢هـ	٢١٩
شكل رقم (١١٣)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٢١/١٠/١٤٣٢هـ	٢٢٠
شكل رقم (١١٤)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٤/٩/١٤٣٢هـ	٢٢٠
شكل رقم (١١٥)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	١٨/١٠/١٤٣٢هـ	٢٢١
شكل رقم (١١٦)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٢٥/١١/١٤٣٢هـ	٢٢١
شكل رقم (١١٧)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	١٠/١١/١٤٣٢هـ	٢٢١
شكل رقم (١١٨)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٢/٩/١٤٣٢هـ	٢٢٢
شكل رقم (١١٩)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	١٣/١١/١٤٣٢هـ	٢٢٢
شكل رقم (١٢٠)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	٨/١/١٤٣٢هـ	٢٢٣
شكل رقم (١٢١)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	٦/٢/١٤٣٢هـ	٢٢٣

شكل رقم (١٢٢)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	١٤٣٢/١/٢هـ	٢٢٣
شكل رقم (١٢٣)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	١٤٣٢/١/٥هـ	٢٢٣
شكل رقم (١٢٤)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	١٤٣٢/٣/١٩هـ	٢٢٤
شكل رقم (١٢٥)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	١٤٣٢/٤/١٤هـ	٢٢٥
شكل رقم (١٢٦)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	١٤٣٢/٤/٢١هـ	٢٢٥
شكل رقم (١٢٧)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/١/١٥هـ	٢٢٦
شكل رقم (١٢٨)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/١٠/١٧هـ	٢٢٧
شكل رقم (١٢٩)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٩/١٢هـ	٢٢٧
شكل رقم (١٣٠)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٥/١٩هـ	٢٢٨
شكل رقم (١٣١)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/ ١٠/٢٣هـ	٢٢٨
شكل رقم (١٣٢)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٣/٥هـ	٢٢٨
شكل رقم (١٣٣)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٣/٢٧هـ	٢٢٨
شكل رقم (١٣٤)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٢/٧هـ	٢٢٩
شكل رقم (١٣٥)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٩/٥هـ	٢٢٩
شكل رقم (١٣٦)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٤/٢٤هـ	٢٢٩
شكل رقم (١٣٧)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٢/١١هـ	٢٣٠
شكل رقم (١٣٨)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٥/٩هـ	٢٣٠
شكل رقم (١٣٩)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٣/١٠هـ	٢٣١
شكل رقم (١٤٠)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٢/١٣هـ	٢٣١
شكل رقم (١٤١)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٢/١٦هـ	٢٣٢
شكل رقم (١٤٢)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/٢هـ	٢٣٢
شكل رقم (١٤٣)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٤/٥هـ	٢٣٣
شكل رقم (١٤٤)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٦/٢٣هـ	٢٣٣
شكل رقم (١٤٥)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٥/٤هـ	٢٣٤
شكل رقم (١٤٦)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٥/١هـ	٢٣٤
شكل رقم (١٤٧)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٤/٣هـ	٢٣٤
شكل رقم (١٤٨)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/٢٤هـ	٢٣٥
شكل رقم (١٤٩)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/١٦هـ	٢٣٦
شكل رقم (١٥٠)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/٣هـ	٢٣٦
شكل رقم (١٥١)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٥/٧هـ	٢٣٧
شكل رقم (١٥٢)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٤/٢٠هـ	٢٣٧

شكل رقم (١٥٣)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/١٢هـ	٢٣٧
شكل رقم (١٥٤)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٤/٢٤هـ	٢٣٧
شكل رقم (١٥٥)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٨/١٣هـ	٢٣٨
شكل رقم (١٥٦)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٨/٥هـ	٢٣٨
شكل رقم (١٥٧)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٥/١٧هـ	٢٣٩
شكل رقم (١٥٨)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/١٠هـ	٢٣٩
شكل رقم (١٥٩)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٨/١١هـ	٢٤٠
شكل رقم (١٦٠)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٩/١٨هـ	٢٤٠
شكل رقم (١٦١)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/٢٥هـ	٢٤٠
شكل رقم (١٦٢)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/٢٧هـ	٢٤١
شكل رقم (١٦٣)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٨/١٩هـ	٢٤١
شكل رقم (١٦٤)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٠/٢٢هـ	٢٤٢
شكل رقم (١٦٥)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١١/١٢هـ	٢٤٢
شكل رقم (١٦٦)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٢/٢٣هـ	٢٤٣
شكل رقم (١٦٧)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٢/١٧هـ	٢٤٣
شكل رقم (١٦٨)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٤/٢هـ	٢٤٣
شكل رقم (١٦٩)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٠/١٠هـ	٢٤٤
شكل رقم (١٧٠)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٣/١٧هـ	٢٤٤
شكل رقم (١٧١)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٢/١١هـ	٢٤٥
شكل رقم (١٧٢)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٩/٥هـ	٢٤٥
شكل رقم (١٧٣)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٦/٨هـ	٢٤٥
شكل رقم (١٧٤)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٣/١٠هـ	٢٤٦
شكل رقم (١٧٥)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٦/٧هـ	٢٤٦
شكل رقم (١٧٦)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٨/٢٢هـ	٢٤٧
شكل رقم (١٧٧)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٤/١هـ	٢٤٧
شكل رقم (١٧٨)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١/٢٨هـ	٢٤٨
شكل رقم (١٧٩)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٠/٧هـ	٢٤٨
شكل رقم (١٨٠)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٩/٢٩هـ	٢٤٨
شكل رقم (١٨١)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٨/١٦هـ	٢٤٩
شكل رقم (١٨٢)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١/٥هـ	٢٤٩
شكل رقم (١٨٣)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٢/١٤هـ	٢٥٠

شكل رقم (١٨٤)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١/٢هـ	٢٥٠
شكل رقم (١٨٥)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١/١٥هـ	٢٥٠
شكل رقم (١٨٦)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٦/١هـ	٢٥١
شكل رقم (١٨٧)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٨/١١هـ	٢٥٢
شكل رقم (١٨٨)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٧/٢١هـ	٢٥٢
شكل رقم (١٨٩)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٧/٤هـ	٢٥٢
شكل رقم (١٩٠)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٩/١٢هـ	٢٥٢
شكل رقم (١٩١)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٢/١٢هـ	٢٥٢
شكل رقم (١٩٢)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٢/٢١هـ	٢٥٣
شكل رقم (١٩٣)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١١/٢١هـ	٢٥٣
شكل رقم (١٩٤)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٢/٢٧هـ	٢٥٤
شكل رقم (١٩٥)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١١/٢٤هـ	٢٥٤
شكل رقم (١٩٦)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١١/١٦هـ	٢٥٥
شكل رقم (١٩٧)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٤/٢٦هـ	٢٥٥
شكل رقم (١٩٨)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٠/١٧هـ	٢٥٦
شكل رقم (١٩٩)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٢/١٤هـ	٢٥٦
شكل رقم (٢٠٠)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٤/١٢هـ	٢٥٧
شكل رقم (٢٠١)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٦/٣هـ	٢٥٧
شكل رقم (٢٠٢)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٦/١١هـ	٢٥٧
شكل رقم (٢٠٣)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٧/٢٥هـ	٢٥٧
شكل رقم (٢٠٤)	على الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٢/٧/٩هـ	٢٥٨
شكل رقم (٢٠٥)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٦/٢٦هـ	٢٥٨
شكل رقم (٢٠٦)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٤/٣٠هـ	٢٥٨
شكل رقم (٢٠٧)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٧/١٠هـ	٢٥٩
شكل رقم (٢٠٨)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٨/١١هـ	٢٥٩
شكل رقم (٢٠٩)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٨/١٣هـ	٢٥٩
شكل رقم (٢١٠)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/١١/١٨هـ	٢٦٠
شكل رقم (٢١١)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/١/٤هـ	٢٦١
شكل رقم (٢١٢)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٣/١٨هـ	٢٦١
شكل رقم (٢١٣)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٣/١هـ	٢٦٢
شكل رقم (٢١٤)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/١٠/٧هـ	٢٦٢

شكل رقم (٢١٥)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٣/١٧هـ	٢٦٣
شكل رقم (٢١٦)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٧/٢٩هـ	٢٦٤
شكل رقم (٢١٧)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٢/١٩هـ	٢٦٤
شكل رقم (٢١٨)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٢/٩هـ	٢٦٥
شكل رقم (٢١٩)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٧/٩هـ	٢٦٦
شكل رقم (٢٢٠)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٧/١٧هـ	٢٦٦
شكل رقم (٢٢١)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/١٠/٢٠هـ	٢٦٦
شكل رقم (٢٢٢)	علاء القطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/١٠/٢٩هـ	٢٦٦
شكل رقم (٢٢٣)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/١٠/٦هـ	٢٦٦
شكل رقم (٢٢٤)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٧/٤هـ	٢٦٦
شكل رقم (٢٢٥)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٤/١٦هـ	٢٦٧
شكل رقم (٢٢٦)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٧/٢٣هـ	٢٦٧
شكل رقم (٢٢٧)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٣/١٢هـ	٢٦٨
شكل رقم (٢٢٨)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٦/٢٠هـ	٢٦٨
شكل رقم (٢٢٩)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٥/١٠هـ	٢٦٩
شكل رقم (٢٣٠)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٥/١٥هـ	٢٦٩
شكل رقم (٢٣١)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٤/١٣هـ	٢٦٩
شكل رقم (٢٣٢)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٥/١١هـ	٢٦٩
شكل رقم (٢٣٣)	أيمن الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/١/٥هـ	٢٧٠
شكل رقم (٢٣٤)	أيمن الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/١/٩هـ	٢٧١
شكل رقم (٢٣٥)	أيمن الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٢/٤هـ	٢٧١
شكل رقم (٢٣٦)	أيمن الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٢/٣٠هـ	٢٧١
شكل رقم (٢٣٧)	أيمن الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٥/٦هـ	٢٧٢
شكل رقم (٢٣٨)	أيمن الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٥/٧هـ	٢٧٢

الفصل الأول : مشكلة الدراسة

- المقدمة .
- مشكلة الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- حدود الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

أصبح فن الكاريكاتير في الصحف السعودية جزءاً حيوياً و هاماً ، و ربما لا تستغني أي صحيفة عنه و أصبحت الصحف تفرد له مساحة محددة و مخصصة ، و ذلك لأهمية هذا الفن في اختزاله للرسالة المراد إيصالها للجمهور ، وسرعة وصولها إلى شريحة كبيرة في المجتمع السعودي ، فهو من فنون العصر الناطقة التي تتسم بالقدرة على إيصال الفكرة و الحدث بطريقة مبسطة ، و هو بهذا يعد أحد الفنون المرتبطة بالصحافة ، لأنه الفن المعتمد على الموقف و الحدث و الفكرة بالدرجة الأولى .

و عليه فيعد الكاريكاتير من العناصر المرئية ، التي تمكن الصحافة من قبول رأيها بوضوح من خلال الرسومات ، بعيداً عن فنون الكتابة الصحفية المعروفة ، فأصبح دوره قوياً و فعالاً أكثر من المقالات و التغطيات الصحفية و الخبر الصحفي .

و لأن الكاريكاتير غدا في عصرنا الحالي فناً للمتعة و السخرية و المبالغة و النصح و الوعظ نظراً لما يمثله من لغة فنية يسهل وصولها إلى معظم القراء ، من خلال رموز واضحة و بسيطة ، فإنه أصبح بذلك أسرع و أبلغ الأنماط التي تستخدمها الصحف و المجلات لنقد الأوضاع السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الرياضية .. و غيرها .

و حول فاعلية و دور الرسم الكاريكاتير أشارت منذر (٢٠٠٧، ص ١٨) إلى أن الرسوم الكاريكاتورية قد برهنت على أنها قادرة و بشكل فعال على ترفيه القارئ و تسليته لاسيما في المسائل الاجتماعية و السياسية ، و إن استخدام الصحف لمثل هذه الرسوم يساعد كثيراً في زيادة توزيعها و يبرهن على أن هذا الفن أصبح جزءاً لا يستهان به في الصحافة المكتوبة .

إن الرسم الكاريكاتيري عملية اتصاليه لها هدف محدد هو إحداث التأثير على المتلقي فهو بذلك يعتبر رسالة يتخاطب بها الفنان مع الناس ، وهو إثر ذلك لغة فنية تشكيلية تعتمد على الخط و اللون في الرسم كأساس في التعبير عن واقع له مشكلاته الإيجابية و السلبية ، و هو بطبيعة الحال مثله مثل باقي الفنون التشكيلية له جماهيره العاشقة و الناقدة ،لأن هذا الفن الإبداعي يعكس هموم الناس و يتلمس واقعهم بعمق ، و تفاصيل حياتهم اليومية بجرأة و شجاعة .

إن الرسم الكاريكاتيري هو أحد أهم الرسوم التخطيطية ، التوضيحية التي تتسم بالقدرة على تلخيص قضايا المجتمع و مشكلاته في جمل بسيطة تعززها رسوم جذابة لها القدرة على لفت أنظار المثقفين و محدودي الثقافة.

فالكاريكاتير في جوهره عملية اتصالية تستهدف معنى محدداً مرتبط بعوامل فنية و اقتصادية و الاجتماعية ، مستخدماً في ذلك رموز للتعبير عن مضامين و أفكار متعددة الاتجاهات .

و حول بداية نشأة الرسم الكاريكاتيري في الصحافة أشارت هجرس (٢٠٠٥م ، ص٢٥) إن الرسم الكاريكاتيري الذي ينشر في الصحافة اليوم قد بدأ مرحلته الحديثة بعد اختراع المطبعة منذ خمسة قرون ، ففي أحضان فن الحفر نشأ الرسم الكاريكاتيري الحديث ، و لهذا التزم بخصائص فن الحفر نفسه ، و لازمه في مراحل تطور أساليبه ، فكانت الرسوم تعتمد على الخط وحده في إبراز الشكل و الظلال المتعددة الدرجات بين الفاتح و الغامق حيث يكون سمك الخطوط و ما بينها من مسافات هو الوسيلة لتحديد درجات الظلال ، و عندما بدأ تطور فن الحفر باستخدام الألوان في الطباعة ، فتح أمام الرسم الكاريكاتيري طريقاً جديداً انفرد به فيما بعد و حقق نتائجه الباهرة الأولى .

و في هذه المرحلة التي قطعها رسم الكاريكاتير اتسعت دائرة نشاطه إلى حد أنه أصبح يطرق كافة نواحي الحياة الاجتماعية و السياسية إلى درجة أنه لا يوجد موضوع مهما اختلف تنوعه إلا و تعرض له و أدلى برأيه .

و من الملاحظ أنه لا يحظى الكاريكاتير باهتمام الباحثين بالنقد العلمي بقدر كافي ، شأنه في ذلك مثل بقية الفنون التي حظيت بقدر كبير من اهتمام الباحثين بتحليل و دراسة موضوعاته و ظواهره و من ثم وضع نظريات و قواعد تسمح بتعريف قيمته استناداً إلى أسس نقدية متعارف عليها ، و من المتوقع أنه بعد أن وصل الكاريكاتير إلى هذا الانتشار الواسع فقد أصبح في حاجة إلى دراسته و وضع أسسه و قواعده التي تساعد على تقييمه ، شأنه في ذلك شأن بقية المجالات الفنية الأخرى .

من هنا جاءت أهمية هذه الدراسة للتعرف على عدد من رسوم الكاريكاتير المنشورة في الصحف السعودية و تتعرف على اتجاهاتها الفنية المتنوعة من حيث التقنيات والخصائص و السمات و الأساليب المعتمدة عليها ، بالإضافة إلى التحليل الفني لهذه الرسوم و المعتمد على وصف الرسوم المدروسة و التعرف على مضمون الرسوم الكاريكاتورية و طريقة عرض الفكرة النقدية .

مشكلة الدراسة :

يعد الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية أحد الركائز المهمة لما لهذا الفن الرائع من قوة تصويرية وإبداعية في التعبير، وهو المؤدي لرسالة فاعلة وساخرة بصورة باهرة، معبرة بوضوح حتى لو لم يكن هناك شرح للرسم الكاريكاتيري موازيا للصورة فحسن الأداء الفني وعذوبة الذوق في المعنى، يستحسن القارئ الفطن قراءة المغزى الموصل للهدف دون مواربة أو التواء.

ولهذا يعد الرسم الكاريكاتيري خطاباً إعلامياً شعبياً فنياً تشكيلاً ، يسعى إلى تصوير أكثر المواقف الاجتماعية حرارة وقرباً من الوجدان الإنساني ويمتلك قدرة على اختزال مساحات شاسعة من الرؤى، و الاتجاهات الفكرية المختلفة فهو صاحب القضية و المدافع عنها و صاحب النكتة و الجد و صاحب العنف و الرحمة فهو فن ذكي يسخر و ينتقد و يضحك و يبكي في نفس الوقت ، فهو اللغة و الصورة و الثقافة.

فالصورة الكاريكاتورية خطاب سيميائي و النص السيميائي حيث يراها السيمولوجيون في تعريف (الموسى ،٢٠٠٠) "بأن العنوان والنص والإخراج الطباعي والإشارات والصور أجزاء لا تتجزأ من الخطاب ، فكلّها إشارات دالة يكمّل بعضها بعضاً، وبخاصة أن النص السيميائي أشمل من المنطوق"(ص ٧٢) و المقصود هنا بالخطاب في رأي الباحثة هو الخطاب الكاريكاتوري الموجود في الرسم كشكل من الأشكال التواصل البصري التي هي أقدر على إيصال الفكرة وإحداث التأثير والإثارة .

كما أن صورة الكاريكاتير قادرة على إضاءة آفاق الفكرة بزمن قياسي مقارنة بزمن الإدراك الذي يقتضيه إدراك اللغة وبخاصة أن صورة الكاريكاتير تتسم بالبساطة والتلقائية والمباشرة لأنها خطاب مفتوح للمتلقي مهما كان مستواه الثقافي أو المعرفي و لكن للأسف رغم كل ما يثيره فن الكاريكاتير في نفوس البشر إلا أنه فن لم تواكبه الدراسات و الأبحاث العلمية التي تعكس مدى انتشاره و تأثيره ، مقارنة بباقي المجالات التشكيلية الأخرى ، علماً بأن الرسم الكاريكاتيري يعتبر مدرسة فنية قائمة بذاتها ولها روادها من المتميزين الذي تزهو بهم الصحافة العربية، لذا كان لابد أن يتم الاهتمام بدراسة هذا المجال دراسة علمية تحليلية.

من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على مجال مهم من مجالات الفنون البصرية من حيث التعرف على اتجاهاته في الصحف السعودية وخصائصها الفنية و تقنياتها

المتنوعة و أساليب تناول الفنانين السعوديين للأحداث الجارية بطريقة كاريكاتورية هدفها إيصال الحدث بطريقة ساخرة ناقدة لشرائح المجتمع بأكمله ، و الله ولي التوفيق .

تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

- ما هي اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية ؟

و تتفرع الأسئلة الفرعية التالية :

- ما هي موضوعات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية ؟
- ما هي الخصائص و الأساليب و التقنيات التي تميز بها فن الكاريكاتير و من هم فنانوها في الصحف السعودية ؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي :

١- كونها إحدى الدراسات المبكرة في دراسة فن الكاريكاتير من زاوية فنية (على حد علم الباحثة).
٢- الكشف عن مجال مهم من مجالات الفنون البصرية الناقدة و هو مجال الرسم الكاريكاتيري.
٣- تقديم صورة واضحة عن المفاهيم الفنية و التقنية لفناني الرسم الكاريكاتيري.
٤- التأكيد على القيم الفنية في فن الكاريكاتير و التعرف على أشكاله و تقنياته المتنوعة.
٥- وضع إطار مرجعي علمي يمكن الاستفادة منه في مجال التربية الفنية بمرحلتي البكالوريوس و الماجستير.

أهداف الدراسة :

٤. دراسة بداية نشأة فن الكاريكاتير في العالم بشكل عام و في المملكة العربية السعودية بشكل خاص، و التعرف على أهم رواد الرسم الكاريكاتيري.
٥. التحليل الفني و المضمون الفكري لاتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية من حيث الخصائص والسمات و التقنيات المستخدمة و طريقة عرض الفكرة الناقدة.
٦. دراسة أسلوب و خصائص فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية .

حدود الدراسة :

حدود الدراسة الموضوعية و المكانية :

سوف تقتصر الدراسة على دراسة الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري المنشورة في الصحف السعودية اليومية الصادرة داخل المملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة الزمانية :

تتناول هذه الدراسة الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية خلال سنة ١٤٣٢هـ .

مصطلحات الدراسة:

الاتجاهات : Attitudes

لقد عرفت (عائشة حسن ،٢٠٠٣م) من (البسيوني ، ١٩٩٠م) الاتجاهات في اللغة"هي جمع اتجاه، وهي الجهة أو الناحية أو الجانب الذي يتوجه إليه الفرد ويقصده"(ص٤).

و تعددت التعريفات التي وضعت لمدلول الاتجاهات الذي أستخدم بمعان مختلفة.

وعرف (زكي،١٩٩٣)، فيعرّف الاتجاه انه" مجموعة من الاستجابات ،القبول أو الرفض التي تتعلق بموضوع جدلي معين والمقصود " (ص٧٤) .

و عرف (عبد الله، ١٩٨٩م)، الاتجاه، بأنه "مفهوم عن نسق أو تنظيم لمشاعر الشخص و معارفه و سلوكه ، أي استعداده للقيام بأعمال معينه ، و يتمثل في درجات من القبول و الرفض لموضوعات و أساليب الاتجاه ."(ص٤١)

التعريف الإجرائي:

تعرف الباحثة مفهوم الاتجاهات، هو معرفة طبيعة أنواع الموضوعات الأدبية والثقافية والفكرية والفنية المختلفة التي نشرتها الرسوم الكاريكاتورية في الصحف السعودية.

الكاريكاتير: Caricature

من خلال استعراض مجموعة من الأدبيات المهتمة و المتخصصة في تعريف المعنى العام لمفهوم الكاريكاتير، وجدت الباحثة آراء متفاوتة بين الكتاب في هذا المجال .

فعرف (الشعشاع ،٢٠١١) الكاريكاتير بأنه " اسم مشتق من كلمة لاتينية و هي Caricare (كاري كير) التي تعني رسم يغالي في إبراز العيوب . و هي لفظة يقابلها في اللغة العربية (الرسوم الساخرة)"(ص٢٠).

و كلمة Characters كاركتر كما عرفها (الشعشاع ،٢٠١١) تأتي بمعنى "شخصيات أو شخوص " (ص٢١) .

و ذكرت (هجرس ،٢٠٠٥) "أن كلمة كاريكاتير تأتي من كلمة كروكي و هي أول مرحلة في تنفيذ الرسم . و تعني وضع الخطوط الأولية لتحديد إطارات أجزاء الرسم و التي تؤدي بشكل سريع بلا تمعن و دقه ،لأنها عملية بدء ليس إلا،و تعقبها بعد ذلك مرحلة أكثر دقة في الإحكام و التناسب بين المكونات "(ص٣٠)

و عرف (حمادة ، ٢٠٠٠) الكاريكاتير بأنه "تسمية تطلق على التشكيل الذي يحمل مضموناً ساخراً أو ناقداً أو يحتوي على مفارقات كوميدية منفذ بخطوط مبالغ فيها و هي مأخوذة من الكلمة الايطالية Caricatura المشتقة من كلمة Caricare التي تعني المبالغة أو التحميل ." (ص٣)

التعريف الإجرائي :

تعرف الباحثة الكاريكاتير بأنه فن ساخر يعتمد على الرسم الحر المليء بالمبالغات التشكيلية والسخرية في تعرضه للظواهر الاجتماعية أو الشخصية من حياة الإنسان. فهي ظاهرة فنية فكرية

تمثل الخلفية المفاهيمية بعناصر بسيطة فعالة و مؤثرة في حياتنا ، فالرسم الكاريكاتيري يعتبر لغة مصورة بشكل فكاهي مجرد يمزج بين النقد اللاذع و الرسم الساخر .

الصحف : News papers

يعرف (مكي، ١٩٩٥م) الصحيفة بأنها مطبوع دوري ينشر الأخبار السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و العلمية و التقنية .... و يشرحها و يعلق عليها (ص٢٢٧)

الصحافة السعودية : Saudi Press

يعرف (مكي ،١٩٩٥م) الصحافة في اللغة ، بأنه تم تعريف الصحافة في المعجم الوسيط (بكسر الصاد) بأنها مهنة من يجمع الأخبار و الأراء و ينشرها في صحيفة أو مجلة و الصحيفة إضمامة من الصفحات تصدر يومياً أو في مواعيد منتظمة و تتضمن أخبار سياسية و اجتماعية و اقتصادية و ثقافية و ما يتصل بها (ص٢٢٦)

التعريف الاصطلاحي :

يذكر (مكي ،١٩٩٥م) "تتعدد التعريفات الاصطلاحية لمعنى و مفهوم الصحافة ، فيعرفها (فريزر بوند- Fraser Bond) بأنها جميع الطرق التي تتصل بواسطتها الأنباء و التعليقات عليها إلى الجمهور و كل ما يجري في العالم و يهم الجمهور ، و كل فكر و عمل و رأي تثيره تلك المجريات ، يكون المادة الأساسية للصحفي ."(ص٢٢٧)

التعريف الإجرائي :

و تعرف الباحثة الصحيفة السعودية ، بأنها هي المادة الورقية أو الالكترونية التي تهتم بنقل مختلف مجالات الثقافة المحلية و العالمية ، بلغة عربية و أجنبية ، مكتوبة أو مرسومة أو مصورة هدفها النشر الإعلامي ، بروح تعاليم الدين الإسلامي .

و تعرف الباحثة الصحافة السعودية ، بأنها المهنة و الحرفة و الوظيفة و المادة التي يعمل الصحفي على نشرها في الصحيفة بشكل مقال أو رسوم أو إحصائيات أو تعليقات أو نقد يتناول فيها ما يحدث في العالم من الأحداث المحلية و العالمية ، هدفه تحقيق الاتصال بين المجتمع و العالم المحيط مفعمة بروح تعاليم الدين الاسلامي .

الفصل الثاني : أدبيات الدراسة .

أولاً الإطار النظري :

<u>المبحث الأول : بداية فن الكاريكاتير و طرق انتشاره</u> .

- ❖ مفهوم الكاريكاتير و تاريخ نشأته في فنون الحضارات .
- ❖ بدايات فن الكاريكاتير في العالم و أهم رواده .
- ❖ بدايات فن الكاريكاتير العربي و أهم رواده في بعض الصحف العربية .
- ❖ بدايات فن الكاريكاتير السعودي و أهم رواده .

<u>المبحث الثاني :معايير تصميم و بناء اللوحة الكاريكاتورية .</u>

- ❖ صفات رسام الكاريكاتير .
- ❖ تقنيات الرسم الكاريكاتيري .
- ❖ أدوات الرسم الكاريكاتيري .
- ❖ طرق الرسم الكاريكاتيري .
- ❖ التحليلات الفنية لرسوم الكاريكاتير.
- ❖ أشكال صياغات الكاريكاتير من حيث الأساليب الأدائية .

<u>المبحث الثالث : الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري .</u>

- ❖ الاتجاهات الفنية من حيث المضمون .
- ❖ الاتجاهات الفنية من حيث المدارس الكاريكاتورية
- ❖ الاتجاهات الفنية من حيث عدد المشاهد .
- ❖ الاتجاهات الفنية من حيث نص التعليق .
- ❖ أشكال إطار التعليق في الرسم الكاريكاتيري .
- ❖ التناص في الرسم الكاريكاتيري .
- ❖ أدوار و وظائف الرسم الكاريكاتيري .
- ❖ علاقة الرسم الكاريكاتيري بالفنون البصرية الأخرى .

ثانياً : الدراسات السابقة :

المبحث الأول

بداية فن الكاريكاتير و طرق انتشاره .

- مفهوم الكاريكاتير و تاريخ نشأته في فنون الحضارات .
- بدايات فن الكاريكاتير في العالم و أهم رواده .
- بدايات فن الكاريكاتير العربي و أهم رواده في بعض الصحف العربية .
- بدايات فن الكاريكاتير السعودي و أهم رواده .

المبحث الأول : بداية فن الكاريكاتير و طرق انتشاره .

معنى الكاريكاتير:

من خلال استعراض مجموعة من الأدبيات المهتمة و المتخصصة في تعريف المعنى العام لمفهوم الكاريكاتير، وجدت الباحثة آراء متفاوتة بين الكتاب في هذا المجال .

يعرف (سالم ،٢٠١٠م) الكاريكاتير بأنه مقال تحل الخطوط فيه محل الكلمات. فهو تعبير عن حدث أو فكرة باستخدام موهبة المبالغة في الرسم والتفكير المنطقي القادر على تحويل الأفكار إلى رموز مكتوبة ومفهومة بقصد لفت الانتباه إلى أمر محمود ينبغي دعمه أو تسليط الضوء على أمر مذموم ينبغي معالجته.

و تعرف (هجرس، ٢٠٠٥م) الكاريكاتير بأنها كلمة مأخوذة من كلمة كروكي و هي أول مرحلة في تنفيذ الرسم . و تعني وضع الخطوط الأولية لتحديد إطارات أجزاء الرسم و التي تؤدى بشكل سريع بلا تمعن و دقه ، لأنها عملية بدء ليس إلا ، و تعقبها بعد ذلك مرحلة أكثر دقة في الإحكام و التناسب بين المكونات . و إذا كان التخطيط الكروكي هو الخطوة الأولى في مراحل الإنتاج الفني و الأدبي . فهو في جوهره لا يتعدى هذه المرحلة ، مرحلة الإشارة فحسب .(ص٣٠)

و لا يمكن الاتفاق مع تعريف (هجرس ،٢٠٠٥ م) لأن الكاريكاتير عملية تعبيرية متكاملة إلى أبعد مدى ، لا تكتفي بالوقوف على سطح الموضوع بل تغوص إلى أعماقه الدفينة ، و تخرج إلى الحواس بأكبر قدر من الدلالة و الوضوح فهو ليس فقط خطوط أولية من دون وعى ضمني لها و إلا لما أصبح فن القضية و المدافع عنها .

إذاً تعرف الباحثة فن الرسم الكاريكاتيري بأنه الفن المعتمد على المبالغة التشكيلية في تصوير الحياة الإنسانية بشكل فني ساخر لهدف الالتقاء بين اللغة التشكيلية و اللغة الأدبية لإعطاء هذا الفن استقلالية خاصة تميزه عن باقي الفنون التشكيلية الأخرى .

وتعرف الباحثة أيضاً الرسم الكاريكاتيري كأسلوب فني تشكيلي ناقد : بأنه هو التسمية التي تطلق على التشكيل الذي يحمل مضمون ناقد بشكل ساخرا و يحتوي على مفارقات كوميدية منفذ بخطوط مبالغ فيها فهو بشكل مختصر **(الرسم البسيط الناقد الساخر الذي يغني عن مقالة كاملة)**

إذاً فالرسم الكاريكاتيري هو أحد أهم الرسوم التخطيطية ، التوضيحية التي تتسم بالقدرة على تلخيص قضايا المجتمع و مشكلاته في جمل بسيطة تعززها رسوم جذابة لها القدرة على لفت أنظار المثقفين و محدودي الثقافة.

فالكاريكاتير في جوهره عملية اتصالية تستهدف معنى محدداً مرتبط بعوامل فنية و اقتصادية و الاجتماعية ، مستخدماً في ذلك رموز للتعبير عن مضامين و أفكار متعددة الاتجاهات .

تاريخ و نشأة الكاريكاتير :

تستعرض الباحثة بعض رسوم و منحوتات حضارات الأمم السابقة و التي فيها نوع من التلاقي الشكلي من حيث المبالغة الساخرة المؤدية للفكاهة و المبالغة التفخيمية و المعظمة للشخصية المرسومة أو المنحوته .

فتلاحظ الباحثة تقارب شكلي فني بين الرسم الكاريكاتيري في الوقت الحالي و بين الرسم البدائي في الحضارات القديمة من حيث تقارب الخصائص الفنية و المبالغة الفكرية ، فتستنتج الباحثة بأن التوافق الملحوظ نشأ كفكرة أولى في الرسم البدائي أي مع بداية تفاعل الإنسان البدائي مع المجتمع أي منذ بداية اندماجه بالبيئة المحيطة به ، حيث اعتبر الرسم المجرد أو التخطيط المبسط هي اللغة الوحيدة التي تمكنه من التعايش بينه و بين نفسه و بين مجتمعة . فكما أشار (الجودي ،٢٠٠٥م) "أن الإنسان البدائي استخدم الرسم في العصر الحجري لحاجة ضرورية ، و وسيله للحصول بها على قوته و غذائه ، و بمعنى آخر أنه يؤدي وظيفة في كسب العيش ، معبراً عن الحياة العملية فإستهدفت رسومه قضايا اقتصادية مباشره . و أن الدافع الرئيسي للرسم عند الإنسان القديم دافع نفسي غريزي للتعبير عما يشعر به من أفكار في باطنه ".(ص ٣٦)

و ذكر فرج (٢٠٠٦م ،ص٢٤٢) بأنه كان علماء الآثار التقليديون يقدرون الفنون القديمة لأنهم يؤمنون بالنزعة الحسية النقية التي تقدم كل شيء مباشر في سياق موضوعه ، و هي نظرة تتسم بالروح الواقعية ، و يرفضون بهذا المعنى أن تكون الصورة تعبيرية أو رمزية أو تزينية ، و لا يرمون من ورائها إلى إمتاع البصر ، بل إن الصورة في رأيهم تتجه نحو الفعل السحري الذي يدفع الإنسان للاتصال بحياته العملية ، و عليه كانت النظرة أحادية الجانب و تعني أن الفنان يمتلك مهارة

سحرية لتقديم قدرته على رسم الصورة للإنسان أو الحيوان ، و هذه الصورة هي التي توجه إحساس الناس باتجاه حاجاتهم و مطالبهم في حياتهم اليومية .

ومن الملاحظ أن أشكال الرسم كانت مطابقة للحياة الطبيعية للإنسان و علاقته بالوسط الذي يعيش فيه و رصد الواقع الذي يلتقط نمط الحياة اليومية ، لحظة بلحظة ، و قد دامت هذه النظرة عدة آلاف من السنين حتى طغت عليها النظرة الهندسية في الفن و ذلك في العصر الحجري الجديد .

حدث أول تغيير تصميمي في الفن الحجري الجديد عندما بدأت تدخل على الرسوم و الفنون البصرية عامة علامات رمزية و اصطلاحية ، و بدأت الرسوم تعبر عن الطبيعة و الإنسان بإشارات و اختزالات .

فهناك رسماً على سطح الحجر يشبه الدائرة و وضعت في أعلاه إشارتان مدورتان منقوشتان ، و امتد خط محفور بينهما نحو أسفل الدائرة اتصل بقوسين في أعلى الدائرة و ذلك بصيغة هندسية مبسطة ترمي إلى تمثيل الرأس و الحاجبين و العينين و الأنف .

اتجهت ثقافة الفن الحجري الجديد نحو الرؤية الفلسفية و التفكير بالمبالغة و التشويه و التحريف و بذلك يشكل الفن حالة جديدة تماماً ترتبط بالإنسان الذي انتقل من عصر السحر و الحس المباشر في عصر فيه مثاليات و فلسفة و عقل ، و من حياة مجتمع يعيش كل يوم بيومه إلى حالة مجتمع سكوني مستقر يعتمد الزراعة و الرعي .

إذا ما هو وجه التشابه بين فن الرسم الكاريكاتيري و فن الرسم البدائي ، من خلال التعريفات و الآراء التي ذكرت حول تعريف فن الكاريكاتير عرف بأنه الفن المعتمد على المبالغة الفنية بواسطة خطوط بسيطة تحكي قضايا الحياة الإنسانية ، و كما استنتجنا من خلال ثقافة الرسم البدائي بأنه فن يتجه نحو رؤية فلسفية و التفكير بالمبالغة و التشويه و التحريف يتسم باتصاله بحياة الإنسان و الجماعات الإنسانية بشكل رمزي تعبيري .

إذا فالرسم البدائي كأسلوب و هدف يعتبر الأساس الأول في نشوء الرسم الكاريكاتيري لتشابه الشكل الخارجي و الخصائص، و لكن هل الإنسان البدائي كان يقصد من خلال رسومه خاصية الفكاهة و الضحك ؟

ربما لم يقصد المبالغة أو التبسيط من أجل الفكاهة بل كان يترجم خياله في الرسم من حيث التضخيم و التصغير و التشويه و التبسيط فهو يبحث عن المعنى في الحياة ، و لكي يبحث عن المعنى فهو بحاجة لأن يخترع القصص التي تعينه على موضوع حياته داخل بيئة كونية أوسع ، فهو يعطي و يصمم نظام خاص به يعينه على تحدي الواقع و يمنح نفسه شعوراً مضاداً و معاكساً للشواهد الباعثة للخطر في حياته ، لأنه بذلك يعلم أن للحياة و تفاعله بالبيئة المحيطة به ذات قيمة و معنى .

فحقق هذا التفاعل في اكتشاف لغة تفاعليه يحكي بها مذكراته و هي لغة الرسم أو التخطيط.فذكر حمادة (١٩٩٩م ،ص١٠) بأن الرسم عملية فطرية تعتمد على مخيلة فكرية و ربما تقنية إبداعية بالنسبة للإنسان البدائي ، فقد حوت كهوف كامبرل في فرنسا و كهوف صحراء الجزائر الجنوبية و كذلك الكهوف في إيطاليا و أمريكا الجنوبية و الجزيرة العربية رسوماً ذات نزعة ساخرة – كاريكاتورية – واضحة من حيث التشكيل و المضمون الساخر . فهذا يدل على أن الكاريكاتير أو الرسم الساخر كفن يزاوج بين التشكيل و السخرية هو فن قديم ترجع جذوره إلى فنون ما قبل التاريخ . فإن أكثر الرسوم المنفذة على الصخور و التي عثر عليها بمعدل كبير هي في الصحراء الجزائرية ، و التي تتميز السخرية فيها عن السخرية في فنون الحضارات القديمة الأخرى ، فمنها ما يكتفي بالتشويه و المبالغة في رسم الأشكال البشرية ، و منها ما يحتوى على عناصر الكوميديا و السخرية في موضوعه .

و نجد أيضاً المبالغة التشكيلية من ناحية التشويه في الفنون القديمة فنجد فيها تشويهاً عاماً فقد شوه النحت الإغريقي نفسه من أجل الاقتراب من المثال ، إذ لم يكن خط الأنف و الحاجب أبداً بمثل هذه الاستقامة و لم يكن الوجه بيضاوي بهذا القدر ، و كذلك نجد تشويهاً في الفن الصيني و الفن السومري و البابلي و الآشوري و المصري و الإفريقي ، و نلاحظ ذلك من خلال عرض لرسومات و منحوتات أثرية في الدراسة الحالية .

و نجد أيضاً آثار رسوم الكهوف في صحراء ليبيا التي تميزت أيضاً بالمبالغات التبسيطية في التخطيط الواضح في الرسم فقد أشار (التواتي و السنوسي، ٢٠٠٩م) في متابعتهما للباحث في جماليات الأكاكوس رضوان أبو شويشة ، بأن الرسوم شكل (١) و (٢) التي اكتشفت تميزت بتقنية الطرق على واجهات الصخور الممتدة إلى مسافات طويلة ، تعبر الرسوم عن مظاهر الحياة

السائدة خلال مراحل تاريخية متعاقبة و احتوت الرسوم على أشكال تخطيطية مبسطة جداً للحيوانات ، و كأن رسوم الإنسان البدائي في الصحراء الليبية تحاكي رسوم الأطفال.

شكل رقم (١)



شكل رقم (٢)



فمن الملاحظ أن الإنسان البدائي لم يبالغ في رسومه بالتشويه أو كثرة التفاصيل و كبر حجمها بل أيضاً مبالغاً ببساطة التخطيط.

و لكي تصبح الصورة أكثر وضوحاً نبدأ بالإطلاع على الرسومات و المنحوتات التي تنتمي إلى الحضارات القديمة التي نالت قسطاً وافياً من الدراسات و البحث من قبل الباحثين في الأثار ، لنرى مدى تطور الفن الشكيلي الساخر ، و تأثيره على حياة الحضارات القديمة .

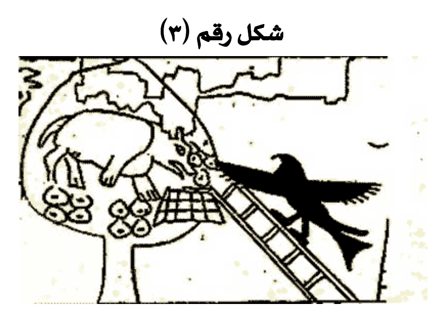
و حول ذلك يذكر (حمادة ،١٩٩٩) "أن الحضارات القديمة الأيدولوحية تعتبر منابع السخرية ،سواء في الأدب أو في التشكيل فمعظم أشكال المبالغة الموجودة سواء في الأدب أو في التشكيل مأخوذة من هذه الأديان . "(ص١٣)

أولاً : أثار الحضارة الفرعونية .

تعتبر الحضارة المصرية هي الحضارة الأغنى و الأكثر تطوراً في مجال الرسم الساخر كما ذكرت (الصراف ، ٢٠٠٩م) "إذ انها تمتاز عن باقي الحضارات بأن الرسوم التي تعود لها تستمد مواضيعها من الحياة و ليس من الأسطورة و تضفي عليها طابعاً فلسفياً ، فلا تكتفي فقط بالفكاهة و إنما ترمز إلى أمور أخرى " . (ص ٣١) و ذكر (طاهر ،٢٠٠٣م) "بأن الرسم الكاريكاتيري قد وجد قديماً عند الفراعنة ، و هناك إله للضحك . و لقد عثر على صورة قديمة تعو إلى خمسة آلاف سنة شكل (٣) تمثل طائراً يصعد على سلم طويل إلى شجرة و يعتبره البعض نوعاً من فن الكاريكاتير . " (ص ١٥)

و يمكن أن نفهم من هذا الرسم أن هناك أناس لا يستخدمون قدراتهم مثل هذا الطائر الذي لا يعرف أنه من السهل عليه الطيران لأعلى الشجرة ، و إلى الناس الذين لا يعرفون أماكنهم مثل رمز الحيوان الذي في أعلى الشجرة (فرس النهر) .

شكل رقم (٣)



رسوم ساخرة من الحضارة المصرية القديمة

ومن خلال المقارنة بين ثقافة الفنون في الحضارة الإغريقية و الحضارة الفرعونية من ناحية السخرية الفنية يذكر (حمادة ،١٩٩٩م) بأنه" رغم تفوق الحضارة الإغريقية بعدد الرسوم و المنحوتات إلا أن الرسوم العائدة لها لا تصل إلى عمق و مستوى الرسوم المصرية من وجهة نظر السخرية ."(ص ٣٣)

إن سبب قلة الرسوم في العصر الفرعوني هو ربما اختراع ورق البردي فهو سهل التلف و الضياع بعكس الحضارة الإغريقية التي اعتمدت الكتابة و الرسم على الصخر و العظام و غيرها ..

و من بين الرسوم التي احتوت على نوع من المبالغة في السخرية نجد رسم يصور قطاً برياً يرعى الأوز، و كما ذكر (حمادة ،١٩٩٩م) "بأن هذا الرسم يعود إلى فترة الدولة الحديثة أي إلى حوالي القرن الخامس ق.م " (ص٣٣)

و نرى أيضاً بعض الرسوم الساخرة للحضارة الفرعونية في متحف تورنتو في إيطاليا كما ذكر(حمادة ،١٩٩٩)" رسم يصور أسداً و ماعزاً شكل (٤) ،يلعبان لعبة تشبه الشطرنج و هذا الرسم يمكن أن يفهم بأشكال مختلفة أحدها المودة و نسيان الأسد لحم الماعز اللذيذ ، و يمكن أن يكون الأسد في هذا الرسم يرمز بشكل مباشر إلى الفرعون ، و الماعز إلى الرعية و يلعب الفرعون مع الرعية للدلالة على تقربه من الرعية ، و يمكن أن يرمز الماعز إلى الناس الذين يحشرون أنوفهم في قضايا لا تخصهم فيقعون في ورطات ليس لهم القدرة على الخروج منها فالماعز كما هو معروف من الحيوانات الفضولية فالرسام هنا يرمز إلى أولئك الذين لا يفكرون بعقولهم و لا يحسبون حساباً لخطواتهم ، فهذا الماعز لو انتصر في لعبة الشطرنج هذه لسلخ جلده فهو مضطر للخسارة

حتى و لو كان قادراً على الفوز ، و يمكن أن يرمز الرسم إلى عدم التكافؤ في القوى ، فيمكن أن يكون هدف الرسم فكاهي ." (ص٣٦)

شكل رقم (٤)



رسوم ساخرة من الحضارة المصرية القديمة

و يشير (حمادة ،١٩٩٩م) "أنه في متحف الكاريكاتير في لندن يوجد رسم كاريكاتيري مصري يعود للقرن الثالث قبل الميلاد يصور الفساد الأخلاقي الذي يسود البلاط ، و يسخر من الفرعون"(ص٣٧)

و من خلال الإطلاع على الدراسات و الأبحاث في رسومات الحضارة الفرعونية ان الحضارة الفرعونية اعتمدت على الخيال ، و الخيال قوة يختص بها الإنسان و هو لا يختلف عن عملية التفكير ، فأراد الفنان الفرعوني تحقيق الهدف و المعنى من حياته من خلال تنشيط مخيلة فكرية واسعة تحتوي على رموز و مفردات مخزونه في الذاكرة قدمها من خلال الحواس و العقل فأعاد تشكيلها كما تترائى له في بنية فنية ملموسة ، و هذا يعتبر من السمات الفنية المختصة برسام الكاريكاتير في الوقت الحالي .

تميز الرسم في الحضارة الفرعونية كما ذكر (صاحب ، ٢٠٠٤) "بأنها ذات نظام بنائي من خلال خلق العلاقات بين الأشكال و السطوح اللونية ، فقد غيبوا مبدأ التظليل و تدرجات الألوان و علاقات المنظور في رسومهم ففضلوا التحديدات الخطية و التسطيح ."(ص ٧٥)

ثانياً : أثار الحضارة الاغريقية .

تعتبر الحضارة الإغريقية من ضمن الحضارات التي تميزت أثارها بالمبالغة الساخرة سواء كانت في الشكل أو المضمون و كما ذكر (حمادة ،١٩٩٩م) "أن أكثرها ظهر في رسم و نحت رأس (الميدوزا) شكل (٥) (٦) (٧) التي زينت الدروع و تيجان الأعمدة و بوابات المنازل و القصور و جدران المعابد و القبور و تميزت بها الحضارة اليونانية و الحضارة الرومانية ".(ص٢٠)

شكل قم (٥) — شكل رقم (٦) — شكل رقم (٧)



رأس (الميدوزا) كما صوره الأتروسيون — تاج أحد الأعمدة الأتروسية و يصور رأس (الميدوزا) من القرن ٦ق.م — رأس (الميدوزا) كما صوره اليونانيون

أن المبالغة الساخرة التي أراد أن يظهرها الفنان في ذلك الوقت لتصوير رأس الميدوزا ظهر واضحاً ربما كان قصد الفنان في ذلك العصر الفكاهة ذات الفكر الفلسفي الخاصة بشخصية المقصود لأن جميع الصور أظهرت الشخصية بشكل هزلي ضاحك أراد الفنان أن يقدم لنا صوره سيميائية خيالية تحسسها بحدسه و غريزته عن الميدوزا من حيث الشكل و الصياغة .

فنحن الآن نحمل و نختزل في بيئتنا الثقافية المعاصرة أفكاراً تبسيطية سببها حرص الفنان إلى المبالغات التشكيلية للكائنات الإلهية في العالم القديم .

ثالثاً : أثار الحضارة الآشورية :

تستعرض الباحثة نماذج من منحوتات الحضارة الآشورية التي ظهرت بمبالغات تعظيمية بشكل مركب سريالي فقد تميزت بظهور الأشخاص بصورة عامة في المنحوتات البارزة شكل (٨) و الصور الجدارية بأجسام عريضة ضخمة مستطيلة في أوضاع أمامية و أقدام و رؤوس جانبية و عيون

واسعة كاملة من الأمام ، و حواجب مقوسة ، و أنوف ضخمة طويلة جانبية و شعر كثيف و لحى طويلة و كما ظهرت بعض الشخصيات المجنحة شكل (٩) و نجد التعبير الرمزي و المبالغة الفنية المركبة في تصوير الثيران المجنحة و الرجل المجنح الذي يمثل الأول هيئة ثور و له جناح طائر ، و الثاني يمثل إنسان و له جناح .

و حول ذلك أشار (الجودي ، ٢٠٠٥ م) "أنه قد استخدم هذه الطريقة البابليون والأكاديون و السومريون في اختامهم الأسطوانية و نقوشهم البارزة الجدارية .و لكنها ظهرت بشكل أضخم و أكبر عند الأشوريين ، و تخدم هذه الأشكال مفاهيم أسطورية ."(ص١٢٧)

شكل رقم (٨)



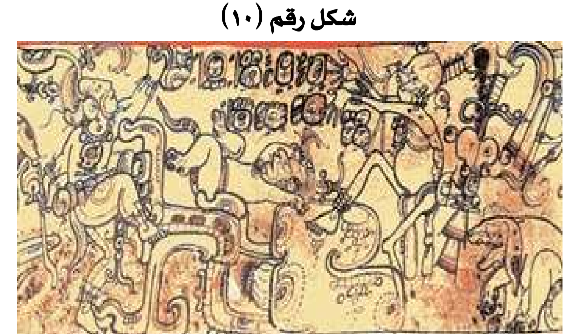
شكل رقم (٩)



رابعاً : رسومات و منحوتات الحضارات السائدة في قارة أمريكا بشكل عام :

إن أكثر حضارات قارة أمريكا التي تميزت بالرسوم و المنحوتات و التي استخدمت المبالغة الفنية و الشبيه بفن الكاريكاتير في العصر الحاضر ، هي آثار و رسوم حضارة المايا التي كانت سائدة في المكسيك و في هذا الصدد يذكر (حمادة ،١٩٩٩م) توضيح " لرسمين يصوران عادات اجتماعية و يعودان إلى المرحلة التي تمتد ما بين القرن السادس و التاسع تقريباً ففي شكل (١٠) تقوم الشخصية المرسومة بتعذيب أحد الأشخاص على ما يبدو و طريقة رسم هذه الصور تشبه إلى حد كبير المبالغة المستخدمة في فن الكاريكاتير ، أما شكل (١١) فيصور الشخصيات ترقص و لها شكل قردين أسودين أحدهما إلى يسار الرسم سمين و يرتدي ربطة عنق أما الثاني فهو نحيف و يرتدي حول رقبته قبة عريضة و في أقصى اليمين مخلوق يشبه القرد أيضاً يعزف لهما على آله تشبه الطبل ." (ص١٨)

شكل رقم (١٠)



رسم من الحضارة الامريكية القديمة

شكل رقم (١١)



رسم الحضارة الأمريكية القديمة

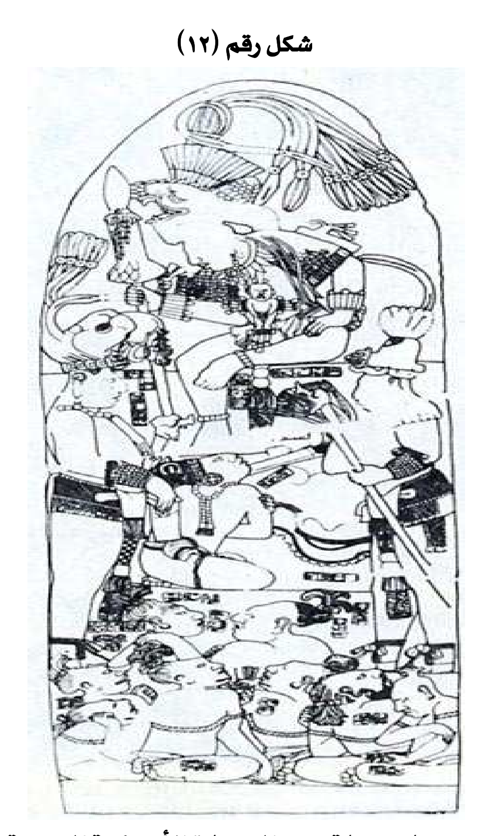
إن في كلا العملين في شكل (١٠) و شكل (١١) أراد الفنان أن يصور العادات التي يعتقد بها لدى تلك الشعوب ، لكي يغني حياتنا بالكشف عن مناطق التفكير العقلي للعقل البشري الذي يتعذر الوصول له لولا هذه المبالغات الفنية ، فأراد الفنان أن يظهر لنا حقيقة نشاطات نفسه الغامضة بالنسبة لنا في ذلك العصر .

و هكذا عايش الفنان و أدمج المضمون الفكري في بنائية مشهد في بيئة ذات مدلولات ثقافية و اجتماعية تبادل هو معها و حاكانا بها من خلال الأثر و التأثير بطريقة فنية فطرية مرتبطة بالحالة العامة للتفكير البدائي من خلال عرض قضايا الوقت الحالي بالنسبة له و الذي نتج بسبب تكيفه بالمجتمع أو المحيط الفكري .

أن أسلوب الفنان في ذلك العصر شابه كثيراً أسلوب فنان الكاريكاتير في العصر الحالي ، و ذلك لاتفاق الخصائص و السمات بين الفن البدائي و فن الكاريكاتير ، فنجد في هذا الرسم أسلوب المبالغة الفكرية و تحويلها من أفكار خامدة في عقل الإنسان في ذلك الوقت إلى فن يتفاعل معه و يحاكي به فكره فالفنان هنا أراد أن يحكي قصة أو لغز أو ربما عادات دينية فيها غموض فوضع المشهد و أعطى معه بعض التلميحات (الرموز) ربما أراد أن يوضح بعض النقاط البارزة فهو سعى إلى أن يفهم الناظر أو القارئ جميع المعلومات و العلامات الواردة في الحياة الواقعية في ذلك الوقت .

و هذا يتفق مع أسلوب الفكر الكاريكاتيري الحديث في العالم اليوم ، فنلاحظ في شكل (١٢) العناصر البشرية ظهرت بشكل مبالغ في تعظيم الملك في أعلى اللوحة برأس كائن يشبه الطائر جالساً على كرسي و بيده سهم و يأتي من أسفله الرعية كلاً حسب مستواه الاجتماعي ، أراد الفنان بتدوين أفكاره و رواياته عن الحياة و الطقوس بطريقة الفلسفة المعمرة التي أراد أن يورثها للأجيال القادمة بطريق الرسم و الرموز .

شكل رقم (١٢)



رسم على مسلة ، من الحضارة الأمريكية القديمة

خامساً : أثار الحضارة الهندية .

تعد الرسوم المستمدة من الأسطورة الهندية القديمة هي مكمن السخرية و المبالغة الفنية فنجد هناك نحت عبر عن تصوير الشر في تمثال(كالي) شكل (١٣) و هي في موضع يبعث الخوف من شدة المبالغة المفاهيمية لشخصية كالي حيث صورها على هيئة أنثى تمتلك عشرة أيدي في كل يد تحمل أداة من أدوات القتل و تتحلى بعشرة جماجم بشرية لقد عبر هذا النحت عن تجسيد يبالغ عن شدة الروعة للشر و الدمار .

شكل رقم (١٣)



و ذكر (طاهر ،٢٠٠٣م) "بأن الاشكال ظهرت بسيطة و مشحونة بالمعاني و المعتقدات و منفذة بطريقة مبالغ فيها و أسطورية ، كأن تكون مركبة من حيوان و إنسان ، أو لها عدة أطراف و غير ذلك" (ص ١٤)

و أخيراً نجد أن المبالغة و الخروج عن المعايير التشريحية في الرسم و كذلك السخرية كانت موجودة ربما في كل الحضارات القديمة بدون استثناء و لكنها كانت مكثفة هنا و قليلة هناك ، بشكل ساخر يبعث الضحك و الفكاهه أو بشكل فني مبالغ و مركب تبعاً لسعة و تطور هذه الحضارة أو تلك في مجالات الفنون التشكيلية .

و إن كانت مواضيع المبالغة في الفنون القديمة قد استمدت بشكل أساسي من الحياة العامة للشعوب القديمة فقد جاء المسرح الساخر و الأدب ليعطي دفعة جديدة لتطور الفن التشكيلي الساخر و يمكنني القول بشكل جدي أن الأدب الساخر هو الرحم القانوني للتشكيل الساخر

الحديث ، لقد انتقل التفكير و الخيال من فكر الإنسان البدائي إلى جدران الكهوف ثم إلى اسطورة فتمثيل فني مبالغ و ساخر ثم إلى أدب ساخر ثم إلى فن تشكيلي ساخر معترف فيه فبدأ الفنان بتمثيل هذا الأدب الذي ورثه عن أسلافه بإستخدام القناع باعتقاده هو أول مظاهر تأثير الأدب على انتقال السخرية إلى تشكيل .

و حول ذلك عرض (حمادة ،١٩٩٩م)مثال هو "أن شخصية المهرج هي أحد الأشكال الأولى للمسرح فقد كان المهرج يلجأ إلى آثارة الضحك بالحركات التي يقوم بها ثم مع مرور الزمن طور فنه و أخذ يستخدم الكلمات لإعطائه فاعلية أكثر و بعد ذلك أخذ يدخل إضافات أخرى على لباسه و على ملامح وجهه فأخذ يستخدم المكياج و القطع التي تضخم معالم وجهه مثل الأنف و الأذنين ثم أخذ يستخدم القناع و هكذا فقد كان صانعوا الأقنعة يختلقون أنوفاً مبالغاً في طولها و آذانا مبالغاً في حجمها و عيوناً جاحظة و أفواهاً غليظة الشفاه ، و جباه مسطحة و ما شابهه من أمور ، و لذلك فقد أخذت المبالغة من أجل الإضحاك ، و عدا ظاهرة المهرج فقد كان القناع منشراً بشكل واسع في المسرح و ذلك لأسباب كانت تمليها طبيعة العمل المسرحي في ذلك الوقت ."(ص٤٢)

و تنتقل ظاهرة الأقنعة إلى المسرح الحديث في الفترة الممتدة كما ذكرها (حمادة ، ١٩٩٩م)" من القرن السادس عشر و حتى القرن الثامن عشر إشتهر في ايطاليا ما يسمى بـ (كوميديا الأقنعة) أو (كوميديا ديل أرتي – Del Arti) و كان معظم الممثلين في هذا النوع من المسرح يرتدون الأقنعة و في عام ١٦٨٠م قام مسرح (كوميديا الأقنعة) بجولة في أوربا مما أدى إلى انتشار هذه الظاهرة في معظم الدول الأوربية ، و إضافة لظاهرة الأقنعة تطورت ظاهرة أخرى أكثر تقدماً و كان مصدرها الأدب كذلك حيث أخذت تظهر الرسوم التي ترافق العروض المسرحية فكان كل عرض مسرحي يرافقه معالجة تشكيلية جدارية في البداية ثم أصبحت المعالجة الجدية ترفق بمعالجة هزلية ."(ص٤٤)

و أخيراً أن مما سبق ذكره يمكن اعتباره المقدمات التاريخية أو اللبنات الأولى لظهور فن الكاريكاتير و لا يمكن اعتباره كاريكاتير بالمعنى المتعارف عليه في عصرنا الراهن حيث أصبح الكاريكاتير فناً مستقلاً يشكل أحد أنواع الفن التشكيلي ، و تلخص الباحثة تلك الخلفية التاريخية السابقة أن الفن الكاريكاتيري لم يكن فناً مستقلاً و لم ينظر إليه بنظرة الجدية الكاريكاتورية بمعناها الكاريكاتوري الحديث بل بقي تحت إطار الدعابه و الهجاء و توضيح

المعتقدات الكامنه لدى الإنسان القديم ، و لكن يمكننا أن نعتبرها محطة تكوين اللبنات الأولى لمفهوم الكاريكاتير في عصر النهضة ، فنجد عناصر المبالغة الساخرة أخذت تظهر في أعمال فنانين كبار كانوا يخرجون عن المقاييس التشريحية في تصوير ملامح الوجه و ملامح الجسم البشري ، فيذكر (حمادة ،١٩٩٩م) "(الفنان ليوناردو دافنشي – Leonardo Da Vinci) قام بإستخدام المبالغات و التضخيم في ملامح الوجه البشري ، فقد قام ليوناردو دافنشي بتنفيذ عدد لا بأس به من الرسوم التي خرق فيها المعايير التشريحية ، رغم أن هذه الرسوم لم تعتمد موضوعاً ساخراً و لكنها تعتبر اللبنة الأولى للبداية الحقيقية لفن الكاريكاتير كبناء تشكيلي إذ أنها أخرجت المبالغة من مرحلة التشويه الساذج المتدني المستوى تشكيلياً إلى مرحلة التشويه و المبالغة التي تتطلب مهارة عالية و ذات المستوى التشكيلي العالي ." (ص٥٨)

فيستنتج من ذلك أن ليوناردو دافنشي يعتبر صاحب المبادرة الأولى فهو يعتبر رائد الفن التشكيلي في عصره مما أعطى المجال للفنانين التشكيلين الآخرين للإقدام دون خوف على إستخدام المبالغة في تنفيذ رسومهم و تصوير شخصياتهم .

و عليه تلاحظ الباحثة بعد هذا العرض التمهيدي لكشف لمحات بسيطة عن بداية الفن الساخر في الحضارات القديمة في فن الرسم و إلتزام الإنسان القديم و حرصه على المبالغة التشكيلية ربما بدون قصد منه فقد أعطانا الكثير من المعاني في الفكر القديم بطريقة متناسبة و متناغمة مع نتاجات الفكر الحديث المعاصر و في المقابل يمكن ان نجد في الفكر المعاصر تناغماً و تجانساً مع الفكر القديم و معطياته مع الاختلاف حيث يعتبر فن الكاريكاتير هو صوره ناقده بهدف الإصلاح في الوقت الحاضر تتباين مع ما وصل إلينا من الرسوم السابقة لدى الأمم السابقة و تلخص الباحثة في جدول رقم (١) أهم خصائص الحضارات السابقة و ما مدى التلاقي بينها و بين فن الكاريكاتير الحالي من حيث التلاقي الفني و التقني و الشكلي .

جدول رقم (١)

يوضح نقاط التشابه بين فن الرسم و النحت الساخر في الحضارات القديمة و مدى التلاقي في الخصائص الفنية و الشكلية في الكاريكاتير الحديث

الحضارات السابقة	خصائصها الشكلية و الفنية و التقنية	نقاط التشابه بينها و بين خصائص و أشكال فن الكاريكاتير الحالي
رسوم كهوف صحراء ليبيا	• المبالغة الشديدة في تبسيط العناصر و تسطيحها. • محاكية لرسوم الأطفال. • تعتمد في الرسم على الرسم الخطي المعتمد على رسم حدود محيطة للشكل دون تلوين للعناصر . • تعتمد على النقش عن طريق تقنية النقش على الصخور .	• تتشابه في خصائص فن الكاريكاتير الحديث البساطة و الوضوح و و لجوء فنان الكاريكاتير الحديث إلي الرسم الخطي المعتمد على رسم حدود محيطة بالعنصر بدون استخدام الظلال و الألوان يشابه إلى حد كبير الرسم الغير ملون في فن الكاريكاتير اليوم .
رسوم الحضارة الفرعونية	• تعتبر الحضارة الفرعونية الأكثر تطوراً في مجال الرسم الساخر . • تستمد موضوعاتها من الحياة و تضفي عليها طابع فلسفي . • تعتبر رسوم الحضارة الفرعونية لها هدف فكاهي يخدم الوضع الاجتماعي و السياسي و الديني . • إعتمادهم على الرموز الحيوانية و النباتية و	• تتشابه في خصائص الكاريكاتير الحديث من حيث ارتباطه بالمجتمع بشكل فكاهي بهدف الوصول إلى عقول أكبر شريحة في المجتمع • يلجأ فن الكاريكاتير اليوم إلى الرمز الحيواني و النباتي و الجمادات في كثير من اللوحات . • يلجأ فن الكاريكاتير الحديث إلى الرسم الخطي المسطح و الخطي

	الجمادات . • تعتبر رسوم الحضارة الفرعونية ذات نظام بنائي من خلال خلق العلاقات بين الشكل و السطوح اللونية ففضلوا التحديدات الخطية و التسطيح .	ذو التدرج الظلي للتحجيم و الرسم الملون .
منحوتات الحضارة الإغريقية	• المبالغة الهزلية الفكاهية. • اعتمادهم على الصورة السيميائية الخيالية من حيث الشكل و الصياغة . • اعتمادهم على النحت و الرسم على الصخور و العظام لإتمام الوظيفة الاتصالية .	• يعتمد الفن الكاريكاتيري الحديث على خاصية المبالغة التشكيلية في الرسم . • يلجأ فنانو الكاريكاتير الحديث على علم السيمياء في الرسم الكاريكاتير لهدف الإيجاز في الرسم .
منحوتات الحضارة الآشورية	• يعتمد فن الحضارة الآشورية إلى المبالغة في تضخيم الشخصية بطريقة مركبة بين شكل الحيوانات و الطيور و شكل الإنسان	• تتشابه في خصائص فن الكاريكاتير الحديث المبالغة التشكيلية و المبالغة المركبة بشكل كلي أو جزئي بين الحيوانات و الطيور و الإنسان لهدف إظهار صفة أو طابع معين يتميز به جزء من الشخصية المركبة .
رسوم حضارة المايا في قارة أمريكا	• المبالغة في الوصف الشكلي للظاهرة الاجتماعية المراد التعبير عنها. • اللجوء للرسم المركب الساخر لإظهار معنى معين . • اللجوء لاستخدام الرمز في الرسم . • التتابع المشهدي في تناول	• تتشابه في خصائص الكاريكاتير الحديث من حيث المبالغة الشكلية في توضيح المغزى من الفكرة و القضية المراد طرحها . • و لجوء فنان الكاريكاتير الحديث للرسم المركب الساخر لإظهار معنى معين و هو ما يسمى

	حدث معين . • التتابع المشهدي الأفقي و الرأسي . • اللجوء إلى الرسم الملون . • اللجوء إلى الرسم الغير ملون . • اللجوء إلى الرسم باستخدام الظلال .	الكاريكاتير السريالي الآن. • لجوء فنان الكاريكاتير اليوم لاستخدام الرمز في الكثير من لوحاته . • لجوء فنان الكاريكاتير الحديث لاستخدام أسلوب التتابع المشهدي في عرض تسلسل فكرة و حدث و هو ما يسمى في الكاريكاتير اليوم (القالب العام لشكل الكاريكاتير) • واستخدام التتابع المشهدي الأفقي و هو كثير الاستخدام في كثير من الرسوم الكاريكاتورية . • و استخدام التتابع المشهدي الرأسي فقد تفردت به الفنانه هناء حجار في صحيفة عكاظ السعودية . • استخدم فنان الكاريكاتير الحديث أسلوب الرسم الملون و الغير الملون و الظلال الرمادية في الكاريكاتير اليوم .
منحوتات الحضارة الهندية	• اعتمادهم على المبالغة الارهابية في إظهار وظيفة الشخصية . • اعتمادهم على التركيب التشكيلي السريالي . لجوئهم إلى الرسم و النحت لإتمام الوظيفة الاتصالية .	• اعتماد فن الكاريكاتير الحديث على المبالغة التشكيلية . لجوء فناني الكاريكاتير الحديث على التركيب التشكيلي السريالي .

بدايات فن الكاريكاتير في العالم ، و أهم روادها .

و تبعاً لما سبق ذكره بأن بداية فن الكاريكاتير كانت ﴿ أوروبا و بالتحديد ﴿ ايطاليا فقد وجدت ﴿ رسوم دافنشي ، سنة ١٥٠٣- ١٥٠٤م و هي عبارة عن مجموعة من الرسوم لوجوه مبالغ فيها و مشوهة .

و كما ذكر (طاهر ،٢٠٠٣) "أنه من المحتمل أن دافنشي لم يقصد الفكاهة و التمتع و إنما كانت ﴿ منهجيته العقلية دراسة الأشكال من الناحية التشريحية كفنان و مهندس عبقري لتاريخ الفن الطبيعي، و من المحتمل أيضاً أنه كان يقصد وضع أساس مدرسة لفن الكاريكاتير فقد كان يبحث ﴿ محيطه فوجد نوعاً ساذجاً من الوجوه فأستنسخها ثم بالغ فيها بعض الشيء مانحاً نفسه حرية ﴿ التخطيط و إثارة الفكاهة . شكل (١٤) (١٥) (١٦)

فقد وضع دافنشي بعض التقاليد الفنية كقواعد للرسم و يشمل ذلك الرسم المبالغ فيه ، و قسم الوجه إلى أربع أقسام و على ضوء ذلك يبدأ الرسم بحرية ﴿ حركة فرشاته و ريشته و من ضمنها المبالغة ﴿ الشكل ." (ص٢٤)

شكل رقم (١٤)



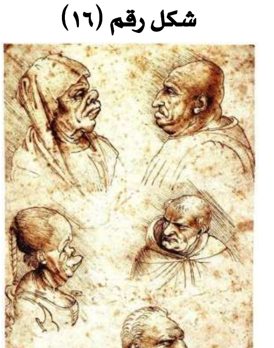
ليوناردو دافنشي (خمسة رؤوس)

شكل رقم (١٥)



ليوناردو دافنشي (رأس يهوذا)تخطيط للوحة العشاء الأخير ١٤٩٤م- ١٤٩٧م

شكل رقم (١٦)



ليوناردو دافنشي (رؤوس كاريكاتورية)١٤٨٩م

و يذكر (طاهر ،٢٠٠٣م) أول من بدأ ﴿ رسم الكاريكاتير بحيث أصبح منتشراً ﴿ الوسط الاجتماعي هما الأخوين البولنيين–أوغسطين و أنيبالي (AGOSTIN – ANNIVALE) و كانا يلقبان –بكاراكشي– (CARRACCI) و كان لديهما ﴿ البداية تخوف من رسم الأشخاص و المبالغة فيها ، و لذلك كانا يجريان تجاربهما الفنية الكاريكاتورية عبر تحويل الوجوه إلى أشكال حيوانات و يبالغان ﴿ تشويهها . (ص٢٥)

و نرى المبالغة التشكيلية بلغت مستواها عند الفنان جيرونيم بوش(Jerome Bush) (١٤٦٠م- ١٥١٦م) و كما ذكر (حمادة ،١٩٩٩م) "أن المبالغة في لوحات جيرونيم بوش كانت تطبع معظم أعماله ، و إن كان الهدف من هذا المبالغة ليس دائما السخرية . حيث أن معظم أعمال بوش كانت تعتمد موضوعاتها من الإنجيل أو تستخدم موضوعات دينية أخرى ."(ص٥٨)

و حول أسلوب الفنان بوش يذكر (دحدوح ، ٢٠٠٩م) اشتهر بوش بمجموعة أيقونات ولوحات خيالية، وميول سريالية ، فكان ينحو نحو التقليد الشعبي تارة، ونحو الخيمياء تارة أخرى، ولكنه لم يبتعد، في أي حال، عن شغله الشاغل: الدين والأخلاق. ويعد بوش من أكثر الفنانين أصالةً وعبثاً في التاريخ الفلمنكي، وكان يؤمن بالفوضى واللامعقول وهراء الحياة وعبثها، فلم يعبأ بتصوير المظهر الخارجي المزيف للإنسان بل صور ما يعتمل في دخيلته ووجدانه، نافذاً ببصره الثاقب إلى الأعماق الدفينة حيث تضطرب الرغبات المكبوتة التي حيرت النقاد، فلم يجدوا لها تفسيراً إلا مع نفاذ المحللين النفسيين حديثاً إلى مملكة اللاشعور.

صور الفنان بوش ملامح المبالغة الكاريكاتورية في أحد لوحاته و التي صور فيها الفنان مجموعة من الناس بوجوه ذات ملامح كاريكاتورية فقد نهج الفنان نفس أسلوب الفنان ليوناردو دافنشي في تشويه المقاييس الشكلية للوجه.شكل (١٧)

شكل رقم (١٧)



بوش ، لوحة تعود إلى ١٥١٠م

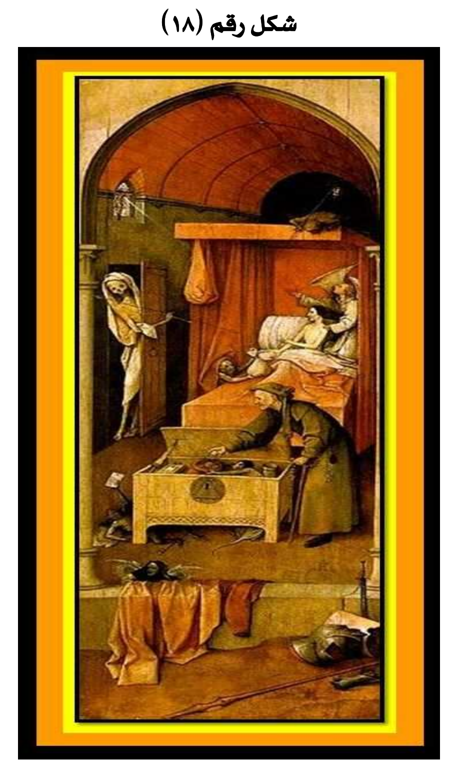
وتحلل الباحثه سبب تكدس رسم الوجوه في لوحة بوش ، بأن الفن التشكيلي هو لغة الفنان مع مجتمعة كما هو معروف فقد ركز الفنان بوش على رسم ملامح الوجه دون غيرها من أعضاء

جسم الإنسان و ذلك لان ملامح الوجه تعتبر المرآة التي يمكن من خلالها أن نقرأ مشاعر و انفعالات الأخرين من حولنا فاللعيون دور في التعبير و للفم أيضاً دور مهم و أيضاً للجبين دور مهم و كذلك الحواجب و الجفون كلها علامات و رموز فنية تشكيلية مهمة لإيصال حال و مشاعر الشخصيات بشكل واقعي حقيقي فنحن نرى الموقف الذي عايشه مجتمع في ذلك الوقت . فقد أبدع الفنان في إظهار شخصية كل شخص مرسوم في اللوحة و كأننا نقرأ موقف نعاصره في التو و اللحظة .

و نرى أيضاً لوحة (موت بخيل) شكل (١٨) حيث يصور عجوزاً بخيلاً يلقي بالنقود في صندوق في منزله و على السرير شخص يشير إلى تمثال عند نافذة المنزل .

و يشير (حمادة ، ١٩٩٩م) "أن هذه اللوحة وإن كانت تلجأ إلى الدين فهي لا تصور موضوعاً دينياً بحتاً ، و إنما تعالج ظاهرة البخل و كنز المال ، و بالتالي فهي تعالج ظاهرة إجتماعية سلبية و هي قريبة في ذلك من فن الكاريكاتير و إن كانت معالجاتها لهذه الظاهرة غير كاريكاتورية ." (ص٦٠)

شكل رقم (١٨)



بوش ، (موت بخيل) ١٤٩٠- ١٥٠٠م

و من ثم يأتي الفنان الهولندي (بريغيل ١٥٢٥- ١٥٦٩م) و الذي تأثر في رسومه إلى حد كبير بأسلوب بوش و يذكر حمادة (١٩٩٩م،ص٦٨- ٨٠) أن الفنان بريغيل استخدم المبالغة ذات الميول السريالي في كثير من لوحاته و يعتبر بذلك أحد أباء السوريالية .

و من الفنانين الذين احترفوا السخرية و تخصصوا فيها حيث تعتبر هذه النقطة هي مفرق تحول فن المبالغة التشكيلية من فن مرتبط بجمال اللوحة التشكيلية الكلاسيكية إلى الفن المسمى بالكاريكاتير الفن المستقل الذي له رواده و متخصصوه و بارعوه و في القرن السابع عشر ظهرت إتجاهات تبتعد عن التقليد و المحافظة ، و أخذت تختفي معالم الجمال المطلق و يحل محلها عناصر السخرية و المبالغة ، و هذا ما ينطبق على أعمال الفنان الإيطالي (اليساندرو مانياسكو- Alessandro Manaasce) (١٦٦٧- ١٧٤٩م) الذي تأثر كثير بأعمال الفنان الفرنسي (جاك كالو – Jack Kalou) و صور الكثير من أعماله الحياة الإجتماعية في إيطاليا ، وكان يحمل رسومه الموضوعات التراجيدية الكوميدية أو ما يسمى بالكوميديا السوداء ، أما الشخصيات فكان يصورها ممطوطة و نحيفة بشكل غير طبيعي يثير السخرية و الإشمئزاز بنفس الوقت ، و من ثم الفنان الإنكليزي وليم هوغارت (WILLIAM HOGARTh (١٦٩٧- ١٧٦٤م) و الذي يعتبر من رواد الكاريكاتير العالمي و المؤسس اتجاه النقد الإجتماعي في الفن الأوربي و له مجموعة كبيره من المسلسلات التي تصور مواضيع مختلفة و التي تنقد في غالبيتها ظاهرات اجتماعية سلبية .

و يذكر (طاهر ٢٠٠٣م) " انه اشتهر (هوغارث) في تصوير الحيوانات و جعلها تبرز أكثر على النص الأدبي و ذلك ببراعته الفنية و خياله الواسع ، و قد حققت الحكايات المصورة عنده نجاحاً باهراً حيث تشعر المشاهد بالواقعية الملموسة أكثر من القطعة الأدبية المكتوبه . و السبب في ذلك أن غالبية الناس في ذلك الوقت كانت أمية ، كما أن الأطفال عادة ينظرون إلى الصورة أكثر مما يقرأون النص الأدبي لأنهم في مرحلة عالم الحس المادي" .(ص٥٢)

و من الفنانين البارزين الذين يمكن الإشاره إليهم الفنان الإسباني المشهور (فرنسيسكو غويا FRANCISCO GOYA(١٧٤٦- ١٨٢٨م) فيذكر حمادة (١٩٩٩م ،ص ٨٠- ٨٥) و قد تميزت رسومات غويا بالتجديد و الإنفعالية الحادة و الخيال الواسع و عالج في رسوماته الظواهر الاجتماعية المختلفة بشكل ساخر ، و ما يميز غويا في كثير من رسومه هو لجوءه للرمز إذ أن الكثير من رسومه غير واضحة الهدف إذا لم يطلع المشاهد على النص المرافق لها فالفنان (غويا) يعتبر أول من أدخل النص للرسم الكاريكاتيري كمكمل للوحة الكاريكاتورية . فنجد في شكل (١٩)

اسم اللوحة (أي محدث بارع) و كان التعليق المرافق (على ما يبدو هذا اجتماع علمي ، يتحدث هذا الببغاء عن الطب و لكن لا يجب الثقة بكل كلمة من كلماته فعندما يتحدث فهو محدث بارع ، أما عندما يكتب الوصفات فهو جلاد ، انه يعرف بالأمراض جيداً و لكنه لا يعالجها ، فهو يخدع المرضى و يملأ المقابر بالموتى) أما شكل (٢٠) اسم اللوحة (دقة متناهية) و كان التعليق المرافق (لقد طلب أن أرسم صورته ..... و حسناً ما فعل . فمن لا يعرفه و لم يره فسيعرف كل شيء عند رؤيته صورته)

شكل رقم (١٩)



فرنسيسكو غويا (أي محدث بارع)

شكل رقم (٢٠)



فرنسيسكو غويا (دقة متناهية)

و في فرنسا ظهر فنانون معروفون معروفين في مجال الفكاهة و منهم (كارليبيرنيت ١٧٥٨- ١٨٣٦م CARLE VERNET) . و يشير طاهر (٢٠٠٣م ص ٣٥- ٣٦) كان رساماً و طباعاً على الحجر و كانت رسومه تحمل معاني كثيرة ، كما كانت ملامح الوجوه تبدو طفولية صادقة بريئة و لكن أحياناً نرى نوعاً من الجمود في أشكاله .

و هناك رساماً آخراً (نيكولاس جارليت ١٧٩٢- ١٨٤٥م NICOLAS CHARLET) اشتهر بحكايات الفكاهة حول نابيليون و غالباً ما تكون رسومه و مواضيعه خيالية و لطيفة و مهذبة و كان موضوعه المفضل هو الجندي ، فقد كان يحترم الأعراف و التقاليد و الشخصيات البارزة على مختلف طبقاتها .

و من أبرز رواد فن الكاريكاتير في فرنسا نجد الفنان هونورا دومير HONORE DAUMIER (١٨٠٨- ١٨٧٩م) فيذكر طاهر (٢٠٠٣م ،ص٦٥- ٦٨) مرت فرنسا بثلاث ثورات هي (١٨٣٠- ١٨٤٨- ١٨٧٠) كما وضعت خمسة دساتير و مرت بأربعة أنظمة . و كان (دومير) من الذين

شاركوا في ثورة ١٨٣٠م بعد ذلك إنضم إلى جماعة الثوار و شارك مره أخرى في ثورة ١٨٤٨م ، و قيل لولا رسومه السياسية الساخره لما أصبح فناناً مرموقاً .

إن سنة ١٨٤٨م كانت بالنسبة إلى هذا الفنان و كل أوربا تاريخاً حاسماً فأصبحت حياته و فنه ليس كما كان سابقاً و لهذا فقد كان يسميه البعض (الفنان الشاهد على عصره) إذ كان في الواقع مثابة المرآة التي عكست كل مظاهر مجتمعه من التناقضات و الاظطرابات و الإيجابيات و السلبيات .. ، و يشير بعض النقاد بأن أعمال دومير كانت تهدف إلى قلبي النظام .

نفذ دومير حوالي ٤,٠٠٠ لوحة حفر على الحجر خلال أربعين سنة من حياته الفنية و كان أول فنان يربط الفن التشكيلي بالصحافة ، حيث ظهرت أعماله الفنية الأولى في جريدة لسيلوتي بين عامي ١٨٢٩و ١٨٣١م و موقعة باسم H-D و كانت مواضيع رسومه سياسية ساخرة و منها ما حمله إلى السجن حيث في عام ١٨٣١/١٢/١٥م ظهرت أحد رسومه الكاريكاتورية و هو يمثل الملك لويس فيليب على شكل فاكهة الكمثرى تحت عنوان (الرجل النهم)و كانت النتيجة أن حكم عليه بالسجن لمدة ستة أشهر مع غرامة مالية قدرها ٥٠٠ فرانك

و من جهة أسلوب الفنان دومير لم يتبع في رسمه تلك المناهج التعليمية القديمة و إنما كان يرسم بحرية لا مثيل لها ، حيث أن كل رسم له شخصيته التي تتناسب مع موضوعه .كانت غالبية تخطيطات دومير تحمل معان و مضامين تعكس واقع المجتمع يوم ذاك ، وكان الملك هو المستهدف دائماً في رسومه الساخره كشخص مجرم دموي .

إن اتجاه دومير إلى المبالغة في الأشكال و الهزل لم يكن يقتصر على أشخاص معينين و إنما طالت فرشاته عامة الناس لإبراز الخصائص المختلفة في المجتمع الفرنسي و هذا ما يذكرنا بالفنان غويا و رسومه . إذاً يعتبر الفنان دومير هو مؤسس فن الكاريكاتير في فرنسا .

و في الولايات المتحدة الأمريكية ذكر طاهر (٢٠٠٣م ، ص٣٦) ازدهر الكاريكاتير بشكل سريع في القرنين الثامن عشر و التاسع عشر بسبب استقبال الولايات المتحدة المستمر للرسامين الأوربيين المهاجرين من أوربا إلى أمريكا .فقد بدأ في نيويورك في نهاية القرن التاسع عشر على يد ثلاث ناشرين (جوزيف بوليتزير JOSEPH PULITZER) و (وليم باندولف WILLIAM PANDOLPH) و (جيمس كوردون JEMES CORDON) و قد أصدر هؤلاء ثلاث مجلات أسبوعية ملونة برسوم الفكاهة و الحكايات المصورة ، و كانت موجهة في البداية إلى المهاجرين

الأجانب الذين لا يتقنون اللغة الإنكليزية جيداً ، فقد نجحت هذه المجلات نجاحاً كبيراً و ازدادت شعبيتها .

و تلخص الباحثة مما سبق إلى أننا عايشنا مراحل تطور فن الكاريكاتير أو الرسم الساخر من بدايته على يد الفنان العالمي الأول ليوناردو دافنشي حيث يعتبر الرائد الأول و الممهد لظهور فن المبالغة الشكلية على الرسم التشكيلي محاكياً بذلك المبالغات التشكيلية في فنون ما قبل عصر النهضة ثم تعرفنا على من تبعوه و نهجوا نهجة التشكلي حتى تبلور و تأسس لنا فن مستقل يسمى فن الكاريكاتير ، فنرى أن أعمال رسامي الكاريكاتير السابقين شكلت بدون شك قفزة نوعية من مرحلة لمرحلة في مجال تطور الكاريكاتير الإجتماعي و الأخلاقي أولاً و من ثم نرى الفنانون الفرنسيون في أحداث نقلة فكرية جديدة و هي الكاريكاتير السياسي كموضوع مباشر لمفهوم الكاريكاتير، و هكذا يمكننا القول أن الكاريكاتير دخل القرن العشرين فناً متعايشاً مع الجمهور له شعبيته الواسعة أخذ لنفسه صدى لدى أعداد كبيره من الفنانين ، فلقد اتسعت مجالاته و اتجاهاته سواء الفنية أو الأدبية حتى يومنا الحالي .

بدايات فن الكاريكاتير العربي و أهم رواده في بعض الصحف العربية.

تذكر (منذر ،٢٠٠٨ م) " ظهر فن الكاريكاتير العربي في بداية القرن العشرين و تبلور في النصف الثاني منه ، حيث البداية كانت مع ظهور الصحافة العربية في نهاية القرن التاسع عشر و تحديداً في الصحافة الهزلية الساخرة . "(ص٩)

لقد كان فن الكاريكاتير في بدايته الأول بشكله الحقيقي في عصر النهضة لا يختلف بشيء عن باقي أنواع الفنون التشكيلية في تقنيات التنفيذ ، إذ كان الكثير من الفنانين يرسمون لوحاتهم الكاريكاتورية بالزيت و الألوان المائية و الأحبار و غيرها من التقنيات التي تتطلب وقتاً و جهداً كبيرين ، و لهذا فإن الكاريكاتير كان يبحث لنفسه عن منفذ آخر بعد إختراع الورق عن تقنيات تلائم طبيعته و لذلك فقد ارتبط بتقنيات الغرافيك القابلة للطباعة و النسخ مثل الحفر على الحجر و الحفر على الخشب و الحفر على النحاس و غيرها من تقنيات الغرافيك مما سهل انتشاره و وفر الجهد و الوقت لإنتاج أعمال أكثر . و حول ذلك يذكر (حافظ ،١٩٨٩هـ) "ترتبط صناعة الورق بتأريخ صناعة الصحافة ارتباطاً وثيقاً فقبل صناعة الورق كان يستعمل للكتابة و وسائل الإعلام جريد النخل و الجلود و النقش على الحجر و ورق البردي ... و ألياف شجر القنب ، و قد بدأت صناعة الورق – أول ما بدأت – في الصين ، قبل الميلاد بـ ١٥٠ سنة . و كان

سر هذه الصناعة مجهولاً للعالم أجمع إلى نحو ٦٠٠ عام حيث وقع بعض صناع الورق من أبناء الصين أسرى في أيدي بعض العرب في عام ٧٥١م ، و قد ظهرت صناعة الورق لأول مرة في بغداد لتزويد التجار بما يحتاجونه للف بضائعهم و كان ذلك في القرن الحادي عشر الميلادي ، ثم انتقلت صناعة الورق من بغداد إلى الاندلس و أوربا و منها إلى ايطاليا و فرنسا في القرن الثاني عشر ميلادي ، أما انكلترا فانها لم تعرف صناعة الورق إلا في عام ١٤٩٦م ، و قد تحسن صناعة الورق تدريجياً حتى أصبح المادة الرئيسية للصحافة ، و تدرج في التحسن و وفرة الانتاج و بلغ ذروته في القرن التاسع عشر الميلادي ". (ص٢٦)

فنرى أن الكاريكاتير باعتماده على الورق و تقنيات الطباعة أصبح يكتسب الطابع الشعبي و يخرج خارج حدود المعارض الفنية و الأعمال التي تعتمد على العرض الفني الذي يكتسب جمهوره من الأوساط المثقفة و المهتمة بالفن بشكل أساسي ، و أصبحت أماكن العرض بالنسبة للكاريكاتير الجدران و واجهات المحلات التجارية و ما شابهها من الأماكن التي تشهد تجمعات جماهيرية .

و هكذا نرى أن هذه التقنيات أمنت اتصالاً أوسع بفئات أكبر من الجمهور للكاريكاتير و من فئات ثقافية مختلفة .

و لكن فن الكاريكاتير لم يقف عند هذا الحد ، إذ أن هذه التقنيات رغم توفرها للانتشار إلا أنها كانت غير قادرة على تأمين الانتشار خارج حدود بلد أو مدينة أو حتى قرية محددة في بعض الأحيان ، لذلك فإن الكاريكاتير أخذ يبحث عن منافذ جديدة تؤمن انتشار أوسع إلى أن اهتدى إلى الصحافة .

و حول سبب عدم ارتباط الكاريكاتير بالصحافة منذ بداية وجود الصحافة يذكر حمادة (١٩٩٩م ،ص١٩٤- ١٩٧) بأن السبب في ذلك عدم استخدام تقنية الطباعة الحجرية في النظام المطبعي الذي كان سائداً لوقت غير قليل ، هذا من جهة ، أما من جهة ثانية فإن الصحافة في بداية ظهورها لم تكن وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري كما هي عليه الأن ، حيث كانت عبارة عن نشرات دورية توزع على الطرق التجارية و تحتوي على معلومات عن الأوضاع الأمنية للطرق التجارية في بلدان مختلفة لكي يتفادى التجار المرور في الطرق التي تتكاثر فيها عصابات قطاع الطرق .

و فيما بعد كانت الصحف عبارة عن نشرات رسمية تتضمن القرارات و القوانين الرسمية التي اتخذتها الدول و معلومات محددة عن نشاطات الحكومة و ما شابه من المعلومات الرسمية ، إلى أن

ظهرت الصحافة الأدبية و السياسية مرافقاً تقريباً لبدء استخدام تقنية الطباعة الحجرية (الليثوغرافيا) في أنظمة المطبعية و هكذا أخذت الصحف و المجلات تنشر رسوماً محددة كانت في معظمها تصور أعمالاً أدبية منشورة في هذه الصحف ، إلا أن الكاريكاتير عرف انتشاره الأول في الصحافة عبر الصحافة الساخرة التي كانت منبراً لنشاط الكاريكاتير و نافذة لرسامي الكاريكاتير على العالم

فبعد ظهور الصحف المصورة الساخرة أخذت هذه الظاهرة تنتشر و تتطور إلى أن أصبحت ظاهرة هامة في الصحافة في جميع الدول المتطورة و نستنتج انه بعد أن استخدم فن الكاريكاتير في نشأته تقنيات متعددة تتطلب وقتاً وجهداً كالألوان الزيتية أو المائية، فإنه بعد اختراع الطباعة استخدم تقنيات الغرافيك القابلة للطباعة والنسخ، فهي أبسط وأكثر سهولة وعملية تتلاءم مع طبيعة فن الكاريكاتير الحيوية والدور المطلوب منه.

تلك التقنيات نفسها التي استخدمتها الصحافة لإدخال الرسوم إلى صفحاتها فكانت التقنية المشتركة هي نقطة الالتقاء الأولى بين الصحافة والكاريكاتير.

ونقطة الالتقاء الثانية كانت التشابه الوظيفي والمصالح المتبادلة بينهما فالكاريكاتير كي يؤدي رسالته ويحقق فاعليته يحتاج إلى التواصل مع الناس بشكل كبير والصحافة بما تتميز به من انتشار ونظام توزيع تحقق له ذلك .

وبالمقابل فإن الصحافة تحتاج الكاريكاتير لجذب القارئ من خلال المتعة البصرية التي يحققها ولإيصال رسائل معينة تحريضية سياسية أو اجتماعية إلى المتلقي بطريقة سلسلة وفعالة.

تعتبر مصر كما ذكر (طاهر،٢٠٠٣م) "من أول الدول العربية التي ظهر فيها فن الكاريكاتير و انتشر ، و يعود الفضل إلى وجود معامل الزنكغراف و الطباعة و نخبة جيدة من رسامي الفكاهة .

فكانت أول صحيفة عربية مختصة بالكاريكاتير ظهرت في القاهرة تدعى (أبو نظارة زرقا) الذي أصدرها يعقوب صنوع و قد كانت السبب في ظهور عدد كبير من رسامي الفكاهة و الهزل مثل : رخا عبد السميع ، صاروخان ، صلاح الليثي ، زهير ورفقي التركي ، شوقي التركي ، زهدي العدوي ، ثم جاء بعدهم صلاح جاهين ، بهجت عثمان ، جورج البهجوري ، احمد عز العرب ، محي الدين اللباد ، مصطفى حسين ، أحمد حجازي ، رجائي ، أنيس ، ناجي كامل ، ايهاب شاكر ، رؤوف عياد ، نبيل السلمي ." (ص٨٤- ٨٥)

و ذكرت (منذر ، ٢٠٠٧م) " أنه في عام ١٩٢١م ظهرت مجلة (الكشكول) المصرية الساخرة كما هو موضح في الشكل (٢١) و التي تمثل مرحلة ميلاد الكاريكاتير المصري ، و قد تولى رسومها أول أساتذة الكاريكاتير الأجانب في مصر الرسام الأسباني جوان سانتس ، و الذي جاء إلى مصر عام ١٩٠٦ م للتدريس في مدرسة الفنون الجميلة التي أنشأها الأمير يوسف كمال .

شكل رقم (٢١)



و بالإضافة إلى سانتس ، كان الفنان الأرمني ألكسندر صاروخان رسام (روز اليوسف) و الفنان التركي علي رفقي في (دار الهلال) فكان هؤلاء الثلاثة هم الأساتذة الكبار لمدرسة الكاريكاتير في مصر و الجيل الأول فيها .

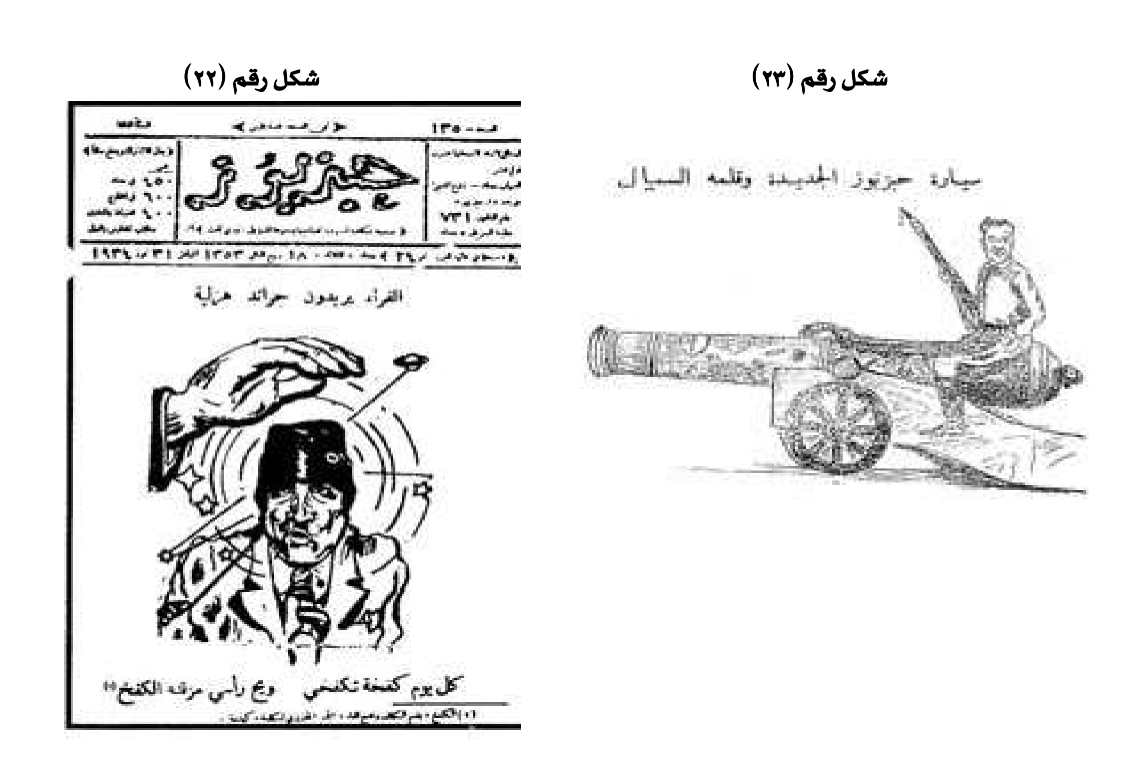
و قد تأثر بهم الفنان المصري محمد عبد المنعم رخا ، الذي يعد الأب الحقيقي لفن الكاريكاتير العربي ، و هو أول فنان مصري يدخل ساحة الكاريكاتير بعد أن كانت حكراً على الأجانب ، فإبتكر عدداً من الشخصيات التي نالت شهره كبيرة مثل ابن البلد ، رفيعة هانم ، المصري الأفندي ، و كانت تلك الشخصيات مصرية الصميم في تكوينها و تعبيرها عن نبض الشارع المصري" .(ص٢٤)

و من ثم نرى الفنان صلاح جاهين الذي حاز على لقب فنان الشعب إذ انه يعتمد تصوير قضايا و هموم الشعب المصري بكل تفاصيله إذ جمع بين البساطة في الرسم مع الفكاهة الساخرة في توليد الفكرة اللماحة

و في العراق فيعتبر تاريخ ١٩٣١م بداية نشأة الرسم الكاريكاتيري فحول ذلك يذكر (طاهر،٢٠٠٣م) "أنه يرجع الفضل في ذلك بسبب تأسيس أول معمل زنكراف بالعراق ففي نفس السنة ظهرت أول صحيفة تعنى بفن الكاريكاتير و هي (حبزبوز) شكل (٢٢) و التي أسسها نوري ثابت.

و يعتبر تاريخ ٩/٢٩ /١٩٣١م بداية ظهور أول لوحة كاريكاتورية في نفس الصحيفة بريشة الفنان عبد الجبار محمود" (ص ١١٦) شكل (٢٣) ، تمثل اللوحة موضوع التسيب الأمني حيث تعرض شخص بملابس الفرسان و ركب على مدفع تراثي معروف عند العراقيين و قد حمل بيده قلماً طويلاً كرمح الفارس ، و قد توجه بنظراته و ابتسامته الساخرة إلى القراء و فوق الكاريكاتير تعليق هو (سيارة حبزبوز الجديدة و قلمه السيال) .

شكل رقم (٢٣) شكل رقم (٢٢)



وظهر في تلك الفترة فنانين موهوبين في الرسم الكاريكاتيري و منهم فائق حسن ،سعاد سليم ، عبد الجبار محمود ، عطا صبري ،مصطفى أبو طبرة ، بهاء الدين الراوي ، ناجي المصرف ، ناصر عوني حيث يعتبر هؤلاء الفنانين مؤسسو أول نواة لفن الكاريكاتير الحديث في العراق بالإضافة إلى كونهم من رواد الحركة التشكيلية في العراق . فبعد جريدة (حبزبوز) ظهرت صحف أخرى كما ظهر فنانون متفرغون و متخصصون في فن الكاريكاتير .

ويذكر (طاهر،٢٠٠٣م) " في عام ١٩٣٩م حدثت نقلة نوعية لفن الكاريكاتير على يد فائق حسن و ذلك بتأسيسه لفرع الرسم في معهد الفنون الجميلة و كان لهذا العمل أثر كبير في تأسيس الحركة التشكيلية في العراق كما وضع منهجاً للتعليم وفق المناهج الدراسية المتبعة في أوربا ، و من هنا ظهرت التجمعات الفنية كان أولها جماعة (أصدقاء الفن) عام ١٩٤١م .

و لقد تطور فن الكاريكاتير العراقي أثناء الحرب العالمية الثانية و ذلك بسبب وجود عدد من الفنانين البولونيين منهم (باريما ، ماتوشاك ، جايسكي) فيعتبرون من أهم فناني بولونيا فقد كان لهم الفضل في تغير مفاهيم الفنانين العراقيين في الرسم الكاريكاتيري ، حتى أن الأستاذ فائق حسن قد تأثر بهم و فرض أسلوبهم الإنطباعي في تدريس طلبة معهد الفنون الجميلة ".(ص١١٧)

و لا يمكننا أن ننسى رسام الكاريكاتير غازي عبد الله الذي قال عنه (المندلاوي ،٢٠١٠) " يعتبر الفنان غازي عبد الله اول رسام كاريكاتيري عراقي رسم الطابع العراقي الخالص ذو الهوية المحلية ، فاستحق مسمى فنان الشعب . "

تمتاز رسومات غازي عبد الله بالاعتماد على الخط المغلق المتصل ، و دراسة الشكل و الاهتمام بالتفاصيل . فقد ركز الفنان على التفاصيل الشكلية للشخصية العراقية من خلال لباس الرجل و لباس المرأة التقليدي بحركات و تعبيرات لخدمة موضوع و مضمون الحدث .

و يذكر (المندلاوي ،٢٠١٠) " نالت رسومات الفنان غازي عبد الله استحسان و تعاطف جميع أبناء الشعب العراقي من شماله إلى جنوبه ، فقد كان يرسم بروح صادقة و انسجام متكامل مع ما يرسمه بتقاليد و بيئة ولهجة محلية ،شكل (٢٤) و أمثال و أغاني الفلكلور العرقي شكل (٢٥) ، فقد كان يرسم منذ نهاية الأربعينات حتى وافاه الأجل سنة ١٩٩٩م ، إلا أن طابع و مميزات سخريته المرسومة لها نكهة خاصة ، فقد كان بحق نقطة تحول لها تأثيرها على المجتمع العراقي، و مدرسة أصيلة للكاريكاتير العراقي "

شكل رقم (٢٤)



شكل رقم (٢٥)



أما في لبنان فقد عرفت الصحافة اللبنانية الرسم الكاريكاتيري في عام ١٩٠٩م وذلك عند صدور جريدة (عيواظ) ، ثم مجلة (الخرج) التي أصدرها متري الخرج ،و جريدة (حمارة بلدنا) التي أصدرها توفيق جانا في عام ١٩١٠ م ثم توالت المجلات و الصحف الهزلية التي تناولت في رسومها الساخرة الحكومات اللبنانية المتتالية و كانت تعتمد على رسوم الأشخاص بشكل خاص ، و في عام ١٩٢٣م صدرة مجلة الدبور الكاريكاتورية التي اعتمدت الكاريكاتير بشكل رئيسي في موادها و ذكر (مروة ،١٩٦١م) " بأنها ظلت تتربع على عرش الصحافة الهزلية حتى الحرب العالمية الثانية إلى أن صدرت مجلة (الصياد) الهزلية الكاريكاتورية عام ١٩٤٣م ، و بعد ذلك أصبح لكل مجلة و صحيفة رسامها الخاص بها "(ص٤٦٣)

و من أهم رواد الرسم الكاريكاتيري في لبنان نذكر : خليل الأشقر ، حبيب حداد ، محمود كحيل ، وبيير صادق ، ملحم عماد ،ناجي العلي ،عزت خورشيد و كما ذكر (طاهر،٢٠٠٣م)" بأن عزت خورشيد يعتبر من أبرز رسامي لبنان في الكاريكاتير ." (ص٨٦)

لم تعرف سوريا الصحافة الساخرة قبل ١٩٠٩ م كما في لبنان فقد ذكر (إلياس ،١٩٨٣م)" صدرت أول جريدة ساخرة (ظهرك بالك)عام ١٩٠٩م ثم توالت صدور الصحف الهزلية الناقدة في كل من دمشق و حلب ثم بقية المدن السورية ، فبلغ عدد الصحف الساخرة ٢٥ صحيفة و نذكر من فناني الكاريكاتر الرواد (توفيق طارق ، علي أرناؤوطي ، خالد العسلي)" . (ص٢٣١)

و حول بداية ظهور الرسم الكاريكاتيري في الصحف السورية تذكر (منذر ،٢٠٠٧م)"لم تكن الصحافة الهزلية آنذاك تعتمد السخرية البصرية بل غالباً السخرية الأدبية ، فكان الكاريكاتير

نادراً و لا تعتمده الجرائد إلا بشكل قليل كشعار لها ، و إن كانت هناك رسومات فقد كانت بدائية و ساذجة ، غالباً لا تخدم المضمون و الفكرة الأساسية التي يتوخاها الرسم ، لذلك كان تأثير هذا الفن بسيطاً في تلك الفترة ، و بعد رحيل النظام العثماني عام ١٩١٨م شهدت الصحافة و من ضمنها الصحافة الهزلية ازدهاراً بعد الحرب العالمية الأولى فظهرت جريدة (الحمارة) عام ١٩١٩م و هي كما ورد في تعريفها سياسية ، فكاهية ، انتقادية ، مصورة ". (ص٢٨)

و من الصحف التي ظهرت و كانت تعتمد على فن الكاريكاتير بشكل أساسي تذكر (منذر ،٢٠٠٧م) "بأن صحيفة (المضحك الباكي) لصاحبها حبيب كحالة الصادرة في عام ١٩٢٩م و استمرت إلى عام ١٩٦٦م اعتمدت على فن الكاريكاتير بشكل أساسي و تميزت بعمق رسومها و أصالتها الفنية و أفكارها الناضجة ، و جرأتها في مواجهة السلطات سواء منها سلطات الإحتلال أو الحكومات بعد الإستقلال ، و كان الرسام الرئيسي فيها الفنان سمير كحالة نجل صاحب الجريدة .

و قد بلغ الكاريكاتير ذروة إبداعه في الخمسينات و الستينات من القرن العشرين ، و من الرسامين السوريين المعاصرين عبد الهادي شماع ، حميد قازوط ، فارس قرة بيت ، عبد الله بصمجي ، علي عزيز ، يوسف عبد لكي ، ياسين خليل ، سعد حاجو" .(ص٢٨- ٢٩)

بدايات فن الكاريكاتير السعودي و أهم رواده .

لم تحفل الصحافة قبل العهد السعودي بفن الكاريكاتير و لا حتى بفن الفكاهة كما ذكر(مرتضى ، ١٤٣٠هـ) و إن لم تخل صفحاتها من زوايا صغيرة تنشر بعض الطرائف و إن كانت هذه الزوايا غير منتظمة الصدور ، و من ذلك ما كانت تنشره جريدة (القبلة) الصادرة في ١٥ شوال ١٣٣٤ هـ بشكل مختصر القليل من الفكاهات العربية من التراث بشكل مختصر و سارت على دربها جريدة (صوت الحجاز) الصادرة في ٢٧ ذو القعدة ١٣٥٠ هـ حيث كانت تنشر زاوية تحمل بعض الطرائف القديمة و التاريخية .

ظهرت الرسوم في الصحافة السعودية من قبل سنة ١٣٨٢هـ و لكن لم تأخذ الطابع الكاريكاتيري لأن الصحافة السعودية لم تتناول أسلوب الصحافة الفكاهية أو الساخرة كما في الدول الأخرى مثل مصر و العراق و لبنان و سوريا وغيرها ، فكانت الرسوم هي عبارة عن تصميمات تشخيصية لأغلفة المجلات و الجرائد الصادرة من مؤسسات خاصة و بعض الإعلانات التجارية . و يضيف

(حافظ ،١٩٨٩م) " أن الألوان لم تدخل إلى الصحف السعودية إلا في سنة ١٣٧٦هـ في جريدة أم القرى و كانت بلونين أحمر للمنشيت و بعض العناوين ، و أسود لبقية مواد الجريدة و ذلك في العدد ١٦٤٩ و حتى العدد ١٦٨٨ حيث إحتجب اللون الأحمر و أصبحت تصدر باللون الأسود فقط ".(ص١٢١)فبقيت الرسوم مع ظهور الألوان تنشر في الصحف باللون الأسود حتى ظهرت المجلات و حول ذلك يذكر (حافظ ، ١٩٨٩م) "ظهرت مجلة الجيش العربي السعودي التي أصدرتها الإدارة العامة للجيش و هي مجلة عسكرية ، ثقافية إجتماعية و العدد الأول منها صدر في عام ١٣٨٢هـ بغلاف ملون يمثل الجندي السعودي الباسل و حوله آلات الحرب الجوية البرية و البحرية و قد رفع فوق رأسه علم التوحيد (لا اله إلا لله محمد رسول الله) شكل(٢٦)" . (ص٣٢٨)

شكل رقم (٢٦)



و من ثم نرى نشرة (الزهراء) تصدرها مدرسة الزهراء بمكة المكرمة و كما ذكر (حافظ ، ١٩٨٩م) "و هو كتاب شهري يصدر كل ثلاثة أشهر و يشترك في إعدادها و تحريرها و تنفيذ رسومها عدد من المدرسات و الطالبات فهذا يبشر بتقدم كبير في الوسط النسائي و وعي ثقافي فني متقدم بين نصفنا الثاني في هذا الكيان الكبير . " كما في شكل (٢٧) . (ص٣٣٣)

فنلاحظ في غلاف النشرة على رسم توجيهي ، و هو عبارة عن يد تشير للطالبة و هي حاملة لكتبها و مرتدية ملابس المدرسة على الطريق المؤدي إلى المدرسة و كأنها تقول أن طلب العلم

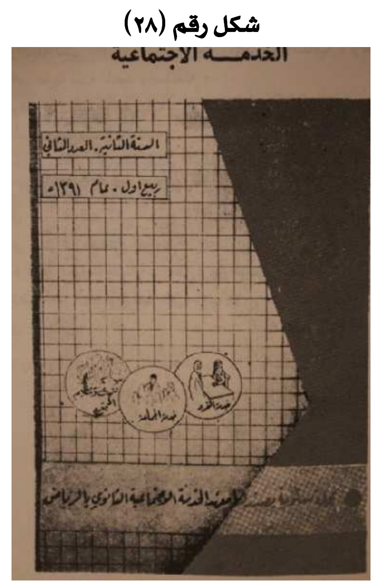
فريضة على كل مسلم و مسلمة ، إضافة على اللوحة بعض التهشيرات الظلية التي خدمت موضوع الرسم .

شكل رقم (٢٧)



و ذكر (حافظ ، ١٩٨٩م) "مجلة الخدمة الإجتماعية و هي مجلة أصدرها معهد الخدمة الإجتماعية الثانوي بالرياض و شعارها – خدمة الفرد – خدمة الجماعة –تنمية و تنظيم المجتمع . و هي مجلة سنوية صدر العدد الأول منها في عام ١٣٩٠هـ " .(ص٣٥٣) إعتمد شعار الغلاف على تمثيل للشعار بشكل مبسط يميل إلى الأسلوب الفكاهي شكل(٢٨)

شكل رقم (٢٨)



و من ثم نرى مجلة (حسن) فكما ذكر (حافظ ، ١٩٨٩م) " أنها مجله أسبوعية للأطفال تصدر عن دارة عكاظ للصحافة و نشر و كانت جميع صفحاتها ملونة ، بما في ذلك الغلاف بصورة كرتونية ناطقة و المجلة تستخدم الفصحى المبسطة باستثناء الشعر الشعبي و الكاريكاتير حيث تستخدم فيها اللغة العامية الدارجة شكل (٢٩) " (ص٥٠٠) إذا ظهرت الرسوم الملونة في المجلات بشكل كرتوني فكاهي .

شكل رقم (٢٩)



أن الرسوم الكاريكاتورية في الصحافة اليومية بالمملكة العربية السعودية ظهرت متأخرة فلم تظهر بشكلها الحقيقي كما هو معروف و لم يكن لها فنانين متفرغين لها على صفحات الجرائد السعودية إلا في مطلع الثمانينات الهجرية و قد اختلف الباحثين عن البدايات الأولى في هذا المجال و التي كانت سبباً في ظهور الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية اليومية بشكله الحديث الذي يعتبر ركيزة أساسية في الصحيفة اليومية فقد ذكرت (مظفر ، ٢٠٠٥م) بأن السباعي أطل بإصداره لمجلة قريش عام ١٣٨٠ هـ التي أعدت مختلفة عن مثيلاتها بما اتسعت به من جرأة و واقعية و قد أدخل فيها فن الكاريكاتير لأول مره في الصحافة السعودية .

و من ثم نجد (العتيق ، ٢٠١١م) نقلاً عن الزامل (دت ، ص١٢٨) أن الموسوعي عبد الله الزامل رسم الكاريكاتير عام ١٣٨١هـ و أورد نموذجاً لكاريكاتير نشرته صحيفة القصيم في شهر رمضان من عام ١٣٨١هـ .

و يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) "بأن أول كاريكاتير ظهر في الصحف السعودية كان على يد الفنان علي الخريجي فقد ظهر على صفحات جريدة الرياض في تاريخ ١٣٨٥هـ الموافق ١٩٦٤م الذي

يعد أب الكاريكاتير السعودي رائد هذا الفن و مؤسسه في الصحافة السعودية " فقد واصل مسيرته بشكل مهني في صحيفة الرياض و تنوعت اتجاهاته الفكرية في عرضه للقضايا التي تمس شريحة كبيرة من المجتمع السعودي .(ص٢٦)

تتفق الباحثة مع المقولة الأولى و الثانية في أن الكاريكاتير السعودي في الصحف اليومية لم يكن ظهوره على يد الفنان علي الخريجي بالرغم من عدم تمكن الباحثة في التوصل للصحف المذكورة و الرسومات الكاريكاتورية الخاصة بالشخصيتين .و لكن تتفق الباحثة مع الشعشاع في أن الفنان الخريجي يعتبر أب الكاريكاتير السعودي لأنه يعد الأول في مواصلة مسيرته دون توقف و اتخاذه للكاريكاتير مهنة و حلقة وصل بين طبقات المجتمع بكل التفاصيل و نقد سلبيات المجتمع بطريقة الرسم الكاريكاتيري .

فمنذ بداية ظهور الكاريكاتير في الصحافة اليومية أصبح الكاريكاتير أحد ركائز الصحافة و مواردها الجاذبة و المشوقة و المهمة ، فهو بمثابة المقال اليومي ، يجلب نظر القارئ عندما يتصفح الجريدة تقديراً لقيمته الموضوعية ، التي ترتبط بحدث أو تحقيق أو ظاهرة شائعة .

وأخيراً تعلن صحيفة الاقتصادية الإلكترونية بأنه تم تدشين بقرار من وزير الثقافة و الإعلام عبد العزيز الخوجة " الجمعية السعودية لرسامي الكاريكاتير والرسوم المتحركة " سنة ٢٠٠٩م، شكل (٣٠) و مقرها الرئيسي مدينة الرياض برئاسة الفنان/ عبدالله صائل لمجلس إدارتها سعياً لتطور الكاريكاتير السعودي، و خمس أعضاء لمجلس إدارتها و هم الفنان عبد الله الصائل و الفنان خالد أحمد آل شريحي من صحيفة (الوطن) مسؤول مالي ،و الفنان عبد العزيز علي المزيني من صحيفة (الوطن)كنائب رئيس ، و الفنان يحيى إبراهيم شريفي من مجلة (رؤى)مسؤول إداري ، و الفنانة هناء بكري حجار من صحيفة (عرب نيوز)مسؤول إعلامي

شكل رقم (٣٠)



الجمعية السعودية للكاريكاتير و الرسوم المتحركة
Saudi Cartoon and Animation Society

إنه منذ ظهور الفنان الخريجي برسوماته في جريدة الرياض شكل (٣١) (٣٢) أصبح الناس يتداولون المقالات و قد تثبت رسمه معينه في أذهان القراء لسنوات طويلة. يعتبر الفنان علي الخريجي في فنه و موهبته و رسوماته الهادفة مدرسة رائدة في مجال الكاريكاتير الهادف و الناقدة.

شكل رقم (٣١)



شكل رقم (٣٢)



و حول تطور الكاريكاتير التعبيري في الصحافة السعودية يذكر (الشبيلي ، ١٩٩٩) " يعد الخريجي من الرواد الذين أسهموا بريشة الفنان ، في معالجة الآلاف من القضايا الاجتماعية و القومية ، و كانت رسوماته أحد معالم الحرية الصحفية الملتزمة ، و الطرح الهادف للمشكلات اليومية من خلال رسم معبر و تعليق موجز ، قد يزن في قيمته صفحات من الكلمات ، و قد أوجد الخريجي مدرسة سعودية لهذا الفن ،حيث اقتفى أثره عدد من الموهوبين و المبدعين الحاليين من أمثال الخنيفر و الوهيبي و الهليل و غيرهم ممن صارت لهم زاويا ثابتة ، ذات تأثير و معنى و قيمة فنية صحفية . "(ص٤٠) و من ثم ظهر الجيل الثاني من فناني الرسم الكاريكاتيري و هم إبراهيم الوهيبي ، و عبد السلام الهليل ، ربيع ، با سويد ، علي الغامدي ، و أيمن الغامدي و غيرهم من فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية .

إنه خلال العقود الثلاثة ، أصبح لدينا في الصحافة السعودية ، فن كاريكاتير و رسامون مجيدون ، لا يقلون في مقدرتهم و موهبتهم عن زملائهم و أمثالهم البارزين في الصحف العربية و العالمية ، حيث يكون الكاريكاتير من أهم أسباب رواج الجريدة أو المجلة ، لدوره المساند و المعبر للكلمة و التحقيق فيها ، لدرجة أن القارئ صار في أحيان كثيرة يبدأ بقراءة الصحيفة من الخلف ، أو حيث توجد زاوية الكاريكاتير ، وهذا إن دل فهو يدل على الأثر العميق الذي يتركه الكاريكاتير في نفوس الناس و الأثر الذي يحدثه في النقد الاجتماعي اللاذع للعيوب و الأخطاء بصورة مؤثرة و نجد الإهتمام الملحوظ ليس من قبل الصحافة فقط بل من قبل الوزراء و المهتمين بهذا المجال حيث ذكر الشيحي (٢٠١٢م، دص) بأن الوزير الشاعر غازي القصيبي – يرحمه الله - من أكثر مسؤولي الدولة إهتماماً بفن الكاريكاتير فقد كان الفقيد الراحل يأمر بوضع بعض الرسومات الكاريكاتورية في ممرات الوزارة فهو كان يدرك قيمة فن الكاريكاتير و أثره البالغ كرصاصة دون صوت و دون تعليق .

و الآن و بعد مسيرة طويلة شاقة استطاع فنانو الكاريكاتير في الدول العربية التربع على قمة هذا الفن و حصدوا الجوائز العالمية و سعت إليهم كبريات الصحف و المجلات العربية و أضحى الكاريكاتير من ضمن أهم الفنون التشكيلية الناطقة بلسان الشعب ، من خلال اهتمام الطبقات المختلفة بهذا الفن .

قد يكون هذا الفن هو وحده الفن الذي لا مثيل له ، إنه الرسم البسيط لفكرة كبيره و تعليق ساخر قصير يختصر آلاف الصفحات و يسفر هذا الرسم و هذا التعليق عن ابتسامة واسعة ، و يطلقان معاني كبيرة ، لتسكن ذهن و عقل الإنسان ، و تجبره على التفكير فيما هو داخل دائرة الواقع و تدعوه إلى تشكيل الدائرة من جديد ، بفكر و عقل جديدين من أجل واقع أفضل ، و هذا ما يعطيه الأهمية و يجعله الفن الذي لا مثيل له ، لأنه أكثر الفنون ملائمة للتعبير عما نحن فيه من واقع سياسي و اقتصادي و اجتماعي و تربوي كما أنه فن قائم بذاته يجمع بين روح الفنان و روح الفيلسوف و روح الفكاهة بين إطار لوحة متكاملة المعاني و الأوصاف ، تهدف لمعالجة هموم و مشاكل المجتمع في جميع شؤونه .

من خلال استعراض الباحثة لبدايات الرسم الساخر أو الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية يمكن تلخيص النتائج في النقاط التالية :

- لم تظهر الرسوم في الصحافة السعودية إلا بعد ظهور المجلات الخاصة بالإدارات العامة و الخاصة .
- ظهرت الرسوم على شكل رسوم تعبيرية و توجيهية .
- ظهرت الرسوم على شكل رسوم كرتونية توجيهية في مجلات الأطفال .
- لم تظهر الرسوم بشكلها الكاريكاتوري إلا خلال الثلاث عقود الأخيرة .
- يعتبر الفنان على الخرجي رائد فن الكاريكاتير السعودي .
- تم إنشاء جمعية لفن الكاريكاتير مؤخراً في عام ٢٠٠٩ م /١٤٣٠هـ تحت إشراف عدد من فناني الكاريكاتير السعودي .
- نجد الاهتمام بفن الكاريكاتير لا يقتصر على المؤسسات الصحفية فقط بل نجد الاهتمام ملحوظ من قبل المسؤولين بالحكومة من الوزراء و المدراء و القنوات التلفزيونية .

المبحث الثاني

معايير تصميم و بناء اللوحة الكاريكاتورية

- ❖ تمهيد :
- ❖ صفات رسام الكاريكاتير .
- ❖ تقنيات الرسم الكاريكاتيري .
- ❖ أدوات الرسم الكاريكاتيري .
- ❖ طرق و أسايب الرسم الكاريكاتيري .
- ❖ التحليلات الفنية لرسوم الكاريكاتير.
- ❖ أشكال صياغات الكاريكاتير من حيث الأساليب الأدائية .

المبحث الثاني : معايير تصميم و بناء اللوحة الكاريكاتورية

تمهيد :

يعتبر فن الكاريكاتير من الفنون التي ليس من السهل على أي إنسان أن يجيده أو حتى يقلده ، و لكن يمكن تعلمه و الإبداع فيه ، فهو في الحقيقة فن الفنون التشكيلية المتميزة ببساطته التي تسهل وصولها إلى عقل و قلب كل إنسان بصرف النظر عن ثقافته أو وظيفته أو وضعه الاجتماعي أو الاقتصادي ، فيُعد فن الكاريكاتير من أكثر وسائل التعبير والفنون قدرة على إيجاد منافذ وثغرات ليتخطى أي رقابة مستبدة والأقدر على تشريح الواقع والدخول في عمق الحدث عبر خطوط بسيطة وقوية ، ورغم المظهر البسيط لهذا الفن إلا أنه من أصعب الفنون وأكثرها عمقاً إذ يتطلب تحقيق معادلة تجمع عمق الفكرة والتقديم البصري السلس والمكثف.

إن من السهل جداً أن نجد المئات من الرسامين العاديين ولكن من الصعب جداً أن نعثر على فنان كاريكاتير واحد متميز، وذلك لأن فن الكاريكاتير يتطلب صفات معينة ومهمة في نفس الوقت .

صفات رسام الكاريكاتير العامة :

يعتبر الكاريكاتير فناً قديماً ومازال ذا نظرة تهكمية غريزية تعتمد على دقة الملاحظة وسرعة البديهة ، مع نظرة تنقب عن السخرية في المواقف ، من خلال تقاطيع الوجه وتعبيرات الجسد في شكل مختلف عن الواقع ، ويهدف إلى الرمز في خليط من المبالغة مع الحفاظ على الشخصية والشبه في آن واحد ، ولعل هذه العملية المعقدة توضح أن أهم مواصفات فنان الكاريكاتير الموهبة الخالصة جداً ، والتي يعززها نوع من الذكاء والقدرة على تحليل مواطن الأشياء . لذلك يجب أن يتصف رسام الكاريكاتير بصفات مهمة و هي :

- خفة الظل و سرعة البديهة .
- الثقافة العامة (محلية و عالمية)و إدراك ما بعقول الناس .
- الاحتكاك بشخصيات المجتمع و معرفة ما يستحوذ على اهتمامهم .
- القدرة على تصوير الظواهر النفسية للشخصية المرسومة .
- القدرة على الربط بين الأحداث المعاصرة مع الأحداث التاريخية برموز بسيطة مقنعة .
- القدرة على التقاط الموضوعات الحية و المثيرة في وقتها .

- إجادة للرسم بأبسط الخطوط لتوصيل ما يريد أن يقوله .
- القدرة على تحقيق اللغة العالمية من خلال الرسم .

تقنيات الرسم الكاريكاتيري :

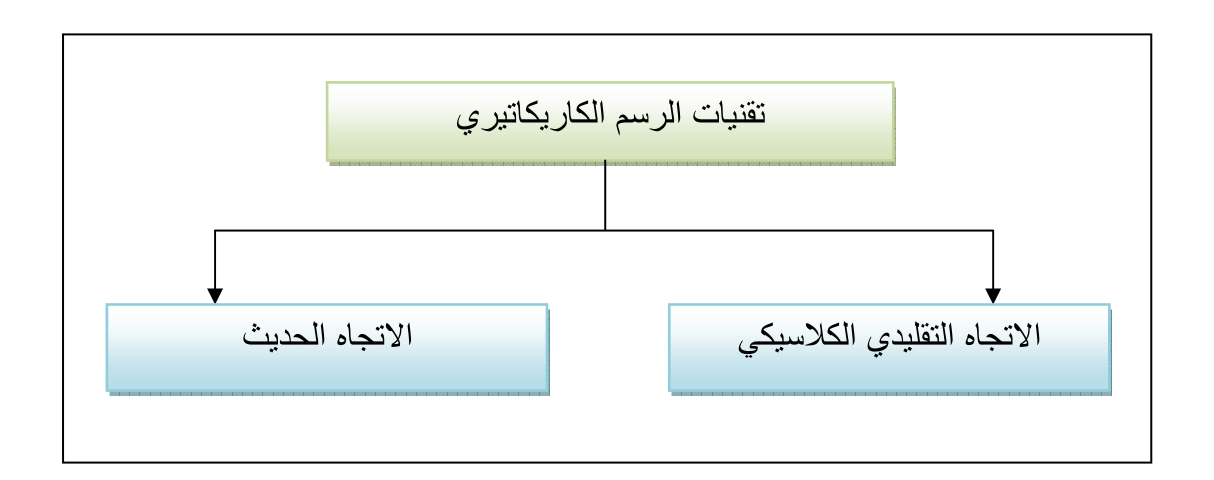
تنقسم تقنيات الرسم الكاريكاتيري إلى اتجاهين رئيسيين و يوضح الرسم التخطيطي (١) تقسيم تقنيات الرسم الكاريكاتيري :

- الرسم و التلوين اليدوي (الاتجاه التقليدي الكلاسيكي)

- الرسم و التلوين بواسطة الكمبيوتر (الاتجاه الحديث)

رسم تخطيطي رقم (١)

يوضح تقسيم تقنيات الرسم الكاريكاتيري – من إعداد الباحثة



أولا: أدوات الرسم الكاريكاتيري التقليدي:

يعتبر الرسم الكاريكاتير فن تشكيلي بكل المقاييس فهو يعتمد على نفس ادوات الرسم في جميع انواع الرسوم التشكيلية الأخرى ، و من أدوات الرسم الكاريكاتيري كما ذكر الرسامين هيويسون ،تومسون (،ص١٦- ص٢٣) ما يلي :

- **الأقلام و منها :**

قلم ذو ريشة مغموسة بالحبر و قلم الحبر المداد والأقلام ذات المخازن .

- **الأحبار و منها :**

الحبر المانع للماء و الحبر الهندي والحبر غير المانع للماء .

- **الفرشاة :**

إن ارخص أنواع الفراشي هي المصنوعة من الشعر الاصطناعي الغليظ أو من شعر الثور أو الجمل . و لها استخدامات محددة مثل خلط الألوان .

و تعتبر الفرشاة المصنوعة من شعر السمور أفضل أنواع الفراشي ، فيها مقدرة كبيرة على الاحتفاظ بالطلاء و تحتفظ بشكلها مدة طويلة و تحتفظ بوضعيتها عندما تكون مبلولة .

للفراشي أشكال محددة معروفة على أنها مدورة أو طرفها له شكل مربع يتراوح قياس الفرشاة الدائرية من ٠ إلى ١٤

- **قلم الرصاص و الفحم و منها :**

أقلام رصاص فحمية و أقلام رصاص شمعية وأقلام الكربون أو الفحم و أقلام رصاص ملونة و الباستيل .

- **طلاءات الألوان و منها :**

الألوان المائية و الأكريليك و الألوان الزيتية .

ثانياً: الرسم و التلوين بواسطة الكمبيوتر (الاتجاه الحديث)

نحن نعيش اليوم عصر العلم و التكنولوجيا عصر البحث و الكشف و الإبداع في المجالين التقني و العلمي ، و لقد أثرت التكنولوجيا على إبداع الفنان في مجالات الفنون التشكيلية المختلفة ، و يعتبر الحاسب الآلي أحد مقومات التكنولوجيا الحديثة المعاصرة التي أتاحت آفاق جديدة للخلق و الإبداع في مجال الرسم و التصوير مع انه في البداية كان قاصراً على بعض الاستخدامات و الأغراض التقنية المحددة ، إلا أنه فاق كل التوقعات ، و برز في كافة المجالات إذ أصبح سمة من سمات عصرنا الحديث لما يتمتع به من تقنيات بسيطة و معقدة تخدم حياة الإنسان يعتمد الاتجاه الحديث في الرسم على تقنية الكمبيوتر و اتجه معظم فنانين الكاريكاتير اليوم إلى تقنية الرسم ببرامج الكمبيوتر التي أتاحت لهم فرص و قدرات و إمكانيات هائلة لا حصر لها و

ذلك بسبب التطور التكنولوجي الواضح و الملموس الذي بدوره أدى إلى تطور الرسم الكاريكاتيري الذي ظهر مع تطور الصحافة فكما ذكر (الشعشاع ، ٢٠١١م) " أن أسلوب هذا الاتجاه يعتمد على التقنية المعاصرة التي تتماشى مع روح العصر و أن أنصار هذا الاتجاه مهتمون به كحركة فنية جديدة على مستوى عالمي . و لأن الرسم و التلوين ببرامج الرسم الكمبيوتري أضحت أدق من العمل اليدوي ، حتى أن اليد لتعجز أحياناً عن محاكاة التلوين و تفاصيل الرسم كما هي في تلك البرامج . حيث أنها تعطي إمكانيات هائلة في اختيار الخط و اللون . كما أثبتت قدرتها على مواكبة الأدوات الفنية التقليدية بشكل مذهل و لافت يحتار معه الشخص أحياناً هل هذه اللوحة رسمت يدوياً أم من خلال تلك البرامج ؟ إذن فهي تقدم نفس الإمكانيات بجهد أقل و نظافة أكثر و سهولة أكبر في التعامل مع الخط و اللون ، وكما أن هذه البرامج تهتم بكل تفاصيل اللوحة ، أيضاً يمكن تعديل الأخطاء و الوصول إلى الجزئيات التي يريد الفنان الوصول إليها بكل يسر و سهولة عن طريق تكبيرها ، و من ثم إزالة العيوب و تعديلها بكبسة زر ، فضلاً عن سهولة تكرار الأشكال في اللوحة مئات المرات فتكون كل تفاصيل اللوحة دقيقة التنفيذ و بجهد أقل بكثير من العمل اليدوي." (ص ٨٠) إذاً فبرامج الحاسب الآلي تعد من الوسائل الهامة التي يمكن أن تلعب دوراً فعالاً في مجال الفنون التشكيلية و بصفة خاصة فن الكاريكاتير لإنتاج عمل فني راقي يحاول المصمم أن يوجه تفكيره فيه من أجل تحقيق الهدف النهائي .

و حول ذلك ذكرت (الغماس ،٢٠٠٨م) " نقلاً عن الفنان (ماركوس) أن اللوحات الفنية التشكيلية التي أنتجها بواسطة الحاسب الآلي جعلته يرى الفن بشكل جديد فالإمكانيات الهائلة و الاحتمالات الجمالية للعنصر الواحد في العمل الفني و التنوع اللانهائي لتداخل العناصر بعضها بالبعض الآخر جعلت من فن الحاسب الآلي تعبيراً و ليس مجرد تقنيات تؤديها الآلة" (ص٩)

إن اندماج التقنية الرقمية بفن الكاريكاتير معاً أدى إلى خلق شكل يجذب العين و يثير اهتمام المشاهد ، إذ يتصف بالتمييز و الحداثة و الإثارة الإبداعية ، من خلال الاستخدام الواعي له و تطويع إمكانياته المتنوعة يستطيع فنان الكاريكاتير إلى تحقيق الإبداع فالحاسب الآلي أداة لا تستطيع أن تصنع عملاً فنياً بمفردها إلا بعد أن تكون قد امتدت إليه يد فجعلته أداة للتعبير عن كل ما هو مألوف في العالم الواقعي بطرق مستحدثة .

لقد تنوعت الرسم بالحاسب حيث ظهرت العديد من الأجهزة و البرامج المساعدة في الرسم و التلوين بشكل يستطيع الفنان أن يستغني تماماً عن الأدوات التقليدية .

عرض لأهم برامج الحاسب الآلي الخاصة برسم الكاريكاتير:

- الرسام : Painter
- كورال درو corel draw
- بنت براش paint brush
- فوتوشوب Adob Photoshop

طرق و أساليب الرسم الكاريكاتيري :

أولاً : رأس الإنسان و مكوناته :

عند رسم الشخصيات الكاريكاتورية قد يتساءل البعض ما هو أنسب جزء نبدأ برسمه في الجسم ؟ إن الأفضل أن نبدأ بالرأس لأنه يمثل كتلة الجسم و هو ربما يعتبر الصفحة الخصبة للتعبير عن الملامح الموصلة للقضية المطروحة .

و حول اختلاف أنواع رسم الرؤوس يشير (الشعشاع ،٢٠١١م) " بأنه يختلف رسم الرأس من شخصية إلى شخصية أخرى تبعاً للحالة الجسمية للشخصية فالشخصية البدينة أو الممتلئة فحدود وجهها تكون أقرب إلى الشكل الدائري و تكون زوائدها الشحمية كثيرة خصوصاً في منطقة الخدين و أسفل الذقن ، كما ان الرقبة تكون أقصر طولاً و قد تختفي تماماً مع الصدر .

أما الشخصية المعتدلة الجسم فإن حدود الوجه تتنوع هنا حسب طبيعة الشخصية فهناك شكل البيضة و الدمعة و الشكل الكمثري و المثلث و المربع و المعين و المستطيل و غيرها. أما الشخصية النحيفة فإن وجهها يكون هزيلاً مثلثاً ضامراً و يبرز الذقن النحيل و يكون شكل الرقبة طويل" (ص٣٧)

و من الممارسات المتعددة يمكن للفنان أن يبتكر و يلعب بهذه الأشكال ليحصل على أشكال مختلفة و متنوعة للوجه الكاريكاتيري .

و لفتح مجالات متعددة لرسم الوجه ، يمكننا ذلك بإدخال الرسم الجانبي داخل الرسم الأمامي للوجه، فبهذه الطريقة يمكن لرسام الكاريكاتير أن يرسم نفس الوجه من جهات مختلفة و بشكل أسهل .

و من ثم يضيف الفنان إلى الرسم الجانبي باقي أعضاء الرأس و هي الأذن و خط الجبين و العين و الحاجب و خلفية الرأس .

- **نسبة الوجه :**

عند رسم الوجه لا بد أن يتعرف الفنان على النسب التي تمكنه من رسم ملامح الوجه – العينيين و الأنف و الأذنين – و تتحدد هذه النسب و مكان رسم كل جزء من ملامح الوجه بناء على رؤية النظر للرأس و اتجاهه فهناك ثلاث اتجاهات ، إما أن يرسم الرأس عن رؤية أمامية أو رؤية جانبية أو رؤية ثلاثة أرباع .

- **الملامح الشكلية لأعضاء الوجه الكاريكاتوري :**

لتحديد ملامح الوجه الكاريكاتيري ذكر (مرزوق ، ٢٠٠٩م) "إن هناك أربع طرق عامة و تشترك جميعها في رسم خطاً رأسياً نقسم به الوجه إلى نصفين ثم رسم خط أفقي و لكي يتحدد مكان هذا الخط بناء على المكان الذي نريد أن نرسم فيه الأنف ...

و بعد تحديد مكان الأنف نبدأ برسم باقي الملامح حيث العينان أعلى الأنف و يرسم الفم أسفلها و يرسم الأذنان على الجانبين حيث يقعان على خط متوازي معها .

يمكن رسم الوجه بالرؤية الجانبية أو الأمامية أيضاً برسم دائرة و تقسيمها بالخطو الأفقية و الرأسية" (ص٢٩)

١. الأنف :

يوجد قاعدة في رسم الوجه الكاريكاتيري و هي أن أول شيء يوضع في رسم الوجه هو الأنف لأن الأنف يعتبر الأساس في توزيع باقي ملامح الوجه ، يعتبر الأنف من الأعضاء الثابته في وجه الانسان فلا يمكن أن نتقبل رسماً لوجه بدون أنف ، فيمكننا أن نرسم الأنف بأشكال متعدد تتنوع من حيث طبيعة البية الجغرافية للشخصية فكما ذكر (الشعشاع ، ٢٠١١م) "من حيث أشكال الأنوف بأن الشخصية العربية و الأوربية على سبيل المثال تكون أنوفها في الغالب دقيقة إلى كبيرة الحجم نسبياً و قصيتها طويلة ، و الشعوب الأفريقية و خاصة الجنوب الأفريقي تكون أنوفها عريضة و كبيرة الفتحات و قصبتها أقصر ، و الشعوب الآسيوية تكون أنوفها مفلطحة و قصيرة القصبة و هذه القيم تتفاوت في المجتمع حسب طبيعة الشخصية الكاريكاتورية ."(ص٤٢- ٤٣)

يمكننا رسم الأنف الكاريكاتيري رسماً أمامياً كاملاً أو رسماً جانبياً و هذا الوضع الجانبي مفضل لدى معظم رسامي الكاريكاتير ، و عادة ما يكون الأنف في الرسوم الكاريكاتورية مبالغاً فيع لأن المبالغة و خاصة في الأنف تكون مبعث الضحك و السخرية.

٢. العينان :

بعد رسم الأنف على الوجه يفضل بعض الرسامون أن يرسموا العينين مباشرة ، و البعض الأخر يفضل أن يرسم الفم ، و ترسم العيون الكاريكاتورية بعدة أشكال ، منها الدائري و منها

البيضاوي و منها ما هو على شكل شرطة أو قوسين مفتوحين لأسفل و تختلف أشكال العين من العين المفتوحة للمغلقة من الصغيرة أو العريضة أو الطويلة ، كما ان رسم الحاجبان يؤثر على شكل العين .

٣. الحاجبان :

للحاجبان أهمية بالغة في الرسوم الكاريكاتورية و خاصة في تحديد التعبير الانفعالي لوجه الشخصية ، و ترسم الحاجبان عادة في خط مستقيم و لإظهار حالة الغضب يكون الحاجبان مقلوبين أما في حالة رسم الشخصية الشريرة أو القوية فنرسم الحاجبان بشكل غليظ .

٤. الفم :

شكل الفم يعبر بشكل واضح عن الانفعال الخاص بالشخصية سواء بالابتسامة أو الضحك أو الغضب أو الصراخ أو الحزن و يذكر (مرزوق ،٢٠٠٩م) " بأن لشكل الفم يمكن أن يعطي تعبيراً أسرع من أي جزء آخر من أجزاء الوجه و ملامحه ." (ص٤٠)

٥. الذقن :

يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) " يعتبر الجزء السفلي من الوجه الذي يحدد صيغة الوجه الدائري أو البيضاوي أو المثلث . و هو يشارك قسمات الوجه في تحديد ملامح الشخص . و يساهم في إظهار بعض الانفعالات الإنسانية كالصراخ و البكاء و الغضب ." (ص٤٥)

٦. الأذنان :

الأذن لا تعبر عن المشاعر كما ذكر (مرزوق ،٢٠٠٩م) " و إنما يمكن للرسام أن يرسمها بطريقة ما تعطي انطباعاً عن الشخصية المرسومة فإما أن يرسمها الفنان بشكل كبير مبالغ فيه أو صغيره جداً حسب ما يريد و حسب حجم الرأس للشخصية المرسومة ." (ص٤٥)

٧. الشارب و اللحية :

للشارب و اللحية اتصال مع الفم و الذقن فيذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) " تدل الشوارب على الفحولة و الرجولة و القوه خصوصاً إذا كانت كثيفة أو معقوفة للأعلى كموروث شعبي . يقوم الفنان عادة برسم الشوارب بواسطة تخطيط القلم حتى يعطي إحساس بوجود الشعيرات ، و منهم من يحدد الخطوط الخارجية للشوارب ثم يلونها بلون واحد ." (ص٤٤)

٨. العمر بالنسبة لشكل الوجه :

يذكر الرسامين (هيويسون ،تومسون ،١٩٩٤م) "إن صفات شكلية في الوجه ترافق ل عمر . فملامح الطفل الصغير تتجمع في مركز الوجه ، و رأس الطفل أكبر بالنسبة إلى جسمه ، من

رأس الرجل ، يكون للشخص الكبير أنف أكبر من الصغير و يكون خداه مجوفان إلى الداخل . "(ص٦٩)

ثانياً : نسب أعضاء الجسم البشري :

يذكر مرزوق (٢٠٠٠م ، ص١٥) أنه من المعروف و الطبيعي أن طول جسم الإنسان سبعة أضعاف و نصف طول الرأس ، لكن في الكاريكاتير تتحطم كل النسب و المقاييس الطبيعية ، و هذا يعتمد على خيال الفنان في الرسم .

فيمكن للفنان أن يرسم نسب الأطراف من الأيدي و الأرجل أضعاف طول الجسم ... أو الرأس متساوية مع الجسم أو العكس ... أو تخرج العين خارج الوجه أو يرتفع الشعر مثلاً عن الرأس و هكذا .

١. الأيدي :

يذكر (مرزوق ، ٢٠٠٠م) "بأن اليد تؤدي وظيفتها الطبيعية في الرسوم الكاريكاتورية كجزء مهم من الجسم الإنساني .

و اليد يمكنها أن تعبر مثل الوجه تماماً في بعض المواقف و يكون لها تأثير قوي في إظهار الانفعال أو التعبير المطلوب توصيله من خلال الرسم ." (ص٥٣)

و يذكر الرسامين (هيويسون ،تومسون ، ١٩٩٤م) "بأن الكثير من رسامي الكاريكاتير تبنوا فكرة رسم اليد ذات الثلاث الأصابع لأنها أقل تعقيداً و سهلة في الرسم ." (ص٧٠)

٢. الأرجل أو القدمين :

يذكر (مرزوق ، ٢٠٠٩م) "إن القدمان أو الساقان هما وسيلة ارتكاز الجسم البشري و لكنهما في الرسوم الكاريكاتورية عنصرا فكاهياً إضافي للوحة المرسومة و ذلك لمرونتهما و سهولة حركتهما و إمكانية تحريكهما حركات منوعة و مختلفة ..فأحياناً نبالغ و نغالي في تكبير القدم أو تصغيرها لخدمة الموضوع أو إظهار جانب فكاهي طريف في الرسم .

و ترسم القدم بأشكال عديدة و متنوعة ، منها ما يظهر به الأصابع و منها ما يختفي داخل الحذاء و منها ما يظهر مع الساق في رسم النساء .

و في بعض أشكال رسم الساق نرسم عظمة الركبة و عظمة الكاحل عند القدم ... و تكون عند الرجال هذه العظمة رفيعة و حادة، و عند النساء محنية و الكاحل صغير و القدم نفسه رفيع و الجزء الخلفي من القدم مستدير ..

ان شكل القدم و الساق مهم في التعبير عن حركات الانفعال المطلوب للشخصية المرسومة .. فالأرجل تدل على بعض الانفعالات خاصة في حالة الجري أو الاندفاع أو المشي أو العراك" .(ص٨٦، ص٨٧)

التحليل الفني للانفعالات النفسية في رسم الوجه :

- الابتسام :

من دلالته : السعادة ، الرضا ، الاسترخاء ، السخرية ، المجاملة ، الانتصار ، التأدب .

يلعب الفم دوراً هاماً في إظهار الانفعال ففي الابتسام يكون الفم مغلقاً و مرسوماً لأعلى من طرفيه الخارجيين ، و للإبتسام عدة أشكال منها الإبتسامة الخفيفة و الابتسامة الصفراءالتي تدل على الخبث و الغيظ و ابتسامة السخرية و هناك ابتسامة الدهشة و ابتسامة الخجل و ابتسامة الرضا و ابتسامة النصر .

<u>شكل قسمات الوجه :</u>

- اغماض العينين جزئياً .
- ارتفاع الشفة العليا و زاويتي الفم ، مع ظهور تجعيدة الخد . كما في شكل (٣٣)

شكل رقم (٣٣)



- الضحك :

و من دلالته : السرور ، الفرح ، البهجة ، الانشراح ، الدغدغة .

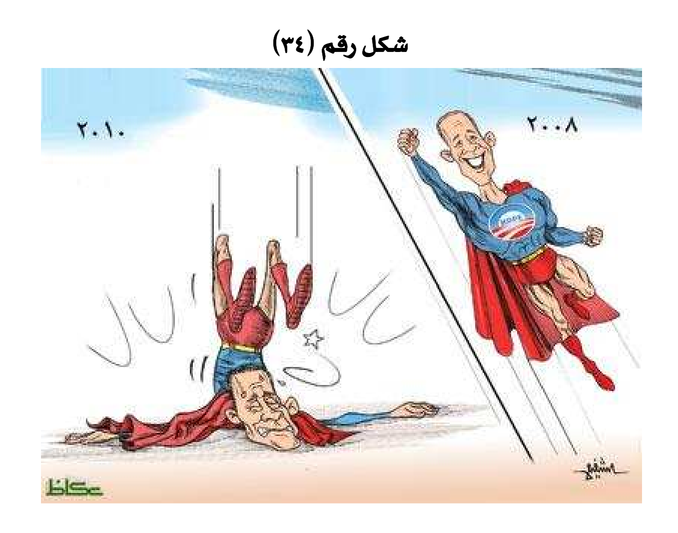
<u>شكل قسمات الوجه :</u>

يذكر (علي ،٢٠٠٥م) " إن الضحك هي المرحلة الأكثر تطوراً من الابتسامة إذا فعضلات الوجه تزداد تقلصاً عما هي عليه في الإبتسامة ، و عليه يزداد إغماض العينين جزئياً ، و كذلك يزداد ارتفاع الشفة العليا و زاويتي الفم ، و تبدو تجعيدة الخد أكثر بروزاً ، و قد تظهر الأسنان في أغلب الأحيان ." (ص١١٢)

و يضيف (مرزوق ،٢٠٠٩م) "بأنه يعتقد كثير من الرسامين أن رسم اللسان و الأسنان متصل بعضه بالآخر في رسم إنفعال الضحك .

و يضيف بأنه في حالة الضحك الشديد أو القهقهة نرسم حركة في الرأس للدلالة على شدة الضحك و تقديم أقصى تعبيراتها بعكس الضحكة الهادئة التي يكون فيها الرأس ثابتاً ." (ص٥٨) كما في شكل (٣٤)

شكل رقم (٣٤)



- **الحزن :**

من دلالاته : الأسف ، الألم ، المعاناة ، التوسل ، القلق ، الاسترخاء .

<u>شكل قسمات الوجه :</u>

- يتحرك ما بين الحاجبين إلى الأعلى و الداخل .
- تتقلص الجفون ، و تغمض العينان جزئياً .
- تمتد زاويتا الفم باتجاه الخارج ، أو قد تنضغط الشفتان . كما في شكل (٣٥)

شكل رقم (٣٥)



- **الغضب :**

من دلالاته : الكراهية ، السخط ، الغيظ ، الاحتقار .

<u>شكل قسمات الوجه :</u>

- **يقترب الحاجبان إلى الداخل ، و إلى الأسفل ليكونا تقضيبه أعلى الأنف .**
- **تظهر العينان أكثر اتساعاً .**
- **تظهر فتحتا الأنف أكثر اتساعاً .**
- **الفم مضغوط بإحكام على الأسنان .**
- **تتقلص عضلة الذقن ليتجعد الجلد الذي فوقها و يدفع الفم من منتصفه .كما في شكل (٣٦)**

شكل رقم (٣٦)



- الدهشة :

من دلالاته : المفاجأة ، الرعب ، الحيرة ، الشك ، الفزع .

<u>شكل قسمات الوجه :</u>

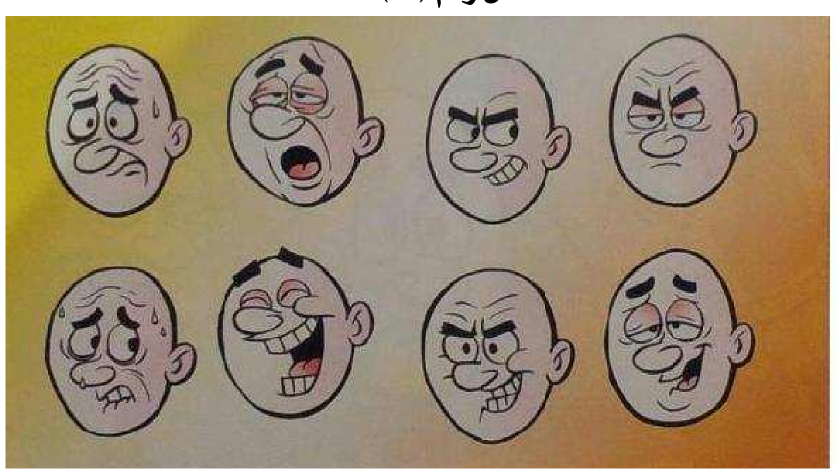
- الحاجبان مرفوعان إلى الأعلى على هيئة قوسين .
- تجاعيد واضحة على الجبين .
- العينان متسعتان .
- الجفنان العلويان للعينين مرفوعان إلى الأعلى .
- يتسع الفم مما يزيد الوجه طولاً. كما في شكل (٣٧)

شكل رقم (٣٧)

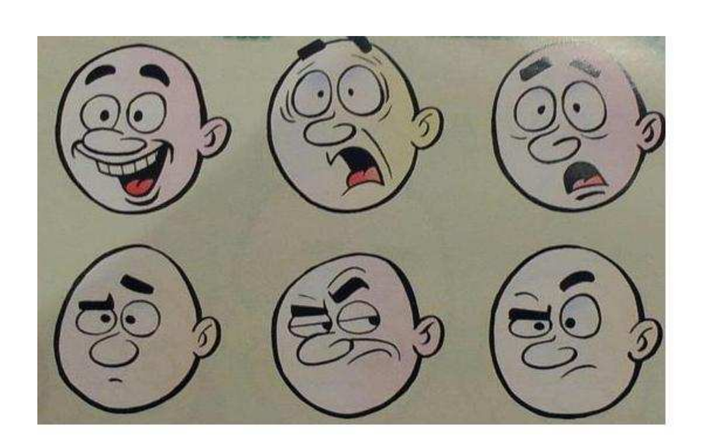


و يوضح شكل (٣٨) و (٣٩) و (٤٠) مجمل الإنفعالات التي يمكننا من خلالها أن نقرأ مشاعر و انفعالات الأخرين حولنا بشكل كاريكاتيري .

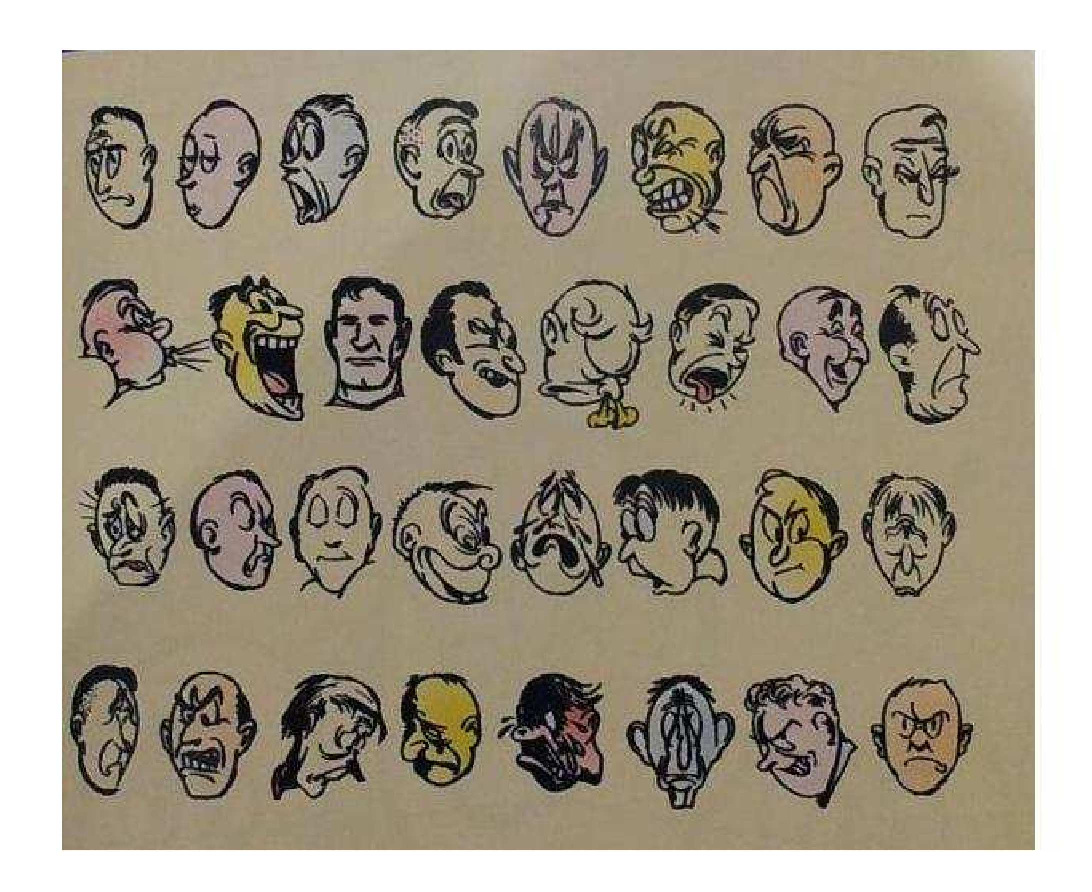
شكل رقم (٣٨)



شكل رقم (٣٩)



شكل رقم (٤٠)



أشكال صياغات الكاريكاتير من حيث الأساليب الأدائية :

يلجأ فنان الكاريكاتير للطرق و الأساليب التقنية التي يستخدمها لإخراج فكرته ، و ما تحتاجه هذه الطرق و الأساليب من خامات و أدوات خاصة بكل فنان بما يتناسب مع غرضه التعبيري .

و نلاحظ منذ بداية ظهور الكاريكاتير في الصحف الدورية اعتمادها تشكيلياً على الخط الذي عرفه هندسياً (شوقي ، ٢٠٠٥م) " بأنه الأثر الناتج من تحرك نقطه في مسار . " (ص٥٠) .

و ذكر (علي ،٢٠٠٥ م) " بأنه يكتسب الخط أهمية خاصة بالنسبة لرسوم الكاريكاتير لسهولته كعنصر تشكيلي ينقل أفكار الفنان بسهولة و يسر ، فهو يتمتع بإمكانيات تشكيلية و وظائف غير محدودة فالخطوط تحدد الأشكال و تبنيها داخلياً ، و تعطي تأثيرات ملمسية للسطوح و الحجوم و تحدد الاتجاهات و الزوايا ، و من أنواعها الخط المستقيم (رأسياً أو افقياً أو

مائلاً) و الخط المنحني و المقوس و الإنسيابي و المتعرج و الحلزوني و المموج و اللولبي و غيرهما ".(ص٨٨)

و نرى مع ظهور أفلام الطباعة و غيرها من وسائط نقل الرسوم ، التي استطاعت أن تترجم أدق و أرق الخطوط ، اتسعت دائرة الأدوات التي يرسم بها الفنان و اختلفت و تنوعت من اسلوب لأسلوب آخر .

فنلاحظ مع التطور المذهل الحادث في تقنيات الطباعة ، أصبح الفنان يتخير الأداة التي تتوافق مع أسلوبه الفني و يتحقق معها غرضه التعبيري .

أولاً : رسوم تعتمد على توظيف الدرجات الظلية :

مما لا شك فيه أن الدرجات الظلية تساعد الفنان على تحقيق بعض الجوانب الفنية و منها:

- تحقيق السيادة : حيث أن توزيع الظلال و الإضاءات يساعد على ابراز بعض عناصر الكاريكاتير بطريقة أكثر تبايناً عن بقية العناصر .
- تحقيق التوازن : و ذلك بتوزيع الظلال بطريقة متزنة في إطار وحدة كلية بين عناصر الكاريكاتير تعمل على توازنه و تماسكه .
- تحقيق التأثير الدرامي : يستطيع الفنان عن طريق اختياره لمناطق الظلال على أشكال و عناصر الكاريكاتير أن يضيف بعداً تعبيرياً على المعاني و الدلالات التي يرغب في تأكيدها كالحزن و الفرح و القهر و غيرها .

ثانياً : رسوم تعتمد على توظيف اللون :

- استعمال اللون كمجمل : أي كزخرفة للرسوم دون أدنى تأثير تعبيري للون في مضمون الكاريكاتير .
- استعمال اللون كمكمل و ذو دلالة تعبيرية : و هي الحالة الأهم ، حيث يصبح اللون عنصراً من العناصر التي يتكون منها الكاريكاتير .

ثالثاً : رسوم تعتمد على توظيف إمكانات الكمبيوتر :

وفرت بعض برامج الرسم عن طريق الكمبيوتر كما ذكر سابقاً إمكانيات لا محدودة لفنان الكاريكاتير يتخير منها ما يتلائم مع تعبيراته الفنية من حيث : الخطوط و أنواعها المختلفة ، و الألوان و كذلك التأثيرات اللونية و الملمسية التي تخدم خلفية الرسم و تأثيراتها و غيرها .

المبحث الثالث

الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري

- ❖ تمهيد .
- ❖ الاتجاهات الفنية من حيث المضمون .
- ❖ الاتجاهات الفنية من حيث ارتباطها بالمدارس الكاريكاتورية
- ❖ الاتجاهات الفنية من حيث عدد المشاهد .
- ❖ الاتجاهات الفنية من حيث نص التعليق و إطار التعليق .
- ❖ أشكال إطار التعليق في الرسم الكاريكاتيري .
- ❖ التناص في الرسم الكاريكاتيري .
- ❖ أدوار و وظائف الرسم الكاريكاتيري .
- ❖ علاقة الرسم الكاريكاتيري بالفنون البصرية الأخرى .

المبحث الثالث : الاتجاهات الفنية للسم الكاريكاتيري

تمهيد :

من خلال دراسة الباحثة و استعراضها يمكن تقسيم اتجاهات فناني الرسم الكاريكاتيري إلى اتجاهين رئيسيين :

١- من حيث المواضيع المطروحة التي يتناولها رسامي الكاريكاتير و مدارس فن الكاريكاتير من حيث الرسم و أشكال ارتباطه بالنص الأدبي التعليقي فمهمة الفنان هنا العمل على ترجمة الحالة على شكل فني مرتبط بالمتلقي وعاكساً لهمومه ومنصت لحركة الشارع ونبضه ، والإبداع هنا هو قدرة الرسام على تحويل ذلك النبض إلى عمل فني مختصر الخطوط يعرض قضية معينة ويخرج بموقف واضح منها.

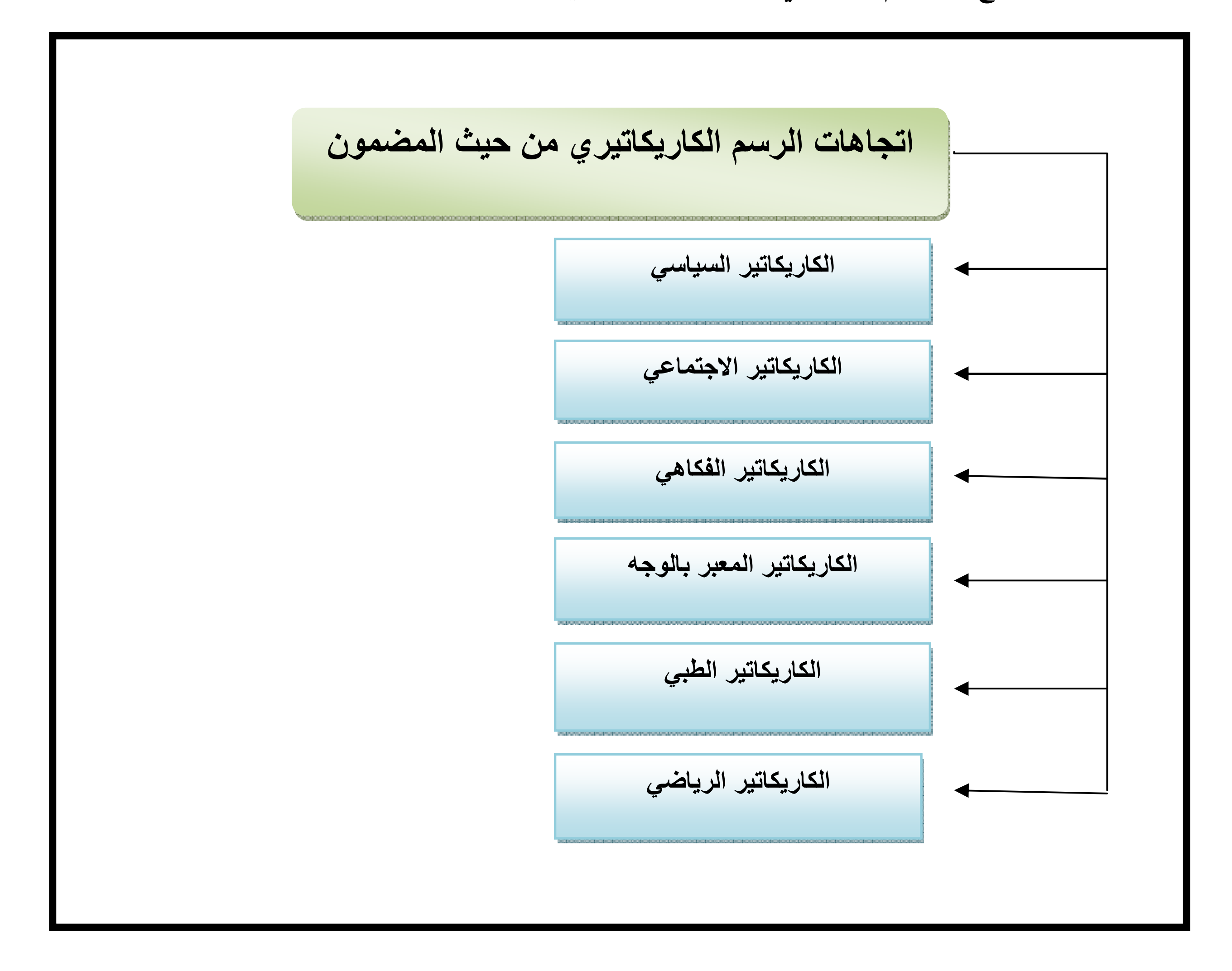
٢- من حيث الحبكة الفنية من جهة الأدوات الخاصة بفناني الرسم الكاريكاتيري والمعالجات التقنية وآليات الحركة المرسومة والمساحات الملونة المنتشرة على سطوح الورق والتي لا تخرج عن أحبار الرسم والطباعة التقليدية والرسوم المنفذة بواسطة برامج الحاسب متعددة الأغراض، و كلاً منها يعكس روحية وأسلوب كل فنان محمول بخصوصية البحث والتجريب والتأليف ومساحة أفكاره وحريته وتفرده في ميدانه. و هنا تأتي أهمية المهارة التقنية والجمال البصري لجذب المتلقي بطريقة تخدم فكرة الكاريكاتير وتسهل مهمته، و ذلك من خلال التحليل الفني للرسوم الكاريكاتورية و التحليل الفني لأسلوب و خصائص فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية المدروسة .

أولاً : أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث المضمون .

تبعاً للمضمون الذي يعالجه الرسم الكاريكاتوري فقد اتفق الباحثون على تقسيم الكاريكاتير إلى عدة أنواع و التقسيم التقليدي يقسم الكاريكاتير إلى التقسيمات التالية كما هو موضح في الرسم التخطيطي (٢) .

رسم تخطيطي رقم (٢)

يوضح التقسيم التقليدي لاتجاهات الكاريكاتير من حيث المضمون – من إعداد الباحثة



- **الكاريكاتير السياسي** .

يؤكد جميع المهتمين بفن الكاريكاتير بأن الكاريكاتير السياسي هو أهم أنواع الكاريكاتير على الإطلاق ، و على حسب ما عرضناه سابقاً عن بدايات الكاريكاتير في الصحف العربية و العالمية نرى أن سبب أول ظهور للكاريكاتير هي السياسة المحلية للدول ، فكان الكاريكاتير السياسي بالنسبة للشعب المنفس الوحيد في رفع خطابات رمزية مرسومة لآرائهم حول تقبل أو معارضة النظام السائد ، و نخص بالذكر الدول التي عايشت حالت حرب و الإحتلال الغربي . أما باقي الدول التي تتمتع بخاصية الإستقرار الحياتي فلا نجدها تمارس بكثرة موضوع الكاريكاتير السياسي . و لم نشهد لها تاريخ في الكاريكاتير السياسي .

فالكاريكاتير السياسي الناجح يسعى إلى المساهمة في توجيه متخذي القرار السياسي لصالح تحقيق أحلام البسطاء في الحياة و تحسين مستوى حياتهم فهو عبارة عن صورة من صور الخطاب الشعبي المختصر جداً في رسمة واحدة ، فهو يعتبر بالفعل ثقافة لها قوتها و تأثيرها على تشكيل ثقافة الفرد و المجتمع .

و حول تعريف الكاريكاتير السياسي يذكر (حمادة ، ١٩٩٩) بأن الكاريكاتير السياسي هو الكاريكاتير الذي يعالج موضوعاً سياسياً أو يلمح بشكل غير مباشر إلى موضوع له علاقة مباشرة بالسياسة .(ص٥)

- **الكاريكاتير الاجتماعي** :

الكاريكاتير الاجتماعي هو الكاريكاتير الذي يعالج موضوعاً اجتماعياً ، فهو فن التعبير الإنساني المرتبط بالموقف و الفكرة و السخرية و جمال الرسم و هو نبض المجتمع يعرض همومه و آماله و محطات حياته سواء كانت ايجابية او سلبية فالكاريكاتير الإجتماعي يعتبر مرآة تعكس قيم مجتمع وطننا العربي بصدق في عرض طموحات البسطاء و مكافحة الفساد و تقديم الواقع بصورة حقيقية ساخرة ضاحكة أو باكية

و يذكر (حمادة ،١٩٩٩) بأن الكاريكاتير الاجتماعي يتراوح بين الفساد الإجتماعي و السياسة و لكنه يبقى في إطار الكاريكاتير الإجتماعي لأنه يعالج ظاهرة عامة ." ص(٦)

و لكن يختلف الكاريكاتير الإجتماعي عن الكاريكاتير السياسي في أن الكاريكاتير السياسي يظهر النقد حول شخص معين أو محدد في قضية معينة و محددة .بهدف النقد و المعالجة بشكل خاص .

و نجد الكاريكاتير الإجتماعي كما ذكر (حمادة ،١٩٩٩) "بأنه يحتل المرتبة الثانية بعد الكاريكاتير السياسي لسبب واحد هو أن فاعلية الكاريكاتير السياسي أكبر بكثير من فاعلية الكاريكاتير الإجتماعي ، و ذلك لأن الكاريكاتير السياسي يصور أحداثاً محددة بالذات بل و في الكثير من الأحيان أبطالاً محددين مما يجعله يحصل على الثمار المرجوة منه بشكل أسرع بكثير من الكاريكاتير الاجتماعي سواء كانت هذه الثمار سلبية أم إيجابية ".(ص٧)

- **الكاريكاتير الفكاهي** :

ان من أهم سمات الكاريكاتير هو الفكاهة أولاً و أخيراً و جميع أشكال الكاريكاتير تعتبر الفكاهة هي الصفة الأساسية في عملية عرض الفكرة المرسومة من خلال الرسم الكوميدي المثير للضحك .

و إن ما يميز الكاريكاتير الفكاهي عن باقي أنواع الكاريكاتير السابقة و اللاحقة فإن هدفه الإضحاك بدون هدف معالجة قضية محددة بعكس باقي الأنواع الأخرى فكل الأنواع الأخرى لها هدف سواء كان سياسي أو اجتماعي أو رياضي أو ديني أو تربوي ولكن نجد من خلال التقسيمات التقليدية لأنواع الكاريكاتير تشابه بين هدف الكاريكاتير الفكاهي و الكاريكاتير البورتريه فالهدف واضح هو الإضحاك و لاشيء آخر . و لقد برز في هذا المجال الفنان عبد السلام الهليل في جريدة الرياض .

- **الكاريكاتير المعبر بالوجه** :

هو الفن الذي يعتمد في الأساس على المبالغة في تحريف رسم الأشخاص بحيث يبقى الرسم محافظاً على الملامح الأساسية للشخص المرسوم مع إضافة لمحات فكاهية على الشكل

يلجأ الكاريكاتير المعبر بالوجه إلى محاولة إبراز الصفات المميزة للشخصية المرسومة ، لذلك من النادر رسم بورتريه كاريكاتوري لشخصية تحمل ملامح جميلة فلا بد من المبالغة حتى يصبح للبورتريه الكاريكاتيري معنى و يحقق الغرض الذي رسم من أجله .

و يستخدم الكاريكاتير المعبربالوجه في الصحف الرياضية و السياسية و الفنية .. كما يتم استخدام هذه الرسومات الكاريكاتورية المعبره بالوجه الساخرة في الدعاية التجارية و الرسوم السياسية كوسيلة جذب مضمونه للفت الأنظار من الكبار و الصغار نظراً لما تتمتع به هذه الرسومات التشخيصية بخفة ظل و إيحاءات تدعو للابتسام أو الضحك و أحياناً كثيرة تدعو هذه الإيحاءات إلى السخرية من شخص بذاته .

و يذكر (حمادة ،١٩٩٩) " بأن البورتريه الكاريكاتيري ينقسم إلى نوعين ، الأول هو البورتريه الودي أو المحايد و الثاني هو البورتريه الهجائي ، و ما يميز النوع الأول عن الثاني هو أن الأول يستخدم المبالغة فقط في تصوير ملامح بطلة دون عناصر أخرى و معظم مشاهير العالم لهم مثل هذه الرسوم .

أما ما يصور منها رجال السياسة من هذا النوع فيمكن تسميته بالبورتريه المحايد لأنه يرسم بدوافع أخرى غير الإعجاب .أما البورتريه الهجائي فهو الذي يحتوي إضافة إلى المبالغة الفنية عناصر مهينه مثل إعطاء الشخص ملامح القرد أو حيوان معين أو أي مادة أخرى بتفاصيل معينة" .(ص٩) و بما أن الكاريكاتير هو دلالة شكلية على الموضوع أو الحدث فهو بذلك يشمل الشكل و الجوهر مضافاً إليه ما يصبغه عليه رأي الفنان و فكره و الذي يعبر عنه خلال هذا الشكل غير متجاهل للجوهر ، فلقد تطور مفهوم الرسم الكاريكاتيري أو الكاريكاتير الرمزي في الصحف و استحدثت أشكاله بحيث أصبح هناك الكاريكاتير الفلسفي و الكاريكاتير الطبي و الكاريكاتير الرياضي فهذه الأشكال الثلاث هي أشكال مستقلة بذاتها لا يمكننا أن ندمجها مع الكاريكاتير الاجتماعي مثلاً ، لأن كلاً منها يعتمد على ثقافة أشخاص معينين و محددين .

- **الكاريكاتير الطبي أو الصحي** :

هو نوع من الرسوم الكاريكاتورية التي تهم فئة الأطباء و المهتمين بالمعلومات الطبية أو الصحية تعرض القضايا الطبية و الصحية بشكل إما واقعي أو سريالي أو رمزي في المجلات و الصحف الطبية و المنشورات الطبية أو كشكل بوستر توعوي ثقافي في المستشفيات بشكل فني فكاهي ، إن هدف الكاريكاتير الطبي تبسيط الفكرة أو المعلومة الطبية للمرضى و المهتمين بهذا المجال ، وعرض للمشاكل و القضايا المختصة بمجال الطب .

و سبب عدم دمجها بالكاريكاتير الاجتماعي هو احتوائها على رموز و معلومات و إحصاءات طبية ربما لا تفهم من قبل أفراد المجتمع الأميين و كبار السن و الأطفال و لا نقصد هنا قضايا الإدمان و المخدرات و التدخين لأن هذه القضايا تعتبر عامة و مهمة لأن لها مغزى إرشادي ناصح لجميع أفراد المجتمع ، و لكن نقصد هنا القضايا الطبية التي لا تهم العامة بشكل ملموس.

- **الكاريكاتير الرياضي** :

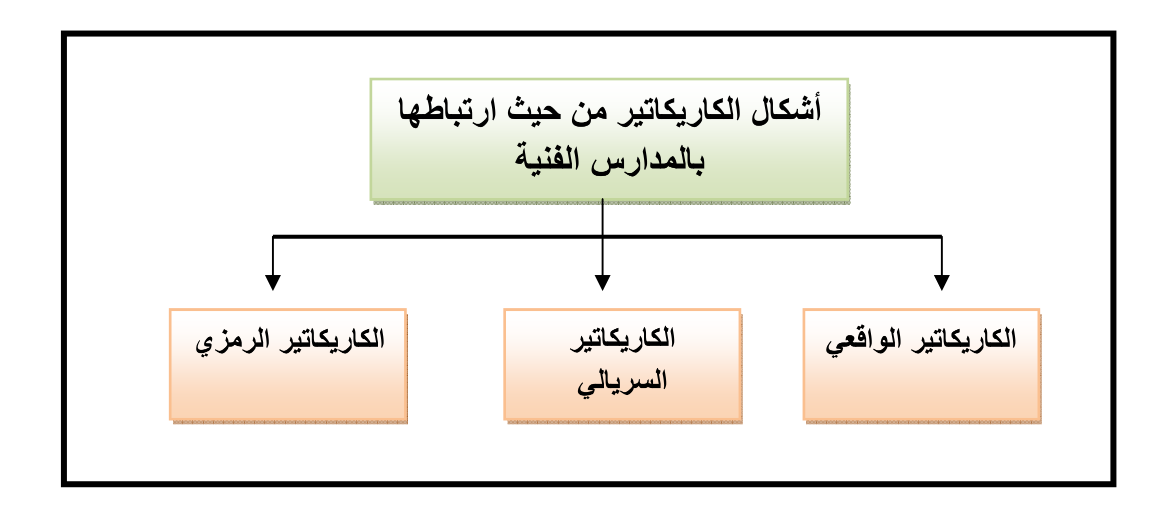
هو النوع الذي يهتم بشؤون و قضايا فئة الرياضيين و النوادي الرياضية ، يعرض بشكل هزلي ساخر و فكاهي و يلجأ إلى الكاريكاتير البورتريه بشكل أساسي في رسم الشخصية الرياضية لأنها محددة و مقصودة دون غيرها من الشخصيات ، و نجدها معروضة في الملاحق الرياضية المرافقة لبعض لصحف السعودية

ثانياً : أشكال الكاريكاتير من حيث ارتباطها بالمدارس الفنية :

يمكن تقسيم أشكال الكاريكاتير من حيث شكل العناصر و أسلوب تناولها إلى ثلاث أشكال كما هو موضح في الرسم التخطيطي (٣)

رسم تخطيطي رقم (٣)

يوضح أشكال الكاريكاتير من حيث ارتباطها بالمدارس الفنية –من إعداد الباحثة



- **الكاريكاتير التقليدي أو الواقعي** .

يعرف (الشعشاع ، ٢٠١١م) "الكاريكاتير التقليدي بأنه هو النوع الذي يعتمد على محافظة الفنان على الحد الأدنى من المبالغة كما في شكل (٤١) فهو يلجأ إلى محاكاة الواقع برسم أشكال واقعية للشخصية و ظروفها . أن المدرسة التقليدية يقع تحت إطارها شريحة كبيرة من أعمال الفنانين ، فالكاريكاتير هنا يركز على سخرية حرة في الخطوط و القضية التي يقولها الحوار أو التعليق .و لكنه يبتعد عن جموح الخيال و العبث بطريقة الخلق و تراكيب الجسم ".(ص ١٤٢)

شكل رقم (٤١)



- **الكاريكاتير السريالي** :

يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) " إن المدرسة السريالية تعني الجموح و الخيال ، و تعني العبث بتراكيب خلق الإنسان و الحيوان شكل (٤٢) و رسمها على غير هيئتها الواقعية و الطبيعية لأجل هدف مقصود ." (ص١٤٣)

شكل رقم (٤٢)



- **الكاريكاتير الرمزي** :

هو الكاريكاتير الذي يعتمد على الحوار البصري الناتج عن رموز و إشارات مألوفة لدى الجمهور المتلقي و من الممكن أن تكون هذه الرموز تعبيراً بشخوص إنسانية أو حيوانية أو جمادات و يعبر هذا الرمز عن قضية أو حدث معين لا يعتمد على شخصية معينه و هذا ما يفرقه عن

الكاريكاتير السريالي و غالباً ما يكون الرمز مرافقاً له كلمات و عبارات توضيحية ، تساعد على اكتشاف القضية المراد توضيحها بأسلوب السهل الممتنع بشكل مثير و صادق كما في شكل (٤٣)(٤٤) .

إن الحوار البصري المتمثل في رموز الصورة الكاريكاتورية هي ليست الرموز المدركة في الواقع و إنما هي مفاهيم سيميائية للتعبير عن دلالات منبهة لاستثارة هذه الرموز في عقولنا و ذلك بترجمتها في حدود القضية المطروحة .

شكل رقم (٤٣)



شكل رقم (٤٤)



إن استخدام الرمز في الكاريكاتير يجب أن يدفع المتلقي للاهتمام والتفكير ليتوصل إلى اكتشاف أمر واضح أي أن الغموض هنا يخدم الوضوح، فالكاريكاتير يجب أن يكون واضحاً لا موضحاً، أما بساطة الخطوط وبمعنى آخر الاختزال فهو من أكثر أدوات الكاريكاتير قوة في نقل المعلومات البصرية بسرعة، فيساعد المتلقي على المشاركة والتفاعل مع الرسم

دور علم السيمياء في الرسم الكاريكاتيري :

يجتمع الكاريكاتير السريالي و الكاريكاتير الرمزي تحت علم واحد و هو علم السيمياء أي علم الدلالة . و يذكر (المفيد ،٢٠١٠م) أطلق علماء اللغة العرب على هذا العلم اسم (السيميوطيقا) و ترجموه تارة بإسم (علم الرموز) و تارة بإسم (علم الدلالة) ، و نقلوا عن تشارلز موريس أن علم السيمياء يهتم بمعاني الإشارات قبل استعمالها في قولٍ أو منطوق معين .

أما العرب خاصة أهل المغرب العربي فقد دعوا إلى ترجمتها (بالسيمياء) محاولة منهم تعريف المصطلح . (ص٦٢)

وعرفت الفضلي (٢٠١٠م ،ص٥٣) علم السيمياء من نكراد (٢٠٠٣م) أن السيمياء دراسة حياة العلامة داخل الحياة الاجتماعية ، و هي في حقيقتها كشف و استكشاف لعلاقات دلالية غير مرئية من خلال التجلي المباشر للواقع . و يعرفها شولز (١٩٩٤م، ص١٣- ١٤) هي دراسة الإشارات و الشفرات ، أي الأنظمة التي تمكن الكائنات البشرية من فهم الأحداث بوصفها علامات تحمل معنى .

و تمر السيمياء كإستراتيجية مقترحة لفهم دلالات الصورة الكاريكاتورية بالمراحل التالية :

- مرحلة تعريف النص البصري (الصورة الكاريكاتورية)
- مرحلة تشرب النص البصري (الصورة الكاريكاتورية)
- مرحلة تفسير علامات النص البصري (الصورة الكاريكاتورية)
- مرحلة التشبع بدلالات النص البصري (الصورة الكاريكاتورية)
- مرحلة الإفاضة الدلالية .

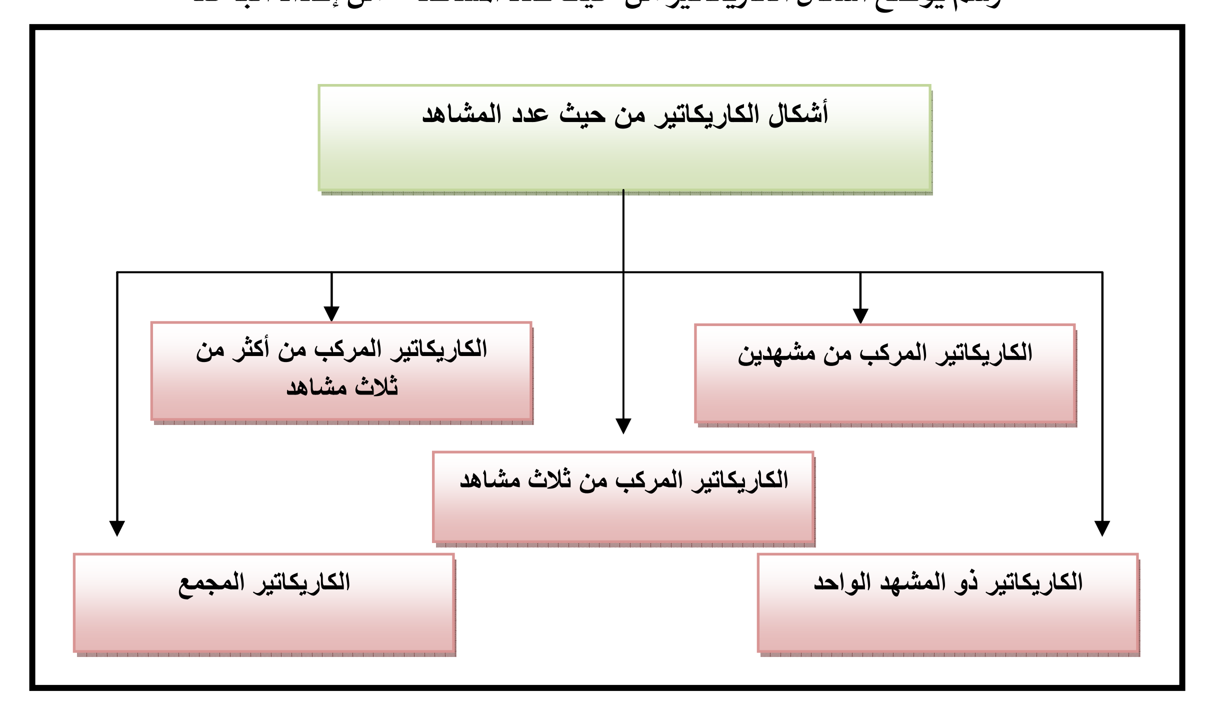
إذا فعلم السيمياء ذو كيان واسع جداً يعتمد على الخلفيات الفكرية للمجتمعات التي تترجم بعلامات بدورها تحقق التواصل بين الناس و بهذا نستنتج انه لا يوجد تواصل بدون نسق مكون من دلائل هذا إذا افترضنا أن التواصل الإنساني في جوهره إنما هو تبادل الدلائل أو العلامات بين الناس فيمكن لهذا التواصل بالتطور إلى ما يسمى الإبلاغ . إن هدف الكاريكاتير السريالي و الرمزي هو تحقيق الفن التفاعلي بين ثلاث محاور حبكة الرسام و القضية المطروحة و المتلقي بصورة ذهنية سريعة تحقق مبدأ الإبلاغ و الاستجابة سواء كانت الاستجابة سلبية أو ايجابية برسوم رمزية متداولة بين الناس .

ثالثاً : أشكال الكاريكاتير من حيث عدد المشاهد :

تتنوع أشكال الكاريكاتير من حيث القالب العام منها ما هو التقليدي ذو المشهد الواحد و منها ما يأخذ طابع الحدث المركب من عدد من المشاهد التي تهدف في مجملها عرض و طرح قضية تهم المجتمع ، كما يوضح الرسم التخطيطي(٤)

رسم تخطيطي رقم (٤)

رسم يوضح أشكال الكاريكاتير من حيث عدد المشاهد – من إعداد الباحثة



- ## الكاريكاتير التقليدي ذو المشهد الواحد :

هو الكاريكاتير التقليدي الذي يعتمد على مشهد واحد لطرح قضية معينة و يحتوي هذا المشهد إما على حوار بين شخصين أو أكثر و إما على حديث النفس أو الحديث إلى المتلقي و إما على لغة لفظية داخل الرسم بطريقة غير مباشرة و إما على دلالات تعبيرية موضحة للمعنى .

- **الكاريكاتير المركب من مشهدين** :

يعرف حمادة (١٩٩٩م ،ص٢٢) الكاريكاتير المركب بأنه الرسم الكاريكاتيري المتسلسل بحيث تكون حبكته النصية مضغوطة و مختصرة يعتمدها الفنان لإيصال فكرة كوميدية إلى المشاهد و في معظم الأحيان لا يستخدم الفنان النص الأدبي ، و يتألف من عدة رسوم .

و يذكر(علي ، ٢٠٠٥م) "بأن الكاريكاتير المركب من مشهدين هو عبارة عن قصة ساخرة و قصيرة جداً ، يتم إختزال أحداثها في مشهدين ، و يرى الفنان أنهما يعبران بصدق عن مضمون الكاريكاتير ، و لا يستقيم معناها إذا عرض كل مشهد على حدا إذ لا بد من تلازم المشهدين و تتابعهما ." (ص٥٠) كما في شكل (٤٥).

شكل رقم (٤٥)



- **الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد** :

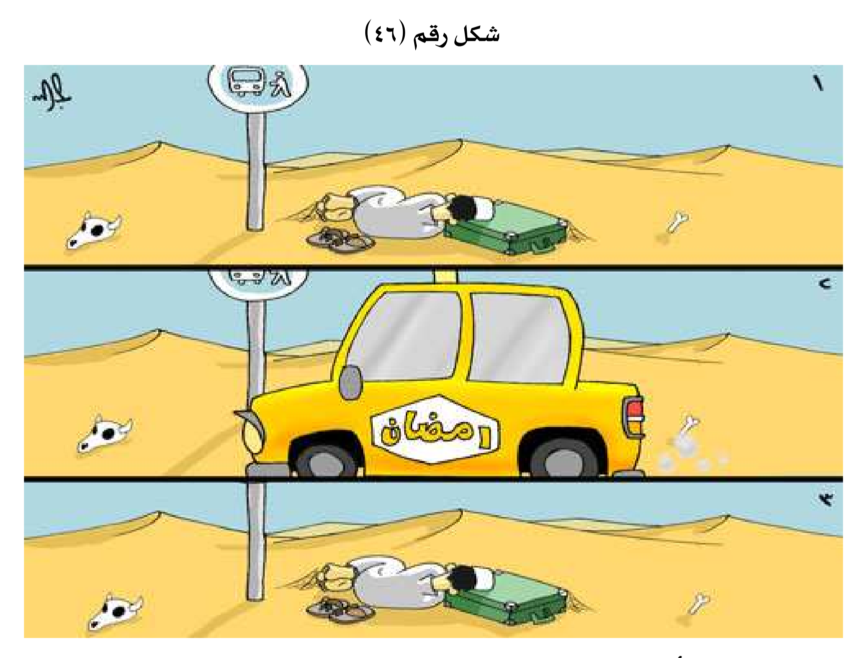
يذكر علي (٢٠٠٥م، ص٥٠) بأن الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد إما أن يكون على شكل قصصي أو على شكل فكرة و إستنتاج ، و لكي تتضح فكرتها للمتلقي يستلزم عرض ثلاث مشاهد من مشاهدها ، أما الإختلاف الجوهري بين الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد و الكاريكاتير المركب من مشهدين يمكن إيضاحه على النحو التالي :

يحتاج أحياناً فنان الكاريكاتير أن يأخذ بتفكيره المتلقي في اتجاه معين ، ثم ينتقل به فجأة إلى هدفه الأساسي ، والذي غالباً ما يكون في اتجاه فكري آخر ، الأمر الذي يتطلب نوع من التمهيد و

يفقد هذا التمهيد تأثيره إذا تم بمشهد وحيد ، و كذا إذا تم بأكثر من مشهدين فهي إطالة غير محببة .

لذا يمهد الفنان و يهيئ المتلقي ذهنياً بمشهدين يتخذا نفس الاتجاه الفكري ، حتى يتصور المتلقي أن المشهد الثالث (الأخير) لا بد و أن يتخذ الاتجاه الفكري ذاته ، إلا و ان الفنان يفاجئ المتلقي بالمشهد الثالث في اتجاه فكري مغاير تماماً . كما في شكل (٤٦)

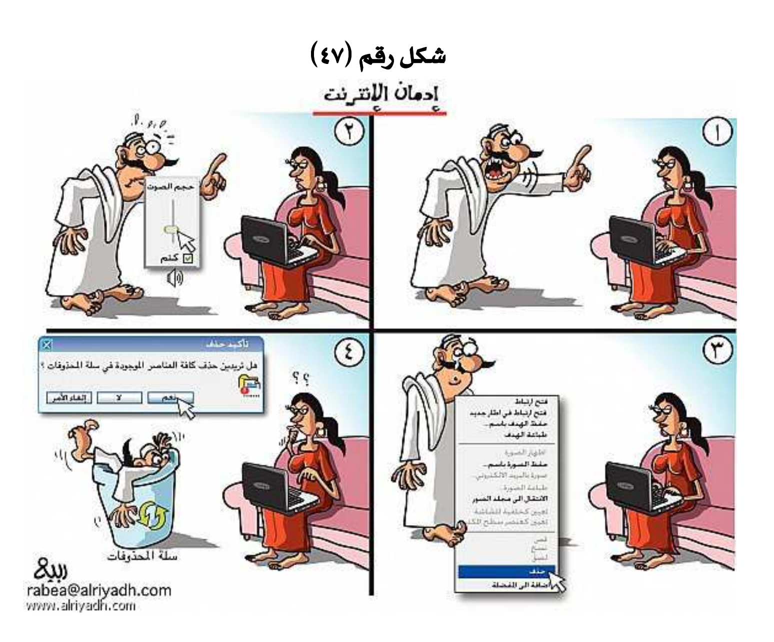
شكل رقم (٤٦)



- **الكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد :**

هو نوع من السرد القصصي من خلال الصور ليكون مشهد ساخر لقضية معينة . كما في شكل (٤٧)

شكل رقم (٤٧)



- **الكاريكاتير المجمع** :

هو المشهد الكاريكاتيري الكبير الذي يحتوي على عدة مواقف ساخرة أصغر ، تتظافر جميعها في وحدة واحدة لتحقق الهدف العام للكاريكاتير ككل .

فنلاحظ في شكل (٤٨) كيف استطاعت الفنانة هناء حجار بجمع مشاهد كاريكاتورية متنوعة الأحداث و المواقف في اطار موضوعي واحد فقد رمزت اللوحة عن أحداث اليوم الوطني بأكثر من موقف و مشهد فنرى قضية التكدس المروري في الشارع و نظام ساهر و كثرة المخالفات و التصرفات الخاطئة من الشباب و نرى قضية المعاكسات و قضية الحوادث المرورية .

ان كلا من هذه القضايا يمكن أن يعبر به بلوحة خاصة و لكن نرى توجه جديد في فن الكاريكاتير السعودي ، هو الكاريكاتير المجمع كإتجاه فني حديث في فن الكاريكاتير .

شكل رقم (٤٨)



رابعًا : أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث نص التعليق :

الرسم الكاريكاتيري هو عبارة عن وسيلة يعبر بها الرسام عن وجهة نظره للجمهور بطريقة مميزة وأسلوب يعتمد استخدام الرموز وأحياناً التعليق المشحون والمكثف الذي يجد طريقه إلى وجدان وعقل وقلب المواطن العادي ويختلف عن بقية الوسائل الدعائية والإعلامية الأخرى بأسلوبه المميز وطريقة إيصاله للرسالة، أن الرسام الكاريكاتيري يحاول أن يقترب من مزاج الجمهور مستخدماً البساطة في الرسم و التعليق المختصر اللاذع من خلال المواضيع التي تهم أكبر عدد ممكن من الجمهور عن طريق الاحتكاك بالناس والاطلاع على الأحداث اليومية والشعور بما يحس به الجمهور. و على أساس تواجد النص الأدبي في الرسم الكاريكاتيري أو عدم تواجده يمكن تصنيف عدة أنواع من الرسوم الكاريكاتورية من حيث تواجد النص التعليقي و هي كما موضحة في الرسم التخطيطي (٥) .

رسم تخطيطي رقم (٥)

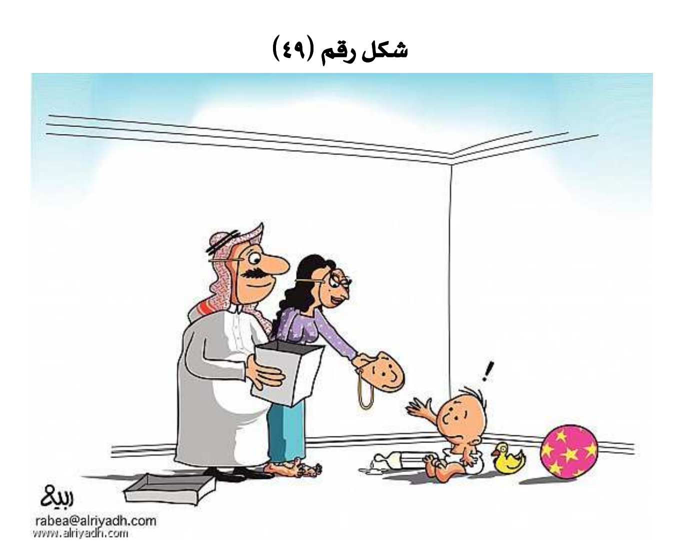
يوضح أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث نص التعليق – من إعداد الباحثة



- **الرسم الكاريكاتيري الخالي من التعليق** :

هو الكاريكاتير الذي يعتمد على الرسم و الرمز فقط في إظهار القضية المراد التعبير عنها ، و نقصد بالخالي من التعليق أي انه لا يلجأ إلى العبارات و النصوص الأدبية سواء كانت من صلب العمل أو عبارات هدفها المساعدة في إيصال الفكرة كما في شكل (٤٩)

شكل رقم (٤٩)



و يعتبر هذا النوع من الكاريكاتير السيميائي إذ يهدف إلى الإيحاء و الإشارة و الإيجاز أي انه يعبر عن المعاني بالإيحاء و يترك للمتلقي فرصة تكميل الصورة الفكرية .

فنرى هذا النوع من الرسم يعتمد في تصوير المضمون و إيصاله إلى الجمهور على أدوات التعبير التشكيلية فقط .

- **الرسم الكاريكاتيري مع التعليق** :

هو الرسم الكاريكاتيري الذي يعتمد التعليق الأدبي الذي يوضح مضمون اللوحة ، و يعتبر عنصراً ثانياً في اللوحة ، و المقصود هنا هو ذلك التعليق الذي بدونه تصبح اللوحة غير مفهومة أو قابلة للتأويل .

و حول انواع هذا الكاريكاتير يذكر الشعشاع (٢٠١١، ص٨٦- ٩٠) أنه يمكن تقسيم هذا النوع إلى قسمين رئيسيين :

١. الكاريكاتير المقتضب :

و هو الكاريكاتير الذي يحتوي على تعليق محدود الكلمات ، مختزلة إلى الحد الذي يختل بعده سياق الجملة عند حذف أي كلمة من النص فهو يقدم الخلاصة للقارئ و يبتعد عن التطويل في الكلام و يكون إما عبر شخصية واحدة في اللوحة أو يكون خطاباً تحاورياً بين شخصيتين.

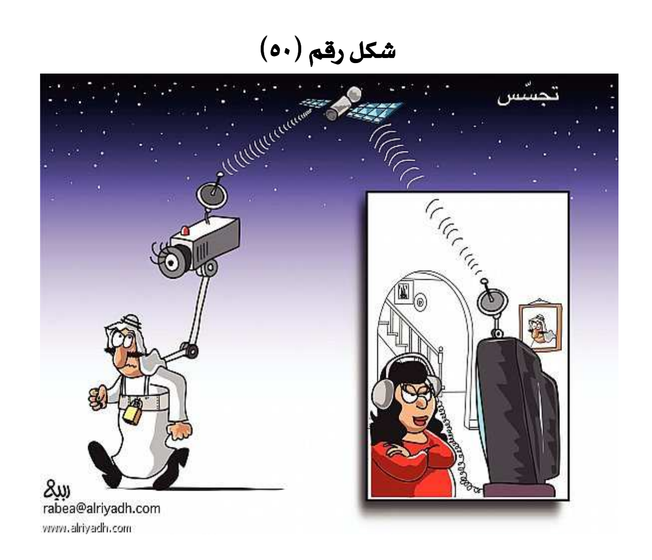
٢. الكاريكاتير المستفيض أو الكاريكاتير المقالي :

هو الكاريكاتير الذي يعتمد على الانشراح في التعبير و الانطلاق في سرد العبارات الكثيرة داخل مربع النص ، فلقد ظهر هذا النوع في بدايات الكاريكاتير السعودي في اعمال الخنيفير التي تميزت بالتعليق المطول الساخر و من ثم بدأ هذا النوع بالتضاؤل و أصبح قليل الانتشار في الصحف السعودية .

- **الرسم الكاريكاتيري الصامت الذي يستخدم العبارات الدلالية :**

هو الكاريكاتير المستخدم لعبارات تحمل كلمة واحدة شكل (٥٠) او أكثر و في اغلب الأحيان لا تكون في سياق جمله مفيدة .

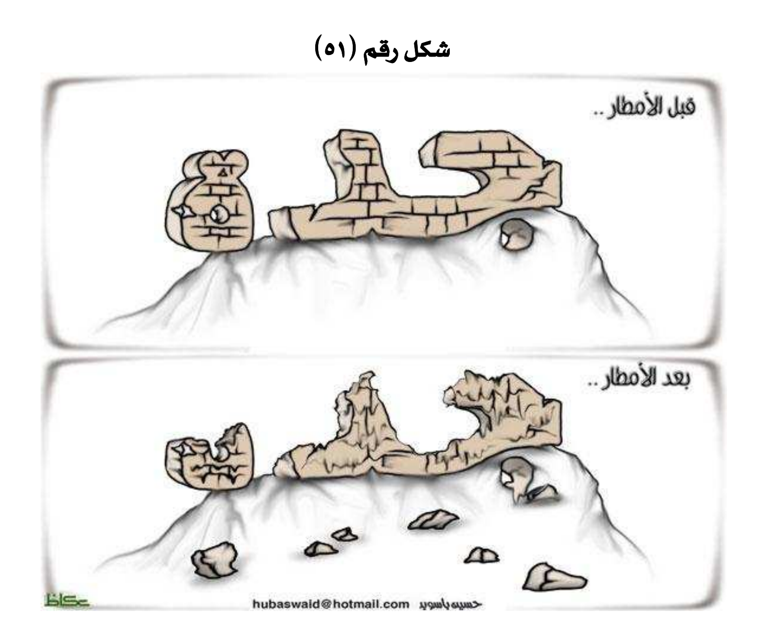
شكل رقم (٥٠)



- **الرسم الكاريكاتيري الذي يمثل أو يوظف التعليق بالرسم** :

و هو النوع الذي يعتمد التعليق كمساعد في انجاز رسم كاريكاتير فهو يجمع بين الكاريكاتير الخالي من التعليق و الكاريكاتير ذو العبارات الدلالية في آن واحد كما في شكل (٥١)

شكل رقم (٥١)



- **الرسم الكاريكاتيري الذي يستخدم العبارات الأدبية أو أدوات التعبير اللغوي الداخلة في أصل الرسم**:

و هنا نقصد بالعلامات الإرشادية و عناوين المحلات المرسومة في اللوحة الكاريكاتورية فقد نقلها الفنان كما هي لم تضف أي نوع من الفكاهة المساعدة في السخرية. و لا تعتبر تعليقاً أو إدخالاً إذ انها بالفعل مكتوبة في الواقع و لهذا فإنها تدخل في أصل الرسم و لا تعتبر عنصراً ثانياً إلى جانب التشكيل ، إذا نستنتج أن هذا النوع من الكاريكاتير يعتمد بشكل كامل على أدوات التعبير التشكيلية .كما في شكل (٥٢)



شكل رقم (٥٢)



أشكال صياغات الكاريكاتير المرافق للتعليق اللفظي :

أولاً : الرد بالمثل :

يعتمد هذا النمط على وجود حوار بين شخصين ، أحدهما متكلم و الآخر يرد عليه ، اما مكمن السخرية و الفكاهة في مثل هذا الشكل يأتي من أن المتكلم الأول قصد التندر أو الإستهزاء بالسامع ، أو طلبه تحقيق شيء ما ، فإذا بالسامع يباغته برد أشد تندراً و أكثر استهزاءً و ادعى للضحك ، و هو في رده حاضر البديهة و سريع الخاطر ، ماهر في مراعاة النظير و اختيار الرد المجانس للكلام الذي سمعه ، و بذلك يحقق التعليق الأول هدف الكاريكاتير ، و يزيده الثاني تأكيداً كما في شكل (٥٣).

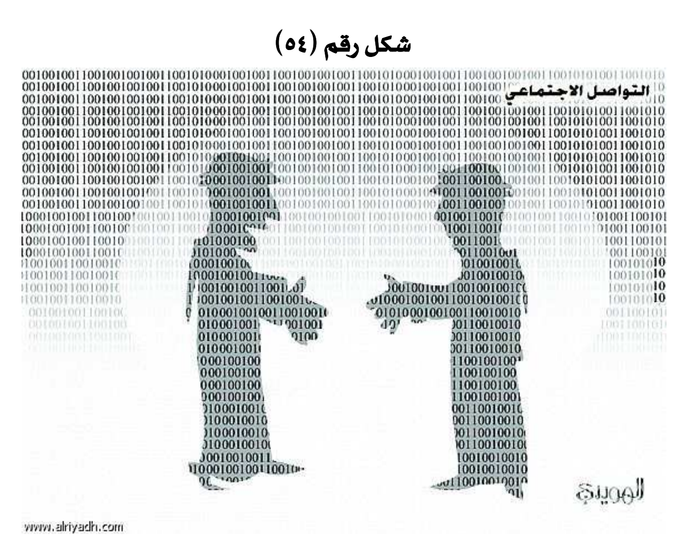
شكل رقم (٥٣)



ثانياً: الكناية :

و يقصد بها التعبير بجملة أو جمل يراد بها ما وراءها من المعنى المرتبط بمعناها الأصلي ، و هو الإلتفاف حول المعنى المقصود ، دون التصريح به ففي شكل (٥٤) نلاحظ ارتباط التعليق بالرسم في تفسير المعنى المراد توصيله بشكل غير مباشر .

شكل رقم (٥٤)



ثالثاً : الإجابة بغير المطلوب :

هي طريقة من طرق اللعب بالكلمات للرد على كلمة أو جملة أو سؤال بما لا يقتضيه الموقف ، على غير ما يتوقعه السائل ، بل و قد يتناقض معه أيضاً ، و من خلال هذا التناقض يتولد الموقف الساخر . ففي شكل (٥٥) نرى المتحدث الأول يطلب جهاز إسقاط و هو جهاز متعلق بأجهزة الإتصال في المناطق المعزولة أو النائية فإذا بالمتحدث الثاني يفهمه بشكل مغاير بمفهوم (اسقاط الحكومات) فإذا برده بجواب يخالف المطلوب .

شكل رقم (٥٥)



رابعاً : تأكيد المدح للذم :

و فيه يكون ظاهر الكلام المدح ، أما غرضه الأساسي الذم ، و هذا الشكل من اشكال التعليق يراهن فيه الفنان على ذكاء المتلقي الذي يستطيع أن يتبين ما يرمي إليه ، ان كان مدحاً حقاً - و هو ما يندرج تحت الكاريكاتير الدعائي ، و ان كان ذماً ، و يأخذ صوراً أخرى مثل : الإضمار في مقام الإظهار أو إخراج الكلام على خلاف الظاهر ، و يستطيع المتلقي أن يتبين مقصد الفنان إذا ما لاحظ المبالغة الشديدة في المدح الذي يوضح أن المقصود من الكلام عكسه ، دون أن يصرح بذلك الفنان . كما في شكل (٥٦)

شكل رقم (٥٦)



خامساً : الاستعانة بالحكم و الأمثال و الأقوال المأثورة :

و فيه يضع الفنان التعليق على لسانه أو لسان أحد أبطال الكاريكاتير في شكل حكمة أو مثل أو قول مأثور ، يستخدمه العامة في مواقف بعينها للدلالة على معاني محددة ، و يسعى الفنان في ذلك إلى التأثير في أكبر عدد من المتلقين ، بحكم سابق تعاملهم مع مثل هذه الحكم و الأمثال و الأقوال المأثورة كما في شكل (٧٥) .

شكل رقم (٥٧)



سادساً : الاستعانة بخبر نشر في جريدة أو مجلة ، أو أذيع في المذياع أو التلفاز :

و هذه إحدى الطرق التي يعلق بها الفنان على الأحداث الجارية ، أو القضايا التي تهم أكبر عدد من المواطنين ، حيث يكتب الفنان الخبر أسفل أو أعلى الكاريكاتير كما في شكل (٥٨)، أو يكتب الخبر ذاته على صدر جريدة يحملها أحد أبطال الكاريكاتير ، أو يكتبه و كأنه خارج من المذياع أو التلفاز المرسوم داخل المشهد الكاريكاتيري كما في شكل (٥٩)

شكل رقم (٥٨)



شكل رقم (٥٩)

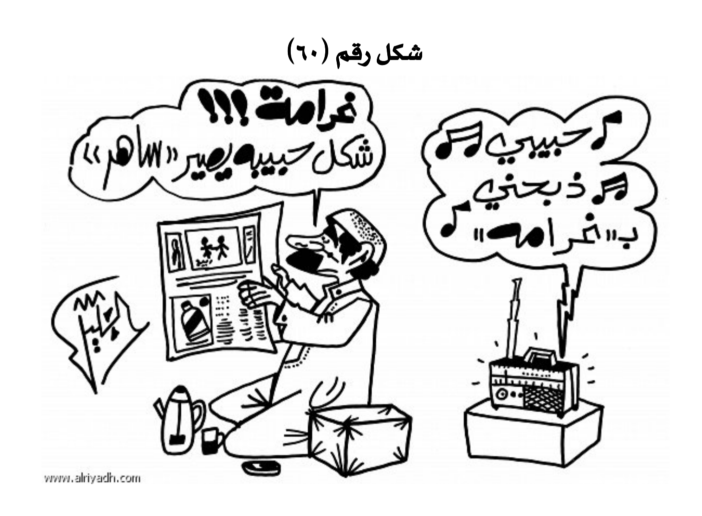


سابعاً : **الاستعانة بالكلمات الاصطلاحية** :

عرف المعجم الوجيز (١٩٩٥م، ص٣٦٨) على أنه اتفاق طائفة على شيء مخصوص أو رمز معنى لأداء مدلول خاص . إذاً بإمكاننا أن ندرك أن الكلمات الإصطلاحية وسيلة مهمة من وسائل الإتصال بين الناس لما فيها من إيجاز و دلالة تكثف المعنى .

نلاحظ في شكل (٦٠) استخدم الفنان كلمة (غرامة) في المربع التعليق الأول للدلالة على الحب و من ثم استخدم نفس الكلمة (غرامة) في المربع التعليقي الثاني للدلالة على (الغرامة المالية) و من ثم استخدم كلمة (ساهر) للدلالة على نظام المراقبة المرورية في المملكة العربية السعودية .

شكل رقم (٦٠)



ثامناً : الاستبدال :

و يتم بطريقتين : الأولى ، يتم فيها استبدال حرف أو أكثر بغيره من الحروف في اسم أو صفة أو معنى ، لإعطاء دلالة مغايره قد تتناقض مع دلالة الكلمة الأصلية كما في شكل (٦١)

شكل رقم (٦١)



أما الطريقة الثانية ، فيتم فيها استبدال كلمة بأخرى من جملة معروفة كحكمة أو مثل أو فيلم أو مسلسل مشهور أو عنوان كتاب كما في شكل (٦٢)

شكل رقم (٦٢)



تاسعاً : الكاريكاتير المرافق لتحليل صحفي :

هو الكاريكاتير المرافق لمقال أو إحصائية معينة يعتبر مكمل للموضوع يهدف إلى ترجمة القضية المراد إيصالها بشكل فني ساخر كما في شكل (٦٣) وفيه تكون اللوحة الكاريكاتيرية والنص متصلان ومتقاربان في الموقع عند إخراج المطبوعة، مكملان لبعضهما البعض .يشترك الكاتب والرسام في معالجة قضية معينة، يترجم الفنان التحليل الصحفي برسوم بسيطة تدل على مضمون المقال الصحفي .

شكل رقم (٦٣)



سمات التعليق في رسوم الكاريكاتير :

أولاً : الإيجاز :

يؤكد (علي ،٢٠٠٥م) " انه كلما قلت كلمات التعليق ، مع وضوح الفكرة ، كلما أقترب الكاريكاتير من عقل و قلب المتلقي ، و أثر فيه ، لأن الكاريكاتير قصة يختزلها الفنان من لمحة واحدة ، و هو ما يحتاج من الفنان لأن يكون لماحاً و ذكياً" (ص٩٨)

ثانياً: مراعاة المرحلة العمرية و الفئة الموجه لها الكاريكاتير :

إمعاناً في البالغة التي يتحراها فنان الكاريكاتير في تعليقاته ، فإنه يسعى إلى التأكيد على الأشكال اللفظية المميزة للإنسان في مراحل عمره المختلفة ، مما يعمق روح السخرية فمثلاً ينطق معظم الأطفال كلماتهم بطريقة خاصة ، نتيجة لعدم إكتمال أجهزة النطق لديهم مثل قلب نطق الحروف و غيرها من التعبيرات اللفظية .

ثالثاً : مراعاة النوع (ذكر أو أنثى) .

غالباً ما يتسم حديث الرجال بالعبارات القوية ، و الصوت العالي ، بينما تتحدث النساء بعبارات أكثر رقة

رابعاً : مراعاة سلوك الشخصية :

تتخذ الشخصية مساراً سلوكياً معيناً يشكله طباعها و حاجاتها و حالتها النفسية و المزاجية و وضعها الإجتماعي و يذكر (ناي ، ٢٠٠٣م) "ان السلوك ينتج عن بعض القوى التي تعمل داخل الفرد كدافع ، فالأكل بسبب الجوع و التقدم في العمل بسبب دافع النجاح" . (ص ١٦٤)

كما لا نتستطيع أن نهمل تأثيرات العوامل البيئية التي يمكن أن تشكل و تغير السلوك ، لذا يجب أن يراعي الفنان عند صياغته التعليق الذي يريد أن يضعه على لسان شخوصه أن يتوافق مع السلوك المفترض .

خامساً: مراعاة اختلاف اللهجات :

عرف (تشاندلر ،٢٠٠٢م) اللهجات هي طرائق خاصة في استخدام اللغة داخل فئة أو فئات اجتماعية معينة (ص٢٠٧) و يذكر (علي ،٢٠٠٥م) " بأنه ينشأ الاختلاف في اللهجات غالباً لتباين الثقافات و الموقع الجغرافي و البيئة و درجة الاتصال مع الآخر" (ص١٠٠)

سادساً : ادراج علامات الوقف و الترقيم :

بالرغم من أن التعليق الموجز يعد من سمات الكاريكاتير الجيد إلا أن حرص الفنان على استعمال علامات الوقف و الترقيم في تعليقه ييسر كثيراً على القارئ و يساعده في تلقي التعليق و كأنه يسمعه ، وفق الإيقاع الذي يريده الفنان علماً أن علامات الترقيم المستخدمة في التعليق و الرسم الكاريكاتيري لا تختلف عن علامات الترقيم في علم اللغة العربية فلها نفس الوظائف و الخصائص و السمات .

فنرى مثلاً كما ذكر (علي ،٢٠٠٥م)

- الفاصلة (،) و تكون بين الجمل المتصلة المعنى .
- الفاصلة المنقوطة (؛) و تكون بين جملتين إحداهما سبب في حدوث الأخرى .
- النقطة (.) و توضع في نهاية الكلام للدلالة على إتمام المعنى .

- النقطتان (:) و توضعان بعد القول أو ما في معناه .
- علامة الإستفهام (؟) و توضع في نهاية الجمل الاستفهامية .
- علامة التعجب (!) توضع في نهاية الكلام الذي يحمل معنى الدهشة من شيء ما .
- علامة التنصيص (" ") و يوضع بينهما ما ينقل بنصه من الكلام .
- الشرطة (-) و توضع بعد العدد في أول السطر و في حالة المحاورة بين اثنين .
- القوسان (()) و تكتب بينهما الجمل المعترضة التي ترتبط بالسياق .
- الخط المائل (/)كعلامة من علامات الوقف و الترقيم .
- و للدلالة على فترات الصمت يلجأ الفنان إلى وضع مجموعة من النقاط المتجاورة (......) أو أن يوزع كلمات التعليق على عدة أسطر بالطريقة التي تجعل المتلقي يشعر بفترات الصمت .(ص١٠٢)

أشكال الكاريكاتير من حيث الرسم :

و هي الصياغات التي تختص بالرسوم فقط دون التطرق إلى التعليق ، و من أهم هذه الصياغات :

- **المفارقة** :

يحتاج المتأمل لمشاهدات الحياة إلى النظره الفاحصة الناقدة لإدراك المفارقات ، و التناقضات ، و هو ما يسعى إليه الفنان غالباً في إظهاره في هذا الشكل من أشكال رسوم الكاريكاتير .

و يذكر (علي ،٢٠٠٥م) "بأن المفارقة بشكل عام تشير إلى الأفعال أو الأفكار المتناقضة فيما بينها أو ربما حتى اللامعقوله أو العبثية ، لكننا أيضاً عندما نقوم بفحصها بعمق أو عن قرب ، نكشف وجود حقيقة ضمنية أو معنى خفياً يربط بطريقة معينة بين الطرفين ، أو الأطراف المتعارضة أو التي كانت تبدو متناقضة ." (ص٧٥) فنلاحظ في شكل (٦٤) تصوير لعبة تحدي القوة بين طرفين احدهما الدكتاتور و الثاني الشعب في شكل غير واقعي في حقيقته الشكلية .

شكل رقم (٦٤)



- **التكرار** :

يعتبر التكرار أساس من أسس التصميم الفني بشكل عام في جميع مجالات التشكيل الفني ، فهو

أولاً: يعبر عن الحركة في العمل كما في شكل (٦٥) اكدت الفنانة هناء حجار في تأكيد الحركة عن طريق التكرار بتقنية الشفافية .

و ثانياً هو نوع من الإلحاح الذي يزيد من تكثيف المعنى و يؤدي إلى إثارة الإنتباه للمتلقي ، كما في شكل (٦٦)

ثالثاً : التكرار المتحول إلى رمز كما في شكل (٦٧)

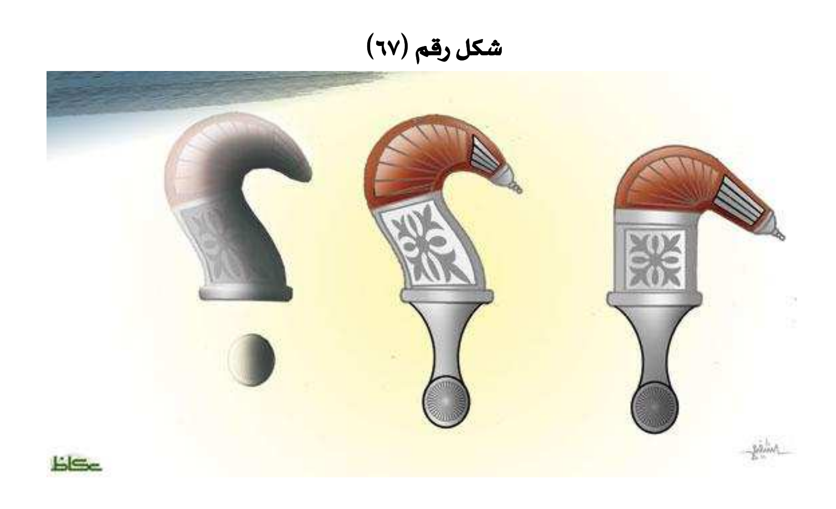
شكل رقم (٦٥)



شكل رقم (٦٦)



شكل رقم (٦٧)



- **خطوط الحركة** :

هي عبارة عن خطوط بسيطة مكملة للمشهد الكاريكاتيري لهدف إيجاد الحيوية و الحركة .

و يضيف (علي ، ٢٠٠٥ م) " بأنها الخطوط التي ترسم حول الأجسام سواء كانت اشخاص أو جمادات أو خلفها أو أمامها أو في أي تجاه آخر للإيحاء بحركة هذه الأجسام متأثراً بأفلام الرسوم المتحركة ، و كذلك بتجارب الفنانين المستقبليين في الوصول إلى الخطوط الأساسية للقوة الكامنة في الحركة ليتكاثر الشكل في اتجاه هذه الخطوط المندفعة ، و لقد استخدم الفنان اللون و الخط و الشكل ليزيد من الحركة في الصورة ، فتبدو الأشكال متدافعة مستمرة ، و هنا نلاحظ أن

الفنان بذلك يطبق نظرية علمية في نطاق الفن حيث أنها تشجع في البحث عن البعد الرابع مما يعطي الإحساس بالزمن "(ص ١٢٤)

وظائف خطوط الحركة :

يستعين بعض الفنانين ببعض الرموز البسيطة التي تضاف مع خطوط الحركة لتأكيد المعنى و إضفاء روح الفكاهة و السخرية على الأشكال المرسومة ، كقطرات العرق التي تظهر على جبين الشخص المرهق ، و النجوم التي تطير فوق رأس المصاب بالدوار و غيرها ، فنلاحظ في شكل (٦٨) كيف وظف الفنان الشفيع خطوط الحركة للدلالة على التردد الحركي بين عنصرين بيد شخصية اللوحة الكاريكاتورية .

شكل رقم (٦٨)



- **الاستبدال** : (**الرمز**)

تؤدي الكثير من الأشكال و الصور دلالات تعبيرية متباينة فيما بينها ، ترسخت على مر العصور ، و قد استخدمها الانسان كرموز تعبر عما يرمي إليه ، فيذكر (علي ،٢٠٠٥م) " إن لغة الكاريكاتير بصرية في المقام الأول ، فإن الفنان يعمد إلى تلك الرموز يستبدلها و يحل محلها رموز أخرى تختلف عنها في دلالته التعبيرية ، لإبراز معاني مغايره ، و غير مألوفة .(ص٧٧)

فنلاحظ في لوحة الفنانة هناء حجار في جريدة عكاظ، شكل (٦٩) كيف حققت اتجاه الاستبدال عن طريق استبدال الجائزة المالية برمز الأرنب لأنه من المعروف عرفياً أن الأرنب دلالة على مبلغ معين من المال .

شكل رقم (٦٩)



- ## الاختلاف في ظلال الأشكال

و هي تعتبر حيلة فنية قد يلجأ إليها الفنان لتحكي ما بداخل الشخصية ، بحيث يجعل أحد أبطال المشهد الكاريكاتيري يرى ظلاله معكوسة إما لرغبة إيجابية يراها بطل الشخصية مستحيلة نوع ما أو لكشف ما وراء الواقع كما نرى في شكل (٧٠)

شكل رقم (٧٠)



- **الحدث أو الشكل غير المنطقي** :

ذكر (علي ، ٢٠٠٥م) " لكل عنصر من مكونات الحياة وظيفة أو دور يعرفه الناس و يتعاملون معه على هذا الأساس ، و لكن في كثير من الأحيان يعمل فنان الكاريكاتير خياله الجامح لنسخ هذه الوظيفة بأخرى لا تتناسب مع طبيعة هذا العنصر الذي يعرفه الناس ، و ذلك إمعاناً في ترسيخ فكرته لدى المتلقي ، بحيث لا تنمحي من ذاكرته بسهوله "(ص٨١) كالسيارة التي تطير ، او البقرة التي تحلب لبن مغلف ، او المذيع الذي يخرج من شاشة التلفاز ، أو الرسائل التي تخرج من أجهزة الجوال أو شاشة الكمبيوتر و المرآة التي تنقل صورة معكوسة طبقاً لما أمامها من أشكال و غيرها من الأفكار و العناصر الأخرى التي يوظفها الفنان لكي تعمل ضد طبيعتها . فنلاحظ في شكل (٧١) كيف استطاع الفنان شفيع في جريدة عكاظ بتصوير الحدث أو الشكل غير المنطقي بخروج اليد من الصحيفة لتصفعه دلالة على أن الخبر يسيء للعالم العربي .

شكل رقم (٧١)

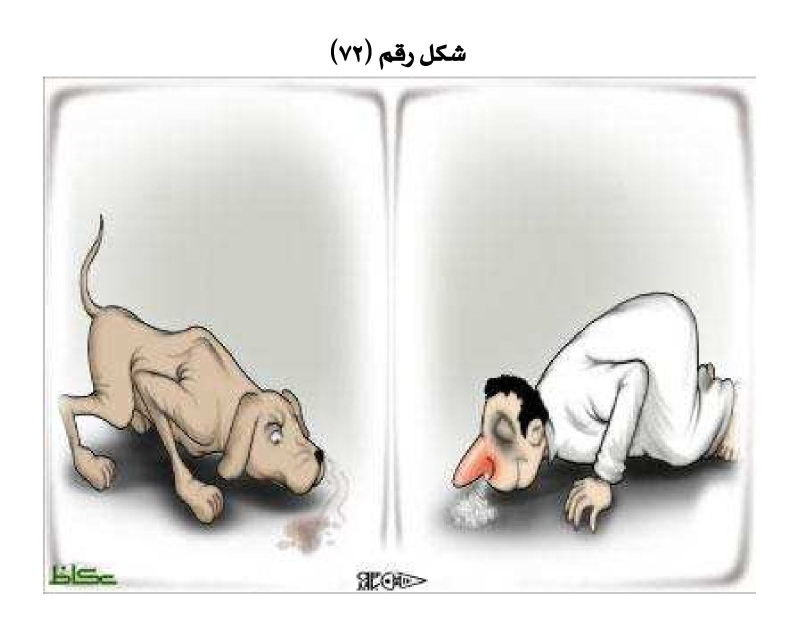


التشبيه :

و هي طريقة أخرى يستعين فيها الفنان بخياله للتعبير عن صفات و خصائص عنصر ما ليشبهها بعنصر أخر ، أو قد يمزج الفنان بين صفات و خصائص العنصريين معاً ليكونا شكلاً جديداً يجمع بين صفات كلا العنصريين ، ويمكن التفريق بين خاصية الاستبدال و خاصية التشبيه و هي بأن يكون التشبيه بأن يعرض الفنان العنصر و العنصر المشبه به أما الاستبدال لا يعرض الفنان العنصر و العنصر المشبه به بل يكتفي بالتشبيه فقد

فنرى في شكل (٧٢) كيف أستطاع الفنان حسن با سويد في جريدة عكاظ بإيجاد علاقة شبه بين سلوك المدمن المفتعل و سلوك الكلب الفطري ففكرة هذه اللوحة تختلف عن شكل (٦٩) التي وضحت فيها الفنانه هناء حجار رمز الأرنب دلاله على الجائزة المالية و ليس التشبيه بدرع الفوز .و هي في هذه اللوحة أرادت توضيح الفرق في الجوائز التي تقدم للاعبي كرة القدم من دوله لدوله أخرى.

شكل رقم (٧٢)



خامساً : أشكال إطار التعليق في الرسم الكاريكاتيري :

يذكر (الشعشاع ، ٢٠١١م) هناك ثلاث طرق لرسم إطار التعليق أو مربع النص الحواري :

١- "تحديد النص بالخط الأسود ، حتى يشد عين القارئ إلى الكلام ، و التحديد بالخط الأسود سمة عامة في أعمال كل الفنانين الكاريكاتيريين ، و هي الطريقة السائدة في كل الأعمال كما في شكل (٧٣) نشاهد كثيراً أن سمك خط إطار التعليق يساوي سمك الجمل و الرسم ، و ذلك لأن الفنان غالباً ما يقوم برسم كل جزئيات لوحته بقلم واحد مثل رسومات الفنان عبد السلام الهليل في صحيفة الرياض و المرزوق في صحيفة الجزيرة ، أو يكون سمكه مختلفاً عن عبارات النص لتفرز العين أجزاء العمل و يدعم التفرد في الأسلوب مثل رسومات الفنان عبد الله جابر في صحيفة الجزيرة و الجبيري و الذياب في صحيفة الرياض ، حيث إن سمك مربع التعليق في أعماله أقل من سمك

العبارات الموجودة في النص و هذا يعني استخدام الفنان لعدد من الأقلام المختلفة السمك أثناء الرسم كما في شكل (٧٤)، أو قد يكون سمك مربع التعليق أكبر قليلاً من العبارات .

شكل رقم (٧٣)



شكل رقم (٧٤)



٢- تلون مربع النص كاملاً بألوان تعطي مغزى معين يفهمه القارئ كاللون الأحمر الذي يدل على الحرارة و الغضب و الفوران ، أو اللون الأزرق الذي يدل على البرودة و التجمد ، و اللون الرمادي الذي يدل على الحيادية .

أو قد يكون التحديد بلون غير اللون الأسود لأجل التجديد و كسر الرتابة و التكرار في العمل . و هذه الإيحاءات يفهمها القارئ عادة في العمل ، فلا تحتاج إلى تفسير أو توضيح .

٣- تحديد مربع التعليق من خلال تلوين فضاء اللوحة بألوان مختلفة و ترك مساحة المربع فارغة دون تلوين بحيث تبرز مساحات التعليق بيضاء كما في لوحات الفنان الماضي في شكل (٧٥) و رشيد سليم في صحيفة الجزيرة و الفنانة هناء حجار في صحيفة عكاظ ." (ص٩٦،٩٥،٩٤)

شكل رقم (٧٥)



أنواع إطارات التعليق :

لإطار التعليق عدة أنواع مختلفة ، أوردها (الشعشاع ، ٢٠١١م) على الترتيب التالي و هي تتنوع حسب مضمون الكلام و أهميته و دلالاته :

١- **إطار التعليق العادي :**

يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م)" في هذا المربع يبرز أسلوب الفنان الخاص من خلال استحداث طريقة خاصة في رسمه و من ثم المضي عليها في جميع أعماله و هنا يكون الإطار يرسم إما بالخط الأسود أو بالألوان و تكون فيه التعرجات و الانحناءات و سمك الخط على هوى و مزاج الفنان كما في شكل (٧٦) يحمل مربع التعليق العادي النص الساخر الذي يتضمن موقفاً معيناً أو قضية معينة و لا يكون خطاب النص تقريرياً او ساخناً ".(ص٩٦) .

شكل رقم (٧٦)



٢- **إطار التعليق البيضاوي (أو الدائري) :**

يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) "يستخدم الفنان هذا النوع من مربعات التعليق الذي يكون شكله بيضاوياً أو دائرياً و يوجد في أسفله سهم يشير و يتجه إلى شخصية المتحدث .كما أن خط هذا الإطار البيضاوي يكون مشدوداً و لا يحتوي على أي تعرجات كما في شكل (٧٧)

إن هذا الشكل يحتوي على نص تقريري ، بمعنى أن كلام تلك الشخصية يكون إقراراً و تسليماً و اعتقاداً ربما من وجهة نظر تلك الشخصية أو ربما من وجهة نظر الفنان التي يطرحها على لسان الشخصية أو من وجهة نظر المجتمع الذي يقصده الفنان و ذلك حسب ما يتطلبه مضمون العمل ، إذن النص الموجود في إطار التعليق البيضاوي أو الدائري هو نص تقريري و يوجد هذا النوع في الكاريكاتير المغتضب عادة" (ص٩٧) و يضيف (الشعشاع ،٢٠١١م) " أن إطار التعليق الدائري يرسم بالقلم الأسود كما هو حال جميع الفنانين و كذلك لا يفترض تلوين إطار التعليق من الداخل بألوان تعطي مدلولات معينة لأنه يتضمن نصاً تقريرياً يخلو من الإنفعالات الانسانية المعروفة" . (ص٩٨)

شكل رقم (٧٧)



٣- إطار التعليق السحابي :

يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) " بأنه يرسم هذا الإطار على شكل كتلة سحاب ترسم فوق الشخصية الحوارية ، حيث إن هذا الشكل لا يحتوي على سهم يشير للشخصية ، و إنما يتفرع منه عدة كتل صغيرة تنحدر عكسياً و تتجه نحو الشخصية ، و هي تعني ان الشخصية الكاريكاتورية تخاطب نفسها أو في حديث مع نفسها . كما في شكل (٧٨)

يرسم إطار التعليق السحابي بالقلم الأسود ، و يترك فضاؤه أبيض في الخطاب العادي الذي يخلو من الانفعالات الانسانية ، وهو السائد في جميع أعمال فناني الكاريكاتير كما يمكن تلوين المربع بألوان تدل على الحالة الانفعالية الداخلية للشخصية الكاريكاتورية مثل الغضب المكبوت و الحقد المكنون أو الحب الصادق .... إلى غير ذلك و هذا الأمر يترك لذائقة الفنان الفنية و تصوره في رسم العمل " . (ص٩٩)

شكل رقم (٧٨)



٤- **إطار التعليق الشوكي :**

يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) "ان إطار التعليق الشوكي يحمل نصاً ساخناً أو انفعالياً ... و هو يعبر عن ظهور انفعال و تأثر الشخصية المتحدثة و انفعال هذا الإطار تتفوه بها الشخصية و تعبر عنها دون كبت أو كتمان .كما في شكل (٧٩) يحتوي إطار التعليق الشوكي على سهم يشير إلى الشخصية المتحدثة قد يكون مستقيماً أو قد يكون متعرجاً أو متكسراً كالبرق ليلفت الانتباه إليه أكثر . يرسم إطار التعليق الشوكي فوق النص لشد الانتباه إليه ، و لإضافة السخونة إلى ذلك النص". (ص١٠٠)

شكل رقم (٧٩)



التناص في الكاريكاتير :

يعتبر الكاريكاتير خطاب شعبي أدبي و تشكيلي ينقسم إلى قسمين رئيسين يعتبران عنصران مهمان في التعبير عن الحدث و القضية هما الرسم و النص الأدبي ، فلكل منهما دوره الفعال و المساعد للإخراج النهائي لمفهوم الكاريكاتير ، و تدخل قضية التناص في كلا العنصرين و لكن لكل عنصر منها يعتبر التناص إما مادة ايجابية أو مادة سلبية تحكم على فن الكاريكاتير إما بالنجاح أو بالفشل .

إن لكل فكرة كاريكاتورية ناقدة تحتاج إلى تفاعلات فكرية اجتماعية أدبية و فنية خاصة بها منها ما هو مطروق سابقاً و منها ما هو مستجد ، تصنع للعصر و الجيل الذي تنمو فيه تمايزاً يجعله مختلفاً عن الأجيال و المجتمعات الأخرى .

ان اندماج قضايا العالم بفن الكاريكاتير أدى إلى ظهور مجموعة كبيره من الفنانين في جميع دول العالم ، مما أدى إلى اتحاد أفكارهم و تعدد مجالاتهم و اتجاهاتهم و تقنياتهم كلاً على حدا فحدثت تحولات جوهرية واضحة في مفهوم الكاريكاتير مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بقضايا العالم بسياقاتها الاجتماعية و حواضنها الفكرية . و لكن لا يسلم ظهور قضية أو حدث من التداخل و التقاطع مع القضايا الأخرى أياً كان العامل الرئيس في ظهورها سواء أكان من إفرازات الواقع أو بفعل المثاقفة مع الغرب أو التفاعل مع التراث . مما أدى إلى ظهور مفهوم التناص الأدبي و الفني سواء كان كلي أو جزئي من ناحية التداخل النصي و الفكري و التقنية عند عدد من الفنانين .

معنى التناص في الكاريكاتير :

يعتبر مصطلح التناص مصطلح شائع الاستخدام في المجالات الأدبية الشعرية و النثرية و لكن لعدم التوصل لمصطلح التناص في الكاريكاتير قامت الباحثة إجتهاداً بعمل قياس بين مفهوم التناص في الأدب بالتناص في الكاريكاتير، إذاً يعرف التناص في الكاريكاتير كما ذكر (الخلادي ،٢٠١٠) هو "موقع اللقاء" داخل حدود اللوحة الكاريكاتورية المأخوذه من لوحات أخرى سواء كان في الرسم أو النص الأدبي المرافق .

و هو ادراك القارئ للعلاقات الموجودة بين عمل و أعمال آخرى سبقته أو جاءت تالية عليه .

أولاً : التناص في نص التعليق :

معنى التناص في النص الأدبي :

و عرفه لوشن (١٤٢٤هـ،دص) بأنه مجموعة من آليات الانتاج الكاتبي للنص التعليقي تحصل بصورة مقصودة أو غير مقصودة متشابه أو متطابقة متفاعلة مع نصوص سابقة لها .

و عرفها أيضاً بأنه حدوث علاقة تفاعلية بين نص سابق و نص حاضر لانتاج نص لاحق

يعد التناص من أهم الخصائص الأدبية في مجال النص التعليقي المرافق للرسم الكاريكاتيري لأن النص الأدبي في الكاريكاتير يساعد المتلقي على التغلغل في أعماق الفكرة الناقدة

إن للتناص مسميات كثيرة منها السرقات الأدبية و التضمين و الانتحال و الأخذ و التأثر و التشابه و التطابق ، و لكن لننظر لهذه المفاهيم من ناحية إيجابية .

أولاً : تعتبر المفاهيم السابقة مفاهيم مخزية لحد ما و لكن لننظر إلى أهم وظائف الكاريكاتير نلاحظ أن الكاريكاتير يعتبر مادة خبرية و مادة اتصالية هدفها النقل الخبري للمعلومات بلغات اتصالية سواء كانت لفظية أو رمزية أو واقعية إذاً فإن التناص الأدبي أو الأخذ أو التأثر و التشابه هي عبارة عن آليات مهمة و فعالة في تحقيق عمليات التفاعل و التأثر و التأثير .

ثانياً : يعد التناص من أهم المفاتيح اللغوية لفهم التراث الأدبي و الحضاري و إيجاد علاقة مقارنة و رصد لعملية التثاقف و الحوار بين الحضارات و الثقافات الانسانية في شتى المجالات الفكرية و الفنية و الأدبية .

ثالثاً : يعتبر التناص أداه صادقة و مقنعة في عملية الاستشهاد على حدث ما .

أشكال التناص الأدبي التعليقي :

وقد تنوعت كما ذكر المرتجي (١٩٧٨م ، دص) مفاهيم التناص في العصر الحديث ما بين السرقات والمعارضات الأدبية ، والمناقضات، والاقتباسات والتضمينات والإشارات والتلميحات، والتوليدات وكذلك الرموز والاستيعاب والتمثيل مع اختلاف الأُطُر لكل حقل من تلك الحقول.

و ذكر (حمداوي) أشكال التناص الأدبي ، ومنها :

- المستنسخات اللغوية : و هي نقل نصي مثل (العلامات الارشادية و الاقتباسات البارزة)

- **العبارات المسكوكة : و هي العبارات الشعبية من الأمثال و الحكم و عبارات مسكوكة في نسقها اللغوي بطريقة متوارثة إعتاد عليها المجتمع جيلا عن جيل كما في شكل (٨٠)**
- **الاقتباس : هو أن يلجأ الفنان إلى استخدام (القرآن و السنة)**

شكل رقم (٨٠)



ثانياً : التناص في الرسم :

يذكر الشويلي (٢٠٠١م ، د ص) أنواع التناص كما يلي :

أولاً : على مستوى المحاكاة :

- **المحاكاة الساخرة : هي ان يحاول الفنان تصوير المشهد الحقيق و تغير المعنى بحيث يصبح مثيراً للسخرية .**
- **المحاكاة المعارضة : و هي يحاول الفنان في ان يحول الموقف الجدي في الواقع (بعض العادات و التقاليد في بعض الشعوب) إلى موقف يعتبره الفنان ساخر و هزلي .**

ثانياً : على مستوى الشكل و المضمون :

- **التناص المضموني : أي قيان الفنان بإعادة طرح مضمون فكرة طرحت سابقاً سواء منتجه من قبله أو منتجه من قبل فنان آخر .**
- **التناص الشكلي : أي قيام الفنان باستخدام رموز و شخصيات فنان آخر تميز بها .**

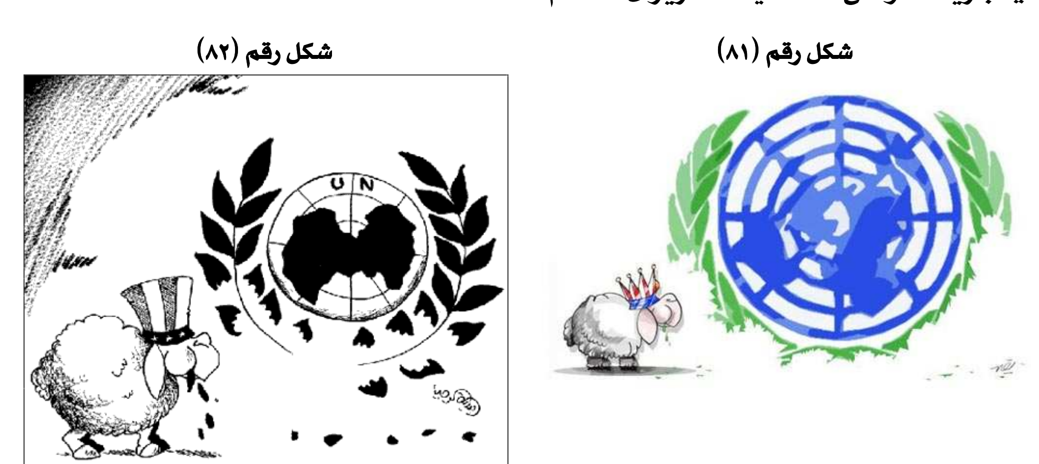
ثالثاً : على مستوى القصد :

- التناص الاعتباطي : قيام الفنان بالتناص من حيث عناصر البيئة كمكمل للمشهد الساخر.
- التناص المقصود أو الواجب : هو قيام الفنان بالتناص سواء في الرسم أو النص التعليقي بهدف تنبيه المشاهد لمفاصل النص بين صورة ماضية و صورة حالية للمقارنة و التذكير و غيرها من المفاهيم و المؤشرات التي يريد الفنان إيصالها للمتلقي .

رابعاً : على مستوى الانتاج :

- التناص الداخلي : أي قيام الفنان بإعادة رسم منتج له سابقاً .
- التناص الخارجي (الظاهر و الصريح) : أي قيام الفنان بنقل رسم منتج لغيره في صحيفة أخرى كما في شكل (٨١) للفنان الإيراني ميرزا بيجاني و شكل (٨٢) للفنانة بدرية الرجبي في جريدة الوطن العمانية ٤ حزيران ٢٠٠٥م .

شكل رقم (٨٢) شكل رقم (٨١)



و هنا تكمن قضية التناص و لكن بقصد (السطو و الانتحال الفني) فيذكر (حماده ، ٢٠٠٠م) لا شك أن أفكار كثيرة يمكن أن تتوارد إلى أكثر من فنان و لكن ما يميز هذه الافكار بساطة التركيب و عمومية الموضوع ، فلا يكون في اللوحة عناصر كثيرة و يكون موضوع اللوحة عاماً و حيوياً في الوقت الذي ظهرت فيه الرسوم المتشابهة ، أما عندما تكون اللوحة كثيرة العناصر و نشاهد لوحة أخرى تتحدث عن نفس الموضوع و فيها نفس العناصر فإن عملية التشابه تصبح عملية تطابق كلي

إذاً فإن التشابه يمكن أن يحصل في اللوحات و الموضوعات البسيطة (قليلة العناصر) و يقل جداً في الموضوعات المركبة (ذات العناصر الكثيرة) فهناك لوحات يتم الحصول فيها

على المفارقة الكاريكاتورية نتيجة لعملية تفاعل بين عدة عناصر في اللوحة أي أن الفكرة تكون مركبة بالأساس و هي ناتجة عن عملية تحليلي عقلي و ليست و ليدة البديهة فحين تتشابه لوحة من هذا النوع مع لوحة أخرى فإن الأمر يصبح تناص مقصود متطابق بشكل واضح و صريح .أما عندما تتشابه لوحتان فيهما فكرة يمكن أن تتبادر بديهياً و لا تحتاج إلى ترتيب مسبق لعناصرها فهنا يصبح تشابه غير مقصود نتيجة لقوة الحدث و انتشاره .

و لقد ظهرت مجموعة من الرسوم الكاريكاتورية تتشابه مع رسوم كاريكاتورية أخرى في صحف محلية و عالمية ،و ان كان هذا الموضوع ليس من ضمن مجالات البحث و لكن يعطي دلالة على مقدار التأثر فناني الكاريكاتير بشكل عربي و عالمي ببعض لحد التقليد الكلي

وظائف الكاريكاتير

- الوظيفة الخبرية

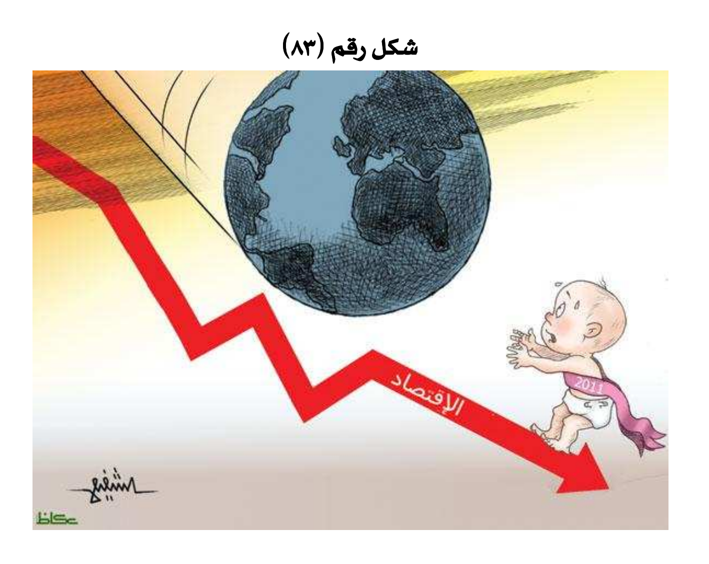
يعتبر الكاريكاتير مقال مصور في رسوم بسيطة ساخرة ناقدة تهدف إلى إيصال الخبر لأكبر شريحة من المجتمع المحلي و العالمي بلغة موحدة أساسها الفكرة و أداتها الرسم و الألوان.

و بما أن الكاريكاتير يعتبر مقال مصور أو مرسوم فهو يحتوي على جميع مقومات الخبر ، و لكن ماهو الخبر ؟ لقد عرف (حمادة ، ١٩٩٩م) الخبر بأنه المادة الصحفية المكونة من معلومات تجيب عن الأسئلة التالية : ماذا حدث ؟أين حدث ؟ متى حدث ؟ من هو بطل الحدث (ص٦٩)

و هكذا فإن الخبر يقوم على تقديم معلومات عن حدث معين و محدد زمانه و مكانه ، فالكاريكاتير يقدم لنا الخبر في الفترة الزمنية التي يعاصرها فهو يقدم خبراً وثائقياً .

كما في شكل (٨٣) نلاحظ توفر كل مقومات الحدث من خلال الرسم و الألوان و الرموز التعبيرية و خطوط الحركة، فالحدث هو تدهور اقتصاد العالم في ٢٠١١م عبر عنه الفنان الشفيع في جريدة عكاظ من خلال رسم السهم باللون الأحمر و مكتوب عليه (الإقتصاد) و هو منحني إلى الأسفل دلالة على الخسارة و من خلال تدنيه للأسفل يؤدي إلى دحرجة الكرة الأرضية نحو السهم دلالة على العالم و من ثم نجد الطفل الذي يرتدي وشاح مكتوب عليه ٢٠١١م دلالة على السنة الجديدة.

شكل رقم (٨٣)



- **الوظيفة الجمالية**

ان الكاريكاتير بإنتمائه للفنون التشكيلية لا بدله من أن يؤدي هذه الوظيفة كونه يعتمد على التقنيات التشكيلية ، ينفذ الكاريكاتير دوراً جمالياً كبيراً بالاعتماد على الانعكاس البصري الذي يولده النظر إلى الصحيفة أو المجلة و اذا استثنينا الناحية البصرية فإن الكاريكاتير يقدم موضوعاً يختلف عن باقي موضوعات الصفحة من حيث أسلوب التقديم فهو يعتمد على اللغة البصرية التشكيلية .

إن قراء الصحف هم من فئات واسعة مختلفة الاتجاهات و الأذواق ، و ليس بالضروري ان يكونو متذوقين للفنون التشكيلية المختلفة ، ان لم نقل ان الغالبية العظمى منهم لا يعتبرون من المهتمين بالفن التشكيلي ، و لكن فن الكاريكاتير يخرج عن قاعدة الجمال الشكلي الكلي فقط اذ ان الكاريكاتير بقرب موضوعه من الجمهور يتمكن من الوصول إلى هذا الجمهور ، و هو بالتالي يفرض على هذا الجمهور تقبل نوع من انواع الفنون التشكيلية .

و بهذا يحقق الصلة بين الجمهور و الفنون التشكيلية ، و مع مرور الوقت يبدأ القراء باهتمامهم بفن الكاريكاتير و تذوقهم لها يبدؤون بتذوق الفنون التشكيلية الأخرى و يصبحون قادرين على فهمها و بهذا يكون الكاريكاتير قد شكل حلقة وصل بين الفنون التشكيلية و الجمهور المتلقي من القراء .

- **الوظيفة التربوية**:

يذكر حمادة (١٩٩٩م ،ص٨٠- ٨٢) إن الكاريكاتير بطبيعته الإنتقادية ، يعالج ظاهرة سلبية بشكل أساسي ، إن هذه الطبيعة الانتقاديه في الكاريكاتير بحد ذاتها تقود إلى المقارنة بين ظاهرة سلبية و عكسها ، و دائماً ما يكون تقييم الظاهرة السلبية سلباً أي أن الكاريكاتير ينتقد هذه الظاهرة و يدعو بشكل مباشر أو غير مباشر للوقوف ضدها و بالتالي فإنه يربي الجمهور على العداء لهذه الظاهرة .

و هذه التربية قد تكون موجهة ضد شخص محدد و قد تكون التربية موجهة ضد مجموعة من الناس ضد ظاهرة محددة .

ولكن هل أشكال الكاريكاتير كلها تمارس الوظيفة التربوية ؟ نلاحظ في الكاريكاتير السياسي أنه ما هو ايجابي بالنسبة لشخص هو غير ايجابي بالنسبة لشخص آخر . فالاتفاق السلبي و

الايجابي هنا محدد ليس بمعايير عامة و ثابتة، بل يعتمد على آراء و وجهات نظر قد تكون خاطئة و قد تكون صحيحة ، و في أحيان كثيرة لا نكشف خطأها أو صحتها حتى مع مرور الزمن ، و لذلك فإن الكاريكاتير هنا هو أداة تربوية قابلة للاستخدام في اتجاهين متعاكسين ، و مهما كان الأمر الذي تربي عليه سواء ايجابي او سلبي فإنها تؤدي وظيفة تربوية .

اما في الكاريكاتير الاجتماعي فالأمر أكثر وضوحاً ، لأن الأسس التي تبني عليها المواقف هي أسس أكثر ثباتاً و أكثر عمومية في المجتمع ، و تمثل في معظم الأحيان مواقف الأغلبية من الجمهور ، فالظواهر التي ينتقدها الكاريكاتير عادة ما تكون ظواهر تعتمد على الخروج عن العادات و التقاليد و العادات الأخلاقية التي شرعها الدين و تربى عليها المجتمع و من هذه الظواهر السرقة و الرشوة و الإدمان و الغلاء و الظلم و غيرها الكثير من الظواهر الأخرى فنجد الكاريكاتير الاجتماعي يعتمد على وضوح المؤشرات التي يبني عليها مواقفه الانتقادية .

أما في الكاريكاتير الفكاهي و البورتريه فإن الوظيفة التربوية شبه غائبة و ذلك نتيجه للحياد الذي يتميز به هذان النوعان تجاه القضايا العامة .

- **الوظيفة الاتصالية** :

عرف (مكي ، محمد ، ١٩٩٥م) كلمة اتصال Communication في مجالات عديدة و على مستويات مختلفة ، فهي تدل على الكلام و الاستماع ، كما أن لها دلالات عامة و دلالات آكاديمية و ثقافية .... إلخ .(ص٣٠)

كما تعكس ايضاً كلمة اتصال لدى(عبد الرحمن ،٢٠٠٠م) إيجاد جو من الألفة و الاتفاق بين الأفراد و الجماعات و المجتمعات و ذلك بهدف مشاركتهم في تبادل المعلومات و الأفكار و الأراء و التجاهات و التعاون و الحياة ككل . ان الكاريكاتير كرسم هو أحد أشكال اللغة التشكيلية ، و بالتالي فهو وسيلة للاتصال بين الفنان و الجمهور أولا ، و بين الصحيفة و القراء ثانياً و بين المجموعات البشرية المختلفة ثالثة و حول ذلك يذكر (حمادة ، ١٩٩٩م)" ان الفنان بواسطة الخطوط و الأشكال التي يقدمها إلى القراء إنما يتحدث عن موقف أو انفعال أو حدث أو ظاهرة معينة إنه يقول لهم شيئاً و لكن بلغة الكاريكاتير فهو إذاً يتصل معهم بلغته الخاصة ، فالصحيفة اليومية هي أيضاً عن طريق الكاريكاتير تحقق الاتصال مع الجمهور عن طريق هذه الرسوم و إذا احتج البعض على ان اتصال الفنان مع الجمهور هو نفسه اتصال

الصحيفة مع الجمهور ، فان المرجع يؤكد أن الأمر و إن كان متشابهاَ للوهلة الأولى فإنه ليس كذلك تماماً ، إذ ان الكثير من الصحف في الكثير من الأحيان تقوم بالاتصال مع الجمهور عن طريق الكاريكاتير بالذات و خاصة عندما يكون الاتصال عن طريق المواد الأخرى متعذراَ ففي حين لا تستطيع المواد الأدبية تجاوز مقص الرقيب في كثير من الأحيان فإن الكاريكاتير بلغته الخاصة قادراً على الاحتيال على هذا المقص و الوصول إلى القارئ ، و لذلك فإن الكثير من الصحف تلجأ إلى هذه الطريقة كوسيلة للاتصال بالقارئ في كثير من الأحيان" .(ص٨٢)

اما الاتصال بين الشعوب و الجماعات البشرية الأخرى عن طريق الكاريكاتير فإنه يتم عبر تعريف هذه الشعوب على بعضها البعض ، اذ ان الكاريكاتير يعبر عن التركيبة النفسية الاجتماعية لهذا الشعب أو ذاك ، فالكثير من رسوم الكاريكاتير تستخدم هذه التركيبة من حيث العادات و التقاليد و اللهجات و غيرها مما يميز شعب عن أخر .

ان عملية نقل الفكرة بالكاريكاتير للمشاهد للتأثير عليه هي في الاساس عملية اتصال بصري بالدرجة الأولى و يلجاء إليها الفنان عندما يرغب بالتخاطب و التعبير عن رسالته لأكبر عدد ممكن من الجماهير . إن تبادل المعلومات و الخبرات و الثقافات و عرض القضايا السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و غيرها من قضايا المجتمع يمثل نشاط تفاعلي بين الافراد تحت مسمى الاتصال التفاعلي ، و يمكن تنمية دور الاتصال التفاعلي من حيث عدد من الأنشطة فكما ذكر التركستاني (ص٤) في شكل (٨٤)

١. نشاط المخ : حيث يتعين على المتلقي للصورة أن يتذكر و يربط بين الرسوم و الرموز الموجودة في الرسم الكاريكاتيري و أحداث و القضايا سواء كانت محلية أو عالمية . كما في شكل (٨٤) نتذكر حادثة الفيضان في باكستان و موت و غرق الكثير من السكان و انتشار الأوبئة و الأمراض .
٢. النشاط النفسي : إذ يتعين على المتلقي أن يفهم و يشعر معاني الرموز و الرسوم و يربطها بنفسه و نفسية أصحاب القضية . كما نلاحظ في شكل (٨٤) بأن رمز اليد الممدودة على هيئة هيكل عظمي ليست دلالة على الإنقاض بل هي رمز لتلقي الموت عن طريق الأوبئة أو دلالة الأوبئة المميتة .

٣. النشاط الاجتماعي :إن مجرد تبادل الأخبار و المعلومات في بيئة اجتماعية يعتبر بحد ذاته تواصل اجتماعي بين أفراد المجتمع عن طريق الرسم الكاريكاتيري.

٤. النشاط الثقافي : حققت هذه اللوحة العديد من التساؤلات المعلوماتية من حيث موقعها الجغرافي و مناخها و سبب الفيضان و الحالة المعيشية و الإقتصادية و البيئية التي يعيشها أهالي باكستان .

شكل رقم (٨٤)



مراحل و خطوات الاتصال :

تم قياس مراحل و خطوات الاتصال في الكاريكاتير على ضوء تحليل (لاسويل) في خمس مراحل أو خطوات يتم من خلالها نقل الاتصال و هي :

- <u>القائم بالاتصال</u>: (الفنان) و هم الذين يقومون على تشكيل محتوى الفكرة المقدمة إلى الجمهور و تحقيق أهدافها .
- <u>الرسائل</u>: (صور الكاريكاتير) و التي يتم نقلها بسرعة إلى الجمهور و ذلك عن طريق وسائل الاتصال المختلفة .
- <u>الجماهير</u> : و هم الفئة الصغيرة أو الكبيرة التي يتم نقل الرسالة إليها .
- الأعضاء المختارون (النقاد الفنيين و المحللين) الذين يقومون بتفسير المادة الاتصالية و يفيدون جزء من الجمهور .

▪ <u>التأثير</u> : الذي نتج من خلال المعاني التي تعكسها و تثيرها لوحة الكاريكاتير و تعتب غالباً ردة فعل من قبل الجمهور المتلقي .

أدوار الرسم الكاريكاتيري :

• الدور التعليمي :

تعد الرسوم الكاريكاتورية التعليمية بأنواعها المختلفة الواقعي و الرمزي و السريالي إحدى وسائل الاتصال البصري المهمة التي يستخدمها المعلم لحمل رسالته إلى المستقبل لإحداث تغيير في سلوكه، كما تعد لغة عالمية تشترك المجتمعات في فهم معانيها رغم اختلاف ثقافاتها و لغاتها .

و يذكر (حمادة ،١٩٩٩م) " يستخدم الكاريكاتير في مجال التعليم في وقتنا الحاضر بشكل واسع ، و السبب في ذلك أن دخول المعلومات إلى ذاكرة القارئ و رسوخها فيها أنجح بكثير عند استخدام الكاريكاتير من الاعتماد فقط على النصوص المكتوبه ، فلكي يتمكن القارئ من حفظ معلومة ما في ذاكرته عليه أن يقرأها أكثر من مرة ، أي ان الدخول إلى الذاكرة و الرسوخ فيها يعتمد إعادة الاطلاع على المعلومة ، أي عن طريق التكرار ، و لكن التكرار واجب إذا كان دخول المعلومة يتم عن طريق القراءة فقط ، أما إذا كان دخول المعلومة يتم عن طريق القراءة و إلى جانب ذلك عن طريق البصر فإن ذلك يعني أن المعلومة دخلت إلى ذاكرة القارئ مرتين مرة عن طريق الاتصال البصري المقروء و مرة عن طريق الاتصال البصري المنظور أي ان التكرار حصل في آن واحد ، أما إذا رافق هذا الرسم صياغة كوميدية فإن طريقاً ثالثاً سيفتح أمام المعلومة في دخولها إلى الذاكرة عبر الاتصال السيكولوجي و بهذا ستكون المعلومة قد تكررت ثلاث مرات في ذاكرة القارئ عن طريق القراءة أولاً ، و عن طريق البصر ثانياً ، و عن طريق الحالة النفسية ثالثاً و لذلك فهي سوف تترسخ أكثر في ذاكرة القارئ لأنها محاطة بثلاث جدران تمنعها من الخروج ، و هي الكلمة و الرسم و حالة الانشراح النفسي التي رافقت دخول المعلومة ".(ص٩٢)

معنى الرسوم الكاريكاتورية التعليمية :

هي تلك المواد المرسومة و الرموز الخطية البصرية التي يتم تصميمها لتصوير و ترجمة و تلخيص الحدث والمعلومات والتعبير عنا بأسلوب علمي والتي بدورها تخدم عملية التعلم و التعليم، و خصوصا تلك الموضوعات التي من المستحيل فهمها باللغة اللفظية فقط.

أهمية الرسوم الكاريكاتورية التعليمية :

تذكر (أكرم ،٢٠١١م) "ان الرسوم الكاريكاتورية مفيدة لفهم فكرة الموضوع المراد عرضه و شرحه للآخرين و أن استخدام الكاريكاتير في التدريس يمكن أن يجذب انتباه الطالب و اهتمامه و ذلك بإتباع العديد من الطرق و التمارين الفنية للإبداع في التدريس مشيره إلى استعمال الرسم الكاريكاتيري الذي يستخدم لكسر الحواجز المضيقة لفهم الدرس و تعد الرسوم الكاريكاتورية بأنها تشد انتباه المتعلمين .

و قد يكون فهم و شرح أي موضوع فيه من الصعوبة و لكن باستخدام رسوم الكاريكاتير قد يكون الأمر سهلاً ، حيث أن الرسم الخطي يتميز بالحرية و ذلك لأنه لا يتقيد بكل التفاصيل التي تتضمنها الفكرة التي يمثلها ، فقد يكون مبالغاً فيها بهدف التعبير عن المطلوب ، كما نجده في الرسوم الكاريكاتيريه ، لذا يستطيع الأطفال و الأميون الذين يجهلون القراءة فهم معنى الرسم الخطي بسهولة خاصة كلما مثلت و طابقت خطوطه خطوط و حدود الشكل الظاهري للواقع الذي يمثله .

فالشرح اللفظي التقليدي المصاحب للدروس قد يكون فيه شيء من الصعوبة لفهم ما يراد توضيحه و لكن باستخدام هذه الرسوم في عملية التدريس ، و كذلك في اكساب التلاميذ معلومات و أفكار و معان قد يصعب عليهم اكتسابها من خلال الأسلوب اللفظي مهما كان دقيقاً،فهي بذلك تترك أثرها الواضح عند مشاهدة التلاميذ لها ، و ترسخ في أذهانهم الحقائق و الأفكار التي توضحها كما أنها تضفي عليها الحقيقة ، و تجعلها مملموسة إلى حد كبير بالنسبة لهم ، وتساعدهم على وضع تصورات مستقبلية للمادة المقروءة ، و هو أمر يثير ميول التلاميذ و اهتمامهم نحو الدراسة

إن للكاريكاتير فوائد تربوية جيدة ، فبواسطتها يمكن أن يشجع المعلم في إيصال النصح و الإرشاد بأسرع و أيسر الطرق و أفضلها . فيمكن من خلال هذه الألوان الكاريكاتورية تصوير ما يدور داخل المجتمع و بالتالي نبحث عن البديل و الأفضل للعلاج . "(ص٥)

يمكن تلخيص أهمية الرسوم الكاريكاتورية التعليمية بشكل عام فيما يلي:

١. توضيح وتفسير المادة المراد إيصالها للمتعلمين كي يتيسر فهمها بسهولة على الوجه المطلوب.
٢. الاحتفاظ بالمعلومات في ذهن المتعلم لمدة أطول وكذلك سهولة استرجاعها مستقبلا.
٣. اختصار الوقت اللازم للمتعلم بتقديم معلومات مركزة ومتعددة في رسوم مبسطة.
٤. إثارة اهتمام التلاميذ وجذب انتباههم إلى المادة العلمية المراد تعلمها.
٥. هناك الكثير من الموضوعات التي يعد تقديمها ناقصا إذا لم تصاحب بالرسوم تبسيطية هدفها التوضيح مثل دروس التاريخ و علم الاجتماع و اللغات و العلوم التطبيقية

٦. وسيلة مهمة من وسائل الاتصال ذات صبغة عالمية لا غنى عنها .

٧. ان الرسوم الكاريكاتورية لا تستخدم فقط في مجال التعليم المدرسي ، و انما أيضاً في مجال التعليم العالي و تعليم الكبار (محو الأمية) و تستخدم هذه الرسوم في مجالات التعليم الأكثر تعقيداً مثلاً في مجال الكيمياء و الفيزياء و الرياضيات ، و نلاحظ أن الهدف هنا ليس الإضحاك بقدر ما هو ربط المعلومة الصعبة القابلة للنسيان بموقف كوميدي .

- **الدور الاعلاني** :

كثيراً ما يستخدم الرسم الكاريكاتيري في الاعلان التجاري بشكل واسع ، و لعل معظم الاعلانات في الصحف مرفقة بأسلوب الكاريكاتير سواء كان رسم يدوي وهو نادر بعض الشيء بعد تطور الوسائط الالكترونية أو بأسلوب التصوير الفوتوغرافي الكاريكاتيري و هو نوع جديد من أنواع الكاريكاتير . يرتبط مضمون الكاريكاتير بالبضاعة المراد الترويج لها و حول ذلك يذكر (حمادة ،١٩٩٩م) ان اسباب استخدام الإعلان للكاريكاتير هو :

١- إشهار لإسم البضاعة .

٢- تعليم القارئ للتعامل مع البضاعة .

٣- سهولة إيصال المعلومات عن البضاعة .

٤- سهولة تقبل القارئ للإعلان

و بعد التعرف على أدوار الكاريكاتير الإعلاني نستنتج أن الكاريكاتير ليس فقط هو فن تشكيلي يعتمد على الأدوات الفنية التقليدية التي يستخدمها أي فنان تشكلي آخر بل هو فن متعدد الاتجاهات يمزج بين الأسلوب اليدوي و الأسلوب التقني التكنولوجي حتى أصبح يرافق الملصق الإعلاني و الصورة الفوتوغرافية .

علاقة الرسم الكاريكاتيري بالفنون البصرية الأخرى :

أولاً :علاقة الكاريكاتير بالتربية الفنية :

مما لا شك فيه و لا يحق لإثنان أن يختلفا فيه هو أن الفن لا يعبر فقط عن مشاعر الناس بل يعبر أيضاً عن أفكارهم ، بيد أنه لا يعبر عنها بصورة مجردة بل من خلال صور حية ، والصور الفنية ليست انعكاساً للواقع و إنما هي نسخة للنسخة و هذا يعطينا الحق أن نقول ان الفن هو عبارة عن مشاهد مصورة لعرض مختلف الافكار . لذلك فإنه تقع على عاتقه مهمة صعبة و هي الرقي بالوعي البشري و تحسين النظم الاجتماعية التي يعيش البشر في كنفها و يستظلون بظلها و تتأثر حياتهم المعنوية و المادية بمثله و تعاليمه .

يتفق مفهوم الفن مع مفهوم الكاريكاتير و نصل إلى مفهوم يربط بين الفن و الكاريكاتير

- أنهما التعبير عن المشاعر الإنسانية و الأحاسيس البشرية من خلال الخطوط و الألوان المتجانسة و المتضادة التي تمزج بصورة موحية تسر الناظرين .
- و هما إبراز الأفكار البشرية و كل خلجات النفس الإنسانية و صوغ كل ذلك في كلمات جملية لها جرس و بينها تناغم و انسجام ، و يجمعها إيقاع عام محسوس .
- و أيضاً انعكاس لما يكنه الإنسان في داخلة ، و التعبير عنه بأشكال مجسمة لها ملامس مختلفة ، تتدرج من الخشونة الجارحة إلى النعومة الحريرية ، و لها أبعاد و أحجام مختلفة .
- وهما تنفيس عن النفس البشرية و التعبير عنها .
- و هما التعبير عن ما يجري في الحياة و إعادة صياغتها و ترتيبه و تقديمه للناس ليشاهدوا أنفسهم على حقيقتها بكل سلبياتها و ايجابيتها .

لذا فإنه ينبغي عليهما أن يخدما أهدافاً حيوية ، و لا يظلا كماً معطلاً لتزجيه الفراغ أو الترويح عن النفس بل يعملا جاهدين على خلق و تصوير الحياة و في إصدار حكم على مظاهرها و أن يكونا في خدمة الإنسان و أن يقدما له ما ينفعه ، بل و يقوما أيضاً بدور تعليمي كما أنهما يعملا على محاربة الباطل و الوقوف إلى جانب الحق .

و يتميز الفنان المبدع في الفن بأنه كائن حر ، و لكن كلمة الحرية هذه يجب أن تؤخذ بمعناها الواقعي الملموس لا تجريدياً لأنه أكثر الناس سلاحاً و حساً اجتماعياً .

و من هنا يلتقي الفن العام بفن الكاريكاتير و تنشأ بينهما علاقة حميميه تتأثر و تؤثر ، لأنه في دول عالمنا العربي و في معظم دول العالم تعكس الرسوم الكاريكاتير أبرز المعاني و في كثير من الأحيان الكاريكاتير هو الكلمة الصورة أو المرسومة فالصورة كما يقال دائماً تعادل ألف كلمة ، خصوصاً إذا اتجهت إلى معالجة القضايا الجادة التي تشغل بال أبناء الوطن فضلاً عن سهولة وصوله لجميع الشرائح القارئة على جميع تنوعها من الأكثر ثقافة حتى أشدها أمية ، أي أنه يمكن وصوله إلى المستويات المختلفة من القراء .

كما أن علاقة التربية بفن الكاريكاتير تنشأ من التفاعل الاجتماعي الذي يريح الفرد و يزيد من إنتاجه و فاعليته و أدائه و يحسن من عطائه و هو يقوم بترقية العقول و الأحاسيس و تدعيم القيم المرتبطة بالذوق العام و تهذيب النفس و يهتم بتعديل السلوك أو إضافة سلوك مرغوب ، وهذا ما نلمسه أيضا في قيم و أهداف الفن .

و نجد هناك ترابط وتيد الصلة بين التربية و الكاريكاتير :

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال ، ما الفائدة من التربية الفنية و فن الكاريكاتير، داخل مجتمعاتنا التي قد تكون أحوج إلى وسائل العيش الضرورية، منها إلى المتعة الفنية؟
يذكر (الخطابي ، ٢٠١٠) مما لا شك فيه أن الفائدة كبيرة، لأن الأمر يتعلق بإرساء دعائم ثقافة ذوقية سليمة إن لم نقل رفيعة. لكن، من الممكن أن نطرح هنا إشكال آخر، يهم علاقة الذوق بالسوق أو بصيغة أخرى علاقة التربية الفنية بتوفير مناصب الشغل. وهذه معادلة صعبة، أثارها فنانو الكاريكاتير ضمن صيغة "التعليم الفني النافع والنابع من تربتنا ومن مخيلاتنا". وقد أشاروا بهذا الصدد، إلى أن رسامين الكاريكاتير و ثقافة التربية في المجال الفني، غالباً ما تطرح عليهم مشكلة التكنولوجيات الحديثة وعلاقتها بالإبداع والحلم وتفتق المواهب من جهة، وبالتكوين والإنتاج الصناعي من جهة أخرى. وأبدى في ذلك ثلاث ملاحظات أساسية نجملها كما يلي:

- أولاً: ليس هناك فصل بين الإبداع والصناعة- المهنة- ، إذ أن الإبداع في نسخته الفريدة، يمكن أن يستنسخ إلى ما لا نهاية ليصبح صناعة.
- ثانياً: إن فنان الكاريكاتير هو فنان منتج مثله مثل فناني المجالات الأخرى في التربية الفنية ، وسواء تعلق الأمر بالإنتاج الفني أو النافع، فإن المنتج يبقى واحدا.
- ثالثاً: إن التكنولوجيا الحديثة، بما فيها الكمبيوتر والإنترنيت هي وسائل تحتاج إلى إحساس وإبداع. فالعلاقة مع الذكاء الاصطناعي والفضاء الافتراضي تعطي إمكانيات لا حصر لها

للممارس.

وعلى هذا الأساس، فإن التربية الفنية ستشكل خير وسيلة لانفتاح المتعلم على العالم الخارجي، في زمن التطور التكنولوجي الهائل والتحولات السريعة الطارئة على مختلف أنماط الوجود. وبغض النظر عما يمكن أن تتضمنه هذه الاستنتاجات والأحكام من نسبية وقابلية للتكذيب، إلا أن القضية الأساسية التي لا يمكن نكرانها، هي أن التربية الفنية و من خلالها فن الكاريكاتير حاجة اجتماعية وضرورة حياتية، يتعين على المؤسسات التربوية المساهمة في تفعيلها. فهل باستطاعة مجتمعاتنا ومؤسساتنا التعليمية رفع هذا التحدي وكسب هذا الرهان؟ لنترك السؤال مفتوحا.

و من هنا نكشف عن العلاقة الجادة بين التربية الفنية و فن الكاريكاتير فنجد تشابه و تتطابق بين ما يهدف إليه الفن بصفة عامة و الفن التشكيلي بصفة خاصة و ما يهدف إليه الكاريكاتير .

فالانسان و على مر سنين حياته مخلوق اجتماعي يحب العيش بين الآخرين و يتفاعل معهم ، وهذا التفاعل الذي ينشأ بين الفرد و المجموعة يتميز بالتوقع ، فالفرد عندما يقوم بأداء معين داخل الجماعة فإنه يتوقع الاستجابة و تكون الاستجابة بالرضى أو عدمه بالسلب أو الإيجاب ، بالثواب أو العقاب ، و هذا التوقع مهما كان نوعه يزيد من التفاعل كي يحصل الفرد على التوقع الذي يريد .

و بما أن الفن الكاريكاتيري لم يكن في يوم من الأيام بمعزل عن المجتمع و لم يكن الفنان الكاريكاتيري إلا فنان يتميز بسمو فطرته و رقة وجدانه بدون أي افتعال أو تكلف فإن وظيفته تتمثل في حفظ و صيانة أنظمة الحضارات و ثقافاتها المختلفة فتكون رسومه مرآة صادقة لتجارب الشعوب و آمالها و أحلامها و هي لغة عالمية للتفاهم و الانتماء و الترابط الإنساني و وسيلة لربط الإنسان بقيم مجتمعه الأصلية مساعداً على تهذيب السلوك الإنساني و الارتقاء به حضارياً و وسيلة لتجديد الحياة و إضافة الجديد المبتكر إليها و هي تعتبر بمثابة السفر في كل زمان و مكان .

كما أن الرسوم الكاريكاتيرية تهدف تربوياً إلى غاية اجتماعية كبرى و هي بناء النظم الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الفكرية الكفيلة بتحسين شروط الحياة الإنسانية و إثرائها بالخبرات و التجارب البناءة

و يعتمد فن الكاريكاتير على الكثير من فنون الاتصالات البصرية و حقوق الإنسان و علم النفس و الاجتماع و العلوم الاقتصادية و السياسية و الإنسانية على شكل آراء و لكن يقولها صاحبها بشكل مرسوم و واضح و بسيط ، يسهل وصوله للقارئ بما يساعد على تحقيق أكبر قدر ممكن من الفهم للمشكلة التي يرصدها الرسام كما أن سر العمل الكاريكاتيري السليم يكمن في السخرية و النبرة العالية في النقد ، لذا يصل هذا الفن الوحيد الذي يطالب كثير من الناس بإعادة نشره عشرات المرات لما له من تأثير كبير و لما يتضمنه في الوقت نفسه من خفة دم . كما يعمل على إثارة الانتباه و لفت الأنظار إلى قضايا تهتم بالمجتمع بأسره و هذا مما أدى لقبوله السريع لدى الجمهور و استمراره في الذاكرة ربما لسنوات طويلة .

لذلك على الرسام الكاريكاتيري أن يناضل من أجل قضايا هادفة تهم بسطاء الناس سواء سياسية أو اجتماعية أو تعليمية و غير ذلك و يجب أن يحمل هذا الفن قضية يعبر عنها و يترجمها لأنه ليس للإضحاك فقط بل هو أعمق ربما يكون بدون تعليق كما أنه يقع على عاتقه مسؤولية مضاعفة لأنه يجب أن يكون أول المهتمين بمشاكل و قضايا الناس (و الكاريكاتير الآن أصبح له فرسانه الذين يعبرون عن قضايا الأمة).

و يدعم طموحاتهم و يستشعر احتياجاتهم و يلامس مشكلاتهم و يجعل فنه نافذة تشرف على المجتمع و يرفع رؤيتهم إلى أفاق أرحب من المستوى الضيق الذي يعيشون فيه لذا فإن صلة فنه بالحياة و التربية صلة و ثيقة فالإنسانية بمآسيها و أفراحها ، حلوها و مرها ، شقائها و متعتها هي التي تلهم فنان الكاريكاتير ليقول رأيه مجسداً في كل ذلك أحاسيسه و علمه و ثقافته و الواقع .

لذلك فإن دور الفنان هو استغلال التفاعلات المتفجرة في نفسه حيث يلمس المواقف التي تدور في الحياة بعمق يمكنه من ترجمتها و تحولها إلى قوالب فنية مصورة ثم يقدمها إلى المتلقي بشكل تعبيري و مفاهيمي مبسط يساهم في دفع المجتمع إلى النهوض و الانتصار لمبادئه و احتياجاته في إطار حضاري إنساني وطني . و يعمل جاهداً على سد الهوة العميقة بين الممارسة و الفكر .

فيجمع بين الجانبين الحسي و الفكري في آن واحد حيث أن ذلك مظهر لحياة كل الحضارات و سجل لها و لسان ناطق يخلد ذكراها و يحفظ أمجادها .

فالحياة و ظروفها توجد له الفكرة و هو بفنه يرفع مستوى هذه الحياة فهو يهذبها و ينظمها و يعمل برؤيته الثاقبة على تحليل مشكلاتها تحليلاً موضوعياً محاولاً التعرف على أبعادها و

متغيراتها و ثم إيصال عقله بعقول من يحيطون به فهو يعمل كجسر يرتقي عليه المتلقي ليساعده على المرور و الإحساس بالمشكلة من خلال الرسم الكاريكاتيري و لا يتم ذلك إلا إذا كان العمل صادقاً و معبراً عن الحقيقة لتنعكس هذه الرؤى على المشاهد و القارئ كما لو كان حاضراً الحدث الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع الإحساس و الإلمام بالقضية .

و تعمل و سائل الإعلام الحديثة في وقتنا الحاضر على اجتذاب الجماهير ، باعتبار أن الذاكرة البصرية لغة تواصلية تعبيرية سابقة للكلام ، و هي لغة عالمية متجاوزة لحدود الزمان و المكان .

و الحقيقة أن الاتصالات لا تنفصل عن الفنون و قد ساهمت إسهاماً كبيراً في التعبير عنها ، كما يسرت التقنيات الجديدة للفن المعاصر و أصبحت وسيلة من وسائل الثقافة .

و من الضروري أن ينظر الفنان التشكيلي إلى الإعلام بوصفة قناة لها أذرع حيوية و مؤثرة يستطيع أن يستخدمها لعرض أفكاره و مواقفه الإنسانية، مؤمناً بقدرتها على التأثير و الانتشار.

و أخيراً يمكننا ان نقول ان التحدي الحقيقي الذي يواجهه فنان الكاريكاتير في العالم العربي يكمن في القدرة على فهم المتغيرات الحديثة و مواكبتها بنظرة واعية منبعها مفاهيم الثقافة و التربية و الأصالة و قوامها الفكر الهادف الطموح و بذلك تقوم الفنون جميعا بدورها الحقيقي في تحويل الرأي العالمي و إعادة تشكيله لصالح النقاش العربي و تعزيز القناعات من خلال حوار حضاري مثمر و فعال .

ثانياً :علاقة الكاريكاتير بالملصق الاعلاني :

ان لكل من الكاريكاتير و الملصق له سماته المميزة فكما ذكر حمادة (١٩٩٩م،ص٣٠- ٣٢) ان الملصق هو نوع من أنواع الغرفيك على طبق كبير من الورق واضح المضمون مع نص توضيحي مختصر في معظم الأحيان و يهدف إلى غايات دعائية أو إعلانية و يستخدم في مجالات السياسة و التجارة و المسرح و الطب و التعليم و مجالات كثيرة أخرى .

أما الكاريكاتير فهو رسم يعتمد المبالغة و التضخيم للحصول على رد فعل عكسي كوميدي.

و بما أننا هنا لسنا بصدد دراسة فن الملصق فإننا نتوقف عند غاياتنا التي تنحصر في إطار الملصق الساخر . فما علاقة الملصق الساخر بالكاريكاتير ؟ و هل يمكن اعتباره رسماً كاريكاتورياً أم ملصقاً ؟

إن كثير من الملصقات تستخدم تقنية الكاريكاتير و الكثير من الرسوم الكاريكاتورية تقع تحت فن الملصق . فهل الملصق فن صحفي ؟ و لماذا اعتبرناه من الفنون التي تشارك الكاريكاتير بالصحافة ؟ إن الملصق بدون شك لا يعتبر أحد الفنون الصحفية و إن كان من الفنون المتواجدة في الصحافة فهو كما يتضح من اسمه جهز لكي يلصق على الجدران و الواجهات و في الأماكن العامة ، أما وجوده في الصحافة فالسبب فيه هو تسهيل انتشار هذا الملصق ، و إيصاله إلى فئات أوسع من الجمهور و بالتالي الحصول فاعلية أكبر و أبرز و أحياناً يتم استخدام الملصق كمادة مساعدة و لكن هذا الاستخدام يكون استخداماً ثانوياً ، و في معظم الحالات لا يكون الملصق قد جهز لمثل هذا الاستخدام ، و يكون قد استخدم للغرض الأساسي الذي جهز من أجله .

إن الملصق غالباً ما ينشر في الصحف بحجم كبير بحيث يتمكن القارئ من قصه من المجلة أو الجريدة و الاحتفاظ به .

ان استخدام تقنية الكاريكاتير في الملصق ظاهرة رائجة لسبب أساسي هو أن الأسلوب الكوميدي يشد المشاهد و يوصل إليه بشكل سلس محتوى الملصق . و بما أن للملصق بجميع أشكاله أهدافاً دعائية فإنه معني بجعل المشاهد يتقبله و لا يعرض عنه و لهذا فإن الأسلوب الكاريكاتيري هو واحد من أنجح الأساليب للوصول إلى هذه الغاية اضافة إلى أساليب أخرى كثيرة ، و لكن رغم أن الملصق قد يستخدم الكاريكاتير للوصول إلى غايات محدودة فإن هذا لا يعطي لنا الحق بتسميته كاريكاتيراً و لذلك فإن التسمية المثلى له هي (الملصق الكاريكاتيري) فالكاريكاتير يلعب دوره المساعد على الملصق لرواجه و تقبله لدى المجتمع .

ثالثاً :علاقة الكاريكاتير بالصورة الفوتوغرافية :

تعتبر الصورة الفوتوغرافية من العناصر الأساسية في الصحافة إذ انها تعد مادة حية تستخدم إضافة إلى الغايات الجمالية و كإثبات مادي للكلام المكتوب و في وقتنا الحاضر لا تخلو صحيفة من الصورة الفوتوغرافية ، و إن كنا هنا لسنا بصدد بحث الصورة الفوتوغرافية فإننا نتطرق إلى الفروق بينها و بين الكاريكاتير فهي تختلف عن الكاريكاتير بتقنية التنفيذ و الأهداف

فالصورة الفوتوغرافية هي نتيجة لعملية فيزيائية كيميائية و هي تعكس واقعاً حياً و بدون تدخلات خارجية لا يمكن ان تحتوي الصورة على أمور غير موجودة في الواقع ، أما الكاريكاتير فهو نتيجة عمل يدوي غالباً ما يحتوي على عناصر و رموز ليست حقيقية في الواقع و لكن نقاط الالتقاء بين الفنين هو المضمون الساخر أو الكوميدي و كثيراً ما نجد دمج بين الصورة الفوتوغرافية في رسم كاريكاتير هدفه في هذه الحالة إثبات الحالة بالصورة الحقيقة كما في شكل (٨٥)

شكل رقم (٨٥)

مدارس فنية ارتبطت بالكاريكاتير :

إن المتأمل لحركة الفن الحديث يلاحظ أن هناك ارتباطاً بين بعض مدارسه و بين الكاريكاتير ، في بعض خصائصه و أشكاله ، و من هذه المدارس :

- الكاريكاتير و المدرسة الرمزية :

في أواخر القرن التاسع عشر ، ظهرت الرمزية فذكر (علي ،٢٠٠٥م) بأنها كمدرسة فنية لم تستخدم الرمز بالمعنى الشائع و المعتاد ، فليس عندها وسيلة لتفسير أي شيء محدد ، و إنما هي وسيلة للتعبير عن حالة وجدانية .... إن الرمزيين لا يجسدون مشاهد الطبيعة و لا تفاصيلها ، و لكن عالمهم مستمد من الخيال و اللاوعي .(ص٢٦٢)

- الكاريكاتير و المدرسة التعبيرية :

هي إحدى مدارس الفن الحديث التي أولت تحريف الأشكال أهمية كبيرة للحصول على شحنة تعبيرية قصوى .فذكر (فضل ،٢٠٠٠م) بأن التعبيرية تسعى جاهدة إلى توضيح القيمة التعبيرية في العمل الفني ، و تحقق ذلك بطرق عدة منها :

١- المبالغات و التحويرات الكثيرة في الخطوط و الألوان .

٢- الإهمال المتعمد للاتجاه نحو الطبيعة .(ص١١٢)

و يضيف (عطية ،١٩٩٧م) بأن الفنان التعبيري بصفة عامة يتناول الصور على إعتبار أنها رموز في المقام الأول أو مجرد علامات لها معنى خاص بالنسبة للفنان ، و معظم التعبيريين لم يقطعوا العلاقة بين صور أعمالهم و بين العالم الخارجي ، غير أنهم قد حرفوا و بدلو الأشكال و الألوان .(ص١٢٠)

و يذكر علي (٢٠٠٥م، ص٢٦٢) بأن ما يجعل المدرسة التعبيرية تشترك مع الكاريكاتير في الإهمال المتعمد للاتجاه نحو الطبيعة و التحريف والتحويرات و المبالغات الظاهرة في الشكل و اللون ، مع إمكانية رد هذه الأشكال إلى أصل لها في الطبيعة ، فهذا ما يجعل هذه الأشكال المحرفة تتحول إلى رموز تثير الدلالات التعبيرية . فترى الباحثة من وجهة نظرها توافق بين التعبيرية و الكاريكاتير في شكل (٨٦) فالفنان الجبيري في جريدة الرياض لجأ إلى المبالغة اللونية في ايصال فكرة لقضية مهمة في المجتمع السعودي و هي قضية السعودة الوظيفية فقد استبدل اللغة اللفظية بالتحوير اللوني الواضح من قبل (شخصية صاحب الشركة) فالفنان هنا حقق مبدأ الرمز اللوني كفكرة أساسية و وضح باقي شخصيات اللوحة بالزي الرمزي التعبيري للجنسيات الأجنبية بالإضافة للتعبير الرمزي لشخصية (صاحب الشركة) التي تظهر الغناء عن طريق الرمز المبسط (للبشت) . و نرى أن الفنان أهمل الخلفية الطبيعية للوحة و اكتفى برسم الشخصيات و الدلالات التعبيرية فقط .

شكل رقم (٨٦)



- الكاريكاتير و التعبيرية الهزلية :

يذكر (محمود ،١٩٩٦م) تعمد التعبيرية الهزلية شأنها شأن التعبيرية إلى التحريف و تغيير النسب في الأشكال الطبيعية إلا أنها لا تسعى إلى اختزال الخطوط أو تجريدها حتى لا تفقد الموقف أو الموضوع سمته الواقعية ، ذلك أن التعبيرية الهزلية تنطلق بالضرورة من الموقف القائم و الحالي (ص٨٤)

- **الكاريكاتير و المدرسة السريالية :**

ظهرت المدرسة السريالية بعد الحرب العالمية الأولى فذكر (عطية ، ١٩٩٧م) بأن بيان السرياليين الذي كتبه أندريه بريتون في باريس عام ١٩٢٤م يدعو إلى إطلاق سراح الخيال و كأن الإنسان في الرؤيا ، يعود إلى فطرته البدائية فيرى العالم ليس إلا ألغاز تتبدى في صورة رموز .... لقد نادى السرياليون بالتحرر من سيطرة العقل على الخيال .(ص١٢٤)

و يذكر (علي ، ٢٠٠٥م) "بأن الخيال هو العامل المشترك بين السريالية و الكاريكاتير ، و ما ينتج عن هذا الخيال من خلق عوالم ذات علاقات غير مألوفة بين عناصرها ."(ص٢٦٣)

فترى الباحثة من وجهة نظرها توافق بين الفكر السريالي و شكل (٨٧) من خلال فكرة انقسام الكرة الأرضية إلى شقين و كل شق منها رسم على هيئة فنجان القهوة و البترول أو oil ينتقل من فنجان إلى فنجان أخر . أي على حسب فكر الكاريكاتير السيطرة بسبب البترول أينما كان .

شكل رقم (٨٧)



- **الكاريكاتير و فنون الاطفال :**

ذكر (علي، ٢٠٠٥م) "انه تقترب كثيراً بعض رسوم الأطفال ، من الحس الكاريكاتيري ، لما يشتركا فيه من بعض السمات مثل المبالغة ، و التسطيح ، و الجمع بين أزمنة و أمكنة مختلفة ، و الشفافية و التكرار .. و غير ذلك ." (ص٢٦٣)

- **الكاريكاتير و الفن الشعبي :**

يشترك فنان الكاريكاتير في إنتاجه مع فنان الفن الشعبي في مجموعة من السمات الفنية ، منها المبالغة في النسب مع التحريف ، و التسطيح ، و التعبير الساخر و التلقائي و التصرف في قواعد المنظور و التشريح ، و الاستعانة بالرمز .فكما هو واضح في شكل (٨٨) بأن الفنان الجبيري في جريدة الرياض عمد على تصوير سوق شعبي من أسواق الرياض القديمة فأظهرها في خطوط

بسيطة مؤدية للمعنى و موصلة للفكرة و الحدث فقد بالغ و حرف في النسب الشكلية و لجأ إلى التسطيح مع الإخلال قليلاً في قواعد المنظور و استعانته ببعض الرموز المعمارية النجدية يحقق مبدأ المكان و اعتماده على اللون الرمادي بدرجاته ليحقق مبدأ البعد الزماني .

شكل رقم (٨٨)



ثانياً

الدراسات السابقة

الدراسات السابقة :

استعرضت الباحثة عدد من الدراسات و الأبحاث المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية و هي :

أولاً : دراسات متعلقة بتاريخ و أدوار و وظائف الكاريكاتير التربوية و الإعلامية و الاتصالية

ثانياً : دراسات متعلقة بأشكاله و تقنياته الفنية و أساليبه الآدائية .

و بعد استعراض الباحثة لعدد من الدراسات و الأبحاث المرتبطة بموضوع الدراسة قامت بتصنيفها تبعاً للأحدث .

١. دراسة قام بها القضاة ،(٢٠٠٩م) بعنوان (سياسة أمريكا تجاه العراق في الكاريكاتير الأردني) .

هدفت الدراسة على الدراسة التحليلية لرسوم الكاريكاتير المتعلقة بسياسة أمريكا تجاه العراق في الكاريكاتير الأردني و حددت الدراسة بصحيفتي الدستور و العرب اليوم الأردنية في الفترة الزمنية آذار –آيار ٢٠٠٣ م .

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في تحليل المضمون لكشف النقاب عن كيفية تعامل الصحيفتين تجاه السياسة الأمريكية ، و ذلك باختيار عينة من الكاريكاتير الذي قدمته الصفحتين .

تتلخص نتائج الدراسة السابقة فيما يلي :

- **أشارت نتائج الدراسة السابقة إلى أن الكاريكاتير الذي يتناول الأضرار التي نجمت عن الحرب و تلك التي تناولت الرئيس الأمريكي ، أو أحد أعضاء ادارته بالنقد جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (٢٣٪) ثم جاء بالمرتبة الثانية الرسوم التي تربط صورة امريكا بصورة اسرائيل و تبين أن مصلحتهما واحدة و أهدافهما مشتركة و بنسبة (٢٠٪) . أما الرسوم التي تعرض صورة الأمم المتحدة ، فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة بنسبة (١٠٪) للدلالة على ضعف دور الأمم المتحدة قبل احتلال العراق و بعده .**

تستفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فيما يلي:

- التعرف على فئات تحليلية مختلفة تمكن من الاستفادة منها في مجال الدراسة الحالية
- التعرف على طريق إحصائية مختلفة للرسوم الكاريكاتورية على حسب فئات زمنية و موضوعية محددة.

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

- في أن الدراسة السابقة تدرس اتجاهات الرسم الكاريكاتيري السياسي فقط ، حيث أن الدراسة الحالية تدرس جميع اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث المضمون .
- إن الدراسة السابقة تهتم بدراسة موضوعات الكاريكاتير السياسي للصحف الأردنية فقط ،حيث أن الدراسة الحالية تسعى لدراسة مضامين و أشكال الكاريكاتير في أربع من الصحف السعودية .
- إن الدراسة السابقة لا تهتم بدراسة الجانب التشكيلي الفني و التقني بعكس الدراسة الحالية .

٢. <u>دراسة قامت بها ريم منذر (٢٠٠٨م) بعنوان (فن الكاريكاتير العربي و دوره في الدفاع عن حقوق الإنسان)</u>

قدمت الباحثة في دراستها عرض مفصل لبداية نشأة فن الكاريكاتير عالمياً، فعرضت الباحثة معاناة فن الكاريكاتير العربي في الصحافة العربية من كثرة الخطوط الحمراء و ضيق هامش حريته و خاصة بعد الحروب و النزاعات الإقليمية ، حيث اتخذت الأنظمة العربية من هدف تركيز الجهود لمحاربة العدو الإسرائيلي ، فتناول الكاريكاتير القضايا العربية الداخلية .

ثم استعرضت الباحثة أهم رواد الرسم الكاريكاتيري الذين يلعبون دوراً كبيراً في توعية الرأي العام و انتقاد السلطة و الدفاع عن حقوق الإنسان العربي .

هدف هذه الدراسة يكمن في التعرف على دور فن الكاريكاتير في الدفاع عن حقوق الإنسان ، و من ثم التعرف على طريقة تناول فنانو الكاريكاتير العربي لهذه القضية ، و ما هي الصعوبات التي واجهت فن الكاريكاتير و رساميه عند تناول هذا الموضوع .

و قد استخدمت الباحثة المنهج التحليلي المقارن لدراسة فن الكاريكاتير العربي و دوره في الدفاع و نشر الوعي حول موضوع حقوق الإنسان .

وتناولت الباحثة تجربة عدد من فناني الكاريكاتير العرب، الذين أسهموا في نشر القضايا العربية في أرجاء العالم و الوطن العربي، في الدفاع عن قضايا الإنسان العربي وحقوقه .

و قد حددت الباحثة موضوع دراستها بحدود زمانيه تنحصر في النصف الثاني من القرن العشرين .

تتلخص نتائج الدراسة السابقة فيما يلي :

أولاً من ناحية – موضوعات حقوق الإنسان التي تناولها الكاريكاتير العربي :

١- فعلى صعيد حقوق الإنسان العربي :

شكل الدفاع عن حقوق الإنسان العربي المقهور و المضطهد من قبل الاحتلال الإسرائيلي أو سياسات الولايات المتحدة الأمريكية و عجز و تجاهل المجتمع الدولي اتجاه ذلك ، قاسماً مشتركاً بين جميع فنانين العرب دون استثناء ، و استطاع رساموا كل بلد عربي انتقاد انتهاكات أنظمة البلدان الأخرى لحقوق الإنسان ، خاصة عند وجود خلافات ثنائية عربية .

ثانيا : على صعيد حقوق الإنسان المحلي : فقد تناول أيضاً أغلب الفنانين :

- الحقوق المعيشية ، أي الحق بالعدالة الاجتماعية المتضمنة تأمين متطلبات الحياة و حقوق المواطنة و حق حرية التعبير و الرأي .

إن كثير من الفنانين اتجهوا إلى تناول الكاريكاتير الاجتماعي أو رسوم الأطفال ، هرباً من خناق الرقابة الرسمية و تقييد حريتهم الإبداعية .

ثالثاً : كيفية تناول فن الكاريكاتير للحقوق العربية : و التي اتصفت بـ

- غالباً بالترميز و عدم التصريح .
- ازدواجية المعايير عند الرقابة الرسمية العربية.

و تستنتج الباحثة أيضاً :

- أن الكاريكاتير كفن لا يقاس بقدرته على الإضحاك ، فبالرغم من وجود استثناء نسبي متمثل بالكاريكاتير الفكاه ، إلا ان الكاريكاتير يظل أولاً و أخيراً فن ذا موقف ناقد .
- إن وجود رسوم رديئة فنياً أفكرياً تدعي الإنتماء لفن الكاريكاتير ، لا يسيء له .
- إن الدفاع عن حقوق الإنسان مسألة ضرورية ، لتقدم المجتمع العربي ، و هو متعلق بنشر الوعي حولها ، و إن الخصوصيات العربية المحلية ، ليست نقيضاً لثقافة حقوق الانسان العالمية .

تستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة فيما يلي :

- **في التعرف على الجانب التاريخي لبداية نشأة فن الكاريكاتير في العالم بشكل عام ، و على مجالاتها و مدارسها و التعرف على أهم رواد فن الكاريكاتير في الوطن العربي و عرض أهم تجاربهم .**
- **التعرف على خصائص فن الكاريكاتير .**
- **التعرف على أسلوب الباحثة في الدراسة التحليلية لخصائص و تقنيات فن الكاريكاتير العربي**

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

- **تتناول الدراسة السابقة دراسة الكاريكاتير الذي يخص موضوع الدفاع عن حقوق الإنسان في الصحافة العربية ، بينما لا تخصص الدراسة الحالية موضوع أو قضية معينة .**
- **تناولت الدراسة السابقة تحليل لخصائص فناني الكاريكاتير في الوطن العربي ككلك ، بينما تهتم الدراسة الحالية لدراسة خصائص فناني الكاريكاتير في الصحف السعودية فقط .**

٣. **<u>دراسة قام بها نجادات و علوانه (٢٠٠٧م) بعنوان (فن الكاريكاتير في الصحافة اليومية الأردنية).</u>**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الموضوعات التي يعالجها فن الكاريكاتير في صحيفتين يوميتين أردنيتين و هما (الدستور و العرب اليوم)

و هدفت إلى التعرف على طبيعة المضمون الذي تناوله الكاريكاتير ، و أسلوب العرض المستخدم و أشكاله ، و المصدر الذي تلجأ إليه الصحف للحصول على الكاريكاتير ، و الموقع من الصحيفة ، و التوزيع الجغرافي ، و الاتجاهات التي يمثلها هذا الفن ، و القيم التي يحملها و فيما إذا كان الكاريكاتير ملون ، علاوة على الحجم الكاريكاتيري في الصحيفة

و اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي للمضمون و المنهج المقارن .

و حدد الباحثان فترة الدراسة من بداية عام ٢٠٠٥م و حتى نهاية عام ٢٠٠٦ م.

تتلخص نتائج الدراسة السابقة فيما يلي :

- **أشارت نتائج الدراسة إلى أن الموضوعات السياسية التي عالجها الكاريكاتير جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٤٨.٥٪) ثانياً الموضوعات الاقتصادية بنسبة (١٦.٢٪) و ثالثاً الموضوعات العسكرية و الأمنية بنسبة (١٥.١٪) . كما أشارت النتائج إلى أن غالبية الرسوم الكاريكاتورية التي**

عرضتها الصحيفتان تناولت موضوعات لا أشخاصاً و أن غالبية الرسوم الكاريكاتورية حملت قيماً سلبية و تبينت اتجاهات و مواقف معارضة من الأفكار التي حملتها هذه الرسوم .

تستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة السابقة فيما يلي :

- في التعرف على أسس و أسلوب الحصر الفني للرسوم الكاريكاتورية و التعرف على طريقة تصنيف فئات التحليل الفني و المضمون الفكري من خلال قواعد محددة وواضحة .

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

- تعتمد الدراسة السابقة على دراسة مواضيع سياسية فقط في صحيفتين أردنية بشكل عرض للموضوعات و القيم ، بينما تعتمد الدراسة الحالية على التعرف على الأشكال الفنية للرسم الكاريكاتيري من جميع اتجاهاته الموضوعية و التشكيلية في أربع من الصحف السعودية .

٤. **دراسة قام بها الفارس (٢٠٠٦م) ، بعنوان (أثر برنامج إعلامي في تشكيل الاتجاهات نحو بعض المضامين الكاريكاتيرية لدى الشباب الجامعي .**

هدفت هذه الدراسة الى تحليل مضمون رسوم الكاريكاتير ، والتعرف على مضامينها المختلفة ، والتعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو مضامين الكاريكاتير في الصحف المصرية والتعرف على اثر البرنامج الاعلامي في اتجاهات عينة الدراسة نحو مضامين الكاريكاتير التي توصلت إليها عملية تحليل المضمون . وأجريت الدراسة على عينة من طلاب الدبلوم العام المسجلة في معهد الدرسات والبحوث التربوية _ جامعة القاهرة _ وقد بلغت عينة الدراسة ١٢٠ طالبا وطالبة ، وقد تم توزيع العينة كما يلي :

المجموعة التجريبية : وشملت مجموعة طلاب الدبلومة العامة الفئة (ب) وهذه المجموعة طبق عليها القياس القبلى والقياس البعدى ، وتم تطبيق البرنامج الاعلامى عليها .

المجموعة الضابطة : وشملت مجموعه طلاب الدبلوم العامة فئة (أ) وهذه المجموعة طبق علبها القياس القبلى والقياس البعدى ، ولم تتلق اية معلومات متعلقة بالبرنامج التعليمى .

تتلخص نتائج الدراسة السابقة في ما يلي :

ان الرسالة الاعلامية كعنصر من أكثر العناصر أهمية في تشكيل الاتجاهات و ذلك بمضمونها و أسلوب تقديمها فمضمون الرسالة يعد من أهم المحاور النشطة التي تؤدي إلى التأثير في الاتجاهات.

و تزداد هذه الاهمية عند تقديمها ضمن سياق انفعالي مؤثر متآزراً مع ما يقدم للجانب المعرفي للاتجاه ، و يستنتج الباحث إلى أنه كلما زادت شدة الاتجاه نحو قضية مركزية عند الفرد و كانت هذه القضية تمس نظام قيمة و معتقداته ، مثل الاتجاه نحو الصراع العربي و الاسرائيلي أو الاتجاه نحو الهيمنة الأمريكية ، يعمل النظامان الانفعالي و المعرفي في مضمون الرسالة إلى زيادة شدة الاتجاه (تغيير متسق) و ذلك بفعل عملية الاستقطاب التي تتم داخل الجماعة المستهدفة بشكل أكبر مما لو كانت هذه الاتجاهات نوعية و غير أساسية عند الفرد مثل الاتجاه نحو الموضة أو التدخين ، فهنا يلعب التنافر المعرفي الدور الأكبر في إعادة تشكيل الاتجاه (تغيير غير متسق)

و تشير نتائج الدراسة إلى الدور المهم لمتغيرات المتلقي في استقبال المعلومات و من هذه المتغيرات ما يلي :

- الأكثر جموداً و انغلاقاً أقل قدرة على تعديل معتقداتهم و اتجاهاتهم .
- الأقل ميلاً للمحافظة أكثر تغيراً في الاتجاه .
- الأعلى ذكاء أكثر تأثراً بالتخاطب إذا تضمن فقط حججاً منطقية صعبة الفهم .
- الأقل تقديراً لذاته أكثر استجابة للتخاطب .
- الأكثر حاجة للمعرفة هم الأكثر قابلية للتأثير في اتجاهاتهم (الاتجاه نحو الحرب على العراق) .

تستفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فيما يلي :

- **التعرف على المنظور التربوي لوظائف الكاريكاتير من ناحية الوظيفة التربوية و المهمة التعليمية و الوظيفة الاتصالية .**
- **التعرف على معنى الاتجاهات و أهميتها و مكوناتها ، و التعرف أيضاً على معنى الكاريكاتير و أشكاله في الصحف العربية .**

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية :

- **تنهج الدراسة السابقة المنهج التجريبي ، و تنهج الدراسة الحالية المنهج الوصفي ، الوصفي التحليلي .**
- **تهتم الدراسة السابقة بالمنظور التربوي من خلال الرسم الكاريكاتيري ، و تهتم الدراسة الحالية بالمنظور الشكلي و التشكيلي لرسوم الكاريكاتير .**
- **تهتم الدراسة السابقة بدراسة الاتجاهات النفسية و الفكرية و السلوكي التي تكونها الرسوم الكاريكاتورية في حياة فئة الشباب ، بينما تهتم الدراسة الحالية بدراسة الاتجاهات الفنية الجمالية و الشكلية و الجغرافية لرسوم الكاريكاتير .**
- **تهتم الدراسة السابقة بدراسة رسوم كاريكاتيرصحف مصرية و عينة من الشباب المصري ، بينما تهتم الدراسة الحالية بدراسة تحليلية لرسوم كاريكاتير صحف سعودية .**

٥. **<u>دراسة قام بها علي (٢٠٠٥م) ، بعنوان (الدلالات التعبيرية لرسوم الكاريكاتير و الإفادة منها في إعداد معلم التربية الفنية .</u>**

هدفت الدراسة إلى الكشف على الدلالات التعبيرية في مختارات من رسوم الكاريكاتير المصري للإفادة منها في إعداد معلم التربية الفنية .

اتبع الباحث كلاً من المنهج الوصفي و المنهج التحليلي ، و ذلك على شكل خطة تصلح أن تكون نواة لبرنامج مقترح لتدريس الكاريكاتير بكلية التربية الفنية ، أو الكليات المناظرة بهدف إعداد معلم التربية الفنية بحيث يكون قادراً على خوض ذلك المجال .

تتلخص نتائج الدراسة السابقة فيما يلي :

- ان الدلالات التعبيرية لرسوم الكاريكاتير تشمل كل ما تومئ إليه هذه الرسوم من إشارات و رموز داله ، و التعليق و طريقة كتابته ، و علاقات الأشكال المرسومة بعضها بالبعض الآخر ، و علاقتها بالفراغ المحيط بها ، يسهم بشكل كبير في نقل المفاهيم التعبيرية للمتلقي .
- اتضح من خلال الدراسة أنه لم تعد وسائل النشر المطبوعة كالصحف و المجلات و الكتب و غيرها المجال الوحيد لتوصيل رسوم الكاريكاتير للمتلقي بل اتسعت الدائرة التي تتضمن تلك الرسوم لتشمل ميادين أخرى منها : بعض برامج التلفاز ، و الكمبيوتر و الهواتف المحمولة ، و غيرها ..... و وفقاً لهذا الاتساع الحادث في نشر تلك الرسوم فإن ذلك كان له أثراً إيجابياً في تحقيق الدلالات التعبيرية التي تنقلها هذه الرسوم للمتلقي .
- تبين من خلال الدراسة أن كثيراً من الفنانين التشكيلين قد ضمنوا أعمالهم دلالات تعبيرية ساخرة تقترب إلى حد بعيد من التعبيرات الساخرة لرسوم الكاريكاتير ، و في ذلك إضافة لنشر الدلالات و القيم التعبيرية للكاريكاتير من خلال تلك الأعمال الفنية .
- من خلال تحليل الأعمال المختارة لفناني الكاريكاتير تبين تعدد الدلالات التعبيرية لتلك الرسوم وفقاً للرؤى المختلفة للفنانين و كذلك المواقف والظروف المتباينة و المتعددة التي عبر عنها هؤلاء الفنانون .
- إن اهتمام فنان الكاريكاتير بالقيم و العناصر التشكيلية ، هذا بالإضافة إلى فكرة الكاريكاتير الجيد يثري عملية التلقي ، بحيث يصبح الكاريكاتير رسالة نقدية ساخرة .

تستفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فيما يلي :

- **التعرف على فلسفة الضحك كأحد ظواهر الكاريكاتير**
- **التعرف على جذور فن الكاريكاتير في فنون الحضارة المصرية القديمة ،**
- **التعرف على تصنيفات الكاريكاتير من حيث الشكل و الفكرة و الأساليب التقنية .**
- **التعرف على وظائف الرمز .**

و تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

- **لقد اعتمدت الدراسة السابقة على دراسة تطبيقية لسبع من الفنانين المصريين ،بينما اعتمدت الدراسة الحالية لدراسة تحليلية لعدد من الصحف السعودية و ما تشمله هذه الصحف من ما يزيد عن ٢٠ فنان .**

٦. **<u>دراسة قام بها عتيق ، بعنوان (دراسة أسلوبية في صورة الكاريكاتير الفلسطيني) (فن الكاريكاتير لدى الفنانة أمية جحا) .</u>**

هدفت الدراسة إلى عرض أسلوب الفنانة أمية جحا في طريقة عرضها للنص الأدبي في الكاريكاتير الفلسطيني

تتلخص نتائج الدراسة السابقة فيما يلي :

و عرض الباحث تصنيفه لأسلوب الفنانة على النحو الآتي :

١. **التصنيف الفني الأدبي للنص المرافق .**

٢. **التناص : (التناص الديني ، التناص الأدبي ، التراث الشعبي ، التناص الرقمي، التناص السياسي).**

تستفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فيما يلي:

معرفة طريقة التحليل النصي للتعليق المصاحب للرسوم الكاريكاتورية، بالإضافة إلى معرفة طريقة التوزيع الأدبي الفني و طريقة اختيار النص التعليقي المناسب في الموقف المناسب ، و أيضاً التعرف على أسلوب تصنيف مميز عن باقي الأبحاث في مجال ثقافة النص التعليقي .

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

و تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في أن الدراسة السابقة تهدف إلى دراسة حالة للفنانة أمية حجا و تلخيص أسلوبها الفني في الكاريكاتير و بالأخص أسلوب فن النص التعليقي المرافق للوحة الكاريكاتورية و لم تهدف الدراسة إلى دراسة الأسلوب الفني و التقني للفنانة أمية الحجا .

٧. <u>**دراسة قام بها سالم بعنوان (الاتجاهات السياسية للكاريكاتير في جريدة الشرق الأوسط)**</u> .

قدم الباحث في بداية دراسته عرض مقنع لمشكلة دراسته و وضح بأن أهمية الكاريكاتير لا تقل عن أهمية الفنون الأخرى بل هو مكمل لها ، و أن أهميته أتت امتداد لأهمية الصحافة نفسها .

ثم قام الباحث بذكر سبب اختياره لصحيفة الشرق الأوسط ، حيث ذكر بأنها الأوسع انتشاراً و الأبرز أهمية ، ثم قدم نبذة تعريفية لصحيفة الشرق الأوسط . هدفت الدراسة إلى التعرف على مضامين و أفكار و معالجات و أنواع و أشكال و شخصيات الرسوم الكاريكاتورية المنشورة في صحيفة الشرق الأوسط .

استخدم الباحث المنهج التاريخي و أسلوب تحليل المضمون، و حدد الباحث دراسته في المدة المحصورة بين ١/١ و ١/٣١ لعام ٢٠٠٥م .

تتلخص نتائج الدراسة السابقة فيما يلي :

و تتلخص نتائج الدراسة السابقة في أن تحليل رسوم الكاريكاتير في جريدة الشرق الأوسط خلال المدة الزمنية التي حددها الباحث قد وضعت جل اهتمامها بالموضوعات الخاصة بالشأن الفلسطيني و هي القضية العربية المركزة بنسبة ٤٠٪ .

ثم الشأن العراقي بما يحمله من أزمات و ظروف سياسية معقدة فرضت نفسها على الرسام الكاريكاتيري و على الاعلام بشكل عام و جاءت بنسبة ٣٣٪ .

ثم جاءت قضية الهيمنة الأمريكية بنسبة ١٣,٣٣٪ .

ثم جاءت قضية ضعف الأنظمة العربية بنسبة ٣,٣٣٪ .

ثم قضية فضح سياسات التسلح و اشعال الحروب في العالم بنسبة ٣,٣٣٪ .

تستفيد الدارسة الحالية من الدراسة السابقة فيما يلي :

١- التعرف على أسلوب الباحث في مسألة تحديد وحدات التحليل و ذلك من خلال التحليل المبدئي و طريقة بناء التصنيف و استمارة التحليل .

٢- التعرف على عناصر تحليل الرسم الكاريكاتيري و هي :

١- وحدة الشكل و من خلالها (المباشرة و التسجيل و الرمز).

٢- التوزيع الجغرافي و من خلالها (المحلي و العربي و العالمي).

٣- الشخصيات النمطية و من خلالها (الشخصية المحلية و العربية و الأجنبية).

٤- نوع الفكرة النقدية .

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

- تهدف الدراسة السابقة بدراسة مضامين الاتجاه الكاريكاتير السياسي فقط ، بينما تسعى الدراسة الحالية لهدف دراسة جميع اتجاهات الكاريكاتير من حيث المضمون .
- تحدد الدراسة السابقة دراسة اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في جريدة الشرق الأوسط ، بينما تحدد الدراسة الحالية دراسة اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في جريدة عكاظ و المدينة و الرياض و الجزيرة.
- لم تهتم الدراسة السابقة بدراسة اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في جريدة الشرق الأوسط من الناحية التشكيلية .

الفصل الثالث : منهج الدراسة و إجراءاتها :

- مقدمة :
- منهج الدراسة .
- مجتمع الدراسة .
- عينة الدراسة .
- أداة الدراسة .
- طريقة بناء أداة الدراسة .

مقدمة :

يتضمن هذا الفصل عرضاً و شرحاً للإجراءات البحثية التي تم إتباعها من خلال تحديد منهج البحث و عرض لمجتمع الدراسة و وصف لعينة الدراسة .

و عرض لمعايير تحليل خصائص فناني الكاريكاتير السعودي و معايير التحليل الفني للرسوم الكاريكاتورية .

منهج الدراسة :

نظراً لطبيعة الدراسة كونها تتناول موضوع وصف و تحليل الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية ، فإن الباحثة تتخذ المنهج الوصفي و الوصفي التحليلي في وصف الرسوم الكاريكاتورية من حيث الخصائص و التقنيات المستخدمة لدى عينة الدراسة .

و لقد عرف عبيدات (٢٠٠٥م، ص٢٤٧) المنهج الوصفي ، الوصفي التحليلي بأنه طريقة علمية منظمة يعتمدها الباحث لدراسته لظاهرة اجتماعية أو سياسية كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا.والتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدارها أو حجمها .

و المنهج الوصفي التحليلي ، حيث يعتبر هذا المنهج مظلة واسعة و مرنة قد تتضمن عدداً من المناهج و الأساليب الفرعية مثل المسوح الاجتماعية و دراسات الحالة و غيرها حيث يقوم على تحديد خصائص الظاهرة و وصف طبيعتها و نوعية العلاقات بين متغيراتها و أسبابها و اتجاهاتها.

مجتمع الدراسة :

تم تحديد مجتمع الدراسة من الصحف السعودية و هي ، صحيفة المدينة و صحيفة عكاظ و صحيفة الرياض و صحيفة الجزيرة ، لوجود أرشفه إلكترونية منظمة لها يمكن للباحثة الحصول على الرسومات الكاريكاتورية بطريقة سهلة و منظمة .

عينة الدراسة :

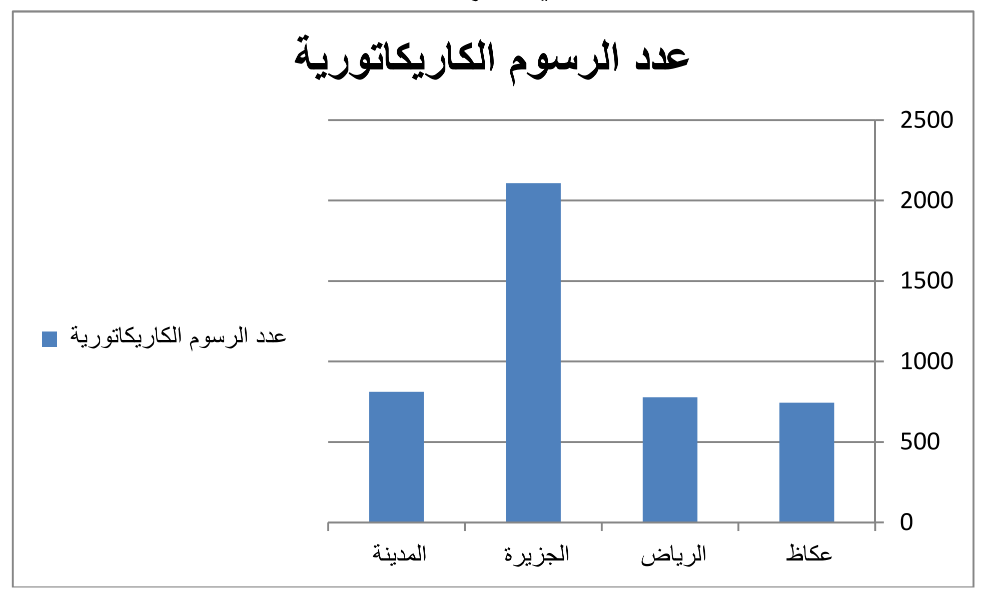
تعتمد هذه دراسة على دراسة الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية و تم تصنيف و حصر عدد الرسوم الكاريكاتورية المنشورة في أربع من الصحف السعودية المختارة كما في جدول (٢).

جدول رقم (٢)

يوضح مجموع أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة و عدد رسوم الكاريكاتير المنشورة في سنة ١٤٣٢هـ

الصحف	الأعداد	عدد الرسوم الكاريكاتورية	المجموع المئوي
عكاظ	٣٦٥ عدد	٧٤٤	١٦,٨٪
الرياض	٣٦٥ عدد	٧٧٧	١٧,٥٪
الجزيرة	٣٦٥ عدد	٢١٠٨	٤٧,٤٪
المدينة	٣٦٥ عدد	٨١١	١٨,٣٪
المجموع	١٤٦٠ عدد	٤٤٤٠	١٠٠٪

رسم بياني يوضح معدل المجموع الكلي للرسوم الكاريكاتورية المنشورة في سنة ١٤٣٢هـ ضمن الصحف السعودية عينة الدراسة .



رسم بياني رقم (١)

أدوات الدراسة :

قامت الباحثة باعتماد أداه لدراسة رسوم الكاريكاتير في الصحف السعودية ، و تضمنت الأداة وصف الخصائص و المعايير التي ستتبعها الباحثة لدراسة و تحليل تلك الرسوم .

فقد قامت الباحثة بعرض الأداة على مجموعة من المتخصصين الأكاديميين في مجال التربية الفنية و بعض الفنانين في الرسم الكاريكاتيري أنظر الملحق رقم (١)، و تم تعديل بعض فقرات الأداة و حذف و إضافة بعض الفقرات انظر الملحق رقم (٢)

أولاً : قامت الباحثة بدراسة وصفية لخصائص و أساليب فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية وهم :

من صحيفة عكاظ : الفنان حسين با سويد و الفنانة هناء حجار والفنان الشفيع محمد صادق و الفنان وائل سالم و الفنان سالم الهلالي و الفنان ممدوح الجيزاني .

من صحيفة الرياض : الفنان عبد السلام الهليل و الفنان فهد الجبيري و الفنان عبد العزيز ربيع الغامدي و الفنان عبد الله الذياب و الفنان سعد الهويدي .

من صحيفة الجزيرة : الفنان عبد الله فهد المرزوق و الفنان ماضي و الفنان عبد الرحمن هاجد و الفنانة منال محمد و الفنان طلال الشعشاع و الفنان عبد الله جابر و الفنان رشيد سليم

من صحيفة المدينة : الفنان علي الغامدي و الفنان د/علاء اللقطة و الفنان أيمن الغامدي .

و قامت الباحثة باختيار الأكثر إنتاجاً في كل صحيفة من حيث المضمون و هم :

من صحيفة عكاظ : الفنان حسين باسويد و الفنان الشفيع محمد صادق و الفنانة هناء حجار .

من صحيفة الرياض : الفنان عبد السلام الهليل و الفنان فهد الجبيري و الفنان عبد العزيز ربيع الغامدي .

من صحيفة الجزيرة : عبد الله فهد المرزوق و الفنان طلال الشعشاع و الفنان رشيد سليم .

من صحيفة المدينة : الفنان علي الغامدي و الفنان د/علاء اللقطة و الفنان أيمن الغامدي .

و اعتمدت الباحثة على المعايير التالية :

١. من حيث الوضوح و البالغة و السخرية .
٢. من حيث النص التعليقي و حائط التعليق .
٣. الرموز و الشخصيات .
٤. نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان .
٥. الحرفية التقنية و المهارة الفنية .

ثانياً : قامت الباحثة بدراسة تحليلية للاتجاهات الفنية للرسوم الكاريكاتورية في أربع من الصحف السعودية و اعتمدت الباحثة على المعايير التالية :

١. وفقاً للموضوعات التي يتناولها الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية التي تندرج تحت ما يلي :
   - الكاريكاتير السياسي .
   - الكاريكاتير الاجتماعي .
   - الكاريكاتير الرياضي .
   - الكاريكاتير الطبي .
   - الكاريكاتير التشخيصي.
   - الكاريكاتير الفكاهي .
٢. وفقاً لعدد المشاهد لشكل الكاريكاتير ، التي تندرج تحت ما يلي :
   - كاريكاتير المشهد الواحد .
   - كاريكاتير مركب من مشهدين .
   - كاريكاتير مركب من ثلاث مشاهد .
   - كاريكاتير مركب من أكثر من ثلاث مشاهد .
   - كاريكاتير مجمع .
٣. وفقاً لاستخدام اللون في اللوحة الكاريكاتورية ، التي تندرج تحت ما يلي :
   - كاريكاتير غير ملون
   - كاريكاتير تدرج الرمادي .
   - كاريكاتير ملون .
٤. وفقاً للتقنية المستخدمة ، و التي تندرج تحت ما يلي :
   - كاريكاتير مرفق للصورة الفوتوغرافية .
   - كاريكاتير معتمد على الرسم .
٥. وفقاً للاتجاه الفني ، و يندرج تحت ما يلي :
   - كاريكاتير رمزي .
   - كاريكاتير واقعي .
٦. وفقاً للتوزيع الجغرافي ، و يندرج تحت ما يلي :

- كاريكاتير محلي .
- كاريكاتير عالمي .

٧. وفقاً لشكل نص التعليق المستخدم ، و يندرج تحت ما يلي :

- كاريكاتير خالي من التعليق .
- كاريكاتير مع التعليق .
- كاريكاتير يوظف العبارات الدلالية .
- كاريكاتير يوظف التعليق بالرسم .
- كاريكاتير يوظف العبارات الدلالية الداخلة في أصل الرسم .

الفصل الرابع : نتائج الدراسة

- مقدمة .
- نتائج الاتجاهات الفنية من حيث المضمون .
- نتائج الاتجاهات الفنية من حيث شكل العناصر
- نتائج الاتجاهات الفنية من حيث عدد المشاهد .
- نتائج الاتجاهات الفنية من حيث نص التعليق .
- نتائج الاتجاهات الفنية من حيث التقنية
- نتائج الاتجاهات الفنية من حيث التوزيع الجغرافي .
- نتائج الاتجاهات الفنية من حيث اللون .
- خصائص الكاريكاتير العامة و التي تلتقي مع خصائص الكاريكاتير السعودي
- خصائص و تقنيات فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية عينة الدراسة .
- أشكال توقيع فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية عينة الدراسة

مقدمة :

تعكس الرسوم الكاريكاتورية أبرز المعاني و أشدها سخرية فيعد فن الكاريكاتير من أكثر الفنون شعبية في العالم، فهو الذي يبدو دوماً قادراً على تعرية الواقع وفضحه بابتكار ابتسامة ساخرة تعمل على انتزاع رصانة التأمل في الواقع، عبر خربشة خطوطه المشاكسة المتداخلة مع أسلوب الفن التشكيلي، واستعماله لبعض الكلمات الناقدة التي تستفز المتلقي بالكشف عن المستور، فرسام الكاريكاتير يحمل صفتين بأنه هو الصحفي والتشكيلي، وغالباً ما يخلو رسم الكاريكاتير بخطوطه التعبيرية التشكيلية من عبارة تهكم وتعليق نقدي يتقاطع مع ألوان وخطوط تشكيلية تبالغ بالتعبير عن الظاهرة وقد تتناولها بهدف إيصال رسالة مباشرة إلى المتلقي المُخاطب عبر الصحافة اليومية، التي شكلت مع فن الكاريكاتير توأماً حقيقياً ومنبراً حياً وحيوياً لرسام الكاريكاتير نظراً لارتباط موضوعات رسام الكاريكاتير بقضايا الحياة اليومية الجادة والراهنة، السياسية منها والاجتماعية والاقتصادية و التربوية و الصحية .

تتناول الباحثة في هذا الفصل عرض لنتائج التحليل الإحصائي للاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة التي وضحت مقدار شيوع و انتشارها من خلال التطبيق و الاستخدام لهذه الاتجاهات ، وقد تم التوصل إلى النتائج باستخدام أسلوب التكرار النسبي و التكرار المئوي و التحليل الكيفي للمواضيع و الأساليب الأكثر تناولاً بالنسبة لكل إتجاه في كل شهر على حدا و بعد عرض الباحثة لكافة النتائج و مناقشتها قامت الباحثة بعرض دراسة تحليلية لخصائص الفنانين السعوديين في الصحف السعودية .

أولاً : نتائج أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث المضمون .

- **الكاريكاتير السياسي .**

تعرف الباحثة الكاريكاتير السياسي ، بأنه الكاريكاتير الذي يتناول القضايا السياسية سواء كانت محلية أو عربية أو عالمية بشكل واقعي أو رمزي . فتستنتج الباحثة بعد التحليل الإحصائي كما هو موضح في جدول رقم (٩) (التوزيع الإحصائي لأشكال الكاريكاتير من حيث المضمون) ، فقد احتل مجال الكاريكاتير السياسي في الصحف السعودية على المرتبة الثانية بعد الكاريكاتير الاجتماعي حيث نشرت (٨٧٧) صورة بنسبة (١٩.٧٪) و تستنتج الباحثة اختلاف و تباين في الصحف و إن إلتقوا في صحيفة معينة فهي قضايا مختلفة عامة في العالم تظهر على الساحة في العالم .

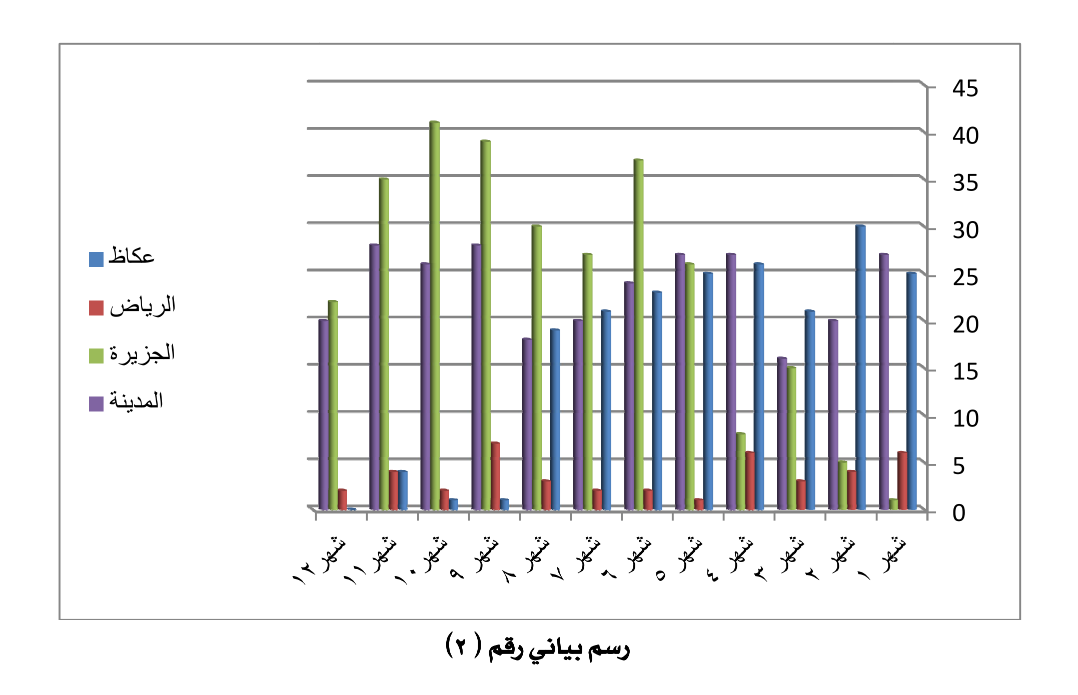
و لقد برز في الوقت الحالي من حيث رصد الموضوعات السياسية لمحددات الدراسة الحالية الزمانية و الموضوعية عدد من فناني الكاريكاتير السعودي في مجال الكاريكاتير السياسي العالمي ، كقضية فلسطين و العراق و سياسة أمريكا و ليبيا و سوريا و هم في جريدة عكاظ ، الفنان الشفيع و جريدة الرياض الفنان ربيع و جريدة المدينة الفنان علاء اللقطة و جريدة الجزيرة الفنان الشعشاع و يوضح الجدول رقم (٣) التوزيع الزمني للكاريكاتير السياسي وفقاً للأشهر :

جدول رقم (٣)

يوضح التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير السياسي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٢٥	٣٠	٢١	٢٦	٢٥	٢٣	٢١	١٩	١	١	٤	٠	٢٦٨
الرياض	٦	٤	٣	٦	١	٢	٢	٣	٧	٢	٤	٢	٤٢
الجزيرة	١	٥	١٥	٨	٢٦	٣٧	٢٧	٣٠	٣٩	٤١	٣٥	٢٢	٢٨٦
المدينة	٢٧	٢٠	١٦	٢٧	٢٧	٢٤	٢٠	١٨	٢٨	٢٦	٢٨	٢٠	٢٨١

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير السياسي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢)

فإستنتجت الباحثة في جدول رقم (٣) التقارب في معدل مجموع رسومات الكاريكاتير السياسي في صحيفة عكاظ في السبع الشهور الأولى فظهرت النسبة الكمية ما بين ٢١ كاريكاتير و ٣٠ كاريكاتير و من ثم قلت في الثلاث الشهور التالية و خلت في الشهر الأخير ، فركزت الموضوعات السياسية في الثلاث الشهور الأولى على قضية فلسطين مع السياسة الأمريكية ، و قضية الصراع في جنوب السودان و قضية ظهور المواقع الالكترونية التي اعتبرها فنانو الكاريكاتير العنصر الأساسي في تناول القضايا السياسية . و ركزت الشهران التاليان على موضوع القضية الليبية و بالأخص خطاب الرئيس الليبي معمر القذافي ، و قضية الشعب اليمني و اعتراضات الرئيس اليمني و تمسكه بالرئاسة .

أما بالنسبة لصحيفة الرياض فقد كانت الأقل من حيث التناول الشهري للكاريكاتير السياسي فقد تقاربت معدلاتها في شهر (١، ٤ ، ٩) ما بين ٦ و ٧ رسومات للكاريكاتير السياسي و قلت في باقي الشهور فركزت موضوعاتها على خلافات جامعة الدول العربية و قضية النفايات النووية و قضية انفصال السودان و حروب العالم على البترول و قضية انهيار العالم العربي بسبب الحروب و الخلافات السياسية بين أمريكا و افغانستان و قضية الثورة الليبية و المظاهرات العربية و الفتن الطائفية في البحرين و تدهور الإقتصاد الأمريكي و العالمي .

أما بالنسبة لصحيفة الجزيرة فقد تقاربت معدلات التناول الشهري للكاريكاتير السياسي في شهر (١١،١٠،٩،٨،٦) ما بين ٣٠ إلى ٤١ كاريكاتير سياسي و قلت في باقي الشهور و ندرت في شهر (١) حيث لم تنشر سوى رسمة واحدة للكاريكاتير السياسي ، فركز موضوعاتها على موضوع العقوبات الدولية لقوات القذافي و فكاهية خطاب القذافي و من ثم القبض على الرئيس الليبي وتناول قضية التهديد الإيراني و الخلافات الرئاسية في العراق و الحروب الأهلية في اليمن و محاولات إيران ضد الخليج و قضية القاعدة و شخصية بن لادن و نزع أمريكا لجذور القاعدة و قد احتلت قضية الحرب في سوريا و اصلاحات النظام السوري أكثر المواضيع السياسية تناولاً .

أما بالنسبة لصحيفة المدينة فقد تقاربت معدلات التناول الشهري للكاريكاتير السياسي ما بين ١٨إلى ٢٨ كاريكاتير سياسي فركزن موضوعاتها بشكل أكبر على القضية الفلسطينية بشكل عام و مشكلة الاستيطان الاسرائيلي في فلسطين و وثائق ويكليليكس و التحلف الامريكي مع اسرائيل و التدخل الإيراني في العراق و النفصال السوداني و قضية المواقع الالكتروني حيث عبر عنها بأنها الآلة الأكثر تأثيراً في الحكومات و قضية الرئيس الليبي و الديون الأمريكية .

- **الكاريكاتير الاجتماعي** :

تستنتج الباحثة أن الكاريكاتير الاجتماعي تناول الكثير من القضايا الاجتماعية التي لا حصر لها مثلاً على سبيل المثال مشاكل الإدمان و المخدرات و التدخين و الزواج و الطلاق و الرشوة و التعليم و التربية و الاقتصاد و غيرها من الموضوعات الاجتماعية .

و لكن في كاريكاتير الصحف السعودية نجد أن الكاريكاتير الاجتماعي يحتل المرتبة الأولى إحصائياً كما في جدول رقم (٩) حيث نشرت (٢١١٤) صورة بنسبة (٤٧،٦٪)و ذلك لأنه يعالج قضايا عامة في المجتمع السعودي بطريقة متسلسلة في الأحداث و بلغة عامية و ربما بشكل رمزي مفهوم لكل الشعب السعودي و نجد أن فنان الكاريكاتير السعودي يتمسك بمبادئ و قيم الدين التي تحترم الانسان و حريته مع مراعاة احترام ذوق المجتمع و أعرافه و احترام الشريعة و الخصوصية ،ويتسم الكاريكاتير الإجتماعي السعودي بكونه فن جماهيري يخاطب كل الناس وفي مختلف المجتمعات والطبقات،ويطور نفسه أول بأول وهو فن أكثر تعقلا بالشعب يحقق المعادلة بين الطرح المتعقل البعيد عن التجريح وحرية الإبداع والتعبير النابعة من قيمه وتقاليده ومبادئه المستوحاة من الدين الإسلامي وشريعتنا السمحاء ، فجاءت الريشة السعودية خالية من أي عبارة أو تعليق يخدش الحياء أو يسيء للسمعة أو يحرض على الأعمال المخالفة للقوانين و التعدي على

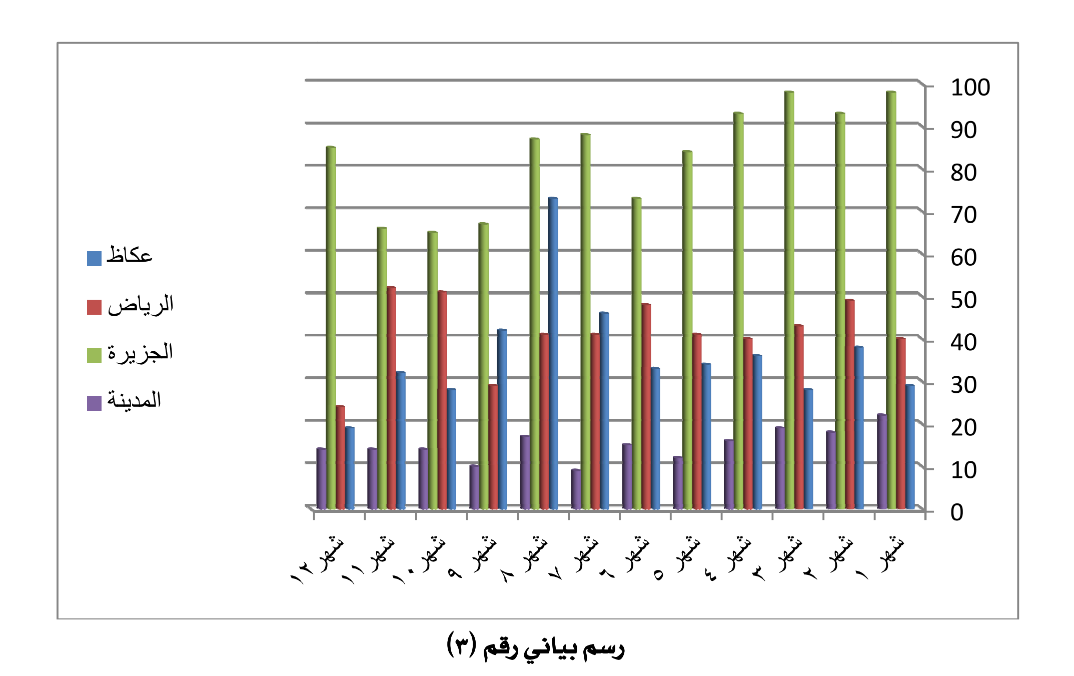
الحريات ، لذا يميل الكاريكاتير الاجتماعي السعودي لصيغة التوعية و التوجيه بطريقة جذابة لا تخلو من صور السخرية و الابتسامة و الجذب و الإثارة ، و لقد برز عدد من فناني الكاريكاتير الإجتماعي و هم في جريدة الرياض الفنان عبد السلام الهليل و الفنان الجبيري و الفنان الذياب و الفنان الهويدي و في جريدة عكاظ برز الفنان حسين باسويد و الفنان ممدوح الجيزاني و الفنانة هناء حجار ، و في جريدة المدينة برز الفنان علي الغامدي و في جريدة الجزيرة برز عدد من الفنانين و هو الفنان المرزوق و الفنان الماضي و الفنانة منال و الفنان هاجد ، و يوضح جدول رقم (٤) التوزيع الزمني للكاريكاتير الإجتماعي وفقاً للأشهر .

جدول رقم (٤)

يوضح التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الاجتماعي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٢٩	٣٨	٢٨	٣٦	٣٤	٣٣	٤٦	٧٣	٤٢	٢٨	٣٢	١٩	٤٣٨
الرياض	٤٠	٤٩	٤٣	٤٠	٤١	٤٨	٤١	٤١	٢٩	٥١	٥٢	٢٤	٤٩٩
الجزيرة	٩٨	٩٣	٩٨	٩٣	٨٤	٧٣	٨٨	٨٧	٦٧	٦٥	٦٦	٨٥	٩٩٧
المدينة	٢٢	١٨	١٩	١٦	١٢	١٥	٩	١٧	١٠	١٤	١٤	١٤	١٨٠

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني للكاريكاتير الاجتماعي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٣)

نلاحظ في جدول رقم (٤) التفاوت الكمي في المعدل الشهري للكاريكاتير الإجتماعي في صحيفة عكاظ تقارب كمي في شهر (٧ ، ٩) حيث ركزت موضوعاتها على :

١. قضية غلاء الأسعار و استنزاف المستهلك .
٢. سوء العناية بالكتب المدرسية بعد الإختبارات من قبل الطلاب .
٣. التواصل الاجتماعي مع خدمات الهاتف المحمول الحديثة .
٤. دفن المواهب من قبل المسئولين ، الفراغ و البطالة .
٥. حال الأسرة مع الأبناء في مسألة التوافق الزمني بين التحصيل الدراسي في موسم الاختبارات و موسم مباريات كرة القدم .
٦. قضية فساد اللحوم في الطيران السعودي .
٧. قضية قيادة المرأة للسيارة و نظرة المجتمع لها .
٨. قضية إغتصاب الطفولة .
٩. الخادمات و غلاء مرتباتهم .
١٠. التسول في رمضان .
١١. القنوات الفضائية في رمضان .

و نلاحظ التقارب الكمي في تناول الكاريكاتير الاجتماعي في صحيفة الرياض ما بين ٥١ إلى ٥٢ كاريكاتير اجتماعي في شهر (١٠ ، ١١) فركز موضوعاتها على :

١٢. قضية الديون و الاسلاف .
١٣. الادمان على الانترنت
١٤. الاهمال التام للشكاوي المقدمة لجمعية حماية المستهلك .
١٥. الغلاء المعيشي .
١٦. السعودة .
١٧. العمالة الأجنبية السائبة .
١٨. المبالغة في العدد الكمي للكتب المدرسية .
١٩. التكدس الطلابي في المدارس .
٢٠. المواطن و القروض .
٢١. البطء في إتمام المشاريع الهندسية .
٢٢. المرأة و مجلس الشورى .
٢٣. انتخابات البلدية .
٢٤. حال المرتب الشهري من أول الشهر حتى نهايته .
٢٥. الحوادث المرورية و فضول المواطنين .
٢٦. تأخير إنهاء المعاملات في الدوائر الحكومية .
٢٧. المعلمات و النقل البري .

نلاحظ التقارب الكمي للكاريكاتير الاجتماعي في صحيفة الجزيرة في الشهور الأربع الأولى حيث تركزت الموضوعات على :

٢٨. المعلمات و النقل البري .
٢٩. نظام ساهر المروري .
٣٠. التأثر السلبي بالمسلسلات التلفزيونية .
٣١. العادات و التقاليد في قضية قيد المرأة .
٣٢. استغلال الولي الأمر لمرتب المرأة الموظفة .
٣٣. الرشوة .

٣٤. المعاكسات .

٣٥. بيع الرجل للمستلزمات النسائية .

٣٦. تضخم أعداد العمالة .

٣٧. غياب التوعية في المدارس .

٣٨. نظرة المجتمع للمرأة المطلقة .

٣٩. هوس التقنية .

٤٠. البطالة .

٤١. أحداث و سيول جدة .

٤٢. التدخين .

٤٣. قضايا الطلاق و الخلع و الزواج .

يعد الشهر الأول في صحيفة المدينة الأكثر تناولاً للكاريكاتير الاجتماعي فقد ركزت موضوعاته على :

١. شقق التمليك و سوء البناء و الصيانة .

٢. فساد مياه الشرب .

٣. سلبيات الفضائيات .

٤. الحرب الدامية بين الأزواج نتيجة الخلافات العائلية .

٥. سوء التخطيط العمراني في مخططات جدة .

٦. التقليد (الموضة).

٧. سيول جدة .

٨. ظام ساهر المروري .

٩. قلة المشاركات النسائية في المحافل و المؤتمرات و الندوات .

- **الكاريكاتير الفكاهي** :

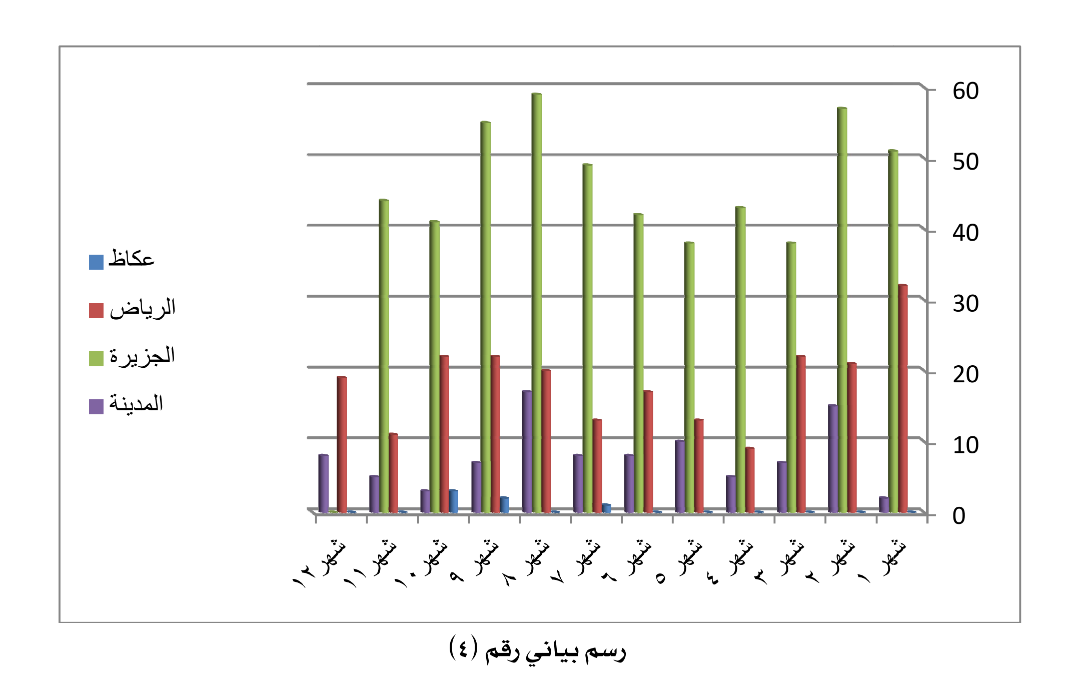
هو الكاريكاتير الذي يهدف إلى الإضحاك ، أي المعتمد على النكتة و لا يحمل في مضمونه حدث سياسي أو إجتماعي أو رياضي أو طبي فلقد احتل الكاريكاتير الفكاهي المرتبة الثالثة إحصائياً كما في جدول رقم (٩) بعد الكاريكاتير الاجتماعي و السياسي حيث نشرت (٨٣٩) صورة بنسبة (١٨،٨٪) .و يوضح جدول رقم (٥) التوزيع الزمني للكاريكاتير الفكاهي وفقاً للأشهر .

جدول رقم (٥)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الفكاهي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٢	٣	٠	٠	٦
الرياض	٣٢	٢١	٢٢	٩	١٣	١٧	١٣	٢٠	٢٢	٢٢	١١	١٩	٢٢١
الجزيرة	٥١	٥٧	٣٨	٤٣	٣٨	٤٢	٤٩	٥٩	٥٥	٤١	٤٤	٠	٥١٧
المدينة	٢	١٥	٧	٥	١٠	٨	٨	١٧	٧	٣	٥	٨	٩٥

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني للكاريكاتير الفكاهي في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٤)

نلاحظ في جدول رقم (٥) تركز إصدار الكاريكاتير الفكاهي في صحيفة عكاظ في شهر (١٠) بعرض ثلاث لوحات ، و قل في شهر (٧) و (٩) و خلت في باقي الشهور .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز الإصدار في شهر (١) بعرض ٣٢ لوحة كاريكاتير فكاهي و قل شهر (٤) بعرض تسعة لوحات فقط .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (٨) بعرض ٥٩ لوحة كاريكاتير ، بينما ندرت في شهر (١٢) .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز الإصدار في شهر (٨) بعرض ١٧ لوحة كاريكاتير و قل في شهر (١) بعرض لوحتان فقط .

- **الكاريكاتير التشخيصي**:

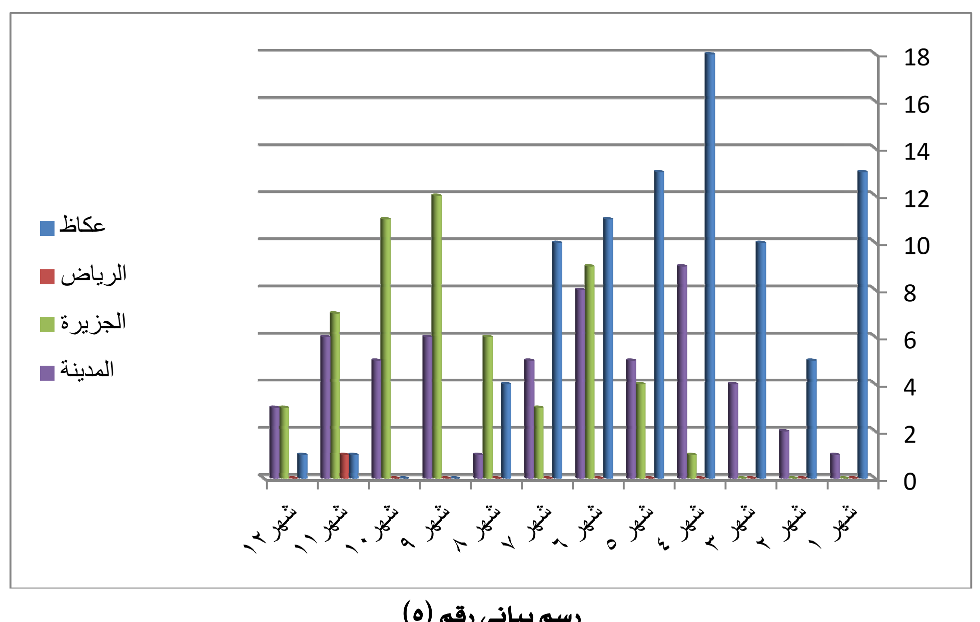
هو الفن الذي يعتمد في الأساس على المبالغة في تحريف رسم الأشخاص بحيث يبقى الرسم محافظاً على الملامح الأساسية للشخص المرسوم مع إضافة لمحات فكاهية على الشكل ، فلقد احتل الكاريكاتير التشخيصي على المرتبة الخامسة إحصائياً كما في جدول رقم (٩) بعد الكاريكاتير الاجتماعي و السياسي و الفكاهي و الرياضي حيث نشرت (١٩٨) صورة بنسبة (٤،٤٪) .و يوضح جدول رقم (٦) التوزيع الزمني للكاريكاتير التشخيصي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر .

جدول رقم (٦)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير التشخيصي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	١٣	٥	١٠	١٨	١٣	١١	١٠	٤	٠	٠	١	١	٨٦
الرياض	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١
الجزيرة	٠	٠	٠	١	٤	٩	٣	٦	١٢	١١	٧	٣	٥٦
المدينة	١	٢	٤	٩	٥	٨	٥	١	٦	٥	٦	٣	٥٥

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني للكاريكاتير التشخيصي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر



رسم بياني رقم (٥)

نلاحظ في جدول رقم (٦) تركز الإصدار للكاريكاتير التشخيصي في صحيفة عكاظ في شهر (٤) بعرض ١٨ لوحة و خلت في شهر (٩) و (١٠) .

أما في صحيفة الرياض تفردت بالإصدار في شهر (١١) بعرض صورة واحدة فقط و خلت في باقي الشهور .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز الاصدار في شهر (٩) بعرض ١٢ لوحة ، وخلت في الثلاث الشهور الأولى .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز الإصدار في شهر (٤) بعرض ٩ لوحات و تفردت بصورة واحدة في شهر (١)و (٨) .

- **الكاريكاتير الطبي أو الصحي** :

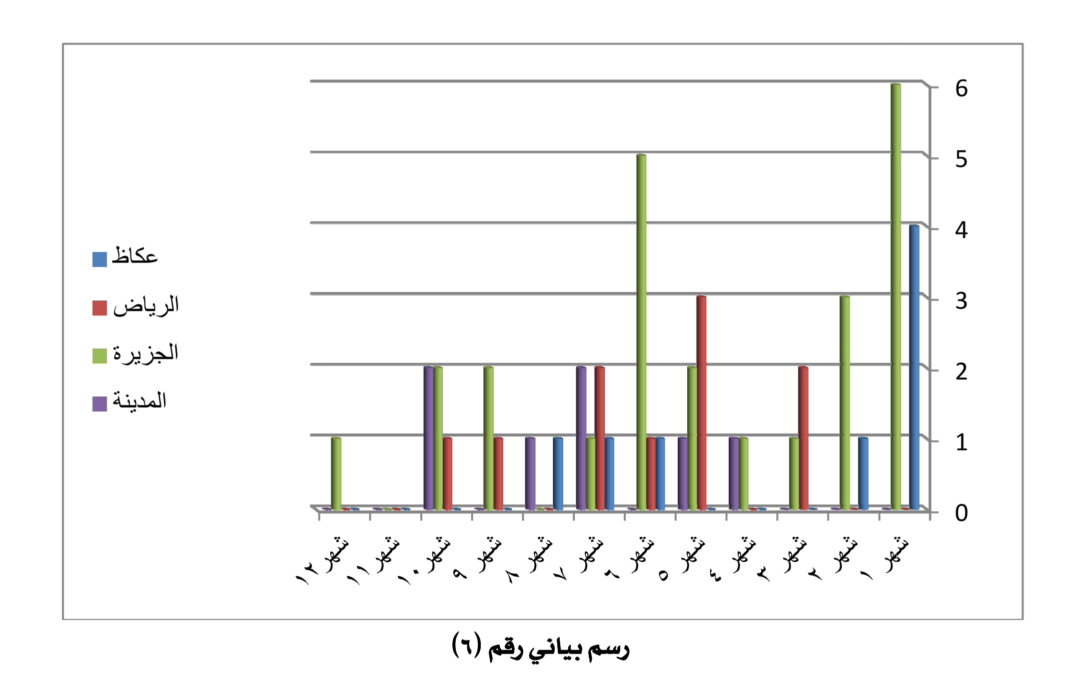
هو نوع من الرسوم الكاريكاتورية التي تهم فئة الأطباء و المهتمين بالمعلومات الطبية أو الصحية تعرض القضايا الطبية و الصحية بشكل إما واقعي أو سريالي أو رمزي في المجلات و الصحف الطبية و المنشورات الطبية أو كشكل بوستر توعوي ثقافي في المستشفيات بشكل فني فكاهي و هو الكاريكاتير الذي يتناول الشؤون و الأحداث الطبية سواء كانت توعوية أو ساخرة أو قضايا الأخطاء الطبية و الشؤون المالية و القضايا التي تخص مجال الطب فقد إحتل المرتبة السادسة و تستنتج الباحثة نسبته إحصائياً كما ورد في جدول رقم (٩) (١,١٪) حيث نشرت (٤٩) صورة ، و يوضح جدول رقم (٧) التوزيع الزمني للكاريكاتير الطبي وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٧)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الطبي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٤	١	٠	٠	٠	١	١	١	٠	٠	٠	٠	٨
الرياض	٠	٠	٢	٠	٣	١	٢	٠	١	١	٠	٠	١٠
الجزيرة	٦	٣	١	١	٢	٥	١	٠	٢	٢	٠	١	٢٤
المدينة	٠	٠	٠	١	١	٠	٢	١	٠	٢	٠	٠	٧

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني للكاريكاتير الطبي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٦)

نلاحظ في جدول رقم (٦) بأنه قلت إصدارات الكاريكاتير الطبي في صحيفة عكاظ فقد تركز الاصدار في شهر (١) فقد عرض اربع صور كاريكاتير طبي ، و خلت في الأشهر الباقية .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز الإصدار للكاريكاتير الطبي في شهر (٥) بعرض ثلاث لوحات فقط و خلت في شهر (١ و ٢ و ٤ و ٨ و ١١ و ١٢).

أما صحيفة الجزيرة فهي الأكثر اصداراً للكاريكاتير الطبي فقد تركز الإصدار في شهر (١) بعرض ستة لوحات للكاريكاتير الطبي و خلت في شهر (٨) و (١١) .

أما في صحيفة المدينة فتعتبر الأقل اصداراً للكاريكاتير الطبي فقد عرض في شهر (٧) و (١٠) لوحتان فقط في كل شهر و قل في شهر (٤) (٥) (٨) بعرض لوحة واحدة في كل شهر و خلت في باقي الشهور .

• الكاريكاتير الرياضي :

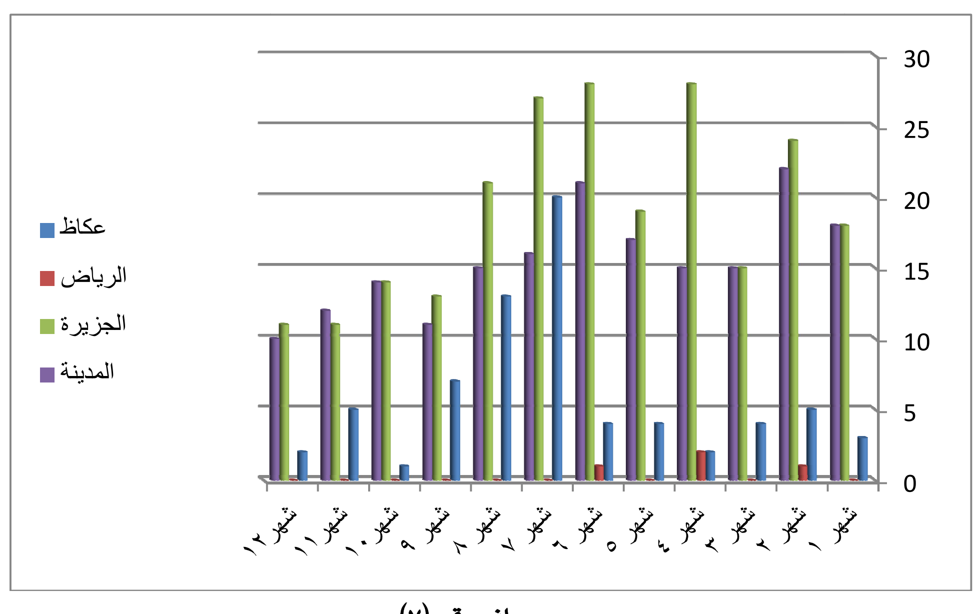
هو الكاريكاتير الذي يتناول جميع شؤون الرياضيين و النوادي الرياضية و لقد إحتل المرتبة الرابعة كما في جدول (٩) و جاءت نسبته إحصائياً (١٠,٩٪) حيث نشر للكاريكاتير الرياضي (٤٨٨) صورة و لقد برز في الكاريكاتير الرياضي عدد من الفنانين و منهم في جريدة المدينة الفنان أيمن الغامدي و في جريدة الجزيرة الفنان رشيد سليم و في جريدة عكاظ الفنانة هناء حجار ، و يوضح جدول رقم (٨) التوزيع الزمني للكاريكاتير الرياضي وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٨)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الرياضي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٣	٥	٤	٢	٤	٤	٢٠	١٣	٧	١	٥	٢	٧٠
الرياض	٠	١	٠	٢	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤
الجزيرة	١٨	٢٤	١٥	٢٨	١٩	٢٨	٢٧	٢١	١٣	١٤	١١	١١	٢٢٨
المدينة	١٨	٢٢	١٥	١٥	١٧	٢١	١٦	١٥	١١	١٤	١٢	١٠	١٨٦

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني للكاريكاتير الرياضي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٧)

نلاحظ في جدول رقم (٨) التوزيع الشهري للكاريكاتير الرياضي فإستنتجت الباحثة أن في صحيفة عكاظ تركزت المواضيع الرياضية في شهر (٧) بعرض ٢٠ لوحة كاريكاتير رياضي بينما تم عرض كاريكاتير واحد في شهر (١٠) .

أما في صحيفة الرياض فقد أنحصر الكاريكاتير الرياضي في أربع لوحات خلال السنة كاملة فنجد أن شهر (٤) عرضت صورتان فقط ، بينما عرضت في شهر (٢) و (٦) صورة واحدة كل شهر .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تقاربت معدلات الاصدارات خلال شهر (٤) و (٦) و (٧) فقد عرض في شهر (٤) و (٦) ٢٨ لوحة كاريكاتير بينما عرض في شهر (٧) ٢٧ لوحة كاريكاتير . و كان شهر (١١) و (١٢) أقل إصداراً للكاريكاتير الرياضي فقد عرضت ١١ لوحة كاريكاتير في كل شهر .

أما في صحيفة المدينة فقد تقاربت إصدارات الكاريكاتير الرياضي في شهر (٢) و (٦) فقد عرض في شهر (٢) ٢٢لوحة كاريكاتير بينما عرض في شهر (٦) ٢١ لوحة كاريكاتير بينما كان شهر (١٢) أقل اصداراً للكاريكاتير الرياضي فقد عرض ١٠ لوحات فقط

و تتلخص نتائج الباحثة في دراستها التحليلية لأشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث المضمون كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة كما في الجدول رقم (٩) أن صحيفة عكاظ وضحت اهتماماً واضحاً في أنواع الكاريكاتير ،فقد جاءت نسبته المئوية كمعدل مجموع كل الصحف عين الدراسة أكبر من المجموع الأصلي لعدد الرسوم في الصحيفة نظراً لتلاقي و تداخل مضامين الكاريكاتير في المشهد الواحد فقد يجمع المشهد الواحد مضمونين أو أكثر . فقد جاءت النسبة المئوية للكاريكاتير الاجتماعي (٤٧,٦٪) مقابل (١٩,٧٪) للكاريكاتير السياسي و (١٨,٣٪) للكاريكاتير الفكاهي و (١٠,٩٪) للكاريكاتير الرياضي و (٤,٤٪) للكاريكاتير التشخيصي و (١,١٪) للكاريكاتير الطبي

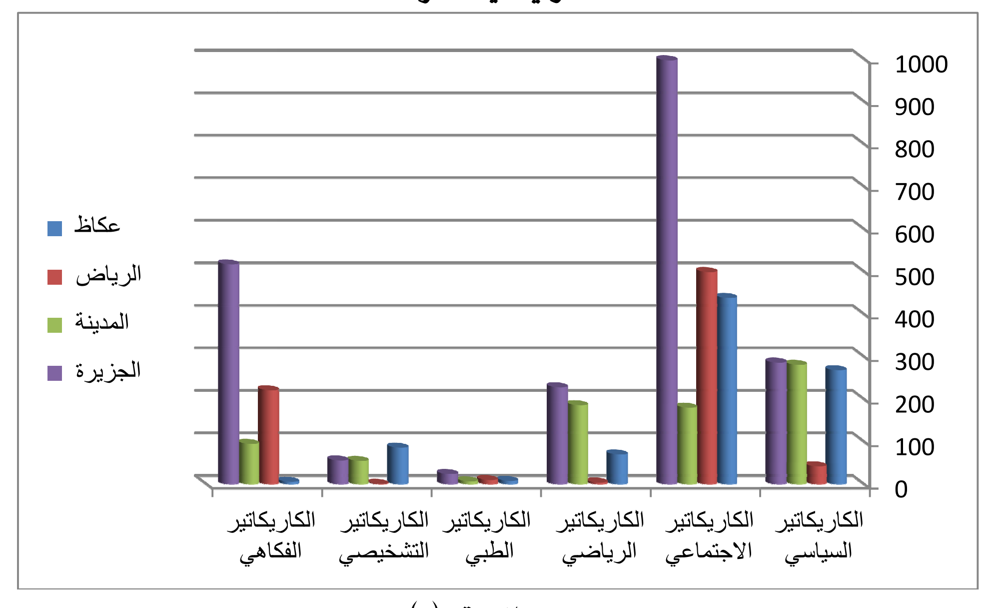
و توزعت نسب موضوعات الكاريكاتير من حيث المضمون في الأربع الصحف المدروسة فقد جاءت في مقدمتها صحيفة الرياض في مجال الكاريكاتير الاجتماعي حيث نشرت (٤٩٩) صورة كاريكاتير اجتماعي بنسبة (٦٤,٢٪) ، أما في المجال السياسي فقد جاءت صحيفة عكاظ في مقدمة الصحف المدروسة حيث نشرت (٢٦٨) صورة كاريكاتير سياسي بنسبة (٣٦,٠٪) ، و في مجال الكاريكاتير الفكاهي فقد جاءت صحيفة الرياض أيضاً في مقدمة الصحف المدروسة حيث نشرت (٢٢١) صورة كاريكاتير فكاهي بنسبة (٢٨,٥٪) ، و في مجال الكاريكاتير الرياضي فقد جاءت صحيفة المدينة في مقدمة الصحف المدروسة حيث نشرت (١٨٦) صورة كاريكاتير رياضي بنسبة (٢٢,٩٪) ، و في مجال الكاريكاتير التشخيصي فقد جاءت صحيفة عكاظ في مقدمة الصحف المدروسة حيث نشرت (٨٦) صورة كاريكاتير تشخيصي بنسبة (١١,٥٪)، أما في مجال الكاريكاتير الطبي فقد كانت النسبة قليلة بنسبتها بين باقي الصحف فقد جاءت صحيفة الرياض في مقدمة الصحف المدروسة حيث نشرت (١٠)صورة للكاريكاتير طبي بنسبة (١,٢٪) ، و صحيفة الجزيرة حيث نشرت (٢٤) صورة للكاريكاتير الطبي بنسبة (١,١٪) .

جدول رقم (٩)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث المضمون كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

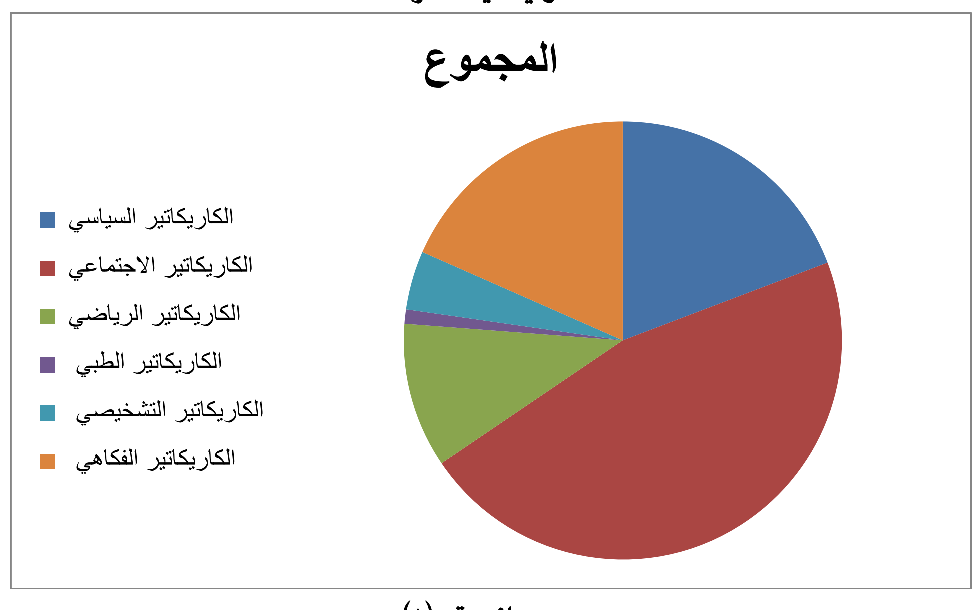
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير السياسي	٢٦٨	٪٣٦,٠	٤٢	٪٥,٤	٢٨١	٪٣٤,٦	٢٨٦	٪١٣,٥	٨٧٧	٪١٩,٧
الكاريكاتير الاجتماعي	٤٣٨	٪٥٨,٨	٤٩٩	٪٦٤,٢	١٨٠	٪٢٢,١	٩٩٧	٪٤٧,٢	٢١١٤	٪٤٧,٦
الكاريكاتير الرياضي	٧٠	٪٩,٤	٤	٪٠,٥	١٨٦	٪٢٢,٩	٢٢٨	٪١٠,٨	٤٨٨	٪١٠,٩
الكاريكاتير الطبي	٨	٪١,٠	١٠	٪١,٢	٧	٪٠,٨	٢٤	٪١،١	٤٩	٪١,١
الكاريكاتير التشخيصي	٨٦	٪١١,٥	١	٪٠,١	٥٥	٪٦,٧	٥٦	٪٢,٦	١٩٨	٪٤,٤
الكاريكاتير الفكاهي	٦	٪٠,٨	٢٢١	٢٨,٥	٩٥	٪١١,٧	٥١٧	٪٢٤,٥	٨٣٩	٪١٨,٨
المجموع	٨٧٦	٪١١٧,٥	٧٧٧	٪٩٩,٥	٨٠٤	٩٨,٨	٢١٠٨	٪٩٩,٧	٤٥٦٥	٪١٠٢,٥

رسم بياني يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث المضمون كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٧)

رسم بياني يوضح نسبة المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث المضمون كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٨)

ثانياً : نتائج أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث شكل العناصر :

- **الكاريكاتير الواقعي:**

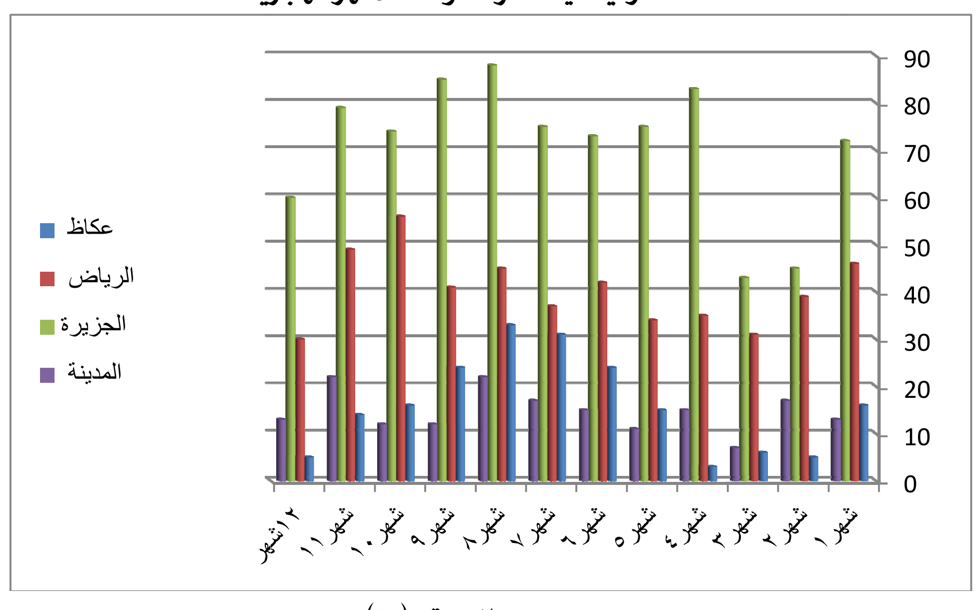
استنتجت الباحثة بعد التحليل الإحصائي بأن الكاريكاتير الواقعي شكل في نسبة الظهور و الاستخدام على نسبة (٣٨,٩٪) ، كما في جدول (١٢) حيث تركز الإصدار بالنسبة للصحف السعودية عينة الدراسة في صحيفة الجزيرة على (٨٥٢) صورة في سنة ١٤٣٢هـ بينما تركز الإصدار الشهري في شهر (٨)بنشر (٨٨) لوحة، أما في صحيفة الرياض فقد نشرت (٤٨٥) لوحة كاريكاتير واقعي و تركز الاصدار في شهر (١١) بنشر (٤٩ لوحة) أما في صحيف عكاظ فقد نشرت (١٩٢) لوحة كاريكاتير واقعي و تركز الإصدار في شهر (٨) فقد نشرت (٣٣) لوحة و في صحيفة المدينة فقد نشرت (١٧٦) لوحة كاريكاتير واقعي و تركز الإصدار في شهر (٧) بنشر (١٧)لوحة ، و يضح جدول رقم (١٠) التوزيع الزمني للكاريكاتير الواقعي وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١٠)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الواقعي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	١٦	٥	٦	٣	١٥	٢٤	٣١	٣٣	٢٤	١٦	١٤	٥	١٩٢
الرياض	٤٦	٣٩	٣١	٣٥	٣٤	٤٢	٣٧	٤٥	٤١	٥٦	٤٩	٣٠	٤٨٥
الجزيرة	٧٢	٤٥	٤٣	٨٣	٧٥	٧٣	٧٥	٨٨	٨٥	٧٤	٧٩	٦٠	٨٥٢
المدينة	١٣	١٧	٧	١٥	١١	١٥	١٧	٢٢	١٢	١٢	٢٢	١٣	١٧٦

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الواقعي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١٠)

- ## الكاريكاتير الرمزي :

استنتجت الباحثة بعد خلال التحليل الإحصائي في جدول (١٢) بأن الكاريكاتير الرمزي إحتل المرتبة أولى حيث شكل نسبة ظهور و استخدام على (٦٠،٠٪) حيث تركز الاصدار في الظهور بالنسبة لعينة الدراسة في صحيفة الجزيرة على (١٢٥٦) لوحة كاريكاتير رمزي و تركز الاصدار في شهر (٢) فقد نشرت (١٤٠) لوحة ، أما في صحيفة المدينة فقد نشرت (٦٣٥) لوحة و تركز الاصدار في شهر (٥ ، ٦) فقد نشرت (٦١) لوحة و في صحيفة عكاظ فقد نشرت (٥٥٢) لوحة و تركز

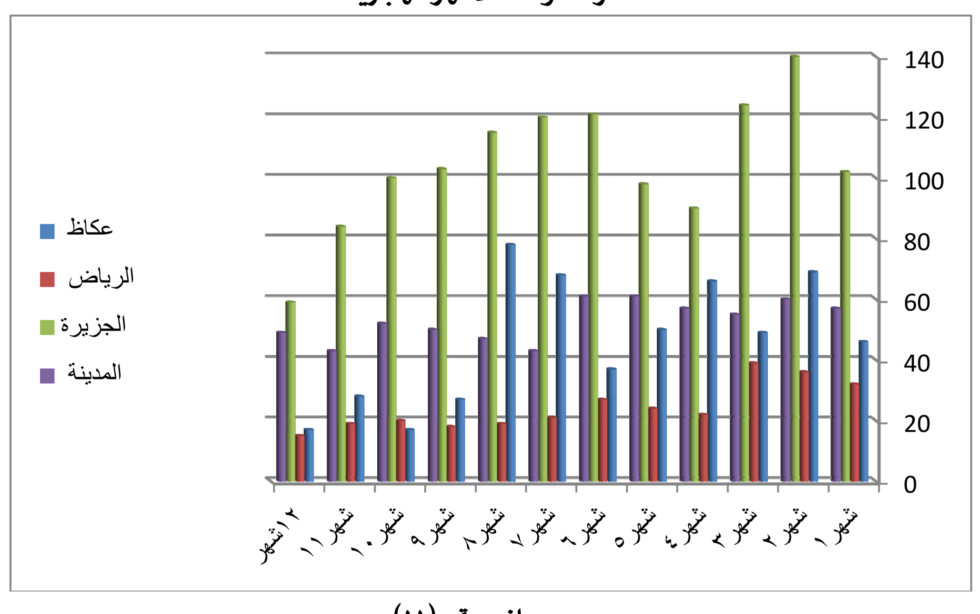
الاصدار في شهر (٨) فقد نشرت (٧٨) لوحة أما في صحيفة الرياض فقد نشرت (٢٩٢) لوحة و تركز الإصدار في شهر (٣) فقد نشرت (٣٩) لوحة كاريكاتير رمزي ، و يوضح جدول (١١) التوزيع الزمني للكاريكاتير الرمزي وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١١)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الرمزي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية .

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٤٦	٦٩	٤٩	٦٦	٥٠	٣٧	٦٨	٧٨	٢٧	١٧	٢٨	١٧	٥٥٢
الرياض	٣٢	٣٦	٣٩	٢٢	٢٤	٢٧	٢١	١٩	١٨	٢٠	١٩	١٥	٢٩٢
الجزيرة	١٠٢	١٤٠	١٢٤	٩٠	٩٨	١٢١	١٢٠	١١٥	١٠٣	١٠٠	٨٤	٥٩	١٢٥٦
المدينة	٥٧	٦٠	٥٥	٥٧	٦١	٦١	٤٣	٤٧	٥٠	٥٢	٤٣	٤٩	٦٣٥

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الرمزي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١١)

و تتلخص نتائج الباحثة في دراسة تحليل أشكال الكاريكاتير من حيث شكل العناصر التي تضمنها جدول (١٢) أن التركيز الأكبر على اتجاه الكاريكاتير الرمزي حيث جاءت نسبته المئوية بالنسبة للأربع الصحف المدروسة (٦١.٥٪) ، و جاءت نسبة الكاريكاتير الغير رمزي (٣٨.٤٪) .

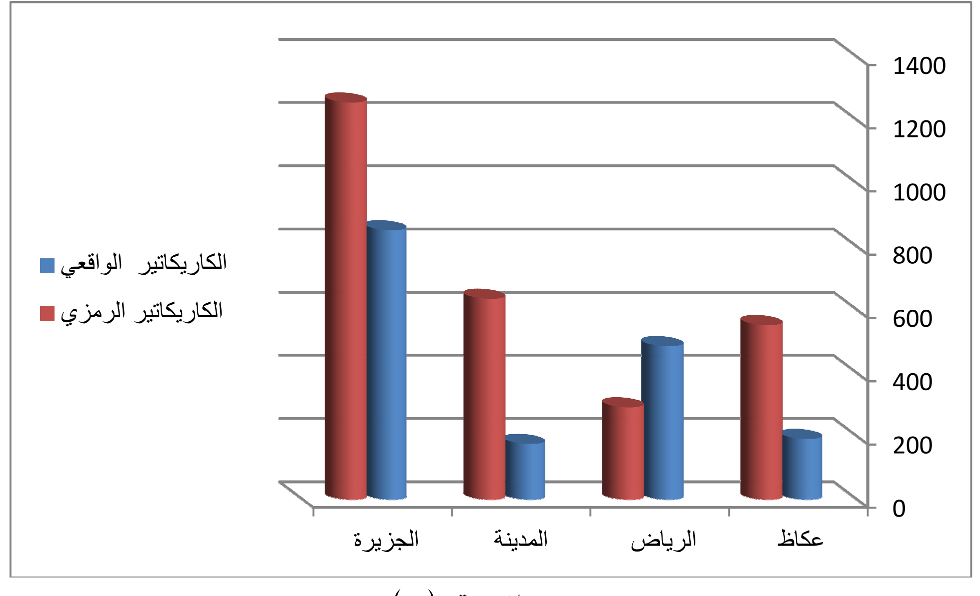
و لقد حصلت صحيفة المدينة على النسبة الأكبر في مجال الكاريكاتير الرمزي حيث نشرت (٦٣٥)صورة بنسبة (٧٨.٢٪) ، و حصلت صحيفة الرياض على أعلى نسبة مئوية في مجال الكاريكاتير الغير رمزي فقد نشرت (٤٨٥)صورة بنسبة (٦٢.٤٪)

جدول رقم (١٢)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث شكل العناصر كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

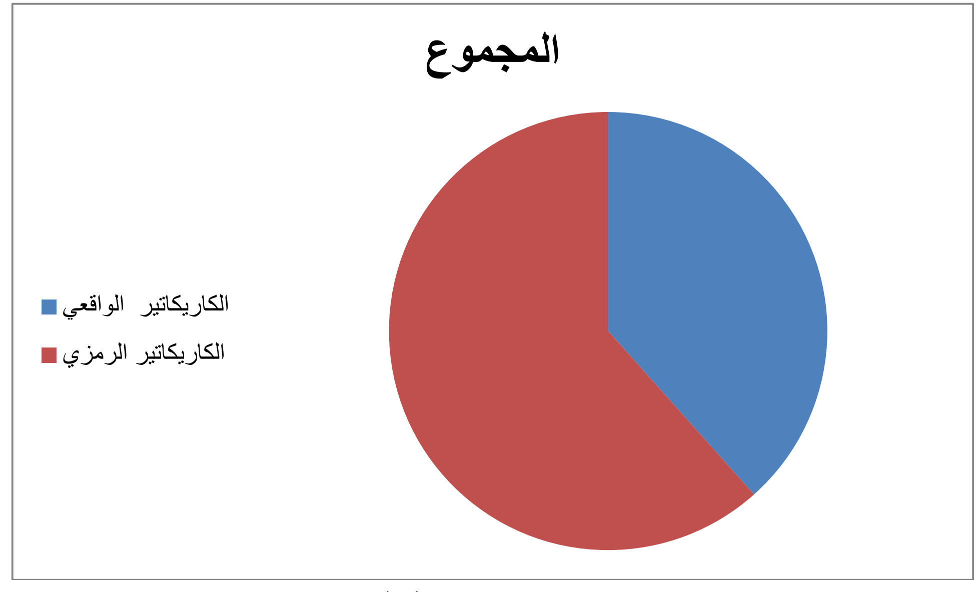
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير الواقعي	١٩٢	٪٢٥.٨	٤٨٥	٪٦٢.٤	١٧٦	٪٢١.٧	٨٥٢	٪٤٠.٤	١٧٠٥	٪٣٨.٤
الكاريكاتير الرمزي	٥٥٢	٪٧٤.١	٢٩٢	٪٣٧.٥	٦٣٥	٪٧٨.٢	١٢٥٦	٪٥٩.٥	٢٧٣٥	٪٦١.٥
المجموع العام	٧٤٤	٪٩٩.٩	٧٧٧	٪٩٩.٩	٨١١	٪٩٩.٩	٢١٠٨	٪٩٩.٩	٤٤٤٠	٪٩٩.٩

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتير من حيث شكل العناصر كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (١٢)

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لاتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث شكل العناصر كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (١٣)

مجالات الشخصية الرمزية في الكاريكاتير السعودي

تناول الرسم الكاريكاتيري مواضيع و مجالات متعددة تبعاً لتنوع الأحداث و القضايا التي تدور حولها فعرض الكاريكاتير في الصحف السعودية مجموعة من الشخصيات الرمزية من حيث الوظيفة أو المهنة أو الحالة و الدور الذي تقوم به و الصفة و الطابع المميز من حيث الرموز المركبة و الرموز التخيلية

١- الشخصية الرمزية من حيث الوظيفة :

الوزير ، المدير ، المتقاعد ، الموظف ، رجل الأمن ، المذيع ، الصحفي ، الدكتور ، المدرس ، المدرسة ، المستثمر ، الطالب ، الطالبة ، العاطل ، الخادمة ، السائق ،الطباخ ، اللص ، المتسول ، المدمن .

٢- الشخصية الرمزية النمطية من حيث الصفة أو الطبع المميز :

المقصود هنا الطبع البارز و المميز في الشخصية و الذي يشكل في الأغلب الأعم طريقة هذه الشخصية و سلوكها في الحياة . و هنا يأتي دور فنان الرسم الكاريكاتيري الذي يلقي المزيد من الضوء على هذا السلوك و يبالغ في تصويره و إظهاره ، و لا سيما لو كان هذا السلوك مرفوض اجتماعياً ، بهدف تحذير الناس من هذا الطبع السيئ .

و من الرموز النمطية من حيث الصفة و الطابع المميز في كاريكاتير الصحف السعودية نجد صفة البخل ، الكذب ، السذاجة ، التطفل ، الكبرياء ، النفاق ،الجبروت

٣- الشخصية المركبة

يذكر، علي (٢٠٠٥م ،ص١٨٦) انه استعمل الإنسان منذ القدم الأشكال البسيطة كرموز مستقلة ذات دلالات تعبيرية معينة و عندما تطورت نظم حياته ، و تسعت معارفة ، كان في حاجة إلى المزاوجة بين أكثر من شكل في هيئة واحدة لتعطي دلالات تعبيرية أوسع ، بحيث يعطي هذا الشكل المركب معنى يختلف عن معنى كل عنصر من العناصر المكونة له : كل على حدا ، فمثلاً : ترمز الكأس إلى الخمر و الاستهتار أما الأفعى فهي رمز الشر ، و لكن عندما تلتف الأفعى حول الكأس فهو رمز مركب يرمز إلى مهنة الصيدلة .

و من الرموز المركبة نجد :

العام الجديد : يرمز له بطفل صغير يرتدي وشاح مكتوب عليه رقم السنة الجديدة كما في شكل (٨٩) .

شكل رقم (٨٩)



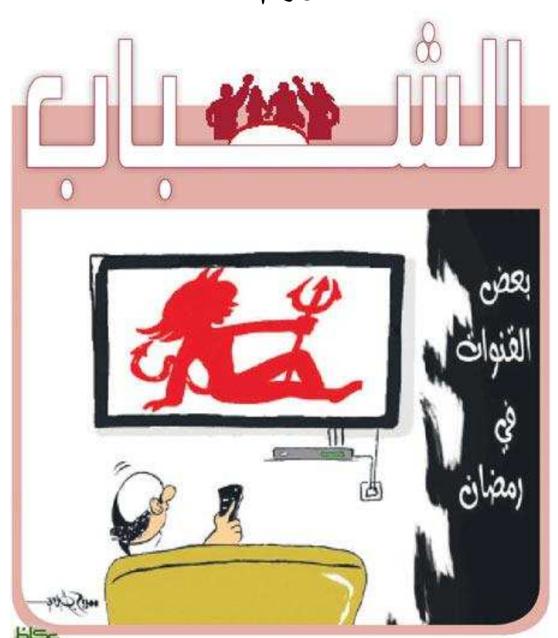
التاريخ : يرمز له بشخص كبير السن ، ذو لحية بيضاء و في يديه ريشة يدون بها ملاحظاته كما في شكل (٩٠).

شكل رقم (٩٠)



الشيطان : يرمز له بشخص يشبه الثور أحمر اللون و له قرنين على رأسه و يحمل سهم كبير كما في شكل (٩١)

شكل رقم (٩١)



العالم : أو الرأي العام العالمي يرمز له برجل بملابس عصرية رأسه على هيئة الكرة الأرضية كما في شكل (٩٢) .





العالم العربي : يرمز له بشخص رأسه على هيئة الكرة الأرضية و عليها (العمامة و العقال) و قد يرسم عليها خريطة بسيطة للعالم العربي كما في شكل (٩٣)

شكل رقم (٩٣)



العم سام : يرمز لها بشخصية رجل يرتدي الزي الأمريكي التقليدي القديم بلون العلم الأمريكي كما ـ في شكل (٩٤)

شكل رقم (٩٤)



مدينة جدة : يرمز لها بشخصية حورية البحر كما ـ في شكل (٩٥)(٩٦)

شكل رقم (٩٥) **شكل رقم (٩٦)**



الدلالات التعبيرية للصورة الشخصية (الكاريكاتير التشخيصي) في الصحف السعودية :

الوجه أول ما يطالعنا ـ في الإنسان ، فنحن نحفظ أشكال الآخرين بحفظنا لملامح وجوههم ، و تتشكل انطباعاتنا عنهم بما تصدره ملامح تلك الوجوه من دلالات تعبيرية و التي تسهم إلى حد بعيد ـ في تحديد علاقاتنا بهم ، هذا بالإضافة إلى أن كاريكاتير الشخصية يضيف للمتلقي الجوانب الشكلية و النفسية المرسومة التي تكون خافية عليه و التي قد يتفق معها أو يختلف عنها

و يذكر (علي ، ٢٠٠٥) " رغم التقدم الحادث في تقنيات التصوير الضوئي (الفوتوغرافي) إلا أن هذا النوع من أنواع الرسوم الساخرة لا يزال يحتل مكاناً بارزاً بين أشكال الرسوم التعبيرية في الصحافة العالمية و المحلية ، و العديد من وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى .

ذلك لأن كاريكاتير الشخصية لا يقف بديلاً عن الصورة الضوئية – الشكل الظاهري للشخصية – بل يتعداه في محاولة لاكتشاف ما وراء هذه الشخصية من كوامن و بواعث قد تخفي على الشخصية ذاتها .

لذ لا يتوقف الفنان عند رسم الوجه فقط عند تناوله لكاريكاتير الشخصية بل ينسحب كذلك على كيان الشخص ذاته بكل بنائه الجسدي ، كما ينسحب على طريقته و نظام حركته في السير و الوقوف و الجلوس و غيرها تماماً مثل لزماته في تحريك أطرافه و إشاراته و سائر أنواع التعبير في المواقف المختلفة . "(ص٢٣٦)

فنلاحظ في شكل (٩٧) كيف استطاع الفنان الشفيع في جريدة عكاظ رسم بورتريه شخصية الرئيس معمر القذافي بكل تفاصيلها ، من حيث الزي الوطني الليبي و حركة اليد التي اشتهر بها في العديد من خطاباته الجمهورية ، و رسم النقاط حول فمه للدلالة على كثرة الكلام و الثرثرة .

شكل رقم (٩٧)



ثالثاً: نتائج أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث عدد المشاهد :

- ### الكاريكاتير التقليدي ذو المشهد الواحد :

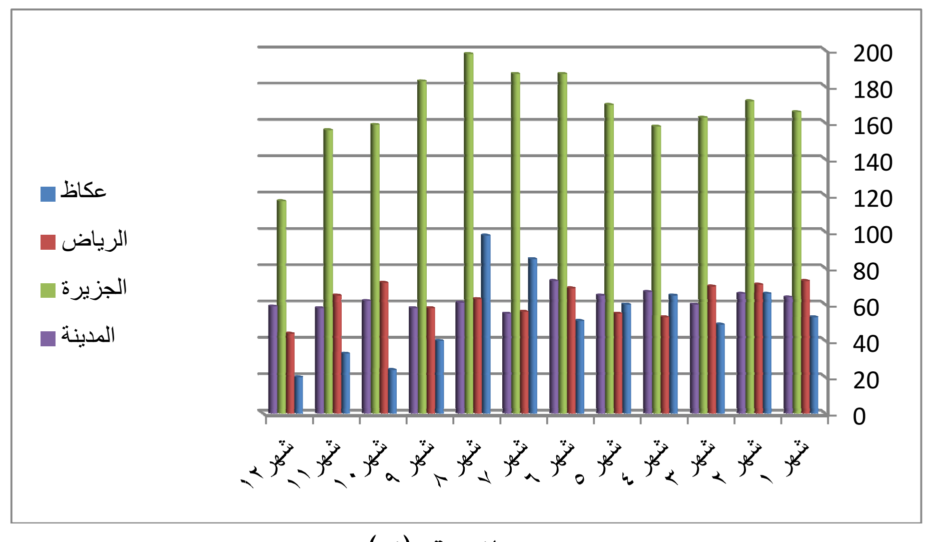
تستنتج الباحثة بعد التحليل الإحصائي في جدول رقم (١٨) انه شكل الكاريكاتير المكون من مشهد واحد على المرتبة الأولى إحصائياً بنسبة (٩٣,٦٪) و تركز صدوره في صحيفة الرياض بنسبة ٩٦,٤٪ . و يوضح جدول (١٣) التوزيع الزمني لكاريكاتير المشهد الواحد وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١٣)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير التقليدي ذو المشهد الواحد كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية .

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٥٣	٦٦	٤٩	٦٥	٦٠	٥١	٨٥	٩٨	٤٠	٢٤	٣٣	٢٠	٦١٤
الرياض	٧٣	٧١	٧٠	٥٣	٥٥	٦٩	٥٦	٦٣	٥٨	٧٢	٦٥	٤٤	٧٤٩
الجزيرة	١٦٦	١٧٢	١٦٣	١٥٨	١٧٠	١٨٧	١٨٧	١٩٨	١٨٣	١٥٩	١٥٦	١١٧	٢٠١٦
المدينة	٦٤	٦٦	٦٠	٦٧	٦٥	٧٣	٥٥	٦١	٥٨	٦٢	٥٨	٥٩	٧٤٨

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير ذو المشهد الواحد كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١٤)

نلاحظ في جدول رقم (١٣) بأنه تركز الإصدار للكاريكاتير ذو المشهد الواحد في صحيفة عكاظ في شهر (٨) بعرض ٩٨ لوحة كاريكاتير ، بينما قل معدل إصدارها في شهر (١٢) فعرضت ٢٠ لوحة كاريكاتير فقط .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز الإصدار في شهر (١٠) بعرض ٧٢ لوحة فقط بينما قل الإصدار في شهر (١٢) بعرض ٤٤ لوحة فقط .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (٨) بعرض ١٩٨ لوحة بينما قل الإصدار في شهر (١٢) بعرض ١١٧ لوحة فقط .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز الإصدار في شهر (٦) بعرض ٧٣ لوحة بينما ظهر أقل إصدار في شهر (٧) بعرض ٥٥ لوحة

- **الكاريكاتير المركب من مشهدين** :

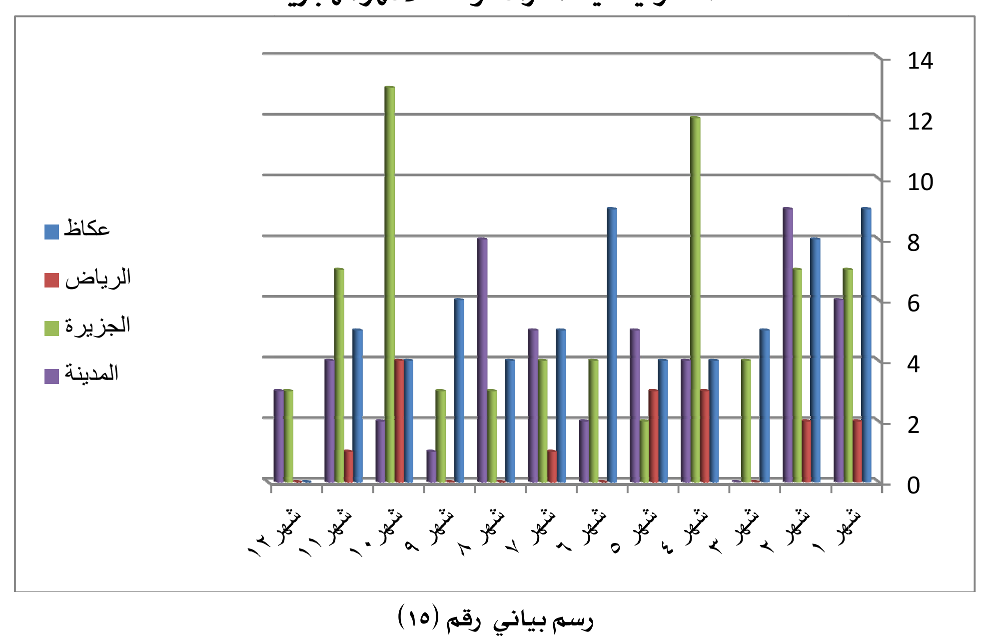
و نرى أن الكاريكاتير المركب من مشهدين يحتل المرتبة الثانية في الظهور كما في جدول (١٨) بنسبة ٤,٥٪ و تركز صدوره في صحيفة عكاظ بنسبة ٨,٥٪ ، و يوضح جدول (١٤) التوزيع الزمني للكاريكاتير المركب من مشهدين وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١٤)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المركب من مشهدين كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٩	٨	٥	٤	٤	٩	٥	٤	٦	٤	٥	٠	٥٩
الرياض	٢	٢	٠	٣	٣	٠	١	٠	٠	٤	١	٠	١٦
الجزيرة	٧	٧	٤	١٢	٢	٤	٤	٣	٣	١٣	٧	٣	٦٩
المدينة	٦	٩	٠	٤	٥	٢	٥	٨	١	٢	٤	٣	٤٩

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المركب من مشهدين كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١٥)

نلاحظ في جدول رقم (١٤) بأنه تركز إصدار الكاريكاتير ذو المشهدين في صحيفة عكاظ في شهر (٦) فقد عرضت تسعة لوحات ، بنما خلت في شهر (١٢) .

أما في صحيفة الرياض قد تركز الإصدار في شهر (١٠) فقد عرضت أربع لوحات ، بنما خلت في شهر (٣) و (٦) و (٨) و (٩) و (١٢) .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (١٠) فقد عرضت ١٣ لوحة ، بينما قلت إصداراتها في شهر (٥) بعرض لوحتان فقط .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز الإصدار في شهر (٢) بعرض تسعة لوحات بينما خلت في شهر (٣).

- **الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد :**

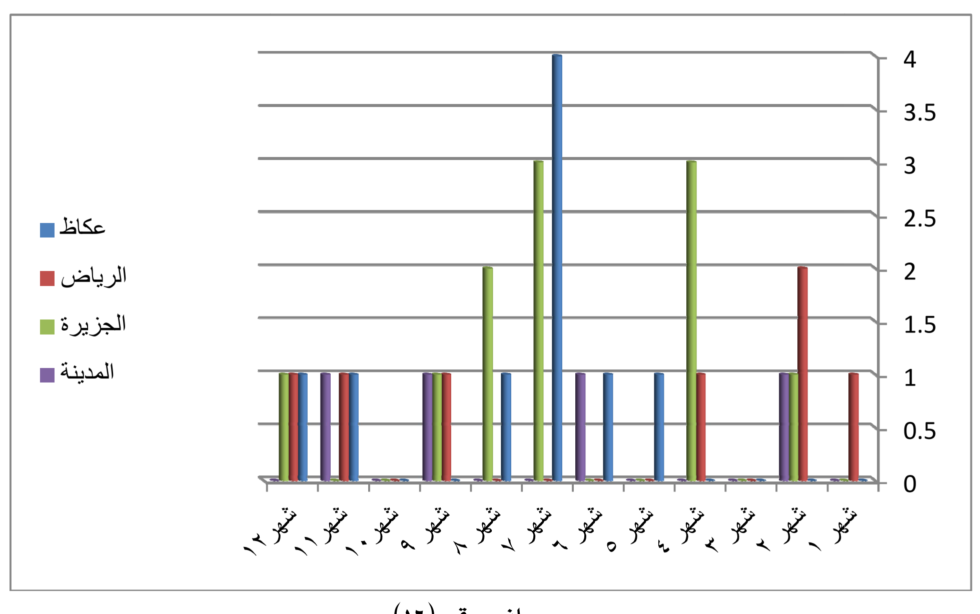
نلاحظ ان الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد يحتل المرتبة الرابعة في الظهور على صفحات الصحف السعودية المدروسة كما في جدول (١٨) بنسبة ٠,٧٪ و تركز صدوره في صحيفة عكاظ بنسبة ١,٢٪ . و يوضح جدول (١٥) التوزيع الزمني للكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١٥)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	٠	٠	٠	١	١	٤	١	٠	٠	١	١	٩
الرياض	١	٢	٠	١	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	١	٧
الجزيرة	٠	١	٠	٣	٠	٠	٣	٢	١	٠	٠	١	١١
المدينة	٠	١	٠	٠	٠	١	٠	٠	١	٠	١	٠	٤

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١٦)

نلاحظ في جدول رقم (١٥) بأن الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد قد تركز في صحيفة عكاظ في شهر (٧) بعرض أربع لوحات ، بنما خلت من الإصدار في شهر (١) و (٢) و (٣) و (٤) و (٩) و (١٠).

أما في صحيفة الرياض فقد تركز الإصدار في شهر (٢) بعرض لوحتان فقط و خلت في شهر (٣) و (٥) و (٦) و (٧) و (٨) و (١٠) .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (٤) و (٧) عرض ثلاث لوحات فقط في كل شهر ، بينما خلت في شهر (١) و (٣) و (٥) و (٦) و (١٠) و (١١) .

أما في صحيفة المدينة فقد تفرد بلوحة واحدة في شهر (١) و(٢) و (٦) و (٩) ، بينما خلت في باقي الشهور

- **الكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد** :

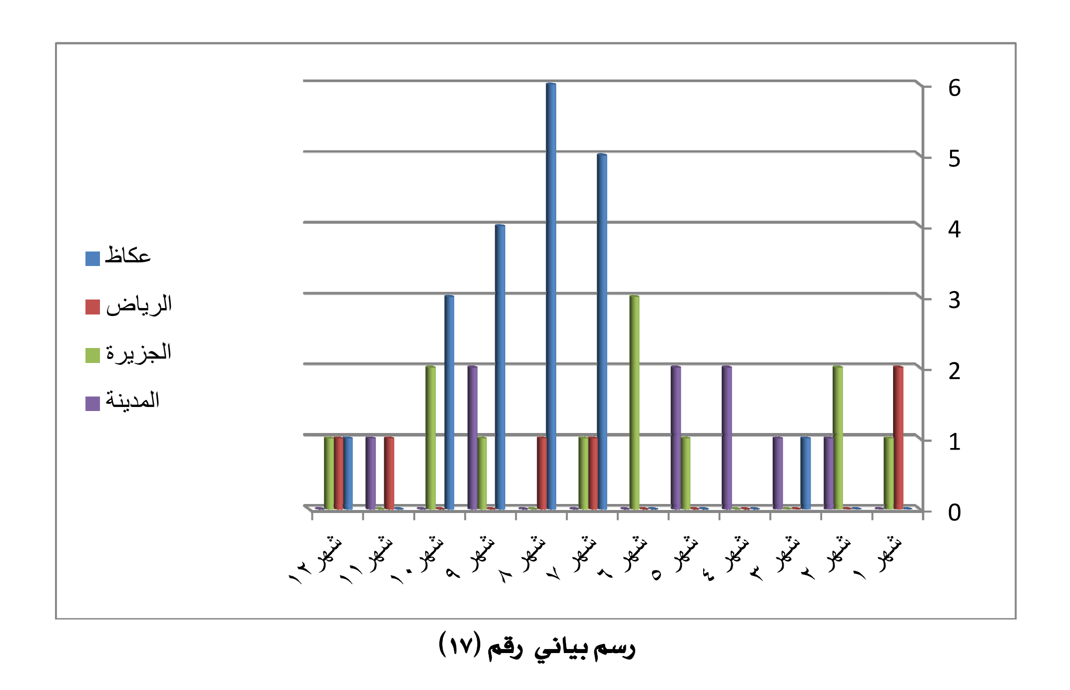
و تستنتج الباحثة في جدول (١٨) أن الكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد يحتل المرتبة الثالثة بعد الكاريكاتير المركب من مشهدين بنسبة (١,٠٪) و تركز صدوره في صحيفة عكاظ بنسبة (٢,٧٪) ، و يوضح جدول (١٦) التوزيع الزمني للكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١٦)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	٠	١	٠	٠	٠	٥	٦	٤	٣	٠	١	٢٠
الرياض	٢	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	٠	٠	١	١	٦
الجزيرة	١	٢	٠	٠	١	٣	١	٠	١	٢	٠	١	١٢
المدينة	٠	١	١	٢	٢	٠	٠	٠	٢	٠	١	٠	٩

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المركب أكثر من ثلاث مشاهد كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١٧)

نلاحظ في جدول رقم (١٦) تركز إصدار الكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد في صحيف عكاظ في شهر (٨) بعرض ستة لوحات فقط ، بينما خلت من الإصدار في شهر (١) و (٢) و (٤) و (٥) و (٦) و (١١) .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز الإصدار في شهر (١) بعرض لوحتان فقط ، بينما خلت في شهر (٢) و (٣) و (٤) و (٥) و (٦) و (٩) و (١٠) .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (٦) بعرض ثلاث لوحات فقط ، بينما خلت في شهر (٣) و (٤) و (٨) و (١١) .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز الإصدار في شهر (٤) و (٥) و (٩) بعرض لوحتان فقط في كل شهر ، بينما قلت في شهر (١) و (٦) و (٧) و (٨) (١٠) و (١٢) .

- ## نتائج الكاريكاتير المجمع :

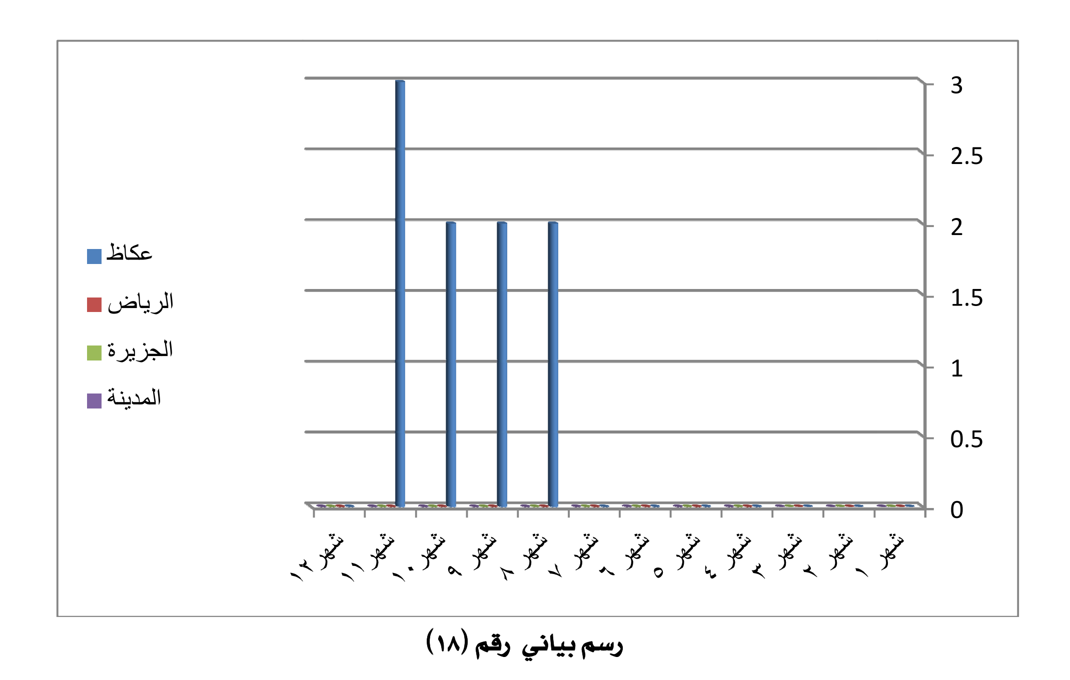
و تستنتج الباحثة كما في جدول (١٨) ان الكاريكاتير المجمع يحتل المرتبة الأخيرة في الصدور بنسبة (٠،٢٪) و تفردت صحيفة عكاظ بإصدارة بنسبة(١،٢٪) كما في جدول (١٧) الذي يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المجمع وفقاً للأشهر الهجرية

جدول رقم (١٧)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المجمع كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢	٢	٣	٠	٩
الرياض	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الجزيرة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المدينة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المجمع كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١٨)

نلاحظ في جدول رقم (١٧) تفرد صحيفة عكاظ بإصدار الكاريكاتير المجمع فقد عرضت تسعة لوحات تركزت في شهر (١١) بعرض ثلاث لوحات و قلت في شهر (٨) و (٩) و (١٠) بعرض لوحتان في كل شهر .

و تستخلص الباحثة نتائج أشكال الكاريكاتير من حيث عدد المشاهد التي تضمنها جدول رقم (١٠) ، تركيز الفنانين على شكل الكاريكاتير ذو المشهد الواحد حيث جاءت نسبته المئوية (٩٣.٦٪) فيما حظيت الأشكال الأخرى بنسب مئوية أقل .

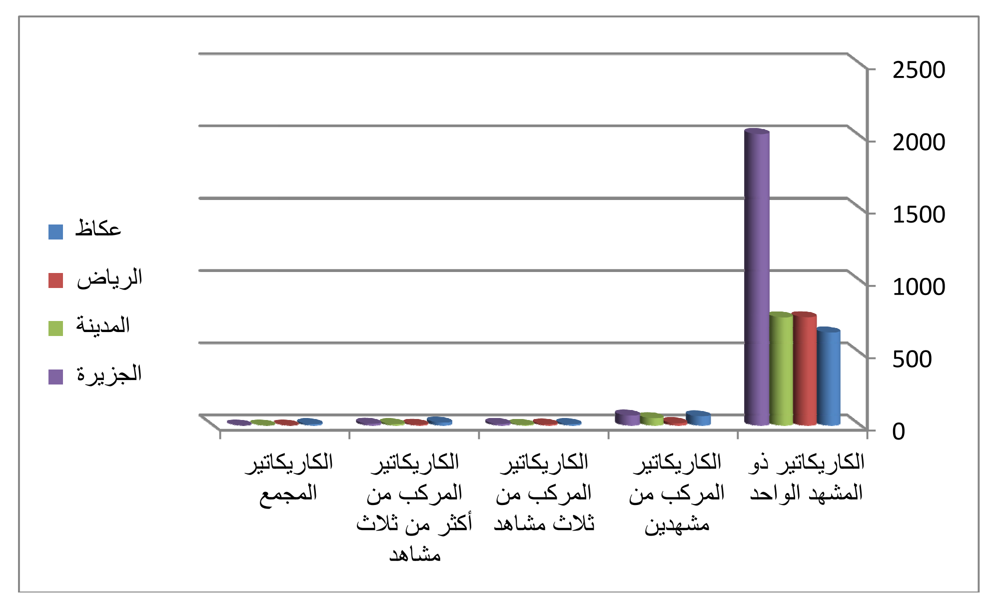
و توزعت نسب أشكال الكاريكاتير من حيث عدد المشاهد ، فقد احتلت صحيفة الرياض على أعلى النسب من حيث الكاريكاتير ذو المشهد الواحد حيث نشرت (٧٤٩) صورة بنسبة (٩٦.٤٪) ، و لقد احتلت صحيفة عكاظ على أعلى النسب في باقي أشكال الكاريكاتير من حيث القالب العام حيث نشرت (٦٣) صورة كاريكاتير مكونة من مشهدين بنسبة (٨.٥٪) ، و نشرت (٩) صورة كاريكاتير مكونة من ثلاث مشاهد بنسبة (١.٢٪) ، و نشرت (٢٠) صورة كاريكاتير مكونة من أكثر من ثلاث مشاهد بنسبة (٢.٧٪)، و تفردت بالكاريكاتير المجمع عن باقي الصحف الأخرى المدروسة حيث نشرت (٩) صورة كاريكاتير مجمع بنسبة (١.٢٪).

جدول رقم (١٨)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من عدد المشاهد العام كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

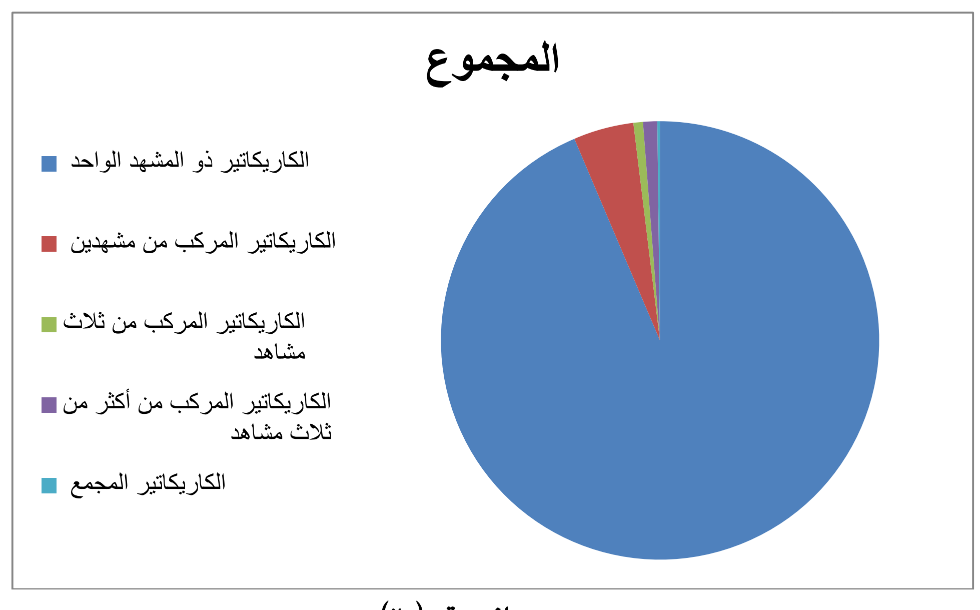
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير ذو المشهد الواحد	٦٤٣	٨٦.٤٪	٧٤٩	٩٦.٤٪	٧٤٨	٩٢.٢٪	٢٠١٦	٩٥.٦٪	٤١٥٦	٩٣.٦٪
الكاريكاتير المركب من مشهدين	٦٣	٨.٥٪	١٦	٢.١٪	٥٠	٦.٢٪	٦٩	٣.٣٪	١٩٨	٤.٥٪
الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد	٩	١.٢٪	٧	٠.٩٪	٤	٠.٥٪	١١	٠.٥٪	٣١	٠.٧٪
الكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد	٢٠	٢.٧٪	٥	٠.٦٪	٩	١،١٪	١٢	٠.٦٪	٤٦	١.٠٪
الكاريكاتير المجمع	٩	١.٢٪	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٩	٠.٢٪
المجموع	٧٤٤	١٠٠٪	٧٧٧	١٠٠٪	٨١١	١٠٠٪	٢١٠٨	٩٩.٥٪	٤٤٤٠	١٠٠٪

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتير من حيث عدد المشاهد كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (١٩)

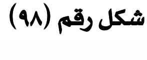
رسم بياني يوضح نسبة المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث عدد المشاهد كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٢٠)

رابعاً : أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث نص التعليق :

استخدم الرسم الكاريكاتيري التعليقات الأدبية و أحياناً النصوص الطويلة و هذه ظاهرة ليست جديدة في فن الكاريكاتير السعودي بل هي ظهرت مع بدايات ظهور الكاريكاتير السعودي و ذلك في رسومات الفنان الخنيفر شكل (٩٨) فقد اعتمدت رسومه على التعليقات المطولة بشكل مرافق للرسم داخل إطار اللوحة الكاريكاتورية و مع تقدم تطور فن الكاريكاتير السعودي نلاحظ ان النص التعليقي بدأ في التضاؤل شيئاً فشيئاً و لكن هناك من يستخدم النص التعليقي المطول بعض الشيء أمثال الفنان الهليل في صحيفة الرياض .


شكل رقم (٩٨)



و نجد من الفنانين السعوديين من لا يستخدم النص التعليقي المطول في رسوماتهم الكاريكاتورية إلا بجملة أو ببعض الجمل المختصرة أمثال الفنان الجبيري و الذياب في صحيفة الرياض. و منهم من يستبدل النص أو الكلمة برسم رمزي هادف و واضح و يعتبر هذا النوع من أفضل أشكال الكاريكاتير لأنه تميز عن باقي الأشكال بالذكاء الفني في إيصال المغزى الناقد بشكل مرسوم .

و على أساس تواجد النص الأدبي في الرسم الكاريكاتيري أو عدم تواجده يمكن تصنيف عدة أنواع من الرسوم الكاريكاتورية من حيث تواجد النص التعليقي و هي :

- ## الرسم الكاريكاتيري الخالي من التعليق :

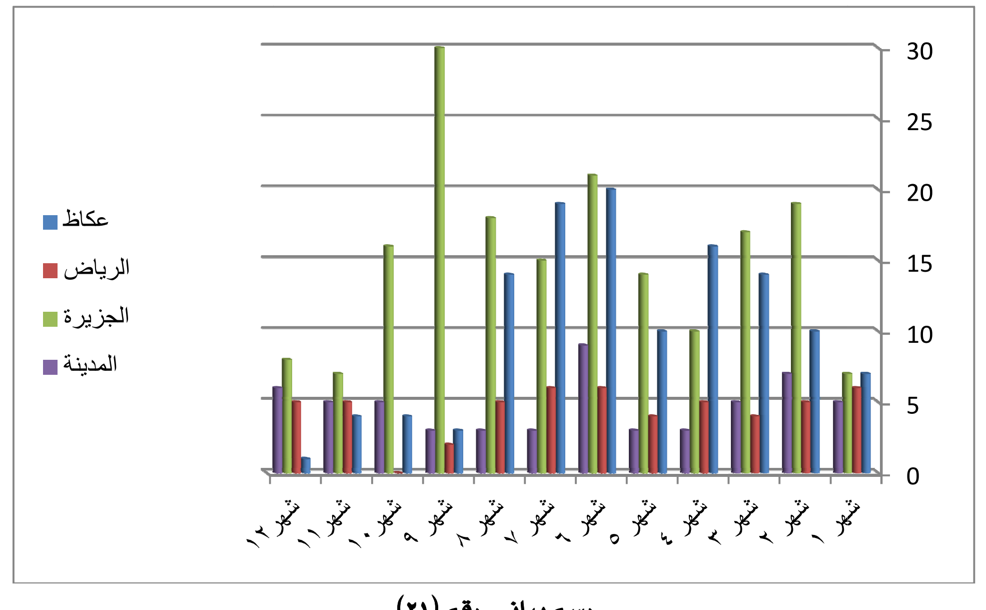
و تستنتج الباحثة في جدول (٢٤) ان الكاريكاتير الخالي من التعليق يحتل المرتبة الثالثة بنسبة ٩,٣٪ و تركز صدوره في صحيفة عكاظ بنسبة (١٦,٣٪) و يوضح جدول (١٩) التوزيع الزمني للكاريكاتير الخالي من التعليق وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١٩)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الخالي من التعليق كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٧	١٠	١٤	١٦	١٠	٢٠	١٩	١٤	٣	٤	٤	١	١٢٢
الرياض	٦	٥	٤	٥	٤	٦	٦	٥	٢	٠	٥	٥	٥٣
الجزيرة	٧	١٩	١٧	١٠	١٤	٢١	١٥	١٨	٣٠	١٦	٧	٨	١٨٢
المدينة	٥	٧	٥	٣	٣	٩	٣	٣	٣	٥	٥	٦	٥٧

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الخالي من التعليق كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢١)

نلاحظ في جدول رقم (٣٠) بأن الكاريكاتير الخالي من التعليق قد تركز إصداره في صحيفة عكاظ في شهر (٧) بعرض ١٩ لوحة و قل في شهر (١٢) بعرض لوحة واحدة فقط .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز إصداره في شهر (١) و (٦) و (٧) بعرض ستة لوحات في كل شهر بينما خلى في شهر (١٠) .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز صدوره في شهر (٩) بعرض ٣٠ لوحة بينما قل في شهر (١) و (٧) فقد عرضت سبعة لوحات .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز صدوره في شهر (٦) بعرض٩ لوحات بينما قل في شهر (٢) و (٥) و (٧) و (٨) و (٩) فقد عرضت ثلاث لوحات فقط في كل شهر .

- **الرسم الكاريكاتيري مع التعليق** :

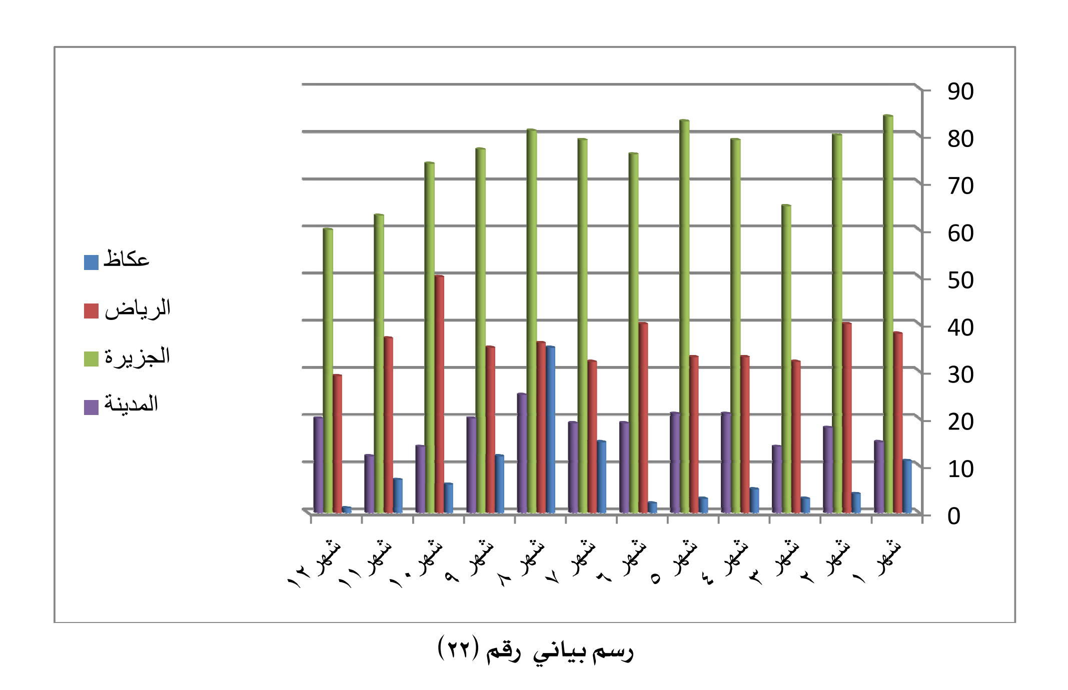
و تستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي في جدول (٢٤) بأن الكاريكاتير المرفق للتعليق يحتل المرتبة الثانية في الصدور بنسبة (٣٧,٥٪) و تركز صدوره في صحيفة الرياض بنسبة ٥٥,٩ ٪ و يوضح جدول (٢٠) التوزيع الزمني للكاريكاتير مع التعليق وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٠)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير مع التعليق كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	١١	٤	٣	٥	٣	٢	١٥	٣٥	١٢	٦	٧	١	١١٣
الرياض	٣٨	٤٠	٣٢	٣٣	٣٣	٤٠	٣٢	٣٦	٣٥	٥٠	٣٧	٢٩	٤٣٥
الجزيرة	٨٤	٨٠	٦٥	٧٩	٨٣	٧٦	٧٩	٨١	٧٧	٧٤	٦٣	٦٠	٩٠١
المدينة	١٥	١٨	١٤	٢١	٢١	١٩	١٩	٢٥	٢٠	١٤	١٢	٢٠	٢١٨

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير مع التعليق كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢٢)

- **الرسم الكاريكاتيري الصامت الذي يستخدم العبارات الدلالية** :

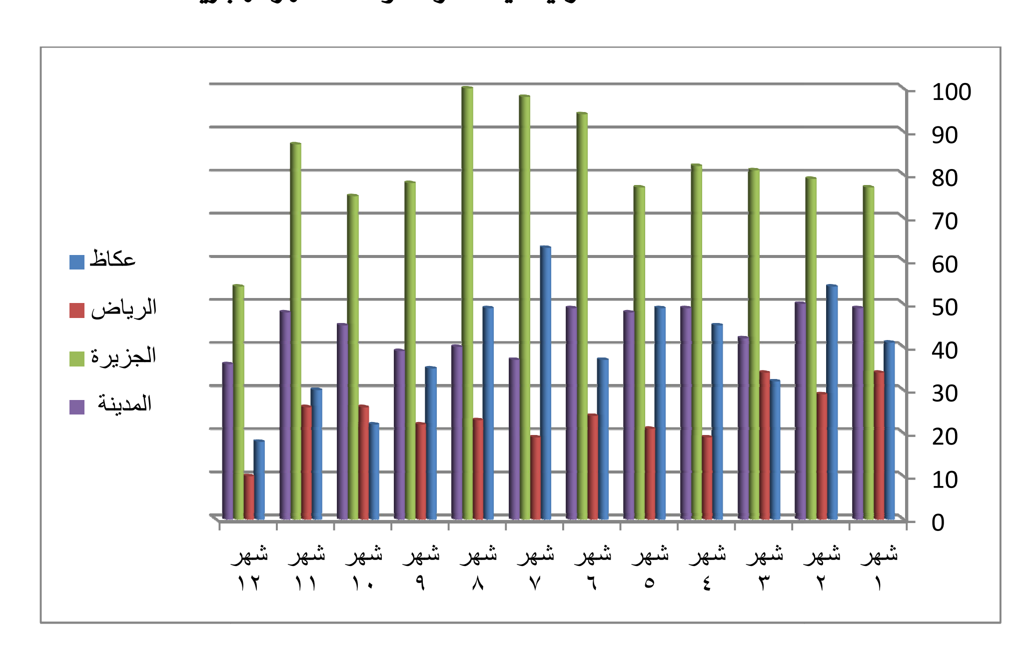
.و تستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول رقم (٢٤) بأن الكاريكاتير المستخدم للعبارات الدلالية يعتبر الأول في معدل الصدور بنسبة (٥١,٤٪) و تركز صدوره في صحيفة المدينة بنسبة (٦٥,٥٪) و صحيفة عكاظ بنسبة (٦٥,١٪) ، و يوضح جدول (٢١) التوزيع الزمني للكاريكاتير الصامت الذي يستخدم العبارات الدلالية وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢١)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الصامت الذي يستخدم العبارات الدلالية كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٤١	٥٤	٣٢	٤٥	٤٩	٣٧	٦٣	٤٩	٣٥	٢٢	٣٠	١٨	٤٧٥
الرياض	٣٤	٢٩	٣٤	١٩	٢١	٢٤	١٩	٢٣	٢٢	٢٦	٢٦	١٠	٢٨٧
الجزيرة	٧٧	٧٩	٨١	٨٢	٧٧	٩٤	٩٨	١٠٠	٧٨	٧٥	٨٧	٥٤	٩٨٢
المدينة	٤٩	٥٠	٤٢	٤٩	٤٨	٤٩	٣٧	٤٠	٣٩	٤٥	٤٨	٣٦	٥٣٢

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الصامت المستخدم للعبارات الدلالية كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢٣)

نلاحظ في جدول رقم (٢١) بأن الكاريكاتير المرافق للعبارات الدلالية فقد تركز صدوره في صحيفة عكاظ في شهر (٧) بعرض ٦٣ لوحة كاريكاتير بينما قل في شهر (١٢) بعرض ١٨ لوحة كاريكاتير .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز صدوره في شهر (٢) بعرض ٢٩ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ١٠ لوحات .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز صدوره في شهر (٨) بعرض ١٠٠ لوحة و قل في شهر (١٢) بعرض ٥٤ لوحة .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز صدوره في شهر (٢) بعرض ٥٠ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ٣٦ لوحة .

- **الرسم الكاريكاتيري الذي يمثل أو يوظف التعليق بالرسم** :

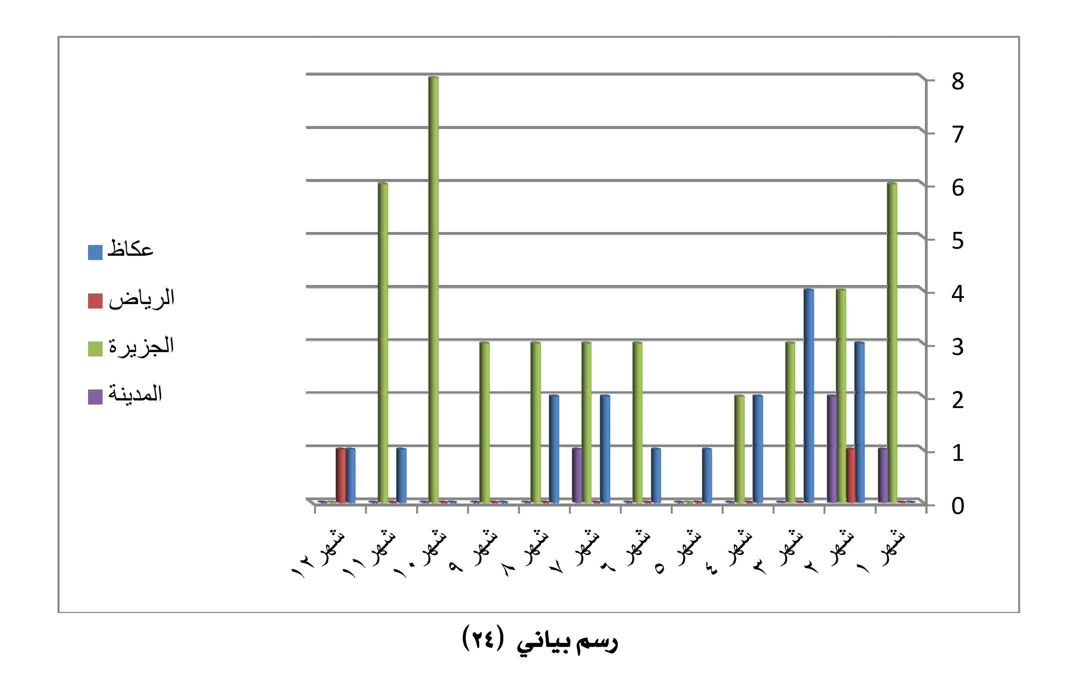
تستنتج الباحثة كما في جدول رقم (٢٤) ان الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم يحتل المرتبة الرابعة في الصدور بنسبة(١,٤٪) و تركز صدوره في صحيفة عكاظ بنسبة(٢,٢٪) و من ثم في صحيفة الجزيرة بنسبة (١,٩٪) و من ثم صحيفة المدينة بنسبة (٠,٤٪) و من ثم صحيفة الجزيرة بنسبة (٠,٢٪) ، كما يوضح جدول (٢٢) التوزيع الزمني للكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٢)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	٣	٤	٢	١	١	٢	٢	٠	٠	١	١	١٧
الرياض	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٢
الجزيرة	٦	٤	٣	٢	٠	٣	٣	٣	٣	٨	٦	٠	٤١
المدينة	١	٢	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٤

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني (٢٤)

نلاحظ في جدول رقم (٢٢)بأن الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم قد تركز إصداره في صحيفة عكاظ في شهر (٣) بعرض ٤ لوحات و خلى في شهر (١) و (٩) و (١٠) .

أما في صحيفة الرياض فقد تفرد شهر (٢)و (١٢) بعرض لوحة واحدة في كل شهر ، و خلى في باقي الشهور .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز صدوره في شهر (١٠) بعرض ثماني لوحات و خلى في شهر (٥) و (١٢) .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز صدوره في شهر (٢) بعرض لوحتان و خلى في باقي الشهور .

- **الرسم الكاريكاتيري الذي يستخدم العبارات الأدبية أو أدوات التعبير اللغوي الداخلة في أصل الرسم:**

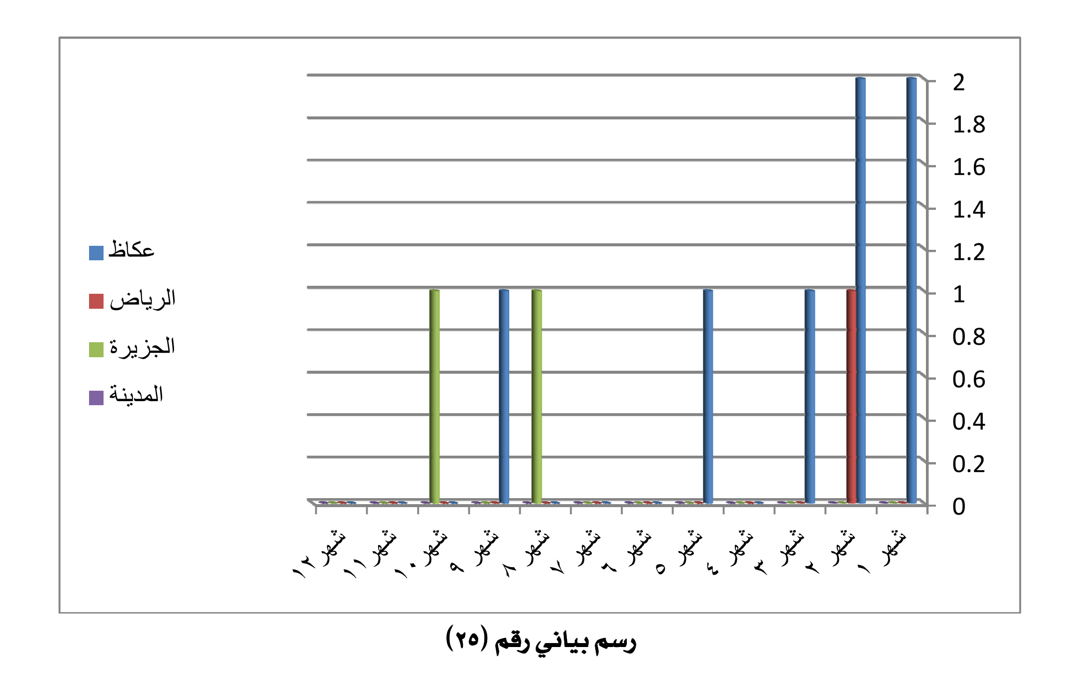
تستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول رقم (٢٤) بأن الكاريكاتير الذي يوظف العبارات اللغوية الداخلة في أصل الرسم يحتل المرتبة الأخيرة في الصدور بنسبة ٠,٢٪ و تركز ظهوره في صحيفة عكاظ بنسبه ٠,٩٪ ، و يوضح جدول (٢٣) التوزيع الزمني للكاريكاتير الذي يستخدم العبارات اللغوية الداخلة في أصل الرسم وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٣)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الذي يستخدم العبارات اللغوية الداخلة في أصل الرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٢	٢	١	٠	١	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٧
الرياض	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
الجزيرة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	٠	٠	٢
المدينة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الذي يستخدم العبارات اللغوية الداخلة في أصل الرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢٥)

تستخلص الباحثة نتائج دراسة تحليل أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث النص التعليقي أظهرت البيانات التي تضمنها جدول رقم (٢٤) أن الصحف المدروسة ، صحيفة عكاظ و صحيفة الرياض و صحيفة المدينة و صحيفة الجزيرة اعتمدت على اتجاه الكاريكاتير الذي يوظف العبارات الدلالية بنسبة ٥١,٤٪ و من ثم جاء في المرتبة الثانية اتجاه الكاريكاتير مع التعليق بنسبة ٣٧,٥٪ ، و من ثم جاء في المرتبة الثالثة اتجاه الكاريكاتير الخالي من التعليق بنسبة ٩,٣٪ ، و من ثم جاء في

المرتبة الرابعة الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم بنسبة ١,٤٪ ، و جاء في المرتبة الأخيرة من حيث الإستخدام الكاريكاتير الذي يستخدم العبارات اللغوية الداخلة في أصل الرسم بنسبة ٠,٢٪ .

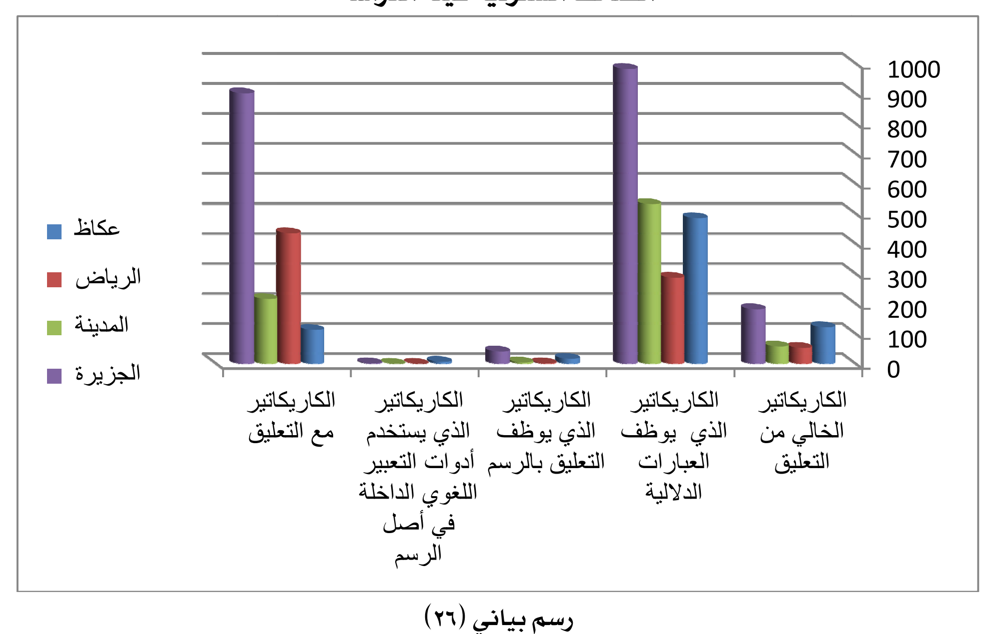
و توزعت نسب اتجاهات الكاريكاتير من حيث النص التعليقي ، فقد جاء في مقدمتها صحيفة المدينة في مجال الكاريكاتير الذي يوظف العبارات الدلالية بنسبة (٦٥,٥٪) أما في مجال الكاريكاتير مع التعليق فقد جاء في مقدمتها صحيفة الرياض بنسبة (٥٥,٩٪) أما في مجال الكاريكاتير الخالي من التعليق فقد جاء في مقدمتها صحيفة صحيفة عكاظ بنسبة (١٦,٣٪) ، اما في مجال الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم فقد جاء في مقدمتها صحيفة عكاظ بنسبة (٢,٢٪) أما في مجال الكاريكاتير الذي يستخدم أدوات التعبير اللغوي الداخلة في أصل الرسم فقد جاء في مقدمتها صحيفة عكاظ بنسبة (٠,٩٪)

جدول رقم (٢٤)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث نص التعليق كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

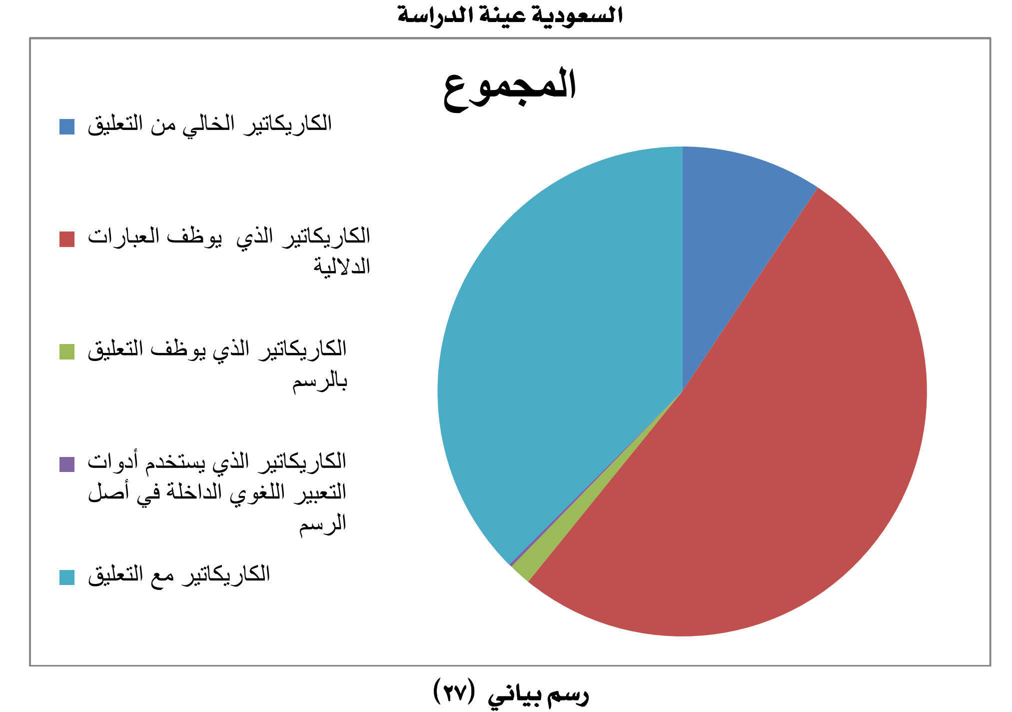
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير الخالي من التعليق	١٢٢	٪١٦,٣	٥٣	٪٦,٨	٥٨	٪٧,١	١٨٢	٪٨,٦	٤١٥	٪٩,٣
الكاريكاتير مع التعليق	١١٣	٪١٥,١	٤٣٥	٪٥٥,٩	٢١٦	٪٢٦,٦	٩٠١	٪٤٢,٧	١٦٦٥	٪٣٧,٥
الكاريكاتير الذي يوظف العبارات الدلالية	٤٨٥	٪٦٥,١	٢٨٧	٪٣٦,٩	٥٣٢	٪٦٥,٥	٩٨٢	٪٤٦,٥	٢٢٨٦	٪٥١,٤
الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم	١٧	٪٢,٢	٢	٪٠,٢	٤	٪٠,٤	٤١	٪١,٩	٦٥	٪١,٤
الكاريكاتير الذي يستخدم أدوات التعبير اللغوي الداخلة في أصل الرسم	٧	٪٠,٩	٠	٠	٠	٠	٢	٪٠,٠٩	٩	٪٠,٢
المجموع	٧٤٤	٪١٠٠	٧٧٧	٪١٠٠	٨١١	٪١٠٠	٢١٠٨	٪١٠٠	٤٤٤٠	٪١٠٠

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتير من حيث نص التعليق كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني (٢٦)

رسم بياني يوضح نسبة المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث نص التعليق كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني (٢٧)

خامساً : نتائج أشكال الكاريكاتير من حيث التقنية :

- **الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية :**

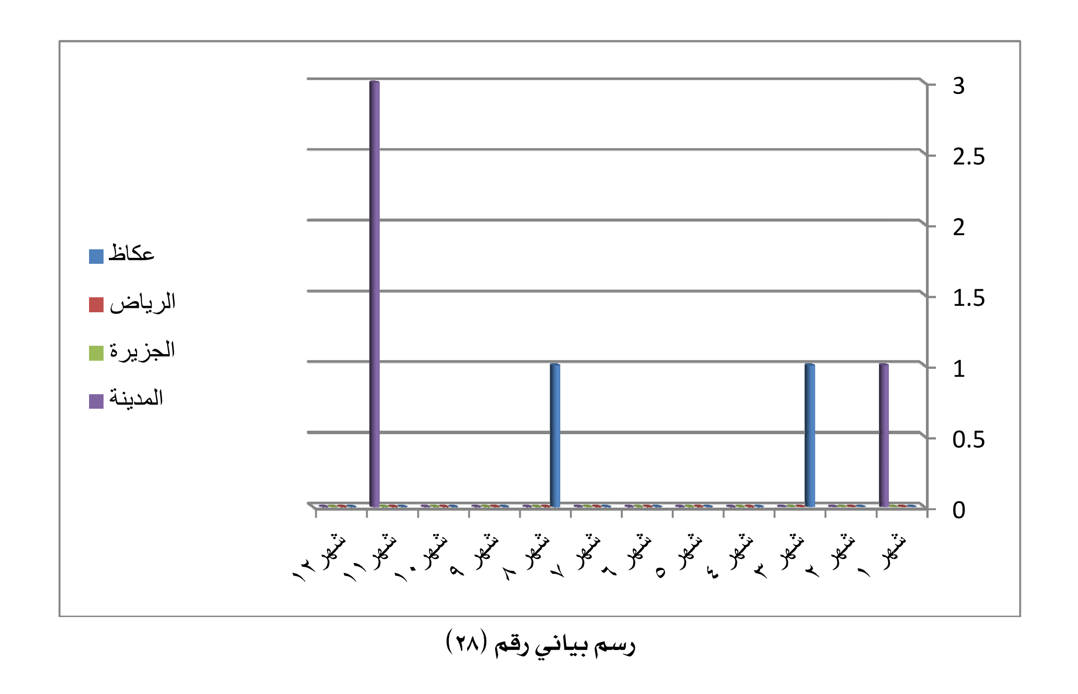
هو الكاريكاتير الذي يرفق الصورة الفوتوغرافية سواء كانت أصلية أو محورة بالرسم اليدوي أو الرسم بالحاسب .و تستنتج الباحثة كما في جدول (٢٧) بأن الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية يحتل المرتبة الثانية حيث تقدر نسبت استخدامه من قبل فناني الصحف السعودية على (٠,١١٪) و تقدر معدل ظهوره في الصحف بستة لوحات و تتفرد صحيفة المدينة بعرض أربع لوحات و صحيفة عكاظ بعرض لوحتين و يعرض جدول (٢٥) التوزيع الزمني للكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية و فقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٥)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المستخدم الصورة الفوتوغرافية كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاُ للأشهر الهجرية .

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٢
الرياض	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الجزيرة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المدينة	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٤

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢٨)

نلاحظ في جدول رقم (٢٥) تركز إصدار الكاريكاتير المرافق للصورة الفوتوغرافية في صحيفة عكاظ بعرض لوحة واحدة في شهر (٣) و (٨) . وفي صحيفة الرياض و صحيفة الجزيرة فقد خلت إصداراتها من اتجاه الكاريكاتير المرفق بالصورة الفوتوغرافية و في صحيفة المدينة فقد تركزت إصدارها في شهر (١١) بعرض ٣ لوحات و لوحة واحدة في شهر (١) و خلت في باقي الشهور .

- **الكاريكاتير المعتمد على الرسم فقط** :

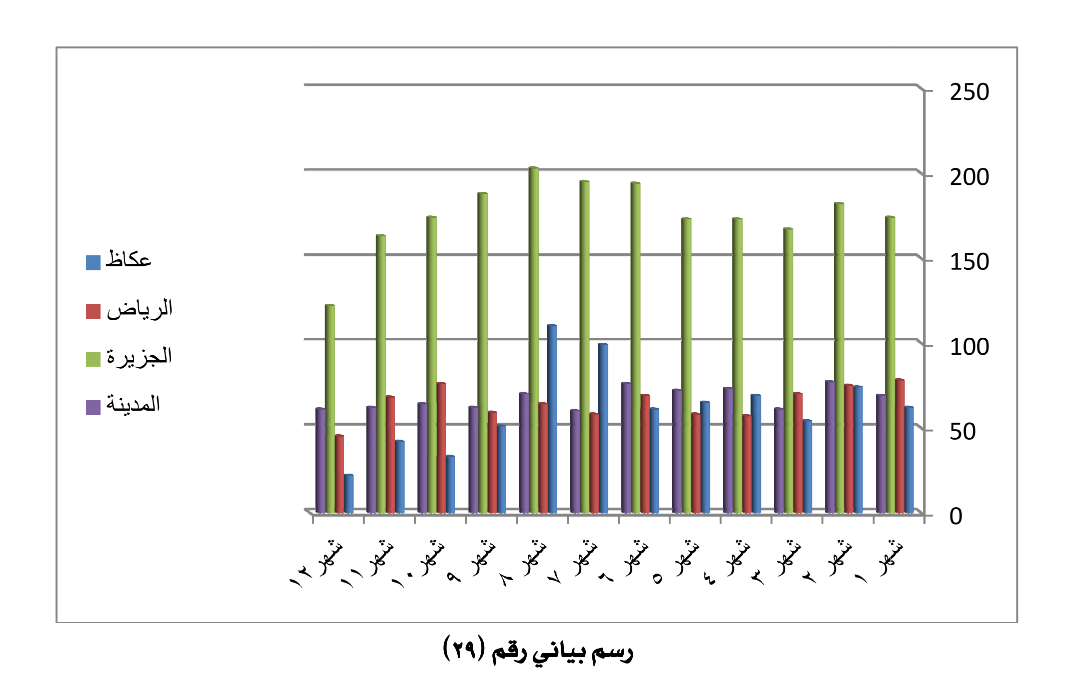
هو الكاريكاتير الذي يعتمد على الرسم سواء كان الرسم اليدوي أو الرسم باستخدام برامج الحاسب الآلي . و لا تدخل الرسوم الفوتوغرافية المحورة بالرسم اليدوي أو الرسم بالحاسب داخل ضمن هذا التصنيف ، و تستنتج الباحثة كما في جدول (٢٧) إعتماد فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية على الكاريكاتير المعتمد على الرسم حيث يحتل المرتبة الأولى في الاستخدام بنسبة (٩٩،٨٪) حيث نشرت الصحف عينة الدراسة (٤٤٣٤) لوحة، و يوضح جدول (٢٦) التوزيع الزمني للكاريكاتير المعتمد على الرسم وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٦)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المعتمد على الرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة المدرسة وفقاً للأشهر الهجرية .

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٦٢	٧٤	٥٤	٦٩	٦٥	٦١	٩٩	١١٠	٥١	٣٣	٤٢	٢٢	٧٤٢
الرياض	٧٨	٧٥	٧٠	٥٧	٥٨	٦٩	٥٨	٦٤	٥٩	٧٦	٦٨	٤٥	٧٧٧
الجزيرة	١٧٤	١٨٢	١٦٧	١٧٣	١٧٣	١٩٤	١٩٥	٢٠٣	١٨٨	١٧٤	١٦٣	١٢٢	٢١٠٨
المدينة	٦٩	٧٧	٦١	٧٣	٧٢	٧٦	٦٠	٧٠	٦٢	٦٤	٦٢	٦١	٨٠٧

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المعتمد على الرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢٩)

نلاحظ في جدول رقم (٢٦) بأن شكل الكاريكاتير المعتمد على الرسم فقد تركز في صحيفة عكاظ في شهر (٨) بعرض ١١٠ لوحة ، بينما قلت في شهر (١٢) بعرض ٢٢ لوحة فقط .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز إصدارها في شهر (١) بعرض ٧٨ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ٤٥ لوحة كاريكاتير .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز إصداره في شهر (٨) بعرض ٢٠٣ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ١٢٢ لوحة .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز إصداره في شهر (٢) بعرض ٧٧ لوحة بينما قل في شهر (٧) بعرض ٦٠ لوحة .

تستخلص الباحثة نتائج دراسة تحليل أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث التقنية فقد أظهرت البيانات التي تضمنها جدول (٢٧) أن الصحف المدروسة ، صحيفة عكاظ و صحيفة الرياض و صحيفة المدينة و صحيفة الجزيرة اعتمدت على اتجاه الكاريكاتير المعتمد على الرسم بنسبة ٩٩،٨٪ أما الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية فقد ندر استخدامه من قبل فناني الكاريكاتير السعودي فقد ظهر بنسبة ٠،١١٪ .

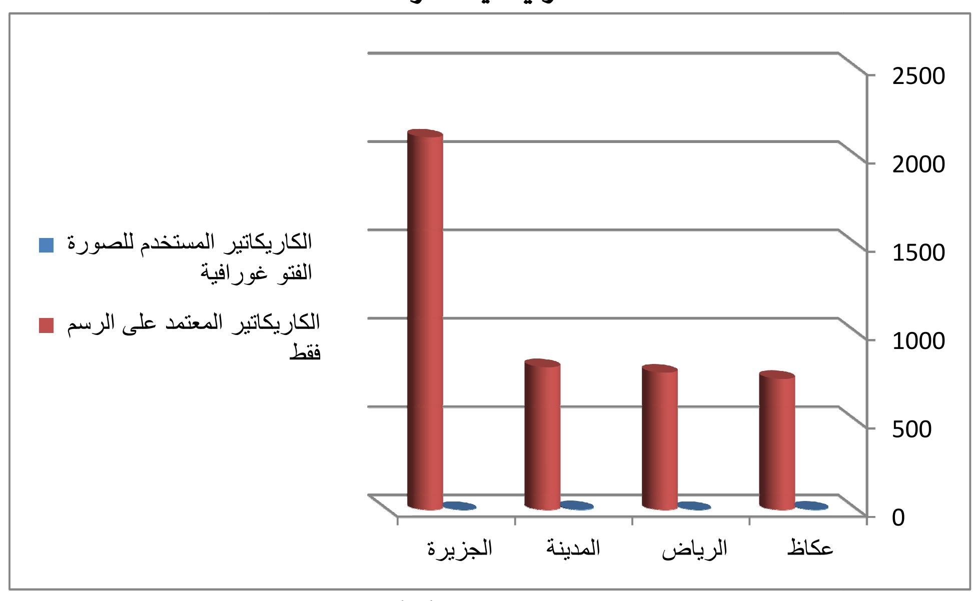
و فيما يتعلق بكل صحيفة فقد كان الاعتماد الكلي في صحيفة الرياض و صحيفة الجزيرة على الرسم دون إرفاق للصور الفوتوغرافية فجاءت نسبتهما (١٠٠٪) ، أما بالنسبة لاتجاه الكاريكاتير المستخدم للصور الفوتوغرافية فقد جاءت نسبتها قليلة جداً في صحيفة المدينة و صحيفة عكاظ حيث نشرت صحيفة المدينة (٤)صور بنسبة (٠،٥٪) و نشرت صحيفة عكاظ (٢)صورة بنسبة (٠،٣٪).

جدول رقم (٢٧)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث التقنية كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

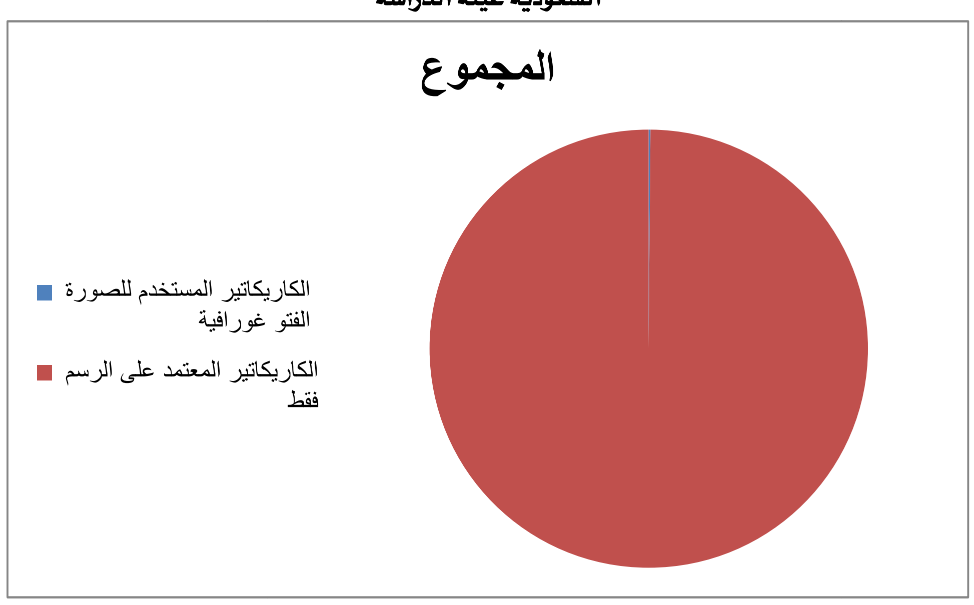
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير المستخدم للصورة الفتو غورافية	٢	٠،٣٪	٠	٠	٤	٠،٤٪	٠	٠	٦	٠،١١٪
الكاريكاتير المعتمد على الرسم فقط	٧٤٢	٩٩،٧٪	٧٧٧	١٠٠٪	٨٠٨	٩٩،٦٪	٢١٠٨	١٠٠٪	٤٤٣٥	٩٩،٨٪
المجموع	٧٤٤	١٠٠٪	٧٧٧	١٠٠٪	٨١١	١٠٠٪	٢١٠٨	١٠٠٪	٤٤٤٠	١٠٠٪

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتير من حيث التقنية كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٣٠)

رسم بياني يوضح نسبة المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث نص التعليق كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٣١)

سادساً : نتائج أشكال الكاريكاتير من حيث التوزيع الجغرافي :

- **الكاريكاتير المحلي :**

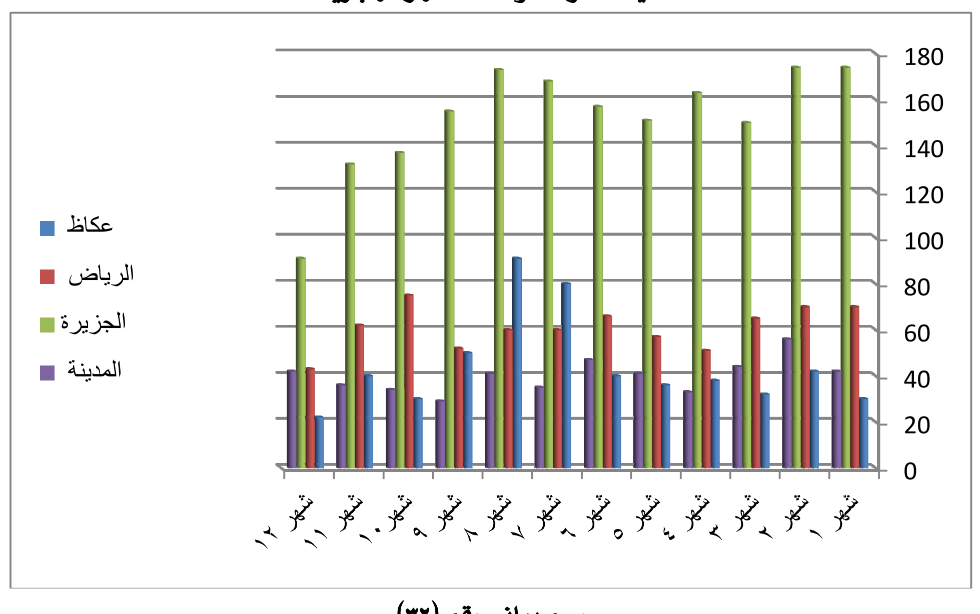
تعرف الباحثة الكاريكاتير المحلي بأنه هو الكاريكاتير الذي يتناول قضية محلية (سعودية) أو قضية تشمل عدت دول عربية و عالمية وحدثت داخل حدود المملكة العربية السعودية . فتستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول (٣٠) بأن معدل الاستخدام و الظهور للكاريكاتير المحلي جاء بنسبة (٨٠,٣٪) حيث نشرت (٣٥٦٧) لوحة و هو بهذا يحتل المرتبة الأولى بالنسبة للكاريكاتير العالمي و يوضح جدول (٢٨) التوزيع الزمني للكاريكاتير المحلي وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٨)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المحلي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٣٠	٤٢	٣٢	٣٨	٣٦	٤٠	٨٠	٩١	٥٠	٣٠	٤٠	٢٢	٥٣١
الرياض	٧٠	٧٠	٦٥	٥١	٥٧	٦٦	٦٠	٦٠	٥٢	٧٥	٦٢	٤٣	٧٣١
الجزيرة	١٧٤	١٧٤	١٥٠	١٦٣	١٥١	١٥٧	١٦٨	١٧٣	١٥٥	١٣٧	١٣٢	٩١	١٨٢٥
المدينة	٤٢	٥٦	٤٤	٣٣	٤١	٤٧	٣٥	٤١	٢٩	٣٤	٣٦	٤٢	٤٨٠

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المحلي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٣٢)

نلاحظ ففي جدول رقم (٢٨) بأن الكاريكاتير المحلي تركز إصداره في صحيفة عكاظ في شهر (٢) بعرض ٤٢ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ٢٢ لوحة ، و في صحيفة الرياض فقد تركز في إصداره في شهر (١) و(٢) بعرض ٧٠ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ٤٣ لوحة ، و في صحيفة الجزيرة فقد تركز إصداره في شهر (١) و (٢) بعرض ١٧٤ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ٩١ لوحة ، و في صحيفة المدينة فقد تركز إصداره في شهر (٢) بعرض ٥٦ لوحة بينما قل في شهر (٩) بعرض ٢٩ لوحة .

- **الكاريكاتير العالمي** :

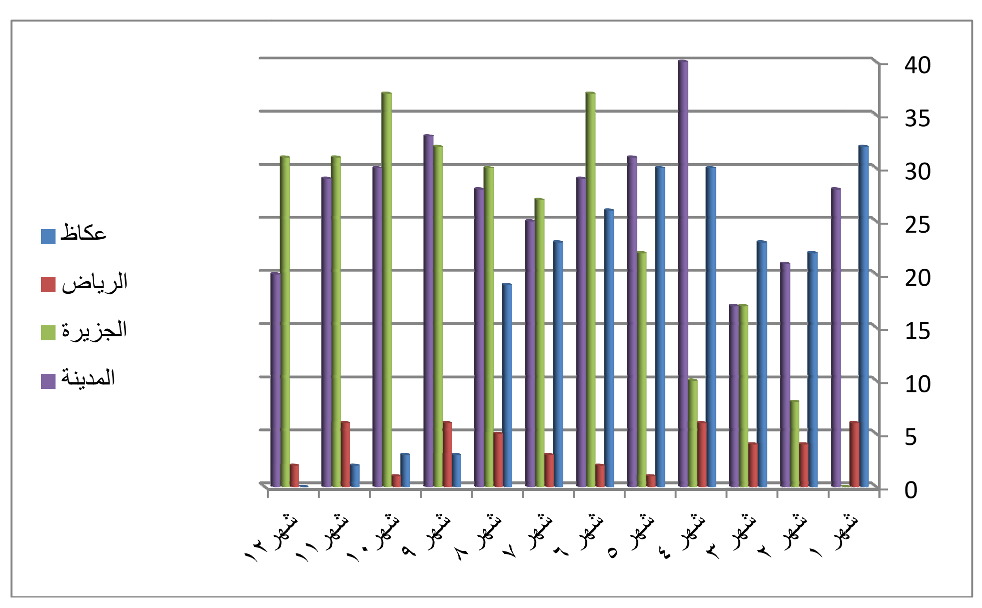
تعرف الباحثة الكاريكاتير العالمي بأنه هو الكاريكاتير الذي يتناول قضايا عربية و عالمية ، خارج حدود المملكة العربية السعودية . فتستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول (٣٠) بأن معدل الاستخدام و الظهور للكاريكاتير العالمي جاء بنسبة (١٩,٦٪) حيث نشرت (٨٧٣) لوحة و هو بهذا يحتل المرتبة الثانية بالنسبة للكاريكاتير المحلي و يوضح جدول (٢٩) التوزيع الزمني للكاريكاتير العالمي وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٩)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير العالمي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٣٢	٢٢	٢٣	٣٠	٣٠	٢٦	٢٣	١٩	٣	٣	٢	٠	٢١٣
الرياض	٦	٤	٤	٦	١	٢	٣	٥	٦	١	٦	٢	٤٦
الجزيرة	٠	٨	١٧	١٠	٢٢	٣٧	٢٧	٣٠	٣٢	٣٧	٣١	٣١	٢٨٣
المدينة	٢٨	٢١	١٧	٤٠	٣١	٢٩	٢٥	٢٨	٣٣	٣٠	٢٩	٢٠	٣٣١

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير العالمي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٣٣)

نلاحظ في جدول رقم (٢٩) بأن الكاريكاتير العالمي تركز في صحيفة عكاظ في شهر (١) بعرض ٣٢ لوحة و خلت في شهر (١٢) ، و في صحيفة الرياض فقد تركز إصداره في شهر (١) و (٤) و (٩) بعرض ستة لوحات بينما تفردت في شهر (٥) و (١٠) بعرض لوحة واحدة في كل شهر ، و في صحيفة الجزيرة فقد تركز إصداره في شهر (٦) و (١٠) بعرض ٣٧ لوحة بينما خلت في شهر (١) ، و

في صحيفة المدينة فقد تركز إصداره في شهر (٩) بعرض ٣٣ لوحة كاريكاتير بينما قلت في شهر (١٢) بعرض ٢٠ لوحة كاريكاتير .

تستخلص الباحثة نتائج دراسة أشكال الكاريكاتير من حيث التوزيع الجغرافي التي أوضحها جدول رقم (٣٠) أن هوية الكاريكاتير السعودي جاءت محلية بنسبة (٨٠,٣ ٪) و جاءت نسبته عالمياً (١٩,٦٪).

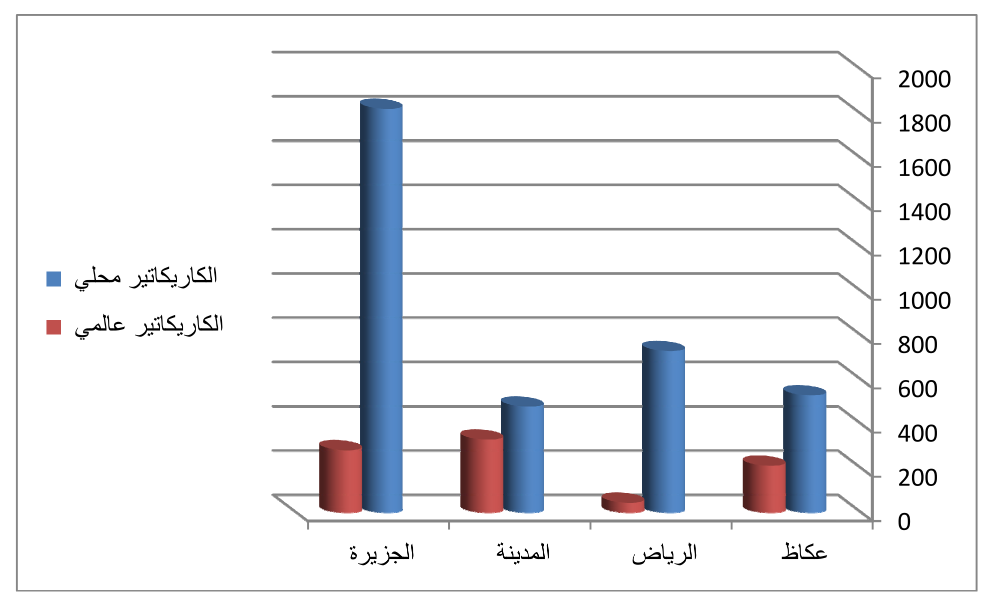
فقد جاءت صحيفة الرياض بأعلى نسبة في مجال الكاريكاتير المحلي فقد نشرت (٧٣١)صورة بنسبة (٩٤,٠٪) ، و جاءت صحيفة المدينة بأعلى نسبة في مجال الكاريكاتير العالمي فقد نشرت (٣٢٩)صورة بنسبة (٤٠,٦٪) .

جدول رقم (٣٠)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث التوزيع الجغرافي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

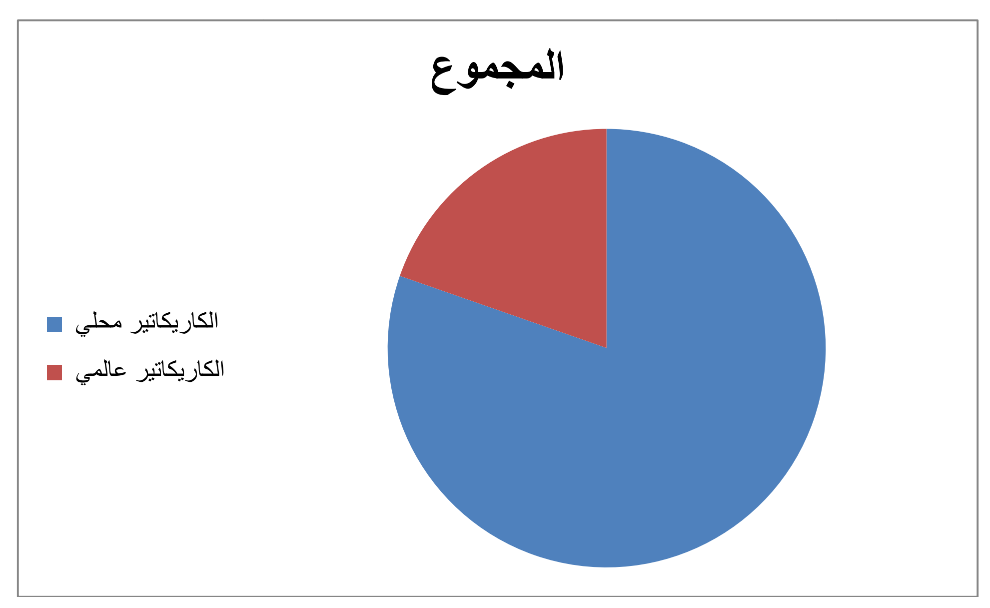
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير محلي	٥٣١	٧١,٣٪	٧٣١	٩٤,٠٪	٤٨٠	٥٩,١٪	١٨٢٥	٨٦،٢٪	٣٥٦٧	٨٠,٣٪
الكاريكاتير عالمي	٢١٣	٢٨،٦٪	٤٦	٥،٩٪	٣٣١	٤٠,٨٪	٢٨٣	١٣،٤٪	٨٧٣	١٩,٦٪
المجموع	٧٤٤	٩٩,٩٪	٧٧٧	٩٩,٩٪	٨١١	٩٩,٩٪	٢١٠٨	٩٩,٦٪	٤٤٤٠	٩٩,٩٪

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتير من حيث التوزيع الجغرافي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٣٤)

رسم بياني يوضح نسبة المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث التوزيع الجغرافي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٣٥)

سابعاً : **أشكال الكاريكاتير من حيث اللون** :

- **الكاريكاتير الغير ملون** :

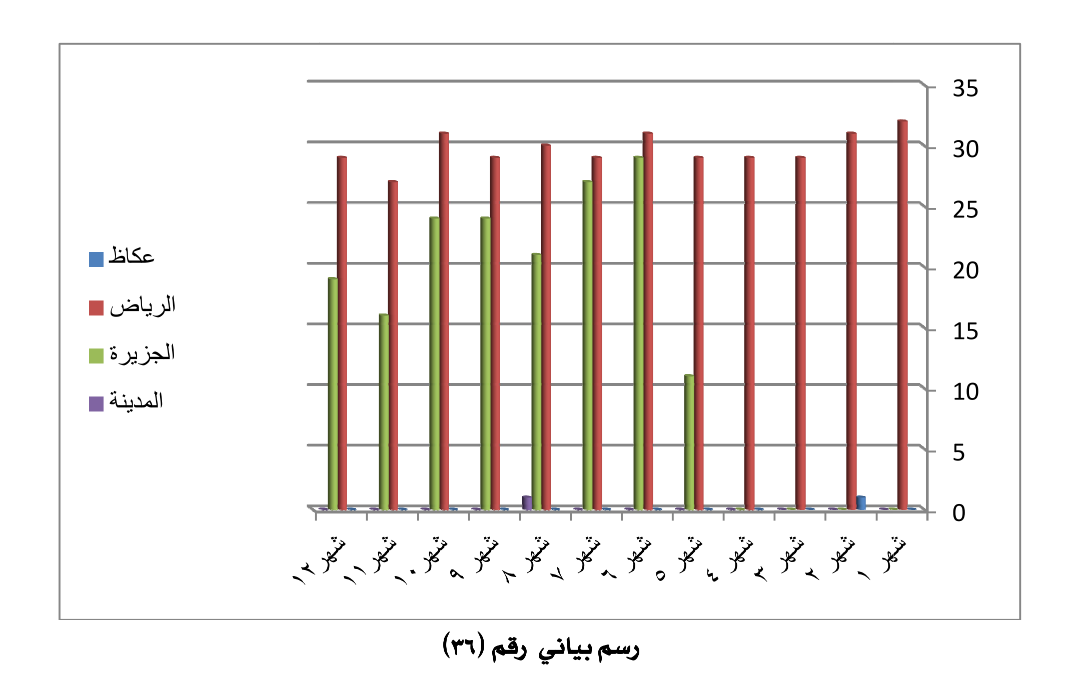
تعرف الباحثة الكاريكاتير الغير ملون بأنه هو الكاريكاتير الذي يعتمد على الخط الأسود في الرسم دون استخدام أي لون ، فتستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول (٣٤) بأن معدل الاستخدام و الظهور للكاريكاتير الغير ملون جاء بنسبة (١١,٩٪) حيث نشرت (٥٢٩) لوحة و هو بهذا يحتل المرتبة الثانية بالنسبة للكاريكاتير الملون و الكاريكاتير ذو التدرج الرمادي و يوضح جدول (٣١) التوزيع الزمني للكاريكاتير الغير ملون وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٣١)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الغير ملون كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
الرياض	٣٢	٣١	٢٩	٢٩	٢٩	٣١	٢٩	٣٠	٢٩	٣١	٢٧	٢٩	٣٥٦
الجزيرة	٠	٠	٠	٠	١١	٢٩	٢٧	٢١	٢٤	٢٤	١٦	١٩	١٧١
المدينة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الغير ملون كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٣٦)

نلاحظ في جدول رقم (٣١) بأن الكاريكاتير الغير ملون تفرد بلوحة واحدة في صحيفة عكاظ في شهر (٢) و خلت في باقي الأشهر ، وفي في صحيفة الرياض فقد تركز إصداره في شهر (١) بعرض ٣٢ لوحة كاريكاتير غير ملون ، بينما قل إصداره في شهر (٣) و (٤) و (٥) و (٧) و (٩) و (١٢) بعرض ٢٩ لوحة في كل شهر ، و في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (٦) بعرض ٢٩ لوحة ، بينما خلت في الأربع الشهور الأولى ، و في صحيفة المدينة فقد تفرد شهر (٨) بعرض لوحة واحدة فقط و خلت في باقي الأشهر .

- **الكاريكاتير ذو التدرج الرمادي** :

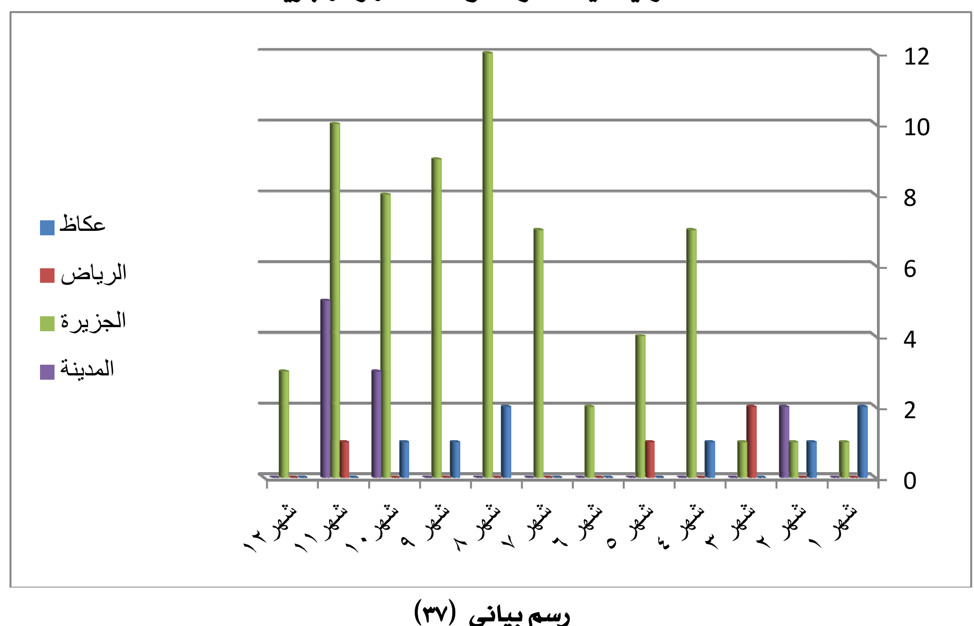
تعرف الباحثة الكاريكاتير ذو التدرج الرمادي بأنه هو الكاريكاتير الذي يستخدم الدرجات اللونية و المقصود هنا جميع الدرجات اللونية الداخلة ضمن (درجات اللون الأسود و الرمادي و الأبيض) ، فتستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول (٣٤) بأن معدل الاستخدام و الظهور للكاريكاتير ذو التدرج الرمادي جاء بنسبة (١,٩٪) حيث نشرت (٨٧) لوحة و هو بهذا يحتل المرتبة الأخيرة بالنسبة للكاريكاتير الغير ملون و الكاريكاتير الملون و يوضح جدول (٣٢) التوزيع الزمني للكاريكاتير ذو التدرج اللوني وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٣٢)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير ذو التدرج الرمادي كما ورد في أعداد الصحف السعودية وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٢	١	٠	١	٠	٠	٠	٢	١	١	٠	٠	٨
الرياض	٠	٠	٢	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٤
الجزيرة	١	١	١	٧	٤	٢	٧	١٢	٩	٨	١٠	٣	٦٥
المدينة	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٥	٠	١٠

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير ذو التدرج الرمادي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني (٣٧)

نلاحظ في جدول رقم (٣٢) بأنه تركز إصدار الكاريكاتير المدرج في صحيفة عكاظ في شهر (١) و (٨) بعرض لوحتان فقط ، بينما خلت في شهر (٣) و (٥) و (٦) و (٧) و (١١) و (١٢) ، و في صحيفة الرياض فقد تركز إصدار الكاريكاتير المدرج في شهر (٣) بعرض لوحتان فقط و خلت في باقي الشهور ، و في صحيفة الجزيرة فقد تركز إصداره في شهر (٨) بعرض ١٢ لوحة ، بينما قلت في شهر (١) و (٢) و (٣) بعرض لوحة واحدة فقط في كل شهر ، و في صحيفة المدينة فقد تركز إصداره في شهر (١١) بعرض خمس لوحات ، بينما خلت في باقي الشهور .

- **الكاريكاتير الملون** :

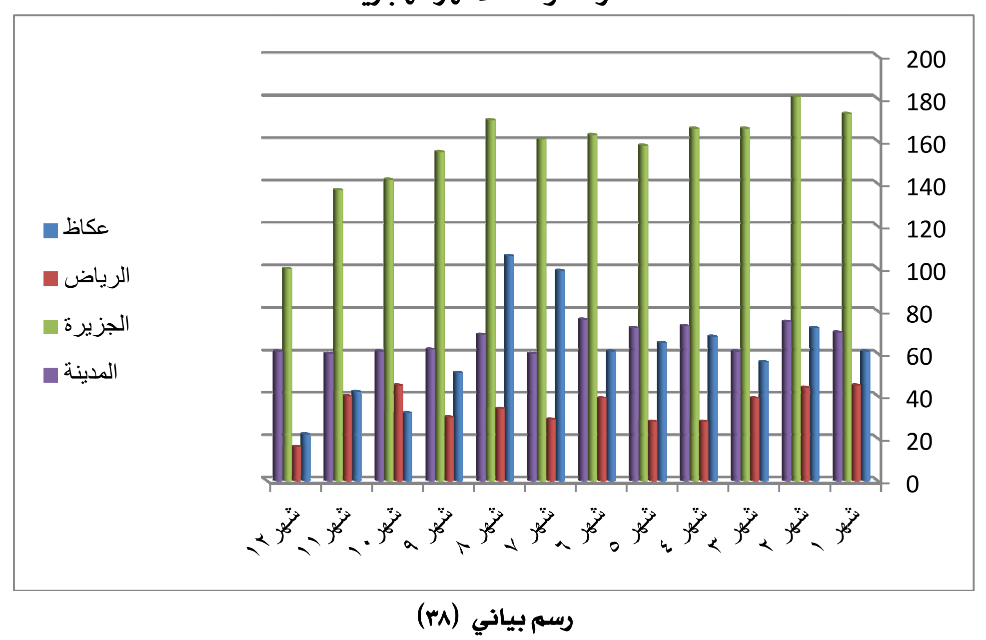
تعرف الباحثة الكاريكاتير الملون بأنه هو الكاريكاتير الذي يعتمد على استخدام اللون سواء كان استخدام اللون كمكمل أو كمجمل أو كرمز ، فتستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول (٣٤) بأن معدل الاستخدام و الظهور للكاريكاتير الملون جاء بنسبة (٨٦,١٪) حيث نشرت (٣٨٢٤) لوحة و هو بهذا يحتل المرتبة الأولى بالنسبة للكاريكاتير الغير ملون و الكاريكاتير ذو التدرج الرمادي و يوضح جدول (٣٣) التوزيع الزمني للكاريكاتير الملون وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٣٣)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الملون كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٦١	٧٢	٥٦	٦٨	٦٥	٦١	٩٩	١٠٦	٥١	٣٢	٤٢	٢٢	٧٣٥
الرياض	٤٥	٤٤	٣٩	٢٨	٢٨	٣٩	٢٩	٣٤	٣٠	٤٥	٤٠	١٦	٤١٧
الجزيرة	١٧٣	١٨١	١٦٦	١٦٦	١٥٨	١٦٣	١٦١	١٧٠	١٥٥	١٤٢	١٣٧	١٠٠	١٨٧٢
المدينة	٧٠	٧٥	٦١	٧٣	٧٢	٧٦	٦٠	٦٩	٦٢	٦١	٦٠	٦١	٨٠٠

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الملون كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني (٣٨)

نلاحظ في جدول رقم (٣٣) بأنه تركز إصدار الكاريكاتير الملون في صحيفة عكاظ في شهر (٨) بعرض ١٠٦ لوحة كاريكاتير ملون ، بينما قل في شهر (١٢) بعرض ٢٢ لوحة كاريكاتير ملون ، و في صحيفة الرياض فقد تركز الإصدار في شهر (١) و (١٠) بعرض ٤٥ لوحة في كل شهر ، بينما قل شهر (١٢) بعرض ١٦ لوحة كاريكاتير ، و في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (٢) بعرض ١٨١ لوحة كاريكاتير ملون ، بينما قل في شهر (١٢) بعرض ١٠٠ لوحة كاريكاتير ملون ، و في صحيفة المدينة فقد تركز الإصدار في شهر (٧) بعرض ٦٠ لوحة كاريكاتير ملون ، بينما قل في شهر (٢) بعرض ٧٥ لوحة كاريكاتير ملون .

تلخص الباحثة نتائج دراسة و تحليل أشكال الكاريكاتير من حيث اللون فيوضح جدول رقم (٣٤) أن العدد الأكبر نسبياً من الرسوم الكاريكاتورية بالنسبة للأربع الصحف المدروسة تم فيها استخدام اللون بنسبة (٨٧,٣٪) فيما حظيت الأشكال الأخرى بنسبة مئوية أقل .

و فيما يتعلق بكل صحيفة فقد تعادلت صحيفة المدينة و صحيفة عكاظ في نسبتهما الإحصائية من حيث مجال الكاريكاتير الملون فقد نشرت صحيفة المدينة (٨٠١) صورة بنسبة (٩٨,٨٪) و نشرت صحيفة عكاظ (٧٣٣)صورة بنسبة (٩٨,٥٪)

و في مجال اللون في الكاريكاتير يوضح جدول رقم (١٦) أن العدد الأكبر نسبياً من الرسوم الكاريكاتورية بالنسبة للأربع الصحف المدروسة تم فيها استخدام اللون بنسبة (٨٧,٣٪) فيما حظيت الأشكال الأخرى بنسبة مئوية أقل .

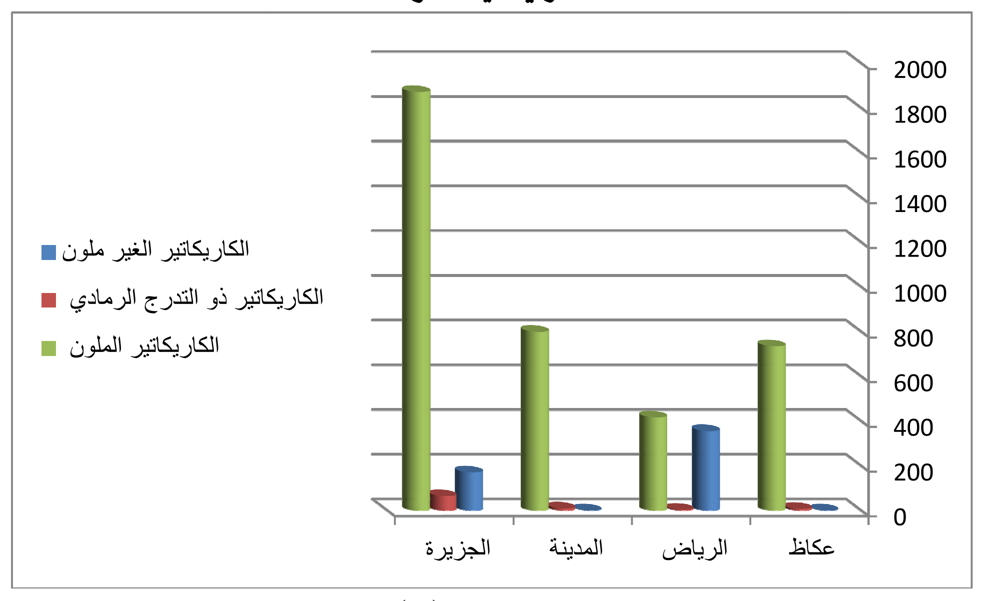
و فيما يتعلق بكل صحيفة فقد تعادلت صحيفة المدينة و صحيفة عكاظ في نسبتهما الإحصائية من حيث مجال الكاريكاتير الملون فقد نشرت صحيفة المدينة (٨٠١) صورة بنسبة (٩٨,٨٪) و نشرت صحيفة عكاظ (٧٣٣)صورة بنسبة (٩٨,٥٪)

جدول رقم (٣٤)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث اللون كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

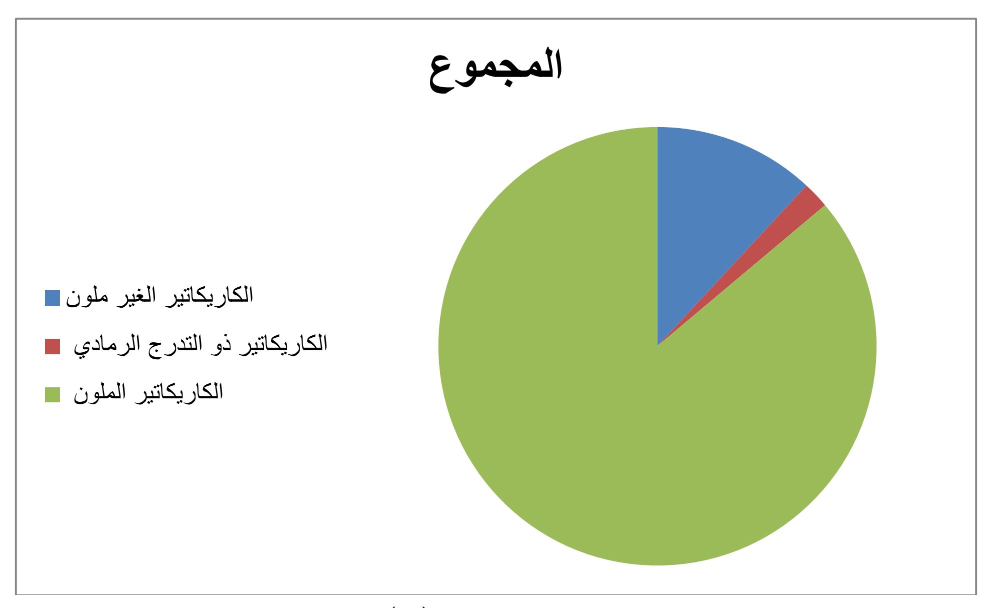
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير الغير ملون	١	٪٠,١٣	٣٥٦	٪٤٥,٨	١	٪٠,١	١٧١	٪٨,١	٥٢٩	٪١١,٩
الكاريكاتير ذو التدرج الرمادي	٨	٪١,١	٤	٪٠,١٢	١٠	٪١,٢٣	٦٥	٪٣,١	٨٧	٪١,٩
الكاريكاتير الملون	٧٣٥	٪٩٨,٧	٤١٧	٪٥٣,٧	٨٠٠	٪٩٨,٦	١٨٧٢	٪٨٨,٨	٣٨٢٤	٪٨٦,١
المجموع	٧٤٤	٪٩٩,٩	٧٧٧	٪٩٩,٦	٨١١	٪٩٩,٩	٢١٠٨	٪١٠٠	٤٤٤٠	٪٩٩,٩

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتير من حيث اللون كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٣٩)

رسم بياني يوضح نسبة المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث اللون كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٤٠)

خصائص الكاريكاتير العامة و التي تلتقي مع خصائص الكاريكاتير السعودي :

يتمتع فن الكاريكاتير السعودي بخصائص تميزه عن غيره من الفنون التشكيلية من أهمها:

- المبالغة الشكلية و التشكيلية
- الجرأة في التنوع التقني و التشكيلي .
- الفكاهة و التعبيرية الهزلية الساخرة .
- الوضوح والبساطة
- ارتباطه بالمجتمع
- التزامه بمبادئ الشريعة الاسلامية
- التزامه بالعادات و التقاليد

التعبيرية الهزلية بين التشكيل الشعبي و فن الكاريكاتير السعودي من حيث إشكاليات الاستلهام و التأثير المتبادل (اللهجة ، و العادات و التقاليد ،الرموز و الهوية السعودية بصفة عامة)

لكل مجتمع من المجتمعات موروثه الشعبي الذي يُعتبر أحد ركائزه الاجتماعية والذي يميزه عن غيره من الجماعات حتى في البلد الواحد فضلاً عن الوطن العربي الكبير. إلا أن الوحدة النسبية للسلوك والأنماط الفكرية التي تربط بين أرجاء الوطن العربي من الخليج إلى المحيط ساهمت في وجود نوع من التواصل الإنساني بين الأفراد وبين الجماعات ذات السمات والخصائص المشتركة من خلال عملية الإبداع وإعادة الإبداع التي يقوم بها الإنسان معبراً به عن المجموعة المتجانسة التي يرتبط بها وعن سماتها الجماعية ، وهو ما يمكن أن نسميه الموروث الشعبي .

إننا في المملكة العربية السعودية نتمتع بتنوع التراث الشعبي لدينا نظراً لتنوع مناطق المملكة من حيث الطبيعة الجغرافية والعادات والتقاليد . إن الحفاظ على تراثنا الشعبي إنما هو حفاظ على هويتنا وشخصيتنا التي تميزنا عن غيرنا . إن فن الكاريكاتير يمكن له أن يلعب دوراً مهماً في الحفاظ على موروثنا الشعبي من خلال رسم وتصوير النماذج و الرموز الشعبية مثل زخارف الأواني المنزلية و الأثاث المنزلي التقليدي و الأطعمة الشعبية و المصطلحات الشعبية و غيرها من

ما يميز الكاريكاتير السعودي من منطقة لمنطقة أخرى ، و ما يميزه عن غيره في الدول العربية الأخرى .

و يذكر محمود (١٩٩٦م ، ص٢١٨) بأنه تتوافق التعبيرية الهزلية مع الإبداع الشعبي فيما يتعلق بطابعه الهزلي و الهجائي ، و في محاولة فهم هذا التوافق نجد أن التعبيرية الهزلية تحاول بطريقة فكاهية دمج الرموز و الإيماءات و الإشارات و اللهجات و العادات و التقاليد السعودية الشعبية أو التقليدية المختلفة داخل إطار فني تشكيلي فكاهي – الكاريكاتير- ، لمحاولة فك طلاسم هذه اللغة السرية الخاصة بالمجتمع السعودي .

و يضيف محمود (١٩٩٦م ، ص٢١٩) بأن التعبيرية الهزلية تتوافق مع الابداع الشعبي بالكيفية التي تتناولها لتنتج فن يجمع الفكاهة بالفن الشعبي و هو فن الكاريكاتير ، حيث تتلاقى التعبيرية الهزلية بالفن الشعبي في اللجوء إلى التشويه في بعض الوحدات خروجاً عن المشهد الواقعي و الجمع بين المتناقضات و الميل إلى المبالغة .

و قياساً لهذا المعنى يذكر (محمود ، ١٩٩٦م) استناداً لدراسة سوسن عامر عن الوشم الشعبي ، فتعطي مثالاً على ذلك بصورة الوشم للزير سالم حيث يصور و هو يمتطي أسداً بدلاً من الجواد . (ص٢١٩)

إذا يعتبر الطابع التركيبي البنائي أحد أهم سمات الابداع الشعبي فيذكر (نجيب ،١٩٨٥م) إن أهم ملامح الشكل الشعبي هو أن الفنان يبدو كما لو انه لا يضع تصميماً مسبقاً للوحة أو نظاماً معمارياً يلتزم به ، مما يجعل اللوحة كمشروع مفتوح لم يكتمل ، يحتمل الإضافة أو الحذف ، لأنها ذات إطار فضفاض منفتح برحابة على المتلقي .(ص٥٦)

فنلاحظ في شكل(٩٩) أنه يظهر الموروث الشعبي واضحاً في رسم الفنانة هناء الحجار في جريدة عكاظ ، حتى و إن كان الغرض الأول من اللوحة هو الناحية الهزلية ، إذ يبدو هذا الموروث في الطابع الذي تحمله سواء كان المعماري أو الزي التقليدي و كذلك الأثاث الظاهر في اللوحة و لا ننسى اللهجة التي أخذت سمة اللهجة الحجازية و استنادها للمثل الحجازي القديم (رزق البله على المجانيين). ركزت الفنانة على إبرازها للرواشين و الزي الذي ترتديه المرأة و الشاب و الأثاث الذي أظهرت بعض جوانبه و المستلزمات الخاصة بالمكان ، إذاً فإن هذه اللوحة كانت بمثابة توقيع واضح من الفنانة بأنها تتحدث من منطقة الحجاز بالذات . كل هذا أضاف للناحية الهزلية التي كانت تقصدها الفنانة سمة الموروث الذي تتمتع به هذه المنطقة بالذات . وهذا هو المقصود من فكرة الاستلهام و التأثير المتبادل بين الفنون و التراث الشعبي و فن الكاريكاتير عن طريق التعبير الهزلي .

شكل رقم (٩٩)



دراسة خصائص و تقنيات فناني الكاريكاتير في الصحف السعودية

و قامت الباحثة بدراسة خصائص الفنانين في الصحف السعودية إعتماداً على إختيار الأكثر إنتاجاً في كل صحيفة من حيث المضمون و هم :

من صحيفة عكاظ : الفنان حسين باسويد و الفنان الشفيع محمد صادقو الفنانة هناء حجار .

من صحيفة الرياض : الفنان عبد السلام الهليل و الفنان فهد الجبيري و الفنان عبد العزيز ربيع الغامدي.

من صحيفة الجزيرة : الفنان عبد الله فهد المرزوق و الفنان طلال الشعشاع و الفنان رشيد سليم .

من صحيفة المدينة : الفنان علي الغامدي و الفنان د/علاء اللقطة و الفنان أيمن الغامدي .

الفنان (**عبد الله فهد المرزوق**)

رسام كاريكاتير إجتماعي في صحيفة الجزيرة

١- الوضوح و المبالغة و السخرية :

أتت رسوم فنان الكاريكاتير المرزوق في صحيفة الجزيرة غنية بتنوعها البصري ، الذي تخلقه تقنياته الجميلة فجاءت رسومه محمله بالفكاهة المرحة الساخرة في حين و الناصحة في حين آخر فالتزم الفنان في رسومه الوضوح و الصراحة نتيجة امتلاكه لرؤية واعية و ثقافية ذات حس وطني و رغبة أكيدة في إحداث تغيير في المجتمع .

فاحتلت قضايا الشعب السعودي أغلب رسومه ، إذ أنه نهج الكاريكاتير الاجتماعي

تميزت رسوم الفنان المرزوق بدقة التفاصيل في الرسم حتى و إن كانت هامشية ، حتى و إن كانت لا تغير أو تزيد في المعنى ، فكما هو ملاحظ في رسم زخارف ملابس السيدة في شكل (١٠٠) فقد قام الفنان بالإهتمام بكل الزخارف و الخطوط رغبة منه في إيصال الشكل و الصورة الذهنية المعقولة بالنسبة للشخصية المرسومة و كذلك رسمه لتقاطيع الوجه ليعبر عن المرحلة العمرية

شكل رقم (١٠٠)



و نلاحظ في شكل (١٠١) اهتمامه بالخلفية البيئية بكل تفاصيلها في رسم البيوت و ابوابها و شبابيكها ، فبدل أن يطمسها بلون واحد دلالة على أنها بيوت بعيده لجأ و إلتزم الفنان على إظهار كل التفاصيل البيئية .

شكل رقم (١٠١)



و هذا يعتبر اتجاه فني من اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية و هي الابتعاد عن البساطة نسبياً مقارنة برسامي الكاريكاتير السعوديين في الصحف الأخرى .

نلاحظ إهتمام الفنان المرزوق بتفاصيل التي توضح الطابع المكاني للموقف الكاريكاتيري فنراه في شكل رقم(١٠٢) كيف اختار و وزع الفنان التفاصيل البيئية للمكان ليضع المشاهد في نفس ظروف الشخصيتين المكانية و اهتمام الفنان بتفاصيل الشخصيتين النفسية المتكاسلة و التي تشعر المشاهد باللامبالاة و الفوضوية . فنرى ان كل تلك التفاصيل هي دلالة على أن هذا المكان ليس هو منزل أسري بل هو مكان مخصص لسهر الشباب خارج المنزل

شكل رقم (١٠٢)



٢- نص التعليق و إطار التعليق :

اعتمدت رسوم الفنان المرزوق على ارفاق النص التعليقي كأساس و عنصر من عناصر اللوحة الكاريكاتورية تناولت تعليقاته اللهجة المحلية النجدية فكانت نصوصه التعليقة على

هيئة حوار بين طرفين لطرح قضية من الشخصية الأولى و الرد عليها من الشخصية الثانية . و لجأ إلى التحوير و المقارنات الساخرة الهادفة .

تميزت النصوص الادبية في رسومه بالصراحة و الوضوح التي لا تقبل التأويل و ذلك من خلال تصوير المواقف إيجابياتها و سلبياتها المجربة في الواقع فلم ينتقد الفنان المرزوق شخصاً أو جماعة ما بالتشويه أو التقصير بل جعل النص و الموقف الكاريكاتوري يوضح مدى التغافل و مدى التقصير في أعمالهم . في شكل رقم (١٠١) لجأ الفنان إلى الحوار البناء الذي يهدف إلى توضيح خطأ واقع .

و نراه لا يغفل علامات الترقيم و بيان حدة الصوت و ارتفاعه لإظهار دلالة المعنى .

أما بالنسبة لمربع التعليق فقد استخدم الفنان في لوحاته مربع التعليق السحابي محدد بخط أسود و غير ملون .

٣- الرموز و الشخصيات :

لا توجد رموز خاصة بالفنان المرزوق حيث أن لا يلجأ إلى استخدام الكاريكاتير الرمزي و السريالي و لا توجد شخصية ثابته للفنان يكررها في كل مشاهده الكاريكاتورية و لكن تتشابه شخصياته الرجالية في شكل الوجه كما في شكل (١٠٠) و شكل (١٠١) و يلجأ الفنان بتصوير الشخصية السعودية من الجنسين بكل تفاصيلها الشعبية و الشكلية و نراه من حيث تصويره للشخصية يراعي سلوك الشخصية و نوعها .كما في شكل (١٠٣)

شكل رقم (١٠٣)



٤- نوع الإتجاه الذي يسلكه الفنان :

يسلك الفنان المرزوق اتجاه الكاريكاتير الاجتماعي و الكاريكاتير البورتريه كما في شكل (١٠٤)

شكل رقم (١٠٤)



٥- الحرفية التقنية و المهارة اليدوية :

تحاكي رسومات الفنان المرزوق رسومات الفنان الخنيفير من حيث أناقة الرسم و حرفية الانجاز إذ أن خطوط الفنان المرزوق هي خطوط قوية اللمسة رائعة التعبير نرى فيها حرارة الانفعال و قوة التناول و الحركة ، فالشخصيات تتحرك بخطوطها المتكررة و المتوترة نرى ان الفنان حقق التجانس بين العناصر و الشخصيات من حيث تناسق الاحجام و نراه عمل على مراعاة اتزان أبعاد عناصر اللوحة ، اعتمد الفنان في رسومه على التقنية اليدوية أي الرسم التقليدي باليد دون تدخل برامج الحاسب الآلي إذ أنه استخدم الخط الأسود و أشكاله في جميع رسوماته كتحديد للرسم بالإضافة إلى التلوين ، بالإضافة لاستخدامه للخط الأسود في رسم خطوط الحركة و التهشيرات الظلية لإعطاء تحجيم و ظلال للأشكال .

الفنان (طلال الشعشاع)

رسام كاريكاتير سياسي في صحيفة الجزيرة

١- الوضوح و المبالغة و السخرية :

جاءت رسومات الفنان الشعشاع واضحة الفكرة و صريحة من دون أي سواتر تأول الموضوع المراد نقده فنياً .

أتت رسومه منحازة إلى تفكير الشارع هموماً وهواجس، وإن طغت عليها الأعمال ذات الإسقاطات السياسية المتعلقة بالأحداث التي يشهدها العالم العربي. ويعلن من خلالها الفنان مواقفه الصريحة التي تأتي متناغمة مع مواقف السواد الأعظم للشارع العربي تجاه آلة الحرب

والسياسات العربية و العالمية وما ينتج عن ذلك من تداعيات وآثار تتصدر المشهد السياسي وتستحوذ على اهتمام الناس من خلال ما تحمله من مفارقات من النوع المضحك المبكي.

نرى أسلوب كلاسيكي للخط أعطى للصورة صرامة في العمل و شد للفكر ، فنرى صراع الخطوط بأشكالها في اللوحة لقد شكل الخط منطقة اشتغال واعية فكان يجعلها أداة للحركة و الانفعال من حيث التكثيف و التبسيط لقد عبر الشعشاع عن نفسه بأنه حرفة قلم ناقدة و ساخرة و هذا ما يميز رسوماته الكاريكاتورية .

نرى أقصى مبالغات الفنان الشعشاع ليست بتعدد الألوان و تحريف الشخصيات و إنما مبالغة واضحة في تعدد خطوطه الانسيابية و المتقاطعة و المتشاكسة بصرخات حادة في فضاء اللوحة ليشحن اللوحة الكاريكاتورية بطاقة نافرة على وجوه المتلقين و نراه يلجأ إلى التكبير و التصغير الملاحظ لهدف يخدم المعنى كما في شكل (١٠٥)

شكل رقم (١٠٥)

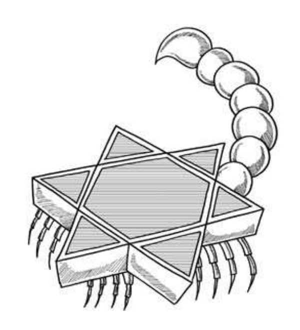


نرى أن أفكاره جاءت سياسية بحته لم يلجأ إلى المبالغة في تصوير السخرية الفكاهية و تعدد العناصر و إنما بالغ في تصوير الموقف الحقيقي كما هو في الواقع و كأن رسومه تجردت من الخاصية الفكاهة و الضحك فلقد عمل على إعادة و عي العقل الخامل بخطوطه الصارخة .

٢- نص التعليق و إطار التعليق :

يستخدم الفنان الشعشاع للنصوص الأدبية بشكل متوسط لا يبالغ بكثرة النص المرافق و يلجأ بشكل مبسط للكاريكاتير الصامت كما في شكل (١٠٦)

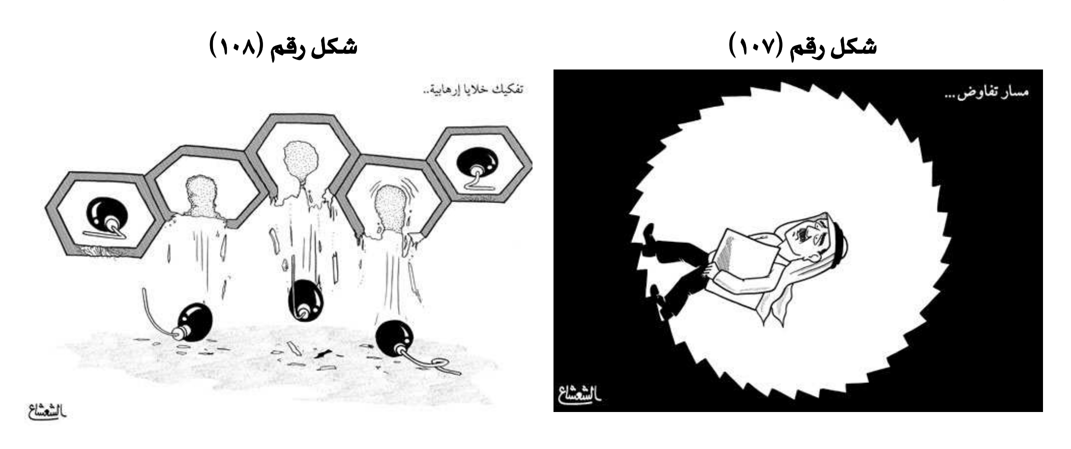
شكل رقم (١٠٦)



فنرى ﴿ لوحاته الكثير من العبارات الدلالية التي توضح بطريقة مبسطة فكرة الرسم كما ﴿ شكل (١٠٧) استخدم الفنان عبارة (مسار تفاوض) و رسم الشخصية و هي تدور ﴿ دائرة مغلقة دلالة على عدم التوصل إلى نتيجة إيجابية فإذا نشرت اللوحة بدون العبارة الدلالية لم نتوصل إلى مفهوم كامل عن اللوحة و معناها .

و ﴿ شكل (١٠٨) نرى أن الفنان استخدم عبارة (تفكيك خلايا إرهابية ...) فرسم أشكال تطابق شكل خلايا النحل بعضها الأكثر مفكك و الباقي بشكله الكامل دلالة على المعنى الشكلي للخلية و المضمون هو فئة أو جماعة من البشر عرفوا بالإرهابيين ، و رسم بداخل كل خلية شكل القنبلة دلالة على الحرب و الإرهاب ﴿ المجتمعات فلو نشرت هذه اللوحة بدون إرفاق نص تعليقي تعريفي لمضمون القضية المراد التعريف بها لما استطاع المتلقي فهم مغزى اللوحة الكاريكاتورية الناقدة .

شكل رقم (١٠٧) **شكل رقم (١٠٨)**



و أيضاً العبارات التعريفية التي تعمل على التعريف بالشخصية المرسومة كما ﴿ شكل (١٠٩) فعلى الرغم من أن صورة الشخصية (القذا﴿) معروفة لكل المجتمعات لشهرتها السياسية فلقد التزم الفنان بالتعريف بالشخصية المرسومة .

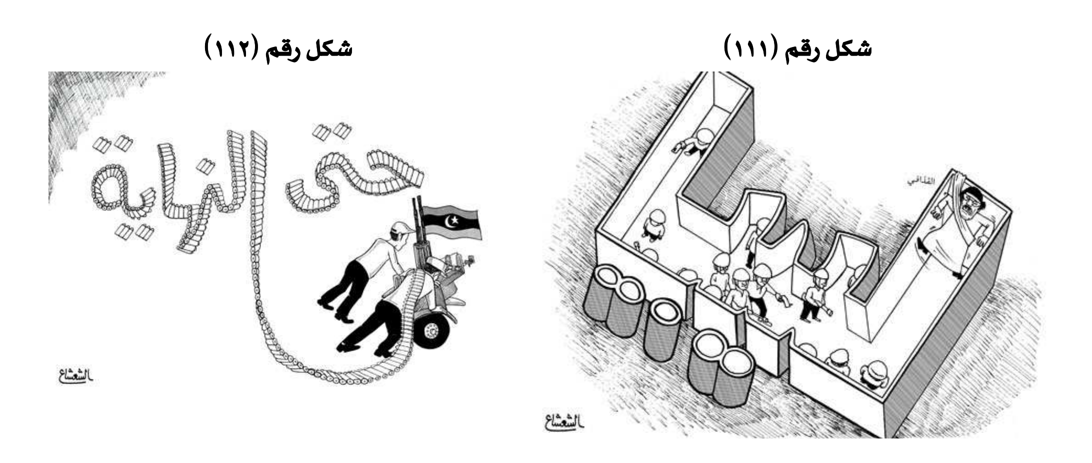
اما في شكل (١١٠) فإن الشخصيات المرسومة هي غير معروفة فهي شخصيات وهمية تعبر عن ما نص عنه (المجتمع المدني) و عبارة (الأوضاع في فلسطين) دلالة على الخبر المسموع من شاشة التلفاز فنرى في هذه اللوحة الحاجة الضرورية من وجود النص التعليقي الدلالي حيث أن النص هنا يعتبر عنصر مهم لاكتمال اللوحة الكاريكاتورية .

شكل رقم (١٠٩) شكل رقم (١١٠)



و يلجأ الفنان لاستخدام أسلوب توظيف التعليق بالرسم كما في شكل (١١١)(١١٢).

شكل رقم (١١١) شكل رقم (١١٢)



٣- الرموز و الشخصيات :

أن جميع رموز الفنان الشفيع جاءت بدلالات نصية تعريفة لكي لا تقع في فخ التأويل و بما أن الفنان الشعشاع يسلك منهج الكاريكاتير السياسي فإن شخصياته معروفة لرسمه للبورتريه و يلجأ الفنان إلى التمثيل بالشخصية كما في شكل (١١٣)

شكل رقم (١١٣)



٤- نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

يسلك الفنان الشعشاع الاتجاه السياسي و الكاريكاتير التشخيصي .

٥- الحرفية التقنية و المهارة الفنية .

اعتمد الفنان على الخط الأسود و لم يسمح للألوان أن تدخل ضمن حدود خطوطه فهو يعبر باستخدام الإمكانيات المتعدد للخط الأسود بشكل مدروس بحيث يشعر المتلقي بالتنوع المثير في المساحات البيضاء .

فنرى أشكال متنوعة من التهشيرات الأفقية و الرأسية و المائلة و المنحنية المتقاطعة و المتفرقة و المنقطة و غيرها من المعالجات السطحية المكملة لتزيد من تقبل المتلقي للوحة الكاريكاتورية

و نلاحظ اهتمامه بالمنظور في لوحاته و لكن بشكل فكري مقصود لخدمة المعنى الفكري و ليس التجميل الشكلي كما في شكل (١١٤)

شكل رقم (١١٤)

و من الأساليب الفنية التي يستخدمها الفنان في طريقة الرسم :

- **الاختلاف في الظلال : كما في شكل (١١٥)**



شكل رقم (١١٥)



- **التكرار: و يكون إما دلالة على الكثرة كما في شكل (١١٦) أو يكون دلال على الحركة الوهمية كما في شكل (١١٧)**

شكل رقم (١١٦)



شكل رقم (١١٧)



- **الاستبدال : عبر الفنان الشعشاع الاستبدال الفكري في عقله و بصري في نظر المتلقي كما في شكل (١١٨)**

شكل رقم (١١٨)



- **الحدث أو الشكل غير المنطقي، كما في شكل (١١٩)**

شكل رقم (١١٩)



الفنان : (**رشيد سليم**)

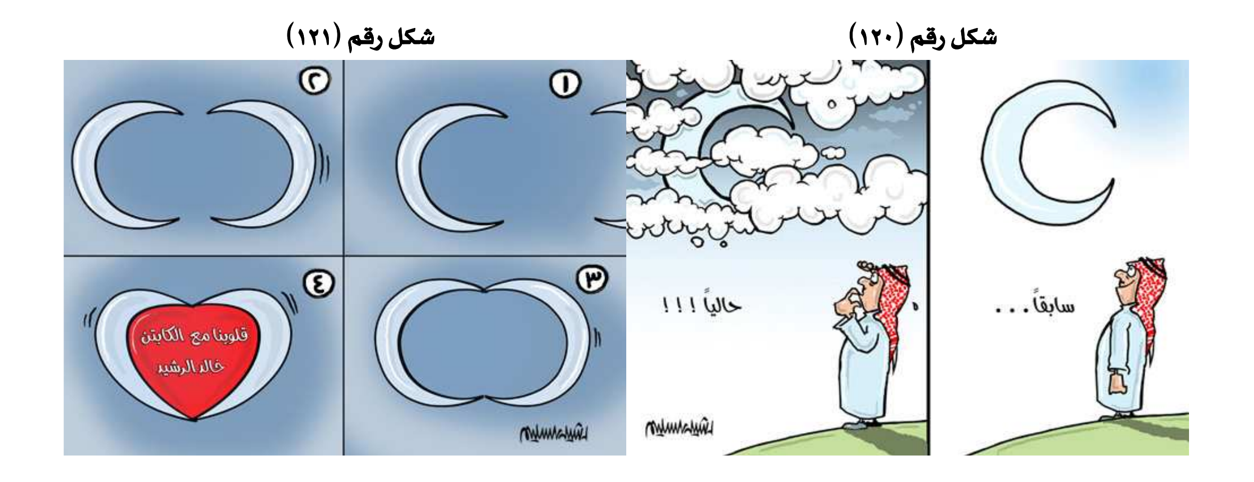
رسام كاريكاتير رياضي في صحيفة الجزيرة :

- **الوضوح و المبالغة و السخرية** :

جاءت رسومات الفنان رشيد سليم في صحيفة الجزيرة بأسلوب فني مبالغ في رسم شخصياته و جاءت غير واضحة إلا للمتابعين للرياضة و الرياضيين حيث إن أفكار الفنان من الواقع الحديث و جاءت وقتية فمن الصعب جداً أن تفهم رسوماته التي مر عليها شهر تقريباً أو أكثر ، يعمل الفنان رشيد إلى الانتقاد بالرسم و اختزال الواقع بصورة طريفة ، يقدم رسوماته بشكل محايد و بأقل الكلمات و دون اشارات أو تلميحات و يجعل القارئ هو من يفسرها و يسقط الأحداث عليها لذلك فإن غير المتابعين للرياضة و الرياضيين قد لا يفهم المقصود من الرسمه .

يلجأ الفنان إلى الكاريكاتير ذو المشهد و المشهدين كما في شكل (١٢٠) و الأربع مشاهدكما في شكل(١٢١) من حيث اتجاه القالب العام .

شكل رقم (١٢٠) شكل رقم (١٢١)



- **نص التعليق و إطار التعليق** :

ينوع الفنان في استخدامه للنص التعليقي فنرى الكثير من لوحاته تنتمي للكاريكاتير الصامت و الكاريكاتير المرفق بالدلالات التعريفة و القليل من لوحاته تنتمي للكاريكاتير المرفق بالتعليق و لكن لا يستخدم الفنان رشيد سليم التعليق المطول بل يلجأ إلى التعليق المختصر المؤدي للمعنى .

- **الرموز و الشخصيات** :

أتت رموز الفنان رشيد سليم مقتبسة من شعارات الأندية العربية و العالمية و ألوانها . أما بالنسبة لشخصيات الفنان فإن الفنان لا يلجأ إلى الكاريكاتير التشخيصي و جاءت شخصياته متشابه في شكل الوجه و عادة ما يخبأ شكل رأس الشخصية و يجعلها خارج حدود اللوحة كما في شكل (١٢٢)(١٢٣).

شكل رقم (١٢٢) شكل رقم (١٢٣)

- **نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان** :

يسلك الفنان اتجاه الكاريكاتير الرياضي .

- **الحرفية التقنية و المهارة اليدوية** :

يلجأ الفنان إلى الرسم اليدوي بالقلم الأسود في رسم خطوط عناصره و شخصياته و من ثم يضيف عليها تأثيراته و خطوطه التكميلية بتقنية الرسم بالحاسب .

نرى أن الفنان رشيد سليم لا يتكلف في تفاصيل العناصر المرسومة و جاءت خلفياته بسيطة و عادة لا يعدد استخدامه للألوان . يهتم الفنان بخطوط الحركة فلا تخلو لوحاته من إدراجها .

يلجأ الفنان رشيد سليم لعدد من الصياغات الفنية في الرسم و منها :

- التكرار: وظف الفنان فكرة التكرار في تكرار شكل خطوات الرجل دلالة على الحركة كما في شكل (١٢٤)

شكل رقم (١٢٤)



- الاستبدال : نلاحظ في شكل (١٢٥) كيف أن الفنان حقق فكرة الاستبدال في الرسم الكاريكاتيري بأن أستبدل رأس لاعب أحد الأندية الرياضية بشكل سلة المهملات و ترى الباحثة أن دلالة هذه الفكرة و مغزاها هو ربما دناءة مستوى تفكير الشخصية و قد وضح الفنان الفكرة بإرفاقة لعبارة (الرياضة أخلاق) لتوصيل الفكرة للمتلقي .

شكل رقم (١٢٥)



- **الحدث أو الشكل الغير منطقي : نلاحظ في شكل (١٢٦) كيف حقق الفنان فكرة الحدث الغير المنطقي بخروج الشخصية من شاشة التلفاز للشخصية الأخرى و هذا شكل غير منطقي للعقل البشري .**

شكل رقم (١٢٦)



الفنان: (**حسين با سويد**)

رسام كاريكاتير اجتماعي في صحيفة عكاظ

- **الوضوح و المبالغة و السخرية** :

يعتبر الفنان حسين باسويد فنان الكاريكاتير الاجتماعي روح رمزية دلالية يعمل على تصوير نصف اللوحة و يترك تفسير الجزء المتبقي لفكر و رأي المتلقي فجعل من لوحاته قصص و ألغاز و إيماءات يعمل على فكرة المقارنة بين رأيين أو حزبين أو منظمتين أو سلوك فئتين سواء كانت فئات تختص بالجانب الوظيفي في المجتمع أو بالجانب السلوكي أو بعادات و سلوك شعبين كما في شكل (١٢٧)

شكل رقم (١٢٧)



تتنوع أشكال كاريكاتير الفنان من حيث القالب العام ، يعمل الفنان على اتجاه ملفت و هو اسلوب التدرج في الأفكار في تسلسل مشهدي بيحث يجعل كل عنصر أو شخصية تعتمد على الشخصية الأخرى مشكل مترابط في لوحة واحدة و بدون فواصل تقسم مشاهد اللوحة كما في شكل (١٢٨) فيلجأ الفنان إلى اسلوب المشهد و المشهدين و الثلاث مشاهد و الأربع مشاهد و الخمس مشاهد و نراه هنا يتشابه مع اسلوب الفنانة هناء الحجار في اتجاه الست مشاهد بشكل تتابع قصصي لأحداث متسلسلة كما في شكل (١٢٩)

شكل رقم (١٢٨)



شكل رقم (١٢٩)



- **نص التعليق و إطار التعليق** :

اعتمدت رسومات الفنان حسين با سويد على الكاريكاتير المرافق للعبارات الدلالية كما في شكل (١٣٠)، نلاحظ أن الفنان عبر بعبارة (مراقبة الأسعار) و جعل المتلقي يشارك بإكمال المعنى الحقيقي في رأي المتلقي و الساخر في الشكل و المعنى فقد حقق الفنان هدف فن الكاريكاتير و هو الإيجاز في المعنى و لايقصد هنا الإختصار المؤدي إلى نقص المعنى بل هدف الفنان لأن يكون الكاريكاتير أقرب لقلب و عقل المتلقي و يؤثر فيه .

و يلجأ الفنان أيضاً الكاريكاتير الصامت ، و العبارات الدلالية الداخلة في أصل الرسم كما في شكل (١٣١)نلاحظ في هذه اللوحة أن الكاريكاتير صامت لا يحتوي على عبارات دلالية و لا إلى تعليق و إنما هي إضافات كتابية تعد أساسية في العنصر المرسوم . و تندر لوحاته المرافقة للنص

التعليقي الحواري بين شخصيات المشهد الكاريكاتوري ، و نراه يلجأ في القليل من لوحاته إلى التعليق بالرسم كما في شكل (١٣٢) و التعليق الصوتي كما في شكل (١٣٣)

شكل رقم (١٣٠)



شكل رقم (١٣١)



شكل رقم (١٣٢)



شكل رقم (١٣٣)



- **الرموز و الشخصيات** :

يعتبر الفنان حسين با سويد فنان الكاريكاتير الرمزي الاجتماعي و ذلك لأن معظم رسوماته لا تخلو من الرموز و منها العلامات الارشادية و الرموز الحيوانية التي تدل على دلالات تعبيرية وصفية فكما نرى في شكل (١٣٤)كيف استعان الفنان برمز السلحفاة و هي دلالة على البطء و المقصود هنا قضية البطء في اتمام المشاريع ، و حددها الفنان بعبارة دلالية أعلى اللوحة (مشروع الصرف الصحي) الرموز التشخيصية للانسان ، و نراه يلجأ إلى الترميز المؤدي للمعنى بشكل صريح و واضح فنلاحظ كما في شكل (١٣٥) كيف استعان الفنان برمز الكرسي دلالة على

ظاهرة تأخر بعض الأشخاص أمام جهاز الصراف الآلي ، فقد أغنى رمز الكرسي عن عشرات الكلمات الموضحة للمعنى المراد إيصاله .

شكل رقم (١٣٤)



شكل رقم (١٣٥)

- **نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان** :

يعتبر فنان الكاريكاتير حسين با سويد صاحب الكاريكاتير الاجتماعي .

- **الحرفية التقنية و المهارة اليدوية**

يبدع الفنان في استخدام امكانيات الرسم بالحاسب الآلي بشكل ملحوظ يختلف عن باقي الفنانين في جريدة عكاظ كما في شكل (١٣٦)

شكل رقم (١٣٦)



لا يلجأ الفنان في استخدام الألوان و التنوع بها بل جاءت لوحاته بمساحات بيضاء و ألوان فاتحة تميل للبياض فهو يعتمد على اللون الأبيض و الدرجات اللونية الفاتحة في تلوين الخلفيات و العناصر و يهمل الفنان رسم العناصر المكملة للبيئة المحيطة بالعنصر الرئيسي و الشخصية الممثله للقضية المطروحة فقد كان التركيز الأول و الأخير للعنصر و الفكرة الموصله للمعنى كما في شكل (١٣٧)

شكل رقم (١٣٧)



و من الأساليب الفنية التي يستخدمها الفنان في طريقة الرسم :

- التكرار : نلاحظ في شكل (١٣٨) كيف وظف الفنان فكرة التكرار بأن كرر شكل الأبواب المغلقة دلالة على كثرة المعوقات أو الصعوبات التي تواجه بعض المراجعين .

شكل رقم (١٣٨)



- الاستبدال : نلاحظ في شكل (١٣٩) أن الفنان استبدل مفهوم المرتب القليل بالمظلة الصغير التي لا تستطيع أن تحمي جميع أفراد الأسرة من حرارة الشمس التي استبدل الفنان مفهوم غلاء الأسعار بها .
- الاستبدال بعناصر بشرية ، نلاحظ في شكل (١٤٠) أن الفنان استبدل مفهوم ضروريات الحياة المعيشية بالأطفال الصغار التي يتوجب على رب البيت الإهتمام بهم و تلبية متطلباتهم الإجبارية .

شكل رقم (١٣٩)

شكل رقم (١٤٠)

- التشبيه : نلاحظ في شكل (١٤١) كيف استطاع الفنان أن يوصل و يقنع فكرة الضرر من الادمان على التدخين فشبة الرأس الشخص المتعاطي للسيغار بشكل القنبلة بفتيلة مشتعلة دلالة على الدمار الصحي .

شكل رقم (١٤١)



- الاختلاف في الظلال ، نلاحظ في شكل (١٤٢) كيف أبدع الفنان في رسمه لفكرة الشيء و نقيضه عن طريق فكرة الإختلاف في الظلال .

شكل رقم (١٤٢)



- الحدث أو الشكل غير النطقي : نلاحظ في شكل (١٤٣) كيف أستطاع الفنان أن يدمج فكرة الحدث و سببه عن طريق لجوءه لفكرة رسم الشكل الغير منطقي فقد وضح لنا الفنان بشكل مؤثر بأن الإدمان سببه كبسولة المخدرات فقد جعل الفنان شكل كفن المدمن داخل شكل الكبسولة .

شكل رقم (١٤٣)



الفنان (الشفيع محمد صادق)

رسام كاريكاتير سياسي في صحيفة عكاظ

١- الوضوح والمبالغة و السخرية :

يعتمد الفنان الشفيع على المبالغة الفكرية الرمزية في ترجمة القضية فتظهر المبالغات الفنية في رسومات الشفيع في رسمه للشخصيات القومية و طريقة ترجمته و تمثيله لظروف حالة الشخصية ، يكثر الفنان الشفيع لرسم بورتريه الشخصية السياسية بكل تفاصيلها الشكلية و النفسية .كما في شكل (١٤٤) و نراه يبدع في المبالغة الساخرة إما بالتشويه أو بالتجميل من حيث التمثيل بالشخصية .

شكل رقم (١٤٤)



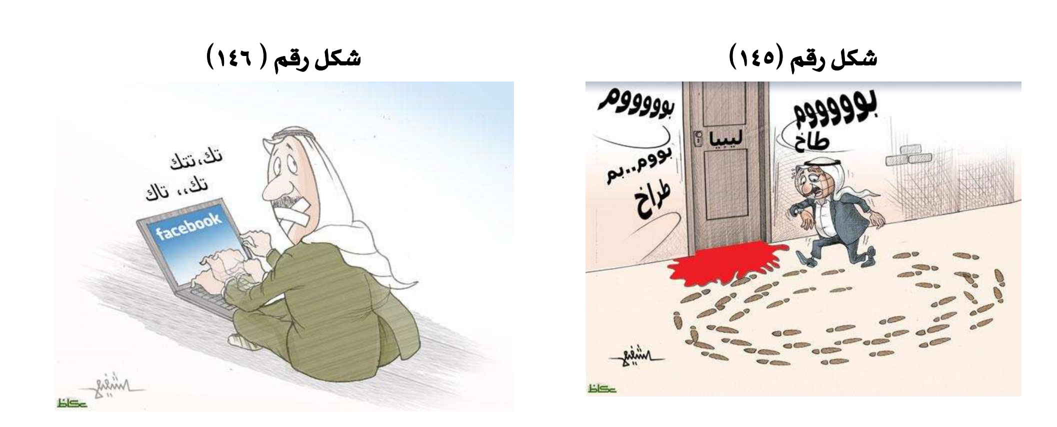
اتجه الفنان الشفيع في رسومه لادراج الصور الفوتوغرافية و هذا اتجاه جديد في الرسم الكاريكاتير و ما يميز أسلوبه هو اعتماده على خطوط الحركة و التكرار الواضح و التكرار الشفاف بشكل مبالغ فيه لهدف وصول الفكرة إلى فكر المتلقي .

٢- نص التعليق و إطار التعليق :

اعتمدت رسومات الفنان الشفيع على اتجاه الكاريكاتير الصامت و اتجاه الكاريكاتير المرافق للعبارات الدلالية فلوحاته لا تلجأ إلى الحوار بين الشخصيات .

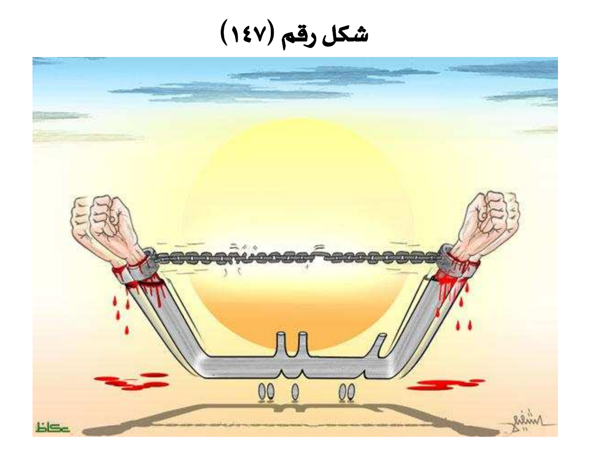
يستخدم الفنان لغة الصوت في اظهار المعنى و وضع المتلقي في موقف مسرحي متكامل شكلاً و صوتاً و حركة .كما في شكل (١٤٥) (١٤٦)

شكل رقم (١٤٥)　　　　شكل رقم (١٤٦)



و يستخدم الفنان الشفيع اتجاه توظيف التعليق في الرسم كما في شكل (١٤٧)

شكل رقم (١٤٧)



و قد تميز الفنان الشفيع في استخدامه للرموز التشكيلية داخل مربع التعليق بدل استخدام النص الأدبي كما في شكل (١٤٨)

شكل رقم (١٤٨)



٣- الرموز و الشخصيات

اعتمد فن الفنان الشفيع على الاتجاه الاسياسي فنرى شخصياته ثابتة و واضحة عبر عنها بالبورتريه للشخصية الحقيقية في الواقع بالإضافة إلى ابتكاره لشخصيات رمزية مختلفة تميز بها عن غيره من الفنانين و ان كان بعضها ما هو متداول بين بعض فناني الكاريكاتير في الوطن العربي و في العالم ككل ، و من هذه الشخصيات شخصية العالم العربي أو الأمة العربية و شخصية العالم العالمي و رمز السنة الجديدة و شخصية الشعب اللبناني و الشعب الفلسطيني و الشخصية الرمزية للتاريخ و الشخصية الرمزية للموت و رمز الوحدة الوطنية .

٤- نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

يعتبر الفنان الشفيع فنان الكاريكاتير السياسي و الكاريكاتير البورترية .

٥- الحرفية التقنية و المهارة الفنية .

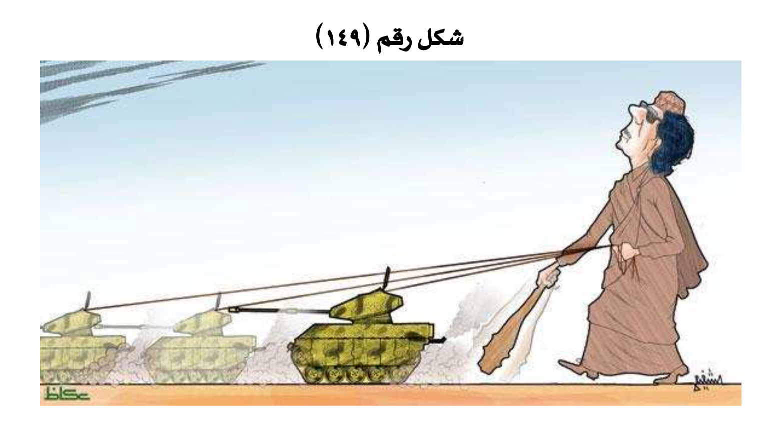
يعتمد اسلوب الفنان الشفيع كتقنية فنية على الرسم بإستخدام برامج الحاسب الآلي في الإخراج الفني للصورة بالاضافة إضافات يدوية على الرسوم بسيطة تعطي للوحة حركة و تفاعل بصري لدى المتلقي .

نراه يعتمد على الخط و التهشيرات الظلية لإظهار الظلال و الحجم للعناصر و اهتمامه بالألوان كمكمل و كقيمة تعبيرية تخدم الشكل الكاريكاتوري .

يلجأ الفنان الشفيع لعدد من الصياغات الفنية في الرسم و منها :

- التكرار : نلاحظ في شكل (١٤٩) كيف أستخدم الفنان أسلو التكرار بتقنية الشفافيات لهدف الحركة .

شكل رقم (١٤٩)



- التكرار لهدف الكثرة كما في شكل (١٥٠)

شكل رقم (١٥٠)

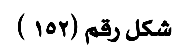


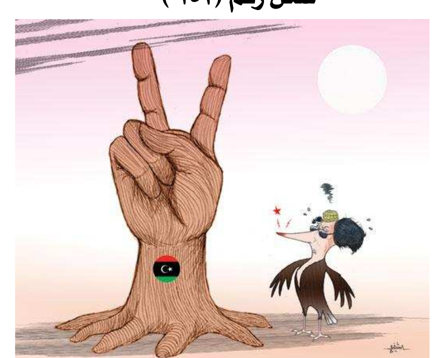
- الاختلاف في الظلال ، نلاحظ في شكل (١٥١) أن الفنان أستخدم فكرة الاختلاف في الظلال لتحقيق فكرة ذهنية في نفس الشخصية أردا الفنان توضيحها بالرسم دون اللجوء لأشكال التعليق المختلفة .

شكل رقم (١٥١)



- **التشبيه : اما يكون سلبي كما في شكل (١٥٢) أو إيجابي كما في شكل (١٥٣)**


شكل رقم (١٥٢)




شكل رقم (١٥٣)



- **استخدام علامات الترقيم كعنصر فني كما في شكل (١٥٤)**

شكل رقم (١٥٤)



الفنانة :(هناء حجار)

رسامة كاريكاتير اجتماعي و رياضي في صحيفة عكاظ

١. الوضوح و المبالغة السخرية :

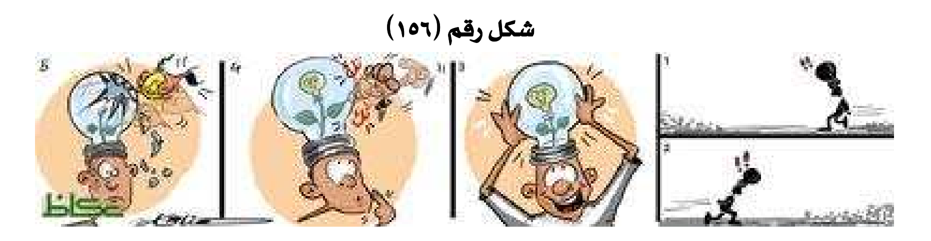
إن انحيازها إلى حراك المجتمع و اقترانها من نبضه و وجدانه لامست رسومات الفنانة هناء الحجار الواقع المعاش و عاينت مفارقاته المختلفة بمفرداتها التعبيرية عززت الفنانة حضورها و أثبتت تواجدها كفنانة كاريكاتير سعودية بين نخبة من الفنانين السعوديين في الصحف السعودية عبر نفاذها إلى مناخات و اتجاهات متعددة ميزتها عن غيرها من الفنانين و أثبتت وجودها ، فأتت لوحات الفنانة هناء الحجار واضحة سواء كانت بشكلها البسيط التقليدي أو بشكلها المركب،وتفردت بين رسامين الصحف السعودية، باستحداث اتجاه (الكاريكاتير المجمع) و هو عرض عدة قضايا داخل حدود لوحة واحدة كما في شكل (١٥٥)

شكل رقم (١٥٥)



تنوعت أشكال كاريكاتير الفنانة هناء من حيث القالب العام فهي كباقي الفنانين تلجأ للكاريكاتير ذو المشهد الواحد و المشهدين و الثلاث مشاهد و لكننا نراها تتميز بالخمس مشاهد كما في شكل (١٥٦) و الست مشاهد كما في شكل (١٥٧) و هذا اتجاه أراه يندر من حيث الاستخدام لدى باقي الفنانين .

شكل رقم (١٥٦)



شكل رقم (١٥٧)

تميزت الفنانة في معظم لوحاتها بالمبالغة في التكرار لهدف الحركة في المشهد الكاريكاتوري و كأن المتلقي أمام شاشة عرض متحركة يستمتع و يلاحظ كل حركة من حركات المشهد الكاريكاتوري كما في شكل(١٥٨)

شكل رقم (١٥٨)



و نرى إلتزامها بتصوير عناصر التراث سواء من الناحية الشكلية كالزي و الأثاث و غيرها والنصوص الأدبية كاللهجة العامية و الحكم و الأمثال و العادات و التقاليد السعودي بشكل عام و الحجازي بشكل خاص .

٢. نص التعليق و إطار التعليق :

تتنوع اتجاهات الفنانة هناء الحجار من حيث إرفاقها للنص الأدبي فهي تلجأ إلى استخدام كل أشكال اتجاهات النص التعليقي و منها الاتجاه الصامت و الاتجاه المرافق للعبارات الدلالية و الاتجاه المرافق للنص التعليقي داخل مربع التعليق و تستخدم الفنانة اتجاه اللغة الصوتية لتضع المتلقي أمام لوحة كاريكاتورية متكاملة من حيث النص والصوت و الصورة و الحركة .

تستخدم الفنانة شكل اطار النص البيضاوي و الاطار بأطراف مقوسة ، و غالباً ما تلون اطار النص باللون الأصفر . و تلجأ الفنانة إلى استبدال مفهوم النص التعليقي بالرسم داخل مربع التعليق كما في شكل (١٥٩)

شكل رقم (١٥٩)



٣. الرموز و الشخصيات :

ابتكرت الفنانة هناء الحجار شخصية فكاهية متعارف عليها من قبل المجتمع الحجازي و هي (خالة فتو) كما في شكل (١٦٠)

شكل رقم (١٦٠)



و اهتمت الفنانة بالرموز البيئية التي تعتبر كمعالم حضارية تميز بلد عن بلد في المملكة العربية السعودية و هي بذلك استبدلت النص التعريفي الدلالي بلغة الصورة فنرى في شكل (١٦١) إدراج الفنانة لرموز من مدينة جدة

شكل رقم (١٦١)



تعمل الفنانة هناء الحجار كغيرها من الفنانين على فكرة التمثيل بالشخصيات و لكن تختلف عن باقي الفنانين بأنها تلجأ إلى تمثيل كلي و ليس تمثيل جزئي كما في شكل (١٦٢)

شكل رقم (١٦٢)



و نراها تجعل من الجمادات شخصيات تتكلم و كأن رسومات الفنانة هنا تحاكي قصص الأطفال كما في شكل (١٦٣)

شكل رقم (١٦٣)



٤. نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

تتجه رسومات الفنانة هناء الحجار إلى اتجاه الكاريكاتير الاجتماعي و بالأخص قضايا المرأة السعودية سواء كانت صغيرة أو كبيرة و اتجهت إلى الكاريكاتير الرياضي .

٥. الحرفية التقنية و المهارة الفنية :

قدمت لنا الفنانة هناء حجار الكاريكاتير بشكل فني بارع في توزيعها للعناصر و الألوان بشكل متوازن بعيد عن المبالغة التي لا تضيف للوحة الكاريكاتورية أي نوع من الفائدة و ذلك يعتمد على خلفية أكاديمية فنية مع براعتها في استخدام و توظيف إمكانيات الحاسب الآلي فاستخدمت

جهاز البابلت في انتاج لوحات كاريكاتورية مبتكرة و جذابة حققت معنى الفن التشكيلي من خلال فن الكاريكاتير .

عملت الفنانة على إستغلال و توظيف كل مساحة اللوحة بشكل فني جمالي و فكاهي يعتمد على قضية طرحتها الفنانة بشكل فكري ساخر .

حققت الفنان أسس و عناصر التصميم الفني وإبتكرت شكل جديد للحركة المشهدية استخدمت الفنان أسلوب الشفافيات و نراها تفردت بالدمج القصصي المشهدي بحيث جعلت عناصرها المزدحمة تلفت أنظار المتلقين بكل راحة بصرية .

الفنان : (عبد السلام الهليل)

رسام كاريكاتير فكاهي و اجتماعي في صحيفة الرياض

١- الوضوح و المبالغة و السخرية :

يعد الفنان عبد السلام الهليل صاحب الكاريكاتير الاجتماعي الفكاهي المصحوب بروح النكتة الساخرة في ظاهرها و الناقدة في باطنها .

تميزت أكثر رسومات الفنان الهليل بالمبالغة بازدحام العناصر و الشخصيات و الرموز و النصوص الأدبية بشكل متداخل كما في شكل (١٦٤) و لكنها جاءت واضحة المعنى و محققة للمضمون ، و لكن نرى القليل من لوحاته تميزت بالبساطة التي تصل حد التقشف من ناحية العناصر و الرموز و النصوص الأدبية كما في شكل (١٦٥)

اهتم الفنان بتوظيف العناصر البيئية المكملة للمشهد الفكاهي الساخر مما يجعل المتلقي يجزم بثقافة المكان و الزمان بالنسبة للمشهد الكاريكاتوري .

شكل رقم (١٦٤)

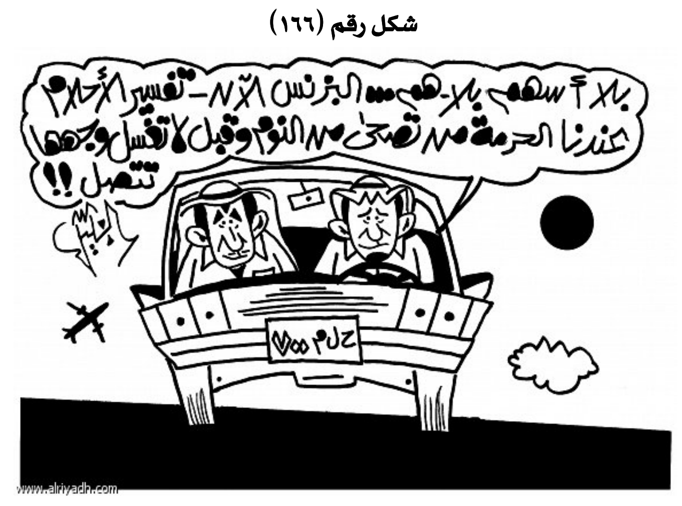


شكل رقم (١٦٥)

٢- الرموز و الشخصيات :

تتحرر رسومات الفنان الهليل من روح الجدية في الموقف فتظهر شخصياته بشكل استهزائي متكاسلة و عاطلة و محبطة فبرزت شخصية (دحيم أبو دحيم و أم دحيم) و(شباب الإستراحة) و(سائق السيارة) كما في شكل (١٦٦)

شكل رقم (١٦٦)



تنوعت رموز الفنان الفكرية فهناك رمز القفل و رمز الصاروخ و رمز السيارة و رمز الطيارة كما في شكل (١٦٧) و كلها دلالات لمواقف معينة تعبر عن تفكير الشخصية الممثلة في المشهد الكاريكاتوري كما في شكل (١٦٨) و غالباً ما يرفق الفنان عبارات دلالية تخص الرموز المرفقة .

شكل رقم (١٦٨) شكل رقم (١٦٧)



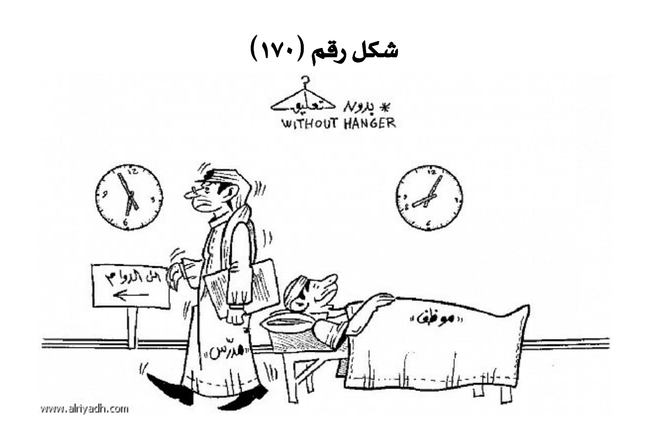
٣- نص التعليق و إطار التعليق :

تميز الفنان عبد السلام الهليل كما هو معروف بإرفاق النص الأدبي المطول بشكل مبالغ فيه و تميز بحجم الخط الكبير نرى لوحاته يحتل النص فيها نصف مساحة اللوحة الكاريكاتورية كما في شكل (١٦٩) سواء كان التعليق في مربع تعليق أو بكثرة العبارات الدلالية و التعريفية أو الاثنين معاً في لوحة واحدة، و يستخدم الفنان العبارات الدلالية باللغة الأجنبية كما في شكل (١٧٠) يلجأ الفنان لإطار التعليق السحابي في اكثر لوحاته

شكل رقم (١٦٩)



شكل رقم (١٧٠)



يكون شكل التعليق عبارة عن حوار بين شخصين أو ثلاث شخصيات أو يكون على شكل حديث النفس كما في شكل (١٧١)(١٧٢) و لقد ادخل الفنان نفسه ضمن الشخصيات المرسومة و دل على ذلك بالنص التعليقي الصادر منه شخصياً كنوع من الدعابة الساخرة المساعدة في اكتمال المشهد الساخر فلقد أشار بذلك برمز السهم متجه للتوقيع الخاص بالفنان كما في شكل (١٧٣)

شكل رقم (١٧١) — شكل رقم (١٧٢)



شكل رقم (١٧٣)



٤- نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

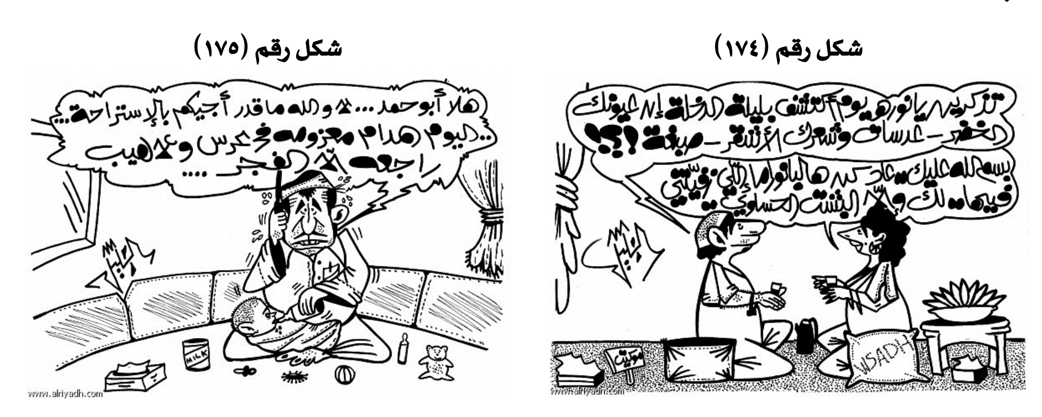
ابدع الفنان عبد السلام الهليل في تناوله للكاريكاتير الاجتماعي و الكاريكاتير الفكاهي .

٥- الحرفة التقنية و المهارة اليدوية :

يعتمد كاريكاتير الفنان الهليل على الخط الأسود كوسيلة أساسية في الرسم و لا يسمح لدخول أي لون من الألوان ضمن إطار لوحته الساخرة ، نراه يلجأ لطمس العناصر الذي يريد أن تكون ملفته باللون الأسود ، و بهذا نرى تشابه بين أسلوب الفنان الهليل بأسلوب الفنان الشفيع فالأول جاءت خطوطه سميكة نوعاً ما و منحنية غير مدببه و الثاني جاءت خطوطه قاسية حادة .

و بما ان الفنان يتجه إلى شكل الكاريكاتير الغير الملون فقد أبدع في استخدامه للفوارق الظليه بجميع أشكالها فإستخدم التحبير باللون الأسود و التهشير بأشكاله المتعددة لإضافة الظلال و التنقيط لإعطاء صفة معينة للعنصر كما في شكل و التخطيط و التقطيع . كما في شكل (١٧٤) (١٧٥)

و استخدم أيضاً الفنان التكرارات الهندسية بحجم صغير و بشكل متفرق و متقاطع للإيحاء بالزخرفة المبسطة ، أهتم الفنان بتوظيف عناصر التصميم معتمداً على الأسس المتعارف عليها فنياً التزم الفنان بإدراج خط الأرض في معظم جميع لوحاته ، و لا يستغني الفنان عن خطوط الحركة بأشكالها المختلفة .



شكل رقم (١٧٤) شكل رقم (١٧٥)

استخدم الفنان الهليل فكرة التكرار للعناصر داخل حدود اللوحة ولم ينوع في صياغاته الفنية من حيث الرسم فلقد بدأ و ما زال ينهج اتجاه الرسم التقليدي المتمثل في حوار بين شخصين أو أكثر في مشهد واحد .

الفنان : (**فهد الجبيري**)

رسام كاريكاتير اجتماعي في صحيفة الرياض

١- الوضوح و المبالغة و السخرية :

جاءت رسومات الفنان الجبيري واضحة المعنى ساخرة بشكل فكاهي ناقدة للوضع الاجتماعي لدى الشخصيات العاطلة و الشخصيات القيادية فجاءت مبالغاته بالتصوير لحالة الشخصية الشكلية من حيث ملامح الوجه و حالة ملابس الشخصية.

ونراه بالغ في التصوير الشكلي للشخصية الأجنبية فيجعل من المتلقي الاجزام بنوع جنسية الشخصية من دون التعريف بها .

و لكن تكمن مبالغات الفنان الجبيري في ما يسمى صراع الألوان و الزخارف ، فنرى ان امتزاج ألوانه الصارخة بأفكاره الساخرة تولدة لوحة كاريكاتورية مميزة و هذا التمييز تفرد به الفنان الجبيري عن غيره من الفنانين .

نرى مبالغات الفنان في توظيف الزخارف الشعبية بشكل ملحوظ و سائد على باقي عناصر اللوحة كما في شكل (١٧٦)

شكل رقم (١٧٦)



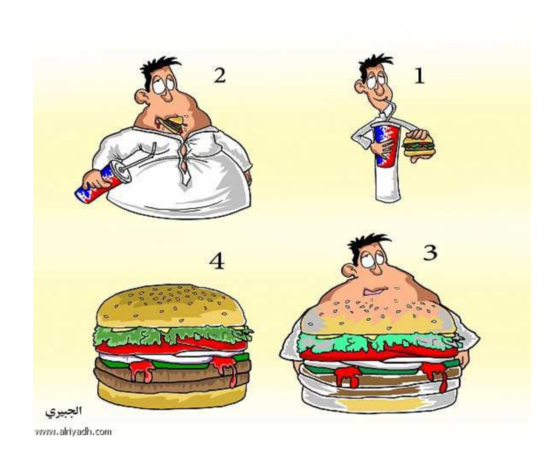
و من وجهة نظر الباحثة هناك اتفاق فني سببه التكوين الفني اللوني عند الفنان الجبيري بفن المدرسة الوحشية التي استخدمت الألوان الساخنة بشكل متنافر في عناصرها التشكيلية ، كما في شكل (١٧٧)

شكل رقم (١٧٧)



تنوعت أشكل لوحاته الكاريكاتورية من حيث القالب العام فإتجه الفنان للكاريكاتير ذو المشهد الواحد و المشهدين و الثلاث مشاهد و الأربع مشاهد داخل حدود لوحة واحدة كفكر و أسلوب تدرجي فكاهي ساخر . كما في شكل (١٧٨)

شكل رقم (١٧٨)



٢- نص التعليق و إطار التعليق :

يعتبر النص التعليقي عنصر مهم في رسومات الفنان الجبيري حيث تندر لوحاته من اتجاه الكاريكاتير الصامت ، فتكون لوحاته إما مرافقة لنص تعليقي بشكله البسيط المختصر و بشكله المطول و المستفيض في إطار تعليق . و تأتي لوحاته أيضاً مرافقة بعبارات دلالية و تعريفية .

أتت أشكال إطار التعليق عند الفنان الجبيري شفافة بشكل سحابي .

٣- الرموز و الشخصيات :

أتت شخصيات الفنان الجبيري مألوفة بسبب اعتيادها لعين المتلقي فالفنان جعل لنفسه مجموعة من الشخصيات التي يعتبرها أبطال مشاهده الكاريكاتورية و منها شخصية الرجل العجوز و يشبهها في الشكل التركيبي المرأة العجوز كما في شكل (١٧٩)(١٨٠) نلاحظ التشابه الواضح في كلا الشخصيتين من حيث الحجم طريقة الجلوس و شكل العصا .

شكل رقم (١٧٩)



شكل رقم (١٨٠)

و شخصية الرجل الجبار و شخصية التاجر و شخصية المرأة التي يجعلها إما طالبة أو زوجه أو موظفة بمعنى عام هي الشخصية المؤنثة التي يحور الفنان مهنتها و أداءها حسب ما يتطلبه المشهد الكاريكاتوري ، و هناك شخصية المروج و العامل الباكستاني و العامل الآسيوي كما في شكل (١٨١) (١٨٢)

شكل رقم (١٨١)



شكل رقم (١٨٢)

٤- نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

تتجه لوحات الفنان الجبيري نحو قضايا المجتمع بشكل عام و منها القضايا الإقتصادية و قضايا التوظيف و السعودة و سوق العمل بشكل عام .

٥- الحرفية التقنية و المهارة الفنية :

إن للألوان معاني و انطباعات تعكس ما يريده الفنان لإيصال أفكاره إلى المشاهد ، نرى أن الفنان الجبيري اعتبر اللون عنصر من عناصر اللوحة الكاريكاتورية اعتمد الفنان على الشدة و المبالغة اللونية فأفرط الفنان في استخدم الألوان الصارخة و بدرجات فاقعة و مضيئة فاستخدم الفنان اللون الأحمر و الأزرق و الأخضر و الأصفر و الأبيض و عمل على التدرج و لكن بشكل إحداث فوارق ملحوظة بين كل درجة لونية و أخرى كما في شكل (١٨٣)

شكل رقم (١٨٣)



نرى أن في بعض لواحاته توازن تعبيري ذاتي خاص بطريقة و أسلوب الفنان الجبيري في ترتيب و تكوين عناصر المشهد ، كما في شكل (١٨٤)

شكل رقم (١٨٤)



إن اهتمام الفنان بالزخارف يسود على شكل عناصر المشهد الكاريكاتوري كما في شكل (١٨٥)

شكل رقم (١٨٥)



الفنان : (**عبد العزيز ربيع الغامدي**)

رسام كاريكاتير سياسي و اجتماعي في صحيفة الرياض

١- الوضوح و المبالغة و السخرية :

أتت رسوم الفنان ربيع في صحيفة الرياض بخطوط بسيطة تحمل في محتواها تنوع بصري من مختلف العناصر التي تخدم الفكرة و القضية المطروحة .

اعتمد الفنان على طرح مختلف الاتجاهات السياسية و الاجتماعية و الطبية بشكل هزلي هدفه عرض قضية بشكل مضحك و ساخر عن طريق المبالغة في إبراز مناطق النقد سواء في شكل الشخصية أو في العناصر المحيطة بالشخصية لهدف شد عين المتلقي و فكره نحو العنصر الأساسي في اللوحة الكاريكاتورية دون الحاجة لكتابة تعليق مرفق للرسم .

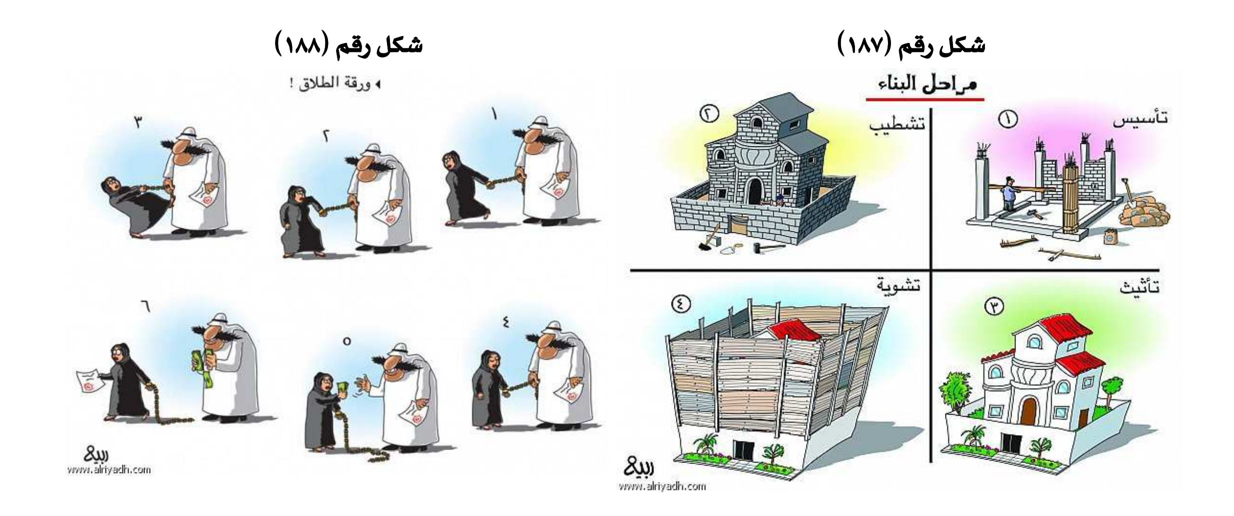
يعمد الفنان إلى أن يهتم بكل تفاصيل حالة عناصر المشهد الكاريكاتوري و يمثلها بشكل يشابه إلى حد كبير حالها في البيئة الحقيقة ، و لا يهمل الفنان ربيع خطوط الحركة التي تعتبر عنصر فني أساسي في رسوماته كما في شكل (١٨٦)

شكل رقم (١٨٦)



تتنوع أشكال الكاريكاتير عند الفنان ربيع من حيث القالب العام فيستخدم المشهد و المشهدين و الثلاث مشاهد و الأربع مشاهد و الست مشاهد داخل إطار مشهدي واحد كما في شكل (١٨٧) (١٨٨) .

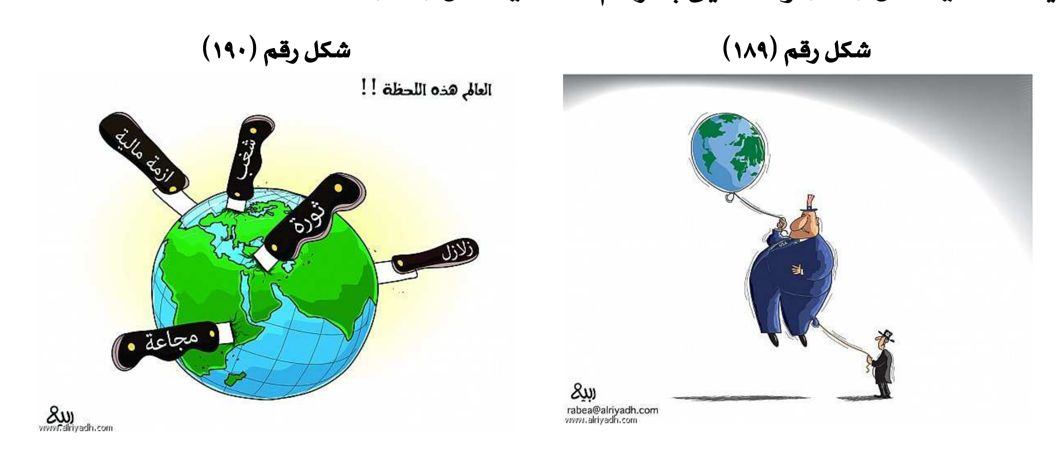
شكل رقم (١٨٧) شكل رقم (١٨٨)



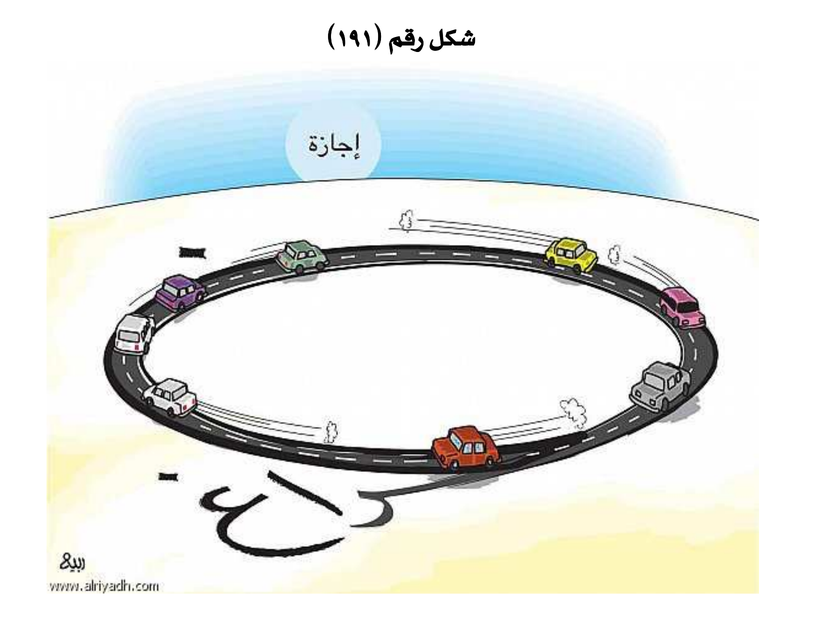
٢- نص التعليق و إطار التعليق :

يلجأ الفنان ربيع إلى الكاريكاتير الصامت كما في شكل (١٨٩) و الكاريكاتير المرفق بالعبارات الدلالية كما في شكل (١٩٠) و التعليق بالرسم كما في شكل (١٩١) .

شكل رقم (١٨٩) شكل رقم (١٩٠)

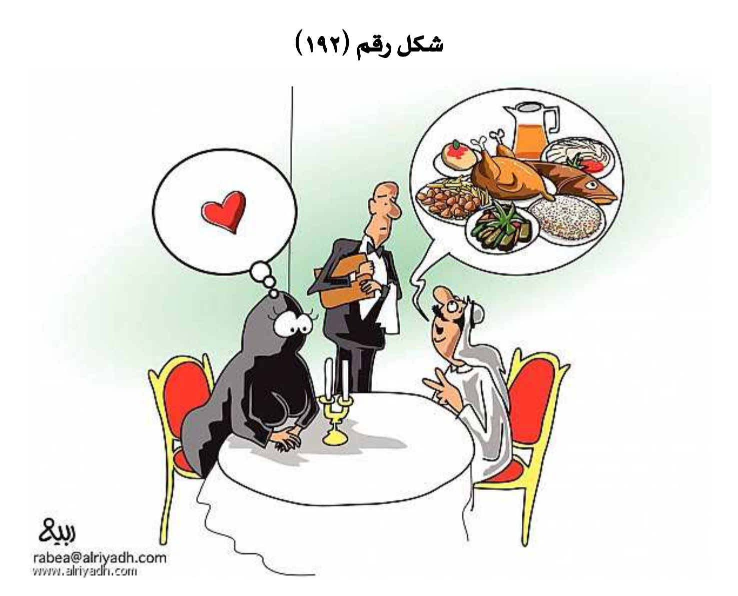


شكل رقم (١٩١)



لا يستخدم الفنان التعليق داخل إطار تعليق و لكن يستخدم الفنان التعليق المرسوم داخل إطار التعليق كما في شكل (١٩٢)

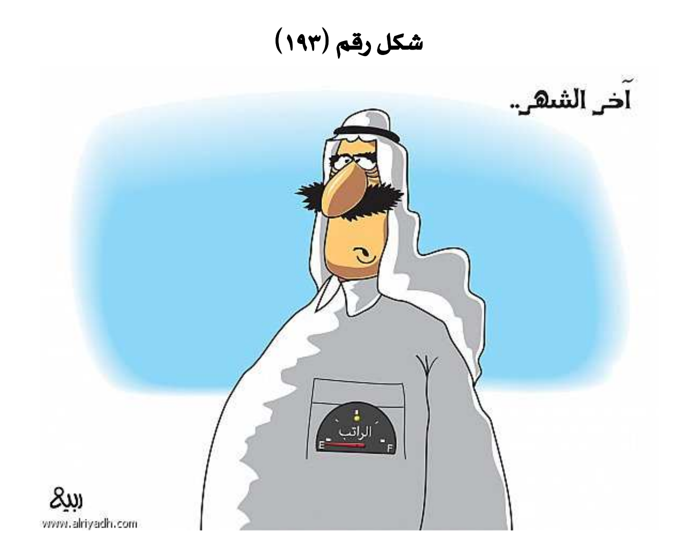
شكل رقم (١٩٢)



٣- الرموز و الشخصيات :

يلجأ الفنان ربيع إلى استخدام التركيب التشخيصي لاستحداث رمز يعبر عن فكرة بشكل يصل إلى فكر المشاهد بنوع من السخرية الفكاهية الضاحكة بالإضافة إلى إضافة رموز بيئية معروفه على الشخصية كنوع من ترجمة فكرة بشكل بصري دون اللجوء إلى شرحها في بالتعليق كما في شكل (١٩٣)

شكل رقم (١٩٣)



بالإضافة إلى استخدام الرموز المركبة للحكومة الأمريكية و العالم العربي و رموز أعلام الدول .

يستخدم الفنان ربيع اللون كرمز لهدف معين يخدم مضمون اللوحة كما في شكل (١٩٤) .

شكل رقم (١٩٤)



٤- نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

يسلك الفنان ربيع الاتجاه السياسي و الاجتماعي و التشخيصي .

٥- الحرفية التقنية و المهارة اليدوية :

يعتمد الفنان ربيع على تقنيات الحاسب الألي في الإخراج الفني للصورة يعتمد على الخلفيات ذات اللون الأبيض بشكل أساسي مع إضافة لون فاتح يرمز و يخدم في بعض لوحاته لهدف اللوحة.

يحقق الفنان عناصر و أسس الرسم التشكيلي بالإضافة إلى المبالغات التشريحة لأشكال الشخصيات .

أتت خطوطه بسيطة و ليست حادة منحنية يعتمد على الخط الأسود في تحديد رسومه .

يلجأ الفنان ربيع لعدد من الصياغات الفنية في الرسم و منها :

- التكرار ، حقق الفنان في شكل (١٩٥) فكرة التكرار بتكرار رسمه لشكل خطوات القدم دلالة على كثرة الحركة و طول الوقت .

شكل رقم (١٩٥)



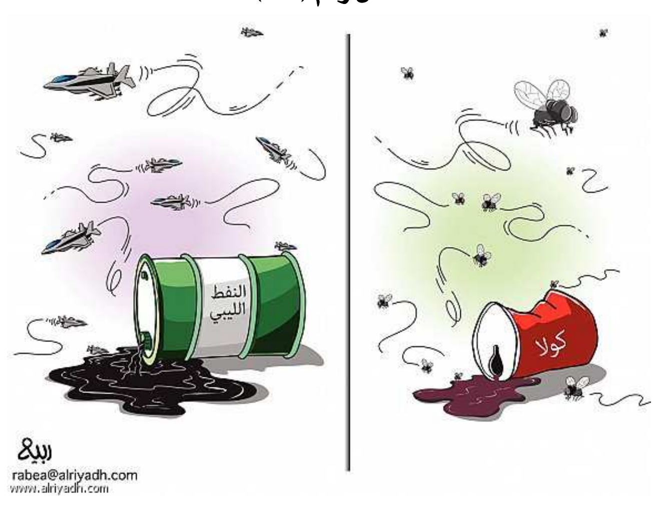
- الاختلاف في الظلال: كما في شكل (١٩٦)

شكل رقم (١٩٦)



- التشبيه : لجأ الفنان في شكل (١٩٧) لفكرة التشبيه فعرض الفكرة أو القضية و هي الحرب بسبب النفط و شبهها بتجمع الذباب على العصير .

شكل رقم (١٩٧)



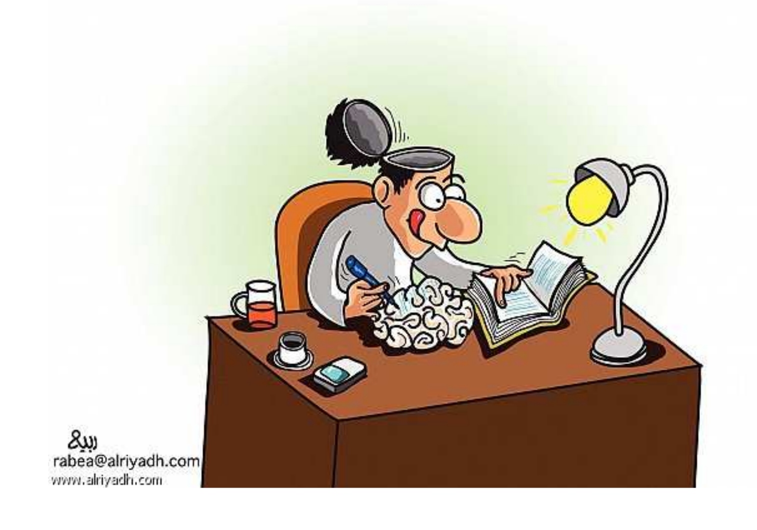
- الاستبدال ، لجأ الفنان في شكل (١٩٨) لفكرة الاستبدال فقد استبدل الرجل بجهاز الصراف الآلي و وضح المشهد برمز السهم و عبارة (السوق) دلالة على كثرة مشتريات النساء .

شكل رقم (١٩٨)



- **الحدث أو الشكل الغير منطقي: لجأ الفنان في شكل (١٩٩) لفكرة الحدث الغير منطقي لعرض مشكلة الحشو العقلي للمعلومات في آخر موسم الدراسة فعبر الفنان عن فكرته بأن عرض لنا شكل غير منطقي و هو خروج مخ الطالب و الكتابة عليه .**

شكل رقم (١٩٩)



الفنان : (**علي الغامدي**)

رسام كاريكاتير اجتماعي في صحيفة المدينة

١- الوضوح و المبالغة و السخرية :

جاءت رسومات الفنان علي الغامدي على درجة عالية من الوضوح و المبالغة و السخرية المتركزه في حجم و شكل ملامح الوجه عند شخصيات الفنان فكان شكل الوجه عند الفنان علي الغامدي هي حلقة الوصل بين القضية و ردة الفعل التي يريد هو إيصالها للجمهور من وجهة نظره و من وجهة نظر معظم أفراد المجتمع فقد أبدع في تصوير كل الخطوط التشريحية للوجه بشكل يدعي للتأثر و التأثير في نفس الوقت ، كما في شكل (٢٠٠) (٢٠١)

شكل رقم (٢٠٠)

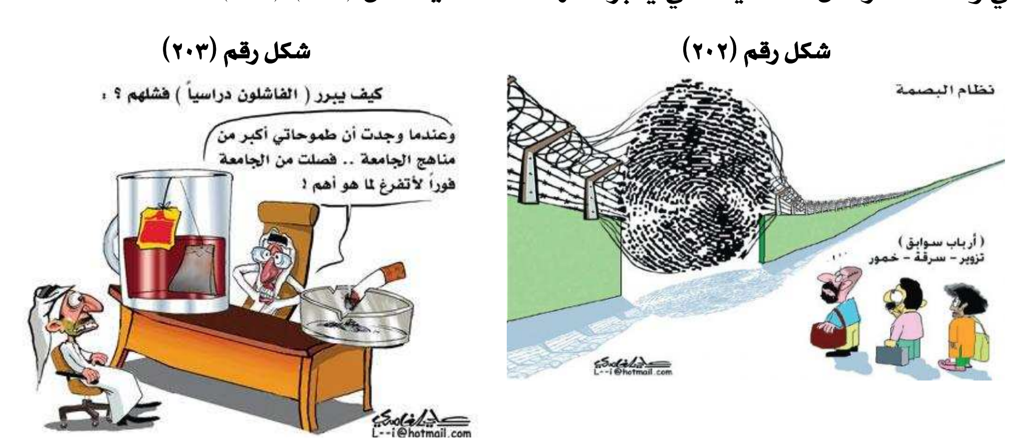


شكل رقم (٢٠١)



و لا نجده فقط يبالغ في حجم الوجه بل نراه يبالغ في رسم و تجسيم أي عنصر يعتبره الهدف الأساسي و حلقة الوصل للقضية التي يعبر عنها .، كما في شكل (٢٠٢) (٢٠٣)

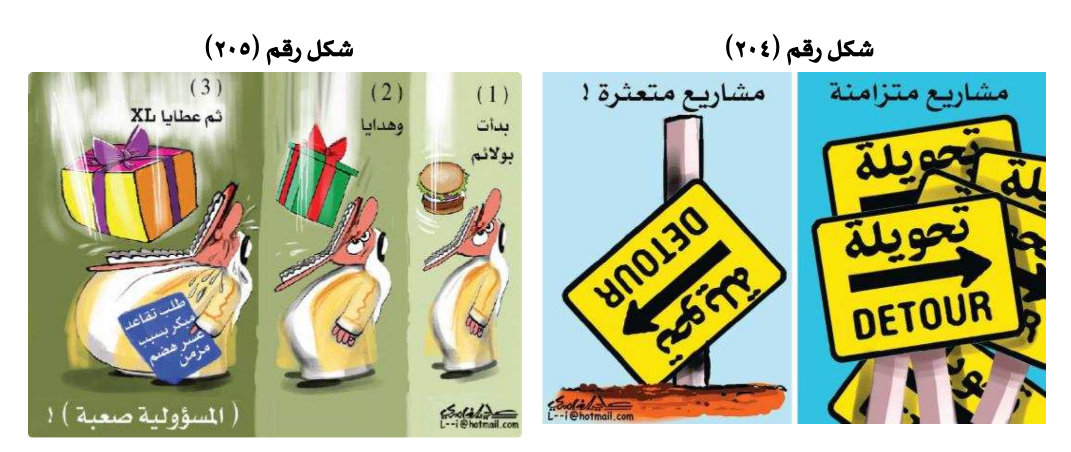
شكل رقم (٢٠٢) — شكل رقم (٢٠٣)



لا يعتمد الفنان علي الغامدي على الفكاهة الضاحكة بل يهدف إلى المبالغة الواضحة الساخرة للوضع المراد تصويره في لوحاته .

تتنوع أشكال الكاريكاتير عند الفنان علي الغامدي من حيث القالب العام فيلجأ إلى المشهد و المشهدين كما في شكل (٢٠٤) و الثلاث مشاهد كما في شكل (٢٠٥) و الأربع مشاهد كما في شكل (٢٠٦)

شكل رقم (٢٠٥) شكل رقم (٢٠٤)



شكل رقم (٢٠٦)



٢- نص التعليق و إطار التعليق :

يعتبر النص التعليقي في رسومات الفنان علي الغامدي من أساسيات لوحاته فهو لا يلجأ إلى الكاريكاتير الخالي من العليق .

و لكن نجده لا يلتزم في الكثير من لوحاته برسم إطار التعليق بل يجعل تعليقاته موزعة حول الشخصية كما في شكل (٢٠٧)

شكل رقم (٢٠٧)



يلجأ الفنان في الكثير من لوحاته إلى أن يقتبس نص أو قرار إداري أو وزاري في الدوله و يعلق عليه عن طريق إحدى شخصياته الكاريكاتورية ، و ذلك لكي يركز أذهان المتلقين لفكرة القضية و ردة فعل المجتمع لها كما في شكل (٢٠٨)

شكل رقم (٢٠٨)



يلجأ الفنان للتعليق المشترك كما في شكل (٢٠٩) و التعليق الذي يستحوذ على أكبر جزء من مساحة اللوحة كما في شكل (٢١٠)

شكل رقم (٢٠٩)



شكل رقم (٢١٠)



٣- الرموز و الشخصيات :

لا توجد للفنان علي الغامدي رموز أو شخصيات خاصة برسوماته ، فهو يلجأ للرموز العامة المتعارف عليها في المجتمع .

٤- نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

يسلك الفنان علي الغامدي اتجاه الكاريكاتير الاجتماعي و الاسياسي الاجتماعي و نراه يشارك في الكاريكاتير التوعوي الطبي و التوجيهي التربوي .

٥- الحرفية التقنية و المهارة اليدوية :

جاءت رسومات الفنان علي الغامدي على مستوى عالي من حيث شكل التجسيم الشكلي للعناصر وذلك من خلال ما استحدثه من تقنيات متعددة عن طريق برنامج الفوتوشوب نراه يستحدث أسلوب الرسم الشبيه و القريب من شكل الصوره الفوتوغرافية .

يلجأ الفنان إلى قص صور حقيقية لعناصر مختلفة في البيئة و دمجها بعناصر يرسمها بنفسه عن طريق برنامج الفوتوشوب و هو ما يسمى بفن الكولاج . كما في شكل (٢١١)

شكل رقم (٢١١)



يستخدم الفنان الصورة الفوتو غرافية الشخصية و يدمجها في الرسم الكاريكاتيري كنوع من المصداقية الفنية في توصيل الحدث كما في شكل (٢١٢)

شكل رقم (٢١٢)



و من الأساليب الفنية التي يستخدمها الفنان في طريقة الرسم :

- التكرار: أستخدم الفنان علي الغامدي في شكل (٢١٣) فكرة التكرار لأشكال الجنود دلالة على تكرر المشهد الدامي في الوطن العربي .

شكل رقم (٢١٣)



- الاستبدال : لجأ الفنان في شكل (٢١٤) لفكرة الإستبدال فقد استبدل القلم بسلاح الرشاش و استبدل الحبر بدماء .

شكل رقم (٢١٤)



- الحدث أو الشكل الغير منطقي : لجأ الفنان في شكل (٢١٥) لفكرة الحدث الغير منطقي لتكون الصورة أقرب للمشاهد فقد عبر عن أحوال المشهد العربي المليء بالحروب و النكبات بأن أصبحت من حدتها و كثرتها لا تستوعبها شاشة التلفاز .


شكل رقم (٢١٥)



الفنان: (**علاء اللقطة**)

رسام كاريكاتير سياسي في صحيفة المدينة

١. الوضوح و المبالغة و السخرية :

هناك تشابه واضح في أسلوب الفنان علاء في صحيفة المدينة و أسلوب الفنان الشفيع في صحيفة عكاظ من حيث حدة المبالغة الفكرية الممزوجة بالفكاهة في تصويره للشخصية الإدارية و القومية و الشخصية الطاغية و حال الشعوب التي قام الفنان بمساعدتها في طرح أفكارهم و آمالهم و مطالبهم في العيش الكريم ، فجاءت رسوماته من النوع المضحك الباكي فجاءت أفكاره المرسومة واضحة و صريحة غير مبهمة ميزها برموز لا تقبل التأويل و لا الشك .

تتنوع أساليب تناول الفنان علاء اللقطة للفكر الكاريكاتير ، فهو ينوع بين شكل القالب العام للكاريكاتير مستخدماً الكاريكاتير ذو المشهد و المشهدين و الثلاث مشاهد . بحيث يجمع بين اتجاهين في لوحة واحدة حيث يستخدم قالب المشهدين و يجعل كل مشهد ينحي اتجاه مضاد للمشهد الأخر في اللون كما في شكل (٢١٦)

شكل رقم (٢١٦)

٢. نص التعليق و إطار التعليق :

تتنوع أساليب الفنان علاء اللقطة من حيث أشكال التعليق و إطار التعليق ، فهو يعتمد كثيراً على الدلالات التعبيرية و الكاريكاتير الصامت و تقل لوحاته المستخدمة للكاريكاتير ذو التعليق المطول و التعليق بالمحاورة بين شخصيات للوحة و التعليق الصوتي و التعليق بالرسم داخل حدود إطار التعليق ، و نراه يبدع في مسألة دمج و توظيف التعليق بالرسم كما في شكل (٢١٧)

شكل رقم (٢١٧)



و نرى اتجاه جديد وهو التعليق المشترك و هو عبارة عن اطار تعليق واحد بأسهم خارجية متعددة بعدد الشخصيات الناطقة بالتعليق كما في شكل (٢١٨)

شكل رقم (٢١٨)



أما بالنسبة لأشكال إطار التعليق فهو ينوع كغيره من الفنانين باستخدام أشكال متنوعة منها الإطار المربع و الدائري و السحابي و الشوكي و نلاحظه يستغني عن إطار التعليق في أغلب

لوحاته فيجعل التعليق أو النص الأدبي مفتوح دون حدود خارجية محيطة ، و نراه يظهر لنا شكل و اتجاه جديد و هي فكرة تداخل إطارات التعليق بين شخصيتين أو أكثر كما في شكل (٢١٩)

شكل رقم (٢١٩)



٣. الرموز و الشخصيات :

تتنوع رموز و شخصيات الفنان علاء السياسية فقد جعل الفنان من رموزه لغة استخدمها و وظفها لتكون لغة مشتركة بينه و بين المتلقين ذات دلالات و معاني واضحة تميزه كالعلامة الفارقة ، فقد جعل الفنان نفسه امتداداً لمدرسة ناجي العلي من حيث تمسكه بشخصية الطفل التي تعبر عن تساؤلات و حال الطفولة الفلسطينية و شخصية الرجل الذي يرتدي ملابس رثة و العمامة التي ترمز للزي الفلسطيني ، جعلها الفنان رمز لشخصية ملازمة في لوحاته التي تحكي وضع اضطهاد الشعب الفلسطيني ، حيث جعلها تعبر عن رأي الشعب و الشارع الفلسطيني .

و شخصية المرأة الأم و الفتاة التي جعلها تعبر تارة عن الدولة أو البلد و تارة تعبر عن حال نساء الشعوب الدول المحاصرة و المستعمرة . كما في شكل (٢٢٠)و عبر الفنان بشخصيات مركبة نسائية تعبر عن الدول العربية ، كما في شكل (٢٢١)

شكل رقم (٢٢٠)



شكل رقم (٢٢١)



و تتشابه رموز الفنان علاء المركبة مع رموز باقي الفنانين كرمز القتل أو الموت كما في شكل (٢٢٢) و رمز العالم كما في شكل (٢٢٣)

شكل رقم (٢٢٢)



شكل رقم (٢٢٣)



و رمز التاريخ كما في شكل (٢٢٤) و رمز الشيطان كما في شكل (٢٢٥)

شكل رقم (٢٢٤)



شكل رقم (٢٢٥)



و استخدم الفنان علاء شعارات كثيرة و متعددة و مألوفة لعين المشاهد ، كالإشارات المستخدمة للاتجاهات المرورية كما في شكل (٢٢٦)و شعارات المواقع الإلكترونية كما في شكل (٢٢٧)

شكل رقم (٢٢٦)



شكل رقم (٢٢٧)



٤. نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

يسلك الفنان علاء اللقطة الاتجاه السياسي العالمي و العربي و بالأخص قضية الاضطهاد الفلسطيني ،و اتجاه البورترية .

٥. الحرفية التقنية و المهارة الفنية :

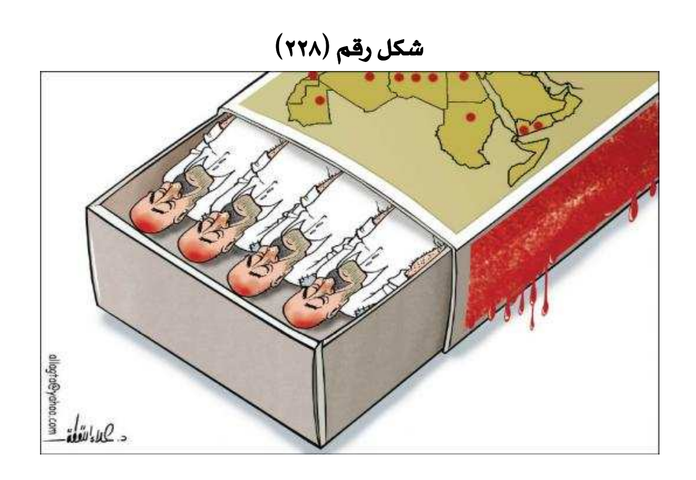
نرى مهارة فنية تشكيلة تقنية عالية عند الفنان علاء حيث اعتمدت رسومه على استخدام برامج الرسم بالحاسب ، جعل من الألوان أداة تشكيلية لعدة وظائف منها التجميلي و منها المكمل و منها الرمز ، لم يهمل الفنان أسس التصميم التشكيلي و جعلها أساس في بناء لوحاته باستخدام عناصر التصميم التشكيلية المتعارف عليها .

نلاحظ اهتمام الفنان بإظهار الزخارف سواء كانت هندسية أو نباتية في اللوحة الكاريكاتورية بشكل واضح دون تبسيط أو تمويه .

يلجأ الفنان علاء اللقطة لعدد من الصياغات الفنية في الرسم و منها :

- **التكرار : لهدف الكثرة كما في شكل (٢٢٨)**

شكل رقم (٢٢٨)



- **الختلاف في الظلال ، كما في شكل (٢٢٩)**

شكل رقم (٢٢٩)



- الاستبدال : لجأ الفنان في شكل (٢٣٠) لفكرة الإستبدال لتمثيل عبارة (شموع لا تنطفئ) فقد استبدل شخصية الأسير بالشمعة المشتعلة .

شكل رقم (٢٣٠)



- الاستبدال مع التكرار ،كما في شكل (٢٣١)

شكل رقم (٢٣١)



- الحدث أو الشكل الغير منطقي ، كما في شكل (٢٣٢)

شكل رقم (٢٣٢)



الفنان: (**أيمن الغامدي**)

رسام كاريكاتير رياضي في صحيفة المدينة

١. الوضوح و المبالغة و السخرية :

يعتمد كاريكاتير الفنان أيمن الغامدي على الوضوح المعتمد على المبالغة في التكوين الشكلي من حيث ملامح الشخصيات و فكرة تجميع العناصر و نوعية الرموز المختارة بشكل يستنكره المتلقي من النظرة الأولى و من ثم يبدأ بالتآلف الفكري و استيعاب الفكرة .

تنوعت اتجاهات الفنان من حيث القالب العام فلجأ إلى شكل الكاريكاتير ذو المشهد الواحد و المشهدين و الثلاث مشاهد . أما من حيث التقنية الرسم فلجأ إلى الرسم الغير مرافق للصورة الفوتوغرافية هذا بالإضافة إلى إعتماده الكلي على الكاريكاتير الرمزي الملون حيث خلت لوحاته من شكل الكاريكاتير الغير ملون ، يلجأ الفنان إلى تناول الموضوعات الرياضية المحلية و العالمية .

٢. نص التعليق و إطار التعليق :

يعتمد الفنان أيمن الغامدي على الكاريكاتير الصامت و الكاريكاتير المرفق بالعبارات الدلالية ، و يتفرد الفنان الغامدي في شكل كتابة العبارات الدلالية بخط كبير الحجم و حروف مفرقة غير متصلة كما في شكل (٢٣٣)

شكل رقم (٢٣٣)



٣. الرموز و الشخصيات :

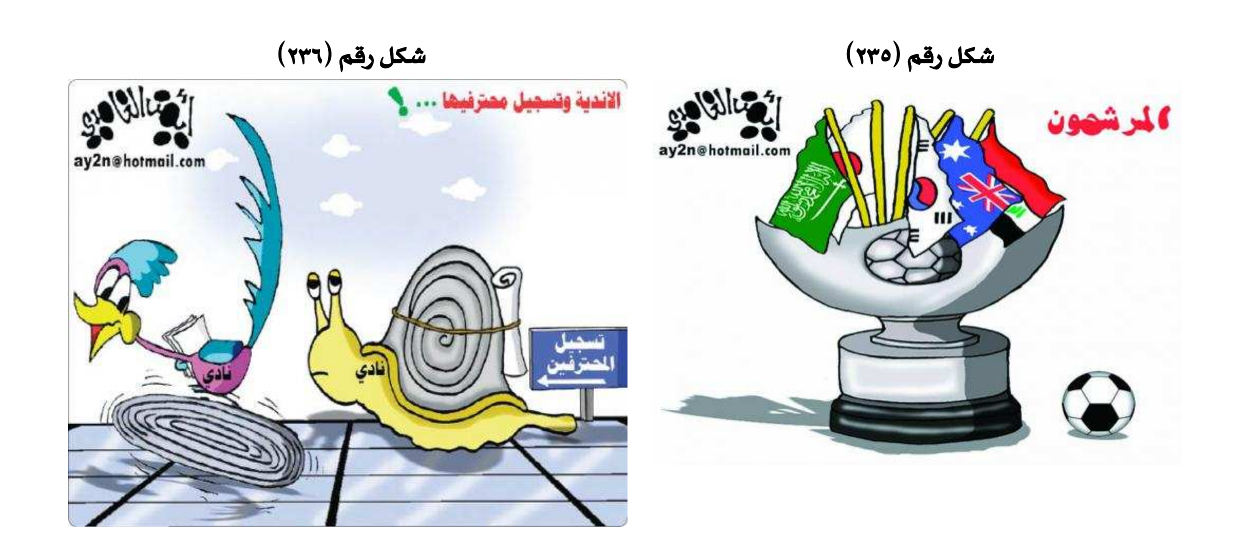
بما أن الفنان أيمن الغامدي يسلك اتجاه الكاريكاتير الرياضي بشكله الخالي من التعليق أو المستخدم للعبارات الدلالية فقد جعل من الألوان رموز تعبيرية متعارف عليها من قبل المجتمع

المتلقي و هو يلجأ أيضاً إلى الرموز الوسيطية التي تساهم في فهم مغزى الكاريكاتير كما في شكل (٢٣٤) و نرى الكثير من رموزه انحصرت على شعارات الأندية و أعلام الدول كما في شكل (٢٣٥) ولم يخصص الفنان لنفسه شخصيات كاريكاتورية تعبر عن أحداث قضاياه الكاريكاتورية و لكن يلجأ الفنان في القليل من لوحاته على الشخصيات الكرتونية كما في شكل (٢٣٦)

شكل رقم (٢٣٤)



شكل رقم (٢٣٥) شكل رقم (٢٣٦)



٤. نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

يسلك الفنان أيمن الغامدي اتجاه الكاريكاتير الرياضي .

٥. الحرفية التقنية و المهارة اليدوية :

نرى تشابه كبير بين أسلوب الفنان أيمن الغامدي و أسلوب الفنان الجبيري من حيث التركيز على اللون بالأخص الألوان الحارة بشكل ملحوظ يشد نظر المتلقي .

يلجأ الفنان إلى تحديد العناصر المكونة للمشهد الكاريكاتير باللون الأسود ، و لا تخلو لوحاته من خطوط الحركة التي تعبر عن التردد الحركي للعناصر .

يختصر الفنان أيمن الغامدي صياغاته الفنية على عدد من الأشكال و منها :

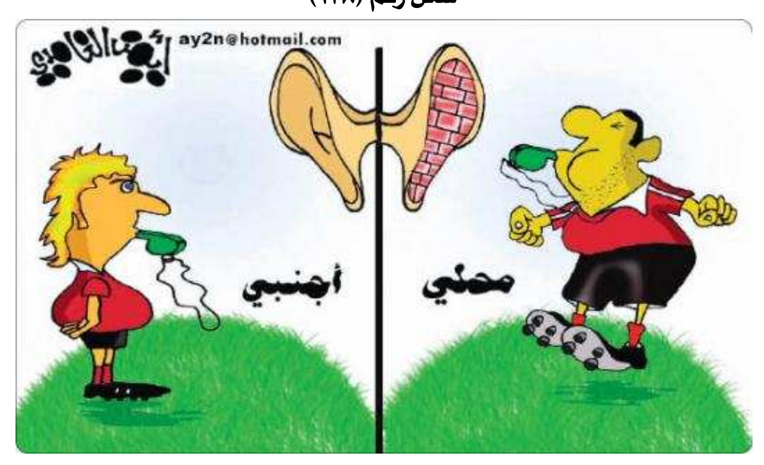
- الاستبدال ، كما في شكل (٢٣٧)


شكل رقم (٢٣٧)



- الحدث أو الشكل الغير منطقي ، كما في شكل (٢٣٨)

شكل رقم (٢٣٨)



طرق كتابة التوقيع لفناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية :

يذكر (الشعشاع ، ٢٠١١م) يعتبر التوقيع العنصر الأخير من عناصر اللوحة الكاريكاتورية ، و هو كرت التعريف و هوية الفنان التي يقدمها للجمهور . و هو يعتبر أيضاً شهادة الضمان يقدمه الفنان لجمهوره و عشاق فنه . لكل فنان طريقة و فلسفة في التوقيع ، منهم من يمهر توقيعه بالخط الحر العشوائي ، و منهم من يحسنه بخط عربي كالنسخ مثلاً ، و منهم من يستخدم المستقيمات و المنحنيات و الزوايا (الأشكال الهندسية) في طريقة كتابته التوقيع (ص١١١) و ونلاحظ أيضاً أن للفنانين طرق شتى في كتابة توقيعاتهم ، التي تميز كل منهم عن الآخر ، فمنهم من يكتفي بتوقيع للإسم فقد و منهم من يضيف البريد الإلكتروني أو الفيس بوك أو التويتر و في كل الحالات يفضل أن يكون التوقيع مقروءاً و غير ملتبس ، و لا يحاول الفنان أن يغير من شكل توقيعه عدة مرات و يوضح جدول رقم (٢) أشكال أساليب توقيع فناني الصحف السعودية عينة الدراسة .

جدول رقم (٣٥)

يوضح أشكال و أساليب التوقيع لفناني الكاريكاتير في الصحف السعودية عينة الدراسة .

الطريقة	الاسم كامل	التوقيع
كتابة الإسم و اللقب	أيمن الغامدي	
كتابة الاسم و اللقب	علي الغامدي	
كتابة الاسم و اللقب	د/ علاء اللقطة	
كتابة الاسم و اللقب	حسين با سويد	
كتابة الاسم و اللقب	ممدوح الجيزاني	
كتابة الاسم و اللقب	سالم الهلالي	
كتابة الاسم و اللقب	هناء حجار	
كتابة الاسم و اللقب	وائل سالم	وائل سالم
كتابة اللقب فقط	عبد السلام الهليل	

كتابة اللقب فقط	فهد الجبيري	
كتابة اللقب فقط	عبد العزيز ربيع الغامدي	
كتابة اللقب فقط	عبد الله الذياب	
كتابة اللقب فقط	سعد الهويدي	
كتابة اللقب فقط	الشفيع محمد صادق	
كتابة اللقب فقط	ماضي	
كتابة اللقب فقط	عبد الله فهد المرزوق	
كتابة الإسم الأول	منال محمد	
كتابة اللقب فقط	عبد الرحمن هاجد	
كتابة اللقب فقط	طلال الشعشاع	
كتابة الاسم الأول	عبد الله جابر	
كتابة الاسم و اللقب	مفرح الزيادي	
كتابة الاسم الأول و الثاني	رشيد سليم	

الفصل الخامس :

- ملخص نتائج الدراسة .
- توصيات الدراسة .
- مقترحات الدراسة .
- ملاحق الدراسة .
- مراجع الدراسة .

ملخص نتائج الدراسة :

توصلت الباحثة من خلال عرضها لأدبيات الدراسة و من خلال دراستها الوصفية و الوصفية التحليلية للاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتير في الصحف السعودية و دراسة خصائص أسلوب الفنانين في الكاريكاتير السعودي إلى عدد من النتائج من أهمها ما يلي :

١. يعتبر الرسم البدائي في الحضارات القديمة كأسلوب تشكيلي فني الأساس الأول في نشوء الرسم الكاريكاتيري لتشابه الشكل الخارجي و الخصائص .
٢. إن المبالغة الفنية في الحضارات القديمة جاءت بمبالغات ساخرة فكاهية في حضارات معينة و جاءت بمبالغات تفخيمية سريالية مركبه للشخصية في حضارات أخرى .
٣. يعتبر الفنان ليوناردو دافنشي صاحب المبادرة الأولى في وضع أساس مدرسة فن الكاريكاتير من حيث حرية التخطيط في رسم الوجوه البشرية لإثارة الفكاهة .
٤. ظهرت الرسوم الساخرة في الصحف السعودية بشكل إما توجيهي أو كرتوني و لم تنتشر الرسوم الساخرة تحت مفهوم الكاريكاتير إلا في مطلع الثمانينات الهجرية .
٥. كانت أبرز اتجاهات الرسم الكاريكاتيري تناولاً بالنسبة لمجتمع الدراسة المتمثله في (عكاظ و المدينة والرياض و الجزيرة) من حيث ما يلي :

ت. المضمون : الكاريكاتير الاجتماعي و ظهر بنسبة ٤٧,٦٪ بالنسبة للمجموع النسبي الكلي لمضامين الكاريكاتير الأخرى ، و كان أقل معدل للتناول هو للكاريكاتير الطبي و ظهر بنسبة ١,١٪ .

ث. عدد المشاهد : الكاريكاتير المشهد الواحد ظهر بنسبة ٩٣,٦٪ ، و كان أقل معدل للتناول هو للكاريكاتير المجمع و ظهر بنسبة ٠,٢٪ .

ح. اللون الكاريكاتير الملون ظهر بنسبة ٨٦,١٪ ، و قل معدل النسبة في تناول الكاريكاتير تدرج الرمادي فظهر بنسبة ١١,٩٪ و كان أقل معدل للتناول هو للكاريكاتير الغير ملون و ظهر بنسبة ١,٩٪ .

ذ. التقنية:الكاريكاتير المعتمد على الرسم ظهر بنسبة ٩٩,٨٪ و أما الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية فقد قل استخدامه و ظهر بنسبة ٠,١٪.

أأ. شكل العناصر : الكاريكاتير الرمزي ظهر بنسبة ٦١,٥ ٪ و الكاريكاتير الواقعي بنسبة ٣٨,٤٪ .

ب ب. التوزيع الجغرافي : الكاريكاتير المحلي ظهر بنسبة ٨٠,٢٪ أما الكاريكاتير العالمي ظهر بنسبة ١٩,٦٪ .

ت ت. النص التعليقي : الكاريكاتير المرفق بالعبارات الدلالية ظهر بنسبة ٥١,٣٪ و من ثم الكاريكاتير مع التعليق ظهر بنسبة ٣٧,٥٪ و أتى الكاريكاتير الخالي من التعليق وظهر بنسبة ٩,٣٪ و من ثم الكاريكاتير ذو التعليق بالرسم و ظهر بنسبة ١,٤٪ و كانت أقل نسبة للكاريكاتير المرفق بعبارات داخلة في أصل الرسم و ظهرت بنسبة ٠,٢٪

توصيات الدراسة :

من خلال استعراض الباحثة لأدبيات الدراسة و النتائج التي أسفرت عنها توصي الباحثة بما يلي :

٣. دعم و تفعيل كافة الأنشطة التي تسهم في انتشار و رقي فن الكاريكاتير السعودي من خلال الاهتمام المستمر في تنظيم المعارض و المسابقات ، و إصدار المطبوعات الخاصة به و توثيق أعمال فناني الكاريكاتير السعودي لأهميتها الفنية و التاريخية ، و لتدعيم المكتبات العربية بشكل عام و مكتبة قسم التربية الفنية بشكل خاص، أسوة بباقي فروع الفن التشكيلي الأخرى ، مما يزيل التصور الخاطئ عن الكاريكاتير بأنه فن صحفي ينتمي للصحافة فقط ، و هو ما يعمق أدواره التربوية و الجمالية و الإعلامية .

٤. ضرورة التشجيع من قبل التربويين في عمل الدراسات و الأبحاث التي تتناول فن الكاريكاتير من جميع الاتجاهات في المملكة العربية السعودية و تحليل اتجاهاته خلال السنوات الماضية .

٥. ضرورة مراعاة المشرفين على الرسوم الكاريكاتورية في الصحف السعودية على مسألة ضرورة مواكبة الحدث و التوازن في توزيع الاتجاهات الفنية و الفكرية و عدم التركيز الملحوظ على اتجاه و أسلوب فني واحد .

٦. الاستفادة من اتجاهات الرسم الكاريكاتيري لفنانين عرب و عالميين في الصحف الأخرى من خلال الإطلاع على التجارب الحديثة التي يبتكرها الفنانون الآخرين أو عن طريق سماح المؤسسات الصحفية بالمشاركات الخارجية في الصحف السعودية .

مقترحات الدراسة :

١. تقترح الباحثة استحداث مقرر جديد في قسم التربية الفنية بكلية التربية تحت مسمى (فن الكاريكاتير) بهدف إعداد طلاب و طالبات التربية الفنية للتعامل مع أحداث العالم عن طريق الاتصال البصري الجماهيري في شكل من أشكال التعبير الفني و تقنياته المختلفة ، لا سيما و أن هناك مقررات دراسية تدرس في قسم التربية الفنية ، كمقرر التعبير باللون بمستوياته و مقرر تاريخ الفن بمستوياته و مقرر الفن و المجتمع ، تعد هذه المقررات عامل مساعد في إتمام مسيرة تعليم فن الكاريكاتير .

٢. ضرورة دمج فن الكاريكاتير في التعليم العام كنوع من الوسائل التعليمية ، فيمكن الإستفادة من هذا المجال في تنمية التفكير لدى المتعلم .

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١)

- ❖ أسماء أعضاء التحكيم من الأكاديميين و الفنانين .

ملحق رقم (٢)

- ❖ أداة الدراسة .
- ❖ معايير إتجاهات الرسم الكاريكاتير في الصحف السعودية .
- ❖ معايير دراسة خصائص و أسلوب رسامي الكاريكاتير في الصحف السعودية .

ملحق رقم (١)

أسماء أعضاء لجنة التحكيم من الأكاديميين و الفنانين

ق	الاسم	التخصص	الجهة
١	أميره عبد الرحمن منير الدين	أستاذ مشارك - مناهج و طرق تدريس التربية الفنية	جامعة أم القرى
٢	شحته حسني حسين محمود	أستاذ مشارك -تصميم جرافيك	جامعة أم القرى
٣	مروه فاروق محمود	أستاذ مساعد - علم نفس التربية الفنية	جامعة أم القرى
٤	عبير مسلم الصاعدي	أستاذ مساعد - كلية الفنون و التصميم الداخلي	جامعة أم القرى
٥	منى عبد القادر المعداوي	أستاذ- أشغال فنية و شعبية	جامعة أم القرى
٦	محمد حسين الضويحي	أستاذ - رسوم أطفال	جامعة الملك سعود
٧	سالم عيد العيد	أستاذ مشارك - تربية فنية	جامعة الملك سعود
٨	نزا رصالح عبد الحفيظ	أستاذ مساعد - تربية فنية	جامعة طيبة
٩	باسم حسن فلمبان	مشرف تربوي للتربية فنية	وزارة التربية و التعليم
١٠	عبد الله الصايل	مدير جمعية الكاريكاتير السعودي	
١١	علي الغامدي	رسام كاريكاتير	صحيفة المدينة
١٢	أيمن الغامدي	رسام كاريكاتير	صحيفة المدينة
١٣	هناء حجار	رسامة كاريكاتير	صحيفة عكاظ
١٤	منال محمد	رسامة كاريكاتير	صحيفة الجزيرة
١٥	أحمد سمير فريد	رسام كاريكاتير	رسام في برنامج تلفزيوني

ملحق رقم (٢)

أداة الدراسة

سعادة الأستاذ : حفظه الله .

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته . و بعد

أفيد سعادتكم بأنني إحدى طالبات الماجستير بقسم التربية الفنية بجامعة أم القرى، و الباحثة في مجال فن الرسم الكاريكاتيري، و الذي أتناول فيه بالدراسة التحليلية لاتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية تحت عنوان (الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية) .

و تهدف الدراسة التعرف على الاتجاهات و الخصائص الفنية و التقنيات التشكيلية لفناني الكاريكاتير في الصحف السعودية ، خلال حدود الدراسة المتمثلة في سنة ١٤٣٢هـ ، و مجتمع الدراسة المتمثل في أربع من الصحف السعودية و هي صحيفة عكاظ و الرياض و المدينة و الجزيرة ، و لقد اعتمدت الباحثة في تحديد فئات التحليل على ما يلي :

- **الاطلاع على البحوث و الدراسات السابقة و الاستفادة منها في تحديد مسميات الفئات**
- **الاطلاع على ما توفر من تعريفات و مسميات للفئات المكونة لوحدات التحليل و من خلال الملاحظة الدائمة و المستمرة لعينة الدراسة و التي يبلغ عددها أكثر من ٤٠٠٠لوحة كاريكاتورية .**

و كما هو معهود من سعادتكم من خبرة في مجال الدراسة و مهارة عالية في البحوث العلمية، فإن الباحثة تأمل من سعادتكم التكرم بتحكيم المعايير المقترحة في مجال تحليل اتجاهات الرسم الكاريكاتيري ، و توجيهها للصواب من خلال إبداء ملاحظاتكم حول ما يلي :

- **أهمية التصنيف للفئات المقترحة .**
- **وضوح صياغة تصنيف الفئات .**
- **مقترحاتكم للحذف أو الإضافة أو التعديل .**

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير السياسي	✓		✓		✓		✓		

و بارك الله في علمكم و عملكم و جزاكم الله كل خير

إعداد الطالبة
فاطمة عبد الله مساعد الحربي
إشراف الدكتور
سهيل بن سالم الحربي
كلية التربية – قسم التربية الفنية

معايير اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية

أولاً : سيتم تصنيف موضوعات أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث المضمون ، إلى التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير السياسي									
الكاريكاتير الاجتماعي									
الكاريكاتير الرياضي									
الكاريكاتير الطبي									
الكاريكاتير البورترية									
الكاريكاتير الفكاهي									
قصص الأطفال									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

ثانياً : سيتم تصنيف أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث القالب العام ، إلى التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير ذو المشهد الواحد									
الكاريكاتير المركب من مشهدين									
الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد									
الكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد									
الكاريكاتير المجمع									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

ثالثاً : سيتم تصنيف أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث اللون ، إلى التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير الغير ملون									
الكاريكاتير الدرجات الرمادية									
الكاريكاتير الملون									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

رابعاً : سيتم تصنيف أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث التقنية ، إلى التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية									
الكاريكاتير المعتمد على الرسم فقط									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

خامساً : سيتم تصنيف أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث شكل العناصر ، إلى التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير الرمزي									
الكاريكاتير الواقعي									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

سادساً : سيتم تصنيف أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث التوزيع الجغرافي ، إلى التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير المحلي									
الكاريكاتير العالمي									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

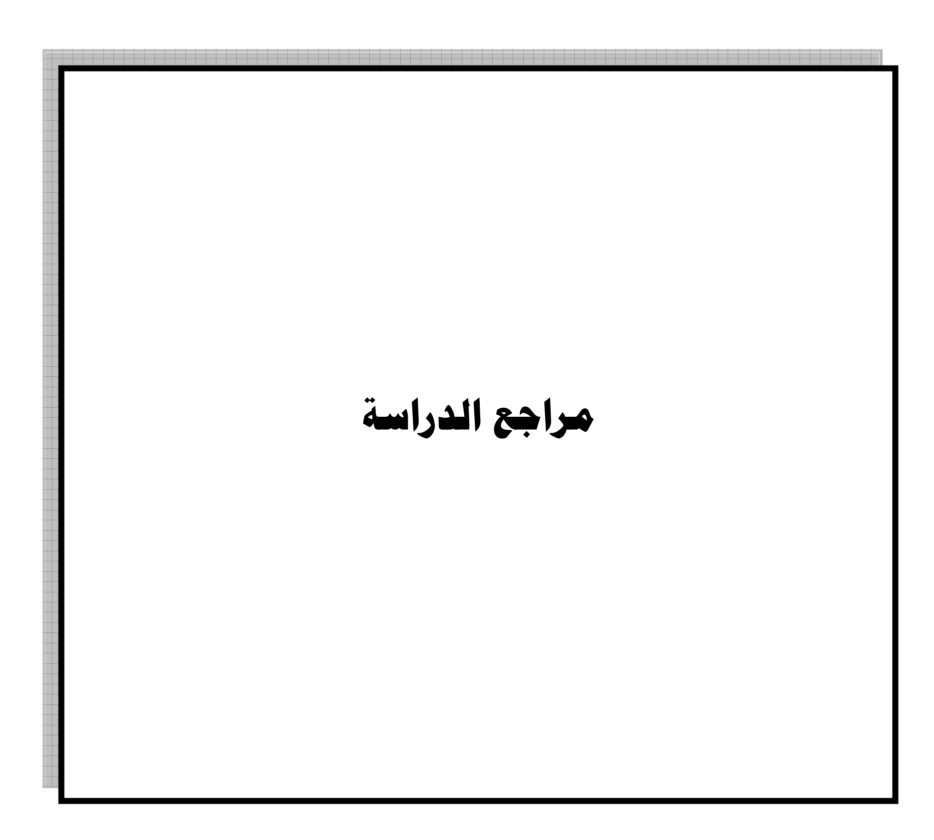
سابعاً : سيتم تصنيف أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث النص التعليقي ، إلى التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير الخالي من التعليق									
الكاريكاتير مع التعليق									
الكاريكاتير الذي يوظف العبارات الدلالية									
الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم									
الكاريكاتير الذي يوظف العبارات الدلالية الداخلة في أصل الرسم									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

معايير دراسة خصائص و أسلوب فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية

كما سيتم الاعتماد على دراسة خصائص أسلوب فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية وفقاً للمعايير المقترحة التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الوضوح و المبالغة و السخرية									
النص التعليقي و إطار التعليق									
الرموز و الشخصيات									
نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان									
الحرفية التقنية و المهارة الفنية									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								



مراجع الدراسة

مراجع الدراسة :

- إلياس ، جوزيف . (١٩٨٣م). *تاريخ الصحافة السورية في مائة عام* . دار النضال . بيروت.
- التواتي ، صلاح الدين ؛ السنوسي ،طارق . *بحوث و دراسات أثرية دراسات ما قبل تاريخ ليبيا* . مجلة أويا الإلكترونية ، على شبكة الانترنت ، تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/٦/١١هـ . www.oealibya.com
- أكرم ، حسناء . (٢٠١١م) . *فعالية إستخدام استراتيجيه رسوم الكاريكاتير في تدريس التربية الأسرية في تنمية التحصيل الدراسي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة* . بحث ماجستير . كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- تركستاني ، أحمد . مدخل إلى الاتصال الإنساني .
- تشاندلر ، دانيال . (٢٠٠٢م) . معجم المصطلحات الأساسية في العلامات السيميوطيقا . ترجمة ، عبد الحميد ، شاكر . المجلس الأعلى للآثار ، القاهرة .
- جودي ، محمد . (٢٠٠٥م) . فنون العرب قبل الإسلام . دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الأردن .
- حمداوي ، جميل . آليات التناص . موسوعة الدهشة . مجلة الأقلام .على شبكة الانترنت . تم الدخول في ١٤٣٢/١٢/٢٣هـ . www.dahsha.com.
- حسن ، عائشة . (٢٠٠٣م) . *الاتجاهات الفنية المعاصرة لبناء الشكل بالأبيض و الأسود لتصميم أقمشة المعلقات المطبوعة* . كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان : مصر .
- حافظ ، عثمان . (١٩٨٩م) . *تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية* . شركة المدينة للطباعة و النشر ، جدة .
- حمادة ، ممدوح .(١٩٩٩م) . *فن الكاريكاتير في الصحافة الدورية* . دار عشتروت للطباعة و النشر ، دمشق .
- حمادة ، ممدوح .(١٩٩٩م) . *فن الكاريكاتير من جدران الكهوف إلى أعمدة الصحافة* . دار عشتروت للطباعة و النشر ، دمشق .
- حمادة ، ممدوح . (٢٠٠٦م) . *السطو و التشابه* . بيت الكرتون . على شبكة الانترنت . تم الدخول في ١٤٣٢/١١/٢٠هـ . www.arabcartoon.net .

- الخطابي ، عز الدين . (٢٠١٠م) الحاجة إلى تربية جمالية . الملحق الثقافي للاتحاد الاشتراكي . بحث منشور على شبكة الانترنت ، تم الدخول بتاريخ ١٥/ ١٤٣٢/٧هـ www.matarmatar.net.
- الخلادي ،عبد الرحيم . (٢٠١٠م) *تداخل النص بين القديم و الحديث* . موقع أنفاس نت . على شبكة الانترنت . تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/١٢/٢٣هـ . www.anfasse.org
- دحدوح ، فائق . (٢٠٠٩م) *بوش (جيروم)* ، مقال منشور على شبكة الانترنت ،الموسوعة العربية الشاملة ، تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/٣/١٠هـ . http://arab.algeeria.com
- زكي ، أحمد . (١٩٩٣م) . *علم النفس التربوي* ، مكتبة النهضة ، القاهرة .
- سالم ، حمدان . (٢٠٠٥م) *الاتجاهات السياسية للكاريكاتير في جريدة الشرق الأوسط* . موسوعة الدهشة . على شبكة الانترنت . تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/٢/١٨هـ . www.dahsha.com
- شوقي ، إسماعيل . (٢٠٠٥م) *التصميم عناصره و أسسه في الفن التشكيلي*. دار الكتب المصرية ، مصر .
- الشويلي ، داود سلمان . (٢٠٠١م) . *الذئب و الخراف المهضومة* –دراسات في التناص الإبداعي . دار الشؤون الثافية العامة ، بغداد .
- الشيحي ، صالح . (٢٠١٢) . رسام الكاريكاتير ، مقال صحفي ، صحيفة الوطن أون لاين .
- الشعشاع ، طلال . (٢٠١١م) . *فن الكاريكاتير دراسة علمية نظرية و تطبيقية* . مؤسسة الانتشار العربي ، لبنان .
- الشبيلي ، عبد الرحمن . (١٩٩٩م) .*إعلام و أعلام أبحاث و دراسات في الإعلام السعودي* .مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض .
- الصراف ، آمال . (٢٠٠٩م) . *موجز في تاريخ الفن* . دار مكتبة الرائد العلمية ، الأردن .
- صاحب ، زهير ؛ محمد ، بلاسم ؛ حيدر ،نجيب . (٢٠٠٤م) . *دراسات في بنية الفن .دار مكتبة الرائد العلمية* ، الأردن .
- طاهر ، كاظم . (٢٠٠٣م) . *فن الكاريكاتير لمحات عن بداياته و حاضره عربياً و عالمياً* . أزمنة للنشر و التوزيع ، الأردن .

- عتيق ، عمر . *دراسة أسلوبية في صورة الكاريكاتير الفلسطيني* ، بيت الكرتون . على شبكة الانترنت . تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/٣/١٤هـ **www.arabcartoon.net**
- عدس ، عبد الرحمن ؛ عبيدات ،ذوقان ؛ عبد الحق ، كايد . (٢٠٠٥م) . *البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه* . دار أسامه للنشر و التوزيع ، الرياض .
- عسيري ، عصام . (١٤٢٨هـ) . *دور الملصق في معالجة بعض الظواهر السلوكية في المجتمع* . رسالة ماجستير .كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- عبد الله ، معتز . (١٩٨٩م) . *الاتجاهات التعصبية* . عالم المعرفة ، الكويت
- علي ، محمد حمدي .(٢٠٠٥م) . *الدلالات التعبيرية لرسوم الكاريكاتير و الإفادة منها في إعداد معلم التربية الفنية* . قسم الرسم و التصوير . رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان .
- عطية ، محسن .(١٩٩٧م) . *اتجاهات في الفن الحديث* . دار المعارف ، القاهرة .
- الغماس ، حنان . (٢٠٠٨م) . *إمكانيات التقنية للحاسب الآلي في إثراء التصميم الإعلاني لدى الطالبات الموهوبات* . رسالة ماجستير . كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
- الفضلي ، سعدية . (٢٠١٠م) . *ثقافة الصورة و دورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي* . رسالة ماجستير . كلية التربية ،جامعة أم القرى .
- فهمي ، عمرو . (٢٠٠٢م) . *الكاريكاتير الفن المشاغب تاريخه و مدارسه* . مكتبة الدار العربية للكتاب ، مصر
- فرج ، عبد الكريم . (٢٠٠٦م) . *الفن و المجتمع عبر التاريخ* .مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية – المجلد الثاني و العشرون – العدد الثاني . دمشق .
- فضل، محمد . (٢٠٠٠م) . *التربية الفنية مداخلها ، تاريخها ، و فلسفتها* .مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض .
- الفارس ،مجدي . (٢٠٠٦م) .*أثر برنامج إعلامي في تشكيل الاتجاهات نحو بعض المضامين الكاريكاتيرية لدى الشباب الجامعي* . رسالة دكتوراه . معهد الدراسات و البحوث التربوية ،قسم علم النفس التربوي ، جامعة القاهرة .
- القرشي ، أميرة . *أثر استخدام رسوم الكاريكاتير في تنمية مهارات تفسير الأحداث الجارية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي* . كلية التربية . جامعة حلوان .
- القضاة ، منعم . (٢٠٠٣م) . *سياسة أمريكا تجاه العراق في الكاريكاتير الأردني* ،الأردن .

- منذر ، ريم . (٢٠٠٨ م) . *فن الكاريكاتير العربي و دوره في الدفاع عن حقوق الإنسان* . قسم الاتصالات البصرية . رسالة ماجستير . كلية الفنون الجميلة ، جامعة دمشق : سوريا .
- المفيد ، جونكيا صبيح . (٢٠١٠م). *تحليل الكاريكاتير لأمجد رسمي بعلم الرموز* .كلية العلوم الانسانية و الثقافية . جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية .
- الموسى ، خليل . (٢٠٠٠م) . *قراءات في الشعر العربي الحديث و المعاصر* . بحث منشور على شبكة الانترنت . مجموعة اتحاد الكتّاب العرب . تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/١١/١٠هـ. **www.awu-dam.com**
- النقيثان ، ابراهيم حمد . (١٤٢٥هـ) *اتجاهات الدارسين نحو استخدام التقنية الحديثة في التدريس الجامعي* . ورقة عمل . ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم الجامعي ،الرياض .
- ناي ، روبرت . (٢٠٠٣م) . *السلوك الإنساني –ثلاث نظريات في فهمه* . ترجمة أحمد صبح ،منير فوزي . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سلسلة مكتبة الأسرة ،القاهرة .
- نجادات ، عقله ؛ علاونة ، سليم .(٢٠٠٧ م) . *فن الكاريكاتير في الصحافة اليومية الأردنية* . الاردن
- هجرس ، شوقية ؛ السيوفي ، مختار . (٢٠٠٥م). *فن الكاريكاتير* . الدار المصرية اللبنانية ، مصر .
- لوشن ، نور الهدى . *التناص بين التراث و المعاصرة* . بحث منشور بمجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة و اللغة العربية و آدابها . (١٤٢٤هـ)
- المرتجى ، أنور .(١٩٨٧م) *سيميائية النص الأدبي* . المغرب .
- مروة ، أديب .(١٩٦١م) . *الصحافة العربية و نشأتها و تطورها* . دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- مرزوق ، إبراهيم . (٢٠٠٩م) . *موسوعة تعليم رسم الكاريكاتير و الرسوم المتحركة* . مكتبة ابن سينا للنشر و التوزيع ، القاهرة .
- مرزوق ، إبراهيم . (٢٠٠٨م) .*تعلم رسم الكاريكاتير* . دار الطلائع ، القاهرة .
- مكي ، حسن ؛ محمد ، بركات . (١٩٩٥م) . *المدخل إلى عالم الاتصال* . ذات السلاسل .الكويت .

- مرتضى ، سمير .(١٤٣٠هـ) *قصة الكاريكاتير في الصحافة السعودية* ،مجلة الإعلام و الاتصال ، العدد ١٢٨، منشور على شبكة الانترنت ، تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/٢/١٠هـ www.samalim4.maktoobblog.com.
- محمود ، صلاح .(١٩٩٦م) . *التعبير الهزلي في فن التصوير و أبعاده الفلسفية و التشكيلية* . رسالة دكتوراه . كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، مصر .
- المندلاوي ، صلاح . فن الكاريكاتير في الصحافة العراقية منذ النشوء و حتى الوقت الحالي ، موقع الفنون الجميلة ، على شبكة الإنترنت ، تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/٧/١٩هـ .www.alfnonaljamela.com
- هيويسون ، بيل ؛ تومسون ، روس . (١٩٩٤م) فن الرسم الحديث للكاريكاتير و صور الكارتون المهارة و الأعمال الفنية و الوسائل اللازمة خبرة طويلة لأشهر الرسامين العالميين في هذا الفن .دار الرشيد .



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية ـ قسم التربية الفنية

الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية

إعداد الطالبة

فاطمة عبد الله مساعد الحربي

إشراف

د. سهيل بن سالم الحربي

أستاذ مشارك بكلية التربية قسم التربية الفنية

متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير بكلية التربية قسم التربية الفنية

١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م



الإهداء

إلى أغلى ما في هذا الوجود القلب الحنون الذي غمرني بالعطف و الحنان إلى من أنارت لي دروب الحياة ببركة

دعائها لي، إلى والدتي الحبيبة .

إلى من أعيش لكسب رضاه بعد الله تعالى، إلى من زرع في نفسي العزم و الطموح و الصبر ،

أستاذي العظيم ، إلى والدي العزيز أمده الله بالصحة و العافية .

إلى من يبثون في نفسي الأمل ، إلى كنز حياتي الذين غمروني بالمحبة و العطاء إلى إخوتي

وليد ، فيحاء ، أسماء

إلى الذين تمنوا لي الخير دوماً أقاربي و صديقاتي

إليكم جميعاً اهدي هذا الجهد المتواضع راجية من الله العلي القدير أن يحظى بالقبول

الباحثة

الشكر والتقدير

الحمد لله على كريم فضله ، و عظيم امتنانه ، الذي وفقني لإتمام هذه الدراسة و أشكره على نعمه الظاهرة و الباطنة ، و أصلي و أسلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و التابعين و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، و بعد .

فإنه يطيب لي أن أتقدم بخالص شكري و عظيم امتناني لكل من كان سبباً في إتمام هذه الدراسة و إنني لأخص بالشكر و التقدير و العرفان المشرف العلمي لهذه الرسالة سعادة الدكتور / سهيل بن سالم الحربي ، الذي جاد بالوقت و الفكر و أضاء لي الطريق للبحث بإرشاداته و توجيهاته الصائبة و آرائه القيمة التي كان لها الأثر الفعال في إنجاز هذا الجهد في شكله النهائي حيث لم يبخل عليّ بوقته و جهده و خبرته و حسن تعامله و كريم خلقه ، فقد كان مثلاً يقتدى به فله مني كل الشكر و العرفان و جزاه الله عني خير الجزاء .

و لا يفوتني أن أسجل عظيم شكري لسعادة د / شحته حسني حسين محمود ، و سعادة أد /منى عبد القادر المعداوي ، على ما منحاني من وقتهم الثمين من أجل مناقشة هذه الرسالة و إثرائها و الارتقاء بها للمستوى العلمي المقبول داعية الله أن يجعل ذلك في موازين أعمالهم و أن يوفقهم لما يحب و يرضاه و أن يسدد بالخير خطاهم .

و أتقدم بوافر الشكر و الامتنان إلى أصحاب السعادة الأساتذة المحكمين و فناني الكاريكاتير أعضاء لجنة تحكيم أداة الدراسة فلهم مني كل الشكر و التقدير .

كما أتقدم بكل الشكر و العرافان و الوفاء إلى من كان يدفعني دائماً لأواصل مشواري العلمي الهادف ، إلى ذلك النبع الصافي و المعين الذي لا ينضب صاحب القلب الكبير إلى سعادة اللواء / عبد الله مساعد الحربي ، والدي الغالي الذي أقدم له شكري

و حبي و تقديري اعترافاً مني بفضله عليِ بعد الله و مساندته لي و أدعو الله أن يطيل في عمره و أن يحفظه من كل سوء و أن يجزيه خير الجزاء .

كما أتقدم بخالص الشكر و العرفان لأغلى من في هذا الوجود إلى القلب الكبير الصادق و الأمل الوضاء إلى مربية الأجيال الأستاذة / فوزية علي العمري ، والدتي الغالية لكي مني كل الشكر و كل الحب .

و كل شكري و تقديري لأخوتي و أحبتي وليد و فيحاء و أسماء ، لكم مني جزيل الشكر فلقد كان لتشجيعكم المستمر عوناً لي في تخطي بعض الصعاب .

كما أوجه شكري و تقديري إلى كل من قدم لي توجيهاً أو نصحاً أو مشورة ، و لم يتسنى المجال لذكرهم ، و لا أملك لهم جزاءً إلا الدعاء الخالص بأن يجزل الله لهم الأجر و المثوبة ، فجزاهم الله خير الجزاء .

و شكري و تقديري لجميع أهلي و صديقاتي و من لبى دعوتي لحضور مناقشة هذه الرسالة .

مع صادق الدعوات و عظيم الامتنان و خالص الوفاء

الباحثة

ملخص البحث

عنوان البحث : الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية

اسم الباحثة : فاطمة عبد الله مساعد الحربي .

منهج البحث : اتبعت الباحثة المنهج الوصفي و الوصفي التحليلي في تحليل و وصف الرسوم الكاريكاتورية في مجتمع الدراسة المتمثلة في الصحف السعودية (عكاظ و المدينة و الرياض و الجزيرة)

تساؤلات البحث : حددت في السؤال الرئيس التالي :

- ما هي اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية ؟

و تتفرع الأسئلة الفرعية التالية :

- ما هي موضوعات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية ؟
- ما هي الخصائص و الأساليب و التقنيات التي تميز بها فن الكاريكاتير و من هم فنانيها في الصحف السعودية ؟

أهداف البحث : تهدف الباحثة من خلال البحث إلى ما يلي :

١. دراسة بداية نشأة فن الكاريكاتير في العالم بشكل عام و في المملكة العربية السعودية بشكل خاص، و التعرف على أهم رواد الرسم الكاريكاتيري.
٢. التحليل الفني و المضمون الفكري لاتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية من حيث الخصائص والسمات و التقنيات المستخدمة و طريقة عرض الفكرة الناقدة.
٣. دراسة أسلوب و خصائص فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية .

أهم نتائج البحث : كانت أبرز اتجاهات الرسم الكاريكاتيري تناولاً بالنسبة لمجتمع الدراسة المتمثلة في صحيفة (عكاظ و المدينة والرياض و الجزيرة) من حيث ما يلي :

أ. المضمون : الكاريكاتير الاجتماعي و ظهر بنسبة ٤٧,٦٪ بالنسبة للمجموع النسبي الكلي لمضامين الكاريكاتير الأخرى ، و كان أقل معدل للتناول هو للكاريكاتير الطبي و ظهر بنسبة ١,١٪ .

ب. القالب العام : الكاريكاتير المشهد الواحد ظهر بنسبة ٩٣,٦٪ ، و كان أقل معدل للتناول هو للكاريكاتير المجمع و ظهر بنسبة ٠,٢٪ .

ج. اللون الكاريكاتير الملون ظهر بنسبة ٨٦,١٪ ، و قل معدل النسبة في تناول الكاريكاتير تدرج الرمادي فظهر بنسبة ١١,٩٪ و كان أقل معدل للتناول هو للكاريكاتير الغير ملون و ظهر بنسبة ١,٩٪ .

د. التقنية:الكاريكاتير المعتمد على الرسم ظهر بنسبة ٩٩,٨٪ و أما الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية فقد قل استخدامه و ظهر بنسبة ٠,١٪.

ه. شكل العناصر : الكاريكاتير الرمزي ظهر بنسبة ٦١,٥ ٪ و الكاريكاتير الواقعي بنسبة ٣٨,٤٪ .

و. التوزيع الجغرافي : الكاريكاتير المحلي ظهر بنسبة ٨٠,٢٪ أما الكاريكاتير العالمي ظهر بنسبة ١٩,٦٪ .

ي. النص التعليقي : الكاريكاتير المرفق بالعبارات الدلالية ظهر بنسبة ٥١,٣٪ و من ثم الكاريكاتير مع التعليق ظهر بنسبة ٣٧,٥٪ و أتى الكاريكاتير الخالي من التعليق وظهر بنسبة ٩,٣٪ و من ثم الكاريكاتير ذو التعليق بالرسم و ظهر بنسبة ١,٤٪ و كانت أقل نسبة للكاريكاتير المرفق بعبارات داخلة في أصل الرسم و ظهرت بنسبة ٠,٢٪

أهم توصيات البحث :

١. دعم و تفعيل كافة الأنشطة التي تسهم في انتشار و رقي فن الكاريكاتير السعودي من خلال الاهتمام المستمر في تنظيم المعارض و المسابقات ، و إصدار المطبوعات الخاصة به و توثيق أعمال فناني الكاريكاتير السعودي لأهميتها الفنية و التاريخية ، و لتدعيم المكتبات العربية بشكل عام و مكتبة قسم التربية الفنية بشكل خاص، أسوة بباقي فروع الفن التشكيلي الأخرى ، مما يزيل التصور الخاطئ عن الكاريكاتير بأنه فن صحفي ينتمي للصحافة فقط ، و هو ما يعمق أدواره التربوية و الجمالية و الإعلامية .
٢. ضرورة التشجيع من قبل التربويين في عمل الدراسات و الأبحاث التي تتناول فن الكاريكاتير من جميع الاتجاهات في المملكة العربية السعودية و تحليل اتجاهاته خلال السنوات الماضية .

Abstract

Research Title : Artistic Approaches to Caricatures in Saudi Newspapers

Researcher : Fatmah Abdullah Musaad Al harbi

Research Method: The researcher used The Descriptive Method and Descriptive Analytical Method Descriptive Method and Descriptive Analytical Method in Studying caricature art in Okaz Newspaper, Madinah Newspaper, Riyadh Newspaper and Jazeera Newspaper

Research Questions: it has been defined in the following main question

What are the approaches to caricatures in Saudi newspapers?

The question is further divided into the following:

- What are the topics of caricatures in Saudi newspapers?
- What are the characteristics, styles and techniques that are featured in caricature art, and who are its artists in Saudi newspapers?

Research Objective:

1. Studying the foundation of caricature art in the world in general, and in Saudi Arabia in specific, and specifying the pioneers in caricature art
2. Analyzing the approaches to caricatures in Saudi newspapers in terms of their characteristics, features, techniques used and the way they introduce critical ideas.
3. study of the characteristics of the styles of caricature artists in Saudi Arabia.

Research methodology : The most significant trend in caricature art in Okaz Newspaper, Madinah Newspaper, Riyadh Newspaper and Jazeera Newspaper

1. The most significant trend in caricature art in terms of the content presented social related caricatures with a percentage of 47.6%, and least presented were medical related caricatures with a percentage of 1.1%
2. The most significant trend in caricature art in terms of the form presented one topic caricatures with a percentage of 93.6%, and least presented were multi topic caricatures with a percentage of 0.2%.
3. The most significant trend in caricature art in terms of color presented colored caricatures with a percentage of 86.1%, caricatures with graduation of colors a percentage of 11.9%, and least presented were non-colored caricatures with a percentage of 1.9%.
4. The most significant trend in caricature art in terms of technicality presented drawing-based caricatures with a percentage of 99.8%, and least presented were photograph caricatures with a percentage of 0.1%.
5. The most significant trend in caricature art in terms of drawing presented symbolic caricatures with a percentage of 61.5%, and least presented were non-symbolic caricatures with a percentage of 38.4%
6. The most significant trend in caricature art in terms of geographic distirbution presented national caricatures with a percentage of 80.2%, and least presented were international caricatures with a percentage of 19.6
7. The most significant trend in caricature art in terms of the commentary text presented caricatures with semantic phrases with a percentage of 51.3%, then caricatures with a commentary with a percentage of 37.5%, followed by caricatures without any commentary with a percentage of 9.3%, then caricatures with drawing commentaries with a percentage of 1.4%, and finally least presented were caricatures with commentaries within the drawings with a percentage of 0.2%.

The most important recommendations:

1- Supporting and activating all the activities which may help the spread of and the advancement of Saudi caricature art through organizing exhibitions and contests, publishing, documenting the works of Saudi caricature artists, because of the artistic and historic importance of it. Also, to provide libraries with publications on Saudi caricature art in the Arab world in general, and the library of the Arts Education Department in particular, as with other branches of art. This, of course, would correct the misconception about caricature art that it relates only to newspapers, and would also deepen its educational, aesthetic, and media roles.

2- It is necessary for academics to encourage research on caricature art from different perspectives in Saudi Arabia and analyzing the approaches in the past years.

فهرس المحتويات

فهرس الصور و الجداول و الرسوم التخطيطية و الرسوم البيانية

	للأشهر الهجرية .	
رسم بياني رقم (١٩)	يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الكاريكاتير من حيث القالب العام كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة	١٨٢
رسم بياني رقم (٢٠)	يوضح نسب معدل المجموع الكلي لاتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث القالب العام كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة	١٨٢
رسم بياني رقم (٢١)	يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الخالي من التعليق كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية .	١٨٤
رسم بياني رقم (٢٢)	يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير مع التعليق كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية .	١٨٦
رسم بياني رقم (٢٣)	يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الصامت الذي يستخدم العبارات الدلالية كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية .	١٨٧
رسم بياني رقم (٢٤)	يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية .	١٨٩
رسم بياني رقم (٢٥)	يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الذي يستخدم العبارات الغوية الداخلة في أصل الرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية .	١٩٠
رسم بياني رقم (٢٦)	يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الكاريكاتير من حيث نص التعليق كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة	١٩٢
رسم بياني رقم (٢٧)	يوضح نسب معدل المجموع الكلي لاتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث نص التعليق كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة	١٩٢
رسم بياني رقم (٢٨)	يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية .	١٩٤
رسم بياني رقم (٢٩)	يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المعتمد	١٩٥

فهرس الرسوم الكاريكاتورية

شكل رقم (٦٠)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١/١٧هـ	٨٨
شكل رقم (٦١)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	٥/ ١٤٣٢/١١هـ	٨٩
شكل رقم (٦٢)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٤/١٢هـ	٨٩
شكل رقم (٦٣)	وائل سالم	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/٢٨هـ	٩٠
شكل رقم (٦٤)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/٤هـ	٩٣
شكل رقم (٦٥)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/١٣هـ	٩٣
شكل رقم (٦٦)	حسين با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/١/١٠هـ	٩٤
شكل رقم (٦٧)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/٥هـ	٩٤
شكل رقم (٦٨)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٥/١٧هـ	٩٥
شكل رقم (٦٩)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/٥هـ	٩٦
شكل رقم (٧٠)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٣/٥هـ	٩٦
شكل رقم (٧١)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٢/٣٠هـ	٩٧
شكل رقم (٧٢)	حسين با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٥/١٠هـ	٩٨
شكل رقم (٧٣)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٣/٢٥هـ	٩٩
شكل رقم (٧٤)	عبد الله جابر	صحيفة الجزيرة	١٤٣٢/٥/١١هـ	٩٩
شكل رقم (٧٥)	الماضي	صحيفة الجزيرة	١٤٣٢/٥/١٥هـ	١٠٠
شكل رقم (٧٦)	عبد الله فهد المرزوق	صحيفة الجزيرة	١٤٣٢/٤/٥هـ	١٠١
شكل رقم (٧٧)	الماضي	صحيفة الجزيرة	١٤٣٢/٤/١٧هـ	١٠٢
شكل رقم (٧٨)	منال محمد	صحيفة الجزيرة	١٤٣٢/٤/٢هـ	١٠٣
شكل رقم (٧٩)	عبد الله جابر	صحيفة الجزيرة	١٤٣٢/٤/٤هـ	١٠٣
شكل رقم (٨٠)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض		١٠٦
شكل رقم (٨١)	ميرازا بيجاني	-	-	١٠٧
شكل رقم (٨٢)	بدرية الرجبي	-	-	١٠٧
شكل رقم (٨٣)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/١/٢٧هـ	١٠٩
شكل رقم (٨٤)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣١/٩/١٦هـ	١١٣
شكل رقم (٨٥)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/١١/١٠هـ	١٢٣
شكل رقم (٨٦)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٣/١٧هـ	١٢٤
شكل رقم (٨٧)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١/٢٢هـ	١٢٥
شكل رقم (٨٨)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٣/١٦هـ	١٢٦
شكل رقم (٨٩)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/١/٢٦هـ	١٦٩
شكل رقم (٩٠)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٣/٩هـ	١٧٠

شكل رقم (٩١)	ممدوح الجيزاني	صحيفة عكاظ	١١/٩/١٤٣٢هـ	١٧٠
شكل رقم (٩٢)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٨/١/١٤٣٢هـ	١٧١
شكل رقم (٩٣)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٢٠/٢/١٤٣٢هـ	١٧١
شكل رقم (٩٤)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٢٥/١/١٤٣٢هـ	١٧٢
شكل رقم (٩٥)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	٢٤/٢/١٤٣٢هـ	١٧٢
شكل رقم (٩٦)	حسين با سويد	صحيفة عكاظ	٢٠/٥/١٤٣٢هـ	١٧٢
شكل رقم (٩٧)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٢٣/٣/١٤٣٢هـ	١٧٣
شكل رقم (٩٨)	محمد الخنيفر	-	-	١٧٣
شكل رقم (٩٩)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	٤/٩/١٤٣٢هـ	٢١٢
شكل رقم (١٠٠)	عبد الله فهد المرزوق	صحيفة الجزيرة	٥/١/١٤٣٢هـ	٢١٣
شكل رقم (١٠١)	عبد الله فهد المرزوق	صحيفة الجزيرة	٢١/٣/١٤٣٢هـ	٢١٤
شكل رقم (١٠٢)	عبد الله فهد المرزوق	صحيفة الجزيرة	٦/٢/١٤٣٢هـ	٢١٤
شكل رقم (١٠٣)	عبد الله فهد المرزوق	صحيفة الجزيرة	٤/٩/١٤٣٢هـ	٢١٥
شكل رقم (١٠٤)	عبد الله فهد المرزوق	صحيفة الجزيرة	٢٠/٣/١٤٣٢هـ	٢١٦
شكل رقم (١٠٥)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٨/١١/١٤٣٢هـ	٢١٧
شكل رقم (١٠٦)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	١٨/٧/١٤٣٢هـ	٢١٨
شكل رقم (١٠٧)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٦/١١/١٤٣٢هـ	٢١٨
شكل رقم (١٠٨)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٢٢/١١/١٤٣٢هـ	٢١٨
شكل رقم (١٠٩)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٣/٨/١٤٣٢هـ	٢١٩
شكل رقم (١١٠)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	١٢/٨/١٤٣٢هـ	٢١٩
شكل رقم (١١١)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٢٠/١٠/١٤٣٢هـ	٢١٩
شكل رقم (١١٢)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٢/٨/١٤٣٢هـ	٢١٩
شكل رقم (١١٣)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٢١/١٠/١٤٣٢هـ	٢٢٠
شكل رقم (١١٤)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٤/٩/١٤٣٢هـ	٢٢٠
شكل رقم (١١٥)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	١٨/١٠/١٤٣٢هـ	٢٢١
شكل رقم (١١٦)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٢٥/١١/١٤٣٢هـ	٢٢١
شكل رقم (١١٧)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	١٠/١١/١٤٣٢هـ	٢٢١
شكل رقم (١١٨)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٢/٩/١٤٣٢هـ	٢٢٢
شكل رقم (١١٩)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	١٣/١١/١٤٣٢هـ	٢٢٢
شكل رقم (١٢٠)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	٨/١/١٤٣٢هـ	٢٢٣
شكل رقم (١٢١)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	٦/٢/١٤٣٢هـ	٢٢٣

شكل رقم (١٢٢)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	١٤٣٢/١/٢هـ	٢٢٣
شكل رقم (١٢٣)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	١٤٣٢/١/٥هـ	٢٢٣
شكل رقم (١٢٤)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	١٤٣٢/٣/١٩هـ	٢٢٤
شكل رقم (١٢٥)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	١٤٣٢/٤/١٤هـ	٢٢٥
شكل رقم (١٢٦)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	١٤٣٢/٤/٢١هـ	٢٢٥
شكل رقم (١٢٧)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/١/١٥هـ	٢٢٦
شكل رقم (١٢٨)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/١٠/١٧هـ	٢٢٧
شكل رقم (١٢٩)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٩/١٢هـ	٢٢٧
شكل رقم (١٣٠)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٥/١٩هـ	٢٢٨
شكل رقم (١٣١)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/ ١٠/٢٣هـ	٢٢٨
شكل رقم (١٣٢)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٣/٥هـ	٢٢٨
شكل رقم (١٣٣)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٣/٢٧هـ	٢٢٨
شكل رقم (١٣٤)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٢/٧هـ	٢٢٩
شكل رقم (١٣٥)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٩/٥هـ	٢٢٩
شكل رقم (١٣٦)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٤/٢٤هـ	٢٢٩
شكل رقم (١٣٧)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٢/١١هـ	٢٣٠
شكل رقم (١٣٨)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٥/٩هـ	٢٣٠
شكل رقم (١٣٩)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٣/١٠هـ	٢٣١
شكل رقم (١٤٠)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٢/١٣هـ	٢٣١
شكل رقم (١٤١)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٢/١٦هـ	٢٣٢
شكل رقم (١٤٢)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/٢هـ	٢٣٢
شكل رقم (١٤٣)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٤/٥هـ	٢٣٣
شكل رقم (١٤٤)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٦/٢٣هـ	٢٣٣
شكل رقم (١٤٥)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٥/٤هـ	٢٣٤
شكل رقم (١٤٦)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٥/١هـ	٢٣٤
شكل رقم (١٤٧)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٤/٣هـ	٢٣٤
شكل رقم (١٤٨)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/٢٤هـ	٢٣٥
شكل رقم (١٤٩)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/١٦هـ	٢٣٦
شكل رقم (١٥٠)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/٣هـ	٢٣٦
شكل رقم (١٥١)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٥/٧هـ	٢٣٧
شكل رقم (١٥٢)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٤/٢٠هـ	٢٣٧

شكل رقم (١٥٣)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/١٢هـ	٢٣٧
شكل رقم (١٥٤)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٤/٢٤هـ	٢٣٧
شكل رقم (١٥٥)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٨/١٣هـ	٢٣٨
شكل رقم (١٥٦)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٨/٥هـ	٢٣٨
شكل رقم (١٥٧)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٥/١٧هـ	٢٣٩
شكل رقم (١٥٨)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/١٠هـ	٢٣٩
شكل رقم (١٥٩)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٨/١١هـ	٢٤٠
شكل رقم (١٦٠)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٩/١٨هـ	٢٤٠
شكل رقم (١٦١)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/٢٥هـ	٢٤٠
شكل رقم (١٦٢)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/٢٧هـ	٢٤١
شكل رقم (١٦٣)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٨/١٩هـ	٢٤١
شكل رقم (١٦٤)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٠/٢٢هـ	٢٤٢
شكل رقم (١٦٥)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١١/١٢هـ	٢٤٢
شكل رقم (١٦٦)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٢/٢٣هـ	٢٤٣
شكل رقم (١٦٧)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٢/١٧هـ	٢٤٣
شكل رقم (١٦٨)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٤/٢هـ	٢٤٣
شكل رقم (١٦٩)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٠/١٠هـ	٢٤٤
شكل رقم (١٧٠)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٣/١٧هـ	٢٤٤
شكل رقم (١٧١)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٢/١١هـ	٢٤٥
شكل رقم (١٧٢)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٩/٥هـ	٢٤٥
شكل رقم (١٧٣)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٦/٨هـ	٢٤٥
شكل رقم (١٧٤)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٣/١٠هـ	٢٤٦
شكل رقم (١٧٥)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٦/٧هـ	٢٤٦
شكل رقم (١٧٦)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٨/٢٢هـ	٢٤٧
شكل رقم (١٧٧)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٤/١هـ	٢٤٧
شكل رقم (١٧٨)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١/٢٨هـ	٢٤٨
شكل رقم (١٧٩)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٠/٧هـ	٢٤٨
شكل رقم (١٨٠)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٩/٢٩هـ	٢٤٨
شكل رقم (١٨١)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٨/١٦هـ	٢٤٩
شكل رقم (١٨٢)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١/٥هـ	٢٤٩
شكل رقم (١٨٣)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٢/١٤هـ	٢٥٠

شكل رقم (١٨٤)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١/٢هـ	٢٥٠
شكل رقم (١٨٥)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١/١٥هـ	٢٥٠
شكل رقم (١٨٦)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٦/١هـ	٢٥١
شكل رقم (١٨٧)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٨/١١هـ	٢٥٢
شكل رقم (١٨٨)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٧/٢١هـ	٢٥٢
شكل رقم (١٨٩)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٧/٤هـ	٢٥٢
شكل رقم (١٩٠)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٩/١٢هـ	٢٥٢
شكل رقم (١٩١)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٢/١٢هـ	٢٥٢
شكل رقم (١٩٢)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٢/٢١هـ	٢٥٣
شكل رقم (١٩٣)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١١/٢١هـ	٢٥٣
شكل رقم (١٩٤)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٢/٢٧هـ	٢٥٤
شكل رقم (١٩٥)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١١/٢٤هـ	٢٥٤
شكل رقم (١٩٦)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١١/١٦هـ	٢٥٥
شكل رقم (١٩٧)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٤/٢٦هـ	٢٥٥
شكل رقم (١٩٨)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٠/١٧هـ	٢٥٦
شكل رقم (١٩٩)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٢/١٤هـ	٢٥٦
شكل رقم (٢٠٠)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٤/١٢هـ	٢٥٧
شكل رقم (٢٠١)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٦/٣هـ	٢٥٧
شكل رقم (٢٠٢)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٦/١١هـ	٢٥٧
شكل رقم (٢٠٣)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٧/٢٥هـ	٢٥٧
شكل رقم (٢٠٤)	على الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٢/٧/٩هـ	٢٥٨
شكل رقم (٢٠٥)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٦/٢٦هـ	٢٥٨
شكل رقم (٢٠٦)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٤/٣٠هـ	٢٥٨
شكل رقم (٢٠٧)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٧/١٠هـ	٢٥٩
شكل رقم (٢٠٨)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٨/١١هـ	٢٥٩
شكل رقم (٢٠٩)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٨/١٣هـ	٢٥٩
شكل رقم (٢١٠)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/١١/١٨هـ	٢٦٠
شكل رقم (٢١١)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/١/٤هـ	٢٦١
شكل رقم (٢١٢)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٣/١٨هـ	٢٦١
شكل رقم (٢١٣)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٣/١هـ	٢٦٢
شكل رقم (٢١٤)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/١٠/٧هـ	٢٦٢

شكل رقم (٢١٥)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٣/١٧هـ	٢٦٣
شكل رقم (٢١٦)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٧/٢٩هـ	٢٦٤
شكل رقم (٢١٧)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٢/١٩هـ	٢٦٤
شكل رقم (٢١٨)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٢/٩هـ	٢٦٥
شكل رقم (٢١٩)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٧/٩هـ	٢٦٦
شكل رقم (٢٢٠)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٧/١٧هـ	٢٦٦
شكل رقم (٢٢١)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/١٠/٢٠هـ	٢٦٦
شكل رقم (٢٢٢)	علاء القطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/١٠/٢٩هـ	٢٦٦
شكل رقم (٢٢٣)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/١٠/٦هـ	٢٦٦
شكل رقم (٢٢٤)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٧/٤هـ	٢٦٦
شكل رقم (٢٢٥)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٤/١٦هـ	٢٦٧
شكل رقم (٢٢٦)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٧/٢٣هـ	٢٦٧
شكل رقم (٢٢٧)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٣/١٢هـ	٢٦٨
شكل رقم (٢٢٨)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٦/٢٠هـ	٢٦٨
شكل رقم (٢٢٩)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٥/١٠هـ	٢٦٩
شكل رقم (٢٣٠)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٥/١٥هـ	٢٦٩
شكل رقم (٢٣١)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٤/١٣هـ	٢٦٩
شكل رقم (٢٣٢)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٥/١١هـ	٢٦٩
شكل رقم (٢٣٣)	أيمن الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/١/٥هـ	٢٧٠
شكل رقم (٢٣٤)	أيمن الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/١/٩هـ	٢٧١
شكل رقم (٢٣٥)	أيمن الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٢/٤هـ	٢٧١
شكل رقم (٢٣٦)	أيمن الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٢/٣٠هـ	٢٧١
شكل رقم (٢٣٧)	أيمن الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٥/٦هـ	٢٧٢
شكل رقم (٢٣٨)	أيمن الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/٥/٧هـ	٢٧٢

الفصل الأول : مشكلة الدراسة

- المقدمة .
- مشكلة الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- حدود الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

أصبح فن الكاريكاتير في الصحف السعودية جزءاً حيوياً و هاماً ، و ربما لا تستغني أي صحيفة عنه و أصبحت الصحف تفرد له مساحة محددة و مخصصة ، و ذلك لأهمية هذا الفن في اختزاله للرسالة المراد إيصالها للجمهور ، وسرعة وصولها إلى شريحة كبيرة في المجتمع السعودي ، فهو من فنون العصر الناطقة التي تتسم بالقدرة على إيصال الفكرة و الحدث بطريقة مبسطة ، و هو بهذا يعد أحد الفنون المرتبطة بالصحافة ، لأنه الفن المعتمد على الموقف و الحدث و الفكرة بالدرجة الأولى .

و عليه فيعد الكاريكاتير من العناصر المرئية ، التي تمكن الصحافة من قبول رأيها بوضوح من خلال الرسومات ، بعيداً عن فنون الكتابة الصحفية المعروفة ، فأصبح دوره قوياً و فعالاً أكثر من المقالات و التغطيات الصحفية و الخبر الصحفي .

و لأن الكاريكاتير غدا في عصرنا الحالي فناً للمتعة و السخرية و المبالغة و النصح و الوعظ نظراً لما يمثله من لغة فنية يسهل وصولها إلى معظم القراء ، من خلال رموز واضحة و بسيطة ، فإنه أصبح بذلك أسرع و أبلغ الأنماط التي تستخدمها الصحف و المجلات لنقد الأوضاع السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الرياضية .. و غيرها .

و حول فاعلية و دور الرسم الكاريكاتير أشارت منذر (٢٠٠٧، ص ١٨) إلى أن الرسوم الكاريكاتورية قد برهنت على أنها قادرة و بشكل فعال على ترفيه القارئ و تسليته لاسيما في المسائل الاجتماعية و السياسية ، و إن استخدام الصحف لمثل هذه الرسوم يساعد كثيراً في زيادة توزيعها و يبرهن على أن هذا الفن أصبح جزءاً لا يستهان به في الصحافة المكتوبة .

إن الرسم الكاريكاتيري عملية اتصاليه لها هدف محدد هو إحداث التأثير على المتلقي فهو بذلك يعتبر رسالة يتخاطب بها الفنان مع الناس ، وهو إثر ذلك لغة فنية تشكيلية تعتمد على الخط و اللون في الرسم كأساس في التعبير عن واقع له مشكلاته الإيجابية و السلبية ، و هو بطبيعة الحال مثله مثل باقي الفنون التشكيلية له جماهيره العاشقة و الناقدة ،لأن هذا الفن الإبداعي يعكس هموم الناس و يتلمس واقعهم بعمق ، و تفاصيل حياتهم اليومية بجرأة و شجاعة .

إن الرسم الكاريكاتيري هو أحد أهم الرسوم التخطيطية ، التوضيحية التي تتسم بالقدرة على تلخيص قضايا المجتمع و مشكلاته في جمل بسيطة تعززها رسوم جذابة لها القدرة على لفت أنظار المثقفين و محدودي الثقافة.

فالكاريكاتير في جوهره عملية اتصالية تستهدف معنى محدداً مرتبط بعوامل فنية و اقتصادية و الاجتماعية ، مستخدماً في ذلك رموز للتعبير عن مضامين و أفكار متعددة الاتجاهات .

و حول بداية نشأة الرسم الكاريكاتيري في الصحافة أشارت هجرس (٢٠٠٥م ، ص٢٥) إن الرسم الكاريكاتيري الذي ينشر في الصحافة اليوم قد بدأ مرحلته الحديثة بعد اختراع المطبعة منذ خمسة قرون ، ففي أحضان فن الحفر نشأ الرسم الكاريكاتيري الحديث ، و لهذا التزم بخصائص فن الحفر نفسه ، و لازمه في مراحل تطور أساليبه ، فكانت الرسوم تعتمد على الخط وحده في إبراز الشكل و الظلال المتعددة الدرجات بين الفاتح و الغامق حيث يكون سمك الخطوط و ما بينها من مسافات هو الوسيلة لتحديد درجات الظلال ، و عندما بدأ تطور فن الحفر باستخدام الألوان في الطباعة ، فتح أمام الرسم الكاريكاتيري طريقاً جديداً انفرد به فيما بعد و حقق نتائجه الباهرة الأولى .

و في هذه المرحلة التي قطعها رسم الكاريكاتير اتسعت دائرة نشاطه إلى حد أنه أصبح يطرق كافة نواحي الحياة الاجتماعية و السياسية إلى درجة أنه لا يوجد موضوع مهما اختلف تنوعه إلا و تعرض له و أدلى برأيه .

و من الملاحظ أنه لا يحظى الكاريكاتير باهتمام الباحثين بالنقد العلمي بقدر كافي ، شأنه في ذلك مثل بقية الفنون التي حظيت بقدر كبير من اهتمام الباحثين بتحليل و دراسة موضوعاته و ظواهره و من ثم وضع نظريات و قواعد تسمح بتعريف قيمته استناداً إلى أسس نقدية متعارف عليها ، و من المتوقع أنه بعد أن وصل الكاريكاتير إلى هذا الانتشار الواسع فقد أصبح في حاجة إلى دراسته و وضع أسسه و قواعده التي تساعد على تقييمه ، شأنه في ذلك شأن بقية المجالات الفنية الأخرى .

من هنا جاءت أهمية هذه الدراسة للتعرف على عدد من رسوم الكاريكاتير المنشورة في الصحف السعودية و تتعرف على اتجاهاتها الفنية المتنوعة من حيث التقنيات والخصائص و السمات و الأساليب المعتمدة عليها ، بالإضافة إلى التحليل الفني لهذه الرسوم و المعتمد على وصف الرسوم المدروسة و التعرف على مضمون الرسوم الكاريكاتورية و طريقة عرض الفكرة النقدية .

مشكلة الدراسة :

يعد الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية أحد الركائز المهمة لما لهذا الفن الرائع من قوة تصويرية وإبداعية في التعبير، وهو المؤدي لرسالة فاعلة وساخرة بصورة باهرة، معبرة بوضوح حتى لو لم يكن هناك شرح للرسم الكاريكاتيري موازيا للصورة فحسن الأداء الفني وعذوبة الذوق في المعنى، يستحسن القارئ الفطن قراءة المغزى الموصل للهدف دون موارية أو التواء.

ولهذا يعد الرسم الكاريكاتيري خطاباً إعلامياً شعبياً فنياً تشكيلاً ، يسعى إلى تصوير أكثر المواقف الاجتماعية حرارة وقرباً من الوجدان الإنساني ويمتلك قدرة على اختزال مساحات شاسعة من الرؤى، و الاتجاهات الفكرية المختلفة فهو صاحب القضية و المدافع عنها و صاحب النكتة و الجد و صاحب العنف و الرحمة فهو فن ذكي يسخر و ينتقد و يضحك و يبكي في نفس الوقت ، فهو اللغة و الصورة و الثقافة.

فالصورة الكاريكاتورية خطاب سيميائي و النص السيميائي حيث يراها السيمولوجيون في تعريف (الموسى ،٢٠٠٠) "بأن العنوان والنص والإخراج الطباعي والإشارات والصور أجزاء لا تتجزأ من الخطاب ، فكلّها إشارات دالة يكمّل بعضها بعضاً، وبخاصة أن النص السيميائي أشمل من المنطوق"(ص ٧٢) و المقصود هنا بالخطاب في رأي الباحثة هو الخطاب الكاريكاتوري الموجود في الرسم كشكل من الأشكال التواصل البصري التي هي أقدر على إيصال الفكرة وإحداث التأثير والإثارة .

كما أن صورة الكاريكاتير قادرة على إضاءة آفاق الفكرة بزمن قياسي مقارنة بزمن الإدراك الذي يقتضيه إدراك اللغة وبخاصة أن صورة الكاريكاتير تتسم بالبساطة والتلقائية والمباشرة لأنها خطاب مفتوح للمتلقي مهما كان مستواه الثقافي أو المعرفي و لكن للأسف رغم كل ما يثيره فن الكاريكاتير في نفوس البشر إلا أنه فن لم تواكبه الدراسات و الأبحاث العلمية التي تعكس مدى انتشاره و تأثيره ، مقارنة بباقي المجالات التشكيلية الأخرى ، علماً بأن الرسم الكاريكاتيري يعتبر مدرسة فنية قائمة بذاتها ولها روادها من المتميزين الذي تزهو بهم الصحافة العربية، لذا كان لابد أن يتم الاهتمام بدراسة هذا المجال دراسة علمية تحليلية.

من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على مجال مهم من مجالات الفنون البصرية من حيث التعرف على اتجاهاته في الصحف السعودية وخصائصها الفنية و تقنياتها

المتنوعة و أساليب تناول الفنانين السعوديين للأحداث الجارية بطريقة كاريكاتورية هدفها إيصال الحدث بطريقة ساخرة ناقدة لشرائح المجتمع بأكمله ، و الله ولي التوفيق .

تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

- ما هي اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية ؟

و تتفرع الأسئلة الفرعية التالية :

- ما هي موضوعات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية ؟
- ما هي الخصائص و الأساليب و التقنيات التي تميز بها فن الكاريكاتير و من هم فنانوها في الصحف السعودية ؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي :

١- كونها إحدى الدراسات المبكرة في دراسة فن الكاريكاتير من زاوية فنية (على حد علم الباحثة).
٢- الكشف عن مجال مهم من مجالات الفنون البصرية الناقدة و هو مجال الرسم الكاريكاتيري.
٣- تقديم صورة واضحة عن المفاهيم الفنية و التقنية لفناني الرسم الكاريكاتيري.
٤- التأكيد على القيم الفنية في فن الكاريكاتير و التعرف على أشكاله و تقنياته المتنوعة.
٥- وضع إطار مرجعي علمي يمكن الاستفادة منه في مجال التربية الفنية بمرحلتي البكالوريوس و الماجستير.

أهداف الدراسة :

٤. دراسة بداية نشأة فن الكاريكاتير في العالم بشكل عام و في المملكة العربية السعودية بشكل خاص، و التعرف على أهم رواد الرسم الكاريكاتيري.
٥. التحليل الفني و المضمون الفكري لاتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية من حيث الخصائص والسمات و التقنيات المستخدمة و طريقة عرض الفكرة الناقدة.
٦. دراسة أسلوب و خصائص فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية .

حدود الدراسة :

حدود الدراسة الموضوعية و المكانية :

سوف تقتصر الدراسة على دراسة الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري المنشورة في الصحف السعودية اليومية الصادرة داخل المملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة الزمانية :

تتناول هذه الدراسة الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية خلال سنة ١٤٣٢هـ .

مصطلحات الدراسة:

الاتجاهات : Attitudes

لقد عرفت (عائشة حسن ،٢٠٠٣م) من (البسيوني ، ١٩٩٠م) الاتجاهات في اللغة"هي جمع اتجاه، وهي الجهة أو الناحية أو الجانب الذي يتوجه إليه الفرد ويقصده"(ص٤).

و تعددت التعريفات التي وضعت لمدلول الاتجاهات الذي أستخدم بمعان مختلفة.

وعرف (زكي،١٩٩٣)، فيعرّف الاتجاه انه" مجموعة من الاستجابات ،القبول أو الرفض التي تتعلق بموضوع جدلي معين والمقصود " (ص٧٤) .

و عرف (عبد الله، ١٩٨٩م)، الاتجاه، بأنه "مفهوم عن نسق أو تنظيم لمشاعر الشخص و معارفه و سلوكه ، أي استعداده للقيام بأعمال معينه ، و يتمثل في درجات من القبول و الرفض لموضوعات و أساليب الاتجاه ."(ص٤١)

التعريف الإجرائي:

تعرف الباحثة مفهوم الاتجاهات، هو معرفة طبيعة أنواع الموضوعات الأدبية والثقافية والفكرية والفنية المختلفة التي نشرتها الرسوم الكاريكاتورية في الصحف السعودية.

الكاريكاتير: Caricature

من خلال استعراض مجموعة من الأدبيات المهتمة و المتخصصة في تعريف المعنى العام لمفهوم الكاريكاتير، وجدت الباحثة آراء متفاوتة بين الكتاب في هذا المجال .

فعرف (الشعشاع ،٢٠١١) الكاريكاتير بأنه " اسم مشتق من كلمة لاتينية و هي **Caricare** (كاري كير) التي تعني رسم يغالي في إبراز العيوب . و هي لفظة يقابلها في اللغة العربية (الرسوم الساخرة)"(ص٢٠).

و كلمة **Characters** كاركتر كما عرفها (الشعشاع ،٢٠١١) تأتي بمعنى "شخصيات أو شخوص " (ص٢١) .

و ذكرت (هجرس ،٢٠٠٥) "أن كلمة كاريكاتير تأتي من كلمة كروكي و هي أول مرحلة في تنفيذ الرسم . و تعني وضع الخطوط الأولية لتحديد إطارات أجزاء الرسم و التي تؤدي بشكل سريع بلا تمعن و دقه ،لأنها عملية بدء ليس إلا،و تعقبها بعد ذلك مرحلة أكثر دقة في الإحكام و التناسب بين المكونات "(ص٣٠)

و عرف (حمادة ، ٢٠٠٠) الكاريكاتير بأنه "تسمية تطلق على التشكيل الذي يحمل مضموناً ساخراً أو ناقداً أو يحتوي على مفارقات كوميدية منفذ بخطوط مبالغ فيها و هي مأخوذة من الكلمة الايطالية **Caricatura** المشتقة من كلمة **Caricare** التي تعني المبالغة أو التحميل ." (ص٣)

التعريف الإجرائي :

تعرف الباحثة الكاريكاتير بأنه فن ساخر يعتمد على الرسم الحر المليء بالمبالغات التشكيلية والسخرية في تعرضه للظواهر الاجتماعية أو الشخصية من حياة الإنسان. فهي ظاهرة فنية فكرية

تمثل الخلفية المفاهيمية بعناصر بسيطة فعالة و مؤثرة في حياتنا ، فالرسم الكاريكاتيري يعتبر لغة مصورة بشكل فكاهي مجرد يمزج بين النقد اللاذع و الرسم الساخر .

الصحف : News papers

يعرف (مكي، ١٩٩٥م) الصحيفة بأنها مطبوع دوري ينشر الأخبار السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و العلمية و التقنية .... و يشرحها و يعلق عليها (ص٢٢٧)

الصحافة السعودية : Saudi Press

يعرف (مكي ،١٩٩٥م) الصحافة في اللغة ، بأنه تم تعريف الصحافة في المعجم الوسيط (بكسر الصاد) بأنها مهنة من يجمع الأخبار و الأراء و ينشرها في صحيفة أو مجلة و الصحيفة إضمامة من الصفحات تصدر يومياً أو في مواعيد منتظمة و تتضمن أخبار سياسية و اجتماعية و اقتصادية و ثقافية و ما يتصل بها (ص٢٢٦)

التعريف الاصطلاحي :

يذكر (مكي ،١٩٩٥م) "تتعدد التعريفات الاصطلاحية لمعنى و مفهوم الصحافة ، فيعرفها (فريزر بوند- Fraser Bond) بأنها جميع الطرق التي تتصل بواسطتها الأنباء و التعليقات عليها إلى الجمهور و كل ما يجري في العالم و يهم الجمهور ، و كل فكر و عمل و رأي تثيره تلك المجريات ، يكون المادة الأساسية للصحفي ."(ص٢٢٧)

التعريف الإجرائي :

و تعرف الباحثة الصحيفة السعودية ، بأنها هي المادة الورقية أو الالكترونية التي تهتم بنقل مختلف مجالات الثقافة المحلية و العالمية ، بلغة عربية و أجنبية ، مكتوبة أو مرسومة أو مصورة هدفها النشر الإعلامي ، بروح تعاليم الدين الإسلامي .

و تعرف الباحثة الصحافة السعودية ، بأنها المهنة و الحرفة و الوظيفة و المادة التي يعمل الصحفي على نشرها في الصحيفة بشكل مقال أو رسوم أو إحصائيات أو تعليقات أو نقد يتناول فيها ما يحدث في العالم من الأحداث المحلية و العالمية ، هدفه تحقيق الاتصال بين المجتمع و العالم المحيط مفعمة بروح تعاليم الدين الاسلامي .

الفصل الثاني : أدبيات الدراسة .

أولاً الإطار النظري :

<u>المبحث الأول : بداية فن الكاريكاتير و طرق انتشاره</u> .

- مفهوم الكاريكاتير و تاريخ نشأته في فنون الحضارات .
- بدايات فن الكاريكاتير في العالم و أهم رواده .
- بدايات فن الكاريكاتير العربي و أهم رواده في بعض الصحف العربية .
- بدايات فن الكاريكاتير السعودي و أهم رواده .

<u>المبحث الثاني :معايير تصميم و بناء اللوحة الكاريكاتورية .</u>

- صفات رسام الكاريكاتير .
- تقنيات الرسم الكاريكاتيري .
- أدوات الرسم الكاريكاتيري .
- طرق الرسم الكاريكاتيري .
- التحليلات الفنية لرسوم الكاريكاتير.
- أشكال صياغات الكاريكاتير من حيث الأساليب الأدائية .

<u>المبحث الثالث : الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري .</u>

- الاتجاهات الفنية من حيث المضمون .
- الاتجاهات الفنية من حيث المدارس الكاريكاتورية
- الاتجاهات الفنية من حيث عدد المشاهد .
- الاتجاهات الفنية من حيث نص التعليق .
- أشكال إطار التعليق في الرسم الكاريكاتيري .
- التناص في الرسم الكاريكاتيري .
- أدوار و وظائف الرسم الكاريكاتيري .
- علاقة الرسم الكاريكاتيري بالفنون البصرية الأخرى .

ثانياً : الدراسات السابقة :

المبحث الأول

بداية فن الكاريكاتير و طرق انتشاره .

- مفهوم الكاريكاتير و تاريخ نشأته في فنون الحضارات .
- بدايات فن الكاريكاتير في العالم و أهم رواده .
- بدايات فن الكاريكاتير العربي و أهم رواده في بعض الصحف العربية .
- بدايات فن الكاريكاتير السعودي و أهم رواده .

المبحث الأول : بداية فن الكاريكاتير و طرق انتشاره .

معنى الكاريكاتير:

من خلال استعراض مجموعة من الأدبيات المهتمة و المتخصصة في تعريف المعنى العام لمفهوم الكاريكاتير، وجدت الباحثة آراء متفاوتة بين الكتاب في هذا المجال .

يعرف (سالم ،٢٠١٠م) الكاريكاتير بأنه مقال تحل الخطوط فيه محل الكلمات. فهو تعبير عن حدث أو فكرة باستخدام موهبة المبالغة في الرسم والتفكير المنطقي القادر على تحويل الأفكار إلى رموز مكتوبة ومفهومة بقصد لفت الانتباه إلى أمر محمود ينبغي دعمه أو تسليط الضوء على أمر مذموم ينبغي معالجته.

و تعرف (هجرس، ٢٠٠٥م) الكاريكاتير بأنها كلمة مأخوذة من كلمة كروكي و هي أول مرحلة في تنفيذ الرسم . و تعني وضع الخطوط الأولية لتحديد إطارات أجزاء الرسم و التي تؤدى بشكل سريع بلا تمعن و دقه ، لأنها عملية بدء ليس إلا ، و تعقبها بعد ذلك مرحلة أكثر دقة في الإحكام و التناسب بين المكونات . و إذا كان التخطيط الكروكي هو الخطوة الأولى في مراحل الإنتاج الفني و الأدبي . فهو في جوهره لا يتعدى هذه المرحلة ، مرحلة الإشارة فحسب .(ص٣٠)

و لا يمكن الاتفاق مع تعريف (هجرس ،٢٠٠٥ م) لأن الكاريكاتير عملية تعبيرية متكاملة إلى أبعد مدى ، لا تكتفي بالوقوف على سطح الموضوع بل تغوص إلى أعماقه الدفينة ، و تخرج إلى الحواس بأكبر قدر من الدلالة و الوضوح فهو ليس فقط خطوط أولية من دون وعى ضمني لها و إلا لما أصبح فن القضية و المدافع عنها .

إذاً تعرف الباحثة فن الرسم الكاريكاتيري بأنه الفن المعتمد على المبالغة التشكيلية في تصوير الحياة الإنسانية بشكل فني ساخر لهدف الالتقاء بين اللغة التشكيلية و اللغة الأدبية لإعطاء هذا الفن استقلالية خاصة تميزه عن باقي الفنون التشكيلية الأخرى .

وتعرف الباحثة أيضاً الرسم الكاريكاتيري كأسلوب فني تشكيلي ناقد : بأنه هو التسمية التي تطلق على التشكيل الذي يحمل مضمون ناقد بشكل ساخرا و يحتوي على مفارقات كوميدية منفذ بخطوط مبالغ فيها فهو بشكل مختصر **(الرسم البسيط الناقد الساخر الذي يغني عن مقالة كاملة)**

إذاً فالرسم الكاريكاتيري هو أحد أهم الرسوم التخطيطية ، التوضيحية التي تتسم بالقدرة على تلخيص قضايا المجتمع و مشكلاته في جمل بسيطة تعززها رسوم جذابة لها القدرة على لفت أنظار المثقفين و محدودي الثقافة.

فالكاريكاتير في جوهره عملية اتصالية تستهدف معنى محدداً مرتبط بعوامل فنية و اقتصادية و الاجتماعية ، مستخدماً في ذلك رموز للتعبير عن مضامين و أفكار متعددة الاتجاهات .

تاريخ و نشأة الكاريكاتير :

تستعرض الباحثة بعض رسوم و منحوتات حضارات الأمم السابقة و التي فيها نوع من التلاقي الشكلي من حيث المبالغة الساخرة المؤدية للفكاهة و المبالغة التفخيمية و المعظمة للشخصية المرسومة أو المنحوته .

فتلاحظ الباحثة تقارب شكلي فني بين الرسم الكاريكاتيري في الوقت الحالي و بين الرسم البدائي في الحضارات القديمة من حيث تقارب الخصائص الفنية و المبالغة الفكرية ، فتستنتج الباحثة بأن التوافق الملحوظ نشأ كفكرة أولى في الرسم البدائي أي مع بداية تفاعل الإنسان البدائي مع المجتمع أي منذ بداية اندماجه بالبيئة المحيطة به ، حيث اعتبر الرسم المجرد أو التخطيط المبسط هي اللغة الوحيدة التي تمكنه من التعايش بينه و بين نفسه و بين مجتمعة . فكما أشار (الجودي ،٢٠٠٥م) "أن الإنسان البدائي استخدم الرسم في العصر الحجري لحاجة ضرورية ، و وسيله للحصول بها على قوته و غذائه ، و بمعنى آخر أنه يؤدي وظيفة في كسب العيش ، معبراً عن الحياة العملية فإستهدفت رسومه قضايا اقتصادية مباشره . و أن الدافع الرئيسي للرسم عند الإنسان القديم دافع نفسي غريزي للتعبير عما يشعر به من أفكار في باطنه ".(ص ٣٦)

و ذكر فرج (٢٠٠٦م ،ص٢٤٢) بأنه كان علماء الآثار التقليديون يقدرون الفنون القديمة لأنهم يؤمنون بالنزعة الحسية النقية التي تقدم كل شيء مباشر في سياق موضوعه ، و هي نظرة تتسم بالروح الواقعية ، و يرفضون بهذا المعنى أن تكون الصورة تعبيرية أو رمزية أو تزينية ، و لا يرمون من ورائها إلى إمتاع البصر ، بل إن الصورة في رأيهم تتجه نحو الفعل السحري الذي يدفع الإنسان للاتصال بحياته العملية ، و عليه كانت النظرة أحادية الجانب و تعني أن الفنان يمتلك مهارة

سحرية لتقديم قدرته على رسم الصورة للإنسان أو الحيوان ، و هذه الصورة هي التي توجه إحساس الناس باتجاه حاجاتهم و مطالبهم في حياتهم اليومية .

ومن الملاحظ أن أشكال الرسم كانت مطابقة للحياة الطبيعية للإنسان و علاقته بالوسط الذي يعيش فيه و رصد الواقع الذي يلتقط نمط الحياة اليومية ، لحظة بلحظة ، و قد دامت هذه النظرة عدة آلاف من السنين حتى طغت عليها النظرة الهندسية في الفن و ذلك في العصر الحجري الجديد .

حدث أول تغيير تصميمي في الفن الحجري الجديد عندما بدأت تدخل على الرسوم و الفنون البصرية عامة علامات رمزية و اصطلاحية ، و بدأت الرسوم تعبر عن الطبيعة و الإنسان بإشارات و اختزالات .

فهناك رسماً على سطح الحجر يشبه الدائرة و وضعت في أعلاه إشارتان مدورتان منقوشتان ، و امتد خط محفور بينهما نحو أسفل الدائرة اتصل بقوسين في أعلى الدائرة و ذلك بصيغة هندسية مبسطة ترمي إلى تمثيل الرأس و الحاجبين و العينين و الأنف .

اتجهت ثقافة الفن الحجري الجديد نحو الرؤية الفلسفية و التفكير بالمبالغة و التشويه و التحريف و بذلك يشكل الفن حالة جديدة تماماً ترتبط بالإنسان الذي انتقل من عصر السحر و الحس المباشر في عصر فيه مثاليات و فلسفة و عقل ، و من حياة مجتمع يعيش كل يوم بيومه إلى حالة مجتمع سكوني مستقر يعتمد الزراعة و الرعي .

إذا ما هو وجه التشابه بين فن الرسم الكاريكاتيري و فن الرسم البدائي ، من خلال التعريفات و الآراء التي ذكرت حول تعريف فن الكاريكاتير عرف بأنه الفن المعتمد على المبالغة الفنية بواسطة خطوط بسيطة تحكي قضايا الحياة الإنسانية ، و كما استنتجنا من خلال ثقافة الرسم البدائي بأنه فن يتجه نحو رؤية فلسفية و التفكير بالمبالغة و التشويه و التحريف يتسم باتصاله بحياة الإنسان و الجماعات الإنسانية بشكل رمزي تعبيري .

إذا فالرسم البدائي كأسلوب و هدف يعتبر الأساس الأول في نشوء الرسم الكاريكاتيري لتشابه الشكل الخارجي و الخصائص، و لكن هل الإنسان البدائي كان يقصد من خلال رسومه خاصية الفكاهة و الضحك ؟

ربما لم يقصد المبالغة أو التبسيط من أجل الفكاهة بل كان يترجم خياله في الرسم من حيث التضخيم و التصغير و التشويه و التبسيط فهو يبحث عن المعنى في الحياة ، و لكي يبحث عن المعنى فهو بحاجة لأن يخترع القصص التي تعينه على موضوع حياته داخل بيئة كونية أوسع ، فهو يعطي و يصمم نظام خاص به يعينه على تحدي الواقع و يمنح نفسه شعوراً مضاداً و معاكساً للشواهد الباعثة للخطر في حياته ، لأنه بذلك يعلم أن للحياة و تفاعله بالبيئة المحيطة به ذات قيمة و معنى .

فحقق هذا التفاعل في اكتشاف لغة تفاعليه يحكي بها مذكراته و هي لغة الرسم أو التخطيط.فذكر حمادة (١٩٩٩م ،ص١٠) بأن الرسم عملية فطرية تعتمد على مخيلة فكرية و ربما تقنية إبداعية بالنسبة للإنسان البدائي ، فقد حوت كهوف كامبرل في فرنسا و كهوف صحراء الجزائر الجنوبية و كذلك الكهوف في إيطاليا و أمريكا الجنوبية و الجزيرة العربية رسوماً ذات نزعة ساخرة – كاريكاتورية – واضحة من حيث التشكيل و المضمون الساخر . فهذا يدل على أن الكاريكاتير أو الرسم الساخر كفن يزاوج بين التشكيل و السخرية هو فن قديم ترجع جذوره إلى فنون ما قبل التاريخ . فإن أكثر الرسوم المنفذة على الصخور و التي عثر عليها بمعدل كبير هي في الصحراء الجزائرية ، و التي تتميز السخرية فيها عن السخرية في فنون الحضارات القديمة الأخرى ، فمنها ما يكتفي بالتشويه و المبالغة في رسم الأشكال البشرية ، و منها ما يحتوى على عناصر الكوميديا و السخرية في موضوعه .

و نجد أيضاً المبالغة التشكيلية من ناحية التشويه في الفنون القديمة فنجد فيها تشويهاً عاماً فقد شوه النحت الإغريقي نفسه من أجل الاقتراب من المثال ، إذ لم يكن خط الأنف و الحاجب أبداً بمثل هذه الاستقامة و لم يكن الوجه بيضاوي بهذا القدر ، و كذلك نجد تشويهاً في الفن الصيني و الفن السومري و البابلي و الآشوري و المصري و الإفريقي ، و نلاحظ ذلك من خلال عرض لرسومات و منحوتات أثرية في الدراسة الحالية .

و نجد أيضاً آثار رسوم الكهوف في صحراء ليبيا التي تميزت أيضاً بالمبالغات التبسيطية في التخطيط الواضح في الرسم فقد أشار (التواتي و السنوسي، ٢٠٠٩م) في متابعتهما للباحث في جماليات الأكاكوس رضوان أبو شويشة ، بأن الرسوم شكل (١) و (٢) التي اكتشفت تميزت بتقنية الطرق على واجهات الصخور الممتدة إلى مسافات طويلة ، تعبر الرسوم عن مظاهر الحياة

السائدة خلال مراحل تاريخية متعاقبة و احتوت الرسوم على أشكال تخطيطية مبسطة جداً للحيوانات ، و كأن رسوم الإنسان البدائي في الصحراء الليبية تحاكي رسوم الأطفال.



شكل رقم (١)



شكل رقم (٢)

فمن الملاحظ أن الإنسان البدائي لم يبالغ في رسومه بالتشويه أو كثرة التفاصيل و كبر حجمها بل أيضاً مبالغاً ببساطة التخطيط.

و لكي تصبح الصورة أكثر وضوحاً نبدأ بالإطلاع على الرسومات و المنحوتات التي تنتمي إلى الحضارات القديمة التي نالت قسطاً وافياً من الدراسات و البحث من قبل الباحثين في الأثار ، لنرى مدى تطور الفن الشكيلي الساخر ، و تأثيره على حياة الحضارات القديمة .

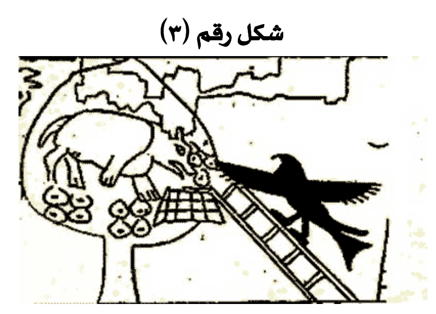
و حول ذلك يذكر (حمادة ،١٩٩٩) "أن الحضارات القديمة الأيدولوحية تعتبر منابع السخرية ،سواء في الأدب أو في التشكيل فمعظم أشكال المبالغة الموجودة سواء في الأدب أو في التشكيل مأخوذة من هذه الأديان . " (ص١٣)

أولاً : أثار الحضارة الفرعونية .

تعتبر الحضارة المصرية هي الحضارة الأغنى و الأكثر تطوراً في مجال الرسم الساخر كما ذكرت (الصراف ، ٢٠٠٩م) "إذ انها تمتاز عن باقي الحضارات بأن الرسوم التي تعود لها تستمد مواضيعها من الحياة و ليس من الأسطورة و تضفي عليها طابعاً فلسفياً ، فلا تكتفي فقط بالفكاهة و إنما ترمز إلى أمور أخرى " . (ص ٣١) و ذكر (طاهر ،٢٠٠٣م) "بأن الرسم الكاريكاتيري قد وجد قديماً عند الفراعنة ، و هناك إله للضحك . و لقد عثر على صورة قديمة تعو إلى خمسة آلاف سنة شكل (٣) تمثل طائراً يصعد على سلم طويل إلى شجرة و يعتبره البعض نوعاً من فن الكاريكاتير . " (ص ١٥)

و يمكن أن نفهم من هذا الرسم أن هناك أناس لا يستخدمون قدراتهم مثل هذا الطائر الذي لا يعرف أنه من السهل عليه الطيران لأعلى الشجرة ، و إلى الناس الذين لا يعرفون أماكنهم مثل رمز الحيوان الذي في أعلى الشجرة (فرس النهر) .

شكل رقم (٣)



رسوم ساخرة من الحضارة المصرية القديمة

ومن خلال المقارنة بين ثقافة الفنون في الحضارة الإغريقية و الحضارة الفرعونية من ناحية السخرية الفنية يذكر (حمادة ،١٩٩٩م) بأنه" رغم تفوق الحضارة الإغريقية بعدد الرسوم و المنحوتات إلا أن الرسوم العائدة لها لا تصل إلى عمق و مستوى الرسوم المصرية من وجهة نظر السخرية ."(ص ٣٣)

إن سبب قلة الرسوم في العصر الفرعوني هو ربما اختراع ورق البردي فهو سهل التلف و الضياع بعكس الحضارة الإغريقية التي اعتمدت الكتابة و الرسم على الصخر و العظام و غيرها ..

و من بين الرسوم التي احتوت على نوع من المبالغة في السخرية نجد رسم يصور قطاً برياً يرعى الأوز، و كما ذكر (حمادة ،١٩٩٩م) "بأن هذا الرسم يعود إلى فترة الدولة الحديثة أي إلى حوالي القرن الخامس ق.م " (ص٣٣)

و نرى أيضاً بعض الرسوم الساخرة للحضارة الفرعونية في متحف تورنتو في إيطاليا كما ذكر(حمادة ،١٩٩٩)" رسم يصور أسداً و ماعزاً شكل (٤) ،يلعبان لعبة تشبه الشطرنج و هذا الرسم يمكن أن يفهم بأشكال مختلفة أحدها المودة و نسيان الأسد لحم الماعز اللذيذ ، و يمكن أن يكون الأسد في هذا الرسم يرمز بشكل مباشر إلى الفرعون ، و الماعز إلى الرعية و يلعب الفرعون مع الرعية للدلالة على تقربه من الرعية ، و يمكن أن يرمز الماعز إلى الناس الذين يحشرون أنوفهم في قضايا لا تخصهم فيقعون في ورطات ليس لهم القدرة على الخروج منها فالماعز كما هو معروف من الحيوانات الفضولية فالرسام هنا يرمز إلى أولئك الذين لا يفكرون بعقولهم و لا يحسبون حساباً لخطواتهم ، فهذا الماعز لو انتصر في لعبة الشطرنج هذه لسلخ جلده فهو مضطر للخسارة

حتى و لو كان قادراً على الفوز ، و يمكن أن يرمز الرسم إلى عدم التكافؤ في القوى ، فيمكن أن يكون هدف الرسم فكاهي ." (ص٣٦)

شكل رقم (٤)



رسوم ساخرة من الحضارة المصرية القديمة

و يشير (حمادة ،١٩٩٩م) "أنه في متحف الكاريكاتير في لندن يوجد رسم كاريكاتيري مصري يعود للقرن الثالث قبل الميلاد يصور الفساد الأخلاقي الذي يسود البلاط ، و يسخر من الفرعون"(ص٣٧)

و من خلال الإطلاع على الدراسات و الأبحاث في رسومات الحضارة الفرعونية ان الحضارة الفرعونية اعتمدت على الخيال ، و الخيال قوة يختص بها الإنسان و هو لا يختلف عن عملية التفكير ، فأراد الفنان الفرعوني تحقيق الهدف و المعنى من حياته من خلال تنشيط مخيلة فكرية واسعة تحتوي على رموز و مفردات مخزونه في الذاكرة قدمها من خلال الحواس و العقل فأعاد تشكيلها كما تترائى له في بنية فنية ملموسة ، و هذا يعتبر من السمات الفنية المختصة برسام الكاريكاتير في الوقت الحالي .

تميز الرسم في الحضارة الفرعونية كما ذكر (صاحب ، ٢٠٠٤) "بأنها ذات نظام بنائي من خلال خلق العلاقات بين الأشكال و السطوح اللونية ، فقد غيبوا مبدأ التظليل و تدرجات الألوان و علاقات المنظور في رسومهم ففضلوا التحديدات الخطية و التسطيح ."(ص ٧٥)

ثانياً : أثار الحضارة الاغريقية .

تعتبر الحضارة الإغريقية من ضمن الحضارات التي تميزت أثارها بالمبالغة الساخرة سواء كانت في الشكل أو المضمون و كما ذكر (حمادة ،١٩٩٩م) "أن أكثرها ظهر في رسم و نحت رأس (الميدوزا) شكل (٥) (٦) (٧) التي زينت الدروع و تيجان الأعمدة و بوابات المنازل و القصور و جدران المعابد و القبور و تميزت بها الحضارة اليونانية و الحضارة الرومانية ".(ص٢٠)

شكل رقم (٧) | شكل رقم (٦) | شكل قم (٥)



رأس (الميدوزا) كما صوره اليونانيون | تاج أحد الأعمدة الأتروسية و يصور رأس (الميدوزا) من القرن ٦ق.م | رأس (الميدوزا) كما صوره الأتروسيون

أن المبالغة الساخرة التي أراد أن يظهرها الفنان في ذلك الوقت لتصوير رأس الميدوزا ظهر واضحاً ربما كان قصد الفنان في ذلك العصر الفكاهة ذات الفكر الفلسفي الخاصة بشخصية المقصود لأن جميع الصور أظهرت الشخصية بشكل هزلي ضاحك أراد الفنان أن يقدم لنا صوره سيميائية خيالية تحسسها بحدسه و غريزته عن الميدوزا من حيث الشكل و الصياغة .

فنحن الآن نحمل و نختزل في بيئتنا الثقافية المعاصرة أفكاراً تبسيطية سببها حرص الفنان إلى المبالغات التشكيلية للكائنات الإلهية في العالم القديم .

ثالثاً : أثار الحضارة الآشورية :

تستعرض الباحثة نماذج من منحوتات الحضارة الآشورية التي ظهرت بمبالغات تعظيمية بشكل مركب سريالي فقد تميزت بظهور الأشخاص بصورة عامة في المنحوتات البارزة شكل (٨) و الصور الجدارية بأجسام عريضة ضخمة مستطيلة في أوضاع أمامية و أقدام و رؤوس جانبية و عيون

واسعة كاملة من الأمام ، و حواجب مقوسة ، و أنوف ضخمة طويلة جانبية و شعر كثيف و لحى طويلة و كما ظهرت بعض الشخصيات المجنحة شكل (٩) و نجد التعبير الرمزي و المبالغة الفنية المركبة في تصوير الثيران المجنحة و الرجل المجنح الذي يمثل الأول هيئة ثور و له جناح طائر ، و الثاني يمثل إنسان و له جناح .

و حول ذلك أشار (الجودي ، ٢٠٠٥ م) "أنه قد استخدم هذه الطريقة البابليون والأكاديون و السومريون في اختامهم الأسطوانية و نقوشهم البارزة الجدارية .و لكنها ظهرت بشكل أضخم و أكبر عند الأشوريين ، و تخدم هذه الأشكال مفاهيم أسطورية ."(ص١٢٧)

شكل رقم (٨)



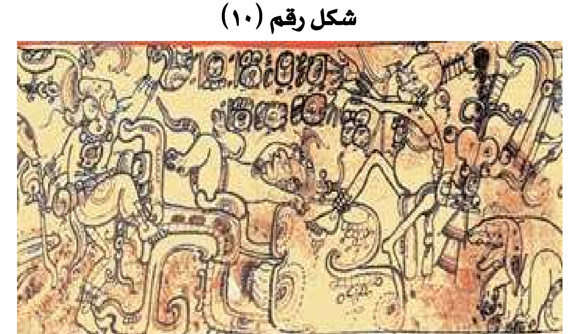
شكل رقم (٩)



رابعاً : رسومات و منحوتات الحضارات السائدة في قارة أمريكا بشكل عام :

إن أكثر حضارات قارة أمريكا التي تميزت بالرسوم و المنحوتات و التي استخدمت المبالغة الفنية و الشبيه بفن الكاريكاتير في العصر الحاضر ، هي آثار و رسوم حضارة المايا التي كانت سائدة في المكسيك و في هذا الصدد يذكر (حمادة ،١٩٩٩م) توضيح " لرسمين يصوران عادات اجتماعية و يعودان إلى المرحلة التي تمتد ما بين القرن السادس و التاسع تقريباً ففي شكل (١٠) تقوم الشخصية المرسومة بتعذيب أحد الأشخاص على ما يبدو و طريقة رسم هذه الصور تشبه إلى حد كبير المبالغة المستخدمة في فن الكاريكاتير ، أما شكل (١١) فيصور الشخصيات ترقص و لها شكل قردين أسودين أحدهما إلى يسار الرسم سمين و يرتدي ربطة عنق أما الثاني فهو نحيف و يرتدي حول رقبته قبة عريضة و في أقصى اليمين مخلوق يشبه القرد أيضاً يعزف لهما على آله تشبه الطبل ." (ص١٨)

شكل رقم (١٠)



رسم من الحضارة الامريكية القديمة

شكل رقم (١١)



رسم الحضارة الأمريكية القديمة

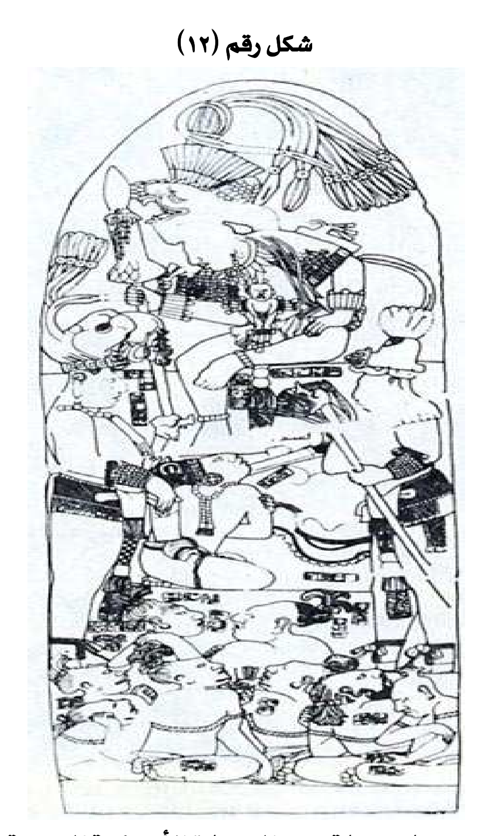
إن في كلا العملين في شكل (١٠) و شكل (١١) أراد الفنان أن يصور العادات التي يعتقد بها لدى تلك الشعوب ، لكي يغني حياتنا بالكشف عن مناطق التفكير العقلي للعقل البشري الذي يتعذر الوصول له لولا هذه المبالغات الفنية ، فأراد الفنان أن يظهر لنا حقيقة نشاطات نفسه الغامضة بالنسبة لنا في ذلك العصر .

و هكذا عايش الفنان و أدمج المضمون الفكري في بنائية مشهد في بيئة ذات مدلولات ثقافية و اجتماعية تبادل هو معها و حاكانا بها من خلال الأثر و التأثير بطريقة فنية فطرية مرتبطة بالحالة العامة للتفكير البدائي من خلال عرض قضايا الوقت الحالي بالنسبة له و الذي نتج بسبب تكيفه بالمجتمع أو المحيط الفكري .

أن أسلوب الفنان في ذلك العصر شابه كثيراً أسلوب فنان الكاريكاتير في العصر الحالي ، و ذلك لاتفاق الخصائص و السمات بين الفن البدائي و فن الكاريكاتير ، فنجد في هذا الرسم أسلوب المبالغة الفكرية و تحويلها من أفكار خامدة في عقل الإنسان في ذلك الوقت إلى فن يتفاعل معه و يحاكي به فكره فالفنان هنا أراد أن يحكي قصة أو لغز أو ربما عادات دينية فيها غموض فوضع المشهد و أعطى معه بعض التلميحات (الرموز) ربما أراد أن يوضح بعض النقاط البارزة فهو سعى إلى أن يفهم الناظر أو القارئ جميع المعلومات و العلامات الواردة في الحياة الواقعية في ذلك الوقت .

و هذا يتفق مع أسلوب الفكر الكاريكاتيري الحديث في العالم اليوم ، فنلاحظ في شكل (١٢) العناصر البشرية ظهرت بشكل مبالغ في تعظيم الملك في أعلى اللوحة برأس كائن يشبه الطائر جالساً على كرسي و بيده سهم و يأتي من أسفله الرعية كلاً حسب مستواه الاجتماعي ، أراد الفنان بتدوين أفكاره و رواياته عن الحياة و الطقوس بطريقة الفلسفة المعمرة التي أراد أن يورثها للأجيال القادمة بطريق الرسم و الرموز .

شكل رقم (١٢)



رسم على مسلة ، من الحضارة الأمريكية القديمة

خامساً : أثار الحضارة الهندية .

تعد الرسوم المستمدة من الأسطورة الهندية القديمة هي مكمن السخرية و المبالغة الفنية فنجد هناك نحت عبر عن تصوير الشر في تمثال(كالي) شكل (١٣) و هي في موضع يبعث الخوف من شدة المبالغة المفاهيمية لشخصية كالي حيث صورها على هيئة أنثى تمتلك عشرة أيدي في كل يد تحمل أداة من أدوات القتل و تتحلى بعشرة جماجم بشرية لقد عبر هذا النحت عن تجسيد يبالغ عن شدة الروعة للشر و الدمار .

شكل رقم (١٣)



و ذكر (طاهر ،٢٠٠٣م) "بأن الاشكال ظهرت بسيطة و مشحونة بالمعاني و المعتقدات و منفذة بطريقة مبالغ فيها و أسطورية ، كأن تكون مركبة من حيوان و إنسان ، أو لها عدة أطراف و غير ذلك" (ص ١٤)

و أخيراً نجد أن المبالغة و الخروج عن المعايير التشريحية في الرسم و كذلك السخرية كانت موجودة ربما في كل الحضارات القديمة بدون استثناء و لكنها كانت مكثفة هنا و قليلة هناك ، بشكل ساخر يبعث الضحك و الفكاهه أو بشكل فني مبالغ و مركب تبعاً لسعة و تطور هذه الحضارة أو تلك في مجالات الفنون التشكيلية .

و إن كانت مواضيع المبالغة في الفنون القديمة قد استمدت بشكل أساسي من الحياة العامة للشعوب القديمة فقد جاء المسرح الساخر و الأدب ليعطي دفعة جديدة لتطور الفن التشكيلي الساخر و يمكنني القول بشكل جدي أن الأدب الساخر هو الرحم القانوني للتشكيل الساخر

الحديث ، لقد انتقل التفكير و الخيال من فكر الإنسان البدائي إلى جدران الكهوف ثم إلى اسطورة فتمثيل فني مبالغ و ساخر ثم إلى أدب ساخر ثم إلى فن تشكيلي ساخر معترف فيه فبدأ الفنان بتمثيل هذا الأدب الذي ورثه عن أسلافه بإستخدام القناع باعتقاده هو أول مظاهر تأثير الأدب على انتقال السخرية إلى تشكيل .

و حول ذلك عرض (حمادة ،١٩٩٩م)مثال هو"أن شخصية المهرج هي أحد الأشكال الأولى للمسرح فقد كان المهرج يلجأ إلى آثارة الضحك بالحركات التي يقوم بها ثم مع مرور الزمن طور فنه و أخذ يستخدم الكلمات لإعطائه فاعلية أكثر و بعد ذلك أخذ يدخل إضافات أخرى على لباسه و على ملامح وجهه فأخذ يستخدم المكياج و القطع التي تضخم معالم وجهه مثل الأنف و الأذنين ثم أخذ يستخدم القناع و هكذا فقد كان صانعوا الأقنعة يختلقون أنوفاً مبالغاً في طولها و آذانا مبالغاً في حجمها و عيوناً جاحظة و أفواهاً غليظة الشفاه ، و جباه مسطحة و ما شابهه من أمور ، و لذلك فقد أخذت المبالغة من أجل الإضحاك ، و عدا ظاهرة المهرج فقد كان القناع منشراً بشكل واسع في المسرح و ذلك لأسباب كانت تمليها طبيعة العمل المسرحي في ذلك الوقت ."(ص٤٢)

و تنتقل ظاهرة الأقنعة إلى المسرح الحديث في الفترة الممتدة كما ذكرها (حمادة ، ١٩٩٩م)" من القرن السادس عشر و حتى القرن الثامن عشر إشتهر في ايطاليا ما يسمى بـ (كوميديا الأقنعة) أو (كوميديا ديل أرتي – Del Arti) و كان معظم الممثلين في هذا النوع من المسرح يرتدون الأقنعة و في عام ١٦٨٠م قام مسرح (كوميديا الأقنعة) بجولة في أوربا مما أدى إلى انتشار هذه الظاهرة في معظم الدول الأوربية ، و إضافة لظاهرة الأقنعة تطورت ظاهرة أخرى أكثر تقدماً و كان مصدرها الأدب كذلك حيث أخذت تظهر الرسوم التي ترافق العروض المسرحية فكان كل عرض مسرحي يرافقه معالجة تشكيلية جدارية في البداية ثم أصبحت المعالجة الجدية ترفق بمعالجة هزلية ."(ص٤٤)

و أخيراً أن مما سبق ذكره يمكن اعتباره المقدمات التاريخية أو اللبنات الأولى لظهور فن الكاريكاتير و لا يمكن اعتباره كاريكاتير بالمعنى المتعارف عليه في عصرنا الراهن حيث أصبح الكاريكاتير فناً مستقلاً يشكل أحد أنواع الفن التشكيلي ، و تلخص الباحثة تلك الخلفية التاريخية السابقة أن الفن الكاريكاتيري لم يكن فناً مستقلاً و لم ينظر إليه بنظرة الجدية الكاريكاتورية بمعناها الكاريكاتوري الحديث بل بقي تحت إطار الدعابه و الهجاء و توضيح

المعتقدات الكامنه لدى الإنسان القديم ، و لكن يمكننا أن نعتبرها محطة تكوين اللبنات الأولى لمفهوم الكاريكاتير في عصر النهضة ، فنجد عناصر المبالغة الساخرة أخذت تظهر في أعمال فنانين كبار كانوا يخرجون عن المقاييس التشريحية في تصوير ملامح الوجه و ملامح الجسم البشري ، فيذكر (حمادة ،١٩٩٩م) "(الفنان ليوناردو دافنشي – Leonardo Da Vinci) قام بإستخدام المبالغات و التضخيم في ملامح الوجه البشري ، فقد قام ليوناردو دافنشي بتنفيذ عدد لا بأس به من الرسوم التي خرق فيها المعايير التشريحية ، رغم أن هذه الرسوم لم تعتمد موضوعاً ساخراً و لكنها تعتبر اللبنة الأولى للبداية الحقيقية لفن الكاريكاتير كبناء تشكيلي إذ أنها أخرجت المبالغة من مرحلة التشويه الساذج المتدني المستوى تشكيلياً إلى مرحلة التشويه و المبالغة التي تتطلب مهارة عالية و ذات المستوى التشكيلي العالي ."(ص٥٨)

فيستنتج من ذلك أن ليوناردو دافنشي يعتبر صاحب المبادرة الأولى فهو يعتبر رائد الفن التشكيلي في عصره مما أعطى المجال للفنانين التشكيلين الآخرين للإقدام دون خوف على إستخدام المبالغة في تنفيذ رسومهم و تصوير شخصياتهم .

و عليه تلاحظ الباحثة بعد هذا العرض التمهيدي لكشف لمحات بسيطة عن بداية الفن الساخر في الحضارات القديمة في فن الرسم و إلتزام الإنسان القديم و حرصه على المبالغة التشكيلية ربما بدون قصد منه فقد أعطانا الكثير من المعاني في الفكر القديم بطريقة متناسبة و متناغمة مع نتاجات الفكر الحديث المعاصر و في المقابل يمكن ان نجد في الفكر المعاصر تناغماً و تجانساً مع الفكر القديم و معطياته مع الاختلاف حيث يعتبر فن الكاريكاتير هو صوره ناقده بهدف الإصلاح في الوقت الحاضر تتباين مع ما وصل إلينا من الرسوم السابقة لدى الأمم السابقة و تلخص الباحثة في جدول رقم (١) أهم خصائص الحضارات السابقة و ما مدى التلاقي بينها و بين فن الكاريكاتير الحالي من حيث التلاقي الفني و التقني و الشكلي .

جدول رقم (١)

يوضح نقاط التشابه بين فن الرسم و النحت الساخر في الحضارات القديمة و مدى التلاقي في الخصائص الفنية و الشكلية في الكاريكاتير الحديث

الحضارات السابقة	خصائصها الشكلية و الفنية و التقنية	نقاط التشابه بينها و بين خصائص و أشكال فن الكاريكاتير الحالي
رسوم كهوف صحراء ليبيا	• المبالغة الشديدة في تبسيط العناصر و تسطيحها. • محاكية لرسوم الأطفال. • تعتمد في الرسم على الرسم الخطي المعتمد على رسم حدود محيطة للشكل دون تلوين للعناصر . • تعتمد على النقش عن طريق تقنية النقش على الصخور .	• تتشابه في خصائص فن الكاريكاتير الحديث البساطة و الوضوح و و لجوء فنان الكاريكاتير الحديث إلي الرسم الخطي المعتمد على رسم حدود محيطة بالعنصر بدون استخدام الظلال و الألوان يشابه إلى حد كبير الرسم الغير ملون في فن الكاريكاتير اليوم .
رسوم الحضارة الفرعونية	• تعتبر الحضارة الفرعونية الأكثر تطوراً في مجال الرسم الساخر . • تستمد موضوعاتها من الحياة و تضفي عليها طابع فلسفي . • تعتبر رسوم الحضارة الفرعونية لها هدف فكاهي يخدم الوضع الاجتماعي و السياسي و الديني . • إعتمادهم على الرموز الحيوانية و النباتية و	• تتشابه في خصائص الكاريكاتير الحديث من حيث ارتباطه بالمجتمع بشكل فكاهي بهدف الوصول إلى عقول أكبر شريحة في المجتمع • يلجأ فن الكاريكاتير اليوم إلى الرمز الحيواني و النباتي و الجمادات في كثير من اللوحات . • يلجأ فن الكاريكاتير الحديث إلى الرسم الخطي المسطح و الخطي

	الجمادات . • تعتبر رسوم الحضارة الفرعونية ذات نظام بنائي من خلال خلق العلاقات بين الشكل و السطوح اللونية ففضلوا التحديدات الخطية و التسطيح .	ذو التدرج الظلي للتحجيم و الرسم الملون .
منحوتات الحضارة الإغريقية	• المبالغة الهزلية الفكاهية. • اعتمادهم على الصورة السيميائية الخيالية من حيث الشكل و الصياغة . • اعتمادهم على النحت و الرسم على الصخور و العظام لإتمام الوظيفة الاتصالية .	• يعتمد الفن الكاريكاتيري الحديث على خاصية المبالغة التشكيلية في الرسم . • يلجأ فنانو الكاريكاتير الحديث على علم السيمياء في الرسم الكاريكاتير لهدف الإيجاز في الرسم .
منحوتات الحضارة الآشورية	• يعتمد فن الحضارة الآشورية إلى المبالغة في تضخيم الشخصية بطريقة مركبة بين شكل الحيوانات و الطيور و شكل الإنسان	• تتشابه في خصائص فن الكاريكاتير الحديث المبالغة التشكيلية و المبالغة المركبة بشكل كلي أو جزئي بين الحيوانات و الطيور و الإنسان لهدف إظهار صفة أو طابع معين يتميز به جزء من الشخصية المركبة .
رسوم حضارة المايا في قارة أمريكا	• المبالغة في الوصف الشكلي للظاهرة الاجتماعية المراد التعبير عنها. • اللجوء للرسم المركب الساخر لإظهار معنى معين . • اللجوء لاستخدام الرمز في الرسم . • التتابع المشهدي في تناول	• تتشابه في خصائص الكاريكاتير الحديث من حيث المبالغة الشكلية في توضيح المغزى من الفكرة و القضية المراد طرحها . • و لجوء فنان الكاريكاتير الحديث للرسم المركب الساخر لإظهار معنى معين و هو ما يسمى

	حدث معين . • التتابع المشهدي الأفقي و الرأسي . • اللجوء إلى الرسم الملون . • اللجوء إلى الرسم الغير ملون . • اللجوء إلى الرسم باستخدام الظلال .	الكاريكاتير السريالي الآن. • لجوء فنان الكاريكاتير اليوم لاستخدام الرمز في الكثير من لوحاته . • لجوء فنان الكاريكاتير الحديث لاستخدام أسلوب التتابع المشهدي في عرض تسلسل فكرة و حدث و هو ما يسمى في الكاريكاتير اليوم (القالب العام لشكل الكاريكاتير) • واستخدام التتابع المشهدي الأفقي و هو كثير الاستخدام في كثير من الرسوم الكاريكاتورية . • و استخدام التتابع المشهدي الرأسي فقد تفردت به الفنانه هناء حجار في صحيفة عكاظ السعودية . • استخدم فنان الكاريكاتير الحديث أسلوب الرسم الملون و الغير الملون و الظلال الرمادية في الكاريكاتير اليوم .
منحوتات الحضارة الهندية	• اعتمادهم على المبالغة الارهابية في إظهار وظيفة الشخصية . • اعتمادهم على التركيب التشكيلي السريالي . لجوئهم إلى الرسم و النحت لإتمام الوظيفة الاتصالية .	• اعتماد فن الكاريكاتير الحديث على المبالغة التشكيلية . لجوء فناني الكاريكاتير الحديث على التركيب التشكيلي السريالي .

بدايات فن الكاريكاتير في العالم ، و أهم روادها .

و تبعاً لما سبق ذكره بأن بداية فن الكاريكاتير كانت في أوروبا و بالتحديد في ايطاليا فقد وجدت في رسوم دافنشي ، سنة ١٥٠٣- ١٥٠٤م و هي عبارة عن مجموعة من الرسوم لوجوه مبالغ فيها و مشوهة .

و كما ذكر (طاهر ،٢٠٠٣) "أنه من المحتمل أن دافنشي لم يقصد الفكاهة و التمتع و إنما كانت في منهجيته العقلية دراسة الأشكال من الناحية التشريحية كفنان و مهندس عبقري لتاريخ الفن الطبيعي، و من المحتمل أيضاً أنه كان يقصد وضع أساس مدرسة لفن الكاريكاتير فقد كان يبحث في محيطه فوجد نوعاً ساذجاً من الوجوه فأستنسخها ثم بالغ فيها بعض الشيء مانحاً نفسه حرية في التخطيط و إثارة الفكاهة . شكل (١٤) (١٥) (١٦)

فقد وضع دافنشي بعض التقاليد الفنية كقواعد للرسم و يشمل ذلك الرسم المبالغ فيه ، و قسم الوجه إلى أربع أقسام و على ضوء ذلك يبدأ الرسم بحرية في حركة فرشاته و ريشته و من ضمنها المبالغة في الشكل ." (ص٢٤)

شكل رقم (١٤)



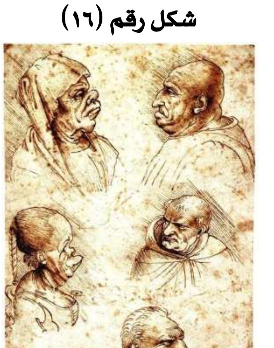
ليوناردو دافنشي (خمسة رؤوس)

شكل رقم (١٥)



ليوناردو دافنشي (رأس يهوذا)تخطيط للوحة العشاء الأخير ١٤٩٤م- ١٤٩٧م

شكل رقم (١٦)



ليوناردو دافنشي (رؤوس كاريكاتورية)١٤٨٩م

و يذكر (طاهر ،٢٠٠٣م) أول من بدأ في رسم الكاريكاتير بحيث أصبح منتشراً في الوسط الاجتماعي هما الأخوين البولنيين-أوغسطين و أنيبالي (AGOSTIN – ANNIVALE) و كانا يلقبان -بكاراكثي- (CARRACCI) و كان لديهما في البداية تخوف من رسم الأشخاص و المبالغة فيها ، و لذلك كانا يجريان تجاربهما الفنية الكاريكاتورية عبر تحويل الوجوه إلى أشكال حيوانات و يبالغان في تشويهها . (ص٢٥)

و نرى المبالغة التشكيلية بلغت مستواها عند الفنان جيرونيم بوش(Jerome Bush) (١٤٦٠م- ١٥١٦م) و كما ذكر (حمادة ،١٩٩٩م) "أن المبالغة في لوحات جيرونيم بوش كانت تطبع معظم أعماله ، و إن كان الهدف من هذا المبالغة ليس دائما السخرية . حيث أن معظم أعمال بوش كانت تعتمد موضوعاتها من الإنجيل أو تستخدم موضوعات دينية أخرى ."(ص٥٨)

و حول أسلوب الفنان بوش يذكر (دحدوح ، ٢٠٠٩م) اشتهر بوش بمجموعة أيقونات ولوحات خيالية، وميول سريالية ، فكان ينحو نحو التقليد الشعبي تارة، ونحو الخيمياء تارة أخرى، ولكنه لم يبتعد، في أي حال، عن شغله الشاغل: الدين والأخلاق. ويعد بوش من أكثر الفنانين أصالةً وعبثاً في التاريخ الفلمنكي، وكان يؤمن بالفوضى واللامعقول وهراء الحياة وعبثها، فلم يعبأ بتصوير المظهر الخارجي المزيف للإنسان بل صور ما يعتمل في دخيلته ووجدانه، نافذاً ببصره الثاقب إلى الأعماق الدفينة حيث تضطرب الرغبات المكبوتة التي حيرت النقاد، فلم يجدوا لها تفسيراً إلا مع نفاذ المحللين النفسيين حديثاً إلى مملكة اللاشعور.

صور الفنان بوش ملامح المبالغة الكاريكاتورية في أحد لوحاته و التي صور فيها الفنان مجموعة من الناس بوجوه ذات ملامح كاريكاتورية فقد نهج الفنان نفس أسلوب الفنان ليوناردو دافنشي في تشويه المقاييس الشكلية للوجه.شكل (١٧)

شكل رقم (١٧)



بوش ، لوحة تعود إلى ١٥١٠م

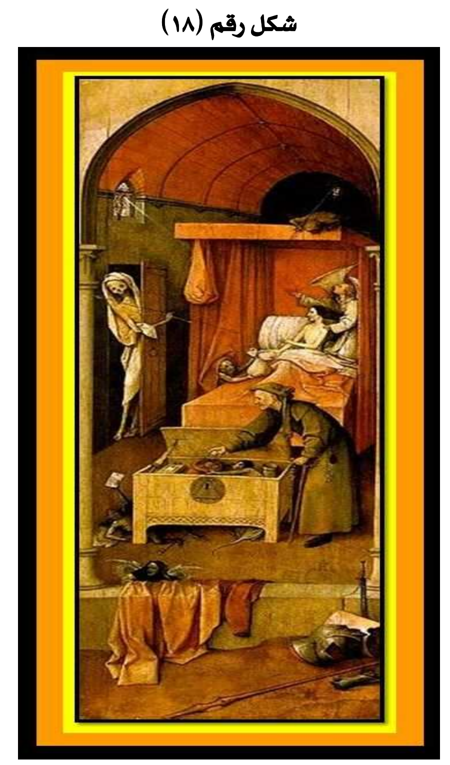
وتحلل الباحثه سبب تكدس رسم الوجوه في لوحة بوش ، بأن الفن التشكيلي هو لغة الفنان مع مجتمعة كما هو معروف فقد ركز الفنان بوش على رسم ملامح الوجه دون غيرها من أعضاء

جسم الإنسان و ذلك لان ملامح الوجه تعتبر المرآة التي يمكن من خلالها أن نقرأ مشاعر و انفعالات الأخرين من حولنا فالعيون دور في التعبير و للفم أيضاً دور مهم و أيضاً للجبين دور مهم و كذلك الحواجب و الجفون كلها علامات و رموز فنية تشكيلية مهمة لإيصال حال و مشاعر الشخصيات بشكل واقعي حقيقي فنحن نرى الموقف الذي عايشه مجتمع في ذلك الوقت . فقد أبدع الفنان في إظهار شخصية كل شخص مرسوم في اللوحة و كأننا نقرأ موقف نعاصره في التو و اللحظة .

و نرى أيضاً لوحة (موت بخيل) شكل (١٨) حيث يصور عجوزاً بخيلاً يلقي بالنقود في صندوق في منزله و على السرير شخص يشير إلى تمثال عند نافذة المنزل .

و يشير (حمادة ، ١٩٩٩م) "أن هذه اللوحة وإن كانت تلجأ إلى الدين فهي لا تصور موضوعاً دينياً بحتاً ، و إنما تعالج ظاهرة البخل و كنز المال ، و بالتالي فهي تعالج ظاهرة إجتماعية سلبية و هي قريبة في ذلك من فن الكاريكاتير و إن كانت معالجاتها لهذه الظاهرة غير كاريكاتورية ." (ص٦٠)

شكل رقم (١٨)



بوش ، (موت بخيل) ١٤٩٠- ١٥٠٠م

و من ثم يأتي الفنان الهولندي (بريغيل ١٥٢٥-   ١٥٦٩م) و الذي تأثر في رسومه إلى حد كبير بأسلوب بوش و يذكر حمادة (١٩٩٩م،ص٦٨-   ٨٠) أن الفنان بريغيل استخدم المبالغة ذات الميول السريالي في كثير من لوحاته و يعتبر بذلك أحد أباء السوريالية .

و من الفنانين الذين احترفوا السخرية و تخصصوا فيها حيث تعتبر هذه النقطة هي مفرق تحول فن المبالغة التشكيلية من فن مرتبط بجمال اللوحة التشكيلية الكلاسيكية إلى الفن المسمى بالكاريكاتير الفن المستقل الذي له رواده و متخصصوه و بارعوه و في القرن السابع عشر ظهرت إتجاهات تبتعد عن التقليد و المحافظة ، و أخذت تختفي معالم الجمال المطلق و يحل محلها عناصر السخرية و المبالغة ، و هذا ما ينطبق على أعمال الفنان الإيطالي (اليساندرو مانياسكو- Alessandro Manaasce) (١٦٦٧-   ١٧٤٩م) الذي تأثر كثير بأعمال الفنان الفرنسي (جاك كالو – Jack Kalou) و صور الكثير من أعماله الحياة الإجتماعية في إيطاليا ، وكان يحمل رسومه الموضوعات التراجيدية الكوميدية أو ما يسمى بالكوميديا السوداء ، أما الشخصيات فكان يصورها ممطوطة و نحيفة بشكل غير طبيعي يثير السخرية و الإشمئزاز بنفس الوقت ، و من ثم الفنان الإنكليزي وليم هوغارت (WILLIAM HOGARTh (١٦٩٧-   ١٧٦٤م) و الذي يعتبر من رواد الكاريكاتير العالمي و المؤسس اتجاه النقد الإجتماعي في الفن الأوربي و له مجموعة كبيره من المسلسلات التي تصور مواضيع مختلفة و التي تنقد في غالبيتها ظاهرات اجتماعية سلبية .

و يذكر (طاهر ٢٠٠٣م)" انه اشتهر (هوغارث) في تصوير الحيوانات و جعلها تبرز أكثر على النص الأدبي و ذلك ببراعته الفنية و خياله الواسع ، و قد حققت الحكايات المصورة عنده نجاحاً باهراً حيث تشعر المشاهد بالواقعية الملموسة أكثر من القطعة الأدبية المكتوبه . و السبب في ذلك أن غالبية الناس في ذلك الوقت كانت أمية ، كما أن الأطفال عادة ينظرون إلى الصورة أكثر مما يقرأون النص الأدبي لأنهم في مرحلة عالم الحس المادي" .(ص٥٢)

و من الفنانين البارزين الذين يمكن الإشاره إليهم الفنان الإسباني المشهور (فرنسيسكو غويا FRANCISCO GOYA(١٧٤٦- ١٨٢٨م) فيذكر حمادة (١٩٩٩م ،ص ٨٠- ٨٥) و قد تميزت رسومات غويا بالتجديد و الإنفعالية الحادة و الخيال الواسع و عالج في رسوماته الظواهر الاجتماعية المختلفة بشكل ساخر ، و ما يميز غويا في كثير من رسومه هو لجوءه للرمز إذ أن الكثير من رسومه غير واضحة الهدف إذا لم يطلع المشاهد على النص المرافق لها فالفنان (غويا) يعتبر أول من أدخل النص للرسم الكاريكاتيري كمكمل للوحة الكاريكاتورية . فنجد في شكل (١٩)

اسم اللوحة (أي محدث بارع) و كان التعليق المرافق (على ما يبدو هذا اجتماع علمي ، يتحدث هذا الببغاء عن الطب و لكن لا يجب الثقة بكل كلمة من كلماته فعندما يتحدث فهو محدث بارع ، أما عندما يكتب الوصفات فهو جلاد ، انه يعرف بالأمراض جيداً و لكنه لا يعالجها ، فهو يخدع المرضى و يملأ المقابر بالموتى) أما شكل (٢٠) اسم اللوحة (دقة متناهية) و كان التعليق المرافق (لقد طلب أن أرسم صورته ..... و حسناً ما فعل . فمن لا يعرفه و لم يره فسيعرف كل شيء عند رؤيته صورته)

شكل رقم (١٩)



فرنسيسكو غويا (أي محدث بارع)

شكل رقم (٢٠)



فرنسيسكو غويا (دقة متناهية)

و في فرنسا ظهر فنانون معروفون معروفين في مجال الفكاهة و منهم (كارليبيرنيت ١٧٥٨- ١٨٣٦م CARLE VERNET) . و يشير طاهر (٢٠٠٣م ص ٣٥- ٣٦) كان رساماً و طباعاً على الحجر و كانت رسومه تحمل معاني كثيرة ، كما كانت ملامح الوجوه تبدو طفولية صادقة بريئة و لكن أحياناً نرى نوعاً من الجمود في أشكاله .

و هناك رساماً آخراً (نيكولاس جارليت ١٧٩٢- ١٨٤٥م NICOLAS CHARLET) اشتهر بحكايات الفكاهة حول نابيليون و غالباً ما تكون رسومه و مواضيعه خيالية و لطيفة و مهذبة و كان موضوعه المفضل هو الجندي ، فقد كان يحترم الأعراف و التقاليد و الشخصيات البارزة على مختلف طبقاتها .

و من أبرز رواد فن الكاريكاتير في فرنسا نجد الفنان هونورا دومير HONORE DAUMIER (١٨٠٨- ١٨٧٩م) فيذكر طاهر (٢٠٠٣م ،ص٦٥- ٦٨) مرت فرنسا بثلاث ثورات هي (١٨٣٠- ١٨٤٨- ١٨٧٠) كما وضعت خمسة دساتير و مرت بأربعة أنظمة . و كان (دومير) من الذين

شاركوا في ثورة ١٨٣٠م بعد ذلك إنضم إلى جماعة الثوار و شارك مره أخرى في ثورة ١٨٤٨م ، و قيل لولا رسومه السياسية الساخره لما أصبح فناناً مرموقاً .

إن سنة ١٨٤٨م كانت بالنسبة إلى هذا الفنان و كل أوربا تاريخاً حاسماً فأصبحت حياته و فنه ليس كما كان سابقاً و لهذا فقد كان يسميه البعض (الفنان الشاهد على عصره) إذ كان في الواقع مثابة المرآة التي عكست كل مظاهر مجتمعه من التناقضات و الاظطرابات و الإيجابيات و السلبيات .. ، و يشير بعض النقاد بأن أعمال دومير كانت تهدف إلى قلبي النظام .

نفذ دومير حوالي ٤,٠٠٠ لوحة حفر على الحجر خلال أربعين سنة من حياته الفنية و كان أول فنان يربط الفن التشكيلي بالصحافة ، حيث ظهرت أعماله الفنية الأولى في جريدة لسيلوتي بين عامي ١٨٢٩و ١٨٣١م و موقعة باسم H-D و كانت مواضيع رسومه سياسية ساخرة و منها ما حمله إلى السجن حيث في عام ١٨٣١/١٢/١٥م ظهرت أحد رسومه الكاريكاتورية و هو يمثل الملك لويس فيليب على شكل فاكهة الكمثرى تحت عنوان (الرجل النهم)و كانت النتيجة أن حكم عليه بالسجن لمدة ستة أشهر مع غرامة مالية قدرها ٥٠٠ فرانك

و من جهة أسلوب الفنان دومير لم يتبع في رسمه تلك المناهج التعليمية القديمة و إنما كان يرسم بحرية لا مثيل لها ، حيث أن كل رسم له شخصيته التي تتناسب مع موضوعه .كانت غالبية تخطيطات دومير تحمل معان و مضامين تعكس واقع المجتمع يوم ذاك ، وكان الملك هو المستهدف دائماً في رسومه الساخره كشخص مجرم دموي .

إن اتجاه دومير إلى المبالغة في الأشكال و الهزل لم يكن يقتصر على أشخاص معينين و إنما طالت فرشاته عامة الناس لإبراز الخصائص المختلفة في المجتمع الفرنسي و هذا ما يذكرنا بالفنان غويا و رسومه . إذاً يعتبر الفنان دومير هو مؤسس فن الكاريكاتير في فرنسا .

و في الولايات المتحدة الأمريكية ذكر طاهر (٢٠٠٣م ، ص٣٦) ازدهر الكاريكاتير بشكل سريع في القرنين الثامن عشر و التاسع عشر بسبب استقبال الولايات المتحدة المستمر للرسامين الأوربيين المهاجرين من أوربا إلى أمريكا .فقد بدأ في نيويورك في نهاية القرن التاسع عشر على يد ثلاث ناشرين (جوزيف بوليتزير JOSEPH PULITZER) و (وليم باندولف WILLIAM PANDOLPH) و (جيمس كوردون JEMES CORDON) و قد أصدر هؤلاء ثلاث مجلات أسبوعية ملونة برسوم الفكاهة و الحكايات المصورة ، و كانت موجهة في البداية إلى المهاجرين

الأجانب الذين لا يتقنون اللغة الإنكليزية جيداً ، فقد نجحت هذه المجلات نجاحاً كبيراً و ازدادت شعبيتها .

و تلخص الباحثة مما سبق إلى أننا عايشنا مراحل تطور فن الكاريكاتير أو الرسم الساخر من بدايته على يد الفنان العالمي الأول ليوناردو دافنشي حيث يعتبر الرائد الأول و الممهد لظهور فن المبالغة الشكلية على الرسم التشكيلي محاكياً بذلك المبالغات التشكيلية في فنون ما قبل عصر النهضة ثم تعرفنا على من تبعوه و نهجوا نهجة التشكلي حتى تبلور و تأسس لنا فن مستقل يسمى فن الكاريكاتير ، فنرى أن أعمال رسامي الكاريكاتير السابقين شكلت بدون شك قفزة نوعية من مرحلة لمرحلة في مجال تطور الكاريكاتير الإجتماعي و الأخلاقي أولاً و من ثم نرى الفنانون الفرنسيون في أحداث نقلة فكرية جديدة و هي الكاريكاتير السياسي كموضوع مباشر لمفهوم الكاريكاتير، و هكذا يمكننا القول أن الكاريكاتير دخل القرن العشرين فناً متعايشاً مع الجمهور له شعبيته الواسعة أخذ لنفسه صدى لدى أعداد كبيره من الفنانين ، فلقد اتسعت مجالاته و اتجاهاته سواء الفنية أو الأدبية حتى يومنا الحالي .

بدايات فن الكاريكاتير العربي و أهم رواده في بعض الصحف العربية.

تذكر (منذر ،٢٠٠٨ م) " ظهر فن الكاريكاتير العربي في بداية القرن العشرين و تبلور في النصف الثاني منه ، حيث البداية كانت مع ظهور الصحافة العربية في نهاية القرن التاسع عشر و تحديداً في الصحافة الهزلية الساخرة ." (ص٩)

لقد كان فن الكاريكاتير في بدايته الأول بشكله الحقيقي في عصر النهضة لا يختلف بشيء عن باقي أنواع الفنون التشكيلية في تقنيات التنفيذ ، إذ كان الكثير من الفنانين يرسمون لوحاتهم الكاريكاتورية بالزيت و الألوان المائية و الأحبار و غيرها من التقنيات التي تتطلب وقتاً و جهداً كبيرين ، و لهذا فإن الكاريكاتير كان يبحث لنفسه عن منفذ آخر بعد إختراع الورق عن تقنيات تلائم طبيعته و لذلك فقد ارتبط بتقنيات الغرافيك القابلة للطباعة و النسخ مثل الحفر على الحجر و الحفر على الخشب و الحفر على النحاس و غيرها من تقنيات الغرافيك مما سهل انتشاره و وفر الجهد و الوقت لإنتاج أعمال أكثر . و حول ذلك يذكر (حافظ ،١٩٨٩هـ) "ترتبط صناعة الورق بتأريخ صناعة الصحافة ارتباطاً وثيقاً فقبل صناعة الورق كان يستعمل للكتابة و وسائل الإعلام جريد النخل و الجلود و النقش على الحجر و ورق البردي ... و ألياف شجر القنب ، و قد بدأت صناعة الورق – أول ما بدأت – في الصين ، قبل الميلاد بـ ١٥٠ سنة . و كان

سر هذه الصناعة مجهولاً للعالم أجمع إلى نحو ٦٠٠ عام حيث وقع بعض صناع الورق من أبناء الصين أسرى في أيدي بعض العرب في عام ٧٥١م ، و قد ظهرت صناعة الورق لأول مرة في بغداد لتزويد التجار بما يحتاجونه للف بضائعهم و كان ذلك في القرن الحادي عشر الميلادي ، ثم انتقلت صناعة الورق من بغداد إلى الاندلس و أوربا و منها إلى ايطاليا و فرنسا في القرن الثاني عشر ميلادي ، أما انكلترا فانها لم تعرف صناعة الورق إلا في عام ١٤٩٦م ، و قد تحسن صناعة الورق تدريجياً حتى أصبح المادة الرئيسية للصحافة ، و تدرج في التحسن و وفرة الانتاج و بلغ ذروته في القرن التاسع عشر الميلادي " . (ص٢٦)

فنرى أن الكاريكاتير باعتماده على الورق و تقنيات الطباعة أصبح يكتسب الطابع الشعبي و يخرج خارج حدود المعارض الفنية و الأعمال التي تعتمد على العرض الفني الذي يكتسب جمهوره من الأوساط المثقفة و المهتمة بالفن بشكل أساسي ، و أصبحت أماكن العرض بالنسبة للكاريكاتير الجدران و واجهات المحلات التجارية و ما شابهها من الأماكن التي تشهد تجمعات جماهيرية .

و هكذا نرى أن هذه التقنيات أمنت اتصالاً أوسع بفئات أكبر من الجمهور للكاريكاتير و من فئات ثقافية مختلفة .

و لكن فن الكاريكاتير لم يقف عند هذا الحد ، إذ أن هذه التقنيات رغم توفرها للانتشار إلا أنها كانت غير قادرة على تأمين الانتشار خارج حدود بلد أو مدينة أو حتى قرية محددة في بعض الأحيان ، لذلك فإن الكاريكاتير أخذ يبحث عن منافذ جديدة تؤمن انتشار أوسع إلى أن اهتدى إلى الصحافة .

و حول سبب عدم ارتباط الكاريكاتير بالصحافة منذ بداية وجود الصحافة يذكر حمادة (١٩٩٩م ،ص١٩٤- ١٩٧) بأن السبب في ذلك عدم استخدام تقنية الطباعة الحجرية في النظام المطبعي الذي كان سائداً لوقت غير قليل ، هذا من جهة ، أما من جهة ثانية فإن الصحافة في بداية ظهورها لم تكن وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري كما هي عليه الأن ، حيث كانت عبارة عن نشرات دورية توزع على الطرق التجارية و تحتوي على معلومات عن الأوضاع الأمنية للطرق التجارية في بلدان مختلفة لكي يتفادى التجار المرور في الطرق التي تتكاثر فيها عصابات قطاع الطرق .

و فيما بعد كانت الصحف عبارة عن نشرات رسمية تتضمن القرارات و القوانين الرسمية التي اتخذتها الدول و معلومات محددة عن نشاطات الحكومة و ما شابه من المعلومات الرسمية ، إلى أن

ظهرت الصحافة الأدبية و السياسية مرافقاً تقريباً لبدء استخدام تقنية الطباعة الحجرية (الليثوغرافيا) في أنظمة المطبعية و هكذا أخذت الصحف و المجلات تنشر رسوماً محددة كانت في معظمها تصور أعمالاً أدبية منشورة في هذه الصحف ، إلا أن الكاريكاتير عرف انتشاره الأول في الصحافة عبر الصحافة الساخرة التي كانت منبراً لنشاط الكاريكاتير و نافذة لرسامي الكاريكاتير على العالم

فبعد ظهور الصحف المصورة الساخرة أخذت هذه الظاهرة تنتشر و تتطور إلى أن أصبحت ظاهرة هامة في الصحافة في جميع الدول المتطورة و نستنتج انه بعد أن استخدم فن الكاريكاتير في نشأته تقنيات متعددة تتطلب وقتاً وجهداً كالألوان الزيتية أو المائية، فإنه بعد اختراع الطباعة استخدم تقنيات الغرافيك القابلة للطباعة والنسخ، فهي أبسط وأكثر سهولة وعملية تتلاءم مع طبيعة فن الكاريكاتير الحيوية والدور المطلوب منه.

تلك التقنيات نفسها التي استخدمتها الصحافة لإدخال الرسوم إلى صفحاتها فكانت التقنية المشتركة هي نقطة الالتقاء الأولى بين الصحافة والكاريكاتير.

ونقطة الالتقاء الثانية كانت التشابه الوظيفي والمصالح المتبادلة بينهما فالكاريكاتير كي يؤدي رسالته ويحقق فاعليته يحتاج إلى التواصل مع الناس بشكل كبير والصحافة بما تتميز به من انتشار ونظام توزيع تحقق له ذلك .

وبالمقابل فإن الصحافة تحتاج الكاريكاتير لجذب القارئ من خلال المتعة البصرية التي يحققها ولإيصال رسائل معينة تحريضية سياسية أو اجتماعية إلى المتلقي بطريقة سلسلة وفعالة.

تعتبر مصر كما ذكر (طاهر،٢٠٠٣م) "من أول الدول العربية التي ظهر فيها فن الكاريكاتير و انتشر ، و يعود الفضل إلى وجود معامل الزنكغراف و الطباعة و نخبة جيدة من رسامي الفكاهة .

فكانت أول صحيفة عربية مختصة بالكاريكاتير ظهرت في القاهرة تدعى (أبو نظارة زرقا) الذي أصدرها يعقوب صنوع و قد كانت السبب في ظهور عدد كبير من رسامي الفكاهة و الهزل مثل : رخا عبد السميع ، صاروخان ، صلاح الليثي ، زهير ورفقي التركي ، شوقي التركي ، زهدي العدوي ، ثم جاء بعدهم صلاح جاهين ، بهجت عثمان ، جورج البهجوري ، احمد عز العرب ، محي الدين اللباد ، مصطفى حسين ، أحمد حجازي ، رجائي ، أنيس ، ناجي كامل ، ايهاب شاكر ، رؤوف عياد ، نبيل السلمي ." (ص٨٤- ٨٥)

و ذكرت (منذر ، ٢٠٠٧م) " أنه في عام ١٩٢١م ظهرت مجلة (الكشكول) المصرية الساخرة كما هو موضح في الشكل (٢١) و التي تمثل مرحلة ميلاد الكاريكاتير المصري ، و قد تولى رسومها أول أساتذة الكاريكاتير الأجانب في مصر الرسام الأسباني جوان سانتس ، و الذي جاء إلى مصر عام ١٩٠٦ م للتدريس في مدرسة الفنون الجميلة التي أنشأها الأمير يوسف كمال .

شكل رقم (٢١)



و بالإضافة إلى سانتس ، كان الفنان الأرمني ألكسندر صاروخان رسام (روز اليوسف) و الفنان التركي علي رفقي في (دار الهلال) فكان هؤلاء الثلاثة هم الأساتذة الكبار لمدرسة الكاريكاتير في مصر و الجيل الأول فيها .

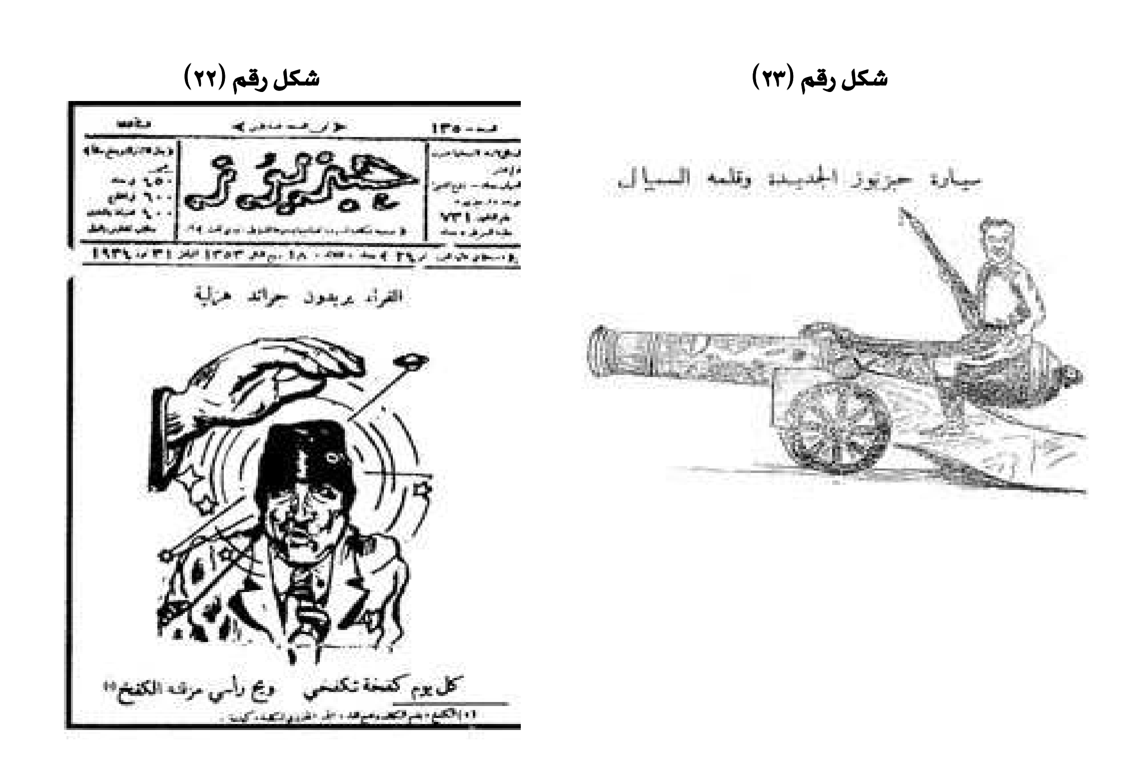
و قد تأثر بهم الفنان المصري محمد عبد المنعم رخا ، الذي يعد الأب الحقيقي لفن الكاريكاتير العربي ، و هو أول فنان مصري يدخل ساحة الكاريكاتير بعد أن كانت حكراً على الأجانب ، فإبتكر عدداً من الشخصيات التي نالت شهره كبيرة مثل ابن البلد ، رفيعة هانم ، المصري الأفندي ، و كانت تلك الشخصيات مصرية الصميم في تكوينها و تعبيرها عن نبض الشارع المصري" .(ص٢٤)

و من ثم نرى الفنان صلاح جاهين الذي حاز على لقب فنان الشعب إذ انه يعتمد تصوير قضايا و هموم الشعب المصري بكل تفاصيله إذ جمع بين البساطة في الرسم مع الفكاهة الساخرة في توليد الفكرة اللماحة

و في العراق فيعتبر تاريخ ١٩٣١م بداية نشأة الرسم الكاريكاتيري فحول ذلك يذكر (طاهر،٢٠٠٣م) "أنه يرجع الفضل في ذلك بسبب تأسيس أول معمل زنكراف بالعراق ففي نفس السنة ظهرت أول صحيفة تعنى بفن الكاريكاتير و هي (حبزبوز) شكل (٢٢) و التي أسسها نوري ثابت.

و يعتبر تاريخ ٩/٢٩ /١٩٣١م بداية ظهور أول لوحة كاريكاتورية في نفس الصحيفة بريشة الفنان عبد الجبار محمود" (ص ١١٦) شكل (٢٣) ، تمثل اللوحة موضوع التسيب الأمني حيث تعرض شخص بملابس الفرسان و ركب على مدفع تراثي معروف عند العراقيين و قد حمل بيده قلماً طويلاً كرمح الفارس ، و قد توجه بنظراته و ابتسامته الساخرة إلى القراء و فوق الكاريكاتير تعليق هو (سيارة حبزبوز الجديدة و قلمه السيال) .

شكل رقم (٢٣) | شكل رقم (٢٢)



وظهر في تلك الفترة فنانين موهوبين في الرسم الكاريكاتيري و منهم فائق حسن ،سعاد سليم ، عبد الجبار محمود ، عطا صبري ،مصطفى أبو طبرة ، بهاء الدين الراوي ، ناجي المصرف ، ناصر عوني حيث يعتبر هؤلاء الفنانين مؤسسو أول نواة لفن الكاريكاتير الحديث في العراق بالإضافة إلى كونهم من رواد الحركة التشكيلية في العراق . فبعد جريدة (حبزبوز) ظهرت صحف أخرى كما ظهر فنانون متفرغون و متخصصون في فن الكاريكاتير .

ويذكر (طاهر،٢٠٠٣م) " في عام ١٩٣٩م حدثت نقلة نوعية لفن الكاريكاتير على يد فائق حسن و ذلك بتأسيسه لفرع الرسم في معهد الفنون الجميلة و كان لهذا العمل أثر كبير في تأسيس الحركة التشكيلية في العراق كما وضع منهجاً للتعليم وفق المناهج الدراسية المتبعة في أوربا ، و من هنا ظهرت التجمعات الفنية كان أولها جماعة (أصدقاء الفن) عام ١٩٤١م .

و لقد تطور فن الكاريكاتير العراقي أثناء الحرب العالمية الثانية و ذلك بسبب وجود عدد من الفنانين البولونيين منهم (باريما ، ماتوشاك ، جايسكي) فيعتبرون من أهم فناني بولونيا فقد كان لهم الفضل في تغير مفاهيم الفنانين العراقيين في الرسم الكاريكاتيري ، حتى أن الأستاذ فائق حسن قد تأثر بهم و فرض أسلوبهم الإنطباعي في تدريس طلبة معهد الفنون الجميلة ".(ص١١٧)

و لا يمكننا أن ننسى رسام الكاريكاتير غازي عبد الله الذي قال عنه (المندلاوي ،٢٠١٠) " يعتبر الفنان غازي عبد الله اول رسام كاريكاتيري عراقي رسم الطابع العراقي الخالص ذو الهوية المحلية ، فاستحق مسمى فنان الشعب . "

تمتاز رسومات غازي عبد الله بالاعتماد على الخط المغلق المتصل ، و دراسة الشكل و الاهتمام بالتفاصيل . فقد ركز الفنان على التفاصيل الشكلية للشخصية العراقية من خلال لباس الرجل و لباس المرأة التقليدي بحركات و تعبيرات لخدمة موضوع و مضمون الحدث .

و يذكر (المندلاوي ،٢٠١٠) " نالت رسومات الفنان غازي عبد الله استحسان و تعاطف جميع أبناء الشعب العراقي من شماله إلى جنوبه ، فقد كان يرسم بروح صادقة و انسجام متكامل مع ما يرسمه بتقاليد و بيئة ولهجة محلية ،شكل (٢٤) و أمثال و أغاني الفلكلور العرقي شكل (٢٥) ، فقد كان يرسم منذ نهاية الأربعينات حتى وافاه الأجل سنة ١٩٩٩م ، إلا أن طابع و مميزات سخريته المرسومة لها نكهة خاصة ، فقد كان بحق نقطة تحول لها تأثيرها على المجتمع العراقي، و مدرسة أصيلة للكاريكاتير العراقي "

شكل رقم (٢٤)



شكل رقم (٢٥)



أما في لبنان فقد عرفت الصحافة اللبنانية الرسم الكاريكاتيري في عام ١٩٠٩م وذلك عند صدور جريدة (عيواظ) ، ثم مجلة (الخرج) التي أصدرها متري الخرج ،و جريدة (حمارة بلدنا) التي أصدرها توفيق جانا في عام ١٩١٠ م ثم توالت المجلات و الصحف الهزلية التي تناولت في رسومها الساخرة الحكومات اللبنانية المتتالية و كانت تعتمد على رسوم الأشخاص بشكل خاص ، و في عام ١٩٢٣م صدرة مجلة الدبور الكاريكاتورية التي اعتمدت الكاريكاتير بشكل رئيسي في موادها و ذكر (مروة ،١٩٦١م) " بأنها ظلت تتربع على عرش الصحافة الهزلية حتى الحرب العالمية الثانية إلى أن صدرت مجلة (الصياد) الهزلية الكاريكاتورية عام ١٩٤٣م ، و بعد ذلك أصبح لكل مجلة و صحيفة رسامها الخاص بها "(ص٤٦٣)

و من أهم رواد الرسم الكاريكاتيري في لبنان نذكر : خليل الأشقر ، حبيب حداد ، محمود كحيل ، وبيير صادق ، ملحم عماد ،ناجي العلي ،عزت خورشيد و كما ذكر (طاهر،٢٠٠٣م)" بأن عزت خورشيد يعتبر من أبرز رسامي لبنان في الكاريكاتير ." (ص٨٦)

لم تعرف سوريا الصحافة الساخرة قبل ١٩٠٩ م كما في لبنان فقد ذكر (إلياس ،١٩٨٣م)" صدرت أول جريدة ساخرة (ظهرك بالك)عام ١٩٠٩م ثم توالت صدور الصحف الهزلية الناقدة في كل من دمشق و حلب ثم بقية المدن السورية ، فبلغ عدد الصحف الساخرة ٢٥ صحيفة و نذكر من فناني الكاريكاتر الرواد (توفيق طارق ، علي أرناؤوطي ، خالد العسلي)" . (ص٢٣١)

و حول بداية ظهور الرسم الكاريكاتيري في الصحف السورية تذكر (منذر ،٢٠٠٧م)"لم تكن الصحافة الهزلية آنذاك تعتمد السخرية البصرية بل غالباً السخرية الأدبية ، فكان الكاريكاتير

نادراً و لا تعتمده الجرائد إلا بشكل قليل كشعار لها ، و إن كانت هناك رسومات فقد كانت بدائية و ساذجة ، غالباً لا تخدم المضمون و الفكرة الأساسية التي يتوخاها الرسم ، لذلك كان تأثير هذا الفن بسيطاً في تلك الفترة ، و بعد رحيل النظام العثماني عام ١٩١٨م شهدت الصحافة و من ضمنها الصحافة الهزلية ازدهاراً بعد الحرب العالمية الأولى فظهرت جريدة (الحمارة) عام ١٩١٩م و هي كما ورد في تعريفها سياسية ، فكاهية ، انتقادية ، مصورة ". (ص٢٨)

و من الصحف التي ظهرت و كانت تعتمد على فن الكاريكاتير بشكل أساسي تذكر (منذر ،٢٠٠٧م) "بأن صحيفة (المضحك الباكي) لصاحبها حبيب كحالة الصادرة في عام ١٩٢٩م و استمرت إلى عام ١٩٦٦م اعتمدت على فن الكاريكاتير بشكل أساسي و تميزت بعمق رسومها و أصالتها الفنية و أفكارها الناضجة ، و جرأتها في مواجهة السلطات سواء منها سلطات الإحتلال أو الحكومات بعد الإستقلال ، و كان الرسام الرئيسي فيها الفنان سمير كحالة نجل صاحب الجريدة .

و قد بلغ الكاريكاتير ذروة إبداعه في الخمسينات و الستينات من القرن العشرين ، و من الرسامين السوريين المعاصرين عبد الهادي شماع ، حميد قازوط ، فارس قرة بيت ، عبد الله بصمجي ، علي عزيز ، يوسف عبد لكي ، ياسين خليل ، سعد حاجو" .(ص٢٨- ٢٩)

بدايات فن الكاريكاتير السعودي و أهم رواده .

لم تحفل الصحافة قبل العهد السعودي بفن الكاريكاتير و لا حتى بفن الفكاهة كما ذكر(مرتضى ، ١٤٣٠هـ) و إن لم تخل صفحاتها من زوايا صغيرة تنشر بعض الطرائف و إن كانت هذه الزوايا غير منتظمة الصدور ، و من ذلك ما كانت تنشره جريدة (القبلة) الصادرة في ١٥ شوال ١٣٣٤ هـ بشكل مختصر القليل من الفكاهات العربية من التراث بشكل مختصر و سارت على دربها جريدة (صوت الحجاز) الصادرة في ٢٧ ذو القعدة ١٣٥٠ هـ حيث كانت تنشر زاوية تحمل بعض الطرائف القديمة و التاريخية .

ظهرت الرسوم في الصحافة السعودية من قبل سنة ١٣٨٢هـ و لكن لم تأخذ الطابع الكاريكاتيري لأن الصحافة السعودية لم تتناول أسلوب الصحافة الفكاهية أو الساخرة كما في الدول الأخرى مثل مصر و العراق و لبنان و سوريا وغيرها ، فكانت الرسوم هي عبارة عن تصميمات تشخيصية لأغلفة المجلات و الجرائد الصادرة من مؤسسات خاصة و بعض الإعلانات التجارية . و يضيف

(حافظ ،١٩٨٩م) " أن الألوان لم تدخل إلى الصحف السعودية إلا في سنة ١٣٧٦هـ في جريدة أم القرى و كانت بلونين أحمر للمنشيت و بعض العناوين ، و أسود لبقية مواد الجريدة و ذلك في العدد ١٦٤٩ و حتى العدد ١٦٨٨ حيث إحتجب اللون الأحمر و أصبحت تصدر باللون الأسود فقط ".(ص١٢١)فبقيت الرسوم مع ظهور الألوان تنشر في الصحف باللون الأسود حتى ظهرت المجلات و حول ذلك يذكر (حافظ ، ١٩٨٩م) "ظهرت مجلة الجيش العربي السعودي التي أصدرتها الإدارة العامة للجيش و هي مجلة عسكرية ، ثقافية إجتماعية و العدد الأول منها صدر في عام ١٣٨٢هـ بغلاف ملون يمثل الجندي السعودي الباسل و حوله آلات الحرب الجوية البرية و البحرية و قد رفع فوق رأسه علم التوحيد (لا اله إلا لله محمد رسول الله) شكل(٢٦)" . (ص٣٢٨)

شكل رقم (٢٦)



و من ثم نرى نشرة (الزهراء) تصدرها مدرسة الزهراء بمكة المكرمة و كما ذكر (حافظ ، ١٩٨٩م) "و هو كتاب شهري يصدر كل ثلاثة أشهر و يشترك في إعدادها و تحريرها و تنفيذ رسومها عدد من المدرسات و الطالبات فهذا يبشر بتقدم كبير في الوسط النسائي و وعي ثقافي فني متقدم بين نصفنا الثاني في هذا الكيان الكبير . " كما في شكل (٢٧) . (ص٣٣٣)

فنلاحظ في غلاف النشرة على رسم توجيهي ، و هو عبارة عن يد تشير للطالبة و هي حاملة لكتبها و مرتدية ملابس المدرسة على الطريق المؤدي إلى المدرسة و كأنها تقول أن طلب العلم

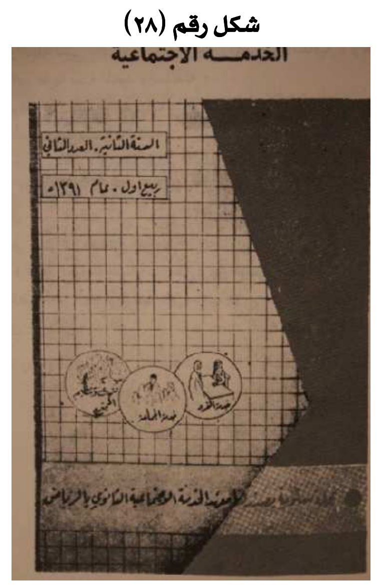
فريضة على كل مسلم و مسلمة ، إضافة على اللوحة بعض التهشيرات الظلية التي خدمت موضوع الرسم .

شكل رقم (٢٧)



و ذكر (حافظ ، ١٩٨٩م) "مجلة الخدمة الإجتماعية و هي مجلة أصدرها معهد الخدمة الإجتماعية الثانوي بالرياض و شعارها – خدمة الفرد – خدمة الجماعة –تنمية و تنظيم المجتمع . و هي مجلة سنوية صدر العدد الأول منها في عام ١٣٩٠هـ " .(ص٣٥٣) إعتمد شعار الغلاف على تمثيل للشعار بشكل مبسط يميل إلى الأسلوب الفكاهي شكل(٢٨)

شكل رقم (٢٨)



و من ثم نرى مجلة (حسن) فكما ذكر (حافظ ، ١٩٨٩م) " أنها مجله أسبوعية للأطفال تصدر عن دارة عكاظ للصحافة و نشر و كانت جميع صفحاتها ملونة ، بما في ذلك الغلاف بصورة كرتونية ناطقة و المجلة تستخدم الفصحى المبسطة باستثناء الشعر الشعبي و الكاريكاتير حيث تستخدم فيها اللغة العامية الدارجة شكل (٢٩) " (ص٥٠٠) إذا ظهرت الرسوم الملونة في المجلات بشكل كرتوني فكاهي .

شكل رقم (٢٩)



أن الرسوم الكاريكاتورية في الصحافة اليومية بالمملكة العربية السعودية ظهرت متأخرة فلم تظهر بشكلها الحقيقي كما هو معروف و لم يكن لها فنانين متفرغين لها على صفحات الجرائد السعودية إلا في مطلع الثمانينات الهجرية و قد اختلف الباحثين عن البدايات الأولى في هذا المجال و التي كانت سبباً في ظهور الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية اليومية بشكله الحديث الذي يعتبر ركيزة أساسية في الصحيفة اليومية فقد ذكرت (مظفر ، ٢٠٠٥م) بأن السباعي أطل بإصداره لمجلة قريش عام ١٣٨٠ هـ التي أعدت مختلفة عن مثيلاتها بما اتسعت به من جرأة و واقعية و قد أدخل فيها فن الكاريكاتير لأول مره في الصحافة السعودية .

و من ثم نجد (العتيق ، ٢٠١١م) نقلاً عن الزامل (دت ، ص١٢٨) أن الموسوعي عبد الله الزامل رسم الكاريكاتير عام ١٣٨١هـ و أورد نموذجاً لكاريكاتير نشرته صحيفة القصيم في شهر رمضان من عام ١٣٨١هـ .

و يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) "بأن أول كاريكاتير ظهر في الصحف السعودية كان على يد الفنان علي الخريجي فقد ظهر على صفحات جريدة الرياض في تاريخ ١٣٨٥هـ الموافق ١٩٦٤م الذي

يعد أب الكاريكاتير السعودي رائد هذا الفن و مؤسسه في الصحافة السعودية " فقد واصل مسيرته بشكل مهني في صحيفة الرياض و تنوعت اتجاهاته الفكرية في عرضه للقضايا التي تمس شريحة كبيرة من المجتمع السعودي .(ص٢٦)

تتفق الباحثة مع المقولة الأولى و الثانية في أن الكاريكاتير السعودي في الصحف اليومية لم يكن ظهوره على يد الفنان علي الخريجي بالرغم من عدم تمكن الباحثة في التوصل للصحف المذكورة و الرسومات الكاريكاتورية الخاصة بالشخصيتين .و لكن تتفق الباحثة مع الشعشاع في أن الفنان الخريجي يعتبر أب الكاريكاتير السعودي لأنه يعد الأول في مواصلة مسيرته دون توقف و اتخاذه للكاريكاتير مهنة و حلقة وصل بين طبقات المجتمع بكل التفاصيل و نقد سلبيات المجتمع بطريقة الرسم الكاريكاتيري .

فمنذ بداية ظهور الكاريكاتير في الصحافة اليومية أصبح الكاريكاتير أحد ركائز الصحافة و مواردها الجاذبة و المشوقة و المهمة ، فهو بمثابة المقال اليومي ، يجلب نظر القارئ عندما يتصفح الجريدة تقديراً لقيمته الموضوعية ، التي ترتبط بحدث أو تحقيق أو ظاهرة شائعة .

وأخيراً تعلن صحيفة الاقتصادية الإلكترونية بأنه تم تدشين بقرار من وزير الثقافة و الإعلام عبد العزيز الخوجة " الجمعية السعودية لرسامي الكاريكاتير والرسوم المتحركة " سنة ٢٠٠٩م، شكل (٣٠) و مقرها الرئيسي مدينة الرياض برئاسة الفنان/ عبدالله صائل لمجلس إدارتها سعياً لتطور الكاريكاتير السعودي، و خمس أعضاء لمجلس إدارتها و هم الفنان عبد الله الصائل و الفنان خالد أحمد آل شريحي من صحيفة (الوطن) مسؤول مالي ،و الفنان عبد العزيز علي المزيني من صحيفة (الوطن)كنائب رئيس ، و الفنان يحيى إبراهيم شريفي من مجلة (رؤى)مسؤول إداري ، و الفنانة هناء بكري حجار من صحيفة (عرب نيوز)مسؤول إعلامي

شكل رقم (٣٠)



الجمعية السعودية للكاريكاتير و الرسوم المتحركة
Saudi Cartoon and Animation Society

إنه منذ ظهور الفنان الخريجي برسوماته في جريدة الرياض شكل (٣١) (٣٢) أصبح الناس يتداولون المقالات و قد تثبت رسمه معينه في أذهان القراء لسنوات طويلة. يعتبر الفنان علي الخريجي في فنه و موهبته و رسوماته الهادفة مدرسة رائدة في مجال الكاريكاتير الهادف و الناقدة.

شكل رقم (٣١)



شكل رقم (٣٢)



و حول تطور الكاريكاتير التعبيري في الصحافة السعودية يذكر (الشبيلي ، ١٩٩٩) " يعد الخريجي من الرواد الذين أسهموا بريشة الفنان ، في معالجة الآلاف من القضايا الاجتماعية و القومية ، و كانت رسوماته أحد معالم الحرية الصحفية الملتزمة ، و الطرح الهادف للمشكلات اليومية من خلال رسم معبر و تعليق موجز ، قد يزن في قيمته صفحات من الكلمات ، و قد أوجد الخريجي مدرسة سعودية لهذا الفن ،حيث اقتفى أثره عدد من الموهوبين و المبدعين الحاليين من أمثال الخنيفر و الوهيبي و الهليل و غيرهم ممن صارت لهم زاويا ثابتة ، ذات تأثير و معنى و قيمة فنية صحفية . "(ص٤٠) و من ثم ظهر الجيل الثاني من فناني الرسم الكاريكاتيري و هم إبراهيم الوهيبي ، و عبد السلام الهليل ، ربيع ، با سويد ، علي الغامدي ، و أيمن الغامدي و غيرهم من فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية .

إنه خلال العقود الثلاثة ، أصبح لدينا في الصحافة السعودية ، فن كاريكاتير و رسامون مجيدون ، لا يقلون في مقدرتهم و موهبتهم عن زملائهم و أمثالهم البارزين في الصحف العربية و العالمية ، حيث يكون الكاريكاتير من أهم أسباب رواج الجريدة أو المجلة ، لدوره المساند و المعبر للكلمة و التحقيق فيها ، لدرجة أن القارئ صار في أحيان كثيرة يبدأ بقراءة الصحيفة من الخلف ، أو حيث توجد زاوية الكاريكاتير ، وهذا إن دل فهو يدل على الأثر العميق الذي يتركه الكاريكاتير في نفوس الناس و الأثر الذي يحدثه في النقد الاجتماعي اللاذع للعيوب و الأخطاء بصورة مؤثرة و نجد الإهتمام الملحوظ ليس من قبل الصحافة فقط بل من قبل الوزراء و المهتمين بهذا المجال حيث ذكر الشيحي (٢٠١٢م، دص) بأن الوزير الشاعر غازي القصيبي – يرحمه الله - من أكثر مسؤولي الدولة إهتماماً بفن الكاريكاتير فقد كان الفقيد الراحل يأمر بوضع بعض الرسومات الكاريكاتورية في ممرات الوزارة فهو كان يدرك قيمة فن الكاريكاتير و أثره البالغ كرصاصة دون صوت و دون تعليق .

و الآن و بعد مسيرة طويلة شاقة استطاع فنانو الكاريكاتير في الدول العربية التربع على قمة هذا الفن و حصدوا الجوائز العالمية و سعت إليهم كبريات الصحف و المجلات العربية و أضحى الكاريكاتير من ضمن أهم الفنون التشكيلية الناطقة بلسان الشعب ، من خلال اهتمام الطبقات المختلفة بهذا الفن .

قد يكون هذا الفن هو وحده الفن الذي لا مثيل له ، إنه الرسم البسيط لفكرة كبيره و تعليق ساخر قصير يختصر آلاف الصفحات و يسفر هذا الرسم و هذا التعليق عن ابتسامة واسعة ، و يطلقان معاني كبيرة ، لتسكن ذهن و عقل الإنسان ، و تجبره على التفكير فيما هو داخل دائرة الواقع و تدعوه إلى تشكيل الدائرة من جديد ، بفكر و عقل جديدين من أجل واقع أفضل ، و هذا ما يعطيه الأهمية و يجعله الفن الذي لا مثيل له ، لأنه أكثر الفنون ملائمة للتعبير عما نحن فيه من واقع سياسي و اقتصادي و اجتماعي و تربوي كما أنه فن قائم بذاته يجمع بين روح الفنان و روح الفيلسوف و روح الفكاهة بين إطار لوحة متكاملة المعاني و الأوصاف ، تهدف لمعالجة هموم و مشاكل المجتمع في جميع شؤونه .

من خلال استعراض الباحثة لبدايات الرسم الساخر أو الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية يمكن تلخيص النتائج في النقاط التالية :

- لم تظهر الرسوم في الصحافة السعودية إلا بعد ظهور المجلات الخاصة بالإدارات العامة و الخاصة .
- ظهرت الرسوم على شكل رسوم تعبيرية و توجيهية .
- ظهرت الرسوم على شكل رسوم كرتونية توجيهية في مجلات الأطفال .
- لم تظهر الرسوم بشكلها الكاريكاتوري إلا خلال الثلاث عقود الأخيرة .
- يعتبر الفنان علي الخرجي رائد فن الكاريكاتير السعودي .
- تم إنشاء جمعية لفن الكاريكاتير مؤخراً في عام ٢٠٠٩ م /١٤٣٠هـ تحت إشراف عدد من فناني الكاريكاتير السعودي .
- نجد الاهتمام بفن الكاريكاتير لا يقتصر على المؤسسات الصحفية فقط بل نجد الاهتمام ملحوظ من قبل المسؤولين بالحكومة من الوزراء و المدراء و القنوات التلفزيونية .

المبحث الثاني

معايير تصميم و بناء اللوحة الكاريكاتورية

- تمهيد :
- صفات رسام الكاريكاتير .
- تقنيات الرسم الكاريكاتيري .
- أدوات الرسم الكاريكاتيري .
- طرق و أسايب الرسم الكاريكاتيري .
- التحليلات الفنية لرسوم الكاريكاتير.
- أشكال صياغات الكاريكاتير من حيث الأساليب الأدائية .

المبحث الثاني : معايير تصميم و بناء اللوحة الكاريكاتورية

تمهيد :

يعتبر فن الكاريكاتير من الفنون التي ليس من السهل على أي إنسان أن يجيده أو حتى يقلده ، و لكن يمكن تعلمه و الإبداع فيه ، فهو في الحقيقة فن الفنون التشكيلية المتميزة ببساطته التي تسهل وصولها إلى عقل و قلب كل إنسان بصرف النظر عن ثقافته أو وظيفته أو وضعه الاجتماعي أو الاقتصادي ، فيُعد فن الكاريكاتير من أكثر وسائل التعبير والفنون قدرة على إيجاد منافذ وثغرات ليتخطى أي رقابة مستبدة والأقدر على تشريح الواقع والدخول في عمق الحدث عبر خطوط بسيطة وقوية ، ورغم المظهر البسيط لهذا الفن إلا أنه من أصعب الفنون وأكثرها عمقاً إذ يتطلب تحقيق معادلة تجمع عمق الفكرة والتقديم البصري السلس والمكثف.

إن من السهل جداً أن نجد المئات من الرسامين العاديين ولكن من الصعب جداً أن نعثر على فنان كاريكاتير واحد متميز، وذلك لأن فن الكاريكاتير يتطلب صفات معينة ومهمة في نفس الوقت .

صفات رسام الكاريكاتير العامة :

يعتبر الكاريكاتير فناً قديماً ومازال ذا نظرة تهكمية غريزية تعتمد على دقة الملاحظة وسرعة البديهة ، مع نظرة تنقب عن السخرية في المواقف ، من خلال تقاطيع الوجه وتعبيرات الجسد في شكل مختلف عن الواقع ، ويهدف إلى الرمز في خليط من المبالغة مع الحفاظ على الشخصية والشبه في آن واحد ، ولعل هذه العملية المعقدة توضح أن أهم مواصفات فنان الكاريكاتير الموهبة الخالصة جداً ، والتي يعززها نوع من الذكاء والقدرة على تحليل مواطن الأشياء . لذلك يجب أن يتصف رسام الكاريكاتير بصفات مهمة و هي :

- خفة الظل و سرعة البديهة .
- الثقافة العامة (محلية و عالمية)و إدراك ما بعقول الناس .
- الاحتكاك بشخصيات المجتمع و معرفة ما يستحوذ على اهتمامهم .
- القدرة على تصوير الظواهر النفسية للشخصية المرسومة .
- القدرة على الربط بين الأحداث المعاصرة مع الأحداث التاريخية برموز بسيطة مقنعة .
- القدرة على التقاط الموضوعات الحية و المثيرة في وقتها .

- إجادة للرسم بأبسط الخطوط لتوصيل ما يريد أن يقوله .
- القدرة على تحقيق اللغة العالمية من خلال الرسم .

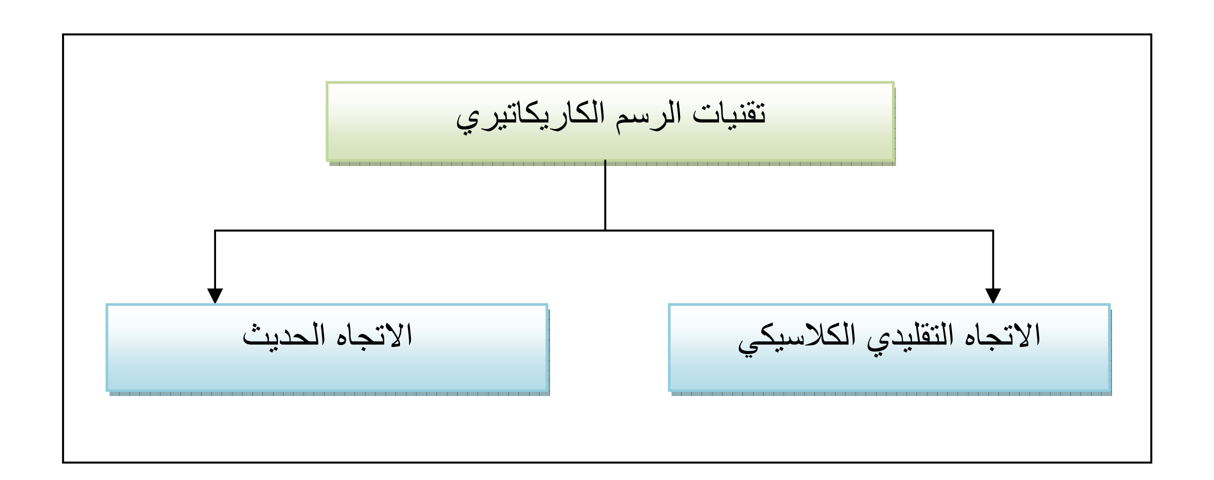
تقنيات الرسم الكاريكاتيري :

تنقسم تقنيات الرسم الكاريكاتيري إلى اتجاهين رئيسيين و يوضح الرسم التخطيطي (١) تقسيم تقنيات الرسم الكاريكاتيري :

- الرسم و التلوين اليدوي (الاتجاه التقليدي الكلاسيكي)
- الرسم و التلوين بواسطة الكمبيوتر (الاتجاه الحديث)

رسم تخطيطي رقم (١)

يوضح تقسيم تقنيات الرسم الكاريكاتيري – من إعداد الباحثة



أولا: أدوات الرسم الكاريكاتيري التقليدي:

يعتبر الرسم الكاريكاتير فن تشكيلي بكل المقاييس فهو يعتمد على نفس ادوات الرسم في جميع انواع الرسوم التشكيلية الأخرى ، و من أدوات الرسم الكاريكاتيري كما ذكر الرسامين هيويسون ،تومسون (،ص١٦- ص٢٣) ما يلي :

- **الأقلام و منها :**

قلم ذو ريشة مغموسة بالحبر و قلم الحبر المداد والأقلام ذات المخازن .

- **الأحبار و منها :**

الحبر المانع للماء و الحبر الهندي والحبر غير المانع للماء .

- **الفرشاة :**

إن ارخص أنواع الفراشي هي المصنوعة من الشعر الاصطناعي الغليظ أو من شعر الثور أو الجمل . و لها استخدامات محددة مثل خلط الألوان .

و تعتبر الفرشاة المصنوعة من شعر السمور أفضل أنواع الفراشي ، فيها مقدرة كبيرة على الاحتفاظ بالطلاء و تحتفظ بشكلها مدة طويلة و تحتفظ بوضعيتها عندما تكون مبلولة .

للفراشي أشكال محددة معروفة على أنها مدورة أو طرفها له شكل مربع يتراوح قياس الفرشاة الدائرية من ٠ إلى ١٤

- **قلم الرصاص و الفحم و منها :**

أقلام رصاص فحمية و أقلام رصاص شمعية وأقلام الكربون أو الفحم و أقلام رصاص ملونة و الباستيل .

- **طلاءات الألوان و منها :**

الألوان المائية و الأكريليك و الألوان الزيتية .

ثانياً: الرسم و التلوين بواسطة الكمبيوتر (الاتجاه الحديث)

نحن نعيش اليوم عصر العلم و التكنولوجيا عصر البحث و الكشف و الإبداع في المجالين التقني و العلمي ، و لقد أثرت التكنولوجيا على إبداع الفنان في مجالات الفنون التشكيلية المختلفة ، و يعتبر الحاسب الآلي أحد مقومات التكنولوجيا الحديثة المعاصرة التي أتاحت آفاق جديدة للخلق و الإبداع في مجال الرسم و التصوير مع انه في البداية كان قاصراً على بعض الاستخدامات و الأغراض التقنية المحددة ، إلا أنه فاق كل التوقعات ، و برز في كافة المجالات إذ أصبح سمة من سمات عصرنا الحديث لما يتمتع به من تقنيات بسيطة و معقدة تخدم حياة الإنسان يعتمد الاتجاه الحديث في الرسم على تقنية الكمبيوتر و اتجه معظم فنانين الكاريكاتير اليوم إلى تقنية الرسم ببرامج الكمبيوتر التي أتاحت لهم فرص و قدرات و إمكانيات هائلة لا حصر لها و

ذلك بسبب التطور التكنولوجي الواضح و الملموس الذي بدوره أدى إلى تطور الرسم الكاريكاتيري الذي ظهر مع تطور الصحافة فكما ذكر (الشعشاع ، ٢٠١١م) " أن أسلوب هذا الاتجاه يعتمد على التقنية المعاصرة التي تتماشى مع روح العصر و أن أنصار هذا الاتجاه مهتمون به كحركة فنية جديدة على مستوى عالمي . و لأن الرسم و التلوين ببرامج الرسم الكمبيوتري أضحت أدق من العمل اليدوي ، حتى أن اليد لتعجز أحياناً عن محاكاة التلوين و تفاصيل الرسم كما هي في تلك البرامج . حيث أنها تعطي إمكانيات هائلة في اختيار الخط و اللون . كما أثبتت قدرتها على مواكبة الأدوات الفنية التقليدية بشكل مذهل و لافت يحتار معه الشخص أحياناً هل هذه اللوحة رسمت يدوياً أم من خلال تلك البرامج ؟ إذن فهي تقدم نفس الإمكانيات بجهد أقل و نظافة أكثر و سهولة أكبر في التعامل مع الخط و اللون ، وكما أن هذه البرامج تهتم بكل تفاصيل اللوحة ، أيضاً يمكن تعديل الأخطاء و الوصول إلى الجزئيات التي يريد الفنان الوصول إليها بكل يسر و سهولة عن طريق تكبيرها ، و من ثم إزالة العيوب و تعديلها بكبسة زر ، فضلاً عن سهولة تكرار الأشكال في اللوحة مئات المرات فتكون كل تفاصيل اللوحة دقيقة التنفيذ و بجهد أقل بكثير من العمل اليدوي." (ص ٨٠) إذاً فبرامج الحاسب الآلي تعد من الوسائل الهامة التي يمكن أن تلعب دوراً فعالاً في مجال الفنون التشكيلية و بصفة خاصة فن الكاريكاتير لإنتاج عمل فني راقي يحاول المصمم أن يوجه تفكيره فيه من أجل تحقيق الهدف النهائي .

و حول ذلك ذكرت (الغماس ،٢٠٠٨م) " نقلاً عن الفنان (ماركوس) أن اللوحات الفنية التشكيلية التي أنتجها بواسطة الحاسب الآلي جعلته يرى الفن بشكل جديد فالإمكانيات الهائلة و الاحتمالات الجمالية للعنصر الواحد في العمل الفني و التنوع اللانهائي لتداخل العناصر بعضها بالبعض الآخر جعلت من فن الحاسب الآلي تعبيراً و ليس مجرد تقنيات تؤديها الآلة" (ص٩)

إن اندماج التقنية الرقمية بفن الكاريكاتير معاً أدى إلى خلق شكل يجذب العين و يثير اهتمام المشاهد ، إذ يتصف بالتمييز و الحداثة و الإثارة الإبداعية ، من خلال الاستخدام الواعي له و تطويع إمكانياته المتنوعة يستطيع فنان الكاريكاتير إلى تحقيق الإبداع فالحاسب الآلي أداة لا تستطيع أن تصنع عملاً فنياً بمفردها إلا بعد أن تكون قد امتدت إليه يد فجعلته أداة للتعبير عن كل ما هو مألوف في العالم الواقعي بطرق مستحدثة .

لقد تنوعت الرسم بالحاسب حيث ظهرت العديد من الأجهزة و البرامج المساعدة في الرسم و التلوين بشكل يستطيع الفنان أن يستغني تماماً عن الأدوات التقليدية .

عرض لأهم برامج الحاسب الآلي الخاصة برسم الكاريكاتير:

- الرسام : Painter
- كورال درو corel draw
- بنت براش paint brush
- فوتوشوب Adob Photoshop

طرق و أساليب الرسم الكاريكاتيري :

أولاً : رأس الإنسان و مكوناته :

عند رسم الشخصيات الكاريكاتورية قد يتساءل البعض ما هو أنسب جزء نبدأ برسمه في الجسم ؟ إن الأفضل أن نبدأ بالرأس لأنه يمثل كتلة الجسم و هو ربما يعتبر الصفحة الخصبة للتعبير عن الملامح الموصلة للقضية المطروحة .

و حول اختلاف أنواع رسم الرؤوس يشير (الشعشاع ،٢٠١١م) " بأنه يختلف رسم الرأس من شخصية إلى شخصية أخرى تبعاً للحالة الجسمية للشخصية فالشخصية البدينة أو الممتلئة فحدود وجهها تكون أقرب إلى الشكل الدائري و تكون زوائدها الشحمية كثيرة خصوصاً في منطقة الخدين و أسفل الذقن ، كما ان الرقبة تكون أقصر طولاً و قد تختفي تماماً مع الصدر .

أما الشخصية المعتدلة الجسم فإن حدود الوجه تتنوع هنا حسب طبيعة الشخصية فهناك شكل البيضة و الدمعة و الشكل الكمثري و المثلث و المربع و المعين و المستطيل و غيرها . أما الشخصية النحيفة فإن وجهها يكون هزيلاً مثلثاً ضامراً و يبرز الذقن النحيل و يكون شكل الرقبة طويل " (ص٣٧)

و من الممارسات المتعددة يمكن للفنان أن يبتكر و يلعب بهذه الأشكال ليحصل على أشكال مختلفة و متنوعة للوجه الكاريكاتيري .

و لفتح مجالات متعددة لرسم الوجه ، يمكننا ذلك بإدخال الرسم الجانبي داخل الرسم الأمامي للوجه، فبهذه الطريقة يمكن لرسام الكاريكاتير أن يرسم نفس الوجه من جهات مختلفة و بشكل أسهل .

و من ثم يضيف الفنان إلى الرسم الجانبي باقي أعضاء الرأس و هي الأذن و خط الجبين و العين و الحاجب و خلفية الرأس .

- **نسبة الوجه :**

عند رسم الوجه لا بد أن يتعرف الفنان على النسب التي تمكنه من رسم ملامح الوجه – العينيين و الأنف و الأذنين – و تتحدد هذه النسب و مكان رسم كل جزء من ملامح الوجه بناء على رؤية النظر للرأس و اتجاهه فهناك ثلاث اتجاهات ، إما أن يرسم الرأس عن رؤية أمامية أو رؤية جانبية أو رؤية ثلاثة أرباع .

- **الملامح الشكلية لأعضاء الوجه الكاريكاتوري :**

لتحديد ملامح الوجه الكاريكاتيري ذكر (مرزوق ، ٢٠٠٩م) "إن هناك أربع طرق عامة و تشترك جميعها في رسم خطاً رأسياً نقسم به الوجه إلى نصفين ثم رسم خط أفقي و لكي يتحدد مكان هذا الخط بناء على المكان الذي نريد أن نرسم فيه الأنف ...

و بعد تحديد مكان الأنف نبدأ برسم باقي الملامح حيث العينان أعلى الأنف و يرسم الفم أسفلها و يرسم الأذنان على الجانبين حيث يقعان على خط متوازي معها .

يمكن رسم الوجه بالرؤية الجانبية أو الأمامية أيضاً برسم دائرة و تقسيمها بالخطو الأفقية و الرأسية" (ص٢٩)

١. الأنف :

يوجد قاعدة في رسم الوجه الكاريكاتيري و هي أن أول شيء يوضع في رسم الوجه هو الأنف لأن الأنف يعتبر الأساس في توزيع باقي ملامح الوجه ، يعتبر الأنف من الأعضاء الثابته في وجه الانسان فلا يمكن أن نتقبل رسماً لوجه بدون أنف ، فيمكننا أن نرسم الأنف بأشكال متعدد تتنوع من حيث طبيعة البية الجغرافية للشخصية فكما ذكر (الشعشاع ، ٢٠١١م) "من حيث أشكال الأنوف بأن الشخصية العربية و الأوربية على سبيل المثال تكون أنوفها في الغالب دقيقة إلى كبيرة الحجم نسبياً و قصيتها طويلة ، و الشعوب الأفريقية و خاصة الجنوب الأفريقي تكون أنوفها عريضة و كبيرة الفتحات و قصبتها أقصر ، و الشعوب الآسيوية تكون أنوفها مفلطحة و قصيرة القصبة و هذه القيم تتفاوت في المجتمع حسب طبيعة الشخصية الكاريكاتورية ." (ص٤٢- ٤٣)

يمكننا رسم الأنف الكاريكاتيري رسماً أمامياً كاملاً أو رسماً جانبياً و هذا الوضع الجانبي مفضل لدى معظم رسامي الكاريكاتير ، و عادة ما يكون الأنف في الرسوم الكاريكاتورية مبالغاً فيع لأن المبالغة و خاصة في الأنف تكون مبعث الضحك و السخرية.

٢. العينان :

بعد رسم الأنف على الوجه يفضل بعض الرسامون أن يرسموا العينين مباشرة ، و البعض الأخر يفضل أن يرسم الفم ، و ترسم العيون الكاريكاتورية بعدة أشكال ، منها الدائري و منها

البيضاوي و منها ما هو على شكل شرطة أو قوسين مفتوحين لأسفل و تختلف أشكال العين من العين المفتوحة للمغلقة من الصغيرة أو العريضة أو الطويلة ، كما ان رسم الحاجبان يؤثر على شكل العين .

٣. الحاجبان :

للحاجبان أهمية بالغة في الرسوم الكاريكاتورية و خاصة في تحديد التعبير الانفعالي لوجه الشخصية ، و ترسم الحاجبان عادة في خط مستقيم و لإظهار حالة الغضب يكون الحاجبان مقلوبين أما في حالة رسم الشخصية الشريرة أو القوية فنرسم الحاجبان بشكل غليظ .

٤. الفم :

شكل الفم يعبر بشكل واضح عن الانفعال الخاص بالشخصية سواء بالابتسامة أو الضحك أو الغضب أو الصراخ أو الحزن و يذكر (مرزوق ،٢٠٠٩م) " بأن لشكل الفم يمكن أن يعطي تعبيراً أسرع من أي جزء آخر من أجزاء الوجه و ملامحه ."(ص٤٠)

٥. الذقن :

يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) " يعتبر الجزء السفلي من الوجه الذي يحدد صيغة الوجه الدائري أو البيضاوي أو المثلث . و هو يشارك قسمات الوجه في تحديد ملامح الشخص . و يساهم في إظهار بعض الانفعالات الإنسانية كالصراخ و البكاء و الغضب . "(ص٤٥)

٦. الأذنان :

الأذن لا تعبر عن المشاعر كما ذكر (مرزوق ،٢٠٠٩م) " و إنما يمكن للرسام أن يرسمها بطريقة ما تعطي انطباعاً عن الشخصية المرسومة فإما أن يرسمها الفنان بشكل كبير مبالغ فيه أو صغيره جداً حسب ما يريد و حسب حجم الرأس للشخصية المرسومة ."(ص٤٥)

٧. الشارب و اللحية :

للشارب و اللحية اتصال مع الفم و الذقن فيذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) " تدل الشوارب على الفحولة و الرجولة و القوه خصوصاً إذا كانت كثيفة أو معقوفة للأعلى كموروث شعبي . يقوم الفنان عادة برسم الشوارب بواسطة تخطيط القلم حتى يعطي إحساس بوجود الشعيرات ، و منهم من يحدد الخطوط الخارجية للشوارب ثم يلونها بلون واحد ."(ص٤٤)

٨. العمر بالنسبة لشكل الوجه :

يذكر الرسامين (هيويسون ،تومسون ،١٩٩٤م) "إن صفات شكلية في الوجه ترافق ل عمر . فملامح الطفل الصغير تتجمع في مركز الوجه ، و رأس الطفل أكبر بالنسبة إلى جسمه ، من

رأس الرجل ، يكون للشخص الكبير أنف أكبر من الصغير و يكون خداه مجوفان إلى الداخل . "(ص٦٩)

ثانياً : نسب أعضاء الجسم البشري :

يذكر مرزوق (٢٠٠٠م ، ص١٥) أنه من المعروف و الطبيعي أن طول جسم الإنسان سبعة أضعاف و نصف طول الرأس ، لكن في الكاريكاتير تتحطم كل النسب و المقاييس الطبيعية ، و هذا يعتمد على خيال الفنان في الرسم .

فيمكن للفنان أن يرسم نسب الأطراف من الأيدي و الأرجل أضعاف طول الجسم ... أو الرأس متساوية مع الجسم أو العكس ... أو تخرج العين خارج الوجه أو يرتفع الشعر مثلاً عن الرأس و هكذا .

١. الأيدي :

يذكر (مرزوق ، ٢٠٠٠م) "بأن اليد تؤدي وظيفتها الطبيعية في الرسوم الكاريكاتورية كجزء مهم من الجسم الإنساني .

و اليد يمكنها أن تعبر مثل الوجه تماماً في بعض المواقف و يكون لها تأثير قوي في إظهار الانفعال أو التعبير المطلوب توصيله من خلال الرسم ." (ص٥٣)

و يذكر الرسامين (هيويسون ،تومسون ، ١٩٩٤م) "بأن الكثير من رسامي الكاريكاتير تبنوا فكرة رسم اليد ذات الثلاث الأصابع لأنها أقل تعقيداً و سهلة في الرسم ." (ص٧٠)

٢. الأرجل أو القدمين :

يذكر (مرزوق ، ٢٠٠٩م) "إن القدمان أو الساقان هما وسيلة ارتكاز الجسم البشري و لكنهما في الرسوم الكاريكاتورية عنصرا فكاهياً إضافي للوحة المرسومة و ذلك لمرونتهما و سهولة حركتهما و إمكانية تحريكهما حركات منوعة و مختلفة ..فأحياناً نبالغ و نغالي في تكبير القدم أو تصغيرها لخدمة الموضوع أو إظهار جانب فكاهي طريف في الرسم .

و ترسم القدم بأشكال عديدة و متنوعة ، منها ما يظهر به الأصابع و منها ما يختفي داخل الحذاء و منها ما يظهر مع الساق في رسم النساء .

و في بعض أشكال رسم الساق نرسم عظمة الركبة و عظمة الكاحل عند القدم ... و تكون عند الرجال هذه العظمة رفيعة و حادة، و عند النساء محنية و الكاحل صغير و القدم نفسه رفيع و الجزء الخلفي من القدم مستدير ..

ان شكل القدم و الساق مهم في التعبير عن حركات الانفعال المطلوب للشخصية المرسومة .. فالأرجل تدل على بعض الانفعالات خاصة في حالة الجري أو الاندفاع أو المشي أو العراك" .(ص٨٦، ص٨٧)

التحليل الفني للانفعالات النفسية في رسم الوجه :

- **الابتسام :**

من دلالته : السعادة ، الرضا ، الاسترخاء ، السخرية ، المجاملة ، الانتصار ، التأدب .

يلعب الفم دوراً هاماً في إظهار الانفعال ففي الابتسام يكون الفم مغلقاً و مرسوماً لأعلى من طرفيه الخارجيين ، و للإبتسام عدة أشكال منها الإبتسامة الخفيفة و الابتسامة الصفراءالتي تدل على الخبث و الغيظ و ابتسامة السخرية و هناك ابتسامة الدهشة و ابتسامة الخجل و ابتسامة الرضا و ابتسامة النصر .

<u>شكل قسمات الوجه :</u>

- **اغماض العينين جزئياً .**
- **ارتفاع الشفة العليا و زاويتي الفم ، مع ظهور تجعيدة الخد . كما في شكل (٣٣)**

شكل رقم (٣٣)



- **الضحك :**

و من دلالته : السرور ، الفرح ، البهجة ، الانشراح ، الدغدغة .

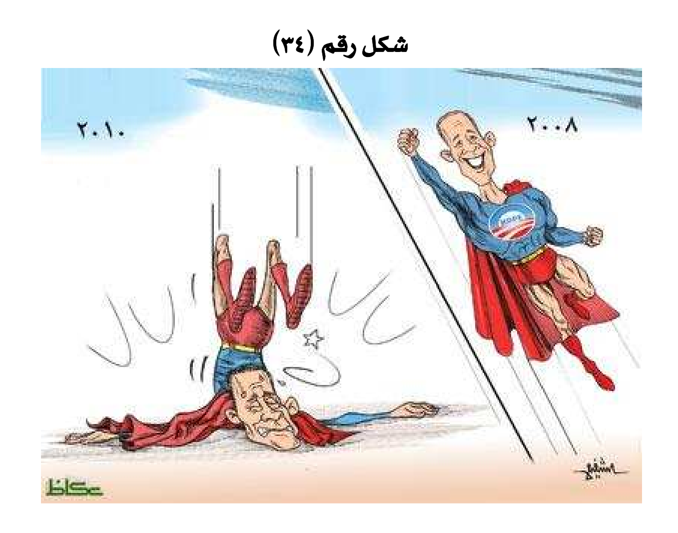
<u>شكل قسمات الوجه :</u>

يذكر (علي ،٢٠٠٥م) " إن الضحك هي المرحلة الأكثر تطوراً من الابتسامة إذا فعضلات الوجه تزداد تقلصاً عما هي عليه في الإبتسامة ، و عليه يزداد إغماض العينين جزئياً ، و كذلك يزداد ارتفاع الشفة العليا و زاويتي الفم ، و تبدو تجعيدة الخد أكثر بروزاً ، و قد تظهر الأسنان في أغلب الأحيان ." (ص١١٢)

و يضيف (مرزوق ،٢٠٠٩م) "بأنه يعتقد كثير من الرسامين أن رسم اللسان و الأسنان متصل بعضه بالآخر في رسم إنفعال الضحك .

و يضيف بأنه في حالة الضحك الشديد أو القهقهة نرسم حركة في الرأس للدلالة على شدة الضحك و تقديم أقصى تعبيراتها بعكس الضحكة الهادئة التي يكون فيها الرأس ثابتاً ." (ص٥٨) كما في شكل (٣٤)

شكل رقم (٣٤)



- **الحزن :**

من دلالاته : الأسف ، الألم ، المعاناة ، التوسل ، القلق ، الاسترخاء .

<u>شكل قسمات الوجه :</u>

- **يتحرك ما بين الحاجبين إلى الأعلى و الداخل .**
- **تتقلص الجفون ، و تغمض العينان جزئياً .**
- **تمتد زاويتا الفم باتجاه الخارج ، أو قد تنضغط الشفتان . كما في شكل (٣٥)**

شكل رقم (٣٥)



- **الغضب :**

من دلالاته : الكراهية ، السخط ، الغيظ ، الاحتقار .

<u>شكل قسمات الوجه :</u>

- **يقترب الحاجبان إلى الداخل ، و إلى الأسفل ليكونا تقضيبه أعلى الأنف .**
- **تظهر العينان أكثر اتساعاً .**
- **تظهر فتحتا الأنف أكثر اتساعاً .**
- **الفم مضغوط بإحكام على الأسنان .**
- **تتقلص عضلة الذقن ليتجعد الجلد الذي فوقها و يدفع الفم من منتصفه .كما في شكل (٣٦)**

شكل رقم (٣٦)



- الدهشة :

من دلالاته : المفاجأة ، الرعب ، الحيرة ، الشك ، الفزع .

<u>شكل قسمات الوجه :</u>

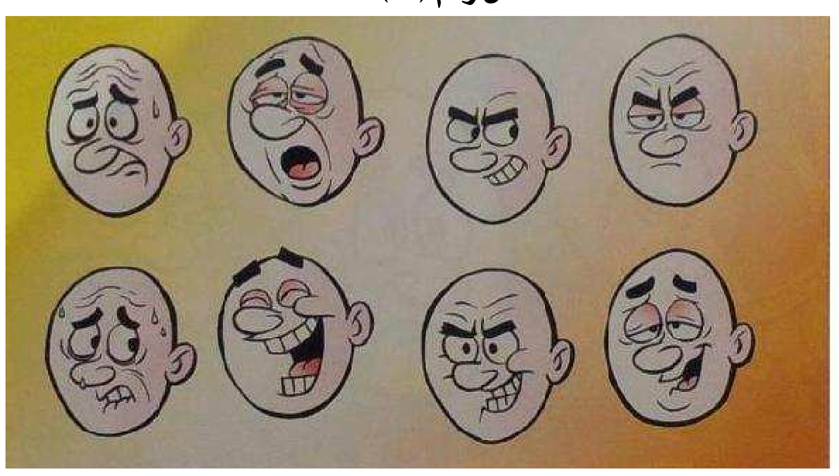
- الحاجبان مرفوعان إلى الأعلى على هيئة قوسين .
- تجاعيد واضحة على الجبين .
- العينان متسعتان .
- الجفنان العلويان للعينين مرفوعان إلى الأعلى .
- يتسع الفم مما يزيد الوجه طولاً. كما في شكل (٣٧)

شكل رقم (٣٧)

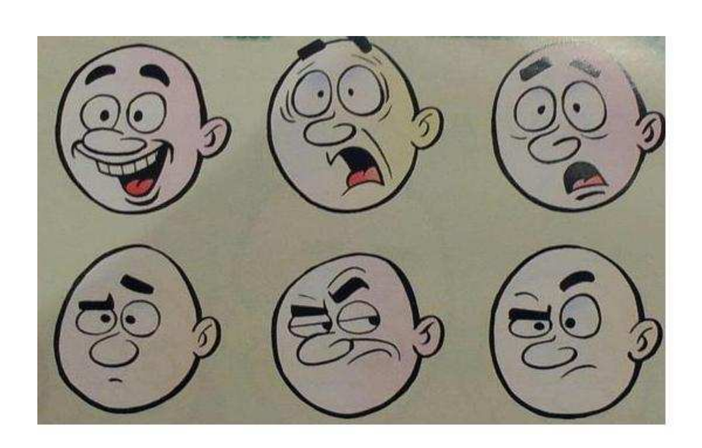


و يوضح شكل (٣٨) و (٣٩) و (٤٠) مجمل الإنفعالات التي يمكننا من خلالها أن نقرأ مشاعر و انفعالات الأخرين حولنا بشكل كاريكاتيري .

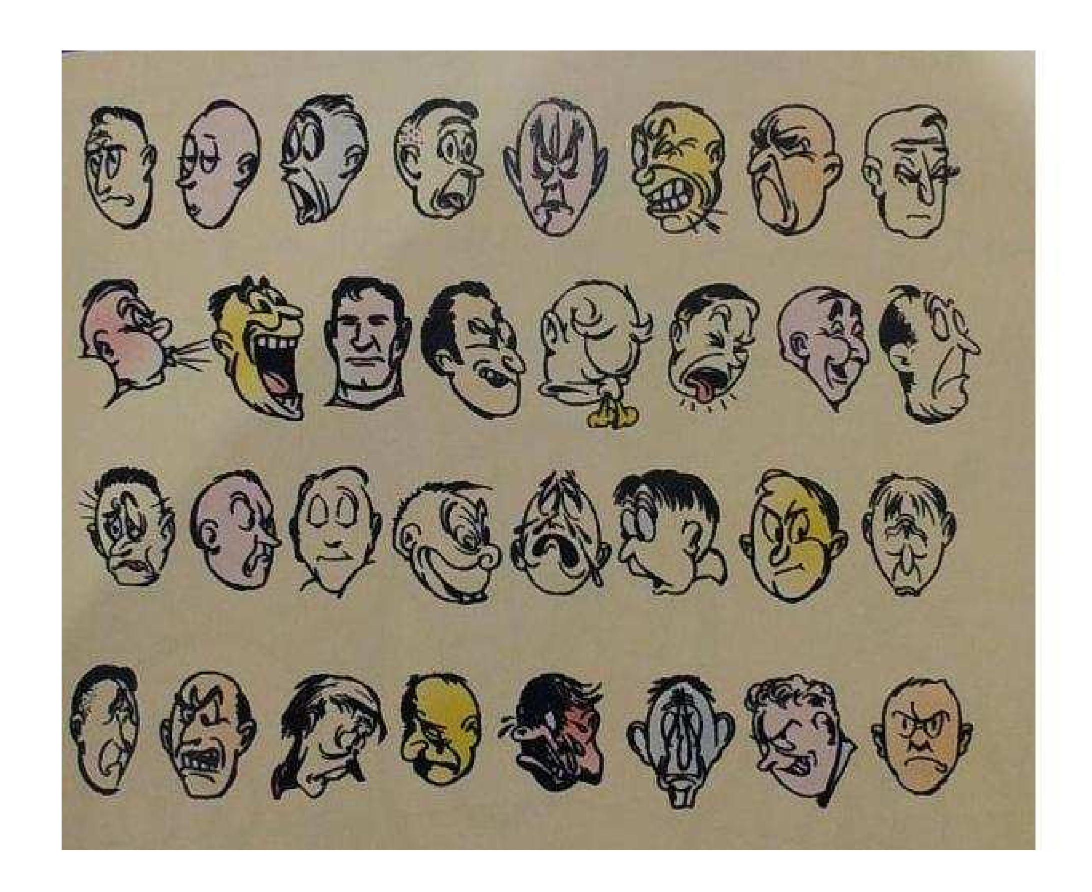
شكل رقم (٣٨)



شكل رقم (٣٩)



شكل رقم (٤٠)



أشكال صياغات الكاريكاتير من حيث الأساليب الأدائية :

يلجأ فنان الكاريكاتير للطرق و الأساليب التقنية التي يستخدمها لإخراج فكرته ، و ما تحتاجه هذه الطرق و الأساليب من خامات و أدوات خاصة بكل فنان بما يتناسب مع غرضه التعبيري .

و نلاحظ منذ بداية ظهور الكاريكاتير في الصحف الدورية اعتمادها تشكيلياً على الخط الذي عرفه هندسياً (شوقي ، ٢٠٠٥م) " بأنه الأثر الناتج من تحرك نقطه في مسار . " (ص٥٠) .

و ذكر (علي ،٢٠٠٥ م) " بأنه يكتسب الخط أهمية خاصة بالنسبة لرسوم الكاريكاتير لسهولته كعنصر تشكيلي ينقل أفكار الفنان بسهولة و يسر ، فهو يتمتع بإمكانيات تشكيلية و وظائف غير محدودة فالخطوط تحدد الأشكال و تبنيها داخلياً ، و تعطي تأثيرات ملمسية للسطوح و الحجوم و تحدد الاتجاهات و الزوايا ، و من أنواعها الخط المستقيم (رأسياً أو افقياً أو

مائلاً) و الخط المنحني و المقوس و الإنسيابي و المتعرج و الحلزوني و المموج و اللولبي و غيرهما ".(ص٨٨)

و نرى مع ظهور أفلام الطباعة و غيرها من وسائط نقل الرسوم ، التي استطاعت أن تترجم أدق و أرق الخطوط ، اتسعت دائرة الأدوات التي يرسم بها الفنان و اختلفت و تنوعت من اسلوب لأسلوب آخر .

فنلاحظ مع التطور المذهل الحادث في تقنيات الطباعة ، أصبح الفنان يتخير الأداة التي تتوافق مع أسلوبه الفني و يتحقق معها غرضه التعبيري .

أولاً : رسوم تعتمد على توظيف الدرجات الظلية :

مما لا شك فيه أن الدرجات الظلية تساعد الفنان على تحقيق بعض الجوانب الفنية و منها:

- تحقيق السيادة : حيث أن توزيع الظلال و الإضاءات يساعد على ابراز بعض عناصر الكاريكاتير بطريقة أكثر تبايناً عن بقية العناصر .
- تحقيق التوازن : و ذلك بتوزيع الظلال بطريقة متزنة في إطار وحدة كلية بين عناصر الكاريكاتير تعمل على توازنه و تماسكه .
- تحقيق التأثير الدرامي : يستطيع الفنان عن طريق اختياره لمناطق الظلال على أشكال و عناصر الكاريكاتير أن يضيف بعداً تعبيرياً على المعاني و الدلالات التي يرغب في تأكيدها كالحزن و الفرح و القهر و غيرها .

ثانياً : رسوم تعتمد على توظيف اللون :

- استعمال اللون كمجمل : أي كزخرفة للرسوم دون أدنى تأثير تعبيري للون في مضمون الكاريكاتير .
- استعمال اللون كمكمل و ذو دلالة تعبيرية : و هي الحالة الأهم ، حيث يصبح اللون عنصراً من العناصر التي يتكون منها الكاريكاتير .

ثالثاً : رسوم تعتمد على توظيف إمكانات الكمبيوتر :

وفرت بعض برامج الرسم عن طريق الكمبيوتر كما ذكر سابقاً إمكانيات لا محدودة لفنان الكاريكاتير يتخير منها ما يتلائم مع تعبيراته الفنية من حيث : الخطوط و أنواعها المختلفة ، و الألوان و كذلك التأثيرات اللونية و الملمسية التي تخدم خلفية الرسم و تأثيراتها و غيرها .

المبحث الثالث

الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري

- تمهيد .
- الاتجاهات الفنية من حيث المضمون .
- الاتجاهات الفنية من حيث ارتباطها بالمدارس الكاريكاتورية
- الاتجاهات الفنية من حيث عدد المشاهد .
- الاتجاهات الفنية من حيث نص التعليق و إطار التعليق .
- أشكال إطار التعليق في الرسم الكاريكاتيري .
- التناص في الرسم الكاريكاتيري .
- أدوار و وظائف الرسم الكاريكاتيري .
- علاقة الرسم الكاريكاتيري بالفنون البصرية الأخرى .

المبحث الثالث : الاتجاهات الفنية للسم الكاريكاتيري

تمهيد :

من خلال دراسة الباحثة و استعراضها يمكن تقسيم اتجاهات فناني الرسم الكاريكاتيري إلى اتجاهين رئيسيين :

١- من حيث المواضيع المطروحة التي يتناولها رسامي الكاريكاتير و مدارس فن الكاريكاتير من حيث الرسم و أشكال ارتباطه بالنص الأدبي التعليقي فمهمة الفنان هنا العمل على ترجمة الحالة على شكل فني مرتبط بالمتلقي وعاكساً لهمومه ومنصت لحركة الشارع ونبضه ، والإبداع هنا هو قدرة الرسام على تحويل ذلك النبض إلى عمل فني مختصر الخطوط يعرض قضية معينة ويخرج بموقف واضح منها.

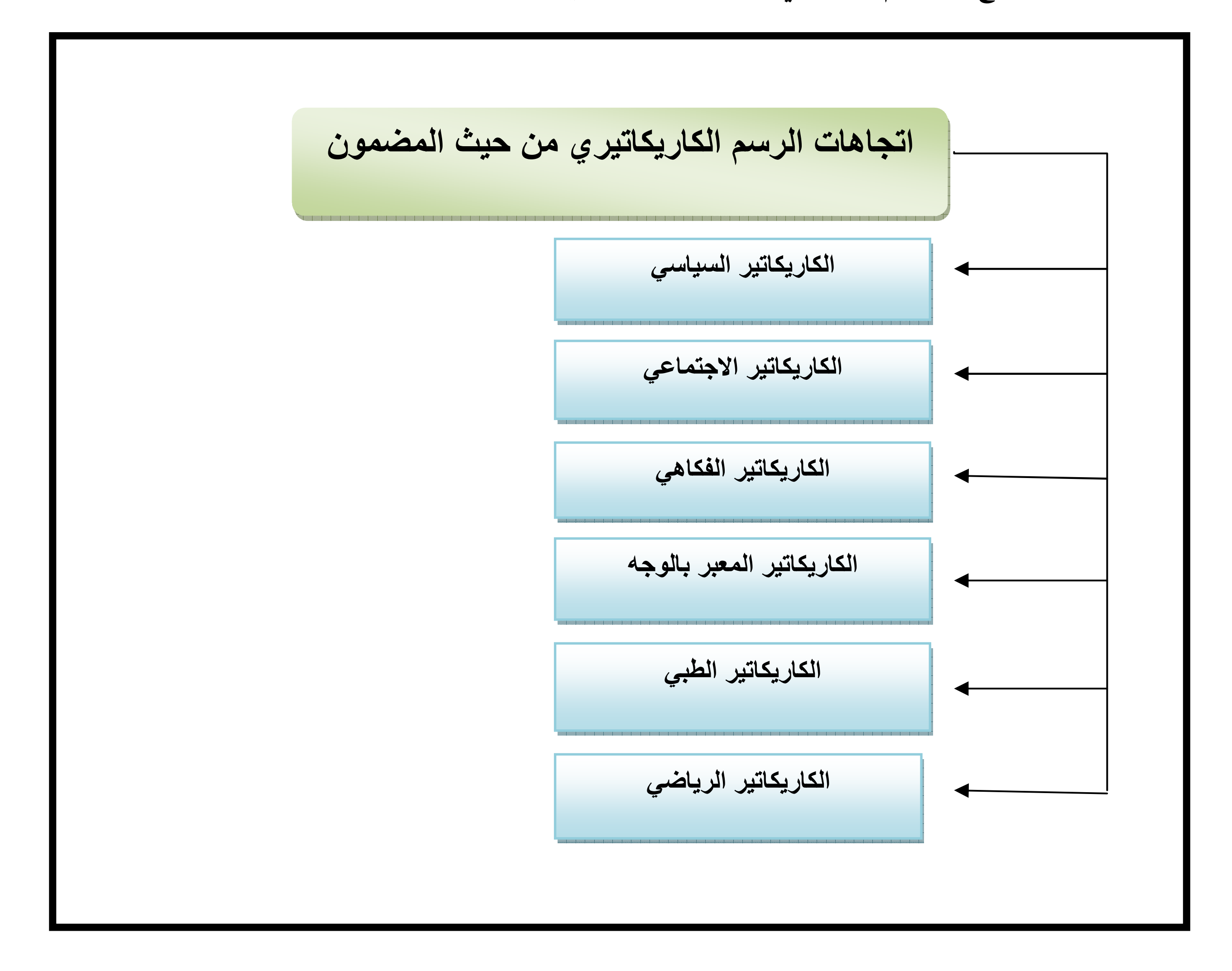
٢- من حيث الحبكة الفنية من جهة الأدوات الخاصة بفناني الرسم الكاريكاتيري والمعالجات التقنية وآليات الحركة المرسومة والمساحات الملونة المنتشرة على سطوح الورق والتي لا تخرج عن أحبار الرسم والطباعة التقليدية والرسوم المنفذة بواسطة برامج الحاسب متعددة الأغراض، و كلاً منها يعكس روحية وأسلوب كل فنان محمول بخصوصية البحث والتجريب والتأليف ومساحة أفكاره وحريته وتفرده في ميدانه. و هنا تأتي أهمية المهارة التقنية والجمال البصري لجذب المتلقي بطريقة تخدم فكرة الكاريكاتير وتسهل مهمته، و ذلك من خلال التحليل الفني للرسوم الكاريكاتورية و التحليل الفني لأسلوب و خصائص فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية المدروسة .

أولاً : أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث المضمون .

تبعاً للمضمون الذي يعالجه الرسم الكاريكاتوري فقد اتفق الباحثون على تقسيم الكاريكاتير إلى عدة أنواع و التقسيم التقليدي يقسم الكاريكاتير إلى التقسيمات التالية كما هو موضح في الرسم التخطيطي (٢) .

رسم تخطيطي رقم (٢)

يوضح التقسيم التقليدي لاتجاهات الكاريكاتير من حيث المضمون – من إعداد الباحثة



- **الكاريكاتير السياسي .**

يؤكد جميع المهتمين بفن الكاريكاتير بأن الكاريكاتير السياسي هو أهم أنواع الكاريكاتير على الإطلاق ، و على حسب ما عرضناه سابقاً عن بدايات الكاريكاتير في الصحف العربية و العالمية نرى أن سبب أول ظهور للكاريكاتير هي السياسة المحلية للدول ، فكان الكاريكاتير السياسي بالنسبة للشعب المنفس الوحيد في رفع خطابات رمزية مرسومة لآرائهم حول تقبل أو معارضة النظام السائد ، و نخص بالذكر الدول التي عايشت حالت حرب و الإحتلال الغربي . أما باقي الدول التي تتمتع بخاصية الإستقرار الحياتي فلا نجدها تمارس بكثرة موضوع الكاريكاتير السياسي . و لم نشهد لها تاريخ في الكاريكاتير السياسي .

فالكاريكاتير السياسي الناجح يسعى إلى المساهمة في توجيه متخذي القرار السياسي لصالح تحقيق أحلام البسطاء في الحياة و تحسين مستوى حياتهم فهو عبارة عن صورة من صور الخطاب الشعبي المختصر جداً في رسمة واحدة ، فهو يعتبر بالفعل ثقافة لها قوتها و تأثيرها على تشكيل ثقافة الفرد و المجتمع .

و حول تعريف الكاريكاتير السياسي يذكر (حمادة ، ١٩٩٩) بأن الكاريكاتير السياسي هو الكاريكاتير الذي يعالج موضوعاً سياسياً أو يلمح بشكل غير مباشر إلى موضوع له علاقة مباشرة بالسياسة .(ص٥)

- **الكاريكاتير الاجتماعي** :

الكاريكاتير الاجتماعي هو الكاريكاتير الذي يعالج موضوعاً اجتماعياً ، فهو فن التعبير الإنساني المرتبط بالموقف و الفكرة و السخرية و جمال الرسم و هو نبض المجتمع يعرض همومه و آماله و محطات حياته سواء كانت ايجابية او سلبية فالكاريكاتير الإجتماعي يعتبر مرآة تعكس قيم مجتمع وطننا العربي بصدق في عرض طموحات البسطاء و مكافحة الفساد و تقديم الواقع بصورة حقيقية ساخرة ضاحكة أو باكية

و يذكر (حمادة ،١٩٩٩) بأن الكاريكاتير الاجتماعي يتراوح بين الفساد الإجتماعي و السياسة و لكنه يبقى في إطار الكاريكاتير الإجتماعي لأنه يعالج ظاهرة عامة ." ص(٦)

و لكن يختلف الكاريكاتير الإجتماعي عن الكاريكاتير السياسي في أن الكاريكاتير السياسي يظهر النقد حول شخص معين أو محدد في قضية معينة و محددة .بهدف النقد و المعالجة بشكل خاص .

و نجد الكاريكاتير الإجتماعي كما ذكر (حمادة ،١٩٩٩) "بأنه يحتل المرتبة الثانية بعد الكاريكاتير السياسي لسبب واحد هو أن فاعلية الكاريكاتير السياسي أكبر بكثير من فاعلية الكاريكاتير الإجتماعي ، و ذلك لأن الكاريكاتير السياسي يصور أحداثاً محددة بالذات بل و في الكثير من الأحيان أبطالاً محددين مما يجعله يحصل على الثمار المرجوة منه بشكل أسرع بكثير من الكاريكاتير الاجتماعي سواء كانت هذه الثمار سلبية أم إيجابية ".(ص٧)

- **الكاريكاتير الفكاهي** :

ان من أهم سمات الكاريكاتير هو الفكاهة أولاً و أخيراً و جميع أشكال الكاريكاتير تعتبر الفكاهة هي الصفة الأساسية في عملية عرض الفكرة المرسومة من خلال الرسم الكوميدي المثير للضحك .

و إن ما يميز الكاريكاتير الفكاهي عن باقي أنواع الكاريكاتير السابقة و اللاحقة فإن هدفه الإضحاك بدون هدف معالجة قضية محددة بعكس باقي الأنواع الأخرى فكل الأنواع الأخرى لها هدف سواء كان سياسي أو اجتماعي أو رياضي أو ديني أو تربوي ولكن نجد من خلال التقسيمات التقليدية لأنواع الكاريكاتير تشابه بين هدف الكاريكاتير الفكاهي و الكاريكاتير البورتريه فالهدف واضح هو الإضحاك و لاشيء آخر . و لقد برز في هذا المجال الفنان عبد السلام الهليل في جريدة الرياض .

- **الكاريكاتير المعبر بالوجه** :

هو الفن الذي يعتمد في الأساس على المبالغة في تحريف رسم الأشخاص بحيث يبقى الرسم محافظاً على الملامح الأساسية للشخص المرسوم مع إضافة لمحات فكاهية على الشكل

يلجأ الكاريكاتير المعبر بالوجه إلى محاولة إبراز الصفات المميزة للشخصية المرسومة ، لذلك من النادر رسم بورتريه كاريكاتوري لشخصية تحمل ملامح جميلة فلا بد من المبالغة حتى يصبح للبورتريه الكاريكاتيري معنى و يحقق الغرض الذي رسم من أجله .

و يستخدم الكاريكاتير المعبربالوجه في الصحف الرياضية و السياسية و الفنية .. كما يتم استخدام هذه الرسومات الكاريكاتورية المعبره بالوجه الساخرة في الدعاية التجارية و الرسوم السياسية كوسيلة جذب مضمونه للفت الأنظار من الكبار و الصغار نظراً لما تتمتع به هذه الرسومات التشخيصية بخفة ظل و إيحاءات تدعو للابتسام أو الضحك و أحياناً كثيرة تدعو هذه الإيحاءات إلى السخرية من شخص بذاته .

و يذكر (حمادة ،١٩٩٩) " بأن البورتريه الكاريكاتيري ينقسم إلى نوعين ، الأول هو البورتريه الودي أو المحايد و الثاني هو البورتريه الهجائي ، و ما يميز النوع الأول عن الثاني هو أن الأول يستخدم المبالغة فقط في تصوير ملامح بطلة دون عناصر أخرى و معظم مشاهير العالم لهم مثل هذه الرسوم .

أما ما يصور منها رجال السياسة من هذا النوع فيمكن تسميته بالبورتريه المحايد لأنه يرسم بدوافع أخرى غير الإعجاب .أما البورتريه الهجائي فهو الذي يحتوي إضافة إلى المبالغة الفنية عناصر مهينه مثل إعطاء الشخص ملامح القرد أو حيوان معين أو أي مادة أخرى بتفاصيل معينة" .(ص٩) و بما أن الكاريكاتير هو دلالة شكلية على الموضوع أو الحدث فهو بذلك يشمل الشكل و الجوهر مضافاً إليه ما يصبغه عليه رأي الفنان و فكره و الذي يعبر عنه خلال هذا الشكل غير متجاهل للجوهر ، فلقد تطور مفهوم الرسم الكاريكاتيري أو الكاريكاتير الرمزي في الصحف و استحدثت أشكاله بحيث أصبح هناك الكاريكاتير الفلسفي و الكاريكاتير الطبي و الكاريكاتير الرياضي فهذه الأشكال الثلاث هي أشكال مستقلة بذاتها لا يمكننا أن ندمجها مع الكاريكاتير الاجتماعي مثلاً ، لأن كلاً منها يعتمد على ثقافة أشخاص معينين و محددين .

- **الكاريكاتير الطبي أو الصحي** :

هو نوع من الرسوم الكاريكاتورية التي تهم فئة الأطباء و المهتمين بالمعلومات الطبية أو الصحية تعرض القضايا الطبية و الصحية بشكل إما واقعي أو سريالي أو رمزي في المجلات و الصحف الطبية و المنشورات الطبية أو كشكل بوستر توعوي ثقافي في المستشفيات بشكل فني فكاهي ، إن هدف الكاريكاتير الطبي تبسيط الفكرة أو المعلومة الطبية للمرضى و المهتمين بهذا المجال ، وعرض للمشاكل و القضايا المختصة بمجال الطب .

و سبب عدم دمجها بالكاريكاتير الاجتماعي هو احتوائها على رموز و معلومات و إحصاءات طبية ربما لا تفهم من قبل أفراد المجتمع الأميين و كبار السن و الأطفال و لا نقصد هنا قضايا الإدمان و المخدرات و التدخين لأن هذه القضايا تعتبر عامة و مهمة لأن لها مغزى إرشادي ناصح لجميع أفراد المجتمع ، و لكن نقصد هنا القضايا الطبية التي لا تهم العامة بشكل ملموس.

- **الكاريكاتير الرياضي** :

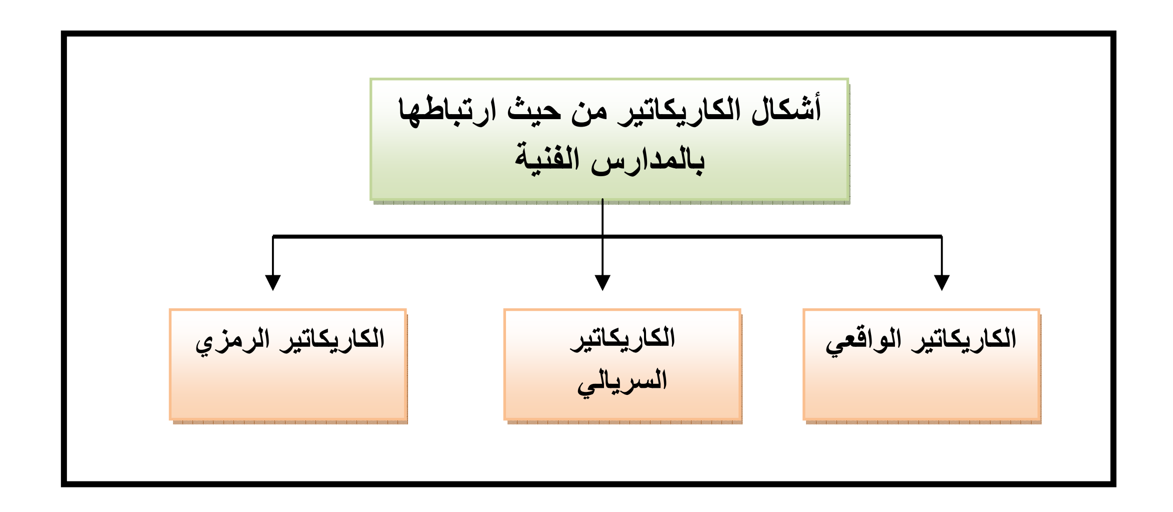
هو النوع الذي يهتم بشؤون و قضايا فئة الرياضيين و النوادي الرياضية ، يعرض بشكل هزلي ساخر و فكاهي و يلجأ إلى الكاريكاتير البورتريه بشكل أساسي في رسم الشخصية الرياضية لأنها محددة و مقصودة دون غيرها من الشخصيات ، و نجدها معروضة في الملاحق الرياضية المرافقة لبعض لصحف السعودية

ثانياً : أشكال الكاريكاتير من حيث ارتباطها بالمدارس الفنية :

يمكن تقسيم أشكال الكاريكاتير من حيث شكل العناصر و أسلوب تناولها إلى ثلاث أشكال كما هو موضح في الرسم التخطيطي (٣)

رسم تخطيطي رقم (٣)

يوضح أشكال الكاريكاتير من حيث ارتباطها بالمدارس الفنية –من إعداد الباحثة



- **الكاريكاتير التقليدي أو الواقعي** .

يعرف (الشعشاع ، ٢٠١١م) "الكاريكاتير التقليدي بأنه هو النوع الذي يعتمد على محافظة الفنان على الحد الأدنى من المبالغة كما في شكل (٤١) فهو يلجأ إلى محاكاة الواقع برسم أشكال واقعية للشخصية و ظروفها . أن المدرسة التقليدية يقع تحت إطارها شريحة كبيرة من أعمال الفنانين ، فالكاريكاتير هنا يركز على سخرية حرة في الخطوط و القضية التي يقولها الحوار أو التعليق .و لكنه يبتعد عن جموح الخيال و العبث بطريقة الخلق و تراكيب الجسم ".(ص ١٤٢)

شكل رقم (٤١)



- **الكاريكاتير السريالي** :

يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) " إن المدرسة السريالية تعني الجموح و الخيال ، و تعني العبث بتراكيب خلق الإنسان و الحيوان شكل (٤٢) و رسمها على غير هيئتها الواقعية و الطبيعية لأجل هدف مقصود ." (ص١٤٣)

شكل رقم (٤٢)



- **الكاريكاتير الرمزي** :

هو الكاريكاتير الذي يعتمد على الحوار البصري الناتج عن رموز و إشارات مألوفة لدى الجمهور المتلقي و من الممكن أن تكون هذه الرموز تعبيراً بشخوص إنسانية أو حيوانية أو جمادات و يعبر هذا الرمز عن قضية أو حدث معين لا يعتمد على شخصية معينه و هذا ما يفرقه عن

الكاريكاتير السريالي و غالباً ما يكون الرمز مرافقاً له كلمات و عبارات توضيحية ، تساعد على اكتشاف القضية المراد توضيحها بأسلوب السهل الممتنع بشكل مثير و صادق كما في شكل (٤٣)(٤٤) .

إن الحوار البصري المتمثل في رموز الصورة الكاريكاتورية هي ليست الرموز المدركة في الواقع و إنما هي مفاهيم سيميائية للتعبير عن دلالات منبهة لاستثارة هذه الرموز في عقولنا و ذلك بترجمتها في حدود القضية المطروحة .

شكل رقم (٤٣)



شكل رقم (٤٤)



إن استخدام الرمز في الكاريكاتير يجب أن يدفع المتلقي للاهتمام والتفكير ليتوصل إلى اكتشاف أمر واضح أي أن الغموض هنا يخدم الوضوح، فالكاريكاتير يجب أن يكون واضحاً لا موضحاً، أما بساطة الخطوط وبمعنى آخر الاختزال فهو من أكثر أدوات الكاريكاتير قوة في نقل المعلومات البصرية بسرعة، فيساعد المتلقي على المشاركة والتفاعل مع الرسم

دور علم السيمياء في الرسم الكاريكاتيري :

يجتمع الكاريكاتير السريالي و الكاريكاتير الرمزي تحت علم واحد و هو علم السيمياء أي علم الدلالة . و يذكر (المفيد ،٢٠١٠م) أطلق علماء اللغة العرب على هذا العلم اسم (السيميوطيقا) و ترجموه تارة بإسم (علم الرموز) و تارة بإسم (علم الدلالة) ، و نقلوا عن تشارلز موريس أن علم السيمياء يهتم بمعاني الإشارات قبل استعمالها في قولٍ أو منطوق معين .

أما العرب خاصة أهل المغرب العربي فقد دعوا إلى ترجمتها (بالسيمياء) محاولة منهم تعريف المصطلح . (ص٦٢)

وعرفت الفضلي (٢٠١٠م ،ص٥٣) علم السيمياء من نكراد (٢٠٠٣م) أن السيمياء دراسة حياة العلامة داخل الحياة الاجتماعية ، و هي في حقيقتها كشف و استكشاف لعلاقات دلالية غير مرئية من خلال التجلي المباشر للواقع . و يعرفها شولز (١٩٩٤م، ص١٣- ١٤) هي دراسة الإشارات و الشفرات ، أي الأنظمة التي تمكن الكائنات البشرية من فهم الأحداث بوصفها علامات تحمل معنى .

و تمر السيمياء كإستراتيجية مقترحة لفهم دلالات الصورة الكاريكاتورية بالمراحل التالية :

- مرحلة تعريف النص البصري (الصورة الكاريكاتورية)
- مرحلة تشرب النص البصري (الصورة الكاريكاتورية)
- مرحلة تفسير علامات النص البصري (الصورة الكاريكاتورية)
- مرحلة التشبع بدلالات النص البصري (الصورة الكاريكاتورية)
- مرحلة الإفاضة الدلالية .

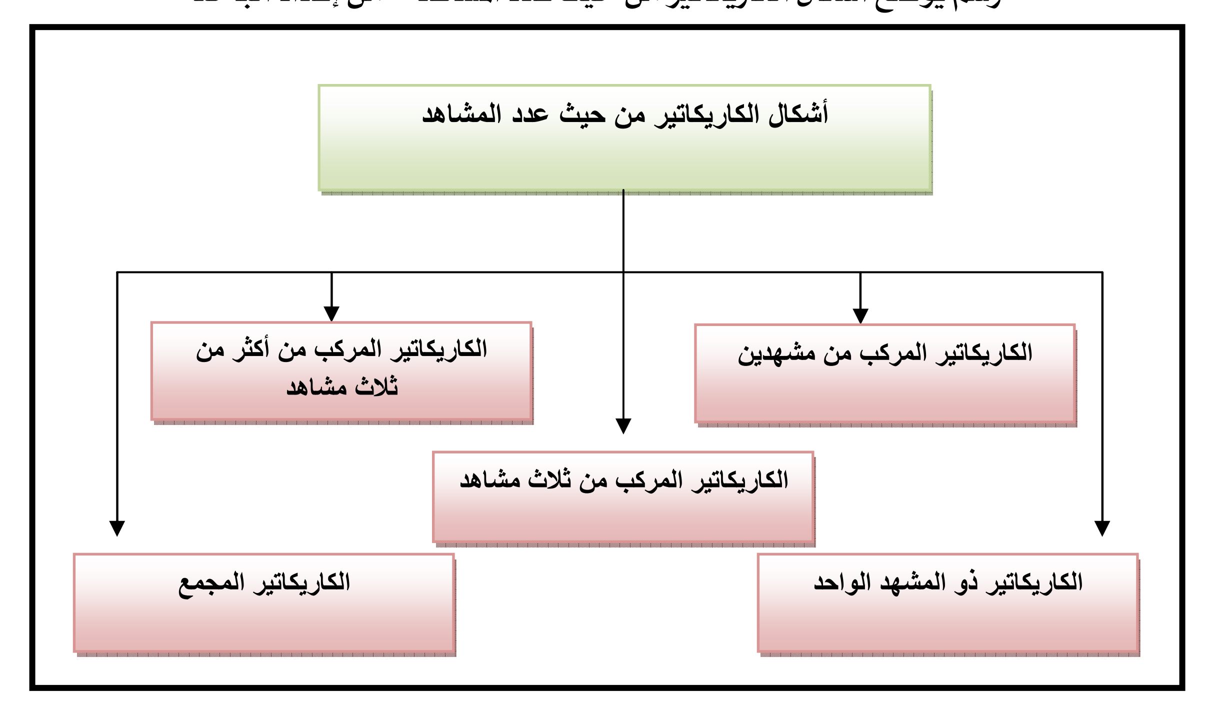
إذا فعلم السيمياء ذو كيان واسع جداً يعتمد على الخلفيات الفكرية للمجتمعات التي تترجم بعلامات بدورها تحقق التواصل بين الناس و بهذا نستنتج انه لا يوجد تواصل بدون نسق مكون من دلائل هذا إذا افترضنا أن التواصل الإنساني في جوهره إنما هو تبادل الدلائل أو العلامات بين الناس فيمكن لهذا التواصل بالتطور إلى ما يسمى الإبلاغ . إن هدف الكاريكاتير السريالي و الرمزي هو تحقيق الفن التفاعلي بين ثلاث محاور حبكة الرسام و القضية المطروحة و المتلقي بصورة ذهنية سريعة تحقق مبدأ الإبلاغ و الاستجابة سواء كانت الاستجابة سلبية أو ايجابية برسوم رمزية متداولة بين الناس .

ثالثاً : أشكال الكاريكاتير من حيث عدد المشاهد :

تتنوع أشكال الكاريكاتير من حيث القالب العام منها ما هو التقليدي ذو المشهد الواحد و منها ما يأخذ طابع الحدث المركب من عدد من المشاهد التي تهدف في مجملها عرض و طرح قضية تهم المجتمع ، كما يوضح الرسم التخطيطي(٤)

رسم تخطيطي رقم (٤)

رسم يوضح أشكال الكاريكاتير من حيث عدد المشاهد – من إعداد الباحثة



- **الكاريكاتير التقليدي ذو المشهد الواحد** :

هو الكاريكاتير التقليدي الذي يعتمد على مشهد واحد لطرح قضية معينة و يحتوي هذا المشهد إما على حوار بين شخصين أو أكثر و إما على حديث النفس أو الحديث إلى المتلقي و إما على لغة لفظية داخل الرسم بطريقة غير مباشرة و إما على دلالات تعبيرية موضحة للمعنى .

- **الكاريكاتير المركب من مشهدين** :

يعرف حمادة (١٩٩٩م ،ص٢٢) الكاريكاتير المركب بأنه الرسم الكاريكاتيري المتسلسل بحيث تكون حبكته النصية مضغوطة و مختصرة يعتمدها الفنان لإيصال فكرة كوميدية إلى المشاهد و في معظم الأحيان لا يستخدم الفنان النص الأدبي ، و يتألف من عدة رسوم .

و يذكر(علي ، ٢٠٠٥م) "بأن الكاريكاتير المركب من مشهدين هو عبارة عن قصة ساخرة و قصيرة جداً ، يتم إختزال أحداثها في مشهدين ، و يرى الفنان أنهما يعبران بصدق عن مضمون الكاريكاتير ، و لا يستقيم معناها إذا عرض كل مشهد على حدا إذ لا بد من تلازم المشهدين و تتابعهما ." (ص٥٠) كما في شكل (٤٥).

شكل رقم (٤٥)



- **الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد** :

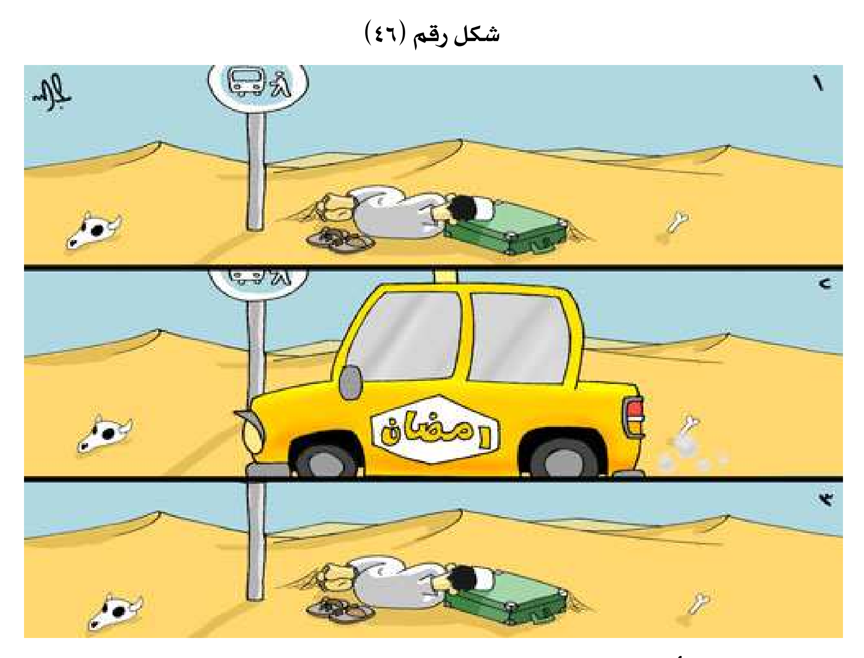
يذكر علي (٢٠٠٥م، ص٥٠) بأن الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد إما أن يكون على شكل قصصي أو على شكل فكرة و إستنتاج ، و لكي تتضح فكرتها للمتلقي يستلزم عرض ثلاث مشاهد من مشاهدها ، أما الإختلاف الجوهري بين الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد و الكاريكاتير المركب من مشهدين يمكن إيضاحه على النحو التالي :

يحتاج أحياناً فنان الكاريكاتير أن يأخذ بتفكيره المتلقي في اتجاه معين ، ثم ينتقل به فجأة إلى هدفه الأساسي ، والذي غالباً ما يكون في اتجاه فكري آخر ، الأمر الذي يتطلب نوع من التمهيد و

يفقد هذا التمهيد تأثيره إذا تم بمشهد وحيد ، و كذا إذا تم بأكثر من مشهدين فهي إطالة غير محببة .

لذا يمهد الفنان و يهيئ المتلقي ذهنياً بمشهدين يتخذا نفس الاتجاه الفكري ، حتى يتصور المتلقي أن المشهد الثالث (الأخير) لا بد و أن يتخذ الاتجاه الفكري ذاته ، إلا و ان الفنان يفاجئ المتلقي بالمشهد الثالث في اتجاه فكري مغاير تماماً . كما في شكل (٤٦)

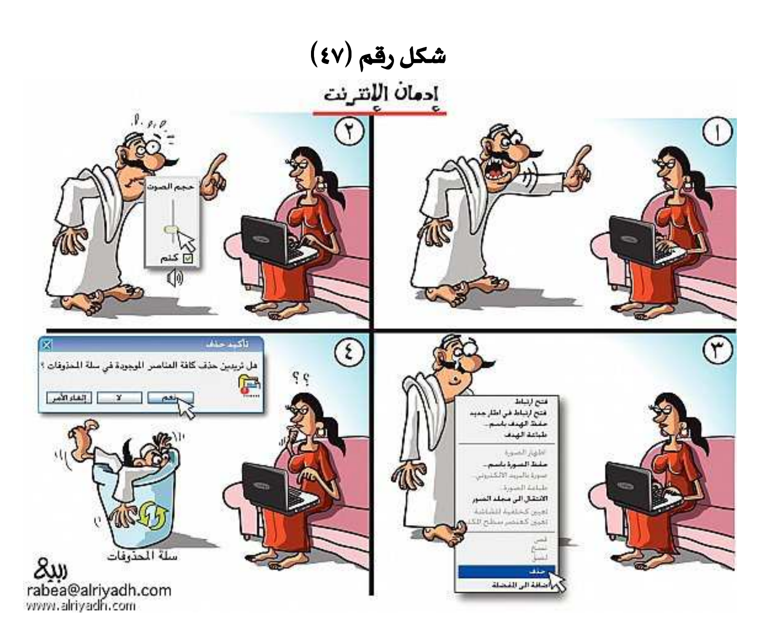
شكل رقم (٤٦)



- **الكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد** :

هو نوع من السرد القصصي من خلال الصور ليكون مشهد ساخر لقضية معينة . كما في شكل (٤٧)

شكل رقم (٤٧)



• الكاريكاتير المجمع :

هو المشهد الكاريكاتيري الكبير الذي يحتوي على عدة مواقف ساخرة أصغر ، تتظافر جميعها في وحدة واحدة لتحقق الهدف العام للكاريكاتير ككل .

فنلاحظ في شكل (٤٨) كيف استطاعت الفنانة هناء حجار بجمع مشاهد كاريكاتورية متنوعة الأحداث و المواقف في اطار موضوعي واحد فقد رمزت اللوحة عن أحداث اليوم الوطني بأكثر من موقف و مشهد فنرى قضية التكدس المروري في الشارع و نظام ساهر و كثرة المخالفات و التصرفات الخاطئة من الشباب و نرى قضية المعاكسات و قضية الحوادث المرورية .

ان كلا من هذه القضايا يمكن أن يعبر به بلوحة خاصة و لكن نرى توجه جديد في فن الكاريكاتير السعودي ، هو الكاريكاتير المجمع كإتجاه فني حديث في فن الكاريكاتير .

شكل رقم (٤٨)



رابعًا : أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث نص التعليق :

الرسم الكاريكاتيري هو عبارة عن وسيلة يعبر بها الرسام عن وجهة نظره للجمهور بطريقة مميزة وأسلوب يعتمد استخدام الرموز وأحياناً التعليق المشحون والمكثف الذي يجد طريقه إلى وجدان وعقل وقلب المواطن العادي ويختلف عن بقية الوسائل الدعائية والإعلامية الأخرى بأسلوبه المميز وطريقة إيصاله للرسالة، أن الرسام الكاريكاتيري يحاول أن يقترب من مزاج الجمهور مستخدماً البساطة في الرسم و التعليق المختصر اللاذع من خلال المواضيع التي تهم أكبر عدد ممكن من الجمهور عن طريق الاحتكاك بالناس والاطلاع على الأحداث اليومية والشعور بما يحس به الجمهور. و على أساس تواجد النص الأدبي في الرسم الكاريكاتيري أو عدم تواجده يمكن تصنيف عدة أنواع من الرسوم الكاريكاتورية من حيث تواجد النص التعليقي و هي كما موضحة في الرسم التخطيطي (٥) .

رسم تخطيطي رقم (٥)

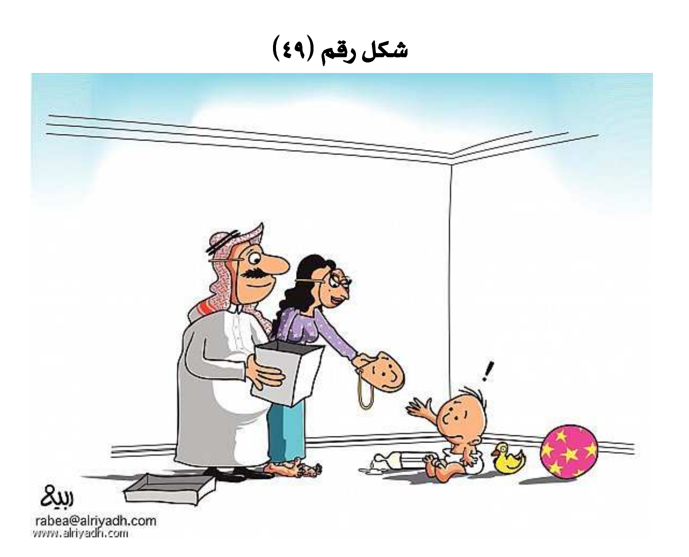
يوضح أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث نص التعليق – من إعداد الباحثة



- ## الرسم الكاريكاتيري الخالي من التعليق :

هو الكاريكاتير الذي يعتمد على الرسم و الرمز فقط في إظهار القضية المراد التعبير عنها ، و نقصد بالخالي من التعليق أي انه لا يلجأ إلى العبارات و النصوص الأدبية سواء كانت من صلب العمل أو عبارات هدفها المساعدة في إيصال الفكرة كما في شكل (٤٩)

شكل رقم (٤٩)



و يعتبر هذا النوع من الكاريكاتير السيميائي إذ يهدف إلى الإيحاء و الإشارة و الإيجاز أي انه يعبر عن المعاني بالإيحاء و يترك للمتلقي فرصة تكميل الصورة الفكرية .

فنرى هذا النوع من الرسم يعتمد في تصوير المضمون و إيصاله إلى الجمهور على أدوات التعبير التشكيلية فقط .

- ## الرسم الكاريكاتيري مع التعليق :

هو الرسم الكاريكاتيري الذي يعتمد التعليق الأدبي الذي يوضح مضمون اللوحة ، و يعتبر عنصراً ثانياً في اللوحة ، و المقصود هنا هو ذلك التعليق الذي بدونه تصبح اللوحة غير مفهومة أو قابلة للتأويل .

و حول انواع هذا الكاريكاتير يذكر الشعشاع (٢٠١١، ص٨٦- ٩٠) أنه يمكن تقسيم هذا النوع إلى قسمين رئيسيين :

١. الكاريكاتير المقتضب :

و هو الكاريكاتير الذي يحتوي على تعليق محدود الكلمات ، مختزلة إلى الحد الذي يختل بعده سياق الجملة عند حذف أي كلمة من النص فهو يقدم الخلاصة للقارئ و يبتعد عن التطويل في الكلام و يكون إما عبر شخصية واحدة في اللوحة أو يكون خطاباً تحاورياً بين شخصيتين.

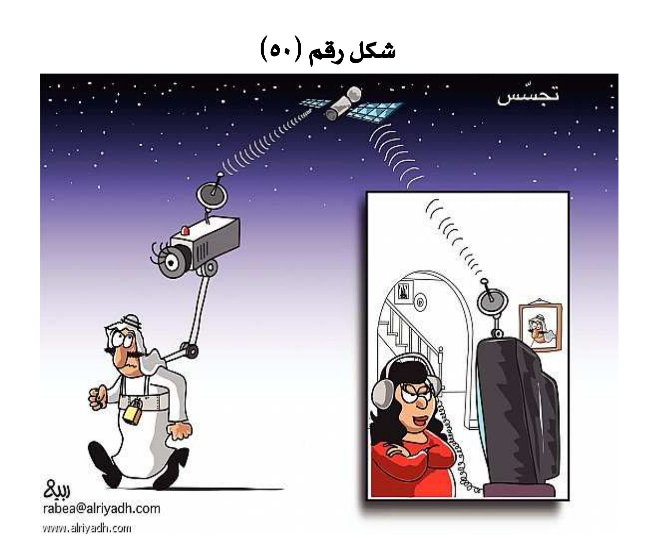
٢. الكاريكاتير المستفيض أو الكاريكاتير المقالي :

هو الكاريكاتير الذي يعتمد على الانشراح في التعبير و الانطلاق في سرد العبارات الكثيرة داخل مربع النص ، فلقد ظهر هذا النوع في بدايات الكاريكاتير السعودي في اعمال الخنيفير التي تميزت بالتعليق المطول الساخر و من ثم بدأ هذا النوع بالتضاؤل و أصبح قليل الانتشار في الصحف السعودية .

- **الرسم الكاريكاتيري الصامت الذي يستخدم العبارات الدلالية** :

هو الكاريكاتير المستخدم لعبارات تحمل كلمة واحدة شكل (٥٠) او أكثر و في اغلب الأحيان لا تكون في سياق جمله مفيدة .

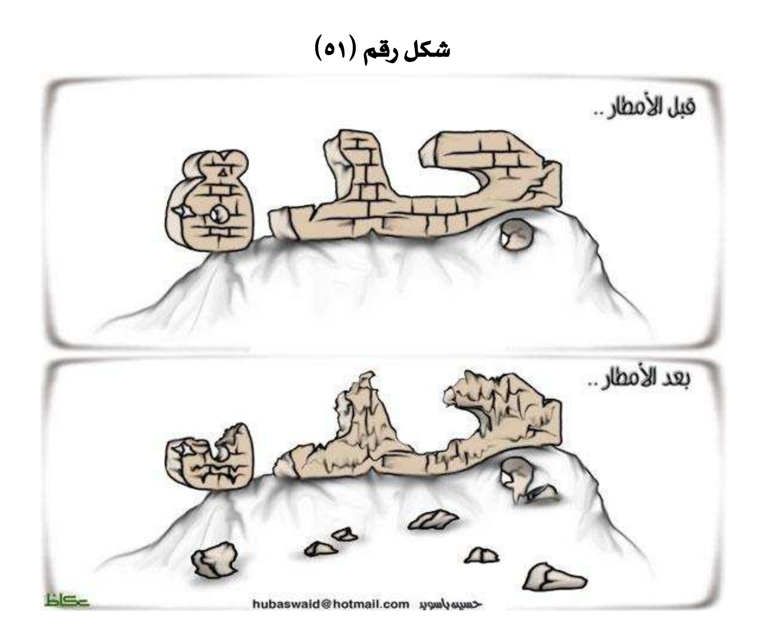
شكل رقم (٥٠)



- **الرسم الكاريكاتيري الذي يمثل أو يوظف التعليق بالرسم** :

و هو النوع الذي يعتمد التعليق كمساعد في انجاز رسم كاريكاتير فهو يجمع بين الكاريكاتير الخالي من التعليق و الكاريكاتير ذو العبارات الدلالية في آن واحد كما في شكل (٥١)

شكل رقم (٥١)



- **الرسم الكاريكاتيري الذي يستخدم العبارات الأدبية أو أدوات التعبير اللغوي الداخلة في أصل الرسم**:

و هنا نقصد بالعلامات الإرشادية و عناوين المحلات المرسومة في اللوحة الكاريكاتورية فقد نقلها الفنان كما هي لم تضف أي نوع من الفكاهة المساعدة في السخرية. و لا تعتبر تعليقاً أو إدخالاً إذ انها بالفعل مكتوبة في الواقع و لهذا فإنها تدخل في أصل الرسم و لا تعتبر عنصراً ثانياً إلى جانب التشكيل ، إذا نستنتج أن هذا النوع من الكاريكاتير يعتمد بشكل كامل على أدوات التعبير التشكيلية .كما في شكل (٥٢)



شكل رقم (٥٢)



أشكال صياغات الكاريكاتير المرافق للتعليق اللفظي :

أولاً : الرد بالمثل :

يعتمد هذا النمط على وجود حوار بين شخصين ، أحدهما متكلم و الآخر يرد عليه ، اما مكمن السخرية و الفكاهة في مثل هذا الشكل يأتي من أن المتكلم الأول قصد التندر أو الإستهزاء بالسامع ، أو طلبه تحقيق شيء ما ، فإذا بالسامع يباغته برد أشد تندراً و أكثر استهزاءً و ادعى للضحك ، و هو في رده حاضر البديهة و سريع الخاطر ، ماهر في مراعاة النظير و اختيار الرد المجانس للكلام الذي سمعه ، و بذلك يحقق التعليق الأول هدف الكاريكاتير ، و يزيده الثاني تأكيداً كما في شكل (٥٣).

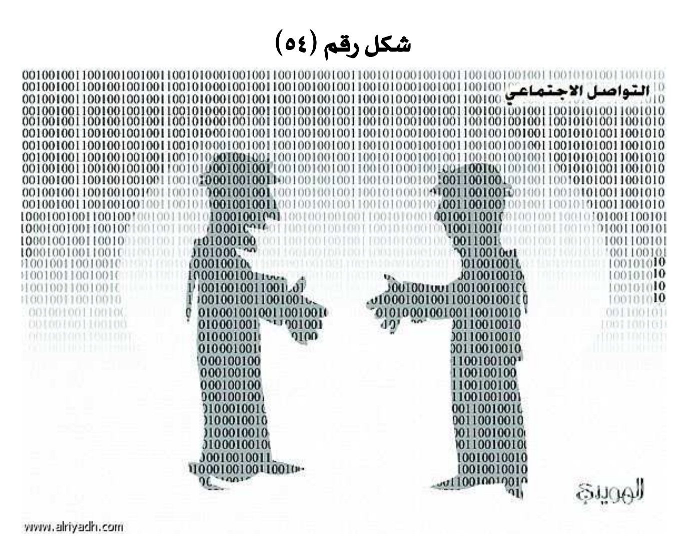
شكل رقم (٥٣)



ثانياً: الكناية :

و يقصد بها التعبير بجملة أو جمل يراد بها ما وراءها من المعنى المرتبط بمعناها الأصلي ، و هو الإلتفاف حول المعنى المقصود ، دون التصريح به ففي شكل (٥٤) نلاحظ ارتباط التعليق بالرسم في تفسير المعنى المراد توصيله بشكل غير مباشر .

شكل رقم (٥٤)



ثالثاً : الإجابة بغير المطلوب :

هي طريقة من طرق اللعب بالكلمات للرد على كلمة أو جملة أو سؤال بما لا يقتضيه الموقف ، على غير ما يتوقعه السائل ، بل و قد يتناقض معه أيضاً ، و من خلال هذا التناقض يتولد الموقف الساخر . ففي شكل (٥٥) نرى المتحدث الأول يطلب جهاز إسقاط و هو جهاز متعلق بأجهزة الإتصال في المناطق المعزولة أو النائية فإذا بالمتحدث الثاني يفهمه بشكل مغاير بمفهوم (اسقاط الحكومات) فإذا برده بجواب يخالف المطلوب .

شكل رقم (٥٥)



رابعًا : تأكيد المدح للذم :

و فيه يكون ظاهر الكلام المدح ، أما غرضه الأساسي الذم ، و هذا الشكل من اشكال التعليق يراهن فيه الفنان على ذكاء المتلقي الذي يستطيع أن يتبين ما يرمي إليه ، ان كان مدحاً حقاً – و هو ما يندرج تحت الكاريكاتير الدعائي ، و ان كان ذماً ، و يأخذ صوراً أخرى مثل : الإضمار في مقام الإظهار أو إخراج الكلام على خلاف الظاهر ، و يستطيع المتلقي أن يتبين مقصد الفنان إذا ما لاحظ المبالغة الشديدة في المدح الذي يوضح أن المقصود من الكلام عكسه ، دون أن يصرح بذلك الفنان . كما في شكل (٥٦)

شكل رقم (٥٦)



خامساً : الاستعانة بالحكم و الأمثال و الأقوال المأثورة :

و فيه يضع الفنان التعليق على لسانه أو لسان أحد أبطال الكاريكاتير في شكل حكمة أو مثل أو قول مأثور ، يستخدمه العامة في مواقف بعينها للدلالة على معاني محددة ، و يسعى الفنان في ذلك إلى التأثير في أكبر عدد من المتلقين ، بحكم سابق تعاملهم مع مثل هذه الحكم و الأمثال و الأقوال المأثورة كما في شكل (٧٥) .

شكل رقم (٥٧)



سادساً : الاستعانة بخبر نشر في جريدة أو مجلة ، أو أذيع في المذياع أو التلفاز :

و هذه إحدى الطرق التي يعلق بها الفنان على الأحداث الجارية ، أو القضايا التي تهم أكبر عدد من المواطنين ، حيث يكتب الفنان الخبر أسفل أو أعلى الكاريكاتير كما في شكل (٥٨)، أو يكتب الخبر ذاته على صدر جريدة يحملها أحد أبطال الكاريكاتير ، أو يكتبه و كأنه خارج من المذياع أو التلفاز المرسوم داخل المشهد الكاريكاتيري كما في شكل (٥٩)

شكل رقم (٥٨)



شكل رقم (٥٩)

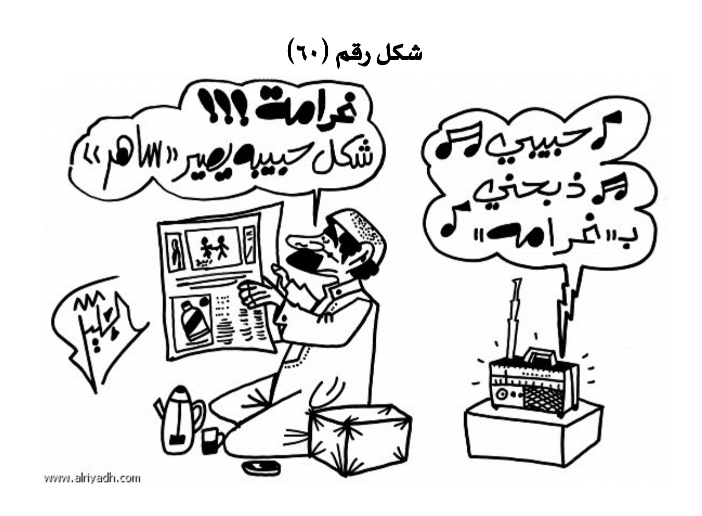


سابعاً : الاستعانة بالكلمات الاصطلاحية :

عرف المعجم الوجيز (١٩٩٥م، ص٣٦٨) على أنه اتفاق طائفة على شيء مخصوص أو رمز معنى لأداء مدلول خاص . إذاً بإمكاننا أن ندرك أن الكلمات الإصطلاحية وسيلة مهمة من وسائل الإتصال بين الناس لما فيها من إيجاز و دلالة تكثف المعنى .

نلاحظ في شكل (٦٠) استخدم الفنان كلمة (غرامة) في المربع التعليق الأول للدلالة على الحب و من ثم استخدم نفس الكلمة (غرامة) في المربع التعليقي الثاني للدلالة على (الغرامة المالية) و من ثم استخدم كلمة (ساهر) للدلالة على نظام المراقبة المرورية في المملكة العربية السعودية .

شكل رقم (٦٠)



ثامناً : الاستبدال :

و يتم بطريقتين : الأولى ، يتم فيها استبدال حرف أو أكثر بغيره من الحروف في اسم أو صفة أو معنى ، لإعطاء دلالة مغايره قد تتناقض مع دلالة الكلمة الأصلية كما في شكل (٦١)

شكل رقم (٦١)



أما الطريقة الثانية ، فيتم فيها استبدال كلمة بأخرى من جملة معروفة كحكمة أو مثل أو فيلم أو مسلسل مشهور أو عنوان كتاب كما في شكل (٦٢)

شكل رقم (٦٢)



تاسعاً : الكاريكاتير المرافق لتحليل صحفي :

هو الكاريكاتير المرافق لمقال أو إحصائية معينة يعتبر مكمل للموضوع يهدف إلى ترجمة القضية المراد إيصالها بشكل فني ساخر كما في شكل (٦٣) وفيه تكون اللوحة الكاريكاتيرية والنص متصلان ومتقاربان في الموقع عند إخراج المطبوعة، مكملان لبعضهما البعض .يشترك الكاتب والرسام في معالجة قضية معينة، يترجم الفنان التحليل الصحفي برسوم بسيطة تدل على مضمون المقال الصحفي .

شكل رقم (٦٣)



سمات التعليق في رسوم الكاريكاتير :

أولاً : الإيجاز :

يؤكد (علي ،٢٠٠٥م) " انه كلما قلت كلمات التعليق ، مع وضوح الفكرة ، كلما أقترب الكاريكاتير من عقل و قلب المتلقي ، و أثر فيه ، لأن الكاريكاتير قصة يختزلها الفنان من لمحة واحدة ، و هو ما يحتاج من الفنان لأن يكون لماحاً و ذكياً" (ص٩٨)

ثانياً: مراعاة المرحلة العمرية و الفئة الموجه لها الكاريكاتير :

إمعاناً في البالغة التي يتحراها فنان الكاريكاتير في تعليقاته ، فإنه يسعى إلى التأكيد على الأشكال اللفظية المميزة للإنسان في مراحل عمره المختلفة ، مما يعمق روح السخرية فمثلاً ينطق معظم الأطفال كلماتهم بطريقة خاصة ، نتيجة لعدم إكتمال أجهزة النطق لديهم مثل قلب نطق الحروف و غيرها من التعبيرات اللفظية .

ثالثاً : مراعاة النوع (ذكر أو أنثى) .

غالباً ما يتسم حديث الرجال بالعبارات القوية ، و الصوت العالي ، بينما تتحدث النساء بعبارات أكثر رقة

رابعاً : مراعاة سلوك الشخصية :

تتخذ الشخصية مساراً سلوكياً معيناً يشكله طباعها و حاجاتها و حالتها النفسية و المزاجية و وضعها الإجتماعي و يذكر (ناي ، ٢٠٠٣م) "ان السلوك ينتج عن بعض القوى التي تعمل داخل الفرد كدافع ، فالأكل بسبب الجوع و التقدم في العمل بسبب دافع النجاح" . (ص ١٦٤)

كما لا نتستطيع أن نهمل تأثيرات العوامل البيئية التي يمكن أن تشكل و تغير السلوك ، لذا يجب أن يراعي الفنان عند صياغته التعليق الذي يريد أن يضعه على لسان شخوصه أن يتوافق مع السلوك المفترض .

خامساً: مراعاة اختلاف اللهجات :

عرف (تشاندلر ،٢٠٠٢م) اللهجات هي طرائق خاصة في استخدام اللغة داخل فئة أو فئات اجتماعية معينة (ص٢٠٧) و يذكر (علي ،٢٠٠٥م) "بأنه ينشأ الاختلاف في اللهجات غالباً لتباين الثقافات و الموقع الجغرافي و البيئة و درجة الاتصال مع الآخر" (ص١٠٠)

سادساً : ادراج علامات الوقف و الترقيم :

بالرغم من أن التعليق الموجز يعد من سمات الكاريكاتير الجيد إلا أن حرص الفنان على استعمال علامات الوقف و الترقيم في تعليقه ييسر كثيراً على القارئ و يساعده في تلقي التعليق و كأنه يسمعه ، وفق الإيقاع الذي يريده الفنان علماً أن علامات الترقيم المستخدمة في التعليق و الرسم الكاريكاتيري لا تختلف عن علامات الترقيم في علم اللغة العربية فلها نفس الوظائف و الخصائص و السمات .

فنرى مثلاً كما ذكر (علي ،٢٠٠٥م)

- الفاصلة (،) و تكون بين الجمل المتصلة المعنى .
- الفاصلة المنقوطة (؛) و تكون بين جملتين إحداهما سبب في حدوث الأخرى .
- النقطة (.) و توضع في نهاية الكلام للدلالة على إتمام المعنى .

- النقطتان (:) و توضعان بعد القول أو ما في معناه .
- علامة الإستفهام (؟) و توضع في نهاية الجمل الاستفهامية .
- علامة التعجب (!) توضع في نهاية الكلام الذي يحمل معنى الدهشة من شيء ما .
- علامة التنصيص (" ") و يوضع بينهما ما ينقل بنصه من الكلام .
- الشرطة (-) و توضع بعد العدد في أول السطر و في حالة المحاورة بين اثنين .
- القوسان (()) و تكتب بينهما الجمل المعترضة التي ترتبط بالسياق .
- الخط المائل (/)كعلامة من علامات الوقف و الترقيم .
- و للدلالة على فترات الصمت يلجأ الفنان إلى وضع مجموعة من النقاط المتجاورة (......) أو أن يوزع كلمات التعليق على عدة أسطر بالطريقة التي تجعل المتلقي يشعر بفترات الصمت .(ص١٠٢)

أشكال الكاريكاتير من حيث الرسم :

و هي الصياغات التي تختص بالرسوم فقط دون التطرق إلى التعليق ، و من أهم هذه الصياغات :

- **المفارقة** :

يحتاج المتأمل لمشاهدات الحياة إلى النظره الفاحصة الناقدة لإدراك المفارقات ، و التناقضات ، و هو ما يسعى إليه الفنان غالباً في إظهاره في هذا الشكل من أشكال رسوم الكاريكاتير .

و يذكر (علي ،٢٠٠٥م) "بأن المفارقة بشكل عام تشير إلى الأفعال أو الأفكار المتناقضة فيما بينها أو ربما حتى اللامعقوله أو العبثية ، لكننا أيضاً عندما نقوم بفحصها بعمق أو عن قرب ، نكشف وجود حقيقة ضمنية أو معنى خفياً يربط بطريقة معينة بين الطرفين ، أو الأطراف المتعارضة أو التي كانت تبدو متناقضة ." (ص٧٥) فنلاحظ في شكل (٦٤) تصوير لعبة تحدي القوة بين طرفين احدهما الدكتاتور و الثاني الشعب في شكل غير واقعي في حقيقته الشكلية .

شكل رقم (٦٤)



- **التكرار** :

يعتبر التكرار أساس من أسس التصميم الفني بشكل عام في جميع مجالات التشكيل الفني ، فهو

أولاً: يعبر عن الحركة في العمل كما في شكل (٦٥) اكدت الفنانة هناء حجار في تأكيد الحركة عن طريق التكرار بتقنية الشفافية .

و ثانياً هو نوع من الإلحاح الذي يزيد من تكثيف المعنى و يؤدي إلى إثارة الإنتباه للمتلقي ، كما في شكل (٦٦)

ثالثاً : التكرار المتحول إلى رمز كما في شكل (٦٧)

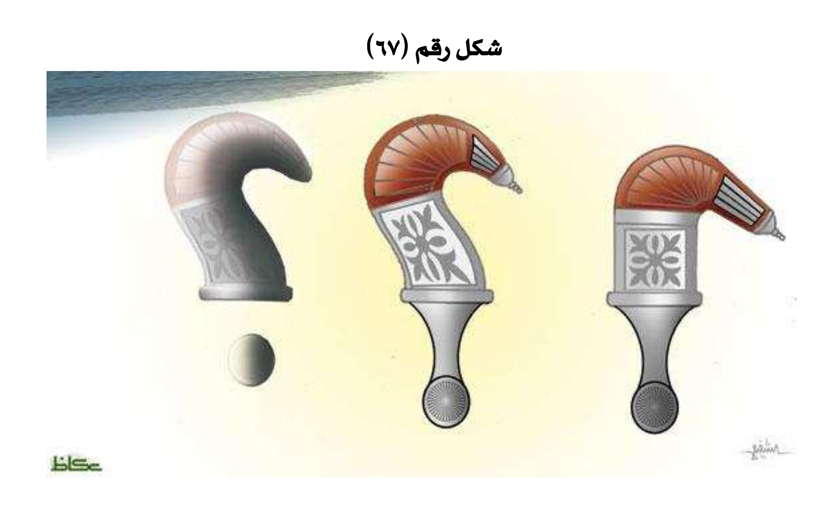
شكل رقم (٦٥)



شكل رقم (٦٦)



شكل رقم (٦٧)



- **خطوط الحركة** :

هي عبارة عن خطوط بسيطة مكملة للمشهد الكاريكاتيري لهدف إيجاد الحيوية و الحركة .

و يضيف (علي ، ٢٠٠٥ م) " بأنها الخطوط التي ترسم حول الأجسام سواء كانت اشخاص أو جمادات أو خلفها أو أمامها أو في أي تجاه آخر للإيحاء بحركة هذه الأجسام متأثراً بأفلام الرسوم المتحركة ، و كذلك بتجارب الفنانين المستقبليين في الوصول إلى الخطوط الأساسية للقوة الكامنة في الحركة ليتكاثر الشكل في اتجاه هذه الخطوط المندفعة ، و لقد استخدم الفنان اللون و الخط و الشكل ليزيد من الحركة في الصورة ، فتبدو الأشكال متدافعة مستمرة ، و هنا نلاحظ أن

الفنان بذلك يطبق نظرية علمية في نطاق الفن حيث أنها تشجع في البحث عن البعد الرابع مما يعطي الإحساس بالزمن " (ص ١٢٤)

وظائف خطوط الحركة :

يستعين بعض الفنانين ببعض الرموز البسيطة التي تضاف مع خطوط الحركة لتأكيد المعنى و إضفاء روح الفكاهة و السخرية على الأشكال المرسومة ، كقطرات العرق التي تظهر على جبين الشخص المرهق ، و النجوم التي تطير فوق رأس المصاب بالدوار و غيرها ، فنلاحظ في شكل (٦٨) كيف وظف الفنان الشفيع خطوط الحركة للدلالة على التردد الحركي بين عنصرين بيد شخصية اللوحة الكاريكاتورية .

شكل رقم (٦٨)



- **الاستبدال** : (**الرمز**)

تؤدي الكثير من الأشكال و الصور دلالات تعبيرية متباينة فيما بينها ، ترسخت على مر العصور ، و قد استخدمها الانسان كرموز تعبر عما يرمي إليه ، فيذكر (علي ،٢٠٠٥م) " إن لغة الكاريكاتير بصرية في المقام الأول ، فإن الفنان يعمد إلى تلك الرموز يستبدلها و يحل محلها رموز أخرى تختلف عنها في دلالته التعبيرية ، لإبراز معاني مغايره ، و غير مألوفة .(ص٧٧)

فنلاحظ في لوحة الفنانة هناء حجار في جريدة عكاظ، شكل (٦٩) كيف حققت اتجاه الاستبدال عن طريق استبدال الجائزة المالية برمز الأرنب لأنه من المعروف عرفياً أن الأرنب دلالة على مبلغ معين من المال .

شكل رقم (٦٩)



- ## الاختلاف في ظلال الأشكال

و هي تعتبر حيلة فنية قد يلجأ إليها الفنان لتحكي ما بداخل الشخصية ، بحيث يجعل أحد أبطال المشهد الكاريكاتيري يرى ظلاله معكوسة إما لرغبة إيجابية يراها بطل الشخصية مستحيلة نوع ما أو لكشف ما وراء الواقع كما نرى في شكل (٧٠)

شكل رقم (٧٠)



- **الحدث أو الشكل غير المنطقي** :

ذكر (علي ، ٢٠٠٥م) " لكل عنصر من مكونات الحياة وظيفة أو دور يعرفه الناس و يتعاملون معه على هذا الأساس ، و لكن في كثير من الأحيان يعمل فنان الكاريكاتير خياله الجامح لنسخ هذه الوظيفة بأخرى لا تتناسب مع طبيعة هذا العنصر الذي يعرفه الناس ، و ذلك إمعاناً في ترسيخ فكرته لدى المتلقي ، بحيث لا تنمحي من ذاكرته بسهوله "(ص٨١) كالسيارة التي تطير ، او البقرة التي تحلب لبن مغلف ، او المذيع الذي يخرج من شاشة التلفاز ، أو الرسائل التي تخرج من أجهزة الجوال أو شاشة الكمبيوتر و المرآة التي تنقل صورة معكوسة طبقاً لما أمامها من أشكال و غيرها من الأفكار و العناصر الأخرى التي يوظفها الفنان لكي تعمل ضد طبيعتها . فنلاحظ في شكل (٧١) كيف استطاع الفنان شفيع في جريدة عكاظ بتصوير الحدث أو الشكل غير المنطقي بخروج اليد من الصحيفة لتصفعه دلالة على أن الخبر يسيء للعالم العربي .

شكل رقم (٧١)

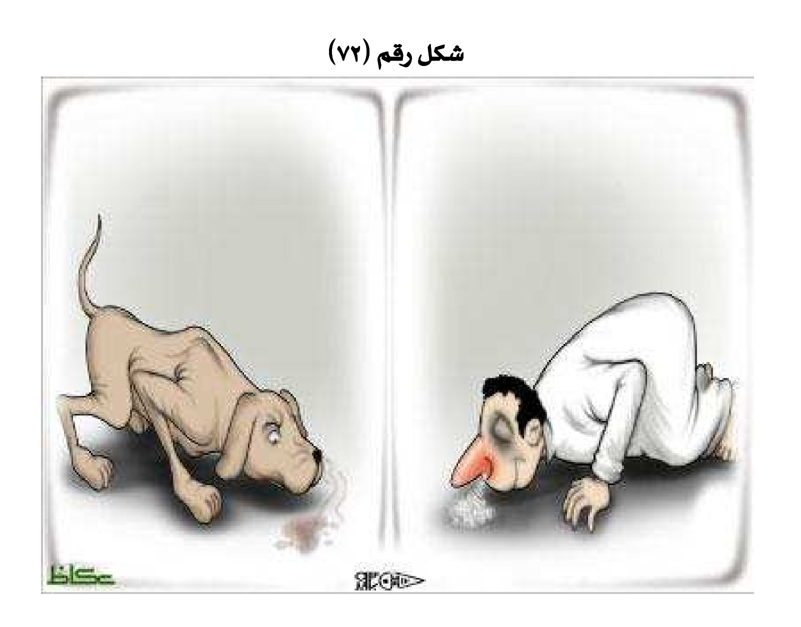


التشبيه :

و هي طريقة أخرى يستعين فيها الفنان بخياله للتعبير عن صفات و خصائص عنصر ما ليشبهها بعنصر أخر ، أو قد يمزج الفنان بين صفات و خصائص العنصريين معاً ليكونا شكلاً جديداً يجمع بين صفات كلا العنصريين ، ويمكن التفريق بين خاصية الاستبدال و خاصية التشبيه و هي بأن يكون التشبيه بأن يعرض الفنان العنصر و العنصر المشبه به أما الاستبدال لا يعرض الفنان العنصر و العنصر المشبه به بل يكتفي بالتشبيه فقد

فنرى في شكل (٧٢) كيف أستطاع الفنان حسن با سويد في جريدة عكاظ بإيجاد علاقة شبه بين سلوك المدمن المفتعل و سلوك الكلب الفطري ففكرة هذه اللوحة تختلف عن شكل (٦٩) التي وضحت فيها الفنانه هناء حجار رمز الأرنب دلاله على الجائزة المالية و ليس التشبيه بدرع الفوز .و هي في هذه اللوحة أرادت توضيح الفرق في الجوائز التي تقدم للاعبي كرة القدم من دوله لدوله أخرى.

شكل رقم (٧٢)



خامساً : أشكال إطار التعليق في الرسم الكاريكاتيري :

يذكر (الشعشاع ، ٢٠١١م) هناك ثلاث طرق لرسم إطار التعليق أو مربع النص الحواري :

١- "تحديد النص بالخط الأسود ، حتى يشد عين القارئ إلى الكلام ، و التحديد بالخط الأسود سمة عامة في أعمال كل الفنانين الكاريكاتيريين ، و هي الطريقة السائدة في كل الأعمال كما في شكل (٧٣) نشاهد كثيراً أن سمك خط إطار التعليق يساوي سمك الجمل و الرسم ، و ذلك لأن الفنان غالباً ما يقوم برسم كل جزئيات لوحته بقلم واحد مثل رسومات الفنان عبد السلام الهليل في صحيفة الرياض و المرزوق في صحيفة الجزيرة ، أو يكون سمكه مختلفاً عن عبارات النص لتفرز العين أجزاء العمل و يدعم التفرد في الأسلوب مثل رسومات الفنان عبد الله جابر في صحيفة الجزيرة و الجبيري و الذياب في صحيفة الرياض ، حيث إن سمك مربع التعليق في أعماله أقل من سمك

العبارات الموجودة في النص و هذا يعني استخدام الفنان لعدد من الأقلام المختلفة السمك أثناء الرسم كما في شكل (٧٤)، أو قد يكون سمك مربع التعليق أكبر قليلاً من العبارات .

شكل رقم (٧٣)



شكل رقم (٧٤)



٢- تلون مربع النص كاملاً بألوان تعطي مغزى معين يفهمه القارئ كاللون الأحمر الذي يدل على الحرارة و الغضب و الفوران ، أو اللون الأزرق الذي يدل على البرودة و التجمد ، و اللون الرمادي الذي يدل على الحيادية .

أو قد يكون التحديد بلون غير اللون الأسود لأجل التجديد و كسر الرتابة و التكرار في العمل . و هذه الإيحاءات يفهمها القارئ عادة في العمل ، فلا تحتاج إلى تفسير أو توضيح .

٣- تحديد مربع التعليق من خلال تلوين فضاء اللوحة بألوان مختلفة و ترك مساحة المربع فارغة دون تلوين بحيث تبرز مساحات التعليق بيضاء كما في لوحات الفنان الماضي في شكل (٧٥) و رشيد سليم في صحيفة الجزيرة و الفنانة هناء حجار في صحيفة عكاظ ." (ص٩٦،٩٥،٩٤)

شكل رقم (٧٥)



أنواع إطارات التعليق :

لإطار التعليق عدة أنواع مختلفة ، أوردها (الشعشاع ، ٢٠١١م) على الترتيب التالي و هي تتنوع حسب مضمون الكلام و أهميته و دلالاته :

١- **إطار التعليق العادي :**

يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م)" في هذا المربع يبرز أسلوب الفنان الخاص من خلال استحداث طريقة خاصة في رسمه و من ثم المضي عليها في جميع أعماله و هنا يكون الإطار يرسم إما بالخط الأسود أو بالألوان و تكون فيه التعرجات و الانحناءات و سمك الخط على هوى و مزاج الفنان كما في شكل (٧٦) يحمل مربع التعليق العادي النص الساخر الذي يتضمن موقفاً معيناً أو قضية معينة و لا يكون خطاب النص تقريرياً او ساخناً ".(ص٩٦) .

شكل رقم (٧٦)



٢- **إطار التعليق البيضاوي (أو الدائري) :**

يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) "يستخدم الفنان هذا النوع من مربعات التعليق الذي يكون شكله بيضاوياً أو دائرياً و يوجد في أسفله سهم يشير و يتجه إلى شخصية المتحدث .كما أن خط هذا الإطار البيضاوي يكون مشدوداً و لا يحتوي على أي تعرجات كما في شكل (٧٧)

إن هذا الشكل يحتوي على نص تقريري ، بمعنى أن كلام تلك الشخصية يكون إقراراً و تسليماً و اعتقاداً ربما من وجهة نظر تلك الشخصية أو ربما من وجهة نظر الفنان التي يطرحها على لسان الشخصية أو من وجهة نظر المجتمع الذي يقصده الفنان و ذلك حسب ما يتطلبه مضمون العمل ، إذن النص الموجود في إطار التعليق البيضاوي أو الدائري هو نص تقريري و يوجد هذا النوع في الكاريكاتير المغتضب عادة" (ص٩٧) و يضيف (الشعشاع ،٢٠١١م) " أن إطار التعليق الدائري يرسم بالقلم الأسود كما هو حال جميع الفنانين و كذلك لا يفترض تلوين إطار التعليق من الداخل بألوان تعطي مدلولات معينة لأنه يتضمن نصاً تقريرياً يخلو من الإنفعالات الانسانية المعروفة" . (ص٩٨)

شكل رقم (٧٧)



٣- **إطار التعليق السحابي :**

يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) " بأنه يرسم هذا الإطار على شكل كتلة سحاب ترسم فوق الشخصية الحوارية ، حيث إن هذا الشكل لا يحتوي على سهم يشير للشخصية ، و إنما يتفرع منه عدة كتل صغيرة تنحدر عكسياً و تتجه نحو الشخصية ، و هي تعني ان الشخصية الكاريكاتورية تخاطب نفسها أو في حديث مع نفسها . كما في شكل (٧٨)

يرسم إطار التعليق السحابي بالقلم الأسود ، و يترك فضاؤه أبيض في الخطاب العادي الذي يخلو من الانفعالات الانسانية ، وهو السائد في جميع أعمال فناني الكاريكاتير كما يمكن تلوين المربع بألوان تدل على الحالة الانفعالية الداخلية للشخصية الكاريكاتورية مثل الغضب المكبوت و الحقد المكنون أو الحب الصادق .... إلى غير ذلك و هذا الأمر يترك لذائقة الفنان الفنية و تصوره في رسم العمل " . (ص٩٩)

شكل رقم (٧٨)



٤- **إطار التعليق الشوكي :**

يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) "ان إطار التعليق الشوكي يحمل نصاً ساخناً أو انفعالياً ... و هو يعبر عن ظهور انفعال و تأثر الشخصية المتحدثة و انفعال هذا الإطار تتفوه بها الشخصية و تعبر عنها دون كبت أو كتمان .كما في شكل (٧٩) يحتوي إطار التعليق الشوكي على سهم يشير إلى الشخصية المتحدثة قد يكون مستقيماً أو قد يكون متعرجاً أو متكسراً كالبرق ليلفت الانتباه إليه أكثر . يرسم إطار التعليق الشوكي فوق النص لشد الانتباه إليه ، و لإضافة السخونة إلى ذلك النص". (ص١٠٠)

شكل رقم (٧٩)



التناص في الكاريكاتير :

يعتبر الكاريكاتير خطاب شعبي أدبي و تشكيلي ينقسم إلى قسمين رئيسين يعتبران عنصران مهمان في التعبير عن الحدث و القضية هما الرسم و النص الأدبي ، فلكل منهما دوره الفعال و المساعد للإخراج النهائي لمفهوم الكاريكاتير ، و تدخل قضية التناص في كلا العنصرين و لكن لكل عنصر منها يعتبر التناص إما مادة ايجابية أو مادة سلبية تحكم على فن الكاريكاتير إما بالنجاح أو بالفشل .

إن لكل فكرة كاريكاتورية ناقدة تحتاج إلى تفاعلات فكرية اجتماعية أدبية و فنية خاصة بها منها ما هو مطروق سابقاً و منها ما هو مستجد ، تصنع للعصر و الجيل الذي تنمو فيه تمايزاً يجعله مختلفاً عن الأجيال و المجتمعات الأخرى .

ان اندماج قضايا العالم بفن الكاريكاتير أدى إلى ظهور مجموعة كبيره من الفنانين في جميع دول العالم ، مما أدى إلى اتحاد أفكارهم و تعدد مجالاتهم و اتجاهاتهم و تقنياتهم كلاً على حدا فحدثت تحولات جوهرية واضحة في مفهوم الكاريكاتير مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بقضايا العالم بسياقاتها الاجتماعية و حواضنها الفكرية . و لكن لا يسلم ظهور قضية أو حدث من التداخل و التقاطع مع القضايا الأخرى أياً كان العامل الرئيس في ظهورها سواء أكان من إفرازات الواقع أو بفعل المثاقفة مع الغرب أو التفاعل مع التراث . مما أدى إلى ظهور مفهوم التناص الأدبي و الفني سواء كان كلي أو جزئي من ناحية التداخل النصي و الفكري و التقنية عند عدد من الفنانين .

معنى التناص في الكاريكاتير :

يعتبر مصطلح التناص مصطلح شائع الاستخدام في المجالات الأدبية الشعرية و النثرية و لكن لعدم التوصل لمصطلح التناص في الكاريكاتير قامت الباحثة إجتهاداً بعمل قياس بين مفهوم التناص في الأدب بالتناص في الكاريكاتير، إذاً يعرف التناص في الكاريكاتير كما ذكر (الخلادي ،٢٠١٠) هو "موقع اللقاء" داخل حدود اللوحة الكاريكاتورية المأخوذه من لوحات أخرى سواء كان في الرسم أو النص الأدبي المرافق .

و هو ادراك القارئ للعلاقات الموجودة بين عمل و أعمال آخرى سبقته أو جاءت تالية عليه .

أولاً : التناص في نص التعليق :

معنى التناص في النص الأدبي :

و عرفه لوشن (١٤٢٤هـ،دص) بأنه مجموعة من آليات الانتاج الكاتبي للنص التعليقي تحصل بصورة مقصودة أو غير مقصودة متشابه أو متطابقة متفاعلة مع نصوص سابقة لها .

و عرفها أيضاً بأنه حدوث علاقة تفاعلية بين نص سابق و نص حاضر لانتاج نص لاحق

يعد التناص من أهم الخصائص الأدبية في مجال النص التعليقي المرافق للرسم الكاريكاتيري لأن النص الأدبي في الكاريكاتير يساعد المتلقي على التغلغل في أعماق الفكرة الناقدة

إن للتناص مسميات كثيرة منها السرقات الأدبية و التضمين و الانتحال و الأخذ و التأثر و التشابه و التطابق ، و لكن لننظر لهذه المفاهيم من ناحية إيجابية .

أولاً : تعتبر المفاهيم السابقة مفاهيم مخزية لحد ما و لكن لننظر إلى أهم وظائف الكاريكاتير نلاحظ أن الكاريكاتير يعتبر مادة خبرية و مادة اتصالية هدفها النقل الخبري للمعلومات بلغات اتصالية سواء كانت لفظية أو رمزية أو واقعية إذاً فإن التناص الأدبي أو الأخذ أو التأثر و التشابه هي عبارة عن آليات مهمة و فعالة في تحقيق عمليات التفاعل و التأثر و التأثير .

ثانياً : يعد التناص من أهم المفاتيح اللغوية لفهم التراث الأدبي و الحضاري و إيجاد علاقة مقارنة و رصد لعملية التثاقف و الحوار بين الحضارات و الثقافات الانسانية في شتى المجالات الفكرية و الفنية و الأدبية .

ثالثاً : يعتبر التناص أداه صادقة و مقنعة في عملية الاستشهاد على حدث ما .

أشكال التناص الأدبي التعليقي :

وقد تنوعت كما ذكر المرتجي (١٩٧٨م ، دص) مفاهيم التناص في العصر الحديث ما بين السرقات والمعارضات الأدبية ، والمناقضات، والاقتباسات والتضمينات والإشارات والتلميحات، والتوليدات وكذلك الرموز والاستيعاب والتمثيل مع اختلاف الأُطُر لكل حقل من تلك الحقول.

و ذكر (حمداوي) أشكال التناص الأدبي ، ومنها :

- المستنسخات اللغوية : و هي نقل نصي مثل (العلامات الارشادية و الاقتباسات البارزة)

- **العبارات المسكوكة : و هي العبارات الشعبية من الأمثال و الحكم و عبارات مسكوكة في نسقها اللغوي بطريقة متوارثة إعتاد عليها المجتمع جيلا عن جيل كما في شكل (٨٠)**
- **الاقتباس : هو أن يلجأ الفنان إلى استخدام (القرآن و السنة)**

شكل رقم (٨٠)



ثانياً : التناص في الرسم :

يذكر الشويلي (٢٠٠١م ، د ص) أنواع التناص كما يلي :

أولاً : على مستوى المحاكاة :

- **المحاكاة الساخرة : هي ان يحاول الفنان تصوير المشهد الحقيق و تغير المعنى بحيث يصبح مثيراً للسخرية .**
- **المحاكاة المعارضة : و هي يحاول الفنان في ان يحول الموقف الجدي في الواقع (بعض العادات و التقاليد في بعض الشعوب) إلى موقف يعتبره الفنان ساخر و هزلي .**

ثانياً : على مستوى الشكل و المضمون :

- **التناص المضموني : أي قيان الفنان بإعادة طرح مضمون فكرة طرحت سابقاً سواء منتجه من قبله أو منتجه من قبل فنان آخر .**
- **التناص الشكلي : أي قيام الفنان باستخدام رموز و شخصيات فنان آخر تميز بها .**

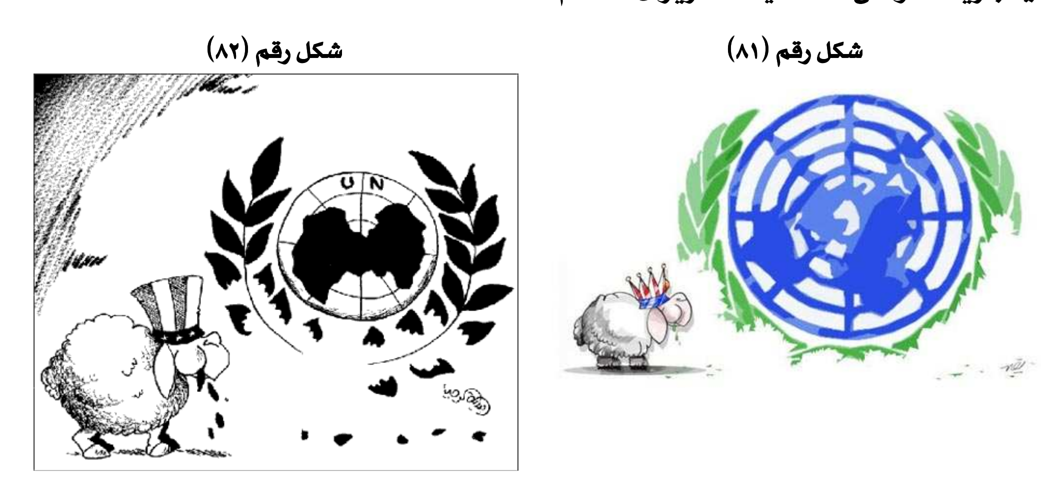
ثالثاً : على مستوى القصد :

- التناص الاعتباطي : قيام الفنان بالتناص من حيث عناصر البيئة كمكمل للمشهد الساخر.
- التناص المقصود أو الواجب : هو قيام الفنان بالتناص سواء في الرسم أو النص التعليقي بهدف تنبيه المشاهد لمفاصل النص بين صورة ماضية و صورة حالية للمقارنة و التذكير و غيرها من المفاهيم و المؤشرات التي يريد الفنان إيصالها للمتلقي .

رابعاً : على مستوى الانتاج :

- التناص الداخلي : أي قيام الفنان بإعادة رسم منتج له سابقاً .
- التناص الخارجي (الظاهر و الصريح) : أي قيام الفنان بنقل رسم منتج لغيره في صحيفة أخرى كما في شكل (٨١) للفنان الإيراني ميرزا بيجاني و شكل (٨٢) للفنانة بدرية الرجبي في جريدة الوطن العمانية ٤ حزيران ٢٠٠٥م .

شكل رقم (٨١) شكل رقم (٨٢)



و هنا تكمن قضية التناص و لكن بقصد (السطو و الانتحال الفني) فيذكر (حماده ، ٢٠٠٠م) لا شك أن أفكار كثيرة يمكن أن تتوارد إلى أكثر من فنان و لكن ما يميز هذه الافكار بساطة التركيب و عمومية الموضوع ، فلا يكون في اللوحة عناصر كثيرة و يكون موضوع اللوحة عاماً و حيوياً في الوقت الذي ظهرت فيه الرسوم المتشابهة ، أما عندما تكون اللوحة كثيرة العناصر و نشاهد لوحة أخرى تتحدث عن نفس الموضوع و فيها نفس العناصر فإن عملية التشابه تصبح عملية تطابق كلي

إذاً فإن التشابه يمكن أن يحصل في اللوحات و الموضوعات البسيطة (قليلة العناصر) و يقل جداً في الموضوعات المركبة (ذات العناصر الكثيرة) فهناك لوحات يتم الحصول فيها

على المفارقة الكاريكاتورية نتيجة لعملية تفاعل بين عدة عناصر في اللوحة أي أن الفكرة تكون مركبة بالأساس و هي ناتجة عن عملية تحليلي عقلي و ليست و ليدة البديهة فحين تتشابه لوحة من هذا النوع مع لوحة أخرى فإن الأمر يصبح تناص مقصود متطابق بشكل واضح و صريح .أما عندما تتشابه لوحتان فيهما فكرة يمكن أن تتبادر بديهياً و لا تحتاج إلى ترتيب مسبق لعناصرها فهنا يصبح تشابه غير مقصود نتيجة لقوة الحدث و انتشاره .

و لقد ظهرت مجموعة من الرسوم الكاريكاتورية تتشابه مع رسوم كاريكاتورية أخرى في صحف محلية و عالمية ،و ان كان هذا الموضوع ليس من ضمن مجالات البحث و لكن يعطي دلالة على مقدار التأثر فناني الكاريكاتير بشكل عربي و عالمي ببعض لحد التقليد الكلي

وظائف الكاريكاتير

- الوظيفة الخبرية

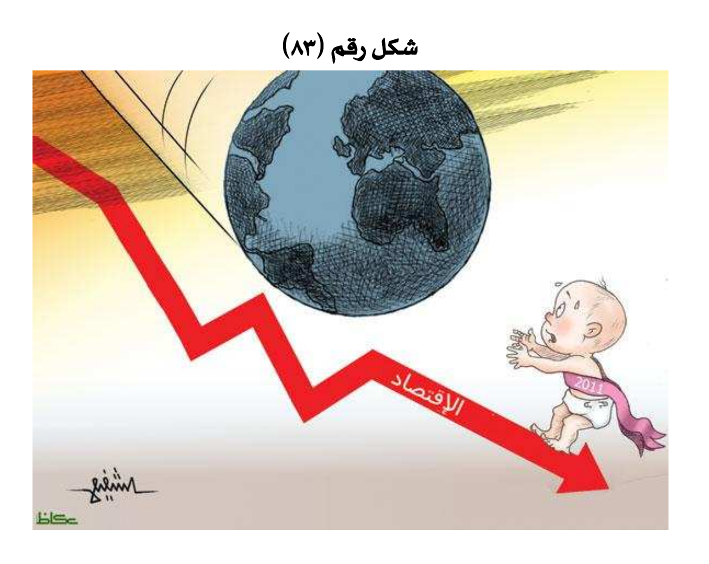
يعتبر الكاريكاتير مقال مصور في رسوم بسيطة ساخرة ناقدة تهدف إلى إيصال الخبر لأكبر شريحة من المجتمع المحلي و العالمي بلغة موحدة أساسها الفكرة و أداتها الرسم و الألوان.

و بما أن الكاريكاتير يعتبر مقال مصور أو مرسوم فهو يحتوي على جميع مقومات الخبر ، و لكن ماهو الخبر ؟ لقد عرف (حمادة ، ١٩٩٩م) الخبر بأنه المادة الصحفية المكونة من معلومات تجيب عن الأسئلة التالية : ماذا حدث ؟أين حدث ؟ متى حدث ؟ من هو بطل الحدث (ص٦٩)

و هكذا فإن الخبر يقوم على تقديم معلومات عن حدث معين و محدد زمانه و مكانه ، فالكاريكاتير يقدم لنا الخبر في الفترة الزمنية التي يعاصرها فهو يقدم خبراً وثائقياً .

كما في شكل (٨٣) نلاحظ توفر كل مقومات الحدث من خلال الرسم و الألوان و الرموز التعبيرية و خطوط الحركة، فالحدث هو تدهور اقتصاد العالم في ٢٠١١م عبر عنه الفنان الشفيع في جريدة عكاظ من خلال رسم السهم باللون الأحمر و مكتوب عليه (الإقتصاد) و هو منحني إلى الأسفل دلالة على الخسارة و من خلال تدنيه للأسفل يؤدي إلى دحرجة الكرة الأرضية نحو السهم دلالة على العالم و من ثم نجد الطفل الذي يرتدي وشاح مكتوب عليه ٢٠١١م دلالة على السنة الجديدة.

شكل رقم (٨٣)



- **الوظيفة الجمالية**

ان الكاريكاتير بإنتمائه للفنون التشكيلية لا بدله من أن يؤدي هذه الوظيفة كونه يعتمد على التقنيات التشكيلية ، ينفذ الكاريكاتير دوراً جمالياً كبيراً بالاعتماد على الانعكاس البصري الذي يولده النظر إلى الصحيفة أو المجلة و اذا استثنينا الناحية البصرية فإن الكاريكاتير يقدم موضوعاً يختلف عن باقي موضوعات الصفحة من حيث أسلوب التقديم فهو يعتمد على اللغة البصرية التشكيلية .

إن قراء الصحف هم من فئات واسعة مختلفة الاتجاهات و الأذواق ، و ليس بالضروري ان يكونو متذوقين للفنون التشكيلية المختلفة ، ان لم نقل ان الغالبية العظمى منهم لا يعتبرون من المهتمين بالفن التشكيلي ، و لكن فن الكاريكاتير يخرج عن قاعدة الجمال الشكلي الكلي فقط اذ ان الكاريكاتير بقرب موضوعه من الجمهور يتمكن من الوصول إلى هذا الجمهور ، و هو بالتالي يفرض على هذا الجمهور تقبل نوع من انواع الفنون التشكيلية .

و بهذا يحقق الصلة بين الجمهور و الفنون التشكيلية ، و مع مرور الوقت يبدأ القراء باهتمامهم بفن الكاريكاتير و تذوقهم لها يبدؤون بتذوق الفنون التشكيلية الأخرى و يصبحون قادرين على فهمها و بهذا يكون الكاريكاتير قد شكل حلقة وصل بين الفنون التشكيلية و الجمهور المتلقي من القراء .

- **الوظيفة التربوية**:

يذكر حمادة (١٩٩٩م ،ص٨٠- ٨٢) إن الكاريكاتير بطبيعته الإنتقادية ، يعالج ظاهرة سلبية بشكل أساسي ، إن هذه الطبيعة الانتقاديه في الكاريكاتير بحد ذاتها تقود إلى المقارنة بين ظاهرة سلبية و عكسها ، و دائماً ما يكون تقييم الظاهرة السلبية سلباً أي أن الكاريكاتير ينتقد هذه الظاهرة و يدعو بشكل مباشر أو غير مباشر للوقوف ضدها و بالتالي فإنه يربي الجمهور على العداء لهذه الظاهرة .

و هذه التربية قد تكون موجهة ضد شخص محدد و قد تكون التربية موجهة ضد مجموعة من الناس ضد ظاهرة محددة .

ولكن هل أشكال الكاريكاتير كلها تمارس الوظيفة التربوية ؟ نلاحظ في الكاريكاتير السياسي أنه ما هو ايجابي بالنسبة لشخص هو غير ايجابي بالنسبة لشخص آخر . فالاتفاق السلبي و

الايجابي هنا محدد ليس بمعايير عامة و ثابتة، بل يعتمد على آراء و وجهات نظر قد تكون خاطئة و قد تكون صحيحة ، و في أحيان كثيرة لا نكشف خطأها أو صحتها حتى مع مرور الزمن ، و لذلك فإن الكاريكاتير هنا هو أداة تربوية قابلة للاستخدام في اتجاهين متعاكسين ، و مهما كان الأمر الذي تربي عليه سواء ايجابي او سلبي فإنها تؤدي وظيفة تربوية .

اما في الكاريكاتير الاجتماعي فالأمر أكثر وضوحاً ، لأن الأسس التي تبني عليها المواقف هي أسس أكثر ثباتاً و أكثر عمومية في المجتمع ، و تمثل في معظم الأحيان مواقف الأغلبية من الجمهور ، فالظواهر التي ينتقدها الكاريكاتير عادة ما تكون ظواهر تعتمد على الخروج عن العادات و التقاليد و العادات الأخلاقية التي شرعها الدين و تربى عليها المجتمع و من هذه الظواهر السرقة و الرشوة و الإدمان و الغلاء و الظلم و غيرها الكثير من الظواهر الأخرى فنجد الكاريكاتير الاجتماعي يعتمد على وضوح المؤشرات التي يبني عليها مواقفه الانتقادية .

أما في الكاريكاتير الفكاهي و البورتريه فإن الوظيفة التربوية شبه غائبة و ذلك نتيجه للحياد الذي يتميز به هذان النوعان تجاه القضايا العامة .

- **الوظيفة الاتصالية** :

عرف (مكي ، محمد ، ١٩٩٥م) كلمة اتصال Communication في مجالات عديدة و على مستويات مختلفة ، فهي تدل على الكلام و الاستماع ، كما أن لها دلالات عامة و دلالات آكاديمية و ثقافية .... إلخ .(ص٣٠)

كما تعكس ايضاً كلمة اتصال لدى(عبد الرحمن ،٢٠٠٠م) إيجاد جو من الألفة و الاتفاق بين الأفراد و الجماعات و المجتمعات و ذلك بهدف مشاركتهم في تبادل المعلومات و الأفكار و الأراء و التجاهات و التعاون و الحياة ككل . ان الكاريكاتير كرسم هو أحد أشكال اللغة التشكيلية ، و بالتالي فهو وسيلة للاتصال بين الفنان و الجمهور أولا ، و بين الصحيفة و القراء ثانياً و بين المجموعات البشرية المختلفة ثالثة و حول ذلك يذكر (حمادة ، ١٩٩٩م)" ان الفنان بواسطة الخطوط و الأشكال التي يقدمها إلى القراء إنما يتحدث عن موقف أو انفعال أو حدث أو ظاهرة معينة إنه يقول لهم شيئاً و لكن بلغة الكاريكاتير فهو إذاً يتصل معهم بلغته الخاصة ، فالصحيفة اليومية هي أيضاً عن طريق الكاريكاتير تحقق الاتصال مع الجمهور عن طريق هذه الرسوم و إذا احتج البعض على ان اتصال الفنان مع الجمهور هو نفسه اتصال

الصحيفة مع الجمهور ، فان المرجع يؤكد أن الأمر و إن كان متشابهاَ للوهلة الأولى فإنه ليس كذلك تماماً ، إذ ان الكثير من الصحف في الكثير من الأحيان تقوم بالاتصال مع الجمهور عن طريق الكاريكاتير بالذات و خاصة عندما يكون الاتصال عن طريق المواد الأخرى متعذراَ ففي حين لا تستطيع المواد الأدبية تجاوز مقص الرقيب في كثير من الأحيان فإن الكاريكاتير بلغته الخاصة قادراً على الاحتيال على هذا المقص و الوصول إلى القارئ ، و لذلك فإن الكثير من الصحف تلجأ إلى هذه الطريقة كوسيلة للاتصال بالقارئ في كثير من الأحيان" .(ص٨٢)

اما الاتصال بين الشعوب و الجماعات البشرية الأخرى عن طريق الكاريكاتير فإنه يتم عبر تعريف هذه الشعوب على بعضها البعض ، اذ ان الكاريكاتير يعبر عن التركيبة النفسية الاجتماعية لهذا الشعب أو ذاك ، فالكثير من رسوم الكاريكاتير تستخدم هذه التركيبة من حيث العادات و التقاليد و اللهجات و غيرها مما يميز شعب عن أخر .

ان عملية نقل الفكرة بالكاريكاتير للمشاهد للتأثير عليه هي في الاساس عملية اتصال بصري بالدرجة الأولى و يلجاء إليها الفنان عندما يرغب بالتخاطب و التعبير عن رسالته لأكبر عدد ممكن من الجماهير . إن تبادل المعلومات و الخبرات و الثقافات و عرض القضايا السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و غيرها من قضايا المجتمع يمثل نشاط تفاعلي بين الافراد تحت مسمى الاتصال التفاعلي ، و يمكن تنمية دور الاتصال التفاعلي من حيث عدد من الأنشطة فكما ذكر التركستاني (ص٤) في شكل (٨٤)

١. نشاط المخ : حيث يتعين على المتلقي للصورة أن يتذكر و يربط بين الرسوم و الرموز الموجودة في الرسم الكاريكاتيري و أحداث و القضايا سواء كانت محلية أو عالمية . كما في شكل (٨٤) نتذكر حادثة الفيضان في باكستان و موت و غرق الكثير من السكان و انتشار الأوبئة و الأمراض .
٢. النشاط النفسي : إذ يتعين على المتلقي أن يفهم و يشعر معاني الرموز و الرسوم و يربطها بنفسه و نفسية أصحاب القضية . كما نلاحظ في شكل (٨٤) بأن رمز اليد المدودة على هيئة هيكل عظمي ليست دلالة على الإنقاض بل هي رمز لتلقي الموت عن طريق الأوبئة أو دلالة الأوبئة المميتة .

٣. النشاط الاجتماعي :إن مجرد تبادل الأخبار و المعلومات في بيئة اجتماعية يعتبر بحد ذاته تواصل اجتماعي بين أفراد المجتمع عن طريق الرسم الكاريكاتيري.

٤. النشاط الثقافي : حققت هذه اللوحة العديد من التساؤلات المعلوماتية من حيث موقعها الجغرافي و مناخها و سبب الفيضان و الحالة المعيشية و الإقتصادية و البيئية التي يعيشها أهالي باكستان .

شكل رقم (٨٤)



مراحل و خطوات الاتصال :

تم قياس مراحل و خطوات الاتصال في الكاريكاتير على ضوء تحليل (لاسويل) في خمس مراحل أو خطوات يتم من خلالها نقل الاتصال و هي :

- القائم بالاتصال: (الفنان) و هم الذين يقومون على تشكيل محتوى الفكرة المقدمة إلى الجمهور و تحقيق أهدافها .
- الرسائل: (صور الكاريكاتير) و التي يتم نقلها بسرعة إلى الجمهور و ذلك عن طريق وسائل الاتصال المختلفة .
- الجماهير : و هم الفئة الصغيرة أو الكبيرة التي يتم نقل الرسالة إليها .
- الأعضاء المختارون (النقاد الفنيين و المحللين) الذين يقومون بتفسير المادة الاتصالية و يفيدون جزء من الجمهور .

- التأثير : الذي نتج من خلال المعاني التي تعكسها و تثيرها لوحة الكاريكاتير و تعتب غالباً ردة فعل من قبل الجمهور المتلقي .

أدوار الرسم الكاريكاتيري :

- **الدور التعليمي :**

تعد الرسوم الكاريكاتورية التعليمية بأنواعها المختلفة الواقعي و الرمزي و السريالي إحدى وسائل الاتصال البصري المهمة التي يستخدمها المعلم لحمل رسالته إلى المستقبل لإحداث تغيير في سلوكه، كما تعد لغة عالمية تشترك المجتمعات في فهم معانيها رغم اختلاف ثقافاتها و لغاتها .

و يذكر (حمادة ،١٩٩٩م) " يستخدم الكاريكاتير في مجال التعليم في وقتنا الحاضر بشكل واسع ، و السبب في ذلك أن دخول المعلومات إلى ذاكرة القارئ و رسوخها فيها أنجح بكثير عند استخدام الكاريكاتير من الاعتماد فقط على النصوص المكتوبه ، فلكي يتمكن القارئ من حفظ معلومة ما في ذاكرته عليه أن يقرأها أكثر من مرة ، أي ان الدخول إلى الذاكرة و الرسوخ فيها يعتمد إعادة الاطلاع على المعلومة ، أي عن طريق التكرار ، و لكن التكرار واجب إذا كان دخول المعلومة يتم عن طريق القراءة فقط ، أما إذا كان دخول المعلومة يتم عن طريق القراءة و إلى جانب ذلك عن طريق البصر فإن ذلك يعني أن المعلومة دخلت إلى ذاكرة القارئ مرتين مرة عن طريق الاتصال البصري المقروء و مرة عن طريق الاتصال البصري المنظور أي ان التكرار حصل في آن واحد ، أما إذا رافق هذا الرسم صياغة كوميدية فإن طريقاً ثالثاً سيفتح أمام المعلومة في دخولها إلى الذاكرة عبر الاتصال السيكولوجي و بهذا ستكون المعلومة قد تكررت ثلاث مرات في ذاكرة القارئ عن طريق القراءة أولاً ، و عن طريق البصر ثانياً ، و عن طريق الحالة النفسية ثالثاً و لذلك فهي سوف تترسخ أكثر في ذاكرة القارئ لأنها محاطة بثلاث جدران تمنعها من الخروج ، و هي الكلمة و الرسم و حالة الانشراح النفسي التي رافقت دخول المعلومة ".(ص٩٢)

معنى الرسوم الكاريكاتورية التعليمية :

هي تلك المواد المرسومة و الرموز الخطية البصرية التي يتم تصميمها لتصوير و ترجمة و تلخيص الحدث والمعلومات والتعبير عنا بأسلوب علمي والتي بدورها تخدم عملية التعلم و التعليم، و خصوصا تلك الموضوعات التي من المستحيل فهمها باللغة اللفظية فقط.

أهمية الرسوم الكاريكاتورية التعليمية :

تذكر (أكرم ،٢٠١١م) "ان الرسوم الكاريكاتورية مفيدة لفهم فكرة الموضوع المراد عرضه و شرحه للآخرين و أن استخدام الكاريكاتير في التدريس يمكن أن يجذب انتباه الطالب و اهتمامه و ذلك بإتباع العديد من الطرق و التمارين الفنية للإبداع في التدريس مشيره إلى استعمال الرسم الكاريكاتيري الذي يستخدم لكسر الحواجز المضيقة لفهم الدرس و تعد الرسوم الكاريكاتورية بأنها تشد انتباه المتعلمين .

و قد يكون فهم و شرح أي موضوع فيه من الصعوبة و لكن باستخدام رسوم الكاريكاتير قد يكون الأمر سهلاً ، حيث أن الرسم الخطي يتميز بالحرية و ذلك لأنه لا يتقيد بكل التفاصيل التي تتضمنها الفكرة التي يمثلها ، فقد يكون مبالغاً فيها بهدف التعبير عن المطلوب ، كما نجده في الرسوم الكاريكاتيريه ، لذا يستطيع الأطفال و الأميون الذين يجهلون القراءة فهم معنى الرسم الخطي بسهولة خاصة كلما مثلت و طابقت خطوطه خطوط و حدود الشكل الظاهري للواقع الذي يمثله .

فالشرح اللفظي التقليدي المصاحب للدروس قد يكون فيه شيء من الصعوبة لفهم ما يراد توضيحه و لكن باستخدام هذه الرسوم في عملية التدريس ، و كذلك في اكساب التلاميذ معلومات و أفكار و معان قد يصعب عليهم اكتسابها من خلال الأسلوب اللفظي مهما كان دقيقاً،فهي بذلك تترك أثرها الواضح عند مشاهدة التلاميذ لها ، و ترسخ في أذهانهم الحقائق و الأفكار التي توضحها كما أنها تضفي عليها الحقيقة ، و تجعلها مملموسة إلى حد كبير بالنسبة لهم ، وتساعدهم على وضع تصورات مستقبلية للمادة المقروءة ، و هو أمر يثير ميول التلاميذ و اهتمامهم نحو الدراسة

إن للكاريكاتير فوائد تربوية جيدة ، فبواسطتها يمكن أن يشجع المعلم في إيصال النصح و الإرشاد بأسرع و أيسر الطرق و أفضلها . فيمكن من خلال هذه الألوان الكاريكاتورية تصوير ما يدور داخل المجتمع و بالتالي نبحث عن البديل و الأفضل للعلاج . "(ص٥)

يمكن تلخيص أهمية الرسوم الكاريكاتورية التعليمية بشكل عام فيما يلي:

١. توضيح وتفسير المادة المراد إيصالها للمتعلمين كي يتيسر فهمها بسهولة على الوجه المطلوب.
٢. الاحتفاظ بالمعلومات في ذهن المتعلم لمدة أطول وكذلك سهولة استرجاعها مستقبلا.
٣. اختصار الوقت اللازم للمتعلم بتقديم معلومات مركزة ومتعددة في رسوم مبسطة.
٤. إثارة اهتمام التلاميذ وجذب انتباههم إلى المادة العلمية المراد تعلمها.
٥. هناك الكثير من الموضوعات التي يعد تقديمها ناقصا إذا لم تصاحب بالرسوم تبسيطية هدفها التوضيح مثل دروس التاريخ و علم الاجتماع و اللغات و العلوم التطبيقية

٦. وسيلة مهمة من وسائل الاتصال ذات صبغة عالمية لا غنى عنها .

٧. ان الرسوم الكاريكاتورية لا تستخدم فقط في مجال التعليم المدرسي ، و انما أيضاً في مجال التعليم العالي و تعليم الكبار (محو الأمية) و تستخدم هذه الرسوم في مجالات التعليم الأكثر تعقيداً مثلاً في مجال الكيمياء و الفيزياء و الرياضيات ، و نلاحظ أن الهدف هنا ليس الإضحاك بقدر ما هو ربط المعلومة الصعبة القابلة للنسيان بموقف كوميدي .

- **الدور الاعلاني** :

كثيراً ما يستخدم الرسم الكاريكاتيري في الاعلان التجاري بشكل واسع ، و لعل معظم الاعلانات في الصحف مرفقة بأسلوب الكاريكاتير سواء كان رسم يدوي وهو نادر بعض الشيء بعد تطور الوسائط الالكترونية أو بأسلوب التصوير الفوتوغرافي الكاريكاتيري و هو نوع جديد من أنواع الكاريكاتير . يرتبط مضمون الكاريكاتير بالبضاعة المراد الترويج لها و حول ذلك يذكر (حمادة ،١٩٩٩م) ان اسباب استخدام الإعلان للكاريكاتير هو :

١- إشهار لإسم البضاعة .

٢- تعليم القارئ للتعامل مع البضاعة .

٣- سهولة إيصال المعلومات عن البضاعة .

٤- سهولة تقبل القارئ للإعلان

و بعد التعرف على أدوار الكاريكاتير الإعلاني نستنتج أن الكاريكاتير ليس فقط هو فن تشكيلي يعتمد على الأدوات الفنية التقليدية التي يستخدمها أي فنان تشكلي آخر بل هو فن متعدد الاتجاهات يمزج بين الأسلوب اليدوي و الأسلوب التقني التكنولوجي حتى أصبح يرافق الملصق الإعلاني و الصورة الفوتوغرافية .

علاقة الرسم الكاريكاتيري بالفنون البصرية الأخرى :

أولاً :علاقة الكاريكاتير بالتربية الفنية :

مما لا شك فيه و لا يحق لإثنان أن يختلفا فيه هو أن الفن لا يعبر فقط عن مشاعر الناس بل يعبر أيضاً عن أفكارهم ، بيد أنه لا يعبر عنها بصورة مجردة بل من خلال صور حية ، والصور الفنية ليست انعكاساً للواقع و إنما هي نسخة للنسخة و هذا يعطينا الحق أن نقول ان الفن هو عبارة عن مشاهد مصورة لعرض مختلف الافكار . لذلك فإنه تقع على عاتقه مهمة صعبة و هي الرقي بالوعي البشري و تحسين النظم الاجتماعية التي يعيش البشر في كنفها و يستظلون بظلها و تتأثر حياتهم المعنوية و المادية بمثله و تعاليمه .

يتفق مفهوم الفن مع مفهوم الكاريكاتير و نصل إلى مفهوم يربط بين الفن و الكاريكاتير

- أنهما التعبير عن المشاعر الإنسانية و الأحاسيس البشرية من خلال الخطوط و الألوان المتجانسة و المتضادة التي تمزج بصورة موحية تسر الناظرين .
- و هما إبراز الأفكار البشرية و كل خلجات النفس الإنسانية و صوغ كل ذلك في كلمات جملية لها جرس و بينها تناغم و انسجام ، و يجمعها إيقاع عام محسوس .
- و أيضاً انعكاس لما يكنه الإنسان في داخلة ، و التعبير عنه بأشكال مجسمة لها ملامس مختلفة ، تتدرج من الخشونة الجارحة إلى النعومة الحريرية ، و لها أبعاد و أحجام مختلفة .
- وهما تنفيس عن النفس البشرية و التعبير عنها .
- و هما التعبير عن ما يجري في الحياة و إعادة صياغتها و ترتيبه و تقديمه للناس ليشاهدوا أنفسهم على حقيقتها بكل سلبياتها و ايجابيتها .

لذا فإنه ينبغي عليهما أن يخدما أهدافاً حيوية ، و لا يظلا كماً معطلاً لتزجيه الفراغ أو الترويح عن النفس بل يعملا جاهدين على خلق و تصوير الحياة و في إصدار حكم على مظاهرها و أن يكونا في خدمة الإنسان و أن يقدما له ما ينفعه ، بل و يقوما أيضاً بدور تعليمي كما أنهما يعملا على محاربة الباطل و الوقوف إلى جانب الحق .

و يتميز الفنان المبدع في الفن بأنه كائن حر ، و لكن كلمة الحرية هذه يجب أن تؤخذ بمعناها الواقعي الملموس لا تجريدياً لأنه أكثر الناس سلاحاً و حساً اجتماعياً .

و من هنا يلتقي الفن العام بفن الكاريكاتير و تنشأ بينهما علاقة حميميه تتأثر و تؤثر ، لأنه في دول عالمنا العربي و في معظم دول العالم تعكس الرسوم الكاريكاتير أبرز المعاني و في كثير من الأحيان الكاريكاتير هو الكلمة الصورة أو المرسومة فالصورة كما يقال دائماً تعادل ألف كلمة ، خصوصاً إذا اتجهت إلى معالجة القضايا الجادة التي تشغل بال أبناء الوطن فضلاً عن سهولة وصوله لجميع الشرائح القارئة على جميع تنوعها من الأكثر ثقافة حتى أشدها أمية ، أي أنه يمكن وصوله إلى المستويات المختلفة من القراء .

كما أن علاقة التربية بفن الكاريكاتير تنشأ من التفاعل الاجتماعي الذي يريح الفرد و يزيد من إنتاجه و فاعليته و أدائه و يحسن من عطائه و هو يقوم بترقية العقول و الأحاسيس و تدعيم القيم المرتبطة بالذوق العام و تهذيب النفس و يهتم بتعديل السلوك أو إضافة سلوك مرغوب ، وهذا ما نلمسه أيضا في قيم و أهداف الفن .

و نجد هناك ترابط وتيد الصلة بين التربية و الكاريكاتير :

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال ، ما الفائدة من التربية الفنية و فن الكاريكاتير، داخل مجتمعاتنا التي قد تكون أحوج إلى وسائل العيش الضرورية، منها إلى المتعة الفنية؟ يذكر (الخطابي ، ٢٠١٠) مما لا شك فيه أن الفائدة كبيرة، لأن الأمر يتعلق بإرساء دعائم ثقافة ذوقية سليمة إن لم نقل رفيعة. لكن، من الممكن أن نطرح هنا إشكال آخر، يهم علاقة الذوق بالسوق أو بصيغة أخرى علاقة التربية الفنية بتوفير مناصب الشغل. وهذه معادلة صعبة، أثارها فنانو الكاريكاتير ضمن صيغة "التعليم الفني النافع والنابع من تربتنا ومن مخيلاتنا". وقد أشاروا بهذا الصدد، إلى أن رسامين الكاريكاتير و ثقافة التربية في المجال الفني، غالباً ما تطرح عليهم مشكلة التكنولوجيات الحديثة وعلاقتها بالإبداع والحلم وتفتق المواهب من جهة، وبالتكوين والإنتاج الصناعي من جهة أخرى. وأبدى في ذلك ثلاث ملاحظات أساسية نجملها كما يلي:

- أولاً: ليس هناك فصل بين الإبداع والصناعة- المهنة- ، إذ أن الإبداع في نسخته الفريدة، يمكن أن يستنسخ إلى ما لا نهاية ليصبح صناعة.
- ثانياً: إن فنان الكاريكاتير هو فنان منتج مثله مثل فناني المجالات الأخرى في التربية الفنية ، وسواء تعلق الأمر بالإنتاج الفني أو النافع، فإن المنتج يبقى واحدا.
- ثالثاً: إن التكنولوجيا الحديثة، بما فيها الكمبيوتر والإنترنيت هي وسائل تحتاج إلى إحساس وإبداع. فالعلاقة مع الذكاء الاصطناعي والفضاء الافتراضي تعطي إمكانيات لا حصر لها

للممارس.

وعلى هذا الأساس، فإن التربية الفنية ستشكل خير وسيلة لانفتاح المتعلم على العالم الخارجي، في زمن التطور التكنولوجي الهائل والتحولات السريعة الطارئة على مختلف أنماط الوجود. وبغض النظر عما يمكن أن تتضمنه هذه الاستنتاجات والأحكام من نسبية وقابلية للتكذيب، إلا أن القضية الأساسية التي لا يمكن نكرانها، هي أن التربية الفنية و من خلالها فن الكاريكاتير حاجة اجتماعية وضرورة حياتية، يتعين على المؤسسات التربوية المساهمة في تفعيلها. فهل باستطاعة مجتمعاتنا ومؤسساتنا التعليمية رفع هذا التحدي وكسب هذا الرهان؟ لنترك السؤال مفتوحا.

و من هنا نكشف عن العلاقة الجادة بين التربية الفنية و فن الكاريكاتير فنجد تشابه و تتطابق بين ما يهدف إليه الفن بصفة عامة و الفن التشكيلي بصفة خاصة و ما يهدف إليه الكاريكاتير .

فالانسان و على مر سنين حياته مخلوق اجتماعي يحب العيش بين الآخرين و يتفاعل معهم ، وهذا التفاعل الذي ينشأ بين الفرد و المجموعة يتميز بالتوقع ، فالفرد عندما يقوم بأداء معين داخل الجماعة فإنه يتوقع الاستجابة و تكون الاستجابة بالرضى أو عدمه بالسلب أو الإيجاب ، بالثواب أو العقاب ، و هذا التوقع مهما كان نوعه يزيد من التفاعل كي يحصل الفرد على التوقع الذي يريد .

و بما أن الفن الكاريكاتيري لم يكن في يوم من الأيام بمعزل عن المجتمع و لم يكن الفنان الكاريكاتيري إلا فنان يتميز بسمو فطرته و رقة وجدانه بدون أي افتعال أو تكلف فإن وظيفته تتمثل في حفظ و صيانة أنظمة الحضارات و ثقافاتها المختلفة فتكون رسومه مرآة صادقة لتجارب الشعوب و آمالها و أحلامها و هي لغة عالمية للتفاهم و الانتماء و الترابط الإنساني و وسيلة لربط الإنسان بقيم مجتمعه الأصلية مساعداً على تهذيب السلوك الإنساني و الارتقاء به حضارياً و وسيلة لتجديد الحياة و إضافة الجديد المبتكر إليها و هي تعتبر بمثابة السفر في كل زمان و مكان .

كما أن الرسوم الكاريكاتيرية تهدف تربوياً إلى غاية اجتماعية كبرى و هي بناء النظم الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الفكرية الكفيلة بتحسين شروط الحياة الإنسانية و إثرائها بالخبرات و التجارب البناءة

و يعتمد فن الكاريكاتير على الكثير من فنون الاتصالات البصرية و حقوق الإنسان و علم النفس و الاجتماع و العلوم الاقتصادية و السياسية و الإنسانية على شكل آراء و لكن يقولها صاحبها بشكل مرسوم و واضح و بسيط ، يسهل وصوله للقارئ بما يساعد على تحقيق أكبر قدر ممكن من الفهم للمشكلة التي يرصدها الرسام كما أن سر العمل الكاريكاتيري السليم يكمن في السخرية و النبرة العالية في النقد ، لذا يصل هذا الفن الوحيد الذي يطالب كثير من الناس بإعادة نشره عشرات المرات لما له من تأثير كبير و لما يتضمنه في الوقت نفسه من خفة دم . كما يعمل على إثارة الانتباه و لفت الأنظار إلى قضايا تهتم بالمجتمع بأسره و هذا مما أدى لقبوله السريع لدى الجمهور و استمراره في الذاكرة ربما لسنوات طويلة .

لذلك على الرسام الكاريكاتيري أن يناضل من أجل قضايا هادفة تهم بسطاء الناس سواء سياسية أو اجتماعية أو تعليمية و غير ذلك و يجب أن يحمل هذا الفن قضية يعبر عنها و يترجمها لأنه ليس للإضحاك فقط بل هو أعمق ربما يكون بدون تعليق كما أنه يقع على عاتقه مسؤولية مضاعفة لأنه يجب أن يكون أول المهتمين بمشاكل و قضايا الناس (و الكاريكاتير الآن أصبح له فرسانه الذين يعبرون عن قضايا الأمة).

و يدعم طموحاتهم و يستشعر احتياجاتهم و يلامس مشكلاتهم و يجعل فنه نافذة تشرف على المجتمع و يرفع رؤيتهم إلى أفاق أرحب من المستوى الضيق الذي يعيشون فيه لذا فإن صلة فنه بالحياة و التربية صلة و ثيقة فالإنسانية بمآسيها و أفراحها ، حلوها و مرها ، شقائها و متعتها هي التي تلهم فنان الكاريكاتير ليقول رأيه مجسداً في كل ذلك أحاسيسه و علمه و ثقافته و الواقع .

لذلك فإن دور الفنان هو استغلال التفاعلات المتفجرة في نفسه حيث يلمس المواقف التي تدور في الحياة بعمق يمكنه من ترجمتها و تحولها إلى قوالب فنية مصورة ثم يقدمها إلى المتلقي بشكل تعبيري و مفاهيمي مبسط يساهم في دفع المجتمع إلى النهوض و الانتصار لمبادئه و احتياجاته في إطار حضاري إنساني وطني . و يعمل جاهداً على سد الهوة العميقة بين الممارسة و الفكر .

فيجمع بين الجانبين الحسي و الفكري في آن واحد حيث أن ذلك مظهر لحياة كل الحضارات و سجل لها و لسان ناطق يخلد ذكراها و يحفظ أمجادها .

فالحياة و ظروفها توجد له الفكرة و هو بفنه يرفع مستوى هذه الحياة فهو يهذبها و ينظمها و يعمل برؤيته الثاقبة على تحليل مشكلاتها تحليلاً موضوعياً محاولاً التعرف على أبعادها و

متغيراتها و ثم إيصال عقله بعقول من يحيطون به فهو يعمل كجسر يرتقي عليه المتلقي ليساعده على المرور و الإحساس بالمشكلة من خلال الرسم الكاريكاتيري و لا يتم ذلك إلا إذا كان العمل صادقاً و معبراً عن الحقيقة لتنعكس هذه الرؤى على المشاهد و القارئ كما لو كان حاضراٍ الحدث الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع الإحساس و الإلمام بالقضية .

و تعمل و سائل الإعلام الحديثة في وقتنا الحاضر على اجتذاب الجماهير ، باعتبار أن الذاكرة البصرية لغة تواصلية تعبيرية سابقة للكلام ، و هي لغة عالمية متجاوزة لحدود الزمان و المكان .

و الحقيقة أن الاتصالات لا تنفصل عن الفنون و قد ساهمت إسهاماً كبيراً في التعبير عنها ، كما يسرت التقنيات الجديدة للفن المعاصر و أصبحت وسيلة من وسائل الثقافة .

و من الضروري أن ينظر الفنان التشكيلي إلى الإعلام بوصفة قناة لها أذرع حيوية و مؤثرة يستطيع أن يستخدمها لعرض أفكاره و مواقفه الإنسانية، مؤمناً بقدرتها على التأثير و الانتشار.

و أخيراً يمكننا ان نقول ان التحدي الحقيقي الذي يواجهه فنان الكاريكاتير في العالم العربي يكمن في القدرة على فهم المتغيرات الحديثة و مواكبتها بنظرة واعية منبعها مفاهيم الثقافة و التربية و الأصالة و قوامها الفكر الهادف الطموح و بذلك تقوم الفنون جميعا بدورها الحقيقي في تحويل الرأي العالمي و إعادة تشكيله لصالح النقاش العربي و تعزيز القناعات من خلال حوار حضاري مثمر و فعال .

ثانياً :علاقة الكاريكاتير بالملصق الاعلاني :

ان لكل من الكاريكاتير و الملصق له سماته المميزة فكما ذكر حمادة (١٩٩٩م،ص٣٠- ٣٢) ان الملصق هو نوع من أنواع الغرفيك على طبق كبير من الورق واضح المضمون مع نص توضيحي مختصر في معظم الأحيان و يهدف إلى غايات دعائية أو إعلانية و يستخدم في مجالات السياسة و التجارة و المسرح و الطب و التعليم و مجالات كثيرة أخرى .

أما الكاريكاتير فهو رسم يعتمد المبالغة و التضخيم للحصول على رد فعل عكسي كوميدي.

و بما أننا هنا لسنا بصدد دراسة فن الملصق فإننا نتوقف عند غاياتنا التي تنحصر في إطار الملصق الساخر . فما علاقة الملصق الساخر بالكاريكاتير ؟ و هل يمكن اعتباره رسماً كاريكاتورياً أم ملصقاً ؟

إن كثير من الملصقات تستخدم تقنية الكاريكاتير و الكثير من الرسوم الكاريكاتورية تقع تحت فن الملصق . فهل الملصق فن صحفي ؟ و لماذا اعتبرناه من الفنون التي تشارك الكاريكاتير بالصحافة ؟ إن الملصق بدون شك لا يعتبر أحد الفنون الصحفية و إن كان من الفنون المتواجدة في الصحافة فهو كما يتضح من اسمه جهز لكي يلصق على الجدران و الواجهات و في الأماكن العامة ، أما وجوده في الصحافة فالسبب فيه هو تسهيل انتشار هذا الملصق ، و إيصاله إلى فئات أوسع من الجمهور و بالتالي الحصول فاعلية أكبر و أبرز و أحياناً يتم استخدام الملصق كمادة مساعدة و لكن هذا الاستخدام يكون استخداماً ثانوياً ، و في معظم الحالات لا يكون الملصق قد جهز لمثل هذا الاستخدام ، و يكون قد استخدم للغرض الأساسي الذي جهز من أجله .

إن الملصق غالباً ما ينشر في الصحف بحجم كبير بحيث يتمكن القارئ من قصه من المجلة أو الجريدة و الاحتفاظ به .

ان استخدام تقنية الكاريكاتير في الملصق ظاهرة رائجة لسبب أساسي هو أن الأسلوب الكوميدي يشد المشاهد و يوصل إليه بشكل سلس محتوى الملصق . و بما أن للملصق بجميع أشكاله أهدافاً دعائية فإنه معني بجعل المشاهد يتقبله و لا يعرض عنه و لهذا فإن الأسلوب الكاريكاتيري هو واحد من أنجح الأساليب للوصول إلى هذه الغاية اضافة إلى أساليب أخرى كثيرة ، و لكن رغم أن الملصق قد يستخدم الكاريكاتير للوصول إلى غايات محدودة فإن هذا لا يعطي لنا الحق بتسميته كاريكاتيراً و لذلك فإن التسمية المثلى له هي (الملصق الكاريكاتيري) فالكاريكاتير يلعب دوره المساعد على الملصق لرواجه و تقبله لدى المجتمع .

ثالثاً :علاقة الكاريكاتير بالصورة الفوتوغرافية :

تعتبر الصورة الفوتوغرافية من العناصر الأساسية في الصحافة إذ انها تعد مادة حية تستخدم إضافة إلى الغايات الجمالية و كإثبات مادي للكلام المكتوب و في وقتنا الحاضر لا تخلو صحيفة من الصورة الفوتوغرافية ، و إن كنا هنا لسنا بصدد بحث الصورة الفوتوغرافية فإننا نتطرق إلى الفروق بينها و بين الكاريكاتير فهي تختلف عن الكاريكاتير بتقنية التنفيذ و الأهداف

فالصورة الفوتوغرافية هي نتيجة لعملية فيزيائية كيميائية و هي تعكس واقعاً حياً و بدون تدخلات خارجية لا يمكن ان تحتوي الصورة على أمور غير موجودة في الواقع ، أما الكاريكاتير فهو نتيجة عمل يدوي غالباً ما يحتوي على عناصر و رموز ليست حقيقية في الواقع و لكن نقاط الالتقاء بين الفنين هو المضمون الساخر أو الكوميدي و كثيراً ما نجد دمج بين الصورة الفوتوغرافية في رسم كاريكاتير هدفه في هذه الحالة إثبات الحالة بالصورة الحقيقة كما في شكل (٨٥)

شكل رقم (٨٥)

إعتداء المعلمين على الطلبة بالضرب 1432 - 1433 هـ

مدارس فنية ارتبطت بالكاريكاتير :

إن المتأمل لحركة الفن الحديث يلاحظ أن هناك ارتباطاً بين بعض مدارسه و بين الكاريكاتير ، في بعض خصائصه و أشكاله ، و من هذه المدارس :

- الكاريكاتير و المدرسة الرمزية :

في أواخر القرن التاسع عشر ، ظهرت الرمزية فذكر (علي ،٢٠٠٥م) بأنها كمدرسة فنية لم تستخدم الرمز بالمعنى الشائع و المعتاد ، فليس عندها وسيلة لتفسير أي شيء محدد ، و إنما هي وسيلة للتعبير عن حالة وجدانية .... إن الرمزيين لا يجسدون مشاهد الطبيعة و لا تفاصيلها ، و لكن عالمهم مستمد من الخيال و اللاوعي .(ص٢٦٢)

- الكاريكاتير و المدرسة التعبيرية :

هي إحدى مدارس الفن الحديث التي أولت تحريف الأشكال أهمية كبيرة للحصول على شحنة تعبيرية قصوى .فذكر (فضل ،٢٠٠٠م) بأن التعبيرية تسعى جاهدة إلى توضيح القيمة التعبيرية في العمل الفني ، و تحقق ذلك بطرق عدة منها :

١- المبالغات و التحويرات الكثيرة في الخطوط و الألوان .

٢- الإهمال المتعمد للاتجاه نحو الطبيعة .(ص١١٢)

و يضيف (عطية ،١٩٩٧م) بأن الفنان التعبيري بصفة عامة يتناول الصور على إعتبار أنها رموز في المقام الأول أو مجرد علامات لها معنى خاص بالنسبة للفنان ، و معظم التعبيريين لم يقطعوا العلاقة بين صور أعمالهم و بين العالم الخارجي ، غير أنهم قد حرفوا و بدلو الأشكال و الألوان .(ص١٢٠)

و يذكر علي (٢٠٠٥م، ص٢٦٢) بأن ما يجعل المدرسة التعبيرية تشترك مع الكاريكاتير في الإهمال المتعمد للاتجاه نحو الطبيعة و التحريف والتحويرات و المبالغات الظاهرة في الشكل و اللون ، مع إمكانية رد هذه الأشكال إلى أصل لها في الطبيعة ، فهذا ما يجعل هذه الأشكال المحرفة تتحول إلى رموز تثير الدلالات التعبيرية . فترى الباحثة من وجهة نظرها توافق بين التعبيرية و الكاريكاتير في شكل (٨٦) فالفنان الجبيري في جريدة الرياض لجأ إلى المبالغة اللونية في ايصال فكرة لقضية مهمة في المجتمع السعودي و هي قضية السعودة الوظيفية فقد استبدل اللغة اللفظية بالتحوير اللوني الواضح من قبل (شخصية صاحب الشركة) فالفنان هنا حقق مبدأ الرمز اللوني كفكرة أساسية و وضح باقي شخصيات اللوحة بالزي الرمزي التعبيري للجنسيات الأجنبية بالإضافة للتعبير الرمزي لشخصية (صاحب الشركة) التي تظهر الغناء عن طريق الرمز المبسط (للبشت) . و نرى أن الفنان أهمل الخلفية الطبيعية للوحة و اكتفى برسم الشخصيات و الدلالات التعبيرية فقط .

شكل رقم (٨٦)



- الكاريكاتير و التعبيرية الهزلية :

يذكر (محمود ،١٩٩٦م) تعمد التعبيرية الهزلية شأنها شأن التعبيرية إلى التحريف و تغيير النسب في الأشكال الطبيعية إلا أنها لا تسعى إلى اختزال الخطوط أو تجريدها حتى لا تفقد الموقف أو الموضوع سمته الواقعية ، ذلك أن التعبيرية الهزلية تنطلق بالضرورة من الموقف القائم و الحالي (ص٨٤)

- **الكاريكاتير و المدرسة السريالية :**

ظهرت المدرسة السريالية بعد الحرب العالمية الأولى فذكر (عطية ، ١٩٩٧م) بأن بيان السرياليين الذي كتبه أندريه بريتون في باريس عام ١٩٢٤م يدعو إلى إطلاق سراح الخيال و كأن الإنسان في الرؤيا ، يعود إلى فطرته البدائية فيرى العالم ليس إلا ألغاز تتبدى في صورة رموز .... لقد نادى السرياليون بالتحرر من سيطرة العقل على الخيال .(ص١٢٤)

و يذكر (علي ، ٢٠٠٥م) "بأن الخيال هو العامل المشترك بين السريالية و الكاريكاتير ، و ما ينتج عن هذا الخيال من خلق عوالم ذات علاقات غير مألوفة بين عناصرها ." (ص٢٦٣)

فترى الباحثة من وجهة نظرها توافق بين الفكر السريالي و شكل (٨٧) من خلال فكرة انقسام الكرة الأرضية إلى شقين و كل شق منها رسم على هيئة فنجان القهوة و البترول أو oil ينتقل من فنجان إلى فنجان أخر . أي على حسب فكر الكاريكاتير السيطرة بسبب البترول أينما كان .

شكل رقم (٨٧)



- **الكاريكاتير و فنون الاطفال :**

ذكر (علي، ٢٠٠٥م) "انه تقترب كثيراً بعض رسوم الأطفال ، من الحس الكاريكاتيري ، لما يشتركا فيه من بعض السمات مثل المبالغة ، و التسطيح ، و الجمع بين أزمنة و أمكنة مختلفة ، و الشفافية و التكرار .. و غير ذلك ." (ص٢٦٣)

- **الكاريكاتير و الفن الشعبي :**

يشترك فنان الكاريكاتير في إنتاجه مع فنان الفن الشعبي في مجموعة من السمات الفنية ، منها المبالغة في النسب مع التحريف ، و التسطيح ، و التعبير الساخر و التلقائي و التصرف في قواعد المنظور و التشريح ، و الاستعانة بالرمز .فكما هو واضح في شكل (٨٨) بأن الفنان الجبيري في جريدة الرياض عمد على تصوير سوق شعبي من أسواق الرياض القديمة فأظهرها في خطوط

بسيطة مؤدية للمعنى و موصلة للفكرة و الحدث فقد بالغ و حرف في النسب الشكلية و لجأ إلى التسطيح مع الإخلال قليلاً في قواعد المنظور و استعانته ببعض الرموز المعمارية النجدية يحقق مبدأ المكان و اعتماده على اللون الرمادي بدرجاته ليحقق مبدأ البعد الزماني .

شكل رقم (٨٨)



ثانياً
الدراسات السابقة

الدراسات السابقة :

استعرضت الباحثة عدد من الدراسات و الأبحاث المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية و هي :

أولاً : دراسات متعلقة بتاريخ و أدوار و وظائف الكاريكاتير التربوية و الإعلامية و الاتصالية

ثانياً : دراسات متعلقة بأشكاله و تقنياته الفنية و أساليبه الآدائية .

و بعد استعراض الباحثة لعدد من الدراسات و الأبحاث المرتبطة بموضوع الدراسة قامت بتصنيفها تبعاً للأحدث .

1. **دراسة قام بها القضاة ،(٢٠٠٩م) بعنوان (سياسة أمريكا تجاه العراق في الكاريكاتير الأردني) .**

هدفت الدراسة على الدراسة التحليلية لرسوم الكاريكاتير المتعلقة بسياسة أمريكا تجاه العراق في الكاريكاتير الأردني و حددت الدراسة بصحيفتي الدستور و العرب اليوم الأردنية في الفترة الزمنية آذار –آيار ٢٠٠٣ م .

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في تحليل المضمون لكشف النقاب عن كيفية تعامل الصحيفتين تجاه السياسة الأمريكية ، و ذلك باختيار عينة من الكاريكاتير الذي قدمته الصفحتين .

تتلخص نتائج الدراسة السابقة فيما يلي :

- **أشارت نتائج الدراسة السابقة إلى أن الكاريكاتير الذي يتناول الأضرار التي نجمت عن الحرب و تلك التي تناولت الرئيس الأمريكي ، أو أحد أعضاء ادارته بالنقد جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (٢٣٪) ثم جاء بالمرتبة الثانية الرسوم التي تربط صورة امريكا بصورة اسرائيل و تبين أن مصلحتهما واحدة و أهدافهما مشتركة و بنسبة (٢٠٪) . أما الرسوم التي تعرض صورة الأمم المتحدة ، فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة بنسبة (١٠٪) للدلالة على ضعف دور الأمم المتحدة قبل احتلال العراق و بعده .**

تستفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فيما يلي:

- التعرف على فئات تحليلية مختلفة تمكن من الاستفادة منها في مجال الدراسة الحالية
- التعرف على طريق إحصائية مختلفة للرسوم الكاريكاتورية على حسب فئات زمنية و موضوعية محددة.

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

- في أن الدراسة السابقة تدرس اتجاهات الرسم الكاريكاتيري السياسي فقط ، حيث أن الدراسة الحالية تدرس جميع اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث المضمون .
- إن الدراسة السابقة تهتم بدراسة موضوعات الكاريكاتير السياسي للصحف الأردنية فقط ،حيث أن الدراسة الحالية تسعى لدراسة مضامين و أشكال الكاريكاتير في أربع من الصحف السعودية .
- إن الدراسة السابقة لا تهتم بدراسة الجانب التشكيلي الفني و التقني بعكس الدراسة الحالية .

٢. **دراسة قامت بها ريم منذر (٢٠٠٨م) بعنوان (فن الكاريكاتير العربي و دوره في الدفاع عن حقوق الإنسان)**

قدمت الباحثة في دراستها عرض مفصل لبداية نشأة فن الكاريكاتير عالمياً، فعرضت الباحثة معاناة فن الكاريكاتير العربي في الصحافة العربية من كثرة الخطوط الحمراء و ضيق هامش حريته و خاصة بعد الحروب و النزاعات الإقليمية ، حيث اتخذت الأنظمة العربية من هدف تركيز الجهود لمحاربة العدو الإسرائيلي ، فتناول الكاريكاتير القضايا العربية الداخلية .

ثم استعرضت الباحثة أهم رواد الرسم الكاريكاتيري الذين يلعبون دوراً كبيراً في توعية الرأي العام و انتقاد السلطة و الدفاع عن حقوق الإنسان العربي .

هدف هذه الدراسة يكمن في التعرف على دور فن الكاريكاتير في الدفاع عن حقوق الإنسان ، و من ثم التعرف على طريقة تناول فنانو الكاريكاتير العربي لهذه القضية ، و ما هي الصعوبات التي واجهت فن الكاريكاتير و رساميه عند تناول هذا الموضوع .

و قد استخدمت الباحثة المنهج التحليلي المقارن لدراسة فن الكاريكاتير العربي و دوره في الدفاع و نشر الوعي حول موضوع حقوق الإنسان .

وتناولت الباحثة تجربة عدد من فناني الكاريكاتير العرب، الذين أسهموا في نشر القضايا العربية في أرجاء العالم و الوطن العربي، في الدفاع عن قضايا الإنسان العربي وحقوقه .

و قد حددت الباحثة موضوع دراستها بحدود زمانيه تنحصر في النصف الثاني من القرن العشرين .

تتلخص نتائج الدراسة السابقة فيما يلي :

أولاً من ناحية – موضوعات حقوق الإنسان التي تناولها الكاريكاتير العربي :

١- فعلى صعيد حقوق الإنسان العربي :

شكل الدفاع عن حقوق الإنسان العربي المقهور و المضطهد من قبل الاحتلال الإسرائيلي أو سياسات الولايات المتحدة الأمريكية و عجز و تجاهل المجتمع الدولي اتجاه ذلك ، قاسماً مشتركاً بين جميع فنانين العرب دون استثناء ، و استطاع رساموا كل بلد عربي انتقاد انتهاكات أنظمة البلدان الأخرى لحقوق الإنسان ، خاصة عند وجود خلافات ثنائية عربية .

ثانيا : على صعيد حقوق الإنسان المحلي : فقد تناول أيضاً أغلب الفنانين :

- الحقوق المعيشية ، أي الحق بالعدالة الاجتماعية المتضمنة تأمين متطلبات الحياة و حقوق المواطنة و حق حرية التعبير و الرأي .

إن كثير من الفنانين اتجهوا إلى تناول الكاريكاتير الاجتماعي أو رسوم الأطفال ، هرباً من خناق الرقابة الرسمية و تقييد حريتهم الإبداعية .

ثالثاً : كيفية تناول فن الكاريكاتير للحقوق العربية : و التي اتصفت بـ

- غالباً بالترميز و عدم التصريح .
- ازدواجية المعايير عند الرقابة الرسمية العربية.

و تستنتج الباحثة أيضاً :

- أن الكاريكاتير كفن لا يقاس بقدرته على الإضحاك ، فبالرغم من وجود استثناء نسبي متمثل بالكاريكاتير الفكاه ، إلا ان الكاريكاتير يظل أولاً و أخيراً فن ذا موقف ناقد .
- إن وجود رسوم رديئة فنياً أفكرياً تدعي الإنتماء لفن الكاريكاتير ، لا يسيء له .
- إن الدفاع عن حقوق الإنسان مسألة ضرورية ، لتقدم المجتمع العربي ، و هو متعلق بنشر الوعي حولها ، و إن الخصوصيات العربية المحلية ، ليست نقيضاً لثقافة حقوق الانسان العالمية .

تستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة فيما يلي :

- **في التعرف على الجانب التاريخي لبداية نشأة فن الكاريكاتير في العالم بشكل عام ، و على مجالاتها و مدارسها و التعرف على أهم رواد فن الكاريكاتير في الوطن العربي و عرض أهم تجاربهم .**
- **التعرف على خصائص فن الكاريكاتير .**
- **التعرف على أسلوب الباحثة في الدراسة التحليلية لخصائص و تقنيات فن الكاريكاتير العربي**

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

- **تتناول الدراسة السابقة دراسة الكاريكاتير الذي يخص موضوع الدفاع عن حقوق الإنسان في الصحافة العربية ، بينما لا تخصص الدراسة الحالية موضوع أو قضية معينة .**
- **تناولت الدراسة السابقة تحليل لخصائص فناني الكاريكاتير في الوطن العربي ككلك ، بينما تهتم الدراسة الحالية لدراسة خصائص فناني الكاريكاتير في الصحف السعودية فقط .**

٣. <u>دراسة قام بها نجادات و علوانه (٢٠٠٧م) بعنوان (فن الكاريكاتير في الصحافة اليومية الأردنية).</u>

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الموضوعات التي يعالجها فن الكاريكاتير في صحيفتين يوميتين أردنيتين و هما (الدستور و العرب اليوم)

و هدفت إلى التعرف على طبيعة المضمون الذي تناوله الكاريكاتير ، و أسلوب العرض المستخدم و أشكاله ، و المصدر الذي تلجأ إليه الصحف للحصول على الكاريكاتير ، و الموقع من الصحيفة ، و التوزيع الجغرافي ، و الاتجاهات التي يمثلها هذا الفن ، و القيم التي يحملها و فيما إذا كان الكاريكاتير ملون ، علاوة على الحجم الكاريكاتيري في الصحيفة

و اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي للمضمون و المنهج المقارن .

و حدد الباحثان فترة الدراسة من بداية عام ٢٠٠٥م و حتى نهاية عام ٢٠٠٦ م.

تتلخص نتائج الدراسة السابقة فيما يلي :

- **أشارت نتائج الدراسة إلى أن الموضوعات السياسية التي عالجها الكاريكاتير جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٤٨,٥٪) ثانياً الموضوعات الاقتصادية بنسبة (١٦,٢٪) و ثالثاً الموضوعات العسكرية و الأمنية بنسبة (١٥,١٪) . كما أشارت النتائج إلى أن غالبية الرسوم الكاريكاتورية التي**

عرضتها الصحيفتان تناولت موضوعات لا أشخاصاً و أن غالبية الرسوم الكاريكاتورية حملت قيماً سلبية و تبينت اتجاهات و مواقف معارضة من الأفكار التي حملتها هذه الرسوم .

تستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة السابقة فيما يلي :

- في التعرف على أسس و أسلوب الحصر الفني للرسوم الكاريكاتورية و التعرف على طريقة تصنيف فئات التحليل الفني و المضمون الفكري من خلال قواعد محددة وواضحة .

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

- تعتمد الدراسة السابقة على دراسة مواضيع سياسية فقط في صحيفتين أردنية بشكل عرض للموضوعات و القيم ، بينما تعتمد الدراسة الحالية على التعرف على الأشكال الفنية للرسم الكاريكاتيري من جميع اتجاهاته الموضوعية و التشكيلية في أربع من الصحف السعودية .

٤. <u>دراسة قام بها الفارس (٢٠٠٦م) ، بعنوان (أثر برنامج إعلامي في تشكيل الاتجاهات نحو بعض المضامين الكاريكاتيرية لدى الشباب الجامعي .</u>

هدفت هذه الدراسة الى تحليل مضمون رسوم الكاريكاتير ، والتعرف على مضامينها المختلفة ، والتعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو مضامين الكاريكاتير في الصحف المصرية والتعرف على اثر البرنامج الاعلامي في اتجاهات عينة الدراسة نحو مضامين الكاريكاتير التي توصلت إليها عملية تحليل المضمون . وأجريت الدراسة على عينة من طلاب الدبلوم العام المسجلة في معهد الدرسات والبحوث التربوية _ جامعة القاهرة _ وقد بلغت عينة الدراسة ١٢٠ طالبا وطالبة ، وقد تم توزيع العينة كما يلي :

المجموعة التجريبية : وشملت مجموعة طلاب الدبلومة العامة الفئة (ب) وهذه المجموعة طبق عليها القياس القبلى والقياس البعدى ، وتم تطبيق البرنامج الاعلامى عليها .

المجموعة الضابطة : وشملت مجموعه طلاب الدبلوم العامة فئة (أ) وهذه المجموعة طبق علبها القياس القبلى والقياس البعدى ، ولم تتلق اية معلومات متعلقة بالبرنامج التعليمى .

تتلخص نتائج الدراسة السابقة في ما يلي :

ان الرسالة الاعلامية كعنصر من أكثر العناصر أهمية في تشكيل الاتجاهات و ذلك بمضمونها و أسلوب تقديمها فمضمون الرسالة يعد من أهم المحاور النشطة التي تؤدي إلى التأثير في الاتجاهات.

و تزداد هذه الاهمية عند تقديمها ضمن سياق انفعالي مؤثر متآزراً مع ما يقدم للجانب المعرفي للاتجاه ، و يستنتج الباحث إلى أنه كلما زادت شدة الاتجاه نحو قضية مركزية عند الفرد و كانت هذه القضية تمس نظام قيمة و معتقداته ، مثل الاتجاه نحو الصراع العربي و الاسرائيلي أو الاتجاه نحو الهيمنة الأمريكية ، يعمل النظامان الانفعالي و المعرفي في مضمون الرسالة إلى زيادة شدة الاتجاه (تغيير متسق) و ذلك بفعل عملية الاستقطاب التي تتم داخل الجماعة المستهدفة بشكل أكبر مما لو كانت هذه الاتجاهات نوعية و غير أساسية عند الفرد مثل الاتجاه نحو الموضة أو التدخين ، فهنا يلعب التنافر المعرفي الدور الأكبر في إعادة تشكيل الاتجاه (تغيير غير متسق)

و تشير نتائج الدراسة إلى الدور المهم لمتغيرات المتلقي في استقبال المعلومات و من هذه المتغيرات ما يلي :

- الأكثر جموداً و انغلاقاً أقل قدرة على تعديل معتقداتهم و اتجاهاتهم .
- الأقل ميلاً للمحافظة أكثر تغيراً في الاتجاه .
- الأعلى ذكاء أكثر تأثراً بالتخاطب إذا تضمن فقط حججاً منطقية صعبة الفهم .
- الأقل تقديراً لذاته أكثر استجابة للتخاطب .
- الأكثر حاجة للمعرفة هم الأكثر قابلية للتأثير في اتجاهاتهم (الاتجاه نحو الحرب على العراق) .

تستفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فيما يلي :

- **التعرف على المنظور التربوي لوظائف الكاريكاتير من ناحية الوظيفة التربوية و المهمة التعليمية و الوظيفة الاتصالية .**
- **التعرف على معنى الاتجاهات و أهميتها و مكوناتها ، و التعرف أيضاً على معنى الكاريكاتير و أشكاله في الصحف العربية .**

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية :

- **تنهج الدراسة السابقة المنهج التجريبي ، و تنهج الدراسة الحالية المنهج الوصفي ، الوصفي التحليلي .**
- **تهتم الدراسة السابقة بالمنظور التربوي من خلال الرسم الكاريكاتيري ، و تهتم الدراسة الحالية بالمنظور الشكلي و التشكيلي لرسوم الكاريكاتير .**
- **تهتم الدراسة السابقة بدراسة الاتجاهات النفسية و الفكرية و السلوكي التي تكونها الرسوم الكاريكاتورية في حياة فئة الشباب ، بينما تهتم الدراسة الحالية بدراسة الاتجاهات الفنية الجمالية و الشكلية و الجغرافية لرسوم الكاريكاتير .**
- **تهتم الدراسة السابقة بدراسة رسوم كاريكاتيرصحف مصرية و عينة من الشباب المصري ، بينما تهتم الدراسة الحالية بدراسة تحليلية لرسوم كاريكاتير صحف سعودية .**

٥. **<u>دراسة قام بها علي (٢٠٠٥م) ، بعنوان (الدلالات التعبيرية لرسوم الكاريكاتير و الإفادة منها في إعداد معلم التربية الفنية .</u>**

هدفت الدراسة إلى الكشف على الدلالات التعبيرية في مختارات من رسوم الكاريكاتير المصري للإفادة منها في إعداد معلم التربية الفنية .

اتبع الباحث كلاً من المنهج الوصفي و المنهج التحليلي ، و ذلك على شكل خطة تصلح أن تكون نواة لبرنامج مقترح لتدريس الكاريكاتير بكلية التربية الفنية ، أو الكليات المناظرة بهدف إعداد معلم التربية الفنية بحيث يكون قادراً على خوض ذلك المجال .

تتلخص نتائج الدراسة السابقة فيما يلي :

- ان الدلالات التعبيرية لرسوم الكاريكاتير تشمل كل ما تومئ إليه هذه الرسوم من إشارات و رموز داله ، و التعليق و طريقة كتابته ، و علاقات الأشكال المرسومة بعضها بالبعض الآخر ، و علاقتها بالفراغ المحيط بها ، يسهم بشكل كبير في نقل المفاهيم التعبيرية للمتلقي .
- اتضح من خلال الدراسة أنه لم تعد وسائل النشر المطبوعة كالصحف و المجلات و الكتب و غيرها المجال الوحيد لتوصيل رسوم الكاريكاتير للمتلقي بل اتسعت الدائرة التي تتضمن تلك الرسوم لتشمل ميادين أخرى منها : بعض برامج التلفاز ، و الكمبيوتر و الهواتف المحمولة ، و غيرها ..... و وفقاً لهذا الاتساع الحادث في نشر تلك الرسوم فإن ذلك كان له أثراً إيجابياً في تحقيق الدلالات التعبيرية التي تنقلها هذه الرسوم للمتلقي .
- تبين من خلال الدراسة أن كثيراً من الفنانين التشكيلين قد ضمنوا أعمالهم دلالات تعبيرية ساخرة تقترب إلى حد بعيد من التعبيرات الساخرة لرسوم الكاريكاتير ، و في ذلك إضافة لنشر الدلالات و القيم التعبيرية للكاريكاتير من خلال تلك الأعمال الفنية .
- من خلال تحليل الأعمال المختارة لفناني الكاريكاتير تبين تعدد الدلالات التعبيرية لتلك الرسوم وفقاً للرؤى المختلفة للفنانين و كذلك المواقف والظروف المتباينة و المتعددة التي عبر عنها هؤلاء الفنانون .
- إن اهتمام فنان الكاريكاتير بالقيم و العناصر التشكيلية ، هذا بالإضافة إلى فكرة الكاريكاتير الجيد يثري عملية التلقي ، بحيث يصبح الكاريكاتير رسالة نقدية ساخرة .

تستفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فيما يلي :

- **التعرف على فلسفة الضحك كأحد ظواهر الكاريكاتير**
- **التعرف على جذور فن الكاريكاتير في فنون الحضارة المصرية القديمة ،**
- **التعرف على تصنيفات الكاريكاتير من حيث الشكل و الفكرة و الأساليب التقنية .**
- **التعرف على وظائف الرمز .**

و تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

- **لقد اعتمدت الدراسة السابقة على دراسة تطبيقية لسبع من الفنانين المصريين ،بينما اعتمدت الدراسة الحالية لدراسة تحليلية لعدد من الصحف السعودية و ما تشمله هذه الصحف من ما يزيد عن ٢٠ فنان .**

٦. **<u>دراسة قام بها عتيق ، بعنوان (دراسة أسلوبية في صورة الكاريكاتير الفلسطيني) (فن الكاريكاتير لدى الفنانة أمية جحا) .</u>**

هدفت الدراسة إلى عرض أسلوب الفنانة أمية جحا في طريقة عرضها للنص الأدبي في الكاريكاتير الفلسطيني

تتلخص نتائج الدراسة السابقة فيما يلي :

و عرض الباحث تصنيفه لأسلوب الفنانة على النحو الآتي :

١. **التصنيف الفني الأدبي للنص المرافق .**

٢. **التناص : (التناص الديني ، التناص الأدبي ، التراث الشعبي ، التناص الرقمي، التناص السياسي).**

تستفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فيما يلي:

معرفة طريقة التحليل النصي للتعليق المصاحب للرسوم الكاريكاتورية، بالإضافة إلى معرفة طريقة التوزيع الأدبي الفني و طريقة اختيار النص التعليقي المناسب في الموقف المناسب ، و أيضاً التعرف على أسلوب تصنيف مميز عن باقي الأبحاث في مجال ثقافة النص التعليقي .

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

و تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في أن الدراسة السابقة تهدف إلى دراسة حالة للفنانة أمية حجا و تلخيص أسلوبها الفني في الكاريكاتير و بالأخص أسلوب فن النص التعليقي المرافق للوحة الكاريكاتورية و لم تهدف الدراسة إلى دراسة الأسلوب الفني و التقني للفنانة أمية الحجا .

٧. **دراسة قام بها سالم بعنوان (الاتجاهات السياسية للكاريكاتير في جريدة الشرق الأوسط) .**

قدم الباحث في بداية دراسته عرض مقنع لمشكلة دراسته و وضح بأن أهمية الكاريكاتير لا تقل عن أهمية الفنون الأخرى بل هو مكمل لها ، و أن أهميته أتت امتداد لأهمية الصحافة نفسها .

ثم قام الباحث بذكر سبب اختياره لصحيفة الشرق الأوسط ، حيث ذكر بأنها الأوسع انتشاراً و الأبرز أهمية ، ثم قدم نبذة تعريفية لصحيفة الشرق الأوسط . هدفت الدراسة إلى التعرف على مضامين و أفكار و معالجات و أنواع و أشكال و شخصيات الرسوم الكاريكاتورية المنشورة في صحيفة الشرق الأوسط .

استخدم الباحث المنهج التاريخي و أسلوب تحليل المضمون، و حدد الباحث دراسته في المدة المحصورة بين ١/١ و ١/٣١ لعام ٢٠٠٥م .

تتلخص نتائج الدراسة السابقة فيما يلي :

و تتلخص نتائج الدراسة السابقة في أن تحليل رسوم الكاريكاتير في جريدة الشرق الأوسط خلال المدة الزمنية التي حددها الباحث قد وضعت جل اهتمامها بالموضوعات الخاصة بالشأن الفلسطيني و هي القضية العربية المركزة بنسبة ٤٠٪ .

ثم الشأن العراقي بما يحمله من أزمات و ظروف سياسية معقدة فرضت نفسها على الرسام الكاريكاتيري و على الاعلام بشكل عام و جاءت بنسبة ٣٣٪ .

ثم جاءت قضية الهيمنة الأمريكية بنسبة ١٣,٣٣٪ .

ثم جاءت قضية ضعف الأنظمة العربية بنسبة ٣،٣٣٪ .

ثم قضية فضح سياسات التسلح و اشعال الحروب في العالم بنسبة ٣،٣٣٪ .

تستفيد الدارسة الحالية من الدراسة السابقة فيما يلي :

١- التعرف على أسلوب الباحث في مسألة تحديد وحدات التحليل و ذلك من خلال التحليل المبدئي و طريقة بناء التصنيف و استمارة التحليل .

٢- التعرف على عناصر تحليل الرسم الكاريكاتيري و هي :

١- وحدة الشكل و من خلالها (المباشرة و التسجيل و الرمز).

٢- التوزيع الجغرافي و من خلالها (المحلي و العربي و العالمي).

٣- الشخصيات النمطية و من خلالها (الشخصية المحلية و العربية و الأجنبية).

٤- نوع الفكرة النقدية .

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

- تهدف الدراسة السابقة بدراسة مضامين الاتجاه الكاريكاتير السياسي فقط ، بينما تسعى الدراسة الحالية لهدف دراسة جميع اتجاهات الكاريكاتير من حيث المضمون .
- تحدد الدراسة السابقة دراسة اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في جريدة الشرق الأوسط ، بينما تحدد الدراسة الحالية دراسة اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في جريدة عكاظ و المدينة و الرياض و الجزيرة.
- لم تهتم الدراسة السابقة بدراسة اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في جريدة الشرق الأوسط من الناحية التشكيلية .

الفصل الثالث : منهج الدراسة و إجراءاتها :

- مقدمة :
- منهج الدراسة .
- مجتمع الدراسة .
- عينة الدراسة .
- أداة الدراسة .
- طريقة بناء أداة الدراسة .

مقدمة :

يتضمن هذا الفصل عرضاً و شرحاً للإجراءات البحثية التي تم إتباعها من خلال تحديد منهج البحث و عرض لمجتمع الدراسة و وصف لعينة الدراسة .

و عرض لمعايير تحليل خصائص فناني الكاريكاتير السعودي و معايير التحليل الفني للرسوم الكاريكاتورية .

منهج الدراسة :

نظراً لطبيعة الدراسة كونها تتناول موضوع وصف و تحليل الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية ، فإن الباحثة تتخذ المنهج الوصفي و الوصفي التحليلي في وصف الرسوم الكاريكاتورية من حيث الخصائص و التقنيات المستخدمة لدى عينة الدراسة .

و لقد عرف عبيدات (٢٠٠٥م، ص٢٤٧) المنهج الوصفي ، الوصفي التحليلي بأنه طريقة علمية منظمة يعتمدها الباحث لدراسته لظاهرة اجتماعية أو سياسية كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا.والتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدارها أو حجمها .

و المنهج الوصفي التحليلي ، حيث يعتبر هذا المنهج مظلة واسعة و مرنة قد تتضمن عدداً من المناهج و الأساليب الفرعية مثل المسوح الاجتماعية و دراسات الحالة و غيرها حيث يقوم على تحديد خصائص الظاهرة و وصف طبيعتها و نوعية العلاقات بين متغيراتها و أسبابها و اتجاهاتها.

مجتمع الدراسة :

تم تحديد مجتمع الدراسة من الصحف السعودية و هي ، صحيفة المدينة و صحيفة عكاظ و صحيفة الرياض و صحيفة الجزيرة ، لوجود أرشفه إلكترونية منظمة لها يمكن للباحثة الحصول على الرسومات الكاريكاتورية بطريقة سهلة و منظمة .

عينة الدراسة :

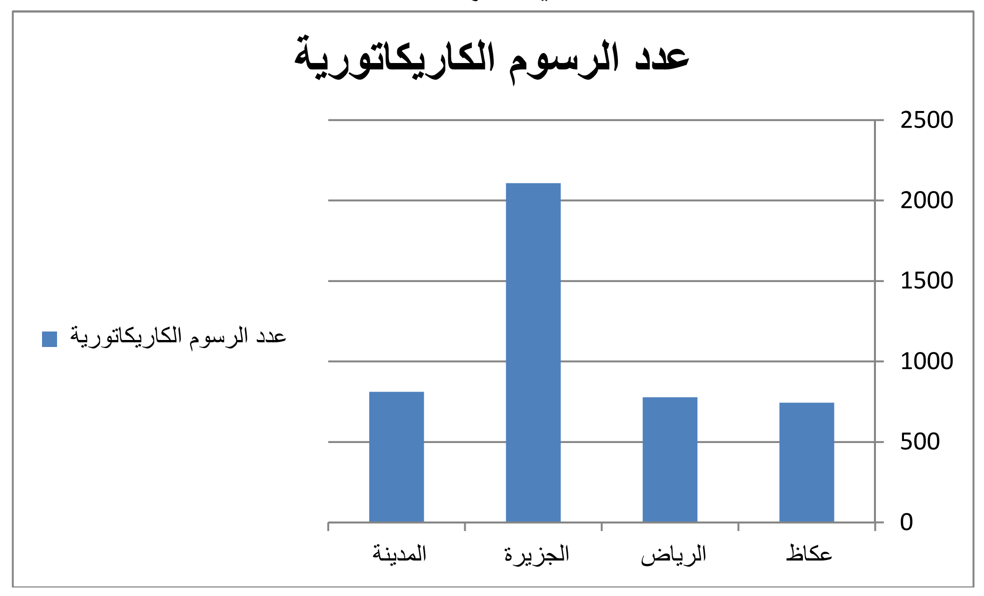
تعتمد هذه دراسة على دراسة الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية و تم تصنيف و حصر عدد الرسوم الكاريكاتورية المنشورة في أربع من الصحف السعودية المختارة كما في جدول (٢).

جدول رقم (٢)

يوضح مجموع أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة و عدد رسوم الكاريكاتير المنشورة في سنة ١٤٣٢هـ

الصحف	الأعداد	عدد الرسوم الكاريكاتورية	المجموع المئوي
عكاظ	٣٦٥ عدد	٧٤٤	٪١٦,٨
الرياض	٣٦٥ عدد	٧٧٧	٪١٧,٥
الجزيرة	٣٦٥ عدد	٢١٠٨	٪٤٧,٤
المدينة	٣٦٥ عدد	٨١١	٪١٨,٣
المجموع	١٤٦٠ عدد	٤٤٤٠	٪١٠٠

رسم بياني يوضح معدل المجموع الكلي للرسوم الكاريكاتورية المنشورة في سنة ١٤٣٢هـ ضمن الصحف السعودية عينة الدراسة .



رسم بياني رقم (١)

أدوات الدراسة :

قامت الباحثة باعتماد أداه لدراسة رسوم الكاريكاتير في الصحف السعودية ، و تضمنت الأداة وصف الخصائص و المعايير التي ستتبعها الباحثة لدراسة و تحليل تلك الرسوم .

فقد قامت الباحثة بعرض الأداة على مجموعة من المتخصصين الأكاديميين في مجال التربية الفنية و بعض الفنانين في الرسم الكاريكاتيري أنظر الملحق رقم (١)، و تم تعديل بعض فقرات الأداة و حذف و إضافة بعض الفقرات انظر الملحق رقم (٢)

أولاً : قامت الباحثة بدراسة وصفية لخصائص و أساليب فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية وهم :

من صحيفة عكاظ : الفنان حسين با سويد و الفنانة هناء حجار والفنان الشفيع محمد صادق و الفنان وائل سالم و الفنان سالم الهلالي و الفنان ممدوح الجيزاني .

من صحيفة الرياض : الفنان عبد السلام الهليل و الفنان فهد الجبيري و الفنان عبد العزيز ربيع الغامدي و الفنان عبد الله الذياب و الفنان سعد الهويدي .

من صحيفة الجزيرة : الفنان عبد الله فهد المرزوق و الفنان ماضي و الفنان عبد الرحمن هاجد و الفنانة منال محمد و الفنان طلال الشعشاع و الفنان عبد الله جابر و الفنان رشيد سليم

من صحيفة المدينة : الفنان علي الغامدي و الفنان د/علاء اللقطة و الفنان أيمن الغامدي .

و قامت الباحثة باختيار الأكثر إنتاجاً في كل صحيفة من حيث المضمون و هم :

من صحيفة عكاظ : الفنان حسين باسويد و الفنان الشفيع محمد صادق و الفنانة هناء حجار .

من صحيفة الرياض : الفنان عبد السلام الهليل و الفنان فهد الجبيري و الفنان عبد العزيز ربيع الغامدي .

من صحيفة الجزيرة : عبد الله فهد المرزوق و الفنان طلال الشعشاع و الفنان رشيد سليم .

من صحيفة المدينة : الفنان علي الغامدي و الفنان د/علاء اللقطة و الفنان أيمن الغامدي .

و اعتمدت الباحثة على المعايير التالية :

١. من حيث الوضوح و البالغة و السخرية .
٢. من حيث النص التعليقي و حائط التعليق .
٣. الرموز و الشخصيات .
٤. نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان .
٥. الحرفية التقنية و المهارة الفنية .

ثانياً : قامت الباحثة بدراسة تحليلية للاتجاهات الفنية للرسوم الكاريكاتورية في أربع من الصحف السعودية و اعتمدت الباحثة على المعايير التالية :

١. **وفقاً للموضوعات التي يتناولها الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية التي تندرج تحت ما يلي :**

- **الكاريكاتير السياسي .**
- **الكاريكاتير الاجتماعي .**
- **الكاريكاتير الرياضي .**
- **الكاريكاتير الطبي .**
- **الكاريكاتير التشخيصي.**
- **الكاريكاتير الفكاهي .**

٢. **وفقاً لعدد المشاهد لشكل الكاريكاتير ، التي تندرج تحت ما يلي :**

- **كاريكاتير المشهد الواحد .**
- **كاريكاتير مركب من مشهدين .**
- **كاريكاتير مركب من ثلاث مشاهد .**
- **كاريكاتير مركب من أكثر من ثلاث مشاهد .**
- **كاريكاتير مجمع .**

٣. **وفقاً لاستخدام اللون في اللوحة الكاريكاتورية ، التي تندرج تحت ما يلي :**

- **كاريكاتير غير ملون**
- **كاريكاتير تدرج الرمادي .**
- **كاريكاتير ملون .**

٤. **وفقاً للتقنية المستخدمة ، و التي تندرج تحت ما يلي :**

- **كاريكاتير مرفق للصورة الفوتوغرافية .**
- **كاريكاتير معتمد على الرسم .**

٥. **وفقاً للاتجاه الفني ، و يندرج تحت ما يلي :**

- **كاريكاتير رمزي .**
- **كاريكاتير واقعي .**

٦. **وفقاً للتوزيع الجغرافي ، و يندرج تحت ما يلي :**

- كاريكاتير محلي .
- كاريكاتير عالمي .

٧. وفقاً لشكل نص التعليق المستخدم ، و يندرج تحت ما يلي :

- كاريكاتير خالي من التعليق .
- كاريكاتير مع التعليق .
- كاريكاتير يوظف العبارات الدلالية .
- كاريكاتير يوظف التعليق بالرسم .
- كاريكاتير يوظف العبارات الدلالية الداخلة في أصل الرسم .

الفصل الرابع : نتائج الدراسة

- ❖ مقدمة .
- ❖ نتائج الاتجاهات الفنية من حيث المضمون .
- ❖ نتائج الاتجاهات الفنية من حيث شكل العناصر
- ❖ نتائج الاتجاهات الفنية من حيث عدد المشاهد .
- ❖ نتائج الاتجاهات الفنية من حيث نص التعليق .
- ❖ نتائج الاتجاهات الفنية من حيث التقنية
- ❖ نتائج الاتجاهات الفنية من حيث التوزيع الجغرافي .
- ❖ نتائج الاتجاهات الفنية من حيث اللون .
- ❖ خصائص الكاريكاتير العامة و التي تلتقي مع خصائص الكاريكاتير السعودي
- ❖ خصائص و تقنيات فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية عينة الدراسة .
- ❖ أشكال توقيع فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية عينة الدراسة

مقدمة :

تعكس الرسوم الكاريكاتورية أبرز المعاني و أشدها سخرية فيعد فن الكاريكاتير من أكثر الفنون شعبية في العالم، فهو الذي يبدو دوماً قادراً على تعرية الواقع وفضحه بابتكار ابتسامة ساخرة تعمل على انتزاع رصانة التأمل في الواقع، عبر خربشة خطوطه المشاكسة المتداخلة مع أسلوب الفن التشكيلي، واستعماله لبعض الكلمات الناقدة التي تستفز المتلقي بالكشف عن المستور، فرسام الكاريكاتير يحمل صفتين بأنه هو الصحفي والتشكيلي، وغالباً ما يخلو رسم الكاريكاتير بخطوطه التعبيرية التشكيلية من عبارة تهكم وتعليق نقدي يتقاطع مع ألوان وخطوط تشكيلية تبالغ بالتعبير عن الظاهرة وقد تتناولها بهدف إيصال رسالة مباشرة إلى المتلقي المُخاطب عبر الصحافة اليومية، التي شكلت مع فن الكاريكاتير توأماً حقيقياً ومنبراً حياً وحيوياً لرسام الكاريكاتير نظراً لارتباط موضوعات رسام الكاريكاتير بقضايا الحياة اليومية الجادة والراهنة، السياسية منها والاجتماعية والاقتصادية و التربوية و الصحية .

تتناول الباحثة في هذا الفصل عرض لنتائج التحليل الإحصائي للاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة التي وضحت مقدار شيوع و انتشارها من خلال التطبيق و الاستخدام لهذه الاتجاهات ، وقد تم التوصل إلى النتائج باستخدام أسلوب التكرار النسبي و التكرار المئوي و التحليل الكيفي للمواضيع و الأساليب الأكثر تناولاً بالنسبة لكل إتجاه في كل شهر على حدا و بعد عرض الباحثة لكافة النتائج و مناقشتها قامت الباحثة بعرض دراسة تحليلية لخصائص الفنانين السعوديين في الصحف السعودية .

أولاً : نتائج أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث المضمون .

- **الكاريكاتير السياسي .**

تعرف الباحثة الكاريكاتير السياسي ، بأنه الكاريكاتير الذي يتناول القضايا السياسية سواء كانت محلية أو عربية أو عالمية بشكل واقعي أو رمزي . فتستنتج الباحثة بعد التحليل الإحصائي كما هو موضح في جدول رقم (٩) (التوزيع الإحصائي لأشكال الكاريكاتير من حيث المضمون) ، فقد احتل مجال الكاريكاتير السياسي في الصحف السعودية على المرتبة الثانية بعد الكاريكاتير الاجتماعي حيث نشرت (٨٧٧) صورة بنسبة (١٩,٧٪) و تستنتج الباحثة اختلاف و تباين في الصحف و إن إلتقوا في صحيفة معينة فهي قضايا مختلفة عامة في العالم تظهر على الساحة في العالم .

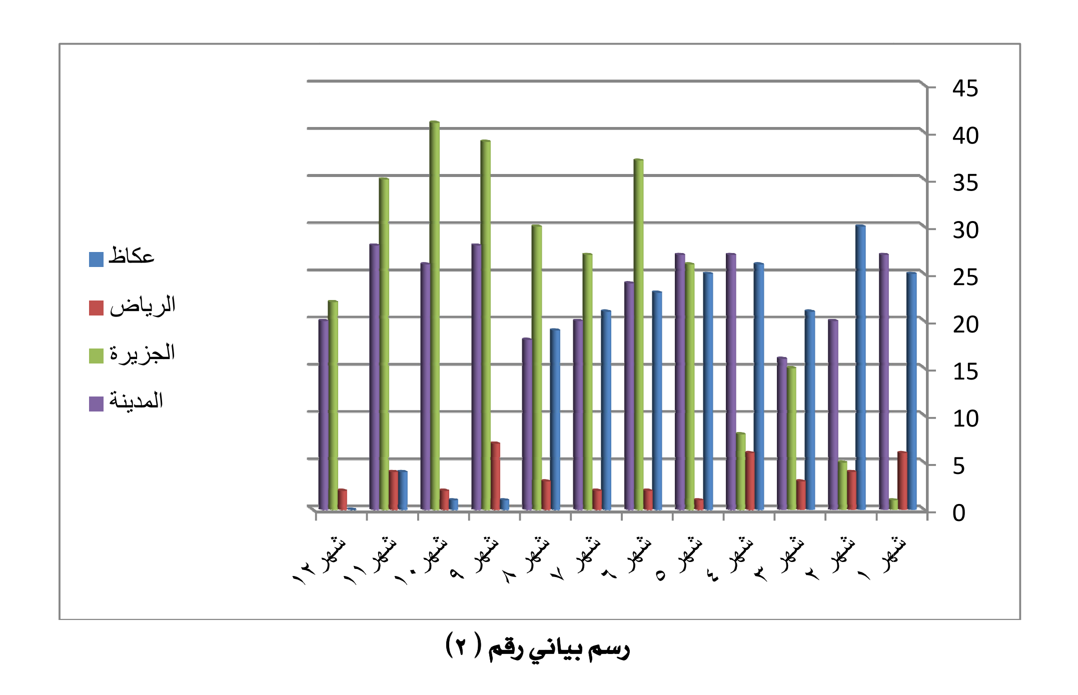
و لقد برز في الوقت الحالي من حيث رصد الموضوعات السياسية لمحددات الدراسة الحالية الزمانية و الموضوعية عدد من فناني الكاريكاتير السعودي في مجال الكاريكاتير السياسي العالمي ، كقضية فلسطين و العراق و سياسة أمريكا و ليبيا و سوريا و هم في جريدة عكاظ ، الفنان الشفيع و جريدة الرياض الفنان ربيع و جريدة المدينة الفنان علاء اللقطة و جريدة الجزيرة الفنان الشعشاع و يوضح الجدول رقم (٣) التوزيع الزمني للكاريكاتير السياسي وفقاً للأشهر :

جدول رقم (٣)

يوضح التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير السياسي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٢٥	٣٠	٢١	٢٦	٢٥	٢٣	٢١	١٩	١	١	٤	٠	٢٦٨
الرياض	٦	٤	٣	٦	١	٢	٢	٣	٧	٢	٤	٢	٤٢
الجزيرة	١	٥	١٥	٨	٢٦	٣٧	٢٧	٣٠	٣٩	٤١	٣٥	٢٢	٢٨٦
المدينة	٢٧	٢٠	١٦	٢٧	٢٧	٢٤	٢٠	١٨	٢٨	٢٦	٢٨	٢٠	٢٨١

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير السياسي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢)

فإستنتجت الباحثة في جدول رقم (٣) التقارب في معدل مجموع رسومات الكاريكاتير السياسي في صحيفة عكاظ في السبع الشهور الأولى فظهرت النسبة الكمية ما بين ٢١ كاريكاتير و ٣٠ كاريكاتير و من ثم قلت في الثلاث الشهور التالية و خلت في الشهر الأخير ، فركزت الموضوعات السياسية في الثلاث الشهور الأولى على قضية فلسطين مع السياسة الأمريكية ، و قضية الصراع في جنوب السودان و قضية ظهور المواقع الالكترونية التي اعتبرها فنانو الكاريكاتير العنصر الأساسي في تناول القضايا السياسية . و ركزت الشهران التاليان على موضوع القضية الليبية و بالأخص خطاب الرئيس الليبي معمر القذافي ، و قضية الشعب اليمني و اعتراضات الرئيس اليمني و تمسكه بالرئاسة .

أما بالنسبة لصحيفة الرياض فقد كانت الأقل من حيث التناول الشهري للكاريكاتير السياسي فقد تقاربت معدلاتها في شهر (١، ٤ ، ٩) ما بين ٦ و ٧ رسومات للكاريكاتير السياسي و قلت في باقي الشهور فركزت موضوعاتها على خلافات جامعة الدول العربية و قضية النفايات النووية و قضية انفصال السودان و حروب العالم على البترول و قضية انهيار العالم العربي بسبب الحروب و الخلافات السياسية بين أمريكا و افغانستان و قضية الثورة الليبية و المظاهرات العربية و الفتن الطائفية في البحرين و تدهور الإقتصاد الأمريكي و العالمي .

أما بالنسبة لصحيفة الجزيرة فقد تقاربت معدلات التناول الشهري للكاريكاتير السياسي في شهر (١١،١٠،٩،٨،٦) ما بين ٣٠ إلى ٤١ كاريكاتير سياسي و قلت في باقي الشهور و ندرت في شهر (١) حيث لم تنشر سوى رسمة واحدة للكاريكاتير السياسي ، فركز موضوعاتها على موضوع العقوبات الدولية لقوات القذافي و فكاهية خطاب القذافي و من ثم القبض على الرئيس الليبي وتناول قضية التهديد الإيراني و الخلافات الرئاسية في العراق و الحروب الأهلية في اليمن و محاولات إيران ضد الخليج و قضية القاعدة و شخصية بن لادن و نزع أمريكا لجذور القاعدة و قد احتلت قضية الحرب في سوريا و اصلاحات النظام السوري أكثر المواضيع السياسية تناولاً .

أما بالنسبة لصحيفة المدينة فقد تقاربت معدلات التناول الشهري للكاريكاتير السياسي ما بين ١٨إلى ٢٨ كاريكاتير سياسي فركزن موضوعاتها بشكل أكبر على القضية الفلسطينية بشكل عام و مشكلة الاستيطان الاسرائيلي في فلسطين و وثائق ويكليليكس و التحلف الامريكي مع اسرائيل و التدخل الإيراني في العراق و النفصال السوداني و قضية المواقع الالكتروني حيث عبر عنها بأنها الآلة الأكثر تأثيراً في الحكومات و قضية الرئيس الليبي و الديون الأمريكية .

- **الكاريكاتير الاجتماعي** :

تستنتج الباحثة أن الكاريكاتير الاجتماعي تناول الكثير من القضايا الاجتماعية التي لا حصر لها مثلاً على سبيل المثال مشاكل الإدمان و المخدرات و التدخين و الزواج و الطلاق و الرشوة و التعليم و التربية و الاقتصاد و غيرها من الموضوعات الاجتماعية .

و لكن في كاريكاتير الصحف السعودية نجد أن الكاريكاتير الاجتماعي يحتل المرتبة الأولى إحصائياً كما في جدول رقم (٩) حيث نشرت (٢١١٤) صورة بنسبة (٤٧٫٦٪)و ذلك لأنه يعالج قضايا عامة في المجتمع السعودي بطريقة متسلسلة في الأحداث و بلغة عامية و ربما بشكل رمزي مفهوم لكل الشعب السعودي و نجد أن فنان الكاريكاتير السعودي يتمسك بمبادئ و قيم الدين التي تحترم الانسان و حريته مع مراعاة احترام ذوق المجتمع و أعرافه و احترام الشريعة و الخصوصية ،ويتسم الكاريكاتير الإجتماعي السعودي بكونه فن جماهيري يخاطب كل الناس وفي مختلف المجتمعات والطبقات،ويطور نفسه أول بأول وهو فن أكثر تعقلا بالشعب يحقق المعادلة بين الطرح المتعقل البعيد عن التجريح وحرية الإبداع والتعبير النابعة من قيمه وتقاليده ومبادئه المستوحاة من الدين الإسلامي وشريعتنا السمحاء ، فجاءت الريشة السعودية خالية من أي عبارة أو تعليق يخدش الحياء أو يسيء للسمعة أو يحرض على الأعمال المخالفة للقوانين و التعدي على

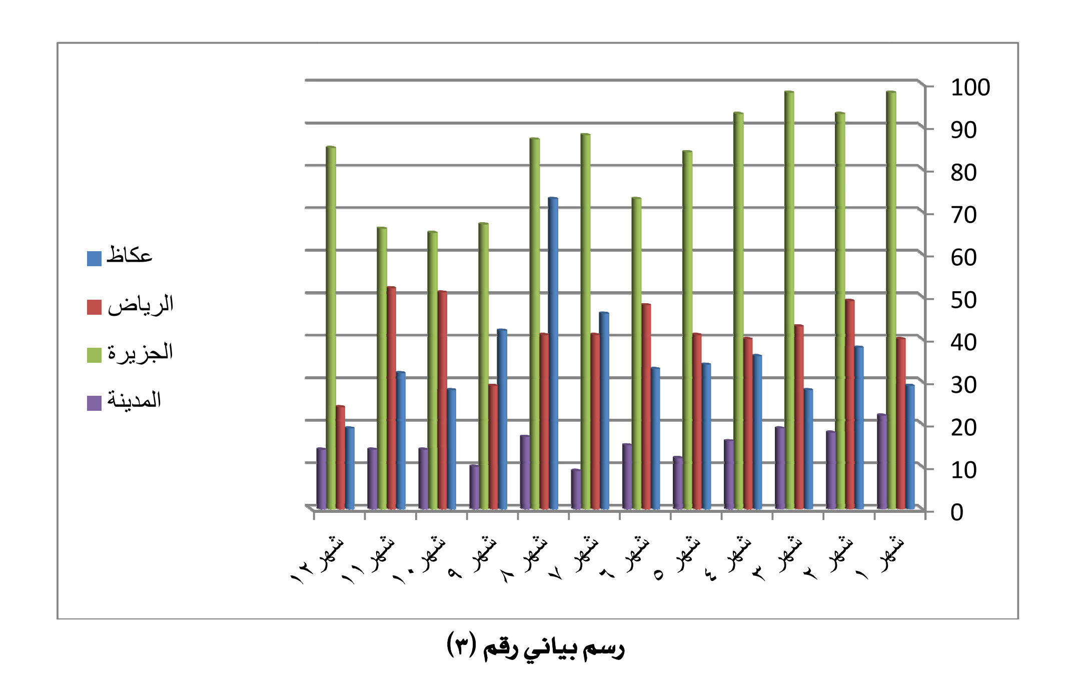
الحريات ، لذا يميل الكاريكاتير الاجتماعي السعودي لصيغة التوعية و التوجيه بطريقة جذابة لا تخلو من صور السخرية و الابتسامة و الجذب و الإثارة ، و لقد برز عدد من فناني الكاريكاتير الإجتماعي و هم في جريدة الرياض الفنان عبد السلام الهليل و الفنان الجبيري و الفنان الذياب و الفنان الهويدي و في جريدة عكاظ برز الفنان حسين باسويد و الفنان ممدوح الجيزاني و الفنانة هناء حجار ، و في جريدة المدينة برز الفنان علي الغامدي و في جريدة الجزيرة برز عدد من الفنانين و هو الفنان المرزوق و الفنان الماضي و الفنانة منال و الفنان هاجد ، و يوضح جدول رقم (٤) التوزيع الزمني للكاريكاتير الإجتماعي وفقاً للأشهر .

جدول رقم (٤)

يوضح التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الاجتماعي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٢٩	٣٨	٢٨	٣٦	٣٤	٣٣	٤٦	٧٣	٤٢	٢٨	٣٢	١٩	٤٣٨
الرياض	٤٠	٤٩	٤٣	٤٠	٤١	٤٨	٤١	٤١	٢٩	٥١	٥٢	٢٤	٤٩٩
الجزيرة	٩٨	٩٣	٩٨	٩٣	٨٤	٧٣	٨٨	٨٧	٦٧	٦٥	٦٦	٨٥	٩٩٧
المدينة	٢٢	١٨	١٩	١٦	١٢	١٥	٩	١٧	١٠	١٤	١٤	١٤	١٨٠

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني للكاريكاتير الاجتماعي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٣)

نلاحظ في جدول رقم (٤) التفاوت الكمي في المعدل الشهري للكاريكاتير الإجتماعي في صحيفة عكاظ تقارب كمي في شهر (٧ ، ٩) حيث ركزت موضوعاتها على :

١. قضية غلاء الأسعار و استنزاف المستهلك .
٢. سوء العناية بالكتب المدرسية بعد الإختبارات من قبل الطلاب .
٣. التواصل الاجتماعي مع خدمات الهاتف المحمول الحديثة .
٤. دفن المواهب من قبل المسئولين ، الفراغ و البطالة .
٥. حال الأسرة مع الأبناء في مسألة التوافق الزمني بين التحصيل الدراسي في موسم الاختبارات و موسم مباريات كرة القدم .
٦. قضية فساد اللحوم في الطيران السعودي .
٧. قضية قيادة المرأة للسيارة و نظرة المجتمع لها .
٨. قضية إغتصاب الطفولة .
٩. الخادمات و غلاء مرتباتهم .
١٠. التسول في رمضان .
١١. القنوات الفضائية في رمضان .

و نلاحظ التقارب الكمي في تناول الكاريكاتير الاجتماعي في صحيفة الرياض ما بين ٥١ إلى ٥٢ كاريكاتير اجتماعي في شهر (١٠ ، ١١) فركز موضوعاتها على :

١٢. قضية الديون و الاسلاف .

١٣. الادمان على الانترنت

١٤. الاهمال التام للشكاوي المقدمة لجمعية حماية المستهلك .

١٥. الغلاء المعيشي .

١٦. السعودة .

١٧. العمالة الأجنبية السائبة .

١٨. المبالغة في العدد الكمي للكتب المدرسية .

١٩. التكدس الطلابي في المدارس .

٢٠. المواطن و القروض .

٢١. البطء في إتمام المشاريع الهندسية .

٢٢. المرأة و مجلس الشورى .

٢٣. انتخابات البلدية .

٢٤. حال المرتب الشهري من أول الشهر حتى نهايته .

٢٥. الحوادث المرورية و فضول المواطنين .

٢٦. تأخير إنهاء المعاملات في الدوائر الحكومية .

٢٧. المعلمات و النقل البري .

نلاحظ التقارب الكمي للكاريكاتير الاجتماعي في صحيفة الجزيرة في الشهور الأربع الأولى حيث تركزت الموضوعات على :

٢٨. المعلمات و النقل البري .

٢٩. نظام ساهر المروري .

٣٠. التأثر السلبي بالمسلسلات التلفزيونية .

٣١. العادات و التقاليد في قضية قيد المرأة .

٣٢. استغلال الولي الأمر لمرتب المرأة الموظفة .

٣٣. الرشوة .

٣٤. المعاكسات .

٣٥. بيع الرجل للمستلزمات النسائية .

٣٦. تضخم أعداد العمالة .

٣٧. غياب التوعية في المدارس .

٣٨. نظرة المجتمع للمرأة المطلقة .

٣٩. هوس التقنية .

٤٠. البطالة .

٤١. أحداث و سيول جدة .

٤٢. التدخين .

٤٣. قضايا الطلاق و الخلع و الزواج .

يعد الشهر الأول في صحيفة المدينة الأكثر تناولاً للكاريكاتير الاجتماعي فقد ركزت موضوعاته على :

١. شقق التمليك و سوء البناء و الصيانة .

٢. فساد مياه الشرب .

٣. سلبيات الفضائيات .

٤. الحرب الدامية بين الأزواج نتيجة الخلافات العائلية .

٥. سوء التخطيط العمراني في مخططات جدة .

٦. التقليد (الموضة).

٧. سيول جدة .

٨. ظام ساهر المروري .

٩. قلة المشاركات النسائية في المحافل و المؤتمرات و الندوات .

- **الكاريكاتير الفكاهي** :

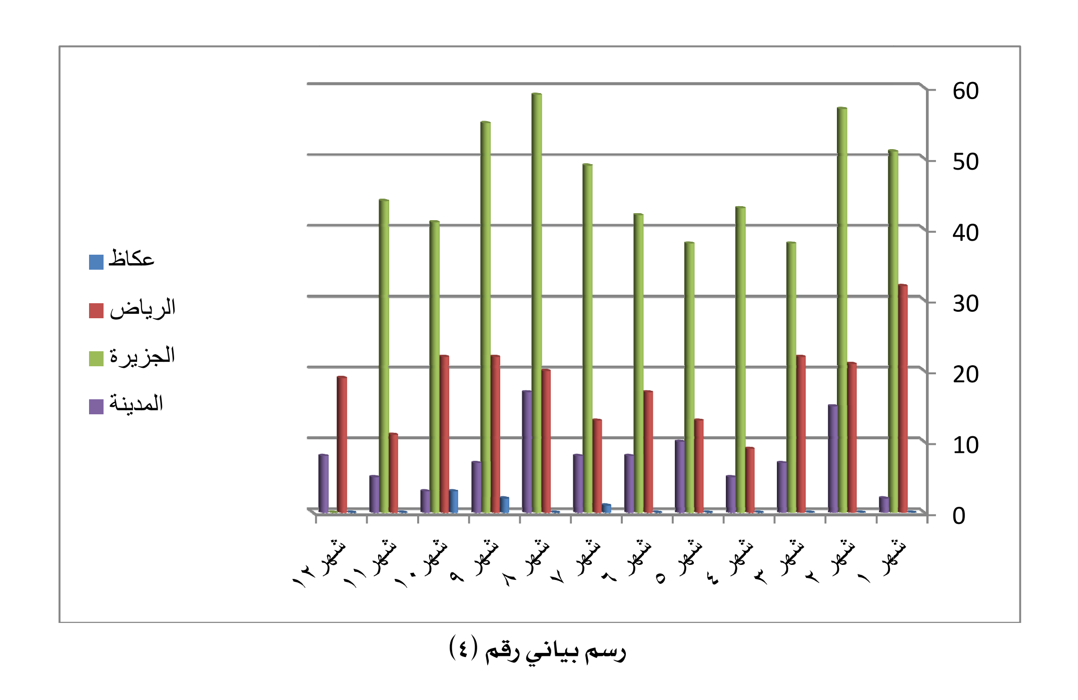
هو الكاريكاتير الذي يهدف إلى الإضحاك ، أي المعتمد على النكتة و لا يحمل في مضمونه حدث سياسي أو إجتماعي أو رياضي أو طبي فلقد احتل الكاريكاتير الفكاهي المرتبة الثالثة إحصائياً كما في جدول رقم (٩) بعد الكاريكاتير الاجتماعي و السياسي حيث نشرت (٨٣٩) صورة بنسبة (١٨.٨٪) .و يوضح جدول رقم (٥) التوزيع الزمني للكاريكاتير الفكاهي وفقاً للأشهر .

جدول رقم (٥)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الفكاهي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٢	٣	٠	٠	٦
الرياض	٣٢	٢١	٢٢	٩	١٣	١٧	١٣	٢٠	٢٢	٢٢	١١	١٩	٢٢١
الجزيرة	٥١	٥٧	٣٨	٤٣	٣٨	٤٢	٤٩	٥٩	٥٥	٤١	٤٤	٠	٥١٧
المدينة	٢	١٥	٧	٥	١٠	٨	٨	١٧	٧	٣	٥	٨	٩٥

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني للكاريكاتير الفكاهي في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٤)

نلاحظ في جدول رقم (٥) تركز إصدار الكاريكاتير الفكاهي في صحيفة عكاظ في شهر (١٠) بعرض ثلاث لوحات ، و قل في شهر (٧) و (٩) و خلت في باقي الشهور .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز الإصدار في شهر (١) بعرض ٣٢ لوحة كاريكاتير فكاهي و قل شهر (٤) بعرض تسعة لوحات فقط .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (٨) بعرض ٥٩ لوحة كاريكاتير ، بينما ندرت في شهر (١٢) .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز الإصدار في شهر (٨) بعرض ١٧ لوحة كاريكاتير و قل في شهر (١) بعرض لوحتان فقط .

- ## الكاريكاتير التشخيصي:

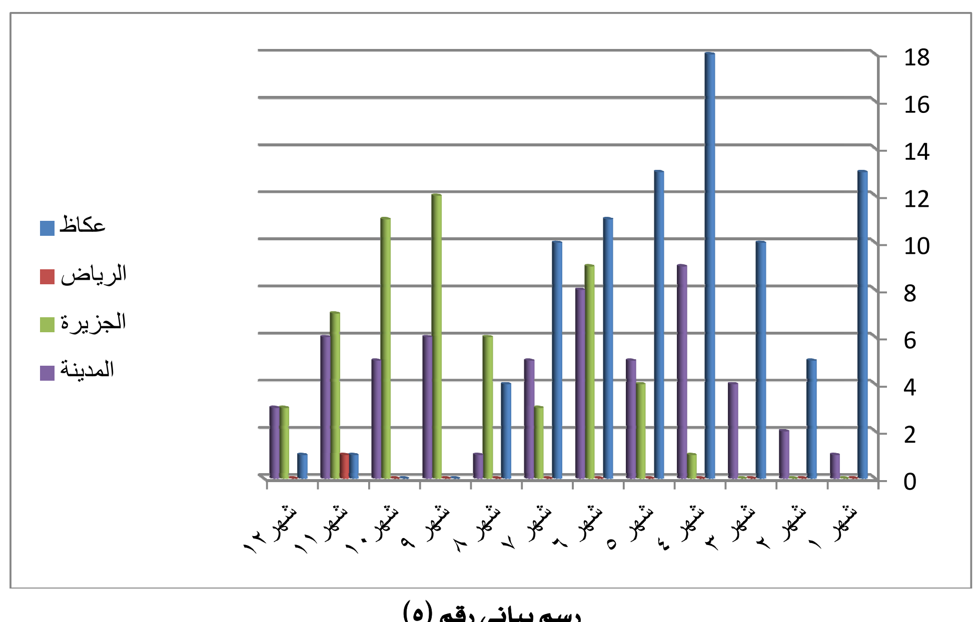
هو الفن الذي يعتمد في الأساس على المبالغة في تحريف رسم الأشخاص بحيث يبقى الرسم محافظاً على الملامح الأساسية للشخص المرسوم مع إضافة لمحات فكاهية على الشكل ، فلقد احتل الكاريكاتير التشخيصي على المرتبة الخامسة إحصائياً كما في جدول رقم (٩) بعد الكاريكاتير الاجتماعي و السياسي و الفكاهي و الرياضي حيث نشرت (١٩٨) صورة بنسبة (٤،٤٪) .و يوضح جدول رقم (٦) التوزيع الزمني للكاريكاتير التشخيصي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر .

جدول رقم (٦)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير التشخيصي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	١٣	٥	١٠	١٨	١٣	١١	١٠	٤	٠	٠	١	١	٨٦
الرياض	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١
الجزيرة	٠	٠	٠	١	٤	٩	٣	٦	١٢	١١	٧	٣	٥٦
المدينة	١	٢	٤	٩	٥	٨	٥	١	٦	٥	٦	٣	٥٥

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني للكاريكاتير التشخيصي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر



رسم بياني رقم (٥)

نلاحظ في جدول رقم (٦) تركز الإصدار للكاريكاتير التشخيصي في صحيفة عكاظ في شهر (٤) بعرض ١٨ لوحة و خلت في شهر (٩) و (١٠) .

أما في صحيفة الرياض تفردت بالإصدار في شهر (١١) بعرض صورة واحدة فقط و خلت في باقي الشهور .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز الاصدار في شهر (٩) بعرض ١٢ لوحة ، وخلت في الثلاث الشهور الأولى .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز الإصدار في شهر (٤) بعرض ٩ لوحات و تفردت بصورة واحدة في شهر (١)و (٨) .

- **الكاريكاتير الطبي أو الصحي** :

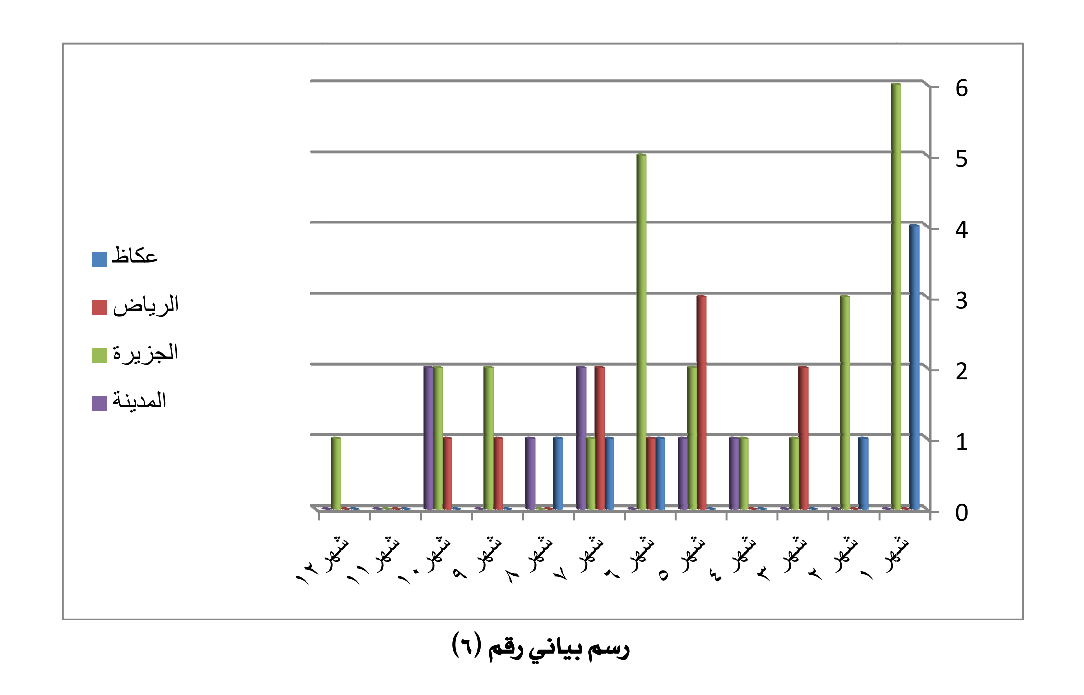
هو نوع من الرسوم الكاريكاتورية التي تهم فئة الأطباء و المهتمين بالمعلومات الطبية أو الصحية تعرض القضايا الطبية و الصحية بشكل إما واقعي أو سريالي أو رمزي في المجلات و الصحف الطبية و المنشورات الطبية أو كشكل بوستر توعوي ثقافي في المستشفيات بشكل فني فكاهي و هو الكاريكاتير الذي يتناول الشؤون و الأحداث الطبية سواء كانت توعوية أو ساخرة أو قضايا الأخطاء الطبية و الشؤون المالية و القضايا التي تخص مجال الطب فقد إحتل المرتبة السادسة و تستنتج الباحثة نسبته إحصائياً كما ورد في جدول رقم (٩) (١.١٪) حيث نشرت (٤٩) صورة ، و يوضح جدول رقم (٧) التوزيع الزمني للكاريكاتير الطبي وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٧)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الطبي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٤	١	٠	٠	٠	١	١	١	٠	٠	٠	٠	٨
الرياض	٠	٠	٢	٠	٣	١	٢	٠	١	١	٠	٠	١٠
الجزيرة	٦	٣	١	١	٢	٥	١	٠	٢	٢	٠	١	٢٤
المدينة	٠	٠	٠	١	١	٠	٢	١	٠	٢	٠	٠	٧

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني للكاريكاتير الطبي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٦)

نلاحظ في جدول رقم (٦) بأنه قلت إصدارات الكاريكاتير الطبي في صحيفة عكاظ فقد تركز الاصدار في شهر (١) فقد عرض اربع صور كاريكاتير طبي ، و خلت في الأشهر الباقية .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز الإصدار للكاريكاتير الطبي في شهر (٥) بعرض ثلاث لوحات فقط و خلت في شهر (١ و ٢ و ٤ و ٨ و ١١ و ١٢).

أما صحيفة الجزيرة فهي الأكثر اصداراً للكاريكاتير الطبي فقد تركز الإصدار في شهر (١) بعرض ستة لوحات للكاريكاتير الطبي و خلت في شهر (٨) و (١١) .

أما في صحيفة المدينة فتعتبر الأقل اصداراً للكاريكاتير الطبي فقد عرض في شهر (٧) و (١٠) لوحتان فقط في كل شهر و قل في شهر (٤) (٥) (٨) بعرض لوحة واحدة في كل شهر و خلت في باقي الشهور .

- ## الكاريكاتير الرياضي :

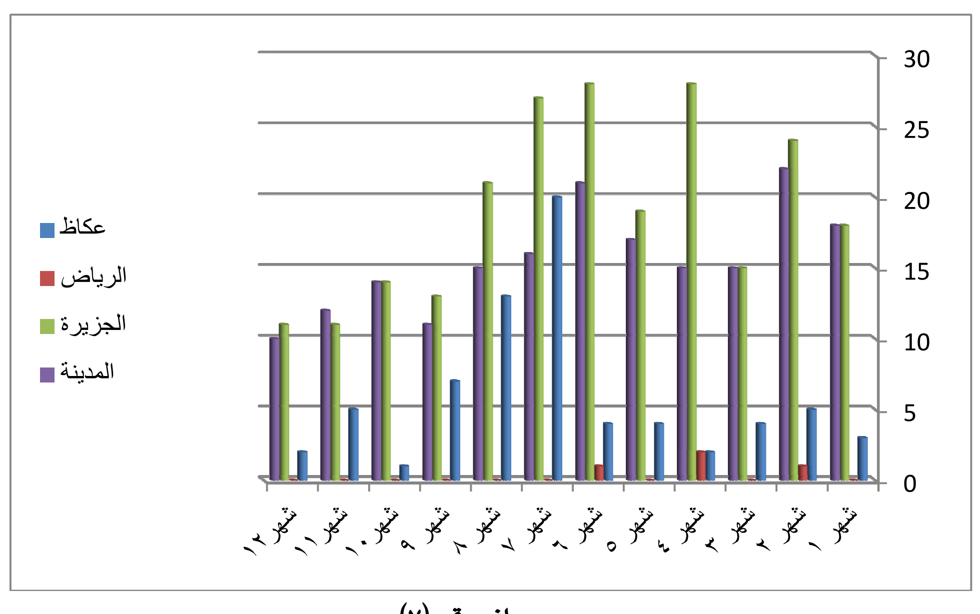
هو الكاريكاتير الذي يتناول جميع شؤون الرياضيين و النوادي الرياضية و لقد إحتل المرتبة الرابعة كما في جدول (٩) و جاءت نسبته إحصائياً (١٠,٩٪) حيث نشر للكاريكاتير الرياضي (٤٨٨) صورة و لقد برز في الكاريكاتير الرياضي عدد من الفنانين و منهم في جريدة المدينة الفنان أيمن الغامدي و في جريدة الجزيرة الفنان رشيد سليم و في جريدة عكاظ الفنانة هناء حجار ، و يوضح جدول رقم (٨) التوزيع الزمني للكاريكاتير الرياضي وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٨)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الرياضي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٣	٥	٤	٢	٤	٤	٢٠	١٣	٧	١	٥	٢	٧٠
الرياض	٠	١	٠	٢	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤
الجزيرة	١٨	٢٤	١٥	٢٨	١٩	٢٨	٢٧	٢١	١٣	١٤	١١	١١	٢٢٨
المدينة	١٨	٢٢	١٥	١٥	١٧	٢١	١٦	١٥	١١	١٤	١٢	١٠	١٨٦

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني للكاريكاتير الرياضي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٧)

نلاحظ في جدول رقم (٨) التوزيع الشهري للكاريكاتير الرياضي فإستنتجت الباحثة أن في صحيفة عكاظ تركزت المواضيع الرياضية في شهر (٧) بعرض ٢٠ لوحة كاريكاتير رياضي بينما تم عرض كاريكاتير واحد في شهر (١٠) .

أما في صحيفة الرياض فقد أنحصر الكاريكاتير الرياضي في أربع لوحات خلال السنة كاملة فنجد أن شهر (٤) عرضت صورتان فقط ، بينما عرضت في شهر (٢) و (٦) صورة واحدة كل شهر .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تقاربت معدلات الاصدارات خلال شهر (٤) و (٦) و (٧) فقد عرض في شهر (٤) و (٦) ٢٨ لوحة كاريكاتير بينما عرض في شهر (٧) ٢٧ لوحة كاريكاتير . و كان شهر (١١) و (١٢) أقل إصداراً للكاريكاتير الرياضي فقد عرضت ١١ لوحة كاريكاتير في كل شهر .

أما في صحيفة المدينة فقد تقاربت إصدارات الكاريكاتير الرياضي في شهر (٢) و (٦) فقد عرض في شهر (٢) ٢٢لوحة كاريكاتير بينما عرض في شهر (٦) ٢١ لوحة كاريكاتير بينما كان شهر (١٢) أقل اصداراً للكاريكاتير الرياضي فقد عرض ١٠ لوحات فقط

و تتلخص نتائج الباحثة في دراستها التحليلية لأشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث المضمون كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة كما في الجدول رقم (٩) أن صحيفة عكاظ وضحت اهتماماً واضحاً في أنواع الكاريكاتير ،فقد جاءت نسبته المئوية كمعدل مجموع كل الصحف عين الدراسة أكبر من المجموع الأصلي لعدد الرسوم في الصحيفة نظراً لتلاقي و تداخل مضامين الكاريكاتير في المشهد الواحد فقد يجمع المشهد الواحد مضمونين أو أكثر . فقد جاءت النسبة المئوية للكاريكاتير الاجتماعي (٤٧,٦٪) مقابل (١٩,٧٪) للكاريكاتير السياسي و (١٨,٣٪) للكاريكاتير الفكاهي و (١٠,٩٪) للكاريكاتير الرياضي و (٤,٤٪) للكاريكاتير التشخيصي و (١,١٪) للكاريكاتير الطبي

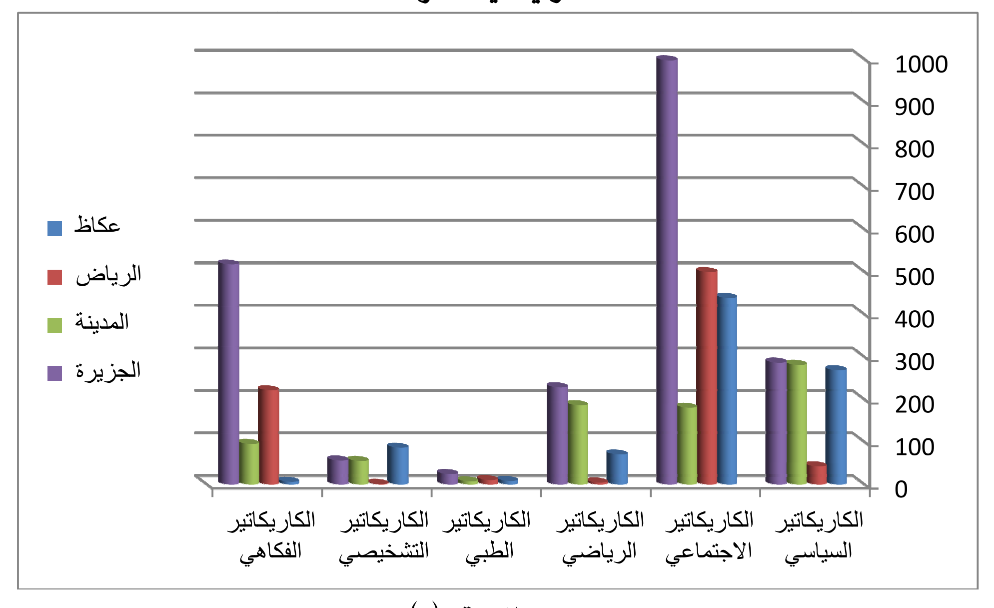
و توزعت نسب موضوعات الكاريكاتير من حيث المضمون في الأربع الصحف المدروسة فقد جاءت في مقدمتها صحيفة الرياض في مجال الكاريكاتير الاجتماعي حيث نشرت (٤٩٩) صورة كاريكاتير اجتماعي بنسبة (٦٤,٢٪) ، أما في المجال السياسي فقد جاءت صحيفة عكاظ في مقدمة الصحف المدروسة حيث نشرت (٢٦٨) صورة كاريكاتير سياسي بنسبة (٣٦,٠٪) ، و في مجال الكاريكاتير الفكاهي فقد جاءت صحيفة الرياض أيضاً في مقدمة الصحف المدروسة حيث نشرت (٢٢١) صورة كاريكاتير فكاهي بنسبة (٢٨,٥٪) ، و في مجال الكاريكاتير الرياضي فقد جاءت صحيفة المدينة في مقدمة الصحف المدروسة حيث نشرت (١٨٦) صورة كاريكاتير رياضي بنسبة (٢٢,٩٪) ، و في مجال الكاريكاتير التشخيصي فقد جاءت صحيفة عكاظ في مقدمة الصحف المدروسة حيث نشرت (٨٦) صورة كاريكاتير تشخيصي بنسبة (١١,٥٪)، أما في مجال الكاريكاتير الطبي فقد كانت النسبة قليلة بنسبتها بين باقي الصحف فقد جاءت صحيفة الرياض في مقدمة الصحف المدروسة حيث نشرت (١٠)صورة للكاريكاتير طبي بنسبة (١,٢٪) ، و صحيفة الجزيرة حيث نشرت (٢٤) صورة للكاريكاتير الطبي بنسبة (١,١٪) .

جدول رقم (٩)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث المضمون كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

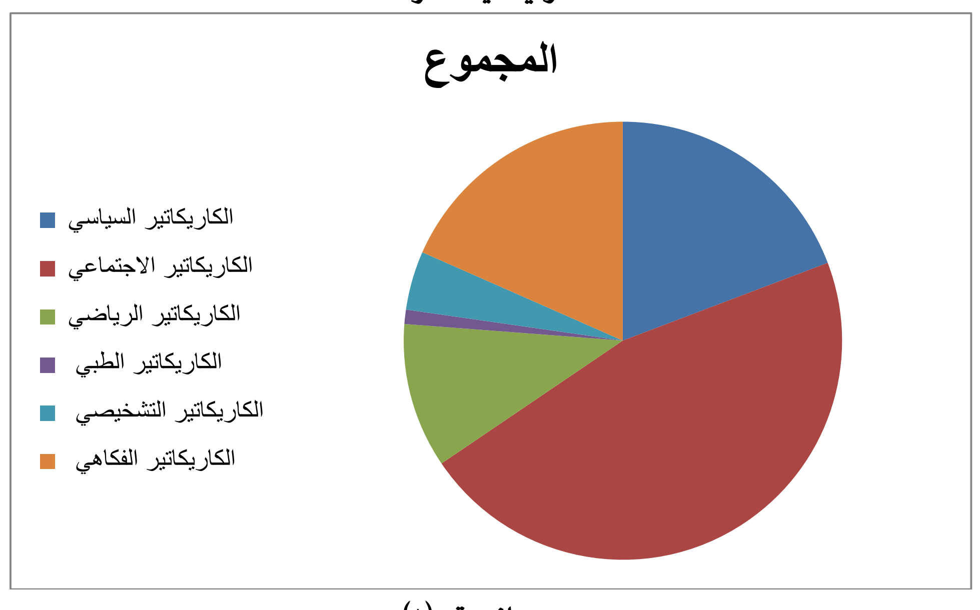
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير السياسي	٢٦٨	٣٦,٠٪	٤٢	٥,٤٪	٢٨١	٣٤,٦٪	٢٨٦	١٣,٥٪	٨٧٧	١٩,٧٪
الكاريكاتير الاجتماعي	٤٣٨	٥٨,٨٪	٤٩٩	٦٤,٢٪	١٨٠	٢٢,١٪	٩٩٧	٤٧,٢٪	٢١١٤	٤٧,٦٪
الكاريكاتير الرياضي	٧٠	٩,٤٪	٤	٠,٥٪	١٨٦	٢٢,٩٪	٢٢٨	١٠,٨٪	٤٨٨	١٠,٩٪
الكاريكاتير الطبي	٨	١,٠٪	١٠	١,٢٪	٧	٠,٨٪	٢٤	١،١٪	٤٩	١,١٪
الكاريكاتير التشخيصي	٨٦	١١,٥٪	١	٠,١٪	٥٥	٦,٧٪	٥٦	٢,٦٪	١٩٨	٤,٤٪
الكاريكاتير الفكاهي	٦	٠,٨٪	٢٢١	٢٨,٥	٩٥	١١,٧٪	٥١٧	٢٤,٥٪	٨٣٩	١٨,٨٪
المجموع	٨٧٦	١١٧,٥٪	٧٧٧	٩٩,٥٪	٨٠٤	٩٨,٨	٢١٠٨	٩٩,٧٪	٤٥٦٥	١٠٢,٥٪

رسم بياني يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث المضمون كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٧)

رسم بياني يوضح نسبة المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث المضمون كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٨)

ثانياً : نتائج أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث شكل العناصر :

- **الكاريكاتير الواقعي:**

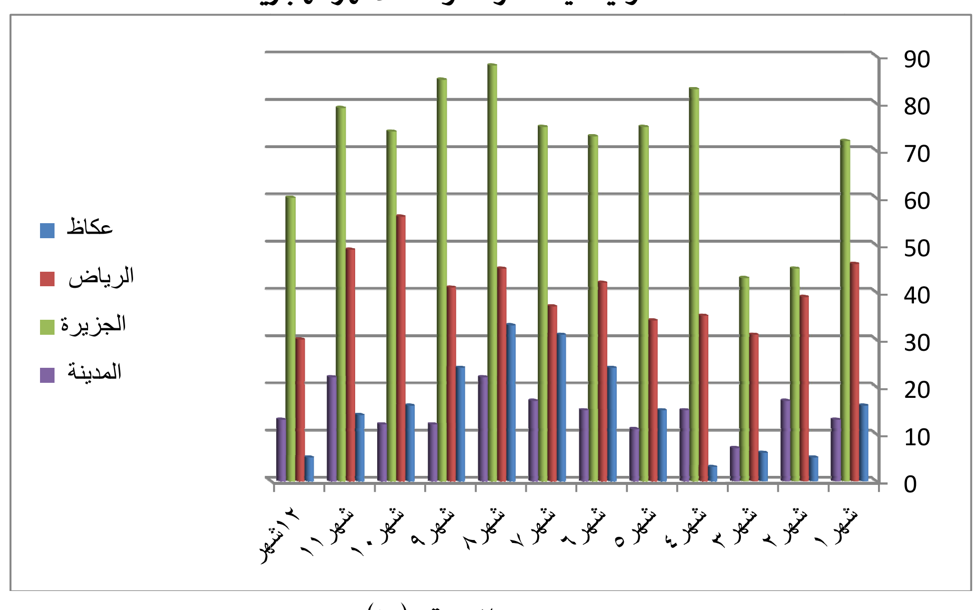
استنتجت الباحثة بعد التحليل الإحصائي بأن الكاريكاتير الواقعي شكل في نسبة الظهور و الاستخدام على نسبة (٣٨,٩٪) ، كما في جدول (١٢) حيث تركز الإصدار بالنسبة للصحف السعودية عينة الدراسة في صحيفة الجزيرة على (٨٥٢) صورة في سنة ١٤٣٢هـ بينما تركز الإصدار الشهري في شهر (٨)بنشر (٨٨) لوحة، أما في صحيفة الرياض فقد نشرت (٤٨٥) لوحة كاريكاتير واقعي و تركز الاصدار في شهر (١١) بنشر (٤٩ لوحة) أما في صحيف عكاظ فقد نشرت (١٩٢) لوحة كاريكاتير واقعي و تركز الإصدار في شهر (٨) فقد نشرت (٣٣) لوحة و في صحيفة المدينة فقد نشرت (١٧٦) لوحة كاريكاتير واقعي و تركز الإصدار في شهر (٧) بنشر (١٧)لوحة ، و يضح جدول رقم (١٠) التوزيع الزمني للكاريكاتير الواقعي وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١٠)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الواقعي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	١٦	٥	٦	٣	١٥	٢٤	٣١	٣٣	٢٤	١٦	١٤	٥	١٩٢
الرياض	٤٦	٣٩	٣١	٣٥	٣٤	٤٢	٣٧	٤٥	٤١	٥٦	٤٩	٣٠	٤٨٥
الجزيرة	٧٢	٤٥	٤٣	٨٣	٧٥	٧٣	٧٥	٨٨	٨٥	٧٤	٧٩	٦٠	٨٥٢
المدينة	١٣	١٧	٧	١٥	١١	١٥	١٧	٢٢	١٢	١٢	٢٢	١٣	١٧٦

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الواقعي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١٠)

- **الكاريكاتير الرمزي** :

استنتجت الباحثة بعد خلال التحليل الإحصائي في جدول (١٢) بأن الكاريكاتير الرمزي إحتل المرتبة أولى حيث شكل نسبة ظهور و استخدام على (٦٠,٠٪) حيث تركز الاصدار في الظهور بالنسبة لعينة الدراسة في صحيفة الجزيرة على (١٢٥٦) لوحة كاريكاتير رمزي و تركز الاصدار في شهر (٢) فقد نشرت (١٤٠) لوحة ، أما في صحيفة المدينة فقد نشرت (٦٣٥) لوحة و تركز الاصدار في شهر (٥ ، ٦) فقد نشرت (٦١) لوحة و في صحيفة عكاظ فقد نشرت (٥٥٢) لوحة و تركز

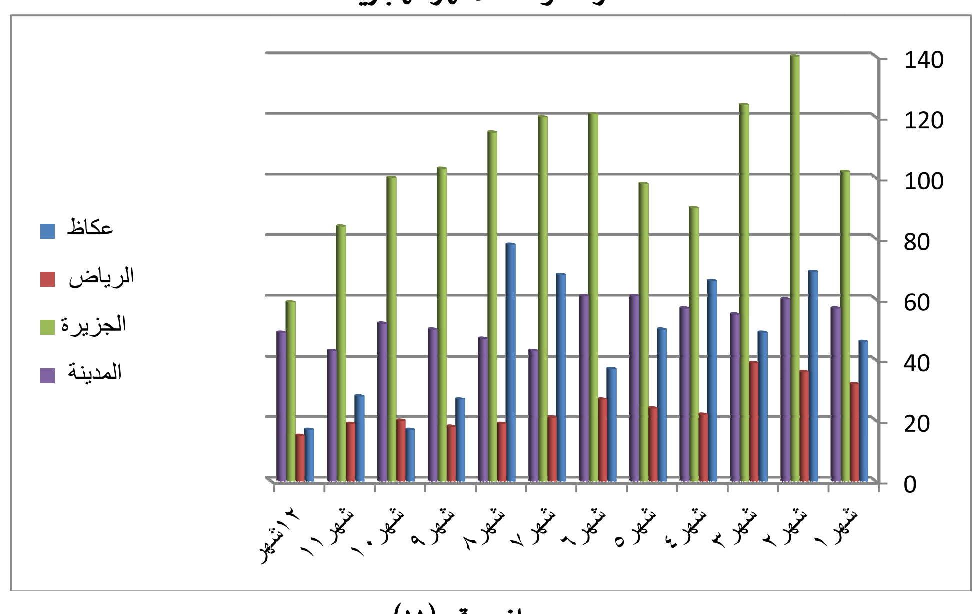
الاصدار في شهر (٨) فقد نشرت (٧٨) لوحة أما في صحيفة الرياض فقد نشرت (٢٩٢) لوحة و تركز الإصدار في شهر (٣) فقد نشرت (٣٩) لوحة كاريكاتير رمزي ، و يوضح جدول (١١) التوزيع الزمني للكاريكاتير الرمزي وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١١)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الرمزي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية .

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٤٦	٦٩	٤٩	٦٦	٥٠	٣٧	٦٨	٧٨	٢٧	١٧	٢٨	١٧	٥٥٢
الرياض	٣٢	٣٦	٣٩	٢٢	٢٤	٢٧	٢١	١٩	١٨	٢٠	١٩	١٥	٢٩٢
الجزيرة	١٠٢	١٤٠	١٢٤	٩٠	٩٨	١٢١	١٢٠	١١٥	١٠٣	١٠٠	٨٤	٥٩	١٢٥٦
المدينة	٥٧	٦٠	٥٥	٥٧	٦١	٦١	٤٣	٤٧	٥٠	٥٢	٤٣	٤٩	٦٣٥

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الرمزي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١١)

و تتلخص نتائج الباحثة في دراسة تحليل أشكال الكاريكاتير من حيث شكل العناصر التي تضمنها جدول (١٢) أن التركيز الأكبر على اتجاه الكاريكاتير الرمزي حيث جاءت نسبته المئوية بالنسبة للأربع الصحف المدروسة (٦١،٥٪) ، و جاءت نسبة الكاريكاتير الغير رمزي (٣٨،٤٪) .

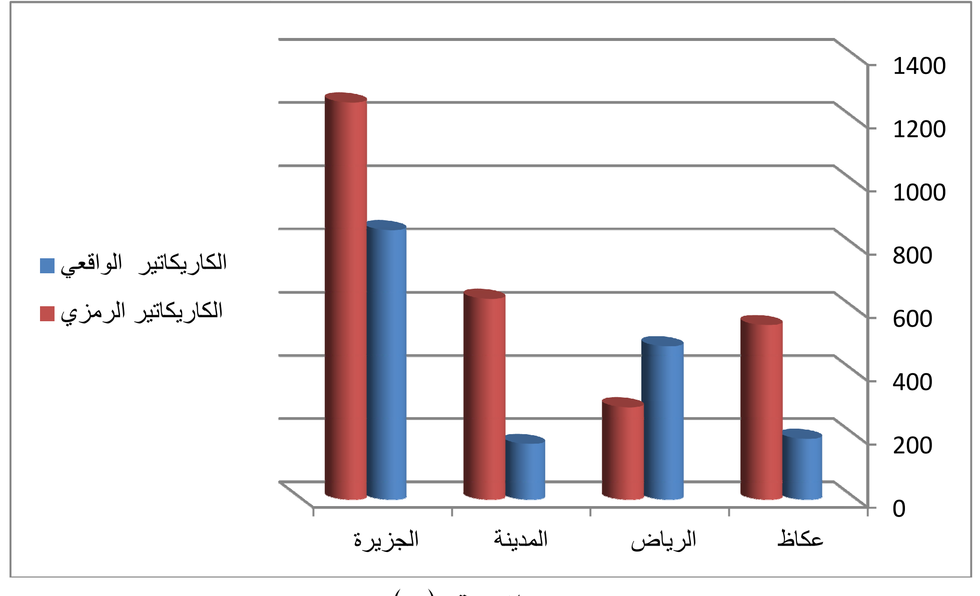
و لقد حصلت صحيفة المدينة على النسبة الأكبر في مجال الكاريكاتير الرمزي حيث نشرت (٦٣٥)صورة بنسبة (٧٨،٢٪) ، و حصلت صحيفة الرياض على أعلى نسبة مئوية في مجال الكاريكاتير الغير رمزي فقد نشرت (٤٨٥)صورة بنسبة (٦٢،٤٪)

جدول رقم (١٢)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث شكل العناصر كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

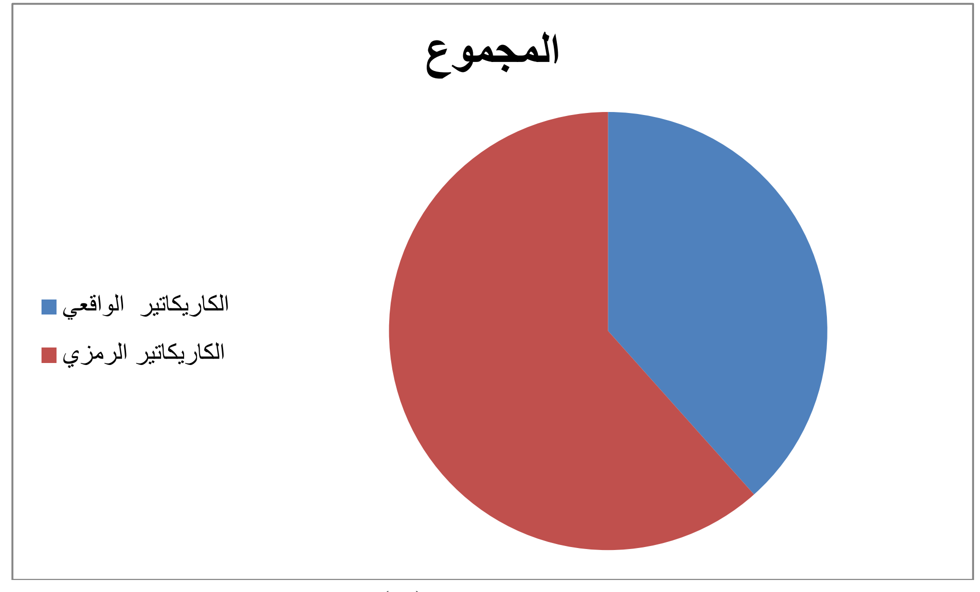
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير الواقعي	١٩٢	٪٢٥،٨	٤٨٥	٪٦٢،٤	١٧٦	٪٢١،٧	٨٥٢	٪٤٠،٤	١٧٠٥	٪٣٨،٤
الكاريكاتير الرمزي	٥٥٢	٪٧٤،١	٢٩٢	٪٣٧،٥	٦٣٥	٪٧٨،٢	١٢٥٦	٪٥٩،٥	٢٧٣٥	٪٦١،٥
المجموع العام	٧٤٤	٪٩٩،٩	٧٧٧	٪٩٩،٩	٨١١	٪٩٩،٩	٢١٠٨	٪٩٩،٩	٤٤٤٠	٪٩٩،٩

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتير من حيث شكل العناصر كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (١٢)

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لاتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث شكل العناصر كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (١٣)

مجالات الشخصية الرمزية في الكاريكاتير السعودي

تناول الرسم الكاريكاتيري مواضيع و مجالات متعددة تبعاً لتنوع الأحداث و القضايا التي تدور حولها فعرض الكاريكاتير في الصحف السعودية مجموعة من الشخصيات الرمزية من حيث الوظيفة أو المهنة أو الحالة و الدور الذي تقوم به و الصفة و الطابع المميز من حيث الرموز المركبة و الرموز التخيلية

١- الشخصية الرمزية من حيث الوظيفة :

الوزير ، المدير ، المتقاعد ، الموظف ، رجل الأمن ، المذيع ، الصحفي ، الدكتور ، المدرس ، المدرسة ، المستثمر ، الطالب ، الطالبة ، العاطل ، الخادمة ، السائق ،الطباخ ، اللص ، المتسول ، المدمن .

٢- الشخصية الرمزية النمطية من حيث الصفة أو الطبع المميز :

المقصود هنا الطبع البارز و المميز في الشخصية و الذي يشكل في الأغلب الأعم طريقة هذه الشخصية و سلوكها في الحياة . و هنا يأتي دور فنان الرسم الكاريكاتيري الذي يلقي المزيد من الضوء على هذا السلوك و يبالغ في تصويره و إظهاره ، و لا سيما لو كان هذا السلوك مرفوض اجتماعياً ، بهدف تحذير الناس من هذا الطبع السيئ .

و من الرموز النمطية من حيث الصفة و الطابع المميز في كاريكاتير الصحف السعودية نجد صفة البخل ، الكذب ، السذاجة ، التطفل ، الكبرياء ، النفاق ،الجبروت

٣- الشخصية المركبة

يذكر، علي (٢٠٠٥م ،ص١٨٦) انه استعمل الإنسان منذ القدم الأشكال البسيطة كرموز مستقلة ذات دلالات تعبيرية معينة و عندما تطورت نظم حياته ، و تسعت معارفة ، كان في حاجة إلى المزاوجة بين أكثر من شكل في هيئة واحدة لتعطي دلالات تعبيرية أوسع ، بحيث يعطي هذا الشكل المركب معنى يختلف عن معنى كل عنصر من العناصر المكونة له : كل على حدا ، فمثلاً : ترمز الكأس إلى الخمر و الاستهتار أما الأفعى فهي رمز الشر ، و لكن عندما تلتف الأفعى حول الكأس فهو رمز مركب يرمز إلى مهنة الصيدلة .

و من الرموز المركبة نجد :

العام الجديد : يرمز له بطفل صغير يرتدي وشاح مكتوب عليه رقم السنة الجديدة كما في شكل (٨٩) .

شكل رقم (٨٩)



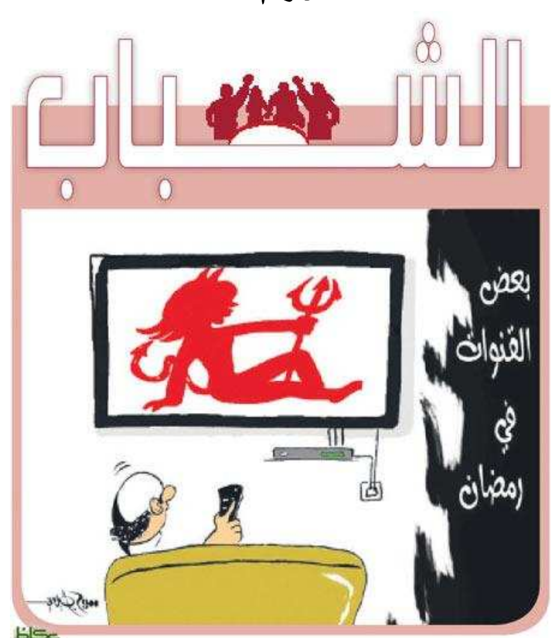
التاريخ : يرمز له بشخص كبير السن ، ذو لحية بيضاء و في يديه ريشة يدون بها ملاحظاته كما في شكل (٩٠).

شكل رقم (٩٠)



الشيطان : يرمز له بشخص يشبه الثور أحمر اللون و له قرنين على رأسه و يحمل سهم كبير كما في شكل (٩١)

شكل رقم (٩١)



العالم : أو الرأي العام العالمي يرمز له برجل بملابس عصرية رأسه على هيئة الكرة الأرضية كما في شكل (٩٢) .



شكل رقم (٩٢)



العالم العربي : يرمز له بشخص رأسه على هيئة الكرة الأرضية و عليها (العمامة و العقال) و قد يرسم عليها خريطة بسيطة للعالم العربي كما في شكل (٩٣)

شكل رقم (٩٣)



العم سام : يرمز لها بشخصية رجل يرتدي الزي الأمريكي التقليدي القديم بلون العلم الأمريكي كما في شكل (٩٤)

شكل رقم (٩٤)



مدينة جدة : يرمز لها بشخصية حورية البحر كما في شكل (٩٥)(٩٦)

شكل رقم (٩٦) **شكل رقم (٩٥)**



الدلالات التعبيرية للصورة الشخصية (الكاريكاتير التشخيصي) في الصحف السعودية :

الوجه أول ما يطالعنا في الإنسان ، فنحن نحفظ أشكال الآخرين بحفظنا لملامح وجوههم ، و تتشكل انطباعاتنا عنهم بما تصدره ملامح تلك الوجوه من دلالات تعبيرية و التي تسهم إلى حد بعيد في تحديد علاقاتنا بهم ، هذا بالإضافة إلى أن كاريكاتير الشخصية يضيف للمتلقي الجوانب الشكلية و النفسية المرسومة التي تكون خافية عليه و التي قد يتفق معها أو يختلف عنها

و يذكر (علي ، ٢٠٠٥) " رغم التقدم الحادث في تقنيات التصوير الضوئي (الفوتوغرافي) إلا أن هذا النوع من أنواع الرسوم الساخرة لا يزال يحتل مكاناً بارزاً بين أشكال الرسوم التعبيرية في الصحافة العالمية و المحلية ، و العديد من وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى .

ذلك لأن كاريكاتير الشخصية لا يقف بديلاً عن الصورة الضوئية – الشكل الظاهري للشخصية – بل يتعداه في محاولة لاكتشاف ما وراء هذه الشخصية من كوامن و بواعث قد تخفي على الشخصية ذاتها .

لذ لا يتوقف الفنان عند رسم الوجه فقط عند تناوله لكاريكاتير الشخصية بل ينسحب كذلك على كيان الشخص ذاته بكل بنائه الجسدي ، كما ينسحب على طريقته و نظام حركته في السير و الوقوف و الجلوس و غيرها تماماً مثل لزماته في تحريك أطرافه و إشاراته و سائر أنواع التعبير في المواقف المختلفة . "(ص٢٣٦)

فنلاحظ في شكل (٩٧) كيف استطاع الفنان الشفيع في جريدة عكاظ رسم بورتريه شخصية الرئيس معمر القذافي بكل تفاصيلها ، من حيث الزي الوطني الليبي و حركة اليد التي اشتهر بها في العديد من خطاباته الجمهورية ، و رسم النقاط حول فمه للدلالة على كثرة الكلام و الثرثرة .

شكل رقم (٩٧)



ثالثاً :نتائج أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث عدد المشاهد :

- **الكاريكاتير التقليدي ذو المشهد الواحد :**

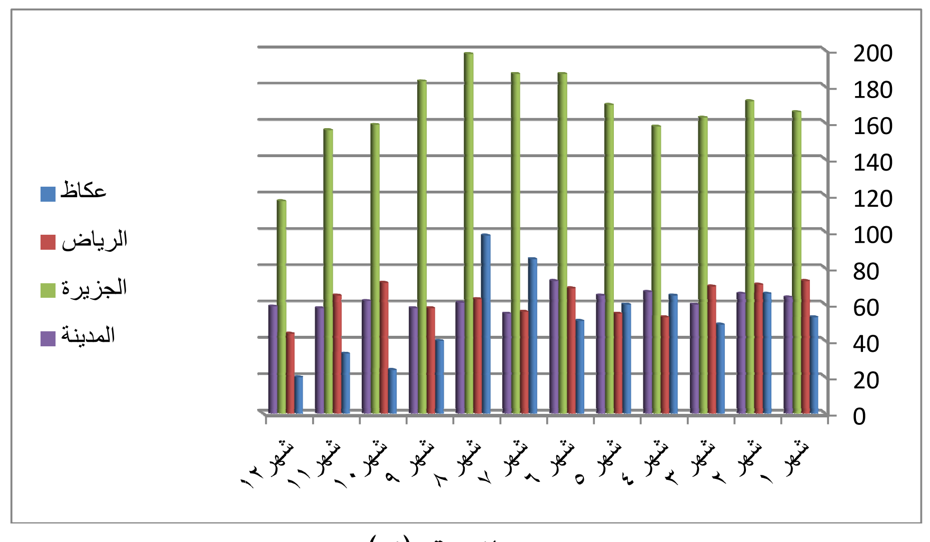
تستنتج الباحثة بعد التحليل الإحصائي في جدول رقم (١٨) انه شكل الكاريكاتير المكون من مشهد واحد على المرتبة الأولى إحصائياً بنسبة (٩٣،٦٪) و تركز صدوره في صحيفة الرياض بنسبة ٩٦،٤٪ . و يوضح جدول (١٣) التوزيع الزمني لكاريكاتير المشهد الواحد وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١٣)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير التقليدي ذو المشهد الواحد كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية .

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٥٣	٦٦	٤٩	٦٥	٦٠	٥١	٨٥	٩٨	٤٠	٢٤	٣٣	٢٠	٦١٤
الرياض	٧٣	٧١	٧٠	٥٣	٥٥	٦٩	٥٦	٦٣	٥٨	٧٢	٦٥	٤٤	٧٤٩
الجزيرة	١٦٦	١٧٢	١٦٣	١٥٨	١٧٠	١٨٧	١٨٧	١٩٨	١٨٣	١٥٩	١٥٦	١١٧	٢٠١٦
المدينة	٦٤	٦٦	٦٠	٦٧	٦٥	٧٣	٥٥	٦١	٥٨	٦٢	٥٨	٥٩	٧٤٨

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير ذو المشهد الواحد كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١٤)

نلاحظ في جدول رقم (١٣) بأنه تركز الإصدار للكاريكاتير ذو المشهد الواحد في صحيفة عكاظ في شهر (٨) بعرض ٩٨ لوحة كاريكاتير ، بينما قل معدل إصدارها في شهر (١٢) فعرضت ٢٠ لوحة كاريكاتير فقط .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز الإصدار في شهر (١٠) بعرض ٧٢ لوحة فقط بينما قل الإصدار في شهر (١٢) بعرض ٤٤ لوحة فقط .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (٨) بعرض ١٩٨ لوحة بينما قل الإصدار في شهر (١٢) بعرض ١١٧ لوحة فقط .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز الإصدار في شهر (٦) بعرض ٧٣ لوحة بينما ظهر أقل إصدار في شهر (٧) بعرض ٥٥ لوحة

- **الكاريكاتير المركب من مشهدين** :

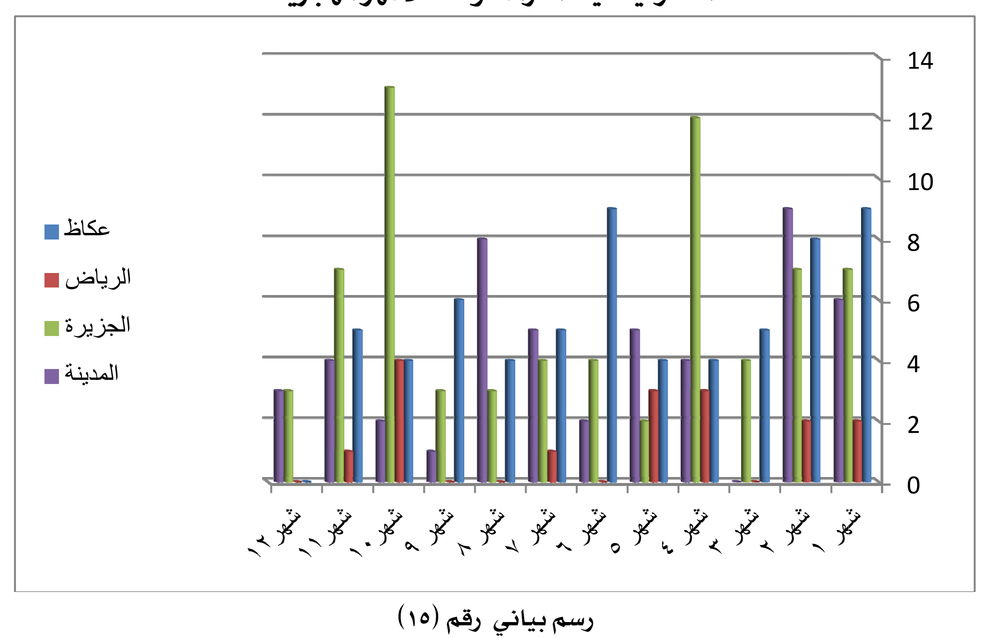
و نرى أن الكاريكاتير المركب من مشهدين يحتل المرتبة الثانية في الظهور كما في جدول (١٨) بنسبة ٤,٥٪ و تركز صدوره في صحيفة عكاظ بنسبة ٨,٥٪ ، و يوضح جدول (١٤) التوزيع الزمني للكاريكاتير المركب من مشهدين وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١٤)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المركب من مشهدين كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٩	٨	٥	٤	٤	٩	٥	٤	٦	٤	٥	٠	٥٩
الرياض	٢	٢	٠	٣	٣	٠	١	٠	٠	٤	١	٠	١٦
الجزيرة	٧	٧	٤	١٢	٢	٤	٤	٣	٣	١٣	٧	٣	٦٩
المدينة	٦	٩	٠	٤	٥	٢	٥	٨	١	٢	٤	٣	٤٩

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المركب من مشهدين كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١٥)

نلاحظ في جدول رقم (١٤) بأنه تركز إصدار الكاريكاتير ذو المشهدين في صحيفة عكاظ في شهر (٦) فقد عرضت تسعة لوحات ، بنما خلت في شهر (١٢) .

أما في صحيفة الرياض قد تركز الإصدار في شهر (١٠) فقد عرضت أربع لوحات ، بنما خلت في شهر (٣) و (٦) و (٨) و (٩) و (١٢) .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (١٠) فقد عرضت ١٣ لوحة ، بينما قلت إصداراتها في شهر (٥) بعرض لوحتان فقط .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز الإصدار في شهر (٢) بعرض تسعة لوحات بينما خلت في شهر (٣).

- **الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد** :

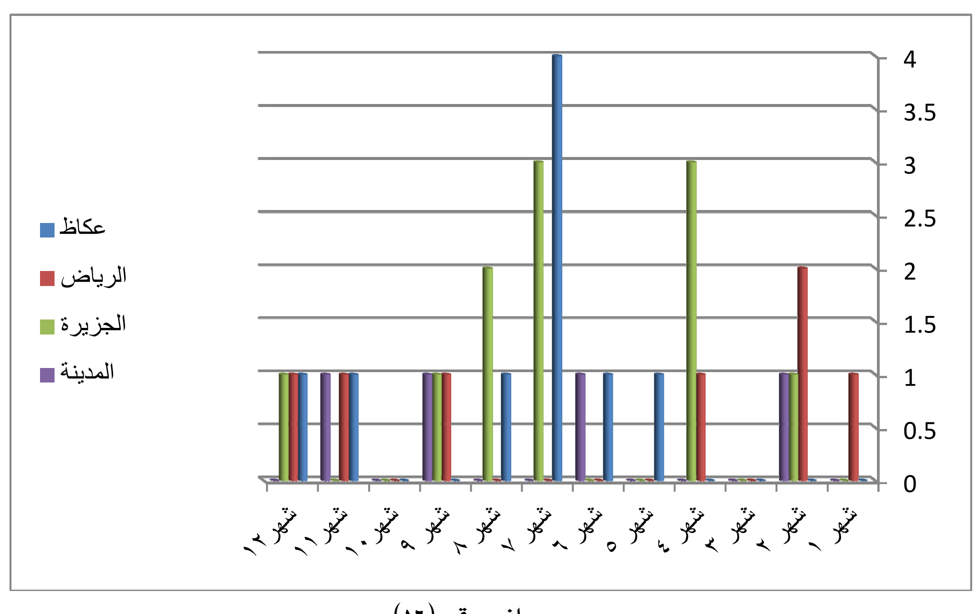
نلاحظ ان الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد يحتل المرتبة الرابعة في الظهور على صفحات الصحف السعودية المدروسة كما في جدول (١٨) بنسبة ٠,٧٪ و تركز صدوره في صحيفة عكاظ بنسبة ١,٢٪ . و يوضح جدول (١٥) التوزيع الزمني للكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١٥)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	٠	٠	٠	١	١	٤	١	٠	٠	١	١	٩
الرياض	١	٢	٠	١	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	١	٧
الجزيرة	٠	١	٠	٣	٠	٠	٣	٢	١	٠	٠	١	١١
المدينة	٠	١	٠	٠	٠	١	٠	٠	١	٠	١	٠	٤

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١٦)

نلاحظ في جدول رقم (١٥) بأن الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد قد تركز في صحيفة عكاظ في شهر (٧) بعرض أربع لوحات ، بنما خلت من الإصدار في شهر (١) و (٢) و (٣) و (٤) و (٩) و (١٠).

أما في صحيفة الرياض فقد تركز الإصدار في شهر (٢) بعرض لوحتان فقط و خلت في شهر (٣) و (٥) و (٦) و (٧) و (٨) و (١٠) .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (٤) و (٧) عرض ثلاث لوحات فقط في كل شهر ، بينما خلت في شهر (١) و (٣) و (٥) و (٦) و (١٠) و (١١) .

أما في صحيفة المدينة فقد تفرد بلوحة واحدة في شهر (١) و(٢) و (٦) و (٩) ، بينما خلت في باقي الشهور

- **الكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد :**

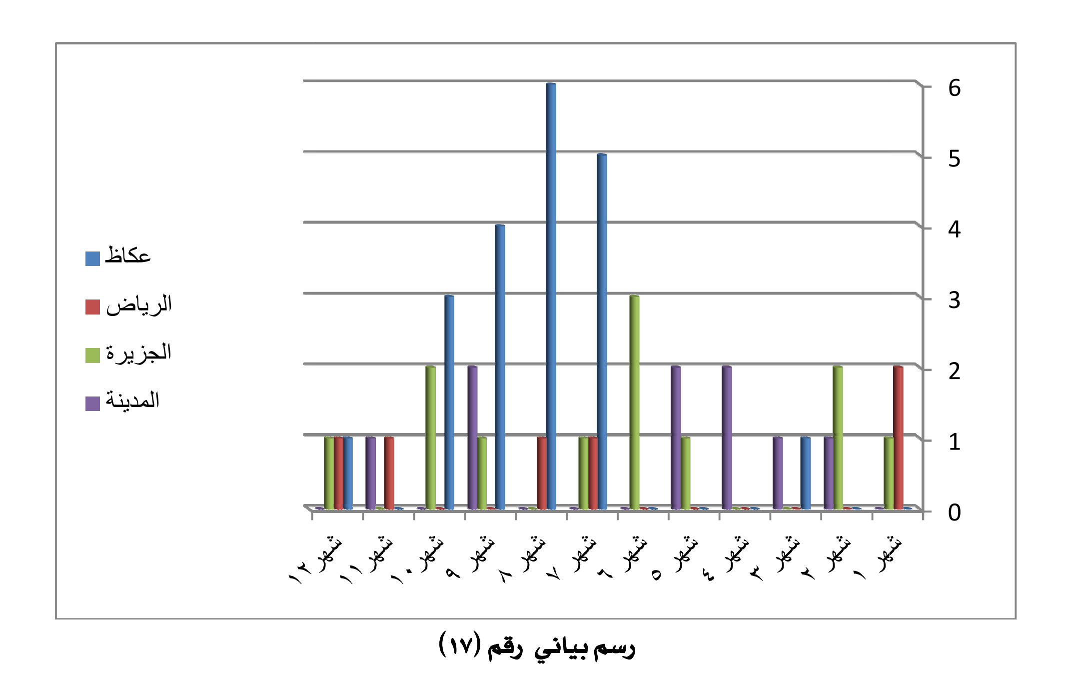
و تستنتج الباحثة في جدول (١٨) أن الكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد يحتل المرتبة الثالثة بعد الكاريكاتير المركب من مشهدين بنسبة (١,٠٪) و تركز صدوره في صحيفة عكاظ بنسبة (٢,٧٪) ، و يوضح جدول (١٦) التوزيع الزمني للكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١٦)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	٠	١	٠	٠	٠	٥	٦	٤	٣	٠	١	٢٠
الرياض	٢	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	٠	٠	١	١	٦
الجزيرة	١	٢	٠	٠	١	٣	١	٠	١	٢	٠	١	١٢
المدينة	٠	١	١	٢	٢	٠	٠	٠	٢	٠	١	٠	٩

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المركب أكثر من ثلاث مشاهد كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١٧)

نلاحظ في جدول رقم (١٦) تركز إصدار الكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد في صحيف عكاظ في شهر (٨) بعرض ستة لوحات فقط ، بينما خلت من الإصدار في شهر (١) و (٢) و (٤) و (٥) و (٦) و (١١) .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز الإصدار في شهر (١) بعرض لوحتان فقط ، بينما خلت في شهر (٢) و (٣) و (٤) و (٥) و (٦) و (٩) و (١٠) .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (٦) بعرض ثلاث لوحات فقط ، بينما خلت في شهر (٣) و (٤) و (٨) و (١١) .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز الإصدار في شهر (٤) و (٥) و (٩) بعرض لوحتان فقط في كل شهر ، بينما قلت في شهر (١) و (٦) و (٧) و (٨) (١٠) و (١٢) .

- ## نتائج الكاريكاتير المجمع :

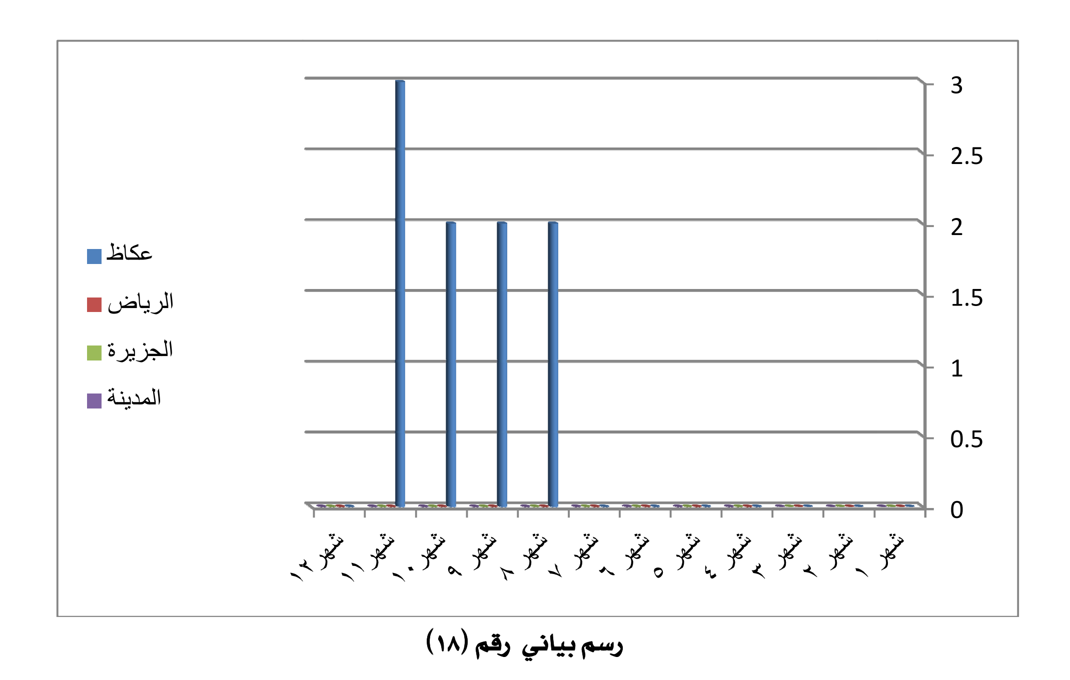
و تستنتج الباحثة كما في جدول (١٨) ان الكاريكاتير المجمع يحتل المرتبة الأخيرة في الصدور بنسبة (٠,٢٪) و تفردت صحيفة عكاظ بإصدارة بنسبة(١,٢٪) كما في جدول (١٧) الذي يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المجمع وفقاً للأشهر الهجرية

جدول رقم (١٧)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المجمع كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢	٢	٣	٠	٩
الرياض	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الجزيرة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المدينة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المجمع كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١٨)

نلاحظ في جدول رقم (١٧) تفرد صحيفة عكاظ بإصدار الكاريكاتير المجمع فقد عرضت تسعة لوحات تركزت في شهر (١١) بعرض ثلاث لوحات و قلت في شهر (٨) و (٩) و (١٠) بعرض لوحتان في كل شهر .

و تستخلص الباحثة نتائج أشكال الكاريكاتير من حيث عدد المشاهد التي تضمنها جدول رقم (١٠) ، تركيز الفنانين على شكل الكاريكاتير ذو المشهد الواحد حيث جاءت نسبته المئوية (٩٣،٦٪) فيما حظيت الأشكال الأخرى بنسب مئوية أقل .

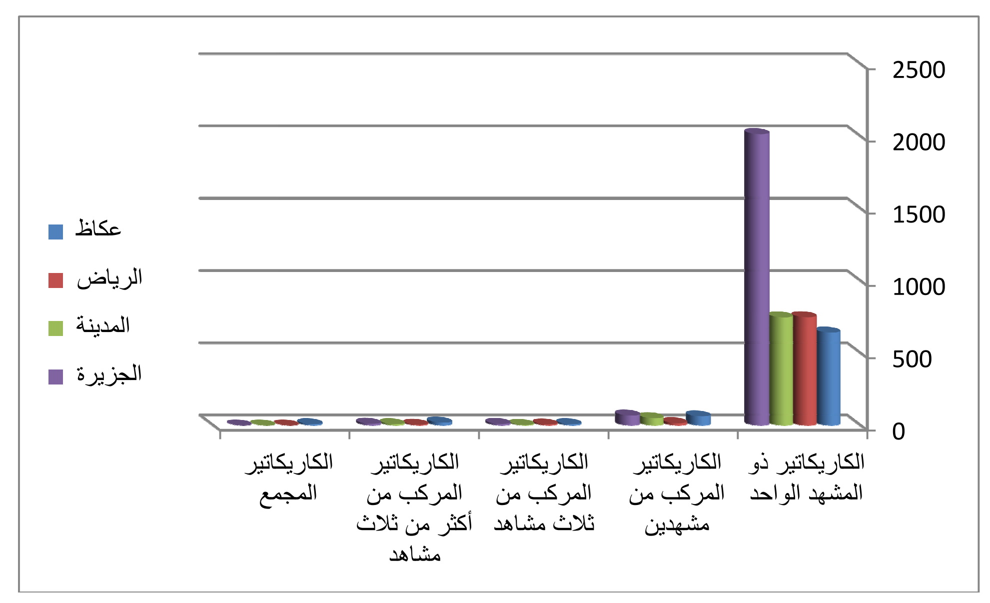
و توزعت نسب أشكال الكاريكاتير من حيث عدد المشاهد ، فقد احتلت صحيفة الرياض على أعلى النسب من حيث الكاريكاتير ذو المشهد الواحد حيث نشرت (٧٤٩) صورة بنسبة (٩٦،٤٪) ، و لقد احتلت صحيفة عكاظ على أعلى النسب في باقي أشكال الكاريكاتير من حيث القالب العام حيث نشرت (٦٣) صورة كاريكاتير مكونة من مشهدين بنسبة (٨،٥٪) ، و نشرت (٩) صورة كاريكاتير مكونة من ثلاث مشاهد بنسبة (١،٢٪) ، و نشرت (٢٠) صورة كاريكاتير مكونة من أكثر من ثلاث مشاهد بنسبة (٢،٧٪)، و تفردت بالكاريكاتير المجمع عن باقي الصحف الأخرى المدروسة حيث نشرت (٩) صورة كاريكاتير مجمع بنسبة (١،٢٪).

جدول رقم (١٨)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من عدد المشاهد العام كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

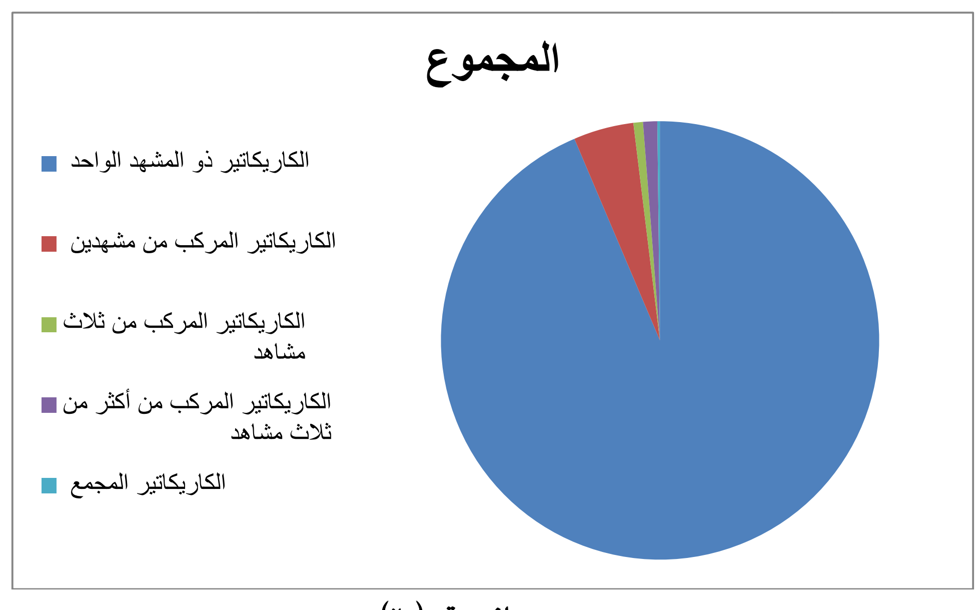
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير ذو المشهد الواحد	٦٤٣	٨٦،٤٪	٧٤٩	٩٦،٤٪	٧٤٨	٩٢،٢٪	٢٠١٦	٩٥،٦٪	٤١٥٦	٩٣،٦٪
الكاريكاتير المركب من مشهدين	٦٣	٨،٥٪	١٦	٢،١٪	٥٠	٦،٢٪	٦٩	٣،٣٪	١٩٨	٤،٥٪
الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد	٩	١،٢٪	٧	٠،٩٪	٤	٠،٥٪	١١	٠،٥٪	٣١	٠،٧٪
الكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد	٢٠	٢،٧٪	٥	٠،٦٪	٩	١،١٪	١٢	٠،٦٪	٤٦	١،٠٪
الكاريكاتير المجمع	٩	١،٢٪	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٩	٠،٢٪
المجموع	٧٤٤	١٠٠٪	٧٧٧	١٠٠٪	٨١١	١٠٠٪	٢١٠٨	٩٩،٥٪	٤٤٤٠	١٠٠٪

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتير من حيث عدد المشاهد كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (١٩)

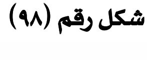
رسم بياني يوضح نسبة المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث عدد المشاهد كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٢٠)

رابعاً : أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث نص التعليق :

استخدم الرسم الكاريكاتيري التعليقات الأدبية و أحياناً النصوص الطويلة و هذه ظاهرة ليست جديدة في فن الكاريكاتير السعودي بل هي ظهرت مع بدايات ظهور الكاريكاتير السعودي و ذلك في رسومات الفنان الخنيفر شكل (٩٨) فقد اعتمدت رسومه على التعليقات المطولة بشكل مرافق للرسم داخل إطار اللوحة الكاريكاتورية و مع تقدم تطور فن الكاريكاتير السعودي نلاحظ ان النص التعليقي بدأ في التضاؤل شيئاً فشيئاً و لكن هناك من يستخدم النص التعليقي المطول بعض الشيء أمثال الفنان الهليل في صحيفة الرياض .



شكل رقم (٩٨)



و نجد من الفنانين السعوديين من لا يستخدم النص التعليقي المطول في رسوماتهم الكاريكاتورية إلا بجملة أو ببعض الجمل المختصرة أمثال الفنان الجبيري و الذباب في صحيفة الرياض. و منهم من يستبدل النص أو الكلمة برسم رمزي هادف و واضح و يعتبر هذا النوع من أفضل أشكال الكاريكاتير لأنه تميز عن باقي الأشكال بالذكاء الفني في إيصال المغزى الناقد بشكل مرسوم .

و على أساس تواجد النص الأدبي في الرسم الكاريكاتيري أو عدم تواجده يمكن تصنيف عدة أنواع من الرسوم الكاريكاتورية من حيث تواجد النص التعليقي و هي :

- ## الرسم الكاريكاتيري الخالي من التعليق :

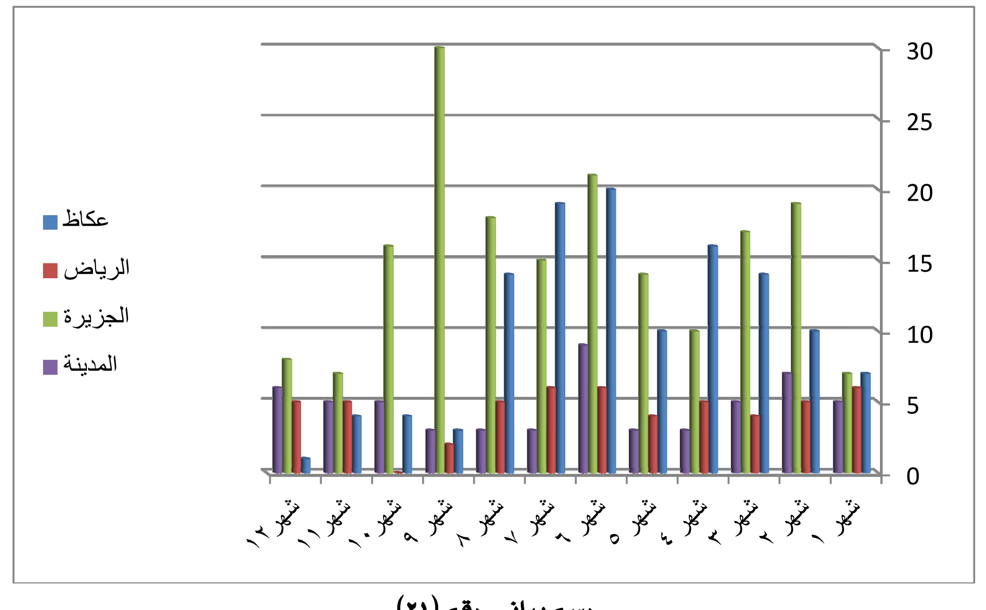
و تستنتج الباحثة في جدول (٢٤) ان الكاريكاتير الخالي من التعليق يحتل المرتبة الثالثة بنسبة ٩,٣٪ و تركز صدوره في صحيفة عكاظ بنسبة (١٦,٣٪) و يوضح جدول (١٩) التوزيع الزمني للكاريكاتير الخالي من التعليق وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١٩)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الخالي من التعليق كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٧	١٠	١٤	١٦	١٠	٢٠	١٩	١٤	٣	٤	٤	١	١٢٢
الرياض	٦	٥	٤	٥	٤	٦	٦	٥	٢	٠	٥	٥	٥٣
الجزيرة	٧	١٩	١٧	١٠	١٤	٢١	١٥	١٨	٣٠	١٦	٧	٨	١٨٢
المدينة	٥	٧	٥	٣	٣	٩	٣	٣	٣	٥	٥	٦	٥٧

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الخالي من التعليق كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢١)

نلاحظ في جدول رقم (٣٠) بأن الكاريكاتير الخالي من التعليق قد تركز إصداره في صحيفة عكاظ في شهر (٧) بعرض ١٩ لوحة و قل في شهر (١٢) بعرض لوحة واحدة فقط .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز إصداره في شهر (١) و (٦) و (٧) بعرض ستة لوحات في كل شهر بينما خلى في شهر (١٠) .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز صدوره في شهر (٩) بعرض ٣٠ لوحة بينما قل في شهر (١) و (٧) فقد عرضت سبعة لوحات .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز صدوره في شهر (٦) بعرض٩ لوحات بينما قل في شهر (٢) و (٥) و (٧) و (٨) و (٩) فقد عرضت ثلاث لوحات فقط في كل شهر .

- **الرسم الكاريكاتيري مع التعليق** :

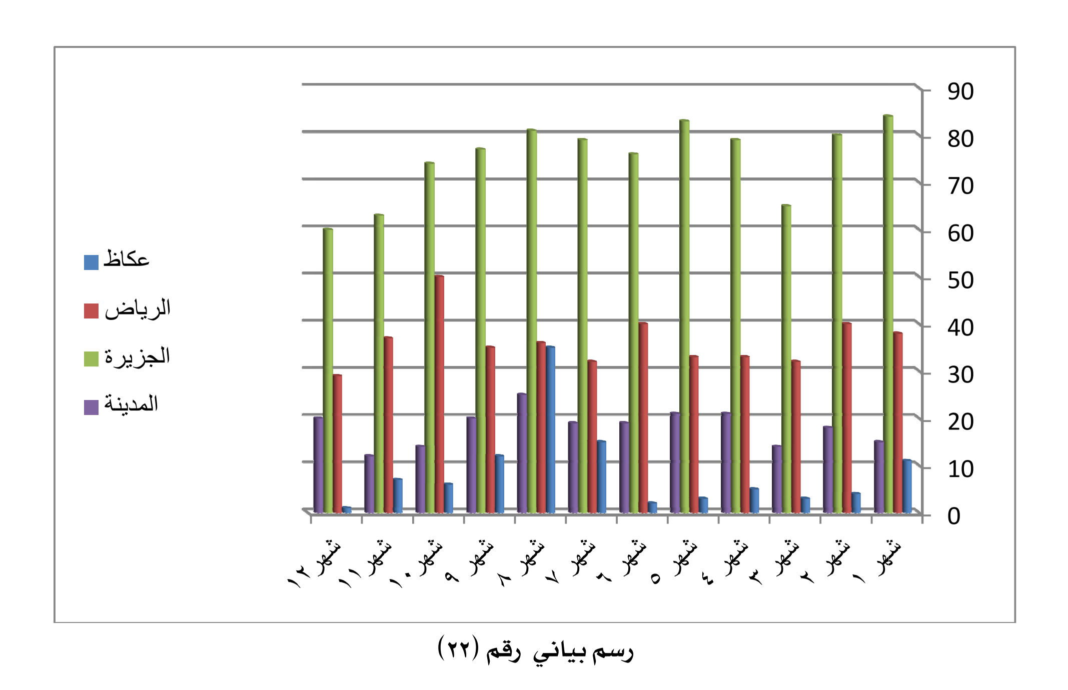
و تستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي في جدول (٢٤) بأن الكاريكاتير المرفق للتعليق يحتل المرتبة الثانية في الصدور بنسبة (٣٧,٥٪) و تركز صدوره في صحيفة الرياض بنسبة ٥٥,٩ ٪ و يوضح جدول (٢٠) التوزيع الزمني للكاريكاتير مع التعليق وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٠)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير مع التعليق كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	١١	٤	٣	٥	٣	٢	١٥	٣٥	١٢	٦	٧	١	١١٣
الرياض	٣٨	٤٠	٣٢	٣٣	٣٣	٤٠	٣٢	٣٦	٣٥	٥٠	٣٧	٢٩	٤٣٥
الجزيرة	٨٤	٨٠	٦٥	٧٩	٨٣	٧٦	٧٩	٨١	٧٧	٧٤	٦٣	٦٠	٩٠١
المدينة	١٥	١٨	١٤	٢١	٢١	١٩	١٩	٢٥	٢٠	١٤	١٢	٢٠	٢١٨

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير مع التعليق كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢٢)

- **الرسم الكاريكاتيري الصامت الذي يستخدم العبارات الدلالية :**

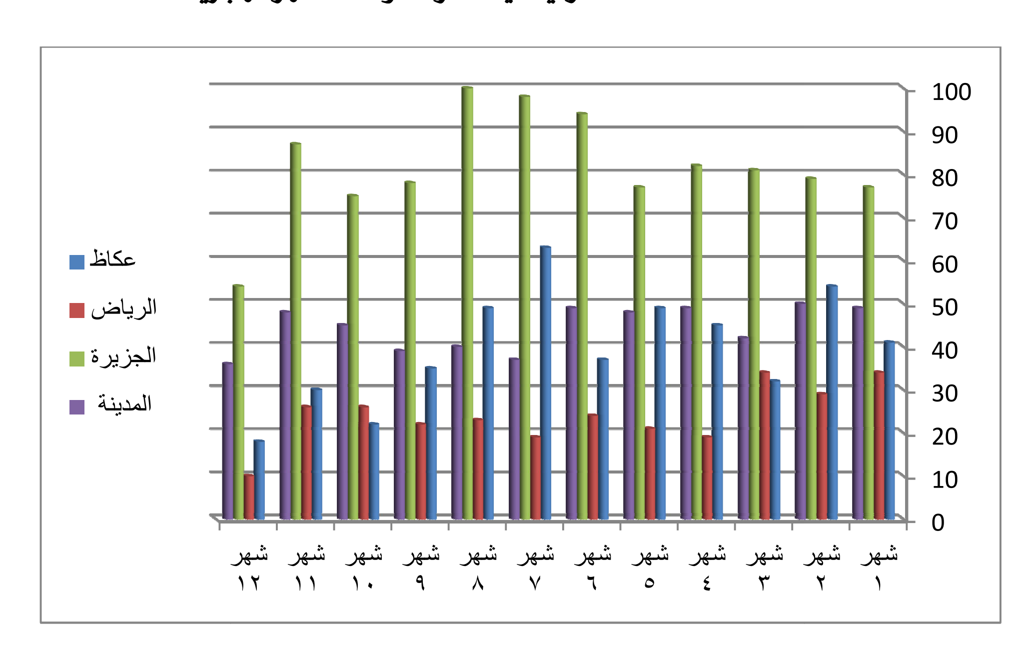
.و تستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول رقم (٢٤) بأن الكاريكاتير المستخدم للعبارات الدلالية يعتبر الأول في معدل الصدور بنسبة (٥١,٤٪) و تركز صدوره في صحيفة المدينة بنسبة (٦٥,٥٪) و صحيفة عكاظ بنسبة (٦٥,١٪) ، و يوضح جدول (٢١) التوزيع الزمني للكاريكاتير الصامت الذي يستخدم العبارات الدلالية وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢١)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الصامت الذي يستخدم العبارات الدلالية كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٤١	٥٤	٣٢	٤٥	٤٩	٣٧	٦٣	٤٩	٣٥	٢٢	٣٠	١٨	٤٧٥
الرياض	٣٤	٢٩	٣٤	١٩	٢١	٢٤	١٩	٢٣	٢٢	٢٦	٢٦	١٠	٢٨٧
الجزيرة	٧٧	٧٩	٨١	٨٢	٧٧	٩٤	٩٨	١٠٠	٧٨	٧٥	٨٧	٥٤	٩٨٢
المدينة	٤٩	٥٠	٤٢	٤٩	٤٨	٤٩	٣٧	٤٠	٣٩	٤٥	٤٨	٣٦	٥٣٢

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الصامت المستخدم للعبارات الدلالية كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢٣)

نلاحظ في جدول رقم (٢١) بأن الكاريكاتير المرافق للعبارات الدلالية فقد تركز صدوره في صحيفة عكاظ في شهر (٧) بعرض ٦٣ لوحة كاريكاتير بينما قل في شهر (١٢) بعرض ١٨ لوحة كاريكاتير .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز صدوره في شهر (٢) بعرض ٢٩ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ١٠ لوحات .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز صدوره في شهر (٨) بعرض ١٠٠ لوحة و قل في شهر (١٢) بعرض ٥٤ لوحة .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز صدوره في شهر (٢) بعرض ٥٠ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ٣٦ لوحة .

- **الرسم الكاريكاتيري الذي يمثل أو يوظف التعليق بالرسم :**

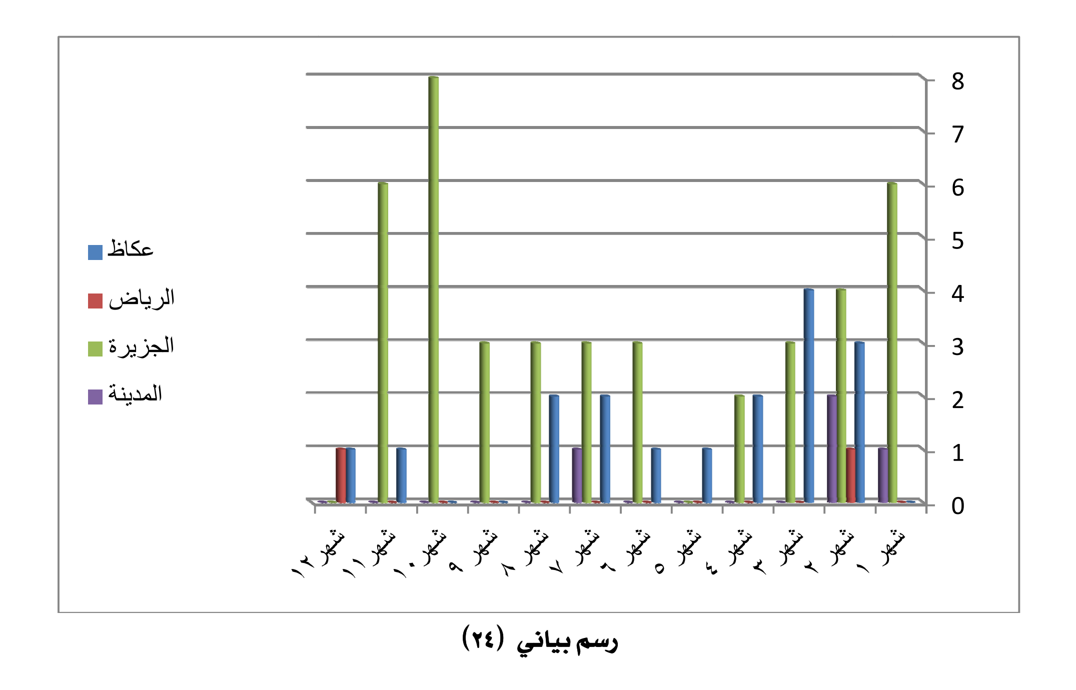
تستنتج الباحثة كما في جدول رقم (٢٤) ان الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم يحتل المرتبة الرابعة في الصدور بنسبة(١,٤٪) و تركز صدوره في صحيفة عكاظ بنسبة(٢,٢٪) و من ثم في صحيفة الجزيرة بنسبة (١,٩٪) و من ثم صحيفة المدينة بنسبة (٠,٤٪) و من ثم صحيفة الجزيرة بنسبة (٠,٢٪) ، كما يوضح جدول (٢٢) التوزيع الزمني للكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٢)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	٣	٤	٢	١	١	٢	٢	٠	٠	١	١	١٧
الرياض	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٢
الجزيرة	٦	٤	٣	٢	٠	٣	٣	٣	٣	٨	٦	٠	٤١
المدينة	١	٢	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٤

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني (٢٤)

نلاحظ في جدول رقم (٢٢)بأن الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم قد تركز إصداره في صحيفة عكاظ في شهر (٣) بعرض ٤ لوحات و خلى في شهر (١) و (٩) و (١٠) .

أما في صحيفة الرياض فقد تفرد شهر (٢)و (١٢) بعرض لوحة واحدة في كل شهر ، و خلى في باقي الشهور .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز صدوره في شهر (١٠) بعرض ثماني لوحات و خلى في شهر (٥) و (١٢) .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز صدوره في شهر (٢) بعرض لوحتان و خلى في باقي الشهور .

- **الرسم الكاريكاتيري الذي يستخدم العبارات الأدبية أو أدوات التعبير اللغوي الداخلة في أصل الرسم:**

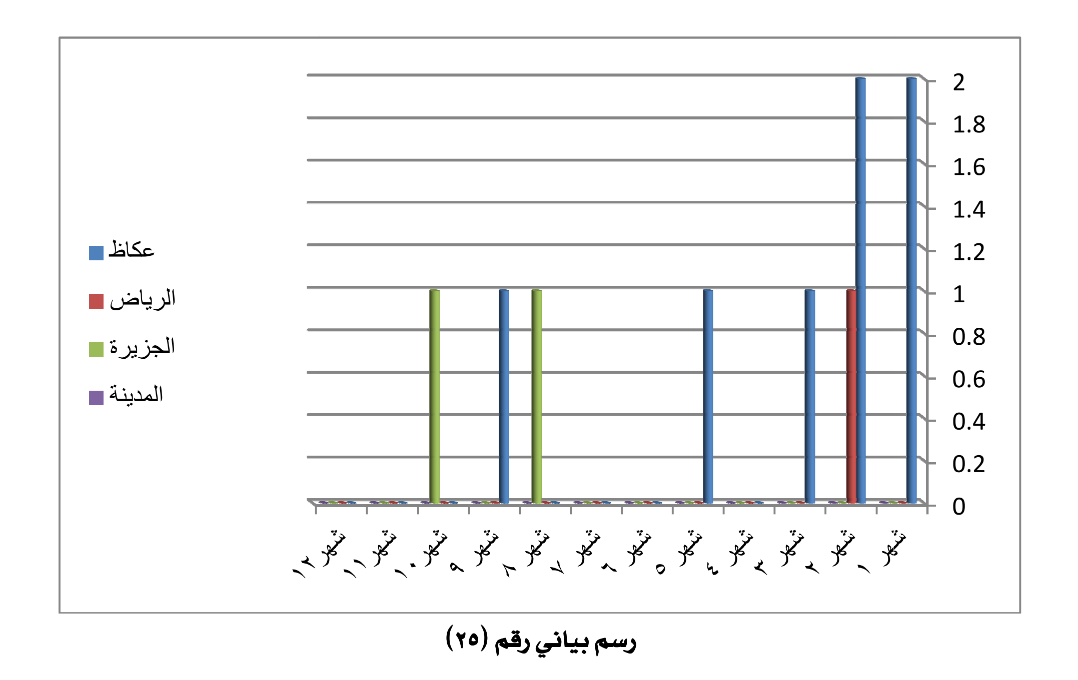
تستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول رقم (٢٤) بأن الكاريكاتير الذي يوظف العبارات اللغوية الداخلة في أصل الرسم يحتل المرتبة الأخيرة في الصدور بنسبة ٠,٢٪ و تركز ظهوره في صحيفة عكاظ بنسبه ٠,٩٪ ، و يوضح جدول (٢٣) التوزيع الزمني للكاريكاتير الذي يستخدم العبارات اللغوية الداخلة في أصل الرسم وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٣)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الذي يستخدم العبارات اللغوية الداخلة في أصل الرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٢	٢	١	٠	١	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٧
الرياض	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
الجزيرة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	٠	٠	٢
المدينة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الذي يستخدم العبارات اللغوية الداخلة في أصل الرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢٥)

تستخلص الباحثة نتائج دراسة تحليل أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث النص التعليقي أظهرت البيانات التي تضمنها جدول رقم (٢٤) أن الصحف المدروسة ، صحيفة عكاظ و صحيفة الرياض و صحيفة المدينة و صحيفة الجزيرة اعتمدت على اتجاه الكاريكاتير الذي يوظف العبارات الدلالية بنسبة ٥١,٤٪ و من ثم جاء في المرتبة الثانية اتجاه الكاريكاتير مع التعليق بنسبة ٣٧,٥٪ ، و من ثم جاء في المرتبة الثالثة اتجاه الكاريكاتير الخالي من التعليق بنسبة ٩,٣٪ ، و من ثم جاء في

المرتبة الرابعة الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم بنسبة ١،٤٪ ، و جاء في المرتبة الأخيرة من حيث الإستخدام الكاريكاتير الذي يستخدم العبارات اللغوية الداخلة في أصل الرسم بنسبة ٠،٢٪ .

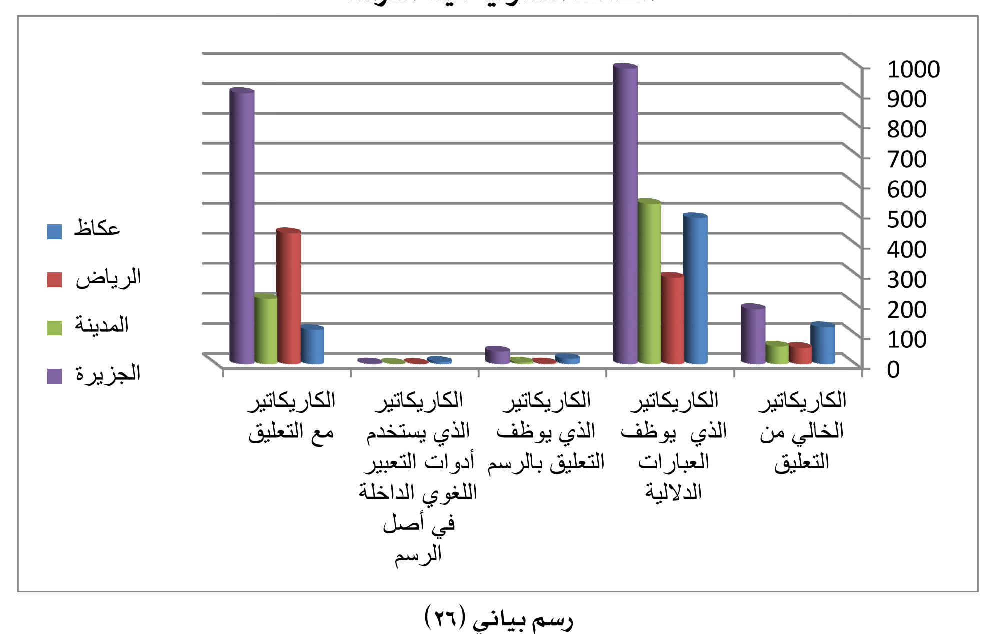
و توزعت نسب اتجاهات الكاريكاتير من حيث النص التعليقي ، فقد جاء في مقدمتها صحيفة المدينة في مجال الكاريكاتير الذي يوظف العبارات الدلالية بنسبة (٦٥،٥٪) أما في مجال الكاريكاتير مع التعليق فقد جاء في مقدمتها صحيفة الرياض بنسبة (٥٥،٩٪) أما في مجال الكاريكاتير الخالي من التعليق فقد جاء في مقدمتها صحيفة صحيفة عكاظ بنسبة (١٦،٣٪) ، اما في مجال الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم فقد جاء في مقدمتها صحيفة عكاظ بنسبة (٢،٢٪) أما في مجال الكاريكاتير الذي يستخدم أدوات التعبير اللغوي الداخلة في أصل الرسم فقد جاء في مقدمتها صحيفة عكاظ بنسبة (٠،٩٪)

جدول رقم (٢٤)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث نص التعليق كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

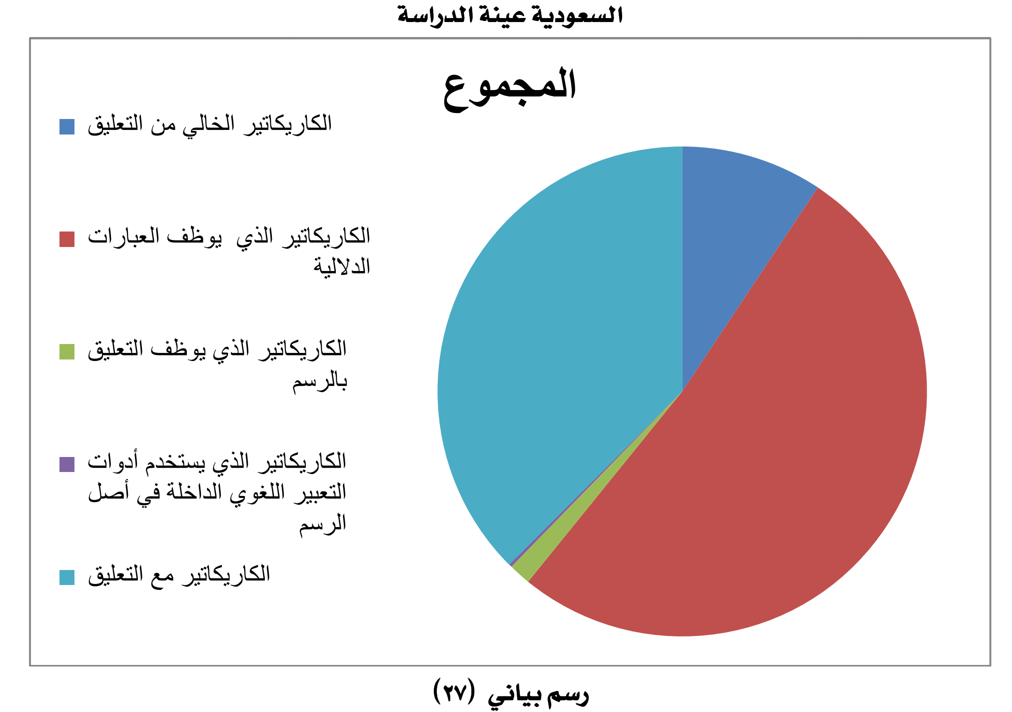
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير الخالي من التعليق	١٢٢	٪١٦،٣	٥٣	٪٦،٨	٥٨	٪٧،١	١٨٢	٪٨،٦	٤١٥	٪٩،٣
الكاريكاتير مع التعليق	١١٣	٪١٥،١	٤٣٥	٪٥٥،٩	٢١٦	٪٢٦،٦	٩٠١	٪٤٢،٧	١٦٦٥	٪٣٧،٥
الكاريكاتير الذي يوظف العبارات الدلالية	٤٨٥	٪٦٥،١	٢٨٧	٪٣٦،٩	٥٣٢	٪٦٥،٥	٩٨٢	٪٤٦،٥	٢٢٨٦	٪٥١،٤
الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم	١٧	٪٢،٢	٢	٪٠،٢	٤	٪٠،٤	٤١	٪١،٩	٦٥	٪١،٤
الكاريكاتير الذي يستخدم أدوات التعبير اللغوي الداخلة في أصل الرسم	٧	٪٠،٩	٠	٠	٠	٠	٢	٪٠،٠٩	٩	٪٠،٢
المجموع	٧٤٤	٪١٠٠	٧٧٧	٪١٠٠	٨١١	٪١٠٠	٢١٠٨	٪١٠٠	٤٤٤٠	٪١٠٠

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتير من حيث نص التعليق كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني (٢٦)

رسم بياني يوضح نسبة المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث نص التعليق كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني (٢٧)

خامساً : **نتائج أشكال الكاريكاتير من حيث التقنية** :

- **الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية** :

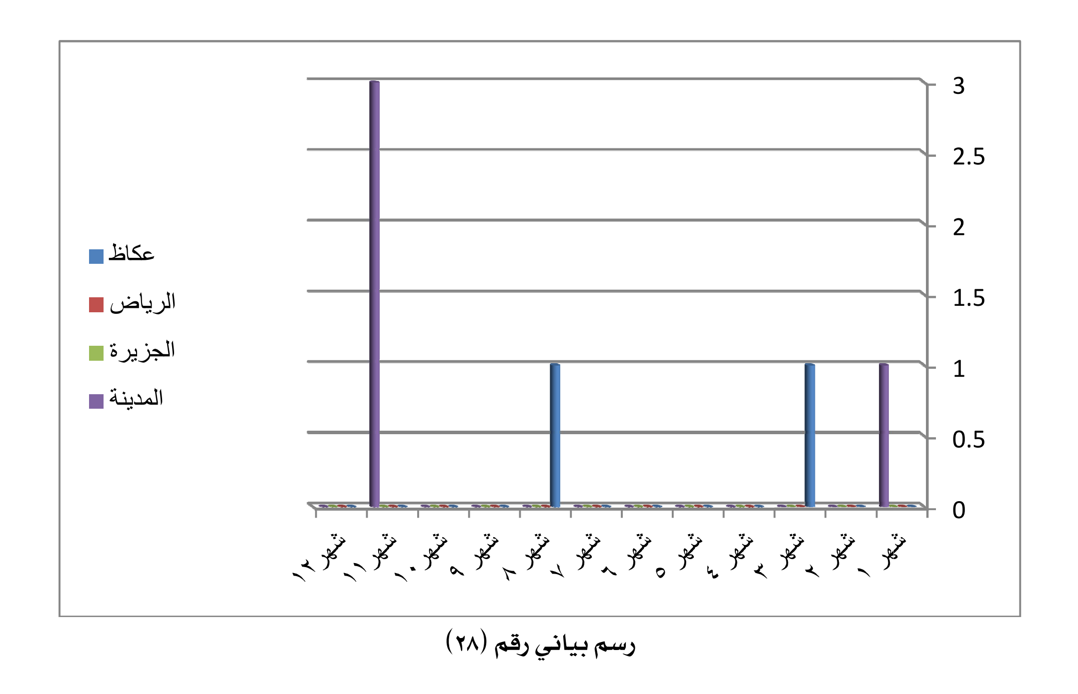
هو الكاريكاتير الذي يرفق الصورة الفوتوغرافية سواء كانت أصلية أو محورة بالرسم اليدوي أو الرسم بالحاسب .و تستنتج الباحثة كما في جدول (٢٧) بأن الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية يحتل المرتبة الثانية حيث تقدر نسبت استخدامه من قبل فناني الصحف السعودية على (٠,١١٪) و تقدر معدل ظهوره في الصحف بستة لوحات و تتفرد صحيفة المدينة بعرض أربع لوحات و صحيفة عكاظ بعرض لوحتين و يعرض جدول (٢٥) التوزيع الزمني للكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية و فقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٥)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المستخدم الصورة الفوتوغرافية كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاُ للأشهر الهجرية .

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٢
الرياض	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الجزيرة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المدينة	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٤

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢٨)

نلاحظ في جدول رقم (٢٥) تركز إصدار الكاريكاتير المرافق للصورة الفوتوغرافية في صحيفة عكاظ بعرض لوحة واحدة في شهر (٣) و (٨) . وفي صحيفة الرياض و صحيفة الجزيرة فقد خلت إصداراتها من اتجاه الكاريكاتير المرفق بالصورة الفوتوغرافية و في صحيفة المدينة فقد تركزت إصدارها في شهر (١١) بعرض ٣ لوحات و لوحة واحدة في شهر (١) و خلت في باقي الشهور .

- **الكاريكاتير المعتمد على الرسم فقط** :

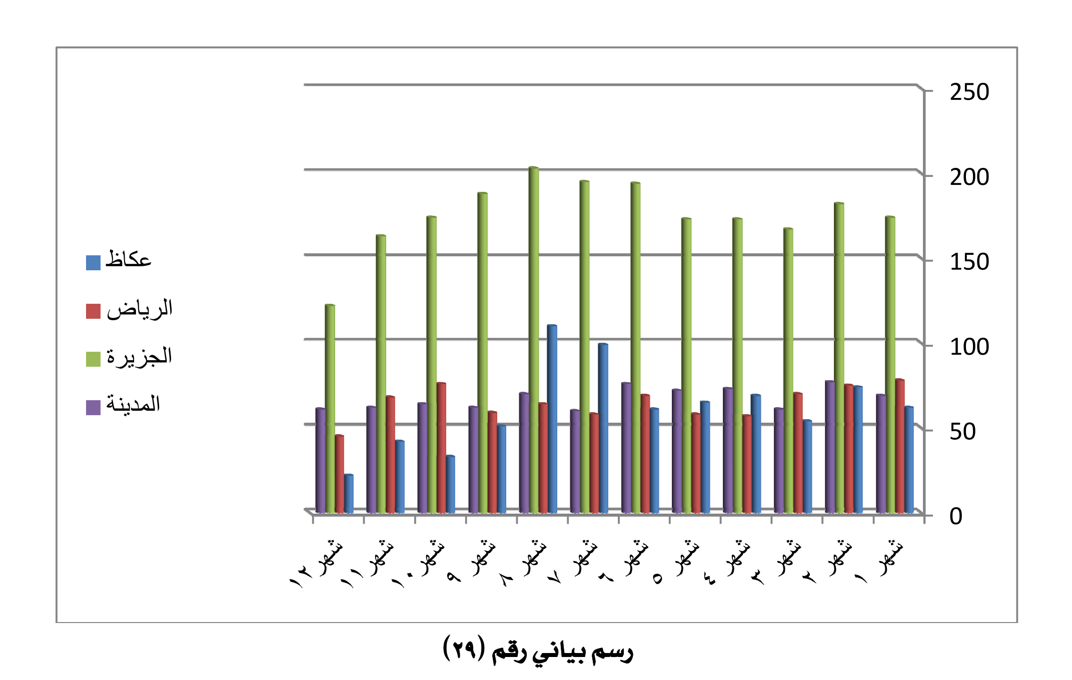
هو الكاريكاتير الذي يعتمد على الرسم سواء كان الرسم اليدوي أو الرسم باستخدام برامج الحاسب الآلي . و لا تدخل الرسوم الفوتوغرافية المحورة بالرسم اليدوي أو الرسم بالحاسب داخل ضمن هذا التصنيف ، و تستنتج الباحثة كما في جدول (٢٧) إعتماد فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية على الكاريكاتير المعتمد على الرسم حيث يحتل المرتبة الأولى في الاستخدام بنسبة (٩٩.٨٪) حيث نشرت الصحف عينة الدراسة (٤٤٣٤) لوحة، و يوضح جدول (٢٦) التوزيع الزمني للكاريكاتير المعتمد على الرسم وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٦)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المعتمد على الرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة المدرسة وفقاً للأشهر الهجرية .

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٦٢	٧٤	٥٤	٦٩	٦٥	٦١	٩٩	١١٠	٥١	٣٣	٤٢	٢٢	٧٤٢
الرياض	٧٨	٧٥	٧٠	٥٧	٥٨	٦٩	٥٨	٦٤	٥٩	٧٦	٦٨	٤٥	٧٧٧
الجزيرة	١٧٤	١٨٢	١٦٧	١٧٣	١٧٣	١٩٤	١٩٥	٢٠٣	١٨٨	١٧٤	١٦٣	١٢٢	٢١٠٨
المدينة	٦٩	٧٧	٦١	٧٣	٧٢	٧٦	٦٠	٧٠	٦٢	٦٤	٦٢	٦١	٨٠٧

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المعتمد على الرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢٩)

نلاحظ في جدول رقم (٢٦) بأن شكل الكاريكاتير المعتمد على الرسم فقد تركز في صحيفة عكاظ في شهر (٨) بعرض ١١٠ لوحة ، بينما قلت في شهر (١٢) بعرض ٢٢ لوحة فقط .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز إصدارها في شهر (١) بعرض ٧٨ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ٤٥ لوحة كاريكاتير .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز إصداره في شهر (٨) بعرض ٢٠٣ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ١٢٢ لوحة .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز إصداره في شهر (٢) بعرض ٧٧ لوحة بينما قل في شهر (٧) بعرض ٦٠ لوحة .

تستخلص الباحثة نتائج دراسة تحليل أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث التقنية فقد أظهرت البيانات التي تضمنها جدول (٢٧) أن الصحف المدروسة ، صحيفة عكاظ و صحيفة الرياض و صحيفة المدينة و صحيفة الجزيرة اعتمدت على اتجاه الكاريكاتير المعتمد على الرسم بنسبة ٩٩,٨٪ أما الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية فقد ندر استخدامه من قبل فناني الكاريكاتير السعودي فقد ظهر بنسبة ٠,١١٪ .

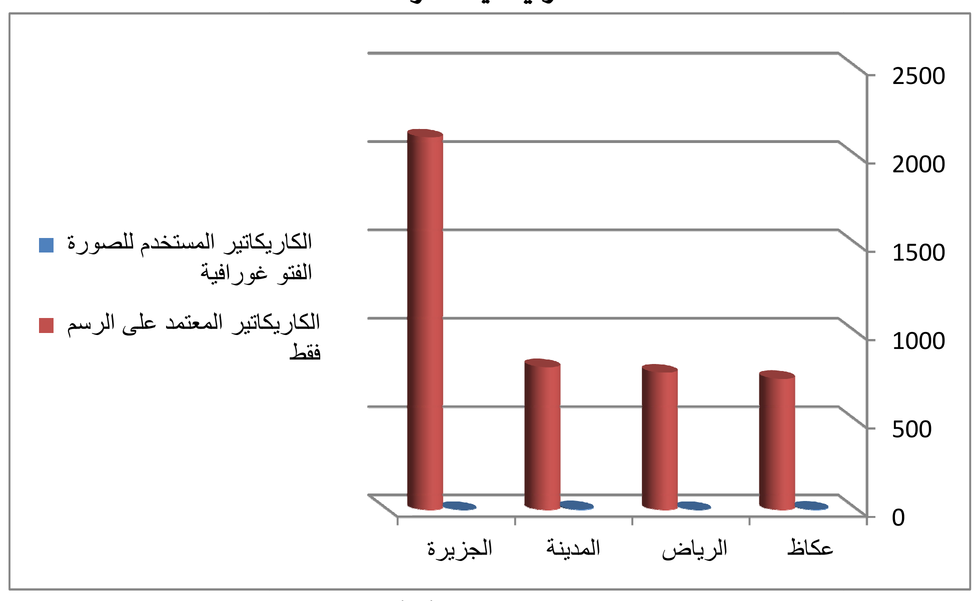
و فيما يتعلق بكل صحيفة فقد كان الاعتماد الكلي في صحيفة الرياض و صحيفة الجزيرة على الرسم دون إرفاق للصور الفوتوغرافية فجاءت نسبتهما (١٠٠٪) ، أما بالنسبة لاتجاه الكاريكاتير المستخدم للصور الفوتوغرافية فقد جاءت نسبتها قليلة جداً في صحيفة المدينة و صحيفة عكاظ حيث نشرت صحيفة المدينة (٤)صور بنسبة (٠,٥٪) و نشرت صحيفة عكاظ (٢)صورة بنسبة (٠,٣٪).

جدول رقم (٢٧)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث التقنية كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

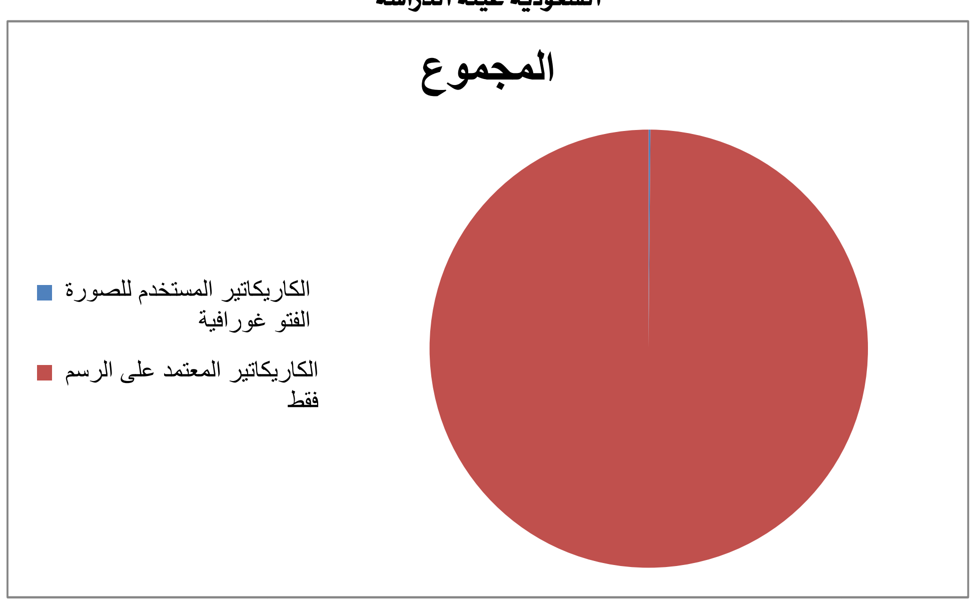
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير المستخدم للصورة الفتو غورافية	٢	٠،٣٪	٠	٠	٤	٠,٤٪	٠	٠	٦	٠,١١٪
الكاريكاتير المعتمد على الرسم فقط	٧٤٢	٩٩،٧٪	٧٧٧	١٠٠٪	٨٠٨	٩٩,٦٪	٢١٠٨	١٠٠٪	٤٤٣٥	٩٩,٨٪
المجموع	٧٤٤	١٠٠٪	٧٧٧	١٠٠٪	٨١١	١٠٠٪	٢١٠٨	١٠٠٪	٤٤٤٠	١٠٠٪

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتير من حيث التقنية كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٣٠)

رسم بياني يوضح نسبة المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث نص التعليق كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٣١)

سادساً : **نتائج أشكال الكاريكاتير من حيث التوزيع الجغرافي** :

- **الكاريكاتير المحلي** :

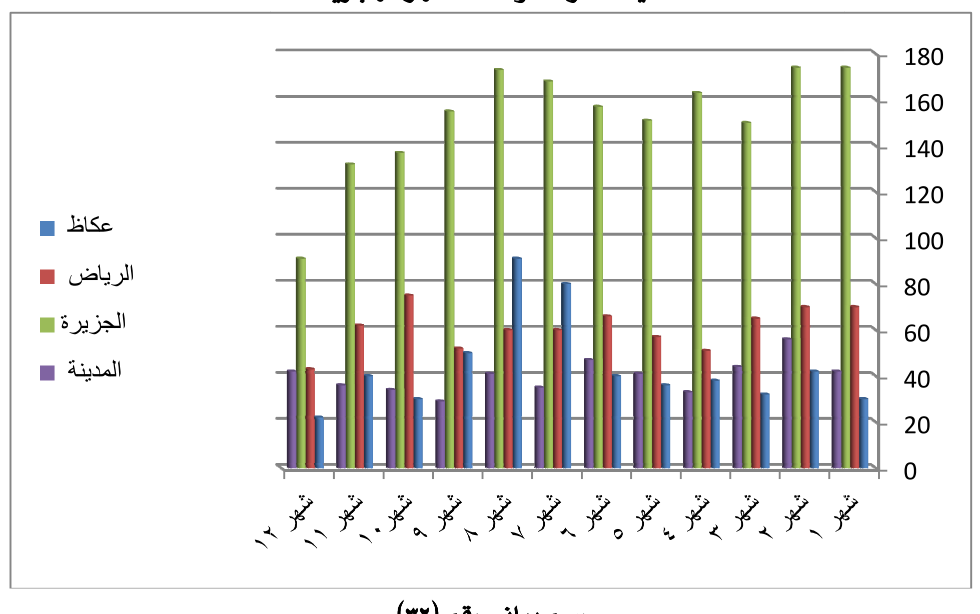
تعرف الباحثة الكاريكاتير المحلي بأنه هو الكاريكاتير الذي يتناول قضية محلية (سعودية) أو قضية تشمل عدت دول عربية و عالمية وحدثت داخل حدود المملكة العربية السعودية . فتستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول (٣٠) بأن معدل الاستخدام و الظهور للكاريكاتير المحلي جاء بنسبة (٨٠،٣٪) حيث نشرت (٣٥٦٧) لوحة و هو بهذا يحتل المرتبة الأولى بالنسبة للكاريكاتير العالمي و يوضح جدول (٢٨) التوزيع الزمني للكاريكاتير المحلي وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٨)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المحلي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٣٠	٤٢	٣٢	٣٨	٣٦	٤٠	٨٠	٩١	٥٠	٣٠	٤٠	٢٢	٥٣١
الرياض	٧٠	٧٠	٦٥	٥١	٥٧	٦٦	٦٠	٦٠	٥٢	٧٥	٦٢	٤٣	٧٣١
الجزيرة	١٧٤	١٧٤	١٥٠	١٦٣	١٥١	١٥٧	١٦٨	١٧٣	١٥٥	١٣٧	١٣٢	٩١	١٨٢٥
المدينة	٤٢	٥٦	٤٤	٣٣	٤١	٤٧	٣٥	٤١	٢٩	٣٤	٣٦	٤٢	٤٨٠

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المحلي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٣٢)

نلاحظ ففي جدول رقم (٢٨) بأن الكاريكاتير المحلي تركز إصداره في صحيفة عكاظ في شهر (٢) بعرض ٤٢ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ٢٢ لوحة ، و في صحيفة الرياض فقد تركز في إصداره في شهر (١) و(٢) بعرض ٧٠ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ٤٣ لوحة ، و في صحيفة الجزيرة فقد تركز إصداره في شهر (١) و (٢) بعرض ١٧٤ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ٩١ لوحة ، و في صحيفة المدينة فقد تركز إصداره في شهر (٢) بعرض ٥٦ لوحة بينما قل في شهر (٩) بعرض ٢٩ لوحة .

- **الكاريكاتير العالمي :**

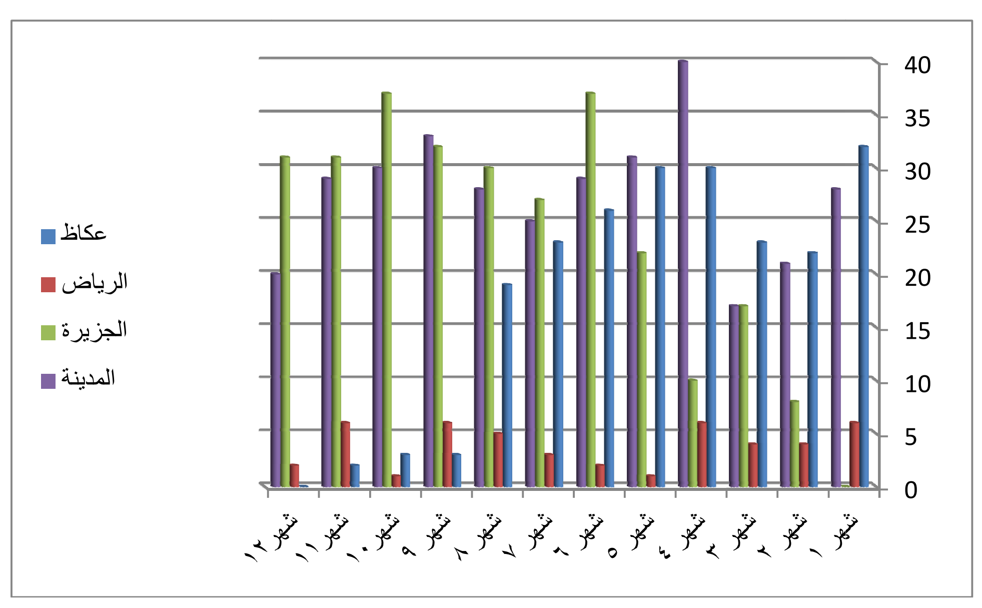
تعرف الباحثة الكاريكاتير العالمي بأنه هو الكاريكاتير الذي يتناول قضايا عربية و عالمية ، خارج حدود المملكة العربية السعودية . فتستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول (٣٠) بأن معدل الاستخدام و الظهور للكاريكاتير العالمي جاء بنسبة (١٩،٦٪) حيث نشرت (٨٧٣) لوحة و هو بهذا يحتل المرتبة الثانية بالنسبة للكاريكاتير المحلي و يوضح جدول (٢٩) التوزيع الزمني للكاريكاتير العالمي وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٩)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير العالمي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٣٢	٢٢	٢٣	٣٠	٣٠	٢٦	٢٣	١٩	٣	٣	٢	٠	٢١٣
الرياض	٦	٤	٤	٦	١	٢	٣	٥	٦	١	٦	٢	٤٦
الجزيرة	٠	٨	١٧	١٠	٢٢	٣٧	٢٧	٣٠	٣٢	٣٧	٣١	٣١	٢٨٣
المدينة	٢٨	٢١	١٧	٤٠	٣١	٢٩	٢٥	٢٨	٣٣	٣٠	٢٩	٢٠	٣٣١

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير العالمي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٣٣)

نلاحظ في جدول رقم (٢٩) بأن الكاريكاتير العالمي تركز في صحيفة عكاظ في شهر (١) بعرض ٣٢ لوحة و خلت في شهر (١٢) ، و في صحيفة الرياض فقد تركز إصداره في شهر (١) و (٤) و (٩) بعرض ستة لوحات بينما تفردت في شهر (٥) و (١٠) بعرض لوحة واحدة في كل شهر ، و في صحيفة الجزيرة فقد تركز إصداره في شهر (٦) و (١٠) بعرض ٣٧ لوحة بينما خلت في شهر (١) ، و

في صحيفة المدينة فقد تركز إصداره في شهر (٩) بعرض ٣٣ لوحة كاريكاتير بينما قلت في شهر (١٢) بعرض ٢٠ لوحة كاريكاتير .

تستخلص الباحثة نتائج دراسة أشكال الكاريكاتير من حيث التوزيع الجغرافي التي أوضحها جدول رقم (٣٠) أن هوية الكاريكاتير السعودي جاءت محلية بنسبة (٨٠,٣ ٪) و جاءت نسبته عالمياً (١٩,٦٪).

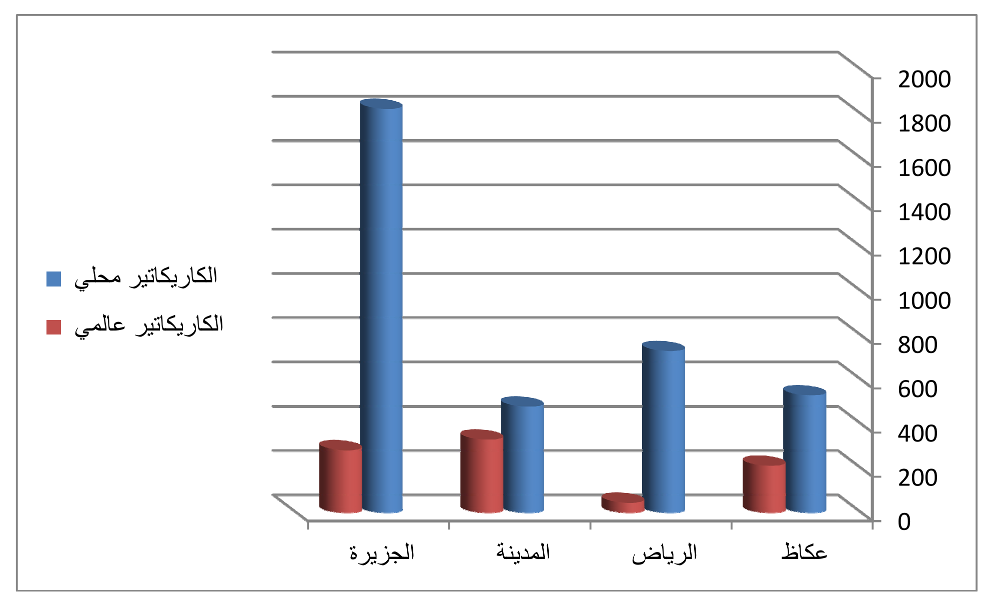
فقد جاءت صحيفة الرياض بأعلى نسبة في مجال الكاريكاتير المحلي فقد نشرت (٧٣١)صورة بنسبة (٩٤,٠٪) ، و جاءت صحيفة المدينة بأعلى نسبة في مجال الكاريكاتير العالمي فقد نشرت (٣٢٩)صورة بنسبة (٤٠,٦٪) .

جدول رقم (٣٠)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث التوزيع الجغرافي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

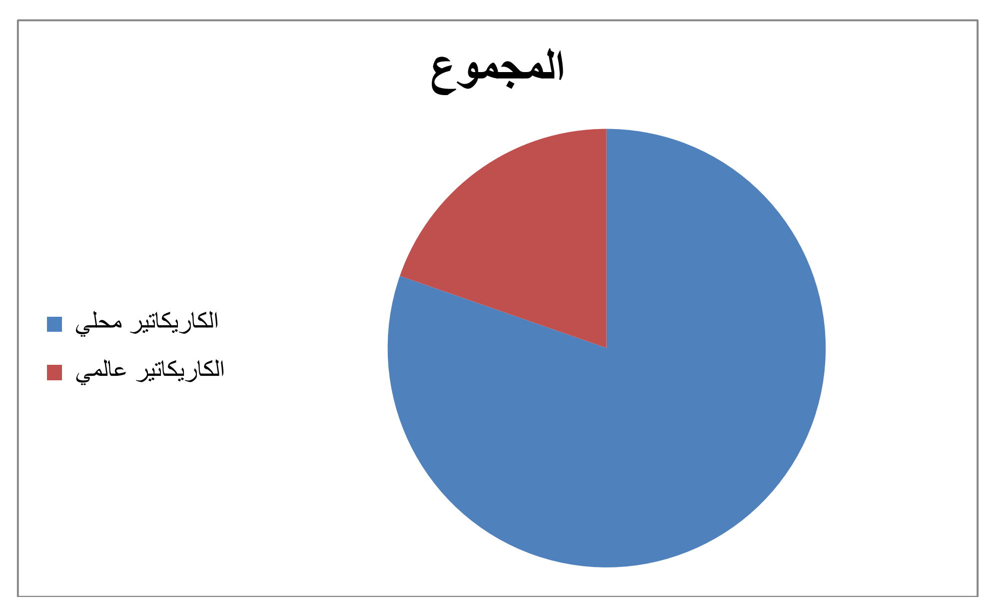
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير محلي	٥٣١	٪٧١,٣	٧٣١	٪٩٤,٠	٤٨٠	٪٥٩,١	١٨٢٥	٪٨٦،٢	٣٥٦٧	٪٨٠,٣
الكاريكاتير عالمي	٢١٣	٪٢٨،٦	٤٦	٪٥،٩	٣٣١	٪٤٠,٨	٢٨٣	٪١٣،٤	٨٧٣	٪١٩,٦
المجموع	٧٤٤	٪٩٩,٩	٧٧٧	٪٩٩,٩	٨١١	٪٩٩,٩	٢١٠٨	٪٩٩,٦	٤٤٤٠	٪٩٩,٩

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتير من حيث التوزيع الجغرافي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٣٤)

رسم بياني يوضح نسبة المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث التوزيع الجغرافي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٣٥)

سابعاً : أشكال الكاريكاتير من حيث اللون :

- **الكاريكاتير الغير ملون :**

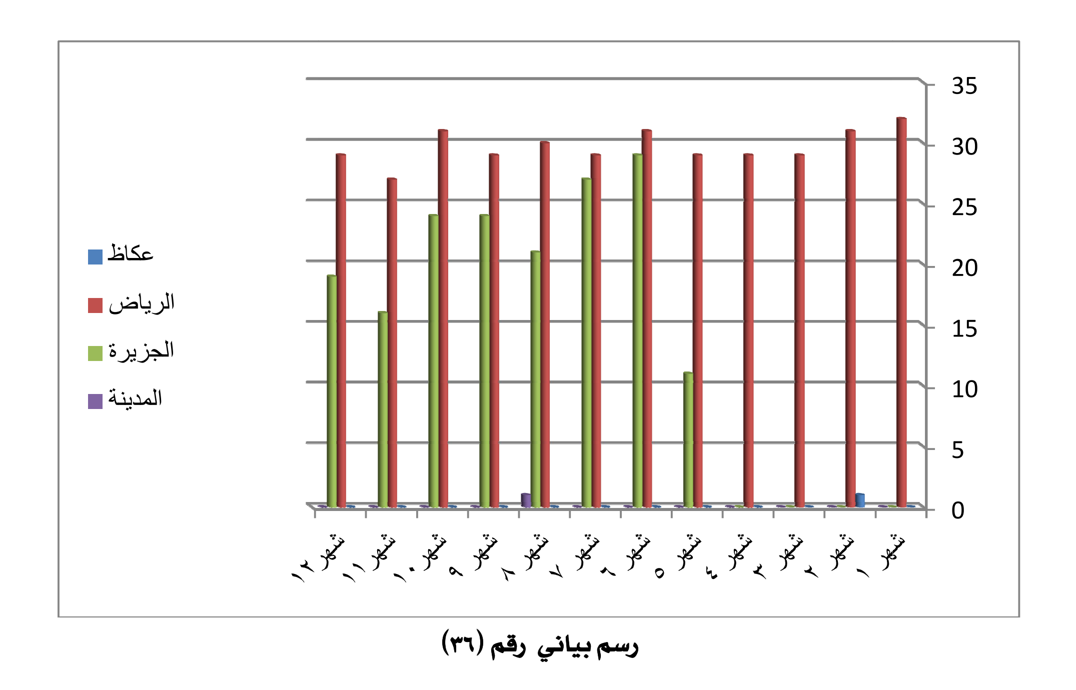
تعرف الباحثة الكاريكاتير الغير ملون بأنه هو الكاريكاتير الذي يعتمد على الخط الأسود في الرسم دون استخدام أي لون ، فتستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول (٣٤) بأن معدل الاستخدام و الظهور للكاريكاتير الغير ملون جاء بنسبة (١١,٩٪) حيث نشرت (٥٢٩) لوحة و هو بهذا يحتل المرتبة الثانية بالنسبة للكاريكاتير الملون و الكاريكاتير ذو التدرج الرمادي و يوضح جدول (٣١) التوزيع الزمني للكاريكاتير الغير ملون وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٣١)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الغير ملون كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
الرياض	٣٢	٣١	٢٩	٢٩	٢٩	٣١	٢٩	٣٠	٢٩	٣١	٢٧	٢٩	٣٥٦
الجزيرة	٠	٠	٠	٠	١١	٢٩	٢٧	٢١	٢٤	٢٤	١٦	١٩	١٧١
المدينة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الغير ملون كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٣٦)

نلاحظ في جدول رقم (٣١) بأن الكاريكاتير الغير ملون تفرد بلوحة واحدة في صحيفة عكاظ في شهر (٢) و خلت في باقي الأشهر ، وفي في صحيفة الرياض فقد تركز إصداره في شهر (١) بعرض ٣٢ لوحة كاريكاتير غير ملون ، بينما قل إصداره في شهر (٣) و (٤) و (٥) و (٧) و (٩) و (١٢) بعرض ٢٩ لوحة في كل شهر ، و في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (٦) بعرض ٢٩ لوحة ، بينما خلت في الأربع الشهور الأولى ، و في صحيفة المدينة فقد تفرد شهر (٨) بعرض لوحة واحدة فقط و خلت في باقي الأشهر .

- **الكاريكاتير ذو التدرج الرمادي** :

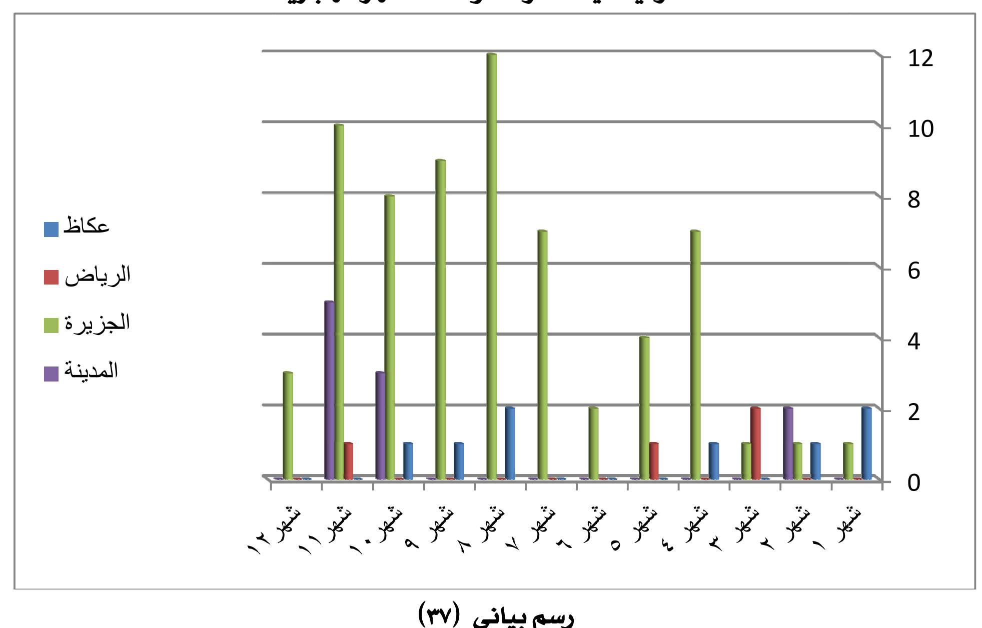
تعرف الباحثة الكاريكاتير ذو التدرج الرمادي بأنه هو الكاريكاتير الذي يستخدم الدرجات اللونية و المقصود هنا جميع الدرجات اللونية الداخلة ضمن (درجات اللون الأسود و الرمادي و الأبيض) ، فتستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول (٣٤) بأن معدل الاستخدام و الظهور للكاريكاتير ذو التدرج الرمادي جاء بنسبة (١,٩٪) حيث نشرت (٨٧) لوحة و هو بهذا يحتل المرتبة الأخيرة بالنسبة للكاريكاتير الغير ملون و الكاريكاتير الملون و يوضح جدول (٣٢) التوزيع الزمني للكاريكاتير ذو التدرج اللوني وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٣٢)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير ذو التدرج الرمادي كما ورد في أعداد الصحف السعودية وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٢	١	٠	١	٠	٠	٠	٢	١	١	٠	٠	٨
الرياض	٠	٠	٢	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٤
الجزيرة	١	١	١	٧	٤	٢	٧	١٢	٩	٨	١٠	٣	٦٥
المدينة	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٥	٠	١٠

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير ذو التدرج الرمادي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني (٣٧)

نلاحظ في جدول رقم (٣٢) بأنه تركز إصدار الكاريكاتير المدرج في صحيفة عكاظ في شهر (١) و (٨) بعرض لوحتان فقط ، بينما خلت في شهر (٣) و (٥) و (٦) و (٧) و (١١) و (١٢) ، و في صحيفة الرياض فقد تركز إصدار الكاريكاتير المدرج في شهر (٣) بعرض لوحتان فقط و خلت في باقي الشهور ، و في صحيفة الجزيرة فقد تركز إصداره في شهر (٨) بعرض ١٢ لوحة ، بينما قلت في شهر (١) و (٢) و (٣) بعرض لوحة واحدة فقط في كل شهر ، و في صحيفة المدينة فقد تركز إصداره في شهر (١١) بعرض خمس لوحات ، بينما خلت في باقي الشهور .

- **الكاريكاتير الملون :**

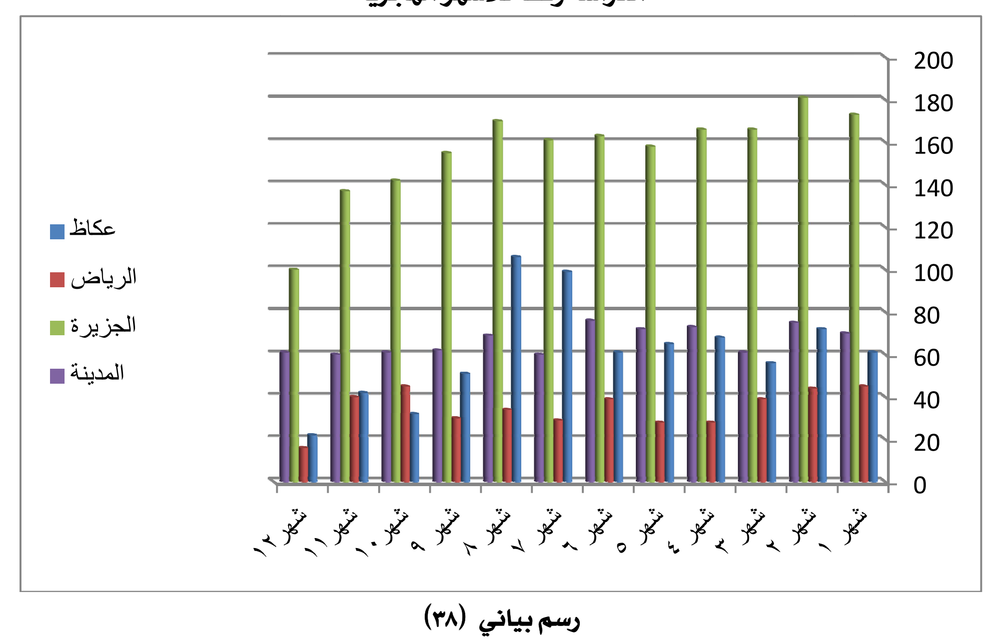
تعرف الباحثة الكاريكاتير الملون بأنه هو الكاريكاتير الذي يعتمد على استخدام اللون سواء كان استخدام اللون كمكمل أو كمجمل أو كرمز ، فتستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول (٣٤) بأن معدل الاستخدام و الظهور للكاريكاتير الملون جاء بنسبة (٨٦،١٪) حيث نشرت (٣٨٢٤) لوحة و هو بهذا يحتل المرتبة الأولى بالنسبة للكاريكاتير الغير ملون و الكاريكاتير ذو التدرج الرمادي و يوضح جدول (٣٣) التوزيع الزمني للكاريكاتير الملون وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٣٣)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الملون كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٦١	٧٢	٥٦	٦٨	٦٥	٦١	٩٩	١٠٦	٥١	٣٢	٤٢	٢٢	٧٣٥
الرياض	٤٥	٤٤	٣٩	٢٨	٢٨	٣٩	٢٩	٣٤	٣٠	٤٥	٤٠	١٦	٤١٧
الجزيرة	١٧٣	١٨١	١٦٦	١٦٦	١٥٨	١٦٣	١٦١	١٧٠	١٥٥	١٤٢	١٣٧	١٠٠	١٨٧٢
المدينة	٧٠	٧٥	٦١	٧٣	٧٢	٧٦	٦٠	٦٩	٦٢	٦١	٦٠	٦١	٨٠٠

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الملون كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني (٣٨)

نلاحظ في جدول رقم (٣٣) بأنه تركز إصدار الكاريكاتير الملون في صحيفة عكاظ في شهر (٨) بعرض ١٠٦ لوحة كاريكاتير ملون ، بينما قل في شهر (١٢) بعرض ٢٢ لوحة كاريكاتير ملون ، و في صحيفة الرياض فقد تركز الإصدار في شهر (١) و (١٠) بعرض ٤٥ لوحة في كل شهر ، بينما قل شهر (١٢) بعرض ١٦ لوحة كاريكاتير ، و في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (٢) بعرض ١٨١ لوحة كاريكاتير ملون ، بينما قل في شهر (١٢) بعرض ١٠٠ لوحة كاريكاتير ملون ، و في صحيفة المدينة فقد تركز الإصدار في شهر (٧) بعرض ٦٠ لوحة كاريكاتير ملون ، بينما قل في شهر (٢) بعرض ٧٥ لوحة كاريكاتير ملون .

تلخص الباحثة نتائج دراسة و تحليل أشكال الكاريكاتير من حيث اللون فيوضح جدول رقم (٣٤) أن العدد الأكبر نسبياً من الرسوم الكاريكاتورية بالنسبة للأربع الصحف المدروسة تم فيها استخدام اللون بنسبة (٨٧,٣٪) فيما حظيت الأشكال الأخرى بنسبة مئوية أقل .

و فيما يتعلق بكل صحيفة فقد تعادلت صحيفة المدينة و صحيفة عكاظ في نسبتهما الإحصائية من حيث مجال الكاريكاتير الملون فقد نشرت صحيفة المدينة (٨٠١) صورة بنسبة (٩٨,٨٪) و نشرت صحيفة عكاظ (٧٣٣)صورة بنسبة (٩٨,٥٪)

و في مجال اللون في الكاريكاتير يوضح جدول رقم (١٦) أن العدد الأكبر نسبياً من الرسوم الكاريكاتورية بالنسبة للأربع الصحف المدروسة تم فيها استخدام اللون بنسبة (٨٧,٣٪) فيما حظيت الأشكال الأخرى بنسبة مئوية أقل .

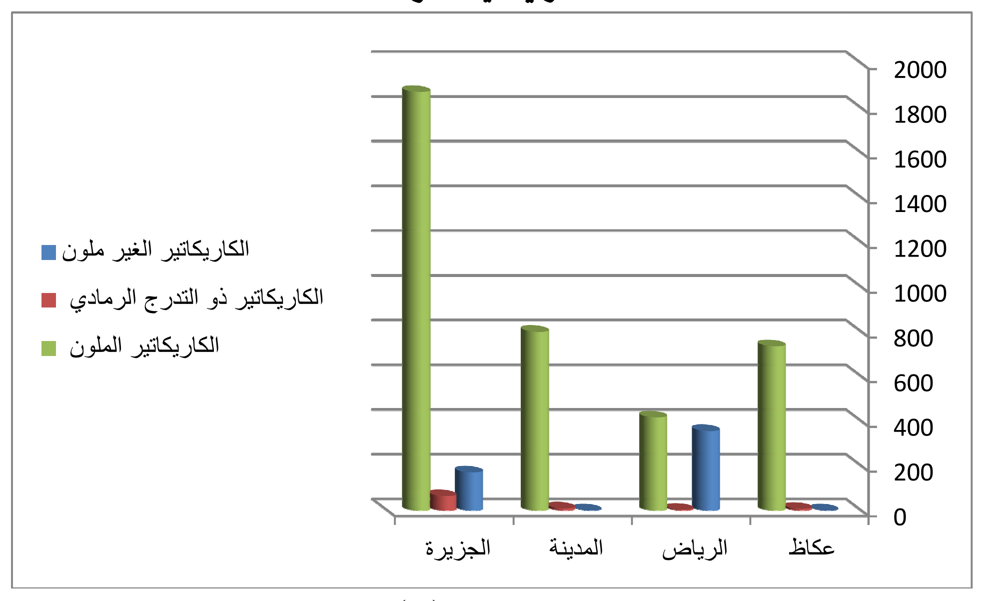
و فيما يتعلق بكل صحيفة فقد تعادلت صحيفة المدينة و صحيفة عكاظ في نسبتهما الإحصائية من حيث مجال الكاريكاتير الملون فقد نشرت صحيفة المدينة (٨٠١) صورة بنسبة (٩٨,٨٪) و نشرت صحيفة عكاظ (٧٣٣)صورة بنسبة (٩٨,٥٪)

جدول رقم (٣٤)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث اللون كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

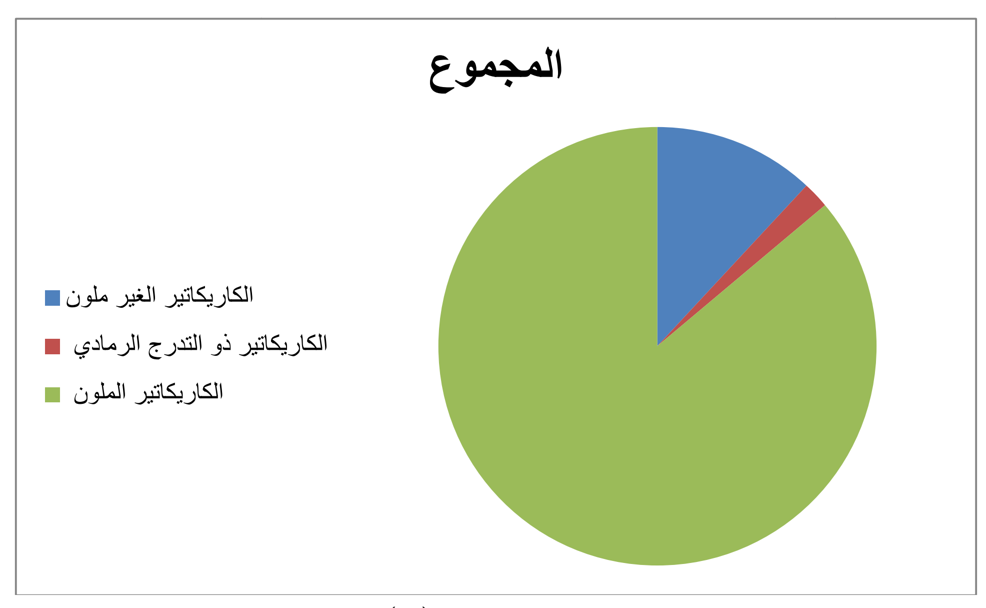
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير الغير ملون	١	٪٠,١٣	٣٥٦	٪٤٥,٨	١	٪٠,١	١٧١	٪٨,١	٥٢٩	٪١١,٩
الكاريكاتير ذو التدرج الرمادي	٨	٪١,١	٤	٪٠,١٢	١٠	٪١,٢٣	٦٥	٪٣,١	٨٧	٪١,٩
الكاريكاتير الملون	٧٣٥	٪٩٨,٧	٤١٧	٪٥٣,٧	٨٠٠	٪٩٨,٦	١٨٧٢	٪٨٨,٨	٣٨٢٤	٪٨٦,١
المجموع	٧٤٤	٪٩٩,٩	٧٧٧	٪٩٩,٦	٨١١	٪٩٩,٩	٢١٠٨	٪١٠٠	٤٤٤٠	٪٩٩,٩

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتير من حيث اللون كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٣٩)

رسم بياني يوضح نسبة المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث اللون كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٤٠)

خصائص الكاريكاتير العامة و التي تلتقي مع خصائص الكاريكاتير السعودي :

يتمتع فن الكاريكاتير السعودي بخصائص تميزه عن غيره من الفنون التشكيلية من أهمها:

- المبالغة الشكلية و التشكيلية
- الجرأة في التنوع التقني و التشكيلي .
- الفكاهة و التعبيرية الهزلية الساخرة .
- الوضوح والبساطة
- ارتباطه بالمجتمع
- التزامه بمبادئ الشريعة الاسلامية
- التزامه بالعادات و التقاليد

التعبيرية الهزلية بين التشكيل الشعبي و فن الكاريكاتير السعودي من حيث إشكاليات الاستلهام و التأثير المتبادل (اللهجة ، و العادات و التقاليد ،الرموز و الهوية السعودية بصفة عامة)

لكل مجتمع من المجتمعات موروثه الشعبي الذي يُعتبر أحد ركائزه الاجتماعية والذي يميزه عن غيره من الجماعات حتى في البلد الواحد فضلاً عن الوطن العربي الكبير. إلا أن الوحدة النسبية للسلوك والأنماط الفكرية التي تربط بين أرجاء الوطن العربي من الخليج إلى المحيط ساهمت في وجود نوع من التواصل الإنساني بين الأفراد وبين الجماعات ذات السمات والخصائص المشتركة من خلال عملية الإبداع وإعادة الإبداع التي يقوم بها الإنسان معبراً به عن المجموعة المتجانسة التي يرتبط بها وعن سماتها الجماعية ، وهو ما يمكن أن نسميه الموروث الشعبي .

إننا في المملكة العربية السعودية نتمتع بتنوع التراث الشعبي لدينا نظراً لتنوع مناطق المملكة من حيث الطبيعة الجغرافية والعادات والتقاليد . إن الحفاظ على تراثنا الشعبي إنما هو حفاظ على هويتنا وشخصيتنا التي تميزنا عن غيرنا . إن فن الكاريكاتير يمكن له أن يلعب دوراً مهماً في الحفاظ على موروثنا الشعبي من خلال رسم وتصوير النماذج و الرموز الشعبية مثل زخارف الأواني المنزلية و الأثاث المنزلي التقليدي و الأطعمة الشعبية و المصطلحات الشعبية و غيرها من

ما يميز الكاريكاتير السعودي من منطقة لمنطقة أخرى ، و ما يميزه عن غيره في الدول العربية الأخرى .

و يذكر محمود (١٩٩٦م ، ص٢١٨) بأنه تتوافق التعبيرية الهزلية مع الإبداع الشعبي فيما يتعلق بطابعه الهزلي و الهجائي ، و في محاولة فهم هذا التوافق نجد أن التعبيرية الهزلية تحاول بطريقة فكاهية دمج الرموز و الإيماءات و الإشارات و اللهجات و العادات و التقاليد السعودية الشعبية أو التقليدية المختلفة داخل إطار فني تشكيلي فكاهي – الكاريكاتير- ، لمحاولة فك طلاسم هذه اللغة السرية الخاصة بالمجتمع السعودي .

و يضيف محمود (١٩٩٦م ، ص٢١٩) بأن التعبيرية الهزلية تتوافق مع الابداع الشعبي بالكيفية التي تتناولها لتنتج فن يجمع الفكاهة بالفن الشعبي و هو فن الكاريكاتير ، حيث تتلاقى التعبيرية الهزلية بالفن الشعبي في اللجوء إلى التشويه في بعض الوحدات خروجاً عن المشهد الواقعي و الجمع بين المتناقضات و الميل إلى المبالغة .

و قياساً لهذا المعنى يذكر (محمود ، ١٩٩٦م) استناداً لدراسة سوسن عامر عن الوشم الشعبي ، فتعطي مثالاً على ذلك بصورة الوشم للزير سالم حيث يصور و هو يمتطي أسداً بدلاً من الجواد . (ص٢١٩)

إذا يعتبر الطابع التركيبي البنائي أحد أهم سمات الابداع الشعبي فيذكر (نجيب ،١٩٨٥م) إن أهم ملامح الشكل الشعبي هو أن الفنان يبدو كما لو انه لا يضع تصميماً مسبقاً للوحة أو نظاماً معمارياً يلتزم به ، مما يجعل اللوحة كمشروع مفتوح لم يكتمل ، يحتمل الإضافة أو الحذف ، لأنها ذات إطار فضفاض منفتح برحابة على المتلقي .(ص٥٦)

فنلاحظ في شكل(٩٩) أنه يظهر الموروث الشعبي واضحاً في رسم الفنانة هناء الحجار في جريدة عكاظ ، حتى و إن كان الغرض الأول من اللوحة هو الناحية الهزلية ، إذ يبدو هذا الموروث في الطابع الذي تحمله سواء كان المعماري أو الزي التقليدي و كذلك الأثاث الظاهر في اللوحة و لا ننسى اللهجة التي أخذت سمة اللهجة الحجازية و استنادها للمثل الحجازي القديم (رزق البله على المجانيين). ركزت الفنانة على إبرازها للرواشين و الزي الذي ترتديه المرأة و الشاب و الأثاث الذي أظهرت بعض جوانبه و المستلزمات الخاصة بالمكان ، إذاً فإن هذه اللوحة كانت بمثابة توقيع واضح من الفنانة بأنها تتحدث من منطقة الحجاز بالذات . كل هذا أضاف للناحية الهزلية التي كانت تقصدها الفنانة سمة الموروث الذي تتمتع به هذه المنطقة بالذات . وهذا هو المقصود من فكرة الاستلهام و التأثير المتبادل بين الفنون و التراث الشعبي و فن الكاريكاتير عن طريق التعبير الهزلي .

شكل رقم (٩٩)



دراسة خصائص و تقنيات فناني الكاريكاتير في الصحف السعودية

و قامت الباحثة بدراسة خصائص الفنانين في الصحف السعودية إعتماداً على إختيار الأكثر إنتاجاً في كل صحيفة من حيث المضمون و هم :

من صحيفة عكاظ : الفنان حسين باسويد و الفنان الشفيع محمد صادقو الفنانة هناء حجار .

من صحيفة الرياض : الفنان عبد السلام الهليل و الفنان فهد الجبيري و الفنان عبد العزيز ربيع الغامدي.

من صحيفة الجزيرة : الفنان عبد الله فهد المرزوق و الفنان طلال الشعشاع و الفنان رشيد سليم .

من صحيفة المدينة : الفنان علي الغامدي و الفنان د/علاء اللقطة و الفنان أيمن الغامدي .

الفنان (عبد الله فهد المرزوق)

رسام كاريكاتير إجتماعي في صحيفة الجزيرة

١- الوضوح و المبالغة و السخرية :

أتت رسوم فنان الكاريكاتير المرزوق في صحيفة الجزيرة غنية بتنوعها البصري ، الذي تخلقه تقنياته الجميلة فجاءت رسومه محمله بالفكاهة المرحة الساخرة في حين و الناصحة في حين آخر فالتزم الفنان في رسومه الوضوح و الصراحة نتيجة امتلاكه لرؤية واعية و ثقافية ذات حس وطني و رغبة أكيدة في إحداث تغيير في المجتمع .

فاحتلت قضايا الشعب السعودي أغلب رسومه ، إذ أنه نهج الكاريكاتير الاجتماعي

تميزت رسوم الفنان المرزوق بدقة التفاصيل في الرسم حتى و إن كانت هامشية ، حتى و إن كانت لا تغير أو تزيد في المعنى ، فكما هو ملاحظ في رسم زخارف ملابس السيدة في شكل (١٠٠) فقد قام الفنان بالإهتمام بكل الزخارف و الخطوط رغبة منه في إيصال الشكل و الصورة الذهنية المعقولة بالنسبة للشخصية المرسومة و كذلك رسمه لتقاطيع الوجه ليعبر عن المرحلة العمرية

شكل رقم (١٠٠)



و نلاحظ في شكل (١٠١) اهتمامه بالخلفية البيئية بكل تفاصيلها في رسم البيوت و ابوابها و شبابيكها ، فبدل أن يطمسها بلون واحد دلالة على أنها بيوت بعيده لجأ و إلتزم الفنان على إظهار كل التفاصيل البيئية .

شكل رقم (١٠١)



و هذا يعتبر اتجاه فني من اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية و هي الابتعاد عن البساطة نسبياً مقارنة برسامي الكاريكاتير السعوديين في الصحف الأخرى .

نلاحظ إهتمام الفنان المرزوق بتفاصيل التي توضح الطابع المكاني للموقف الكاريكاتيري فنراه في شكل رقم(١٠٢) كيف اختار و وزع الفنان التفاصيل البيئية للمكان ليضع المشاهد في نفس ظروف الشخصيتين المكانية و اهتمام الفنان بتفاصيل الشخصيتين النفسية المتكاسلة و التي تشعر المشاهد باللامبالاة و الفوضوية . فنرى ان كل تلك التفاصيل هي دلالة على أن هذا المكان ليس هو منزل أسري بل هو مكان مخصص لسهر الشباب خارج المنزل

شكل رقم (١٠٢)



٢- نص التعليق و إطار التعليق :

اعتمدت رسوم الفنان المرزوق على ارفاق النص التعليقي كأساس و عنصر من عناصر اللوحة الكاريكاتورية تناولت تعليقاته اللهجة المحلية النجدية فكانت نصوصه التعليقة على

هيئة حوار بين طرفين لطرح قضية من الشخصية الأولى و الرد عليها من الشخصية الثانية . و لجأ إلى التحوير و المقارنات الساخرة الهادفة .

تميزت النصوص الادبية في رسومه بالصراحة و الوضوح التي لا تقبل التأويل و ذلك من خلال تصوير المواقف إيجابياتها و سلبياتها المجربة في الواقع فلم ينتقد الفنان المرزوق شخصاً أو جماعة ما بالتشويه أو التقصير بل جعل النص و الموقف الكاريكاتوري يوضح مدى التغافل و مدى التقصير في أعمالهم . في شكل رقم (١٠١) لجأ الفنان إلى الحوار البناء الذي يهدف إلى توضيح خطأ واقع .

و نراه لا يغفل علامات الترقيم و بيان حدة الصوت و ارتفاعه لإظهار دلالة المعنى .

أما بالنسبة لمربع التعليق فقد استخدم الفنان في لوحاته مربع التعليق السحابي محدد بخط أسود و غير ملون .

٣- الرموز و الشخصيات :

لا توجد رموز خاصة بالفنان المرزوق حيث أن لا يلجأ إلى استخدام الكاريكاتير الرمزي و السريالي و لا توجد شخصية ثابته للفنان يكررها في كل مشاهده الكاريكاتورية و لكن تتشابه شخصياته الرجالية في شكل الوجه كما في شكل (١٠٠) و شكل (١٠١) و يلجأ الفنان بتصوير الشخصية السعودية من الجنسين بكل تفاصيلها الشعبية و الشكلية و نراه من حيث تصويره للشخصية يراعي سلوك الشخصية و نوعها .كما في شكل (١٠٣)

شكل رقم (١٠٣)



٤- نوع الإتجاه الذي يسلكه الفنان :

يسلك الفنان المرزوق اتجاه الكاريكاتير الاجتماعي و الكاريكاتير البورتريه كما في شكل (١٠٤)

شكل رقم (١٠٤)



٥- الحرفية التقنية و المهارة اليدوية :

تحاكي رسومات الفنان المرزوق رسومات الفنان الخنيفير من حيث أناقة الرسم و حرفية الانجاز إذ أن خطوط الفنان المرزوق هي خطوط قوية اللمسة رائعة التعبير نرى فيها حرارة الانفعال و قوة التناول و الحركة ، فالشخصيات تتحرك بخطوطها المتكررة و المتوترة نرى ان الفنان حقق التجانس بين العناصر و الشخصيات من حيث تناسق الاحجام و نراه عمل على مراعاة اتزان أبعاد عناصر اللوحة ، اعتمد الفنان في رسومه على التقنية اليدوية أي الرسم التقليدي باليد دون تدخل برامج الحاسب الآلي إذ أنه استخدم الخط الأسود و أشكاله في جميع رسوماته كتحديد للرسم بالإضافة إلى التلوين ، بالإضافة لاستخدامه للخط الأسود في رسم خطوط الحركة و التهشيرات الظلية لإعطاء تحجيم و ظلال للأشكال .

الفنان (طلال الشعشاع)

رسام كاريكاتير سياسي في صحيفة الجزيرة

١- الوضوح و المبالغة و السخرية :

جاءت رسومات الفنان الشعشاع واضحة الفكرة و صريحة من دون أي سواتر تأول الموضوع المراد نقده فنياً .

أتت رسومه منحازة إلى تفكير الشارع هموماً وهواجس، وإن طغت عليها الأعمال ذات الإسقاطات السياسية المتعلقة بالأحداث التي يشهدها العالم العربي. ويعلن من خلالها الفنان مواقفه الصريحة التي تأتي متناغمة مع مواقف السواد الأعظم للشارع العربي تجاه آلة الحرب

والسياسات العربية و العالمية وما ينتج عن ذلك من تداعيات وآثار تتصدر المشهد السياسي وتستحوذ على اهتمام الناس من خلال ما تحمله من مفارقات من النوع المضحك المبكي.

نرى أسلوب كلاسيكي للخط أعطى للصورة صرامة في العمل و شد للفكر ، فنرى صراع الخطوط بأشكالها في اللوحة لقد شكل الخط منطقة اشتغال واعية فكان يجعلها أداة للحركة و الانفعال من حيث التكثيف و التبسيط لقد عبر الشعشاع عن نفسه بأنه حرفة قلم ناقدة و ساخرة و هذا ما يميز رسوماته الكاريكاتورية .

نرى أقصى مبالغات الفنان الشعشاع ليست بتعدد الألوان و تحريف الشخصيات و إنما مبالغة واضحة في تعدد خطوطه الانسيابية و المتقاطعة و المتشاكسة بصرخات حادة في فضاء اللوحة ليشحن اللوحة الكاريكاتورية بطاقة نافرة على وجوه المتلقين و نراه يلجأ إلى التكبير و التصغير الملاحظ لهدف يخدم المعنى كما في شكل (١٠٥)

شكل رقم (١٠٥)

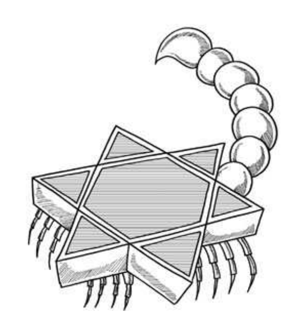


نرى أن أفكاره جاءت سياسية بحته لم يلجأ إلى المبالغة في تصوير السخرية الفكاهية و تعدد العناصر و إنما بالغ في تصوير الموقف الحقيقي كما هو في الواقع و كأن رسومه تجردت من الخاصية الفكاهة و الضحك فلقد عمل على إعادة و عي العقل الخامل بخطوطه الصارخة .

٢- نص التعليق و إطار التعليق :

يستخدم الفنان الشعشاع للنصوص الأدبية بشكل متوسط لا يبالغ بكثرة النص المرافق و يلجأ بشكل مبسط للكاريكاتير الصامت كما في شكل (١٠٦)

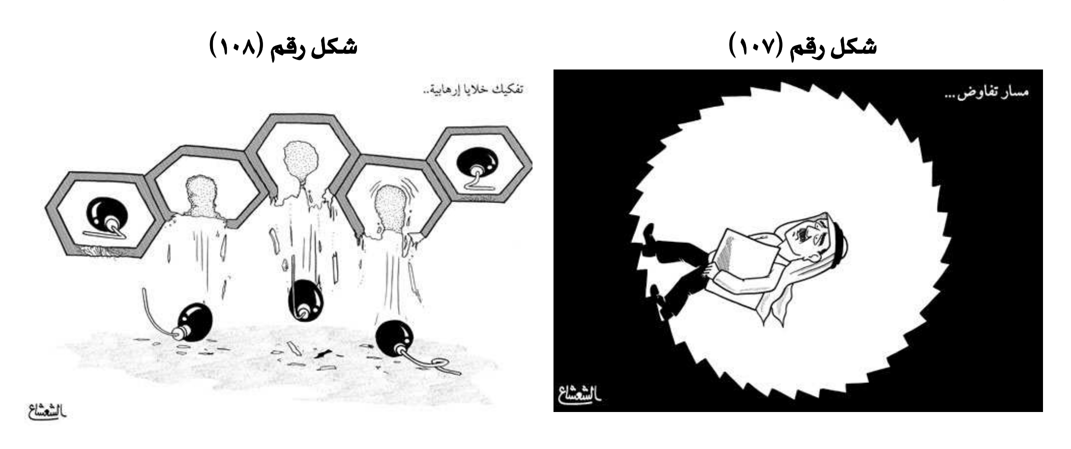
شكل رقم (١٠٦)



فنرى في لوحاته الكثير من العبارات الدلالية التي توضح بطريقة مبسطة فكرة الرسم كما في شكل (١٠٧) استخدم الفنان عبارة (مسار تفاوض) و رسم الشخصية و هي تدور في دائرة مغلقة دلالة على عدم التوصل إلى نتيجة إيجابية فإذا نشرت اللوحة بدون العبارة الدلالية لم نتوصل إلى مفهوم كامل عن اللوحة و معناها .

و في شكل (١٠٨) نرى أن الفنان استخدم عبارة (تفكيك خلايا إرهابية ...) فرسم أشكال تطابق شكل خلايا النحل بعضها الأكثر مفكك و الباقي بشكله الكامل دلالة على المعنى الشكلي للخلية و المضمون هو فئة أو جماعة من البشر عرفوا بالإرهابيين ، و رسم بداخل كل خلية شكل القنبلة دلالة على الحرب و الإرهاب في المجتمعات فلو نشرت هذه اللوحة بدون إرفاق نص تعليقي تعريفي لمضمون القضية المراد التعريف بها لما استطاع المتلقي فهم مغزى اللوحة الكاريكاتورية الناقدة .

شكل رقم (١٠٧) **شكل رقم (١٠٨)**



و أيضاً العبارات التعريفية التي تعمل على التعريف بالشخصية المرسومة كما في شكل (١٠٩) فعلى الرغم من أن صورة الشخصية (القذافي) معروفة لكل المجتمعات لشهرتها السياسية فلقد التزم الفنان بالتعريف بالشخصية المرسومة .

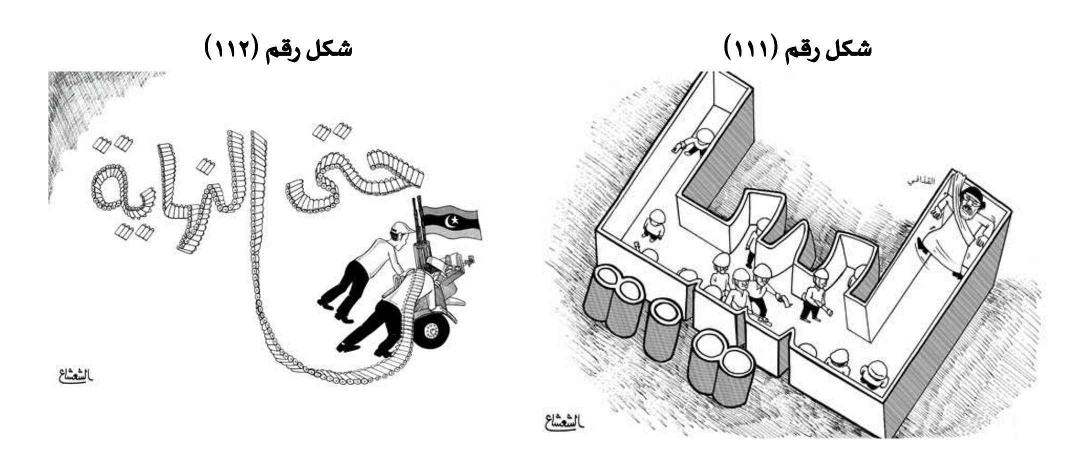
اما في شكل (١١٠) فإن الشخصيات المرسومة هي غير معروفة فهي شخصيات وهمية تعبر عن ما نص عنه (المجتمع المدني) و عبارة (الأوضاع في فلسطين) دلالة على الخبر المسموع من شاشة التلفاز فنرى في هذه اللوحة الحاجة الضرورية من وجود النص التعليقي الدلالي حيث أن النص هنا يعتبر عنصر مهم لاكتمال اللوحة الكاريكاتورية .

شكل رقم (١٠٩) شكل رقم (١١٠)



و يلجأ الفنان لاستخدام أسلوب توظيف التعليق بالرسم كما في شكل (١١١)(١١٢).

شكل رقم (١١١) شكل رقم (١١٢)



٣- الرموز و الشخصيات :

أن جميع رموز الفنان الشفيع جاءت بدلالات نصية تعريفة لكي لا تقع في فخ التأويل و بما أن الفنان الشعشاع يسلك منهج الكاريكاتير السياسي فإن شخصياته معروفة لرسمه للبورتريه و يلجأ الفنان إلى التمثيل بالشخصية كما في شكل (١١٣)

شكل رقم (١١٣)



٤- نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

يسلك الفنان الشعشاع الاتجاه السياسي و الكاريكاتير التشخيصي .

٥- الحرفية التقنية و المهارة الفنية .

اعتمد الفنان على الخط الأسود و لم يسمح للألوان أن تدخل ضمن حدود خطوطه فهو يعبر باستخدام الإمكانيات المتعدد للخط الأسود بشكل مدروس بحيث يشعر المتلقي بالتنوع المثير في المساحات البيضاء .

فنرى أشكال متنوعة من التهشيرات الأفقية و الرأسية و المائلة و المنحنية المتقاطعة و المتفرقة و المنقطة و غيرها من المعالجات السطحية المكملة لتزيد من تقبل المتلقي للوحة الكاريكاتورية

و نلاحظ اهتمامه بالمنظور في لوحاته و لكن بشكل فكري مقصود لخدمة المعنى الفكري و ليس التجميل الشكلي كما في شكل (١١٤)

شكل رقم (١١٤)

و من الأساليب الفنية التي يستخدمها الفنان في طريقة الرسم :

- الاختلاف في الظلال : كما في شكل (١١٥)


شكل رقم (١١٥)



- التكرار: و يكون إما دلالة على الكثرة كما في شكل (١١٦) أو يكون دلال على الحركة الوهمية كما في شكل (١١٧)

شكل رقم (١١٦)



شكل رقم (١١٧)



- الاستبدال : عبر الفنان الشعشاع الاستبدال الفكري في عقله و بصري في نظر المتلقي كما في شكل (١١٨)

شكل رقم (١١٨)



- **الحدث أو الشكل غير المنطقي، كما في شكل (١١٩)**

شكل رقم (١١٩)



الفنان : (**رشيد سليم**)

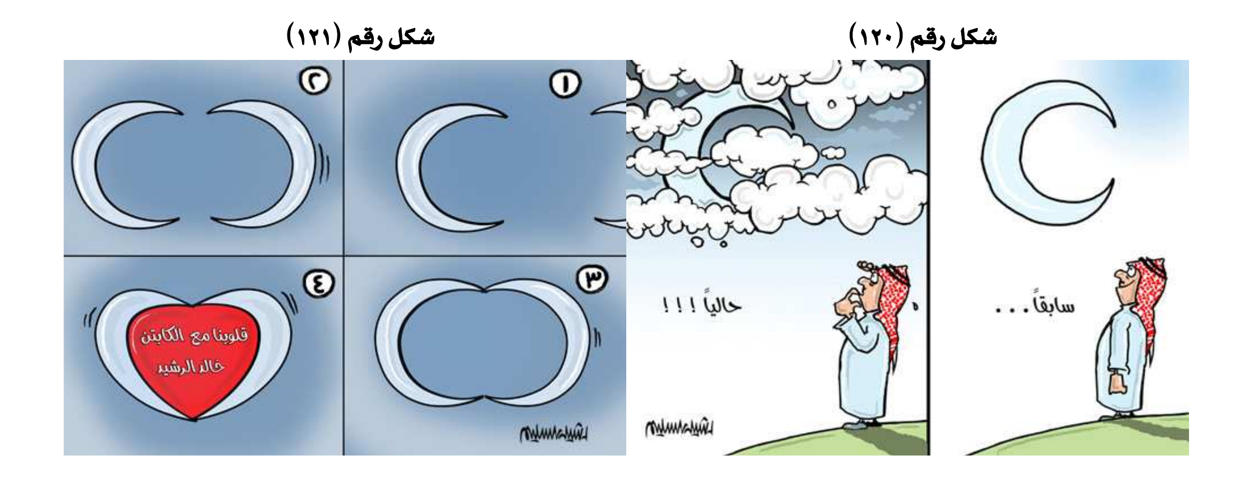
رسام كاريكاتير رياضي في صحيفة الجزيرة :

- **الوضوح و المبالغة و السخرية** :

جاءت رسومات الفنان رشيد سليم في صحيفة الجزيرة بأسلوب فني مبالغ في رسم شخصياته و جاءت غير واضحة إلا للمتابعين للرياضة و الرياضيين حيث إن أفكار الفنان من الواقع الحديث و جاءت وقتية فمن الصعب جداً أن تفهم رسوماته التي مر عليها شهر تقريباً أو أكثر ، يعمل الفنان رشيد إلى الانتقاد بالرسم و اختزال الواقع بصورة طريفة ، يقدم رسوماته بشكل محايد و بأقل الكلمات و دون اشارات أو تلميحات و يجعل القارئ هو من يفسرها و يسقط الأحداث عليها لذلك فإن غير المتابعين للرياضة و الرياضيين قد لا يفهم المقصود من الرسمه .

يلجأ الفنان إلى الكاريكاتير ذو المشهد و المشهدين كما في شكل (١٢٠) و الأربع مشاهدكما في شكل(١٢١) من حيث اتجاه القالب العام .

شكل رقم (١٢١) شكل رقم (١٢٠)



- **نص التعليق و إطار التعليق** :

ينوع الفنان في استخدامه للنص التعليقي فنرى الكثير من لوحاته تنتمي للكاريكاتير الصامت و الكاريكاتير المرفق بالدلالات التعريفة و القليل من لوحاته تنتمي للكاريكاتير المرفق بالتعليق و لكن لا يستخدم الفنان رشيد سليم التعليق المطول بل يلجأ إلى التعليق المختصر المؤدي للمعنى .

- **الرموز و الشخصيات** :

أتت رموز الفنان رشيد سليم مقتبسة من شعارات الأندية العربية و العالمية و ألوانها . أما بالنسبة لشخصيات الفنان فإن الفنان لا يلجأ إلى الكاريكاتير التشخيصي و جاءت شخصياته متشابه في شكل الوجه و عادة ما يخبأ شكل رأس الشخصية و يجعلها خارج حدود اللوحة كما في شكل (١٢٢)(١٢٣).

شكل رقم (١٢٣) شكل رقم (١٢٢)

- **نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان** :

يسلك الفنان اتجاه الكاريكاتير الرياضي .

- **الحرفية التقنية و المهارة اليدوية** :

يلجأ الفنان إلى الرسم اليدوي بالقلم الأسود في رسم خطوط عناصره و شخصياته و من ثم يضيف عليها تأثيراته و خطوطه التكميلية بتقنية الرسم بالحاسب .

نرى أن الفنان رشيد سليم لا يتكلف في تفاصيل العناصر المرسومة و جاءت خلفياته بسيطة و عادة لا يعدد استخدامه للألوان . يهتم الفنان بخطوط الحركة فلا تخلو لوحاته من إدراجها .

يلجأ الفنان رشيد سليم لعدد من الصياغات الفنية في الرسم و منها :

- التكرار: وظف الفنان فكرة التكرار في تكرار شكل خطوات الرجل دلالة على الحركة كما في شكل (١٢٤)

شكل رقم (١٢٤)



- الاستبدال : نلاحظ في شكل (١٢٥) كيف أن الفنان حقق فكرة الاستبدال في الرسم الكاريكاتيري بأن أستبدل رأس لاعب أحد الأندية الرياضية بشكل سلة المهملات و ترى الباحثة أن دلالة هذه الفكرة و مغزاها هو ربما دناءة مستوى تفكير الشخصية و قد وضح الفنان الفكرة بإرفاقة لعبارة (الرياضة أخلاق) لتوصيل الفكرة للمتلقي .

شكل رقم (١٢٥)



- **الحدث أو الشكل الغير منطقي : نلاحظ في شكل (١٢٦) كيف حقق الفنان فكرة الحدث الغير المنطقي بخروج الشخصية من شاشة التلفاز للشخصية الأخرى و هذا شكل غير منطقي للعقل البشري .**

شكل رقم (١٢٦)



الفنان: (**حسين با سويد**)

رسام كاريكاتير اجتماعي في صحيفة عكاظ

- **الوضوح و المبالغة و السخرية** :

يعتبر الفنان حسين باسويد فنان الكاريكاتير الاجتماعي روح رمزية دلالية يعمل على تصوير نصف اللوحة و يترك تفسير الجزء المتبقي لفكر و رأي المتلقي فجعل من لوحاته قصص و ألغاز و إيماءات يعمل على فكرة المقارنة بين رأيين أو حزبين أو منظمتين أو سلوك فئتين سواء كانت فئات تختص بالجانب الوظيفي في المجتمع أو بالجانب السلوكي أو بعادات و سلوك شعبين كما في شكل (١٢٧)

شكل رقم (١٢٧)



تتنوع أشكال كاريكاتير الفنان من حيث القالب العام ، يعمل الفنان على اتجاه ملفت و هو اسلوب التدرج في الأفكار في تسلسل مشهدي بيحث يجعل كل عنصر أو شخصية تعتمد على الشخصية الأخرى مشكل مترابط في لوحة واحدة و بدون فواصل تقسم مشاهد اللوحة كما في شكل (١٢٨) فيلجأ الفنان إلى اسلوب المشهد و المشهدين و الثلاث مشاهد و الأربع مشاهد و الخمس مشاهد و نراه هنا يتشابه مع اسلوب الفنانة هناء الحجار في اتجاه الست مشاهد بشكل تتابع قصصي لأحداث متسلسلة كما في شكل (١٢٩)

شكل رقم (١٢٨)



شكل رقم (١٢٩)



- **نص التعليق و إطار التعليق** :

اعتمدت رسومات الفنان حسين با سويد على الكاريكاتير المرافق للعبارات الدلالية كما في شكل (١٣٠)، نلاحظ أن الفنان عبر بعبارة (مراقبة الأسعار) و جعل المتلقي يشارك بإكمال المعنى الحقيقي في رأي المتلقي و الساخر في الشكل و المعنى فقد حقق الفنان هدف فن الكاريكاتير و هو الإيجاز في المعنى و لايقصد هنا الإختصار المؤدي إلى نقص المعنى بل هدف الفنان لأن يكون الكاريكاتير أقرب لقلب و عقل المتلقي و يؤثر فيه .

و يلجأ الفنان أيضاً الكاريكاتير الصامت ، و العبارات الدلالية الداخلة في أصل الرسم كما في شكل (١٣١)نلاحظ في هذه اللوحة أن الكاريكاتير صامت لا يحتوي على عبارات دلالية و لا إلى تعليق و إنما هي إضافات كتابية تعد أساسية في العنصر المرسوم . و تندر لوحاته المرافقة للنص

التعليقي الحواري بين شخصيات المشهد الكاريكاتوري ، و نراه يلجأ في القليل من لوحاته إلى التعليق بالرسم كما في شكل (١٣٢) و التعليق الصوتي كما في شكل (١٣٣)

شكل رقم (١٣٠)



شكل رقم (١٣١)



شكل رقم (١٣٢)



شكل رقم (١٣٣)



- **الرموز و الشخصيات** :

يعتبر الفنان حسين با سويد فنان الكاريكاتير الرمزي الاجتماعي و ذلك لأن معظم رسوماته لا تخلو من الرموز و منها العلامات الارشادية و الرموز الحيوانية التي تدل على دلالات تعبيرية وصفية فكما نرى في شكل (١٣٤)كيف استعان الفنان برمز السلحفاة و هي دلالة على البطء و المقصود هنا قضية البطء في اتمام المشاريع ، و حددها الفنان بعبارة دلالية أعلى اللوحة (مشروع الصرف الصحي) الرموز التشخيصية للانسان ، و نراه يلجأ إلى الترميز المؤدي للمعنى بشكل صريح و واضح فنلاحظ كما في شكل (١٣٥) كيف استعان الفنان برمز الكرسي دلالة على

ظاهرة تأخر بعض الأشخاص أمام جهاز الصراف الآلي ، فقد أغنى رمز الكرسي عن عشرات الكلمات الموضحة للمعنى المراد إيصاله .

شكل رقم (١٣٤)



شكل رقم (١٣٥)

- **نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان** :

يعتبر فنان الكاريكاتير حسين با سويد صاحب الكاريكاتير الاجتماعي .

- **الحرفية التقنية و المهارة اليدوية**

يبدع الفنان في استخدام امكانيات الرسم بالحاسب الآلي بشكل ملحوظ يختلف عن باقي الفنانين في جريدة عكاظ كما في شكل (١٣٦)

شكل رقم (١٣٦)



لا يلجأ الفنان ﴿ استخدام الألوان و التنوع بها بل جاءت لوحاته بمساحات بيضاء و ألوان فاتحة تميل للبياض فهو يعتمد على اللون الأبيض و الدرجات اللونية الفاتحة ﴿ تلوين الخلفيات و العناصر و يهمل الفنان رسم العناصر المكملة للبيئة المحيطة بالعنصر الرئيسي و الشخصية الممثله للقضية المطروحة فقد كان التركيز الأول و الأخير للعنصر و الفكرة الموصله للمعنى كما ﴿ شكل (١٣٧)

شكل رقم (١٣٧)



و من الأساليب الفنية التي يستخدمها الفنان ﴿ طريقة الرسم :

- التكرار : نلاحظ ﴿ شكل (١٣٨) كيف وظف الفنان فكرة التكرار بأن كرر شكل الأبواب المغلقة دلالة على كثرة المعوقات أو الصعوبات التي تواجه بعض المراجعين .

شكل رقم (١٣٨)



- الاستبدال : نلاحظ في شكل (١٣٩) أن الفنان استبدل مفهوم المرتب القليل بالمظلة الصغير التي لا تستطيع أن تحمي جميع أفراد الأسرة من حرارة الشمس التي استبدل الفنان مفهوم غلاء الأسعار بها .
- الاستبدال بعناصر بشرية ، نلاحظ في شكل (١٤٠) أن الفنان استبدل مفهوم ضروريات الحياة المعيشية بالأطفال الصغار التي يتوجب على رب البيت الإهتمام بهم و تلبية متطلباتهم الإجبارية .

شكل رقم (١٣٩)

شكل رقم (١٤٠)

- التشبيه : نلاحظ في شكل (١٤١) كيف استطاع الفنان أن يوصل و يقنع فكرة الضرر من الادمان على التدخين فشبة الرأس الشخص المتعاطي للسيغار بشكل القنبلة بفتيلة مشتعلة دلالة على الدمار الصحي .

شكل رقم (١٤١)



- **الاختلاف في الظلال ، نلاحظ في شكل (١٤٢) كيف أبدع الفنان في رسمه لفكرة الشيء و نقيضه عن طريق فكرة الإختلاف في الظلال .**

شكل رقم (١٤٢)



- **الحدث أو الشكل غير النطقي : نلاحظ في شكل (١٤٣) كيف أستطاع الفنان أن يدمج فكرة الحدث و سببه عن طريق لجوءه لفكرة رسم الشكل الغير منطقي فقد وضح لنا الفنان بشكل مؤثر بأن الإدمان سببه كبسولة المخدرات فقد جعل الفنان شكل كفن المدمن داخل شكل الكبسولة .**

شكل رقم (١٤٣)



الفنان (الشفيع محمد صادق)

رسام كاريكاتير سياسي في صحيفة عكاظ

١- الوضوح والمبالغة و السخرية :

يعتمد الفنان الشفيع على المبالغة الفكرية الرمزية في ترجمة القضية فتظهر المبالغات الفنية في رسومات الشفيع في رسمه للشخصيات القومية و طريقة ترجمته و تمثيله لظروف حالة الشخصية ، يكثر الفنان الشفيع لرسم بورتريه الشخصية السياسية بكل تفاصيلها الشكلية و النفسية .كما في شكل (١٤٤) و نراه يبدع في المبالغة الساخرة إما بالتشويه أو بالتجميل من حيث التمثيل بالشخصية .

شكل رقم (١٤٤)



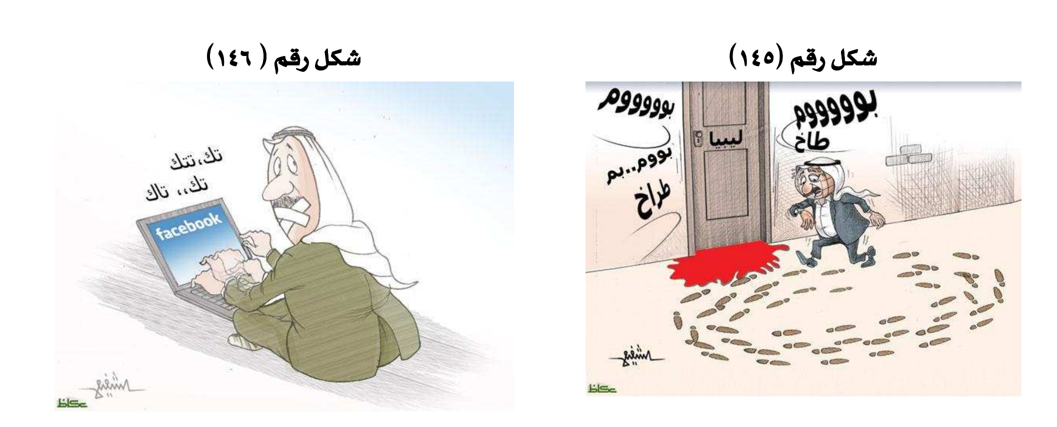
اتجه الفنان الشفيع في رسومه لادراج الصور الفوتوغرافية و هذا اتجاه جديد في الرسم الكاريكاتير و ما يميز أسلوبه هو اعتماده على خطوط الحركة و التكرار الواضح و التكرار الشفاف بشكل مبالغ فيه لهدف وصول الفكرة إلى فكر المتلقي .

٢- نص التعليق و إطار التعليق :

اعتمدت رسومات الفنان الشفيع على اتجاه الكاريكاتير الصامت و اتجاه الكاريكاتير المرافق للعبارات الدلالية فلوحاته لا تلجأ إلى الحوار بين الشخصيات .

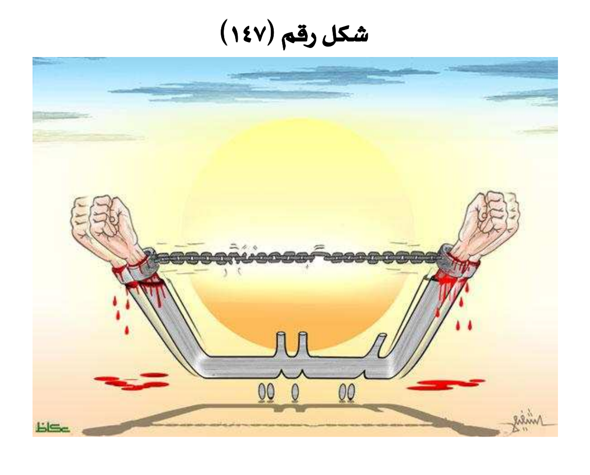
يستخدم الفنان لغة الصوت في اظهار المعنى و وضع المتلقي في موقف مسرحي متكامل شكلاً و صوتاً و حركة .كما في شكل (١٤٥) (١٤٦)

شكل رقم (١٤٥) شكل رقم (١٤٦)



و يستخدم الفنان الشفيع اتجاه توظيف التعليق في الرسم كما في شكل (١٤٧)

شكل رقم (١٤٧)



و قد تميز الفنان الشفيع في استخدامه للرموز التشكيلية داخل مربع التعليق بدل استخدام النص الأدبي كما في شكل (١٤٨)

شكل رقم (١٤٨)



٣- الرموز و الشخصيات

اعتمد فن الفنان الشفيع على الاتجاه الاسياسي فنرى شخصياته ثابتة و واضحة عبر عنها بالبورتريه للشخصية الحقيقية في الواقع بالإضافة إلى ابتكاره لشخصيات رمزية مختلفة تميز بها عن غيره من الفنانين و ان كان بعضها ما هو متداول بين بعض فناني الكاريكاتير في الوطن العربي و في العالم ككل ، و من هذه الشخصيات شخصية العالم العربي أو الأمة العربية و شخصية العالم العالمي و رمز السنة الجديدة و شخصية الشعب اللبناني و الشعب الفلسطيني و الشخصية الرمزية للتاريخ و الشخصية الرمزية للموت و رمز الوحدة الوطنية .

٤- نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

يعتبر الفنان الشفيع فنان الكاريكاتير السياسي و الكاريكاتير البورترية .

٥- الحرفية التقنية و المهارة الفنية .

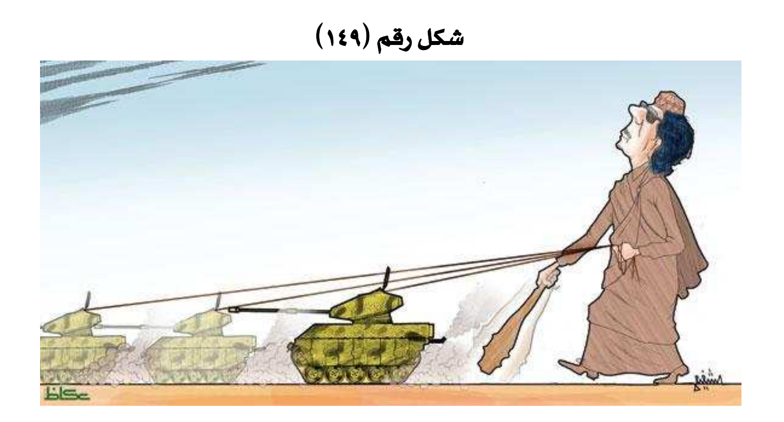
يعتمد اسلوب الفنان الشفيع كتقنية فنية على الرسم بإستخدام برامج الحاسب الآلي في الإخراج الفني للصورة بالاضافة إضافات يدوية على الرسوم بسيطة تعطي للوحة حركة و تفاعل بصري لدى المتلقي .

نراه يعتمد على الخط و التهشيرات الظلية لإظهار الظلال و الحجم للعناصر و اهتمامه بالألوان كمكمل و كقيمة تعبيرية تخدم الشكل الكاريكاتوري .

يلجأ الفنان الشفيع لعدد من الصياغات الفنية في الرسم و منها :

- **التكرار : نلاحظ في شكل (١٤٩) كيف أستخدم الفنان أسلو التكرار بتقنية الشفافيات لهدف الحركة .**

شكل رقم (١٤٩)



- **التكرار لهدف الكثرة كما في شكل (١٥٠)**

شكل رقم (١٥٠)



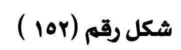
- **الاختلاف في الظلال ، نلاحظ في شكل (١٥١) أن الفنان أستخدم فكرة الاختلاف في الظلال لتحقيق فكرة ذهنية في نفس الشخصية أردا الفنان توضيحها بالرسم دون اللجوء لأشكال التعليق المختلفة .**

شكل رقم (١٥١)

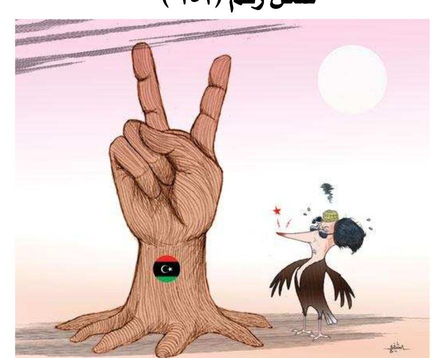


- التشبيه : اما يكون سلبي كما في شكل (١٥٢) أو إيجابي كما في شكل (١٥٣)


شكل رقم (١٥٣)


شكل رقم (١٥٢)





- استخدام علامات الترقيم كعنصر فني كما في شكل (١٥٤)

شكل رقم (١٥٤)



الفنانة :(هناء حجار)

رسامة كاريكاتير اجتماعي و رياضي في صحيفة عكاظ

١. الوضوح و المبالغة السخرية :

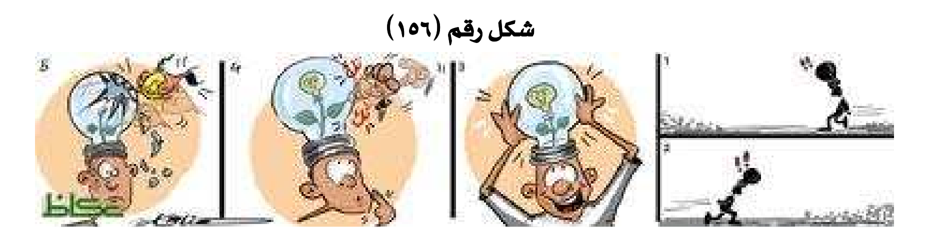
إن انحيازها إلى حراك المجتمع و اقترانها من نبضه و وجدانه لامست رسومات الفنانة هناء الحجار الواقع المعاش و عاينت مفارقاته المختلفة بمفرداتها التعبيرية عززت الفنانة حضورها و أثبتت تواجدها كفنانة كاريكاتير سعودية بين نخبة من الفنانين السعوديين في الصحف السعودية عبر نفاذها إلى مناخات و اتجاهات متعددة ميزتها عن غيرها من الفنانين و أثبتت وجودها ، فأتت لوحات الفنانة هناء الحجار واضحة سواء كانت بشكلها البسيط التقليدي أو بشكلها المركب،وتفردت بين رسامين الصحف السعودية، باستحداث اتجاه (الكاريكاتير المجمع) و هو عرض عدة قضايا داخل حدود لوحة واحدة كما في شكل (١٥٥)

شكل رقم (١٥٥)



تنوعت أشكال كاريكاتير الفنانة هناء من حيث القالب العام فهي كباقي الفنانين تلجأ للكاريكاتير ذو المشهد الواحد و المشهدين و الثلاث مشاهد و لكننا نراها تتميز بالخمس مشاهد كما في شكل (١٥٦) و الست مشاهد كما في شكل (١٥٧) و هذا اتجاه أراه يندر من حيث الاستخدام لدى باقي الفنانين .

شكل رقم (١٥٦)



شكل رقم (١٥٧)

تميزت الفنانة في معظم لوحاتها بالمبالغة في التكرار لهدف الحركة في المشهد الكاريكاتوري و كأن المتلقي أمام شاشة عرض متحركة يستمتع و يلاحظ كل حركة من حركات المشهد الكاريكاتوري كما في شكل(١٥٨)

شكل رقم (١٥٨)



و نرى إلتزامها بتصوير عناصر التراث سواء من الناحية الشكلية كالزي و الأثاث و غيرها والنصوص الأدبية كاللهجة العامية و الحكم و الأمثال و العادات و التقاليد السعودي بشكل عام و الحجازي بشكل خاص .

٢. نص التعليق و إطار التعليق :

تتنوع اتجاهات الفنانة هناء الحجار من حيث إرفاقها للنص الأدبي فهي تلجأ إلى استخدام كل أشكال اتجاهات النص التعليقي و منها الاتجاه الصامت و الاتجاه المرافق للعبارات الدلالية و الاتجاه المرافق للنص التعليقي داخل مربع التعليق و تستخدم الفنانة اتجاه اللغة الصوتية لتضع المتلقي أمام لوحة كاريكاتورية متكاملة من حيث النص والصوت و الصورة و الحركة .

تستخدم الفنانة شكل اطار النص البيضاوي و الاطار بأطراف مقوسة ، و غالباً ما تلون اطار النص باللون الأصفر . و تلجأ الفنانة إلى استبدال مفهوم النص التعليقي بالرسم داخل مربع التعليق كما في شكل (١٥٩)

شكل رقم (١٥٩)



٣. الرموز و الشخصيات :

ابتكرت الفنانة هناء الحجار شخصية فكاهية متعارف عليها من قبل المجتمع الحجازي و هي (خالة فتو) كما في شكل (١٦٠)

شكل رقم (١٦٠)



و اهتمت الفنانة بالرموز البيئية التي تعتبر كمعالم حضارية تميز بلد عن بلد في المملكة العربية السعودية و هي بذلك استبدلت النص التعريفي الدلالي بلغة الصورة فنرى في شكل (١٦١) إدراج الفنانة لرموز من مدينة جدة

شكل رقم (١٦١)



تعمل الفنانة هناء الحجار كغيرها من الفنانين على فكرة التمثيل بالشخصيات و لكن تختلف عن باقي الفنانين بأنها تلجأ إلى تمثيل كلي و ليس تمثيل جزئي كما في شكل (١٦٢)

شكل رقم (١٦٢)



و نراها تجعل من الجمادات شخصيات تتكلم و كأن رسومات الفنانة هنا تحاكي قصص الأطفال كما في شكل (١٦٣)

شكل رقم (١٦٣)



٤. نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

تتجه رسومات الفنانة هناء الحجار إلى اتجاه الكاريكاتير الاجتماعي و بالأخص قضايا المرأة السعودية سواء كانت صغيرة أو كبيرة و اتجهت إلى الكاريكاتير الرياضي .

٥. الحرفية التقنية و المهارة الفنية :

قدمت لنا الفنانة هناء حجار الكاريكاتير بشكل فني بارع في توزيعها للعناصر و الألوان بشكل متوازن بعيد عن المبالغة التي لا تضيف للوحة الكاريكاتورية أي نوع من الفائدة و ذلك يعتمد على خلفية أكاديمية فنية مع براعتها في استخدام و توظيف إمكانيات الحاسب الآلي فاستخدمت

جهاز البابلت في انتاج لوحات كاريكاتورية مبتكرة و جذابة حققت معنى الفن التشكيلي من خلال فن الكاريكاتير .

عملت الفنانة على إستغلال و توظيف كل مساحة اللوحة بشكل فني جمالي و فكاهي يعتمد على قضية طرحتها الفنانة بشكل فكري ساخر .

حققت الفنان أسس و عناصر التصميم الفني وإبتكرت شكل جديد للحركة المشهدية استخدمت الفنان أسلوب الشفافيات و نراها تفردت بالدمج القصصي المشهدي بحيث جعلت عناصرها المزدحمة تلفت أنظار المتلقين بكل راحة بصرية .

الفنان : (عبد السلام الهليل)

رسام كاريكاتير فكاهي و اجتماعي في صحيفة الرياض

١- الوضوح و المبالغة و السخرية :

يعد الفنان عبد السلام الهليل صاحب الكاريكاتير الاجتماعي الفكاهي المصحوب بروح النكتة الساخرة في ظاهرها و الناقدة في باطنها .

تميزت أكثر رسومات الفنان الهليل بالمبالغة بازدحام العناصر و الشخصيات و الرموز و النصوص الأدبية بشكل متداخل كما في شكل (١٦٤) و لكنها جاءت واضحة المعنى و محققة للمضمون ، و لكن نرى القليل من لوحاته تميزت بالبساطة التي تصل حد التقشف من ناحية العناصر و الرموز و النصوص الأدبية كما في شكل (١٦٥)

اهتم الفنان بتوظيف العناصر البيئية المكملة للمشهد الفكاهي الساخر مما يجعل المتلقي يجزم بثقافة المكان و الزمان بالنسبة للمشهد الكاريكاتوري .

شكل رقم (١٦٥)

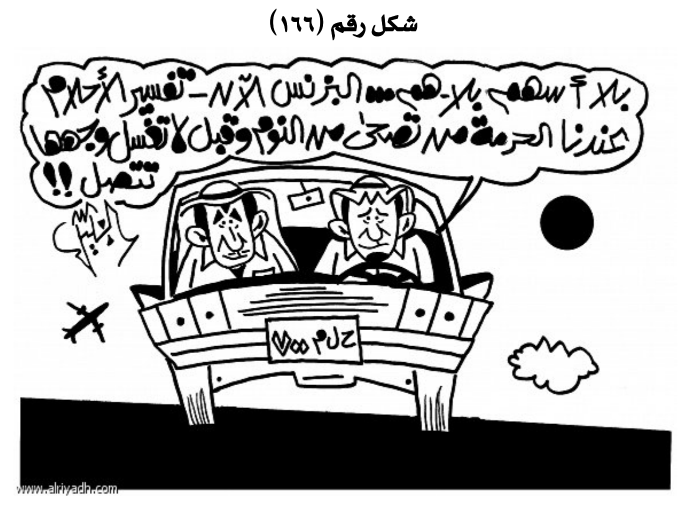
شكل رقم (١٦٤)



٢- الرموز و الشخصيات :

تتحرر رسومات الفنان الهليل من روح الجدية ﰲ الموقف فتظهر شخصياته بشكل استهزائي متكاسلة و عاطلة و محبطة فبرزت شخصية (دحيم أبو دحيم و أم دحيم) و(شباب الإستراحة) و(سائق السيارة) كما ﰲ شكل (١٦٦)

شكل رقم (١٦٦)



تنوعت رموز الفنان الفكرية فهناك رمز القفل و رمز الصاروخ و رمز السيارة و رمز الطيارة كما ﰲ شكل (١٦٧) و كلها دلالات لمواقف معينة تعبر عن تفكير الشخصية الممثلة ﰲ المشهد الكاريكاتوري كما ﰲ شكل (١٦٨) و غالباً ما يرفق الفنان عبارات دلالية تخص الرموز المرفقة .

شكل رقم (١٦٧) شكل رقم (١٦٨)



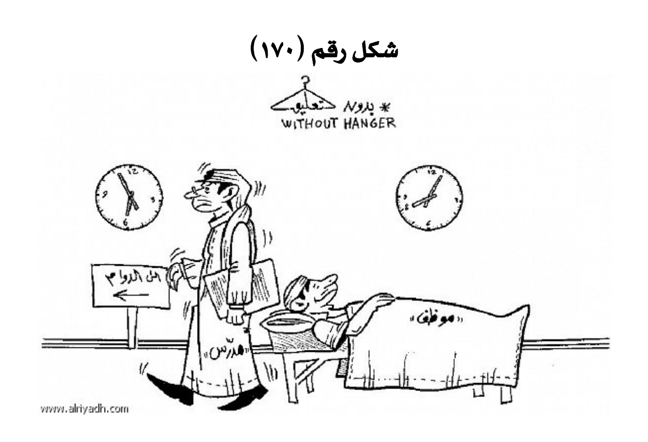
٣- نص التعليق و إطار التعليق :

تميز الفنان عبد السلام الهليل كما هو معروف بإرفاق النص الأدبي المطول بشكل مبالغ فيه و تميز بحجم الخط الكبير نرى لوحاته يحتل النص فيها نصف مساحة اللوحة الكاريكاتورية كما ﰲ شكل (١٦٩) سواء كان التعليق ﰲ مربع تعليق أو بكثرة العبارات الدلالية و التعريفية أو الاثنين معاً ﰲ لوحة واحدة، و يستخدم الفنان العبارات الدلالية باللغة الأجنبية كما ﰲ شكل (١٧٠) يلجأ الفنان لإطار التعليق السحابي ﰲ اكثر لوحاته

شكل رقم (١٦٩)



شكل رقم (١٧٠)



يكون شكل التعليق عبارة عن حوار بين شخصين أو ثلاث شخصيات أو يكون على شكل حديث النفس كما في شكل (١٧١)(١٧٢) و لقد ادخل الفنان نفسه ضمن الشخصيات المرسومة و دل على ذلك بالنص التعليقي الصادر منه شخصياً كنوع من الدعابة الساخرة المساعدة في اكتمال المشهد الساخر فلقد أشار بذلك برمز السهم متجه للتوقيع الخاص بالفنان كما في شكل (١٧٣)

شكل رقم (١٧١)

شكل رقم (١٧٢)



شكل رقم (١٧٣)



٤- نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

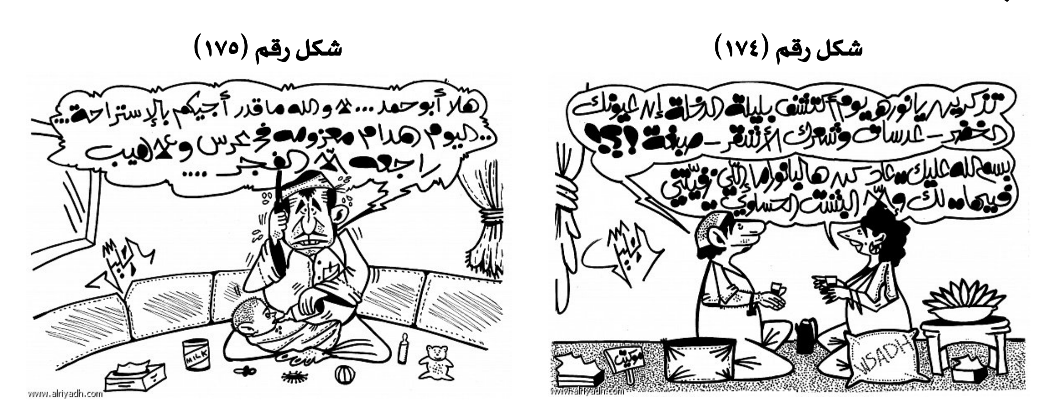
ابدع الفنان عبد السلام الهليل في تناوله للكاريكاتير الاجتماعي و الكاريكاتير الفكاهي .

٥- الحرفة التقنية و المهارة اليدوية :

يعتمد كاريكاتير الفنان الهليل على الخط الأسود كوسيلة أساسية في الرسم و لا يسمح لدخول أي لون من الألوان ضمن إطار لوحته الساخرة ، نراه يلجأ لطمس العناصر الذي يريد أن تكون ملفته باللون الأسود ، و بهذا نرى تشابه بين أسلوب الفنان الهليل بأسلوب الفنان الشفيع فالأول جاءت خطوطه سميكة نوعاً ما و منحنية غير مدببه و الثاني جاءت خطوطه قاسية حادة .

و بما ان الفنان يتجه إلى شكل الكاريكاتير الغير الملون فقد أبدع في استخدامه للفوارق الظليه بجميع أشكالها فإستخدم التحبير باللون الأسود و التهشير بأشكاله المتعددة لإضافة الظلال و التنقيط لإعطاء صفة معينة للعنصر كما في شكل و التخطيط و التقطيع . كما في شكل (١٧٤) (١٧٥)

و استخدم أيضاً الفنان التكرارات الهندسية بحجم صغير و بشكل متفرق و متقاطع للإيحاء بالزخرفة المبسطة ، أهتم الفنان بتوظيف عناصر التصميم معتمداً على الأسس المتعارف عليها فنياً التزم الفنان بإدراج خط الأرض في معظم جميع لوحاته ، و لا يستغني الفنان عن خطوط الحركة بأشكالها المختلفة .



شكل رقم (١٧٥) شكل رقم (١٧٤)

استخدم الفنان الهليل فكرة التكرار للعناصر داخل حدود اللوحة ولم ينوع في صياغاته الفنية من حيث الرسم فلقد بدأ و ما زال ينهج اتجاه الرسم التقليدي المتمثل في حوار بين شخصين أو أكثر في مشهد واحد .

الفنان : (فهد الجبيري)

رسام كاريكاتير اجتماعي في صحيفة الرياض

١- الوضوح و المبالغة و السخرية :

جاءت رسومات الفنان الجبيري واضحة المعنى ساخرة بشكل فكاهي ناقدة للوضع الاجتماعي لدى الشخصيات العاطلة و الشخصيات القيادية فجاءت مبالغاته بالتصوير لحالة الشخصية الشكلية من حيث ملامح الوجه و حالة ملابس الشخصية.

ونراه بالغ في التصوير الشكلي للشخصية الأجنبية فيجعل من المتلقي الاجزام بنوع جنسية الشخصية من دون التعريف بها .

و لكن تكمن مبالغات الفنان الجبيري في ما يسمى صراع الألوان و الزخارف ، فنرى ان امتزاج ألوانه الصارخة بأفكاره الساخرة تولدة لوحة كاريكاتورية مميزة و هذا التمييز تفرد به الفنان الجبيري عن غيره من الفنانين .

نرى مبالغات الفنان في توظيف الزخارف الشعبية بشكل ملحوظ و سائد على باقي عناصر اللوحة كما في شكل (١٧٦)

شكل رقم (١٧٦)



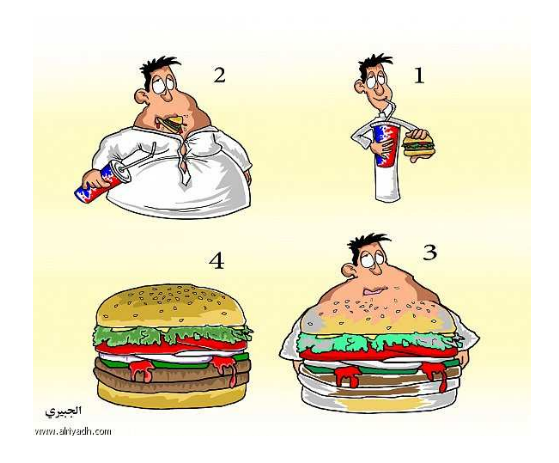
و من وجهة نظر الباحثة هناك اتفاق فني سببه التكوين الفني اللوني عند الفنان الجبيري بفن المدرسة الوحشية التي استخدمت الألوان الساخنة بشكل متنافر في عناصرها التشكيلية ، كما في شكل (١٧٧)

شكل رقم (١٧٧)



تنوعت أشكل لوحاته الكاريكاتورية من حيث القالب العام فإتجه الفنان للكاريكاتير ذو المشهد الواحد و المشهدين و الثلاث مشاهد و الأربع مشاهد داخل حدود لوحة واحدة كفكر و أسلوب تدرجي فكاهي ساخر . كما في شكل (١٧٨)

شكل رقم (١٧٨)



٢- نص التعليق و إطار التعليق :

يعتبر النص التعليقي عنصر مهم في رسومات الفنان الجبيري حيث تندر لوحاته من اتجاه الكاريكاتير الصامت ، فتكون لوحاته إما مرافقة لنص تعليقي بشكله البسيط المختصر و بشكله المطول و المستفيض في إطار تعليق . و تأتي لوحاته أيضاً مرافقة بعبارات دلالية و تعريفية .

أتت أشكال إطار التعليق عند الفنان الجبيري شفافة بشكل سحابي .

٣- الرموز و الشخصيات :

أتت شخصيات الفنان الجبيري مألوفة بسبب اعتيادها لعين المتلقي فالفنان جعل لنفسه مجموعة من الشخصيات التي يعتبرها أبطال مشاهده الكاريكاتورية و منها شخصية الرجل العجوز و يشبهها في الشكل التركيبي المرأة العجوز كما في شكل (١٧٩)(١٨٠) نلاحظ التشابه الواضح في كلا الشخصيتين من حيث الحجم طريقة الجلوس و شكل العصا .

شكل رقم (١٧٩)



شكل رقم (١٨٠)

و شخصية الرجل الجبار و شخصية التاجر و شخصية المرأة التي يجعلها إما طالبة أو زوجه أو موظفة بمعنى عام هي الشخصية المؤنثة التي يحور الفنان مهنتها و أداءها حسب ما يتطلبه المشهد الكاريكاتوري ، و هناك شخصية المروج و العامل الباكستاني و العامل الآسيوي كما في شكل (١٨١) (١٨٢)

شكل رقم (١٨١)



شكل رقم (١٨٢)

٤- نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

تتجه لوحات الفنان الجبيري نحو قضايا المجتمع بشكل عام و منها القضايا الإقتصادية و قضايا التوظيف و السعودة و سوق العمل بشكل عام .

٥- الحرفية التقنية و المهارة الفنية :

إن للألوان معاني و انطباعات تعكس ما يريده الفنان لإيصال أفكاره إلى المشاهد ، نرى أن الفنان الجبيري اعتبر اللون عنصر من عناصر اللوحة الكاريكاتورية اعتمد الفنان على الشدة و المبالغة اللونية فأفرط الفنان في استخدم الألوان الصارخة و بدرجات فاقعة و مضيئة فاستخدم الفنان اللون الأحمر و الأزرق و الأخضر و الأصفر و الأبيض و عمل على التدرج و لكن بشكل إحداث فوارق ملحوظة بين كل درجة لونية و أخرى كما في شكل (١٨٣)

شكل رقم (١٨٣)



نرى أن في بعض لواحاته توازن تعبيري ذاتي خاص بطريقة و أسلوب الفنان الجبيري في ترتيب و تكوين عناصر المشهد ، كما في شكل (١٨٤)

شكل رقم (١٨٤)



إن اهتمام الفنان بالزخارف يسود على شكل عناصر المشهد الكاريكاتوري كما في شكل (١٨٥)

شكل رقم (١٨٥)



الفنان : (**عبد العزيز ربيع الغامدي**)

رسام كاريكاتير سياسي و اجتماعي في صحيفة الرياض

١- الوضوح و المبالغة و السخرية :

أتت رسوم الفنان ربيع في صحيفة الرياض بخطوط بسيطة تحمل في محتواها تنوع بصري من مختلف العناصر التي تخدم الفكرة و القضية المطروحة .

اعتمد الفنان على طرح مختلف الاتجاهات السياسية و الاجتماعية و الطبية بشكل هزلي هدفه عرض قضية بشكل مضحك و ساخر عن طريق المبالغة في إبراز مناطق النقد سواء في شكل الشخصية أو في العناصر المحيطة بالشخصية لهدف شد عين المتلقي و فكره نحو العنصر الأساسي في اللوحة الكاريكاتورية دون الحاجة لكتابة تعليق مرفق للرسم .

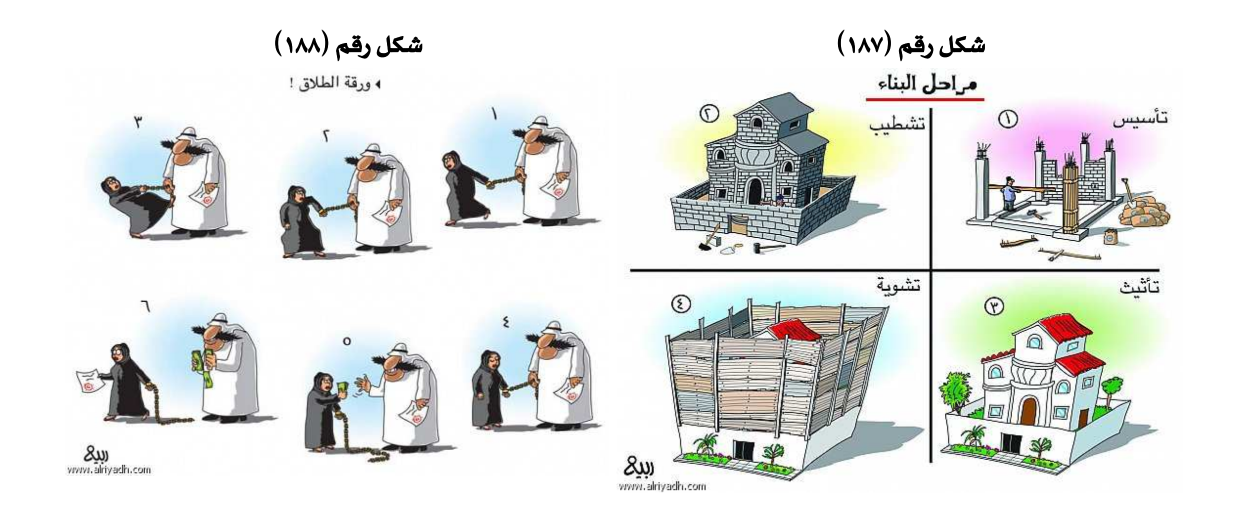
يعمد الفنان إلى أن يهتم بكل تفاصيل حالة عناصر المشهد الكاريكاتوري و يمثلها بشكل يشابه إلى حد كبير حالها في البيئة الحقيقة ، و لا يهمل الفنان ربيع خطوط الحركة التي تعتبر عنصر فني أساسي في رسوماته كما في شكل (١٨٦)

شكل رقم (١٨٦)



تتنوع أشكال الكاريكاتير عند الفنان ربيع من حيث القالب العام فيستخدم المشهد و المشهدين و الثلاث مشاهد و الأربع مشاهد و الست مشاهد داخل إطار مشهدي واحد كما في شكل (١٨٧) (١٨٨) .

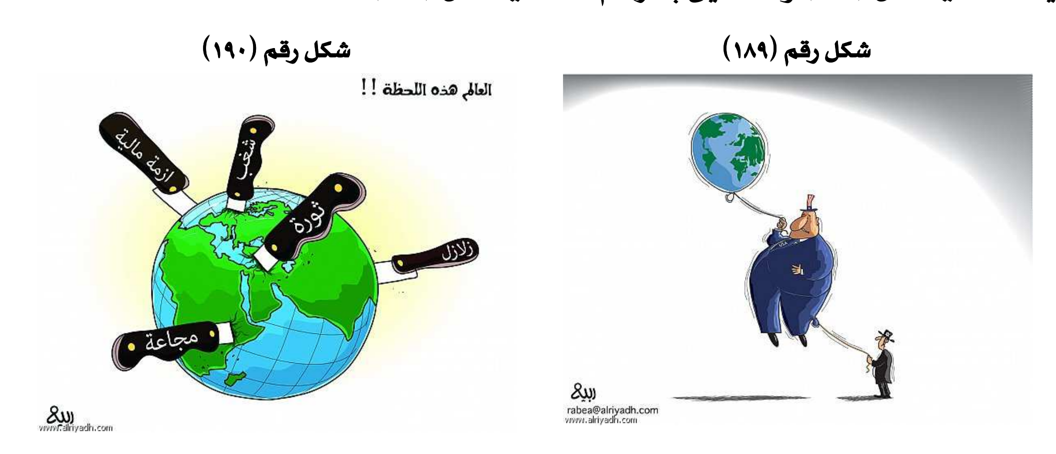
شكل رقم (١٨٧) شكل رقم (١٨٨)



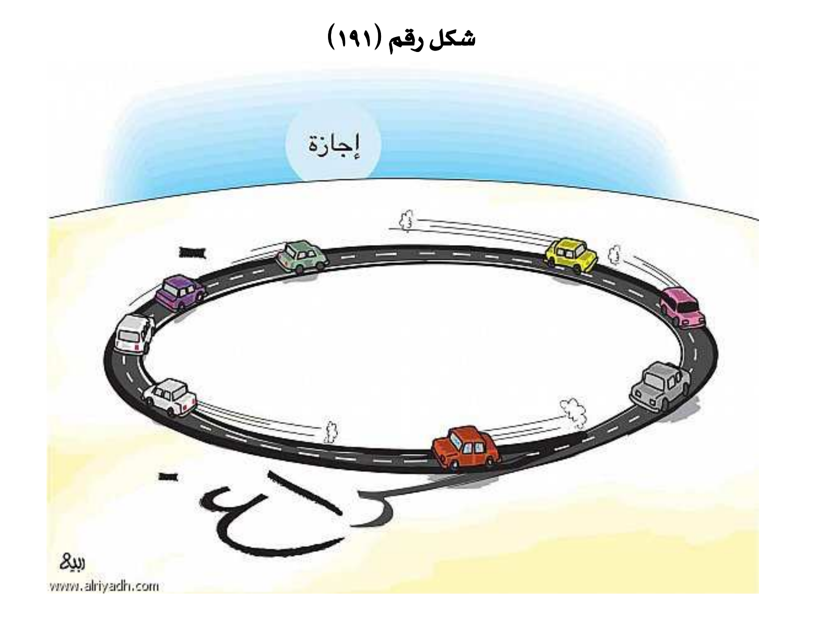
٢- نص التعليق و إطار التعليق :

يلجأ الفنان ربيع إلى الكاريكاتير الصامت كما في شكل (١٨٩) و الكاريكاتير المرفق بالعبارات الدلالية كما في شكل (١٩٠) و التعليق بالرسم كما في شكل (١٩١) .

شكل رقم (١٨٩) شكل رقم (١٩٠)

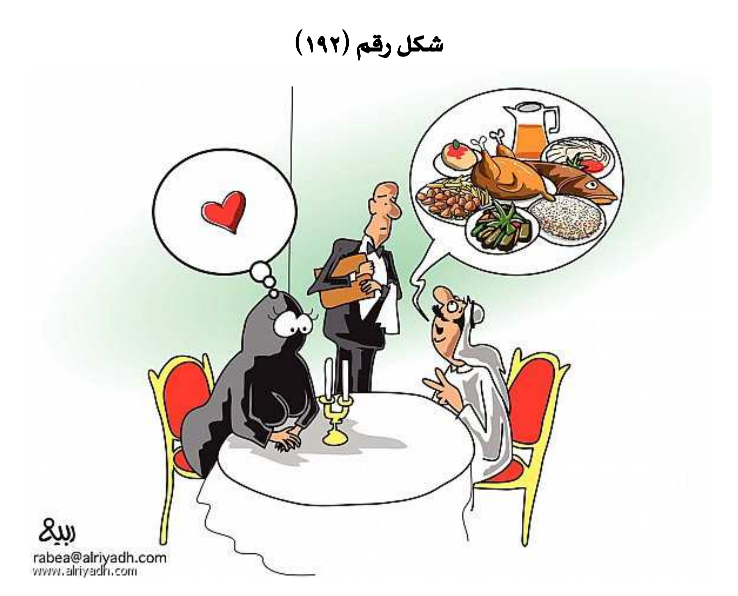


شكل رقم (١٩١)



لا يستخدم الفنان التعليق داخل إطار تعليق و لكن يستخدم الفنان التعليق المرسوم داخل إطار التعليق كما في شكل (١٩٢)

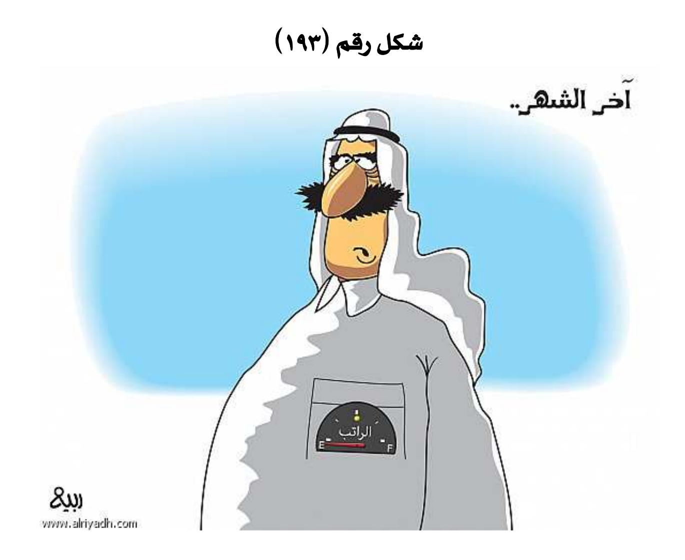
شكل رقم (١٩٢)



٣- الرموز و الشخصيات :

يلجأ الفنان ربيع إلى استخدام التركيب التشخيصي لاستحداث رمز يعبر عن فكرة بشكل يصل إلى فكر المشاهد بنوع من السخرية الفكاهية الضاحكة بالإضافة إلى إضافة رموز بيئية معروفه على الشخصية كنوع من ترجمة فكرة بشكل بصري دون اللجوء إلى شرحها في بالتعليق كما في شكل (١٩٣)

شكل رقم (١٩٣)



بالإضافة إلى استخدام الرموز المركبة للحكومة الأمريكية و العالم العربي و رموز أعلام الدول .

يستخدم الفنان ربيع اللون كرمز لهدف معين يخدم مضمون اللوحة كما في شكل (١٩٤) .

شكل رقم (١٩٤)



٤- نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

يسلك الفنان ربيع الاتجاه السياسي و الاجتماعي و التشخيصي .

٥- الحرفية التقنية و المهارة اليدوية :

يعتمد الفنان ربيع على تقنيات الحاسب الألي في الإخراج الفني للصورة يعتمد على الخلفيات ذات اللون الأبيض بشكل أساسي مع إضافة لون فاتح يرمز و يخدم في بعض لوحاته لهدف اللوحة.

يحقق الفنان عناصر و أسس الرسم التشكيلي بالإضافة إلى المبالغات التشريحة لأشكال الشخصيات .

أتت خطوطه بسيطة و ليست حادة منحنية يعتمد على الخط الأسود في تحديد رسومه .

يلجأ الفنان ربيع لعدد من الصياغات الفنية في الرسم و منها :

- التكرار ، حقق الفنان في شكل (١٩٥) فكرة التكرار بتكرار رسمه لشكل خطوات القدم دلالة على كثرة الحركة و طول الوقت .

شكل رقم (١٩٥)



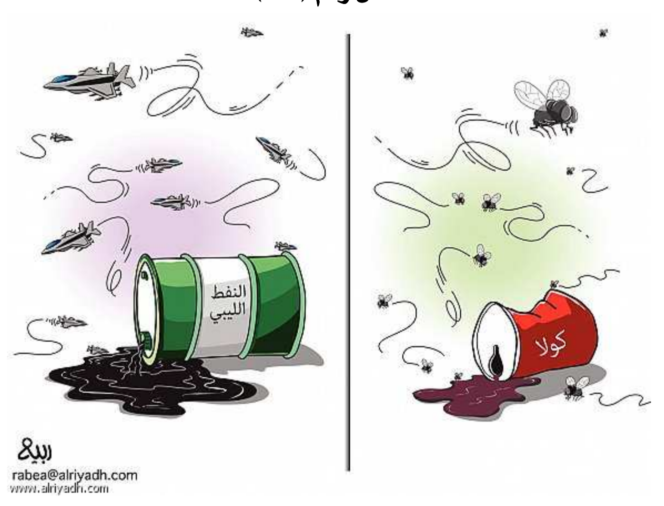
- **الاختلاف في الظلال: كما في شكل (١٩٦)**

شكل رقم (١٩٦)



- **التشبيه : لجأ الفنان في شكل (١٩٧) لفكرة التشبيه فعرض الفكرة أو القضية و هي الحرب بسبب النفط و شبهها بتجمع الذباب على العصير .**

شكل رقم (١٩٧)



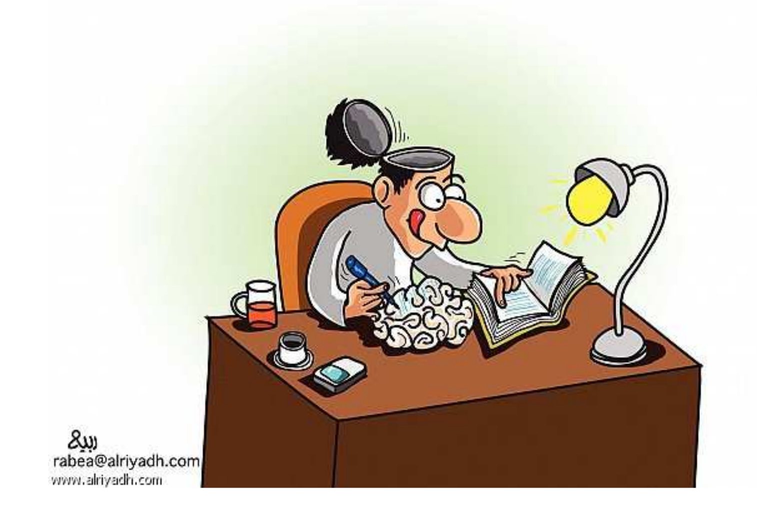
- **الاستبدال ، لجأ الفنان في شكل (١٩٨) لفكرة الاستبدال فقد استبدل الرجل بجهاز الصراف الآلي و وضح المشهد برمز السهم و عبارة (السوق) دلالة على كثرة مشتريات النساء .**

شكل رقم (١٩٨)



- **الحدث أو الشكل الغير منطقي: لجأ الفنان في شكل (١٩٩) لفكرة الحدث الغير منطقي لعرض مشكلة الحشو العقلي للمعلومات في آخر موسم الدراسة فعبر الفنان عن فكرته بأن عرض لنا شكل غير منطقي و هو خروج مخ الطالب و الكتابة عليه .**

شكل رقم (١٩٩)



الفنان : (**علي الغامدي**)

رسام كاريكاتير اجتماعي في صحيفة المدينة

١- الوضوح و المبالغة و السخرية :

جاءت رسومات الفنان علي الغامدي على درجة عالية من الوضوح و المبالغة و السخرية المتركزه في حجم و شكل ملامح الوجه عند شخصيات الفنان فكان شكل الوجه عند الفنان علي الغامدي هي حلقة الوصل بين القضية و ردة الفعل التي يريد هو إيصالها للجمهور من وجهة نظره و من وجهة نظر معظم أفراد المجتمع فقد أبدع في تصوير كل الخطوط التشريحية للوجه بشكل يدعي للتأثر و التأثير في نفس الوقت ، كما في شكل (٢٠٠) (٢٠١)

شكل رقم (٢٠٠)



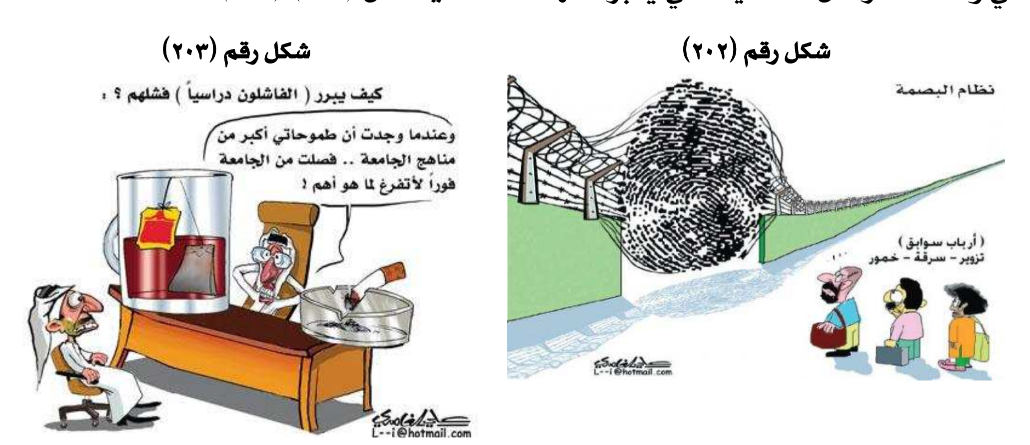
شكل رقم (٢٠١)



و لا نجده فقط يبالغ في حجم الوجه بل نراه يبالغ في رسم و تجسيم أي عنصر يعتبره الهدف الأساسي و حلقة الوصل للقضية التي يعبر عنها ،، كما في شكل (٢٠٢) (٢٠٣)

شكل رقم (٢٠٢)

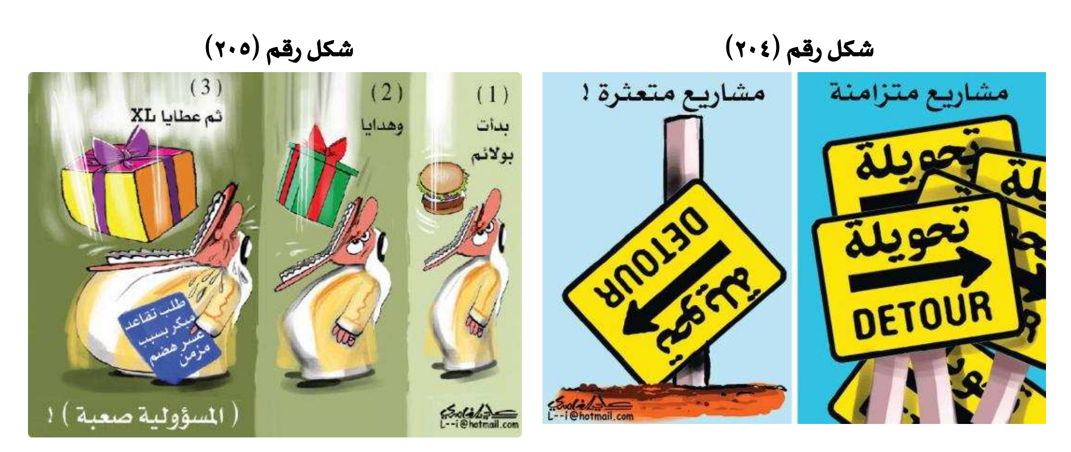
شكل رقم (٢٠٣)



لا يعتمد الفنان علي الغامدي على الفكاهة الضاحكة بل يهدف إلى المبالغة الواضحة الساخرة للوضع المراد تصويره ‌في لوحاته .

تتنوع أشكال الكاريكاتير عند الفنان علي الغامدي من حيث القالب العام فيلجأ إلى المشهد و المشهدين كما ‌في شكل (٢٠٤) و الثلاث مشاهد كما ‌في شكل (٢٠٥) و الأربع مشاهد كما ‌في شكل (٢٠٦)

شكل رقم (٢٠٤) شكل رقم (٢٠٥)



شكل رقم (٢٠٦)



٢- نص التعليق و إطار التعليق :

يعتبر النص التعليقي ‌في رسومات الفنان علي الغامدي من أساسيات لوحاته فهو لا يلجأ إلى الكاريكاتير الخالي من العليق .

و لكن نجده لا يلتزم ‌في الكثير من لوحاته برسم إطار التعليق بل يجعل تعليقاته موزعة حول الشخصية كما ‌في شكل (٢٠٧)

شكل رقم (٢٠٧)



يلجأ الفنان في الكثير من لوحاته إلى أن يقتبس نص أو قرار إداري أو وزاري في الدوله و يعلق عليه عن طريق إحدى شخصياته الكاريكاتورية ، و ذلك لكي يركز أذهان المتلقين لفكرة القضية و ردة فعل المجتمع لها كما في شكل (٢٠٨)

شكل رقم (٢٠٨)



يلجأ الفنان للتعليق المشترك كما في شكل (٢٠٩) و التعليق الذي يستحوذ على أكبر جزء من مساحة اللوحة كما في شكل (٢١٠)

شكل رقم (٢١٠)



شكل رقم (٢٠٩)



٣- الرموز و الشخصيات :

لا توجد للفنان علي الغامدي رموز أو شخصيات خاصة برسوماته ، فهو يلجأ للرموز العامة المتعارف عليها في المجتمع .

٤- نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

يسلك الفنان علي الغامدي اتجاه الكاريكاتير الاجتماعي و الاسياسي الاجتماعي و نراه يشارك في الكاريكاتير التوعوي الطبي و التوجيهي التربوي .

٥- الحرفية التقنية و المهارة اليدوية :

جاءت رسومات الفنان علي الغامدي على مستوى عالي من حيث شكل التجسيم الشكلي للعناصر وذلك من خلال ما استحدثه من تقنيات متعددة عن طريق برنامج الفوتوشوب نراه يستحدث أسلوب الرسم الشبيه و القريب من شكل الصوره الفوتوغرافية .

يلجأ الفنان إلى قص صور حقيقية لعناصر مختلفة في البيئة و دمجها بعناصر يرسمها بنفسه عن طريق برنامج الفوتوشوب و هو ما يسمى بفن الكولاج . كما في شكل (٢١١)

شكل رقم (٢١١)



يستخدم الفنان الصورة الفوتو غرافية الشخصية و يدمجها في الرسم الكاريكاتيري كنوع من المصداقية الفنية في توصيل الحدث كما في شكل (٢١٢)

شكل رقم (٢١٢)



و من الأساليب الفنية التي يستخدمها الفنان في طريقة الرسم :

- **التكرار: أستخدم الفنان علي الغامدي في شكل (٢١٣) فكرة التكرار لأشكال الجنود دلالة على تكرر المشهد الدامي في الوطن العربي .**

شكل رقم (٢١٣)



- **الاستبدال : لجأ الفنان في شكل (٢١٤) لفكرة الإستبدال فقد استبدل القلم بسلاح الرشاش و استبدل الحبر بدماء .**

شكل رقم (٢١٤)



- **الحدث أو الشكل الغير منطقي : لجأ الفنان في شكل (٢١٥) لفكرة الحدث الغير منطقي لتكون الصورة أقرب للمشاهد فقد عبر عن أحوال المشهد العربي المليء بالحروب و النكبات بأن أصبحت من حدتها و كثرتها لا تستوعبها شاشة التلفاز .**


شكل رقم (٢١٥)



الفنان: (**علاء اللقطة**)

رسام كاريكاتير سياسي في صحيفة المدينة

١. الوضوح و المبالغة و السخرية :

هناك تشابه واضح في أسلوب الفنان علاء في صحيفة المدينة و أسلوب الفنان الشفيع في صحيفة عكاظ من حيث حدة المبالغة الفكرية الممزوجة بالفكاهة في تصويره للشخصية الإدارية و القومية و الشخصية الطاغية و حال الشعوب التي قام الفنان بمساعدتها في طرح أفكارهم و آمالهم و مطالبهم في العيش الكريم ، فجاءت رسوماته من النوع المضحك الباكي فجاءت أفكاره المرسومة واضحة و صريحة غير مبهمة ميزها برموز لا تقبل التأويل و لا الشك .

تتنوع أساليب تناول الفنان علاء اللقطة للفكر الكاريكاتير ، فهو ينوع بين شكل القالب العام للكاريكاتير مستخدماً الكاريكاتير ذو المشهد و المشهدين و الثلاث مشاهد . بحيث يجمع بين اتجاهين في لوحة واحدة حيث يستخدم قالب المشهدين و يجعل كل مشهد ينحي اتجاه مضاد للمشهد الأخر في اللون كما في شكل (٢١٦)

شكل رقم (٢١٦)

٢. نص التعليق و إطار التعليق :

تتنوع أساليب الفنان علاء اللقطة من حيث أشكال التعليق و إطار التعليق ، فهو يعتمد كثيراً على الدلالات التعبيرية و الكاريكاتير الصامت و تقل لوحاته المستخدمة للكاريكاتير ذو التعليق المطول و التعليق بالمحاورة بين شخصيات للوحة و التعليق الصوتي و التعليق بالرسم داخل حدود إطار التعليق ، و نراه يبدع في مسألة دمج و توظيف التعليق بالرسم كما في شكل (٢١٧)

شكل رقم (٢١٧)



و نرى اتجاه جديد وهو التعليق المشترك و هو عبارة عن اطار تعليق واحد بأسهم خارجية متعددة بعدد الشخصيات الناطقة بالتعليق كما في شكل (٢١٨)

شكل رقم (٢١٨)



أما بالنسبة لأشكال إطار التعليق فهو ينوع كغيره من الفنانين باستخدام أشكال متنوعة منها الإطار المربع و الدائري و السحابي و الشوكي و نلاحظه يستغني عن إطار التعليق في أغلب

لوحاته فيجعل التعليق أو النص الأدبي مفتوح دون حدود خارجية محيطة ، و نراه يظهر لنا شكل و اتجاه جديد و هي فكرة تداخل إطارات التعليق بين شخصيتين أو أكثر كما في شكل (٢١٩)

شكل رقم (٢١٩)



٣. الرموز و الشخصيات :

تتنوع رموز و شخصيات الفنان علاء السياسية فقد جعل الفنان من رموزه لغة استخدمها و وظفها لتكون لغة مشتركة بينه و بين المتلقين ذات دلالات و معاني واضحة تميزه كالعلامة الفارقة ، فقد جعل الفنان نفسه امتداداً لمدرسة ناجي العلي من حيث تمسكه بشخصية الطفل التي تعبر عن تساؤلات و حال الطفولة الفلسطينية و شخصية الرجل الذي يرتدي ملابس رثة و العمامة التي ترمز للزي الفلسطيني ، جعلها الفنان رمز لشخصية ملازمة في لوحاته التي تحكي وضع اضطهاد الشعب الفلسطيني ، حيث جعلها تعبر عن رأي الشعب و الشارع الفلسطيني .

و شخصية المرأة الأم و الفتاة التي جعلها تعبر تارة عن الدولة أو البلد و تارة تعبر عن حال نساء الشعوب الدول المحاصرة و المستعمرة . كما في شكل (٢٢٠)و عبر الفنان بشخصيات مركبة نسائية تعبر عن الدول العربية ، كما في شكل (٢٢١)

شكل رقم (٢٢٠)



شكل رقم (٢٢١)



و تتشابه رموز الفنان علاء المركبة مع رموز باقي الفنانين كرمز القتل أو الموت كما في شكل (٢٢٢) و رمز العالم كما في شكل (٢٢٣)

شكل رقم (٢٢٢)



شكل رقم (٢٢٣)



و رمز التاريخ كما في شكل (٢٢٤) و رمز الشيطان كما في شكل (٢٢٥)

شكل رقم (٢٢٤)



شكل رقم (٢٢٥)



و استخدم الفنان علاء شعارات كثيرة و متعددة و مألوفة لعين المشاهد ، كالإشارات المستخدمة للاتجاهات المرورية كما في شكل (٢٢٦)و شعارات المواقع الإلكترونية كما في شكل (٢٢٧)



شكل رقم (٢٢٦)



شكل رقم (٢٢٧)

٤. نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

يسلك الفنان علاء اللقطة الاتجاه السياسي العالمي و العربي و بالأخص قضية الاضطهاد الفلسطيني ، و اتجاه البورترية .

٥. الحرفية التقنية و المهارة الفنية :

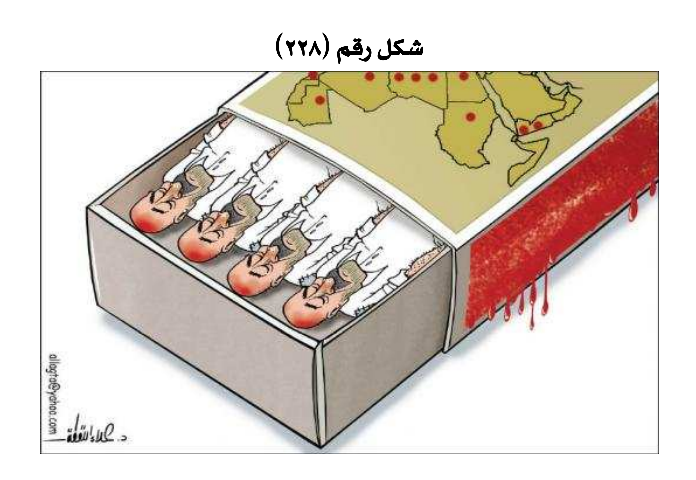
نرى مهارة فنية تشكيلة تقنية عالية عند الفنان علاء حيث اعتمدت رسومه على استخدام برامج الرسم بالحاسب ، جعل من الألوان أداة تشكيلية لعدة وظائف منها التجميلي و منها المكمل و منها الرمز ، لم يهمل الفنان أسس التصميم التشكيلي و جعلها أساس في بناء لوحاته باستخدام عناصر التصميم التشكيلية المتعارف عليها .

نلاحظ اهتمام الفنان بإظهار الزخارف سواء كانت هندسية أو نباتية في اللوحة الكاريكاتورية بشكل واضح دون تبسيط أو تمويه .

يلجأ الفنان علاء اللقطة لعدد من الصياغات الفنية في الرسم و منها :

- **التكرار : لهدف الكثرة كما في شكل (٢٢٨)**

شكل رقم (٢٢٨)



- **الختلاف في الظلال ، كما في شكل (٢٢٩)**

شكل رقم (٢٢٩)



- **الاستبدال : لجأ الفنان في شكل (٢٣٠) لفكرة الإستبدال لتمثيل عبارة (شموع لا تنطفئ) فقد استبدل شخصية الأسير بالشمعة المشتعلة .**

شكل رقم (٢٣٠)



- **الاستبدال مع التكرار ،كما في شكل (٢٣١)**

شكل رقم (٢٣١)



- **الحدث أو الشكل الغير منطقي ، كما في شكل (٢٣٢)**

شكل رقم (٢٣٢)



الفنان: (**أيمن الغامدي**)

رسام كاريكاتير رياضي في صحيفة المدينة

١. الوضوح و المبالغة و السخرية :

يعتمد كاريكاتير الفنان أيمن الغامدي على الوضوح المعتمد على المبالغة في التكوين الشكلي من حيث ملامح الشخصيات و فكرة تجميع العناصر و نوعية الرموز المختارة بشكل يستنكره المتلقي من النظرة الأولى و من ثم يبدأ بالتآلف الفكري و استيعاب الفكرة .

تنوعت اتجاهات الفنان من حيث القالب العام فلجأ إلى شكل الكاريكاتير ذو المشهد الواحد و المشهدين و الثلاث مشاهد . أما من حيث التقنية الرسم فلجأ إلى الرسم الغير مرافق للصورة الفوتوغرافية هذا بالإضافة إلى إعتماده الكلي على الكاريكاتير الرمزي الملون حيث خلت لوحاته من شكل الكاريكاتير الغير ملون ، يلجأ الفنان إلى تناول الموضوعات الرياضية المحلية و العالمية .

٢. نص التعليق و إطار التعليق :

يعتمد الفنان أيمن الغامدي على الكاريكاتير الصامت و الكاريكاتير المرفق بالعبارات الدلالية ، و يتفرد الفنان الغامدي في شكل كتابة العبارات الدلالية بخط كبير الحجم و حروف مفرقة غير متصلة كما في شكل (٢٣٣)

شكل رقم (٢٣٣)



٣. الرموز و الشخصيات :

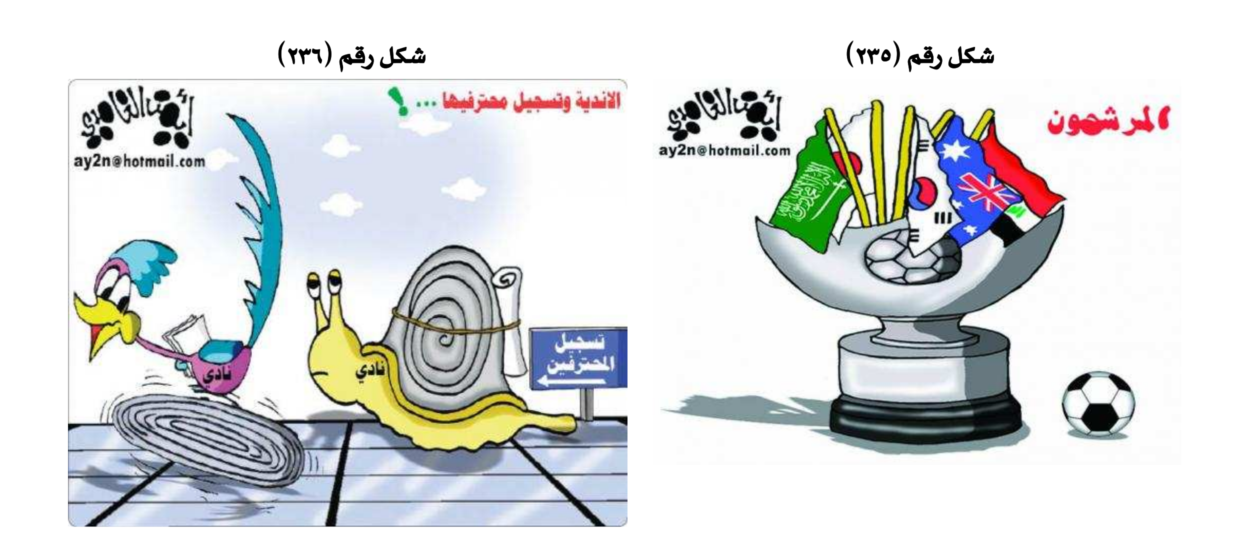
بما أن الفنان أيمن الغامدي يسلك اتجاه الكاريكاتير الرياضي بشكله الخالي من التعليق أو المستخدم للعبارات الدلالية فقد جعل من الألوان رموز تعبيرية متعارف عليها من قبل المجتمع

المتلقي و هو يلجأ أيضاً إلى الرموز الوسيطية التي تساهم في فهم مغزى الكاريكاتير كما في شكل (٢٣٤) و نرى الكثير من رموزه انحصرت على شعارات الأندية و أعلام الدول كما في شكل (٢٣٥) ولم يخصص الفنان لنفسه شخصيات كاريكاتورية تعبر عن أحداث قضاياه الكاريكاتورية و لكن يلجأ الفنان في القليل من لوحاته على الشخصيات الكرتونية كما في شكل (٢٣٦)

شكل رقم (٢٣٤)



شكل رقم (٢٣٥) شكل رقم (٢٣٦)



٤. نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

يسلك الفنان أيمن الغامدي اتجاه الكاريكاتير الرياضي .

٥. الحرفية التقنية و المهارة اليدوية :

نرى تشابه كبير بين أسلوب الفنان أيمن الغامدي و أسلوب الفنان الجبيري من حيث التركيز على اللون بالأخص الألوان الحارة بشكل ملحوظ يشد نظر المتلقي .

يلجأ الفنان إلى تحديد العناصر المكونة للمشهد الكاريكاتير باللون الأسود ، و لا تخلو لوحاته من خطوط الحركة التي تعبر عن التردد الحركي للعناصر .

يختصر الفنان أيمن الغامدي صياغاته الفنية على عدد من الأشكال و منها :

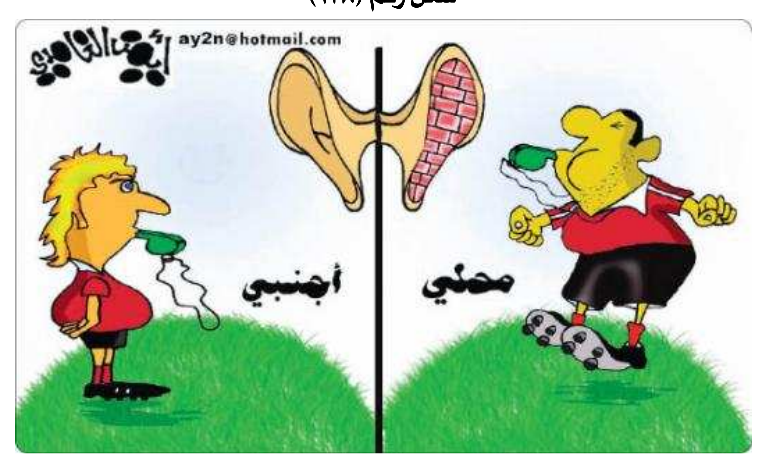
- الاستبدال ، كما في شكل (٢٣٧)


شكل رقم (٢٣٧)



- الحدث أو الشكل الغير منطقي ، كما في شكل (٢٣٨)

شكل رقم (٢٣٨)



طرق كتابة التوقيع لفناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية :

يذكر (الشعشاع ، ٢٠١١م) يعتبر التوقيع العنصر الأخير من عناصر اللوحة الكاريكاتورية ، و هو كرت التعريف و هوية الفنان التي يقدمها للجمهور . و هو يعتبر أيضاً شهادة الضمان يقدمه الفنان لجمهوره و عشاق فنه . لكل فنان طريقة و فلسفة في التوقيع ، منهم من يمهر توقيعه بالخط الحر العشوائي ، و منهم من يحسنه بخط عربي كالنسخ مثلاً ، و منهم من يستخدم المستقيمات و المنحنيات و الزوايا (الأشكال الهندسية) في طريقة كتابته التوقيع (ص١١١) و ونلاحظ أيضاً أن للفنانين طرق شتى في كتابة توقيعاتهم ، التي تميز كل منهم عن الآخر ، فمنهم من يكتفي بتوقيع للإسم فقد و منهم من يضيف البريد الإلكتروني أو الفيس بوك أو التويتر و في كل الحالات يفضل أن يكون التوقيع مقروءاً و غير ملتبس ، و لا يحاول الفنان أن يغير من شكل توقيعه عدة مرات و يوضح جدول رقم (٢) أشكال أساليب توقيع فناني الصحف السعودية عينة الدراسة .

جدول رقم (٣٥)

يوضح أشكال و أساليب التوقيع لفناني الكاريكاتير في الصحف السعودية عينة الدراسة .

الطريقة	الاسم كامل	التوقيع
كتابة الإسم و اللقب	أيمن الغامدي	
كتابة الاسم و اللقب	علي الغامدي	
كتابة الاسم و اللقب	د/ علاء اللقطة	
كتابة الاسم و اللقب	حسين با سويد	
كتابة الاسم و اللقب	ممدوح الجيزاني	
كتابة الاسم و اللقب	سالم الهلالي	
كتابة الاسم و اللقب	هناء حجار	
كتابة الاسم و اللقب	وائل سالم	
كتابة اللقب فقط	عبد السلام الهليل	

كتابة اللقب فقط	فهد الجبيري	
كتابة اللقب فقط	عبد العزيز ربيع الغامدي	
كتابة اللقب فقط	عبد الله الذياب	
كتابة اللقب فقط	سعد الهويدي	
كتابة اللقب فقط	الشفيع محمد صادق	
كتابة اللقب فقط	ماضي	
كتابة اللقب فقط	عبد الله فهد المرزوق	
كتابة الإسم الأول	منال محمد	
كتابة اللقب فقط	عبد الرحمن هاجد	
كتابة اللقب فقط	طلال الشعشاع	
كتابة الاسم الأول	عبد الله جابر	
كتابة الاسم و اللقب	مفرح الزيادي	
كتابة الاسم الأول و الثاني	رشيد سليم	

الفصل الخامس :

- ملخص نتائج الدراسة .
- توصيات الدراسة .
- مقترحات الدراسة .
- ملاحق الدراسة .
- مراجع الدراسة .

ملخص نتائج الدراسة :

توصلت الباحثة من خلال عرضها لأدبيات الدراسة و من خلال دراستها الوصفية و الوصفية التحليلية للاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتير في الصحف السعودية و دراسة خصائص أسلوب الفنانين في الكاريكاتير السعودي إلى عدد من النتائج من أهمها ما يلي :

١. يعتبر الرسم البدائي في الحضارات القديمة كأسلوب تشكيلي فني الأساس الأول في نشوء الرسم الكاريكاتيري لتشابه الشكل الخارجي و الخصائص .

٢. إن المبالغة الفنية في الحضارات القديمة جاءت بمبالغات ساخرة فكاهية في حضارات معينة و جاءت بمبالغات تفخيمية سريالية مركبه للشخصية في حضارات أخرى .

٣. يعتبر الفنان ليوناردو دافنشي صاحب المبادرة الأولى في وضع أساس مدرسة فن الكاريكاتير من حيث حرية التخطيط في رسم الوجوه البشرية لإثارة الفكاهة .

٤. ظهرت الرسوم الساخرة في الصحف السعودية بشكل إما توجيهي أو كرتوني و لم تنتشر الرسوم الساخرة تحت مفهوم الكاريكاتير إلا في مطلع الثمانينات الهجرية .

٥. كانت أبرز اتجاهات الرسم الكاريكاتيري تناولاً بالنسبة لمجتمع الدراسة المتمثله في (عكاظ و المدينة والرياض و الجزيرة) من حيث ما يلي :

ت. المضمون : الكاريكاتير الاجتماعي و ظهر بنسبة ٤٧,٦٪ بالنسبة للمجموع النسبي الكلي لمضامين الكاريكاتير الأخرى ، و كان أقل معدل للتناول هو للكاريكاتير الطبي و ظهر بنسبة ١,١٪ .

ث. عدد المشاهد : الكاريكاتير المشهد الواحد ظهر بنسبة ٩٣,٦٪ ، و كان أقل معدل للتناول هو للكاريكاتير المجمع و ظهر بنسبة ٠,٢٪ .

ح. اللون الكاريكاتير الملون ظهر بنسبة ٨٦,١٪ ، و قل معدل النسبة في تناول الكاريكاتير تدرج الرمادي فظهر بنسبة ١١,٩٪ و كان أقل معدل للتناول هو للكاريكاتير الغير ملون و ظهر بنسبة ١,٩٪ .

ذ. التقنية:الكاريكاتير المعتمد على الرسم ظهر بنسبة ٩٩,٨٪ و أما الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية فقد قل استخدامه و ظهر بنسبة ٠,١٪.

أأ. شكل العناصر : الكاريكاتير الرمزي ظهر بنسبة ٦١,٥ ٪ و الكاريكاتير الواقعي بنسبة ٣٨,٤٪ .

ب ب. التوزيع الجغرافي : الكاريكاتير المحلي ظهر بنسبة ٨٠,٢٪ أما الكاريكاتير العالمي ظهر بنسبة ١٩,٦٪ .

ت ت. النص التعليقي : الكاريكاتير المرفق بالعبارات الدلالية ظهر بنسبة ٥١,٣٪ و من ثم الكاريكاتير مع التعليق ظهر بنسبة ٣٧,٥٪ و أتى الكاريكاتير الخالي من التعليق وظهر بنسبة ٩,٣٪ و من ثم الكاريكاتير ذو التعليق بالرسم و ظهر بنسبة ١,٤٪ و كانت أقل نسبة للكاريكاتير المرفق بعبارات داخلة في أصل الرسم و ظهرت بنسبة ٠,٢٪

توصيات الدراسة :

من خلال استعراض الباحثة لأدبيات الدراسة و النتائج التي أسفرت عنها توصي الباحثة بما يلي :

٣. دعم و تفعيل كافة الأنشطة التي تسهم في انتشار و رقي فن الكاريكاتير السعودي من خلال الاهتمام المستمر في تنظيم المعارض و المسابقات ، و إصدار المطبوعات الخاصة به و توثيق أعمال فناني الكاريكاتير السعودي لأهميتها الفنية و التاريخية ، و لتدعيم المكتبات العربية بشكل عام و مكتبة قسم التربية الفنية بشكل خاص، أسوة بباقي فروع الفن التشكيلي الأخرى ، مما يزيل التصور الخاطئ عن الكاريكاتير بأنه فن صحفي ينتمي للصحافة فقط ، و هو ما يعمق أدواره التربوية و الجمالية و الإعلامية .

٤. ضرورة التشجيع من قبل التربويين في عمل الدراسات و الأبحاث التي تتناول فن الكاريكاتير من جميع الاتجاهات في المملكة العربية السعودية و تحليل اتجاهاته خلال السنوات الماضية .

٥. ضرورة مراعاة المشرفين على الرسوم الكاريكاتورية في الصحف السعودية على مسألة ضرورة مواكبة الحدث و التوازن في توزيع الاتجاهات الفنية و الفكرية و عدم التركيز الملحوظ على اتجاه و أسلوب فني واحد .

٦. الاستفادة من اتجاهات الرسم الكاريكاتيري لفنانين عرب و عالميين في الصحف الأخرى من خلال الإطلاع على التجارب الحديثة التي يبتكرها الفنانون الآخرين أو عن طريق سماح المؤسسات الصحفية بالمشاركات الخارجية في الصحف السعودية .

مقترحات الدراسة :

١. تقترح الباحثة استحداث مقرر جديد في قسم التربية الفنية بكلية التربية تحت مسمى (فن الكاريكاتير) بهدف إعداد طلاب و طالبات التربية الفنية للتعامل مع أحداث العالم عن طريق الاتصال البصري الجماهيري في شكل من أشكال التعبير الفني و تقنياته المختلفة ، لا سيما و أن هناك مقررات دراسية تدرس في قسم التربية الفنية ، كمقرر التعبير باللون بمستوياته و مقرر تاريخ الفن بمستوياته و مقرر الفن و المجتمع ، تعد هذه المقررات عامل مساعد في إتمام مسيرة تعليم فن الكاريكاتير .

٢. ضرورة دمج فن الكاريكاتير في التعليم العام كنوع من الوسائل التعليمية ، فيمكن الإستفادة من هذا المجال في تنمية التفكير لدى المتعلم .

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١)

- ❖ أسماء أعضاء التحكيم من الأكاديميين و الفنانين .

ملحق رقم (٢)

- ❖ أداة الدراسة .
- ❖ معايير إتجاهات الرسم الكاريكاتير في الصحف السعودية .
- ❖ معايير دراسة خصائص و أسلوب رسامي الكاريكاتير في الصحف السعودية .

ملحق رقم (١)

أسماء أعضاء لجنة التحكيم من الأكاديميين و الفنانين

ق	الاسم	التخصص	الجهة
١	أميره عبد الرحمن منير الدين	أستاذ مشارك - مناهج و طرق تدريس التربية الفنية	جامعة أم القرى
٢	شحته حسني حسين محمود	أستاذ مشارك –تصميم جرافيك	جامعة أم القرى
٣	مروه فاروق محمود	أستاذ مساعد - علم نفس التربية الفنية	جامعة أم القرى
٤	عبير مسلم الصاعدي	أستاذ مساعد - كلية الفنون و التصميم الداخلي	جامعة أم القرى
٥	منى عبد القادر المعداوي	أستاذ- أشغال فنية و شعبية	جامعة أم القرى
٦	محمد حسين الضويحي	أستاذ - رسوم أطفال	جامعة الملك سعود
٧	سالم عيد العيد	أستاذ مشارك - تربية فنية	جامعة الملك سعود
٨	نزا رصالح عبد الحفيظ	أستاذ مساعد - تربية فنية	جامعة طيبة
٩	باسم حسن فلمبان	مشرف تربوي للتربية فنية	وزارة التربية و التعليم
١٠	عبد الله الصايل	مدير جمعية الكاريكاتير السعودي	
١١	علي الغامدي	رسام كاريكاتير	صحيفة المدينة
١٢	أيمن الغامدي	رسام كاريكاتير	صحيفة المدينة
١٣	هناء حجار	رسامة كاريكاتير	صحيفة عكاظ
١٤	منال محمد	رسامة كاريكاتير	صحيفة الجزيرة
١٥	أحمد سمير فريد	رسام كاريكاتير	رسام في برنامج تلفزيوني

ملحق رقم (٢)

أداة الدراسة

سعادة الأستاذ : حفظه الله .

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته . و بعد

أفيد سعادتكم بأنني إحدى طالبات الماجستير بقسم التربية الفنية بجامعة أم القرى، و الباحثة في مجال فن الرسم الكاريكاتيري، و الذي أتناول فيه بالدراسة التحليلية لاتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية تحت عنوان (الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية) .

و تهدف الدراسة التعرف على الاتجاهات و الخصائص الفنية و التقنيات التشكيلية لفناني الكاريكاتير في الصحف السعودية ، خلال حدود الدراسة المتمثلة في سنة ١٤٣٢هـ ، و مجتمع الدراسة المتمثل في أربع من الصحف السعودية و هي صحيفة عكاظ و الرياض و المدينة و الجزيرة ، و لقد اعتمدت الباحثة في تحديد فئات التحليل على ما يلي :

- **الاطلاع على البحوث و الدراسات السابقة و الاستفادة منها في تحديد مسميات الفئات**
- **الاطلاع على ما توفر من تعريفات و مسميات للفئات المكونة لوحدات التحليل و من خلال الملاحظة الدائمة و المستمرة لعينة الدراسة و التي يبلغ عددها أكثر من ٤٠٠٠لوحة كاريكاتورية .**

و كما هو معهود من سعادتكم من خبرة في مجال الدراسة و مهارة عالية في البحوث العلمية، فإن الباحثة تأمل من سعادتكم التكرم بتحكيم المعايير المقترحة في مجال تحليل اتجاهات الرسم الكاريكاتيري ، و توجيهها للصواب من خلال إبداء ملاحظاتكم حول ما يلي :

- **أهمية التصنيف للفئات المقترحة .**
- **وضوح صياغة تصنيف الفئات .**
- **مقترحاتكم للحذف أو الإضافة أو التعديل .**

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير السياسي	✓		✓		✓		✓		

و بارك الله في علمكم و عملكم و جزاكم الله كل خير

إعداد الطالبة
فاطمة عبد الله مساعد الحربي
إشراف الدكتور
سهيل بن سالم الحربي
كلية التربية – قسم التربية الفنية

معايير اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية

أولاً : سيتم تصنيف موضوعات أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث المضمون ، إلى التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير السياسي									
الكاريكاتير الاجتماعي									
الكاريكاتير الرياضي									
الكاريكاتير الطبي									
الكاريكاتير البورترية									
الكاريكاتير الفكاهي									
قصص الأطفال									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

ثانياً : سيتم تصنيف أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث القالب العام ، إلى التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير ذو المشهد الواحد									
الكاريكاتير المركب من مشهدين									
الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد									
الكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد									
الكاريكاتير المجمع									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

ثالثاً : سيتم تصنيف أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث اللون ، إلى التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير الغير ملون									
الكاريكاتير الدرجات الرمادية									
الكاريكاتير الملون									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

رابعاً : سيتم تصنيف أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث التقنية ، إلى التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية									
الكاريكاتير المعتمد على الرسم فقط									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

خامساً : سيتم تصنيف أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث شكل العناصر ، إلى التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير الرمزي									
الكاريكاتير الواقعي									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

سادساً : سيتم تصنيف أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث التوزيع الجغرافي ، إلى

التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير المحلي									
الكاريكاتير العالمي									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

سابعاً : سيتم تصنيف أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث النص التعليقي ، إلى

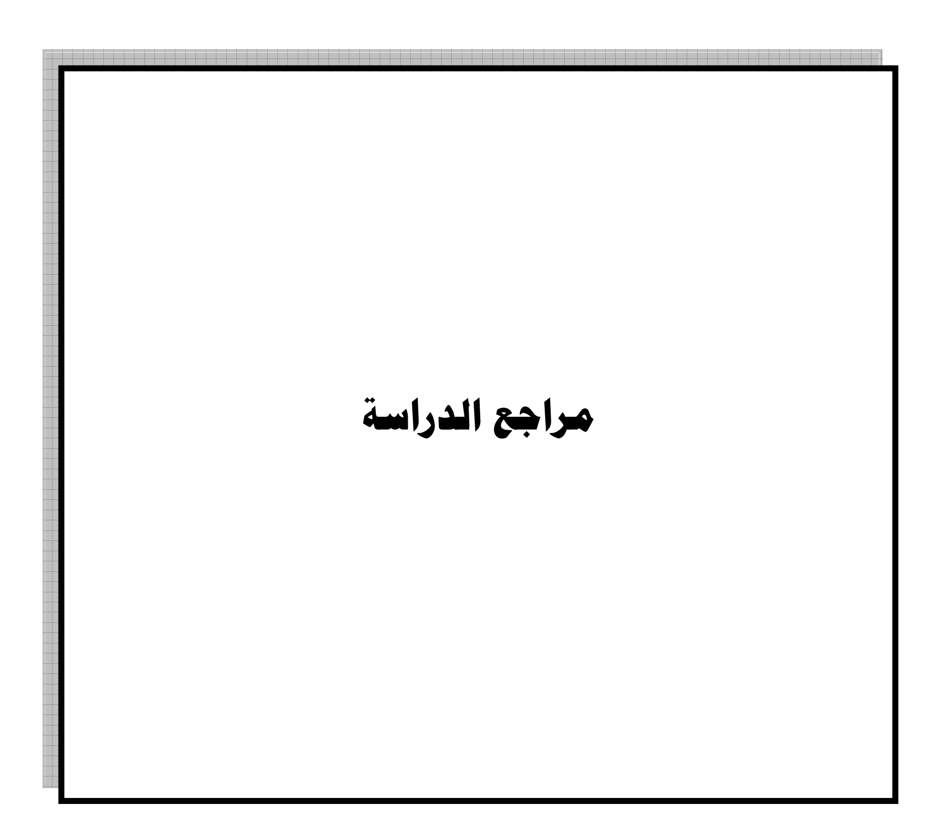
التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير الخالي من التعليق									
الكاريكاتير مع التعليق									
الكاريكاتير الذي يوظف العبارات الدلالية									
الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم									
الكاريكاتير الذي يوظف العبارات الدلالية الداخلة في أصل الرسم									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

معايير دراسة خصائص و أسلوب فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية

كما سيتم الاعتماد على دراسة خصائص أسلوب فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية وفقاً للمعايير المقترحة التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الوضوح و المبالغة و السخرية									
النص التعليقي و إطار التعليق									
الرموز و الشخصيات									
نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان									
الحرفية التقنية و المهارة الفنية									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								



مراجع الدراسة

مراجع الدراسة :

- إلياس ، جوزيف . (١٩٨٣م). *تاريخ الصحافة السورية في مائة عام* . دار النضال . بيروت.
- التواتي ، صلاح الدين ؛ السنوسي ،طارق . *بحوث و دراسات أثرية دراسات ما قبل تاريخ ليبيا* . مجلة أويا الإلكترونية ، على شبكة الانترنت ، تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/٦/١١هـ . www.oealibya.com
- أكرم ، حسناء . (٢٠١١م) . *فعالية إستخدام استراتيجيه رسوم الكاريكاتير في تدريس التربية الأسرية في تنمية التحصيل الدراسي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة* . بحث ماجستير . كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- تركستاني ، أحمد . مدخل إلى الاتصال الإنساني .
- تشاندلر ، دانيال . (٢٠٠٢م) . معجم المصطلحات الأساسية في العلامات السيميوطيقا . ترجمة ، عبد الحميد ، شاكر . المجلس الأعلى للآثار ، القاهرة .
- جودي ، محمد . (٢٠٠٥م) . فنون العرب قبل الإسلام . دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الأردن .
- حمداوي ، جميل . آليات التناص . موسوعة الدهشة . مجلة الأقلام .على شبكة الانترنت . تم الدخول في ١٤٣٢/١٢/٢٣هـ . www.dahsha.com.
- حسن ، عائشة . (٢٠٠٣م) . *الاتجاهات الفنية المعاصرة لبناء الشكل بالأبيض و الأسود لتصميم أقمشة المعلقات المطبوعة* . كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان : مصر .
- حافظ ، عثمان . (١٩٨٩م) . *تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية* . شركة المدينة للطباعة و النشر ، جدة .
- حمادة ، ممدوح .(١٩٩٩م) . *فن الكاريكاتير في الصحافة الدورية* . دار عشتروت للطباعة و النشر ، دمشق .
- حمادة ، ممدوح .(١٩٩٩م) . *فن الكاريكاتير من جدران الكهوف إلى أعمدة الصحافة* . دار عشتروت للطباعة و النشر ، دمشق .
- حمادة ، ممدوح . (٢٠٠٦م) . *السطو و التشابه* . بيت الكرتون . على شبكة الانترنت . تم الدخول في ١٤٣٢/١١/٢٠هـ . www.arabcartoon.net .

- الخطابي ، عز الدين . (٢٠١٠م) الحاجة إلى تربية جمالية . الملحق الثقافي للاتحاد الاشتراكي . بحث منشور على شبكة الانترنت ، تم الدخول بتاريخ ١٥/ ١٤٣٢/٧هـ www.matarmatar.net.
- الخلادي ،عبد الرحيم . (٢٠١٠م) *تداخل النص بين القديم و الحديث* . موقع أنفاس نت . على شبكة الانترنت . تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/١٢/٢٣هـ . **www.anfasse.org**
- دحدوح ، فائق . (٢٠٠٩م) *بوش (جيروم)* ، مقال منشور على شبكة الانترنت ،الموسوعة العربية الشاملة ، تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/٣/١٠هـ . **http://arab.algeeria.com**
- زكي ، أحمد . (١٩٩٣م) . *علم النفس التربوي* ، مكتبة النهضة ، القاهرة .
- سالم ، حمدان . (٢٠٠٥م) *الاتجاهات السياسية للكاريكاتير في جريدة الشرق الأوسط* . موسوعة الدهشة . على شبكة الانترنت . تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/٢/١٨هـ . **www.dahsha.com**
- شوقي ، إسماعيل . (٢٠٠٥م) *التصميم عناصره و أسسه في الفن التشكيلي*. دار الكتب المصرية ، مصر .
- الشويلي ، داود سلمان . (٢٠٠١م) . *الذئب و الخراف المهضومة* –دراسات في التناص الإبداعي . دار الشؤون الثافية العامة ، بغداد .
- الشيحي ، صالح . (٢٠١٢) . رسام الكاريكاتير ، مقال صحفي ، صحيفة الوطن أون لاين .
- الشعشاع ، طلال . (٢٠١١م) . *فن الكاريكاتير دراسة علمية نظرية و تطبيقية* . مؤسسة الانتشار العربي ، لبنان .
- الشبيلي ، عبد الرحمن . (١٩٩٩م) .*إعلام و أعلام أبحاث و دراسات في الإعلام السعودي* .مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض .
- الصراف ، آمال . (٢٠٠٩م) . *موجز في تاريخ الفن* . دار مكتبة الرائد العلمية ، الأردن .
- صاحب ، زهير ؛ محمد ، بلاسم ؛ حيدر ،نجيب . (٢٠٠٤م) . *دراسات في بنية الفن* .دار *مكتبة الرائد العلمية* ، الأردن .
- طاهر ، كاظم . (٢٠٠٣م) . *فن الكاريكاتير لمحات عن بداياته و حاضره عربياً و عالمياً* . أزمنة للنشر و التوزيع ، الأردن .

- عتيق ، عمر . *دراسة أسلوبية في صورة الكاريكاتير الفلسطيني* ، بيت الكرتون . على شبكة الانترنت . تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/٣/١٤هـ **www.arabcartoon.net**
- عدس ، عبد الرحمن ؛ عبيدات ،ذوقان ؛ عبد الحق ، كايد . (٢٠٠٥م) . *البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه* . دار أسامه للنشر و التوزيع ، الرياض .
- عسيري ، عصام . (١٤٢٨هـ) . *دور الملصق في معالجة بعض الظواهر السلوكية في المجتمع* . رسالة ماجستير .كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- عبد الله ، معتز . (١٩٨٩م) . *الاتجاهات التعصبية* . عالم المعرفة ، الكويت
- علي ، محمد حمدي .(٢٠٠٥م) . *الدلالات التعبيرية لرسوم الكاريكاتير و الإفادة منها في إعداد معلم التربية الفنية* . قسم الرسم و التصوير . رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان .
- عطية ، محسن .(١٩٩٧م) . *اتجاهات في الفن الحديث* . دار المعارف ، القاهرة .
- الغماس ، حنان . (٢٠٠٨م) . *إمكانيات التقنية للحاسب الآلي في إثراء التصميم الإعلاني لدى الطالبات الموهوبات* . رسالة ماجستير . كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
- الفضلي ، سعدية . (٢٠١٠م) . *ثقافة الصورة و دورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي* . رسالة ماجستير . كلية التربية ،جامعة أم القرى .
- فهمي ، عمرو . (٢٠٠٢م) . *الكاريكاتير الفن المشاغب تاريخه و مدارسه* . مكتبة الدار العربية للكتاب ، مصر
- فرج ، عبد الكريم . (٢٠٠٦م) . *الفن و المجتمع عبر التاريخ* .مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية – المجلد الثاني و العشرون – العدد الثاني . دمشق .
- فضل، محمد . (٢٠٠٠م) . *التربية الفنية مداخلها ، تاريخها ، و فلسفتها* .مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض .
- الفارس ،مجدي . (٢٠٠٦م) .*أثر برنامج إعلامي في تشكيل الاتجاهات نحو بعض المضامين الكاريكاتيرية لدى الشباب الجامعي* . رسالة دكتوراه . معهد الدراسات و البحوث التربوية ،قسم علم النفس التربوي ، جامعة القاهرة .
- القرشي ، أميرة . *أثر استخدام رسوم الكاريكاتير في تنمية مهارات تفسير الأحداث الجارية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي* . كلية التربية . جامعة حلوان .
- القضاة ، منعم . (٢٠٠٣م) . *سياسة أمريكا تجاه العراق في الكاريكاتير الأردني* ،الأردن .

- منذر ، ريم . (٢٠٠٨ م) . *فن الكاريكاتير العربي و دوره في الدفاع عن حقوق الإنسان* . قسم الاتصالات البصرية . رسالة ماجستير . كلية الفنون الجميلة ، جامعة دمشق : سوريا .
- المفيد ، جونكيا صبيح . (٢٠١٠م). *تحليل الكاريكاتير لأمجد رسمي بعلم الرموز* .كلية العلوم الانسانية و الثقافية . جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية .
- الموسى ، خليل . (٢٠٠٠م) . *قراءات في الشعر العربي الحديث و المعاصر* . بحث منشور على شبكة الانترنت . مجموعة اتحاد الكتّاب العرب . تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/١١/١٠هـ. **www.awu-dam.com**
- النقيثان ، ابراهيم حمد . (١٤٢٥هـ) *اتجاهات الدارسين نحو استخدام التقنية الحديثة في التدريس الجامعي* . ورقة عمل . ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم الجامعي ،الرياض .
- ناي ، روبرت . (٢٠٠٣م) . *السلوك الإنساني –ثلاث نظريات في فهمه* . ترجمة أحمد صبح ،منير فوزي . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سلسلة مكتبة الأسرة ،القاهرة .
- نجادات ، عقله ؛ علاونة ، سليم .(٢٠٠٧ م) . *فن الكاريكاتير في الصحافة اليومية الأردنية* . الاردن
- هجرس ، شوقية ؛ السيوفي ، مختار . (٢٠٠٥م). *فن الكاريكاتير* . الدار المصرية اللبنانية ، مصر .
- لوشن ، نور الهدى . *التناص بين التراث و المعاصرة* . بحث منشور بمجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة و اللغة العربية و آدابها . (١٤٢٤هـ)
- المرتجى ، أنور .(١٩٨٧م) *سيميائية النص الأدبي* . المغرب .
- مروة ، أديب .(١٩٦١م) . *الصحافة العربية و نشأتها و تطورها* . دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- مرزوق ، إبراهيم . (٢٠٠٩م) . *موسوعة تعليم رسم الكاريكاتير و الرسوم المتحركة* . مكتبة ابن سينا للنشر و التوزيع ، القاهرة .
- مرزوق ، إبراهيم . (٢٠٠٨م) .*تعلم رسم الكاريكاتير* . دار الطلائع ، القاهرة .
- مكي ، حسن ؛ محمد ، بركات . (١٩٩٥م) . *المدخل إلى عالم الاتصال* . ذات السلاسل .الكويت .

- مرتضى ، سمير .(١٤٣٠هـ) *قصة الكاريكاتير في الصحافة السعودية* ،مجلة الإعلام و الاتصال ، العدد ١٢٨، منشور على شبكة الانترنت ، تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/٢/١٠هـ www.samalim4.maktoobblog.com.
- محمود ، صلاح .(١٩٩٦م) . *التعبير الهزلي في فن التصوير و أبعاده الفلسفية و التشكيلية* . رسالة دكتوراه . كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، مصر .
- المندلاوي ، صلاح . فن الكاريكاتير في الصحافة العراقية منذ النشوء و حتى الوقت الحالي ، موقع الفنون الجميلة ، على شبكة الإنترنت ، تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/٧/١٩هـ. www.alfnonaljamela.com.
- هيويسون ، بيل ؛ تومسون ، روس . (١٩٩٤م) فن الرسم الحديث للكاريكاتير و صور الكارتون المهارة و الأعمال الفنية و الوسائل اللازمة خبرة طويلة لأشهر الرسامين العالميين في هذا الفن .دار الرشيد .



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية ـ قسم التربية الفنية

الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية

إعداد الطالبة

فاطمة عبد الله مساعد الحربي

إشراف

د. سهيل بن سالم الحربي

أستاذ مشارك بكلية التربية قسم التربية الفنية

متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير بكلية التربية قسم التربية الفنية

١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى أغلى ما في هذا الوجود القلب الحنون الذي غمرني بالعطف و الحنان إلى من أنارت لي دروب الحياة ببركة

دعائها لي، إلى والدتي الحبيبة .

إلى من أعيش لكسب رضاه بعد الله تعالى، إلى من زرع في نفسي العزم و الطموح و الصبر ،

أستاذي العظيم ، إلى والدي العزيز أمده الله بالصحة و العافية .

إلى من يبثون في نفسي الأمل ، إلى كنز حياتي الذين غمروني بالمحبة و العطاء إلى إخوتي

وليد ، فيحاء ، أسماء

إلى الذين تمنوا لي الخير دوماً أقاربي و صديقاتي

إليكم جميعاً اهدي هذا الجهد المتواضع راجية من الله العلي القدير أن يحظى بالقبول

الباحثة

الشكر والتقدير

الحمد لله على كريم فضله ، و عظيم امتنانه ، الذي وفقني لإتمام هذه الدراسة و أشكره على نعمه الظاهرة و الباطنة ، و أصلي و أسلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و التابعين و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، و بعد .

فإنه يطيب لي أن أتقدم بخالص شكري و عظيم امتناني لكل من كان سبباً في إتمام هذه الدراسة و إنني لأخص بالشكر و التقدير و العرفان المشرف العلمي لهذه الرسالة سعادة الدكتور / سهيل بن سالم الحربي ، الذي جاد بالوقت و الفكر و أضاء لي الطريق للبحث بإرشاداته و توجيهاته الصائبة و آرائه القيمة التي كان لها الأثر الفعال في إنجاز هذا الجهد في شكله النهائي حيث لم يبخل عليّ بوقته و جهده و خبرته و حسن تعامله و كريم خلقه ، فقد كان مثلاً يقتدى به فله مني كل الشكر و العرفان و جزاه الله عني خير الجزاء .

و لا يفوتني أن أسجل عظيم شكري لسعادة د / شحته حسني حسين محمود ، و سعادة أد /منى عبد القادر المعداوي ، على ما منحاني من وقتهم الثمين من أجل مناقشة هذه الرسالة و إثرائها و الارتقاء بها للمستوى العلمي المقبول داعية الله أن يجعل ذلك في موازين أعمالهم و أن يوفقهم لما يحب و يرضاه و أن يسدد بالخير خطاهم .

و أتقدم بوافر الشكر و الامتنان إلى أصحاب السعادة الأساتذة المحكمين و فناني الكاريكاتير أعضاء لجنة تحكيم أداة الدراسة فلهم مني كل الشكر و التقدير .

كما أتقدم بكل الشكر و العرافان و الوفاء إلى من كان يدفعني دائماً لأواصل مشواري العلمي الهادف ، إلى ذلك النبع الصافي و المعين الذي لا ينضب صاحب القلب الكبير إلى سعادة اللواء / عبد الله مساعد الحربي ، والدي الغالي الذي أقدم له شكري

و حبي و تقديري اعترافاً مني بفضله عليِ بعد الله و مساندته لي و أدعو الله أن يطيل في عمره و أن يحفظه من كل سوء و أن يجزيه خير الجزاء .

كما أتقدم بخالص الشكر و العرفان لأغلى من في هذا الوجود إلى القلب الكبير الصادق و الأمل الوضاء إلى مربية الأجيال الأستاذة / فوزية علي العمري ، والدتي الغالية لكي مني كل الشكر و كل الحب .

و كل شكري و تقديري لأخوتي و أحبتي وليد و فيحاء و أسماء ، لكم مني جزيل الشكر فلقد كان لتشجيعكم المستمر عوناً لي في تخطي بعض الصعاب .

كما أوجه شكري و تقديري إلى كل من قدم لي توجيهاً أو نصحاً أو مشورة ، و لم يتسنى المجال لذكرهم ، و لا أملك لهم جزاءً إلا الدعاء الخالص بأن يجزل الله لهم الأجر و المثوبة ، فجزاهم الله خير الجزاء .

و شكري و تقديري لجميع أهلي و صديقاتي و من لبى دعوتي لحضور مناقشة هذه الرسالة .

مع صادق الدعوات و عظيم الامتنان و خالص الوفاء

الباحثة

ملخص البحث

عنوان البحث : الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية

اسم الباحثة : فاطمة عبد الله مساعد الحربي .

منهج البحث : اتبعت الباحثة المنهج الوصفي و الوصفي التحليلي في تحليل و وصف الرسوم الكاريكاتورية في مجتمع الدراسة المتمثلة في الصحف السعودية (عكاظ و المدينة و الرياض و الجزيرة)

تساؤلات البحث : حددت في السؤال الرئيس التالي :

- ما هي اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية ؟

و تتفرع الأسئلة الفرعية التالية :

- ما هي موضوعات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية ؟
- ما هي الخصائص و الأساليب و التقنيات التي تميز بها فن الكاريكاتير و من هم فنانيها في الصحف السعودية ؟

أهداف البحث : تهدف الباحثة من خلال البحث إلى ما يلي :

١. دراسة بداية نشأة فن الكاريكاتير في العالم بشكل عام و في المملكة العربية السعودية بشكل خاص، و التعرف على أهم رواد الرسم الكاريكاتيري.
٢. التحليل الفني و المضمون الفكري لاتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية من حيث الخصائص والسمات و التقنيات المستخدمة و طريقة عرض الفكرة الناقدة.
٣. دراسة أسلوب و خصائص فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية .

أهم نتائج البحث : كانت أبرز اتجاهات الرسم الكاريكاتيري تناولاً بالنسبة لمجتمع الدراسة المتمثلة في صحيفة (عكاظ و المدينة والرياض و الجزيرة) من حيث ما يلي :

أ. المضمون : الكاريكاتير الاجتماعي و ظهر بنسبة ٤٧،٦٪ بالنسبة للمجموع النسبي الكلي لمضامين الكاريكاتير الأخرى ، و كان أقل معدل للتناول هو للكاريكاتير الطبي و ظهر بنسبة ١،١٪ .

ب. القالب العام : الكاريكاتير المشهد الواحد ظهر بنسبة ٩٣،٦٪ ، و كان أقل معدل للتناول هو للكاريكاتير المجمع و ظهر بنسبة ٠،٢٪ .

ج. اللون الكاريكاتير الملون ظهر بنسبة ٨٦،١٪ ، و قل معدل النسبة في تناول الكاريكاتير تدرج الرمادي فظهر بنسبة ١١،٩٪ و كان أقل معدل للتناول هو للكاريكاتير الغير ملون و ظهر بنسبة ١،٩٪ .

د. التقنية:الكاريكاتير المعتمد على الرسم ظهر بنسبة ٩٩،٨٪ و أما الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية فقد قل استخدامه و ظهر بنسبة ٠،١٪.

ه. شكل العناصر : الكاريكاتير الرمزي ظهر بنسبة ٦١،٥ ٪ و الكاريكاتير الواقعي بنسبة ٣٨،٤٪ .

و. التوزيع الجغرافي : الكاريكاتير المحلي ظهر بنسبة ٨٠،٢٪ أما الكاريكاتير العالمي ظهر بنسبة ١٩،٦٪ .

ي. النص التعليقي : الكاريكاتير المرفق بالعبارات الدلالية ظهر بنسبة ٥١،٣٪ و من ثم الكاريكاتير مع التعليق ظهر بنسبة ٣٧،٥٪ و أتى الكاريكاتير الخالي من التعليق وظهر بنسبة ٩،٣٪ و من ثم الكاريكاتير ذو التعليق بالرسم و ظهر بنسبة ١،٤٪ و كانت أقل نسبة للكاريكاتير المرفق بعبارات داخلة في أصل الرسم و ظهرت بنسبة ٠،٢٪

أهم توصيات البحث :

١. دعم و تفعيل كافة الأنشطة التي تسهم في انتشار و رقي فن الكاريكاتير السعودي من خلال الاهتمام المستمر في تنظيم المعارض و المسابقات ، و إصدار المطبوعات الخاصة به و توثيق أعمال فناني الكاريكاتير السعودي لأهميتها الفنية و التاريخية ، و لتدعيم المكتبات العربية بشكل عام و مكتبة قسم التربية الفنية بشكل خاص، أسوة بباقي فروع الفن التشكيلي الأخرى ، مما يزيل التصور الخاطئ عن الكاريكاتير بأنه فن صحفي ينتمي للصحافة فقط ، و هو ما يعمق أدواره التربوية و الجمالية و الإعلامية .
٢. ضرورة التشجيع من قبل التربويين في عمل الدراسات و الأبحاث التي تتناول فن الكاريكاتير من جميع الاتجاهات في المملكة العربية السعودية و تحليل اتجاهاته خلال السنوات الماضية .

Abstract

Research Title : Artistic Approaches to Caricatures in Saudi Newspapers

Researcher : Fatmah Abdullah Musaad Al harbi

Research Method: The researcher used The Descriptive Method and Descriptive Analytical Method Descriptive Method and Descriptive Analytical Method in Studying caricature art in Okaz Newspaper, Madinah Newspaper, Riyadh Newspaper and Jazeera Newspaper

Research Questions: it has been defined in the following main question

What are the approaches to caricatures in Saudi newspapers?

The question is further divided into the following:

- What are the topics of caricatures in Saudi newspapers?
- What are the characteristics, styles and techniques that are featured in caricature art, and who are its artists in Saudi newspapers?

Research Objective:

1. Studying the foundation of caricature art in the world in general, and in Saudi Arabia in specific, and specifying the pioneers in caricature art
2. Analyzing the approaches to caricatures in Saudi newspapers in terms of their characteristics, features, techniques used and the way they introduce critical ideas.
3. study of the characteristics of the styles of caricature artists in Saudi Arabia.

Research methodology : The most significant trend in caricature art in Okaz Newspaper, Madinah Newspaper, Riyadh Newspaper and Jazeera Newspaper

1. The most significant trend in caricature art in terms of the content presented social related caricatures with a percentage of 47.6%, and least presented were medical related caricatures with a percentage of 1.1%
2. The most significant trend in caricature art in terms of the form presented one topic caricatures with a percentage of 93.6%, and least presented were multi topic caricatures with a percentage of 0.2%.
3. The most significant trend in caricature art in terms of color presented colored caricatures with a percentage of 86.1%, caricatures with graduation of colors a percentage of 11.9%, and least presented were non-colored caricatures with a percentage of 1.9%.
4. The most significant trend in caricature art in terms of technicality presented drawing-based caricatures with a percentage of 99.8%, and least presented were photograph caricatures with a percentage of 0.1%.
5. The most significant trend in caricature art in terms of drawing presented symbolic caricatures with a percentage of 61.5%, and least presented were non-symbolic caricatures with a percentage of 38.4%
6. The most significant trend in caricature art in terms of geographic distirbution presented national caricatures with a percentage of 80.2%, and least presented were international caricatures with a percentage of 19.6
7. The most significant trend in caricature art in terms of the commentary text presented caricatures with semantic phrases with a percentage of 51.3%, then caricatures with a commentary with a percentage of 37.5%, followed by caricatures without any commentary with a percentage of 9.3%, then caricatures with drawing commentaries with a percentage of 1.4%, and finally least presented were caricatures with commentaries within the drawings with a percentage of 0.2%.

The most important recommendations:

1- Supporting and activating all the activities which may help the spread of and the advancement of Saudi caricature art through organizing exhibitions and contests, publishing, documenting the works of Saudi caricature artists, because of the artistic and historic importance of it. Also, to provide libraries with publications on Saudi caricature art in the Arab world in general, and the library of the Arts Education Department in particular, as with other branches of art. This, of course, would correct the misconception about caricature art that it relates only to newspapers, and would also deepen its educational, aesthetic, and media roles.

2- It is necessary for academics to encourage research on caricature art from different perspectives in Saudi Arabia and analyzing the approaches in the past years.

فهرس المحتويات

فهرس الصور و الجداول و الرسوم التخطيطية و الرسوم البيانية

فهرس الرسوم الكاريكاتورية

شكل رقم (٦٠)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١/١٧هـ	٨٨
شكل رقم (٦١)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	٥/ ١١/١٤٣٢هـ	٨٩
شكل رقم (٦٢)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٤/١٢هـ	٨٩
شكل رقم (٦٣)	وائل سالم	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/٢٨هـ	٩٠
شكل رقم (٦٤)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/٤هـ	٩٣
شكل رقم (٦٥)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/١٣هـ	٩٣
شكل رقم (٦٦)	حسين با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/١/١٠هـ	٩٤
شكل رقم (٦٧)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/٥هـ	٩٤
شكل رقم (٦٨)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٥/١٧هـ	٩٥
شكل رقم (٦٩)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/٥هـ	٩٦
شكل رقم (٧٠)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٣/٥هـ	٩٦
شكل رقم (٧١)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٢/٣٠هـ	٩٧
شكل رقم (٧٢)	حسين با سويد	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٥/١٠هـ	٩٨
شكل رقم (٧٣)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٣/٢٥هـ	٩٩
شكل رقم (٧٤)	عبد الله جابر	صحيفة الجزيرة	١٤٣٢/٥/١١هـ	٩٩
شكل رقم (٧٥)	الماضي	صحيفة الجزيرة	١٤٣٢/٥/١٥هـ	١٠٠
شكل رقم (٧٦)	عبد الله فهد المرزوق	صحيفة الجزيرة	١٤٣٢/٤/٥هـ	١٠١
شكل رقم (٧٧)	الماضي	صحيفة الجزيرة	١٤٣٢/٤/١٧هـ	١٠٢
شكل رقم (٧٨)	منال محمد	صحيفة الجزيرة	١٤٣٢/٤/٢هـ	١٠٣
شكل رقم (٧٩)	عبد الله جابر	صحيفة الجزيرة	١٤٣٢/٤/٤هـ	١٠٣
شكل رقم (٨٠)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض		١٠٦
شكل رقم (٨١)	ميرازا بيجاني	-	-	١٠٧
شكل رقم (٨٢)	بدرية الرجبي	-	-	١٠٧
شكل رقم (٨٣)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/١/٢٧هـ	١٠٩
شكل رقم (٨٤)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣١/٩/١٦هـ	١١٣
شكل رقم (٨٥)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٤٣٢/١١/١٠هـ	١٢٣
شكل رقم (٨٦)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٣/١٧هـ	١٢٤
شكل رقم (٨٧)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١/٢٢هـ	١٢٥
شكل رقم (٨٨)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٣/١٦هـ	١٢٦
شكل رقم (٨٩)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/١/٢٦هـ	١٦٩
شكل رقم (٩٠)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٣/٩هـ	١٧٠

شكل رقم	الاسم	المصدر	التاريخ	الصفحة
شكل رقم (٩١)	ممدوح الجيزاني	صحيفة عكاظ	١١/٩/١٤٣٢هـ	١٧٠
شكل رقم (٩٢)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٨/١/١٤٣٢هـ	١٧١
شكل رقم (٩٣)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٢٠/٢/١٤٣٢هـ	١٧١
شكل رقم (٩٤)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٢٥/١/١٤٣٢هـ	١٧٢
شكل رقم (٩٥)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	٢٤/٢/١٤٣٢هـ	١٧٢
شكل رقم (٩٦)	حسين با سويد	صحيفة عكاظ	٢٠/٥/١٤٣٢هـ	١٧٢
شكل رقم (٩٧)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٢٣/٣/١٤٣٢هـ	١٧٣
شكل رقم (٩٨)	محمد الخنيفر	-	-	١٧٣
شكل رقم (٩٩)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	٤/٩/١٤٣٢هـ	٢١٢
شكل رقم (١٠٠)	عبد الله فهد المرزوق	صحيفة الجزيرة	٥/١/١٤٣٢هـ	٢١٣
شكل رقم (١٠١)	عبد الله فهد المرزوق	صحيفة الجزيرة	٢١/٣/١٤٣٢هـ	٢١٤
شكل رقم (١٠٢)	عبد الله فهد المرزوق	صحيفة الجزيرة	٦/٢/١٤٣٢هـ	٢١٤
شكل رقم (١٠٣)	عبد الله فهد المرزوق	صحيفة الجزيرة	٤/٩/١٤٣٢هـ	٢١٥
شكل رقم (١٠٤)	عبد الله فهد المرزوق	صحيفة الجزيرة	٢٠/٣/١٤٣٢هـ	٢١٦
شكل رقم (١٠٥)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٨/١١/١٤٣٢هـ	٢١٧
شكل رقم (١٠٦)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	١٨/٧/١٤٣٢هـ	٢١٨
شكل رقم (١٠٧)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٦/١١/١٤٣٢هـ	٢١٨
شكل رقم (١٠٨)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٢٢/١١/١٤٣٢هـ	٢١٨
شكل رقم (١٠٩)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٣/٨/١٤٣٢هـ	٢١٩
شكل رقم (١١٠)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	١٢/٨/١٤٣٢هـ	٢١٩
شكل رقم (١١١)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٢٠/١٠/١٤٣٢هـ	٢١٩
شكل رقم (١١٢)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٢/٨/١٤٣٢هـ	٢١٩
شكل رقم (١١٣)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٢١/١٠/١٤٣٢هـ	٢٢٠
شكل رقم (١١٤)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٤/٩/١٤٣٢هـ	٢٢٠
شكل رقم (١١٥)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	١٨/١٠/١٤٣٢هـ	٢٢١
شكل رقم (١١٦)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٢٥/١١/١٤٣٢هـ	٢٢١
شكل رقم (١١٧)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	١٠/١١/١٤٣٢هـ	٢٢١
شكل رقم (١١٨)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٢/٩/١٤٣٢هـ	٢٢٢
شكل رقم (١١٩)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	١٣/١١/١٤٣٢هـ	٢٢٢
شكل رقم (١٢٠)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	٨/١/١٤٣٢هـ	٢٢٣
شكل رقم (١٢١)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	٦/٢/١٤٣٢هـ	٢٢٣

شكل رقم (١٢٢)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	٢/١/١٤٣٢هـ	٢٢٣
شكل رقم (١٢٣)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	٥/١/١٤٣٢هـ	٢٢٣
شكل رقم (١٢٤)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	١٩/٣/١٤٣٢هـ	٢٢٤
شكل رقم (١٢٥)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	١٤/٤/١٤٣٢هـ	٢٢٥
شكل رقم (١٢٦)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	٢١/٤/١٤٣٢هـ	٢٢٥
شكل رقم (١٢٧)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٥/١/١٤٣٢هـ	٢٢٦
شكل رقم (١٢٨)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٧/١٠/١٤٣٢هـ	٢٢٧
شكل رقم (١٢٩)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٢/٩/١٤٣٢هـ	٢٢٧
شكل رقم (١٣٠)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٩/٥/١٤٣٢هـ	٢٢٨
شكل رقم (١٣١)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	٢٣/١٠ /١٤٣٢هـ	٢٢٨
شكل رقم (١٣٢)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	٥/٣/١٤٣٢هـ	٢٢٨
شكل رقم (١٣٣)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	٢٧/٣/١٤٣٢هـ	٢٢٨
شكل رقم (١٣٤)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	٧/٢/١٤٣٢هـ	٢٢٩
شكل رقم (١٣٥)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	٥/٩/١٤٣٢هـ	٢٢٩
شكل رقم (١٣٦)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	٢٤/٤/١٤٣٢هـ	٢٢٩
شكل رقم (١٣٧)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١١/٢/١٤٣٢هـ	٢٣٠
شكل رقم (١٣٨)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	٩/٥/١٤٣٢هـ	٢٣٠
شكل رقم (١٣٩)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٠/٣/١٤٣٢هـ	٢٣١
شكل رقم (١٤٠)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٣/٢/١٤٣٢هـ	٢٣١
شكل رقم (١٤١)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٦/٢/١٤٣٢هـ	٢٣٢
شكل رقم (١٤٢)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	٢/٧/١٤٣٢هـ	٢٣٢
شكل رقم (١٤٣)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	٥/٤/١٤٣٢هـ	٢٣٣
شكل رقم (١٤٤)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٢٣/٦/١٤٣٢هـ	٢٣٣
شكل رقم (١٤٥)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٤/٥/١٤٣٢هـ	٢٣٤
شكل رقم (١٤٦)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١/٥/١٤٣٢هـ	٢٣٤
شكل رقم (١٤٧)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٣/٤/١٤٣٢هـ	٢٣٤
شكل رقم (١٤٨)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٢٤/٧/١٤٣٢هـ	٢٣٥
شكل رقم (١٤٩)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٦/٧/١٤٣٢هـ	٢٣٦
شكل رقم (١٥٠)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٣/٧/١٤٣٢هـ	٢٣٦
شكل رقم (١٥١)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٧/٥/١٤٣٢هـ	٢٣٧
شكل رقم (١٥٢)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٢٠/٤/١٤٣٢هـ	٢٣٧

شكل رقم (١٥٣)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/١٢هـ	٢٣٧
شكل رقم (١٥٤)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٤/٢٤هـ	٢٣٧
شكل رقم (١٥٥)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٨/١٣هـ	٢٣٨
شكل رقم (١٥٦)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٨/٥هـ	٢٣٨
شكل رقم (١٥٧)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٥/١٧هـ	٢٣٩
شكل رقم (١٥٨)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/١٠هـ	٢٣٩
شكل رقم (١٥٩)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٨/١١هـ	٢٤٠
شكل رقم (١٦٠)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٩/١٨هـ	٢٤٠
شكل رقم (١٦١)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/٢٥هـ	٢٤٠
شكل رقم (١٦٢)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/٢٧هـ	٢٤١
شكل رقم (١٦٣)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٨/١٩هـ	٢٤١
شكل رقم (١٦٤)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٠/٢٢هـ	٢٤٢
شكل رقم (١٦٥)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١١/١٢هـ	٢٤٢
شكل رقم (١٦٦)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٢/٢٣هـ	٢٤٣
شكل رقم (١٦٧)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٢/١٧هـ	٢٤٣
شكل رقم (١٦٨)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٤/٢هـ	٢٤٣
شكل رقم (١٦٩)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٠/١٠هـ	٢٤٤
شكل رقم (١٧٠)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٣/١٧هـ	٢٤٤
شكل رقم (١٧١)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٢/١١هـ	٢٤٥
شكل رقم (١٧٢)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٩/٥هـ	٢٤٥
شكل رقم (١٧٣)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٦/٨هـ	٢٤٥
شكل رقم (١٧٤)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٣/١٠هـ	٢٤٦
شكل رقم (١٧٥)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٦/٧هـ	٢٤٦
شكل رقم (١٧٦)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٨/٢٢هـ	٢٤٧
شكل رقم (١٧٧)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٤/١هـ	٢٤٧
شكل رقم (١٧٨)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١/٢٨هـ	٢٤٨
شكل رقم (١٧٩)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٠/٧هـ	٢٤٨
شكل رقم (١٨٠)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٩/٢٩هـ	٢٤٨
شكل رقم (١٨١)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٨/١٦هـ	٢٤٩
شكل رقم (١٨٢)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١/٥هـ	٢٤٩
شكل رقم (١٨٣)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٢/١٤هـ	٢٥٠

شكل رقم (١٨٤)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	٢/١/١٤٣٢هـ	٢٥٠
شكل رقم (١٨٥)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٥/١/١٤٣٢هـ	٢٥٠
شكل رقم (١٨٦)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١/٦/١٤٣٢هـ	٢٥١
شكل رقم (١٨٧)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١١/٨/١٤٣٢هـ	٢٥٢
شكل رقم (١٨٨)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	٢١/٧/١٤٣٢هـ	٢٥٢
شكل رقم (١٨٩)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	٤/٧/١٤٣٢هـ	٢٥٢
شكل رقم (١٩٠)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٢/٩/١٤٣٢هـ	٢٥٢
شكل رقم (١٩١)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٢/١٢/١٤٣٢هـ	٢٥٢
شكل رقم (١٩٢)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	٢١/٢/١٤٣٢هـ	٢٥٣
شكل رقم (١٩٣)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	٢١/١١/١٤٣٢هـ	٢٥٣
شكل رقم (١٩٤)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	٢٧/١٢/١٤٣٢هـ	٢٥٤
شكل رقم (١٩٥)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	٢٤/١١/١٤٣٢هـ	٢٥٤
شكل رقم (١٩٦)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٦/١١/١٤٣٢هـ	٢٥٥
شكل رقم (١٩٧)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	٢٦/٤/١٤٣٢هـ	٢٥٥
شكل رقم (١٩٨)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٧/١٠/١٤٣٢هـ	٢٥٦
شكل رقم (١٩٩)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤/٢/١٤٣٢هـ	٢٥٦
شكل رقم (٢٠٠)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٢/٤/١٤٣٢هـ	٢٥٧
شكل رقم (٢٠١)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	٣/٦/١٤٣٢هـ	٢٥٧
شكل رقم (٢٠٢)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١١/٦/١٤٣٢هـ	٢٥٧
شكل رقم (٢٠٣)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	٢٥/٧/١٤٣٢هـ	٢٥٧
شكل رقم (٢٠٤)	على الغامدي	صحيفة المدينة	٩/٧/١٤٢هـ	٢٥٨
شكل رقم (٢٠٥)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	٢٦/٦/١٤٣٢هـ	٢٥٨
شكل رقم (٢٠٦)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	٣٠/٤/١٤٣٢هـ	٢٥٨
شكل رقم (٢٠٧)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٠/٧/١٤٣٢هـ	٢٥٩
شكل رقم (٢٠٨)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١١/٨/١٤٣٢هـ	٢٥٩
شكل رقم (٢٠٩)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٣/٨/١٤٣٢هـ	٢٥٩
شكل رقم (٢١٠)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٨/١١/١٤٣٢هـ	٢٦٠
شكل رقم (٢١١)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	٤/١/١٤٣٢هـ	٢٦١
شكل رقم (٢١٢)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٨/٣/١٤٣٢هـ	٢٦١
شكل رقم (٢١٣)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١/٣/١٤٣٢هـ	٢٦٢
شكل رقم (٢١٤)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	٧/١٠/١٤٣٢هـ	٢٦٢

شكل رقم (٢١٥)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٧/٣/١٤٣٢هـ	٢٦٣
شكل رقم (٢١٦)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	٢٩/٧/١٤٣٢هـ	٢٦٤
شكل رقم (٢١٧)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٩/٢/١٤٣٢هـ	٢٦٤
شكل رقم (٢١٨)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	٩/٢/١٤٣٢هـ	٢٦٥
شكل رقم (٢١٩)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	٩/٧/١٤٣٢هـ	٢٦٦
شكل رقم (٢٢٠)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٧/٧/١٤٣٢هـ	٢٦٦
شكل رقم (٢٢١)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	٢٠/١٠/١٤٣٢هـ	٢٦٦
شكل رقم (٢٢٢)	علاء القطة	صحيفة المدينة	٢٩/١٠/١٤٣٢هـ	٢٦٦
شكل رقم (٢٢٣)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	٦/١٠/١٤٣٢هـ	٢٦٦
شكل رقم (٢٢٤)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	٤/٧/١٤٣٢هـ	٢٦٦
شكل رقم (٢٢٥)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٦/٤/١٤٣٢هـ	٢٦٧
شكل رقم (٢٢٦)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	٢٣/٧/١٤٣٢هـ	٢٦٧
شكل رقم (٢٢٧)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٢/٣/١٤٣٢هـ	٢٦٨
شكل رقم (٢٢٨)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	٢٠/٦/١٤٣٢هـ	٢٦٨
شكل رقم (٢٢٩)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٠/٥/١٤٣٢هـ	٢٦٩
شكل رقم (٢٣٠)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٥/٥/١٤٣٢هـ	٢٦٩
شكل رقم (٢٣١)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٣/٤/١٤٣٢هـ	٢٦٩
شكل رقم (٢٣٢)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١١/٥/١٤٣٢هـ	٢٦٩
شكل رقم (٢٣٣)	أيمن الغامدي	صحيفة المدينة	٥/١/١٤٣٢هـ	٢٧٠
شكل رقم (٢٣٤)	أيمن الغامدي	صحيفة المدينة	٩/١/١٤٣٢هـ	٢٧١
شكل رقم (٢٣٥)	أيمن الغامدي	صحيفة المدينة	٤/٢/١٤٣٢هـ	٢٧١
شكل رقم (٢٣٦)	أيمن الغامدي	صحيفة المدينة	٣٠/٢/١٤٣٢هـ	٢٧١
شكل رقم (٢٣٧)	أيمن الغامدي	صحيفة المدينة	٦/٥/١٤٣٢هـ	٢٧٢
شكل رقم (٢٣٨)	أيمن الغامدي	صحيفة المدينة	٧/٥/١٤٣٢هـ	٢٧٢

الفصل الأول : مشكلة الدراسة

- المقدمة .
- مشكلة الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- حدود الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

أصبح فن الكاريكاتير في الصحف السعودية جزءاً حيوياً و هاماً ، و ربما لا تستغني أي صحيفة عنه و أصبحت الصحف تفرد له مساحة محددة و مخصصة ، و ذلك لأهمية هذا الفن في اختزاله للرسالة المراد إيصالها للجمهور ، وسرعة وصولها إلى شريحة كبيرة في المجتمع السعودي ، فهو من فنون العصر الناطقة التي تتسم بالقدرة على إيصال الفكرة و الحدث بطريقة مبسطة ، و هو بهذا يعد أحد الفنون المرتبطة بالصحافة ، لأنه الفن المعتمد على الموقف و الحدث و الفكرة بالدرجة الأولى .

و عليه فيعد الكاريكاتير من العناصر المرئية ، التي تمكن الصحافة من قبول رأيها بوضوح من خلال الرسومات ، بعيداً عن فنون الكتابة الصحفية المعروفة ، فأصبح دوره قوياً و فعالاً أكثر من المقالات و التغطيات الصحفية و الخبر الصحفي .

و لأن الكاريكاتير غدا في عصرنا الحالي فناً للمتعة و السخرية و المبالغة و النصح و الوعظ نظراً لما يمثله من لغة فنية يسهل وصولها إلى معظم القراء ، من خلال رموز واضحة و بسيطة ، فإنه أصبح بذلك أسرع و أبلغ الأنماط التي تستخدمها الصحف و المجلات لنقد الأوضاع السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الرياضية .. و غيرها .

و حول فاعلية و دور الرسم الكاريكاتير أشارت منذر (٢٠٠٧، ص ١٨) إلى أن الرسوم الكاريكاتورية قد برهنت على أنها قادرة و بشكل فعال على ترفيه القارئ و تسليته لاسيما في المسائل الاجتماعية و السياسية ، و إن استخدام الصحف لمثل هذه الرسوم يساعد كثيراً في زيادة توزيعها و يبرهن على أن هذا الفن أصبح جزءاً لا يستهان به في الصحافة المكتوبة .

إن الرسم الكاريكاتيري عملية اتصاليه لها هدف محدد هو إحداث التأثير على المتلقي فهو بذلك يعتبر رسالة يتخاطب بها الفنان مع الناس ، وهو إثر ذلك لغة فنية تشكيلية تعتمد على الخط و اللون في الرسم كأساس في التعبير عن واقع له مشكلاته الإيجابية و السلبية ، و هو بطبيعة الحال مثله مثل باقي الفنون التشكيلية له جماهيره العاشقة و الناقدة ،لأن هذا الفن الإبداعي يعكس هموم الناس و يتلمس واقعهم بعمق ، و تفاصيل حياتهم اليومية بجرأة و شجاعة .

إن الرسم الكاريكاتيري هو أحد أهم الرسوم التخطيطية ، التوضيحية التي تتسم بالقدرة على تلخيص قضايا المجتمع و مشكلاته في جمل بسيطة تعززها رسوم جذابة لها القدرة على لفت أنظار المثقفين و محدودي الثقافة.

فالكاريكاتير في جوهره عملية اتصالية تستهدف معنى محدداً مرتبط بعوامل فنية و اقتصادية و الاجتماعية ، مستخدماً في ذلك رموز للتعبير عن مضامين و أفكار متعددة الاتجاهات .

و حول بداية نشأة الرسم الكاريكاتيري في الصحافة أشارت هجرس (٢٠٠٥م ، ص٢٥) إن الرسم الكاريكاتيري الذي ينشر في الصحافة اليوم قد بدأ مرحلته الحديثة بعد اختراع المطبعة منذ خمسة قرون ، ففي أحضان فن الحفر نشأ الرسم الكاريكاتيري الحديث ، و لهذا التزم بخصائص فن الحفر نفسه ، و لازمه في مراحل تطور أساليبه ، فكانت الرسوم تعتمد على الخط وحده في إبراز الشكل و الظلال المتعددة الدرجات بين الفاتح و الغامق حيث يكون سمك الخطوط و ما بينها من مسافات هو الوسيلة لتحديد درجات الظلال ، و عندما بدأ تطور فن الحفر باستخدام الألوان في الطباعة ، فتح أمام الرسم الكاريكاتيري طريقاً جديداً انفرد به فيما بعد و حقق نتائجه الباهرة الأولى .

و في هذه المرحلة التي قطعها رسم الكاريكاتير اتسعت دائرة نشاطه إلى حد أنه أصبح يطرق كافة نواحي الحياة الاجتماعية و السياسية إلى درجة أنه لا يوجد موضوع مهما اختلف تنوعه إلا و تعرض له و أدلى برأيه .

و من الملاحظ أنه لا يحظى الكاريكاتير باهتمام الباحثين بالنقد العلمي بقدر كافي ، شأنه في ذلك مثل بقية الفنون التي حظيت بقدر كبير من اهتمام الباحثين بتحليل و دراسة موضوعاته و ظواهره و من ثم وضع نظريات و قواعد تسمح بتعريف قيمته استناداً إلى أسس نقدية متعارف عليها ، و من المتوقع أنه بعد أن وصل الكاريكاتير إلى هذا الانتشار الواسع فقد أصبح في حاجة إلى دراسته و وضع أسسه و قواعده التي تساعد على تقييمه ، شأنه في ذلك شأن بقية المجالات الفنية الأخرى .

من هنا جاءت أهمية هذه الدراسة للتعرف على عدد من رسوم الكاريكاتير المنشورة في الصحف السعودية و تتعرف على اتجاهاتها الفنية المتنوعة من حيث التقنيات والخصائص و السمات و الأساليب المعتمدة عليها ، بالإضافة إلى التحليل الفني لهذه الرسوم و المعتمد على وصف الرسوم المدروسة و التعرف على مضمون الرسوم الكاريكاتورية و طريقة عرض الفكرة النقدية .

مشكلة الدراسة :

يعد الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية أحد الركائز المهمة لما لهذا الفن الرائع من قوة تصويرية وإبداعية في التعبير، وهو المؤدي لرسالة فاعلة وساخرة بصورة باهرة، معبرة بوضوح حتى لو لم يكن هناك شرح للرسم الكاريكاتيري موازيا للصورة فحسن الأداء الفني وعذوبة الذوق في المعنى، يستحسن القارئ الفطن قراءة المغزى الموصل للهدف دون موارية أو التواء.

ولهذا يعد الرسم الكاريكاتيري خطاباً إعلامياً شعبياً فنياً تشكيلاً ، يسعى إلى تصوير أكثر المواقف الاجتماعية حرارة وقرباً من الوجدان الإنساني ويمتلك قدرة على اختزال مساحات شاسعة من الرؤى، و الاتجاهات الفكرية المختلفة فهو صاحب القضية و المدافع عنها و صاحب النكتة و الجد و صاحب العنف و الرحمة فهو فن ذكي يسخر و ينتقد و يضحك و يبكي في نفس الوقت ، فهو اللغة و الصورة و الثقافة.

فالصورة الكاريكاتورية خطاب سيميائي و النص السيميائي حيث يراها السيمولوجيون في تعريف (الموسى ،٢٠٠٠) "بأن العنوان والنص والإخراج الطباعي والإشارات والصور أجزاء لا تتجزأ من الخطاب ، فكلّها إشارات دالة يكمّل بعضها بعضاً، وبخاصة أن النص السيميائي أشمل من المنطوق"(ص ٧٢) و المقصود هنا بالخطاب في رأي الباحثة هو الخطاب الكاريكاتوري الموجود في الرسم كشكل من الأشكال التواصل البصري التي هي أقدر على إيصال الفكرة وإحداث التأثير والإثارة .

كما أن صورة الكاريكاتير قادرة على إضاءة آفاق الفكرة بزمن قياسي مقارنة بزمن الإدراك الذي يقتضيه إدراك اللغة وبخاصة أن صورة الكاريكاتير تتسم بالبساطة والتلقائية والمباشرة لأنها خطاب مفتوح للمتلقي مهما كان مستواه الثقافي أو المعرفي و لكن للأسف رغم كل ما يثيره فن الكاريكاتير في نفوس البشر إلا أنه فن لم تواكبه الدراسات و الأبحاث العلمية التي تعكس مدى انتشاره و تأثيره ، مقارنة بباقي المجالات التشكيلية الأخرى ، علماً بأن الرسم الكاريكاتيري يعتبر مدرسة فنية قائمة بذاتها ولها روادها من المتميزين الذي تزهو بهم الصحافة العربية، لذا كان لابد أن يتم الاهتمام بدراسة هذا المجال دراسة علمية تحليلية.

من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على مجال مهم من مجالات الفنون البصرية من حيث التعرف على اتجاهاته في الصحف السعودية وخصائصها الفنية و تقنياتها

المتنوعة و أساليب تناول الفنانين السعوديين للأحداث الجارية بطريقة كاريكاتورية هدفها إيصال الحدث بطريقة ساخرة ناقدة لشرائح المجتمع بأكمله ، و الله ولي التوفيق .

تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

- ما هي اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية ؟

و تتفرع الأسئلة الفرعية التالية :

- ما هي موضوعات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية ؟
- ما هي الخصائص و الأساليب و التقنيات التي تميز بها فن الكاريكاتير و من هم فنانوها في الصحف السعودية ؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي :

١- كونها إحدى الدراسات المبكرة في دراسة فن الكاريكاتير من زاوية فنية (على حد علم الباحثة).
٢- الكشف عن مجال مهم من مجالات الفنون البصرية الناقدة و هو مجال الرسم الكاريكاتيري.
٣- تقديم صورة واضحة عن المفاهيم الفنية و التقنية لفناني الرسم الكاريكاتيري.
٤- التأكيد على القيم الفنية في فن الكاريكاتير و التعرف على أشكاله و تقنياته المتنوعة.
٥- وضع إطار مرجعي علمي يمكن الاستفادة منه في مجال التربية الفنية بمرحلتي البكالوريوس و الماجستير.

أهداف الدراسة :

٤. دراسة بداية نشأة فن الكاريكاتير في العالم بشكل عام و في المملكة العربية السعودية بشكل خاص، و التعرف على أهم رواد الرسم الكاريكاتيري.
٥. التحليل الفني و المضمون الفكري لاتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية من حيث الخصائص والسمات و التقنيات المستخدمة و طريقة عرض الفكرة الناقدة.
٦. دراسة أسلوب و خصائص فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية .

حدود الدراسة :

حدود الدراسة الموضوعية و المكانية :

سوف تقتصر الدراسة على دراسة الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري المنشورة في الصحف السعودية اليومية الصادرة داخل المملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة الزمانية :

تتناول هذه الدراسة الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية خلال سنة ١٤٣٢هـ .

مصطلحات الدراسة:

الاتجاهات : Attitudes

لقد عرفت (عائشة حسن ،٢٠٠٣م) من (البسيوني ، ١٩٩٠م) الاتجاهات في اللغة"هي جمع اتجاه، وهي الجهة أو الناحية أو الجانب الذي يتوجه إليه الفرد ويقصده"(ص٤).

و تعددت التعريفات التي وضعت لمدلول الاتجاهات الذي أستخدم بمعان مختلفة.

وعرف (زكي،١٩٩٣)، فيعرّف الاتجاه انه" مجموعة من الاستجابات ،القبول أو الرفض التي تتعلق بموضوع جدلي معين والمقصود " (ص٧٤) .

و عرف (عبد الله، ١٩٨٩م)، الاتجاه، بأنه "مفهوم عن نسق أو تنظيم لمشاعر الشخص و معارفه و سلوكه ، أي استعداده للقيام بأعمال معينه ، و يتمثل في درجات من القبول و الرفض لموضوعات و أساليب الاتجاه ."(ص٤١)

التعريف الإجرائي:

تعرف الباحثة مفهوم الاتجاهات، هو معرفة طبيعة أنواع الموضوعات الأدبية والثقافية والفكرية والفنية المختلفة التي نشرتها الرسوم الكاريكاتورية في الصحف السعودية.

الكاريكاتير: Caricature

من خلال استعراض مجموعة من الأدبيات المهتمة و المتخصصة في تعريف المعنى العام لمفهوم الكاريكاتير، وجدت الباحثة آراء متفاوتة بين الكتاب في هذا المجال .

فعرف (الشعشاع ،٢٠١١) الكاريكاتير بأنه " اسم مشتق من كلمة لاتينية و هي Caricare (كاري كير) التي تعني رسم يغالي في إبراز العيوب . و هي لفظة يقابلها في اللغة العربية (الرسوم الساخرة)"(ص٢٠).

و كلمة Characters كاركتر كما عرفها (الشعشاع ،٢٠١١) تأتي بمعنى "شخصيات أو شخوص " (ص٢١) .

و ذكرت (هجرس ،٢٠٠٥) "أن كلمة كاريكاتير تأتي من كلمة كروكي و هي أول مرحلة في تنفيذ الرسم . و تعني وضع الخطوط الأولية لتحديد إطارات أجزاء الرسم و التي تؤدي بشكل سريع بلا تمعن و دقه ،لأنها عملية بدء ليس إلا،و تعقبها بعد ذلك مرحلة أكثر دقة في الإحكام و التناسب بين المكونات "(ص٣٠)

و عرف (حمادة ، ٢٠٠٠) الكاريكاتير بأنه "تسمية تطلق على التشكيل الذي يحمل مضموناً ساخراً أو ناقداً أو يحتوي على مفارقات كوميدية منفذ بخطوط مبالغ فيها و هي مأخوذة من الكلمة الايطالية Caricatura المشتقة من كلمة Caricare التي تعني المبالغة أو التحميل ."(ص٣)

التعريف الإجرائي :

تعرف الباحثة الكاريكاتير بأنه فن ساخر يعتمد على الرسم الحر المليء بالمبالغات التشكيلية والسخرية في تعرضه للظواهر الاجتماعية أو الشخصية من حياة الإنسان. فهي ظاهرة فنية فكرية

تمثل الخلفية المفاهيمية بعناصر بسيطة فعالة و مؤثرة في حياتنا ، فالرسم الكاريكاتيري يعتبر لغة مصورة بشكل فكاهي مجرد يمزج بين النقد اللاذع و الرسم الساخر .

الصحف : News papers

يعرف (مكي، ١٩٩٥م) الصحيفة بأنها مطبوع دوري ينشر الأخبار السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و العلمية و التقنية .... و يشرحها و يعلق عليها (ص٢٢٧)

الصحافة السعودية : Saudi Press

يعرف (مكي ،١٩٩٥م) الصحافة في اللغة ، بأنه تم تعريف الصحافة في المعجم الوسيط (بكسر الصاد) بأنها مهنة من يجمع الأخبار و الأراء و ينشرها في صحيفة أو مجلة و الصحيفة إضمامة من الصفحات تصدر يومياً أو في مواعيد منتظمة و تتضمن أخبار سياسية و اجتماعية و اقتصادية و ثقافية و ما يتصل بها (ص٢٢٦)

التعريف الاصطلاحي :

يذكر (مكي ،١٩٩٥م) "تتعدد التعريفات الاصطلاحية لمعنى و مفهوم الصحافة ، فيعرفها (فريزر بوند- Fraser Bond) بأنها جميع الطرق التي تتصل بواسطتها الأنباء و التعليقات عليها إلى الجمهور و كل ما يجري في العالم و يهم الجمهور ، و كل فكر و عمل و رأي تثيره تلك المجريات ، يكون المادة الأساسية للصحفي ."(ص٢٢٧)

التعريف الإجرائي :

و تعرف الباحثة الصحيفة السعودية ، بأنها هي المادة الورقية أو الالكترونية التي تهتم بنقل مختلف مجالات الثقافة المحلية و العالمية ، بلغة عربية و أجنبية ، مكتوبة أو مرسومة أو مصورة هدفها النشر الإعلامي ، بروح تعاليم الدين الإسلامي .

و تعرف الباحثة الصحافة السعودية ، بأنها المهنة و الحرفة و الوظيفة و المادة التي يعمل الصحفي على نشرها في الصحيفة بشكل مقال أو رسوم أو إحصائيات أو تعليقات أو نقد يتناول فيها ما يحدث في العالم من الأحداث المحلية و العالمية ، هدفه تحقيق الاتصال بين المجتمع و العالم المحيط مفعمة بروح تعاليم الدين الاسلامي .

الفصل الثاني : أدبيات الدراسة .

أولاً الإطار النظري :

<u>المبحث الأول : بداية فن الكاريكاتير و طرق انتشاره</u> .

- مفهوم الكاريكاتير و تاريخ نشأته في فنون الحضارات .
- بدايات فن الكاريكاتير في العالم و أهم رواده .
- بدايات فن الكاريكاتير العربي و أهم رواده في بعض الصحف العربية .
- بدايات فن الكاريكاتير السعودي و أهم رواده .

<u>المبحث الثاني :معايير تصميم و بناء اللوحة الكاريكاتورية .</u>

- صفات رسام الكاريكاتير .
- تقنيات الرسم الكاريكاتيري .
- أدوات الرسم الكاريكاتيري .
- طرق الرسم الكاريكاتيري .
- التحليلات الفنية لرسوم الكاريكاتير.
- أشكال صياغات الكاريكاتير من حيث الأساليب الأدائية .

<u>المبحث الثالث : الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري .</u>

- الاتجاهات الفنية من حيث المضمون .
- الاتجاهات الفنية من حيث المدارس الكاريكاتورية
- الاتجاهات الفنية من حيث عدد المشاهد .
- الاتجاهات الفنية من حيث نص التعليق .
- أشكال إطار التعليق في الرسم الكاريكاتيري .
- التناص في الرسم الكاريكاتيري .
- أدوار و وظائف الرسم الكاريكاتيري .
- علاقة الرسم الكاريكاتيري بالفنون البصرية الأخرى .

ثانياً : الدراسات السابقة :

المبحث الأول

بداية فن الكاريكاتير و طرق انتشاره .

- مفهوم الكاريكاتير و تاريخ نشأته في فنون الحضارات .
- بدايات فن الكاريكاتير في العالم و أهم رواده .
- بدايات فن الكاريكاتير العربي و أهم رواده في بعض الصحف العربية .
- بدايات فن الكاريكاتير السعودي و أهم رواده .

المبحث الأول : بداية فن الكاريكاتير و طرق انتشاره .

معنى الكاريكاتير:

من خلال استعراض مجموعة من الأدبيات المهتمة و المتخصصة في تعريف المعنى العام لمفهوم الكاريكاتير، وجدت الباحثة آراء متفاوتة بين الكتاب في هذا المجال .

يعرف (سالم ،٢٠١٠م) الكاريكاتير بأنه مقال تحل الخطوط فيه محل الكلمات. فهو تعبير عن حدث أو فكرة باستخدام موهبة المبالغة في الرسم والتفكير المنطقي القادر على تحويل الأفكار إلى رموز مكتوبة ومفهومة بقصد لفت الانتباه إلى أمر محمود ينبغي دعمه أو تسليط الضوء على أمر مذموم ينبغي معالجته.

و تعرف (هجرس، ٢٠٠٥م) الكاريكاتير بأنها كلمة مأخوذة من كلمة كروكي و هي أول مرحلة في تنفيذ الرسم . و تعني وضع الخطوط الأولية لتحديد إطارات أجزاء الرسم و التي تؤدى بشكل سريع بلا تمعن و دقه ، لأنها عملية بدء ليس إلا ، و تعقبها بعد ذلك مرحلة أكثر دقة في الإحكام و التناسب بين المكونات . و إذا كان التخطيط الكروكي هو الخطوة الأولى في مراحل الإنتاج الفني و الأدبي . فهو في جوهره لا يتعدى هذه المرحلة ، مرحلة الإشارة فحسب .(ص٣٠)

و لا يمكن الاتفاق مع تعريف (هجرس ،٢٠٠٥ م) لأن الكاريكاتير عملية تعبيرية متكاملة إلى أبعد مدى ، لا تكتفي بالوقوف على سطح الموضوع بل تغوص إلى أعماقه الدفينة ، و تخرج إلى الحواس بأكبر قدر من الدلالة و الوضوح فهو ليس فقط خطوط أولية من دون وعى ضمني لها و إلا لما أصبح فن القضية و المدافع عنها .

إذاً تعرف الباحثة فن الرسم الكاريكاتيري بأنه الفن المعتمد على المبالغة التشكيلية في تصوير الحياة الإنسانية بشكل فني ساخر لهدف الالتقاء بين اللغة التشكيلية و اللغة الأدبية لإعطاء هذا الفن استقلالية خاصة تميزه عن باقي الفنون التشكيلية الأخرى .

وتعرف الباحثة أيضاً الرسم الكاريكاتيري كأسلوب فني تشكيلي ناقد : بأنه هو التسمية التي تطلق على التشكيل الذي يحمل مضمون ناقد بشكل ساخرا و يحتوي على مفارقات كوميدية منفذ بخطوط مبالغ فيها فهو بشكل مختصر **(الرسم البسيط الناقد الساخر الذي يغني عن مقالة كاملة)**

إذاً فالرسم الكاريكاتيري هو أحد أهم الرسوم التخطيطية ، التوضيحية التي تتسم بالقدرة على تلخيص قضايا المجتمع و مشكلاته في جمل بسيطة تعززها رسوم جذابة لها القدرة على لفت أنظار المثقفين و محدودي الثقافة.

فالكاريكاتير في جوهره عملية اتصالية تستهدف معنى محدداً مرتبط بعوامل فنية و اقتصادية و الاجتماعية ، مستخدماً في ذلك رموز للتعبير عن مضامين و أفكار متعددة الاتجاهات .

تاريخ و نشأة الكاريكاتير :

تستعرض الباحثة بعض رسوم و منحوتات حضارات الأمم السابقة و التي فيها نوع من التلاقي الشكلي من حيث المبالغة الساخرة المؤدية للفكاهة و المبالغة التفخيمية و المعظمة للشخصية المرسومة أو المنحوته .

فتلاحظ الباحثة تقارب شكلي فني بين الرسم الكاريكاتيري في الوقت الحالي و بين الرسم البدائي في الحضارات القديمة من حيث تقارب الخصائص الفنية و المبالغة الفكرية ، فتستنتج الباحثة بأن التوافق الملحوظ نشأ كفكرة أولى في الرسم البدائي أي مع بداية تفاعل الإنسان البدائي مع المجتمع أي منذ بداية اندماجه بالبيئة المحيطة به ، حيث اعتبر الرسم المجرد أو التخطيط المبسط هي اللغة الوحيدة التي تمكنه من التعايش بينه و بين نفسه و بين مجتمعة . فكما أشار (الجودي ،٢٠٠٥م) "أن الإنسان البدائي استخدم الرسم في العصر الحجري لحاجة ضرورية ، و وسيله للحصول بها على قوته و غذائه ، و بمعنى آخر أنه يؤدي وظيفة في كسب العيش ، معبراً عن الحياة العملية فإستهدفت رسومه قضايا اقتصادية مباشره . و أن الدافع الرئيسي للرسم عند الإنسان القديم دافع نفسي غريزي للتعبير عما يشعر به من أفكار في باطنه ".(ص ٣٦)

و ذكر فرج (٢٠٠٦م ،ص٢٤٢) بأنه كان علماء الآثار التقليديون يقدرون الفنون القديمة لأنهم يؤمنون بالنزعة الحسية النقية التي تقدم كل شيء مباشر في سياق موضوعه ، و هي نظرة تتسم بالروح الواقعية ، و يرفضون بهذا المعنى أن تكون الصورة تعبيرية أو رمزية أو تزينية ، و لا يرمون من ورائها إلى إمتاع البصر ، بل إن الصورة في رأيهم تتجه نحو الفعل السحري الذي يدفع الإنسان للاتصال بحياته العملية ، و عليه كانت النظرة أحادية الجانب و تعني أن الفنان يمتلك مهارة

سحرية لتقديم قدرته على رسم الصورة للإنسان أو الحيوان ، و هذه الصورة هي التي توجه إحساس الناس باتجاه حاجاتهم و مطالبهم في حياتهم اليومية .

ومن الملاحظ أن أشكال الرسم كانت مطابقة للحياة الطبيعية للإنسان و علاقته بالوسط الذي يعيش فيه و رصد الواقع الذي يلتقط نمط الحياة اليومية ، لحظة بلحظة ، و قد دامت هذه النظرة عدة آلاف من السنين حتى طغت عليها النظرة الهندسية في الفن و ذلك في العصر الحجري الجديد .

حدث أول تغيير تصميمي في الفن الحجري الجديد عندما بدأت تدخل على الرسوم و الفنون البصرية عامة علامات رمزية و اصطلاحية ، و بدأت الرسوم تعبر عن الطبيعة و الإنسان بإشارات و اختزالات .

فهناك رسماً على سطح الحجر يشبه الدائرة و وضعت في أعلاه إشارتان مدورتان منقوشتان ، و امتد خط محفور بينهما نحو أسفل الدائرة اتصل بقوسين في أعلى الدائرة و ذلك بصيغة هندسية مبسطة ترمي إلى تمثيل الرأس و الحاجبين و العينين و الأنف .

اتجهت ثقافة الفن الحجري الجديد نحو الرؤية الفلسفية و التفكير بالمبالغة و التشويه و التحريف و بذلك يشكل الفن حالة جديدة تماماً ترتبط بالإنسان الذي انتقل من عصر السحر و الحس المباشر في عصر فيه مثاليات و فلسفة و عقل ، و من حياة مجتمع يعيش كل يوم بيومه إلى حالة مجتمع سكوني مستقر يعتمد الزراعة و الرعي .

إذا ما هو وجه التشابه بين فن الرسم الكاريكاتيري و فن الرسم البدائي ، من خلال التعريفات و الآراء التي ذكرت حول تعريف فن الكاريكاتير عرف بأنه الفن المعتمد على المبالغة الفنية بواسطة خطوط بسيطة تحكي قضايا الحياة الإنسانية ، و كما استنتجنا من خلال ثقافة الرسم البدائي بأنه فن يتجه نحو رؤية فلسفية و التفكير بالمبالغة و التشويه و التحريف يتسم باتصاله بحياة الإنسان و الجماعات الإنسانية بشكل رمزي تعبيري .

إذا فالرسم البدائي كأسلوب و هدف يعتبر الأساس الأول في نشوء الرسم الكاريكاتيري لتشابه الشكل الخارجي و الخصائص، و لكن هل الإنسان البدائي كان يقصد من خلال رسومه خاصية الفكاهة و الضحك ؟

ربما لم يقصد المبالغة أو التبسيط من أجل الفكاهة بل كان يترجم خياله في الرسم من حيث التضخيم و التصغير و التشويه و التبسيط فهو يبحث عن المعنى في الحياة ، و لكي يبحث عن المعنى فهو بحاجة لأن يخترع القصص التي تعينه على موضوع حياته داخل بيئة كونية أوسع ، فهو يعطي و يصمم نظام خاص به يعينه على تحدي الواقع و يمنح نفسه شعوراً مضاداً و معاكساً للشواهد الباعثة للخطر في حياته ، لأنه بذلك يعلم أن للحياة و تفاعله بالبيئة المحيطة به ذات قيمة و معنى .

فحقق هذا التفاعل في اكتشاف لغة تفاعليه يحكي بها مذكراته و هي لغة الرسم أو التخطيط.فذكر حمادة (١٩٩٩م ،ص١٠) بأن الرسم عملية فطرية تعتمد على مخيلة فكرية و ربما تقنية إبداعية بالنسبة للإنسان البدائي ، فقد حوت كهوف كامبرل في فرنسا و كهوف صحراء الجزائر الجنوبية و كذلك الكهوف في إيطاليا و أمريكا الجنوبية و الجزيرة العربية رسوماً ذات نزعة ساخرة – كاريكاتورية – واضحة من حيث التشكيل و المضمون الساخر . فهذا يدل على أن الكاريكاتير أو الرسم الساخر كفن يزاوج بين التشكيل و السخرية هو فن قديم ترجع جذوره إلى فنون ما قبل التاريخ . فإن أكثر الرسوم المنفذة على الصخور و التي عثر عليها بمعدل كبير هي في الصحراء الجزائرية ، و التي تتميز السخرية فيها عن السخرية في فنون الحضارات القديمة الأخرى ، فمنها ما يكتفي بالتشويه و المبالغة في رسم الأشكال البشرية ، و منها ما يحتوى على عناصر الكوميديا و السخرية في موضوعه .

و نجد أيضاً المبالغة التشكيلية من ناحية التشويه في الفنون القديمة فنجد فيها تشويهاً عاماً فقد شوه النحت الإغريقي نفسه من أجل الاقتراب من المثال ، إذ لم يكن خط الأنف و الحاجب أبداً بمثل هذه الاستقامة و لم يكن الوجه بيضاوي بهذا القدر ، و كذلك نجد تشويهاً في الفن الصيني و الفن السومري و البابلي و الآشوري و المصري و الإفريقي ، و نلاحظ ذلك من خلال عرض لرسومات و منحوتات أثرية في الدراسة الحالية .

و نجد أيضاً آثار رسوم الكهوف في صحراء ليبيا التي تميزت أيضاً بالمبالغات التبسيطية في التخطيط الواضح في الرسم فقد أشار (التواتي و السنوسي، ٢٠٠٩م) في متابعتهما للباحث في جماليات الأكاكوس رضوان أبو شويشة ، بأن الرسوم شكل (١) و (٢) التي اكتشفت تميزت بتقنية الطرق على واجهات الصخور الممتدة إلى مسافات طويلة ، تعبر الرسوم عن مظاهر الحياة

السائدة خلال مراحل تاريخية متعاقبة و احتوت الرسوم على أشكال تخطيطية مبسطة جداً للحيوانات ، و كأن رسوم الإنسان البدائي في الصحراء الليبية تحاكي رسوم الأطفال.

شكل رقم (١)



شكل رقم (٢)



فمن الملاحظ أن الإنسان البدائي لم يبالغ في رسومه بالتشويه أو كثرة التفاصيل و كبر حجمها بل أيضاً مبالغاً ببساطة التخطيط.

و لكي تصبح الصورة أكثر وضوحاً نبدأ بالإطلاع على الرسومات و المنحوتات التي تنتمي إلى الحضارات القديمة التي نالت قسطاً وافياً من الدراسات و البحث من قبل الباحثين في الأثار ، لنرى مدى تطور الفن الشكيلي الساخر ، و تأثيره على حياة الحضارات القديمة .

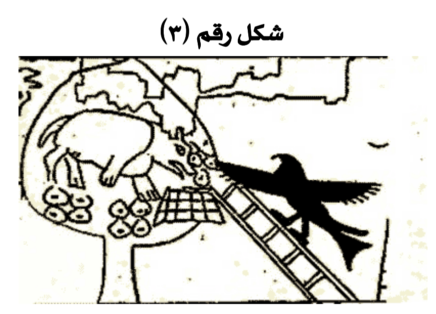
و حول ذلك يذكر (حمادة ،١٩٩٩) "أن الحضارات القديمة الأيدولوحية تعتبر منابع السخرية ،سواء في الأدب أو في التشكيل فمعظم أشكال المبالغة الموجودة سواء في الأدب أو في التشكيل مأخوذة من هذه الأديان . "(ص١٣)

أولاً : أثار الحضارة الفرعونية .

تعتبر الحضارة المصرية هي الحضارة الأغنى و الأكثر تطوراً في مجال الرسم الساخر كما ذكرت (الصراف ، ٢٠٠٩م) "إذ انها تمتاز عن باقي الحضارات بأن الرسوم التي تعود لها تستمد مواضيعها من الحياة و ليس من الأسطورة و تضفي عليها طابعاً فلسفياً ، فلا تكتفي فقط بالفكاهة و إنما ترمز إلى أمور أخرى ". (ص ٣١) و ذكر (طاهر ،٢٠٠٣م) "بأن الرسم الكاريكاتيري قد وجد قديماً عند الفراعنة ، و هناك إله للضحك . و لقد عثر على صورة قديمة تعو إلى خمسة آلاف سنة شكل (٣) تمثل طائراً يصعد على سلم طويل إلى شجرة و يعتبره البعض نوعاً من فن الكاريكاتير . " (ص ١٥)

و يمكن أن نفهم من هذا الرسم أن هناك أناس لا يستخدمون قدراتهم مثل هذا الطائر الذي لا يعرف أنه من السهل عليه الطيران لأعلى الشجرة ، و إلى الناس الذين لا يعرفون أماكنهم مثل رمز الحيوان الذي في أعلى الشجرة (فرس النهر) .

شكل رقم (٣)



رسوم ساخرة من الحضارة المصرية القديمة

ومن خلال المقارنة بين ثقافة الفنون في الحضارة الإغريقية و الحضارة الفرعونية من ناحية السخرية الفنية يذكر (حمادة ،١٩٩٩م) بأنه" رغم تفوق الحضارة الإغريقية بعدد الرسوم و المنحوتات إلا أن الرسوم العائدة لها لا تصل إلى عمق و مستوى الرسوم المصرية من وجهة نظر السخرية ."(ص ٣٣)

إن سبب قلة الرسوم في العصر الفرعوني هو ربما اختراع ورق البردي فهو سهل التلف و الضياع بعكس الحضارة الإغريقية التي اعتمدت الكتابة و الرسم على الصخر و العظام و غيرها ..

و من بين الرسوم التي احتوت على نوع من المبالغة في السخرية نجد رسم يصور قطاً برياً يرعى الأوز، و كما ذكر (حمادة ،١٩٩٩م) "بأن هذا الرسم يعود إلى فترة الدولة الحديثة أي إلى حوالي القرن الخامس ق.م " (ص٣٣)

و نرى أيضاً بعض الرسوم الساخرة للحضارة الفرعونية في متحف تورنتو في إيطاليا كما ذكر(حمادة ،١٩٩٩)" رسم يصور أسداً و ماعزاً شكل (٤) ،يلعبان لعبة تشبه الشطرنج و هذا الرسم يمكن أن يفهم بأشكال مختلفة أحدها المودة و نسيان الأسد لحم الماعز اللذيذ ، و يمكن أن يكون الأسد في هذا الرسم يرمز بشكل مباشر إلى الفرعون ، و الماعز إلى الرعية و يلعب الفرعون مع الرعية للدلالة على تقربه من الرعية ، و يمكن أن يرمز الماعز إلى الناس الذين يحشرون أنوفهم في قضايا لا تخصهم فيقعون في ورطات ليس لهم القدرة على الخروج منها فالماعز كما هو معروف من الحيوانات الفضولية فالرسام هنا يرمز إلى أولئك الذين لا يفكرون بعقولهم و لا يحسبون حساباً لخطواتهم ، فهذا الماعز لو انتصر في لعبة الشطرنج هذه لسلخ جلده فهو مضطر للخسارة

حتى و لو كان قادراً على الفوز ، و يمكن أن يرمز الرسم إلى عدم التكافؤ في القوى ، فيمكن أن يكون هدف الرسم فكاهي ." (ص٣٦)

شكل رقم (٤)



رسوم ساخرة من الحضارة المصرية القديمة

و يشير (حمادة ،١٩٩٩م) "أنه في متحف الكاريكاتير في لندن يوجد رسم كاريكاتيري مصري يعود للقرن الثالث قبل الميلاد يصور الفساد الأخلاقي الذي يسود البلاط ، و يسخر من الفرعون"(ص٣٧)

و من خلال الإطلاع على الدراسات و الأبحاث في رسومات الحضارة الفرعونية ان الحضارة الفرعونية اعتمدت على الخيال ، و الخيال قوة يختص بها الإنسان و هو لا يختلف عن عملية التفكير ، فأراد الفنان الفرعوني تحقيق الهدف و المعنى من حياته من خلال تنشيط مخيلة فكرية واسعة تحتوي على رموز و مفردات مخزونه في الذاكرة قدمها من خلال الحواس و العقل فأعاد تشكيلها كما تترائى له في بنية فنية ملموسة ، و هذا يعتبر من السمات الفنية المختصة برسام الكاريكاتير في الوقت الحالي .

تميز الرسم في الحضارة الفرعونية كما ذكر (صاحب ، ٢٠٠٤) "بأنها ذات نظام بنائي من خلال خلق العلاقات بين الأشكال و السطوح اللونية ، فقد غيبوا مبدأ التظليل و تدرجات الألوان و علاقات المنظور في رسومهم ففضلوا التحديدات الخطية و التسطيح ."(ص ٧٥)

ثانياً : أثار الحضارة الاغريقية .

تعتبر الحضارة الإغريقية من ضمن الحضارات التي تميزت أثارها بالمبالغة الساخرة سواء كانت في الشكل أو المضمون و كما ذكر (حمادة ،١٩٩٩م) "أن أكثرها ظهر في رسم و نحت رأس (الميدوزا) شكل (٥) (٦) (٧) التي زينت الدروع و تيجان الأعمدة و بوابات المنازل و القصور و جدران المعابد و القبور و تميزت بها الحضارة اليونانية و الحضارة الرومانية ".(ص٢٠)



شكل قم (٥)
رأس (الميدوزا) كما صوره الأتروسيون

شكل رقم (٦)
تاج أحد الأعمدة الأتروسية و يصور رأس (الميدوزا) من القرن ٦ق.م

شكل رقم (٧)
رأس (الميدوزا) كما صوره اليونانيون

أن المبالغة الساخرة التي أراد أن يظهرها الفنان في ذلك الوقت لتصوير رأس الميدوزا ظهر واضحاً ربما كان قصد الفنان في ذلك العصر الفكاهة ذات الفكر الفلسفي الخاصة بشخصية المقصود لأن جميع الصور أظهرت الشخصية بشكل هزلي ضاحك أراد الفنان أن يقدم لنا صوره سيميائية خيالية تحسسها بحدسه و غريزته عن الميدوزا من حيث الشكل و الصياغة .

فنحن الآن نحمل و نختزل في بيئتنا الثقافية المعاصرة أفكاراً تبسيطية سببها حرص الفنان إلى المبالغات التشكيلية للكائنات الإلهية في العالم القديم .

ثالثاً : أثار الحضارة الآشورية :

تستعرض الباحثة نماذج من منحوتات الحضارة الآشورية التي ظهرت بمبالغات تعظيمية بشكل مركب سريالي فقد تميزت بظهور الأشخاص بصورة عامة في المنحوتات البارزة شكل (٨) و الصور الجدارية بأجسام عريضة ضخمة مستطيلة في أوضاع أمامية و أقدام و رؤوس جانبية و عيون

واسعة كاملة من الأمام ، و حواجب مقوسة ، و أنوف ضخمة طويلة جانبية و شعر كثيف و لحى طويلة و كما ظهرت بعض الشخصيات المجنحة شكل (٩) و نجد التعبير الرمزي و المبالغة الفنية المركبة في تصوير الثيران المجنحة و الرجل المجنح الذي يمثل الأول هيئة ثور و له جناح طائر ، و الثاني يمثل إنسان و له جناح .

و حول ذلك أشار (الجودي ، ٢٠٠٥ م) "أنه قد استخدم هذه الطريقة البابليون والأكاديون و السومريون في اختامهم الأسطوانية و نقوشهم البارزة الجدارية .و لكنها ظهرت بشكل أضخم و أكبر عند الأشوريين ، و تخدم هذه الأشكال مفاهيم أسطورية ." (ص١٢٧)

شكل رقم (٩)



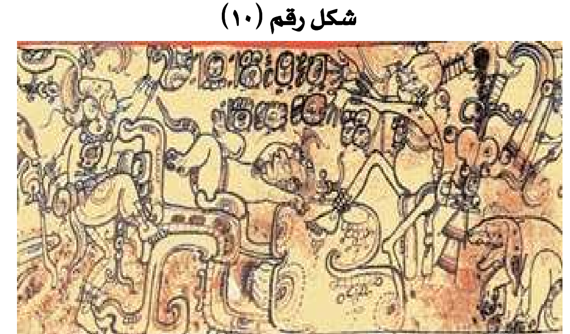
شكل رقم (٨)



رابعاً : رسومات و منحوتات الحضارات السائدة في قارة أمريكا بشكل عام :

إن أكثر حضارات قارة أمريكا التي تميزت بالرسوم و المنحوتات و التي استخدمت المبالغة الفنية و الشبيه بفن الكاريكاتير في العصر الحاضر ، هي آثار و رسوم حضارة المايا التي كانت سائدة في المكسيك و في هذا الصدد يذكر (حمادة ،١٩٩٩م) توضيح " لرسمين يصوران عادات اجتماعية و يعودان إلى المرحلة التي تمتد ما بين القرن السادس و التاسع تقريباً ففي شكل (١٠) تقوم الشخصية المرسومة بتعذيب أحد الأشخاص على ما يبدو و طريقة رسم هذه الصور تشبه إلى حد كبير المبالغة المستخدمة في فن الكاريكاتير ، أما شكل (١١) فيصور الشخصيات ترقص و لها شكل قردين أسودين أحدهما إلى يسار الرسم سمين و يرتدي ربطة عنق أما الثاني فهو نحيف و يرتدي حول رقبته قبة عريضة و في أقصى اليمين مخلوق يشبه القرد أيضاً يعزف لهما على آله تشبه الطبل ." (ص١٨)

شكل رقم (١٠)



رسم من الحضارة الامريكية القديمة

شكل رقم (١١)



رسم الحضارة الأمريكية القديمة

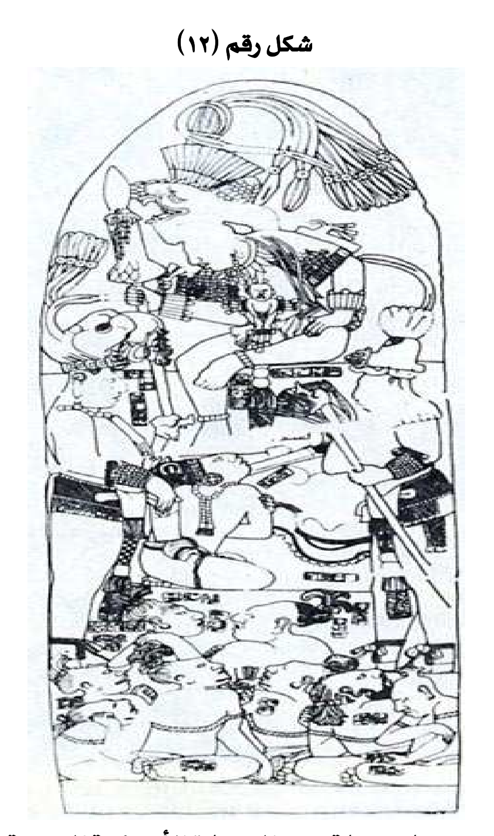
إن في كلا العملين في شكل (١٠) و شكل (١١) أراد الفنان أن يصور العادات التي يعتقد بها لدى تلك الشعوب ، لكي يغني حياتنا بالكشف عن مناطق التفكير العقلي للعقل البشري الذي يتعذر الوصول له لولا هذه المبالغات الفنية ، فأراد الفنان أن يظهر لنا حقيقة نشاطات نفسه الغامضة بالنسبة لنا في ذلك العصر .

و هكذا عايش الفنان و أدمج المضمون الفكري في بنائية مشهد في بيئة ذات مدلولات ثقافية و اجتماعية تبادل هو معها و حاكانا بها من خلال الأثر و التأثير بطريقة فنية فطرية مرتبطة بالحالة العامة للتفكير البدائي من خلال عرض قضايا الوقت الحالي بالنسبة له و الذي نتج بسبب تكيفه بالمجتمع أو المحيط الفكري .

أن أسلوب الفنان في ذلك العصر شابه كثيراً أسلوب فنان الكاريكاتير في العصر الحالي ، و ذلك لاتفاق الخصائص و السمات بين الفن البدائي و فن الكاريكاتير ، فنجد في هذا الرسم أسلوب المبالغة الفكرية و تحويلها من أفكار خامدة في عقل الإنسان في ذلك الوقت إلى فن يتفاعل معه و يحاكي به فكره فالفنان هنا أراد أن يحكي قصة أو لغز أو ربما عادات دينية فيها غموض فوضع المشهد و أعطى معه بعض التلميحات (الرموز) ربما أراد أن يوضح بعض النقاط البارزة فهو سعى إلى أن يفهم الناظر أو القارئ جميع المعلومات و العلامات الواردة في الحياة الواقعية في ذلك الوقت .

و هذا يتفق مع أسلوب الفكر الكاريكاتيري الحديث في العالم اليوم ، فنلاحظ في شكل (١٢) العناصر البشرية ظهرت بشكل مبالغ في تعظيم الملك في أعلى اللوحة برأس كائن يشبه الطائر جالساً على كرسي و بيده سهم و يأتي من أسفله الرعية كلاً حسب مستواه الاجتماعي ، أراد الفنان بتدوين أفكاره و رواياته عن الحياة و الطقوس بطريقة الفلسفة المعمرة التي أراد أن يورثها للأجيال القادمة بطريق الرسم و الرموز .

شكل رقم (١٢)



رسم على مسلة ، من الحضارة الأمريكية القديمة

خامساً : أثار الحضارة الهندية .

تعد الرسوم المستمدة من الأسطورة الهندية القديمة هي مكمن السخرية و المبالغة الفنية فنجد هناك نحت عبر عن تصوير الشر في تمثال(كالي) شكل (١٣) و هي في موضع يبعث الخوف من شدة المبالغة المفاهيمية لشخصية كالي حيث صورها على هيئة أنثى تمتلك عشرة أيدي في كل يد تحمل أداة من أدوات القتل و تتحلى بعشرة جماجم بشرية لقد عبر هذا النحت عن تجسيد يبالغ عن شدة الروعة للشر و الدمار .

شكل رقم (١٣)



و ذكر (طاهر ،٢٠٠٣م) "بأن الاشكال ظهرت بسيطة و مشحونة بالمعاني و المعتقدات و منفذة بطريقة مبالغ فيها و أسطورية ، كأن تكون مركبة من حيوان و إنسان ، أو لها عدة أطراف و غير ذلك" (ص ١٤)

و أخيراً نجد أن المبالغة و الخروج عن المعايير التشريحية في الرسم و كذلك السخرية كانت موجودة ربما في كل الحضارات القديمة بدون استثناء و لكنها كانت مكثفة هنا و قليلة هناك ، بشكل ساخر يبعث الضحك و الفكاهه أو بشكل فني مبالغ و مركب تبعاً لسعة و تطور هذه الحضارة أو تلك في مجالات الفنون التشكيلية .

و إن كانت مواضيع المبالغة في الفنون القديمة قد استمدت بشكل أساسي من الحياة العامة للشعوب القديمة فقد جاء المسرح الساخر و الأدب ليعطي دفعة جديدة لتطور الفن التشكيلي الساخر و يمكنني القول بشكل جدي أن الأدب الساخر هو الرحم القانوني للتشكيل الساخر

الحديث ، لقد انتقل التفكير و الخيال من فكر الإنسان البدائي إلى جدران الكهوف ثم إلى اسطورة فتمثيل فني مبالغ و ساخر ثم إلى أدب ساخر ثم إلى فن تشكيلي ساخر معترف فيه فبدأ الفنان بتمثيل هذا الأدب الذي ورثه عن أسلافه بإستخدام القناع باعتقاده هو أول مظاهر تأثير الأدب على انتقال السخرية إلى تشكيل .

و حول ذلك عرض (حمادة ،١٩٩٩م)مثال هو "أن شخصية المهرج هي أحد الأشكال الأولى للمسرح فقد كان المهرج يلجأ إلى آثارة الضحك بالحركات التي يقوم بها ثم مع مرور الزمن طور فنه و أخذ يستخدم الكلمات لإعطائه فاعلية أكثر و بعد ذلك أخذ يدخل إضافات أخرى على لباسه و على ملامح وجهه فأخذ يستخدم المكياج و القطع التي تضخم معالم وجهه مثل الأنف و الأذنين ثم أخذ يستخدم القناع و هكذا فقد كان صانعوا الأقنعة يختلقون أنوفاً مبالغاً في طولها و آذانا مبالغاً في حجمها و عيوناً جاحظة و أفواهاً غليظة الشفاه ، و جباه مسطحة و ما شابهه من أمور ، و لذلك فقد أخذت المبالغة من أجل الإضحاك ، و عدا ظاهرة المهرج فقد كان القناع منشراً بشكل واسع في المسرح و ذلك لأسباب كانت تمليها طبيعة العمل المسرحي في ذلك الوقت ."(ص٤٢)

و تنتقل ظاهرة الأقنعة إلى المسرح الحديث في الفترة الممتدة كما ذكرها (حمادة ، ١٩٩٩م)" من القرن السادس عشر و حتى القرن الثامن عشر إشتهر في ايطاليا ما يسمى بـ (كوميديا الأقنعة) أو (كوميديا ديل أرتي – Del Arti) و كان معظم الممثلين في هذا النوع من المسرح يرتدون الأقنعة و في عام ١٦٨٠م قام مسرح (كوميديا الأقنعة) بجولة في أوربا مما أدى إلى انتشار هذه الظاهرة في معظم الدول الأوربية ، و إضافة لظاهرة الأقنعة تطورت ظاهرة أخرى أكثر تقدماً و كان مصدرها الأدب كذلك حيث أخذت تظهر الرسوم التي ترافق العروض المسرحية فكان كل عرض مسرحي يرافقه معالجة تشكيلية جدارية في البداية ثم أصبحت المعالجة الجدية ترفق بمعالجة هزلية ."(ص٤٤)

و أخيراً أن مما سبق ذكره يمكن اعتباره المقدمات التاريخية أو اللبنات الأولى لظهور فن الكاريكاتير و لا يمكن اعتباره كاريكاتير بالمعنى المتعارف عليه في عصرنا الراهن حيث أصبح الكاريكاتير فناً مستقلاً يشكل أحد أنواع الفن التشكيلي ، و تلخص الباحثة تلك الخلفية التاريخية السابقة أن الفن الكاريكاتيري لم يكن فناً مستقلاً و لم ينظر إليه بنظرة الجدية الكاريكاتورية بمعناها الكاريكاتوري الحديث بل بقي تحت إطار الدعابه و الهجاء و توضيح

المعتقدات الكامنه لدى الإنسان القديم ، و لكن يمكننا أن نعتبرها محطة تكوين اللبنات الأولى لمفهوم الكاريكاتير في عصر النهضة ، فنجد عناصر المبالغة الساخرة أخذت تظهر في أعمال فنانين كبار كانوا يخرجون عن المقاييس التشريحية في تصوير ملامح الوجه و ملامح الجسم البشري ، فيذكر (حمادة ،١٩٩٩م) "(الفنان ليوناردو دافنشي – Leonardo Da Vinci) قام بإستخدام المبالغات و التضخيم في ملامح الوجه البشري ، فقد قام ليوناردو دافنشي بتنفيذ عدد لا بأس به من الرسوم التي خرق فيها المعايير التشريحية ، رغم أن هذه الرسوم لم تعتمد موضوعاً ساخراً و لكنها تعتبر اللبنة الأولى للبداية الحقيقية لفن الكاريكاتير كبناء تشكيلي إذ أنها أخرجت المبالغة من مرحلة التشويه الساذج المتدني المستوى تشكيلياً إلى مرحلة التشويه و المبالغة التي تتطلب مهارة عالية و ذات المستوى التشكيلي العالي ."(ص٥٨)

فيستنتج من ذلك أن ليوناردو دافنشي يعتبر صاحب المبادرة الأولى فهو يعتبر رائد الفن التشكيلي في عصره مما أعطى المجال للفنانين التشكيلين الآخرين للإقدام دون خوف على إستخدام المبالغة في تنفيذ رسومهم و تصوير شخصياتهم .

و عليه تلاحظ الباحثة بعد هذا العرض التمهيدي لكشف لمحات بسيطة عن بداية الفن الساخر في الحضارات القديمة في فن الرسم و إلتزام الإنسان القديم و حرصه على المبالغة التشكيلية ربما بدون قصد منه فقد أعطانا الكثير من المعاني في الفكر القديم بطريقة متناسبة و متناغمة مع نتاجات الفكر الحديث المعاصر و في المقابل يمكن ان نجد في الفكر المعاصر تناغماً و تجانساً مع الفكر القديم و معطياته مع الاختلاف حيث يعتبر فن الكاريكاتير هو صوره ناقده بهدف الإصلاح في الوقت الحاضر تتباين مع ما وصل إلينا من الرسوم السابقة لدى الأمم السابقة و تلخص الباحثة في جدول رقم (١) أهم خصائص الحضارات السابقة و ما مدى التلاقي بينها و بين فن الكاريكاتير الحالي من حيث التلاقي الفني و التقني و الشكلي .

جدول رقم (١)

يوضح نقاط التشابه بين فن الرسم و النحت الساخر في الحضارات القديمة و مدى التلاقي في الخصائص الفنية و الشكلية في الكاريكاتير الحديث

الحضارات السابقة	خصائصها الشكلية و الفنية و التقنية	نقاط التشابه بينها و بين خصائص و أشكال فن الكاريكاتير الحالي
رسوم كهوف صحراء ليبيا	• المبالغة الشديدة في تبسيط العناصر و تسطيحها. • محاكية لرسوم الأطفال. • تعتمد في الرسم على الرسم الخطي المعتمد على رسم حدود محيطة للشكل دون تلوين للعناصر . • تعتمد على النقش عن طريق تقنية النقش على الصخور .	• تتشابه في خصائص فن الكاريكاتير الحديث البساطة و الوضوح و و لجوء فنان الكاريكاتير الحديث إلي الرسم الخطي المعتمد على رسم حدود محيطة بالعنصر بدون استخدام الظلال و الألوان يشابه إلى حد كبير الرسم الغير ملون في فن الكاريكاتير اليوم .
رسوم الحضارة الفرعونية	• تعتبر الحضارة الفرعونية الأكثر تطوراً في مجال الرسم الساخر . • تستمد موضوعاتها من الحياة و تضفي عليها طابع فلسفي . • تعتبر رسوم الحضارة الفرعونية لها هدف فكاهي يخدم الوضع الاجتماعي و السياسي و الديني . • إعتمادهم على الرموز الحيوانية و النباتية و	• تتشابه في خصائص الكاريكاتير الحديث من حيث ارتباطه بالمجتمع بشكل فكاهي بهدف الوصول إلى عقول أكبر شريحة في المجتمع • يلجأ فن الكاريكاتير اليوم إلى الرمز الحيواني و النباتي و الجمادات في كثير من اللوحات . • يلجأ فن الكاريكاتير الحديث إلى الرسم الخطي المسطح و الخطي

	الجمادات . • تعتبر رسوم الحضارة الفرعونية ذات نظام بنائي من خلال خلق العلاقات بين الشكل و السطوح اللونية ففضلوا التحديدات الخطية و التسطيح .	ذو التدرج الظلي للتحجيم و الرسم الملون .
منحوتات الحضارة الإغريقية	• المبالغة الهزلية الفكاهية. • اعتمادهم على الصورة السيميائية الخيالية من حيث الشكل و الصياغة . • اعتمادهم على النحت و الرسم على الصخور و العظام لإتمام الوظيفة الاتصالية .	• يعتمد الفن الكاريكاتيري الحديث على خاصية المبالغة التشكيلية في الرسم . • يلجأ فنانو الكاريكاتير الحديث على علم السيمياء في الرسم الكاريكاتير لهدف الإيجاز في الرسم .
منحوتات الحضارة الآشورية	• يعتمد فن الحضارة الآشورية إلى المبالغة في تضخيم الشخصية بطريقة مركبة بين شكل الحيوانات و الطيور و شكل الإنسان	• تتشابه في خصائص فن الكاريكاتير الحديث المبالغة التشكيلية و المبالغة المركبة بشكل كلي أو جزئي بين الحيوانات و الطيور و الإنسان لهدف إظهار صفة أو طابع معين يتميز به جزء من الشخصية المركبة .
رسوم حضارة المايا في قارة أمريكا	• المبالغة في الوصف الشكلي للظاهرة الاجتماعية المراد التعبير عنها. • اللجوء للرسم المركب الساخر لإظهار معنى معين . • اللجوء لاستخدام الرمز في الرسم . • التتابع المشهدي في تناول	• تتشابه في خصائص الكاريكاتير الحديث من حيث المبالغة الشكلية في توضيح المغزى من الفكرة و القضية المراد طرحها . • و لجوء فنان الكاريكاتير الحديث للرسم المركب الساخر لإظهار معنى معين و هو ما يسمى

	حدث معين . • التتابع المشهدي الأفقي و الرأسي . • اللجوء إلى الرسم الملون . • اللجوء إلى الرسم الغير ملون . • اللجوء إلى الرسم باستخدام الظلال .	الكاريكاتير السريالي الآن. • لجوء فنان الكاريكاتير اليوم لاستخدام الرمز في الكثير من لوحاته . • لجوء فنان الكاريكاتير الحديث لاستخدام أسلوب التتابع المشهدي في عرض تسلسل فكرة و حدث و هو ما يسمى في الكاريكاتير اليوم (القالب العام لشكل الكاريكاتير) • واستخدام التتابع المشهدي الأفقي و هو كثير الاستخدام في كثير من الرسوم الكاريكاتورية . • و استخدام التتابع المشهدي الرأسي فقد تفردت به الفنانه هناء حجار في صحيفة عكاظ السعودية . • استخدم فنان الكاريكاتير الحديث أسلوب الرسم الملون و الغير الملون و الظلال الرمادية في الكاريكاتير اليوم .
منحوتات الحضارة الهندية	• اعتمادهم على المبالغة الارهابية في إظهار وظيفة الشخصية . • اعتمادهم على التركيب التشكيلي السريالي . لجوئهم إلى الرسم و النحت لإتمام الوظيفة الاتصالية .	• اعتماد فن الكاريكاتير الحديث على المبالغة التشكيلية . لجوء فناني الكاريكاتير الحديث على التركيب التشكيلي السريالي .

بدايات فن الكاريكاتير في العالم ، و أهم روادها .

و تبعاً لما سبق ذكره بأن بداية فن الكاريكاتير كانت في أوروبا و بالتحديد في ايطاليا فقد وجدت في رسوم دافنشي ، سنة ١٥٠٣- ١٥٠٤م و هي عبارة عن مجموعة من الرسوم لوجوه مبالغ فيها و مشوهة .

و كما ذكر (طاهر ،٢٠٠٣) "أنه من المحتمل أن دافنشي لم يقصد الفكاهة و التمتع و إنما كانت في منهجيته العقلية دراسة الأشكال من الناحية التشريحية كفنان و مهندس عبقري لتاريخ الفن الطبيعي، و من المحتمل أيضاً أنه كان يقصد وضع أساس مدرسة لفن الكاريكاتير فقد كان يبحث في محيطه فوجد نوعاً ساذجاً من الوجوه فأستنسخها ثم بالغ فيها بعض الشيء مانحاً نفسه حرية في التخطيط و إثارة الفكاهة . شكل (١٤) (١٥) (١٦)

فقد وضع دافنشي بعض التقاليد الفنية كقواعد للرسم و يشمل ذلك الرسم المبالغ فيه ، و قسم الوجه إلى أربع أقسام و على ضوء ذلك يبدأ الرسم بحرية في حركة فرشاته و ريشته و من ضمنها المبالغة في الشكل ." (ص٢٤)

شكل رقم (١٤)



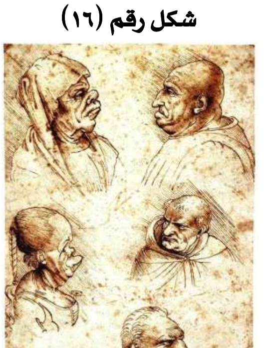
ليوناردو دافنشي (خمسة رؤوس)

شكل رقم (١٥)



ليوناردو دافنشي (رأس يهوذا)تخطيط للوحة العشاء الأخير ١٤٩٤م- ١٤٩٧م

شكل رقم (١٦)



ليوناردو دافنشي (رؤوس كاريكاتورية)١٤٨٩م

و يذكر (طاهر ،٢٠٠٣م) أول من بدأ في رسم الكاريكاتير بحيث أصبح منتشراً في الوسط الاجتماعي هما الأخوين البولنيين–أوغسطين و أنيبالي (AGOSTIN – ANNIVALE) و كانا يلقبان –بكاراكشي– (CARRACCI) و كان لديهما في البداية تخوف من رسم الأشخاص و المبالغة فيها ، و لذلك كانا يجريان تجاربهما الفنية الكاريكاتورية عبر تحويل الوجوه إلى أشكال حيوانات و يبالغان في تشويهها . (ص٢٥)

و نرى المبالغة التشكيلية بلغت مستواها عند الفنان جيرونيم بوش(Jerome Bush) (١٤٦٠م- ١٥١٦م) و كما ذكر (حمادة ،١٩٩٩م) "أن المبالغة في لوحات جيرونيم بوش كانت تطبع معظم أعماله ، و إن كان الهدف من هذا المبالغة ليس دائما السخرية . حيث أن معظم أعمال بوش كانت تعتمد موضوعاتها من الإنجيل أو تستخدم موضوعات دينية أخرى ."(ص٥٨)

و حول أسلوب الفنان بوش يذكر (دحدوح ، ٢٠٠٩م) اشتهر بوش بمجموعة أيقونات ولوحات خيالية، وميول سريالية ، فكان ينحو نحو التقليد الشعبي تارة، ونحو الخيمياء تارة أخرى، ولكنه لم يبتعد، في أي حال، عن شغله الشاغل: الدين والأخلاق. ويعد بوش من أكثر الفنانين أصالةً وعبثاً في التاريخ الفلمنكي، وكان يؤمن بالفوضى واللامعقول وهراء الحياة وعبثها، فلم يعبأ بتصوير المظهر الخارجي المزيف للإنسان بل صور ما يعتمل في دخيلته ووجدانه، نافذاً ببصره الثاقب إلى الأعماق الدفينة حيث تضطرب الرغبات المكبوتة التي حيرت النقاد، فلم يجدوا لها تفسيراً إلا مع نفاذ المحللين النفسيين حديثاً إلى مملكة اللاشعور.

صور الفنان بوش ملامح المبالغة الكاريكاتورية في أحد لوحاته و التي صور فيها الفنان مجموعة من الناس بوجوه ذات ملامح كاريكاتورية فقد نهج الفنان نفس أسلوب الفنان ليوناردو دافنشي في تشويه المقاييس الشكلية للوجه.شكل (١٧)

شكل رقم (١٧)



بوش ، لوحة تعود إلى ١٥١٠م

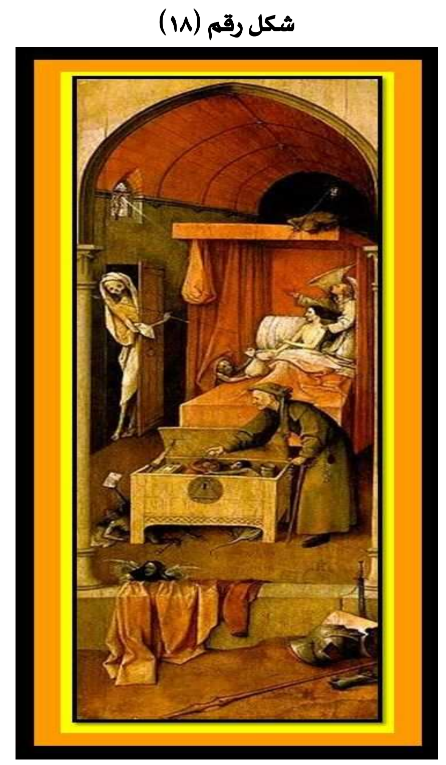
وتحلل الباحثه سبب تكدس رسم الوجوه في لوحة بوش ، بأن الفن التشكيلي هو لغة الفنان مع مجتمعة كما هو معروف فقد ركز الفنان بوش على رسم ملامح الوجه دون غيرها من أعضاء

جسم الإنسان و ذلك لان ملامح الوجه تعتبر المرآة التي يمكن من خلالها أن نقرأ مشاعر و انفعالات الأخرين من حولنا فالعيون دور في التعبير و للفم أيضاً دور مهم و أيضاً للجبين دور مهم و كذلك الحواجب و الجفون كلها علامات و رموز فنية تشكيلية مهمة لإيصال حال و مشاعر الشخصيات بشكل واقعي حقيقي فنحن نرى الموقف الذي عايشه مجتمع في ذلك الوقت . فقد أبدع الفنان في إظهار شخصية كل شخص مرسوم في اللوحة و كأننا نقرأ موقف نعاصره في التو و اللحظة .

و نرى أيضاً لوحة (موت بخيل) شكل (١٨) حيث يصور عجوزاً بخيلاً يلقي بالنقود في صندوق في منزله و على السرير شخص يشير إلى تمثال عند نافذة المنزل .

و يشير (حمادة ، ١٩٩٩م) "أن هذه اللوحة وإن كانت تلجأ إلى الدين فهي لا تصور موضوعاً دينياً بحتاً ، و إنما تعالج ظاهرة البخل و كنز المال ، و بالتالي فهي تعالج ظاهرة إجتماعية سلبية و هي قريبة في ذلك من فن الكاريكاتير و إن كانت معالجاتها لهذه الظاهرة غير كاريكاتورية ." (ص٦٠)

شكل رقم (١٨)



بوش ، (موت بخيل) ١٤٩٠- ١٥٠٠م

و من ثم يأتي الفنان الهولندي (بريغيل ١٥٢٥- ١٥٦٩م) و الذي تأثر في رسومه إلى حد كبير بأسلوب بوش و يذكر حمادة (١٩٩٩م،ص٦٨- ٨٠) أن الفنان بريغيل استخدم المبالغة ذات الميول السريالي في كثير من لوحاته و يعتبر بذلك أحد أباء السوريالية .

و من الفنانين الذين احترفوا السخرية و تخصصوا فيها حيث تعتبر هذه النقطة هي مفرق تحول فن المبالغة التشكيلية من فن مرتبط بجمال اللوحة التشكيلية الكلاسيكية إلى الفن المسمى بالكاريكاتير الفن المستقل الذي له رواده و متخصصوه و بارعوه و في القرن السابع عشر ظهرت إتجاهات تبتعد عن التقليد و المحافظة ، و أخذت تختفي معالم الجمال المطلق و يحل محلها عناصر السخرية و المبالغة ، و هذا ما ينطبق على أعمال الفنان الإيطالي (اليساندرو مانياسكو- Alessandro Manaasce) (١٦٦٧- ١٧٤٩م) الذي تأثر كثير بأعمال الفنان الفرنسي (جاك كالو – Jack Kalou) و صور الكثير من أعماله الحياة الإجتماعية في إيطاليا ، وكان يحمل رسومه الموضوعات التراجيدية الكوميدية أو ما يسمى بالكوميديا السوداء ، أما الشخصيات فكان يصورها ممطوطة و نحيفة بشكل غير طبيعي يثير السخرية و الإشمئزاز بنفس الوقت ، و من ثم الفنان الإنكليزي وليم هوغارت (WILLIAM HOGARTh (١٦٩٧- ١٧٦٤م) و الذي يعتبر من رواد الكاريكاتير العالمي و المؤسس اتجاه النقد الإجتماعي في الفن الأوربي و له مجموعة كبيره من المسلسلات التي تصور مواضيع مختلفة و التي تنقد في غالبيتها ظاهرات اجتماعية سلبية .

و يذكر (طاهر ٢٠٠٣م) " انه اشتهر (هوغارث) في تصوير الحيوانات و جعلها تبرز أكثر على النص الأدبي و ذلك ببراعته الفنية و خياله الواسع ، و قد حققت الحكايات المصورة عنده نجاحاً باهراً حيث تشعر المشاهد بالواقعية الملموسة أكثر من القطعة الأدبية المكتوبه . و السبب في ذلك أن غالبية الناس في ذلك الوقت كانت أمية ، كما أن الأطفال عادة ينظرون إلى الصورة أكثر مما يقرأون النص الأدبي لأنهم في مرحلة عالم الحس المادي" .(ص٥٢)

و من الفنانين البارزين الذين يمكن الإشاره إليهم الفنان الإسباني المشهور (فرنسيسكو غويا FRANCISCO GOYA(١٧٤٦- ١٨٢٨م) فيذكر حمادة (١٩٩٩م ،ص ٨٠- ٨٥) و قد تميزت رسومات غويا بالتجديد و الإنفعالية الحادة و الخيال الواسع و عالج في رسوماته الظواهر الاجتماعية المختلفة بشكل ساخر ، و ما يميز غويا في كثير من رسومه هو لجوءه للرمز إذ أن الكثير من رسومه غير واضحة الهدف إذا لم يطلع المشاهد على النص المرافق لها فالفنان (غويا) يعتبر أول من أدخل النص للرسم الكاريكاتيري كمكمل للوحة الكاريكاتورية . فنجد في شكل (١٩)

اسم اللوحة (أي محدث بارع) و كان التعليق المرافق (على ما يبدو هذا اجتماع علمي ، يتحدث هذا الببغاء عن الطب و لكن لا يجب الثقة بكل كلمة من كلماته فعندما يتحدث فهو محدث بارع ، أما عندما يكتب الوصفات فهو جلاد ، انه يعرف بالأمراض جيداً و لكنه لا يعالجها ، فهو يخدع المرضى و يملأ المقابر بالموتى) أما شكل (٢٠) اسم اللوحة (دقة متناهية) و كان التعليق المرافق (لقد طلب أن أرسم صورته ..... و حسناً ما فعل . فمن لا يعرفه و لم يره فسيعرف كل شيء عند رؤيته صورته)

شكل رقم (١٩)



فرنسيسكو غويا (أي محدث بارع)

شكل رقم (٢٠)



فرنسيسكو غويا (دقة متناهية)

و في فرنسا ظهر فنانون معروفين معروفين في مجال الفكاهة و منهم (كارليبيرنيت ١٧٥٨- ١٨٣٦م CARLE VERNET) . و يشير طاهر (٢٠٠٣م ص ٣٥- ٣٦) كان رساماً و طباعاً على الحجر و كانت رسومه تحمل معاني كثيرة ، كما كانت ملامح الوجوه تبدو طفولية صادقة بريئة و لكن أحياناً نرى نوعاً من الجمود في أشكاله .

و هناك رساماً آخراً (نيكولاس جارليت ١٧٩٢- ١٨٤٥م NICOLAS CHARLET) اشتهر بحكايات الفكاهة حول نابيليون و غالباً ما تكون رسومه و مواضيعه خيالية و لطيفة و مهذبة و كان موضوعه المفضل هو الجندي ، فقد كان يحترم الأعراف و التقاليد و الشخصيات البارزة على مختلف طبقاتها .

و من أبرز رواد فن الكاريكاتير في فرنسا نجد الفنان هونورا دومير HONORE DAUMIER (١٨٠٨- ١٨٧٩م) فيذكر طاهر (٢٠٠٣م ،ص٦٥- ٦٨) مرت فرنسا بثلاث ثورات هي (١٨٣٠- ١٨٤٨- ١٨٧٠) كما وضعت خمسة دساتير و مرت بأربعة أنظمة . و كان (دومير) من الذين

شاركوا في ثورة ١٨٣٠م بعد ذلك إنضم إلى جماعة الثوار و شارك مره أخرى في ثورة ١٨٤٨م ، و قيل لولا رسومه السياسية الساخره لما أصبح فناناً مرموقاً .

إن سنة ١٨٤٨م كانت بالنسبة إلى هذا الفنان و كل أوربا تاريخاً حاسماً فأصبحت حياته و فنه ليس كما كان سابقاً و لهذا فقد كان يسميه البعض (الفنان الشاهد على عصره) إذ كان في الواقع مثابة المرآة التي عكست كل مظاهر مجتمعه من التناقضات و الاظطرابات و الإيجابيات و السلبيات .. ، و يشير بعض النقاد بأن أعمال دومير كانت تهدف إلى قلبي النظام .

نفذ دومير حوالي ٤,٠٠٠ لوحة حفر على الحجر خلال أربعين سنة من حياته الفنية و كان أول فنان يربط الفن التشكيلي بالصحافة ، حيث ظهرت أعماله الفنية الأولى في جريدة لسيلوتي بين عامي ١٨٢٩و ١٨٣١م و موقعة باسم H-D و كانت مواضيع رسومه سياسية ساخرة و منها ما حمله إلى السجن حيث في عام ١٨٣١/١٢/١٥م ظهرت أحد رسومه الكاريكاتورية و هو يمثل الملك لويس فيليب على شكل فاكهة الكمثرى تحت عنوان (الرجل النهم)و كانت النتيجة أن حكم عليه بالسجن لمدة ستة أشهر مع غرامة مالية قدرها ٥٠٠ فرانك

و من جهة أسلوب الفنان دومير لم يتبع في رسمه تلك المناهج التعليمية القديمة و إنما كان يرسم بحرية لا مثيل لها ، حيث أن كل رسم له شخصيته التي تتناسب مع موضوعه .كانت غالبية تخطيطات دومير تحمل معان و مضامين تعكس واقع المجتمع يوم ذاك ، وكان الملك هو المستهدف دائماً في رسومه الساخره كشخص مجرم دموي .

إن اتجاه دومير إلى المبالغة في الأشكال و الهزل لم يكن يقتصر على أشخاص معينين و إنما طالت فرشاته عامة الناس لإبراز الخصائص المختلفة في المجتمع الفرنسي و هذا ما يذكرنا بالفنان غويا و رسومه . إذاً يعتبر الفنان دومير هو مؤسس فن الكاريكاتير في فرنسا .

و في الولايات المتحدة الأمريكية ذكر طاهر (٢٠٠٣م ، ص٣٦) ازدهر الكاريكاتير بشكل سريع في القرنين الثامن عشر و التاسع عشر بسبب استقبال الولايات المتحدة المستمر للرسامين الأوربيين المهاجرين من أوربا إلى أمريكا .فقد بدأ في نيويورك في نهاية القرن التاسع عشر على يد ثلاث ناشرين (جوزيف بوليتزير JOSEPH PULITZER) و (وليم باندولف WILLIAM PANDOLPH) و (جيمس كوردون JEMES CORDON) و قد أصدر هؤلاء ثلاث مجلات أسبوعية ملونة برسوم الفكاهة و الحكايات المصورة ، و كانت موجهة في البداية إلى المهاجرين

الأجانب الذين لا يتقنون اللغة الإنكليزية جيداً ، فقد نجحت هذه المجلات نجاحاً كبيراً و ازدادت شعبيتها .

و تلخص الباحثة مما سبق إلى أننا عايشنا مراحل تطور فن الكاريكاتير أو الرسم الساخر من بدايته على يد الفنان العالمي الأول ليوناردو دافنشي حيث يعتبر الرائد الأول و الممهد لظهور فن المبالغة الشكلية على الرسم التشكيلي محاكياً بذلك المبالغات التشكيلية في فنون ما قبل عصر النهضة ثم تعرفنا على من تبعوه و نهجوا نهجة التشكلي حتى تبلور و تأسس لنا فن مستقل يسمى فن الكاريكاتير ، فنرى أن أعمال رسامي الكاريكاتير السابقين شكلت بدون شك قفزة نوعية من مرحلة لمرحلة في مجال تطور الكاريكاتير الإجتماعي و الأخلاقي أولاً و من ثم نرى الفنانون الفرنسيون في أحداث نقلة فكرية جديدة و هي الكاريكاتير السياسي كموضوع مباشر لمفهوم الكاريكاتير، و هكذا يمكننا القول أن الكاريكاتير دخل القرن العشرين فناً متعايشاً مع الجمهور له شعبيته الواسعة أخذ لنفسه صدى لدى أعداد كبيره من الفنانين ، فلقد اتسعت مجالاته و اتجاهاته سواء الفنية أو الأدبية حتى يومنا الحالي .

بدايات فن الكاريكاتير العربي و أهم رواده في بعض الصحف العربية.

تذكر (منذر ،٢٠٠٨ م) " ظهر فن الكاريكاتير العربي في بداية القرن العشرين و تبلور في النصف الثاني منه ، حيث البداية كانت مع ظهور الصحافة العربية في نهاية القرن التاسع عشر و تحديداً في الصحافة الهزلية الساخرة . "(ص٩)

لقد كان فن الكاريكاتير في بدايته الأول بشكله الحقيقي في عصر النهضة لا يختلف بشيء عن باقي أنواع الفنون التشكيلية في تقنيات التنفيذ ، إذ كان الكثير من الفنانين يرسمون لوحاتهم الكاريكاتورية بالزيت و الألوان المائية و الأحبار و غيرها من التقنيات التي تتطلب وقتاً و جهداً كبيرين ، و لهذا فإن الكاريكاتير كان يبحث لنفسه عن منفذ آخر بعد إختراع الورق عن تقنيات تلائم طبيعته و لذلك فقد ارتبط بتقنيات الغرافيك القابلة للطباعة و النسخ مثل الحفر على الحجر و الحفر على الخشب و الحفر على النحاس و غيرها من تقنيات الغرافيك مما سهل انتشاره و وفر الجهد و الوقت لإنتاج أعمال أكثر . و حول ذلك يذكر (حافظ ،١٩٨٩هـ) "ترتبط صناعة الورق بتأريخ صناعة الصحافة ارتباطاً وثيقاً فقبل صناعة الورق كان يستعمل للكتابة و وسائل الإعلام جريد النخل و الجلود و النقش على الحجر و ورق البردي ... و ألياف شجر القنب ، و قد بدأت صناعة الورق – أول ما بدأت – في الصين ، قبل الميلاد بـ ١٥٠ سنة . و كان

سر هذه الصناعة مجهولاً للعالم أجمع إلى نحو ٦٠٠ عام حيث وقع بعض صناع الورق من أبناء الصين أسرى في أيدي بعض العرب في عام ٧٥١م ، و قد ظهرت صناعة الورق لأول مرة في بغداد لتزويد التجار بما يحتاجونه للف بضائعهم و كان ذلك في القرن الحادي عشر الميلادي ، ثم انتقلت صناعة الورق من بغداد إلى الاندلس و أوربا و منها إلى ايطاليا و فرنسا في القرن الثاني عشر ميلادي ، أما انكلترا فانها لم تعرف صناعة الورق إلا في عام ١٤٩٦م ، و قد تحسن صناعة الورق تدريجياً حتى أصبح المادة الرئيسية للصحافة ، و تدرج في التحسن و وفرة الانتاج و بلغ ذروته في القرن التاسع عشر الميلادي ". (ص٢٦)

فنرى أن الكاريكاتير باعتماده على الورق و تقنيات الطباعة أصبح يكتسب الطابع الشعبي و يخرج خارج حدود المعارض الفنية و الأعمال التي تعتمد على العرض الفني الذي يكتسب جمهوره من الأوساط المثقفة و المهتمة بالفن بشكل أساسي ، و أصبحت أماكن العرض بالنسبة للكاريكاتير الجدران و واجهات المحلات التجارية و ما شابهها من الأماكن التي تشهد تجمعات جماهيرية .

و هكذا نرى أن هذه التقنيات أمنت اتصالاً أوسع بفئات أكبر من الجمهور للكاريكاتير و من فئات ثقافية مختلفة .

و لكن فن الكاريكاتير لم يقف عند هذا الحد ، إذ أن هذه التقنيات رغم توفرها للانتشار إلا أنها كانت غير قادرة على تأمين الانتشار خارج حدود بلد أو مدينة أو حتى قرية محددة في بعض الأحيان ، لذلك فإن الكاريكاتير أخذ يبحث عن منافذ جديدة تؤمن انتشار أوسع إلى أن اهتدى إلى الصحافة .

و حول سبب عدم ارتباط الكاريكاتير بالصحافة منذ بداية وجود الصحافة يذكر حمادة (١٩٩٩م ،ص١٩٤- ١٩٧) بأن السبب في ذلك عدم استخدام تقنية الطباعة الحجرية في النظام المطبعي الذي كان سائداً لوقت غير قليل ، هذا من جهة ، أما من جهة ثانية فإن الصحافة في بداية ظهورها لم تكن وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري كما هي عليه الأن ، حيث كانت عبارة عن نشرات دورية توزع على الطرق التجارية و تحتوي على معلومات عن الأوضاع الأمنية للطرق التجارية في بلدان مختلفة لكي يتفادى التجار المرور في الطرق التي تتكاثر فيها عصابات قطاع الطرق .

و فيما بعد كانت الصحف عبارة عن نشرات رسمية تتضمن القرارات و القوانين الرسمية التي اتخذتها الدول و معلومات محددة عن نشاطات الحكومة و ما شابه من المعلومات الرسمية ، إلى أن

ظهرت الصحافة الأدبية و السياسية مرافقاً تقريباً لبدء استخدام تقنية الطباعة الحجرية (الليثوغرافيا) في أنظمة المطبعية و هكذا أخذت الصحف و المجلات تنشر رسوماً محددة كانت في معظمها تصور أعمالاً أدبية منشورة في هذه الصحف ، إلا أن الكاريكاتير عرف انتشاره الأول في الصحافة عبر الصحافة الساخرة التي كانت منبراً لنشاط الكاريكاتير و نافذة لرسامي الكاريكاتير على العالم

فبعد ظهور الصحف المصورة الساخرة أخذت هذه الظاهرة تنتشر و تتطور إلى أن أصبحت ظاهرة هامة في الصحافة في جميع الدول المتطورة و نستنتج انه بعد أن استخدم فن الكاريكاتير في نشأته تقنيات متعددة تتطلب وقتاً وجهداً كالألوان الزيتية أو المائية، فإنه بعد اختراع الطباعة استخدم تقنيات الغرافيك القابلة للطباعة والنسخ، فهي أبسط وأكثر سهولة وعملية تتلاءم مع طبيعة فن الكاريكاتير الحيوية والدور المطلوب منه.

تلك التقنيات نفسها التي استخدمتها الصحافة لإدخال الرسوم إلى صفحاتها فكانت التقنية المشتركة هي نقطة الالتقاء الأولى بين الصحافة والكاريكاتير.

ونقطة الالتقاء الثانية كانت التشابه الوظيفي والمصالح المتبادلة بينهما فالكاريكاتير كي يؤدي رسالته ويحقق فاعليته يحتاج إلى التواصل مع الناس بشكل كبير والصحافة بما تتميز به من انتشار ونظام توزيع تحقق له ذلك .

وبالمقابل فإن الصحافة تحتاج الكاريكاتير لجذب القارئ من خلال المتعة البصرية التي يحققها ولإيصال رسائل معينة تحريضية سياسية أو اجتماعية إلى المتلقي بطريقة سلسلة وفعالة.

تعتبر مصر كما ذكر (طاهر،٢٠٠٣م) " من أول الدول العربية التي ظهر فيها فن الكاريكاتير و انتشر ، و يعود الفضل إلى وجود معامل الزنكغراف و الطباعة و نخبة جيدة من رسامي الفكاهة .

فكانت أول صحيفة عربية مختصة بالكاريكاتير ظهرت في القاهرة تدعى (أبو نظارة زرقا) الذي أصدرها يعقوب صنوع و قد كانت السبب في ظهور عدد كبير من رسامي الفكاهة و الهزل مثل : رخا عبد السميع ، صاروخان ، صلاح الليثي ، زهير ورفقي التركي ، شوقي التركي ، زهدي العدوي ، ثم جاء بعدهم صلاح جاهين ، بهجت عثمان ، جورج البهجوري ، احمد عز العرب ، محي الدين اللباد ، مصطفى حسين ، أحمد حجازي ، رجائي ، أنيس ، ناجي كامل ، ايهاب شاكر ، رؤوف عياد ، نبيل السلمي ." (ص٨٤- ٨٥)

و ذكرت (منذر ، ٢٠٠٧م) " أنه في عام ١٩٢١م ظهرت مجلة (الكشكول) المصرية الساخرة كما هو موضح في الشكل (٢١) و التي تمثل مرحلة ميلاد الكاريكاتير المصري ، و قد تولى رسومها أول أساتذة الكاريكاتير الأجانب في مصر الرسام الأسباني جوان سانتس ، و الذي جاء إلى مصر عام ١٩٠٦ م للتدريس في مدرسة الفنون الجميلة التي أنشأها الأمير يوسف كمال .

شكل رقم (٢١)



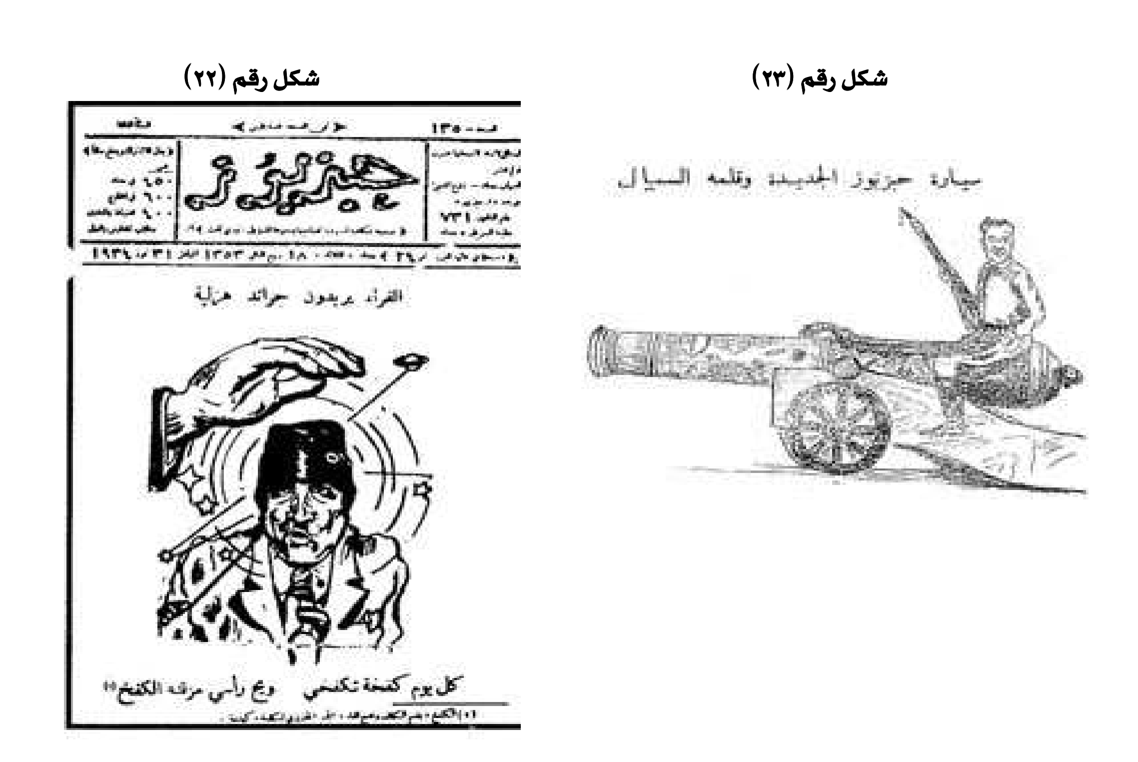
و بالإضافة إلى سانتس ، كان الفنان الأرمني ألكسندر صاروخان رسام (روز اليوسف) و الفنان التركي علي رفقي في (دار الهلال) فكان هؤلاء الثلاثة هم الأساتذة الكبار لمدرسة الكاريكاتير في مصر و الجيل الأول فيها .

و قد تأثر بهم الفنان المصري محمد عبد المنعم رخا ، الذي يعد الأب الحقيقي لفن الكاريكاتير العربي ، و هو أول فنان مصري يدخل ساحة الكاريكاتير بعد أن كانت حكراً على الأجانب ، فإبتكر عدداً من الشخصيات التي نالت شهره كبيرة مثل ابن البلد ، رفيعة هانم ، المصري الأفندي ، و كانت تلك الشخصيات مصرية الصميم في تكوينها و تعبيرها عن نبض الشارع المصري" .(ص٢٤)

و من ثم نرى الفنان صلاح جاهين الذي حاز على لقب فنان الشعب إذ انه يعتمد تصوير قضايا و هموم الشعب المصري بكل تفاصيله إذ جمع بين البساطة في الرسم مع الفكاهة الساخرة في توليد الفكرة اللماحة

و في العراق فيعتبر تاريخ ١٩٣١م بداية نشأة الرسم الكاريكاتيري فحول ذلك يذكر (طاهر،٢٠٠٣م) "أنه يرجع الفضل في ذلك بسبب تأسيس أول معمل زنكراف بالعراق ففي نفس السنة ظهرت أول صحيفة تعنى بفن الكاريكاتير و هي (حبزبوز) شكل (٢٢) و التي أسسها نوري ثابت.

و يعتبر تاريخ ٩/٢٩ /١٩٣١م بداية ظهور أول لوحة كاريكاتورية في نفس الصحيفة بريشة الفنان عبد الجبار محمود" (ص ١١٦) شكل (٢٣) ، تمثل اللوحة موضوع التسيب الأمني حيث تعرض شخص بملابس الفرسان و ركب على مدفع تراثي معروف عند العراقيين و قد حمل بيده قلماً طويلاً كرمح الفارس ، و قد توجه بنظراته و ابتسامته الساخرة إلى القراء و فوق الكاريكاتير تعليق هو (سيارة حبزبوز الجديدة و قلمه السيال) .



شكل رقم (٢٣) شكل رقم (٢٢)

وظهر في تلك الفترة فنانين موهوبين في الرسم الكاريكاتيري و منهم فائق حسن ،سعاد سليم ، عبد الجبار محمود ، عطا صبري ،مصطفى أبو طبرة ، بهاء الدين الراوي ، ناجي المصرف ، ناصر عوني حيث يعتبر هؤلاء الفنانين مؤسسو أول نواة لفن الكاريكاتير الحديث في العراق بالإضافة إلى كونهم من رواد الحركة التشكيلية في العراق . فبعد جريدة (حبزبوز) ظهرت صحف أخرى كما ظهر فنانون متفرغون و متخصصون في فن الكاريكاتير .

ويذكر (طاهر،٢٠٠٣م) " في عام ١٩٣٩م حدثت نقلة نوعية لفن الكاريكاتير على يد فائق حسن و ذلك بتأسيسه لفرع الرسم في معهد الفنون الجميلة و كان لهذا العمل أثر كبير في تأسيس الحركة التشكيلية في العراق كما وضع منهجاً للتعليم وفق المناهج الدراسية المتبعة في أوربا ، و من هنا ظهرت التجمعات الفنية كان أولها جماعة (أصدقاء الفن) عام ١٩٤١م .

و لقد تطور فن الكاريكاتير العراقي أثناء الحرب العالمية الثانية و ذلك بسبب وجود عدد من الفنانين البولونيين منهم (باريما ، ماتوشاك ، جايسكي) فيعتبرون من أهم فناني بولونيا فقد كان لهم الفضل في تغير مفاهيم الفنانين العراقيين في الرسم الكاريكاتيري ، حتى أن الأستاذ فائق حسن قد تأثر بهم و فرض أسلوبهم الإنطباعي في تدريس طلبة معهد الفنون الجميلة ".(ص١١٧)

و لا يمكننا أن ننسى رسام الكاريكاتير غازي عبد الله الذي قال عنه (المندلاوي ،٢٠١٠)" يعتبر الفنان غازي عبد الله اول رسام كاريكاتيري عراقي رسم الطابع العراقي الخالص ذو الهوية المحلية ، فاستحق مسمى فنان الشعب . "

تمتاز رسومات غازي عبد الله بالاعتماد على الخط المغلق المتصل ، و دراسة الشكل و الاهتمام بالتفاصيل . فقد ركز الفنان على التفاصيل الشكلية للشخصية العراقية من خلال لباس الرجل و لباس المرأة التقليدي بحركات و تعبيرات لخدمة موضوع و مضمون الحدث .

و يذكر (المندلاوي ،٢٠١٠)" نالت رسومات الفنان غازي عبد الله استحسان و تعاطف جميع أبناء الشعب العراقي من شماله إلى جنوبه ، فقد كان يرسم بروح صادقة و انسجام متكامل مع ما يرسمه بتقاليد و بيئة ولهجة محلية ،شكل (٢٤) و أمثال و أغاني الفلكلور العرقي شكل (٢٥) ، فقد كان يرسم منذ نهاية الأربعينات حتى وافاه الأجل سنة ١٩٩٩م ، إلا أن طابع و مميزات سخريته المرسومة لها نكهة خاصة ، فقد كان بحق نقطة تحول لها تأثيرها على المجتمع العراقي، و مدرسة أصيلة للكاريكاتير العراقي "

شكل رقم (٢٤)



شكل رقم (٢٥)



أما في لبنان فقد عرفت الصحافة اللبنانية الرسم الكاريكاتيري في عام ١٩٠٩م وذلك عند صدور جريدة (عيواظ) ، ثم مجلة (الخرج) التي أصدرها متري الخرج ،و جريدة (حمارة بلدنا) التي أصدرها توفيق جانا في عام ١٩١٠ م ثم توالت المجلات و الصحف الهزلية التي تناولت في رسومها الساخرة الحكومات اللبنانية المتتالية و كانت تعتمد على رسوم الأشخاص بشكل خاص ، و في عام ١٩٢٣م صدرة مجلة الدبور الكاريكاتورية التي اعتمدت الكاريكاتير بشكل رئيسي في موادها و ذكر (مروة ،١٩٦١م) " بأنها ظلت تتربع على عرش الصحافة الهزلية حتى الحرب العالمية الثانية إلى أن صدرت مجلة (الصياد) الهزلية الكاريكاتورية عام ١٩٤٣م ، و بعد ذلك أصبح لكل مجلة و صحيفة رسامها الخاص بها "(ص٤٦٣)

و من أهم رواد الرسم الكاريكاتيري في لبنان نذكر : خليل الأشقر ، حبيب حداد ، محمود كحيل ، وبيير صادق ، ملحم عماد ،ناجي العلي ،عزت خورشيد و كما ذكر (طاهر،٢٠٠٣م)" بأن عزت خورشيد يعتبر من أبرز رسامي لبنان في الكاريكاتير ." (ص٨٦)

لم تعرف سوريا الصحافة الساخرة قبل ١٩٠٩ م كما في لبنان فقد ذكر (إلياس ،١٩٨٣م)" صدرت أول جريدة ساخرة (ظهرك بالك)عام ١٩٠٩م ثم توالت صدور الصحف الهزلية الناقدة في كل من دمشق و حلب ثم بقية المدن السورية ، فبلغ عدد الصحف الساخرة ٢٥ صحيفة و نذكر من فناني الكاريكاتر الرواد (توفيق طارق ، علي أرناؤوطي ، خالد العسلي)" . (ص٢٣١)

و حول بداية ظهور الرسم الكاريكاتيري في الصحف السورية تذكر (منذر ،٢٠٠٧م)"لم تكن الصحافة الهزلية آنذاك تعتمد السخرية البصرية بل غالباً السخرية الأدبية ، فكان الكاريكاتير

نادراً و لا تعتمده الجرائد إلا بشكل قليل كشعار لها ، و إن كانت هناك رسومات فقد كانت بدائية و ساذجة ، غالباً لا تخدم المضمون و الفكرة الأساسية التي يتوخاها الرسم ، لذلك كان تأثير هذا الفن بسيطاً في تلك الفترة ، و بعد رحيل النظام العثماني عام ١٩١٨م شهدت الصحافة و من ضمنها الصحافة الهزلية ازدهاراً بعد الحرب العالمية الأولى فظهرت جريدة (الحمارة) عام ١٩١٩م و هي كما ورد في تعريفها سياسية ، فكاهية ، انتقادية ، مصورة ". (ص٢٨)

و من الصحف التي ظهرت و كانت تعتمد على فن الكاريكاتير بشكل أساسي تذكر (منذر ،٢٠٠٧م) "بأن صحيفة (المضحك الباكي) لصاحبها حبيب كحالة الصادرة في عام ١٩٢٩م و استمرت إلى عام ١٩٦٦م اعتمدت على فن الكاريكاتير بشكل أساسي و تميزت بعمق رسومها و أصالتها الفنية و أفكارها الناضجة ، و جرأتها في مواجهة السلطات سواء منها سلطات الإحتلال أو الحكومات بعد الإستقلال ، و كان الرسام الرئيسي فيها الفنان سمير كحالة نجل صاحب الجريدة .

و قد بلغ الكاريكاتير ذروة إبداعه في الخمسينات و الستينات من القرن العشرين ، و من الرسامين السوريين المعاصرين عبد الهادي شماع ، حميد قازوط ، فارس قرة بيت ، عبد الله بصمجي ، علي عزيز ، يوسف عبد لكي ، ياسين خليل ، سعد حاجو" .(ص٢٨- ٢٩)

بدايات فن الكاريكاتير السعودي و أهم رواده .

لم تحفل الصحافة قبل العهد السعودي بفن الكاريكاتير و لا حتى بفن الفكاهة كما ذكر(مرتضى ، ١٤٣٠هـ) و إن لم تخل صفحاتها من زوايا صغيرة تنشر بعض الطرائف و إن كانت هذه الزوايا غير منتظمة الصدور ، و من ذلك ما كانت تنشره جريدة (القبلة) الصادرة في ١٥ شوال ١٣٣٤ هـ بشكل مختصر القليل من الفكاهات العربية من التراث بشكل مختصر و سارت على دربها جريدة (صوت الحجاز) الصادرة في ٢٧ ذو القعدة ١٣٥٠ هـ حيث كانت تنشر زاوية تحمل بعض الطرائف القديمة و التاريخية .

ظهرت الرسوم في الصحافة السعودية من قبل سنة ١٣٨٢هـ و لكن لم تأخذ الطابع الكاريكاتيري لأن الصحافة السعودية لم تتناول أسلوب الصحافة الفكاهية أو الساخرة كما في الدول الأخرى مثل مصر و العراق و لبنان و سوريا وغيرها ، فكانت الرسوم هي عبارة عن تصميمات تشخيصية لأغلفة المجلات و الجرائد الصادرة من مؤسسات خاصة و بعض الإعلانات التجارية . و يضيف

(حافظ ،١٩٨٩م) " أن الألوان لم تدخل إلى الصحف السعودية إلا في سنة ١٣٧٦هـ في جريدة أم القرى و كانت بلونين أحمر للمنشيت و بعض العناوين ، و أسود لبقية مواد الجريدة و ذلك في العدد ١٦٤٩ و حتى العدد ١٦٨٨ حيث إحتجب اللون الأحمر و أصبحت تصدر باللون الأسود فقط ".(ص١٢١)فبقيت الرسوم مع ظهور الألوان تنشر في الصحف باللون الأسود حتى ظهرت المجلات و حول ذلك يذكر (حافظ ، ١٩٨٩م) "ظهرت مجلة الجيش العربي السعودي التي أصدرتها الإدارة العامة للجيش و هي مجلة عسكرية ، ثقافية إجتماعية و العدد الأول منها صدر في عام ١٣٨٢هـ بغلاف ملون يمثل الجندي السعودي الباسل و حوله آلات الحرب الجوية البرية و البحرية و قد رفع فوق رأسه علم التوحيد (لا اله إلا لله محمد رسول الله) شكل(٢٦)" . (ص٣٢٨)

شكل رقم (٢٦)



و من ثم نرى نشرة (الزهراء) تصدرها مدرسة الزهراء بمكة المكرمة و كما ذكر (حافظ ، ١٩٨٩م) "و هو كتاب شهري يصدر كل ثلاثة أشهر و يشترك في إعدادها و تحريرها و تنفيذ رسومها عدد من المدرسات و الطالبات فهذا يبشر بتقدم كبير في الوسط النسائي و وعي ثقافي فني متقدم بين نصفنا الثاني في هذا الكيان الكبير . " كما في شكل (٢٧) . (ص٣٣٣)

فنلاحظ في غلاف النشرة على رسم توجيهي ، و هو عبارة عن يد تشير للطالبة و هي حاملة لكتبها و مرتدية ملابس المدرسة على الطريق المؤدي إلى المدرسة و كأنها تقول أن طلب العلم

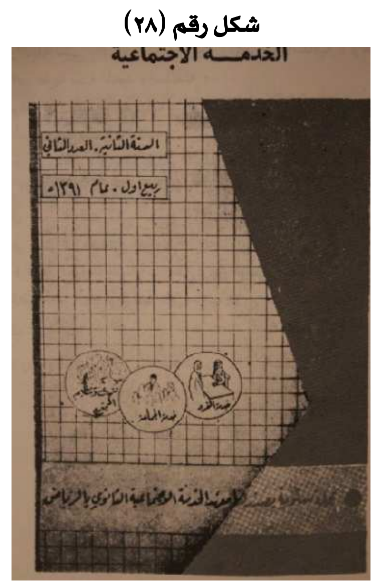
فريضة على كل مسلم و مسلمة ، إضافة على اللوحة بعض التهشيرات الظلية التي خدمت موضوع الرسم .

شكل رقم (٢٧)



و ذكر (حافظ ، ١٩٨٩م) "مجلة الخدمة الإجتماعية و هي مجلة أصدرها معهد الخدمة الإجتماعية الثانوي بالرياض و شعارها – خدمة الفرد – خدمة الجماعة –تنمية و تنظيم المجتمع . و هي مجلة سنوية صدر العدد الأول منها في عام ١٣٩٠هـ " .(ص٣٥٣) إعتمد شعار الغلاف على تمثيل للشعار بشكل مبسط يميل إلى الأسلوب الفكاهي شكل(٢٨)

شكل رقم (٢٨)



و من ثم نرى مجلة (حسن) فكما ذكر (حافظ ، ١٩٨٩م) " أنها مجله أسبوعية للأطفال تصدر عن دارة عكاظ للصحافة و نشر و كانت جميع صفحاتها ملونة ، بما في ذلك الغلاف بصورة كرتونية ناطقة و المجلة تستخدم الفصحى المبسطة باستثناء الشعر الشعبي و الكاريكاتير حيث تستخدم فيها اللغة العامية الدارجة شكل (٢٩) " (ص٥٠٠) إذا ظهرت الرسوم الملونة في المجلات بشكل كرتوني فكاهي .

شكل رقم (٢٩)



أن الرسوم الكاريكاتورية في الصحافة اليومية بالمملكة العربية السعودية ظهرت متأخرة فلم تظهر بشكلها الحقيقي كما هو معروف و لم يكن لها فنانين متفرغين لها على صفحات الجرائد السعودية إلا في مطلع الثمانينات الهجرية و قد اختلف الباحثين عن البدايات الأولى في هذا المجال و التي كانت سبباً في ظهور الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية اليومية بشكله الحديث الذي يعتبر ركيزة أساسية في الصحيفة اليومية فقد ذكرت (مظفر ، ٢٠٠٥م) بأن السباعي أطل بإصداره لمجلة قريش عام ١٣٨٠ هـ التي أعدت مختلفة عن مثيلاتها بما اتسعت به من جرأة و واقعية و قد أدخل فيها فن الكاريكاتير لأول مره في الصحافة السعودية .

و من ثم نجد (العتيق ، ٢٠١١م) نقلاً عن الزامل (دت ، ص١٢٨) أن الموسوعي عبد الله الزامل رسم الكاريكاتير عام ١٣٨١هـ و أورد نموذجاً لكاريكاتير نشرته صحيفة القصيم في شهر رمضان من عام ١٣٨١هـ .

و يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) "بأن أول كاريكاتير ظهر في الصحف السعودية كان على يد الفنان علي الخريجي فقد ظهر على صفحات جريدة الرياض في تاريخ ١٣٨٥هـ الموافق ١٩٦٤م الذي

يعد أب الكاريكاتير السعودي رائد هذا الفن و مؤسسه في الصحافة السعودية " فقد واصل مسيرته بشكل مهني في صحيفة الرياض و تنوعت اتجاهاته الفكرية في عرضه للقضايا التي تمس شريحة كبيرة من المجتمع السعودي .(ص٢٦)

تتفق الباحثة مع المقولة الأولى و الثانية في أن الكاريكاتير السعودي في الصحف اليومية لم يكن ظهوره على يد الفنان علي الخريجي بالرغم من عدم تمكن الباحثة في التوصل للصحف المذكورة و الرسومات الكاريكاتورية الخاصة بالشخصيتين .و لكن تتفق الباحثة مع الشعشاع في أن الفنان الخريجي يعتبر أب الكاريكاتير السعودي لأنه يعد الأول في مواصلة مسيرته دون توقف و اتخاذه للكاريكاتير مهنة و حلقة وصل بين طبقات المجتمع بكل التفاصيل و نقد سلبيات المجتمع بطريقة الرسم الكاريكاتيري .

فمنذ بداية ظهور الكاريكاتير في الصحافة اليومية أصبح الكاريكاتير أحد ركائز الصحافة و مواردها الجاذبة و المشوقة و المهمة ، فهو بمثابة المقال اليومي ، يجلب نظر القارئ عندما يتصفح الجريدة تقديراً لقيمته الموضوعية ، التي ترتبط بحدث أو تحقيق أو ظاهرة شائعة .

وأخيراً تعلن صحيفة الاقتصادية الإلكترونية بأنه تم تدشين بقرار من وزير الثقافة و الإعلام عبد العزيز الخوجة " الجمعية السعودية لرسامي الكاريكاتير والرسوم المتحركة " سنة ٢٠٠٩م، شكل (٣٠) و مقرها الرئيسي مدينة الرياض برئاسة الفنان/ عبدالله صائل لمجلس إدارتها سعياً لتطور الكاريكاتير السعودي، و خمس أعضاء لمجلس إدارتها و هم الفنان عبد الله الصائل و الفنان خالد أحمد آل شريحي من صحيفة (الوطن) مسؤول مالي ،و الفنان عبد العزيز علي المزيني من صحيفة (الوطن)كنائب رئيس ، و الفنان يحيى إبراهيم شريفي من مجلة (رؤى)مسؤول إداري ، و الفنانة هناء بكري حجار من صحيفة (عرب نيوز)مسؤول إعلامي

شكل رقم (٣٠)



الجمعية السعودية للكاريكاتير و الرسوم المتحركة
Saudi Cartoon and Animation Society

إنه منذ ظهور الفنان الخريجي برسوماته في جريدة الرياض شكل (٣١) (٣٢) أصبح الناس يتداولون المقالات و قد تثبت رسمه معينه في أذهان القراء لسنوات طويلة. يعتبر الفنان علي الخريجي في فنه و موهبته و رسوماته الهادفة مدرسة رائدة في مجال الكاريكاتير الهادف و الناقدة.

شكل رقم (٣١)



شكل رقم (٣٢)



و حول تطور الكاريكاتير التعبيري في الصحافة السعودية يذكر (الشبيلي ، ١٩٩٩) " يعد الخريجي من الرواد الذين أسهموا بريشة الفنان ، في معالجة الآلاف من القضايا الاجتماعية و القومية ، و كانت رسوماته أحد معالم الحرية الصحفية الملتزمة ، و الطرح الهادف للمشكلات اليومية من خلال رسم معبر و تعليق موجز ، قد يزن في قيمته صفحات من الكلمات ، و قد أوجد الخريجي مدرسة سعودية لهذا الفن ،حيث اقتفى أثره عدد من الموهوبين و المبدعين الحاليين من أمثال الخنيفر و الوهيبي و الهليل و غيرهم ممن صارت لهم زاويا ثابتة ، ذات تأثير و معنى و قيمة فنية صحفية . "(ص٤٠) و من ثم ظهر الجيل الثاني من فناني الرسم الكاريكاتيري و هم إبراهيم الوهيبي ، و عبد السلام الهليل ، ربيع ، با سويد ، علي الغامدي ، و أيمن الغامدي و غيرهم من فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية .

إنه خلال العقود الثلاثة ، أصبح لدينا في الصحافة السعودية ، فن كاريكاتير و رسامون مجيدون ، لا يقلون في مقدرتهم و موهبتهم عن زملائهم و أمثالهم البارزين في الصحف العربية و العالمية ، حيث يكون الكاريكاتير من أهم أسباب رواج الجريدة أو المجلة ، لدوره المساند و المعبر للكلمة و التحقيق فيها ، لدرجة أن القارئ صار في أحيان كثيرة يبدأ بقراءة الصحيفة من الخلف ، أو حيث توجد زاوية الكاريكاتير ، وهذا إن دل فهو يدل على الأثر العميق الذي يتركه الكاريكاتير في نفوس الناس و الأثر الذي يحدثه في النقد الاجتماعي اللاذع للعيوب و الأخطاء بصورة مؤثرة و نجد الإهتمام الملحوظ ليس من قبل الصحافة فقط بل من قبل الوزراء و المهتمين بهذا المجال حيث ذكر الشيحي (٢٠١٢م، دص) بأن الوزير الشاعر غازي القصيبي – يرحمه الله - من أكثر مسؤولي الدولة إهتماماً بفن الكاريكاتير فقد كان الفقيد الراحل يأمر بوضع بعض الرسومات الكاريكاتورية في ممرات الوزارة فهو كان يدرك قيمة فن الكاريكاتير و أثره البالغ كرصاصة دون صوت و دون تعليق .

و الآن و بعد مسيرة طويلة شاقة استطاع فنانو الكاريكاتير في الدول العربية التربع على قمة هذا الفن و حصدوا الجوائز العالمية و سعت إليهم كبريات الصحف و المجلات العربية و أضحى الكاريكاتير من ضمن أهم الفنون التشكيلية الناطقة بلسان الشعب ، من خلال اهتمام الطبقات المختلفة بهذا الفن .

قد يكون هذا الفن هو وحده الفن الذي لا مثيل له ، إنه الرسم البسيط لفكرة كبيره و تعليق ساخر قصير يختصر آلاف الصفحات و يسفر هذا الرسم و هذا التعليق عن ابتسامة واسعة ، و يطلقان معاني كبيرة ، لتسكن ذهن و عقل الإنسان ، و تجبره على التفكير فيما هو داخل دائرة الواقع و تدعوه إلى تشكيل الدائرة من جديد ، بفكر و عقل جديدين من أجل واقع أفضل ، و هذا ما يعطيه الأهمية و يجعله الفن الذي لا مثيل له ، لأنه أكثر الفنون ملائمة للتعبير عما نحن فيه من واقع سياسي و اقتصادي و اجتماعي و تربوي كما أنه فن قائم بذاته يجمع بين روح الفنان و روح الفيلسوف و روح الفكاهة بين إطار لوحة متكاملة المعاني و الأوصاف ، تهدف لمعالجة هموم و مشاكل المجتمع في جميع شؤونه .

من خلال استعراض الباحثة لبدايات الرسم الساخر أو الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية يمكن تلخيص النتائج في النقاط التالية :

- لم تظهر الرسوم في الصحافة السعودية إلا بعد ظهور المجلات الخاصة بالإدارات العامة و الخاصة .
- ظهرت الرسوم على شكل رسوم تعبيرية و توجيهية .
- ظهرت الرسوم على شكل رسوم كرتونية توجيهية في مجلات الأطفال .
- لم تظهر الرسوم بشكلها الكاريكاتوري إلا خلال الثلاث عقود الأخيرة .
- يعتبر الفنان على الخرجي رائد فن الكاريكاتير السعودي .
- تم إنشاء جمعية لفن الكاريكاتير مؤخراً في عام ٢٠٠٩ م /١٤٣٠هـ تحت إشراف عدد من فناني الكاريكاتير السعودي .
- نجد الاهتمام بفن الكاريكاتير لا يقتصر على المؤسسات الصحفية فقط بل نجد الاهتمام ملحوظ من قبل المسؤولين بالحكومة من الوزراء و المدراء و القنوات التلفزيونية .

المبحث الثاني

معايير تصميم و بناء اللوحة الكاريكاتورية

- تمهيد :
- صفات رسام الكاريكاتير .
- تقنيات الرسم الكاريكاتيري .
- أدوات الرسم الكاريكاتيري .
- طرق و أسايب الرسم الكاريكاتيري .
- التحليلات الفنية لرسوم الكاريكاتير.
- أشكال صياغات الكاريكاتير من حيث الأساليب الأدائية .

المبحث الثاني : معايير تصميم و بناء اللوحة الكاريكاتورية

تمهيد :

يعتبر فن الكاريكاتير من الفنون التي ليس من السهل على أي إنسان أن يجيده أو حتى يقلده ، و لكن يمكن تعلمه و الإبداع فيه ، فهو في الحقيقة فن الفنون التشكيلية المتميزة ببساطته التي تسهل وصولها إلى عقل و قلب كل إنسان بصرف النظر عن ثقافته أو وظيفته أو وضعه الاجتماعي أو الاقتصادي ، فيُعد فن الكاريكاتير من أكثر وسائل التعبير والفنون قدرة على إيجاد منافذ وثغرات ليتخطى أي رقابة مستبدة والأقدر على تشريح الواقع والدخول في عمق الحدث عبر خطوط بسيطة وقوية ، ورغم المظهر البسيط لهذا الفن إلا أنه من أصعب الفنون وأكثرها عمقاً إذ يتطلب تحقيق معادلة تجمع عمق الفكرة والتقديم البصري السلس والمكثف.

إن من السهل جداً أن نجد المئات من الرسامين العاديين ولكن من الصعب جداً أن نعثر على فنان كاريكاتير واحد متميز، وذلك لأن فن الكاريكاتير يتطلب صفات معينة ومهمة في نفس الوقت .

صفات رسام الكاريكاتير العامة :

يعتبر الكاريكاتير فناً قديماً ومازال ذا نظرة تهكمية غريزية تعتمد على دقة الملاحظة وسرعة البديهة ، مع نظرة تنقب عن السخرية في المواقف ، من خلال تقاطيع الوجه وتعبيرات الجسد في شكل مختلف عن الواقع ، ويهدف إلى الرمز في خليط من المبالغة مع الحفاظ على الشخصية والشبه في آن واحد ، ولعل هذه العملية المعقدة توضح أن أهم مواصفات فنان الكاريكاتير الموهبة الخالصة جداً ، والتي يعززها نوع من الذكاء والقدرة على تحليل مواطن الأشياء . لذلك يجب أن يتصف رسام الكاريكاتير بصفات مهمة و هي :

- خفة الظل و سرعة البديهة .
- الثقافة العامة (محلية و عالمية)و إدراك ما بعقول الناس .
- الاحتكاك بشخصيات المجتمع و معرفة ما يستحوذ على اهتمامهم .
- القدرة على تصوير الظواهر النفسية للشخصية المرسومة .
- القدرة على الربط بين الأحداث المعاصرة مع الأحداث التاريخية برموز بسيطة مقنعة .
- القدرة على التقاط الموضوعات الحية و المثيرة في وقتها .

- إجادة للرسم بأبسط الخطوط لتوصيل ما يريد أن يقوله .
- القدرة على تحقيق اللغة العالمية من خلال الرسم .

تقنيات الرسم الكاريكاتيري :

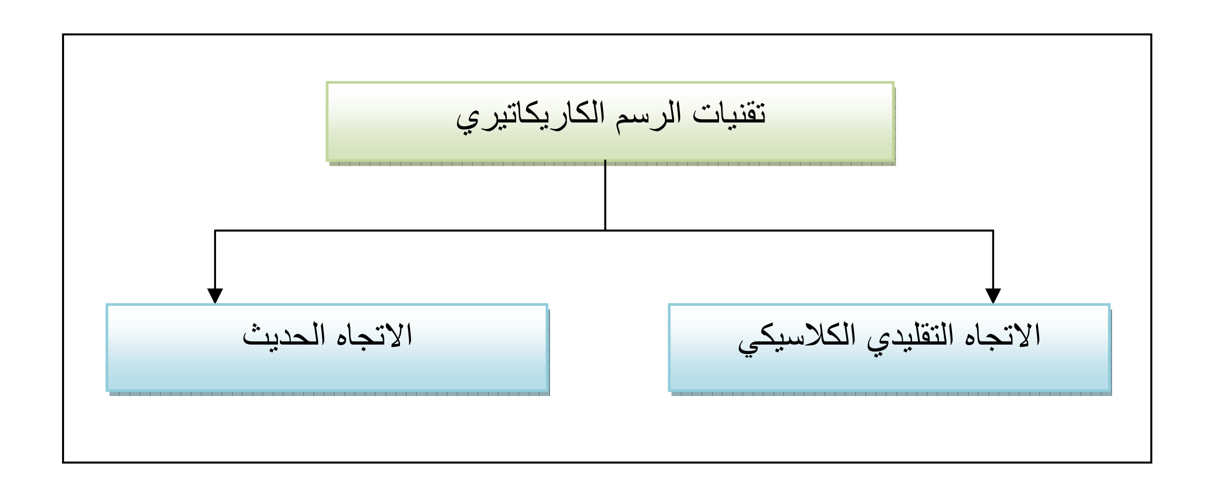
تنقسم تقنيات الرسم الكاريكاتيري إلى اتجاهين رئيسيين و يوضح الرسم التخطيطي (١) تقسيم تقنيات الرسم الكاريكاتيري :

- الرسم و التلوين اليدوي (الاتجاه التقليدي الكلاسيكي)

- الرسم و التلوين بواسطة الكمبيوتر (الاتجاه الحديث)

رسم تخطيطي رقم (١)

يوضح تقسيم تقنيات الرسم الكاريكاتيري – من إعداد الباحثة



أولا: أدوات الرسم الكاريكاتيري التقليدي:

يعتبر الرسم الكاريكاتير فن تشكيلي بكل المقاييس فهو يعتمد على نفس ادوات الرسم في جميع انواع الرسوم التشكيلية الأخرى ، و من أدوات الرسم الكاريكاتيري كما ذكر الرسامين هيويسون ،تومسون (،ص١٦- ص٢٣) ما يلي :

- **الأقلام و منها :**

قلم ذو ريشة مغموسة بالحبر و قلم الحبر المداد والأقلام ذات المخازن .

- **الأحبار و منها :**

الحبر المانع للماء و الحبر الهندي والحبر غير المانع للماء .

- **الفرشاة :**

إن ارخص أنواع الفراشي هي المصنوعة من الشعر الاصطناعي الغليظ أو من شعر الثور أو الجمل . و لها استخدامات محددة مثل خلط الألوان .

و تعتبر الفرشاة المصنوعة من شعر السمور أفضل أنواع الفراشي ، فيها مقدرة كبيرة على الاحتفاظ بالطلاء و تحتفظ بشكلها مدة طويلة و تحتفظ بوضعيتها عندما تكون مبلولة .

للفراشي أشكال محددة معروفة على أنها مدورة أو طرفها له شكل مربع يتراوح قياس الفرشاة الدائرية من ٠ إلى ١٤

- **قلم الرصاص و الفحم و منها :**

أقلام رصاص فحمية و أقلام رصاص شمعية وأقلام الكربون أو الفحم و أقلام رصاص ملونة و الباستيل .

- **طلاءات الألوان و منها :**

الألوان المائية و الأكريليك و الألوان الزيتية .

ثانياً: الرسم و التلوين بواسطة الكمبيوتر (الاتجاه الحديث)

نحن نعيش اليوم عصر العلم و التكنولوجيا عصر البحث و الكشف و الإبداع في المجالين التقني و العلمي ، و لقد أثرت التكنولوجيا على إبداع الفنان في مجالات الفنون التشكيلية المختلفة ، و يعتبر الحاسب الآلي أحد مقومات التكنولوجيا الحديثة المعاصرة التي أتاحت آفاق جديدة للخلق و الإبداع في مجال الرسم و التصوير مع انه في البداية كان قاصراً على بعض الاستخدامات و الأغراض التقنية المحددة ، إلا أنه فاق كل التوقعات ، و برز في كافة المجالات إذ أصبح سمة من سمات عصرنا الحديث لما يتمتع به من تقنيات بسيطة و معقدة تخدم حياة الإنسان يعتمد الاتجاه الحديث في الرسم على تقنية الكمبيوتر و اتجه معظم فنانين الكاريكاتير اليوم إلى تقنية الرسم ببرامج الكمبيوتر التي أتاحت لهم فرص و قدرات و إمكانيات هائلة لا حصر لها و

ذلك بسبب التطور التكنولوجي الواضح و الملموس الذي بدوره أدى إلى تطور الرسم الكاريكاتيري الذي ظهر مع تطور الصحافة فكما ذكر (الشعشاع ، ٢٠١١م) " أن أسلوب هذا الاتجاه يعتمد على التقنية المعاصرة التي تتماشى مع روح العصر و أن أنصار هذا الاتجاه مهتمون به كحركة فنية جديدة على مستوى عالمي . و لأن الرسم و التلوين ببرامج الرسم الكمبيوتري أضحت أدق من العمل اليدوي ، حتى أن اليد لتعجز أحياناً عن محاكاة التلوين و تفاصيل الرسم كما هي في تلك البرامج . حيث أنها تعطي إمكانيات هائلة في اختيار الخط و اللون . كما أثبتت قدرتها على مواكبة الأدوات الفنية التقليدية بشكل مذهل و لافت يحتار معه الشخص أحياناً هل هذه اللوحة رسمت يدوياً أم من خلال تلك البرامج ؟ إذن فهي تقدم نفس الإمكانيات بجهد أقل و نظافة أكثر و سهولة أكبر في التعامل مع الخط و اللون ، وكما أن هذه البرامج تهتم بكل تفاصيل اللوحة ، أيضاً يمكن تعديل الأخطاء و الوصول إلى الجزئيات التي يريد الفنان الوصول إليها بكل يسر و سهولة عن طريق تكبيرها ، و من ثم إزالة العيوب و تعديلها بكبسة زر ، فضلاً عن سهولة تكرار الأشكال في اللوحة مئات المرات فتكون كل تفاصيل اللوحة دقيقة التنفيذ و بجهد أقل بكثير من العمل اليدوي." (ص ٨٠) إذاً فبرامج الحاسب الآلي تعد من الوسائل الهامة التي يمكن أن تلعب دوراً فعالاً في مجال الفنون التشكيلية و بصفة خاصة فن الكاريكاتير لإنتاج عمل فني راقي يحاول المصمم أن يوجه تفكيره فيه من أجل تحقيق الهدف النهائي .

و حول ذلك ذكرت (الغماس ،٢٠٠٨م) " نقلاً عن الفنان (ماركوس) أن اللوحات الفنية التشكيلية التي أنتجها بواسطة الحاسب الآلي جعلته يرى الفن بشكل جديد فالإمكانيات الهائلة و الاحتمالات الجمالية للعنصر الواحد في العمل الفني و التنوع اللانهائي لتداخل العناصر بعضها بالبعض الآخر جعلت من فن الحاسب الآلي تعبيراً و ليس مجرد تقنيات تؤديها الآلة" (ص٩)

إن اندماج التقنية الرقمية بفن الكاريكاتير معاً أدى إلى خلق شكل يجذب العين و يثير اهتمام المشاهد ، إذ يتصف بالتمييز و الحداثة و الإثارة الإبداعية ، من خلال الاستخدام الواعي له و تطويع إمكانياته المتنوعة يستطيع فنان الكاريكاتير إلى تحقيق الإبداع فالحاسب الآلي أداة لا تستطيع أن تصنع عملاً فنياً بمفردها إلا بعد أن تكون قد امتدت إليه يد فجعلته أداة للتعبير عن كل ما هو مألوف في العالم الواقعي بطرق مستحدثة .

لقد تنوعت الرسم بالحاسب حيث ظهرت العديد من الأجهزة و البرامج المساعدة في الرسم و التلوين بشكل يستطيع الفنان أن يستغني تماماً عن الأدوات التقليدية .

عرض لأهم برامج الحاسب الآلي الخاصة برسم الكاريكاتير:

- الرسام : Painter
- كورال درو corel draw
- بنت براش paint brush
- فوتوشوب Adob Photoshop

طرق و أساليب الرسم الكاريكاتيري :

أولاً : رأس الإنسان و مكوناته :

عند رسم الشخصيات الكاريكاتورية قد يتساءل البعض ما هو أنسب جزء نبدأ برسمه في الجسم ؟ إن الأفضل أن نبدأ بالرأس لأنه يمثل كتلة الجسم و هو ربما يعتبر الصفحة الخصبة للتعبير عن الملامح الموصلة للقضية المطروحة .

و حول اختلاف أنواع رسم الرؤوس يشير (الشعشاع ،٢٠١١م) "بأنه يختلف رسم الرأس من شخصية إلى شخصية أخرى تبعاً للحالة الجسمية للشخصية فالشخصية البدينة أو الممتلئة فحدود وجهها تكون أقرب إلى الشكل الدائري و تكون زوائدها الشحمية كثيرة خصوصاً في منطقة الخدين و أسفل الذقن ، كما ان الرقبة تكون أقصر طولاً و قد تختفي تماماً مع الصدر .

أما الشخصية المعتدلة الجسم فإن حدود الوجه تتنوع هنا حسب طبيعة الشخصية فهناك شكل البيضة و الدمعة و الشكل الكمثري و المثلث و المربع و المعين و المستطيل و غيرها. أما الشخصية النحيفة فإن وجهها يكون هزيلاً مثلثاً ضامراً و يبرز الذقن النحيل و يكون شكل الرقبة طويل" (ص٣٧)

و من الممارسات المتعددة يمكن للفنان أن يبتكر و يلعب بهذه الأشكال ليحصل على أشكال مختلفة و متنوعة للوجه الكاريكاتيري .

و لفتح مجالات متعددة لرسم الوجه ، يمكننا ذلك بإدخال الرسم الجانبي داخل الرسم الأمامي للوجه، فبهذه الطريقة يمكن لرسام الكاريكاتير أن يرسم نفس الوجه من جهات مختلفة و بشكل أسهل .

و من ثم يضيف الفنان إلى الرسم الجانبي باقي أعضاء الرأس و هي الأذن و خط الجبين و العين و الحاجب و خلفية الرأس .

- **نسبة الوجه :**

عند رسم الوجه لا بد أن يتعرف الفنان على النسب التي تمكنه من رسم ملامح الوجه – العينيين و الأنف و الأذنين – و تتحدد هذه النسب و مكان رسم كل جزء من ملامح الوجه بناء على رؤية النظر للرأس و اتجاهه فهناك ثلاث اتجاهات ، إما أن يرسم الرأس عن رؤية أمامية أو رؤية جانبية أو رؤية ثلاثة أرباع .

- **الملامح الشكلية لأعضاء الوجه الكاريكاتوري :**

لتحديد ملامح الوجه الكاريكاتيري ذكر (مرزوق ، ٢٠٠٩م) "إن هناك أربع طرق عامة و تشترك جميعها في رسم خطاً رأسياً نقسم به الوجه إلى نصفين ثم رسم خط أفقي و لكي يتحدد مكان هذا الخط بناء على المكان الذي نريد أن نرسم فيه الأنف ...

و بعد تحديد مكان الأنف نبدأ برسم باقي الملامح حيث العينان أعلى الأنف و يرسم الفم أسفلها و يرسم الأذنان على الجانبين حيث يقعان على خط متوازي معها .

يمكن رسم الوجه بالرؤية الجانبية أو الأمامية أيضاً برسم دائرة و تقسيمها بالخطو الأفقية و الرأسية" (ص٢٩)

١. **الأنف :**

يوجد قاعدة في رسم الوجه الكاريكاتيري و هي أن أول شيء يوضع في رسم الوجه هو الأنف لأن الأنف يعتبر الأساس في توزيع باقي ملامح الوجه ، يعتبر الأنف من الأعضاء الثابته في وجه الانسان فلا يمكن أن نتقبل رسماً لوجه بدون أنف ، فيمكننا أن نرسم الأنف بأشكال متعدد تتنوع من حيث طبيعة البية الجغرافية للشخصية فكما ذكر (الشعشاع ، ٢٠١١م) "من حيث أشكال الأنوف بأن الشخصية العربية و الأوربية على سبيل المثال تكون أنوفها في الغالب دقيقة إلى كبيرة الحجم نسبياً و قصيتها طويلة ، و الشعوب الأفريقية و خاصة الجنوب الأفريقي تكون أنوفها عريضة و كبيرة الفتحات و قصبتها أقصر ، و الشعوب الآسيوية تكون أنوفها مفلطحة و قصيرة القصبة و هذه القيم تتفاوت في المجتمع حسب طبيعة الشخصية الكاريكاتورية ."(ص٤٢- ٤٣)

يمكننا رسم الأنف الكاريكاتيري رسماً أمامياً كاملاً أو رسماً جانبياً و هذا الوضع الجانبي مفضل لدى معظم رسامي الكاريكاتير ، و عادة ما يكون الأنف في الرسوم الكاريكاتورية مبالغاً فيع لأن المبالغة و خاصة في الأنف تكون مبعث الضحك و السخرية.

٢. **العينان :**

بعد رسم الأنف على الوجه يفضل بعض الرسامون أن يرسموا العينين مباشرة ، و البعض الأخر يفضل أن يرسم الفم ، و ترسم العيون الكاريكاتورية بعدة أشكال ، منها الدائري و منها

البيضاوي و منها ما هو على شكل شرطة أو قوسين مفتوحين لأسفل و تختلف أشكال العين من العين المفتوحة للمغلقة من الصغيرة أو العريضة أو الطويلة ، كما ان رسم الحاجبان يؤثر على شكل العين .

٣. الحاجبان :

للحاجبان أهمية بالغة في الرسوم الكاريكاتورية و خاصة في تحديد التعبير الانفعالي لوجه الشخصية ، و ترسم الحاجبان عادة في خط مستقيم و لإظهار حالة الغضب يكون الحاجبان مقلوبين أما في حالة رسم الشخصية الشريرة أو القوية فنرسم الحاجبان بشكل غليظ .

٤. الفم :

شكل الفم يعبر بشكل واضح عن الانفعال الخاص بالشخصية سواء بالابتسامة أو الضحك أو الغضب أو الصراخ أو الحزن و يذكر (مرزوق ،٢٠٠٩م) " بأن لشكل الفم يمكن أن يعطي تعبيراً أسرع من أي جزء آخر من أجزاء الوجه و ملامحه ." (ص٤٠)

٥. الذقن :

يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) " يعتبر الجزء السفلي من الوجه الذي يحدد صيغة الوجه الدائري أو البيضاوي أو المثلث . و هو يشارك قسمات الوجه في تحديد ملامح الشخص . و يساهم في إظهار بعض الانفعالات الإنسانية كالصراخ و البكاء و الغضب ." (ص٤٥)

٦. الأذنان :

الأذن لا تعبر عن المشاعر كما ذكر (مرزوق ،٢٠٠٩م) " و إنما يمكن للرسام أن يرسمها بطريقة ما تعطي انطباعاً عن الشخصية المرسومة فإما أن يرسمها الفنان بشكل كبير مبالغ فيه أو صغيره جداً حسب ما يريد و حسب حجم الرأس للشخصية المرسومة ." (ص٤٥)

٧. الشارب و اللحية :

للشارب و اللحية اتصال مع الفم و الذقن فيذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) " تدل الشوارب على الفحولة و الرجولة و القوه خصوصاً إذا كانت كثيفة أو معقوفة للأعلى كموروث شعبي . يقوم الفنان عادة برسم الشوارب بواسطة تخطيط القلم حتى يعطي إحساس بوجود الشعيرات ، و منهم من يحدد الخطوط الخارجية للشوارب ثم يلونها بلون واحد ." (ص٤٤)

٨. العمر بالنسبة لشكل الوجه :

يذكر الرسامين (هيويسون ،تومسون ،١٩٩٤م) "إن صفات شكلية في الوجه ترافق ل عمر . فملامح الطفل الصغير تتجمع في مركز الوجه ، و رأس الطفل أكبر بالنسبة إلى جسمه ، من

رأس الرجل ، يكون للشخص الكبير أنف أكبر من الصغير و يكون خداه مجوفان إلى الداخل .
"(ص٦٩)

ثانياً : نسب أعضاء الجسم البشري :

يذكر مرزوق (٢٠٠٠م ، ص١٥) أنه من المعروف و الطبيعي أن طول جسم الإنسان سبعة أضعاف و نصف طول الرأس ، لكن في الكاريكاتير تتحطم كل النسب و المقاييس الطبيعية ، و هذا يعتمد على خيال الفنان في الرسم .

فيمكن للفنان أن يرسم نسب الأطراف من الأيدي و الأرجل أضعاف طول الجسم ... أو الرأس متساوية مع الجسم أو العكس ... أو تخرج العين خارج الوجه أو يرتفع الشعر مثلاً عن الرأس و هكذا .

١. الأيدي :

يذكر (مرزوق ، ٢٠٠٠م) "بأن اليد تؤدي وظيفتها الطبيعية في الرسوم الكاريكاتورية كجزء مهم من الجسم الإنساني .

و اليد يمكنها أن تعبر مثل الوجه تماماً في بعض المواقف و يكون لها تأثير قوي في إظهار الانفعال أو التعبير المطلوب توصيله من خلال الرسم ." (ص٥٣)

و يذكر الرسامين (هيويسون ،تومسون ، ١٩٩٤م) "بأن الكثير من رسامي الكاريكاتير تبنوا فكرة رسم اليد ذات الثلاث الأصابع لأنها أقل تعقيداً و سهلة في الرسم ." (ص٧٠)

٢. الأرجل أو القدمين :

يذكر (مرزوق ، ٢٠٠٩م) "إن القدمان أو الساقان هما وسيلة ارتكاز الجسم البشري و لكنهما في الرسوم الكاريكاتورية عنصرا فكاهياً إضافي للوحة المرسومة و ذلك لمرونتهما و سهولة حركتهما و إمكانية تحريكهما حركات منوعة و مختلفة ..فأحياناً نبالغ و نغالي في تكبير القدم أو تصغيرها لخدمة الموضوع أو إظهار جانب فكاهي طريف في الرسم .

و ترسم القدم بأشكال عديدة و متنوعة ، منها ما يظهر به الأصابع و منها ما يختفي داخل الحذاء و منها ما يظهر مع الساق في رسم النساء .

و في بعض أشكال رسم الساق نرسم عظمة الركبة و عظمة الكاحل عند القدم ... و تكون عند الرجال هذه العظمة رفيعة و حادة، و عند النساء محنية و الكاحل صغير و القدم نفسه رفيع و الجزء الخلفي من القدم مستدير ..

ان شكل القدم و الساق مهم في التعبير عن حركات الانفعال المطلوب للشخصية المرسومة .. فالأرجل تدل على بعض الانفعالات خاصة في حالة الجري أو الاندفاع أو المشي أو العراك" .(ص٨٦، ص٨٧)

التحليل الفني للانفعالات النفسية في رسم الوجه :

- الابتسام :

من دلالته : السعادة ، الرضا ، الاسترخاء ، السخرية ، المجاملة ، الانتصار ، التأدب .

يلعب الفم دوراً هاماً في إظهار الانفعال ففي الابتسام يكون الفم مغلقاً و مرسوماً لأعلى من طرفيه الخارجيين ، و للإبتسام عدة أشكال منها الإبتسامة الخفيفة و الابتسامة الصفراءالتي تدل على الخبث و الغيظ و ابتسامة السخرية و هناك ابتسامة الدهشة و ابتسامة الخجل و ابتسامة الرضا و ابتسامة النصر .

<u>شكل قسمات الوجه :</u>

- اغماض العينين جزئياً .
- ارتفاع الشفة العليا و زاويتي الفم ، مع ظهور تجعيدة الخد . كما في شكل (٣٣)

شكل رقم (٣٣)



- الضحك :

و من دلالته : السرور ، الفرح ، البهجة ، الانشراح ، الدغدغة .

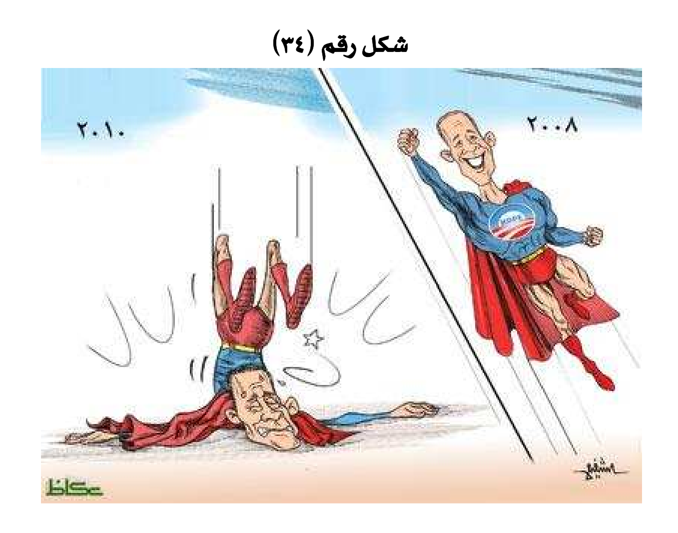
<u>شكل قسمات الوجه :</u>

يذكر (علي ،٢٠٠٥م) " إن الضحك هي المرحلة الأكثر تطوراً من الابتسامة إذا فعضلات الوجه تزداد تقلصاً عما هي عليه في الإبتسامة ، و عليه يزداد إغماض العينين جزئياً ، و كذلك يزداد ارتفاع الشفة العليا و زاويتي الفم ، و تبدو تجعيدة الخد أكثر بروزاً ، و قد تظهر الأسنان في أغلب الأحيان . " (ص١١٢)

و يضيف (مرزوق ،٢٠٠٩م) "بأنه يعتقد كثير من الرسامين أن رسم اللسان و الأسنان متصل بعضه بالآخر في رسم إنفعال الضحك .

و يضيف بأنه في حالة الضحك الشديد أو القهقهة نرسم حركة في الرأس للدلالة على شدة الضحك و تقديم أقصى تعبيراتها بعكس الضحكة الهادئة التي يكون فيها الرأس ثابتاً . " (ص٥٨) كما في شكل (٣٤)

شكل رقم (٣٤)



- **الحزن :**

من دلالاته : الأسف ، الألم ، المعاناة ، التوسل ، القلق ، الاسترخاء .

<u>شكل قسمات الوجه :</u>

- **يتحرك ما بين الحاجبين إلى الأعلى و الداخل .**
- **تتقلص الجفون ، و تغمض العينان جزئياً .**
- **تمتد زاويتا الفم باتجاه الخارج ، أو قد تنضغط الشفتان . كما في شكل (٣٥)**

شكل رقم (٣٥)



- الغضب :

من دلالاته : الكراهية ، السخط ، الغيظ ، الاحتقار .

<u>شكل قسمات الوجه :</u>

- يقترب الحاجبان إلى الداخل ، و إلى الأسفل ليكونا تقضيبه أعلى الأنف .
- تظهر العينان أكثر اتساعاً .
- تظهر فتحتا الأنف أكثر اتساعاً .
- الفم مضغوط بإحكام على الأسنان .
- تتقلص عضلة الذقن ليتجعد الجلد الذي فوقها و يدفع الفم من منتصفه .كما في شكل (٣٦)

شكل رقم (٣٦)



- الدهشة :

من دلالاته : المفاجأة ، الرعب ، الحيرة ، الشك ، الفزع .

<u>شكل قسمات الوجه :</u>

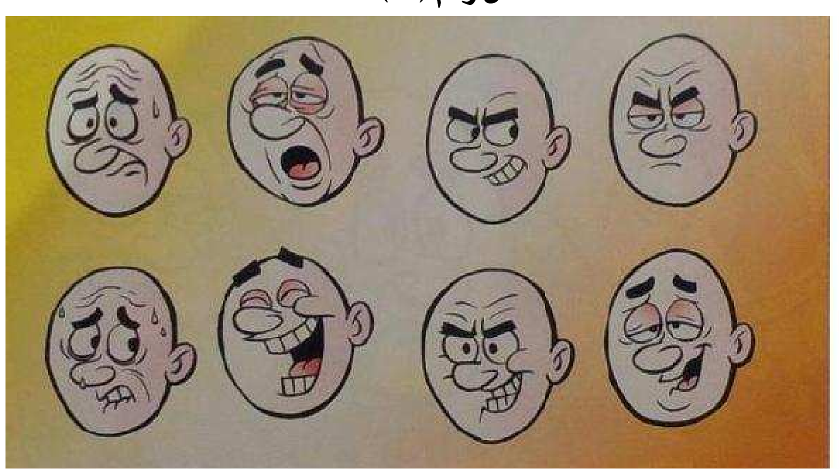
- الحاجبان مرفوعان إلى الأعلى على هيئة قوسين .
- تجاعيد واضحة على الجبين .
- العينان متسعتان .
- الجفنان العلويان للعينين مرفوعان إلى الأعلى .
- يتسع الفم مما يزيد الوجه طولاً. كما في شكل (٣٧)

شكل رقم (٣٧)

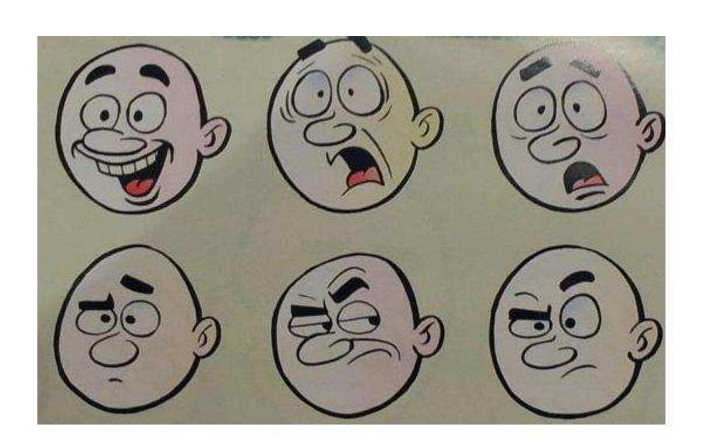


و يوضح شكل (٣٨) و (٣٩) و (٤٠) مجمل الإنفعالات التي يمكننا من خلالها أن نقرأ مشاعر و انفعالات الأخرين حولنا بشكل كاريكاتيري .

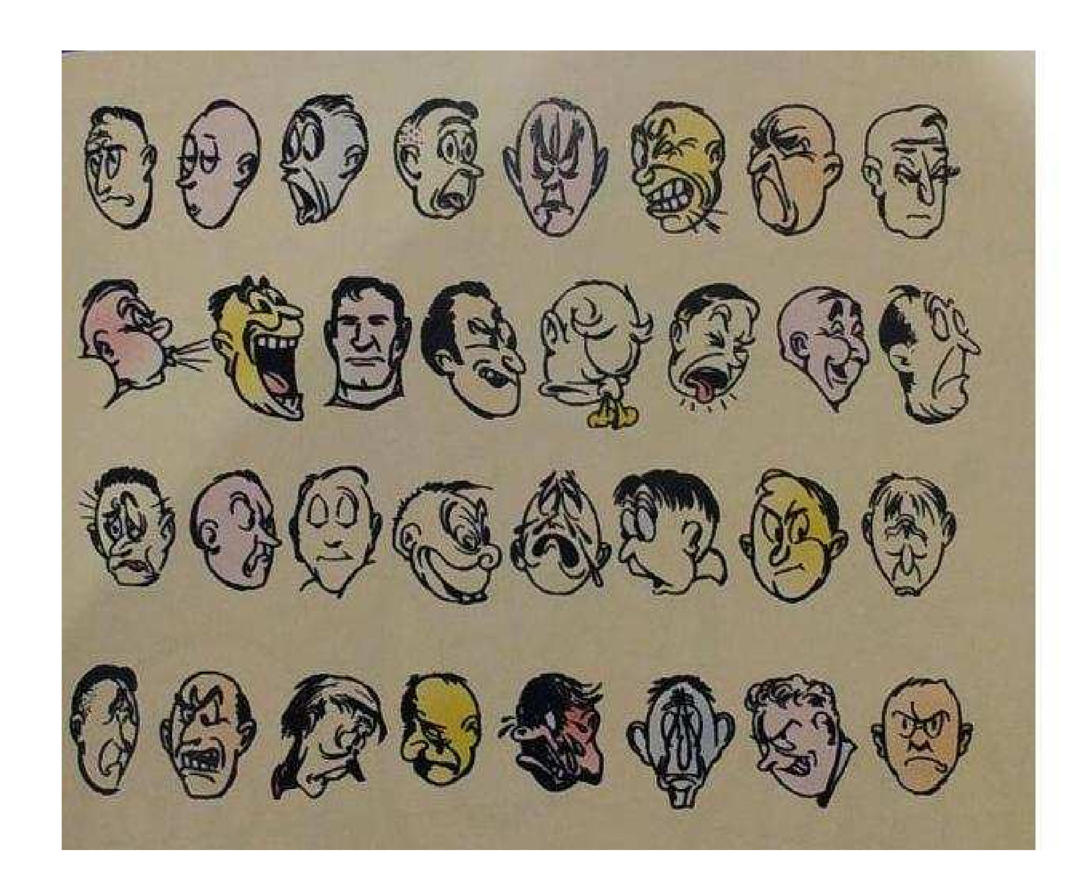
شكل رقم (٣٨)



شكل رقم (٣٩)



شكل رقم (٤٠)



أشكال صياغات الكاريكاتير من حيث الأساليب الأدائية :

يلجأ فنان الكاريكاتير للطرق و الأساليب التقنية التي يستخدمها لإخراج فكرته ، و ما تحتاجه هذه الطرق و الأساليب من خامات و أدوات خاصة بكل فنان بما يتناسب مع غرضه التعبيري .

و نلاحظ منذ بداية ظهور الكاريكاتير في الصحف الدورية اعتمادها تشكيلياً على الخط الذي عرفه هندسياً (شوقي ، ٢٠٠٥م) " بأنه الأثر الناتج من تحرك نقطه في مسار . " (ص٥٠) .

و ذكر (علي ،٢٠٠٥ م) " بأنه يكتسب الخط أهمية خاصة بالنسبة لرسوم الكاريكاتير لسهولته كعنصر تشكيلي ينقل أفكار الفنان بسهولة و يسر ، فهو يتمتع بإمكانيات تشكيلية و وظائف غير محدودة فالخطوط تحدد الأشكال و تبنيها داخلياً ، و تعطي تأثيرات ملمسية للسطوح و الحجوم و تحدد الاتجاهات و الزوايا ، و من أنواعها الخط المستقيم (رأسياً أو افقياً أو

مائلاً) و الخط المنحني و المقوس و الإنسيابي و المتعرج و الحلزوني و المموج و اللولبي و غيرهما ".(ص٨٨)

و نرى مع ظهور أفلام الطباعة و غيرها من وسائط نقل الرسوم ، التي استطاعت أن تترجم أدق و أرق الخطوط ، اتسعت دائرة الأدوات التي يرسم بها الفنان و اختلفت و تنوعت من اسلوب لأسلوب آخر .

فنلاحظ مع التطور المذهل الحادث في تقنيات الطباعة ، أصبح الفنان يتخير الأداة التي تتوافق مع أسلوبه الفني و يتحقق معها غرضه التعبيري .

أولاً : رسوم تعتمد على توظيف الدرجات الظلية :

مما لا شك فيه أن الدرجات الظلية تساعد الفنان على تحقيق بعض الجوانب الفنية و منها:

- تحقيق السيادة : حيث أن توزيع الظلال و الإضاءات يساعد على ابراز بعض عناصر الكاريكاتير بطريقة أكثر تبايناً عن بقية العناصر .
- تحقيق التوازن : و ذلك بتوزيع الظلال بطريقة متزنة في إطار وحدة كلية بين عناصر الكاريكاتير تعمل على توازنه و تماسكه .
- تحقيق التأثير الدرامي : يستطيع الفنان عن طريق اختياره لمناطق الظلال على أشكال و عناصر الكاريكاتير أن يضيف بعداً تعبيرياً على المعاني و الدلالات التي يرغب في تأكيدها كالحزن و الفرح و القهر و غيرها .

ثانياً : رسوم تعتمد على توظيف اللون :

- استعمال اللون كمجمل : أي كزخرفة للرسوم دون أدنى تأثير تعبيري للون في مضمون الكاريكاتير .
- استعمال اللون كمكمل و ذو دلالة تعبيرية : و هي الحالة الأهم ، حيث يصبح اللون عنصراً من العناصر التي يتكون منها الكاريكاتير .

ثالثاً : رسوم تعتمد على توظيف إمكانات الكمبيوتر :

وفرت بعض برامج الرسم عن طريق الكمبيوتر كما ذكر سابقاً إمكانيات لا محدودة لفنان الكاريكاتير يتخير منها ما يتلائم مع تعبيراته الفنية من حيث : الخطوط و أنواعها المختلفة ، و الألوان و كذلك التأثيرات اللونية و الملمسية التي تخدم خلفية الرسم و تأثيراتها و غيرها .

المبحث الثالث

الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري

- ❖ تمهيد .
- ❖ الاتجاهات الفنية من حيث المضمون .
- ❖ الاتجاهات الفنية من حيث ارتباطها بالمدارس الكاريكاتورية
- ❖ الاتجاهات الفنية من حيث عدد المشاهد .
- ❖ الاتجاهات الفنية من حيث نص التعليق و إطار التعليق .
- ❖ أشكال إطار التعليق في الرسم الكاريكاتيري .
- ❖ التناص في الرسم الكاريكاتيري .
- ❖ أدوار و وظائف الرسم الكاريكاتيري .
- ❖ علاقة الرسم الكاريكاتيري بالفنون البصرية الأخرى .

المبحث الثالث : الاتجاهات الفنية للسم الكاريكاتيري

تمهيد :

من خلال دراسة الباحثة و استعراضها يمكن تقسيم اتجاهات فناني الرسم الكاريكاتيري إلى اتجاهين رئيسيين :

١- من حيث المواضيع المطروحة التي يتناولها رسامي الكاريكاتير و مدارس فن الكاريكاتير من حيث الرسم و أشكال ارتباطه بالنص الأدبي التعليقي فمهمة الفنان هنا العمل على ترجمة الحالة على شكل فني مرتبط بالمتلقي وعاكساً لهمومه ومنصت لحركة الشارع ونبضه ، والإبداع هنا هو قدرة الرسام على تحويل ذلك النبض إلى عمل فني مختصر الخطوط يعرض قضية معينة ويخرج بموقف واضح منها.

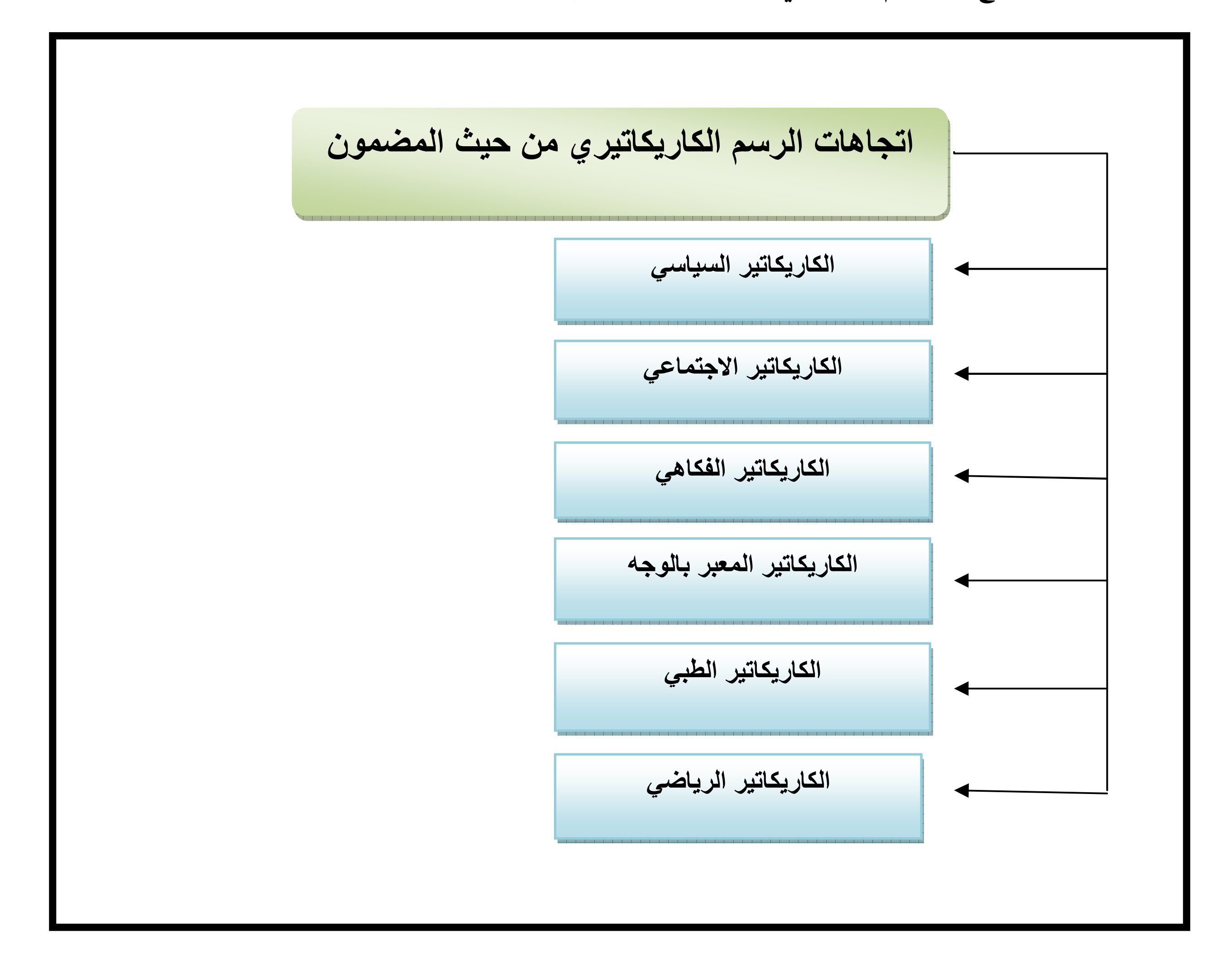
٢- من حيث الحبكة الفنية من جهة الأدوات الخاصة بفناني الرسم الكاريكاتيري والمعالجات التقنية وآليات الحركة المرسومة والمساحات الملونة المنتشرة على سطوح الورق والتي لا تخرج عن أحبار الرسم والطباعة التقليدية والرسوم المنفذة بواسطة برامج الحاسب متعددة الأغراض، و كلاً منها يعكس روحية وأسلوب كل فنان محمول بخصوصية البحث والتجريب والتأليف ومساحة أفكاره وحريته وتفرده في ميدانه. و هنا تأتي أهمية المهارة التقنية والجمال البصري لجذب المتلقي بطريقة تخدم فكرة الكاريكاتير وتسهل مهمته، و ذلك من خلال التحليل الفني للرسوم الكاريكاتورية و التحليل الفني لأسلوب و خصائص فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية المدروسة .

أولاً : أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث المضمون .

تبعاً للمضمون الذي يعالجه الرسم الكاريكاتوري فقد اتفق الباحثون على تقسيم الكاريكاتير إلى عدة أنواع و التقسيم التقليدي يقسم الكاريكاتير إلى التقسيمات التالية كما هو موضح في الرسم التخطيطي (٢) .

رسم تخطيطي رقم (٢)

يوضح التقسيم التقليدي لاتجاهات الكاريكاتير من حيث المضمون – من إعداد الباحثة



- **الكاريكاتير السياسي .**

يؤكد جميع المهتمين بفن الكاريكاتير بأن الكاريكاتير السياسي هو أهم أنواع الكاريكاتير على الإطلاق ، و على حسب ما عرضناه سابقاً عن بدايات الكاريكاتير في الصحف العربية و العالمية نرى أن سبب أول ظهور للكاريكاتير هي السياسة المحلية للدول ، فكان الكاريكاتير السياسي بالنسبة للشعب المنفس الوحيد في رفع خطابات رمزية مرسومة لآرائهم حول تقبل أو معارضة النظام السائد ، و نخص بالذكر الدول التي عايشت حالت حرب و الإحتلال الغربي . أما باقي الدول التي تتمتع بخاصية الإستقرار الحياتي فلا نجدها تمارس بكثرة موضوع الكاريكاتير السياسي . و لم نشهد لها تاريخ في الكاريكاتير السياسي .

فالكاريكاتير السياسي الناجح يسعى إلى المساهمة في توجيه متخذي القرار السياسي لصالح تحقيق أحلام البسطاء في الحياة و تحسين مستوى حياتهم فهو عبارة عن صورة من صور الخطاب الشعبي المختصر جداً في رسمة واحدة ، فهو يعتبر بالفعل ثقافة لها قوتها و تأثيرها على تشكيل ثقافة الفرد و المجتمع .

و حول تعريف الكاريكاتير السياسي يذكر (حمادة ، ١٩٩٩) بأن الكاريكاتير السياسي هو الكاريكاتير الذي يعالج موضوعاً سياسياً أو يلمح بشكل غير مباشر إلى موضوع له علاقة مباشرة بالسياسة .(ص٥)

- **الكاريكاتير الاجتماعي** :

الكاريكاتير الاجتماعي هو الكاريكاتير الذي يعالج موضوعاً اجتماعياً ، فهو فن التعبير الإنساني المرتبط بالموقف و الفكرة و السخرية و جمال الرسم و هو نبض المجتمع يعرض همومه و آماله و محطات حياته سواء كانت ايجابية او سلبية فالكاريكاتير الإجتماعي يعتبر مرآة تعكس قيم مجتمع وطننا العربي بصدق في عرض طموحات البسطاء و مكافحة الفساد و تقديم الواقع بصورة حقيقية ساخرة ضاحكة أو باكية

و يذكر (حمادة ،١٩٩٩) بأن الكاريكاتير الاجتماعي يتراوح بين الفساد الإجتماعي و السياسة و لكنه يبقى في إطار الكاريكاتير الإجتماعي لأنه يعالج ظاهرة عامة ." ص(٦)

و لكن يختلف الكاريكاتير الإجتماعي عن الكاريكاتير السياسي في أن الكاريكاتير السياسي يظهر النقد حول شخص معين أو محدد في قضية معينة و محددة .بهدف النقد و المعالجة بشكل خاص .

و نجد الكاريكاتير الإجتماعي كما ذكر (حمادة ،١٩٩٩) "بأنه يحتل المرتبة الثانية بعد الكاريكاتير السياسي لسبب واحد هو أن فاعلية الكاريكاتير السياسي أكبر بكثير من فاعلية الكاريكاتير الإجتماعي ، و ذلك لأن الكاريكاتير السياسي يصور أحداثاً محددة بالذات بل و في الكثير من الأحيان أبطالاً محددين مما يجعله يحصل على الثمار المرجوة منه بشكل أسرع بكثير من الكاريكاتير الاجتماعي سواء كانت هذه الثمار سلبية أم إيجابية ".(ص٧)

- **الكاريكاتير الفكاهي** :

ان من أهم سمات الكاريكاتير هو الفكاهة أولاً و أخيراً و جميع أشكال الكاريكاتير تعتبر الفكاهة هي الصفة الأساسية في عملية عرض الفكرة المرسومة من خلال الرسم الكوميدي المثير للضحك .

و إن ما يميز الكاريكاتير الفكاهي عن باقي أنواع الكاريكاتير السابقة و اللاحقة فإن هدفه الإضحاك بدون هدف معالجة قضية محددة بعكس باقي الأنواع الأخرى فكل الأنواع الأخرى لها هدف سواء كان سياسي أو اجتماعي أو رياضي أو ديني أو تربوي ولكن نجد من خلال التقسيمات التقليدية لأنواع الكاريكاتير تشابه بين هدف الكاريكاتير الفكاهي و الكاريكاتير البورتريه فالهدف واضح هو الإضحاك و لاشيء آخر . و لقد برز في هذا المجال الفنان عبد السلام الهليل في جريدة الرياض .

- **الكاريكاتير المعبر بالوجه** :

هو الفن الذي يعتمد في الأساس على المبالغة في تحريف رسم الأشخاص بحيث يبقى الرسم محافظاً على الملامح الأساسية للشخص المرسوم مع إضافة لمحات فكاهية على الشكل

يلجأ الكاريكاتير المعبر بالوجه إلى محاولة إبراز الصفات المميزة للشخصية المرسومة ، لذلك من النادر رسم بورتريه كاريكاتوري لشخصية تحمل ملامح جميلة فلا بد من المبالغة حتى يصبح للبورتريه الكاريكاتيري معنى و يحقق الغرض الذي رسم من أجله .

و يستخدم الكاريكاتير المعبربالوجه في الصحف الرياضية و السياسية و الفنية .. كما يتم استخدام هذه الرسومات الكاريكاتورية المعبره بالوجه الساخرة في الدعاية التجارية و الرسوم السياسية كوسيلة جذب مضمونه للفت الأنظار من الكبار و الصغار نظراً لما تتمتع به هذه الرسومات التشخيصية بخفة ظل و إيحاءات تدعو للابتسام أو الضحك و أحياناً كثيرة تدعو هذه الإيحاءات إلى السخرية من شخص بذاته .

و يذكر (حمادة ،١٩٩٩)" بأن البورتريه الكاريكاتيري ينقسم إلى نوعين ، الأول هو البورتريه الودي أو المحايد و الثاني هو البورتريه الهجائي ، و ما يميز النوع الأول عن الثاني هو أن الأول يستخدم المبالغة فقط في تصوير ملامح بطلة دون عناصر أخرى و معظم مشاهير العالم لهم مثل هذه الرسوم .

أما ما يصور منها رجال السياسة من هذا النوع فيمكن تسميته بالبورتريه المحايد لأنه يرسم بدوافع أخرى غير الإعجاب .أما البورتريه الهجائي فهو الذي يحتوي إضافة إلى المبالغة الفنية عناصر مهينه مثل إعطاء الشخص ملامح القرد أو حيوان معين أو أي مادة أخرى بتفاصيل معينة" .(ص٩) و بما أن الكاريكاتير هو دلالة شكلية على الموضوع أو الحدث فهو بذلك يشمل الشكل و الجوهر مضافاً إليه ما يصبغه عليه رأي الفنان و فكره و الذي يعبر عنه خلال هذا الشكل غير متجاهل للجوهر ، فلقد تطور مفهوم الرسم الكاريكاتيري أو الكاريكاتير الرمزي في الصحف و استحدثت أشكاله بحيث أصبح هناك الكاريكاتير الفلسفي و الكاريكاتير الطبي و الكاريكاتير الرياضي فهذه الأشكال الثلاث هي أشكال مستقلة بذاتها لا يمكننا أن ندمجها مع الكاريكاتير الاجتماعي مثلاً ، لأن كلاً منها يعتمد على ثقافة أشخاص معينين و محددين .

- **الكاريكاتير الطبي أو الصحي** :

هو نوع من الرسوم الكاريكاتورية التي تهم فئة الأطباء و المهتمين بالمعلومات الطبية أو الصحية تعرض القضايا الطبية و الصحية بشكل إما واقعي أو سريالي أو رمزي في المجلات و الصحف الطبية و المنشورات الطبية أو كشكل بوستر توعوي ثقافي في المستشفيات بشكل فني فكاهي ، إن هدف الكاريكاتير الطبي تبسيط الفكرة أو المعلومة الطبية للمرضى و المهتمين بهذا المجال ، وعرض للمشاكل و القضايا المختصة بمجال الطب .

و سبب عدم دمجها بالكاريكاتير الاجتماعي هو احتوائها على رموز و معلومات و إحصاءات طبية ربما لا تفهم من قبل أفراد المجتمع الأميين و كبار السن و الأطفال و لا نقصد هنا قضايا الإدمان و المخدرات و التدخين لأن هذه القضايا تعتبر عامة و مهمة لأن لها مغزى إرشادي ناصح لجميع أفراد المجتمع ، و لكن نقصد هنا القضايا الطبية التي لا تهم العامة بشكل ملموس.

- **الكاريكاتير الرياضي** :

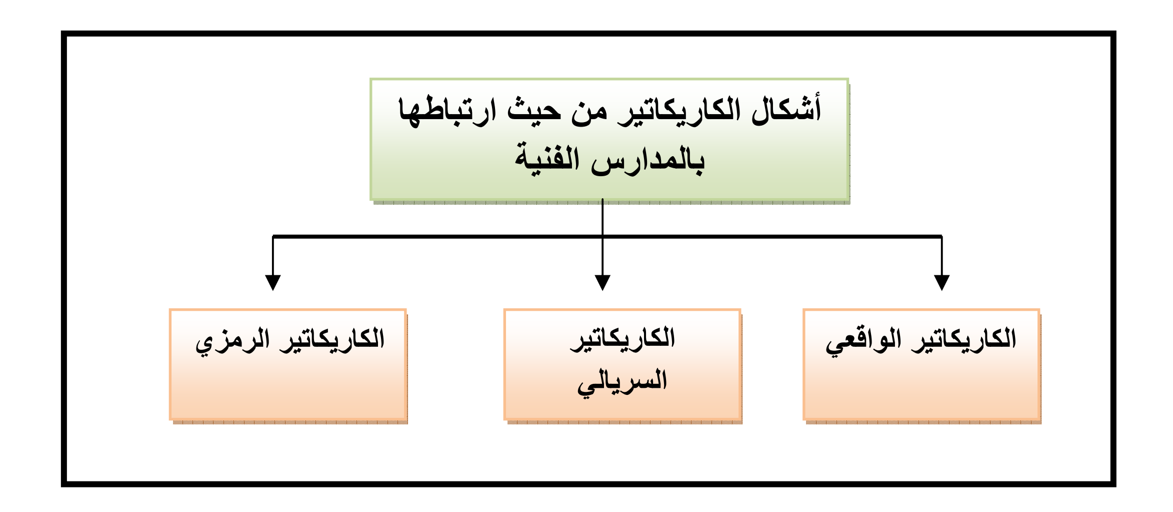
هو النوع الذي يهتم بشؤون و قضايا فئة الرياضيين و النوادي الرياضية ، يعرض بشكل هزلي ساخر و فكاهي و يلجأ إلى الكاريكاتير البورتريه بشكل أساسي في رسم الشخصية الرياضية لأنها محددة و مقصودة دون غيرها من الشخصيات ، و نجدها معروضة في الملاحق الرياضية المرافقة لبعض لصحف السعودية

ثانياً : أشكال الكاريكاتير من حيث ارتباطها بالمدارس الفنية :

يمكن تقسيم أشكال الكاريكاتير من حيث شكل العناصر و أسلوب تناولها إلى ثلاث أشكال كما هو موضح في الرسم التخطيطي (٣)

رسم تخطيطي رقم (٣)

يوضح أشكال الكاريكاتير من حيث ارتباطها بالمدارس الفنية –من إعداد الباحثة



- **الكاريكاتير التقليدي أو الواقعي .**

يعرف (الشعشاع ، ٢٠١١م) "الكاريكاتير التقليدي بأنه هو النوع الذي يعتمد على محافظة الفنان على الحد الأدنى من المبالغة كما في شكل (٤١) فهو يلجأ إلى محاكاة الواقع برسم أشكال واقعية للشخصية و ظروفها . أن المدرسة التقليدية يقع تحت إطارها شريحة كبيرة من أعمال الفنانين ، فالكاريكاتير هنا يركز على سخرية حرة في الخطوط و القضية التي يقولها الحوار أو التعليق .و لكنه يبتعد عن جموح الخيال و العبث بطريقة الخلق و تراكيب الجسم".(ص ١٤٢)

شكل رقم (٤١)



- **الكاريكاتير السريالي** :

يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) " إن المدرسة السريالية تعني الجموح و الخيال ، و تعني العبث بتراكيب خلق الإنسان و الحيوان شكل (٤٢) و رسمها على غير هيئتها الواقعية و الطبيعية لأجل هدف مقصود . " (ص١٤٣)

شكل رقم (٤٢)



- **الكاريكاتير الرمزي** :

هو الكاريكاتير الذي يعتمد على الحوار البصري الناتج عن رموز و إشارات مألوفة لدى الجمهور المتلقي و من الممكن أن تكون هذه الرموز تعبيراً بشخوص إنسانية أو حيوانية أو جمادات و يعبر هذا الرمز عن قضية أو حدث معين لا يعتمد على شخصية معينه و هذا ما يفرقه عن

الكاريكاتير السريالي و غالباً ما يكون الرمز مرافقاً له كلمات و عبارات توضيحية ، تساعد على اكتشاف القضية المراد توضيحها بأسلوب السهل الممتنع بشكل مثير و صادق كما في شكل (٤٣)(٤٤) .

إن الحوار البصري المتمثل في رموز الصورة الكاريكاتورية هي ليست الرموز المدركة في الواقع و إنما هي مفاهيم سيميائية للتعبير عن دلالات منبهة لاستثارة هذه الرموز في عقولنا و ذلك بترجمتها في حدود القضية المطروحة .

شكل رقم (٤٣)



شكل رقم (٤٤)



إن استخدام الرمز في الكاريكاتير يجب أن يدفع المتلقي للاهتمام والتفكير ليتوصل إلى اكتشاف أمر واضح أي أن الغموض هنا يخدم الوضوح، فالكاريكاتير يجب أن يكون واضحاً لا موضحاً، أما بساطة الخطوط وبمعنى آخر الاختزال فهو من أكثر أدوات الكاريكاتير قوة في نقل المعلومات البصرية بسرعة، فيساعد المتلقي على المشاركة والتفاعل مع الرسم

دور علم السيمياء في الرسم الكاريكاتيري :

يجتمع الكاريكاتير السريالي و الكاريكاتير الرمزي تحت علم واحد و هو علم السيمياء أي علم الدلالة . و يذكر (المفيد ،٢٠١٠م) أطلق علماء اللغة العرب على هذا العلم اسم (السيميوطيقا) و ترجموه تارة بإسم (علم الرموز) و تارة بإسم (علم الدلالة) ، و نقلوا عن تشارلز موريس أن علم السيمياء يهتم بمعاني الإشارات قبل استعمالها في قولٍ أو منطوق معين .

أما العرب خاصة أهل المغرب العربي فقد دعوا إلى ترجمتها (بالسيمياء) محاولة منهم تعريف المصطلح . (ص٦٢)

وعرفت الفضلي (٢٠١٠م ،ص٥٣) علم السيمياء من نكراد (٢٠٠٣م) أن السيمياء دراسة حياة العلامة داخل الحياة الاجتماعية ، و هي في حقيقتها كشف و استكشاف لعلاقات دلالية غير مرئية من خلال التجلي المباشر للواقع . و يعرفها شولز (١٩٩٤م، ص١٣- ١٤) هي دراسة الإشارات و الشفرات ، أي الأنظمة التي تمكن الكائنات البشرية من فهم الأحداث بوصفها علامات تحمل معنى .

و تمر السيمياء كإستراتيجية مقترحة لفهم دلالات الصورة الكاريكاتورية بالمراحل التالية :

- مرحلة تعريف النص البصري (الصورة الكاريكاتورية)
- مرحلة تشرب النص البصري (الصورة الكاريكاتورية)
- مرحلة تفسير علامات النص البصري (الصورة الكاريكاتورية)
- مرحلة التشبع بدلالات النص البصري (الصورة الكاريكاتورية)
- مرحلة الإفاضة الدلالية .

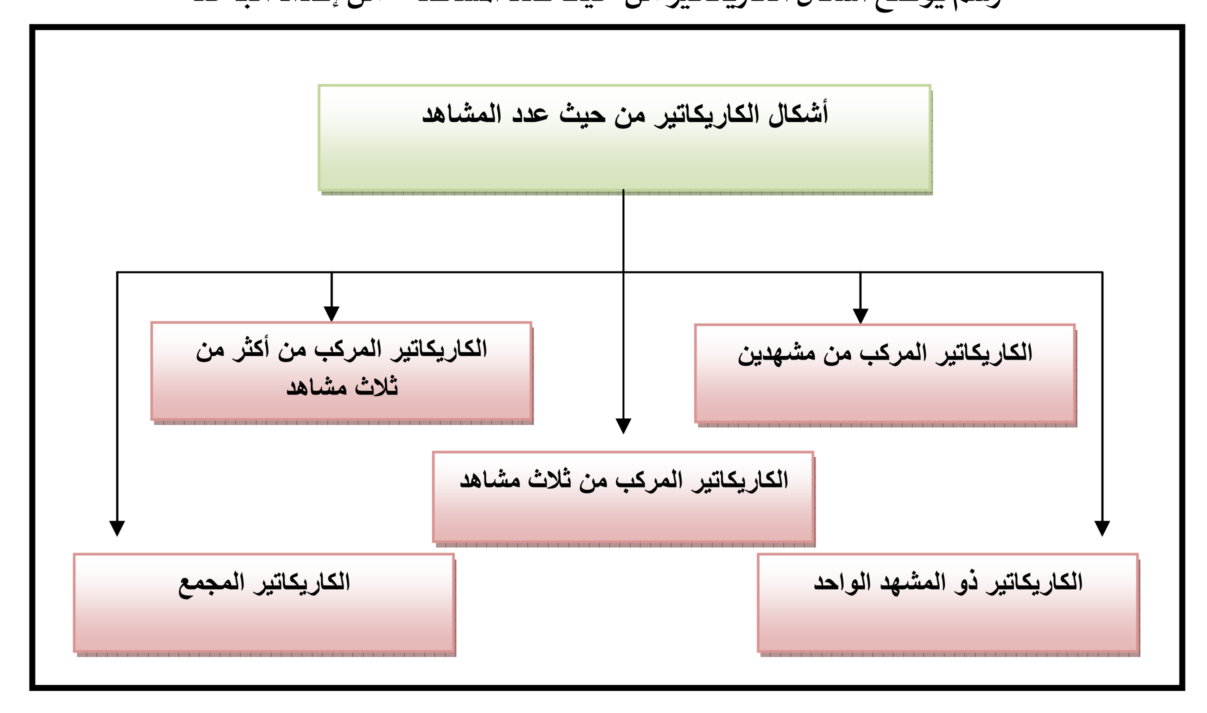
إذا فعلم السيمياء ذو كيان واسع جداً يعتمد على الخلفيات الفكرية للمجتمعات التي تترجم بعلامات بدورها تحقق التواصل بين الناس و بهذا نستنتج انه لا يوجد تواصل بدون نسق مكون من دلائل هذا إذا افترضنا أن التواصل الإنساني في جوهره إنما هو تبادل الدلائل أو العلامات بين الناس فيمكن لهذا التواصل بالتطور إلى ما يسمى الإبلاغ . إن هدف الكاريكاتير السريالي و الرمزي هو تحقيق الفن التفاعلي بين ثلاث محاور حبكة الرسام و القضية المطروحة و المتلقي بصورة ذهنية سريعة تحقق مبدأ الإبلاغ و الاستجابة سواء كانت الاستجابة سلبية أو ايجابية برسوم رمزية متداولة بين الناس .

ثالثاً : أشكال الكاريكاتير من حيث عدد المشاهد :

تتنوع أشكال الكاريكاتير من حيث القالب العام منها ما هو التقليدي ذو المشهد الواحد و منها ما يأخذ طابع الحدث المركب من عدد من المشاهد التي تهدف في مجملها عرض و طرح قضية تهم المجتمع ، كما يوضح الرسم التخطيطي(٤)

رسم تخطيطي رقم (٤)

رسم يوضح أشكال الكاريكاتير من حيث عدد المشاهد – من إعداد الباحثة



- **الكاريكاتير التقليدي ذو المشهد الواحد** :

هو الكاريكاتير التقليدي الذي يعتمد على مشهد واحد لطرح قضية معينة و يحتوي هذا المشهد إما على حوار بين شخصين أو أكثر و إما على حديث النفس أو الحديث إلى المتلقي و إما على لغة لفظية داخل الرسم بطريقة غير مباشرة و إما على دلالات تعبيرية موضحة للمعنى .

- **الكاريكاتير المركب من مشهدين** :

يعرف حمادة (١٩٩٩م ،ص٢٢) الكاريكاتير المركب بأنه الرسم الكاريكاتيري المتسلسل بحيث تكون حبكته النصية مضغوطة و مختصرة يعتمدها الفنان لإيصال فكرة كوميدية إلى المشاهد و في معظم الأحيان لا يستخدم الفنان النص الأدبي ، و يتألف من عدة رسوم .

و يذكر(علي ، ٢٠٠٥م) "بأن الكاريكاتير المركب من مشهدين هو عبارة عن قصة ساخرة و قصيرة جداً ، يتم إختزال أحداثها في مشهدين ، و يرى الفنان أنهما يعبران بصدق عن مضمون الكاريكاتير ، و لا يستقيم معناها إذا عرض كل مشهد على حدا إذ لا بد من تلازم المشهدين و تتابعهما ." (ص٥٠) كما في شكل (٤٥).

شكل رقم (٤٥)



- **الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد** :

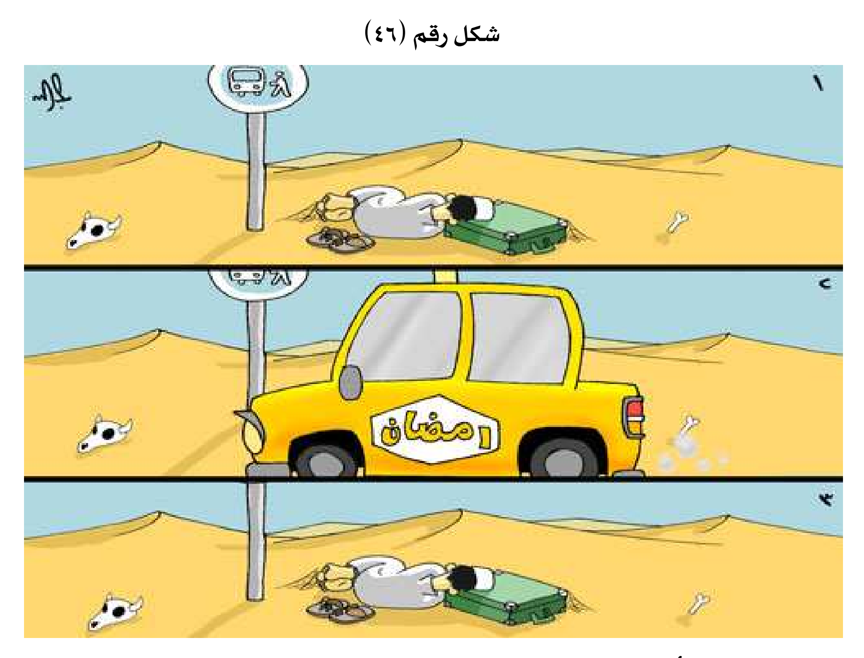
يذكر علي (٢٠٠٥م، ص٥٠) بأن الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد إما أن يكون على شكل قصصي أو على شكل فكرة و إستنتاج ، و لكي تتضح فكرتها للمتلقي يستلزم عرض ثلاث مشاهد من مشاهدها ، أما الإختلاف الجوهري بين الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد و الكاريكاتير المركب من مشهدين يمكن إيضاحه على النحو التالي :

يحتاج أحياناً فنان الكاريكاتير أن يأخذ بتفكيره المتلقي في اتجاه معين ، ثم ينتقل به فجأة إلى هدفه الأساسي ، والذي غالباً ما يكون في اتجاه فكري آخر ، الأمر الذي يتطلب نوع من التمهيد و

يفقد هذا التمهيد تأثيره إذا تم بمشهد وحيد ، و كذا إذا تم بأكثر من مشهدين فهي إطالة غير محببة .

لذا يمهد الفنان و يهيئ المتلقي ذهنياً بمشهدين يتخذا نفس الاتجاه الفكري ، حتى يتصور المتلقي أن المشهد الثالث (الأخير) لا بد و أن يتخذ الاتجاه الفكري ذاته ، إلا و ان الفنان يفاجئ المتلقي بالمشهد الثالث في اتجاه فكري مغاير تماماً . كما في شكل (٤٦)

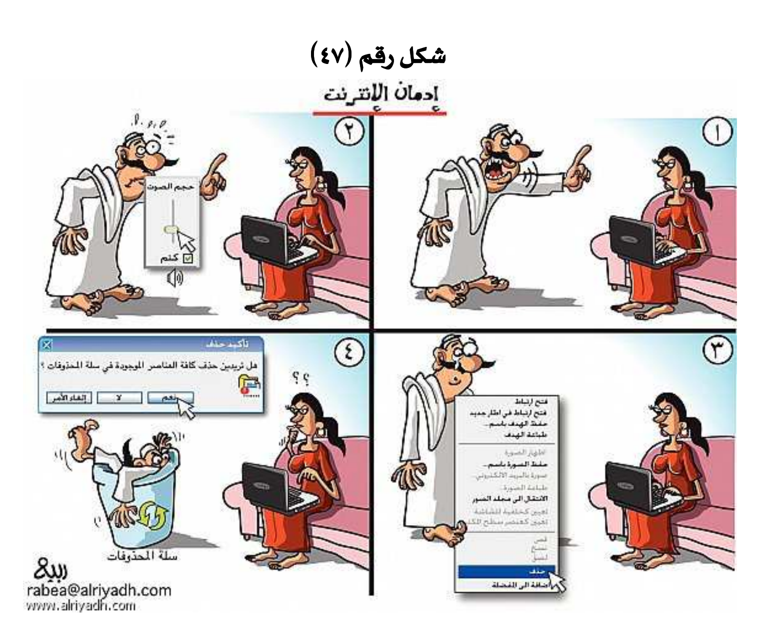
شكل رقم (٤٦)



- **الكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد** :

هو نوع من السرد القصصي من خلال الصور ليكون مشهد ساخر لقضية معينة . كما في شكل (٤٧)

شكل رقم (٤٧)



- **الكاريكاتير المجمع** :

هو المشهد الكاريكاتيري الكبير الذي يحتوي على عدة مواقف ساخرة أصغر ، تتظافر جميعها في وحدة واحدة لتحقق الهدف العام للكاريكاتير ككل .

فنلاحظ في شكل (٤٨) كيف استطاعت الفنانة هناء حجار بجمع مشاهد كاريكاتورية متنوعة الأحداث و المواقف في اطار موضوعي واحد فقد رمزت اللوحة عن أحداث اليوم الوطني بأكثر من موقف و مشهد فنرى قضية التكدس المروري في الشارع و نظام ساهر و كثرة المخالفات و التصرفات الخاطئة من الشباب و نرى قضية المعاكسات و قضية الحوادث المرورية .

ان كلا من هذه القضايا يمكن أن يعبر به بلوحة خاصة و لكن نرى توجه جديد في فن الكاريكاتير السعودي ، هو الكاريكاتير المجمع كإتجاه فني حديث في فن الكاريكاتير .

شكل رقم (٤٨)



رابعاً : أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث نص التعليق :

الرسم الكاريكاتيري هو عبارة عن وسيلة يعبر بها الرسام عن وجهة نظره للجمهور بطريقة مميزة وأسلوب يعتمد استخدام الرموز وأحياناً التعليق المشحون والمكثف الذي يجد طريقه إلى وجدان وعقل وقلب المواطن العادي ويختلف عن بقية الوسائل الدعائية والإعلامية الأخرى بأسلوبه المميز وطريقة إيصاله للرسالة، أن الرسام الكاريكاتيري يحاول أن يقترب من مزاج الجمهور مستخدماً البساطة في الرسم و التعليق المختصر اللاذع من خلال المواضيع التي تهم أكبر عدد ممكن من الجمهور عن طريق الاحتكاك بالناس والاطلاع على الأحداث اليومية والشعور بما يحس به الجمهور. و على أساس تواجد النص الأدبي في الرسم الكاريكاتيري أو عدم تواجده يمكن تصنيف عدة أنواع من الرسوم الكاريكاتورية من حيث تواجد النص التعليقي و هي كما موضحة في الرسم التخطيطي (٥) .

رسم تخطيطي رقم (٥)

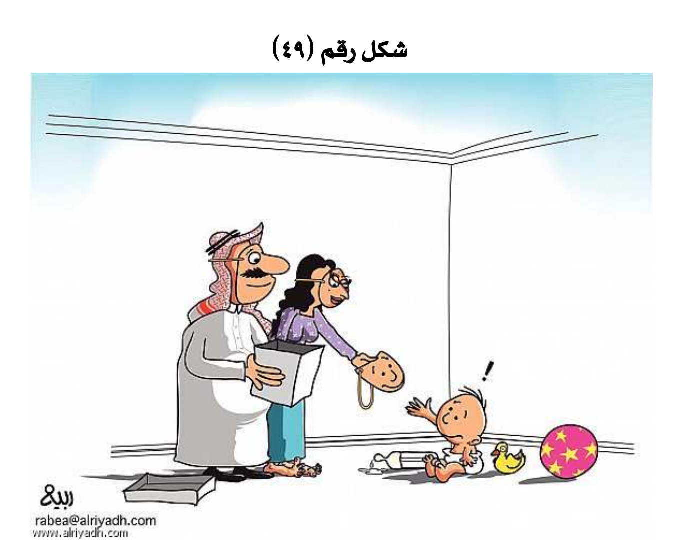
يوضح أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث نص التعليق – من إعداد الباحثة



• الرسم الكاريكاتيري الخالي من التعليق :

هو الكاريكاتير الذي يعتمد على الرسم و الرمز فقط في إظهار القضية المراد التعبير عنها ، و نقصد بالخالي من التعليق أي انه لا يلجأ إلى العبارات و النصوص الأدبية سواء كانت من صلب العمل أو عبارات هدفها المساعدة في إيصال الفكرة كما في شكل (٤٩)

شكل رقم (٤٩)



و يعتبر هذا النوع من الكاريكاتير السيميائي إذ يهدف إلى الإيحاء و الإشارة و الإيجاز أي انه يعبر عن المعاني بالإيحاء و يترك للمتلقي فرصة تكميل الصورة الفكرية .

فنرى هذا النوع من الرسم يعتمد في تصوير المضمون و إيصاله إلى الجمهور على أدوات التعبير التشكيلية فقط .

• الرسم الكاريكاتيري مع التعليق :

هو الرسم الكاريكاتيري الذي يعتمد التعليق الأدبي الذي يوضح مضمون اللوحة ، و يعتبر عنصراً ثانياً في اللوحة ، و المقصود هنا هو ذلك التعليق الذي بدونه تصبح اللوحة غير مفهومة أو قابلة للتأويل .

و حول انواع هذا الكاريكاتير يذكر الشعشاع (٢٠١١، ص٨٦- ٩٠) أنه يمكن تقسيم هذا النوع إلى قسمين رئيسيين :

١. الكاريكاتير المقتضب :

و هو الكاريكاتير الذي يحتوي على تعليق محدود الكلمات ، مختزلة إلى الحد الذي يختل بعده سياق الجملة عند حذف أي كلمة من النص فهو يقدم الخلاصة للقارئ و يبتعد عن التطويل في الكلام و يكون إما عبر شخصية واحدة في اللوحة أو يكون خطاباً تحاورياً بين شخصيتين.

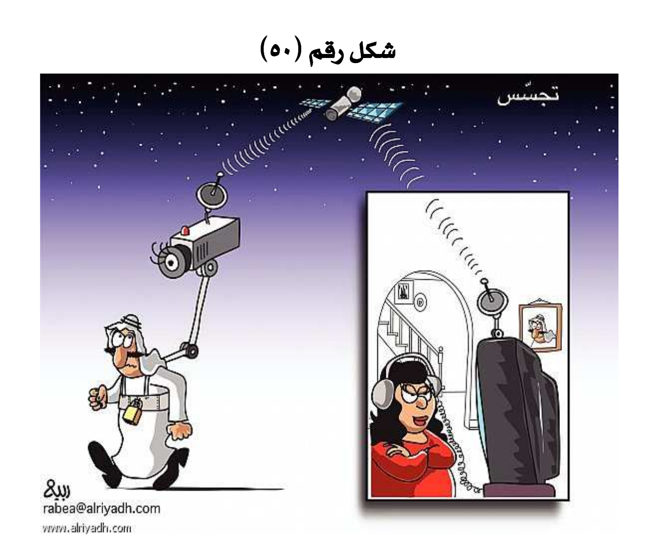
٢. الكاريكاتير المستفيض أو الكاريكاتير المقالي :

هو الكاريكاتير الذي يعتمد على الانشراح في التعبير و الانطلاق في سرد العبارات الكثيرة داخل مربع النص ، فلقد ظهر هذا النوع في بدايات الكاريكاتير السعودي في اعمال الخنيفير التي تميزت بالتعليق المطول الساخر و من ثم بدأ هذا النوع بالتضاؤل و أصبح قليل الانتشار في الصحف السعودية .

- **الرسم الكاريكاتيري الصامت الذي يستخدم العبارات الدلالية :**

هو الكاريكاتير المستخدم لعبارات تحمل كلمة واحدة شكل (٥٠) او أكثر و في اغلب الأحيان لا تكون في سياق جمله مفيدة .

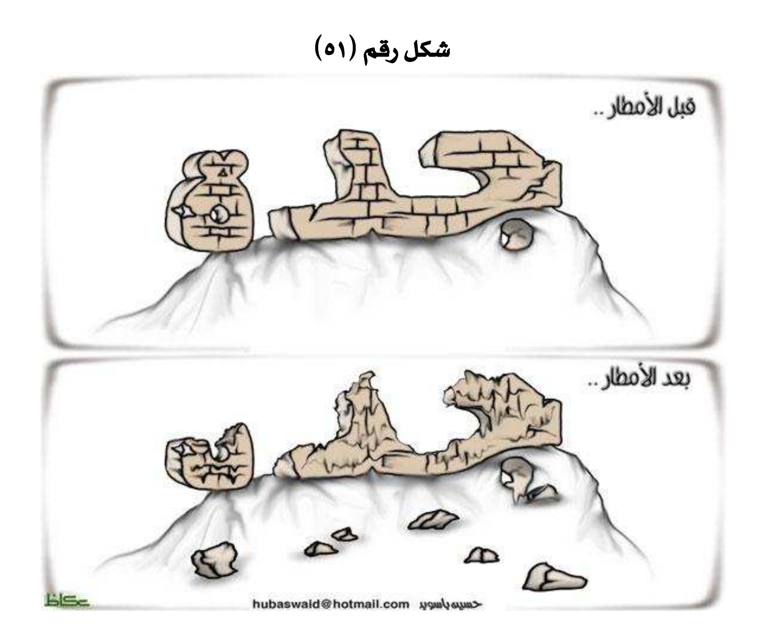
شكل رقم (٥٠)



- **الرسم الكاريكاتيري الذي يمثل أو يوظف التعليق بالرسم** :

و هو النوع الذي يعتمد التعليق كمساعد في انجاز رسم كاريكاتير فهو يجمع بين الكاريكاتير الخالي من التعليق و الكاريكاتير ذو العبارات الدلالية في آن واحد كما في شكل (٥١)

شكل رقم (٥١)



- **الرسم الكاريكاتيري الذي يستخدم العبارات الأدبية أو أدوات التعبير اللغوي الداخلة في أصل الرسم**:

و هنا نقصد بالعلامات الإرشادية و عناوين المحلات المرسومة في اللوحة الكاريكاتورية فقد نقلها الفنان كما هي لم تضف أي نوع من الفكاهة المساعدة في السخرية. و لا تعتبر تعليقاً أو إدخالاً إذ انها بالفعل مكتوبة في الواقع و لهذا فإنها تدخل في أصل الرسم و لا تعتبر عنصراً ثانياً إلى جانب التشكيل ، إذا نستنتج أن هذا النوع من الكاريكاتير يعتمد بشكل كامل على أدوات التعبير التشكيلية .كما في شكل (٥٢)



شكل رقم (٥٢)



أشكال صياغات الكاريكاتير المرافق للتعليق اللفظي :

أولاً : الرد بالمثل :

يعتمد هذا النمط على وجود حوار بين شخصين ، أحدهما متكلم و الآخر يرد عليه ، اما مكمن السخرية و الفكاهة في مثل هذا الشكل يأتي من أن المتكلم الأول قصد التندر أو الإستهزاء بالسامع ، أو طلبه تحقيق شيء ما ، فإذا بالسامع يباغته برد أشد تندراً و أكثر استهزاءً و ادعى للضحك ، و هو في رده حاضر البديهة و سريع الخاطر ، ماهر في مراعاة النظير و اختيار الرد المجانس للكلام الذي سمعه ، و بذلك يحقق التعليق الأول هدف الكاريكاتير ، و يزيده الثاني تأكيداً كما في شكل (٥٣).

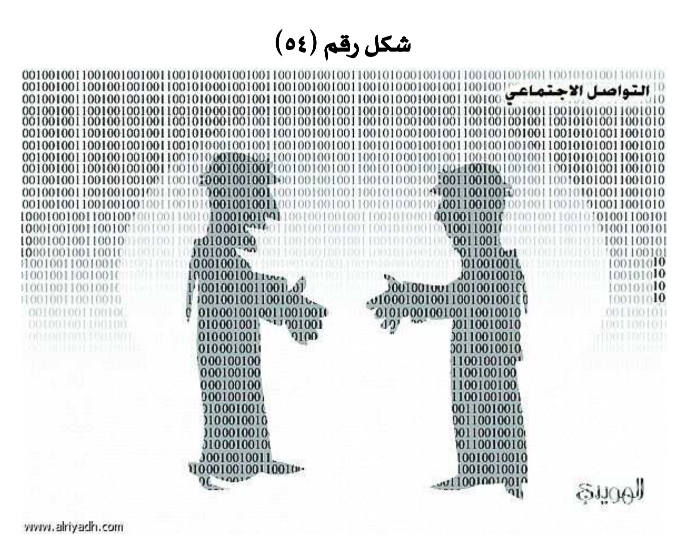


شكل رقم (٥٣)

ثانياً: الكناية :

و يقصد بها التعبير بجملة أو جمل يراد بها ما وراءها من المعنى المرتبط بمعناها الأصلي ، و هو الإلتفاف حول المعنى المقصود ، دون التصريح به ففي شكل (٥٤) نلاحظ ارتباط التعليق بالرسم في تفسير المعنى المراد توصيله بشكل غير مباشر .

شكل رقم (٥٤)



ثالثاً : الإجابة بغير المطلوب :

هي طريقة من طرق اللعب بالكلمات للرد على كلمة أو جملة أو سؤال بما لا يقتضيه الموقف ، على غير ما يتوقعه السائل ، بل و قد يتناقض معه أيضاً ، و من خلال هذا التناقض يتولد الموقف الساخر . ففي شكل (٥٥) نرى المتحدث الأول يطلب جهاز إسقاط و هو جهاز متعلق بأجهزة الإتصال في المناطق المعزولة أو النائية فإذا بالمتحدث الثاني يفهمه بشكل مغاير بمفهوم (اسقاط الحكومات) فإذا برده بجواب يخالف المطلوب .

شكل رقم (٥٥)



رابعًا : تأكيد المدح للذم :

و فيه يكون ظاهر الكلام المدح ، أما غرضه الأساسي الذم ، و هذا الشكل من اشكال التعليق يراهن فيه الفنان على ذكاء المتلقي الذي يستطيع أن يتبين ما يرمي إليه ، ان كان مدحاً حقاً - و هو ما يندرج تحت الكاريكاتير الدعائي ، و ان كان ذماً ، و يأخذ صوراً أخرى مثل : الإضمار في مقام الإظهار أو إخراج الكلام على خلاف الظاهر ، و يستطيع المتلقي أن يتبين مقصد الفنان إذا ما لاحظ المبالغة الشديدة في المدح الذي يوضح أن المقصود من الكلام عكسه ، دون أن يصرح بذلك الفنان . كما في شكل (٥٦)

شكل رقم (٥٦)



خامساً : الاستعانة بالحكم و الأمثال و الأقوال المأثورة :

و فيه يضع الفنان التعليق على لسانه أو لسان أحد أبطال الكاريكاتير في شكل حكمة أو مثل أو قول مأثور ، يستخدمه العامة في مواقف بعينها للدلالة على معاني محددة ، و يسعى الفنان في ذلك إلى التأثير في أكبر عدد من المتلقين ، بحكم سابق تعاملهم مع مثل هذه الحكم و الأمثال و الأقوال المأثورة كما في شكل (٧٥) .

شكل رقم (٥٧)



سادساً : **الاستعانة بخبر نشر في جريدة أو مجلة ، أو أذيع في المذياع أو التلفاز** :

و هذه إحدى الطرق التي يعلق بها الفنان على الأحداث الجارية ، أو القضايا التي تهم أكبر عدد من المواطنين ، حيث يكتب الفنان الخبر أسفل أو أعلى الكاريكاتير كما في شكل (٥٨)، أو يكتب الخبر ذاته على صدر جريدة يحملها أحد أبطال الكاريكاتير ، أو يكتبه و كأنه خارج من المذياع أو التلفاز المرسوم داخل المشهد الكاريكاتيري كما في شكل (٥٩)

شكل رقم (٥٨)



شكل رقم (٥٩)

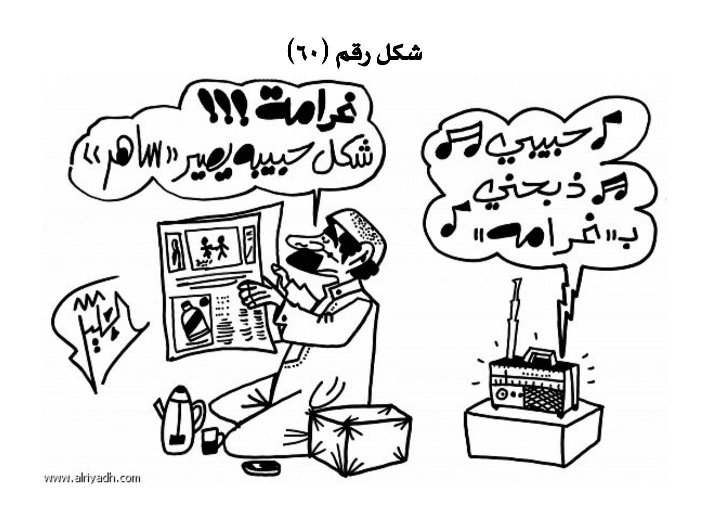


سابعاً : الاستعانة بالكلمات الاصطلاحية :

عرف المعجم الوجيز (١٩٩٥م، ص٣٦٨) على أنه اتفاق طائفة على شيء مخصوص أو رمز معنى لأداء مدلول خاص . إذاً بإمكاننا أن ندرك أن الكلمات الإصطلاحية وسيلة مهمة من وسائل الإتصال بين الناس لما فيها من إيجاز و دلالة تكثف المعنى .

نلاحظ في شكل (٦٠) استخدم الفنان كلمة (غرامة) في المربع التعليق الأول للدلالة على الحب و من ثم استخدم نفس الكلمة (غرامة) في المربع التعليقي الثاني للدلالة على (الغرامة المالية) و من ثم استخدم كلمة (ساهر) للدلالة على نظام المراقبة المرورية في المملكة العربية السعودية .

شكل رقم (٦٠)



ثامناً : الاستبدال :

و يتم بطريقتين : الأولى ، يتم فيها استبدال حرف أو أكثر بغيره من الحروف في اسم أو صفة أو معنى ، لإعطاء دلالة مغايره قد تتناقض مع دلالة الكلمة الأصلية كما في شكل (٦١)

شكل رقم (٦١)



أما الطريقة الثانية ، فيتم فيها استبدال كلمة بأخرى من جملة معروفة كحكمة أو مثل أو فيلم أو مسلسل مشهور أو عنوان كتاب كما في شكل (٦٢)

شكل رقم (٦٢)



تاسعاً : الكاريكاتير المرافق لتحليل صحفي :

هو الكاريكاتير المرافق لمقال أو إحصائية معينة يعتبر مكمل للموضوع يهدف إلى ترجمة القضية المراد إيصالها بشكل فني ساخر كما في شكل (٦٣) وفيه تكون اللوحة الكاريكاتيرية والنص متصلان ومتقاربان في الموقع عند إخراج المطبوعة، مكملان لبعضهما البعض .يشترك الكاتب والرسام في معالجة قضية معينة، يترجم الفنان التحليل الصحفي برسوم بسيطة تدل على مضمون المقال الصحفي .

شكل رقم (٦٣)



سمات التعليق في رسوم الكاريكاتير :

أولاً : الإيجاز :

يؤكد (علي ،٢٠٠٥م) " انه كلما قلت كلمات التعليق ، مع وضوح الفكرة ، كلما أقترب الكاريكاتير من عقل و قلب المتلقي ، و أثر فيه ، لأن الكاريكاتير قصة يختزلها الفنان من لمحة واحدة ، و هو ما يحتاج من الفنان لأن يكون لماحاً و ذكياً" (ص٩٨)

ثانياً: مراعاة المرحلة العمرية و الفئة الموجه لها الكاريكاتير :

إمعاناً في البالغة التي يتحراها فنان الكاريكاتير في تعليقاته ، فإنه يسعى إلى التأكيد على الأشكال اللفظية المميزة للإنسان في مراحل عمره المختلفة ، مما يعمق روح السخرية فمثلاً ينطق معظم الأطفال كلماتهم بطريقة خاصة ، نتيجة لعدم إكتمال أجهزة النطق لديهم مثل قلب نطق الحروف و غيرها من التعبيرات اللفظية .

ثالثاً : مراعاة النوع (ذكر أو أنثى) .

غالباً ما يتسم حديث الرجال بالعبارات القوية ، و الصوت العالي ، بينما تتحدث النساء بعبارات أكثر رقة

رابعاً : مراعاة سلوك الشخصية :

تتخذ الشخصية مساراً سلوكياً معيناً يشكله طباعها و حاجاتها و حالتها النفسية و المزاجية و وضعها الإجتماعي و يذكر (ناي ، ٢٠٠٣م) "ان السلوك ينتج عن بعض القوى التي تعمل داخل الفرد كدافع ، فالأكل بسبب الجوع و التقدم في العمل بسبب دافع النجاح" . (ص ١٦٤)

كما لا نتستطيع أن نهمل تأثيرات العوامل البيئية التي يمكن أن تشكل و تغير السلوك ، لذا يجب أن يراعي الفنان عند صياغته التعليق الذي يريد أن يضعه على لسان شخوصه أن يتوافق مع السلوك المفترض .

خامساً: مراعاة اختلاف اللهجات :

عرف (تشاندلر ،٢٠٠٢م) اللهجات هي طرائق خاصة في استخدام اللغة داخل فئة أو فئات اجتماعية معينة (ص٢٠٧) و يذكر (علي ،٢٠٠٥م) " بأنه ينشأ الاختلاف في اللهجات غالباً لتباين الثقافات و الموقع الجغرافي و البيئة و درجة الاتصال مع الآخر" (ص١٠٠)

سادساً : ادراج علامات الوقف و الترقيم :

بالرغم من أن التعليق الموجز يعد من سمات الكاريكاتير الجيد إلا أن حرص الفنان على استعمال علامات الوقف و الترقيم في تعليقه ييسر كثيراً على القارئ و يساعده في تلقي التعليق و كأنه يسمعه ، وفق الإيقاع الذي يريده الفنان علماً أن علامات الترقيم المستخدمة في التعليق و الرسم الكاريكاتيري لا تختلف عن علامات الترقيم في علم اللغة العربية فلها نفس الوظائف و الخصائص و السمات .

فنرى مثلاً كما ذكر (علي ،٢٠٠٥م)

- الفاصلة (،) و تكون بين الجمل المتصلة المعنى .
- الفاصلة المنقوطة (؛) و تكون بين جملتين إحداهما سبب في حدوث الأخرى .
- النقطة (.) و توضع في نهاية الكلام للدلالة على إتمام المعنى .

- النقطتان (:) و توضعان بعد القول أو ما في معناه .
- علامة الإستفهام (؟) و توضع في نهاية الجمل الاستفهامية .
- علامة التعجب (!) توضع في نهاية الكلام الذي يحمل معنى الدهشة من شيء ما .
- علامة التنصيص (" ") و يوضع بينهما ما ينقل بنصه من الكلام .
- الشرطة (-) و توضع بعد العدد في أول السطر و في حالة المحاورة بين اثنين .
- القوسان (()) و تكتب بينهما الجمل المعترضة التي ترتبط بالسياق .
- الخط المائل (/)كعلامة من علامات الوقف و الترقيم .
- و للدلالة على فترات الصمت يلجأ الفنان إلى وضع مجموعة من النقاط المتجاورة (......) أو أن يوزع كلمات التعليق على عدة أسطر بالطريقة التي تجعل المتلقي يشعر بفترات الصمت .(ص١٠٢)

أشكال الكاريكاتير من حيث الرسم :

و هي الصياغات التي تختص بالرسوم فقط دون التطرق إلى التعليق ، و من أهم هذه الصياغات :

- **المفارقة** :

يحتاج المتأمل لمشاهدات الحياة إلى النظره الفاحصة الناقدة لإدراك المفارقات ، و التناقضات ، و هو ما يسعى إليه الفنان غالباً في إظهاره في هذا الشكل من أشكال رسوم الكاريكاتير .

و يذكر (علي ،٢٠٠٥م) "بأن المفارقة بشكل عام تشير إلى الأفعال أو الأفكار المتناقضة فيما بينها أو ربما حتى اللامعقوله أو العبثية ، لكننا أيضاً عندما نقوم بفحصها بعمق أو عن قرب ، نكشف وجود حقيقة ضمنية أو معنى خفياً يربط بطريقة معينة بين الطرفين ، أو الأطراف المتعارضة أو التي كانت تبدو متناقضة ." (ص٧٥) فنلاحظ في شكل (٦٤) تصوير لعبة تحدي القوة بين طرفين احدهما الدكتاتور و الثاني الشعب في شكل غير واقعي في حقيقته الشكلية .

شكل رقم (٦٤)



- **التكرار** :

يعتبر التكرار أساس من أسس التصميم الفني بشكل عام في جميع مجالات التشكيل الفني ، فهو

أولاً: يعبر عن الحركة في العمل كما في شكل (٦٥) اكدت الفنانة هناء حجار في تأكيد الحركة عن طريق التكرار بتقنية الشفافية .

و ثانياً هو نوع من الإلحاح الذي يزيد من تكثيف المعنى و يؤدي إلى إثارة الإنتباه للمتلقي ، كما في شكل (٦٦)

ثالثاً : التكرار المتحول إلى رمز كما في شكل (٦٧)

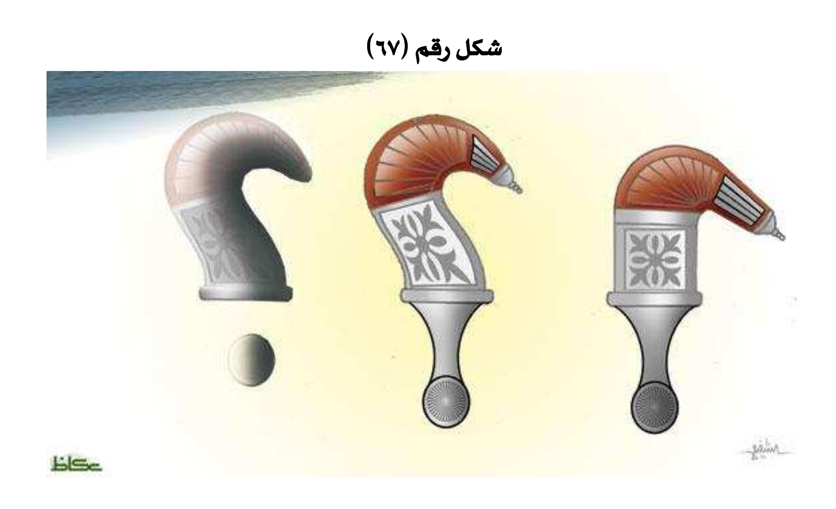
شكل رقم (٦٥)



شكل رقم (٦٦)



شكل رقم (٦٧)



- **خطوط الحركة** :

هي عبارة عن خطوط بسيطة مكملة للمشهد الكاريكاتيري لهدف إيجاد الحيوية و الحركة .
و يضيف (علي ، ٢٠٠٥ م) " بأنها الخطوط التي ترسم حول الأجسام سواء كانت اشخاص أو جمادات أو خلفها أو أمامها أو في أي تجاه آخر للإيحاء بحركة هذه الأجسام متأثراً بأفلام الرسوم المتحركة ، و كذلك بتجارب الفنانين المستقبليين في الوصول إلى الخطوط الأساسية للقوة الكامنة في الحركة ليتكاثر الشكل في اتجاه هذه الخطوط المندفعة ، و لقد استخدم الفنان اللون و الخط و الشكل ليزيد من الحركة في الصورة ، فتبدو الأشكال متدافعة مستمرة ، و هنا نلاحظ أن

الفنان بذلك يطبق نظرية علمية في نطاق الفن حيث أنها تشجع في البحث عن البعد الرابع مما يعطي الإحساس بالزمن "(ص ١٢٤)

وظائف خطوط الحركة :

يستعين بعض الفنانين ببعض الرموز البسيطة التي تضاف مع خطوط الحركة لتأكيد المعنى و إضفاء روح الفكاهة و السخرية على الأشكال المرسومة ، كقطرات العرق التي تظهر على جبين الشخص المرهق ، و النجوم التي تطير فوق رأس المصاب بالدوار و غيرها ، فنلاحظ في شكل (٦٨) كيف وظف الفنان الشفيع خطوط الحركة للدلالة على التردد الحركي بين عنصرين بيد شخصية اللوحة الكاريكاتورية .

شكل رقم (٦٨)



- **الاستبدال** : (**الرمز**)

تؤدي الكثير من الأشكال و الصور دلالات تعبيرية متباينة فيما بينها ، ترسخت على مر العصور ، و قد استخدمها الانسان كرموز تعبر عما يرمي إليه ، فيذكر (علي ،٢٠٠٥م) " إن لغة الكاريكاتير بصرية في المقام الأول ، فإن الفنان يعمد إلى تلك الرموز يستبدلها و يحل محلها رموز أخرى تختلف عنها في دلالته التعبيرية ، لإبراز معاني مغايره ، و غير مألوفة .(ص٧٧)

فنلاحظ في لوحة الفنانة هناء حجار في جريدة عكاظ، شكل (٦٩) كيف حققت اتجاه الاستبدال عن طريق استبدال الجائزة المالية برمز الأرنب لأنه من المعروف عرفياً أن الأرنب دلالة على مبلغ معين من المال .

شكل رقم (٦٩)



- **الاختلاف في ظلال الأشكال**

و هي تعتبر حيلة فنية قد يلجأ إليها الفنان لتحكي ما بداخل الشخصية ، بحيث يجعل أحد أبطال المشهد الكاريكاتيري يرى ظلاله معكوسة إما لرغبة إيجابية يراها بطل الشخصية مستحيلة نوع ما أو لكشف ما وراء الواقع كما نرى في شكل (٧٠)

شكل رقم (٧٠)



- **الحدث أو الشكل غير المنطقي** :

ذكر (علي ، ٢٠٠٥م) " لكل عنصر من مكونات الحياة وظيفة أو دور يعرفه الناس و يتعاملون معه على هذا الأساس ، و لكن في كثير من الأحيان يعمل فنان الكاريكاتير خياله الجامح لنسخ هذه الوظيفة بأخرى لا تتناسب مع طبيعة هذا العنصر الذي يعرفه الناس ، و ذلك إمعاناً في ترسيخ فكرته لدى المتلقي ، بحيث لا تنمحي من ذاكرته بسهوله "(ص٨١) كالسيارة التي تطير ، او البقرة التي تحلب لبن مغلف ، او المذيع الذي يخرج من شاشة التلفاز ، أو الرسائل التي تخرج من أجهزة الجوال أو شاشة الكمبيوتر و المرآة التي تنقل صورة معكوسة طبقاً لما أمامها من أشكال و غيرها من الأفكار و العناصر الأخرى التي يوظفها الفنان لكي تعمل ضد طبيعتها . فنلاحظ في شكل (٧١) كيف استطاع الفنان شفيع في جريدة عكاظ بتصوير الحدث أو الشكل غير المنطقي بخروج اليد من الصحيفة لتصفعه دلالة على أن الخبر يسيء للعالم العربي .

شكل رقم (٧١)

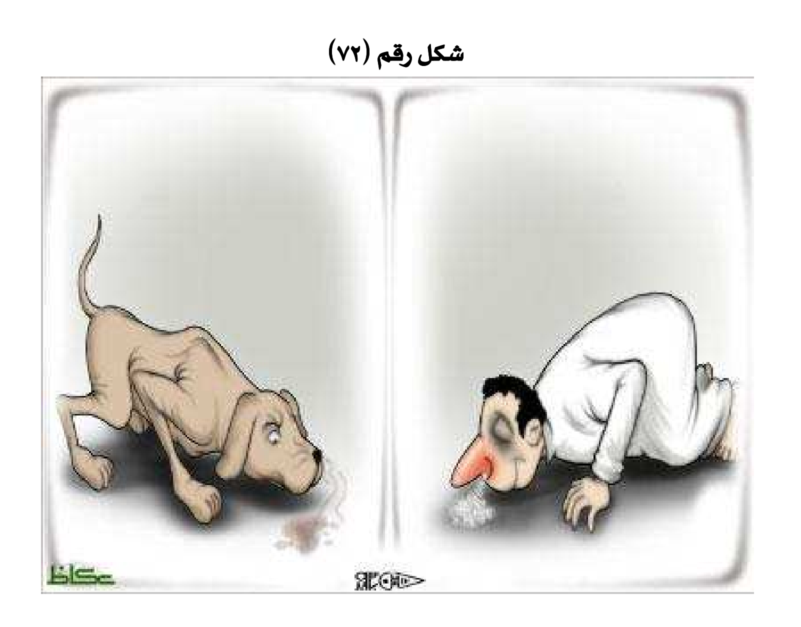


التشبيه :

و هي طريقة أخرى يستعين فيها الفنان بخياله للتعبير عن صفات و خصائص عنصر ما ليشبهها بعنصر أخر ، أو قد يمزج الفنان بين صفات و خصائص العنصريين معاً ليكونا شكلاً جديداً يجمع بين صفات كلا العنصريين ، ويمكن التفريق بين خاصية الاستبدال و خاصية التشبيه و هي بأن يكون التشبيه بأن يعرض الفنان العنصر و العنصر المشبه به أما الاستبدال لا يعرض الفنان العنصر و العنصر المشبه به بل يكتفي بالتشبيه فقد

فنرى ﴿ شكل (٧٢) كيف أستطاع الفنان حسن با سويد ﴿ جريدة عكاظ بإيجاد علاقة شبه بين سلوك المدمن المفتعل و سلوك الكلب الفطري ففكرة هذه اللوحة تختلف عن شكل (٦٩) التي وضحت فيها الفنانه هناء حجار رمز الأرنب دلاله على الجائزة المالية و ليس التشبيه بدرع الفوز .و هي ﴿ هذه اللوحة أرادت توضيح الفرق ﴿ الجوائز التي تقدم للاعبي كرة القدم من دوله لدوله أخرى.

شكل رقم (٧٢)



خامساً : أشكال إطار التعليق في الرسم الكاريكاتيري :

يذكر (الشعشاع ، ٢٠١١م) هناك ثلاث طرق لرسم إطار التعليق أو مربع النص الحواري :

١- "تحديد النص بالخط الأسود ، حتى يشد عين القارئ إلى الكلام ، و التحديد بالخط الأسود سمة عامة ﴿ أعمال كل الفنانين الكاريكاتيريين ، و هي الطريقة السائدة ﴿ كل الأعمال كما ﴿ شكل (٧٣) نشاهد كثيراً أن سمك خط إطار التعليق يساوي سمك الجمل و الرسم ، و ذلك لأن الفنان غالباً ما يقوم برسم كل جزئيات لوحته بقلم واحد مثل رسومات الفنان عبد السلام الهليل ﴿ صحيفة الرياض و المرزوق ﴿ صحيفة الجزيرة ، أو يكون سمكه مختلفاً عن عبارات النص لتفرز العين أجزاء العمل و يدعم التفرد ﴿ الأسلوب مثل رسومات الفنان عبد الله جابر ﴿ صحيفة الجزيرة و الجبيري و الذياب ﴿ صحيفة الرياض ، حيث إن سمك مربع التعليق ﴿ أعماله أقل من سمك

العبارات الموجودة في النص و هذا يعني استخدام الفنان لعدد من الأقلام المختلفة السمك أثناء الرسم كما في شكل (٧٤)، أو قد يكون سمك مربع التعليق أكبر قليلاً من العبارات .

شكل رقم (٧٣)



شكل رقم (٧٤)



٢- تلون مربع النص كاملاً بألوان تعطي مغزى معين يفهمه القارئ كاللون الأحمر الذي يدل على الحرارة و الغضب و الفوران ، أو اللون الأزرق الذي يدل على البرودة و التجمد ، و اللون الرمادي الذي يدل على الحيادية .

أو قد يكون التحديد بلون غير اللون الأسود لأجل التجديد و كسر الرتابة و التكرار في العمل . و هذه الإيحاءات يفهمها القارئ عادة في العمل ، فلا تحتاج إلى تفسير أو توضيح .

٣- تحديد مربع التعليق من خلال تلوين فضاء اللوحة بألوان مختلفة و ترك مساحة المربع فارغة دون تلوين بحيث تبرز مساحات التعليق بيضاء كما في لوحات الفنان الماضي في شكل (٧٥) و رشيد سليم في صحيفة الجزيرة و الفنانة هناء حجار في صحيفة عكاظ ." (ص٩٦،٩٥،٩٤)

شكل رقم (٧٥)



أنواع إطارات التعليق :

لإطار التعليق عدة أنواع مختلفة ، أوردها (الشعشاع ، ٢٠١١م) على الترتيب التالي و هي تتنوع حسب مضمون الكلام و أهميته و دلالاته :

١- **إطار التعليق العادي :**

يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م)" في هذا المربع يبرز أسلوب الفنان الخاص من خلال استحداث طريقة خاصة في رسمه و من ثم المضي عليها في جميع أعماله و هنا يكون الإطار يرسم إما بالخط الأسود أو بالألوان و تكون فيه التعرجات و الانحناءات و سمك الخط على هوى و مزاج الفنان كما في شكل (٧٦) يحمل مربع التعليق العادي النص الساخر الذي يتضمن موقفاً معيناً أو قضية معينة و لا يكون خطاب النص تقريرياً او ساخناً ".(ص٩٦) .

شكل رقم (٧٦)



٢- **إطار التعليق البيضاوي (أو الدائري) :**

يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) "يستخدم الفنان هذا النوع من مربعات التعليق الذي يكون شكله بيضاوياً أو دائرياً و يوجد في أسفله سهم يشير و يتجه إلى شخصية المتحدث .كما أن خط هذا الإطار البيضاوي يكون مشدوداً و لا يحتوي على أي تعرجات كما في شكل (٧٧)

إن هذا الشكل يحتوي على نص تقريري ، بمعنى أن كلام تلك الشخصية يكون إقراراً و تسليماً و اعتقاداً ربما من وجهة نظر تلك الشخصية أو ربما من وجهة نظر الفنان التي يطرحها على لسان الشخصية أو من وجهة نظر المجتمع الذي يقصده الفنان و ذلك حسب ما يتطلبه مضمون العمل ، إذن النص الموجود في إطار التعليق البيضاوي أو الدائري هو نص تقريري و يوجد هذا النوع في الكاريكاتير المغتضب عادة" (ص٩٧) و يضيف (الشعشاع ،٢٠١١م) " أن إطار التعليق الدائري يرسم بالقلم الأسود كما هو حال جميع الفنانين و كذلك لا يفترض تلوين إطار التعليق من الداخل بألوان تعطي مدلولات معينة لأنه يتضمن نصاً تقريرياً يخلو من الإنفعالات الانسانية المعروفة" . (ص٩٨)

شكل رقم (٧٧)



٣- **إطار التعليق السحابي :**

يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) " بأنه يرسم هذا الإطار على شكل كتلة سحاب ترسم فوق الشخصية الحوارية ، حيث إن هذا الشكل لا يحتوي على سهم يشير للشخصية ، و إنما يتفرع منه عدة كتل صغيرة تنحدر عكسياً و تتجه نحو الشخصية ، و هي تعني ان الشخصية الكاريكاتورية تخاطب نفسها أو في حديث مع نفسها . كما في شكل (٧٨)

يرسم إطار التعليق السحابي بالقلم الأسود ، و يترك فضاؤه أبيض في الخطاب العادي الذي يخلو من الانفعالات الانسانية ، وهو السائد في جميع أعمال فناني الكاريكاتير كما يمكن تلوين المربع بألوان تدل على الحالة الانفعالية الداخلية للشخصية الكاريكاتورية مثل الغضب المكبوت و الحقد المكنون أو الحب الصادق .... إلى غير ذلك و هذا الأمر يترك لذائقة الفنان الفنية و تصوره في رسم العمل " . (ص٩٩)

شكل رقم (٧٨)



٤- **إطار التعليق الشوكي :**

يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) "ان إطار التعليق الشوكي يحمل نصاً ساخناً أو انفعالياً ... و هو يعبر عن ظهور انفعال و تأثر الشخصية المتحدثة و انفعال هذا الإطار تتفوه بها الشخصية و تعبر عنها دون كبت أو كتمان .كما في شكل (٧٩) يحتوي إطار التعليق الشوكي على سهم يشير إلى الشخصية المتحدثة قد يكون مستقيماً أو قد يكون متعرجاً أو متكسراً كالبرق ليلفت الانتباه إليه أكثر . يرسم إطار التعليق الشوكي فوق النص لشد الانتباه إليه ، و لإضافة السخونة إلى ذلك النص". (ص١٠٠)

شكل رقم (٧٩)



التناص في الكاريكاتير :

يعتبر الكاريكاتير خطاب شعبي أدبي و تشكيلي ينقسم إلى قسمين رئيسين يعتبران عنصران مهمان في التعبير عن الحدث و القضية هما الرسم و النص الأدبي ، فلكل منهما دوره الفعال و المساعد للإخراج النهائي لمفهوم الكاريكاتير ، و تدخل قضية التناص في كلا العنصرين و لكن لكل عنصر منها يعتبر التناص إما مادة ايجابية أو مادة سلبية تحكم على فن الكاريكاتير إما بالنجاح أو بالفشل .

إن لكل فكرة كاريكاتورية ناقدة تحتاج إلى تفاعلات فكرية اجتماعية أدبية و فنية خاصة بها منها ما هو مطروق سابقاً و منها ما هو مستجد ، تصنع للعصر و الجيل الذي تنمو فيه تمايزاً يجعله مختلفاً عن الأجيال و المجتمعات الأخرى .

ان اندماج قضايا العالم بفن الكاريكاتير أدى إلى ظهور مجموعة كبيره من الفنانين في جميع دول العالم ، مما أدى إلى اتحاد أفكارهم و تعدد مجالاتهم و اتجاهاتهم و تقنياتهم كلاً على حدا فحدثت تحولات جوهرية واضحة في مفهوم الكاريكاتير مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بقضايا العالم بسياقاتها الاجتماعية و حواضنها الفكرية . و لكن لا يسلم ظهور قضية أو حدث من التداخل و التقاطع مع القضايا الأخرى أياً كان العامل الرئيس في ظهورها سواء أكان من إفرازات الواقع أو بفعل المثاقفة مع الغرب أو التفاعل مع التراث . مما أدى إلى ظهور مفهوم التناص الأدبي و الفني سواء كان كلي أو جزئي من ناحية التداخل النصي و الفكري و التقنية عند عدد من الفنانين .

معنى التناص في الكاريكاتير :

يعتبر مصطلح التناص مصطلح شائع الاستخدام في المجالات الأدبية الشعرية و النثرية و لكن لعدم التوصل لمصطلح التناص في الكاريكاتير قامت الباحثة إجتهاداً بعمل قياس بين مفهوم التناص في الأدب بالتناص في الكاريكاتير، إذاً يعرف التناص في الكاريكاتير كما ذكر (الخلادي ،٢٠١٠) هو "موقع اللقاء" داخل حدود اللوحة الكاريكاتورية المأخوذه من لوحات أخرى سواء كان في الرسم أو النص الأدبي المرافق .

و هو ادراك القارئ للعلاقات الموجودة بين عمل و أعمال آخرى سبقته أو جاءت تالية عليه .

أولاً : التناص في نص التعليق :

معنى التناص في النص الأدبي :

و عرفه لوشن (١٤٢٤هـ،دص) بأنه مجموعة من آليات الانتاج الكاتبي للنص التعليقي تحصل بصورة مقصودة أو غير مقصودة متشابه أو متطابقة متفاعلة مع نصوص سابقة لها .

و عرفها أيضاً بأنه حدوث علاقة تفاعلية بين نص سابق و نص حاضر لانتاج نص لاحق

يعد التناص من أهم الخصائص الأدبية في مجال النص التعليقي المرافق للرسم الكاريكاتيري لأن النص الأدبي في الكاريكاتير يساعد المتلقي على التغلغل في أعماق الفكرة الناقدة

إن للتناص مسميات كثيرة منها السرقات الأدبية و التضمين و الانتحال و الأخذ و التأثر و التشابه و التطابق ، و لكن لننظر لهذه المفاهيم من ناحية إيجابية .

أولاً : تعتبر المفاهيم السابقة مفاهيم مخزية لحد ما و لكن لننظر إلى أهم وظائف الكاريكاتير نلاحظ أن الكاريكاتير يعتبر مادة خبرية و مادة اتصالية هدفها النقل الخبري للمعلومات بلغات اتصالية سواء كانت لفظية أو رمزية أو واقعية إذاً فإن التناص الأدبي أو الأخذ أو التأثر و التشابه هي عبارة عن آليات مهمة و فعالة في تحقيق عمليات التفاعل و التأثر و التأثير .

ثانياً : يعد التناص من أهم المفاتيح اللغوية لفهم التراث الأدبي و الحضاري و إيجاد علاقة مقارنة و رصد لعملية التثاقف و الحوار بين الحضارات و الثقافات الانسانية في شتى المجالات الفكرية و الفنية و الأدبية .

ثالثاً : يعتبر التناص أداه صادقة و مقنعة في عملية الاستشهاد على حدث ما .

أشكال التناص الأدبي التعليقي :

وقد تنوعت كما ذكر المرتجي (١٩٧٨م ، دص) مفاهيم التناص في العصر الحديث ما بين السرقات والمعارضات الأدبية ، والمناقضات، والاقتباسات والتضمينات والإشارات والتلميحات، والتوليدات وكذلك الرموز والاستيعاب والتمثيل مع اختلاف الأُطُر لكل حقل من تلك الحقول.

و ذكر (حمداوي) أشكال التناص الأدبي ، ومنها :

- المستنسخات اللغوية : و هي نقل نصي مثل (العلامات الارشادية و الاقتباسات البارزة)

- **العبارات المسكوكة : و هي العبارات الشعبية من الأمثال و الحكم و عبارات مسكوكة في نسقها اللغوي بطريقة متوارثة إعتاد عليها المجتمع جيلا عن جيل كما في شكل (٨٠)**
- **الاقتباس : هو أن يلجأ الفنان إلى استخدام (القرآن و السنة)**

شكل رقم (٨٠)



ثانياً : التناص في الرسم :

يذكر الشويلي (٢٠٠١م ، د ص) أنواع التناص كما يلي :

أولاً : على مستوى المحاكاة :

- **المحاكاة الساخرة : هي ان يحاول الفنان تصوير المشهد الحقيق و تغير المعنى بحيث يصبح مثيراً للسخرية .**
- **المحاكاة المعارضة : و هي يحاول الفنان في ان يحول الموقف الجدي في الواقع (بعض العادات و التقاليد في بعض الشعوب) إلى موقف يعتبره الفنان ساخر و هزلي .**

ثانياً : على مستوى الشكل و المضمون :

- **التناص المضموني : أي قيان الفنان بإعادة طرح مضمون فكرة طرحت سابقاً سواء منتجه من قبله أو منتجه من قبل فنان آخر .**
- **التناص الشكلي : أي قيام الفنان باستخدام رموز و شخصيات فنان آخر تميز بها .**

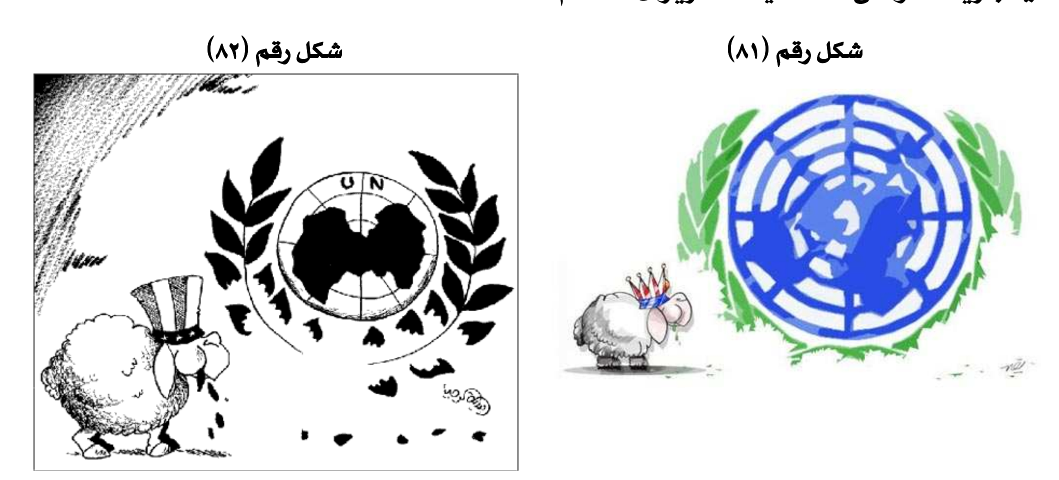
ثالثاً : على مستوى القصد :

- التناص الاعتباطي : قيام الفنان بالتناص من حيث عناصر البيئة كمكمل للمشهد الساخر.
- التناص المقصود أو الواجب : هو قيام الفنان بالتناص سواء في الرسم أو النص التعليقي بهدف تنبيه المشاهد لمفاصل النص بين صورة ماضية و صورة حالية للمقارنة و التذكير و غيرها من المفاهيم و المؤشرات التي يريد الفنان إيصالها للمتلقي .

رابعاً : على مستوى الانتاج :

- التناص الداخلي : أي قيام الفنان بإعادة رسم منتج له سابقاً .
- التناص الخارجي (الظاهر و الصريح) : أي قيام الفنان بنقل رسم منتج لغيره في صحيفة أخرى كما في شكل (٨١) للفنان الإيراني ميرزا بيجاني و شكل (٨٢) للفنانة بدرية الرجبي في جريدة الوطن العمانية ٤ حزيران ٢٠٠٥م .

شكل رقم (٨١) شكل رقم (٨٢)



و هنا تكمن قضية التناص و لكن بقصد (السطو و الانتحال الفني) فيذكر (حماده ، ٢٠٠٠م) لا شك أن أفكار كثيرة يمكن أن تتوارد إلى أكثر من فنان و لكن ما يميز هذه الافكار بساطة التركيب و عمومية الموضوع ، فلا يكون في اللوحة عناصر كثيرة و يكون موضوع اللوحة عاماً و حيوياً في الوقت الذي ظهرت فيه الرسوم المتشابهة ، أما عندما تكون اللوحة كثيرة العناصر و نشاهد لوحة أخرى تتحدث عن نفس الموضوع و فيها نفس العناصر فإن عملية التشابه تصبح عملية تطابق كلي

إذاً فإن التشابه يمكن أن يحصل في اللوحات و الموضوعات البسيطة (قليلة العناصر) و يقل جداً في الموضوعات المركبة (ذات العناصر الكثيرة) فهناك لوحات يتم الحصول فيها

على المفارقة الكاريكاتورية نتيجة لعملية تفاعل بين عدة عناصر في اللوحة أي أن الفكرة تكون مركبة بالأساس و هي ناتجة عن عملية تحليلي عقلي و ليست و ليدة البديهة فحين تتشابه لوحة من هذا النوع مع لوحة أخرى فإن الأمر يصبح تناص مقصود متطابق بشكل واضح و صريح .أما عندما تتشابه لوحتان فيهما فكرة يمكن أن تتبادر بديهياً و لا تحتاج إلى ترتيب مسبق لعناصرها فهنا يصبح تشابه غير مقصود نتيجة لقوة الحدث و انتشاره .

و لقد ظهرت مجموعة من الرسوم الكاريكاتورية تتشابه مع رسوم كاريكاتورية أخرى في صحف محلية و عالمية ،و ان كان هذا الموضوع ليس من ضمن مجالات البحث و لكن يعطي دلالة على مقدار التأثر فناني الكاريكاتير بشكل عربي و عالمي ببعض لحد التقليد الكلي

وظائف الكاريكاتير

- الوظيفة الخبرية

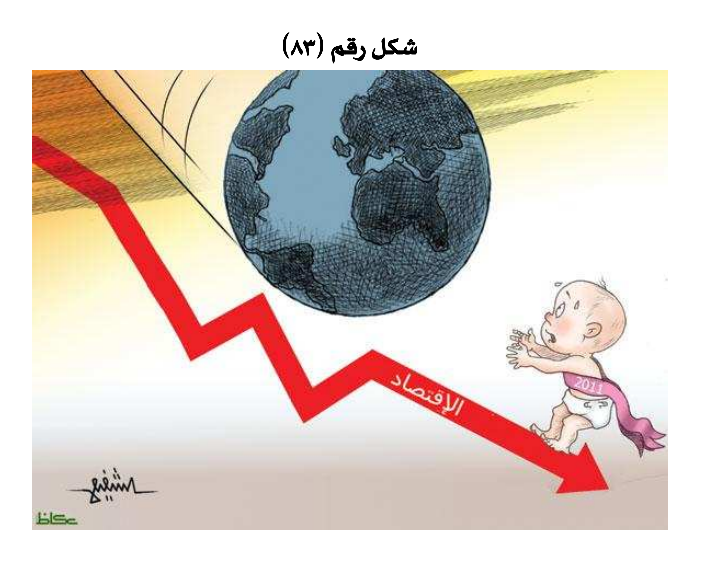
يعتبر الكاريكاتير مقال مصور في رسوم بسيطة ساخرة ناقدة تهدف إلى إيصال الخبر لأكبر شريحة من المجتمع المحلي و العالمي بلغة موحدة أساسها الفكرة و أداتها الرسم و الألوان.

و بما أن الكاريكاتير يعتبر مقال مصور أو مرسوم فهو يحتوي على جميع مقومات الخبر ، و لكن ماهو الخبر ؟ لقد عرف (حمادة ، ١٩٩٩م) الخبر بأنه المادة الصحفية المكونة من معلومات تجيب عن الأسئلة التالية : ماذا حدث ؟أين حدث ؟ متى حدث ؟ من هو بطل الحدث (ص٦٩)

و هكذا فإن الخبر يقوم على تقديم معلومات عن حدث معين و محدد زمانه و مكانه ، فالكاريكاتير يقدم لنا الخبر في الفترة الزمنية التي يعاصرها فهو يقدم خبراً وثائقياً .

كما في شكل (٨٣) نلاحظ توفر كل مقومات الحدث من خلال الرسم و الألوان و الرموز التعبيرية و خطوط الحركة، فالحدث هو تدهور اقتصاد العالم في ٢٠١١م عبر عنه الفنان الشفيع في جريدة عكاظ من خلال رسم السهم باللون الأحمر و مكتوب عليه (الإقتصاد) و هو منحني إلى الأسفل دلالة على الخسارة و من خلال تدنيه للأسفل يؤدي إلى دحرجة الكرة الأرضية نحو السهم دلالة على العالم و من ثم نجد الطفل الذي يرتدي وشاح مكتوب عليه ٢٠١١م دلالة على السنة الجديدة.

شكل رقم (٨٣)



- **الوظيفة الجمالية**

ان الكاريكاتير بإنتمائه للفنون التشكيلية لا بدله من أن يؤدي هذه الوظيفة كونه يعتمد على التقنيات التشكيلية ، ينفذ الكاريكاتير دوراً جمالياً كبيراً بالاعتماد على الانعكاس البصري الذي يولده النظر إلى الصحيفة أو المجلة و اذا استثنينا الناحية البصرية فإن الكاريكاتير يقدم موضوعاً يختلف عن باقي موضوعات الصفحة من حيث أسلوب التقديم فهو يعتمد على اللغة البصرية التشكيلية .

إن قراء الصحف هم من فئات واسعة مختلفة الاتجاهات و الأذواق ، و ليس بالضروري ان يكونو متذوقين للفنون التشكيلية المختلفة ، ان لم نقل ان الغالبية العظمى منهم لا يعتبرون من المهتمين بالفن التشكيلي ، و لكن فن الكاريكاتير يخرج عن قاعدة الجمال الشكلي الكلي فقط اذ ان الكاريكاتير بقرب موضوعه من الجمهور يتمكن من الوصول إلى هذا الجمهور ، و هو بالتالي يفرض على هذا الجمهور تقبل نوع من انواع الفنون التشكيلية .

و بهذا يحقق الصلة بين الجمهور و الفنون التشكيلية ، و مع مرور الوقت يبدأ القراء باهتمامهم بفن الكاريكاتير و تذوقهم لها يبدؤون بتذوق الفنون التشكيلية الأخرى و يصبحون قادرين على فهمها و بهذا يكون الكاريكاتير قد شكل حلقة وصل بين الفنون التشكيلية و الجمهور المتلقي من القراء .

- **الوظيفة التربوية**:

يذكر حمادة (١٩٩٩م ،ص٨٠- ٨٢) إن الكاريكاتير بطبيعته الإنتقادية ، يعالج ظاهرة سلبية بشكل أساسي ، إن هذه الطبيعة الانتقاديه في الكاريكاتير بحد ذاتها تقود إلى المقارنة بين ظاهرة سلبية و عكسها ، و دائماً ما يكون تقييم الظاهرة السلبية سلباً أي أن الكاريكاتير ينتقد هذه الظاهرة و يدعو بشكل مباشر أو غير مباشر للوقوف ضدها و بالتالي فإنه يربي الجمهور على العداء لهذه الظاهرة .

و هذه التربية قد تكون موجهة ضد شخص محدد و قد تكون التربية موجهة ضد مجموعة من الناس ضد ظاهرة محددة .

ولكن هل أشكال الكاريكاتير كلها تمارس الوظيفة التربوية ؟ نلاحظ في الكاريكاتير السياسي أنه ما هو ايجابي بالنسبة لشخص هو غير ايجابي بالنسبة لشخص آخر . فالاتفاق السلبي و

الايجابي هنا محدد ليس بمعايير عامة و ثابتة، بل يعتمد على آراء و وجهات نظر قد تكون خاطئة و قد تكون صحيحة ، و في أحيان كثيرة لا نكشف خطأها أو صحتها حتى مع مرور الزمن ، و لذلك فإن الكاريكاتير هنا هو أداة تربوية قابلة للاستخدام في اتجاهين متعاكسين ، و مهما كان الأمر الذي تربي عليه سواء ايجابي او سلبي فإنها تؤدي وظيفة تربوية .

اما في الكاريكاتير الاجتماعي فالأمر أكثر وضوحاً ، لأن الأسس التي تبني عليها المواقف هي أسس أكثر ثباتاً و أكثر عمومية في المجتمع ، و تمثل في معظم الأحيان مواقف الأغلبية من الجمهور ، فالظواهر التي ينتقدها الكاريكاتير عادة ما تكون ظواهر تعتمد على الخروج عن العادات و التقاليد و العادات الأخلاقية التي شرعها الدين و تربى عليها المجتمع و من هذه الظواهر السرقة و الرشوة و الإدمان و الغلاء و الظلم و غيرها الكثير من الظواهر الأخرى فنجد الكاريكاتير الاجتماعي يعتمد على وضوح المؤشرات التي يبني عليها مواقفه الانتقادية .

أما في الكاريكاتير الفكاهي و البورتريه فإن الوظيفة التربوية شبه غائبة و ذلك نتيجه للحياد الذي يتميز به هذان النوعان تجاه القضايا العامة .

- **الوظيفة الاتصالية** :

عرف (مكي ، محمد ، ١٩٩٥م) كلمة اتصال Communication في مجالات عديدة و على مستويات مختلفة ، فهي تدل على الكلام و الاستماع ، كما أن لها دلالات عامة و دلالات آكاديمية و ثقافية .... إلخ .(ص٣٠)

كما تعكس ايضاً كلمة اتصال لدى(عبد الرحمن ،٢٠٠٠م) إيجاد جو من الألفة و الاتفاق بين الأفراد و الجماعات و المجتمعات و ذلك بهدف مشاركتهم في تبادل المعلومات و الأفكار و الأراء و التجاهات و التعاون و الحياة ككل . ان الكاريكاتير كرسم هو أحد أشكال اللغة التشكيلية ، و بالتالي فهو وسيلة للاتصال بين الفنان و الجمهور أولا ، و بين الصحيفة و القراء ثانياً و بين المجموعات البشرية المختلفة ثالثة و حول ذلك يذكر (حمادة ، ١٩٩٩م)" ان الفنان بواسطة الخطوط و الأشكال التي يقدمها إلى القراء إنما يتحدث عن موقف أو انفعال أو حدث أو ظاهرة معينة إنه يقول لهم شيئاً و لكن بلغة الكاريكاتير فهو إذاً يتصل معهم بلغته الخاصة ، فالصحيفة اليومية هي أيضاً عن طريق الكاريكاتير تحقق الاتصال مع الجمهور عن طريق هذه الرسوم و إذا احتج البعض على ان اتصال الفنان مع الجمهور هو نفسه اتصال

الصحيفة مع الجمهور ، فان المرجع يؤكد أن الأمر و إن كان متشابهاَ للوهلة الأولى فإنه ليس كذلك تماماً ، إذ ان الكثير من الصحف في الكثير من الأحيان تقوم بالاتصال مع الجمهور عن طريق الكاريكاتير بالذات و خاصة عندما يكون الاتصال عن طريق المواد الأخرى متعذراَ ففي حين لا تستطيع المواد الأدبية تجاوز مقص الرقيب في كثير من الأحيان فإن الكاريكاتير بلغته الخاصة قادراً على الاحتيال على هذا المقص و الوصول إلى القارئ ، و لذلك فإن الكثير من الصحف تلجأ إلى هذه الطريقة كوسيلة للاتصال بالقارئ في كثير من الأحيان" .(ص٨٢)

اما الاتصال بين الشعوب و الجماعات البشرية الأخرى عن طريق الكاريكاتير فإنه يتم عبر تعريف هذه الشعوب على بعضها البعض ، اذ ان الكاريكاتير يعبر عن التركيبة النفسية الاجتماعية لهذا الشعب أو ذاك ، فالكثير من رسوم الكاريكاتير تستخدم هذه التركيبة من حيث العادات و التقاليد و اللهجات و غيرها مما يميز شعب عن أخر .

ان عملية نقل الفكرة بالكاريكاتير للمشاهد للتأثير عليه هي في الاساس عملية اتصال بصري بالدرجة الأولى و يلجاء إليها الفنان عندما يرغب بالتخاطب و التعبير عن رسالته لأكبر عدد ممكن من الجماهير . إن تبادل المعلومات و الخبرات و الثقافات و عرض القضايا السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و غيرها من قضايا المجتمع يمثل نشاط تفاعلي بين الافراد تحت مسمى الاتصال التفاعلي ، و يمكن تنمية دور الاتصال التفاعلي من حيث عدد من الأنشطة فكما ذكر التركستاني (ص٤) في شكل (٨٤)

١. نشاط المخ : حيث يتعين على المتلقي للصورة أن يتذكر و يربط بين الرسوم و الرموز الموجودة في الرسم الكاريكاتيري و أحداث و القضايا سواء كانت محلية أو عالمية . كما في شكل (٨٤) نتذكر حادثة الفيضان في باكستان و موت و غرق الكثير من السكان و انتشار الأوبئة و الأمراض .
٢. النشاط النفسي : إذ يتعين على المتلقي أن يفهم و يشعر معاني الرموز و الرسوم و يربطها بنفسه و نفسية أصحاب القضية . كما نلاحظ في شكل (٨٤) بأن رمز اليد الممدودة على هيئة هيكل عظمي ليست دلالة على الإنقاض بل هي رمز لتلقي الموت عن طريق الأوبئة أو دلالة الأوبئة المميتة .

٣. النشاط الاجتماعي :إن مجرد تبادل الأخبار و المعلومات في بيئة اجتماعية يعتبر بحد ذاته تواصل اجتماعي بين أفراد المجتمع عن طريق الرسم الكاريكاتيري.

٤. النشاط الثقافي : حققت هذه اللوحة العديد من التساؤلات المعلوماتية من حيث موقعها الجغرافي و مناخها و سبب الفيضان و الحالة المعيشية و الإقتصادية و البيئية التي يعيشها أهالي باكستان .

شكل رقم (٨٤)



مراحل و خطوات الاتصال :

تم قياس مراحل و خطوات الاتصال في الكاريكاتير على ضوء تحليل (لاسويل) في خمس مراحل أو خطوات يتم من خلالها نقل الاتصال و هي :

- القائم بالاتصال: (الفنان) و هم الذين يقومون على تشكيل محتوى الفكرة المقدمة إلى الجمهور و تحقيق أهدافها .
- الرسائل: (صور الكاريكاتير) و التي يتم نقلها بسرعة إلى الجمهور و ذلك عن طريق وسائل الاتصال المختلفة .
- الجماهير : و هم الفئة الصغيرة أو الكبيرة التي يتم نقل الرسالة إليها .
- الأعضاء المختارون (النقاد الفنيين و المحللين) الذين يقومون بتفسير المادة الاتصالية و يفيدون جزء من الجمهور .

- التأثير : الذي نتج من خلال المعاني التي تعكسها و تثيرها لوحة الكاريكاتير و تعتب غالباً ردة فعل من قبل الجمهور المتلقي .

أدوار الرسم الكاريكاتيري :

- **الدور التعليمي** :

تعد الرسوم الكاريكاتورية التعليمية بأنواعها المختلفة الواقعي و الرمزي و السريالي إحدى وسائل الاتصال البصري المهمة التي يستخدمها المعلم لحمل رسالته إلى المستقبل لإحداث تغيير في سلوكه، كما تعد لغة عالمية تشترك المجتمعات في فهم معانيها رغم اختلاف ثقافاتها و لغاتها .

و يذكر (حمادة ،١٩٩٩م) " يستخدم الكاريكاتير في مجال التعليم في وقتنا الحاضر بشكل واسع ، و السبب في ذلك أن دخول المعلومات إلى ذاكرة القارئ و رسوخها فيها أنجح بكثير عند استخدام الكاريكاتير من الاعتماد فقط على النصوص المكتوبه ، فلكي يتمكن القارئ من حفظ معلومة ما في ذاكرته عليه أن يقرأها أكثر من مرة ، أي ان الدخول إلى الذاكرة و الرسوخ فيها يعتمد إعادة الاطلاع على المعلومة ، أي عن طريق التكرار ، و لكن التكرار واجب إذا كان دخول المعلومة يتم عن طريق القراءة فقط ، أما إذا كان دخول المعلومة يتم عن طريق القراءة و إلى جانب ذلك عن طريق البصر فإن ذلك يعني أن المعلومة دخلت إلى ذاكرة القارئ مرتين مرة عن طريق الاتصال البصري المقروء و مرة عن طريق الاتصال البصري المنظور أي ان التكرار حصل في آن واحد ، أما إذا رافق هذا الرسم صياغة كوميدية فإن طريقاً ثالثاً سيفتح أمام المعلومة في دخولها إلى الذاكرة عبر الاتصال السيكولوجي و بهذا ستكون المعلومة قد تكررت ثلاث مرات في ذاكرة القارئ عن طريق القراءة أولاً ، و عن طريق البصر ثانياً ، و عن طريق الحالة النفسية ثالثاً و لذلك فهي سوف تترسخ أكثر في ذاكرة القارئ لأنها محاطة بثلاث جدران تمنعها من الخروج ، و هي الكلمة و الرسم و حالة الانشراح النفسي التي رافقت دخول المعلومة ".(ص٩٢)

معنى الرسوم الكاريكاتورية التعليمية :

هي تلك المواد المرسومة و الرموز الخطية البصرية التي يتم تصميمها لتصوير و ترجمة و تلخيص الحدث والمعلومات والتعبير عنا بأسلوب علمي والتي بدورها تخدم عملية التعلم و التعليم، و خصوصا تلك الموضوعات التي من المستحيل فهمها باللغة اللفظية فقط.

أهمية الرسوم الكاريكاتورية التعليمية :

تذكر (أكرم ،٢٠١١م) "ان الرسوم الكاريكاتورية مفيدة لفهم فكرة الموضوع المراد عرضه و شرحه للآخرين و أن استخدام الكاريكاتير في التدريس يمكن أن يجذب انتباه الطالب و اهتمامه و ذلك بإتباع العديد من الطرق و التمارين الفنية للإبداع في التدريس مشيره إلى استعمال الرسم الكاريكاتيري الذي يستخدم لكسر الحواجز المضيقة لفهم الدرس و تعد الرسوم الكاريكاتورية بأنها تشد انتباه المتعلمين .

و قد يكون فهم و شرح أي موضوع فيه من الصعوبة و لكن باستخدام رسوم الكاريكاتير قد يكون الأمر سهلاً ، حيث أن الرسم الخطي يتميز بالحرية و ذلك لأنه لا يتقيد بكل التفاصيل التي تتضمنها الفكرة التي يمثلها ، فقد يكون مبالغاً فيها بهدف التعبير عن المطلوب ، كما نجده في الرسوم الكاريكاتيريه ، لذا يستطيع الأطفال و الأميون الذين يجهلون القراءة فهم معنى الرسم الخطي بسهولة خاصة كلما مثلت و طابقت خطوطه خطوط و حدود الشكل الظاهري للواقع الذي يمثله .

فالشرح اللفظي التقليدي المصاحب للدروس قد يكون فيه شيء من الصعوبة لفهم ما يراد توضيحه و لكن باستخدام هذه الرسوم في عملية التدريس ، و كذلك في اكساب التلاميذ معلومات و أفكار و معان قد يصعب عليهم اكتسابها من خلال الأسلوب اللفظي مهما كان دقيقاً،فهي بذلك تترك أثرها الواضح عند مشاهدة التلاميذ لها ، و ترسخ في أذهانهم الحقائق و الأفكار التي توضحها كما أنها تضفي عليها الحقيقة ، و تجعلها مملموسة إلى حد كبير بالنسبة لهم ، وتساعدهم على وضع تصورات مستقبلية للمادة المقروءة ، و هو أمر يثير ميول التلاميذ و اهتمامهم نحو الدراسة

إن للكاريكاتير فوائد تربوية جيدة ، فبواسطتها يمكن أن يشجع المعلم في إيصال النصح و الإرشاد بأسرع و أيسر الطرق و أفضلها . فيمكن من خلال هذه الألوان الكاريكاتورية تصوير ما يدور داخل المجتمع و بالتالي نبحث عن البديل و الأفضل للعلاج ." (ص٥)

يمكن تلخيص أهمية الرسوم الكاريكاتورية التعليمية بشكل عام فيما يلي:

١. توضيح وتفسير المادة المراد إيصالها للمتعلمين كي يتيسر فهمها بسهولة على الوجه المطلوب.
٢. الاحتفاظ بالمعلومات في ذهن المتعلم لمدة أطول وكذلك سهولة استرجاعها مستقبلا.
٣. اختصار الوقت اللازم للمتعلم بتقديم معلومات مركزة ومتعددة في رسوم مبسطة.
٤. إثارة اهتمام التلاميذ وجذب انتباههم إلى المادة العلمية المراد تعلمها.
٥. هناك الكثير من الموضوعات التي يعد تقديمها ناقصا إذا لم تصاحب بالرسوم تبسيطية هدفها التوضيح مثل دروس التاريخ و علم الاجتماع و اللغات و العلوم التطبيقية

٦. وسيلة مهمة من وسائل الاتصال ذات صبغة عالمية لا غنى عنها .

٧. ان الرسوم الكاريكاتورية لا تستخدم فقط في مجال التعليم المدرسي ، و انما أيضاً في مجال التعليم العالي و تعليم الكبار (محو الأمية) و تستخدم هذه الرسوم في مجالات التعليم الأكثر تعقيداً مثلاً في مجال الكيمياء و الفيزياء و الرياضيات ، و نلاحظ أن الهدف هنا ليس الإضحاك بقدر ما هو ربط المعلومة الصعبة القابلة للنسيان بموقف كوميدي .

- **الدور الاعلاني** :

كثيراً ما يستخدم الرسم الكاريكاتيري في الاعلان التجاري بشكل واسع ، و لعل معظم الاعلانات في الصحف مرفقة بأسلوب الكاريكاتير سواء كان رسم يدوي وهو نادر بعض الشيء بعد تطور الوسائط الالكترونية أو بأسلوب التصوير الفوتوغرافي الكاريكاتيري و هو نوع جديد من أنواع الكاريكاتير . يرتبط مضمون الكاريكاتير بالبضاعة المراد الترويج لها و حول ذلك يذكر (حمادة ،١٩٩٩م) ان اسباب استخدام الإعلان للكاريكاتير هو :

١- إشهار لإسم البضاعة .

٢- تعليم القارئ للتعامل مع البضاعة .

٣- سهولة إيصال المعلومات عن البضاعة .

٤- سهولة تقبل القارئ للإعلان

و بعد التعرف على أدوار الكاريكاتير الإعلاني نستنتج أن الكاريكاتير ليس فقط هو فن تشكيلي يعتمد على الأدوات الفنية التقليدية التي يستخدمها أي فنان تشكلي آخر بل هو فن متعدد الاتجاهات يمزج بين الأسلوب اليدوي و الأسلوب التقني التكنولوجي حتى أصبح يرافق الملصق الإعلاني و الصورة الفوتوغرافية .

علاقة الرسم الكاريكاتيري بالفنون البصرية الأخرى :

أولاً :علاقة الكاريكاتير بالتربية الفنية :

مما لا شك فيه و لا يحق لإثنان أن يختلفا فيه هو أن الفن لا يعبر فقط عن مشاعر الناس بل يعبر أيضاً عن أفكارهم ، بيد أنه لا يعبر عنها بصورة مجردة بل من خلال صور حية ، والصور الفنية ليست انعكاساً للواقع و إنما هي نسخة للنسخة و هذا يعطينا الحق أن نقول ان الفن هو عبارة عن مشاهد مصورة لعرض مختلف الافكار . لذلك فإنه تقع على عاتقه مهمة صعبة و هي الرقي بالوعي البشري و تحسين النظم الاجتماعية التي يعيش البشر في كنفها و يستظلون بظلها و تتأثر حياتهم المعنوية و المادية بمثله و تعاليمه .

يتفق مفهوم الفن مع مفهوم الكاريكاتير و نصل إلى مفهوم يربط بين الفن و الكاريكاتير

- أنهما التعبير عن المشاعر الإنسانية و الأحاسيس البشرية من خلال الخطوط و الألوان المتجانسة و المتضادة التي تمزج بصورة موحية تسر الناظرين .
- و هما إبراز الأفكار البشرية و كل خلجات النفس الإنسانية و صوغ كل ذلك في كلمات جملية لها جرس و بينها تناغم و انسجام ، و يجمعها إيقاع عام محسوس .
- و أيضاً انعكاس لما يكنه الإنسان في داخلة ، و التعبير عنه بأشكال مجسمة لها ملامس مختلفة ، تتدرج من الخشونة الجارحة إلى النعومة الحريرية ، و لها أبعاد و أحجام مختلفة .
- وهما تنفيس عن النفس البشرية و التعبير عنها .
- و هما التعبير عن ما يجري في الحياة و إعادة صياغتها و ترتيبه و تقديمه للناس ليشاهدوا أنفسهم على حقيقتها بكل سلبياتها و ايجابيتها .

لذا فإنه ينبغي عليهما أن يخدما أهدافاً حيوية ، و لا يظلا كماً معطلاً لتزجيه الفراغ أو الترويح عن النفس بل يعملا جاهدين على خلق و تصوير الحياة و في إصدار حكم على مظاهرها و أن يكونا في خدمة الإنسان و أن يقدما له ما ينفعه ، بل و يقوما أيضاً بدور تعليمي كما أنهما يعملا على محاربة الباطل و الوقوف إلى جانب الحق .

و يتميز الفنان المبدع في الفن بأنه كائن حر ، و لكن كلمة الحرية هذه يجب أن تؤخذ بمعناها الواقعي الملموس لا تجريدياً لأنه أكثر الناس سلاحاً و حساً اجتماعياً .

و من هنا يلتقي الفن العام بفن الكاريكاتير و تنشأ بينهما علاقة حميميه تتأثر و تؤثر ، لأنه في دول عالمنا العربي و في معظم دول العالم تعكس الرسوم الكاريكاتير أبرز المعاني و في كثير من الأحيان الكاريكاتير هو الكلمة الصورة أو المرسومة فالصورة كما يقال دائماً تعادل ألف كلمة ، خصوصاً إذا اتجهت إلى معالجة القضايا الجادة التي تشغل بال أبناء الوطن فضلاً عن سهولة وصوله لجميع الشرائح القارئة على جميع تنوعها من الأكثر ثقافة حتى أشدها أمية ، أي أنه يمكن وصوله إلى المستويات المختلفة من القراء .

كما أن علاقة التربية بفن الكاريكاتير تنشأ من التفاعل الاجتماعي الذي يريح الفرد و يزيد من إنتاجه و فاعليته و أدائه و يحسن من عطائه و هو يقوم بترقية العقول و الأحاسيس و تدعيم القيم المرتبطة بالذوق العام و تهذيب النفس و يهتم بتعديل السلوك أو إضافة سلوك مرغوب ، وهذا ما نلمسه أيضا في قيم و أهداف الفن .

و نجد هناك ترابط وتيد الصلة بين التربية و الكاريكاتير :

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال ، ما الفائدة من التربية الفنية و فن الكاريكاتير، داخل مجتمعاتنا التي قد تكون أحوج إلى وسائل العيش الضرورية، منها إلى المتعة الفنية؟
يذكر (الخطابي ، ٢٠١٠) مما لا شك فيه أن الفائدة كبيرة، لأن الأمر يتعلق بإرساء دعائم ثقافة ذوقية سليمة إن لم نقل رفيعة. لكن، من الممكن أن نطرح هنا إشكال آخر، يهم علاقة الذوق بالسوق أو بصيغة أخرى علاقة التربية الفنية بتوفير مناصب الشغل. وهذه معادلة صعبة، أثارها فنانو الكاريكاتير ضمن صيغة "التعليم الفني النافع والنابع من تربتنا ومن مخيلاتنا". وقد أشاروا بهذا الصدد، إلى أن رسامين الكاريكاتير و ثقافة التربية في المجال الفني، غالباً ما تطرح عليهم مشكلة التكنولوجيات الحديثة وعلاقتها بالإبداع والحلم وتفتق المواهب من جهة، وبالتكوين والإنتاج الصناعي من جهة أخرى. وأبدى في ذلك ثلاث ملاحظات أساسية نجملها كما يلي:

- أولاً: ليس هناك فصل بين الإبداع والصناعة- المهنة- ، إذ أن الإبداع في نسخته الفريدة، يمكن أن يستنسخ إلى ما لا نهاية ليصبح صناعة.
- ثانياً: إن فنان الكاريكاتير هو فنان منتج مثله مثل فناني المجالات الأخرى في التربية الفنية ، وسواء تعلق الأمر بالإنتاج الفني أو النافع، فإن المنتج يبقى واحدا.
- ثالثاً: إن التكنولوجيا الحديثة، بما فيها الكمبيوتر والإنترنيت هي وسائل تحتاج إلى إحساس وإبداع. فالعلاقة مع الذكاء الاصطناعي والفضاء الافتراضي تعطي إمكانيات لا حصر لها

للممارس.

وعلى هذا الأساس، فإن التربية الفنية ستشكل خير وسيلة لانفتاح المتعلم على العالم الخارجي، في زمن التطور التكنولوجي الهائل والتحولات السريعة الطارئة على مختلف أنماط الوجود. وبغض النظر عما يمكن أن تتضمنه هذه الاستنتاجات والأحكام من نسبية وقابلية للتكذيب، إلا أن القضية الأساسية التي لا يمكن نكرانها، هي أن التربية الفنية و من خلالها فن الكاريكاتير حاجة اجتماعية وضرورة حياتية، يتعين على المؤسسات التربوية المساهمة في تفعيلها. فهل باستطاعة مجتمعاتنا ومؤسساتنا التعليمية رفع هذا التحدي وكسب هذا الرهان؟ لنترك السؤال مفتوحا.

و من هنا نكشف عن العلاقة الجادة بين التربية الفنية و فن الكاريكاتير فنجد تشابه و تتطابق بين ما يهدف إليه الفن بصفة عامة و الفن التشكيلي بصفة خاصة و ما يهدف إليه الكاريكاتير .

فالانسان و على مر سنين حياته مخلوق اجتماعي يحب العيش بين الآخرين و يتفاعل معهم ، وهذا التفاعل الذي ينشأ بين الفرد و المجموعة يتميز بالتوقع ، فالفرد عندما يقوم بأداء معين داخل الجماعة فإنه يتوقع الاستجابة و تكون الاستجابة بالرضى أو عدمه بالسلب أو الإيجاب ، بالثواب أو العقاب ، و هذا التوقع مهما كان نوعه يزيد من التفاعل كي يحصل الفرد على التوقع الذي يريد .

و بما أن الفن الكاريكاتيري لم يكن في يوم من الأيام بمعزل عن المجتمع و لم يكن الفنان الكاريكاتيري إلا فنان يتميز بسمو فطرته و رقة وجدانه بدون أي افتعال أو تكلف فإن وظيفته تتمثل في حفظ و صيانة أنظمة الحضارات و ثقافاتها المختلفة فتكون رسومه مرآة صادقة لتجارب الشعوب و آمالها و أحلامها و هي لغة عالمية للتفاهم و الانتماء و الترابط الإنساني و وسيلة لربط الإنسان بقيم مجتمعه الأصلية مساعداً على تهذيب السلوك الإنساني و الارتقاء به حضارياً و وسيلة لتجديد الحياة و إضافة الجديد المبتكر إليها و هي تعتبر بمثابة السفر في كل زمان و مكان .

كما أن الرسوم الكاريكاتيرية تهدف تربوياً إلى غاية اجتماعية كبرى و هي بناء النظم الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الفكرية الكفيلة بتحسين شروط الحياة الإنسانية و إثرائها بالخبرات و التجارب البناءة

و يعتمد فن الكاريكاتير على الكثير من فنون الاتصالات البصرية و حقوق الإنسان و علم النفس و الاجتماع و العلوم الاقتصادية و السياسية و الإنسانية على شكل آراء و لكن يقولها صاحبها بشكل مرسوم و واضح و بسيط ، يسهل وصوله للقارئ بما يساعد على تحقيق أكبر قدر ممكن من الفهم للمشكلة التي يرصدها الرسام كما أن سر العمل الكاريكاتيري السليم يكمن في السخرية و النبرة العالية في النقد ، لذا يصل هذا الفن الوحيد الذي يطالب كثير من الناس بإعادة نشره عشرات المرات لما له من تأثير كبير و لما يتضمنه في الوقت نفسه من خفة دم . كما يعمل على إثارة الانتباه و لفت الأنظار إلى قضايا تهتم بالمجتمع بأسره و هذا مما أدى لقبوله السريع لدى الجمهور و استمراره في الذاكرة ربما لسنوات طويلة .

لذلك على الرسام الكاريكاتيري أن يناضل من أجل قضايا هادفة تهم بسطاء الناس سواء سياسية أو اجتماعية أو تعليمية و غير ذلك و يجب أن يحمل هذا الفن قضية يعبر عنها و يترجمها لأنه ليس للإضحاك فقط بل هو أعمق ربما يكون بدون تعليق كما أنه يقع على عاتقه مسؤولية مضاعفة لأنه يجب أن يكون أول المهتمين بمشاكل و قضايا الناس (و الكاريكاتير الآن أصبح له فرسانه الذين يعبرون عن قضايا الأمة).

و يدعم طموحاتهم و يستشعر احتياجاتهم و يلامس مشكلاتهم و يجعل فنه نافذة تشرف على المجتمع و يرفع رؤيتهم إلى أفاق أرحب من المستوى الضيق الذي يعيشون فيه لذا فإن صلة فنه بالحياة و التربية صلة و ثيقة فالإنسانية بمآسيها و أفراحها ، حلوها و مرها ، شقائها و متعتها هي التي تلهم فنان الكاريكاتير ليقول رأيه مجسداً في كل ذلك أحاسيسه و علمه و ثقافته و الواقع .

لذلك فإن دور الفنان هو استغلال التفاعلات المتفجرة في نفسه حيث يلمس المواقف التي تدور في الحياة بعمق يمكنه من ترجمتها و تحولها إلى قوالب فنية مصورة ثم يقدمها إلى المتلقي بشكل تعبيري و مفاهيمي مبسط يساهم في دفع المجتمع إلى النهوض و الانتصار لمبادئه و احتياجاته في إطار حضاري إنساني وطني . و يعمل جاهداً على سد الهوة العميقة بين الممارسة و الفكر .

فيجمع بين الجانبين الحسي و الفكري في آن واحد حيث أن ذلك مظهر لحياة كل الحضارات و سجل لها و لسان ناطق يخلد ذكراها و يحفظ أمجادها .

فالحياة و ظروفها توجد له الفكرة و هو بفنه يرفع مستوى هذه الحياة فهو يهذبها و ينظمها و يعمل برؤيته الثاقبة على تحليل مشكلاتها تحليلاً موضوعياً محاولاً التعرف على أبعادها و

متغيراتها و ثم إيصال عقله بعقول من يحيطون به فهو يعمل كجسر يرتقي عليه المتلقي ليساعده على المرور و الإحساس بالمشكلة من خلال الرسم الكاريكاتيري و لا يتم ذلك إلا إذا كان العمل صادقاً و معبراً عن الحقيقة لتنعكس هذه الرؤى على المشاهد و القارئ كما لو كان حاضراً الحدث الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع الإحساس و الإلمام بالقضية .

و تعمل و سائل الإعلام الحديثة في وقتنا الحاضر على اجتذاب الجماهير ، باعتبار أن الذاكرة البصرية لغة تواصلية تعبيرية سابقة للكلام ، و هي لغة عالمية متجاوزة لحدود الزمان و المكان .

و الحقيقة أن الاتصالات لا تنفصل عن الفنون و قد ساهمت إسهاماً كبيراً في التعبير عنها ، كما يسرت التقنيات الجديدة للفن المعاصر و أصبحت وسيلة من وسائل الثقافة .

و من الضروري أن ينظر الفنان التشكيلي إلى الإعلام بوصفة قناة لها أذرع حيوية و مؤثرة يستطيع أن يستخدمها لعرض أفكاره و مواقفه الإنسانية، مؤمناً بقدرتها على التأثير و الانتشار.

و أخيراً يمكننا ان نقول ان التحدي الحقيقي الذي يواجهه فنان الكاريكاتير في العالم العربي يكمن في القدرة على فهم المتغيرات الحديثة و مواكبتها بنظرة واعية منبعها مفاهيم الثقافة و التربية و الأصالة و قوامها الفكر الهادف الطموح و بذلك تقوم الفنون جميعا بدورها الحقيقي في تحويل الرأي العالمي و إعادة تشكيله لصالح النقاش العربي و تعزيز القناعات من خلال حوار حضاري مثمر و فعال .

ثانياً :علاقة الكاريكاتير بالملصق الاعلاني :

ان لكل من الكاريكاتير و الملصق له سماته المميزة فكما ذكر حمادة (١٩٩٩م،ص٣٠- ٣٢) ان الملصق هو نوع من أنواع الغرفيك على طبق كبير من الورق واضح المضمون مع نص توضيحي مختصر في معظم الأحيان و يهدف إلى غايات دعائية أو إعلانية و يستخدم في مجالات السياسة و التجارة و المسرح و الطب و التعليم و مجالات كثيرة أخرى .

أما الكاريكاتير فهو رسم يعتمد المبالغة و التضخيم للحصول على رد فعل عكسي كوميدي.

و بما أننا هنا لسنا بصدد دراسة فن الملصق فإننا نتوقف عند غاياتنا التي تنحصر في إطار الملصق الساخر . فما علاقة الملصق الساخر بالكاريكاتير ؟ و هل يمكن اعتباره رسماً كاريكاتورياً أم ملصقاً ؟

إن كثير من الملصقات تستخدم تقنية الكاريكاتير و الكثير من الرسوم الكاريكاتورية تقع تحت فن الملصق . فهل الملصق فن صحفي ؟ و لماذا اعتبرناه من الفنون التي تشارك الكاريكاتير بالصحافة ؟ إن الملصق بدون شك لا يعتبر أحد الفنون الصحفية و إن كان من الفنون المتواجدة في الصحافة فهو كما يتضح من اسمه جهز لكي يلصق على الجدران و الواجهات و في الأماكن العامة ، أما وجوده في الصحافة فالسبب فيه هو تسهيل انتشار هذا الملصق ، و إيصاله إلى فئات أوسع من الجمهور و بالتالي الحصول فاعلية أكبر و أبرز و أحياناً يتم استخدام الملصق كمادة مساعدة و لكن هذا الاستخدام يكون استخداماً ثانوياً ، و في معظم الحالات لا يكون الملصق قد جهز لمثل هذا الاستخدام ، و يكون قد استخدم للغرض الأساسي الذي جهز من أجله .

إن الملصق غالباً ما ينشر في الصحف بحجم كبير بحيث يتمكن القارئ من قصه من المجلة أو الجريدة و الاحتفاظ به .

ان استخدام تقنية الكاريكاتير في الملصق ظاهرة رائجة لسبب أساسي هو أن الأسلوب الكوميدي يشد المشاهد و يوصل إليه بشكل سلس محتوى الملصق . و بما أن للملصق بجميع أشكاله أهدافاً دعائية فإنه معني بجعل المشاهد يتقبله و لا يعرض عنه و لهذا فإن الأسلوب الكاريكاتيري هو واحد من أنجح الأساليب للوصول إلى هذه الغاية اضافة إلى أساليب أخرى كثيرة ، و لكن رغم أن الملصق قد يستخدم الكاريكاتير للوصول إلى غايات محدودة فإن هذا لا يعطي لنا الحق بتسميته كاريكاتيراً و لذلك فإن التسمية المثلى له هي (الملصق الكاريكاتيري) فالكاريكاتير يلعب دوره المساعد على الملصق لرواجه و تقبله لدى المجتمع .

ثالثاً :علاقة الكاريكاتير بالصورة الفوتوغرافية :

تعتبر الصورة الفوتوغرافية من العناصر الأساسية في الصحافة إذ انها تعد مادة حية تستخدم إضافة إلى الغايات الجمالية و كإثبات مادي للكلام المكتوب و في وقتنا الحاضر لا تخلو صحيفة من الصورة الفوتوغرافية ، و إن كنا هنا لسنا بصدد بحث الصورة الفوتوغرافية فإننا نتطرق إلى الفروق بينها و بين الكاريكاتير فهي تختلف عن الكاريكاتير بتقنية التنفيذ و الأهداف

فالصورة الفوتوغرافية هي نتيجة لعملية فيزيائية كيميائية و هي تعكس واقعاً حياً و بدون تدخلات خارجية لا يمكن ان تحتوي الصورة على أمور غير موجودة في الواقع ، أما الكاريكاتير فهو نتيجة عمل يدوي غالباً ما يحتوي على عناصر و رموز ليست حقيقية في الواقع و لكن نقاط الالتقاء بين الفنين هو المضمون الساخر أو الكوميدي و كثيراً ما نجد دمج بين الصورة الفوتوغرافية في رسم كاريكاتير هدفه في هذه الحالة إثبات الحالة بالصورة الحقيقة كما في شكل (٨٥)

شكل رقم (٨٥)

مدارس فنية ارتبطت بالكاريكاتير :

إن المتأمل لحركة الفن الحديث يلاحظ أن هناك ارتباطاً بين بعض مدارسه و بين الكاريكاتير ، في بعض خصائصه و أشكاله ، و من هذه المدارس :

- الكاريكاتير و المدرسة الرمزية :

في أواخر القرن التاسع عشر ، ظهرت الرمزية فنذكر (علي ،٢٠٠٥م) بأنها كمدرسة فنية لم تستخدم الرمز بالمعنى الشائع و المعتاد ، فليس عندها وسيلة لتفسير أي شيء محدد ، و إنما هي وسيلة للتعبير عن حالة وجدانية .... إن الرمزيين لا يجسدون مشاهد الطبيعة و لا تفاصيلها ، و لكن عالمهم مستمد من الخيال و اللاوعي .(ص٢٦٢)

- الكاريكاتير و المدرسة التعبيرية :

هي إحدى مدارس الفن الحديث التي أولت تحريف الأشكال أهمية كبيرة للحصول على شحنة تعبيرية قصوى .فنذكر (فضل ،٢٠٠٠م) بأن التعبيرية تسعى جاهدة إلى توضيح القيمة التعبيرية في العمل الفني ، و تحقق ذلك بطرق عدة منها :

١- المبالغات و التحويرات الكثيرة في الخطوط و الألوان .

٢- الإهمال المتعمد للاتجاه نحو الطبيعة .(ص١١٢)

و يضيف (عطية ،١٩٩٧م) بأن الفنان التعبيري بصفة عامة يتناول الصور على إعتبار أنها رموز في المقام الأول أو مجرد علامات لها معنى خاص بالنسبة للفنان ، و معظم التعبيريين لم يقطعوا العلاقة بين صور أعمالهم و بين العالم الخارجي ، غير أنهم قد حرفوا و بدلو الأشكال و الألوان .(ص١٢٠)

و يذكر علي (٢٠٠٥م، ص٢٦٢) بأن ما يجعل المدرسة التعبيرية تشترك مع الكاريكاتير في الإهمال المتعمد للاتجاه نحو الطبيعة و التحريف والتحويرات و المبالغات الظاهرة في الشكل و اللون ، مع إمكانية رد هذه الأشكال إلى أصل لها في الطبيعة ، فهذا ما يجعل هذه الأشكال المحرفة تتحول إلى رموز تثير الدلالات التعبيرية . فترى الباحثة من وجهة نظرها توافق بين التعبيرية و الكاريكاتير في شكل (٨٦) فالفنان الجبيري في جريدة الرياض لجأ إلى المبالغة اللونية في ايصال فكرة لقضية مهمة في المجتمع السعودي و هي قضية السعودة الوظيفية فقد استبدل اللغة اللفظية بالتحوير اللوني الواضح من قبل (شخصية صاحب الشركة) فالفنان هنا حقق مبدأ الرمز اللوني كفكرة أساسية و وضح باقي شخصيات اللوحة بالزي الرمزي التعبيري للجنسيات الأجنبية بالإضافة للتعبير الرمزي لشخصية (صاحب الشركة) التي تظهر الغناء عن طريق الرمز المبسط (للبشت) . و نرى أن الفنان أهمل الخلفية الطبيعية للوحة و اكتفى برسم الشخصيات و الدلالات التعبيرية فقط .

شكل رقم (٨٦)



- الكاريكاتير و التعبيرية الهزلية :

يذكر (محمود ،١٩٩٦م) تعمد التعبيرية الهزلية شأنها شأن التعبيرية إلى التحريف و تغيير النسب في الأشكال الطبيعية إلا أنها لا تسعى إلى اختزال الخطوط أو تجريدها حتى لا تفقد الموقف أو الموضوع سمته الواقعية ، ذلك أن التعبيرية الهزلية تنطلق بالضرورة من الموقف القائم و الحالي (ص٨٤)

- الكاريكاتير و المدرسة السريالية :

ظهرت المدرسة السريالية بعد الحرب العالمية الأولى فذكر (عطية ، ١٩٩٧م) بأن بيان السرياليين الذي كتبه أندريه بريتون في باريس عام ١٩٢٤م يدعو إلى إطلاق سراح الخيال و كأن الإنسان في الرؤيا ، يعود إلى فطرته البدائية فيرى العالم ليس إلا ألغاز تتبدى في صورة رموز .... لقد نادى السرياليون بالتحرر من سيطرة العقل على الخيال .(ص١٢٤)

و يذكر (علي ، ٢٠٠٥م) "بأن الخيال هو العامل المشترك بين السريالية و الكاريكاتير ، و ما ينتج عن هذا الخيال من خلق عوالم ذات علاقات غير مألوفة بين عناصرها ." (ص٢٦٣)

فترى الباحثة من وجهة نظرها توافق بين الفكر السريالي و شكل (٨٧) من خلال فكرة انقسام الكرة الأرضية إلى شقين و كل شق منها رسم على هيئة فنجان القهوة و البترول أو oil ينتقل من فنجان إلى فنجان أخر . أي على حسب فكر الكاريكاتير السيطرة بسبب البترول أينما كان .

شكل رقم (٨٧)



- الكاريكاتير و فنون الاطفال :

ذكر (علي، ٢٠٠٥م) "انه تقترب كثيراً بعض رسوم الأطفال ، من الحس الكاريكاتيري ، لما يشتركا فيه من بعض السمات مثل المبالغة ، و التسطيح ، و الجمع بين أزمنة و أمكنة مختلفة ، و الشفافية و التكرار .. و غير ذلك ." (ص٢٦٣)

- الكاريكاتير و الفن الشعبي :

يشترك فنان الكاريكاتير في إنتاجه مع فنان الفن الشعبي في مجموعة من السمات الفنية ، منها المبالغة في النسب مع التحريف ، و التسطيح ، و التعبير الساخر و التلقائي و التصرف في قواعد المنظور و التشريح ، و الاستعانة بالرمز .فكما هو واضح في شكل (٨٨) بأن الفنان الجبيري في جريدة الرياض عمد على تصوير سوق شعبي من أسواق الرياض القديمة فأظهرها في خطوط

بسيطة مؤدية للمعنى و موصلة للفكرة و الحدث فقد بالغ و حرف في النسب الشكلية و لجأ إلى التسطيح مع الإخلال قليلاً في قواعد المنظور و استعانته ببعض الرموز المعمارية النجدية يحقق مبدأ المكان و اعتماده على اللون الرمادي بدرجاته ليحقق مبدأ البعد الزماني .

شكل رقم (٨٨)



ثانياً

الدراسات السابقة

الدراسات السابقة :

استعرضت الباحثة عدد من الدراسات و الأبحاث المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية و هي :

أولاً : دراسات متعلقة بتاريخ و أدوار و وظائف الكاريكاتير التربوية و الإعلامية و الاتصالية

ثانياً : دراسات متعلقة بأشكاله و تقنياته الفنية و أساليبه الآدائية .

و بعد استعراض الباحثة لعدد من الدراسات و الأبحاث المرتبطة بموضوع الدراسة قامت بتصنيفها تبعاً للأحدث .

1. **دراسة قام بها القضاة ،(٢٠٠٩م) بعنوان (سياسة أمريكا تجاه العراق في الكاريكاتير الأردني) .**

هدفت الدراسة على الدراسة التحليلية لرسوم الكاريكاتير المتعلقة بسياسة أمريكا تجاه العراق في الكاريكاتير الأردني و حددت الدراسة بصحيفتي الدستور و العرب اليوم الأردنية في الفترة الزمنية آذار –آيار ٢٠٠٣ م .

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في تحليل المضمون لكشف النقاب عن كيفية تعامل الصحيفتين تجاه السياسة الأمريكية ، و ذلك باختيار عينة من الكاريكاتير الذي قدمته الصفحتين .

تتلخص نتائج الدراسة السابقة فيما يلي :

- **أشارت نتائج الدراسة السابقة إلى أن الكاريكاتير الذي يتناول الأضرار التي نجمت عن الحرب و تلك التي تناولت الرئيس الأمريكي ، أو أحد أعضاء ادارته بالنقد جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (٢٣٪) ثم جاء بالمرتبة الثانية الرسوم التي تربط صورة امريكا بصورة اسرائيل و تبين أن مصلحتهما واحدة و أهدافهما مشتركة و بنسبة (٢٠٪) . أما الرسوم التي تعرض صورة الأمم المتحدة ، فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة بنسبة (١٠٪) للدلالة على ضعف دور الأمم المتحدة قبل احتلال العراق و بعده .**

تستفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فيما يلي:

- **التعرف على فئات تحليلية مختلفة تمكن من الاستفادة منها في مجال الدراسة الحالية**
- **التعرف على طريق إحصائية مختلفة للرسوم الكاريكاتورية على حسب فئات زمنية و موضوعية محددة.**

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

- **في أن الدراسة السابقة تدرس اتجاهات الرسم الكاريكاتيري السياسي فقط ، حيث أن الدراسة الحالية تدرس جميع اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث المضمون .**
- **إن الدراسة السابقة تهتم بدراسة موضوعات الكاريكاتير السياسي للصحف الأردنية فقط ،حيث أن الدراسة الحالية تسعى لدراسة مضامين و أشكال الكاريكاتير في أربع من الصحف السعودية .**
- **إن الدراسة السابقة لا تهتم بدراسة الجانب التشكيلي الفني و التقني بعكس الدراسة الحالية .**

٢. <u>دراسة قامت بها ريم منذر (٢٠٠٨م) بعنوان (فن الكاريكاتير العربي و دوره في الدفاع عن حقوق الإنسان)</u>

قدمت الباحثة في دراستها عرض مفصل لبداية نشأة فن الكاريكاتير عالمياً، فعرضت الباحثة معاناة فن الكاريكاتير العربي في الصحافة العربية من كثرة الخطوط الحمراء و ضيق هامش حريته و خاصة بعد الحروب و النزاعات الإقليمية ، حيث اتخذت الأنظمة العربية من هدف تركيز الجهود لمحاربة العدو الإسرائيلي ، فتناول الكاريكاتير القضايا العربية الداخلية .

ثم استعرضت الباحثة أهم رواد الرسم الكاريكاتيري الذين يلعبون دوراً كبيراً في توعية الرأي العام و انتقاد السلطة و الدفاع عن حقوق الإنسان العربي .

هدف هذه الدراسة يكمن في التعرف على دور فن الكاريكاتير في الدفاع عن حقوق الإنسان ، و من ثم التعرف على طريقة تناول فنانو الكاريكاتير العربي لهذه القضية ، و ما هي الصعوبات التي واجهت فن الكاريكاتير و رساميه عند تناول هذا الموضوع .

و قد استخدمت الباحثة المنهج التحليلي المقارن لدراسة فن الكاريكاتير العربي و دوره في الدفاع و نشر الوعي حول موضوع حقوق الإنسان .

وتناولت الباحثة تجربة عدد من فناني الكاريكاتير العرب، الذين أسهموا في نشر القضايا العربية في أرجاء العالم و الوطن العربي، في الدفاع عن قضايا الإنسان العربي وحقوقه .

و قد حددت الباحثة موضوع دراستها بحدود زمانيه تنحصر في النصف الثاني من القرن العشرين .

تتلخص نتائج الدراسة السابقة فيما يلي :

أولاً من ناحية – موضوعات حقوق الإنسان التي تناولها الكاريكاتير العربي :

١- فعلى صعيد حقوق الإنسان العربي :

شكل الدفاع عن حقوق الإنسان العربي المقهور و المضطهد من قبل الاحتلال الإسرائيلي أو سياسات الولايات المتحدة الأمريكية و عجز و تجاهل المجتمع الدولي اتجاه ذلك ، قاسماً مشتركاً بين جميع فنانين العرب دون استثناء ، و استطاع رساموا كل بلد عربي انتقاد انتهاكات أنظمة البلدان الأخرى لحقوق الإنسان ، خاصة عند وجود خلافات ثنائية عربية .

ثانيا : على صعيد حقوق الإنسان المحلي : فقد تناول أيضاً أغلب الفنانين :

- الحقوق المعيشية ، أي الحق بالعدالة الاجتماعية المتضمنة تأمين متطلبات الحياة و حقوق المواطنة و حق حرية التعبير و الرأي .

إن كثير من الفنانين اتجهوا إلى تناول الكاريكاتير الاجتماعي أو رسوم الأطفال ، هرباً من خناق الرقابة الرسمية و تقييد حريتهم الإبداعية .

ثالثاً : كيفية تناول فن الكاريكاتير للحقوق العربية : و التي اتصفت بـ

- غالباً بالترميز و عدم التصريح .
- ازدواجية المعايير عند الرقابة الرسمية العربية.

و تستنتج الباحثة أيضاً :

- أن الكاريكاتير كفن لا يقاس بقدرته على الإضحاك ، فبالرغم من وجود استثناء نسبي متمثل بالكاريكاتير الفكاه ، إلا ان الكاريكاتير يظل أولاً و أخيراً فن ذا موقف ناقد .
- إن وجود رسوم رديئة فنياً أفكرياً تدعي الإنتماء لفن الكاريكاتير ، لا يسيء له .
- إن الدفاع عن حقوق الإنسان مسألة ضرورية ، لتقدم المجتمع العربي ، و هو متعلق بنشر الوعي حولها ، و إن الخصوصيات العربية المحلية ، ليست نقيضاً لثقافة حقوق الانسان العالمية .

تستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة فيما يلي :

- **في التعرف على الجانب التاريخي لبداية نشأة فن الكاريكاتير في العالم بشكل عام ، و على مجالاتها و مدارسها و التعرف على أهم رواد فن الكاريكاتير في الوطن العربي و عرض أهم تجاربهم .**
- **التعرف على خصائص فن الكاريكاتير .**
- **التعرف على أسلوب الباحثة في الدراسة التحليلية لخصائص و تقنيات فن الكاريكاتير العربي**

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

- **تتناول الدراسة السابقة دراسة الكاريكاتير الذي يخص موضوع الدفاع عن حقوق الإنسان في الصحافة العربية ، بينما لا تخصص الدراسة الحالية موضوع أو قضية معينة .**
- **تناولت الدراسة السابقة تحليل لخصائص فناني الكاريكاتير في الوطن العربي ككلك ، بينما تهتم الدراسة الحالية لدراسة خصائص فناني الكاريكاتير في الصحف السعودية فقط .**

٣. **<u>دراسة قام بها نجادات و علوانه (٢٠٠٧م) بعنوان (فن الكاريكاتير في الصحافة اليومية الأردنية).</u>**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الموضوعات التي يعالجها فن الكاريكاتير في صحيفتين يوميتين أردنيتين و هما (الدستور و العرب اليوم)

و هدفت إلى التعرف على طبيعة المضمون الذي تناوله الكاريكاتير ، و أسلوب العرض المستخدم و أشكاله ، و المصدر الذي تلجأ إليه الصحف للحصول على الكاريكاتير ، و الموقع من الصحيفة ، و التوزيع الجغرافي ، و الاتجاهات التي يمثلها هذا الفن ، و القيم التي يحملها و فيما إذا كان الكاريكاتير ملون ، علاوة على الحجم الكاريكاتيري في الصحيفة

و اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي للمضمون و المنهج المقارن .

و حدد الباحثان فترة الدراسة من بداية عام ٢٠٠٥م و حتى نهاية عام ٢٠٠٦ م.

تتلخص نتائج الدراسة السابقة فيما يلي :

- **أشارت نتائج الدراسة إلى أن الموضوعات السياسية التي عالجها الكاريكاتير جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٤٨.٥٪) ثانياً الموضوعات الاقتصادية بنسبة (١٦.٢٪) و ثالثاً الموضوعات العسكرية و الأمنية بنسبة (١٥.١٪) . كما أشارت النتائج إلى أن غالبية الرسوم الكاريكاتورية التي**

عرضتها الصحيفتان تناولت موضوعات لا أشخاصاً و أن غالبية الرسوم الكاريكاتورية حملت قيماً سلبية و تبينت اتجاهات و مواقف معارضة من الأفكار التي حملتها هذه الرسوم .

تستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة السابقة فيما يلي :

- في التعرف على أسس و أسلوب الحصر الفني للرسوم الكاريكاتورية و التعرف على طريقة تصنيف فئات التحليل الفني و المضمون الفكري من خلال قواعد محددة وواضحة .

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

- تعتمد الدراسة السابقة على دراسة مواضيع سياسية فقط في صحيفتين أردنية بشكل عرض للموضوعات و القيم ، بينما تعتمد الدراسة الحالية على التعرف على الأشكال الفنية للرسم الكاريكاتيري من جميع اتجاهاته الموضوعية و التشكيلية في أربع من الصحف السعودية .

٤. **دراسة قام بها الفارس (٢٠٠٦م) ، بعنوان (أثر برنامج إعلامي في تشكيل الاتجاهات نحو بعض المضامين الكاريكاتيرية لدى الشباب الجامعي .**

هدفت هذه الدراسة الى تحليل مضمون رسوم الكاريكاتير ، والتعرف على مضامينها المختلفة ، والتعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو مضامين الكاريكاتير في الصحف المصرية والتعرف على اثر البرنامج الاعلامي في اتجاهات عينة الدراسة نحو مضامين الكاريكاتير التي توصلت إليها عملية تحليل المضمون . وأجريت الدراسة على عينة من طلاب الدبلوم العام المسجلة في معهد الدرسات والبحوث التربوية _ جامعة القاهرة _ وقد بلغت عينة الدراسة ١٢٠ طالبا وطالبة ، وقد تم توزيع العينة كما يلي :

المجموعة التجريبية : وشملت مجموعة طلاب الدبلومة العامة الفئة (ب) وهذه المجموعة طبق عليها القياس القبلى والقياس البعدى ، وتم تطبيق البرنامج الاعلامى عليها .

المجموعة الضابطة : وشملت مجموعه طلاب الدبلوم العامة فئة (أ) وهذه المجموعة طبق علبها القياس القبلى والقياس البعدى ، ولم تتلق اية معلومات متعلقة بالبرنامج التعليمى .

تتلخص نتائج الدراسة السابقة في ما يلي :

ان الرسالة الاعلامية كعنصر من أكثر العناصر أهمية في تشكيل الاتجاهات و ذلك بمضمونها و أسلوب تقديمها فمضمون الرسالة يعد من أهم المحاور النشطة التي تؤدي إلى التأثير في الاتجاهات.

و تزداد هذه الاهمية عند تقديمها ضمن سياق انفعالي مؤثر متآزراً مع ما يقدم للجانب المعرفي للاتجاه ، و يستنتج الباحث إلى أنه كلما زادت شدة الاتجاه نحو قضية مركزية عند الفرد و كانت هذه القضية تمس نظام قيمة و معتقداته ، مثل الاتجاه نحو الصراع العربي و الاسرائيلي أو الاتجاه نحو الهيمنة الأمريكية ، يعمل النظامان الانفعالي و المعرفي في مضمون الرسالة إلى زيادة شدة الاتجاه (تغيير متسق) و ذلك بفعل عملية الاستقطاب التي تتم داخل الجماعة المستهدفة بشكل أكبر مما لو كانت هذه الاتجاهات نوعية و غير أساسية عند الفرد مثل الاتجاه نحو الموضة أو التدخين ، فهنا يلعب التنافر المعرفي الدور الأكبر في إعادة تشكيل الاتجاه (تغيير غير متسق)

و تشير نتائج الدراسة إلى الدور المهم لمتغيرات المتلقي في استقبال المعلومات و من هذه المتغيرات ما يلي :

- الأكثر جموداً و انغلاقاً أقل قدرة على تعديل معتقداتهم و اتجاهاتهم .
- الأقل ميلاً للمحافظة أكثر تغيراً في الاتجاه .
- الأعلى ذكاء أكثر تأثراً بالتخاطب إذا تضمن فقط حججاً منطقية صعبة الفهم .
- الأقل تقديراً لذاته أكثر استجابة للتخاطب .
- الأكثر حاجة للمعرفة هم الأكثر قابلية للتأثير في اتجاهاتهم (الاتجاه نحو الحرب على العراق) .

تستفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فيما يلي :

- **التعرف على المنظور التربوي لوظائف الكاريكاتير من ناحية الوظيفة التربوية و المهمة التعليمية و الوظيفة الاتصالية .**
- **التعرف على معنى الاتجاهات و أهميتها و مكوناتها ، و التعرف أيضاً على معنى الكاريكاتير و أشكاله في الصحف العربية .**

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية :

- **تنهج الدراسة السابقة المنهج التجريبي ، و تنهج الدراسة الحالية المنهج الوصفي ، الوصفي التحليلي .**
- **تهتم الدراسة السابقة بالمنظور التربوي من خلال الرسم الكاريكاتيري ، و تهتم الدراسة الحالية بالمنظور الشكلي و التشكيلي لرسوم الكاريكاتير .**
- **تهتم الدراسة السابقة بدراسة الاتجاهات النفسية و الفكرية و السلوكي التي تكونها الرسوم الكاريكاتورية في حياة فئة الشباب ، بينما تهتم الدراسة الحالية بدراسة الاتجاهات الفنية الجمالية و الشكلية و الجغرافية لرسوم الكاريكاتير .**
- **تهتم الدراسة السابقة بدراسة رسوم كاريكاتيرصحف مصرية و عينة من الشباب المصري ، بينما تهتم الدراسة الحالية بدراسة تحليلية لرسوم كاريكاتير صحف سعودية .**

٥. **دراسة قام بها علي (٢٠٠٥م) ، بعنوان (الدلالات التعبيرية لرسوم الكاريكاتير و الإفادة منها في إعداد معلم التربية الفنية .**

هدفت الدراسة إلى الكشف على الدلالات التعبيرية في مختارات من رسوم الكاريكاتير المصري للإفادة منها في إعداد معلم التربية الفنية .

اتبع الباحث كلاً من المنهج الوصفي و المنهج التحليلي ، و ذلك على شكل خطة تصلح أن تكون نواة لبرنامج مقترح لتدريس الكاريكاتير بكلية التربية الفنية ، أو الكليات المناظرة بهدف إعداد معلم التربية الفنية بحيث يكون قادراً على خوض ذلك المجال .

تتلخص نتائج الدراسة السابقة فيما يلي :

- ان الدلالات التعبيرية لرسوم الكاريكاتير تشمل كل ما تومئ إليه هذه الرسوم من إشارات و رموز داله ، و التعليق و طريقة كتابته ، و علاقات الأشكال المرسومة بعضها بالبعض الآخر ، و علاقتها بالفراغ المحيط بها ، يسهم بشكل كبير في نقل المفاهيم التعبيرية للمتلقي .
- اتضح من خلال الدراسة أنه لم تعد وسائل النشر المطبوعة كالصحف و المجلات و الكتب و غيرها المجال الوحيد لتوصيل رسوم الكاريكاتير للمتلقي بل اتسعت الدائرة التي تتضمن تلك الرسوم لتشمل ميادين أخرى منها : بعض برامج التلفاز ، و الكمبيوتر و الهواتف المحمولة ، و غيرها ..... و وفقاً لهذا الاتساع الحادث في نشر تلك الرسوم فإن ذلك كان له أثراً إيجابياً في تحقيق الدلالات التعبيرية التي تنقلها هذه الرسوم للمتلقي .
- تبين من خلال الدراسة أن كثيراً من الفنانين التشكيلين قد ضمنوا أعمالهم دلالات تعبيرية ساخرة تقترب إلى حد بعيد من التعبيرات الساخرة لرسوم الكاريكاتير ، و في ذلك إضافة لنشر الدلالات و القيم التعبيرية للكاريكاتير من خلال تلك الأعمال الفنية .
- من خلال تحليل الأعمال المختارة لفناني الكاريكاتير تبين تعدد الدلالات التعبيرية لتلك الرسوم وفقاً للرؤى المختلفة للفنانين و كذلك المواقف والظروف المتباينة و المتعددة التي عبر عنها هؤلاء الفنانون .
- إن اهتمام فنان الكاريكاتير بالقيم و العناصر التشكيلية ، هذا بالإضافة إلى فكرة الكاريكاتير الجيد يثري عملية التلقي ، بحيث يصبح الكاريكاتير رسالة نقدية ساخرة .

تستفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فيما يلي :

- **التعرف على فلسفة الضحك كأحد ظواهر الكاريكاتير**
- **التعرف على جذور فن الكاريكاتير في فنون الحضارة المصرية القديمة ،**
- **التعرف على تصنيفات الكاريكاتير من حيث الشكل و الفكرة و الأساليب التقنية .**
- **التعرف على وظائف الرمز .**

و تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

- **لقد اعتمدت الدراسة السابقة على دراسة تطبيقية لسبع من الفنانين المصريين ،بينما اعتمدت الدراسة الحالية لدراسة تحليلية لعدد من الصحف السعودية و ما تشمله هذه الصحف من ما يزيد عن ٢٠ فنان .**

٦. **دراسة قام بها عتيق ، بعنوان (دراسة أسلوبية في صورة الكاريكاتير الفلسطيني) (فن الكاريكاتير لدى الفنانة أمية جحا) .**

هدفت الدراسة إلى عرض أسلوب الفنانة أمية جحا في طريقة عرضها للنص الأدبي في الكاريكاتير الفلسطيني

تتلخص نتائج الدراسة السابقة فيما يلي :

و عرض الباحث تصنيفه لأسلوب الفنانة على النحو الآتي :

١. **التصنيف الفني الأدبي للنص المرافق .**
٢. **التناص : (التناص الديني ، التناص الأدبي ، التراث الشعبي ، التناص الرقمي، التناص السياسي).**

تستفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فيما يلي:

معرفة طريقة التحليل النصي للتعليق المصاحب للرسوم الكاريكاتورية، بالإضافة إلى معرفة طريقة التوزيع الأدبي الفني و طريقة اختيار النص التعليقي المناسب في الموقف المناسب ، و أيضاً التعرف على أسلوب تصنيف مميز عن باقي الأبحاث في مجال ثقافة النص التعليقي .

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

و تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في أن الدراسة السابقة تهدف إلى دراسة حالة للفنانة أمية حجا و تلخيص أسلوبها الفني في الكاريكاتير و بالأخص أسلوب فن النص التعليقي المرافق للوحة الكاريكاتورية و لم تهدف الدراسة إلى دراسة الأسلوب الفني و التقني للفنانة أمية الحجا .

٧. دراسة قام بها سالم بعنوان (الاتجاهات السياسية للكاريكاتير في جريدة الشرق الأوسط) .

قدم الباحث في بداية دراسته عرض مقنع لمشكلة دراسته و وضح بأن أهمية الكاريكاتير لا تقل عن أهمية الفنون الأخرى بل هو مكمل لها ، و أن أهميته أتت امتداد لأهمية الصحافة نفسها .

ثم قام الباحث بذكر سبب اختياره لصحيفة الشرق الأوسط ، حيث ذكر بأنها الأوسع انتشاراً و الأبرز أهمية ، ثم قدم نبذة تعريفية لصحيفة الشرق الأوسط . هدفت الدراسة إلى التعرف على مضامين و أفكار و معالجات و أنواع و أشكال و شخصيات الرسوم الكاريكاتورية المنشورة في صحيفة الشرق الأوسط .

استخدم الباحث المنهج التاريخي و أسلوب تحليل المضمون، و حدد الباحث دراسته في المدة المحصورة بين ١/١ و ١/٣١ لعام ٢٠٠٥م .

تتلخص نتائج الدراسة السابقة فيما يلي :

و تتلخص نتائج الدراسة السابقة في أن تحليل رسوم الكاريكاتير في جريدة الشرق الأوسط خلال المدة الزمنية التي حددها الباحث قد وضعت جل اهتمامها بالموضوعات الخاصة بالشأن الفلسطيني و هي القضية العربية المركزة بنسبة ٤٠٪ .

ثم الشأن العراقي بما يحمله من أزمات و ظروف سياسية معقدة فرضت نفسها على الرسام الكاريكاتيري و على الاعلام بشكل عام و جاءت بنسبة ٣٣٪ .

ثم جاءت قضية الهيمنة الأمريكية بنسبة ١٣,٣٣٪ .

ثم جاءت قضية ضعف الأنظمة العربية بنسبة ٣,٣٣٪ .

ثم قضية فضح سياسات التسلح و اشعال الحروب في العالم بنسبة ٣,٣٣٪ .

تستفيد الدارسة الحالية من الدراسة السابقة فيما يلي :

١- التعرف على أسلوب الباحث في مسألة تحديد وحدات التحليل و ذلك من خلال التحليل المبدئي و طريقة بناء التصنيف و استمارة التحليل .

٢- التعرف على عناصر تحليل الرسم الكاريكاتيري و هي :

١- وحدة الشكل و من خلالها (المباشرة و التسجيل و الرمز).

٢- التوزيع الجغرافي و من خلالها (المحلي و العربي و العالمي).

٣- الشخصيات النمطية و من خلالها (الشخصية المحلية و العربية و الأجنبية).

٤- نوع الفكرة النقدية .

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

- تهدف الدراسة السابقة بدراسة مضامين الاتجاه الكاريكاتير السياسي فقط ، بينما تسعى الدراسة الحالية لهدف دراسة جميع اتجاهات الكاريكاتير من حيث المضمون .
- تحدد الدراسة السابقة دراسة اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في جريدة الشرق الأوسط ، بينما تحدد الدراسة الحالية دراسة اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في جريدة عكاظ و المدينة و الرياض و الجزيرة.
- لم تهتم الدراسة السابقة بدراسة اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في جريدة الشرق الأوسط من الناحية التشكيلية .

الفصل الثالث : منهج الدراسة و إجراءاتها :

- مقدمة :
- منهج الدراسة .
- مجتمع الدراسة .
- عينة الدراسة .
- أداة الدراسة .
- طريقة بناء أداة الدراسة .

مقدمة :

يتضمن هذا الفصل عرضاً و شرحاً للإجراءات البحثية التي تم إتباعها من خلال تحديد منهج البحث و عرض لمجتمع الدراسة و وصف لعينة الدراسة .

و عرض لمعايير تحليل خصائص فناني الكاريكاتير السعودي و معايير التحليل الفني للرسوم الكاريكاتورية .

منهج الدراسة :

نظراً لطبيعة الدراسة كونها تتناول موضوع وصف و تحليل الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية ، فإن الباحثة تتخذ المنهج الوصفي و الوصفي التحليلي في وصف الرسوم الكاريكاتورية من حيث الخصائص و التقنيات المستخدمة لدى عينة الدراسة .

و لقد عرف عبيدات (٢٠٠٥م، ص٢٤٧) المنهج الوصفي ، الوصفي التحليلي بأنه طريقة علمية منظمة يعتمدها الباحث لدراسته لظاهرة اجتماعية أو سياسية كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا.والتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدارها أو حجمها .

و المنهج الوصفي التحليلي ، حيث يعتبر هذا المنهج مظلة واسعة و مرنة قد تتضمن عدداً من المناهج و الأساليب الفرعية مثل المسوح الاجتماعية و دراسات الحالة و غيرها حيث يقوم على تحديد خصائص الظاهرة و وصف طبيعتها و نوعية العلاقات بين متغيراتها و أسبابها و اتجاهاتها.

مجتمع الدراسة :

تم تحديد مجتمع الدراسة من الصحف السعودية و هي ، صحيفة المدينة و صحيفة عكاظ و صحيفة الرياض و صحيفة الجزيرة ، لوجود أرشفه إلكترونية منظمة لها يمكن للباحثة الحصول على الرسومات الكاريكاتورية بطريقة سهلة و منظمة .

عينة الدراسة :

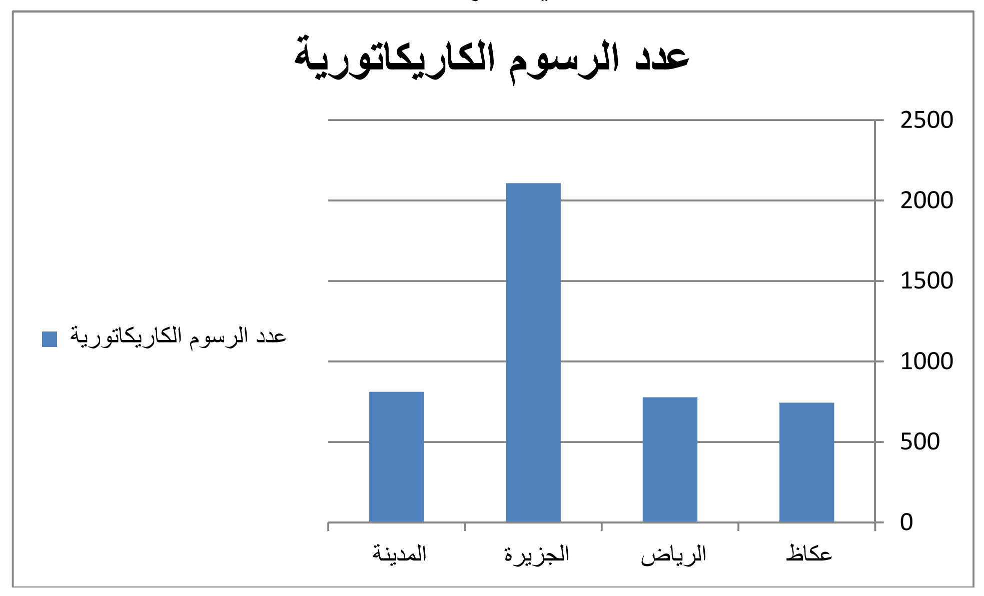
تعتمد هذه دراسة على دراسة الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية و تم تصنيف و حصر عدد الرسوم الكاريكاتورية المنشورة في أربع من الصحف السعودية المختارة كما في جدول (٢).

جدول رقم (٢)

يوضح مجموع أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة و عدد رسوم الكاريكاتير المنشورة في سنة ١٤٣٢هـ

الصحف	الأعداد	عدد الرسوم الكاريكاتورية	المجموع المئوي
عكاظ	٣٦٥ عدد	٧٤٤	٪١٦,٨
الرياض	٣٦٥ عدد	٧٧٧	٪١٧,٥
الجزيرة	٣٦٥ عدد	٢١٠٨	٪٤٧,٤
المدينة	٣٦٥ عدد	٨١١	٪١٨,٣
المجموع	١٤٦٠ عدد	٤٤٤٠	٪١٠٠

رسم بياني يوضح معدل المجموع الكلي للرسوم الكاريكاتورية المنشورة في سنة ١٤٣٢هـ ضمن الصحف السعودية عينة الدراسة .



رسم بياني رقم (١)

أدوات الدراسة :

قامت الباحثة باعتماد أداه لدراسة رسوم الكاريكاتير في الصحف السعودية ، و تضمنت الأداة وصف الخصائص و المعايير التي ستتبعها الباحثة لدراسة و تحليل تلك الرسوم .

فقد قامت الباحثة بعرض الأداة على مجموعة من المتخصصين الأكاديميين في مجال التربية الفنية و بعض الفنانين في الرسم الكاريكاتيري أنظر الملحق رقم (١)، و تم تعديل بعض فقرات الأداة و حذف و إضافة بعض الفقرات انظر الملحق رقم (٢)

أولاً : قامت الباحثة بدراسة وصفية لخصائص و أساليب فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية وهم :

من صحيفة عكاظ : الفنان حسين با سويد و الفنانة هناء حجار والفنان الشفيع محمد صادق و الفنان وائل سالم و الفنان سالم الهلالي و الفنان ممدوح الجيزاني .

من صحيفة الرياض : الفنان عبد السلام الهليل و الفنان فهد الجبيري و الفنان عبد العزيز ربيع الغامدي و الفنان عبد الله الذياب و الفنان سعد الهويدي .

من صحيفة الجزيرة : الفنان عبد الله فهد المرزوق و الفنان ماضي و الفنان عبد الرحمن هاجد و الفنانة منال محمد و الفنان طلال الشعشاع و الفنان عبد الله جابر و الفنان رشيد سليم

من صحيفة المدينة : الفنان علي الغامدي و الفنان د/علاء اللقطة و الفنان أيمن الغامدي .

و قامت الباحثة باختيار الأكثر إنتاجاً في كل صحيفة من حيث المضمون و هم :

من صحيفة عكاظ : الفنان حسين باسويد و الفنان الشفيع محمد صادق و الفنانة هناء حجار .

من صحيفة الرياض : الفنان عبد السلام الهليل و الفنان فهد الجبيري و الفنان عبد العزيز ربيع الغامدي .

من صحيفة الجزيرة : عبد الله فهد المرزوق و الفنان طلال الشعشاع و الفنان رشيد سليم .

من صحيفة المدينة : الفنان علي الغامدي و الفنان د/علاء اللقطة و الفنان أيمن الغامدي .

و اعتمدت الباحثة على المعايير التالية :

١. من حيث الوضوح و البالغة و السخرية .
٢. من حيث النص التعليقي و حائط التعليق .
٣. الرموز و الشخصيات .
٤. نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان .
٥. الحرفية التقنية و المهارة الفنية .

ثانياً : قامت الباحثة بدراسة تحليلية للاتجاهات الفنية للرسوم الكاريكاتورية في أربع من الصحف السعودية و اعتمدت الباحثة على المعايير التالية :

1. **وفقاً للموضوعات التي يتناولها الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية التي تندرج تحت ما يلي :**
   - **الكاريكاتير السياسي .**
   - **الكاريكاتير الاجتماعي .**
   - **الكاريكاتير الرياضي .**
   - **الكاريكاتير الطبي .**
   - **الكاريكاتير التشخيصي.**
   - **الكاريكاتير الفكاهي .**
2. **وفقاً لعدد المشاهد لشكل الكاريكاتير ، التي تندرج تحت ما يلي :**
   - **كاريكاتير المشهد الواحد .**
   - **كاريكاتير مركب من مشهدين .**
   - **كاريكاتير مركب من ثلاث مشاهد .**
   - **كاريكاتير مركب من أكثر من ثلاث مشاهد .**
   - **كاريكاتير مجمع .**
3. **وفقاً لاستخدام اللون في اللوحة الكاريكاتورية ، التي تندرج تحت ما يلي :**
   - **كاريكاتير غير ملون**
   - **كاريكاتير تدرج الرمادي .**
   - **كاريكاتير ملون .**
4. **وفقاً للتقنية المستخدمة ، و التي تندرج تحت ما يلي :**
   - **كاريكاتير مرفق للصورة الفوتوغرافية .**
   - **كاريكاتير معتمد على الرسم .**
5. **وفقاً للاتجاه الفني ، و يندرج تحت ما يلي :**
   - **كاريكاتير رمزي .**
   - **كاريكاتير واقعي .**
6. **وفقاً للتوزيع الجغرافي ، و يندرج تحت ما يلي :**

- كاريكاتير محلي .
- كاريكاتير عالمي .

٧. وفقاً لشكل نص التعليق المستخدم ، و يندرج تحت ما يلي :

- كاريكاتير خالي من التعليق .
- كاريكاتير مع التعليق .
- كاريكاتير يوظف العبارات الدلالية .
- كاريكاتير يوظف التعليق بالرسم .
- كاريكاتير يوظف العبارات الدلالية الداخلة في أصل الرسم .

الفصل الرابع : نتائج الدراسة

- ❖ مقدمة .
- ❖ نتائج الاتجاهات الفنية من حيث المضمون .
- ❖ نتائج الاتجاهات الفنية من حيث شكل العناصر
- ❖ نتائج الاتجاهات الفنية من حيث عدد المشاهد .
- ❖ نتائج الاتجاهات الفنية من حيث نص التعليق .
- ❖ نتائج الاتجاهات الفنية من حيث التقنية
- ❖ نتائج الاتجاهات الفنية من حيث التوزيع الجغرافي .
- ❖ نتائج الاتجاهات الفنية من حيث اللون .
- ❖ خصائص الكاريكاتير العامة و التي تلتقي مع خصائص الكاريكاتير السعودي
- ❖ خصائص و تقنيات فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية عينة الدراسة .
- ❖ أشكال توقيع فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية عينة الدراسة

مقدمة :

تعكس الرسوم الكاريكاتورية أبرز المعاني و أشدها سخرية فيعد فن الكاريكاتير من أكثر الفنون شعبية في العالم، فهو الذي يبدو دوماً قادراً على تعرية الواقع وفضحه بابتكار ابتسامة ساخرة تعمل على انتزاع رصانة التأمل في الواقع، عبر خربشة خطوطه المشاكسة المتداخلة مع أسلوب الفن التشكيلي، واستعماله لبعض الكلمات الناقدة التي تستفز المتلقي بالكشف عن المستور، فرسام الكاريكاتير يحمل صفتين بأنه هو الصحفي والتشكيلي، وغالباً ما يخلو رسم الكاريكاتير بخطوطه التعبيرية التشكيلية من عبارة تهكم وتعليق نقدي يتقاطع مع ألوان وخطوط تشكيلية تبالغ بالتعبير عن الظاهرة وقد تتناولها بهدف إيصال رسالة مباشرة إلى المتلقي المُخاطب عبر الصحافة اليومية، التي شكلت مع فن الكاريكاتير توأماً حقيقياً ومنبراً حياً وحيوياً لرسام الكاريكاتير نظراً لارتباط موضوعات رسام الكاريكاتير بقضايا الحياة اليومية الجادة والراهنة، السياسية منها والاجتماعية والاقتصادية و التربوية و الصحية .

تتناول الباحثة في هذا الفصل عرض لنتائج التحليل الإحصائي للاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة التي وضحت مقدار شيوع و انتشارها من خلال التطبيق و الاستخدام لهذه الاتجاهات ، وقد تم التوصل إلى النتائج باستخدام أسلوب التكرار النسبي و التكرار المئوي و التحليل الكيفي للمواضيع و الأساليب الأكثر تناولاً بالنسبة لكل إتجاه في كل شهر على حدا و بعد عرض الباحثة لكافة النتائج و مناقشتها قامت الباحثة بعرض دراسة تحليلية لخصائص الفنانين السعوديين في الصحف السعودية .

أولاً : نتائج أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث المضمون .

- **الكاريكاتير السياسي .**

تعرف الباحثة الكاريكاتير السياسي ، بأنه الكاريكاتير الذي يتناول القضايا السياسية سواء كانت محلية أو عربية أو عالمية بشكل واقعي أو رمزي . فتستنتج الباحثة بعد التحليل الإحصائي كما هو موضح في جدول رقم (٩) (التوزيع الإحصائي لأشكال الكاريكاتير من حيث المضمون) ، فقد احتل مجال الكاريكاتير السياسي في الصحف السعودية على المرتبة الثانية بعد الكاريكاتير الاجتماعي حيث نشرت (٨٧٧) صورة بنسبة (١٩,٧٪) و تستنتج الباحثة اختلاف و تباين في الصحف و إن إلتقوا في صحيفة معينة فهي قضايا مختلفة عامة في العالم تظهر على الساحة في العالم .

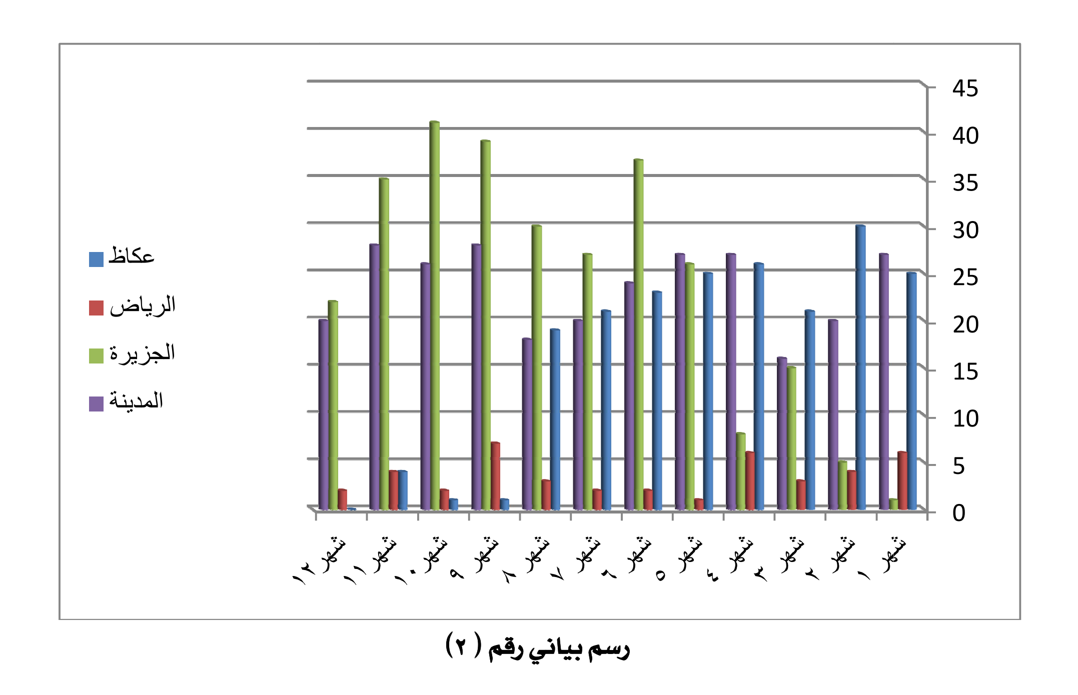
و لقد برز في الوقت الحالي من حيث رصد الموضوعات السياسية لمحددات الدراسة الحالية الزمانية و الموضوعية عدد من فناني الكاريكاتير السعودي في مجال الكاريكاتير السياسي العالمي ، كقضية فلسطين و العراق و سياسة أمريكا و ليبيا و سوريا و هم في جريدة عكاظ ، الفنان الشفيع و جريدة الرياض الفنان ربيع و جريدة المدينة الفنان علاء اللقطة و جريدة الجزيرة الفنان الشعشاع و يوضح الجدول رقم (٣) التوزيع الزمني للكاريكاتير السياسي وفقاً للأشهر :

جدول رقم (٣)

يوضح التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير السياسي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٢٥	٣٠	٢١	٢٦	٢٥	٢٣	٢١	١٩	١	١	٤	٠	٢٦٨
الرياض	٦	٤	٣	٦	١	٢	٢	٣	٧	٢	٤	٢	٤٢
الجزيرة	١	٥	١٥	٨	٢٦	٣٧	٢٧	٣٠	٣٩	٤١	٣٥	٢٢	٢٨٦
المدينة	٢٧	٢٠	١٦	٢٧	٢٧	٢٤	٢٠	١٨	٢٨	٢٦	٢٨	٢٠	٢٨١

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير السياسي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢)

فإستنتجت الباحثة في جدول رقم (٣) التقارب في معدل مجموع رسومات الكاريكاتير السياسي في صحيفة عكاظ في السبع الشهور الأولى فظهرت النسبة الكمية ما بين ٢١ كاريكاتير و ٣٠ كاريكاتير و من ثم قلت في الثلاث الشهور التالية و خلت في الشهر الأخير ، فركزت الموضوعات السياسية في الثلاث الشهور الأولى على قضية فلسطين مع السياسة الأمريكية ، و قضية الصراع في جنوب السودان و قضية ظهور المواقع الالكترونية التي اعتبرها فنانو الكاريكاتير العنصر الأساسي في تناول القضايا السياسية . و ركزت الشهران التاليان على موضوع القضية الليبية و بالأخص خطاب الرئيس الليبي معمر القذافي ، و قضية الشعب اليمني و اعتراضات الرئيس اليمني و تمسكه بالرئاسة .

أما بالنسبة لصحيفة الرياض فقد كانت الأقل من حيث التناول الشهري للكاريكاتير السياسي فقد تقاربت معدلاتها في شهر (١، ٤ ، ٩) ما بين ٦ و ٧ رسومات للكاريكاتير السياسي و قلت في باقي الشهور فركزت موضوعاتها على خلافات جامعة الدول العربية و قضية النفايات النووية و قضية انفصال السودان و حروب العالم على البترول و قضية انهيار العالم العربي بسبب الحروب و الخلافات السياسية بين أمريكا و افغانستان و قضية الثورة الليبية و المظاهرات العربية و الفتن الطائفية في البحرين و تدهور الإقتصاد الأمريكي و العالمي .

أما بالنسبة لصحيفة الجزيرة فقد تقاربت معدلات التناول الشهري للكاريكاتير السياسي في شهر (١١،١٠،٩،٨،٦) ما بين ٣٠ إلى ٤١ كاريكاتير سياسي و قلت في باقي الشهور و ندرت في شهر (١) حيث لم تنشر سوى رسمة واحدة للكاريكاتير السياسي ، فركز موضوعاتها على موضوع العقوبات الدولية لقوات القذافي و فكاهية خطاب القذافي و من ثم القبض على الرئيس الليبي وتناول قضية التهديد الإيراني و الخلافات الرئاسية في العراق و الحروب الأهلية في اليمن و محاولات إيران ضد الخليج و قضية القاعدة و شخصية بن لادن و نزع أمريكا لجذور القاعدة و قد احتلت قضية الحرب في سوريا و اصلاحات النظام السوري أكثر المواضيع السياسية تناولاً .

أما بالنسبة لصحيفة المدينة فقد تقاربت معدلات التناول الشهري للكاريكاتير السياسي ما بين ١٨إلى ٢٨ كاريكاتير سياسي فركزن موضوعاتها بشكل أكبر على القضية الفلسطينية بشكل عام و مشكلة الاستيطان الاسرائيلي في فلسطين و وثائق ويكليليكس و التحلف الامريكي مع اسرائيل و التدخل الإيراني في العراق و النفصال السوداني و قضية المواقع الالكتروني حيث عبر عنها بأنها الآلة الأكثر تأثيراً في الحكومات و قضية الرئيس الليبي و الديون الأمريكية .

- **الكاريكاتير الاجتماعي** :

تستنتج الباحثة أن الكاريكاتير الاجتماعي تناول الكثير من القضايا الاجتماعية التي لا حصر لها مثلاً على سبيل المثال مشاكل الإدمان و المخدرات و التدخين و الزواج و الطلاق و الرشوة و التعليم و التربية و الاقتصاد و غيرها من الموضوعات الاجتماعية .

و لكن في كاريكاتير الصحف السعودية نجد أن الكاريكاتير الاجتماعي يحتل المرتبة الأولى إحصائياً كما في جدول رقم (٩) حيث نشرت (٢١١٤) صورة بنسبة (٤٧.٦٪)و ذلك لأنه يعالج قضايا عامة في المجتمع السعودي بطريقة متسلسلة في الأحداث و بلغة عامية و ربما بشكل رمزي مفهوم لكل الشعب السعودي و نجد أن فنان الكاريكاتير السعودي يتمسك بمبادئ و قيم الدين التي تحترم الانسان و حريته مع مراعاة احترام ذوق المجتمع و أعرافه و احترام الشريعة و الخصوصية ،ويتسم الكاريكاتير الإجتماعي السعودي بكونه فن جماهيري يخاطب كل الناس وفي مختلف المجتمعات والطبقات،ويطور نفسه أول بأول وهو فن أكثر تعقلا بالشعب يحقق المعادلة بين الطرح المتعقل البعيد عن التجريح وحرية الإبداع والتعبير النابعة من قيمه وتقاليده ومبادئه المستوحاة من الدين الإسلامي وشريعتنا السمحاء ، فجاءت الريشة السعودية خالية من أي عبارة أو تعليق يخدش الحياء أو يسيء للسمعة أو يحرض على الأعمال المخالفة للقوانين و التعدي على

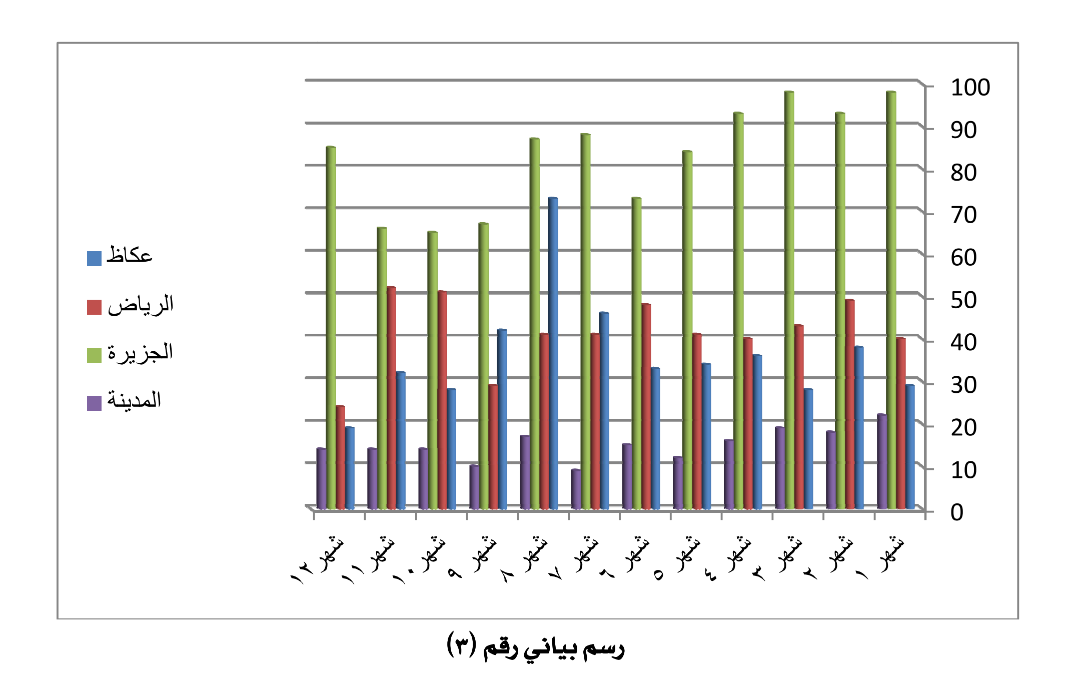
الحريات ، لذا يميل الكاريكاتير الاجتماعي السعودي لصيغة التوعية و التوجيه بطريقة جذابة لا تخلو من صور السخرية و الابتسامة و الجذب و الإثارة ، و لقد برز عدد من فناني الكاريكاتير الإجتماعي و هم في جريدة الرياض الفنان عبد السلام الهليل و الفنان الجبيري و الفنان الذياب و الفنان الهويدي و في جريدة عكاظ برز الفنان حسين باسويد و الفنان ممدوح الجيزاني و الفنانة هناء حجار ، و في جريدة المدينة برز الفنان علي الغامدي و في جريدة الجزيرة برز عدد من الفنانين و هو الفنان المرزوق و الفنان الماضي و الفنانة منال و الفنان هاجد ، و يوضح جدول رقم (٤) التوزيع الزمني للكاريكاتير الإجتماعي وفقاً للأشهر .

جدول رقم (٤)

يوضح التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الاجتماعي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٢٩	٣٨	٢٨	٣٦	٣٤	٣٣	٤٦	٧٣	٤٢	٢٨	٣٢	١٩	٤٣٨
الرياض	٤٠	٤٩	٤٣	٤٠	٤١	٤٨	٤١	٤١	٢٩	٥١	٥٢	٢٤	٤٩٩
الجزيرة	٩٨	٩٣	٩٨	٩٣	٨٤	٧٣	٨٨	٨٧	٦٧	٦٥	٦٦	٨٥	٩٩٧
المدينة	٢٢	١٨	١٩	١٦	١٢	١٥	٩	١٧	١٠	١٤	١٤	١٤	١٨٠

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني للكاريكاتير الاجتماعي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٣)

نلاحظ في جدول رقم (٤) التفاوت الكمي في المعدل الشهري للكاريكاتير الإجتماعي في صحيفة عكاظ تقارب كمي في شهر (٧ ، ٩) حيث ركزت موضوعاتها على :

١. قضية غلاء الأسعار و استنزاف المستهلك .
٢. سوء العناية بالكتب المدرسية بعد الإختبارات من قبل الطلاب .
٣. التواصل الاجتماعي مع خدمات الهاتف المحمول الحديثة .
٤. دفن المواهب من قبل المسئولين ، الفراغ و البطالة .
٥. حال الأسرة مع الأبناء في مسألة التوافق الزمني بين التحصيل الدراسي في موسم الاختبارات و موسم مباريات كرة القدم .
٦. قضية فساد اللحوم في الطيران السعودي .
٧. قضية قيادة المرأة للسيارة و نظرة المجتمع لها .
٨. قضية إغتصاب الطفولة .
٩. الخادمات و غلاء مرتباتهم .
١٠. التسول في رمضان .
١١. القنوات الفضائية في رمضان .

و نلاحظ التقارب الكمي في تناول الكاريكاتير الاجتماعي في صحيفة الرياض ما بين ٥١ إلى ٥٢ كاريكاتير اجتماعي في شهر (١٠ ، ١١) فركز موضوعاتها على :

١٢. قضية الديون و الاسلاف .
١٣. الادمان على الانترنت
١٤. الاهمال التام للشكاوي المقدمة لجمعية حماية المستهلك .
١٥. الغلاء المعيشي .
١٦. السعودة .
١٧. العمالة الأجنبية السائبة .
١٨. المبالغة في العدد الكمي للكتب المدرسية .
١٩. التكدس الطلابي في المدارس .
٢٠. المواطن و القروض .
٢١. البطء في إتمام المشاريع الهندسية .
٢٢. المرأة و مجلس الشورى .
٢٣. انتخابات البلدية .
٢٤. حال المرتب الشهري من أول الشهر حتى نهايته .
٢٥. الحوادث المرورية و فضول المواطنين .
٢٦. تأخير إنهاء المعاملات في الدوائر الحكومية .
٢٧. المعلمات و النقل البري .

نلاحظ التقارب الكمي للكاريكاتير الاجتماعي في صحيفة الجزيرة في الشهور الأربع الأولى حيث تركزت الموضوعات على :

٢٨. المعلمات و النقل البري .
٢٩. نظام ساهر المروري .
٣٠. التأثر السلبي بالمسلسلات التلفزيونية .
٣١. العادات و التقاليد في قضية قيد المرأة .
٣٢. استغلال الولي الأمر لمرتب المرأة الموظفة .
٣٣. الرشوة .

٣٤. المعاكسات .

٣٥. بيع الرجل للمستلزمات النسائية .

٣٦. تضخم أعداد العمالة .

٣٧. غياب التوعية في المدارس .

٣٨. نظرة المجتمع للمرأة المطلقة .

٣٩. هوس التقنية .

٤٠. البطالة .

٤١. أحداث و سيول جدة .

٤٢. التدخين .

٤٣. قضايا الطلاق و الخلع و الزواج .

يعد الشهر الأول في صحيفة المدينة الأكثر تناولاً للكاريكاتير الاجتماعي فقد ركزت موضوعاته على :

١. شقق التمليك و سوء البناء و الصيانة .

٢. فساد مياه الشرب .

٣. سلبيات الفضائيات .

٤. الحرب الدامية بين الأزواج نتيجة الخلافات العائلية .

٥. سوء التخطيط العمراني في مخططات جدة .

٦. التقليد (الموضة).

٧. سيول جدة .

٨. ظام ساهر المروري .

٩. قلة المشاركات النسائية في المحافل و المؤتمرات و الندوات .

- **الكاريكاتير الفكاهي** :

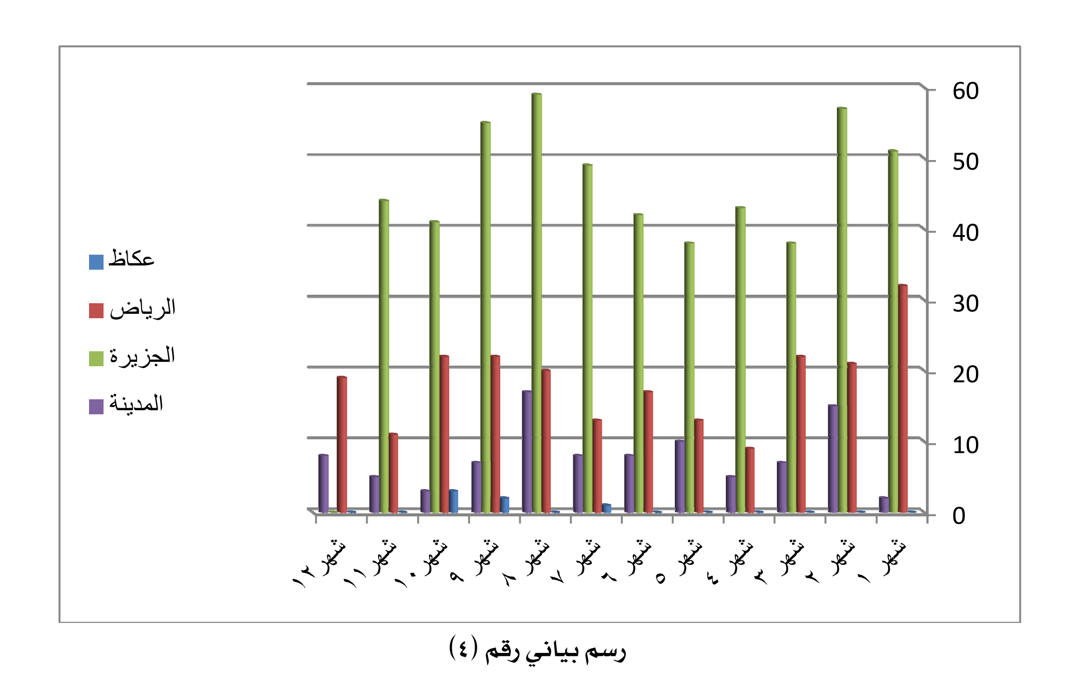
هو الكاريكاتير الذي يهدف إلى الإضحاك ، أي المعتمد على النكتة و لا يحمل في مضمونه حدث سياسي أو إجتماعي أو رياضي أو طبي فلقد احتل الكاريكاتير الفكاهي المرتبة الثالثة إحصائياً كما في جدول رقم (٩) بعد الكاريكاتير الاجتماعي و السياسي حيث نشرت (٨٣٩) صورة بنسبة (١٨٫٨٪) .و يوضح جدول رقم (٥) التوزيع الزمني للكاريكاتير الفكاهي وفقاً للأشهر .

جدول رقم (٥)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الفكاهي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٢	٣	٠	٠	٦
الرياض	٣٢	٢١	٢٢	٩	١٣	١٧	١٣	٢٠	٢٢	٢٢	١١	١٩	٢٢١
الجزيرة	٥١	٥٧	٣٨	٤٣	٣٨	٤٢	٤٩	٥٩	٥٥	٤١	٤٤	٠	٥١٧
المدينة	٢	١٥	٧	٥	١٠	٨	٨	١٧	٧	٣	٥	٨	٩٥

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني للكاريكاتير الفكاهي في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٤)

نلاحظ في جدول رقم (٥) تركز إصدار الكاريكاتير الفكاهي في صحيفة عكاظ في شهر (١٠) بعرض ثلاث لوحات ، و قل في شهر (٧) و (٩) و خلت في باقي الشهور .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز الإصدار في شهر (١) بعرض ٣٢ لوحة كاريكاتير فكاهي و قل شهر (٤) بعرض تسعة لوحات فقط .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (٨) بعرض ٥٩ لوحة كاريكاتير ، بينما ندرت في شهر (١٢) .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز الإصدار في شهر (٨) بعرض ١٧ لوحة كاريكاتير و قل في شهر (١) بعرض لوحتان فقط .

- **الكاريكاتير التشخيصي**:

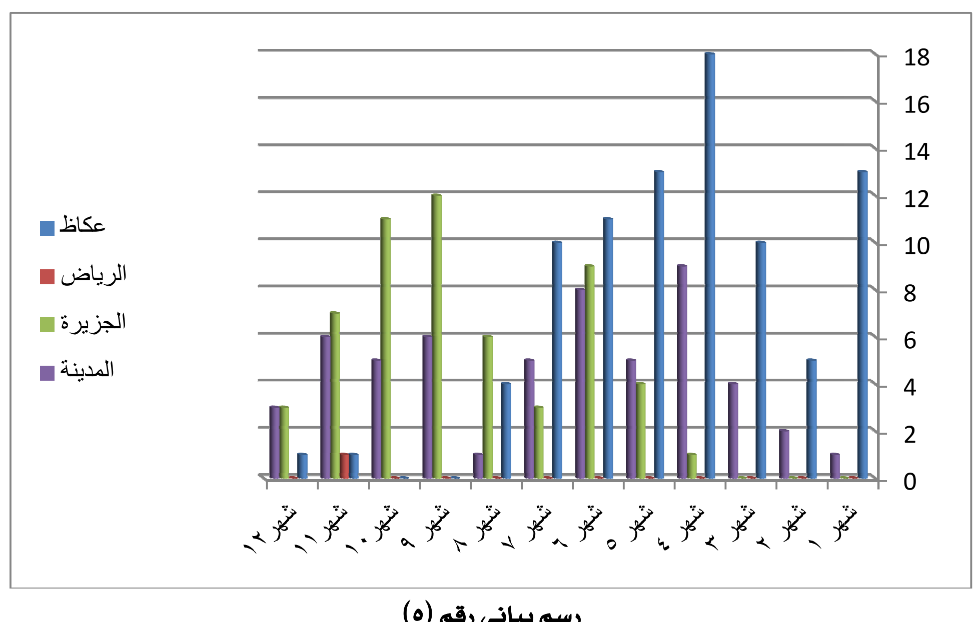
هو الفن الذي يعتمد في الأساس على المبالغة في تحريف رسم الأشخاص بحيث يبقى الرسم محافظاً على الملامح الأساسية للشخص المرسوم مع إضافة لمحات فكاهية على الشكل ، فلقد احتل الكاريكاتير التشخيصي على المرتبة الخامسة إحصائياً كما في جدول رقم (٩) بعد الكاريكاتير الاجتماعي و السياسي و الفكاهي و الرياضي حيث نشرت (١٩٨) صورة بنسبة (٤،٤٪) .و يوضح جدول رقم (٦) التوزيع الزمني للكاريكاتير التشخيصي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر .

جدول رقم (٦)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير التشخيصي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	١٣	٥	١٠	١٨	١٣	١١	١٠	٤	٠	٠	١	١	٨٦
الرياض	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١
الجزيرة	٠	٠	٠	١	٤	٩	٣	٦	١٢	١١	٧	٣	٥٦
المدينة	١	٢	٤	٩	٥	٨	٥	١	٦	٥	٦	٣	٥٥

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني للكاريكاتير التشخيصي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر



رسم بياني رقم (٥)

نلاحظ في جدول رقم (٦) تركز الإصدار للكاريكاتير التشخيصي في صحيفة عكاظ في شهر (٤) بعرض ١٨ لوحة و خلت في شهر (٩) و (١٠) .

أما في صحيفة الرياض تفردت بالإصدار في شهر (١١) بعرض صورة واحدة فقط و خلت في باقي الشهور .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز الاصدار في شهر (٩) بعرض ١٢ لوحة ، وخلت في الثلاث الشهور الأولى .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز الإصدار في شهر (٤) بعرض ٩ لوحات و تفردت بصورة واحدة في شهر (١)و (٨) .

- **الكاريكاتير الطبي أو الصحي** :

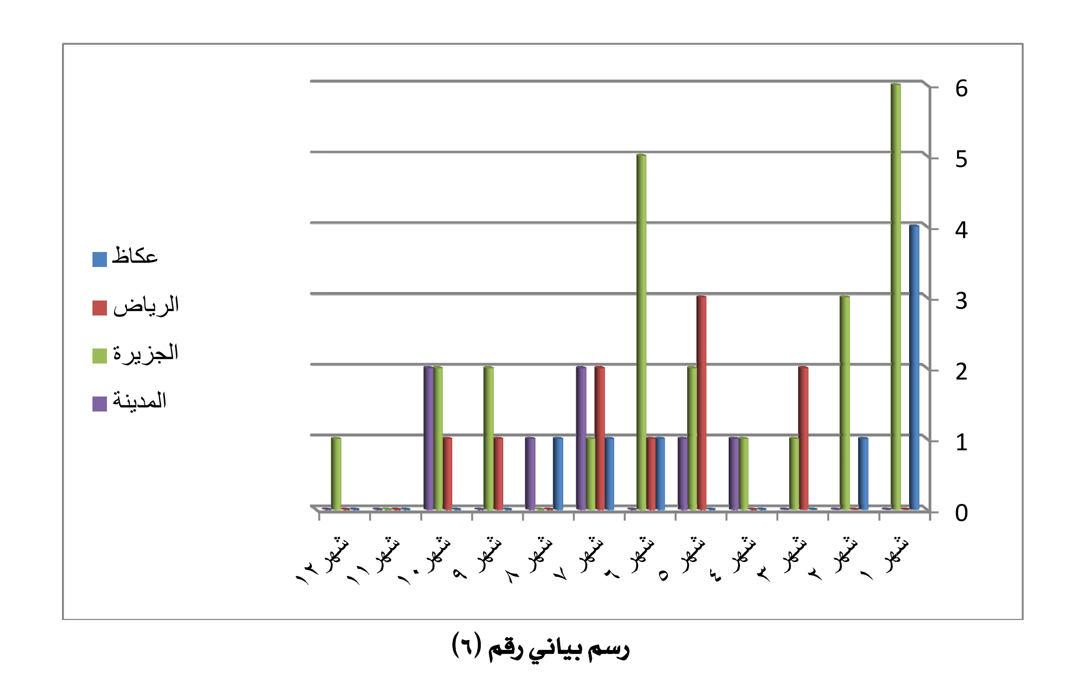
هو نوع من الرسوم الكاريكاتورية التي تهم فئة الأطباء و المهتمين بالمعلومات الطبية أو الصحية تعرض القضايا الطبية و الصحية بشكل إما واقعي أو سريالي أو رمزي في المجلات و الصحف الطبية و المنشورات الطبية أو كشكل بوستر توعوي ثقافي في المستشفيات بشكل فني فكاهي و هو الكاريكاتير الذي يتناول الشؤون و الأحداث الطبية سواء كانت توعوية أو ساخرة أو قضايا الأخطاء الطبية و الشؤون المالية و القضايا التي تخص مجال الطب فقد إحتل المرتبة السادسة و تستنتج الباحثة نسبته إحصائياً كما ورد في جدول رقم (٩) (١,١٪) حيث نشرت (٤٩) صورة ، و يوضح جدول رقم (٧) التوزيع الزمني للكاريكاتير الطبي وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٧)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الطبي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٤	١	٠	٠	٠	١	١	١	٠	٠	٠	٠	٨
الرياض	٠	٠	٢	٠	٣	١	٢	٠	١	١	٠	٠	١٠
الجزيرة	٦	٣	١	١	٢	٥	١	٠	٢	٢	٠	١	٢٤
المدينة	٠	٠	٠	١	١	٠	٢	١	٠	٢	٠	٠	٧

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني للكاريكاتير الطبي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٦)

نلاحظ في جدول رقم (٦) بأنه قلت إصدارات الكاريكاتير الطبي في صحيفة عكاظ فقد تركز الاصدار في شهر (١) فقد عرض اربع صور كاريكاتير طبي ، و خلت في الأشهر الباقية .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز الإصدار للكاريكاتير الطبي في شهر (٥) بعرض ثلاث لوحات فقط و خلت في شهر (١ و ٢ و ٤ و ٨ و ١١ و ١٢).

أما صحيفة الجزيرة فهي الأكثر اصداراً للكاريكاتير الطبي فقد تركز الإصدار في شهر (١) بعرض ستة لوحات للكاريكاتير الطبي و خلت في شهر (٨) و (١١) .

أما في صحيفة المدينة فتعتبر الأقل اصداراً للكاريكاتير الطبي فقد عرض في شهر (٧) و (١٠) لوحتان فقط في كل شهر و قل في شهر (٤) (٥) (٨) بعرض لوحة واحدة في كل شهر و خلت في باقي الشهور .

- ## الكاريكاتير الرياضي :

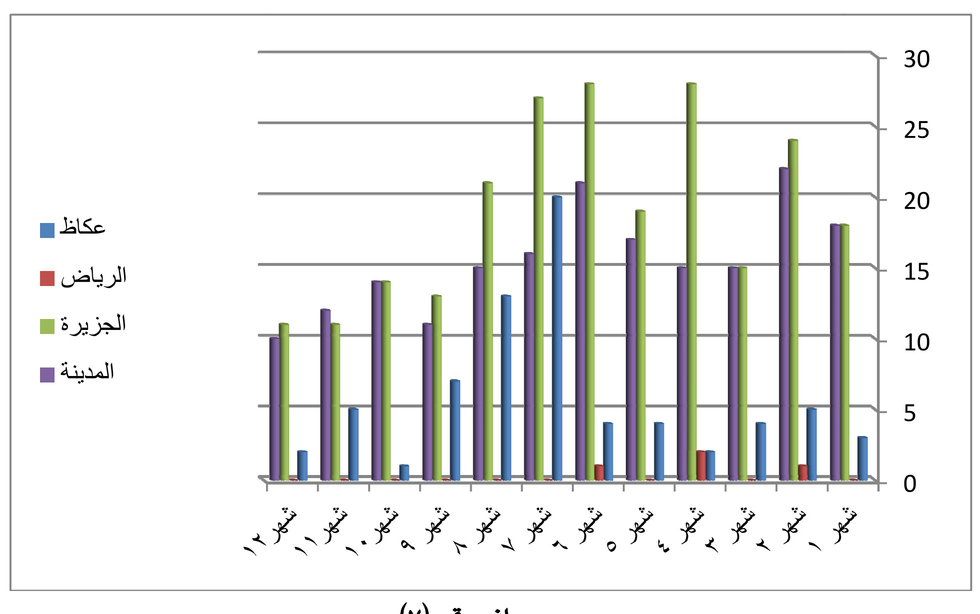
هو الكاريكاتير الذي يتناول جميع شؤون الرياضيين و النوادي الرياضية و لقد إحتل المرتبة الرابعة كما في جدول (٩) و جاءت نسبته إحصائياً (١٠,٩٪) حيث نشر للكاريكاتير الرياضي (٤٨٨) صورة و لقد برز في الكاريكاتير الرياضي عدد من الفنانين و منهم في جريدة المدينة الفنان أيمن الغامدي و في جريدة الجزيرة الفنان رشيد سليم و في جريدة عكاظ الفنانة هناء حجار ، و يوضح جدول رقم (٨) التوزيع الزمني للكاريكاتير الرياضي وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٨)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الرياضي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٣	٥	٤	٢	٤	٤	٢٠	١٣	٧	١	٥	٢	٧٠
الرياض	٠	١	٠	٢	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤
الجزيرة	١٨	٢٤	١٥	٢٨	١٩	٢٨	٢٧	٢١	١٣	١٤	١١	١١	٢٢٨
المدينة	١٨	٢٢	١٥	١٥	١٧	٢١	١٦	١٥	١١	١٤	١٢	١٠	١٨٦

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني للكاريكاتير الرياضي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٧)

نلاحظ في جدول رقم (٨) التوزيع الشهري للكاريكاتير الرياضي فإستنتجت الباحثة أن في صحيفة عكاظ تركزت المواضيع الرياضية في شهر (٧) بعرض ٢٠ لوحة كاريكاتير رياضي بينما تم عرض كاريكاتير واحد في شهر (١٠) .

أما في صحيفة الرياض فقد أنحصر الكاريكاتير الرياضي في أربع لوحات خلال السنة كاملة فنجد أن شهر (٤) عرضت صورتان فقط ، بينما عرضت في شهر (٢) و (٦) صورة واحدة كل شهر .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تقاربت معدلات الاصدارات خلال شهر (٤) و (٦) و (٧) فقد عرض في شهر (٤) و (٦) ٢٨ لوحة كاريكاتير بينما عرض في شهر (٧) ٢٧ لوحة كاريكاتير . و كان شهر (١١) و (١٢) أقل إصداراً للكاريكاتير الرياضي فقد عرضت ١١ لوحة كاريكاتير في كل شهر .

أما في صحيفة المدينة فقد تقاربت إصدارات الكاريكاتير الرياضي في شهر (٢) و (٦) فقد عرض في شهر (٢) ٢٢لوحة كاريكاتير بينما عرض في شهر (٦) ٢١ لوحة كاريكاتير بينما كان شهر (١٢) أقل اصداراً للكاريكاتير الرياضي فقد عرض ١٠ لوحات فقط

و تتلخص نتائج الباحثة في دراستها التحليلية لأشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث المضمون كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة كما في الجدول رقم (٩) أن صحيفة عكاظ وضحت اهتماماً واضحاً في أنواع الكاريكاتير ،فقد جاءت نسبته المئوية كمعدل مجموع كل الصحف عين الدراسة أكبر من المجموع الأصلي لعدد الرسوم في الصحيفة نظراً لتلاقي و تداخل مضامين الكاريكاتير في المشهد الواحد فقد يجمع المشهد الواحد مضمونين أو أكثر . فقد جاءت النسبة المئوية للكاريكاتير الاجتماعي (٤٧,٦٪) مقابل (١٩,٧٪) للكاريكاتير السياسي و (١٨,٣٪) للكاريكاتير الفكاهي و (١٠,٩٪) للكاريكاتير الرياضي و (٤,٤٪) للكاريكاتير التشخيصي و (١,١٪) للكاريكاتير الطبي

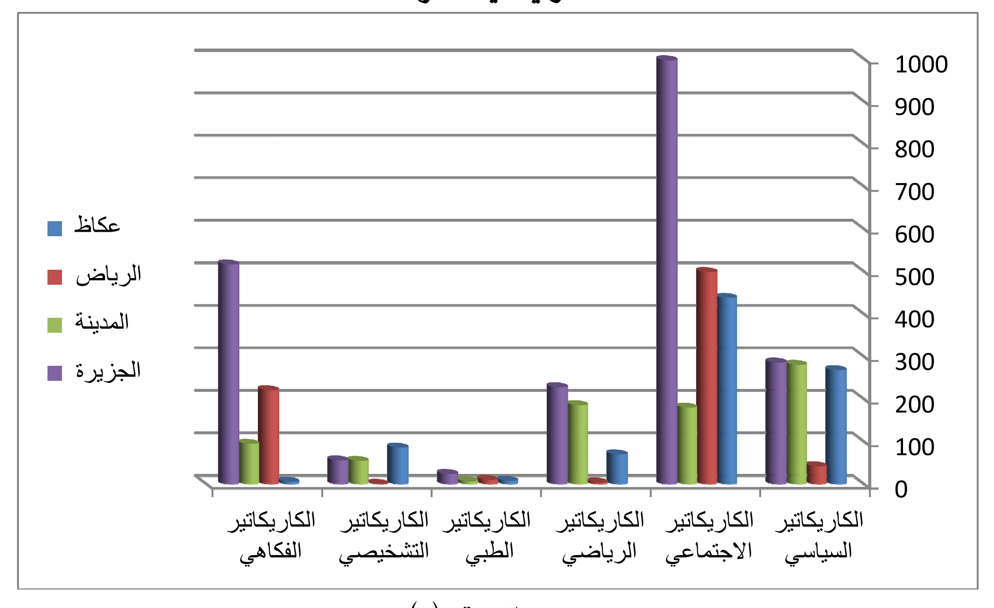
و توزعت نسب موضوعات الكاريكاتير من حيث المضمون في الأربع الصحف المدروسة فقد جاءت في مقدمتها صحيفة الرياض في مجال الكاريكاتير الاجتماعي حيث نشرت (٤٩٩) صورة كاريكاتير اجتماعي بنسبة (٦٤,٢٪) ، أما في المجال السياسي فقد جاءت صحيفة عكاظ في مقدمة الصحف المدروسة حيث نشرت (٢٦٨) صورة كاريكاتير سياسي بنسبة (٣٦,٠٪) ، و في مجال الكاريكاتير الفكاهي فقد جاءت صحيفة الرياض أيضاً في مقدمة الصحف المدروسة حيث نشرت (٢٢١) صورة كاريكاتير فكاهي بنسبة (٢٨,٥٪) ، و في مجال الكاريكاتير الرياضي فقد جاءت صحيفة المدينة في مقدمة الصحف المدروسة حيث نشرت (١٨٦) صورة كاريكاتير رياضي بنسبة (٢٢,٩٪) ، و في مجال الكاريكاتير التشخيصي فقد جاءت صحيفة عكاظ في مقدمة الصحف المدروسة حيث نشرت (٨٦) صورة كاريكاتير تشخيصي بنسبة (١١,٥٪)، أما في مجال الكاريكاتير الطبي فقد كانت النسبة قليلة بنسبتها بين باقي الصحف فقد جاءت صحيفة الرياض في مقدمة الصحف المدروسة حيث نشرت (١٠)صورة للكاريكاتير طبي بنسبة (١,٢٪) ، و صحيفة الجزيرة حيث نشرت (٢٤) صورة للكاريكاتير الطبي بنسبة (١,١٪) .

جدول رقم (٩)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث المضمون كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

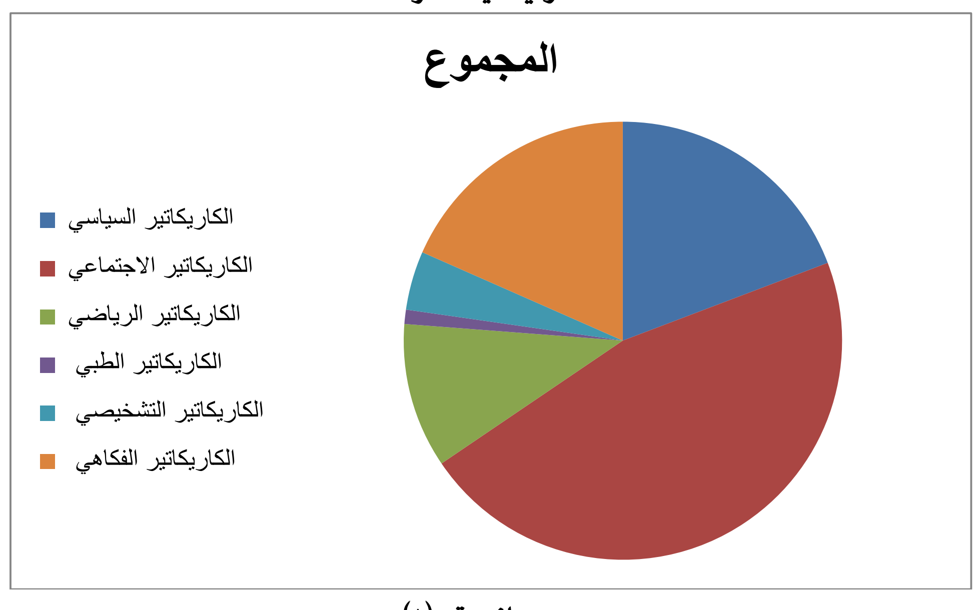
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير السياسي	٢٦٨	٪٣٦,٠	٤٢	٪٥,٤	٢٨١	٪٣٤,٦	٢٨٦	٪١٣,٥	٨٧٧	٪١٩,٧
الكاريكاتير الاجتماعي	٤٣٨	٪٥٨,٨	٤٩٩	٪٦٤,٢	١٨٠	٪٢٢,١	٩٩٧	٪٤٧,٢	٢١١٤	٪٤٧,٦
الكاريكاتير الرياضي	٧٠	٪٩,٤	٤	٪٠,٥	١٨٦	٪٢٢,٩	٢٢٨	٪١٠,٨	٤٨٨	٪١٠,٩
الكاريكاتير الطبي	٨	٪١,٠	١٠	٪١,٢	٧	٪٠,٨	٢٤	٪١،١	٤٩	٪١,١
الكاريكاتير التشخيصي	٨٦	٪١١,٥	١	٪٠,١	٥٥	٪٦,٧	٥٦	٪٢,٦	١٩٨	٪٤,٤
الكاريكاتير الفكاهي	٦	٪٠,٨	٢٢١	٢٨,٥	٩٥	٪١١,٧	٥١٧	٪٢٤,٥	٨٣٩	٪١٨,٨
المجموع	٨٧٦	٪١١٧,٥	٧٧٧	٪٩٩,٥	٨٠٤	٩٨,٨	٢١٠٨	٪٩٩,٧	٤٥٦٥	٪١٠٢,٥

رسم بياني يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث المضمون كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٧)

رسم بياني يوضح نسبة المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث المضمون كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٨)

ثانياً : نتائج أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث شكل العناصر :

- **الكاريكاتير الواقعي:**

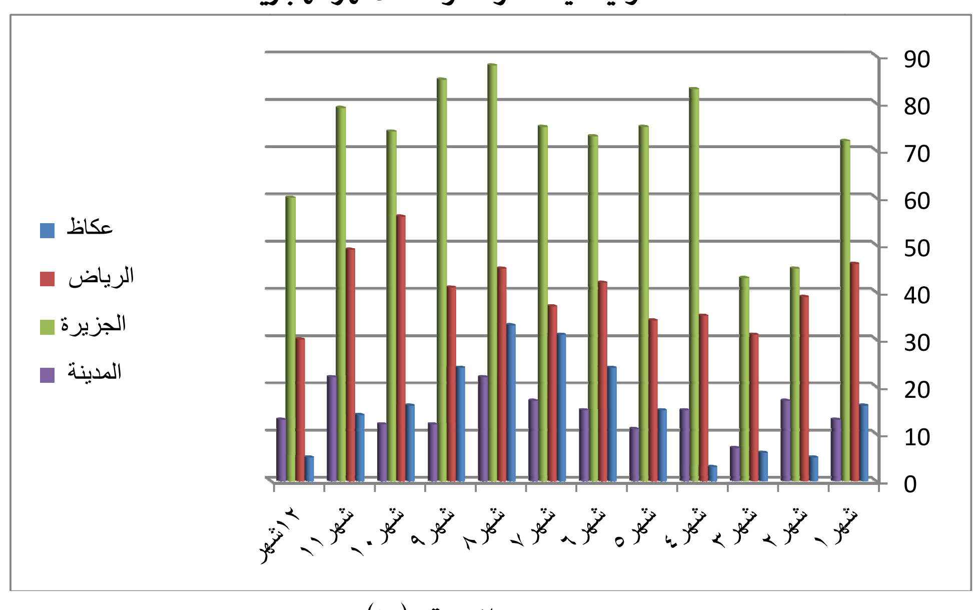
استنتجت الباحثة بعد التحليل الإحصائي بأن الكاريكاتير الواقعي شكل في نسبة الظهور و الاستخدام على نسبة (٣٨,٩٪) ، كما في جدول (١٢) حيث تركز الإصدار بالنسبة للصحف السعودية عينة الدراسة في صحيفة الجزيرة على (٨٥٢) صورة في سنة ١٤٣٢هـ بينما تركز الإصدار الشهري في شهر (٨)بنشر (٨٨) لوحة، أما في صحيفة الرياض فقد نشرت (٤٨٥) لوحة كاريكاتير واقعي و تركز الاصدار في شهر (١١) بنشر (٤٩ لوحة) أما في صحيف عكاظ فقد نشرت (١٩٢) لوحة كاريكاتير واقعي و تركز الإصدار في شهر (٨) فقد نشرت (٣٣) لوحة و في صحيفة المدينة فقد نشرت (١٧٦) لوحة كاريكاتير واقعي و تركز الإصدار في شهر (٧) بنشر (١٧)لوحة ، و يضح جدول رقم (١٠) التوزيع الزمني للكاريكاتير الواقعي وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١٠)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الواقعي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	١٦	٥	٦	٣	١٥	٢٤	٣١	٣٣	٢٤	١٦	١٤	٥	١٩٢
الرياض	٤٦	٣٩	٣١	٣٥	٣٤	٤٢	٣٧	٤٥	٤١	٥٦	٤٩	٣٠	٤٨٥
الجزيرة	٧٢	٤٥	٤٣	٨٣	٧٥	٧٣	٧٥	٨٨	٨٥	٧٤	٧٩	٦٠	٨٥٢
المدينة	١٣	١٧	٧	١٥	١١	١٥	١٧	٢٢	١٢	١٢	٢٢	١٣	١٧٦

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الواقعي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١٠)

- **الكاريكاتير الرمزي** :

استنتجت الباحثة بعد خلال التحليل الإحصائي في جدول (١٢) بأن الكاريكاتير الرمزي إحتل المرتبة أولى حيث شكل نسبة ظهور و استخدام على (٦٠,٠٪) حيث تركز الاصدار في الظهور بالنسبة لعينة الدراسة في صحيفة الجزيرة على (١٢٥٦) لوحة كاريكاتير رمزي و تركز الاصدار في شهر (٢) فقد نشرت (١٤٠) لوحة ، أما في صحيفة المدينة فقد نشرت (٦٣٥) لوحة و تركز الاصدار في شهر (٥ ، ٦) فقد نشرت (٦١) لوحة و في صحيفة عكاظ فقد نشرت (٥٥٢) لوحة و تركز

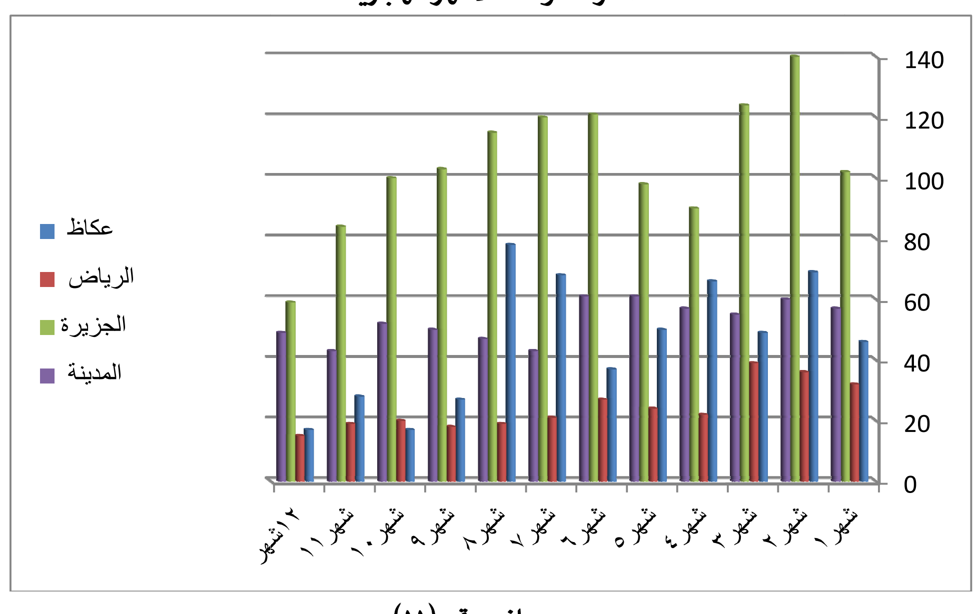
الاصدار في شهر (٨) فقد نشرت (٧٨) لوحة أما في صحيفة الرياض فقد نشرت (٢٩٢) لوحة و تركز الإصدار في شهر (٣) فقد نشرت (٣٩) لوحة كاريكاتير رمزي ، و يوضح جدول (١١) التوزيع الزمني للكاريكاتير الرمزي وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١١)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الرمزي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية .

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٤٦	٦٩	٤٩	٦٦	٥٠	٣٧	٦٨	٧٨	٢٧	١٧	٢٨	١٧	٥٥٢
الرياض	٣٢	٣٦	٣٩	٢٢	٢٤	٢٧	٢١	١٩	١٨	٢٠	١٩	١٥	٢٩٢
الجزيرة	١٠٢	١٤٠	١٢٤	٩٠	٩٨	١٢١	١٢٠	١١٥	١٠٣	١٠٠	٨٤	٥٩	١٢٥٦
المدينة	٥٧	٦٠	٥٥	٥٧	٦١	٦١	٤٣	٤٧	٥٠	٥٢	٤٣	٤٩	٦٣٥

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الرمزي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١١)

و تتلخص نتائج الباحثة في دراسة تحليل أشكال الكاريكاتير من حيث شكل العناصر التي تضمنها جدول (١٢) أن التركيز الأكبر على اتجاه الكاريكاتير الرمزي حيث جاءت نسبته المئوية بالنسبة للأربع الصحف المدروسة (٦١,٥٪) ، و جاءت نسبة الكاريكاتير الغير رمزي (٣٨,٤٪) .

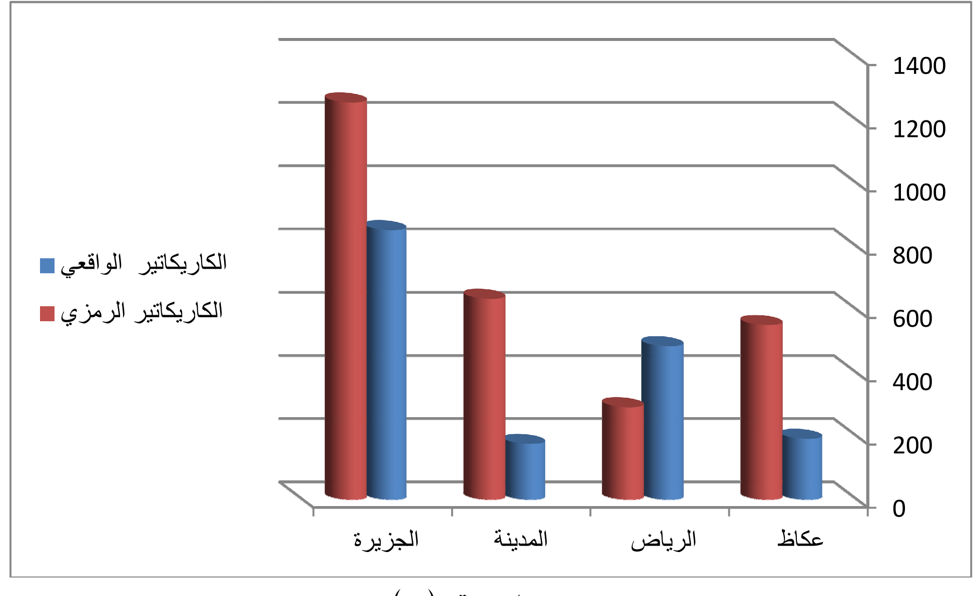
و لقد حصلت صحيفة المدينة على النسبة الأكبر في مجال الكاريكاتير الرمزي حيث نشرت (٦٣٥)صورة بنسبة (٧٨,٢٪) ، و حصلت صحيفة الرياض على أعلى نسبة مئوية في مجال الكاريكاتير الغير رمزي فقد نشرت (٤٨٥)صورة بنسبة (٦٢,٤٪)

جدول رقم (١٢)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث شكل العناصر كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

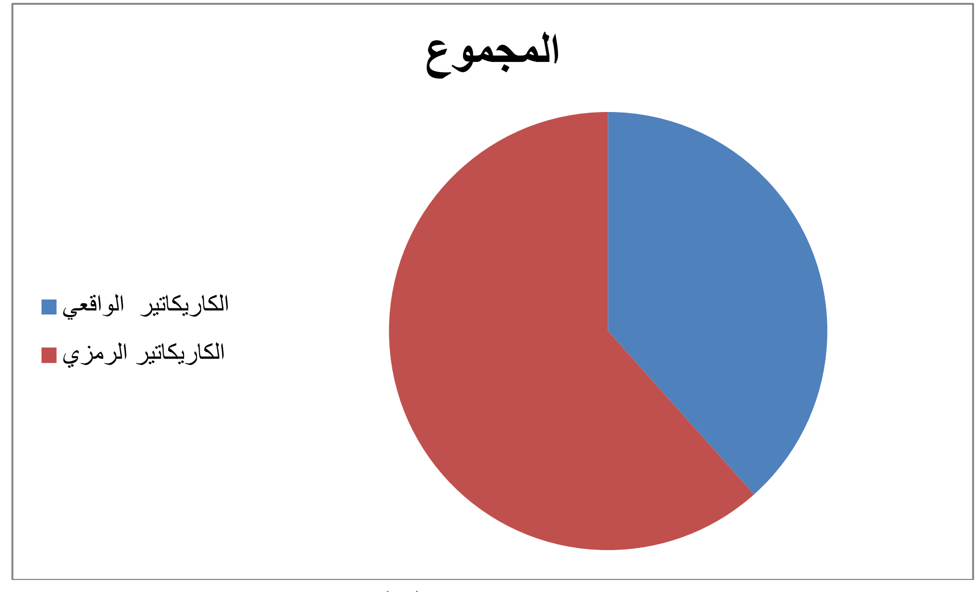
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير الواقعي	١٩٢	٪٢٥,٨	٤٨٥	٪٦٢,٤	١٧٦	٪٢١,٧	٨٥٢	٪٤٠,٤	١٧٠٥	٪٣٨,٤
الكاريكاتير الرمزي	٥٥٢	٪٧٤,١	٢٩٢	٪٣٧,٥	٦٣٥	٪٧٨,٢	١٢٥٦	٪٥٩,٥	٢٧٣٥	٪٦١,٥
المجموع العام	٧٤٤	٪٩٩,٩	٧٧٧	٪٩٩,٩	٨١١	٪٩٩,٩	٢١٠٨	٪٩٩,٩	٤٤٤٠	٪٩٩,٩

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتير من حيث شكل العناصر كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (١٢)

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لاتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث شكل العناصر كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (١٣)

مجالات الشخصية الرمزية في الكاريكاتير السعودي

تناول الرسم الكاريكاتيري مواضيع و مجالات متعددة تبعاً لتنوع الأحداث و القضايا التي تدور حولها فعرض الكاريكاتير في الصحف السعودية مجموعة من الشخصيات الرمزية من حيث الوظيفة أو المهنة أو الحالة و الدور الذي تقوم به و الصفة و الطابع المميز من حيث الرموز المركبة و الرموز التخيلية

١- الشخصية الرمزية من حيث الوظيفة :

الوزير ، المدير ، المتقاعد ، الموظف ، رجل الأمن ، المذيع ، الصحفي ، الدكتور ، المدرس ، المدرسة ، المستثمر ، الطالب ، الطالبة ، العاطل ، الخادمة ، السائق ،الطباخ ، اللص ، المتسول ، المدمن .

٢- الشخصية الرمزية النمطية من حيث الصفة أو الطبع المميز :

المقصود هنا الطبع البارز و المميز في الشخصية و الذي يشكل في الأغلب الأعم طريقة هذه الشخصية و سلوكها في الحياة . و هنا يأتي دور فنان الرسم الكاريكاتيري الذي يلقي المزيد من الضوء على هذا السلوك و يبالغ في تصويره و إظهاره ، و لا سيما لو كان هذا السلوك مرفوض اجتماعياً ، بهدف تحذير الناس من هذا الطبع السيئ .

و من الرموز النمطية من حيث الصفة و الطابع المميز في كاريكاتير الصحف السعودية نجد صفة البخل ، الكذب ، السذاجة ، التطفل ، الكبرياء ، النفاق ،الجبروت

٣- الشخصية المركبة

يذكر، علي (٢٠٠٥م ،ص١٨٦) انه استعمل الإنسان منذ القدم الأشكال البسيطة كرموز مستقلة ذات دلالات تعبيرية معينة و عندما تطورت نظم حياته ، و تسعت معارفة ، كان في حاجة إلى المزاوجة بين أكثر من شكل في هيئة واحدة لتعطي دلالات تعبيرية أوسع ، بحيث يعطي هذا الشكل المركب معنى يختلف عن معنى كل عنصر من العناصر المكونة له : كل على حدا ، فمثلاً : ترمز الكأس إلى الخمر و الاستهتار أما الأفعى فهي رمز الشر ، و لكن عندما تلتف الأفعى حول الكأس فهو رمز مركب يرمز إلى مهنة الصيدلة .

و من الرموز المركبة نجد :

العام الجديد : يرمز له بطفل صفير يرتدي وشاح مكتوب عليه رقم السنة الجديدة كما في شكل (٨٩) .

شكل رقم (٨٩)



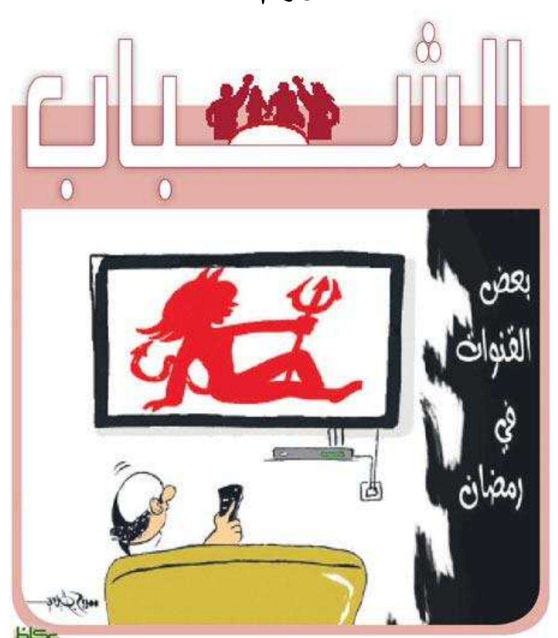
التاريخ : يرمز له بشخص كبير السن ، ذو لحية بيضاء و في يديه ريشة يدون بها ملاحظاته كما في شكل (٩٠).

شكل رقم (٩٠)



الشيطان : يرمز له بشخص يشبه الثور أحمر اللون و له قرنين على رأسه و يحمل سهم كبير كما في شكل (٩١)

شكل رقم (٩١)



العالم : أو الرأي العام العالمي يرمز له برجل بملابس عصرية رأسه على هيئة الكرة الأرضية كما في شكل (٩٢) .


شكل رقم (٩٢)



العالم العربي : يرمز له بشخص رأسه على هيئة الكرة الأرضية و عليها (العمامة و العقال) و قد يرسم عليها خريطة بسيطة للعالم العربي كما في شكل (٩٣)

شكل رقم (٩٣)



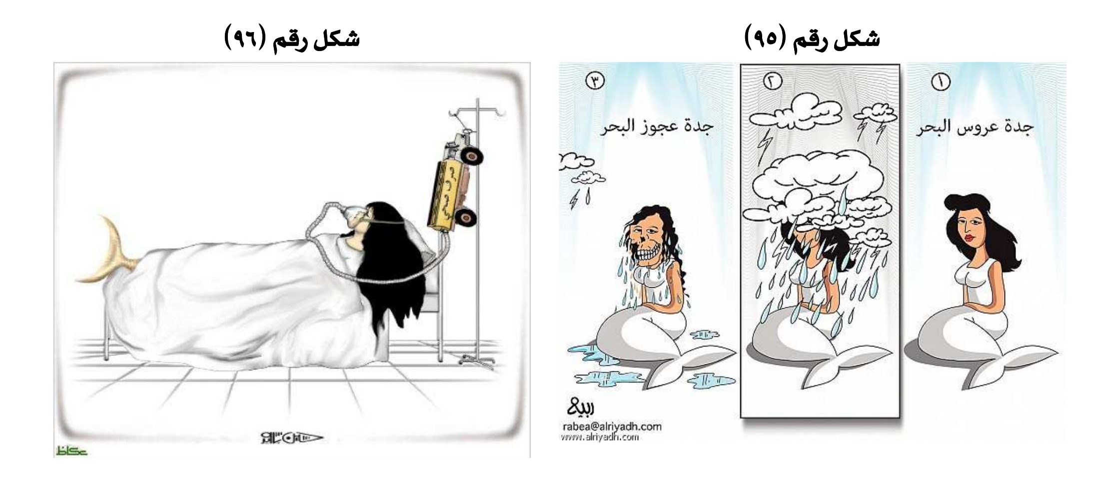
العم سام : يرمز لها بشخصية رجل يرتدي الزي الأمريكي التقليدي القديم بلون العلم الأمريكي كما في شكل (٩٤)

شكل رقم (٩٤)



مدينة جدة : يرمز لها بشخصية حورية البحر كما في شكل (٩٥)(٩٦)

شكل رقم (٩٥) **شكل رقم (٩٦)**



الدلالات التعبيرية للصورة الشخصية (الكاريكاتير التشخيصي) في الصحف السعودية :

الوجه أول ما يطالعنا في الإنسان ، فنحن نحفظ أشكال الآخرين بحفظنا لملامح وجوههم ، و تتشكل انطباعاتنا عنهم بما تصدره ملامح تلك الوجوه من دلالات تعبيرية و التي تسهم إلى حد بعيد في تحديد علاقاتنا بهم ، هذا بالإضافة إلى أن كاريكاتير الشخصية يضيف للمتلقي الجوانب الشكلية و النفسية المرسومة التي تكون خافية عليه و التي قد يتفق معها أو يختلف عنها

و يذكر (علي ، ٢٠٠٥) " رغم التقدم الحادث في تقنيات التصوير الضوئي (الفوتوغرافي) إلا أن هذا النوع من أنواع الرسوم الساخرة لا يزال يحتل مكاناً بارزاً بين أشكال الرسوم التعبيرية في الصحافة العالمية و المحلية ، و العديد من وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى .

ذلك لأن كاريكاتير الشخصية لا يقف بديلاً عن الصورة الضوئية – الشكل الظاهري للشخصية – بل يتعداه في محاولة لاكتشاف ما وراء هذه الشخصية من كوامن و بواعث قد تخفي على الشخصية ذاتها .

لذ لا يتوقف الفنان عند رسم الوجه فقط عند تناوله لكاريكاتير الشخصية بل ينسحب كذلك على كيان الشخص ذاته بكل بنائه الجسدي ، كما ينسحب على طريقته و نظام حركته في السير و الوقوف و الجلوس و غيرها تماماً مثل لزماته في تحريك أطرافه و إشاراته و سائر أنواع التعبير في المواقف المختلفة . "(ص٢٣٦)

فنلاحظ في شكل (٩٧) كيف استطاع الفنان الشفيع في جريدة عكاظ رسم بورتريه شخصية الرئيس معمر القذافي بكل تفاصيلها ، من حيث الزي الوطني الليبي و حركة اليد التي اشتهر بها في العديد من خطاباته الجمهورية ، و رسم النقاط حول فمه للدلالة على كثرة الكلام و الثرثرة .

شكل رقم (٩٧)



ثالثاً: نتائج أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث عدد المشاهد :

- **الكاريكاتير التقليدي ذو المشهد الواحد :**

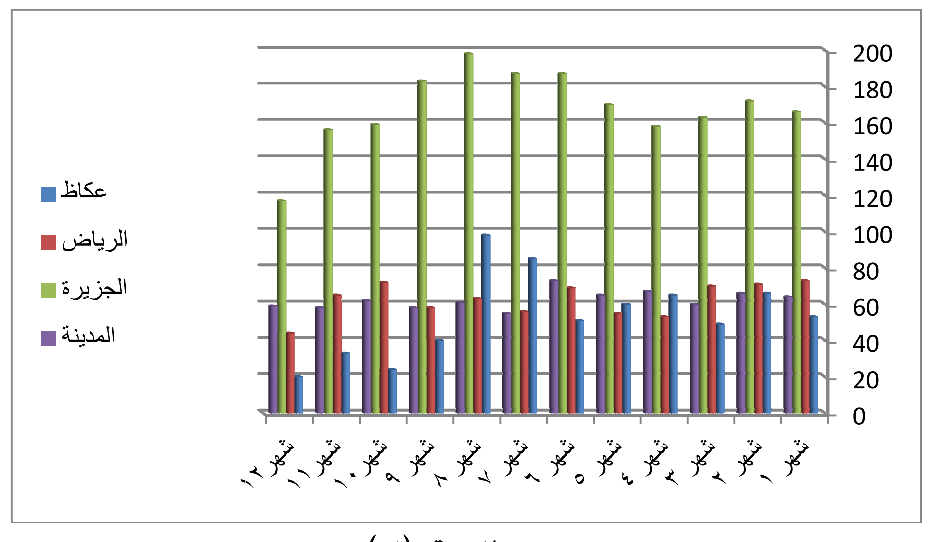
تستنتج الباحثة بعد التحليل الإحصائي في جدول رقم (١٨) انه شكل الكاريكاتير المكون من مشهد واحد على المرتبة الأولى إحصائياً بنسبة (٩٣،٦٪) و تركز صدوره في صحيفة الرياض بنسبة ٩٦،٤٪ . و يوضح جدول (١٣) التوزيع الزمني لكاريكاتير المشهد الواحد وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١٣)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير التقليدي ذو المشهد الواحد كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية .

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٥٣	٦٦	٤٩	٦٥	٦٠	٥١	٨٥	٩٨	٤٠	٢٤	٣٣	٢٠	٦١٤
الرياض	٧٣	٧١	٧٠	٥٣	٥٥	٦٩	٥٦	٦٣	٥٨	٧٢	٦٥	٤٤	٧٤٩
الجزيرة	١٦٦	١٧٢	١٦٣	١٥٨	١٧٠	١٨٧	١٨٧	١٩٨	١٨٣	١٥٩	١٥٦	١١٧	٢٠١٦
المدينة	٦٤	٦٦	٦٠	٦٧	٦٥	٧٣	٥٥	٦١	٥٨	٦٢	٥٨	٥٩	٧٤٨

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير ذو المشهد الواحد كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١٤)

نلاحظ في جدول رقم (١٣) بأنه تركز الإصدار للكاريكاتير ذو المشهد الواحد في صحيفة عكاظ في شهر (٨) بعرض ٩٨ لوحة كاريكاتير ، بينما قل معدل إصدارها في شهر (١٢) فعرضت ٢٠ لوحة كاريكاتير فقط .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز الإصدار في شهر (١٠) بعرض ٧٢ لوحة فقط بينما قل الإصدار في شهر (١٢) بعرض ٤٤ لوحة فقط .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (٨) بعرض ١٩٨ لوحة بينما قل الإصدار في شهر (١٢) بعرض ١١٧ لوحة فقط .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز الإصدار في شهر (٦) بعرض ٧٣ لوحة بينما ظهر أقل إصدار في شهر (٧) بعرض ٥٥ لوحة

- **الكاريكاتير المركب من مشهدين :**

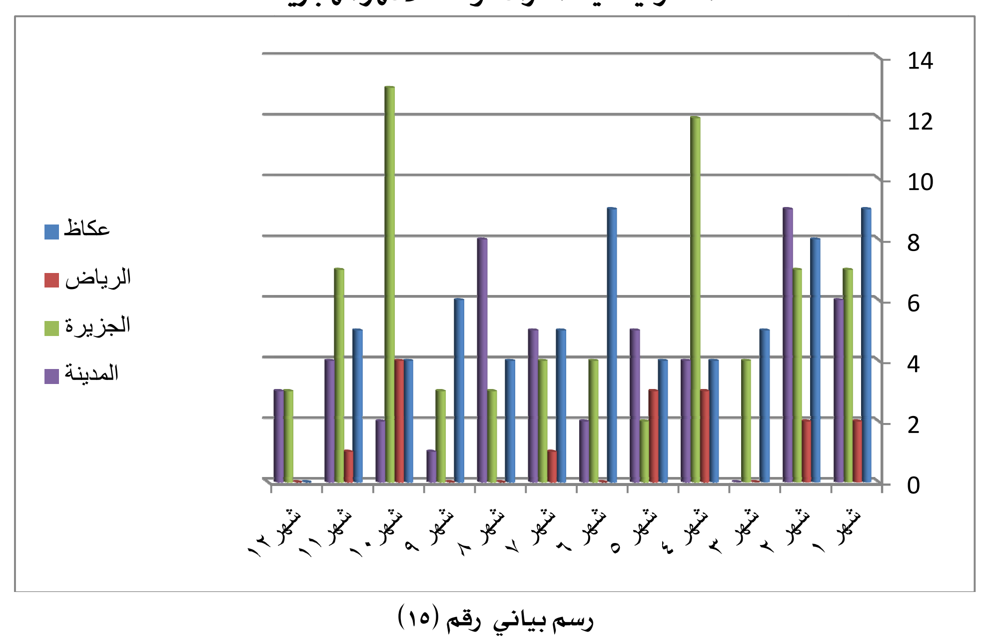
و نرى أن الكاريكاتير المركب من مشهدين يحتل المرتبة الثانية في الظهور كما في جدول (١٨) بنسبة ٤,٥٪ و تركز صدوره في صحيفة عكاظ بنسبة ٨,٥٪ ، و يوضح جدول (١٤) التوزيع الزمني للكاريكاتير المركب من مشهدين وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١٤)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المركب من مشهدين كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٩	٨	٥	٤	٤	٩	٥	٤	٦	٤	٥	٠	٥٩
الرياض	٢	٢	٠	٣	٣	٠	١	٠	٠	٤	١	٠	١٦
الجزيرة	٧	٧	٤	١٢	٢	٤	٤	٣	٣	١٣	٧	٣	٦٩
المدينة	٦	٩	٠	٤	٥	٢	٥	٨	١	٢	٤	٣	٤٩

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المركب من مشهدين كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١٥)

نلاحظ في جدول رقم (١٤) بأنه تركز إصدار الكاريكاتير ذو المشهدين في صحيفة عكاظ في شهر (٦) فقد عرضت تسعة لوحات ، بنما خلت في شهر (١٢) .

أما في صحيفة الرياض قد تركز الإصدار في شهر (١٠) فقد عرضت أربع لوحات ، بنما خلت في شهر (٣) و (٦) و (٨) و (٩) و (١٢) .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (١٠) فقد عرضت ١٣ لوحة ، بينما قلت إصداراتها في شهر (٥) بعرض لوحتان فقط .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز الإصدار في شهر (٢) بعرض تسعة لوحات بينما خلت في شهر (٣).

- **الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد :**

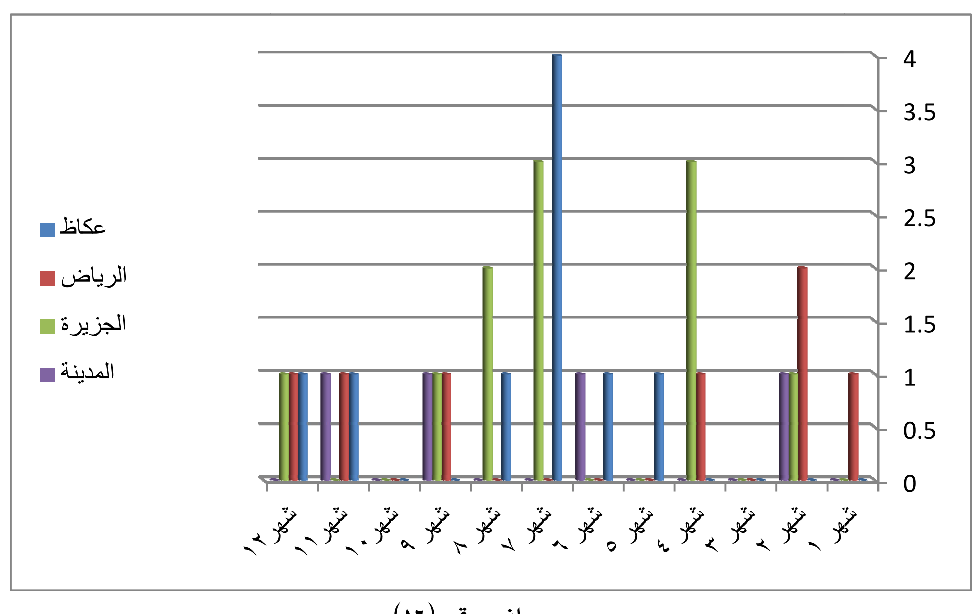
نلاحظ ان الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد يحتل المرتبة الرابعة في الظهور على صفحات الصحف السعودية المدروسة كما في جدول (١٨) بنسبة ٠,٧٪ و تركز صدوره في صحيفة عكاظ بنسبة ١,٢٪ . و يوضح جدول (١٥) التوزيع الزمني للكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١٥)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	٠	٠	٠	١	١	٤	١	٠	٠	١	١	٩
الرياض	١	٢	٠	١	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	١	٧
الجزيرة	٠	١	٠	٣	٠	٠	٣	٢	١	٠	٠	١	١١
المدينة	٠	١	٠	٠	٠	١	٠	٠	١	٠	١	٠	٤

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١٦)

نلاحظ في جدول رقم (١٥) بأن الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد قد تركز في صحيفة عكاظ في شهر (٧) بعرض أربع لوحات ، بنما خلت من الإصدار في شهر (١) و (٢) و (٣) و (٤) و (٩) و (١٠).

أما في صحيفة الرياض فقد تركز الإصدار في شهر (٢) بعرض لوحتان فقط و خلت في شهر (٣) و (٥) و (٦) و (٧) و (٨) و (١٠) .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (٤) و (٧) عرض ثلاث لوحات فقط في كل شهر ، بينما خلت في شهر (١) و (٣) و (٥) و (٦) و (١٠) و (١١) .

أما في صحيفة المدينة فقد تفرد بلوحة واحدة في شهر (١) و(٢) و (٦) و (٩) ، بينما خلت في باقي الشهور

- **الكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد :**

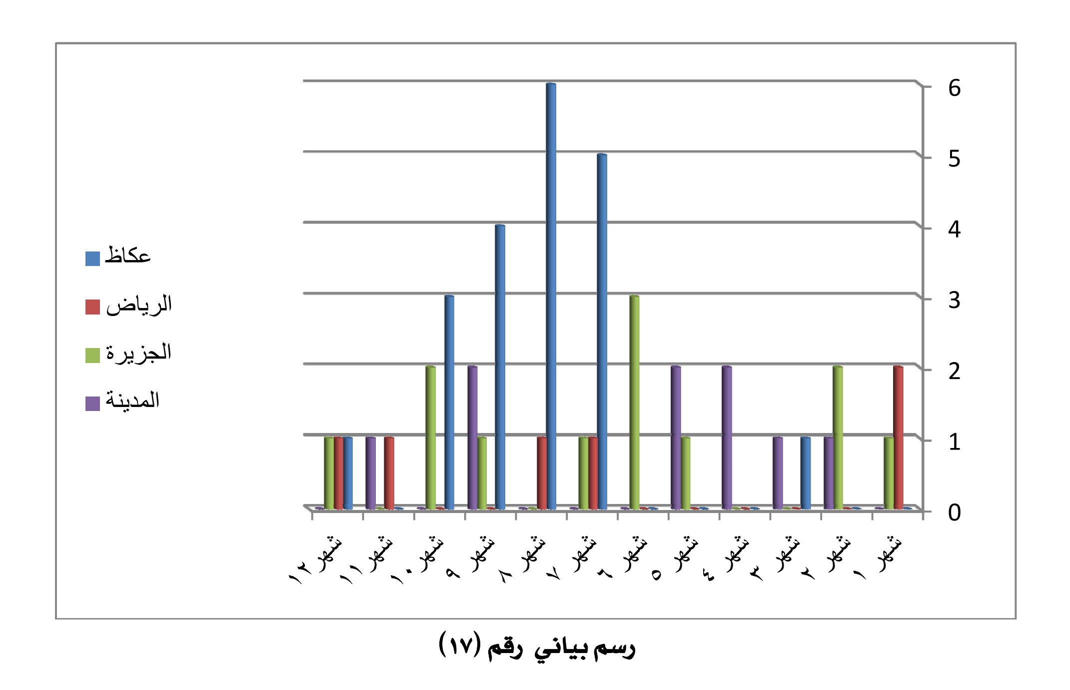
و تستنتج الباحثة في جدول (١٨) أن الكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد يحتل المرتبة الثالثة بعد الكاريكاتير المركب من مشهدين بنسبة (١,٠٪) و تركز صدوره في صحيفة عكاظ بنسبة (٢,٧٪) ، و يوضح جدول (١٦) التوزيع الزمني للكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١٦)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	٠	١	٠	٠	٠	٥	٦	٤	٣	٠	١	٢٠
الرياض	٢	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	٠	٠	١	١	٦
الجزيرة	١	٢	٠	٠	١	٣	١	٠	١	٢	٠	١	١٢
المدينة	٠	١	١	٢	٢	٠	٠	٠	٢	٠	١	٠	٩

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المركب أكثر من ثلاث مشاهد كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١٧)

نلاحظ في جدول رقم (١٦) تركز إصدار الكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد في صحيف عكاظ في شهر (٨) بعرض ستة لوحات فقط ، بينما خلت من الإصدار في شهر (١) و (٢) و (٤) و (٥) و (٦) و (١١) .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز الإصدار في شهر (١) بعرض لوحتان فقط ، بينما خلت في شهر (٢) و (٣) و (٤) و (٥) و (٦) و (٩) و (١٠) .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (٦) بعرض ثلاث لوحات فقط ، بينما خلت في شهر (٣) و (٤) و (٨) و (١١) .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز الإصدار في شهر (٤) و (٥) و (٩) بعرض لوحتان فقط في كل شهر ، بينما قلت في شهر (١) و (٦) و (٧) و (٨) (١٠) و (١٢) .

- **نتائج الكاريكاتير المجمع** :

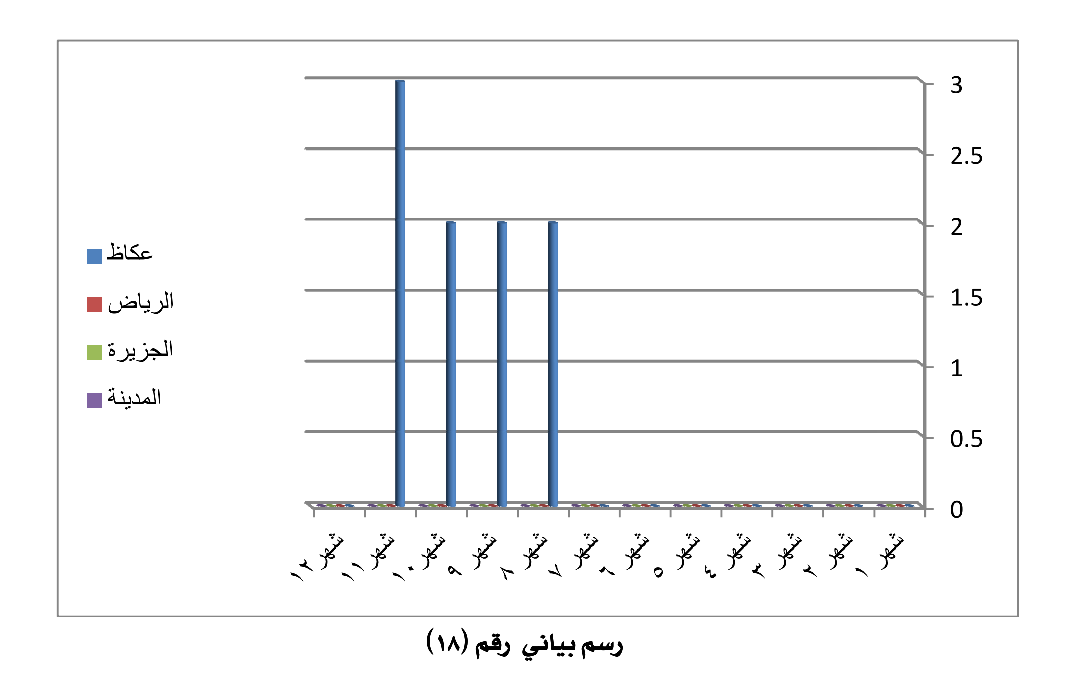
و تستنتج الباحثة كما في جدول (١٨) ان الكاريكاتير المجمع يحتل المرتبة الأخيرة في الصدور بنسبة (٠,٢٪) و تفردت صحيفة عكاظ بإصدارة بنسبة(١,٢٪) كما في جدول (١٧) الذي يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المجمع وفقاً للأشهر الهجرية

جدول رقم (١٧)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المجمع كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢	٢	٣	٠	٩
الرياض	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الجزيرة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المدينة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المجمع كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١٨)

نلاحظ في جدول رقم (١٧) تفرد صحيفة عكاظ بإصدار الكاريكاتير المجمع فقد عرضت تسعة لوحات تركزت في شهر (١١) بعرض ثلاث لوحات و قلت في شهر (٨) و (٩) و (١٠) بعرض لوحتان في كل شهر .

و تستخلص الباحثة نتائج أشكال الكاريكاتير من حيث عدد المشاهد التي تضمنها جدول رقم (١٠) ، تركيز الفنانين على شكل الكاريكاتير ذو المشهد الواحد حيث جاءت نسبته المئوية (٩٣،٦٪) فيما حظيت الأشكال الأخرى بنسب مئوية أقل .

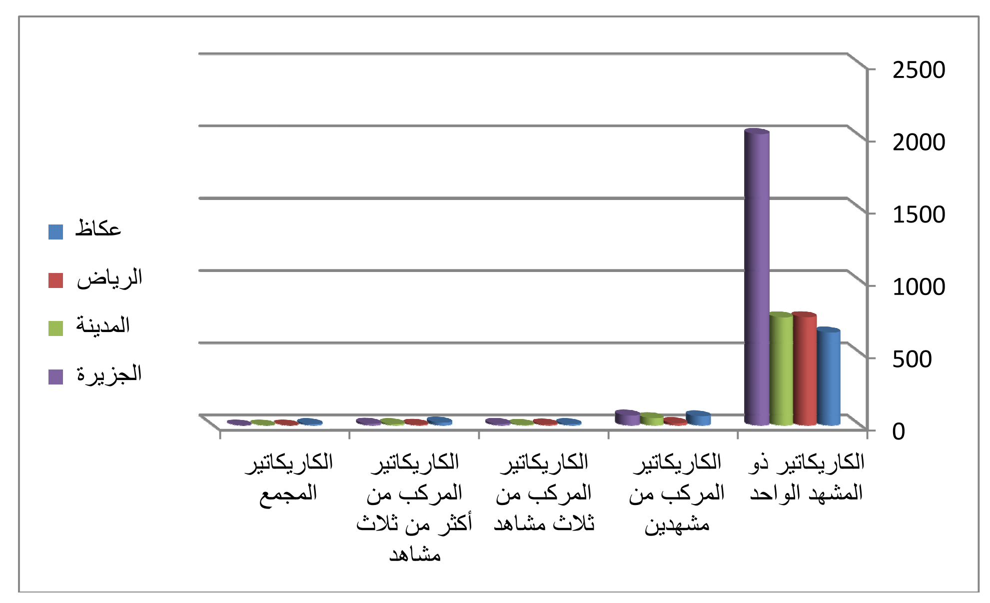
و توزعت نسب أشكال الكاريكاتير من حيث عدد المشاهد ، فقد احتلت صحيفة الرياض على أعلى النسب من حيث الكاريكاتير ذو المشهد الواحد حيث نشرت (٧٤٩) صورة بنسبة (٩٦،٤٪) ، و لقد احتلت صحيفة عكاظ على أعلى النسب في باقي أشكال الكاريكاتير من حيث القالب العام حيث نشرت (٦٣) صورة كاريكاتير مكونة من مشهدين بنسبة (٨،٥٪) ، و نشرت (٩) صورة كاريكاتير مكونة من ثلاث مشاهد بنسبة (١،٢٪) ، و نشرت (٢٠) صورة كاريكاتير مكونة من أكثر من ثلاث مشاهد بنسبة (٢،٧٪)، و تفردت بالكاريكاتير المجمع عن باقي الصحف الأخرى المدروسة حيث نشرت (٩) صورة كاريكاتير مجمع بنسبة (١،٢٪).

جدول رقم (١٨)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من عدد المشاهد العام كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

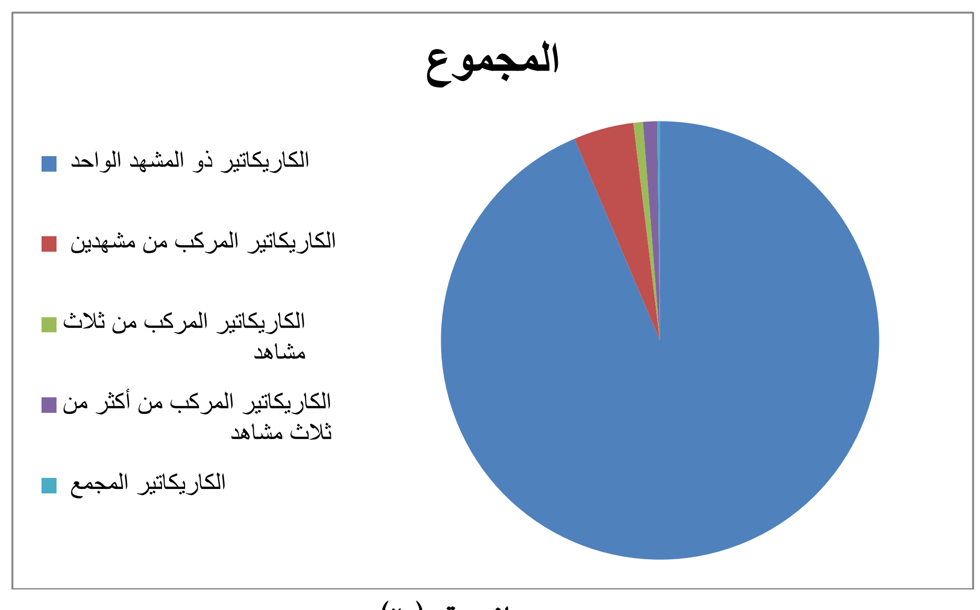
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير ذو المشهد الواحد	٦٤٣	٨٦،٤٪	٧٤٩	٩٦،٤٪	٧٤٨	٩٢،٢٪	٢٠١٦	٩٥،٦٪	٤١٥٦	٩٣،٦٪
الكاريكاتير المركب من مشهدين	٦٣	٨،٥٪	١٦	٢،١٪	٥٠	٦،٢٪	٦٩	٣،٣٪	١٩٨	٤،٥٪
الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد	٩	١،٢٪	٧	٠،٩٪	٤	٠،٥٪	١١	٠،٥٪	٣١	٠،٧٪
الكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد	٢٠	٢،٧٪	٥	٠،٦٪	٩	١،١٪	١٢	٠،٦٪	٤٦	١،٠٪
الكاريكاتير المجمع	٩	١،٢٪	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٩	٠،٢٪
المجموع	٧٤٤	١٠٠٪	٧٧٧	١٠٠٪	٨١١	١٠٠٪	٢١٠٨	٩٩،٥٪	٤٤٤٠	١٠٠٪

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتير من حيث عدد المشاهد كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (١٩)

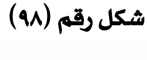
رسم بياني يوضح نسبة المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث عدد المشاهد كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٢٠)

رابعاً : أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث نص التعليق :

استخدم الرسم الكاريكاتيري التعليقات الأدبية و أحياناً النصوص الطويلة و هذه ظاهرة ليست جديدة في فن الكاريكاتير السعودي بل هي ظهرت مع بدايات ظهور الكاريكاتير السعودي و ذلك في رسومات الفنان الخنيفر شكل (٩٨) فقد اعتمدت رسومه على التعليقات المطولة بشكل مرافق للرسم داخل إطار اللوحة الكاريكاتورية و مع تقدم تطور فن الكاريكاتير السعودي نلاحظ ان النص التعليقي بدأ في التضاؤل شيئاً فشيئاً و لكن هناك من يستخدم النص التعليقي المطول بعض الشيء أمثال الفنان الهليل في صحيفة الرياض .


شكل رقم (٩٨)



و نجد من الفنانين السعوديين من لا يستخدم النص التعليقي المطول في رسوماتهم الكاريكاتورية إلا بجملة أو ببعض الجمل المختصرة أمثال الفنان الجبيري و الذياب في صحيفة الرياض. و منهم من يستبدل النص أو الكلمة برسم رمزي هادف و واضح و يعتبر هذا النوع من أفضل أشكال الكاريكاتير لأنه تميز عن باقي الأشكال بالذكاء الفني في إيصال المغزى الناقد بشكل مرسوم .

و على أساس تواجد النص الأدبي في الرسم الكاريكاتيري أو عدم تواجده يمكن تصنيف عدة أنواع من الرسوم الكاريكاتورية من حيث تواجد النص التعليقي و هي :

• الرسم الكاريكاتيري الخالي من التعليق :

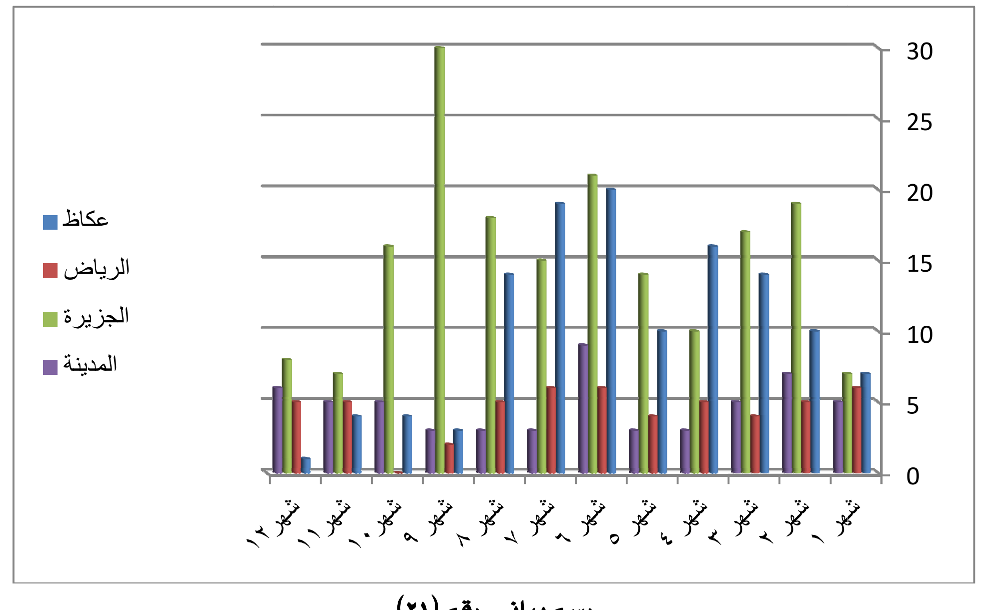
و تستنتج الباحثة في جدول (٢٤) ان الكاريكاتير الخالي من التعليق يحتل المرتبة الثالثة بنسبة ٩,٣٪ و تركز صدوره في صحيفة عكاظ بنسبة (١٦,٣٪) و يوضح جدول (١٩) التوزيع الزمني للكاريكاتير الخالي من التعليق وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١٩)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الخالي من التعليق كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٧	١٠	١٤	١٦	١٠	٢٠	١٩	١٤	٣	٤	٤	١	١٢٢
الرياض	٦	٥	٤	٥	٤	٦	٦	٥	٢	٠	٥	٥	٥٣
الجزيرة	٧	١٩	١٧	١٠	١٤	٢١	١٥	١٨	٣٠	١٦	٧	٨	١٨٢
المدينة	٥	٧	٥	٣	٣	٩	٣	٣	٣	٥	٥	٦	٥٧

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الخالي من التعليق كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢١)

نلاحظ في جدول رقم (٣٠) بأن الكاريكاتير الخالي من التعليق قد تركز إصداره في صحيفة عكاظ في شهر (٧) بعرض ١٩ لوحة و قل في شهر (١٢) بعرض لوحة واحدة فقط .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز إصداره في شهر (١) و (٦) و (٧) بعرض ستة لوحات في كل شهر بينما خلى في شهر (١٠) .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز صدوره في شهر (٩) بعرض ٣٠ لوحة بينما قل في شهر (١) و (٧) فقد عرضت سبعة لوحات .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز صدوره في شهر (٦) بعرض٩ لوحات بينما قل في شهر (٢) و (٥) و (٧) و (٨) و (٩) فقد عرضت ثلاث لوحات فقط في كل شهر .

- **الرسم الكاريكاتيري مع التعليق** :

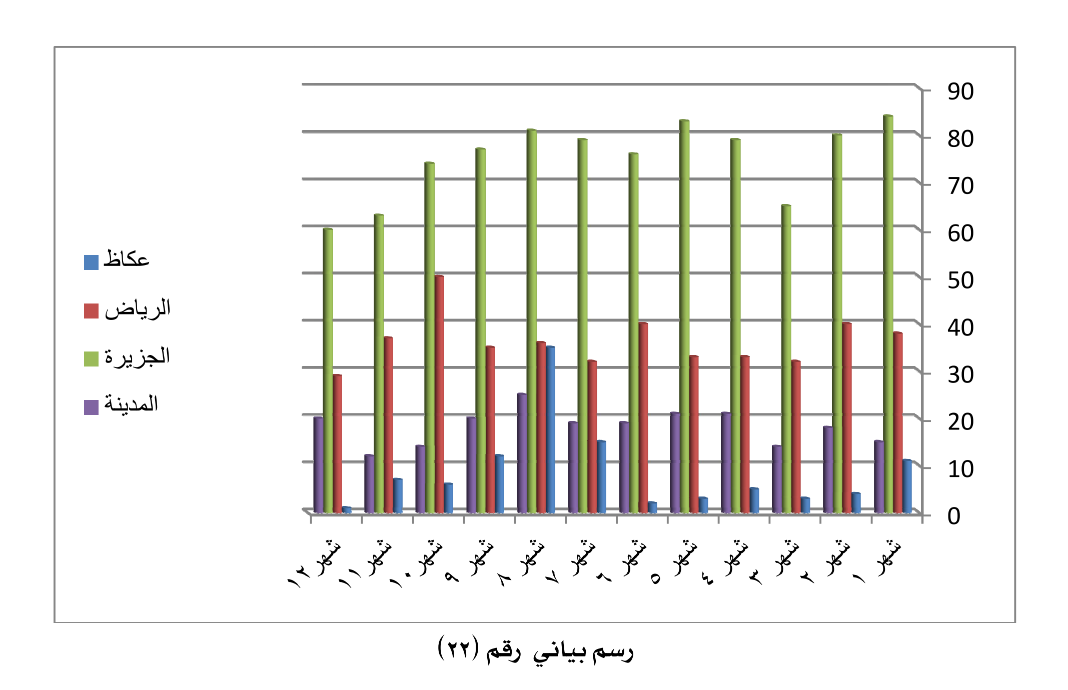
و تستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي في جدول (٢٤) بأن الكاريكاتير المرفق للتعليق يحتل المرتبة الثانية في الصدور بنسبة (٣٧,٥٪) و تركز صدوره في صحيفة الرياض بنسبة ٥٥,٩ ٪ و يوضح جدول (٢٠) التوزيع الزمني للكاريكاتير مع التعليق وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٠)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير مع التعليق كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	١١	٤	٣	٥	٣	٢	١٥	٣٥	١٢	٦	٧	١	١١٣
الرياض	٣٨	٤٠	٣٢	٣٣	٣٣	٤٠	٣٢	٣٦	٣٥	٥٠	٣٧	٢٩	٤٣٥
الجزيرة	٨٤	٨٠	٦٥	٧٩	٨٣	٧٦	٧٩	٨١	٧٧	٧٤	٦٣	٦٠	٩٠١
المدينة	١٥	١٨	١٤	٢١	٢١	١٩	١٩	٢٥	٢٠	١٤	١٢	٢٠	٢١٨

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير مع التعليق كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢٢)

- **الرسم الكاريكاتيري الصامت الذي يستخدم العبارات الدلالية** :

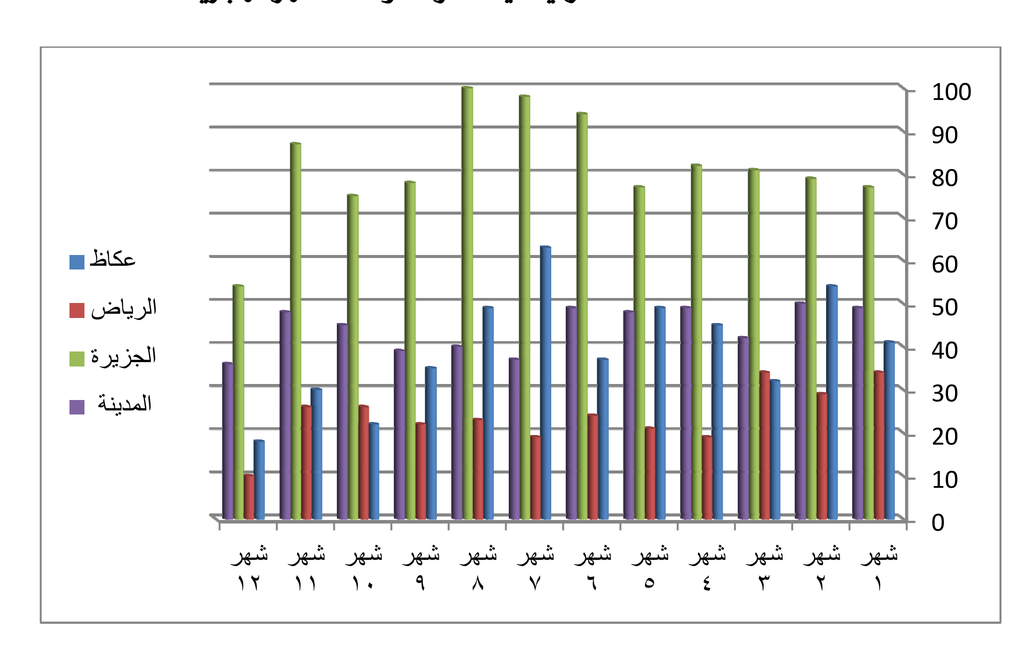
.و تستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول رقم (٢٤) بأن الكاريكاتير المستخدم للعبارات الدلالية يعتبر الأول في معدل الصدور بنسبة (٥١,٤٪) و تركز صدوره في صحيفة المدينة بنسبة (٦٥,٥٪) و صحيفة عكاظ بنسبة (٦٥,١٪) ، و يوضح جدول (٢١) التوزيع الزمني للكاريكاتير الصامت الذي يستخدم العبارات الدلالية وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢١)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الصامت الذي يستخدم العبارات الدلالية كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٤١	٥٤	٣٢	٤٥	٤٩	٣٧	٦٣	٤٩	٣٥	٢٢	٣٠	١٨	٤٧٥
الرياض	٣٤	٢٩	٣٤	١٩	٢١	٢٤	١٩	٢٣	٢٢	٢٦	٢٦	١٠	٢٨٧
الجزيرة	٧٧	٧٩	٨١	٨٢	٧٧	٩٤	٩٨	١٠٠	٧٨	٧٥	٨٧	٥٤	٩٨٢
المدينة	٤٩	٥٠	٤٢	٤٩	٤٨	٤٩	٣٧	٤٠	٣٩	٤٥	٤٨	٣٦	٥٣٢

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الصامت المستخدم للعبارات الدلالية كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢٣)

نلاحظ في جدول رقم (٢١) بأن الكاريكاتير المرافق للعبارات الدلالية فقد تركز صدوره في صحيفة عكاظ في شهر (٧) بعرض ٦٣ لوحة كاريكاتير بينما قل في شهر (١٢) بعرض ١٨ لوحة كاريكاتير .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز صدوره في شهر (٢) بعرض ٢٩ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ١٠ لوحات .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز صدوره في شهر (٨) بعرض ١٠٠ لوحة و قل في شهر (١٢) بعرض ٥٤ لوحة .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز صدوره في شهر (٢) بعرض ٥٠ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ٣٦ لوحة .

- **الرسم الكاريكاتيري الذي يمثل أو يوظف التعليق بالرسم** :

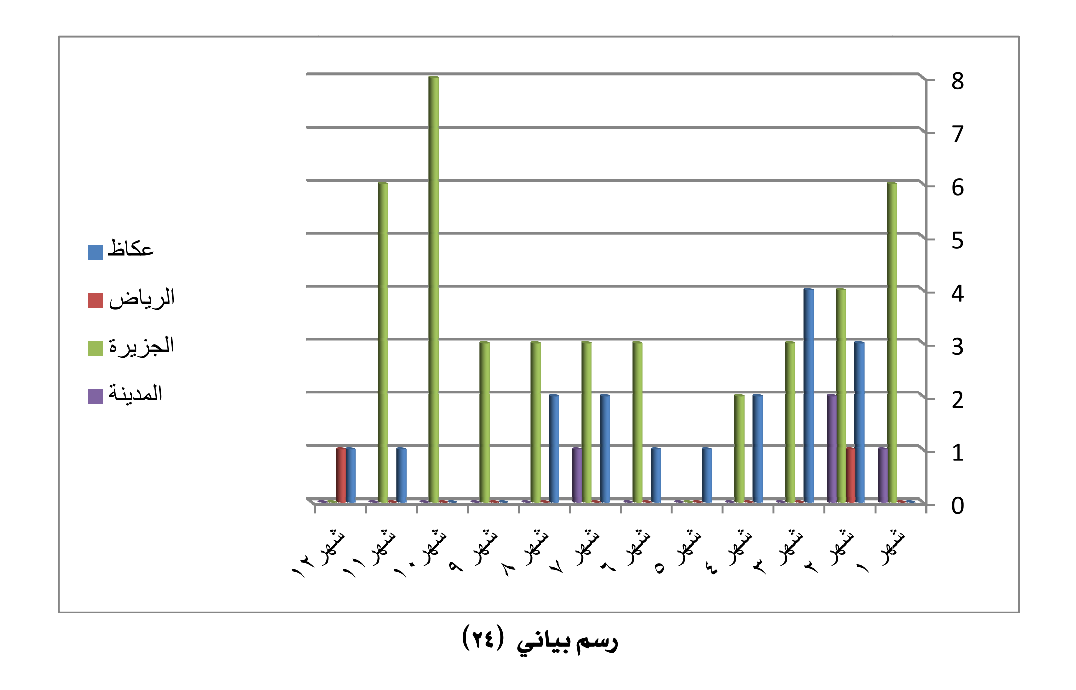
تستنتج الباحثة كما في جدول رقم (٢٤) ان الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم يحتل المرتبة الرابعة في الصدور بنسبة(١,٤٪) و تركز صدوره في صحيفة عكاظ بنسبة(٢,٢٪) و من ثم في صحيفة الجزيرة بنسبة (١,٩٪) و من ثم صحيفة المدينة بنسبة (٠,٤٪) و من ثم صحيفة الجزيرة بنسبة (٠,٢٪) ، كما يوضح جدول (٢٢) التوزيع الزمني للكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٢)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	٣	٤	٢	١	١	٢	٢	٠	٠	١	١	١٧
الرياض	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٢
الجزيرة	٦	٤	٣	٢	٠	٣	٣	٣	٣	٨	٦	٠	٤١
المدينة	١	٢	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٤

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني (٢٤)

نلاحظ في جدول رقم (٢٢)بأن الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم قد تركز إصداره في صحيفة عكاظ في شهر (٣) بعرض ٤ لوحات و خلى في شهر (١) و (٩) و (١٠) .

أما في صحيفة الرياض فقد تفرد شهر (٢)و (١٢) بعرض لوحة واحدة في كل شهر ، و خلى في باقي الشهور .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز صدوره في شهر (١٠) بعرض ثماني لوحات و خلى في شهر (٥) و (١٢) .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز صدوره في شهر (٢) بعرض لوحتان و خلى في باقي الشهور .

- **الرسم الكاريكاتيري الذي يستخدم العبارات الأدبية أو أدوات التعبير اللغوي الداخلة في أصل الرسم:**

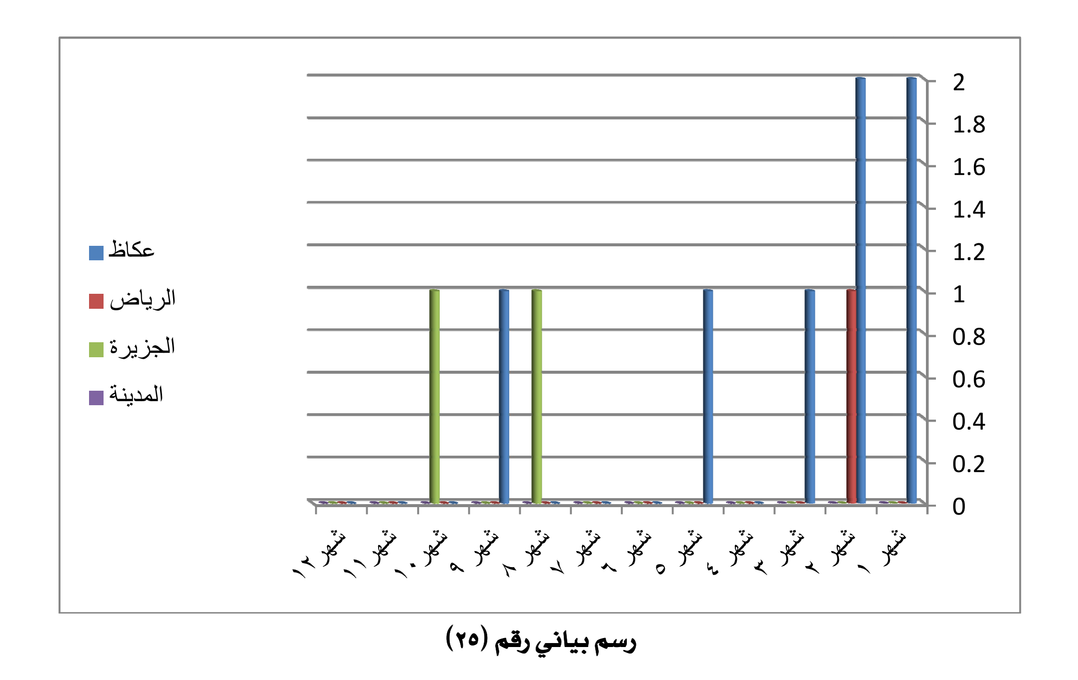
تستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول رقم (٢٤) بأن الكاريكاتير الذي يوظف العبارات اللغوية الداخلة في أصل الرسم يحتل المرتبة الأخيرة في الصدور بنسبة ٠,٢٪ و تركز ظهوره في صحيفة عكاظ بنسبه ٠,٩٪ ، و يوضح جدول (٢٣) التوزيع الزمني للكاريكاتير الذي يستخدم العبارات اللغوية الداخلة في أصل الرسم وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٣)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الذي يستخدم العبارات اللغوية الداخلة في أصل الرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٢	٢	١	٠	١	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٧
الرياض	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
الجزيرة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	٠	٠	٢
المدينة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الذي يستخدم العبارات اللغوية الداخلة في أصل الرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢٥)

تستخلص الباحثة نتائج دراسة تحليل أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث النص التعليقي أظهرت البيانات التي تضمنها جدول رقم (٢٤) أن الصحف المدروسة ، صحيفة عكاظ و صحيفة الرياض و صحيفة المدينة و صحيفة الجزيرة اعتمدت على اتجاه الكاريكاتير الذي يوظف العبارات الدلالية بنسبة ٥١,٤٪ و من ثم جاء في المرتبة الثانية اتجاه الكاريكاتير مع التعليق بنسبة ٣٧,٥٪ ، و من ثم جاء في المرتبة الثالثة اتجاه الكاريكاتير الخالي من التعليق بنسبة ٩,٣٪ ، و من ثم جاء في

المرتبة الرابعة الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم بنسبة ١,٤٪ ، و جاء في المرتبة الأخيرة من حيث الإستخدام الكاريكاتير الذي يستخدم العبارات اللغوية الداخلة في أصل الرسم بنسبة ٠,٢٪ .

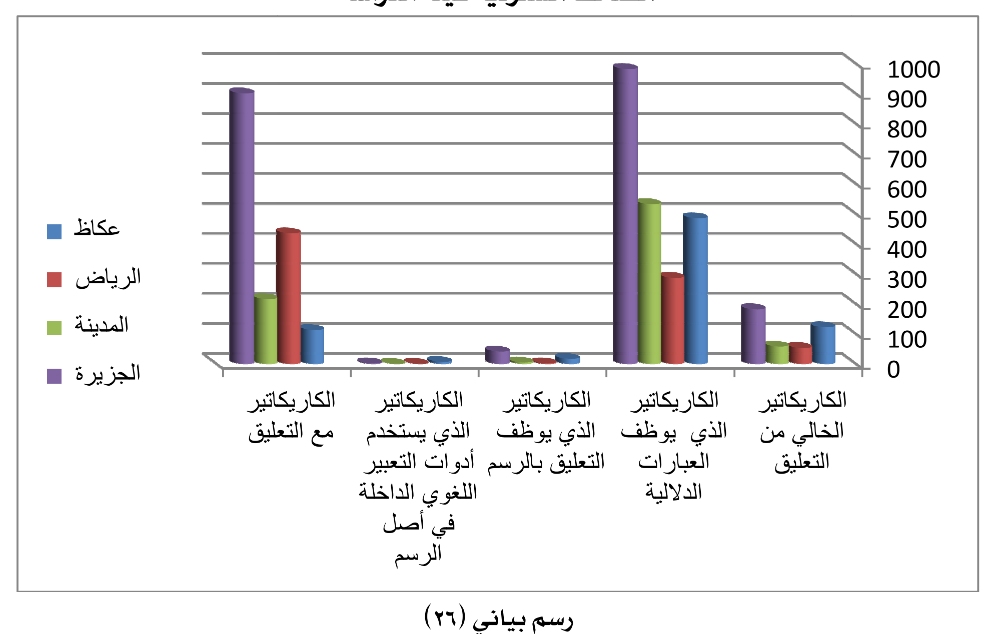
و توزعت نسب اتجاهات الكاريكاتير من حيث النص التعليقي ، فقد جاء في مقدمتها صحيفة المدينة في مجال الكاريكاتير الذي يوظف العبارات الدلالية بنسبة (٦٥,٥٪) أما في مجال الكاريكاتير مع التعليق فقد جاء في مقدمتها صحيفة الرياض بنسبة (٥٥,٩٪) أما في مجال الكاريكاتير الخالي من التعليق فقد جاء في مقدمتها صحيفة صحيفة عكاظ بنسبة (١٦,٣٪) ، اما في مجال الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم فقد جاء في مقدمتها صحيفة عكاظ بنسبة (٢,٢٪) أما في مجال الكاريكاتير الذي يستخدم أدوات التعبير اللغوي الداخلة في أصل الرسم فقد جاء في مقدمتها صحيفة عكاظ بنسبة (٠,٩٪)

جدول رقم (٢٤)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث نص التعليق كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

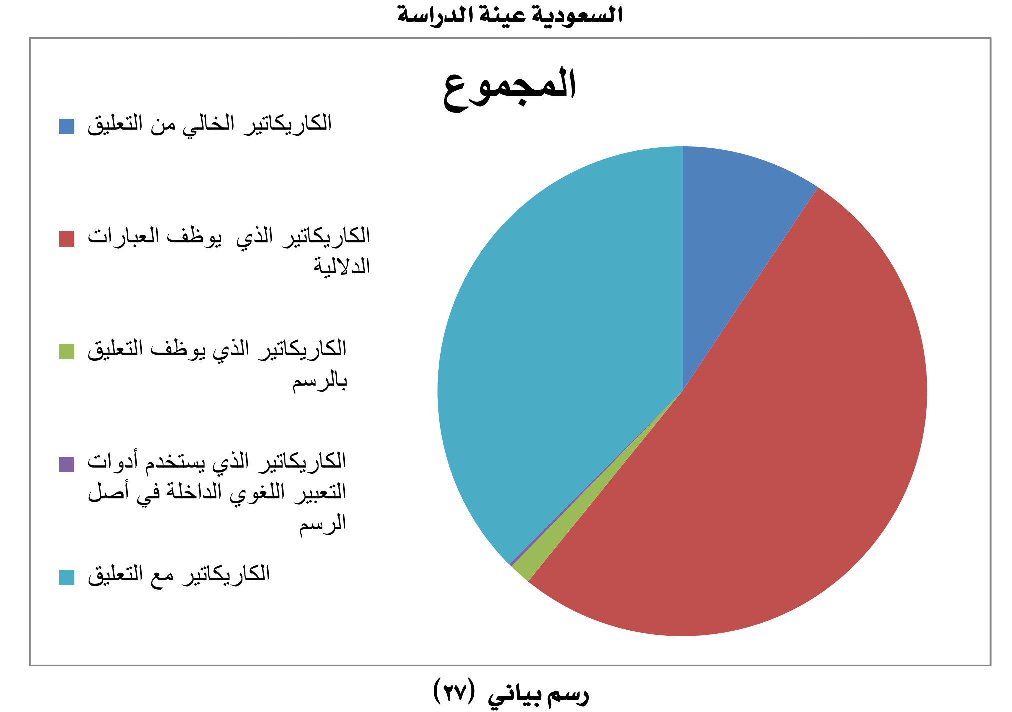
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير الخالي من التعليق	١٢٢	٪١٦,٣	٥٣	٪٦,٨	٥٨	٪٧,١	١٨٢	٪٨,٦	٤١٥	٪٩,٣
الكاريكاتير مع التعليق	١١٣	٪١٥,١	٤٣٥	٪٥٥,٩	٢١٦	٪٢٦,٦	٩٠١	٪٤٢,٧	١٦٦٥	٪٣٧,٥
الكاريكاتير الذي يوظف العبارات الدلالية	٤٨٥	٪٦٥,١	٢٨٧	٪٣٦,٩	٥٣٢	٪٦٥,٥	٩٨٢	٪٤٦,٥	٢٢٨٦	٪٥١,٤
الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم	١٧	٪٢,٢	٢	٪٠,٢	٤	٪٠,٤	٤١	٪١,٩	٦٥	٪١,٤
الكاريكاتير الذي يستخدم أدوات التعبير اللغوي الداخلة في أصل الرسم	٧	٪٠,٩	٠	٠	٠	٠	٢	٪٠,٠٩	٩	٪٠,٢
المجموع	٧٤٤	٪١٠٠	٧٧٧	٪١٠٠	٨١١	٪١٠٠	٢١٠٨	٪١٠٠	٤٤٤٠	٪١٠٠

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتير من حيث نص التعليق كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني (٢٦)

رسم بياني يوضح نسبة المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث نص التعليق كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني (٢٧)

خامساً : **نتائج أشكال الكاريكاتير من حيث التقنية** :

- **الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية** :

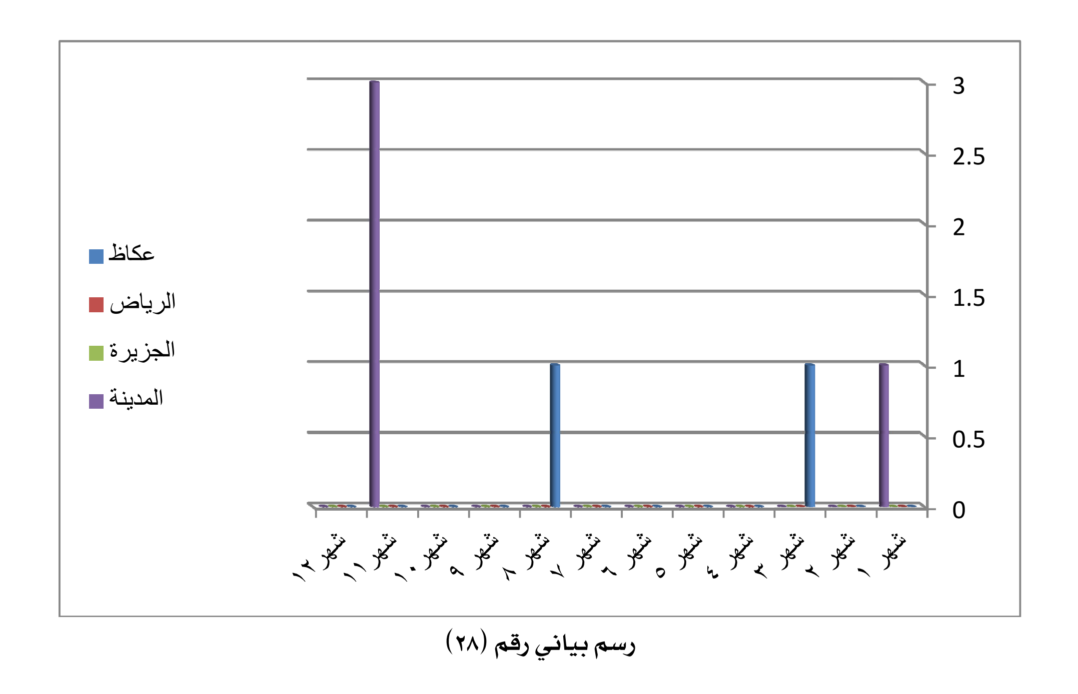
هو الكاريكاتير الذي يرفق الصورة الفوتوغرافية سواء كانت أصلية أو محورة بالرسم اليدوي أو الرسم بالحاسب .و تستنتج الباحثة كما في جدول (٢٧) بأن الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية يحتل المرتبة الثانية حيث تقدر نسبت استخدامه من قبل فناني الصحف السعودية على (٠,١١٪) و تقدر معدل ظهوره في الصحف بستة لوحات و تتفرد صحيفة المدينة بعرض أربع لوحات و صحيفة عكاظ بعرض لوحتين و يعرض جدول (٢٥) التوزيع الزمني للكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية و فقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٥)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المستخدم الصورة الفوتوغرافية كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاُ للأشهر الهجرية .

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٢
الرياض	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الجزيرة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المدينة	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٤

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢٨)

نلاحظ في جدول رقم (٢٥) تركز إصدار الكاريكاتير المرافق للصورة الفوتوغرافية في صحيفة عكاظ بعرض لوحة واحدة في شهر (٣) و (٨) . وفي صحيفة الرياض و صحيفة الجزيرة فقد خلت إصداراتها من اتجاه الكاريكاتير المرفق بالصورة الفوتوغرافية و في صحيفة المدينة فقد تركزت إصدارها في شهر (١١) بعرض ٣ لوحات و لوحة واحدة في شهر (١) و خلت في باقي الشهور .

- **الكاريكاتير المعتمد على الرسم فقط** :

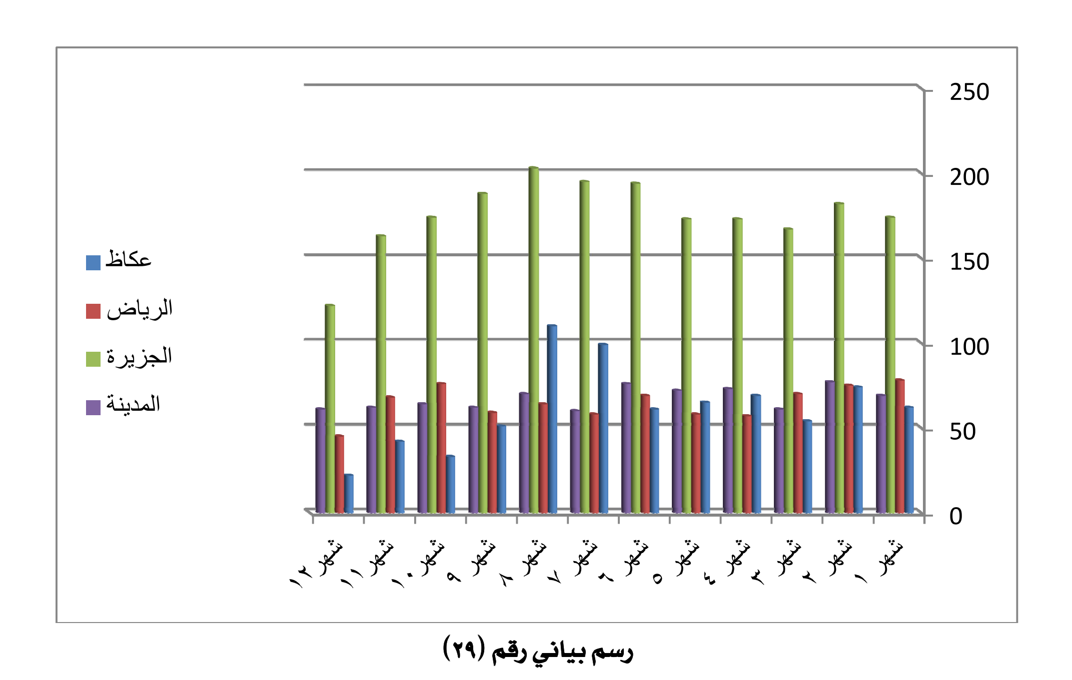
هو الكاريكاتير الذي يعتمد على الرسم سواء كان الرسم اليدوي أو الرسم باستخدام برامج الحاسب الآلي . و لا تدخل الرسوم الفوتوغرافية المحورة بالرسم اليدوي أو الرسم بالحاسب داخل ضمن هذا التصنيف ، و تستنتج الباحثة كما في جدول (٢٧) إعتماد فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية على الكاريكاتير المعتمد على الرسم حيث يحتل المرتبة الأولى في الاستخدام بنسبة (٩٩،٨٪) حيث نشرت الصحف عينة الدراسة (٤٤٣٤) لوحة، و يوضح جدول (٢٦) التوزيع الزمني للكاريكاتير المعتمد على الرسم وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٦)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المعتمد على الرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة المدرسة وفقاً للأشهر الهجرية .

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٦٢	٧٤	٥٤	٦٩	٦٥	٦١	٩٩	١١٠	٥١	٣٣	٤٢	٢٢	٧٤٢
الرياض	٧٨	٧٥	٧٠	٥٧	٥٨	٦٩	٥٨	٦٤	٥٩	٧٦	٦٨	٤٥	٧٧٧
الجزيرة	١٧٤	١٨٢	١٦٧	١٧٣	١٧٣	١٩٤	١٩٥	٢٠٣	١٨٨	١٧٤	١٦٣	١٢٢	٢١٠٨
المدينة	٦٩	٧٧	٦١	٧٣	٧٢	٧٦	٦٠	٧٠	٦٢	٦٤	٦٢	٦١	٨٠٧

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المعتمد على الرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢٩)

نلاحظ في جدول رقم (٢٦) بأن شكل الكاريكاتير المعتمد على الرسم فقد تركز في صحيفة عكاظ في شهر (٨) بعرض ١١٠ لوحة ، بينما قلت في شهر (١٢) بعرض ٢٢ لوحة فقط .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز إصدارها في شهر (١) بعرض ٧٨ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ٤٥ لوحة كاريكاتير .

أما ـ في صحيفة الجزيرة فقد تركز إصداره ـ في شهر (٨) بعرض ٢٠٣ لوحة بينما قل ـ في شهر (١٢) بعرض ١٢٢ لوحة .

أما ـ في صحيفة المدينة فقد تركز إصداره ـ في شهر (٢) بعرض ٧٧ لوحة بينما قل ـ في شهر (٧) بعرض ٦٠ لوحة .

تستخلص الباحثة نتائج دراسة تحليل أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث التقنية فقد أظهرت البيانات التي تضمنها جدول (٢٧) أن الصحف المدروسة ، صحيفة عكاظ و صحيفة الرياض و صحيفة المدينة و صحيفة الجزيرة اعتمدت على اتجاه الكاريكاتير المعتمد على الرسم بنسبة ٩٩،٨٪ أما الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية فقد ندر استخدامه من قبل فناني الكاريكاتير السعودي فقد ظهر بنسبة ٠،١١٪ .

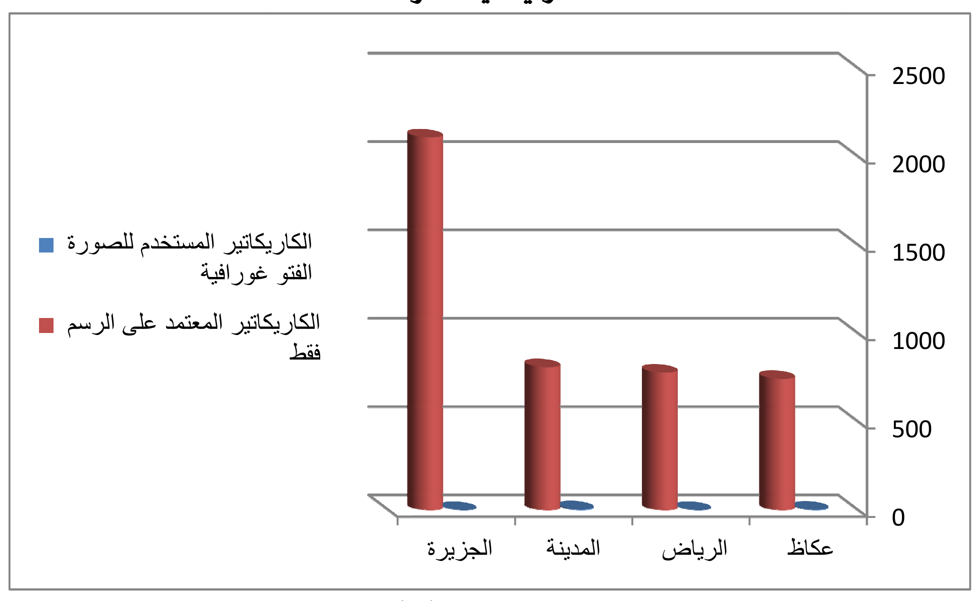
و فيما يتعلق بكل صحيفة فقد كان الاعتماد الكلي ـ في صحيفة الرياض و صحيفة الجزيرة على الرسم دون إرفاق للصور الفوتوغرافية فجاءت نسبتهما (١٠٠٪) ، أما بالنسبة لاتجاه الكاريكاتير المستخدم للصور الفوتوغرافية فقد جاءت نسبتها قليلة جداً ـ في صحيفة المدينة و صحيفة عكاظ حيث نشرت صحيفة المدينة (٤)صور بنسبة (٠،٥٪) و نشرت صحيفة عكاظ (٢)صورة بنسبة (٠،٣٪).

جدول رقم (٢٧)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث التقنية كما ورد ـ في الصحف السعودية عينة الدراسة

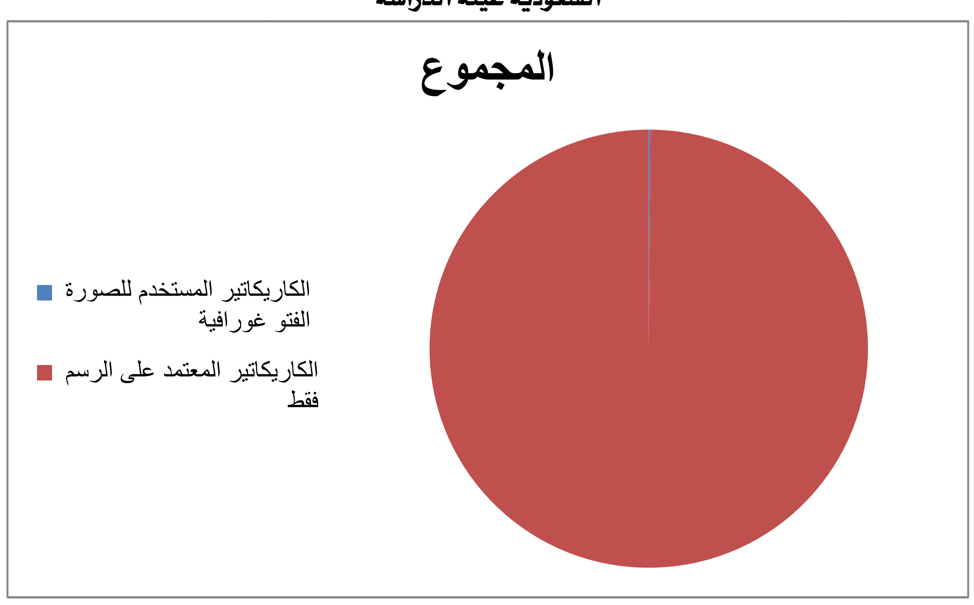
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير المستخدم للصورة الفتو غورافية	٢	٠،٣٪	٠	٠	٤	٠،٤٪	٠	٠	٦	٠،١١٪
الكاريكاتير المعتمد على الرسم فقط	٧٤٢	٩٩،٧٪	٧٧٧	١٠٠٪	٨٠٨	٩٩،٦٪	٢١٠٨	١٠٠٪	٤٤٣٥	٩٩،٨٪
المجموع	٧٤٤	١٠٠٪	٧٧٧	١٠٠٪	٨١١	١٠٠٪	٢١٠٨	١٠٠٪	٤٤٤٠	١٠٠٪

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتير من حيث التقنية كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٣٠)

رسم بياني يوضح نسبة المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث نص التعليق كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٣١)

سادساً : نتائج أشكال الكاريكاتير من حيث التوزيع الجغرافي :

- **الكاريكاتير المحلي :**

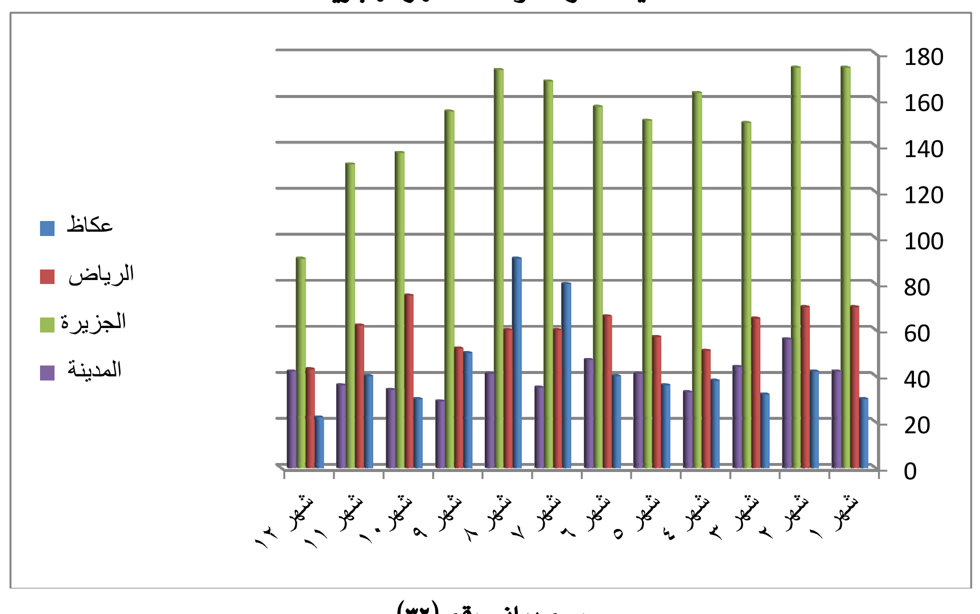
تعرف الباحثة الكاريكاتير المحلي بأنه هو الكاريكاتير الذي يتناول قضية محلية (سعودية) أو قضية تشمل عدت دول عربية و عالمية وحدثت داخل حدود المملكة العربية السعودية . فتستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول (٣٠) بأن معدل الاستخدام و الظهور للكاريكاتير المحلي جاء بنسبة (٨٠,٣٪) حيث نشرت (٣٥٦٧) لوحة و هو بهذا يحتل المرتبة الأولى بالنسبة للكاريكاتير العالمي و يوضح جدول (٢٨) التوزيع الزمني للكاريكاتير المحلي وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٨)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المحلي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٣٠	٤٢	٣٢	٣٨	٣٦	٤٠	٨٠	٩١	٥٠	٣٠	٤٠	٢٢	٥٣١
الرياض	٧٠	٧٠	٦٥	٥١	٥٧	٦٦	٦٠	٦٠	٥٢	٧٥	٦٢	٤٣	٧٣١
الجزيرة	١٧٤	١٧٤	١٥٠	١٦٣	١٥١	١٥٧	١٦٨	١٧٣	١٥٥	١٣٧	١٣٢	٩١	١٨٢٥
المدينة	٤٢	٥٦	٤٤	٣٣	٤١	٤٧	٣٥	٤١	٢٩	٣٤	٣٦	٤٢	٤٨٠

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المحلي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٣٢)

نلاحظ ففي جدول رقم (٢٨) بأن الكاريكاتير المحلي تركز إصداره في صحيفة عكاظ في شهر (٢) بعرض ٤٢ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ٢٢ لوحة ، و في صحيفة الرياض فقد تركز في إصداره في شهر (١) و(٢) بعرض ٧٠ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ٤٣ لوحة ، و في صحيفة الجزيرة فقد تركز إصداره في شهر (١) و (٢) بعرض ١٧٤ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ٩١ لوحة ، و في صحيفة المدينة فقد تركز إصداره في شهر (٢) بعرض ٥٦ لوحة بينما قل في شهر (٩) بعرض ٢٩ لوحة .

- **الكاريكاتير العالمي** :

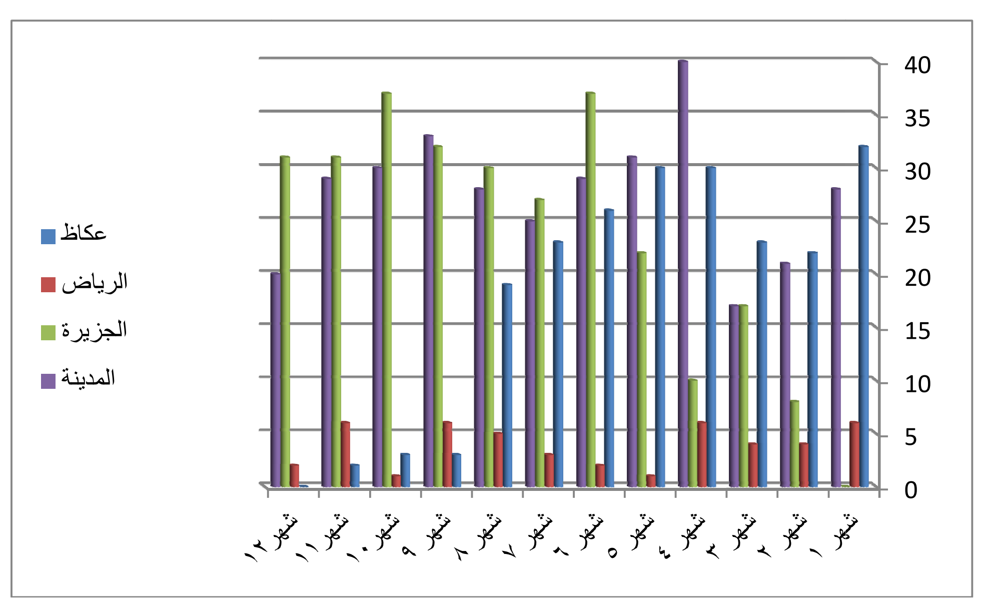
تعرف الباحثة الكاريكاتير العالمي بأنه هو الكاريكاتير الذي يتناول قضايا عربية و عالمية ، خارج حدود المملكة العربية السعودية . فتستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول (٣٠) بأن معدل الاستخدام و الظهور للكاريكاتير العالمي جاء بنسبة (١٩,٦٪) حيث نشرت (٨٧٣) لوحة و هو بهذا يحتل المرتبة الثانية بالنسبة للكاريكاتير المحلي و يوضح جدول (٢٩) التوزيع الزمني للكاريكاتير العالمي وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٩)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير العالمي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٣٢	٢٢	٢٣	٣٠	٣٠	٢٦	٢٣	١٩	٣	٣	٢	٠	٢١٣
الرياض	٦	٤	٤	٦	١	٢	٣	٥	٦	١	٦	٢	٤٦
الجزيرة	٠	٨	١٧	١٠	٢٢	٣٧	٢٧	٣٠	٣٢	٣٧	٣١	٣١	٢٨٣
المدينة	٢٨	٢١	١٧	٤٠	٣١	٢٩	٢٥	٢٨	٣٣	٣٠	٢٩	٢٠	٣٣١

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير العالمي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٣٣)

نلاحظ في جدول رقم (٢٩) بأن الكاريكاتير العالمي تركز في صحيفة عكاظ في شهر (١) بعرض ٣٢ لوحة و خلت في شهر (١٢) ، و في صحيفة الرياض فقد تركز إصداره في شهر (١) و (٤) و (٩) بعرض ستة لوحات بينما تفردت في شهر (٥) و (١٠) بعرض لوحة واحدة في كل شهر ، و في صحيفة الجزيرة فقد تركز إصداره في شهر (٦) و (١٠) بعرض ٣٧ لوحة بينما خلت في شهر (١) ، و

في صحيفة المدينة فقد تركز إصداره في شهر (٩) بعرض ٣٣ لوحة كاريكاتير بينما قلت في شهر (١٢) بعرض ٢٠ لوحة كاريكاتير .

تستخلص الباحثة نتائج دراسة أشكال الكاريكاتير من حيث التوزيع الجغرافي التي أوضحها جدول رقم (٣٠) أن هوية الكاريكاتير السعودي جاءت محلية بنسبة (٨٠,٣ ٪) و جاءت نسبته عالمياً (١٩,٦٪).

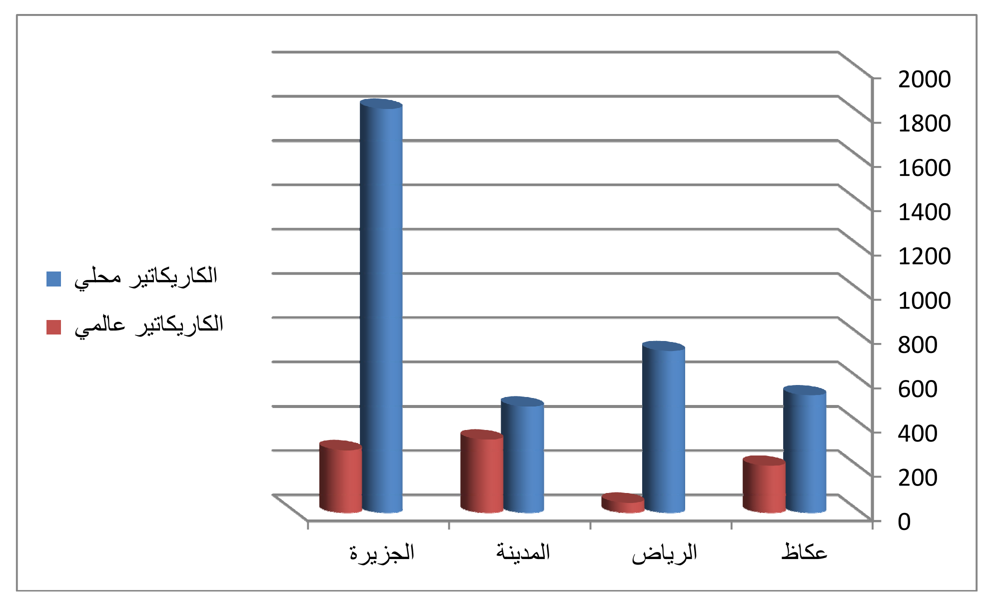
فقد جاءت صحيفة الرياض بأعلى نسبة في مجال الكاريكاتير المحلي فقد نشرت (٧٣١)صورة بنسبة (٩٤,٠٪) ، و جاءت صحيفة المدينة بأعلى نسبة في مجال الكاريكاتير العالمي فقد نشرت (٣٢٩)صورة بنسبة (٤٠,٦٪) .

جدول رقم (٣٠)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث التوزيع الجغرافي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

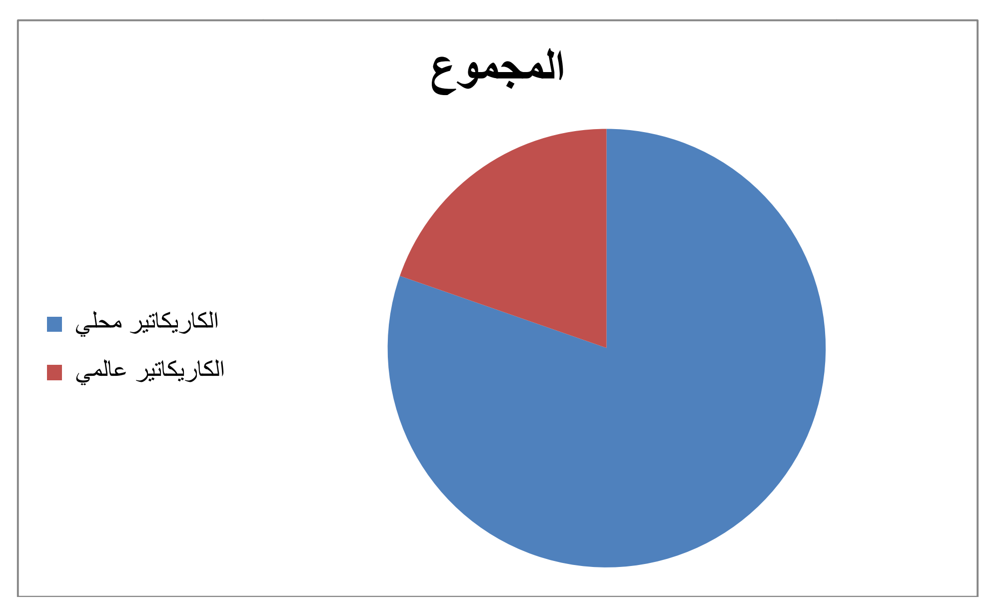
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير محلي	٥٣١	٪٧١,٣	٧٣١	٪٩٤,٠	٤٨٠	٪٥٩,١	١٨٢٥	٪٨٦،٢	٣٥٦٧	٪٨٠,٣
الكاريكاتير عالمي	٢١٣	٪٢٨،٦	٤٦	٪٥،٩	٣٣١	٪٤٠,٨	٢٨٣	٪١٣،٤	٨٧٣	٪١٩,٦
المجموع	٧٤٤	٪٩٩,٩	٧٧٧	٪٩٩,٩	٨١١	٪٩٩,٩	٢١٠٨	٪٩٩,٦	٤٤٤٠	٪٩٩,٩

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتير من حيث التوزيع الجغرافي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٣٤)

رسم بياني يوضح نسبة المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث التوزيع الجغرافي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٣٥)

سابعاً : أشكال الكاريكاتير من حيث اللون :

- **الكاريكاتير الغير ملون :**

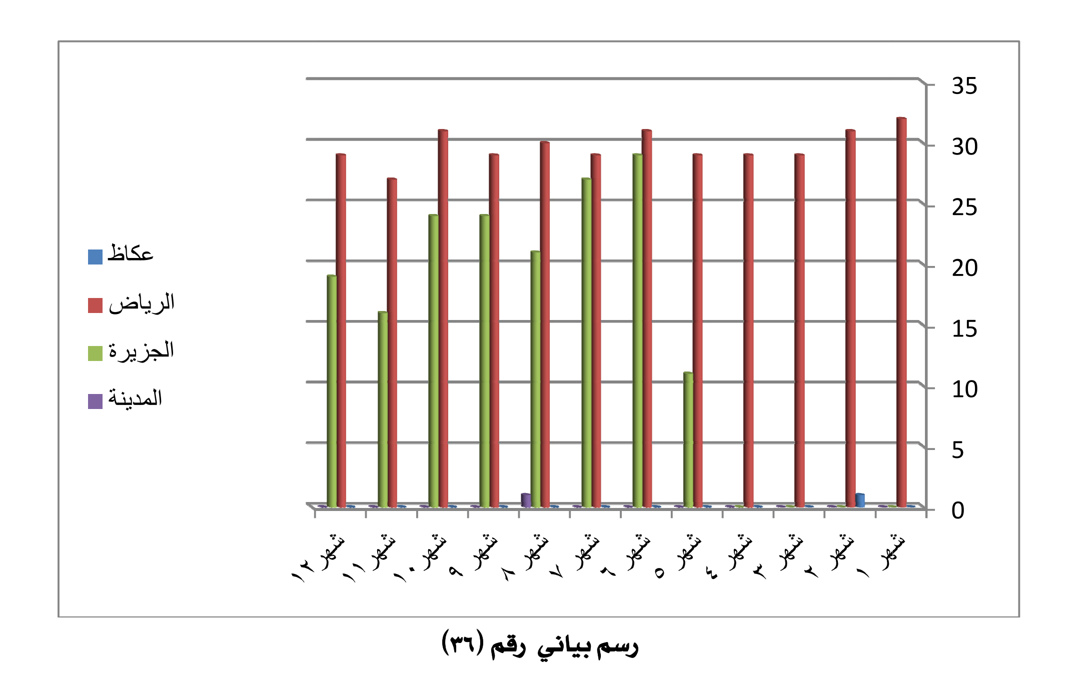
تعرف الباحثة الكاريكاتير الغير ملون بأنه هو الكاريكاتير الذي يعتمد على الخط الأسود في الرسم دون استخدام أي لون ، فتستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول (٣٤) بأن معدل الاستخدام و الظهور للكاريكاتير الغير ملون جاء بنسبة (١١,٩٪) حيث نشرت (٥٢٩) لوحة و هو بهذا يحتل المرتبة الثانية بالنسبة للكاريكاتير الملون و الكاريكاتير ذو التدرج الرمادي و يوضح جدول (٣١) التوزيع الزمني للكاريكاتير الغير ملون وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٣١)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الغير ملون كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
الرياض	٣٢	٣١	٢٩	٢٩	٢٩	٣١	٢٩	٣٠	٢٩	٣١	٢٧	٢٩	٣٥٦
الجزيرة	٠	٠	٠	٠	١١	٢٩	٢٧	٢١	٢٤	٢٤	١٦	١٩	١٧١
المدينة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الغير ملون كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٣٦)

نلاحظ في جدول رقم (٣١) بأن الكاريكاتير الغير ملون تفرد بلوحة واحدة في صحيفة عكاظ في شهر (٢) و خلت في باقي الأشهر ، وفي في صحيفة الرياض فقد تركز إصداره في شهر (١) بعرض ٣٢ لوحة كاريكاتير غير ملون ، بينما قل إصداره في شهر (٣) و (٤) و (٥) و (٧) و (٩) و (١٢) بعرض ٢٩ لوحة في كل شهر ، و في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (٦) بعرض ٢٩ لوحة ، بينما خلت في الأربع الشهور الأولى ، و في صحيفة المدينة فقد تفرد شهر (٨) بعرض لوحة واحدة فقط و خلت في باقي الأشهر .

- **الكاريكاتير ذو التدرج الرمادي** :

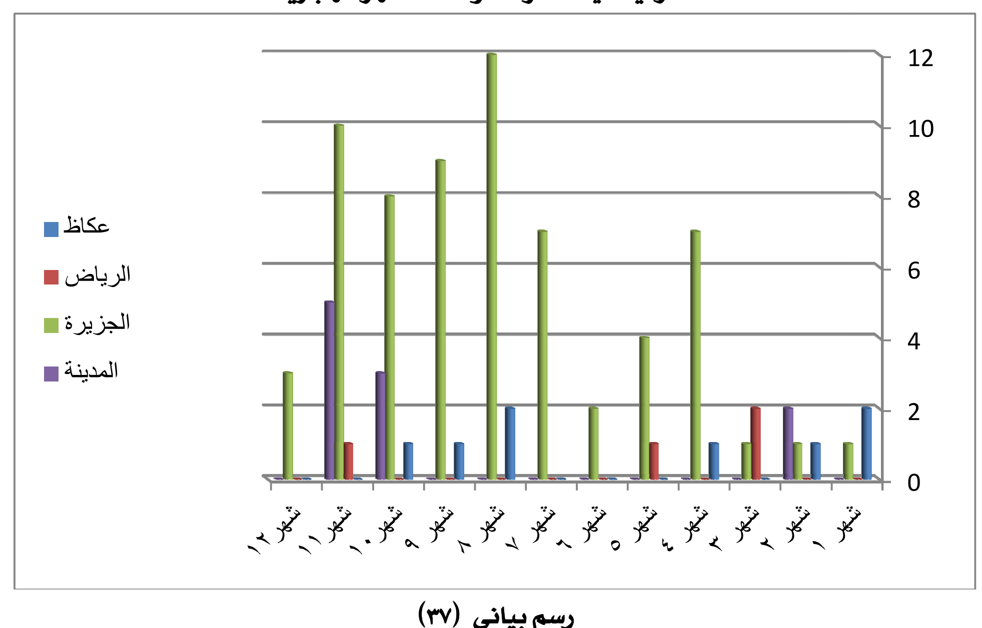
تعرف الباحثة الكاريكاتير ذو التدرج الرمادي بأنه هو الكاريكاتير الذي يستخدم الدرجات اللونية و المقصود هنا جميع الدرجات اللونية الداخلة ضمن (درجات اللون الأسود و الرمادي و الأبيض) ، فتستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول (٣٤) بأن معدل الاستخدام و الظهور للكاريكاتير ذو التدرج الرمادي جاء بنسبة (١,٩٪) حيث نشرت (٨٧) لوحة و هو بهذا يحتل المرتبة الأخيرة بالنسبة للكاريكاتير الغير ملون و الكاريكاتير الملون و يوضح جدول (٣٢) التوزيع الزمني للكاريكاتير ذو التدرج اللوني وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٣٢)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير ذو التدرج الرمادي كما ورد في أعداد الصحف السعودية وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٢	١	٠	١	٠	٠	٠	٢	١	١	٠	٠	٨
الرياض	٠	٠	٢	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٤
الجزيرة	١	١	١	٧	٤	٢	٧	١٢	٩	٨	١٠	٣	٦٥
المدينة	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٥	٠	١٠

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير ذو التدرج الرمادي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني (٣٧)

نلاحظ في جدول رقم (٣٢) بأنه تركز إصدار الكاريكاتير المدرج في صحيفة عكاظ في شهر (١) و (٨) بعرض لوحتان فقط ، بينما خلت في شهر (٣) و (٥) و (٦) و (٧) و (١١) و (١٢) ، و في صحيفة الرياض فقد تركز إصدار الكاريكاتير المدرج في شهر (٣) بعرض لوحتان فقط و خلت في باقي الشهور ، و في صحيفة الجزيرة فقد تركز إصداره في شهر (٨) بعرض ١٢ لوحة ، بينما قلت في شهر (١) و (٢) و (٣) بعرض لوحة واحدة فقط في كل شهر ، و في صحيفة المدينة فقد تركز إصداره في شهر (١١) بعرض خمس لوحات ، بينما خلت في باقي الشهور .

- **الكاريكاتير الملون** :

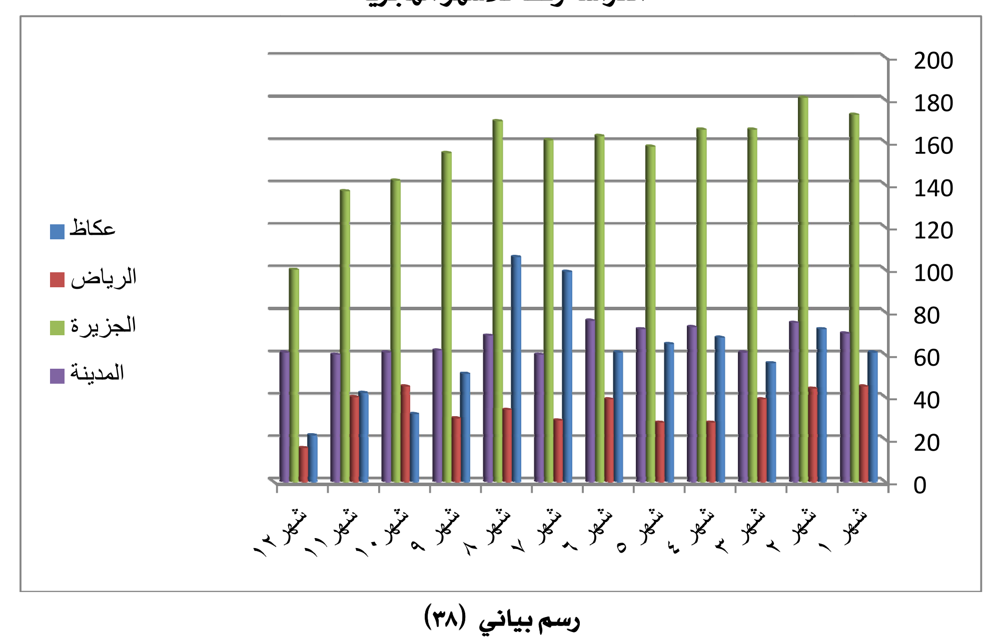
تعرف الباحثة الكاريكاتير الملون بأنه هو الكاريكاتير الذي يعتمد على استخدام اللون سواء كان استخدام اللون كمكمل أو كمجمل أو كرمز ، فتستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول (٣٤) بأن معدل الاستخدام و الظهور للكاريكاتير الملون جاء بنسبة (٨٦،١٪) حيث نشرت (٣٨٢٤) لوحة و هو بهذا يحتل المرتبة الأولى بالنسبة للكاريكاتير الغير ملون و الكاريكاتير ذو التدرج الرمادي و يوضح جدول (٣٣) التوزيع الزمني للكاريكاتير الملون وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٣٣)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الملون كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٦١	٧٢	٥٦	٦٨	٦٥	٦١	٩٩	١٠٦	٥١	٣٢	٤٢	٢٢	٧٣٥
الرياض	٤٥	٤٤	٣٩	٢٨	٢٨	٣٩	٢٩	٣٤	٣٠	٤٥	٤٠	١٦	٤١٧
الجزيرة	١٧٣	١٨١	١٦٦	١٦٦	١٥٨	١٦٣	١٦١	١٧٠	١٥٥	١٤٢	١٣٧	١٠٠	١٨٧٢
المدينة	٧٠	٧٥	٦١	٧٣	٧٢	٧٦	٦٠	٦٩	٦٢	٦١	٦٠	٦١	٨٠٠

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الملون كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني (٣٨)

نلاحظ في جدول رقم (٣٣) بأنه تركز إصدار الكاريكاتير الملون في صحيفة عكاظ في شهر (٨) بعرض ١٠٦ لوحة كاريكاتير ملون ، بينما قل في شهر (١٢) بعرض ٢٢ لوحة كاريكاتير ملون ، و في صحيفة الرياض فقد تركز الإصدار في شهر (١) و (١٠) بعرض ٤٥ لوحة في كل شهر ، بينما قل شهر (١٢) بعرض ١٦ لوحة كاريكاتير ، و في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (٢) بعرض ١٨١ لوحة كاريكاتير ملون ، بينما قل في شهر (١٢) بعرض ١٠٠ لوحة كاريكاتير ملون ، و في صحيفة المدينة فقد تركز الإصدار في شهر (٧) بعرض ٦٠ لوحة كاريكاتير ملون ، بينما قل في شهر (٢) بعرض ٧٥ لوحة كاريكاتير ملون .

تلخص الباحثة نتائج دراسة و تحليل أشكال الكاريكاتير من حيث اللون فيوضح جدول رقم (٣٤) أن العدد الأكبر نسبياً من الرسوم الكاريكاتورية بالنسبة للأربع الصحف المدروسة تم فيها استخدام اللون بنسبة (٨٧.٣٪) فيما حظيت الأشكال الأخرى بنسبة مئوية أقل .

و فيما يتعلق بكل صحيفة فقد تعادلت صحيفة المدينة و صحيفة عكاظ في نسبتهما الإحصائية من حيث مجال الكاريكاتير الملون فقد نشرت صحيفة المدينة (٨٠١) صورة بنسبة (٩٨.٨٪) و نشرت صحيفة عكاظ (٧٣٣)صورة بنسبة (٩٨.٥٪)

و في مجال اللون في الكاريكاتير يوضح جدول رقم (١٦) أن العدد الأكبر نسبياً من الرسوم الكاريكاتورية بالنسبة للأربع الصحف المدروسة تم فيها استخدام اللون بنسبة (٨٧,٣٪) فيما حظيت الأشكال الأخرى بنسبة مئوية أقل .

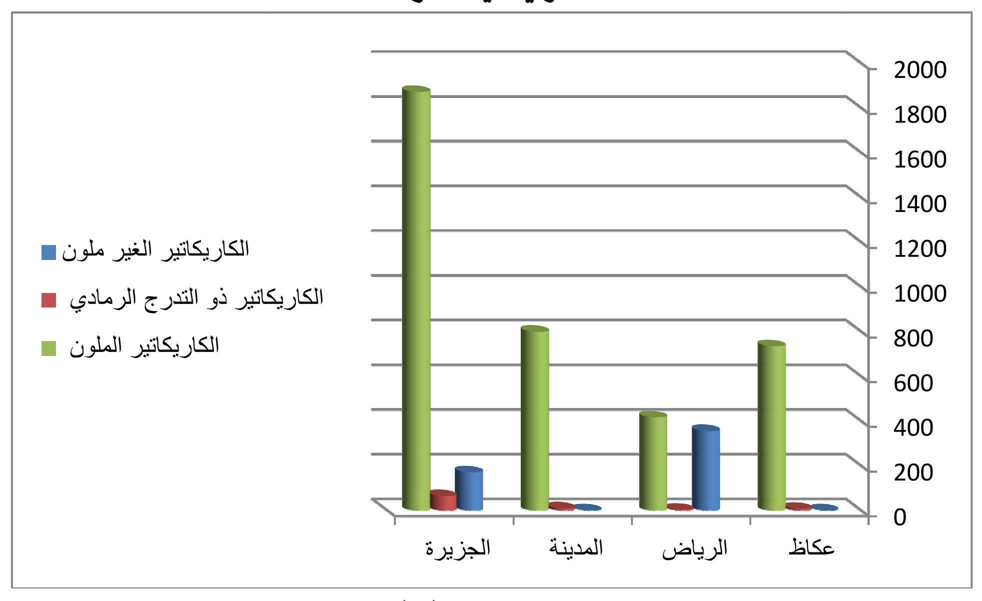
و فيما يتعلق بكل صحيفة فقد تعادلت صحيفة المدينة و صحيفة عكاظ في نسبتهما الإحصائية من حيث مجال الكاريكاتير الملون فقد نشرت صحيفة المدينة (٨٠١) صورة بنسبة (٩٨,٨٪) و نشرت صحيفة عكاظ (٧٣٣)صورة بنسبة (٩٨,٥٪)

جدول رقم (٣٤)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث اللون كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

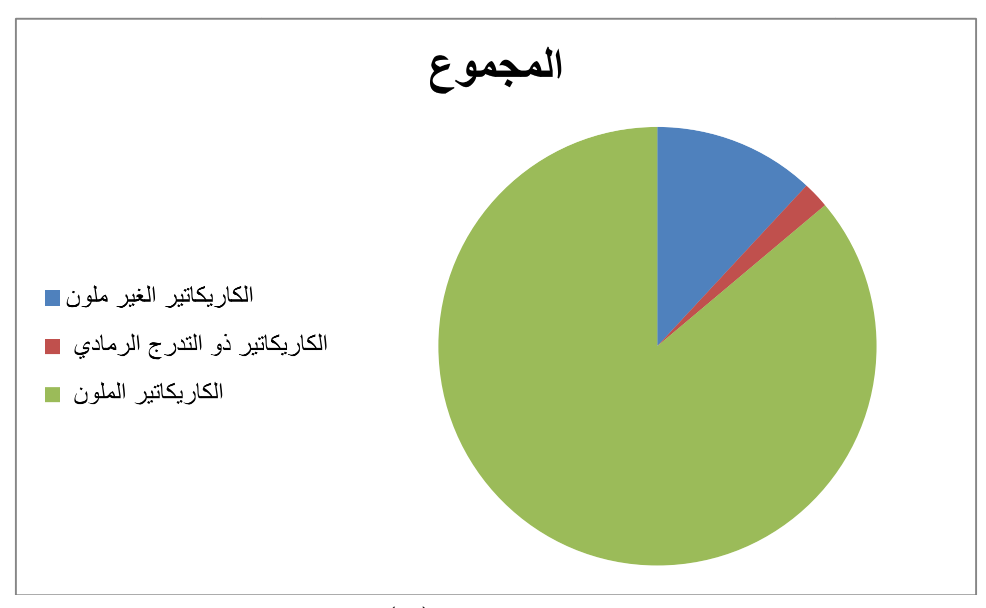
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير الغير ملون	١	٪٠,١٣	٣٥٦	٪٤٥,٨	١	٪٠,١	١٧١	٪٨,١	٥٢٩	٪١١,٩
الكاريكاتير ذو التدرج الرمادي	٨	٪١,١	٤	٪٠,١٢	١٠	٪١,٢٣	٦٥	٪٣,١	٨٧	٪١,٩
الكاريكاتير الملون	٧٣٥	٪٩٨,٧	٤١٧	٪٥٣,٧	٨٠٠	٪٩٨,٦	١٨٧٢	٪٨٨,٨	٣٨٢٤	٪٨٦,١
المجموع	٧٤٤	٪٩٩,٩	٧٧٧	٪٩٩,٦	٨١١	٪٩٩,٩	٢١٠٨	٪١٠٠	٤٤٤٠	٪٩٩,٩

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتير من حيث اللون كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٣٩)

رسم بياني يوضح نسبة المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث اللون كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٤٠)

خصائص الكاريكاتير العامة و التي تلتقي مع خصائص الكاريكاتير السعودي :

يتمتع فن الكاريكاتير السعودي بخصائص تميزه عن غيره من الفنون التشكيلية من أهمها:

- المبالغة الشكلية و التشكيلية
- الجرأة في التنوع التقني و التشكيلي .
- الفكاهة و التعبيرية الهزلية الساخرة .
- الوضوح والبساطة
- ارتباطه بالمجتمع
- التزامه بمبادئ الشريعة الاسلامية
- التزامه بالعادات و التقاليد

التعبيرية الهزلية بين التشكيل الشعبي و فن الكاريكاتير السعودي من حيث إشكاليات الاستلهام و التأثير المتبادل (اللهجة ، و العادات و التقاليد ،الرموز و الهوية السعودية بصفة عامة)

لكل مجتمع من المجتمعات موروثه الشعبي الذي يُعتبر أحد ركائزه الاجتماعية والذي يميزه عن غيره من الجماعات حتى في البلد الواحد فضلاً عن الوطن العربي الكبير. إلا أن الوحدة النسبية للسلوك والأنماط الفكرية التي تربط بين أرجاء الوطن العربي من الخليج إلى المحيط ساهمت في وجود نوع من التواصل الإنساني بين الأفراد وبين الجماعات ذات السمات والخصائص المشتركة من خلال عملية الإبداع وإعادة الإبداع التي يقوم بها الإنسان معبراً به عن المجموعة المتجانسة التي يرتبط بها وعن سماتها الجماعية ، وهو ما يمكن أن نسميه الموروث الشعبي .

إننا في المملكة العربية السعودية نتمتع بتنوع التراث الشعبي لدينا نظراً لتنوع مناطق المملكة من حيث الطبيعة الجغرافية والعادات والتقاليد . إن الحفاظ على تراثنا الشعبي إنما هو حفاظ على هويتنا وشخصيتنا التي تميزنا عن غيرنا . إن فن الكاريكاتير يمكن له أن يلعب دوراً مهماً في الحفاظ على موروثنا الشعبي من خلال رسم وتصوير النماذج و الرموز الشعبية مثل زخارف الأواني المنزلية و الأثاث المنزلي التقليدي و الأطعمة الشعبية و المصطلحات الشعبية و غيرها من

ما يميز الكاريكاتير السعودي من منطقة لمنطقة أخرى ، و ما يميزه عن غيره في الدول العربية الأخرى .

و يذكر محمود (١٩٩٦م ، ص٢١٨) بأنه تتوافق التعبيرية الهزلية مع الإبداع الشعبي فيما يتعلق بطابعه الهزلي و الهجائي ، و في محاولة فهم هذا التوافق نجد أن التعبيرية الهزلية تحاول بطريقة فكاهية دمج الرموز و الإيماءات و الإشارات و اللهجات و العادات و التقاليد السعودية الشعبية أو التقليدية المختلفة داخل إطار فني تشكيلي فكاهي – الكاريكاتير- ، لمحاولة فك طلاسم هذه اللغة السرية الخاصة بالمجتمع السعودي .

و يضيف محمود (١٩٩٦م ، ص٢١٩) بأن التعبيرية الهزلية تتوافق مع الابداع الشعبي بالكيفية التي تتناولها لتنتج فن يجمع الفكاهة بالفن الشعبي و هو فن الكاريكاتير ، حيث تتلاقى التعبيرية الهزلية بالفن الشعبي في اللجوء إلى التشويه في بعض الوحدات خروجاً عن المشهد الواقعي و الجمع بين المتناقضات و الميل إلى المبالغة .

و قياساً لهذا المعنى يذكر (محمود ، ١٩٩٦م) استناداً لدراسة سوسن عامر عن الوشم الشعبي ، فتعطي مثالاً على ذلك بصورة الوشم للزير سالم حيث يصور و هو يمتطي أسداً بدلاً من الجواد . (ص٢١٩)

إذا يعتبر الطابع التركيبي البنائي أحد أهم سمات الابداع الشعبي فيذكر (نجيب ،١٩٨٥م) إن أهم ملامح الشكل الشعبي هو أن الفنان يبدو كما لو انه لا يضع تصميماً مسبقاً للوحة أو نظاماً معمارياً يلتزم به ، مما يجعل اللوحة كمشروع مفتوح لم يكتمل ، يحتمل الإضافة أو الحذف ، لأنها ذات إطار فضفاض منفتح برحابة على المتلقي .(ص٥٦)

فنلاحظ في شكل(٩٩) أنه يظهر الموروث الشعبي واضحاً في رسم الفنانة هناء الحجار في جريدة عكاظ ، حتى و إن كان الغرض الأول من اللوحة هو الناحية الهزلية ، إذ يبدو هذا الموروث في الطابع الذي تحمله سواء كان المعماري أو الزي التقليدي و كذلك الأثاث الظاهر في اللوحة و لا ننسى اللهجة التي أخذت سمة اللهجة الحجازية و استنادها للمثل الحجازي القديم (رزق البله على المجانيين). ركزت الفنانة على إبرازها للرواشين و الزي الذي ترتديه المرأة و الشاب و الأثاث الذي أظهرت بعض جوانبه و المستلزمات الخاصة بالمكان ، إذاً فإن هذه اللوحة كانت بمثابة توقيع واضح من الفنانة بأنها تتحدث من منطقة الحجاز بالذات . كل هذا أضاف للناحية الهزلية التي كانت تقصدها الفنانة سمة الموروث الذي تتمتع به هذه المنطقة بالذات . وهذا هو المقصود من فكرة الاستلهام و التأثير المتبادل بين الفنون و التراث الشعبي و فن الكاريكاتير عن طريق التعبير الهزلي .

شكل رقم (٩٩)



دراسة خصائص و تقنيات فناني الكاريكاتير في الصحف السعودية

و قامت الباحثة بدراسة خصائص الفنانين في الصحف السعودية إعتماداً على إختيار الأكثر إنتاجاً في كل صحيفة من حيث المضمون و هم :

من صحيفة عكاظ : الفنان حسين باسويد و الفنان الشفيع محمد صادقو الفنانة هناء حجار .

من صحيفة الرياض : الفنان عبد السلام الهليل و الفنان فهد الجبيري و الفنان عبد العزيز ربيع الغامدي.

من صحيفة الجزيرة : الفنان عبد الله فهد المرزوق و الفنان طلال الشعشاع و الفنان رشيد سليم .

من صحيفة المدينة : الفنان علي الغامدي و الفنان د/علاء اللقطة و الفنان أيمن الغامدي .

الفنان (عبد الله فهد المرزوق)

رسام كاريكاتير إجتماعي في صحيفة الجزيرة

١- الوضوح و المبالغة و السخرية :

أتت رسوم فنان الكاريكاتير المرزوق في صحيفة الجزيرة غنية بتنوعها البصري ، الذي تخلقه تقنياته الجميلة فجاءت رسومه محمله بالفكاهة المرحة الساخرة في حين و الناصحة في حين آخر فالتزم الفنان في رسومه الوضوح و الصراحة نتيجة امتلاكه لرؤية واعية و ثقافية ذات حس وطني و رغبة أكيدة في إحداث تغيير في المجتمع .

فاحتلت قضايا الشعب السعودي أغلب رسومه ، إذ أنه نهج الكاريكاتير الاجتماعي

تميزت رسوم الفنان المرزوق بدقة التفاصيل في الرسم حتى و إن كانت هامشية ، حتى و إن كانت لا تغير أو تزيد في المعنى ، فكما هو ملاحظ في رسم زخارف ملابس السيدة في شكل (١٠٠) فقد قام الفنان بالإهتمام بكل الزخارف و الخطوط رغبة منه في إيصال الشكل و الصورة الذهنية المعقولة بالنسبة للشخصية المرسومة و كذلك رسمه لتقاطيع الوجه ليعبر عن المرحلة العمرية

شكل رقم (١٠٠)



و نلاحظ في شكل (١٠١) اهتمامه بالخلفية البيئية بكل تفاصيلها في رسم البيوت و ابوابها و شبابيكها ، فبدل أن يطمسها بلون واحد دلالة على أنها بيوت بعيده لجأ و إلتزم الفنان على إظهار كل التفاصيل البيئية .

شكل رقم (١٠١)



و هذا يعتبر اتجاه فني من اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية و هي الابتعاد عن البساطة نسبياً مقارنة برسامي الكاريكاتير السعوديين في الصحف الأخرى .

نلاحظ إهتمام الفنان المرزوق بتفاصيل التي توضح الطابع المكاني للموقف الكاريكاتيري فنراه في شكل رقم(١٠٢) كيف اختار و وزع الفنان التفاصيل البيئية للمكان ليضع المشاهد في نفس ظروف الشخصيتين المكانية و اهتمام الفنان بتفاصيل الشخصيتين النفسية المتكاسلة و التي تشعر المشاهد باللامبالاة و الفوضوية . فنرى ان كل تلك التفاصيل هي دلالة على أن هذا المكان ليس هو منزل أسري بل هو مكان مخصص لسهر الشباب خارج المنزل

شكل رقم (١٠٢)



٢- نص التعليق و إطار التعليق :

اعتمدت رسوم الفنان المرزوق على ارفاق النص التعليقي كأساس و عنصر من عناصر اللوحة الكاريكاتورية تناولت تعليقاته اللهجة المحلية النجدية فكانت نصوصه التعليقة على

هيئة حوار بين طرفين لطرح قضية من الشخصية الأولى و الرد عليها من الشخصية الثانية . و لجأ إلى التحوير و المقارنات الساخرة الهادفة .

تميزت النصوص الادبية في رسومه بالصراحة و الوضوح التي لا تقبل التأويل و ذلك من خلال تصوير المواقف إيجابياتها و سلبياتها المجربة في الواقع فلم ينتقد الفنان المرزوق شخصاً أو جماعة ما بالتشويه أو التقصير بل جعل النص و الموقف الكاريكاتوري يوضح مدى التغافل و مدى التقصير في أعمالهم . في شكل رقم (١٠١) لجأ الفنان إلى الحوار البناء الذي يهدف إلى توضيح خطأ واقع .

و نراه لا يغفل علامات الترقيم و بيان حدة الصوت و ارتفاعه لإظهار دلالة المعنى .

أما بالنسبة لمربع التعليق فقد استخدم الفنان في لوحاته مربع التعليق السحابي محدد بخط أسود و غير ملون .

٣- الرموز و الشخصيات :

لا توجد رموز خاصة بالفنان المرزوق حيث أن لا يلجأ إلى استخدام الكاريكاتير الرمزي و السريالي و لا توجد شخصية ثابته للفنان يكررها في كل مشاهده الكاريكاتورية و لكن تتشابه شخصياته الرجالية في شكل الوجه كما في شكل (١٠٠) و شكل (١٠١) و يلجأ الفنان بتصوير الشخصية السعودية من الجنسين بكل تفاصيلها الشعبية و الشكلية و نراه من حيث تصويره للشخصية يراعي سلوك الشخصية و نوعها .كما في شكل (١٠٣)

شكل رقم (١٠٣)



٤- نوع الإتجاه الذي يسلكه الفنان :

يسلك الفنان المرزوق اتجاه الكاريكاتير الاجتماعي و الكاريكاتير البورتريه كما في شكل (١٠٤)

شكل رقم (١٠٤)



٥- الحرفية التقنية و المهارة اليدوية :

تحاكي رسومات الفنان المرزوق رسومات الفنان الخنيفير من حيث أناقة الرسم و حرفية الانجاز إذ أن خطوط الفنان المرزوق هي خطوط قوية اللمسة رائعة التعبير نرى فيها حرارة الانفعال و قوة التناول و الحركة ، فالشخصيات تتحرك بخطوطها المتكررة و المتوترة نرى ان الفنان حقق التجانس بين العناصر و الشخصيات من حيث تناسق الاحجام و نراه عمل على مراعاة اتزان أبعاد عناصر اللوحة ، اعتمد الفنان في رسومه على التقنية اليدوية أي الرسم التقليدي باليد دون تدخل برامج الحاسب الآلي إذ أنه استخدم الخط الأسود و أشكاله في جميع رسوماته كتحديد للرسم بالإضافة إلى التلوين ، بالإضافة لاستخدامه للخط الأسود في رسم خطوط الحركة و التهشيرات الظلية لإعطاء تحجيم و ظلال للأشكال .

الفنان (طلال الشعشاع)

رسام كاريكاتير سياسي في صحيفة الجزيرة

١- الوضوح و المبالغة و السخرية :

جاءت رسومات الفنان الشعشاع واضحة الفكرة و صريحة من دون أي سواتر تأول الموضوع المراد نقده فنياً .

أتت رسومه منحازة إلى تفكير الشارع هموماً وهواجس، وإن طغت عليها الأعمال ذات الإسقاطات السياسية المتعلقة بالأحداث التي يشهدها العالم العربي. ويعلن من خلالها الفنان مواقفه الصريحة التي تأتي متناغمة مع مواقف السواد الأعظم للشارع العربي تجاه آلة الحرب

والسياسات العربية و العالمية وما ينتج عن ذلك من تداعيات وآثار تتصدر المشهد السياسي وتستحوذ على اهتمام الناس من خلال ما تحمله من مفارقات من النوع المضحك المبكي.

نرى أسلوب كلاسيكي للخط أعطى للصورة صرامة في العمل و شد للفكر ، فنرى صراع الخطوط بأشكالها في اللوحة لقد شكل الخط منطقة اشتغال واعية فكان يجعلها أداة للحركة و الانفعال من حيث التكثيف و التبسيط لقد عبر الشعشاع عن نفسه بأنه حرفة قلم ناقدة و ساخرة و هذا ما يميز رسوماته الكاريكاتورية .

نرى أقصى مبالغات الفنان الشعشاع ليست بتعدد الألوان و تحريف الشخصيات و إنما مبالغة واضحة في تعدد خطوطه الانسيابية و المتقاطعة و المتشاكسة بصرخات حادة في فضاء اللوحة ليشحن اللوحة الكاريكاتورية بطاقة نافرة على وجوه المتلقين و نراه يلجأ إلى التكبير و التصغير الملاحظ لهدف يخدم المعنى كما في شكل (١٠٥)

شكل رقم (١٠٥)

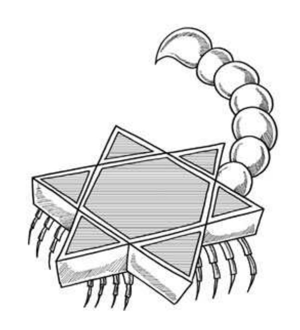


نرى أن أفكاره جاءت سياسية بحته لم يلجأ إلى المبالغة في تصوير السخرية الفكاهية و تعدد العناصر و إنما بالغ في تصوير الموقف الحقيقي كما هو في الواقع و كأن رسومه تجردت من الخاصية الفكاهة و الضحك فلقد عمل على إعادة و عي العقل الخامل بخطوطه الصارخة .

٢- نص التعليق و إطار التعليق :

يستخدم الفنان الشعشاع للنصوص الأدبية بشكل متوسط لا يبالغ بكثرة النص المرافق و يلجأ بشكل مبسط للكاريكاتير الصامت كما في شكل (١٠٦)

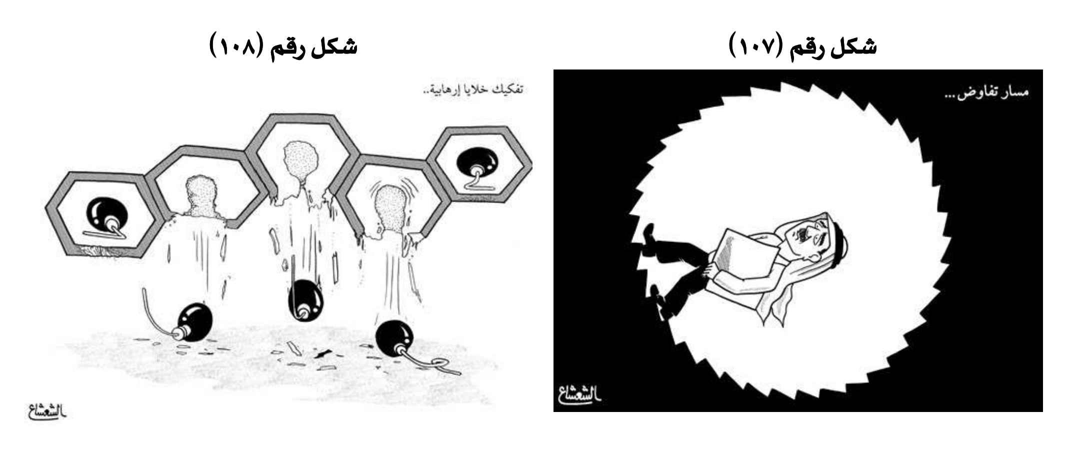
شكل رقم (١٠٦)



فنرى في لوحاته الكثير من العبارات الدلالية التي توضح بطريقة مبسطة فكرة الرسم كما في شكل (١٠٧) استخدم الفنان عبارة (مسار تفاوض) و رسم الشخصية و هي تدور في دائرة مغلقة دلالة على عدم التوصل إلى نتيجة إيجابية فإذا نشرت اللوحة بدون العبارة الدلالية لم نتوصل إلى مفهوم كامل عن اللوحة و معناها .

و في شكل (١٠٨) نرى أن الفنان استخدم عبارة (تفكيك خلايا إرهابية ...) فرسم أشكال تطابق شكل خلايا النحل بعضها الأكثر مفكك و الباقي بشكله الكامل دلالة على المعنى الشكلي للخلية و المضمون هو فئة أو جماعة من البشر عرفوا بالإرهابيين ، و رسم بداخل كل خلية شكل القنبلة دلالة على الحرب و الإرهاب في المجتمعات فلو نشرت هذه اللوحة بدون إرفاق نص تعليقي تعريفي لمضمون القضية المراد التعريف بها لما استطاع المتلقي فهم مغزى اللوحة الكاريكاتورية الناقدة .

شكل رقم (١٠٧) **شكل رقم (١٠٨)**



و أيضاً العبارات التعريفية التي تعمل على التعريف بالشخصية المرسومة كما في شكل (١٠٩) فعلى الرغم من أن صورة الشخصية (القذافي) معروفة لكل المجتمعات لشهرتها السياسية فلقد التزم الفنان بالتعريف بالشخصية المرسومة .

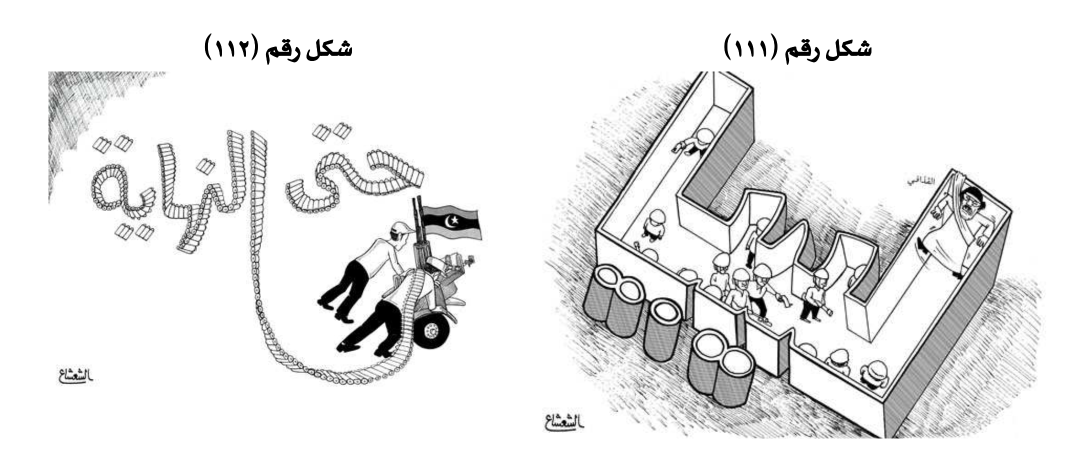
اما ﬞ شكل (١١٠) فإن الشخصيات المرسومة هي غير معروفة فهي شخصيات وهمية تعبر عن ما نص عنه (المجتمع المدني) و عبارة (الأوضاع ﬞ فلسطين) دلالة على الخبر المسموع من شاشة التلفاز فنرى ﬞ هذه اللوحة الحاجة الضرورية من وجود النص التعليقي الدلالي حيث أن النص هنا يعتبر عنصر مهم لاكتمال اللوحة الكاريكاتورية .

شكل رقم (١٠٩) شكل رقم (١١٠)



و يلجأ الفنان لاستخدام أسلوب توظيف التعليق بالرسم كما ﬞ شكل (١١١)(١١٢).

شكل رقم (١١١) شكل رقم (١١٢)



٣- الرموز و الشخصيات :

أن جميع رموز الفنان الشفيع جاءت بدلالات نصية تعريفة لكي لا تقع ﬞ فخ التأويل و بما أن الفنان الشعشاع يسلك منهج الكاريكاتير السياسي فإن شخصياته معروفة لرسمه للبورتريه و يلجأ الفنان إلى التمثيل بالشخصية كما ﬞ شكل (١١٣)

شكل رقم (١١٣)



٤- نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

يسلك الفنان الشعشاع الاتجاه السياسي و الكاريكاتير التشخيصي .

٥- الحرفية التقنية و المهارة الفنية .

اعتمد الفنان على الخط الأسود و لم يسمح للألوان أن تدخل ضمن حدود خطوطه فهو يعبر باستخدام الإمكانيات المتعدد للخط الأسود بشكل مدروس بحيث يشعر المتلقي بالتنوع المثير في المساحات البيضاء .

فنرى أشكال متنوعة من التهشيرات الأفقية و الرأسية و المائلة و المنحنية المتقاطعة و المتفرقة و المنقطة و غيرها من المعالجات السطحية المكملة لتزيد من تقبل المتلقي للوحة الكاريكاتورية

و نلاحظ اهتمامه بالمنظور في لوحاته و لكن بشكل فكري مقصود لخدمة المعنى الفكري و ليس التجميل الشكلي كما في شكل (١١٤)

شكل رقم (١١٤)

و من الأساليب الفنية التي يستخدمها الفنان في طريقة الرسم :

- **الاختلاف في الظلال : كما في شكل (١١٥)**


شكل رقم (١١٥)



- **التكرار: و يكون إما دلالة على الكثرة كما في شكل (١١٦) أو يكون دلال على الحركة الوهمية كما في شكل (١١٧)**

شكل رقم (١١٦)



شكل رقم (١١٧)



- **الاستبدال : عبر الفنان الشعشاع الاستبدال الفكري في عقله و بصري في نظر المتلقي كما في شكل (١١٨)**

شكل رقم (١١٨)



- الحدث أو الشكل غير المنطقي، كما في شكل (١١٩)

شكل رقم (١١٩)



الفنان : (**رشيد سليم**)

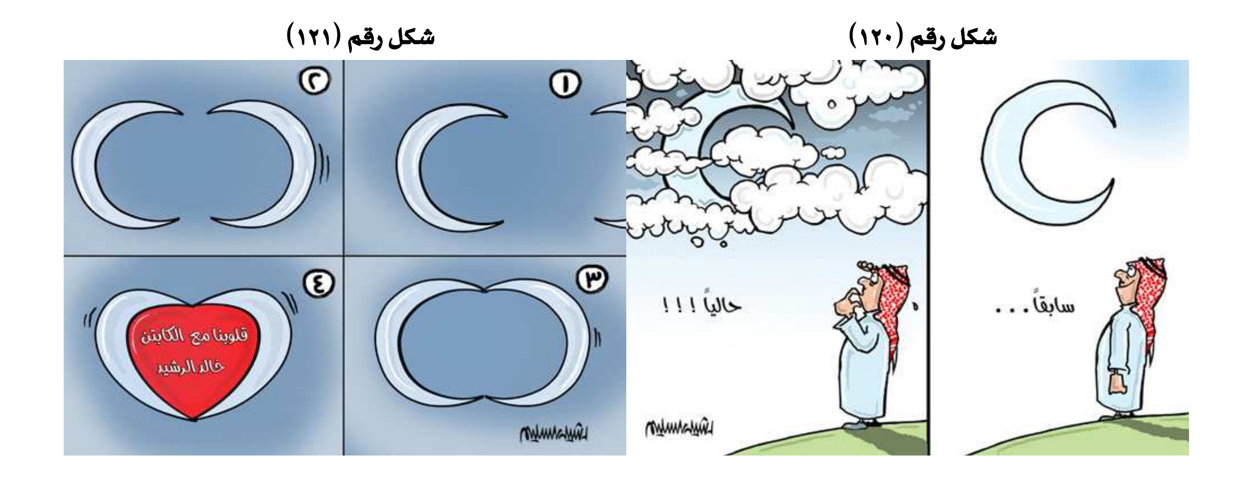
رسام كاريكاتير رياضي في صحيفة الجزيرة :

- **الوضوح و المبالغة و السخرية** :

جاءت رسومات الفنان رشيد سليم في صحيفة الجزيرة بأسلوب فني مبالغ في رسم شخصياته و جاءت غير واضحة إلا للمتابعين للرياضة و الرياضيين حيث إن أفكار الفنان من الواقع الحديث و جاءت وقتية فمن الصعب جداً أن تفهم رسوماته التي مر عليها شهر تقريباً أو أكثر ، يعمل الفنان رشيد إلى الانتقاد بالرسم و اختزال الواقع بصورة طريفة ، يقدم رسوماته بشكل محايد و بأقل الكلمات و دون اشارات أو تلميحات و يجعل القارئ هو من يفسرها و يسقط الأحداث عليها لذلك فإن غير المتابعين للرياضة و الرياضيين قد لا يفهم المقصود من الرسمه .

يلجأ الفنان إلى الكاريكاتير ذو المشهد و المشهدين كما في شكل (١٢٠) و الأربع مشاهدكما في شكل(١٢١) من حيث اتجاه القالب العام .

شكل رقم (١٢٠) شكل رقم (١٢١)



- **نص التعليق و إطار التعليق** :

ينوع الفنان في استخدامه للنص التعليقي فنرى الكثير من لوحاته تنتمي للكاريكاتير الصامت و الكاريكاتير المرفق بالدلالات التعريفة و القليل من لوحاته تنتمي للكاريكاتير المرفق بالتعليق و لكن لا يستخدم الفنان رشيد سليم التعليق المطول بل يلجأ إلى التعليق المختصر المؤدي للمعنى .

- **الرموز و الشخصيات** :

أتت رموز الفنان رشيد سليم مقتبسة من شعارات الأندية العربية و العالمية و ألوانها . أما بالنسبة لشخصيات الفنان فإن الفنان لا يلجأ إلى الكاريكاتير التشخيصي و جاءت شخصياته متشابه في شكل الوجه و عادة ما يخبأ شكل رأس الشخصية و يجعلها خارج حدود اللوحة كما في شكل (١٢٢)(١٢٣).

شكل رقم (١٢٢) شكل رقم (١٢٣)

- **نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان** :

يسلك الفنان اتجاه الكاريكاتير الرياضي .

- **الحرفية التقنية و المهارة اليدوية** :

يلجأ الفنان إلى الرسم اليدوي بالقلم الأسود في رسم خطوط عناصره و شخصياته و من ثم يضيف عليها تأثيراته و خطوطه التكميلية بتقنية الرسم بالحاسب .

نرى أن الفنان رشيد سليم لا يتكلف في تفاصيل العناصر المرسومة و جاءت خلفياته بسيطة و عادة لا يعدد استخدامه للألوان . يهتم الفنان بخطوط الحركة فلا تخلو لوحاته من إدراجها .

يلجأ الفنان رشيد سليم لعدد من الصياغات الفنية في الرسم و منها :

- التكرار: وظف الفنان فكرة التكرار في تكرار شكل خطوات الرجل دلالة على الحركة كما في شكل (١٢٤)

شكل رقم (١٢٤)



- الاستبدال : نلاحظ في شكل (١٢٥) كيف أن الفنان حقق فكرة الاستبدال في الرسم الكاريكاتيري بأن أستبدل رأس لاعب أحد الأندية الرياضية بشكل سلة المهملات و ترى الباحثة أن دلالة هذه الفكرة و مغزاها هو ربما دناءة مستوى تفكير الشخصية و قد وضح الفنان الفكرة بإرفاقة لعبارة (الرياضة أخلاق) لتوصيل الفكرة للمتلقي .

شكل رقم (١٢٥)



- **الحدث أو الشكل الغير منطقي : نلاحظ في شكل (١٢٦) كيف حقق الفنان فكرة الحدث الغير المنطقي بخروج الشخصية من شاشة التلفاز للشخصية الأخرى و هذا شكل غير منطقي للعقل البشري .**

شكل رقم (١٢٦)



الفنان: (**حسين با سويد**)

رسام كاريكاتير اجتماعي في صحيفة عكاظ

- **الوضوح و المبالغة و السخرية** :

يعتبر الفنان حسين باسويد فنان الكاريكاتير الاجتماعي روح رمزية دلالية يعمل على تصوير نصف اللوحة و يترك تفسير الجزء المتبقي لفكر و رأي المتلقي فجعل من لوحاته قصص و ألغاز و إيماءات يعمل على فكرة المقارنة بين رأيين أو حزبين أو منظمتين أو سلوك فئتين سواء كانت فئات تختص بالجانب الوظيفي في المجتمع أو بالجانب السلوكي أو بعادات و سلوك شعبين كما في شكل (١٢٧)

شكل رقم (١٢٧)



تتنوع أشكال كاريكاتير الفنان من حيث القالب العام ، يعمل الفنان على اتجاه ملفت و هو اسلوب التدرج في الأفكار في تسلسل مشهدي بيحث يجعل كل عنصر أو شخصية تعتمد على الشخصية الأخرى مشكل مترابط في لوحة واحدة و بدون فواصل تقسم مشاهد اللوحة كما في شكل (١٢٨) فيلجأ الفنان إلى اسلوب المشهد و المشهدين و الثلاث مشاهد و الأربع مشاهد و الخمس مشاهد و نراه هنا يتشابه مع اسلوب الفنانة هناء الحجار في اتجاه الست مشاهد بشكل تتابع قصصي لأحداث متسلسلة كما في شكل (١٢٩)

شكل رقم (١٢٨)



شكل رقم (١٢٩)



- **نص التعليق و إطار التعليق** :

اعتمدت رسومات الفنان حسين با سويد على الكاريكاتير المرافق للعبارات الدلالية كما في شكل (١٣٠)، نلاحظ أن الفنان عبر بعبارة (مراقبة الأسعار) و جعل المتلقي يشارك بإكمال المعنى الحقيقي في رأي المتلقي و الساخر في الشكل و المعنى فقد حقق الفنان هدف فن الكاريكاتير و هو الإيجاز في المعنى و لايقصد هنا الإختصار المؤدي إلى نقص المعنى بل هدف الفنان لأن يكون الكاريكاتير أقرب لقلب و عقل المتلقي و يؤثر فيه .

و يلجأ الفنان أيضاً الكاريكاتير الصامت ، و العبارات الدلالية الداخلة في أصل الرسم كما في شكل (١٣١)نلاحظ في هذه اللوحة أن الكاريكاتير صامت لا يحتوي على عبارات دلالية و لا إلى تعليق و إنما هي إضافات كتابية تعد أساسية في العنصر المرسوم . و تندر لوحاته المرافقة للنص

التعليقي الحواري بين شخصيات المشهد الكاريكاتوري ، و نراه يلجأ في القليل من لوحاته إلى التعليق بالرسم كما في شكل (١٣٢) و التعليق الصوتي كما في شكل (١٣٣)

شكل رقم (١٣٠)



شكل رقم (١٣١)



شكل رقم (١٣٢)



شكل رقم (١٣٣)



- **الرموز و الشخصيات** :

يعتبر الفنان حسين با سويد فنان الكاريكاتير الرمزي الاجتماعي و ذلك لأن معظم رسوماته لا تخلو من الرموز و منها العلامات الارشادية و الرموز الحيوانية التي تدل على دلالات تعبيرية وصفية فكما نرى في شكل (١٣٤)كيف استعان الفنان برمز السلحفاة و هي دلالة على البطء و المقصود هنا قضية البطء في اتمام المشاريع ، و حددها الفنان بعبارة دلالية أعلى اللوحة (مشروع الصرف الصحي) الرموز التشخيصية للانسان ، و نراه يلجأ إلى الترميز المؤدي للمعنى بشكل صريح و واضح فنلاحظ كما في شكل (١٣٥) كيف استعان الفنان برمز الكرسي دلالة على

ظاهرة تأخر بعض الأشخاص أمام جهاز الصراف الآلي ، فقد أغنى رمز الكرسي عن عشرات الكلمات الموضحة للمعنى المراد إيصاله .

شكل رقم (١٣٤)



شكل رقم (١٣٥)

- **نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان** :

يعتبر فنان الكاريكاتير حسين با سويد صاحب الكاريكاتير الاجتماعي .

- **الحرفية التقنية و المهارة اليدوية**

يبدع الفنان في استخدام امكانيات الرسم بالحاسب الآلي بشكل ملحوظ يختلف عن باقي الفنانين في جريدة عكاظ كما في شكل (١٣٦)

شكل رقم (١٣٦)



لا يلجأ الفنان ﴿ استخدام الألوان و التنوع بها بل جاءت لوحاته بمساحات بيضاء و ألوان فاتحة تميل للبياض فهو يعتمد على اللون الأبيض و الدرجات اللونية الفاتحة ﴿ تلوين الخلفيات و العناصر و يهمل الفنان رسم العناصر المكملة للبيئة المحيطة بالعنصر الرئيسي و الشخصية الممثله للقضية المطروحة فقد كان التركيز الأول و الأخير للعنصر و الفكرة الموصله للمعنى كما ﴿ شكل (١٣٧)

شكل رقم (١٣٧)



و من الأساليب الفنية التي يستخدمها الفنان ﴿ طريقة الرسم :

- التكرار : نلاحظ ﴿ شكل (١٣٨) كيف وظف الفنان فكرة التكرار بأن كرر شكل الأبواب المغلقة دلالة على كثرة المعوقات أو الصعوبات التي تواجه بعض المراجعين .

شكل رقم (١٣٨)



- **الاستبدال : نلاحظ في شكل (١٣٩) أن الفنان استبدل مفهوم المرتب القليل بالمظلة الصغير التي لا تستطيع أن تحمي جميع أفراد الأسرة من حرارة الشمس التي استبدل الفنان مفهوم غلاء الأسعار بها .**
- **الاستبدال بعناصر بشرية ، نلاحظ في شكل (١٤٠) أن الفنان استبدل مفهوم ضروريات الحياة المعيشية بالأطفال الصغار التي يتوجب على رب البيت الإهتمام بهم و تلبية متطلباتهم الإجبارية .**

شكل رقم (١٣٩)

شكل رقم (١٤٠)

- **التشبيه : نلاحظ في شكل (١٤١) كيف استطاع الفنان أن يوصل و يقنع فكرة الضرر من الادمان على التدخين فشبة الرأس الشخص المتعاطي للسيغار بشكل القنبلة بفتيلة مشتعلة دلالة على الدمار الصحي .**

شكل رقم (١٤١)



- الاختلاف في الظلال ، نلاحظ في شكل (١٤٢) كيف أبدع الفنان في رسمه لفكرة الشيء و نقيضه عن طريق فكرة الإختلاف في الظلال .

شكل رقم (١٤٢)



- الحدث أو الشكل غير النطقي : نلاحظ في شكل (١٤٣) كيف أستطاع الفنان أن يدمج فكرة الحدث و سببه عن طريق لجوءه لفكرة رسم الشكل الغير منطقي فقد وضح لنا الفنان بشكل مؤثر بأن الإدمان سببه كبسولة المخدرات فقد جعل الفنان شكل كفن المدمن داخل شكل الكبسولة .

شكل رقم (١٤٣)



الفنان (الشفيع محمد صادق)

رسام كاريكاتير سياسي في صحيفة عكاظ

١- الوضوح والمبالغة و السخرية :

يعتمد الفنان الشفيع على المبالغة الفكرية الرمزية في ترجمة القضية فتظهر المبالغات الفنية في رسومات الشفيع في رسمه للشخصيات القومية و طريقة ترجمته و تمثيله لظروف حالة الشخصية ، يكثر الفنان الشفيع لرسم بورتريه الشخصية السياسية بكل تفاصيلها الشكلية و النفسية .كما في شكل (١٤٤) و نراه يبدع في المبالغة الساخرة إما بالتشويه أو بالتجميل من حيث التمثيل بالشخصية .

شكل رقم (١٤٤)



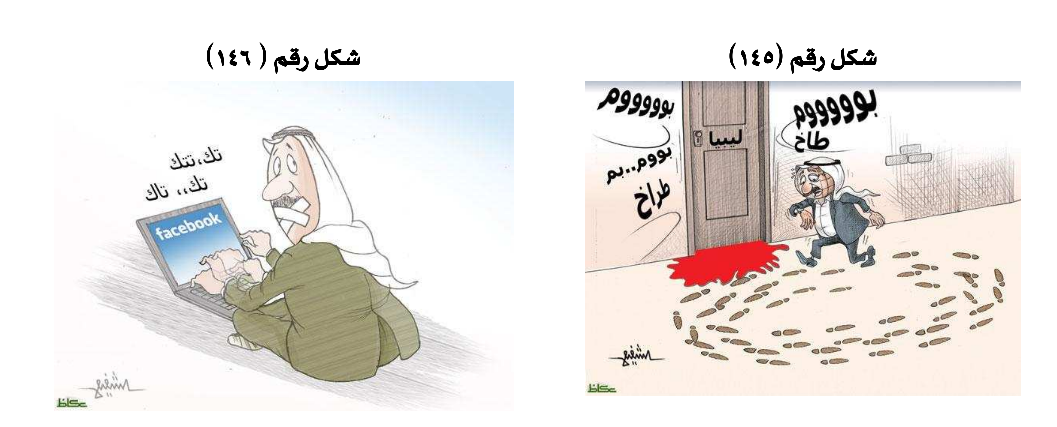
اتجه الفنان الشفيع في رسومه لادراج الصور الفوتوغرافية و هذا اتجاه جديد في الرسم الكاريكاتير و ما يميز أسلوبه هو اعتماده على خطوط الحركة و التكرار الواضح و التكرار الشفاف بشكل مبالغ فيه لهدف وصول الفكرة إلى فكر المتلقي .

٢- نص التعليق و إطار التعليق :

اعتمدت رسومات الفنان الشفيع على اتجاه الكاريكاتير الصامت و اتجاه الكاريكاتير المرافق للعبارات الدلالية فلوحاته لا تلجأ إلى الحوار بين الشخصيات .

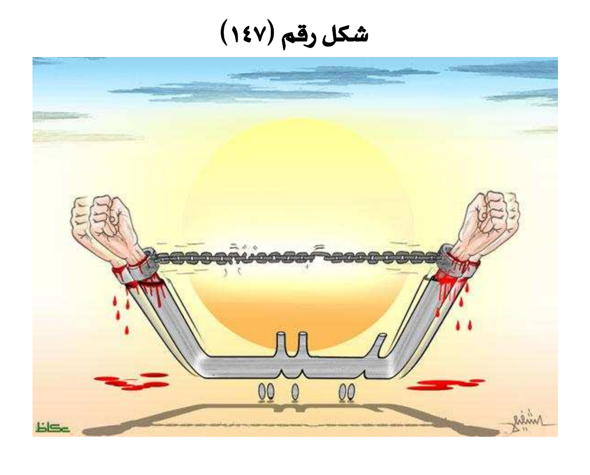
يستخدم الفنان لغة الصوت في اظهار المعنى و وضع المتلقي في موقف مسرحي متكامل شكلاً و صوتاً و حركة .كما في شكل (١٤٥) (١٤٦)

شكل رقم (١٤٥) شكل رقم (١٤٦)



و يستخدم الفنان الشفيع اتجاه توظيف التعليق في الرسم كما في شكل (١٤٧)

شكل رقم (١٤٧)



و قد تميز الفنان الشفيع في استخدامه للرموز التشكيلية داخل مربع التعليق بدل استخدام النص الأدبي كما في شكل (١٤٨)

شكل رقم (١٤٨)



٣- الرموز و الشخصيات

اعتمد فن الفنان الشفيع على الاتجاه الاسياسي فنرى شخصياته ثابتة و واضحة عبر عنها بالبورتريه للشخصية الحقيقية في الواقع بالإضافة إلى ابتكاره لشخصيات رمزية مختلفة تميز بها عن غيره من الفنانين و ان كان بعضها ما هو متداول بين بعض فناني الكاريكاتير في الوطن العربي و في العالم ككل ، و من هذه الشخصيات شخصية العالم العربي أو الأمة العربية و شخصية العالم العالمي و رمز السنة الجديدة و شخصية الشعب اللبناني و الشعب الفلسطيني و الشخصية الرمزية للتاريخ و الشخصية الرمزية للموت و رمز الوحدة الوطنية .

٤- نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

يعتبر الفنان الشفيع فنان الكاريكاتير السياسي و الكاريكاتير البورترية .

٥- الحرفية التقنية و المهارة الفنية .

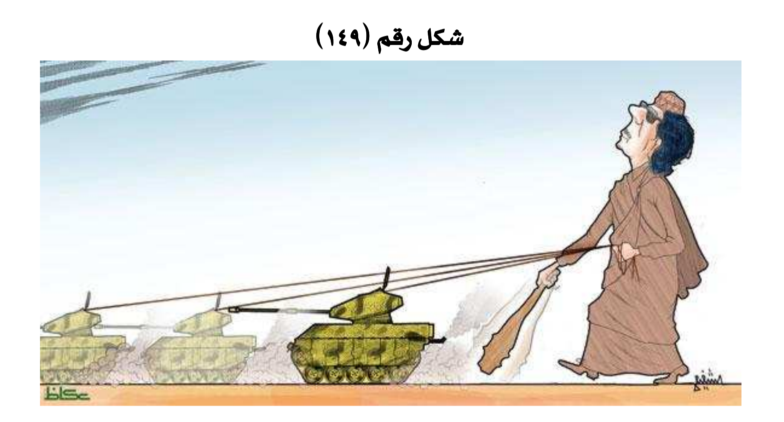
يعتمد اسلوب الفنان الشفيع كتقنية فنية على الرسم بإستخدام برامج الحاسب الآلي في الإخراج الفني للصورة بالاضافة إضافات يدوية على الرسوم بسيطة تعطي للوحة حركة و تفاعل بصري لدى المتلقي .

نراه يعتمد على الخط و التهشيرات الظلية لإظهار الظلال و الحجم للعناصر و اهتمامه بالألوان كمكمل و كقيمة تعبيرية تخدم الشكل الكاريكاتوري .

يلجأ الفنان الشفيع لعدد من الصياغات الفنية في الرسم و منها :

- **التكرار : نلاحظ في شكل (١٤٩) كيف أستخدم الفنان أسلو التكرار بتقنية الشفافيات لهدف الحركة .**

شكل رقم (١٤٩)



- **التكرار لهدف الكثرة كما في شكل (١٥٠)**

شكل رقم (١٥٠)



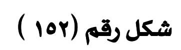
- **الاختلاف في الظلال ، نلاحظ في شكل (١٥١) أن الفنان أستخدم فكرة الاختلاف في الظلال لتحقيق فكرة ذهنية في نفس الشخصية أردا الفنان توضيحها بالرسم دون اللجوء لأشكال التعليق المختلفة .**

شكل رقم (١٥١)

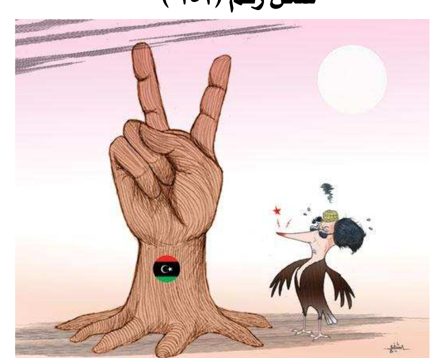


- **التشبيه : اما يكون سلبي كما في شكل (١٥٢) أو إيجابي كما في شكل (١٥٣)**


شكل رقم (١٥٣)


شكل رقم (١٥٢)





- **استخدام علامات الترقيم كعنصر فني كما في شكل (١٥٤)**

شكل رقم (١٥٤)



الفنانة :(هناء حجار)

رسامة كاريكاتير اجتماعي و رياضي في صحيفة عكاظ

١. الوضوح و المبالغة السخرية :

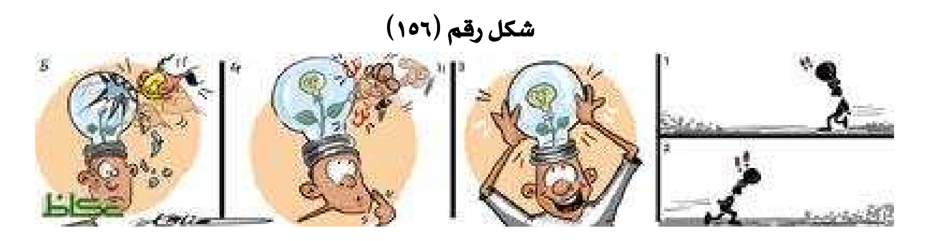
إن انحيازها إلى حراك المجتمع و اقترانها من نبضه و وجدانه لامست رسومات الفنانة هناء الحجار الواقع المعاش و عاينت مفارقاته المختلفة بمفرداتها التعبيرية عززت الفنانة حضورها و أثبتت تواجدها كفنانة كاريكاتير سعودية بين نخبة من الفنانين السعوديين في الصحف السعودية عبر نفاذها إلى مناخات و اتجاهات متعددة ميزتها عن غيرها من الفنانين و أثبتت وجودها ، فأتت لوحات الفنانة هناء الحجار واضحة سواء كانت بشكلها البسيط التقليدي أو بشكلها المركب،وتفردت بين رسامين الصحف السعودية، باستحداث اتجاه (الكاريكاتير المجمع) و هو عرض عدة قضايا داخل حدود لوحة واحدة كما في شكل (١٥٥)

شكل رقم (١٥٥)



تنوعت أشكال كاريكاتير الفنانة هناء من حيث القالب العام فهي كباقي الفنانين تلجأ للكاريكاتير ذو المشهد الواحد و المشهدين و الثلاث مشاهد و لكننا نراها تتميز بالخمس مشاهد كما في شكل (١٥٦) و الست مشاهد كما في شكل (١٥٧) و هذا اتجاه أراه يندر من حيث الاستخدام لدى باقي الفنانين .

شكل رقم (١٥٦)



شكل رقم (١٥٧)

تميزت الفنانة في معظم لوحاتها بالمبالغة في التكرار لهدف الحركة في المشهد الكاريكاتوري و كأن المتلقي أمام شاشة عرض متحركة يستمتع و يلاحظ كل حركة من حركات المشهد الكاريكاتوري كما في شكل(١٥٨)

شكل رقم (١٥٨)



و نرى إلتزامها بتصوير عناصر التراث سواء من الناحية الشكلية كالزي و الأثاث و غيرها والنصوص الأدبية كاللهجة العامية و الحكم و الأمثال و العادات و التقاليد السعودي بشكل عام و الحجازي بشكل خاص .

٢. نص التعليق و إطار التعليق :

تتنوع اتجاهات الفنانة هناء الحجار من حيث إرفاقها للنص الأدبي فهي تلجأ إلى استخدام كل أشكال اتجاهات النص التعليقي و منها الاتجاه الصامت و الاتجاه المرافق للعبارات الدلالية و الاتجاه المرافق للنص التعليقي داخل مربع التعليق و تستخدم الفنانة اتجاه اللغة الصوتية لتضع المتلقي أمام لوحة كاريكاتورية متكاملة من حيث النص والصوت و الصورة و الحركة .

تستخدم الفنانة شكل اطار النص البيضاوي و الاطار بأطراف مقوسة ، و غالباً ما تلون اطار النص باللون الأصفر . و تلجأ الفنانة إلى استبدال مفهوم النص التعليقي بالرسم داخل مربع التعليق كما في شكل (١٥٩)

شكل رقم (١٥٩)



٣. الرموز و الشخصيات :

ابتكرت الفنانة هناء الحجار شخصية فكاهية متعارف عليها من قبل المجتمع الحجازي و هي (خالة فتو) كما في شكل (١٦٠)

شكل رقم (١٦٠)



و اهتمت الفنانة بالرموز البيئية التي تعتبر كمعالم حضارية تميز بلد عن بلد في المملكة العربية السعودية و هي بذلك استبدلت النص التعريفي الدلالي بلغة الصورة فنرى في شكل (١٦١) إدراج الفنانة لرموز من مدينة جدة

شكل رقم (١٦١)



تعمل الفنانة هناء الحجار كغيرها من الفنانين على فكرة التمثيل بالشخصيات و لكن تختلف عن باقي الفنانين بأنها تلجأ إلى تمثيل كلي و ليس تمثيل جزئي كما في شكل (١٦٢)

شكل رقم (١٦٢)



و نراها تجعل من الجمادات شخصيات تتكلم و كأن رسومات الفنانة هنا تحاكي قصص الأطفال كما في شكل (١٦٣)

شكل رقم (١٦٣)



٤. نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

تتجه رسومات الفنانة هناء الحجار إلى اتجاه الكاريكاتير الاجتماعي و بالأخص قضايا المرأة السعودية سواء كانت صغيرة أو كبيرة و اتجهت إلى الكاريكاتير الرياضي .

٥. الحرفية التقنية و المهارة الفنية :

قدمت لنا الفنانة هناء حجار الكاريكاتير بشكل فني بارع في توزيعها للعناصر و الألوان بشكل متوازن بعيد عن المبالغة التي لا تضيف للوحة الكاريكاتورية أي نوع من الفائدة و ذلك يعتمد على خلفية أكاديمية فنية مع براعتها في استخدام و توظيف إمكانيات الحاسب الآلي فاستخدمت

جهاز البابلت في انتاج لوحات كاريكاتورية مبتكرة و جذابة حققت معنى الفن التشكيلي من خلال فن الكاريكاتير .

عملت الفنانة على إستغلال و توظيف كل مساحة اللوحة بشكل فني جمالي و فكاهي يعتمد على قضية طرحتها الفنانة بشكل فكري ساخر .

حققت الفنان أسس و عناصر التصميم الفني وإبتكرت شكل جديد للحركة المشهدية استخدمت الفنان أسلوب الشفافيات و نراها تفردت بالدمج القصصي المشهدي بحيث جعلت عناصرها المزدحمة تلفت أنظار المتلقين بكل راحة بصرية .

الفنان : (عبد السلام الهليل)

رسام كاريكاتير فكاهي و اجتماعي في صحيفة الرياض

١- الوضوح و المبالغة و السخرية :

يعد الفنان عبد السلام الهليل صاحب الكاريكاتير الاجتماعي الفكاهي المصحوب بروح النكتة الساخرة في ظاهرها و الناقدة في باطنها .

تميزت أكثر رسومات الفنان الهليل بالمبالغة بازدحام العناصر و الشخصيات و الرموز و النصوص الأدبية بشكل متداخل كما في شكل (١٦٤) و لكنها جاءت واضحة المعنى و محققة للمضمون ، و لكن نرى القليل من لوحاته تميزت بالبساطة التي تصل حد التقشف من ناحية العناصر و الرموز و النصوص الأدبية كما في شكل (١٦٥)

اهتم الفنان بتوظيف العناصر البيئية المكملة للمشهد الفكاهي الساخر مما يجعل المتلقي يجزم بثقافة المكان و الزمان بالنسبة للمشهد الكاريكاتوري .

شكل رقم (١٦٤)

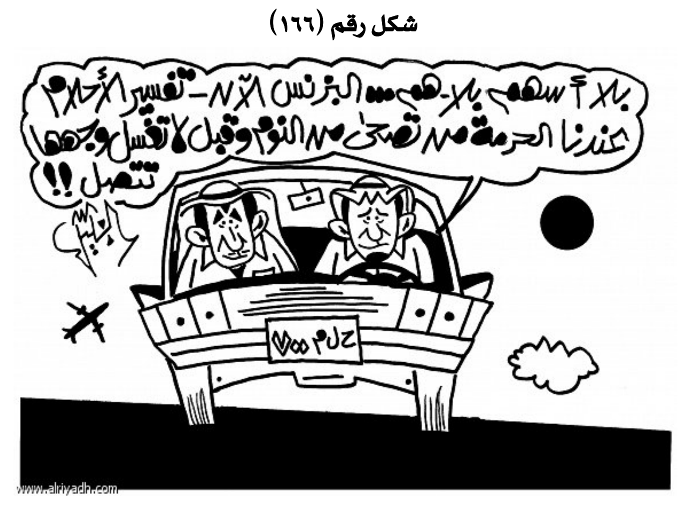


شكل رقم (١٦٥)

٢- الرموز و الشخصيات :

تتحرر رسومات الفنان الهليل من روح الجدية في الموقف فتظهر شخصياته بشكل استهزائي متكاسلة و عاطلة و محبطة فبرزت شخصية (دحيم أبو دحيم و أم دحيم) و(شباب الإستراحة) و(سائق السيارة) كما في شكل (١٦٦)

شكل رقم (١٦٦)



تنوعت رموز الفنان الفكرية فهناك رمز القفل و رمز الصاروخ و رمز السيارة و رمز الطيارة كما في شكل (١٦٧) و كلها دلالات لمواقف معينة تعبر عن تفكير الشخصية الممثلة في المشهد الكاريكاتوري كما في شكل (١٦٨) و غالباً ما يرفق الفنان عبارات دلالية تخص الرموز المرفقة .

شكل رقم (١٦٧) | شكل رقم (١٦٨)



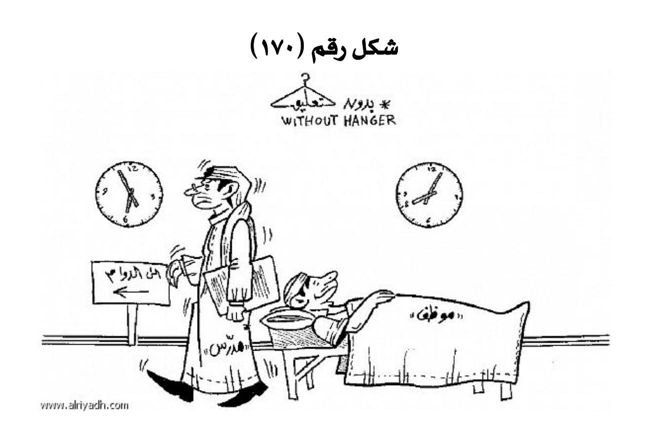
٣- نص التعليق و إطار التعليق :

تميز الفنان عبد السلام الهليل كما هو معروف بإرفاق النص الأدبي المطول بشكل مبالغ فيه و تميز بحجم الخط الكبير نرى لوحاته يحتل النص فيها نصف مساحة اللوحة الكاريكاتورية كما في شكل (١٦٩) سواء كان التعليق في مربع تعليق أو بكثرة العبارات الدلالية و التعريفية أو الاثنين معاً في لوحة واحدة، و يستخدم الفنان العبارات الدلالية باللغة الأجنبية كما في شكل (١٧٠) يلجأ الفنان لإطار التعليق السحابي في اكثر لوحاته

شكل رقم (١٦٩)



شكل رقم (١٧٠)



يكون شكل التعليق عبارة عن حوار بين شخصين أو ثلاث شخصيات أو يكون على شكل حديث النفس كما في شكل (١٧١)(١٧٢) و لقد ادخل الفنان نفسه ضمن الشخصيات المرسومة و دل على ذلك بالنص التعليقي الصادر منه شخصياً كنوع من الدعابة الساخرة المساعدة في اكتمال المشهد الساخر فلقد أشار بذلك برمز السهم متجه للتوقيع الخاص بالفنان كما في شكل (١٧٣)

شكل رقم (١٧١)　　　　شكل رقم (١٧٢)



شكل رقم (١٧٣)



٤- نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

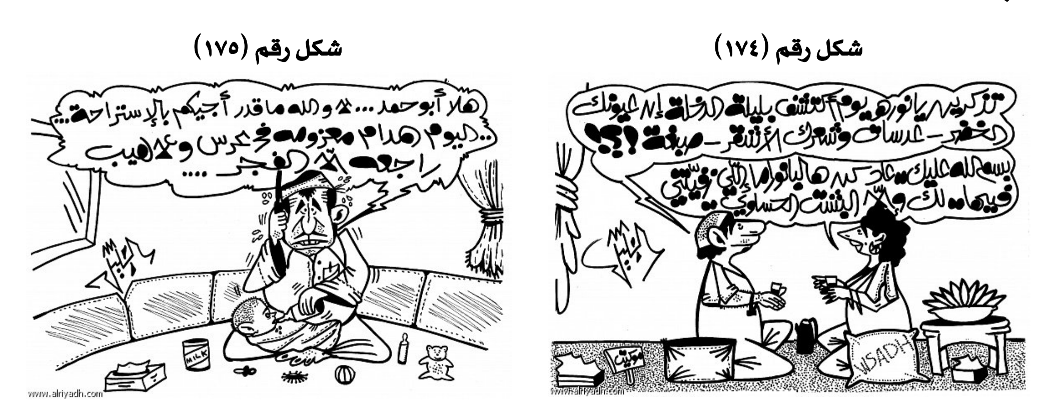
ابدع الفنان عبد السلام الهليل في تناوله للكاريكاتير الاجتماعي و الكاريكاتير الفكاهي .

٥- الحرفة التقنية و المهارة اليدوية :

يعتمد كاريكاتير الفنان الهليل على الخط الأسود كوسيلة أساسية في الرسم و لا يسمح لدخول أي لون من الألوان ضمن إطار لوحته الساخرة ، نراه يلجأ لطمس العناصر الذي يريد أن تكون ملفته باللون الأسود ، و بهذا نرى تشابه بين أسلوب الفنان الهليل بأسلوب الفنان الشفيع فالأول جاءت خطوطه سميكة نوعاً ما و منحنية غير مدببه و الثاني جاءت خطوطه قاسية حادة .

و بما ان الفنان يتجه إلى شكل الكاريكاتير الغير الملون فقد أبدع في استخدامه للفوارق الظليه بجميع أشكالها فإستخدم التحبير باللون الأسود و التهشير بأشكاله المتعددة لإضافة الظلال و التنقيط لإعطاء صفة معينة للعنصر كما في شكل و التخطيط و التقطيع . كما في شكل (١٧٤) (١٧٥)

و استخدم أيضاً الفنان التكرارات الهندسية بحجم صغير و بشكل متفرق و متقاطع للإيحاء بالزخرفة المبسطة ، أهتم الفنان بتوظيف عناصر التصميم معتمداً على الأسس المتعارف عليها فنياً التزم الفنان بإدراج خط الأرض في معظم جميع لوحاته ، و لا يستغني الفنان عن خطوط الحركة بأشكالها المختلفة .



شكل رقم (١٧٤) شكل رقم (١٧٥)

استخدم الفنان الهليل فكرة التكرار للعناصر داخل حدود اللوحة ولم ينوع في صياغاته الفنية من حيث الرسم فلقد بدأ و ما زال ينهج اتجاه الرسم التقليدي المتمثل في حوار بين شخصين أو أكثر في مشهد واحد .

الفنان : (فهد الجبيري)

رسام كاريكاتير اجتماعي في صحيفة الرياض

١- الوضوح و المبالغة و السخرية :

جاءت رسومات الفنان الجبيري واضحة المعنى ساخرة بشكل فكاهي ناقدة للوضع الاجتماعي لدى الشخصيات العاطلة و الشخصيات القيادية فجاءت مبالغاته بالتصوير لحالة الشخصية الشكلية من حيث ملامح الوجه و حالة ملابس الشخصية.

ونراه بالغ في التصوير الشكلي للشخصية الأجنبية فيجعل من المتلقي الاجزام بنوع جنسية الشخصية من دون التعريف بها .

و لكن تكمن مبالغات الفنان الجبيري في ما يسمى صراع الألوان و الزخارف ، فنرى ان امتزاج ألوانه الصارخة بأفكاره الساخرة تولدة لوحة كاريكاتورية مميزة و هذا التمييز تفرد به الفنان الجبيري عن غيره من الفنانين .

نرى مبالغات الفنان في توظيف الزخارف الشعبية بشكل ملحوظ و سائد على باقي عناصر اللوحة كما في شكل (١٧٦)

شكل رقم (١٧٦)



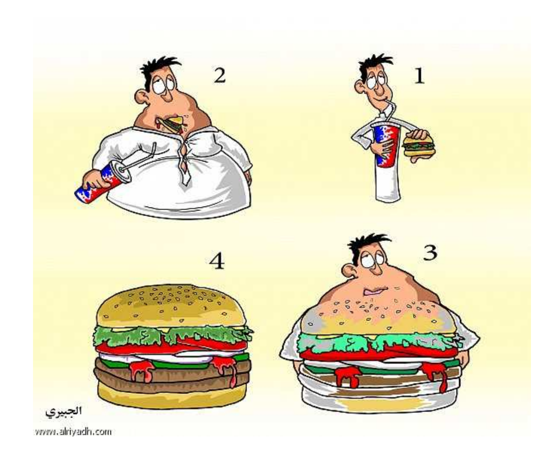
و من وجهة نظر الباحثة هناك اتفاق فني سببه التكوين الفني اللوني عند الفنان الجبيري بفن المدرسة الوحشية التي استخدمت الألوان الساخنة بشكل متنافر في عناصرها التشكيلية ، كما في شكل (١٧٧)

شكل رقم (١٧٧)



تنوعت أشكل لوحاته الكاريكاتورية من حيث القالب العام فإتجه الفنان للكاريكاتير ذو المشهد الواحد و المشهدين و الثلاث مشاهد و الأربع مشاهد داخل حدود لوحة واحدة كفكر و أسلوب تدرجي فكاهي ساخر . كما في شكل (١٧٨)

شكل رقم (١٧٨)



٢- نص التعليق و إطار التعليق :

يعتبر النص التعليقي عنصر مهم في رسومات الفنان الجبيري حيث تندر لوحاته من اتجاه الكاريكاتير الصامت ، فتكون لوحاته إما مرافقة لنص تعليقي بشكله البسيط المختصر و بشكله المطول و المستفيض في إطار تعليق . و تأتي لوحاته أيضاً مرافقة بعبارات دلالية و تعريفية .

أتت أشكال إطار التعليق عند الفنان الجبيري شفافة بشكل سحابي .

٣- الرموز و الشخصيات :

أتت شخصيات الفنان الجبيري مألوفة بسبب اعتيادها لعين المتلقي فالفنان جعل لنفسه مجموعة من الشخصيات التي يعتبرها أبطال مشاهده الكاريكاتورية و منها شخصية الرجل العجوز و يشبهها في الشكل التركيبي المرأة العجوز كما في شكل (١٧٩)(١٨٠) نلاحظ التشابه الواضح في كلا الشخصيتين من حيث الحجم طريقة الجلوس و شكل العصا .

شكل رقم (١٧٩)



شكل رقم (١٨٠)

و شخصية الرجل الجبار و شخصية التاجر و شخصية المرأة التي يجعلها إما طالبة أو زوجه أو موظفة بمعنى عام هي الشخصية المؤنثة التي يحور الفنان مهنتها و أداءها حسب ما يتطلبه المشهد الكاريكاتوري ، و هناك شخصية المروج و العامل الباكستاني و العامل الآسيوي كما في شكل (١٨١) (١٨٢)

شكل رقم (١٨٢)



شكل رقم (١٨١)

٤- نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

تتجه لوحات الفنان الجبيري نحو قضايا المجتمع بشكل عام و منها القضايا الإقتصادية و قضايا التوظيف و السعودة و سوق العمل بشكل عام .

٥- الحرفية التقنية و المهارة الفنية :

إن للألوان معاني و انطباعات تعكس ما يريده الفنان لإيصال أفكاره إلى المشاهد ، نرى أن الفنان الجبيري اعتبر اللون عنصر من عناصر اللوحة الكاريكاتورية اعتمد الفنان على الشدة و المبالغة اللونية فأفرط الفنان في استخدم الألوان الصارخة و بدرجات فاقعة و مضيئة فاستخدم الفنان اللون الأحمر و الأزرق و الأخضر و الأصفر و الأبيض و عمل على التدرج و لكن بشكل إحداث فوارق ملحوظة بين كل درجة لونية و أخرى كما في شكل (١٨٣)

شكل رقم (١٨٣)



نرى أن في بعض لواحاته توازن تعبيري ذاتي خاص بطريقة و أسلوب الفنان الجبيري في ترتيب و تكوين عناصر المشهد ، كما في شكل (١٨٤)

شكل رقم (١٨٤)



إن اهتمام الفنان بالزخارف يسود على شكل عناصر المشهد الكاريكاتوري كما في شكل (١٨٥)

شكل رقم (١٨٥)



الفنان : (**عبد العزيز ربيع الغامدي**)

رسام كاريكاتير سياسي و اجتماعي في صحيفة الرياض

١- الوضوح و المبالغة و السخرية :

أتت رسوم الفنان ربيع في صحيفة الرياض بخطوط بسيطة تحمل في محتواها تنوع بصري من مختلف العناصر التي تخدم الفكرة و القضية المطروحة .

اعتمد الفنان على طرح مختلف الاتجاهات السياسية و الاجتماعية و الطبية بشكل هزلي هدفه عرض قضية بشكل مضحك و ساخر عن طريق المبالغة في إبراز مناطق النقد سواء في شكل الشخصية أو في العناصر المحيطة بالشخصية لهدف شد عين المتلقي و فكره نحو العنصر الأساسي في اللوحة الكاريكاتورية دون الحاجة لكتابة تعليق مرفق للرسم .

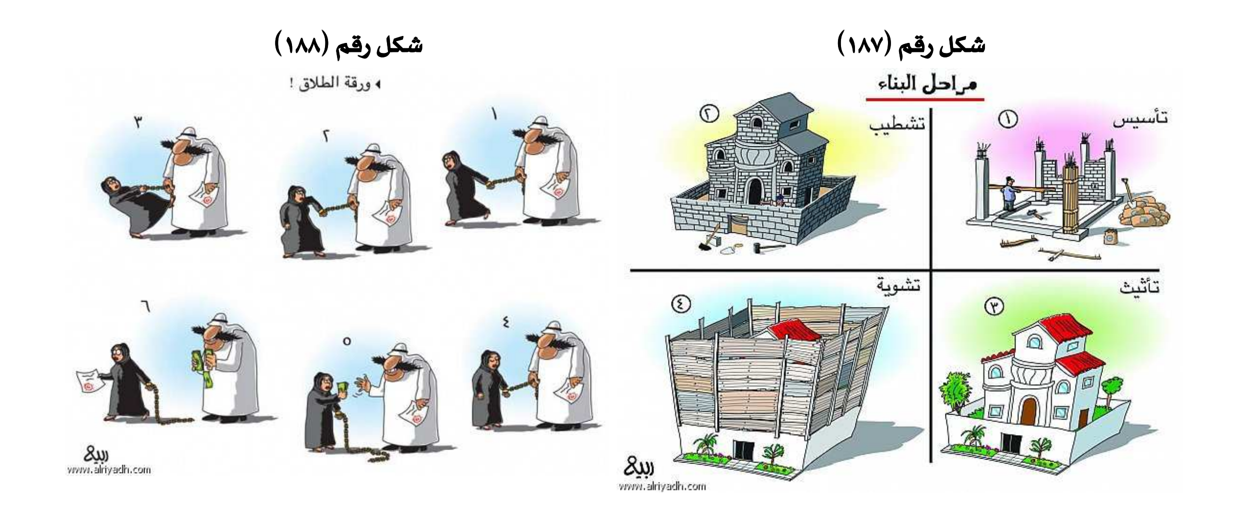
يعمد الفنان إلى أن يهتم بكل تفاصيل حالة عناصر المشهد الكاريكاتوري و يمثلها بشكل يشابه إلى حد كبير حالها في البيئة الحقيقة ، و لا يهمل الفنان ربيع خطوط الحركة التي تعتبر عنصر فني أساسي في رسوماته كما في شكل (١٨٦)

شكل رقم (١٨٦)



تتنوع أشكال الكاريكاتير عند الفنان ربيع من حيث القالب العام فيستخدم المشهد و المشهدين و الثلاث مشاهد و الأربع مشاهد و الست مشاهد داخل إطار مشهدي واحد كما في شكل (١٨٧) . (١٨٨)

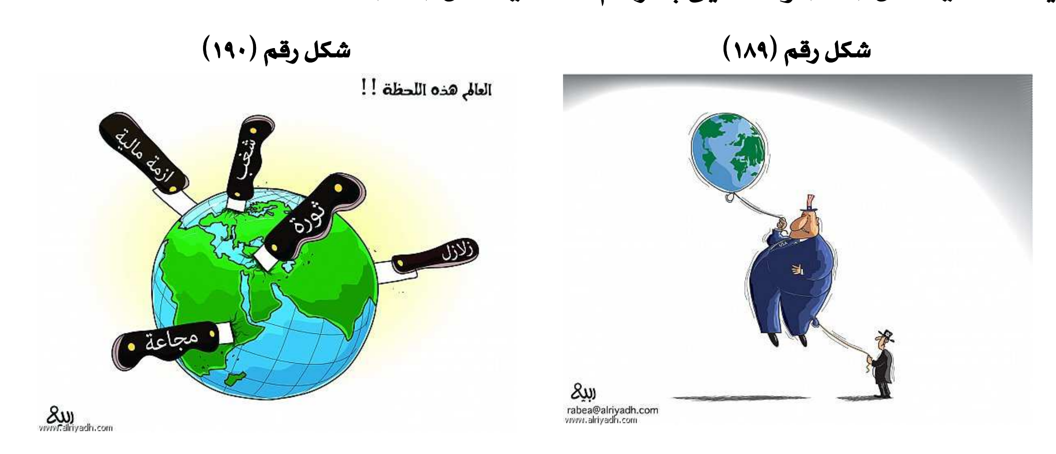
شكل رقم (١٨٨) شكل رقم (١٨٧)



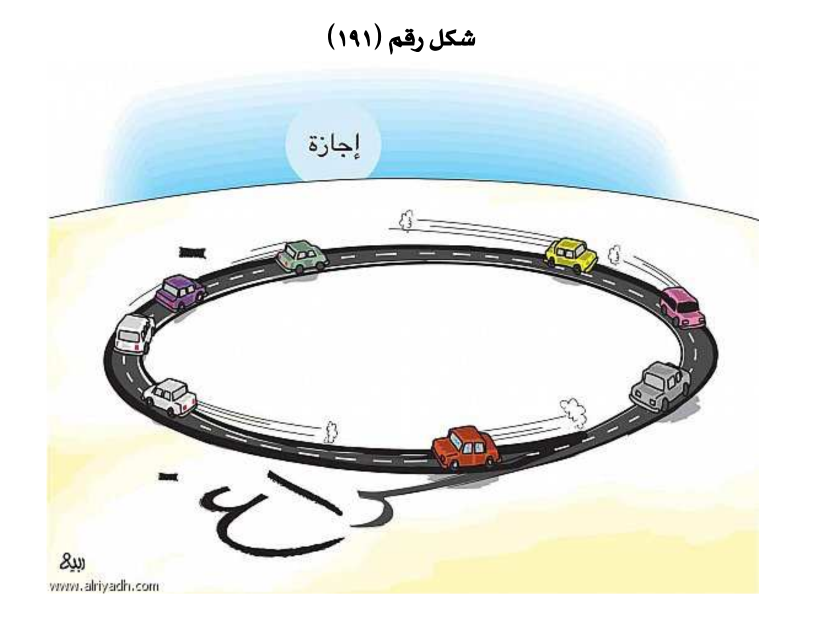
٢- نص التعليق و إطار التعليق :

يلجأ الفنان ربيع إلى الكاريكاتير الصامت كما في شكل (١٨٩) و الكاريكاتير المرفق بالعبارات الدلالية كما في شكل (١٩٠) و التعليق بالرسم كما في شكل (١٩١) .

شكل رقم (١٩٠) شكل رقم (١٨٩)

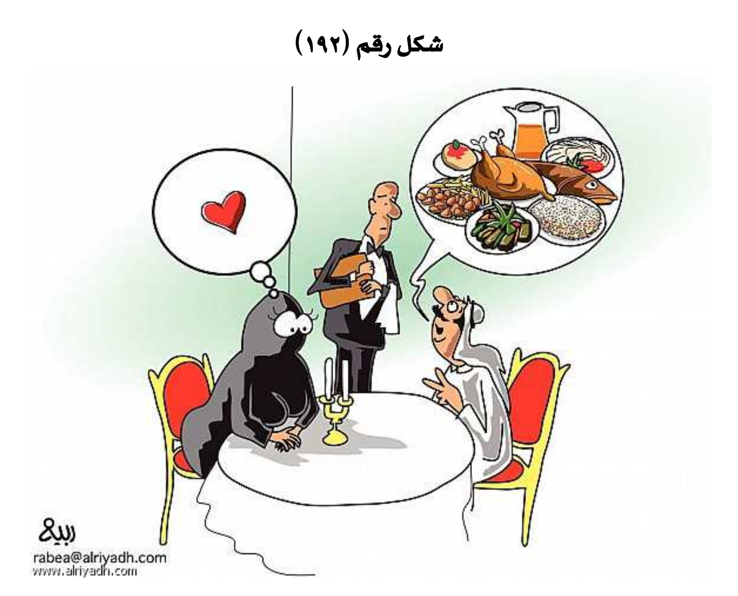


شكل رقم (١٩١)



لا يستخدم الفنان التعليق داخل إطار تعليق و لكن يستخدم الفنان التعليق المرسوم داخل إطار التعليق كما في شكل (١٩٢)

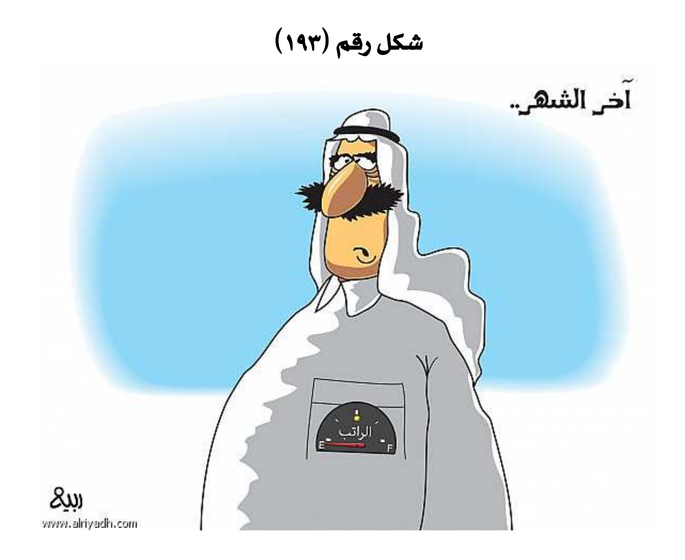
شكل رقم (١٩٢)



٣- الرموز و الشخصيات :

يلجأ الفنان ربيع إلى استخدام التركيب التشخيصي لاستحداث رمز يعبر عن فكرة بشكل يصل إلى فكر المشاهد بنوع من السخرية الفكاهية الضاحكة بالإضافة إلى إضافة رموز بيئية معروفه على الشخصية كنوع من ترجمة فكرة بشكل بصري دون اللجوء إلى شرحها في بالتعليق كما في شكل (١٩٣)

شكل رقم (١٩٣)



بالإضافة إلى استخدام الرموز المركبة للحكومة الأمريكية و العالم العربي و رموز أعلام الدول .

يستخدم الفنان ربيع اللون كرمز لهدف معين يخدم مضمون اللوحة كما في شكل (١٩٤) .

شكل رقم (١٩٤)



٤- نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

يسلك الفنان ربيع الاتجاه السياسي و الاجتماعي و التشخيصي .

٥- الحرفية التقنية و المهارة اليدوية :

يعتمد الفنان ربيع على تقنيات الحاسب الألي في الإخراج الفني للصورة يعتمد على الخلفيات ذات اللون الأبيض بشكل أساسي مع إضافة لون فاتح يرمز و يخدم في بعض لوحاته لهدف اللوحة.

يحقق الفنان عناصر و أسس الرسم التشكيلي بالإضافة إلى المبالغات التشريحة لأشكال الشخصيات .

أتت خطوطه بسيطة و ليست حادة منحنية يعتمد على الخط الأسود في تحديد رسومه .

يلجأ الفنان ربيع لعدد من الصياغات الفنية في الرسم و منها :

- التكرار ، حقق الفنان في شكل (١٩٥) فكرة التكرار بتكرار رسمه لشكل خطوات القدم دلالة على كثرة الحركة و طول الوقت .

شكل رقم (١٩٥)



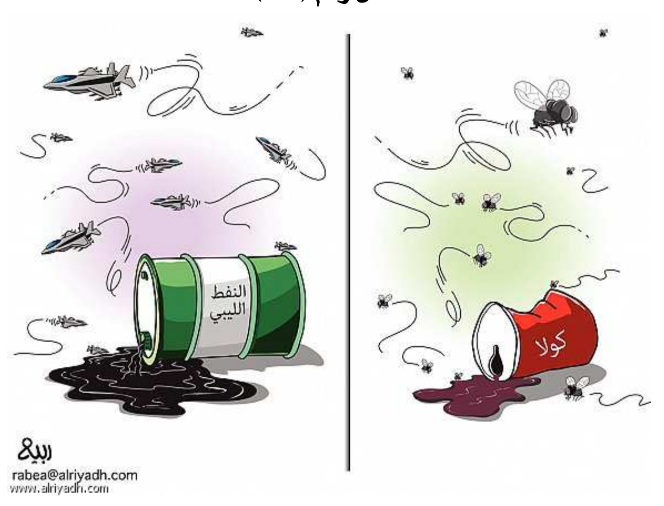
- الاختلاف في الظلال: كما في شكل (١٩٦)

شكل رقم (١٩٦)



- التشبيه : لجأ الفنان في شكل (١٩٧) لفكرة التشبيه فعرض الفكرة أو القضية و هي الحرب بسبب النفط و شبهها بتجمع الذباب على العصير .

شكل رقم (١٩٧)



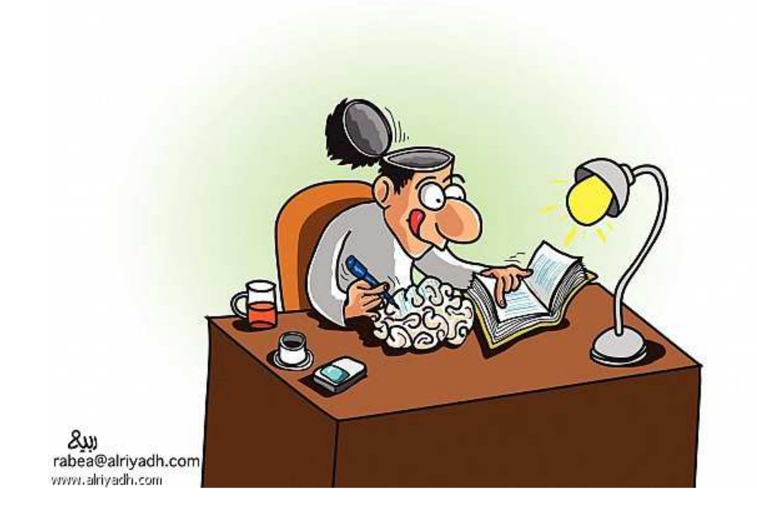
- الاستبدال ، لجأ الفنان في شكل (١٩٨) لفكرة الاستبدال فقد استبدل الرجل بجهاز الصراف الآلي و وضح المشهد برمز السهم و عبارة (السوق) دلالة على كثرة مشتريات النساء .

شكل رقم (١٩٨)



- **الحدث أو الشكل الغير منطقي: لجأ الفنان في شكل (١٩٩) لفكرة الحدث الغير منطقي لعرض مشكلة الحشو العقلي للمعلومات في آخر موسم الدراسة فعبر الفنان عن فكرته بأن عرض لنا شكل غير منطقي و هو خروج مخ الطالب و الكتابة عليه .**

شكل رقم (١٩٩)



الفنان : (**علي الغامدي**)

رسام كاريكاتير اجتماعي في صحيفة المدينة

١- الوضوح و المبالغة و السخرية :

جاءت رسومات الفنان علي الغامدي على درجة عالية من الوضوح و المبالغة و السخرية المتركزه في حجم و شكل ملامح الوجه عند شخصيات الفنان فكان شكل الوجه عند الفنان علي الغامدي هي حلقة الوصل بين القضية و ردة الفعل التي يريد هو إيصالها للجمهور من وجهة نظره و من وجهة نظر معظم أفراد المجتمع فقد أبدع في تصوير كل الخطوط التشريحية للوجه بشكل يدعي للتأثر و التأثير في نفس الوقت ، كما في شكل (٢٠٠) (٢٠١)

شكل رقم (٢٠٠)

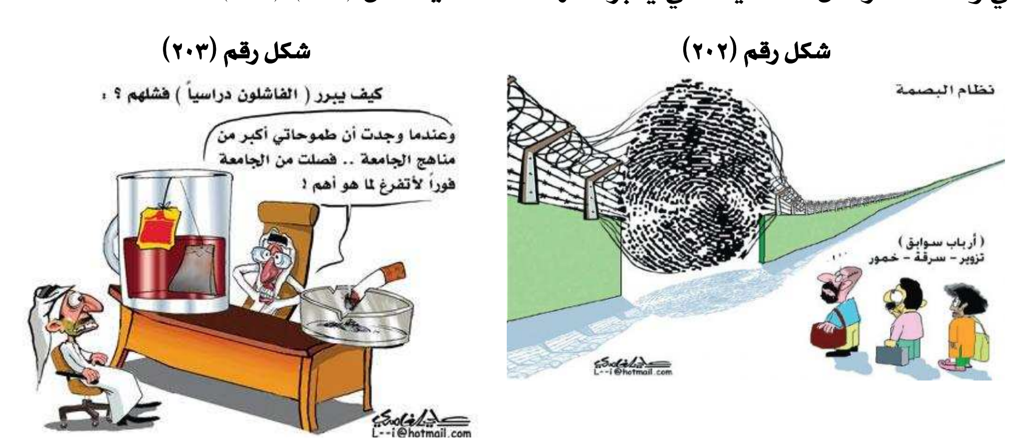


شكل رقم (٢٠١)



و لا نجده فقط يبالغ في حجم الوجه بل نراه يبالغ في رسم و تجسيم أي عنصر يعتبره الهدف الأساسي و حلقة الوصل للقضية التي يعبر عنها ،، كما في شكل (٢٠٢) (٢٠٣)

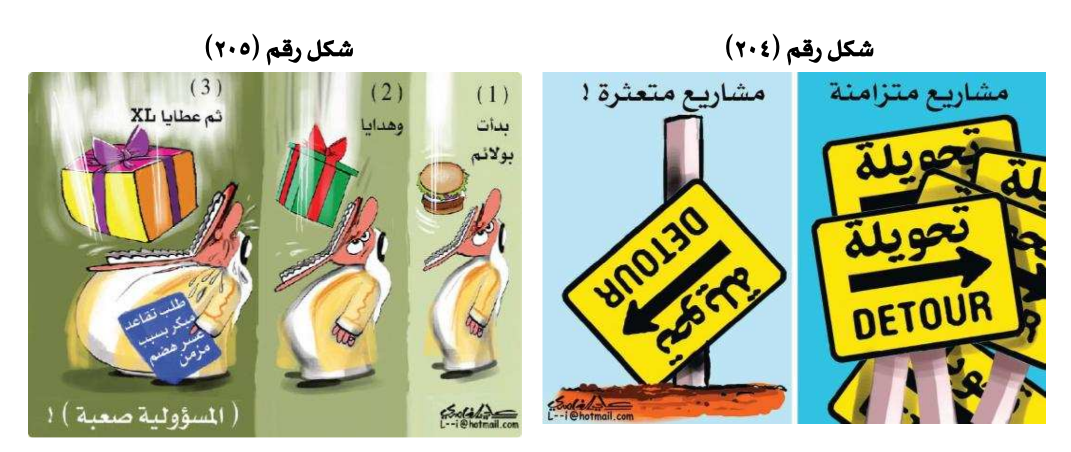
شكل رقم (٢٠٢) **شكل رقم (٢٠٣)**



لا يعتمد الفنان علي الغامدي على الفكاهة الضاحكة بل يهدف إلى المبالغة الواضحة الساخرة للوضع المراد تصويره في لوحاته .

تتنوع أشكال الكاريكاتير عند الفنان علي الغامدي من حيث القالب العام فيلجأ إلى المشهد و المشهدين كما في شكل (٢٠٤) و الثلاث مشاهد كما في شكل (٢٠٥) و الأربع مشاهد كما في شكل (٢٠٦)

شكل رقم (٢٠٤) شكل رقم (٢٠٥)



شكل رقم (٢٠٦)



٢- نص التعليق و إطار التعليق :

يعتبر النص التعليقي في رسومات الفنان علي الغامدي من أساسيات لوحاته فهو لا يلجأ إلى الكاريكاتير الخالي من العليق .

و لكن نجده لا يلتزم في الكثير من لوحاته برسم إطار التعليق بل يجعل تعليقاته موزعة حول الشخصية كما في شكل (٢٠٧)

شكل رقم (٢٠٧)



يلجأ الفنان في الكثير من لوحاته إلى أن يقتبس نص أو قرار إداري أو وزاري في الدوله و يعلق عليه عن طريق إحدى شخصياته الكاريكاتورية ، و ذلك لكي يركز أذهان المتلقين لفكرة القضية و ردة فعل المجتمع لها كما في شكل (٢٠٨)

شكل رقم (٢٠٨)



يلجأ الفنان للتعليق المشترك كما في شكل (٢٠٩) و التعليق الذي يستحوذ على أكبر جزء من مساحة اللوحة كما في شكل (٢١٠)

شكل رقم (٢٠٩)



شكل رقم (٢١٠)



٣- **الرموز و الشخصيات** :

لا توجد للفنان علي الغامدي رموز أو شخصيات خاصة برسوماته ، فهو يلجأ للرموز العامة المتعارف عليها في المجتمع .

٤- **نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان** :

يسلك الفنان علي الغامدي اتجاه الكاريكاتير الاجتماعي و الاسياسي الاجتماعي و نراه يشارك في الكاريكاتير التوعوي الطبي و التوجيهي التربوي .

٥- **الحرفية التقنية و المهارة اليدوية** :

جاءت رسومات الفنان علي الغامدي على مستوى عالي من حيث شكل التجسيم الشكلي للعناصر وذلك من خلال ما استحدثه من تقنيات متعددة عن طريق برنامج الفوتوشوب نراه يستحدث أسلوب الرسم الشبيه و القريب من شكل الصوره الفوتوغرافية .

يلجأ الفنان إلى قص صور حقيقية لعناصر مختلفة في البيئة و دمجها بعناصر يرسمها بنفسه عن طريق برنامج الفوتوشوب و هو ما يسمى بفن الكولاج . كما في شكل (٢١١)

شكل رقم (٢١١)



يستخدم الفنان الصورة الفوتو غرافية الشخصية و يدمجها في الرسم الكاريكاتيري كنوع من المصداقية الفنية في توصيل الحدث كما في شكل (٢١٢)

شكل رقم (٢١٢)



و من الأساليب الفنية التي يستخدمها الفنان في طريقة الرسم :

- التكرار: أستخدم الفنان علي الغامدي في شكل (٢١٣) فكرة التكرار لأشكال الجنود دلالة على تكرر المشهد الدامي في الوطن العربي .

شكل رقم (٢١٣)



- الاستبدال : لجأ الفنان في شكل (٢١٤) لفكرة الإستبدال فقد استبدل القلم بسلاح الرشاش و استبدل الحبر بدماء .

شكل رقم (٢١٤)



- الحدث أو الشكل الغير منطقي : لجأ الفنان في شكل (٢١٥) لفكرة الحدث الغير منطقي لتكون الصورة أقرب للمشاهد فقد عبر عن أحوال المشهد العربي المليء بالحروب و النكبات بأن أصبحت من حدتها و كثرتها لا تستوعبها شاشة التلفاز .


شكل رقم (٢١٥)



الفنان: (**علاء اللقطة**)

رسام كاريكاتير سياسي في صحيفة المدينة

١. الوضوح و المبالغة و السخرية :

هناك تشابه واضح في أسلوب الفنان علاء في صحيفة المدينة و أسلوب الفنان الشفيع في صحيفة عكاظ من حيث حدة المبالغة الفكرية الممزوجة بالفكاهة في تصويره للشخصية الإدارية و القومية و الشخصية الطاغية و حال الشعوب التي قام الفنان بمساعدتها في طرح أفكارهم و آمالهم و مطالبهم في العيش الكريم ، فجاءت رسوماته من النوع المضحك الباكي فجاءت أفكاره المرسومة واضحة و صريحة غير مبهمة ميزها برموز لا تقبل التأويل و لا الشك .

تتنوع أساليب تناول الفنان علاء اللقطة للفكر الكاريكاتير ، فهو ينوع بين شكل القالب العام للكاريكاتير مستخدماً الكاريكاتير ذو المشهد و المشهدين و الثلاث مشاهد . بحيث يجمع بين اتجاهين في لوحة واحدة حيث يستخدم قالب المشهدين و يجعل كل مشهد ينحي اتجاه مضاد للمشهد الأخر في اللون كما في شكل (٢١٦)

شكل رقم (٢١٦)

خلافات على رئاسة الحكومة الفلسطينية ..

٢. نص التعليق و إطار التعليق :

تتنوع أساليب الفنان علاء اللقطة من حيث أشكال التعليق و إطار التعليق ، فهو يعتمد كثيراً على الدلالات التعبيرية و الكاريكاتير الصامت و تقل لوحاته المستخدمة للكاريكاتير ذو التعليق المطول و التعليق بالمحاورة بين شخصيات للوحة و التعليق الصوتي و التعليق بالرسم داخل حدود إطار التعليق ، و نراه يبدع في مسألة دمج و توظيف التعليق بالرسم كما في شكل (٢١٧)

شكل رقم (٢١٧)



و نرى اتجاه جديد وهو التعليق المشترك و هو عبارة عن اطار تعليق واحد بأسهم خارجية متعددة بعدد الشخصيات الناطقة بالتعليق كما في شكل (٢١٨)

شكل رقم (٢١٨)



أما بالنسبة لأشكال إطار التعليق فهو ينوع كغيره من الفنانين باستخدام أشكال متنوعة منها الإطار المربع و الدائري و السحابي و الشوكي و نلاحظه يستغني عن إطار التعليق في أغلب

لوحاته فيجعل التعليق أو النص الأدبي مفتوح دون حدود خارجية محيطة ، و نراه يظهر لنا شكل و اتجاه جديد و هي فكرة تداخل إطارات التعليق بين شخصيتين أو أكثر كما في شكل (٢١٩)

شكل رقم (٢١٩)



٣. الرموز و الشخصيات :

تتنوع رموز و شخصيات الفنان علاء السياسية فقد جعل الفنان من رموزه لغة استخدمها و وظفها لتكون لغة مشتركة بينه و بين المتلقين ذات دلالات و معاني واضحة تميزه كالعلامة الفارقة ، فقد جعل الفنان نفسه امتداداً لمدرسة ناجي العلي من حيث تمسكه بشخصية الطفل التي تعبر عن تساؤلات و حال الطفولة الفلسطينية و شخصية الرجل الذي يرتدي ملابس رثة و العمامة التي ترمز للزي الفلسطيني ، جعلها الفنان رمز لشخصية ملازمة في لوحاته التي تحكي وضع اضطهاد الشعب الفلسطيني ، حيث جعلها تعبر عن رأي الشعب و الشارع الفلسطيني .

و شخصية المرأة الأم و الفتاة التي جعلها تعبر تارة عن الدولة أو البلد و تارة تعبر عن حال نساء الشعوب الدول المحاصرة و المستعمرة . كما في شكل (٢٢٠)و عبر الفنان بشخصيات مركبة نسائية تعبر عن الدول العربية ، كما في شكل (٢٢١)

شكل رقم (٢٢٠)



شكل رقم (٢٢١)



و تتشابه رموز الفنان علاء المركبة مع رموز باقي الفنانين كرمز القتل أو الموت كما في شكل (٢٢٢) و رمز العالم كما في شكل (٢٢٣)

شكل رقم (٢٢٢)



شكل رقم (٢٢٣)



و رمز التاريخ كما في شكل (٢٢٤) و رمز الشيطان كما في شكل (٢٢٥)

شكل رقم (٢٢٤)



شكل رقم (٢٢٥)



و استخدم الفنان علاء شعارات كثيرة و متعددة و مألوفة لعين المشاهد ، كالإشارات المستخدمة للاتجاهات المرورية كما في شكل (٢٢٦)و شعارات المواقع الإلكترونية كما في شكل (٢٢٧)



شكل رقم (٢٢٦)



شكل رقم (٢٢٧)

٤. نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

يسلك الفنان علاء اللقطة الاتجاه السياسي العالمي و العربي و بالأخص قضية الاضطهاد الفلسطيني ، و اتجاه البورترية .

٥. الحرفية التقنية و المهارة الفنية :

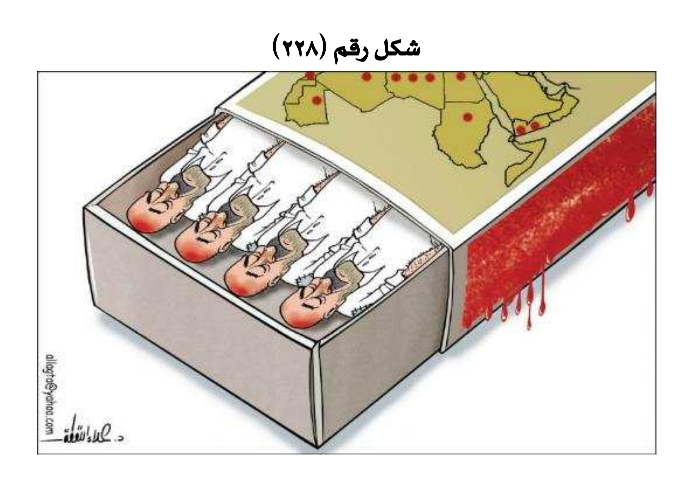
نرى مهارة فنية تشكيلة تقنية عالية عند الفنان علاء حيث اعتمدت رسومه على استخدام برامج الرسم بالحاسب ، جعل من الألوان أداة تشكيلية لعدة وظائف منها التجميلي و منها المكمل و منها الرمز ، لم يهمل الفنان أسس التصميم التشكيلي و جعلها أساس في بناء لوحاته باستخدام عناصر التصميم التشكيلية المتعارف عليها .

نلاحظ اهتمام الفنان بإظهار الزخارف سواء كانت هندسية أو نباتية في اللوحة الكاريكاتورية بشكل واضح دون تبسيط أو تمويه .

يلجأ الفنان علاء اللقطة لعدد من الصياغات الفنية في الرسم و منها :

- التكرار : لهدف الكثرة كما في شكل (٢٢٨)

شكل رقم (٢٢٨)



- الختلاف في الظلال ، كما في شكل (٢٢٩)

شكل رقم (٢٢٩)



- الاستبدال : لجأ الفنان في شكل (٢٣٠) لفكرة الإستبدال لتمثيل عبارة (شموع لا تنطفئ) فقد استبدل شخصية الأسير بالشمعة المشتعلة .

شكل رقم (٢٣٠)



- الاستبدال مع التكرار ،كما في شكل (٢٣١)

شكل رقم (٢٣١)



- الحدث أو الشكل الغير منطقي ، كما في شكل (٢٣٢)

شكل رقم (٢٣٢)



الفنان: (**أيمن الغامدي**)

رسام كاريكاتير رياضي في صحيفة المدينة

١. الوضوح و المبالغة و السخرية :

يعتمد كاريكاتير الفنان أيمن الغامدي على الوضوح المعتمد على المبالغة في التكوين الشكلي من حيث ملامح الشخصيات و فكرة تجميع العناصر و نوعية الرموز المختارة بشكل يستنكره المتلقي من النظرة الأولى و من ثم يبدأ بالتآلف الفكري و استيعاب الفكرة .

تنوعت اتجاهات الفنان من حيث القالب العام فلجأ إلى شكل الكاريكاتير ذو المشهد الواحد و المشهدين و الثلاث مشاهد . أما من حيث التقنية الرسم فلجأ إلى الرسم الغير مرافق للصورة الفوتوغرافية هذا بالإضافة إلى إعتماده الكلي على الكاريكاتير الرمزي الملون حيث خلت لوحاته من شكل الكاريكاتير الغير ملون ، يلجأ الفنان إلى تناول الموضوعات الرياضية المحلية و العالمية .

٢. نص التعليق و إطار التعليق :

يعتمد الفنان أيمن الغامدي على الكاريكاتير الصامت و الكاريكاتير المرفق بالعبارات الدلالية ، و يتفرد الفنان الغامدي في شكل كتابة العبارات الدلالية بخط كبير الحجم و حروف مفرقة غير متصلة كما في شكل (٢٣٣)

شكل رقم (٢٣٣)



٣. الرموز و الشخصيات :

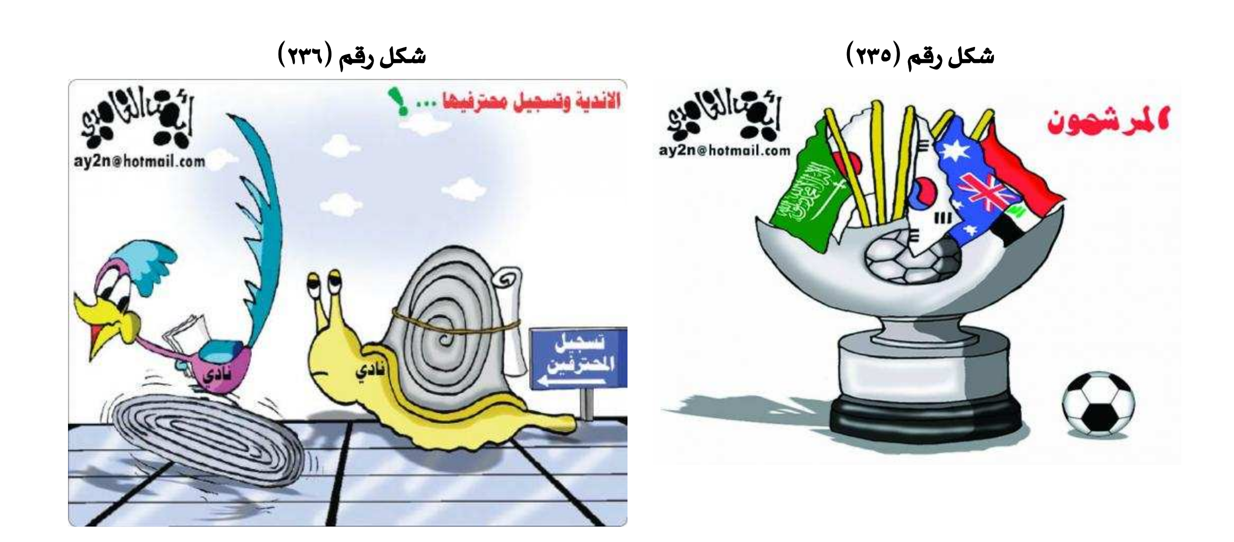
بما أن الفنان أيمن الغامدي يسلك اتجاه الكاريكاتير الرياضي بشكله الخالي من التعليق أو المستخدم للعبارات الدلالية فقد جعل من الألوان رموز تعبيرية متعارف عليها من قبل المجتمع

المتلقي و هو يلجأ أيضاً إلى الرموز الوسيطية التي تساهم في فهم مغزى الكاريكاتير كما في شكل (٢٣٤) و نرى الكثير من رموزه انحصرت على شعارات الأندية و أعلام الدول كما في شكل (٢٣٥) ولم يخصص الفنان لنفسه شخصيات كاريكاتورية تعبر عن أحداث قضاياه الكاريكاتورية و لكن يلجأ الفنان في القليل من لوحاته على الشخصيات الكرتونية كما في شكل (٢٣٦)

شكل رقم (٢٣٤)



شكل رقم (٢٣٥) | شكل رقم (٢٣٦)



٤. نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

يسلك الفنان أيمن الغامدي اتجاه الكاريكاتير الرياضي .

٥. الحرفية التقنية و المهارة اليدوية :

نرى تشابه كبير بين أسلوب الفنان أيمن الغامدي و أسلوب الفنان الجبيري من حيث التركيز على اللون بالأخص الألوان الحارة بشكل ملحوظ يشد نظر المتلقي .

يلجأ الفنان إلى تحديد العناصر المكونة للمشهد الكاريكاتير باللون الأسود ، و لا تخلو لوحاته من خطوط الحركة التي تعبر عن التردد الحركي للعناصر .

يختصر الفنان أيمن الغامدي صياغاته الفنية على عدد من الأشكال و منها :

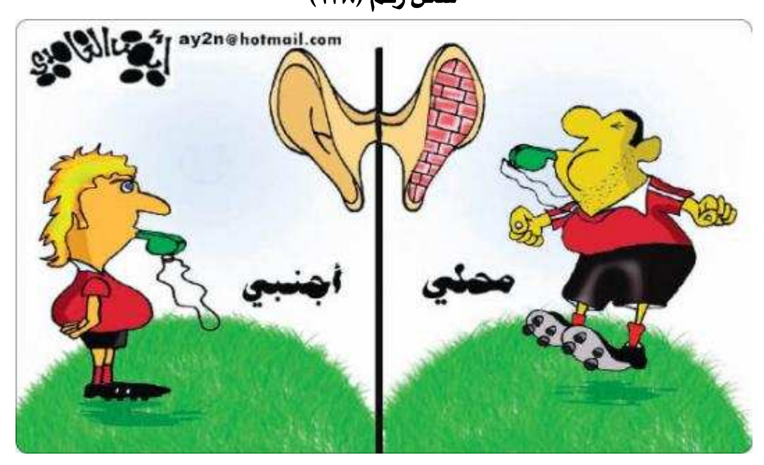
- الاستبدال ، كما في شكل (٢٣٧)


شكل رقم (٢٣٧)



- الحدث أو الشكل الغير منطقي ، كما في شكل (٢٣٨)

شكل رقم (٢٣٨)



طرق كتابة التوقيع لفناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية :

يذكر (الشعشاع ، ٢٠١١م) يعتبر التوقيع العنصر الأخير من عناصر اللوحة الكاريكاتورية ، و هو كرت التعريف و هوية الفنان التي يقدمها للجمهور . و هو يعتبر أيضاً شهادة الضمان يقدمه الفنان لجمهوره و عشاق فنه . لكل فنان طريقة و فلسفة في التوقيع ، منهم من يمهر توقيعه بالخط الحر العشوائي ، و منهم من يحسنه بخط عربي كالنسخ مثلاً ، و منهم من يستخدم المستقيمات و المنحنيات و الزوايا (الأشكال الهندسية) في طريقة كتابته التوقيع (ص١١١) و ونلاحظ أيضاً أن للفنانين طرق شتى في كتابة توقيعاتهم ، التي تميز كل منهم عن الآخر ، فمنهم من يكتفي بتوقيع للإسم فقد و منهم من يضيف البريد الإلكتروني أو الفيس بوك أو التويتر و في كل الحالات يفضل أن يكون التوقيع مقروءاً و غير ملتبس ، و لا يحاول الفنان أن يغير من شكل توقيعه عدة مرات و يوضح جدول رقم (٢) أشكال أساليب توقيع فناني الصحف السعودية عينة الدراسة .

جدول رقم (٣٥)

يوضح أشكال و أساليب التوقيع لفناني الكاريكاتير في الصحف السعودية عينة الدراسة .

الطريقة	الاسم كامل	التوقيع
كتابة الإسم و اللقب	أيمن الغامدي	
كتابة الاسم و اللقب	علي الغامدي	
كتابة الاسم و اللقب	د/ علاء اللقطة	
كتابة الاسم و اللقب	حسين با سويد	
كتابة الاسم و اللقب	ممدوح الجيزاني	
كتابة الاسم و اللقب	سالم الهلالي	
كتابة الاسم و اللقب	هناء حجار	
كتابة الاسم و اللقب	وائل سالم	
كتابة اللقب فقط	عبد السلام الهليل	

كتابة اللقب فقط	فهد الجبيري	
كتابة اللقب فقط	عبد العزيز ربيع الغامدي	
كتابة اللقب فقط	عبد الله الذياب	
كتابة اللقب فقط	سعد الهويدي	
كتابة اللقب فقط	الشفيع محمد صادق	
كتابة اللقب فقط	ماضي	
كتابة اللقب فقط	عبد الله فهد المرزوق	
كتابة الإسم الأول	منال محمد	
كتابة اللقب فقط	عبد الرحمن هاجد	
كتابة اللقب فقط	طلال الشعشاع	
كتابة الاسم الأول	عبد الله جابر	
كتابة الاسم و اللقب	مفرح الزيادي	
كتابة الاسم الأول و الثاني	رشيد سليم	

الفصل الخامس :

- ملخص نتائج الدراسة .
- توصيات الدراسة .
- مقترحات الدراسة .
- ملاحق الدراسة .
- مراجع الدراسة .

ملخص نتائج الدراسة :

توصلت الباحثة من خلال عرضها لأدبيات الدراسة و من خلال دراستها الوصفية و الوصفية التحليلية للاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتير في الصحف السعودية و دراسة خصائص أسلوب الفنانين في الكاريكاتير السعودي إلى عدد من النتائج من أهمها ما يلي :

١. يعتبر الرسم البدائي في الحضارات القديمة كأسلوب تشكيلي فني الأساس الأول في نشوء الرسم الكاريكاتيري لتشابه الشكل الخارجي و الخصائص .
٢. إن المبالغة الفنية في الحضارات القديمة جاءت بمبالغات ساخرة فكاهية في حضارات معينة و جاءت بمبالغات تفخيمية سريالية مركبه للشخصية في حضارات أخرى .
٣. يعتبر الفنان ليوناردو دافنشي صاحب المبادرة الأولى في وضع أساس مدرسة فن الكاريكاتير من حيث حرية التخطيط في رسم الوجوه البشرية لإثارة الفكاهة .
٤. ظهرت الرسوم الساخرة في الصحف السعودية بشكل إما توجيهي أو كرتوني و لم تنتشر الرسوم الساخرة تحت مفهوم الكاريكاتير إلا في مطلع الثمانينات الهجرية .
٥. كانت أبرز اتجاهات الرسم الكاريكاتيري تناولاً بالنسبة لمجتمع الدراسة المتمثله في (عكاظ و المدينة والرياض و الجزيرة) من حيث ما يلي :

ت. المضمون : الكاريكاتير الاجتماعي و ظهر بنسبة ٤٧,٦٪ بالنسبة للمجموع النسبي الكلي لمضامين الكاريكاتير الأخرى ، و كان أقل معدل للتناول هو للكاريكاتير الطبي و ظهر بنسبة ١,١٪ .

ث. عدد المشاهد : الكاريكاتير المشهد الواحد ظهر بنسبة ٩٣,٦٪ ، و كان أقل معدل للتناول هو للكاريكاتير المجمع و ظهر بنسبة ٠,٢٪ .

ح. اللون الكاريكاتير الملون ظهر بنسبة ٨٦,١٪ ، و قل معدل النسبة في تناول الكاريكاتير تدرج الرمادي فظهر بنسبة ١١,٩٪ و كان أقل معدل للتناول هو للكاريكاتير الغير ملون و ظهر بنسبة ١,٩٪ .

ذ. التقنية:الكاريكاتير المعتمد على الرسم ظهر بنسبة ٩٩,٨٪ و أما الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية فقد قل استخدامه و ظهر بنسبة ٠,١٪.

أأ. شكل العناصر : الكاريكاتير الرمزي ظهر بنسبة ٦١,٥ ٪ و الكاريكاتير الواقعي بنسبة ٣٨,٤٪ .

ب‌ب.	التوزيع الجغرافي : الكاريكاتير المحلي ظهر بنسبة ٨٠,٢٪ أما الكاريكاتير العالمي ظهر بنسبة ١٩,٦٪ .

ت‌ت.	النص التعليقي : الكاريكاتير المرفق بالعبارات الدلالية ظهر بنسبة ٥١,٣٪ و من ثم الكاريكاتير مع التعليق ظهر بنسبة ٣٧,٥٪ و أتى الكاريكاتير الخالي من التعليق وظهر بنسبة ٩,٣٪ و من ثم الكاريكاتير ذو التعليق بالرسم و ظهر بنسبة ١,٤٪ و كانت أقل نسبة للكاريكاتير المرفق بعبارات داخلة في أصل الرسم و ظهرت بنسبة ٠,٢٪

توصيات الدراسة :

من خلال استعراض الباحثة لأدبيات الدراسة و النتائج التي أسفرت عنها توصي الباحثة بما يلي :

٣.	دعم و تفعيل كافة الأنشطة التي تسهم في انتشار و رقي فن الكاريكاتير السعودي من خلال الاهتمام المستمر في تنظيم المعارض و المسابقات ، و إصدار المطبوعات الخاصة به و توثيق أعمال فناني الكاريكاتير السعودي لأهميتها الفنية و التاريخية ، و لتدعيم المكتبات العربية بشكل عام و مكتبة قسم التربية الفنية بشكل خاص، أسوة بباقي فروع الفن التشكيلي الأخرى ، مما يزيل التصور الخاطئ عن الكاريكاتير بأنه فن صحفي ينتمي للصحافة فقط ، و هو ما يعمق أدواره التربوية و الجمالية و الإعلامية .

٤.	ضرورة التشجيع من قبل التربويين في عمل الدراسات و الأبحاث التي تتناول فن الكاريكاتير من جميع الاتجاهات في المملكة العربية السعودية و تحليل اتجاهاته خلال السنوات الماضية .

٥.	ضرورة مراعاة المشرفين على الرسوم الكاريكاتورية في الصحف السعودية على مسألة ضرورة مواكبة الحدث و التوازن في توزيع الاتجاهات الفنية و الفكرية و عدم التركيز الملحوظ على اتجاه و أسلوب فني واحد .

٦.	الاستفادة من اتجاهات الرسم الكاريكاتيري لفنانين عرب و عالميين في الصحف الأخرى من خلال الإطلاع على التجارب الحديثة التي يبتكرها الفنانون الآخرين أو عن طريق سماح المؤسسات الصحفية بالمشاركات الخارجية في الصحف السعودية .

مقترحات الدراسة :

١. تقترح الباحثة استحداث مقرر جديد في قسم التربية الفنية بكلية التربية تحت مسمى (فن الكاريكاتير) بهدف إعداد طلاب و طالبات التربية الفنية للتعامل مع أحداث العالم عن طريق الاتصال البصري الجماهيري في شكل من أشكال التعبير الفني و تقنياته المختلفة ، لا سيما و أن هناك مقررات دراسية تدرس في قسم التربية الفنية ، كمقرر التعبير باللون بمستوياته و مقرر تاريخ الفن بمستوياته و مقرر الفن و المجتمع ، تعد هذه المقررات عامل مساعد في إتمام مسيرة تعليم فن الكاريكاتير .

٢. ضرورة دمج فن الكاريكاتير في التعليم العام كنوع من الوسائل التعليمية ، فيمكن الإستفادة من هذا المجال في تنمية التفكير لدى المتعلم .

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١)

- أسماء أعضاء التحكيم من الأكاديميين و الفنانين .

ملحق رقم (٢)

- أداة الدراسة .
- معايير إتجاهات الرسم الكاريكاتير في الصحف السعودية .
- معايير دراسة خصائص و أسلوب رسامي الكاريكاتير في الصحف السعودية .

ملحق رقم (١)

أسماء أعضاء لجنة التحكيم من الأكاديميين و الفنانين

ق	الاسم	التخصص	الجهة
١	أميره عبد الرحمن منير الدين	أستاذ مشارك - مناهج و طرق تدريس التربية الفنية	جامعة أم القرى
٢	شحته حسني حسين محمود	أستاذ مشارك –تصميم جرافيك	جامعة أم القرى
٣	مروه فاروق محمود	أستاذ مساعد - علم نفس التربية الفنية	جامعة أم القرى
٤	عبير مسلم الصاعدي	أستاذ مساعد - كلية الفنون و التصميم الداخلي	جامعة أم القرى
٥	منى عبد القادر المعداوي	أستاذ- أشغال فنية و شعبية	جامعة أم القرى
٦	محمد حسين الضويحي	أستاذ - رسوم أطفال	جامعة الملك سعود
٧	سالم عيد العيد	أستاذ مشارك - تربية فنية	جامعة الملك سعود
٨	نزا رصالح عبد الحفيظ	أستاذ مساعد - تربية فنية	جامعة طيبة
٩	باسم حسن فلمبان	مشرف تربوي للتربية فنية	وزارة التربية و التعليم
١٠	عبد الله الصايل	مدير جمعية الكاريكاتير السعودي	
١١	علي الغامدي	رسام كاريكاتير	صحيفة المدينة
١٢	أيمن الغامدي	رسام كاريكاتير	صحيفة المدينة
١٣	هناء حجار	رسامة كاريكاتير	صحيفة عكاظ
١٤	منال محمد	رسامة كاريكاتير	صحيفة الجزيرة
١٥	أحمد سمير فريد	رسام كاريكاتير	رسام في برنامج تلفزيوني

ملحق رقم (٢)

أداة الدراسة

سعادة الأستاذ : حفظه الله .

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته . و بعد

أفيد سعادتكم بأنني إحدى طالبات الماجستير بقسم التربية الفنية بجامعة أم القرى، و الباحثة في مجال فن الرسم الكاريكاتيري، و الذي أتناول فيه بالدراسة التحليلية لاتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية تحت عنوان (الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية) .

و تهدف الدراسة التعرف على الاتجاهات و الخصائص الفنية و التقنيات التشكيلية لفناني الكاريكاتير في الصحف السعودية ، خلال حدود الدراسة المتمثلة في سنة ١٤٣٢هـ ، و مجتمع الدراسة المتمثل في أربع من الصحف السعودية و هي صحيفة عكاظ و الرياض و المدينة و الجزيرة ، و لقد اعتمدت الباحثة في تحديد فئات التحليل على ما يلي :

- **الاطلاع على البحوث و الدراسات السابقة و الاستفادة منها في تحديد مسميات الفئات**
- **الاطلاع على ما توفر من تعريفات و مسميات للفئات المكونة لوحدات التحليل و من خلال الملاحظة الدائمة و المستمرة لعينة الدراسة و التي يبلغ عددها أكثر من ٤٠٠٠لوحة كاريكاتورية .**

و كما هو معهود من سعادتكم من خبرة في مجال الدراسة و مهارة عالية في البحوث العلمية، فإن الباحثة تأمل من سعادتكم التكرم بتحكيم المعايير المقترحة في مجال تحليل اتجاهات الرسم الكاريكاتيري ، و توجيهها للصواب من خلال إبداء ملاحظاتكم حول ما يلي :

- **أهمية التصنيف للفئات المقترحة .**
- **وضوح صياغة تصنيف الفئات .**
- **مقترحاتكم للحذف أو الإضافة أو التعديل .**

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير السياسي	✓		✓		✓		✓		

و بارك الله في علمكم و عملكم و جزاكم الله كل خير

إعداد الطالبة
فاطمة عبد الله مساعد الحربي
إشراف الدكتور
سهيل بن سالم الحربي
كلية التربية – قسم التربية الفنية

معايير اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية

أولاً : سيتم تصنيف موضوعات أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث المضمون ، إلى التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير السياسي									
الكاريكاتير الاجتماعي									
الكاريكاتير الرياضي									
الكاريكاتير الطبي									
الكاريكاتير البورترية									
الكاريكاتير الفكاهي									
قصص الأطفال									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

ثانياً : سيتم تصنيف أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث القالب العام ، إلى التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير ذو المشهد الواحد									
الكاريكاتير المركب من مشهدين									
الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد									
الكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد									
الكاريكاتير المجمع									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

ثالثاً : سيتم تصنيف أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث اللون ، إلى التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير الغير ملون									
الكاريكاتير الدرجات الرمادية									
الكاريكاتير الملون									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

رابعاً : سيتم تصنيف أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث التقنية ، إلى التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية									
الكاريكاتير المعتمد على الرسم فقط									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

خامساً : سيتم تصنيف أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث شكل العناصر ، إلى التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير الرمزي									
الكاريكاتير الواقعي									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

سادساً : سيتم تصنيف أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث التوزيع الجغرافي ، إلى

التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير المحلي									
الكاريكاتير العالمي									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

سابعاً : سيتم تصنيف أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث النص التعليقي ، إلى

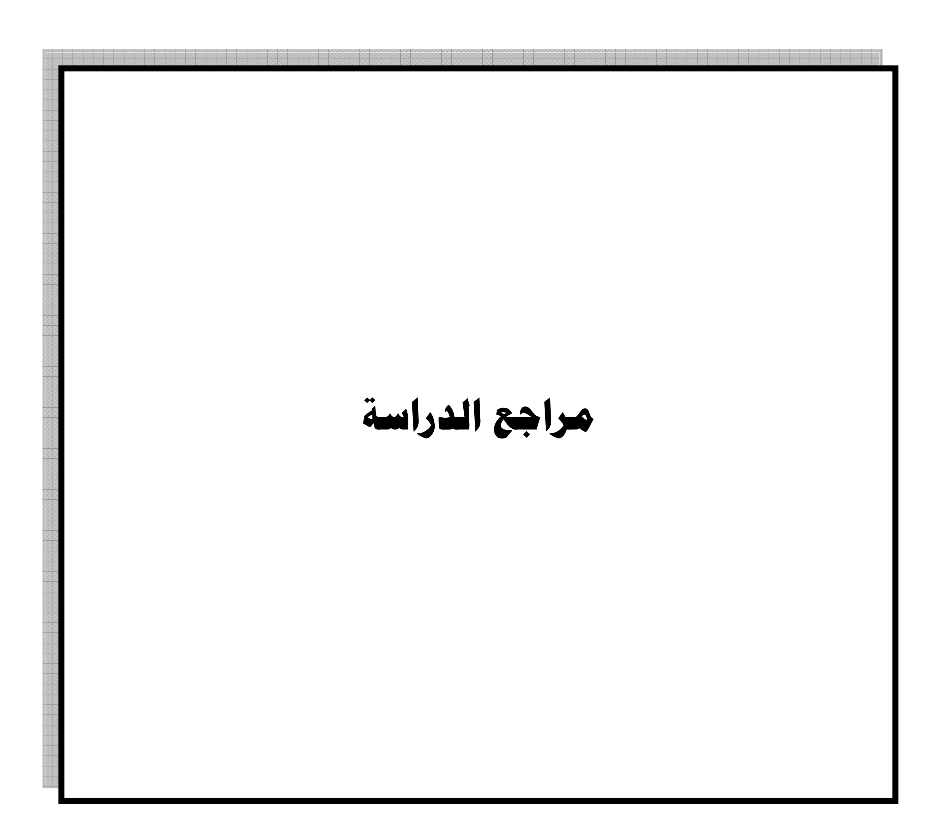
التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير الخالي من التعليق									
الكاريكاتير مع التعليق									
الكاريكاتير الذي يوظف العبارات الدلالية									
الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم									
الكاريكاتير الذي يوظف العبارات الدلالية الداخلة في أصل الرسم									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

معايير دراسة خصائص و أسلوب فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية

كما سيتم الاعتماد على دراسة خصائص أسلوب فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية وفقاً للمعايير المقترحة التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الوضوح و المبالغة و السخرية									
النص التعليقي و إطار التعليق									
الرموز و الشخصيات									
نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان									
الحرفية التقنية و المهارة الفنية									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								



مراجع الدراسة

مراجع الدراسة :

- إلياس ، جوزيف . (١٩٨٣م). *تاريخ الصحافة السورية في مائة عام* . دار النضال . بيروت.
- التواتي ، صلاح الدين ؛ السنوسي ،طارق . *بحوث و دراسات أثرية دراسات ما قبل تاريخ ليبيا* . مجلة أويا الإلكترونية ، على شبكة الانترنت ، تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/٦/١١هـ . **www.oealibya.com**
- أكرم ، حسناء . (٢٠١١م) . *فعالية إستخدام استراتيجيه رسوم الكاريكاتير في تدريس التربية الأسرية في تنمية التحصيل الدراسي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة* . بحث ماجستير . كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- تركستاني ، أحمد . مدخل إلى الاتصال الإنساني .
- تشاندلر ، دانيال . (٢٠٠٢م) . معجم المصطلحات الأساسية في العلامات السيميوطيقا . ترجمة ، عبد الحميد ، شاكر . المجلس الأعلى للآثار ، القاهرة .
- جودي ، محمد . (٢٠٠٥م) . فنون العرب قبل الإسلام . دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الأردن .
- حمداوي ، جميل . آليات التناص . موسوعة الدهشة . مجلة الأقلام .على شبكة الانترنت . تم الدخول في ١٤٣٢/١٢/٢٣هـ . **www.dahsha.com**.
- حسن ، عائشة . (٢٠٠٣م) . *الاتجاهات الفنية المعاصرة لبناء الشكل بالأبيض و الأسود لتصميم أقمشة المعلقات المطبوعة* . كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان : مصر .
- حافظ ، عثمان . (١٩٨٩م) . *تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية* . شركة المدينة للطباعة و النشر ، جدة .
- حمادة ، ممدوح .(١٩٩٩م) . *فن الكاريكاتير في الصحافة الدورية* . دار عشتروت للطباعة و النشر ، دمشق .
- حمادة ، ممدوح .(١٩٩٩م) . *فن الكاريكاتير من جدران الكهوف إلى أعمدة الصحافة* . دار عشتروت للطباعة و النشر ، دمشق .
- حمادة ، ممدوح . (٢٠٠٦م) . *السطو و التشابه* . بيت الكرتون . على شبكة الانترنت . تم الدخول في ١٤٣٢/١١/٢٠هـ . **www.arabcartoon.net** .

- الخطابي ، عز الدين . (٢٠١٠م) الحاجة إلى تربية جمالية . الملحق الثقافي للاتحاد الاشتراكي . بحث منشور على شبكة الانترنت ، تم الدخول بتاريخ ١٥/ ١٤٣٢/٧هـ www.matarmatar.net.
- الخلادي ،عبد الرحيم . (٢٠١٠م) *تداخل النص بين القديم و الحديث* . موقع أنفاس نت . على شبكة الانترنت . تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/١٢/٢٣هـ . **www.anfasse.org**
- دحدوح ، فائق . (٢٠٠٩م) *بوش (جيروم)* ، مقال منشور على شبكة الانترنت ،الموسوعة العربية الشاملة ، تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/٣/١٠هـ . **http://arab.algeeria.com**
- زكي ، أحمد . (١٩٩٣م) . *علم النفس التربوي* ، مكتبة النهضة ، القاهرة .
- سالم ، حمدان . (٢٠٠٥م) *الاتجاهات السياسية للكاريكاتير في جريدة الشرق الأوسط* . موسوعة الدهشة . على شبكة الانترنت . تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/٢/١٨هـ . **www.dahsha.com**
- شوقي ، إسماعيل . (٢٠٠٥م) *التصميم عناصره و أسسه في الفن التشكيلي*. دار الكتب المصرية ، مصر .
- الشويلي ، داود سلمان . (٢٠٠١م) . *الذئب و الخراف المهضومة* –دراسات في التناص الإبداعي . دار الشؤون الثافية العامة ، بغداد .
- الشيحي ، صالح . (٢٠١٢) . رسام الكاريكاتير ، مقال صحفي ، صحيفة الوطن أون لاين .
- الشعشاع ، طلال . (٢٠١١م) . *فن الكاريكاتير دراسة علمية نظرية و تطبيقية* . مؤسسة الانتشار العربي ، لبنان .
- الشبيلي ، عبد الرحمن . (١٩٩٩م) .*إعلام و أعلام أبحاث و دراسات في الإعلام السعودي* .مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض .
- الصراف ، آمال . (٢٠٠٩م) . *موجز في تاريخ الفن* . دار مكتبة الرائد العلمية ، الأردن .
- صاحب ، زهير ؛ محمد ، بلاسم ؛ حيدر ،نجيب . (٢٠٠٤م) . *دراسات في بنية الفن* .*دار مكتبة الرائد العلمية* ، الأردن .
- طاهر ، كاظم . (٢٠٠٣م) . *فن الكاريكاتير لمحات عن بداياته و حاضره عربياً و عالمياً* . أزمنة للنشر و التوزيع ، الأردن .

- عتيق ، عمر . *دراسة أسلوبية في صورة الكاريكاتير الفلسطيني* ، بيت الكرتون . على شبكة الانترنت . تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/٣/١٤هـ **www.arabcartoon.net**
- عدس ، عبد الرحمن ؛ عبيدات ،ذوقان ؛ عبد الحق ، كايد . (٢٠٠٥م) . *البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه* . دار أسامه للنشر و التوزيع ، الرياض .
- عسيري ، عصام . (١٤٢٨هـ) . *دور الملصق في معالجة بعض الظواهر السلوكية في المجتمع* . رسالة ماجستير .كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- عبد الله ، معتز . (١٩٨٩م) . *الاتجاهات التعصبية* . عالم المعرفة ، الكويت
- علي ، محمد حمدي .(٢٠٠٥م) . *الدلالات التعبيرية لرسوم الكاريكاتير و الإفادة منها في إعداد معلم التربية الفنية* . قسم الرسم و التصوير . رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان .
- عطية ، محسن .(١٩٩٧م) . *اتجاهات في الفن الحديث* . دار المعارف ، القاهرة .
- الغماس ، حنان . (٢٠٠٨م) . *إمكانيات التقنية للحاسب الآلي في إثراء التصميم الإعلاني لدى الطالبات الموهوبات* . رسالة ماجستير . كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
- الفضلي ، سعدية . (٢٠١٠م) . *ثقافة الصورة و دورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي* . رسالة ماجستير . كلية التربية ،جامعة أم القرى .
- فهمي ، عمرو . (٢٠٠٢م) . *الكاريكاتير الفن المشاغب تاريخه و مدارسه* . مكتبة الدار العربية للكتاب ، مصر
- فرج ، عبد الكريم . (٢٠٠٦م) . *الفن و المجتمع عبر التاريخ* .مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية – المجلد الثاني و العشرون – العدد الثاني . دمشق .
- فضل، محمد . (٢٠٠٠م) . *التربية الفنية مداخلها ، تاريخها ، و فلسفتها* .مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض .
- الفارس ،مجدي . (٢٠٠٦م) .*أثر برنامج إعلامي في تشكيل الاتجاهات نحو بعض المضامين الكاريكاتيرية لدى الشباب الجامعي* . رسالة دكتوراه . معهد الدراسات و البحوث التربوية ،قسم علم النفس التربوي ، جامعة القاهرة .
- القرشي ، أميرة . *أثر استخدام رسوم الكاريكاتير في تنمية مهارات تفسير الأحداث الجارية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي* . كلية التربية . جامعة حلوان .
- القضاة ، منعم . (٢٠٠٣م) . *سياسة أمريكا تجاه العراق في الكاريكاتير الأردني* ،الأردن .

- منذر ، ريم . (٢٠٠٨ م) . *فن الكاريكاتير العربي و دوره في الدفاع عن حقوق الإنسان* . قسم الاتصالات البصرية . رسالة ماجستير . كلية الفنون الجميلة ، جامعة دمشق : سوريا .
- المفيد ، جونكيا صبيح . (٢٠١٠م). *تحليل الكاريكاتير لأمجد رسمي بعلم الرموز* .كلية العلوم الانسانية و الثقافية . جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية .
- الموسى ، خليل . (٢٠٠٠م) . *قراءات في الشعر العربي الحديث و المعاصر* . بحث منشور على شبكة الانترنت . مجموعة اتحاد الكتّاب العرب . تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/١١/١٠هـ. **www.awu-dam.com**
- النقيثان ، ابراهيم حمد . (١٤٢٥هـ) *اتجاهات الدارسين نحو استخدام التقنية الحديثة في التدريس الجامعي* . ورقة عمل . ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم الجامعي ،الرياض .
- ناي ، روبرت . (٢٠٠٣م) . *السلوك الإنساني –ثلاث نظريات في فهمه* . ترجمة أحمد صبح ،منير فوزي . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سلسلة مكتبة الأسرة ،القاهرة .
- نجادات ، عقله ؛ علاونة ، سليم .(٢٠٠٧ م) . *فن الكاريكاتير في الصحافة اليومية الأردنية* . الاردن
- هجرس ، شوقية ؛ السيوفي ، مختار . (٢٠٠٥م). *فن الكاريكاتير* . الدار المصرية اللبنانية ، مصر .
- لوشن ، نور الهدى . *التناص بين التراث و المعاصرة* . بحث منشور بمجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة و اللغة العربية و آدابها . (١٤٢٤هـ)
- المرتجى ، أنور .(١٩٨٧م) *سيميائية النص الأدبي* . المغرب .
- مروة ، أديب .(١٩٦١م) . *الصحافة العربية و نشأتها و تطورها* . دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- مرزوق ، إبراهيم . (٢٠٠٩م) . *موسوعة تعليم رسم الكاريكاتير و الرسوم المتحركة* . مكتبة ابن سينا للنشر و التوزيع ، القاهرة .
- مرزوق ، إبراهيم . (٢٠٠٨م) .*تعلم رسم الكاريكاتير* . دار الطلائع ، القاهرة .
- مكي ، حسن ؛ محمد ، بركات . (١٩٩٥م) . *المدخل إلى عالم الاتصال* . ذات السلاسل .الكويت .

- مرتضى ، سمير .(١٤٣٠هـ) *قصة الكاريكاتير في الصحافة السعودية* ،مجلة الإعلام و الاتصال ، العدد ١٢٨، منشور على شبكة الانترنت ، تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/٢/١٠هـ www.samalim4.maktoobblog.com.
- محمود ، صلاح .(١٩٩٦م) . *التعبير الهزلي في فن التصوير و أبعاده الفلسفية و التشكيلية* . رسالة دكتوراه . كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، مصر .
- المندلاوي ، صلاح . فن الكاريكاتير في الصحافة العراقية منذ النشوء و حتى الوقت الحالي ، موقع الفنون الجميلة ، على شبكة الإنترنت ، تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/٧/١٩هـ .www.alfnonaljamela.com
- هيويسون ، بيل ؛ تومسون ، روس . (١٩٩٤م) فن الرسم الحديث للكاريكاتير و صور الكارتون المهارة و الأعمال الفنية و الوسائل اللازمة خبرة طويلة لأشهر الرسامين العالميين في هذا الفن .دار الرشيد .



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية ـ قسم التربية الفنية

الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية

إعداد الطالبة

فاطمة عبد الله مساعد الحربي

إشراف

د. سهيل بن سالم الحربي

أستاذ مشارك بكلية التربية قسم التربية الفنية

متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير بكلية التربية قسم التربية الفنية

١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م



الإهداء

إلى أغلى ما في هذا الوجود القلب الحنون الذي غمرني بالعطف و الحنان إلى من أنارت لي دروب الحياة ببركة

دعائها لي، إلى والدتي الحبيبة .

إلى من أعيش لكسب رضاه بعد الله تعالى، إلى من زرع في نفسي العزم و الطموح و الصبر ،

أستاذي العظيم ، إلى والدي العزيز أمده الله بالصحة و العافية .

إلى من يبثون في نفسي الأمل ، إلى كنز حياتي الذين غمروني بالمحبة و العطاء إلى إخوتي

وليد ، فيحاء ، أسماء

إلى الذين تمنوا لي الخير دوماً أقاربي و صديقاتي

إليكم جميعاً اهدي هذا الجهد المتواضع راجية من الله العلي القدير أن يحظى بالقبول

الباحثة

الشكر و التقدير

الحمد لله على كريم فضله ، و عظيم امتنانه ، الذي وفقني لإتمام هذه الدراسة و أشكره على نعمه الظاهرة و الباطنة ، و أصلي و أسلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و التابعين و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، و بعد .

فإنه يطيب لي أن أتقدم بخالص شكري و عظيم امتناني لكل من كان سبباً في إتمام هذه الدراسة و إنني لأخص بالشكر و التقدير و العرفان المشرف العلمي لهذه الرسالة سعادة الدكتور / سهيل بن سالم الحربي ، الذي جاد بالوقت و الفكر و أضاء لي الطريق للبحث بإرشاداته و توجيهاته الصائبة و آرائه القيمة التي كان لها الأثر الفعال في إنجاز هذا الجهد في شكله النهائي حيث لم يبخل عليّ بوقته و جهده و خبرته و حسن تعامله و كريم خلقه ، فقد كان مثلاً يقتدى به فله مني كل الشكر و العرفان و جزاه الله عني خير الجزاء .

و لا يفوتني أن أسجل عظيم شكري لسعادة د / شحته حسني حسين محمود ، و سعادة أد /منى عبد القادر المعداوي ، على ما منحاني من وقتهم الثمين من أجل مناقشة هذه الرسالة و إثرائها و الارتقاء بها للمستوى العلمي المقبول داعية الله أن يجعل ذلك في موازين أعمالهم و أن يوفقهم لما يحب و يرضاه و أن يسدد بالخير خطاهم .

و أتقدم بوافر الشكر و الامتنان إلى أصحاب السعادة الأساتذة المحكمين و فناني الكاريكاتير أعضاء لجنة تحكيم أداة الدراسة فلهم مني كل الشكر و التقدير .

كما أتقدم بكل الشكر و العرافان و الوفاء إلى من كان يدفعني دائماً لأواصل مشواري العلمي الهادف ، إلى ذلك النبع الصافي و المعين الذي لا ينضب صاحب القلب الكبير إلى سعادة اللواء / عبد الله مساعد الحربي ، والدي الغالي الذي أقدم له شكري

و حبي و تقديري اعترافاً مني بفضله عليِ بعد الله و مساندته لي و أدعو الله أن يطيل في عمره و أن يحفظه من كل سوء و أن يجزيه خير الجزاء .

كما أتقدم بخالص الشكر و العرفان لأغلى من في هذا الوجود إلى القلب الكبير الصادق و الأمل الوضاء إلى مربية الأجيال الأستاذة / فوزية علي العمري ، والدتي الغالية لكي مني كل الشكر و كل الحب .

و كل شكري و تقديري لأخوتي و أحبتي وليد و فيحاء و أسماء ، لكم مني جزيل الشكر فلقد كان لتشجيعكم المستمر عوناً لي في تخطي بعض الصعاب .

كما أوجه شكري و تقديري إلى كل من قدم لي توجيهاً أو نصحاً أو مشورة ، و لم يتسنى المجال لذكرهم ، و لا أملك لهم جزاءً إلا الدعاء الخالص بأن يجزل الله لهم الأجر و المثوبة ، فجزاهم الله خير الجزاء .

و شكري و تقديري لجميع أهلي و صديقاتي و من لبى دعوتي لحضور مناقشة هذه الرسالة .

مع صادق الدعوات و عظيم الامتنان و خالص الوفاء

الباحثة

ملخص البحث

عنوان البحث : الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية

اسم الباحثة : فاطمة عبد الله مساعد الحربي .

منهج البحث : اتبعت الباحثة المنهج الوصفي و الوصفي التحليلي في تحليل و وصف الرسوم الكاريكاتورية في مجتمع الدراسة المتمثلة في الصحف السعودية (عكاظ و المدينة و الرياض و الجزيرة)

تساؤلات البحث : حددت في السؤال الرئيس التالي :

- ما هي اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية ؟

و تتفرع الأسئلة الفرعية التالية :

- ما هي موضوعات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية ؟
- ما هي الخصائص و الأساليب و التقنيات التي تميز بها فن الكاريكاتير و من هم فنانيها في الصحف السعودية ؟

أهداف البحث : تهدف الباحثة من خلال البحث إلى ما يلي :

١. دراسة بداية نشأة فن الكاريكاتير في العالم بشكل عام و في المملكة العربية السعودية بشكل خاص، و التعرف على أهم رواد الرسم الكاريكاتيري.
٢. التحليل الفني و المضمون الفكري لاتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية من حيث الخصائص والسمات و التقنيات المستخدمة و طريقة عرض الفكرة الناقدة.
٣. دراسة أسلوب و خصائص فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية .

أهم نتائج البحث : كانت أبرز اتجاهات الرسم الكاريكاتيري تناولاً بالنسبة لمجتمع الدراسة المتمثلة في صحيفة (عكاظ و المدينة والرياض و الجزيرة) من حيث ما يلي :

أ. المضمون : الكاريكاتير الاجتماعي و ظهر بنسبة ٤٧,٦٪ بالنسبة للمجموع النسبي الكلي لمضامين الكاريكاتير الأخرى ، و كان أقل معدل للتناول هو للكاريكاتير الطبي و ظهر بنسبة ١,١٪ .

ب. القالب العام : الكاريكاتير المشهد الواحد ظهر بنسبة ٩٣,٦٪ ، و كان أقل معدل للتناول هو للكاريكاتير المجمع و ظهر بنسبة ٠,٢٪ .

ج. اللون الكاريكاتير الملون ظهر بنسبة ٨٦,١٪ ، و قل معدل النسبة في تناول الكاريكاتير تدرج الرمادي فظهر بنسبة ١١,٩٪ و كان أقل معدل للتناول هو للكاريكاتير الغير ملون و ظهر بنسبة ١,٩٪ .

د. التقنية:الكاريكاتير المعتمد على الرسم ظهر بنسبة ٩٩,٨٪ و أما الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية فقد قل استخدامه و ظهر بنسبة ٠,١٪.

ه. شكل العناصر : الكاريكاتير الرمزي ظهر بنسبة ٦١,٥ ٪ و الكاريكاتير الواقعي بنسبة ٣٨,٤٪ .

و. التوزيع الجغرافي : الكاريكاتير المحلي ظهر بنسبة ٨٠,٢٪ أما الكاريكاتير العالمي ظهر بنسبة ١٩,٦٪ .

ي. النص التعليقي : الكاريكاتير المرفق بالعبارات الدلالية ظهر بنسبة ٥١,٣٪ و من ثم الكاريكاتير مع التعليق ظهر بنسبة ٣٧,٥٪ و أتى الكاريكاتير الخالي من التعليق وظهر بنسبة ٩,٣٪ و من ثم الكاريكاتير ذو التعليق بالرسم و ظهر بنسبة ١,٤٪ و كانت أقل نسبة للكاريكاتير المرفق بعبارات داخلة في أصل الرسم و ظهرت بنسبة ٠,٢٪

أهم توصيات البحث :

١. دعم و تفعيل كافة الأنشطة التي تسهم في انتشار و رقي فن الكاريكاتير السعودي من خلال الاهتمام المستمر في تنظيم المعارض و المسابقات ، و إصدار المطبوعات الخاصة به و توثيق أعمال فناني الكاريكاتير السعودي لأهميتها الفنية و التاريخية ، و لتدعيم المكتبات العربية بشكل عام و مكتبة قسم التربية الفنية بشكل خاص، أسوة بباقي فروع الفن التشكيلي الأخرى ، مما يزيل التصور الخاطئ عن الكاريكاتير بأنه فن صحفي ينتمي للصحافة فقط ، و هو ما يعمق أدواره التربوية و الجمالية و الإعلامية .
٢. ضرورة التشجيع من قبل التربويين في عمل الدراسات و الأبحاث التي تتناول فن الكاريكاتير من جميع الاتجاهات في المملكة العربية السعودية و تحليل اتجاهاته خلال السنوات الماضية .

Abstract

Research Title : Artistic Approaches to Caricatures in Saudi Newspapers

Researcher : Fatmah Abdullah Musaad Al harbi

Research Method: The researcher used The Descriptive Method and Descriptive Analytical Method Descriptive Method and Descriptive Analytical Method in Studying caricature art in Okaz Newspaper, Madinah Newspaper, Riyadh Newspaper and Jazeera Newspaper

Research Questions: it has been defined in the following main question

What are the approaches to caricatures in Saudi newspapers?

The question is further divided into the following:

- What are the topics of caricatures in Saudi newspapers?
- What are the characteristics, styles and techniques that are featured in caricature art, and who are its artists in Saudi newspapers?

Research Objective:

1. Studying the foundation of caricature art in the world in general, and in Saudi Arabia in specific, and specifying the pioneers in caricature art
2. Analyzing the approaches to caricatures in Saudi newspapers in terms of their characteristics, features, techniques used and the way they introduce critical ideas.
3. study of the characteristics of the styles of caricature artists in Saudi Arabia.

Research methodology : The most significant trend in caricature art in Okaz Newspaper, Madinah Newspaper, Riyadh Newspaper and Jazeera Newspaper

1. The most significant trend in caricature art in terms of the content presented social related caricatures with a percentage of 47.6%, and least presented were medical related caricatures with a percentage of 1.1%
2. The most significant trend in caricature art in terms of the form presented one topic caricatures with a percentage of 93.6%, and least presented were multi topic caricatures with a percentage of 0.2%.
3. The most significant trend in caricature art in terms of color presented colored caricatures with a percentage of 86.1%, caricatures with graduation of colors a percentage of 11.9%, and least presented were non-colored caricatures with a percentage of 1.9%.
4. The most significant trend in caricature art in terms of technicality presented drawing-based caricatures with a percentage of 99.8%, and least presented were photograph caricatures with a percentage of 0.1%.
5. The most significant trend in caricature art in terms of drawing presented symbolic caricatures with a percentage of 61.5%, and least presented were non-symbolic caricatures with a percentage of 38.4%
6. The most significant trend in caricature art in terms of geographic distirbution presented national caricatures with a percentage of 80.2%, and least presented were international caricatures with a percentage of 19.6
7. The most significant trend in caricature art in terms of the commentary text presented caricatures with semantic phrases with a percentage of 51.3%, then caricatures with a commentary with a percentage of 37.5%, followed by caricatures without any commentary with a percentage of 9.3%, then caricatures with drawing commentaries with a percentage of 1.4%, and finally least presented were caricatures with commentaries within the drawings with a percentage of 0.2%.

The most important recommendations:

1- Supporting and activating all the activities which may help the spread of and the advancement of Saudi caricature art through organizing exhibitions and contests, publishing, documenting the works of Saudi caricature artists, because of the artistic and historic importance of it. Also, to provide libraries with publications on Saudi caricature art in the Arab world in general, and the library of the Arts Education Department in particular, as with other branches of art. This, of course, would correct the misconception about caricature art that it relates only to newspapers, and would also deepen its educational, aesthetic, and media roles.

2- It is necessary for academics to encourage research on caricature art from different perspectives in Saudi Arabia and analyzing the approaches in the past years.

فهرس المحتويات

الفصل الرابع نتائج الدراسة	

فهرس الصور و الجداول و الرسوم التخطيطية و الرسوم البيانية

فهرس الرسوم الكاريكاتورية

شكل رقم (٦٠)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٧/١/١٤٣٢هـ	٨٨
شكل رقم (٦١)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	٥/ ١١/١٤٣٢هـ	٨٩
شكل رقم (٦٢)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٢/٤/١٤٣٢هـ	٨٩
شكل رقم (٦٣)	وائل سالم	صحيفة عكاظ	٢٨/٧/١٤٣٢هـ	٩٠
شكل رقم (٦٤)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٤/٧/١٤٣٢هـ	٩٣
شكل رقم (٦٥)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٣/٧/١٤٣٢هـ	٩٣
شكل رقم (٦٦)	حسين با سويد	صحيفة عكاظ	١٠/١/١٤٣٢هـ	٩٤
شكل رقم (٦٧)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٥/٧/١٤٣٢هـ	٩٤
شكل رقم (٦٨)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٧/٥/١٤٣٢هـ	٩٥
شكل رقم (٦٩)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	٥/٧/١٤٣٢هـ	٩٦
شكل رقم (٧٠)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٥/٣/١٤٣٢هـ	٩٦
شكل رقم (٧١)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٣٠/٢/١٤٣٢هـ	٩٧
شكل رقم (٧٢)	حسين با سويد	صحيفة عكاظ	١٠/٥/١٤٣٢هـ	٩٨
شكل رقم (٧٣)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	٢٥/٣/١٤٣٢هـ	٩٩
شكل رقم (٧٤)	عبد الله جابر	صحيفة الجزيرة	١١/٥/١٤٣٢هـ	٩٩
شكل رقم (٧٥)	الماضي	صحيفة الجزيرة	١٥/٥/١٤٣٢هـ	١٠٠
شكل رقم (٧٦)	عبد الله فهد المرزوق	صحيفة الجزيرة	٥/٤/١٤٣٢هـ	١٠١
شكل رقم (٧٧)	الماضي	صحيفة الجزيرة	١٧/٤/١٤٣٢هـ	١٠٢
شكل رقم (٧٨)	منال محمد	صحيفة الجزيرة	٢/٤/١٤٣٢هـ	١٠٣
شكل رقم (٧٩)	عبد الله جابر	صحيفة الجزيرة	٤/٤/١٤٣٢هـ	١٠٣
شكل رقم (٨٠)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض		١٠٦
شكل رقم (٨١)	ميرازا بيجاني	-	-	١٠٧
شكل رقم (٨٢)	بدرية الرجبي	-	-	١٠٧
شكل رقم (٨٣)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٢٧/١/١٤٣٢هـ	١٠٩
شكل رقم (٨٤)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٦/٩/١٤٣١هـ	١١٣
شكل رقم (٨٥)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٠/١١/١٤٣٢هـ	١٢٣
شكل رقم (٨٦)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٧/٣/١٤٣٢هـ	١٢٤
شكل رقم (٨٧)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	٢٢/١/١٤٣٢هـ	١٢٥
شكل رقم (٨٨)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٦/٣/١٤٣٢هـ	١٢٦
شكل رقم (٨٩)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٢٦/١/١٤٣٢هـ	١٦٩
شكل رقم (٩٠)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٩/٣/١٤٣٢هـ	١٧٠

شكل رقم (٩١)	ممدوح الجيزاني	صحيفة عكاظ	١١/٩/١٤٣٢هـ	١٧٠
شكل رقم (٩٢)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٨/١/١٤٣٢هـ	١٧١
شكل رقم (٩٣)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٢٠/٢/١٤٣٢هـ	١٧١
شكل رقم (٩٤)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٢٥/١/١٤٣٢هـ	١٧٢
شكل رقم (٩٥)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	٢٤/٢/١٤٣٢هـ	١٧٢
شكل رقم (٩٦)	حسين با سويد	صحيفة عكاظ	٢٠/٥/١٤٣٢هـ	١٧٢
شكل رقم (٩٧)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٢٣/٣/١٤٣٢هـ	١٧٣
شكل رقم (٩٨)	محمد الخنيفر	-	-	١٧٣
شكل رقم (٩٩)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	٤/٩/١٤٣٢هـ	٢١٢
شكل رقم (١٠٠)	عبد الله فهد المرزوق	صحيفة الجزيرة	٥/١/١٤٣٢هـ	٢١٣
شكل رقم (١٠١)	عبد الله فهد المرزوق	صحيفة الجزيرة	٢١/٣/١٤٣٢هـ	٢١٤
شكل رقم (١٠٢)	عبد الله فهد المرزوق	صحيفة الجزيرة	٦/٢/١٤٣٢هـ	٢١٤
شكل رقم (١٠٣)	عبد الله فهد المرزوق	صحيفة الجزيرة	٤/٩/١٤٣٢هـ	٢١٥
شكل رقم (١٠٤)	عبد الله فهد المرزوق	صحيفة الجزيرة	٢٠/٣/١٤٣٢هـ	٢١٦
شكل رقم (١٠٥)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٨/١١/١٤٣٢هـ	٢١٧
شكل رقم (١٠٦)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	١٨/٧/١٤٣٢هـ	٢١٨
شكل رقم (١٠٧)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٦/١١/١٤٣٢هـ	٢١٨
شكل رقم (١٠٨)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٢٢/١١/١٤٣٢هـ	٢١٨
شكل رقم (١٠٩)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٣/٨/١٤٣٢هـ	٢١٩
شكل رقم (١١٠)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	١٢/٨/١٤٣٢هـ	٢١٩
شكل رقم (١١١)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٢٠/١٠/١٤٣٢هـ	٢١٩
شكل رقم (١١٢)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٢/٨/١٤٣٢هـ	٢١٩
شكل رقم (١١٣)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٢١/١٠/١٤٣٢هـ	٢٢٠
شكل رقم (١١٤)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٤/٩/١٤٣٢هـ	٢٢٠
شكل رقم (١١٥)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	١٨/١٠/١٤٣٢هـ	٢٢١
شكل رقم (١١٦)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٢٥/١١/١٤٣٢هـ	٢٢١
شكل رقم (١١٧)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	١٠/١١/١٤٣٢هـ	٢٢١
شكل رقم (١١٨)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	٢/٩/١٤٣٢هـ	٢٢٢
شكل رقم (١١٩)	طلال الشعشاع	صحيفة الجزيرة	١٣/١١/١٤٣٢هـ	٢٢٢
شكل رقم (١٢٠)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	٨/١/١٤٣٢هـ	٢٢٣
شكل رقم (١٢١)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	٦/٢/١٤٣٢هـ	٢٢٣

شكل رقم (١٢٢)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	٢/١/١٤٣٢هـ	٢٢٣
شكل رقم (١٢٣)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	٥/١/١٤٣٢هـ	٢٢٣
شكل رقم (١٢٤)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	١٩/٣/١٤٣٢هـ	٢٢٤
شكل رقم (١٢٥)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	١٤/٤/١٤٣٢هـ	٢٢٥
شكل رقم (١٢٦)	رشيد سليم	صحيفة الجزيرة	٢١/٤/١٤٣٢هـ	٢٢٥
شكل رقم (١٢٧)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٥/١/١٤٣٢هـ	٢٢٦
شكل رقم (١٢٨)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٧/١٠/١٤٣٢هـ	٢٢٧
شكل رقم (١٢٩)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٢/٩/١٤٣٢هـ	٢٢٧
شكل رقم (١٣٠)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٩/٥/١٤٣٢هـ	٢٢٨
شكل رقم (١٣١)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	٢٣/١٠ /١٤٣٢هـ	٢٢٨
شكل رقم (١٣٢)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	٥/٣/١٤٣٢هـ	٢٢٨
شكل رقم (١٣٣)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	٢٧/٣/١٤٣٢هـ	٢٢٨
شكل رقم (١٣٤)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	٧/٢/١٤٣٢هـ	٢٢٩
شكل رقم (١٣٥)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	٥/٩/١٤٣٢هـ	٢٢٩
شكل رقم (١٣٦)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	٢٤/٤/١٤٣٢هـ	٢٢٩
شكل رقم (١٣٧)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١١/٢/١٤٣٢هـ	٢٣٠
شكل رقم (١٣٨)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	٩/٥/١٤٣٢هـ	٢٣٠
شكل رقم (١٣٩)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٠/٣/١٤٣٢هـ	٢٣١
شكل رقم (١٤٠)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٣/٢/١٤٣٢هـ	٢٣١
شكل رقم (١٤١)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	١٦/٢/١٤٣٢هـ	٢٣٢
شكل رقم (١٤٢)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	٢/٧/١٤٣٢هـ	٢٣٢
شكل رقم (١٤٣)	حيسن با سويد	صحيفة عكاظ	٥/٤/١٤٣٢هـ	٢٣٣
شكل رقم (١٤٤)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٢٣/٦/١٤٣٢هـ	٢٣٣
شكل رقم (١٤٥)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٤/٥/١٤٣٢هـ	٢٣٤
شكل رقم (١٤٦)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١/٥/١٤٣٢هـ	٢٣٤
شكل رقم (١٤٧)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٣/٤/١٤٣٢هـ	٢٣٤
شكل رقم (١٤٨)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٢٤/٧/١٤٣٢هـ	٢٣٥
شكل رقم (١٤٩)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٦/٧/١٤٣٢هـ	٢٣٦
شكل رقم (١٥٠)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٣/٧/١٤٣٢هـ	٢٣٦
شكل رقم (١٥١)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٧/٥/١٤٣٢هـ	٢٣٧
شكل رقم (١٥٢)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	٢٠/٤/١٤٣٢هـ	٢٣٧

شكل رقم (١٥٣)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/١٢هـ	٢٣٧
شكل رقم (١٥٤)	الشفيع محمد صادق	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٤/٢٤هـ	٢٣٧
شكل رقم (١٥٥)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٨/١٣هـ	٢٣٨
شكل رقم (١٥٦)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٨/٥هـ	٢٣٨
شكل رقم (١٥٧)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٥/١٧هـ	٢٣٩
شكل رقم (١٥٨)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/١٠هـ	٢٣٩
شكل رقم (١٥٩)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٨/١١هـ	٢٤٠
شكل رقم (١٦٠)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٩/١٨هـ	٢٤٠
شكل رقم (١٦١)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/٢٥هـ	٢٤٠
شكل رقم (١٦٢)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٧/٢٧هـ	٢٤١
شكل رقم (١٦٣)	هناء حجار	صحيفة عكاظ	١٤٣٢/٨/١٩هـ	٢٤١
شكل رقم (١٦٤)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٠/٢٢هـ	٢٤٢
شكل رقم (١٦٥)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١١/١٢هـ	٢٤٢
شكل رقم (١٦٦)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٢/٢٣هـ	٢٤٣
شكل رقم (١٦٧)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٢/١٧هـ	٢٤٣
شكل رقم (١٦٨)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٤/٢هـ	٢٤٣
شكل رقم (١٦٩)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٠/١٠هـ	٢٤٤
شكل رقم (١٧٠)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٣/١٧هـ	٢٤٤
شكل رقم (١٧١)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٢/١١هـ	٢٤٥
شكل رقم (١٧٢)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٩/٥هـ	٢٤٥
شكل رقم (١٧٣)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٦/٨هـ	٢٤٥
شكل رقم (١٧٤)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٣/١٠هـ	٢٤٦
شكل رقم (١٧٥)	عبد السلام الهليل	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٦/٧هـ	٢٤٦
شكل رقم (١٧٦)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٨/٢٢هـ	٢٤٧
شكل رقم (١٧٧)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٤/١هـ	٢٤٧
شكل رقم (١٧٨)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١/٢٨هـ	٢٤٨
شكل رقم (١٧٩)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١٠/٧هـ	٢٤٨
شكل رقم (١٨٠)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٩/٢٩هـ	٢٤٨
شكل رقم (١٨١)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٨/١٦هـ	٢٤٩
شكل رقم (١٨٢)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/١/٥هـ	٢٤٩
شكل رقم (١٨٣)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٤٣٢/٢/١٤هـ	٢٥٠

شكل رقم (١٨٤)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	٢/١/١٤٣٢هـ	٢٥٠
شكل رقم (١٨٥)	فهد الجبيري	صحيفة الرياض	١٥/١/١٤٣٢هـ	٢٥٠
شكل رقم (١٨٦)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١/٦/١٤٣٢هـ	٢٥١
شكل رقم (١٨٧)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١١/٨/١٤٣٢هـ	٢٥٢
شكل رقم (١٨٨)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	٢١/٧/١٤٣٢هـ	٢٥٢
شكل رقم (١٨٩)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	٤/٧/١٤٣٢هـ	٢٥٢
شكل رقم (١٩٠)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٢/٩/١٤٣٢هـ	٢٥٢
شكل رقم (١٩١)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٢/١٢/١٤٣٢هـ	٢٥٢
شكل رقم (١٩٢)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	٢١/٢/١٤٣٢هـ	٢٥٣
شكل رقم (١٩٣)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	٢١/١١/١٤٣٢هـ	٢٥٣
شكل رقم (١٩٤)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	٢٧/١٢/١٤٣٢هـ	٢٥٤
شكل رقم (١٩٥)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	٢٤/١١/١٤٣٢هـ	٢٥٤
شكل رقم (١٩٦)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٦/١١/١٤٣٢هـ	٢٥٥
شكل رقم (١٩٧)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	٢٦/٤/١٤٣٢هـ	٢٥٥
شكل رقم (١٩٨)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٧/١٠/١٤٣٢هـ	٢٥٦
شكل رقم (١٩٩)	عبد العزيز ربيع الغامدي	صحيفة الرياض	١٤/٢/١٤٣٢هـ	٢٥٦
شكل رقم (٢٠٠)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٢/٤/١٤٣٢هـ	٢٥٧
شكل رقم (٢٠١)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	٣/٦/١٤٣٢هـ	٢٥٧
شكل رقم (٢٠٢)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١١/٦/١٤٣٢هـ	٢٥٧
شكل رقم (٢٠٣)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	٢٥/٧/١٤٣٢هـ	٢٥٧
شكل رقم (٢٠٤)	على الغامدي	صحيفة المدينة	٩/٧/١٤٢هـ	٢٥٨
شكل رقم (٢٠٥)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	٢٦/٦/١٤٣٢هـ	٢٥٨
شكل رقم (٢٠٦)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	٣٠/٤/١٤٣٢هـ	٢٥٨
شكل رقم (٢٠٧)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٠/٧/١٤٣٢هـ	٢٥٩
شكل رقم (٢٠٨)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١١/٨/١٤٣٢هـ	٢٥٩
شكل رقم (٢٠٩)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٣/٨/١٤٣٢هـ	٢٥٩
شكل رقم (٢١٠)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٨/١١/١٤٣٢هـ	٢٦٠
شكل رقم (٢١١)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	٤/١/١٤٣٢هـ	٢٦١
شكل رقم (٢١٢)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٨/٣/١٤٣٢هـ	٢٦١
شكل رقم (٢١٣)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١/٣/١٤٣٢هـ	٢٦٢
شكل رقم (٢١٤)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	٧/١٠/١٤٣٢هـ	٢٦٢

شكل رقم (٢١٥)	علي الغامدي	صحيفة المدينة	١٧/٣/١٤٣٢هـ	٢٦٣
شكل رقم (٢١٦)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	٢٩/٧/١٤٣٢هـ	٢٦٤
شكل رقم (٢١٧)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٩/٢/١٤٣٢هـ	٢٦٤
شكل رقم (٢١٨)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	٩/٢/١٤٣٢هـ	٢٦٥
شكل رقم (٢١٩)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	٩/٧/١٤٣٢هـ	٢٦٦
شكل رقم (٢٢٠)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٧/٧/١٤٣٢هـ	٢٦٦
شكل رقم (٢٢١)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	٢٠/١٠/١٤٣٢هـ	٢٦٦
شكل رقم (٢٢٢)	علاء القطة	صحيفة المدينة	٢٩/١٠/١٤٣٢هـ	٢٦٦
شكل رقم (٢٢٣)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	٦/١٠/١٤٣٢هـ	٢٦٦
شكل رقم (٢٢٤)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	٤/٧/١٤٣٢هـ	٢٦٦
شكل رقم (٢٢٥)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٦/٤/١٤٣٢هـ	٢٦٧
شكل رقم (٢٢٦)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	٢٣/٧/١٤٣٢هـ	٢٦٧
شكل رقم (٢٢٧)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٢/٣/١٤٣٢هـ	٢٦٨
شكل رقم (٢٢٨)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	٢٠/٦/١٤٣٢هـ	٢٦٨
شكل رقم (٢٢٩)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٠/٥/١٤٣٢هـ	٢٦٩
شكل رقم (٢٣٠)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٥/٥/١٤٣٢هـ	٢٦٩
شكل رقم (٢٣١)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١٣/٤/١٤٣٢هـ	٢٦٩
شكل رقم (٢٣٢)	علاء اللقطة	صحيفة المدينة	١١/٥/١٤٣٢هـ	٢٦٩
شكل رقم (٢٣٣)	أيمن الغامدي	صحيفة المدينة	٥/١/١٤٣٢هـ	٢٧٠
شكل رقم (٢٣٤)	أيمن الغامدي	صحيفة المدينة	٩/١/١٤٣٢هـ	٢٧١
شكل رقم (٢٣٥)	أيمن الغامدي	صحيفة المدينة	٤/٢/١٤٣٢هـ	٢٧١
شكل رقم (٢٣٦)	أيمن الغامدي	صحيفة المدينة	٣٠/٢/١٤٣٢هـ	٢٧١
شكل رقم (٢٣٧)	أيمن الغامدي	صحيفة المدينة	٦/٥/١٤٣٢هـ	٢٧٢
شكل رقم (٢٣٨)	أيمن الغامدي	صحيفة المدينة	٧/٥/١٤٣٢هـ	٢٧٢

الفصل الأول : مشكلة الدراسة

- المقدمة .
- مشكلة الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- حدود الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

أصبح فن الكاريكاتير في الصحف السعودية جزءاً حيوياً و هاماً ، و ربما لا تستغني أي صحيفة عنه و أصبحت الصحف تفرد له مساحة محددة و مخصصة ، و ذلك لأهمية هذا الفن في اختزاله للرسالة المراد إيصالها للجمهور ، وسرعة وصولها إلى شريحة كبيرة في المجتمع السعودي ، فهو من فنون العصر الناطقة التي تتسم بالقدرة على إيصال الفكرة و الحدث بطريقة مبسطة ، و هو بهذا يعد أحد الفنون المرتبطة بالصحافة ، لأنه الفن المعتمد على الموقف و الحدث و الفكرة بالدرجة الأولى .

و عليه فيعد الكاريكاتير من العناصر المرئية ، التي تمكن الصحافة من قبول رأيها بوضوح من خلال الرسومات ، بعيداً عن فنون الكتابة الصحفية المعروفة ، فأصبح دوره قوياً و فعالاً أكثر من المقالات و التغطيات الصحفية و الخبر الصحفي .

و لأن الكاريكاتير غدا في عصرنا الحالي فناً للمتعة و السخرية و المبالغة و النصح و الوعظ نظراً لما يمثله من لغة فنية يسهل وصولها إلى معظم القراء ، من خلال رموز واضحة و بسيطة ، فإنه أصبح بذلك أسرع و أبلغ الأنماط التي تستخدمها الصحف و المجلات لنقد الأوضاع السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الرياضية .. و غيرها .

و حول فاعلية و دور الرسم الكاريكاتير أشارت منذر (٢٠٠٧، ص ١٨) إلى أن الرسوم الكاريكاتورية قد برهنت على أنها قادرة و بشكل فعال على ترفيه القارئ و تسليته لاسيما في المسائل الاجتماعية و السياسية ، و إن استخدام الصحف لمثل هذه الرسوم يساعد كثيراً في زيادة توزيعها و يبرهن على أن هذا الفن أصبح جزءاً لا يستهان به في الصحافة المكتوبة .

إن الرسم الكاريكاتيري عملية اتصاليه لها هدف محدد هو إحداث التأثير على المتلقي فهو بذلك يعتبر رسالة يتخاطب بها الفنان مع الناس ، وهو إثر ذلك لغة فنية تشكيلية تعتمد على الخط و اللون في الرسم كأساس في التعبير عن واقع له مشكلاته الإيجابية و السلبية ، و هو بطبيعة الحال مثله مثل باقي الفنون التشكيلية له جماهيره العاشقة و الناقدة ،لأن هذا الفن الإبداعي يعكس هموم الناس و يتلمس واقعهم بعمق ، و تفاصيل حياتهم اليومية بجرأة و شجاعة .

إن الرسم الكاريكاتيري هو أحد أهم الرسوم التخطيطية ، التوضيحية التي تتسم بالقدرة على تلخيص قضايا المجتمع و مشكلاته في جمل بسيطة تعززها رسوم جذابة لها القدرة على لفت أنظار المثقفين و محدودي الثقافة.

فالكاريكاتير في جوهره عملية اتصالية تستهدف معنى محدداً مرتبط بعوامل فنية و اقتصادية و الاجتماعية ، مستخدماً في ذلك رموز للتعبير عن مضامين و أفكار متعددة الاتجاهات .

و حول بداية نشأة الرسم الكاريكاتيري في الصحافة أشارت هجرس (٢٠٠٥م ، ص٢٥) إن الرسم الكاريكاتيري الذي ينشر في الصحافة اليوم قد بدأ مرحلته الحديثة بعد اختراع المطبعة منذ خمسة قرون ، ففي أحضان فن الحفر نشأ الرسم الكاريكاتيري الحديث ، و لهذا التزم بخصائص فن الحفر نفسه ، و لازمه في مراحل تطور أساليبه ، فكانت الرسوم تعتمد على الخط وحده في إبراز الشكل و الظلال المتعددة الدرجات بين الفاتح و الغامق حيث يكون سمك الخطوط و ما بينها من مسافات هو الوسيلة لتحديد درجات الظلال ، و عندما بدأ تطور فن الحفر باستخدام الألوان في الطباعة ، فتح أمام الرسم الكاريكاتيري طريقاً جديداً انفرد به فيما بعد و حقق نتائجه الباهرة الأولى .

و في هذه المرحلة التي قطعها رسم الكاريكاتير اتسعت دائرة نشاطه إلى حد أنه أصبح يطرق كافة نواحي الحياة الاجتماعية و السياسية إلى درجة أنه لا يوجد موضوع مهما اختلف تنوعه إلا و تعرض له و أدلى برأيه .

و من الملاحظ أنه لا يحظى الكاريكاتير باهتمام الباحثين بالنقد العلمي بقدر كافي ، شأنه في ذلك مثل بقية الفنون التي حظيت بقدر كبير من اهتمام الباحثين بتحليل و دراسة موضوعاته و ظواهره و من ثم وضع نظريات و قواعد تسمح بتعريف قيمته استناداً إلى أسس نقدية متعارف عليها ، و من المتوقع أنه بعد أن وصل الكاريكاتير إلى هذا الانتشار الواسع فقد أصبح في حاجة إلى دراسته و وضع أسسه و قواعده التي تساعد على تقييمه ، شأنه في ذلك شأن بقية المجالات الفنية الأخرى .

من هنا جاءت أهمية هذه الدراسة للتعرف على عدد من رسوم الكاريكاتير المنشورة في الصحف السعودية و تتعرف على اتجاهاتها الفنية المتنوعة من حيث التقنيات والخصائص و السمات و الأساليب المعتمدة عليها ، بالإضافة إلى التحليل الفني لهذه الرسوم و المعتمد على وصف الرسوم المدروسة و التعرف على مضمون الرسوم الكاريكاتورية و طريقة عرض الفكرة النقدية .

مشكلة الدراسة :

يعد الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية أحد الركائز المهمة لما لهذا الفن الرائع من قوة تصويرية وإبداعية في التعبير، وهو المؤدي لرسالة فاعلة وساخرة بصورة باهرة، معبرة بوضوح حتى لو لم يكن هناك شرح للرسم الكاريكاتيري موازيا للصورة فحسن الأداء الفني وعذوبة الذوق في المعنى، يستحسن القارئ الفطن قراءة المغزى الموصل للهدف دون مواربة أو التواء.

ولهذا يعد الرسم الكاريكاتيري خطاباً إعلامياً شعبياً فنياً تشكيلاً ، يسعى إلى تصوير أكثر المواقف الاجتماعية حرارة وقرباً من الوجدان الإنساني ويمتلك قدرة على اختزال مساحات شاسعة من الرؤى، و الاتجاهات الفكرية المختلفة فهو صاحب القضية و المدافع عنها و صاحب النكتة و الجد و صاحب العنف و الرحمة فهو فن ذكي يسخر و ينتقد و يضحك و يبكي في نفس الوقت ، فهو اللغة و الصورة و الثقافة.

فالصورة الكاريكاتورية خطاب سيميائي و النص السيميائي حيث يراها السيمولوجيون في تعريف (الموسى ،٢٠٠٠) "بأن العنوان والنص والإخراج الطباعي والإشارات والصور أجزاء لا تتجزأ من الخطاب ، فكلّها إشارات دالة يكمّل بعضها بعضاً، وبخاصة أن النص السيميائي أشمل من المنطوق"(ص ٧٢) و المقصود هنا بالخطاب في رأي الباحثة هو الخطاب الكاريكاتوري الموجود في الرسم كشكل من الأشكال التواصل البصري التي هي أقدر على إيصال الفكرة وإحداث التأثير والإثارة .

كما أن صورة الكاريكاتير قادرة على إضاءة آفاق الفكرة بزمن قياسي مقارنة بزمن الإدراك الذي يقتضيه إدراك اللغة وبخاصة أن صورة الكاريكاتير تتسم بالبساطة والتلقائية والمباشرة لأنها خطاب مفتوح للمتلقي مهما كان مستواه الثقافي أو المعرفي و لكن للأسف رغم كل ما يثيره فن الكاريكاتير في نفوس البشر إلا أنه فن لم تواكبه الدراسات و الأبحاث العلمية التي تعكس مدى انتشاره و تأثيره ، مقارنة بباقي المجالات التشكيلية الأخرى ، علماً بأن الرسم الكاريكاتيري يعتبر مدرسة فنية قائمة بذاتها ولها روادها من المتميزين الذي تزهو بهم الصحافة العربية، لذا كان لابد أن يتم الاهتمام بدراسة هذا المجال دراسة علمية تحليلية.

من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على مجال مهم من مجالات الفنون البصرية من حيث التعرف على اتجاهاته في الصحف السعودية وخصائصها الفنية و تقنياتها

المتنوعة و أساليب تناول الفنانين السعوديين للأحداث الجارية بطريقة كاريكاتورية هدفها إيصال الحدث بطريقة ساخرة ناقدة لشرائح المجتمع بأكمله ، و الله ولي التوفيق .

تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

- ما هي اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية ؟

و تتفرع الأسئلة الفرعية التالية :

- ما هي موضوعات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية ؟
- ما هي الخصائص و الأساليب و التقنيات التي تميز بها فن الكاريكاتير و من هم فنانوها في الصحف السعودية ؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي :

١- كونها إحدى الدراسات المبكرة في دراسة فن الكاريكاتير من زاوية فنية (على حد علم الباحثة).
٢- الكشف عن مجال مهم من مجالات الفنون البصرية الناقدة و هو مجال الرسم الكاريكاتيري.
٣- تقديم صورة واضحة عن المفاهيم الفنية و التقنية لفناني الرسم الكاريكاتيري.
٤- التأكيد على القيم الفنية في فن الكاريكاتير و التعرف على أشكاله و تقنياته المتنوعة.
٥- وضع إطار مرجعي علمي يمكن الاستفادة منه في مجال التربية الفنية بمرحلتي البكالوريوس و الماجستير.

أهداف الدراسة :

٤. دراسة بداية نشأة فن الكاريكاتير في العالم بشكل عام و في المملكة العربية السعودية بشكل خاص، و التعرف على أهم رواد الرسم الكاريكاتيري.
٥. التحليل الفني و المضمون الفكري لاتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية من حيث الخصائص والسمات و التقنيات المستخدمة و طريقة عرض الفكرة الناقدة.
٦. دراسة أسلوب و خصائص فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية .

حدود الدراسة :

حدود الدراسة الموضوعية و المكانية :

سوف تقتصر الدراسة على دراسة الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري المنشورة في الصحف السعودية اليومية الصادرة داخل المملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة الزمانية :

تتناول هذه الدراسة الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية خلال سنة ١٤٣٢هـ .

مصطلحات الدراسة:

الاتجاهات : Attitudes

لقد عرفت (عائشة حسن ،٢٠٠٣م) من (البسيوني ، ١٩٩٠م) الاتجاهات في اللغة"هي جمع اتجاه، وهي الجهة أو الناحية أو الجانب الذي يتوجه إليه الفرد ويقصده"(ص٤).

و تعددت التعريفات التي وضعت لمدلول الاتجاهات الذي أستخدم بمعان مختلفة.

وعرف (زكي،١٩٩٣)، فيعرّف الاتجاه انه" مجموعة من الاستجابات ،القبول أو الرفض التي تتعلق بموضوع جدلي معين والمقصود " (ص٧٤) .

و عرف (عبد الله، ١٩٨٩م)، الاتجاه، بأنه "مفهوم عن نسق أو تنظيم لمشاعر الشخص و معارفه و سلوكه ، أي استعداده للقيام بأعمال معينه ، و يتمثل في درجات من القبول و الرفض لموضوعات و أساليب الاتجاه ."(ص٤١)

التعريف الإجرائي:

تعرف الباحثة مفهوم الاتجاهات، هو معرفة طبيعة أنواع الموضوعات الأدبية والثقافية والفكرية والفنية المختلفة التي نشرتها الرسوم الكاريكاتورية في الصحف السعودية.

الكاريكاتير: Caricature

من خلال استعراض مجموعة من الأدبيات المهتمة و المتخصصة في تعريف المعنى العام لمفهوم الكاريكاتير، وجدت الباحثة آراء متفاوتة بين الكتاب في هذا المجال .

فعرف (الشعشاع ،٢٠١١) الكاريكاتير بأنه "اسم مشتق من كلمة لاتينية و هي Caricare (كاري كير) التي تعني رسم يغالي في إبراز العيوب . و هي لفظة يقابلها في اللغة العربية (الرسوم الساخرة)"(ص٢٠).

و كلمة Characters كاركتر كما عرفها (الشعشاع ،٢٠١١) تأتي بمعنى "شخصيات أو شخوص " (ص٢١) .

و ذكرت (هجرس ،٢٠٠٥) "أن كلمة كاريكاتير تأتي من كلمة كروكي و هي أول مرحلة في تنفيذ الرسم . و تعني وضع الخطوط الأولية لتحديد إطارات أجزاء الرسم و التي تؤدي بشكل سريع بلا تمعن و دقه ،لأنها عملية بدء ليس إلا،و تعقبها بعد ذلك مرحلة أكثر دقة في الإحكام و التناسب بين المكونات "(ص٣٠)

و عرف (حمادة ، ٢٠٠٠) الكاريكاتير بأنه "تسمية تطلق على التشكيل الذي يحمل مضموناً ساخراً أو ناقداً أو يحتوي على مفارقات كوميدية منفذ بخطوط مبالغ فيها و هي مأخوذة من الكلمة الايطالية Caricatura المشتقة من كلمة Caricare التي تعني المبالغة أو التحميل ."(ص٣)

التعريف الإجرائي :

تعرف الباحثة الكاريكاتير بأنه فن ساخر يعتمد على الرسم الحر المليء بالمبالغات التشكيلية والسخرية في تعرضه للظواهر الاجتماعية أو الشخصية من حياة الإنسان. فهي ظاهرة فنية فكرية

تمثل الخلفية المفاهيمية بعناصر بسيطة فعالة و مؤثرة في حياتنا ، فالرسم الكاريكاتيري يعتبر لغة مصورة بشكل فكاهي مجرد يمزج بين النقد اللاذع و الرسم الساخر .

الصحف : News papers

يعرف (مكي، ١٩٩٥م) الصحيفة بأنها مطبوع دوري ينشر الأخبار السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و العلمية و التقنية .... و يشرحها و يعلق عليها (ص٢٢٧)

الصحافة السعودية : Saudi Press

يعرف (مكي ،١٩٩٥م) الصحافة في اللغة ، بأنه تم تعريف الصحافة في المعجم الوسيط (بكسر الصاد) بأنها مهنة من يجمع الأخبار و الأراء و ينشرها في صحيفة أو مجلة و الصحيفة إضمامة من الصفحات تصدر يومياً أو في مواعيد منتظمة و تتضمن أخبار سياسية و اجتماعية و اقتصادية و ثقافية و ما يتصل بها (ص٢٢٦)

التعريف الاصطلاحي :

يذكر (مكي ،١٩٩٥م) "تتعدد التعريفات الاصطلاحية لمعنى و مفهوم الصحافة ، فيعرفها (فريزر بوند- Fraser Bond) بأنها جميع الطرق التي تتصل بواسطتها الأنباء و التعليقات عليها إلى الجمهور و كل ما يجري في العالم و يهم الجمهور ، و كل فكر و عمل و رأي تثيره تلك المجريات ، يكون المادة الأساسية للصحفي ."(ص٢٢٧)

التعريف الإجرائي :

و تعرف الباحثة الصحيفة السعودية ، بأنها هي المادة الورقية أو الالكترونية التي تهتم بنقل مختلف مجالات الثقافة المحلية و العالمية ، بلغة عربية و أجنبية ، مكتوبة أو مرسومة أو مصورة هدفها النشر الإعلامي ، بروح تعاليم الدين الإسلامي .

و تعرف الباحثة الصحافة السعودية ، بأنها المهنة و الحرفة و الوظيفة و المادة التي يعمل الصحفي على نشرها في الصحيفة بشكل مقال أو رسوم أو إحصائيات أو تعليقات أو نقد يتناول فيها ما يحدث في العالم من الأحداث المحلية و العالمية ، هدفه تحقيق الاتصال بين المجتمع و العالم المحيط مفعمة بروح تعاليم الدين الاسلامي .

الفصل الثاني : أدبيات الدراسة .

أولاً الإطار النظري :

<u>المبحث الأول : بداية فن الكاريكاتير و طرق انتشاره</u> .

- ❖ مفهوم الكاريكاتير و تاريخ نشأته في فنون الحضارات .
- ❖ بدايات فن الكاريكاتير في العالم و أهم رواده .
- ❖ بدايات فن الكاريكاتير العربي و أهم رواده في بعض الصحف العربية .
- ❖ بدايات فن الكاريكاتير السعودي و أهم رواده .

<u>المبحث الثاني :معايير تصميم و بناء اللوحة الكاريكاتورية .</u>

- ❖ صفات رسام الكاريكاتير .
- ❖ تقنيات الرسم الكاريكاتيري .
- ❖ أدوات الرسم الكاريكاتيري .
- ❖ طرق الرسم الكاريكاتيري .
- ❖ التحليلات الفنية لرسوم الكاريكاتير.
- ❖ أشكال صياغات الكاريكاتير من حيث الأساليب الأدائية .

<u>المبحث الثالث : الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري .</u>

- ❖ الاتجاهات الفنية من حيث المضمون .
- ❖ الاتجاهات الفنية من حيث المدارس الكاريكاتورية
- ❖ الاتجاهات الفنية من حيث عدد المشاهد .
- ❖ الاتجاهات الفنية من حيث نص التعليق .
- ❖ أشكال إطار التعليق في الرسم الكاريكاتيري .
- ❖ التناص في الرسم الكاريكاتيري .
- ❖ أدوار و وظائف الرسم الكاريكاتيري .
- ❖ علاقة الرسم الكاريكاتيري بالفنون البصرية الأخرى .

ثانياً : الدراسات السابقة :

المبحث الأول

بداية فن الكاريكاتير و طرق انتشاره .

- ❖ مفهوم الكاريكاتير و تاريخ نشأته في فنون الحضارات .
- ❖ بدايات فن الكاريكاتير في العالم و أهم رواده .
- ❖ بدايات فن الكاريكاتير العربي و أهم رواده في بعض الصحف العربية .
- ❖ بدايات فن الكاريكاتير السعودي و أهم رواده .

المبحث الأول : بداية فن الكاريكاتير و طرق انتشاره .

معنى الكاريكاتير:

من خلال استعراض مجموعة من الأدبيات المهتمة و المتخصصة في تعريف المعنى العام لمفهوم الكاريكاتير، وجدت الباحثة آراء متفاوتة بين الكتاب في هذا المجال .

يعرف (سالم ،٢٠١٠م) الكاريكاتير بأنه مقال تحل الخطوط فيه محل الكلمات. فهو تعبير عن حدث أو فكرة باستخدام موهبة المبالغة في الرسم والتفكير المنطقي القادر على تحويل الأفكار إلى رموز مكتوبة ومفهومة بقصد لفت الانتباه إلى أمر محمود ينبغي دعمه أو تسليط الضوء على أمر مذموم ينبغي معالجته.

و تعرف (هجرس، ٢٠٠٥م) الكاريكاتير بأنها كلمة مأخوذة من كلمة كروكي و هي أول مرحلة في تنفيذ الرسم . و تعني وضع الخطوط الأولية لتحديد إطارات أجزاء الرسم و التي تؤدى بشكل سريع بلا تمعن و دقه ، لأنها عملية بدء ليس إلا ، و تعقبها بعد ذلك مرحلة أكثر دقة في الإحكام و التناسب بين المكونات . و إذا كان التخطيط الكروكي هو الخطوة الأولى في مراحل الإنتاج الفني و الأدبي . فهو في جوهره لا يتعدى هذه المرحلة ، مرحلة الإشارة فحسب .(ص٣٠)

و لا يمكن الاتفاق مع تعريف (هجرس ،٢٠٠٥ م) لأن الكاريكاتير عملية تعبيرية متكاملة إلى أبعد مدى ، لا تكتفي بالوقوف على سطح الموضوع بل تغوص إلى أعماقه الدفينة ، و تخرج إلى الحواس بأكبر قدر من الدلالة و الوضوح فهو ليس فقط خطوط أولية من دون وعى ضمني لها و إلا لما أصبح فن القضية و المدافع عنها .

إذاً تعرف الباحثة فن الرسم الكاريكاتيري بأنه الفن المعتمد على المبالغة التشكيلية في تصوير الحياة الإنسانية بشكل فني ساخر لهدف الالتقاء بين اللغة التشكيلية و اللغة الأدبية لإعطاء هذا الفن استقلالية خاصة تميزه عن باقي الفنون التشكيلية الأخرى .

وتعرف الباحثة أيضاً الرسم الكاريكاتيري كأسلوب فني تشكيلي ناقد : بأنه هو التسمية التي تطلق على التشكيل الذي يحمل مضمون ناقد بشكل ساخرا و يحتوي على مفارقات كوميدية منفذ بخطوط مبالغ فيها فهو بشكل مختصر **(الرسم البسيط الناقد الساخر الذي يغني عن مقالة كاملة)**

إذاً فالرسم الكاريكاتيري هو أحد أهم الرسوم التخطيطية ، التوضيحية التي تتسم بالقدرة على تلخيص قضايا المجتمع و مشكلاته في جمل بسيطة تعززها رسوم جذابة لها القدرة على لفت أنظار المثقفين و محدودي الثقافة.

فالكاريكاتير في جوهره عملية اتصالية تستهدف معنى محدداً مرتبط بعوامل فنية و اقتصادية و الاجتماعية ، مستخدماً في ذلك رموز للتعبير عن مضامين و أفكار متعددة الاتجاهات .

تاريخ و نشأة الكاريكاتير :

تستعرض الباحثة بعض رسوم و منحوتات حضارات الأمم السابقة و التي فيها نوع من التلاقي الشكلي من حيث المبالغة الساخرة المؤدية للفكاهة و المبالغة التفخيمية و المعظمة للشخصية المرسومة أو المنحوته .

فتلاحظ الباحثة تقارب شكلي فني بين الرسم الكاريكاتيري في الوقت الحالي و بين الرسم البدائي في الحضارات القديمة من حيث تقارب الخصائص الفنية و المبالغة الفكرية ، فتستنتج الباحثة بأن التوافق الملحوظ نشأ كفكرة أولى في الرسم البدائي أي مع بداية تفاعل الإنسان البدائي مع المجتمع أي منذ بداية اندماجه بالبيئة المحيطة به ، حيث اعتبر الرسم المجرد أو التخطيط المبسط هي اللغة الوحيدة التي تمكنه من التعايش بينه و بين نفسه و بين مجتمعة . فكما أشار (الجودي ،٢٠٠٥م) "أن الإنسان البدائي استخدم الرسم في العصر الحجري لحاجة ضرورية ، و وسيله للحصول بها على قوته و غذائه ، و بمعنى آخر أنه يؤدي وظيفة في كسب العيش ، معبراً عن الحياة العملية فإستهدفت رسومه قضايا اقتصادية مباشره . و أن الدافع الرئيسي للرسم عند الإنسان القديم دافع نفسي غريزي للتعبير عما يشعر به من أفكار في باطنه ".(ص ٣٦)

و ذكر فرج (٢٠٠٦م ،ص٢٤٢) بأنه كان علماء الآثار التقليديون يقدرون الفنون القديمة لأنهم يؤمنون بالنزعة الحسية النقية التي تقدم كل شيء مباشر في سياق موضوعه ، و هي نظرة تتسم بالروح الواقعية ، و يرفضون بهذا المعنى أن تكون الصورة تعبيرية أو رمزية أو تزينية ، و لا يرمون من ورائها إلى إمتاع البصر ، بل إن الصورة في رأيهم تتجه نحو الفعل السحري الذي يدفع الإنسان للاتصال بحياته العملية ، و عليه كانت النظرة أحادية الجانب و تعني أن الفنان يمتلك مهارة

سحرية لتقديم قدرته على رسم الصورة للإنسان أو الحيوان ، و هذه الصورة هي التي توجه إحساس الناس باتجاه حاجاتهم و مطالبهم في حياتهم اليومية .

ومن الملاحظ أن أشكال الرسم كانت مطابقة للحياة الطبيعية للإنسان و علاقته بالوسط الذي يعيش فيه و رصد الواقع الذي يلتقط نمط الحياة اليومية ، لحظة بلحظة ، و قد دامت هذه النظرة عدة آلاف من السنين حتى طغت عليها النظرة الهندسية في الفن و ذلك في العصر الحجري الجديد .

حدث أول تغيير تصميمي في الفن الحجري الجديد عندما بدأت تدخل على الرسوم و الفنون البصرية عامة علامات رمزية و اصطلاحية ، و بدأت الرسوم تعبر عن الطبيعة و الإنسان بإشارات و اختزالات .

فهناك رسماً على سطح الحجر يشبه الدائرة و وضعت في أعلاه إشارتان مدورتان منقوشتان ، و امتد خط محفور بينهما نحو أسفل الدائرة اتصل بقوسين في أعلى الدائرة و ذلك بصيغة هندسية مبسطة ترمي إلى تمثيل الرأس و الحاجبين و العينين و الأنف .

اتجهت ثقافة الفن الحجري الجديد نحو الرؤية الفلسفية و التفكير بالمبالغة و التشويه و التحريف و بذلك يشكل الفن حالة جديدة تماماً ترتبط بالإنسان الذي انتقل من عصر السحر و الحس المباشر في عصر فيه مثاليات و فلسفة و عقل ، و من حياة مجتمع يعيش كل يوم بيومه إلى حالة مجتمع سكوني مستقر يعتمد الزراعة و الرعي .

إذا ما هو وجه التشابه بين فن الرسم الكاريكاتيري و فن الرسم البدائي ، من خلال التعريفات و الآراء التي ذكرت حول تعريف فن الكاريكاتير عرف بأنه الفن المعتمد على المبالغة الفنية بواسطة خطوط بسيطة تحكي قضايا الحياة الإنسانية ، و كما استنتجنا من خلال ثقافة الرسم البدائي بأنه فن يتجه نحو رؤية فلسفية و التفكير بالمبالغة و التشويه و التحريف يتسم باتصاله بحياة الإنسان و الجماعات الإنسانية بشكل رمزي تعبيري .

إذا فالرسم البدائي كأسلوب و هدف يعتبر الأساس الأول في نشوء الرسم الكاريكاتيري لتشابه الشكل الخارجي و الخصائص، و لكن هل الإنسان البدائي كان يقصد من خلال رسومه خاصية الفكاهة و الضحك ؟

ربما لم يقصد المبالغة أو التبسيط من أجل الفكاهة بل كان يترجم خياله في الرسم من حيث التضخيم و التصغير و التشويه و التبسيط فهو يبحث عن المعنى في الحياة ، و لكي يبحث عن المعنى فهو بحاجة لأن يخترع القصص التي تعينه على موضوع حياته داخل بيئة كونية أوسع ، فهو يعطي و يصمم نظام خاص به يعينه على تحدي الواقع و يمنح نفسه شعوراً مضاداً و معاكساً للشواهد الباعثة للخطر في حياته ، لأنه بذلك يعلم أن للحياة و تفاعله بالبيئة المحيطة به ذات قيمة و معنى .

فحقق هذا التفاعل في اكتشاف لغة تفاعليه يحكي بها مذكراته و هي لغة الرسم أو التخطيط.فذكر حمادة (١٩٩٩م ،ص١٠) بأن الرسم عملية فطرية تعتمد على مخيلة فكرية و ربما تقنية إبداعية بالنسبة للإنسان البدائي ، فقد حوت كهوف كامبرل في فرنسا و كهوف صحراء الجزائر الجنوبية و كذلك الكهوف في إيطاليا و أمريكا الجنوبية و الجزيرة العربية رسوماً ذات نزعة ساخرة – كاريكاتورية – واضحة من حيث التشكيل و المضمون الساخر . فهذا يدل على أن الكاريكاتير أو الرسم الساخر كفن يزاوج بين التشكيل و السخرية هو فن قديم ترجع جذوره إلى فنون ما قبل التاريخ . فإن أكثر الرسوم المنفذة على الصخور و التي عثر عليها بمعدل كبير هي في الصحراء الجزائرية ، و التي تتميز السخرية فيها عن السخرية في فنون الحضارات القديمة الأخرى ، فمنها ما يكتفي بالتشويه و المبالغة في رسم الأشكال البشرية ، و منها ما يحتوى على عناصر الكوميديا و السخرية في موضوعه .

و نجد أيضاً المبالغة التشكيلية من ناحية التشويه في الفنون القديمة فنجد فيها تشويهاً عاماً فقد شوه النحت الإغريقي نفسه من أجل الاقتراب من المثال ، إذ لم يكن خط الأنف و الحاجب أبداً بمثل هذه الاستقامة و لم يكن الوجه بيضاوي بهذا القدر ، و كذلك نجد تشويهاً في الفن الصيني و الفن السومري و البابلي و الآشوري و المصري و الإفريقي ، و نلاحظ ذلك من خلال عرض لرسومات و منحوتات أثرية في الدراسة الحالية .

و نجد أيضاً آثار رسوم الكهوف في صحراء ليبيا التي تميزت أيضاً بالمبالغات التبسيطية في التخطيط الواضح في الرسم فقد أشار (التواتي و السنوسي، ٢٠٠٩م) في متابعتهما للباحث في جماليات الأكاكوس رضوان أبو شويشة ، بأن الرسوم شكل (١) و (٢) التي اكتشفت تميزت بتقنية الطرق على واجهات الصخور الممتدة إلى مسافات طويلة ، تعبر الرسوم عن مظاهر الحياة

السائدة خلال مراحل تاريخية متعاقبة و احتوت الرسوم على أشكال تخطيطية مبسطة جداً للحيوانات ، و كأن رسوم الإنسان البدائي في الصحراء الليبية تحاكي رسوم الأطفال.

شكل رقم (١)



شكل رقم (٢)



فمن الملاحظ أن الإنسان البدائي لم يبالغ في رسومه بالتشويه أو كثرة التفاصيل و كبر حجمها بل أيضاً مبالغاً ببساطة التخطيط.

و لكي تصبح الصورة أكثر وضوحاً نبدأ بالإطلاع على الرسومات و المنحوتات التي تنتمي إلى الحضارات القديمة التي نالت قسطاً وافياً من الدراسات و البحث من قبل الباحثين في الأثار ، لنرى مدى تطور الفن الشكيلي الساخر ، و تأثيره على حياة الحضارات القديمة .

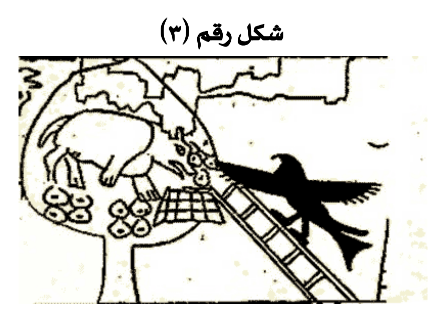
و حول ذلك يذكر (حمادة ،١٩٩٩) "أن الحضارات القديمة الأيدولوحية تعتبر منابع السخرية ،سواء في الأدب أو في التشكيل فمعظم أشكال المبالغة الموجودة سواء في الأدب أو في التشكيل مأخوذة من هذه الأديان . "(ص١٣)

أولاً : أثار الحضارة الفرعونية .

تعتبر الحضارة المصرية هي الحضارة الأغنى و الأكثر تطوراً في مجال الرسم الساخر كما ذكرت (الصراف ، ٢٠٠٩م) "إذ انها تمتاز عن باقي الحضارات بأن الرسوم التي تعود لها تستمد مواضيعها من الحياة و ليس من الأسطورة و تضفي عليها طابعاً فلسفياً ، فلا تكتفي فقط بالفكاهة و إنما ترمز إلى أمور أخرى ". (ص ٣١) و ذكر (طاهر ،٢٠٠٣م) "بأن الرسم الكاريكاتيري قد وجد قديماً عند الفراعنة ، و هناك إله للضحك . و لقد عثر على صورة قديمة تعو إلى خمسة آلاف سنة شكل (٣) تمثل طائراً يصعد على سلم طويل إلى شجرة و يعتبره البعض نوعاً من فن الكاريكاتير . " (ص ١٥)

و يمكن أن نفهم من هذا الرسم أن هناك أناس لا يستخدمون قدراتهم مثل هذا الطائر الذي لا يعرف أنه من السهل عليه الطيران لأعلى الشجرة ، و إلى الناس الذين لا يعرفون أماكنهم مثل رمز الحيوان الذي في أعلى الشجرة (فرس النهر) .

شكل رقم (٣)



رسوم ساخرة من الحضارة المصرية القديمة

ومن خلال المقارنة بين ثقافة الفنون في الحضارة الإغريقية و الحضارة الفرعونية من ناحية السخرية الفنية يذكر (حمادة ،١٩٩٩م) بأنه" رغم تفوق الحضارة الإغريقية بعدد الرسوم و المنحوتات إلا أن الرسوم العائدة لها لا تصل إلى عمق و مستوى الرسوم المصرية من وجهة نظر السخرية ."(ص ٣٣)

إن سبب قلة الرسوم في العصر الفرعوني هو ربما اختراع ورق البردي فهو سهل التلف و الضياع بعكس الحضارة الإغريقية التي اعتمدت الكتابة و الرسم على الصخر و العظام و غيرها ..

و من بين الرسوم التي احتوت على نوع من المبالغة في السخرية نجد رسم يصور قطاً برياً يرعى الأوز، و كما ذكر (حمادة ،١٩٩٩م) "بأن هذا الرسم يعود إلى فترة الدولة الحديثة أي إلى حوالي القرن الخامس ق.م " (ص٣٣)

و نرى أيضاً بعض الرسوم الساخرة للحضارة الفرعونية في متحف تورنتو في إيطاليا كما ذكر(حمادة ،١٩٩٩)" رسم يصور أسداً و ماعزاً شكل (٤) ،يلعبان لعبة تشبه الشطرنج و هذا الرسم يمكن أن يفهم بأشكال مختلفة أحدها المودة و نسيان الأسد لحم الماعز اللذيذ ، و يمكن أن يكون الأسد في هذا الرسم يرمز بشكل مباشر إلى الفرعون ، و الماعز إلى الرعية و يلعب الفرعون مع الرعية للدلالة على تقربه من الرعية ، و يمكن أن يرمز الماعز إلى الناس الذين يحشرون أنوفهم في قضايا لا تخصهم فيقعون في ورطات ليس لهم القدرة على الخروج منها فالماعز كما هو معروف من الحيوانات الفضولية فالرسام هنا يرمز إلى أولئك الذين لا يفكرون بعقولهم و لا يحسبون حساباً لخطواتهم ، فهذا الماعز لو انتصر في لعبة الشطرنج هذه لسلخ جلده فهو مضطر للخسارة

حتى و لو كان قادراً على الفوز ، و يمكن أن يرمز الرسم إلى عدم التكافؤ في القوى ، فيمكن أن يكون هدف الرسم فكاهي ." (ص٣٦)

شكل رقم (٤)



رسوم ساخرة من الحضارة المصرية القديمة

و يشير (حمادة ،١٩٩٩م) "أنه في متحف الكاريكاتير في لندن يوجد رسم كاريكاتيري مصري يعود للقرن الثالث قبل الميلاد يصور الفساد الأخلاقي الذي يسود البلاط ، و يسخر من الفرعون"(ص٣٧)

و من خلال الإطلاع على الدراسات و الأبحاث في رسومات الحضارة الفرعونية ان الحضارة الفرعونية اعتمدت على الخيال ، و الخيال قوة يختص بها الإنسان و هو لا يختلف عن عملية التفكير ، فأراد الفنان الفرعوني تحقيق الهدف و المعنى من حياته من خلال تنشيط مخيلة فكرية واسعة تحتوي على رموز و مفردات مخزونه في الذاكرة قدمها من خلال الحواس و العقل فأعاد تشكيلها كما تترائى له في بنية فنية ملموسة ، و هذا يعتبر من السمات الفنية المختصة برسام الكاريكاتير في الوقت الحالي .

تميز الرسم في الحضارة الفرعونية كما ذكر (صاحب ، ٢٠٠٤) "بأنها ذات نظام بنائي من خلال خلق العلاقات بين الأشكال و السطوح اللونية ، فقد غيبوا مبدأ التظليل و تدرجات الألوان و علاقات المنظور في رسومهم ففضلوا التحديدات الخطية و التسطيح ."(ص ٧٥)

ثانياً : أثار الحضارة الاغريقية .

تعتبر الحضارة الإغريقية من ضمن الحضارات التي تميزت أثارها بالمبالغة الساخرة سواء كانت في الشكل أو المضمون و كما ذكر (حمادة ،١٩٩٩م) "أن أكثرها ظهر في رسم و نحت رأس (الميدوزا) شكل (٥) (٦) (٧) التي زينت الدروع و تيجان الأعمدة و بوابات المنازل و القصور و جدران المعابد و القبور و تميزت بها الحضارة اليونانية و الحضارة الرومانية ".(ص٢٠)

شكل قم (٥) شكل رقم (٦) شكل رقم (٧)



رأس (الميدوزا) كما صوره الأتروسيون

تاج أحد الأعمدة الأتروسية و يصور رأس (الميدوزا) من القرن ٦ق.م

رأس (الميدوزا) كما صوره اليونانيون

أن المبالغة الساخرة التي أراد أن يظهرها الفنان في ذلك الوقت لتصوير رأس الميدوزا ظهر واضحاً ربما كان قصد الفنان في ذلك العصر الفكاهة ذات الفكر الفلسفي الخاصة بشخصية المقصود لأن جميع الصور أظهرت الشخصية بشكل هزلي ضاحك أراد الفنان أن يقدم لنا صوره سيميائية خيالية تحسسها بحدسه و غريزته عن الميدوزا من حيث الشكل و الصياغة .

فنحن الآن نحمل و نختزل في بيئتنا الثقافية المعاصرة أفكاراً تبسيطية سببها حرص الفنان إلى المبالغات التشكيلية للكائنات الإلهية في العالم القديم .

ثالثاً : أثار الحضارة الآشورية :

تستعرض الباحثة نماذج من منحوتات الحضارة الآشورية التي ظهرت بمبالغات تعظيمية بشكل مركب سريالي فقد تميزت بظهور الأشخاص بصورة عامة في المنحوتات البارزة شكل (٨) و الصور الجدارية بأجسام عريضة ضخمة مستطيلة في أوضاع أمامية و أقدام و رؤوس جانبية و عيون

واسعة كاملة من الأمام ، و حواجب مقوسة ، و أنوف ضخمة طويلة جانبية و شعر كثيف و لحى طويلة و كما ظهرت بعض الشخصيات المجنحة شكل (٩) و نجد التعبير الرمزي و المبالغة الفنية المركبة في تصوير الثيران المجنحة و الرجل المجنح الذي يمثل الأول هيئة ثور و له جناح طائر ، و الثاني يمثل إنسان و له جناح .

و حول ذلك أشار (الجودي ، ٢٠٠٥ م) "أنه قد استخدم هذه الطريقة البابليون والأكاديون و السومريون في اختامهم الأسطوانية و نقوشهم البارزة الجدارية .و لكنها ظهرت بشكل أضخم و أكبر عند الأشوريين ، و تخدم هذه الأشكال مفاهيم أسطورية ."(ص١٢٧)

شكل رقم (٨)



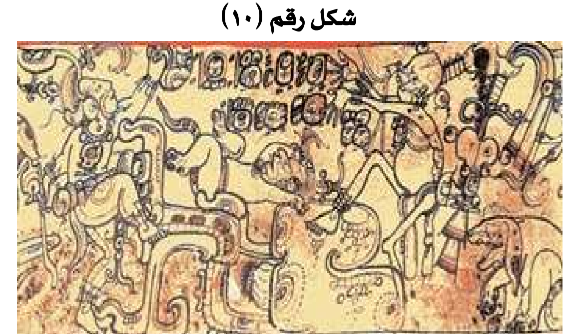
شكل رقم (٩)



رابعاً : رسومات و منحوتات الحضارات السائدة في قارة أمريكا بشكل عام :

إن أكثر حضارات قارة أمريكا التي تميزت بالرسوم و المنحوتات و التي استخدمت المبالغة الفنية و الشبيه بفن الكاريكاتير في العصر الحاضر ، هي آثار و رسوم حضارة المايا التي كانت سائدة في المكسيك و في هذا الصدد يذكر (حمادة ،١٩٩٩م) توضيح " لرسمين يصوران عادات اجتماعية و يعودان إلى المرحلة التي تمتد ما بين القرن السادس و التاسع تقريباً ففي شكل (١٠) تقوم الشخصية المرسومة بتعذيب أحد الأشخاص على ما يبدو و طريقة رسم هذه الصور تشبه إلى حد كبير المبالغة المستخدمة في فن الكاريكاتير ، أما شكل (١١) فيصور الشخصيات ترقص و لها شكل قردين أسودين أحدهما إلى يسار الرسم سمين و يرتدي ربطة عنق أما الثاني فهو نحيف و يرتدي حول رقبته قبة عريضة و في أقصى اليمين مخلوق يشبه القرد أيضاً يعزف لهما على آله تشبه الطبل ." (ص١٨)

شكل رقم (١٠)



رسم من الحضارة الامريكية القديمة

شكل رقم (١١)



رسم الحضارة الأمريكية القديمة

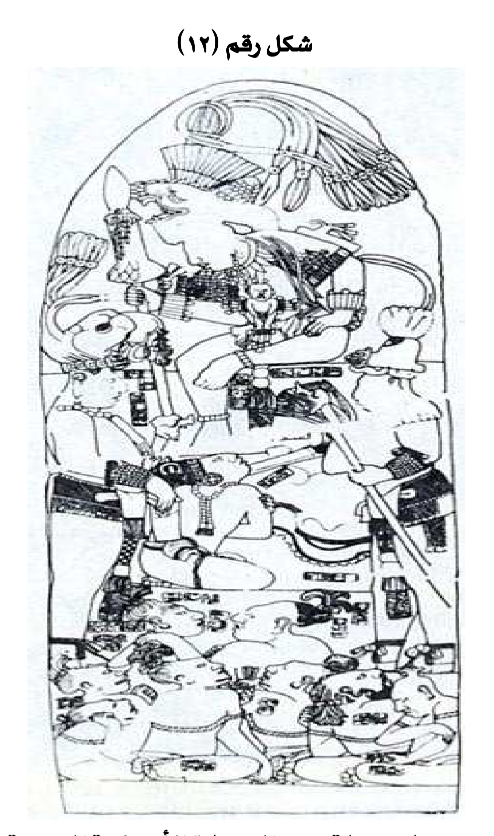
إن في كلا العملين في شكل (١٠) و شكل (١١) أراد الفنان أن يصور العادات التي يعتقد بها لدى تلك الشعوب ، لكي يغني حياتنا بالكشف عن مناطق التفكير العقلي للعقل البشري الذي يتعذر الوصول له لولا هذه المبالغات الفنية ، فأراد الفنان أن يظهر لنا حقيقة نشاطات نفسه الغامضة بالنسبة لنا في ذلك العصر .

و هكذا عايش الفنان و أدمج المضمون الفكري في بنائية مشهد في بيئة ذات مدلولات ثقافية و اجتماعية تبادل هو معها و حاكانا بها من خلال الأثر و التأثير بطريقة فنية فطرية مرتبطة بالحالة العامة للتفكير البدائي من خلال عرض قضايا الوقت الحالي بالنسبة له و الذي نتج بسبب تكيفه بالمجتمع أو المحيط الفكري .

أن أسلوب الفنان في ذلك العصر شابه كثيراً أسلوب فنان الكاريكاتير في العصر الحالي ، و ذلك لاتفاق الخصائص و السمات بين الفن البدائي و فن الكاريكاتير ، فنجد في هذا الرسم أسلوب المبالغة الفكرية و تحويلها من أفكار خامدة في عقل الإنسان في ذلك الوقت إلى فن يتفاعل معه و يحاكي به فكره فالفنان هنا أراد أن يحكي قصة أو لغز أو ربما عادات دينية فيها غموض فوضع المشهد و أعطى معه بعض التلميحات (الرموز) ربما أراد أن يوضح بعض النقاط البارزة فهو سعى إلى أن يفهم الناظر أو القارئ جميع المعلومات و العلامات الواردة في الحياة الواقعية في ذلك الوقت .

و هذا يتفق مع أسلوب الفكر الكاريكاتيري الحديث في العالم اليوم ، فنلاحظ في شكل (١٢) العناصر البشرية ظهرت بشكل مبالغ في تعظيم الملك في أعلى اللوحة برأس كائن يشبه الطائر جالساً على كرسي و بيده سهم و يأتي من أسفله الرعية كلاً حسب مستواه الاجتماعي ، أراد الفنان بتدوين أفكاره و رواياته عن الحياة و الطقوس بطريقة الفلسفة المعمرة التي أراد أن يورثها للأجيال القادمة بطريق الرسم و الرموز .

شكل رقم (١٢)



رسم على مسلة ، من الحضارة الأمريكية القديمة

خامساً : أثار الحضارة الهندية .

تعد الرسوم المستمدة من الأسطورة الهندية القديمة هي مكمن السخرية و المبالغة الفنية فنجد هناك نحت عبر عن تصوير الشر في تمثال(كالي) شكل (١٣) و هي في موضع يبعث الخوف من شدة المبالغة المفاهيمية لشخصية كالي حيث صورها على هيئة أنثى تمتلك عشرة أيدي في كل يد تحمل أداة من أدوات القتل و تتحلى بعشرة جماجم بشرية لقد عبر هذا النحت عن تجسيد يبالغ عن شدة الروعة للشر و الدمار .

شكل رقم (١٣)



و ذكر (طاهر ،٢٠٠٣م) "بأن الاشكال ظهرت بسيطة و مشحونة بالمعاني و المعتقدات و منفذة بطريقة مبالغ فيها و أسطورية ، كأن تكون مركبة من حيوان و إنسان ، أو لها عدة أطراف و غير ذلك" (ص ١٤)

و أخيراً نجد أن المبالغة و الخروج عن المعايير التشريحية في الرسم و كذلك السخرية كانت موجودة ربما في كل الحضارات القديمة بدون استثناء و لكنها كانت مكثفة هنا و قليلة هناك ، بشكل ساخر يبعث الضحك و الفكاهه أو بشكل فني مبالغ و مركب تبعاً لسعة و تطور هذه الحضارة أو تلك في مجالات الفنون التشكيلية .

و إن كانت مواضيع المبالغة في الفنون القديمة قد استمدت بشكل أساسي من الحياة العامة للشعوب القديمة فقد جاء المسرح الساخر و الأدب ليعطي دفعة جديدة لتطور الفن التشكيلي الساخر و يمكنني القول بشكل جدي أن الأدب الساخر هو الرحم القانوني للتشكيل الساخر

الحديث ، لقد انتقل التفكير و الخيال من فكر الإنسان البدائي إلى جدران الكهوف ثم إلى اسطورة فتمثيل فني مبالغ و ساخر ثم إلى أدب ساخر ثم إلى فن تشكيلي ساخر معترف فيه فبدأ الفنان بتمثيل هذا الأدب الذي ورثه عن أسلافه بإستخدام القناع باعتقاده هو أول مظاهر تأثير الأدب على انتقال السخرية إلى تشكيل .

و حول ذلك عرض (حمادة ،١٩٩٩م)مثال هو "أن شخصية المهرج هي أحد الأشكال الأولى للمسرح فقد كان المهرج يلجأ إلى آثارة الضحك بالحركات التي يقوم بها ثم مع مرور الزمن طور فنه و أخذ يستخدم الكلمات لإعطائه فاعلية أكثر و بعد ذلك أخذ يدخل إضافات أخرى على لباسه و على ملامح وجهه فأخذ يستخدم المكياج و القطع التي تضخم معالم وجهه مثل الأنف و الأذنين ثم أخذ يستخدم القناع و هكذا فقد كان صانعوا الأقنعة يختلقون أنوفاً مبالغاً في طولها و آذانا مبالغاً في حجمها و عيوناً جاحظة و أفواهاً غليظة الشفاه ، و جباه مسطحة و ما شابهه من أمور ، و لذلك فقد أخذت المبالغة من أجل الإضحاك ، و عدا ظاهرة المهرج فقد كان القناع منشراً بشكل واسع في المسرح و ذلك لأسباب كانت تمليها طبيعة العمل المسرحي في ذلك الوقت ."(ص٤٢)

و تنتقل ظاهرة الأقنعة إلى المسرح الحديث في الفترة الممتدة كما ذكرها (حمادة ، ١٩٩٩م)" من القرن السادس عشر و حتى القرن الثامن عشر إشتهر في ايطاليا ما يسمى بـ (كوميديا الأقنعة) أو (كوميديا ديل أرتي – Del Arti) و كان معظم الممثلين في هذا النوع من المسرح يرتدون الأقنعة و في عام ١٦٨٠م قام مسرح (كوميديا الأقنعة) بجولة في أوربا مما أدى إلى انتشار هذه الظاهرة في معظم الدول الأوربية ، و إضافة لظاهرة الأقنعة تطورت ظاهرة أخرى أكثر تقدماً و كان مصدرها الأدب كذلك حيث أخذت تظهر الرسوم التي ترافق العروض المسرحية فكان كل عرض مسرحي يرافقه معالجة تشكيلية جدارية في البداية ثم أصبحت المعالجة الجدية ترفق بمعالجة هزلية ."(ص٤٤)

و أخيراً أن مما سبق ذكره يمكن اعتباره المقدمات التاريخية أو اللبنات الأولى لظهور فن الكاريكاتير و لا يمكن اعتباره كاريكاتير بالمعنى المتعارف عليه في عصرنا الراهن حيث أصبح الكاريكاتير فناً مستقلاً يشكل أحد أنواع الفن التشكيلي ، و تلخص الباحثة تلك الخلفية التاريخية السابقة أن الفن الكاريكاتيري لم يكن فناً مستقلاً و لم ينظر إليه بنظرة الجدية الكاريكاتورية بمعناها الكاريكاتوري الحديث بل بقي تحت إطار الدعابه و الهجاء و توضيح

المعتقدات الكامنه لدى الإنسان القديم ، و لكن يمكننا أن نعتبرها محطة تكوين اللبنات الأولى لمفهوم الكاريكاتير في عصر النهضة ، فنجد عناصر المبالغة الساخرة أخذت تظهر في أعمال فنانين كبار كانوا يخرجون عن المقاييس التشريحية في تصوير ملامح الوجه و ملامح الجسم البشري ، فيذكر (حمادة ،١٩٩٩م) "(الفنان ليوناردو دافنشي – Leonardo Da Vinci) قام بإستخدام المبالغات و التضخيم في ملامح الوجه البشري ، فقد قام ليوناردو دافنشي بتنفيذ عدد لا بأس به من الرسوم التي خرق فيها المعايير التشريحية ، رغم أن هذه الرسوم لم تعتمد موضوعاً ساخراً و لكنها تعتبر اللبنة الأولى للبداية الحقيقية لفن الكاريكاتير كبناء تشكيلي إذ أنها أخرجت المبالغة من مرحلة التشويه الساذج المتدني المستوى تشكيلياً إلى مرحلة التشويه و المبالغة التي تتطلب مهارة عالية و ذات المستوى التشكيلي العالي ." (ص٥٨)

فيستنتج من ذلك أن ليوناردو دافنشي يعتبر صاحب المبادرة الأولى فهو يعتبر رائد الفن التشكيلي في عصره مما أعطى المجال للفنانين التشكيلين الآخرين للإقدام دون خوف على إستخدام المبالغة في تنفيذ رسومهم و تصوير شخصياتهم .

و عليه تلاحظ الباحثة بعد هذا العرض التمهيدي لكشف لمحات بسيطة عن بداية الفن الساخر في الحضارات القديمة في فن الرسم و إلتزام الإنسان القديم و حرصه على المبالغة التشكيلية ربما بدون قصد منه فقد أعطانا الكثير من المعاني في الفكر القديم بطريقة متناسبة و متناغمة مع نتاجات الفكر الحديث المعاصر و في المقابل يمكن ان نجد في الفكر المعاصر تناغماً و تجانساً مع الفكر القديم و معطياته مع الاختلاف حيث يعتبر فن الكاريكاتير هو صوره ناقده بهدف الإصلاح في الوقت الحاضر تتباين مع ما وصل إلينا من الرسوم السابقة لدى الأمم السابقة و تلخص الباحثة في جدول رقم (١) أهم خصائص الحضارات السابقة و ما مدى التلاقي بينها و بين فن الكاريكاتير الحالي من حيث التلاقي الفني و التقني و الشكلي .

جدول رقم (١)

يوضح نقاط التشابه بين فن الرسم و النحت الساخر في الحضارات القديمة و مدى التلاقي في الخصائص الفنية و الشكلية في الكاريكاتير الحديث

الحضارات السابقة	خصائصها الشكلية و الفنية و التقنية	نقاط التشابه بينها و بين خصائص و أشكال فن الكاريكاتير الحالي
رسوم كهوف صحراء ليبيا	• المبالغة الشديدة في تبسيط العناصر و تسطيحها. • محاكية لرسوم الأطفال. • تعتمد في الرسم على الرسم الخطي المعتمد على رسم حدود محيطة للشكل دون تلوين للعناصر . • تعتمد على النقش عن طريق تقنية النقش على الصخور .	• تتشابه في خصائص فن الكاريكاتير الحديث البساطة و الوضوح و و لجوء فنان الكاريكاتير الحديث إلي الرسم الخطي المعتمد على رسم حدود محيطة بالعنصر بدون استخدام الظلال و الألوان يشابه إلى حد كبير الرسم الغير ملون في فن الكاريكاتير اليوم .
رسوم الحضارة الفرعونية	• تعتبر الحضارة الفرعونية الأكثر تطوراً في مجال الرسم الساخر . • تستمد موضوعاتها من الحياة و تضفي عليها طابع فلسفي . • تعتبر رسوم الحضارة الفرعونية لها هدف فكاهي يخدم الوضع الاجتماعي و السياسي و الديني . • إعتمادهم على الرموز الحيوانية و النباتية و	• تتشابه في خصائص الكاريكاتير الحديث من حيث ارتباطه بالمجتمع بشكل فكاهي بهدف الوصول إلى عقول أكبر شريحة في المجتمع • يلجأ فن الكاريكاتير اليوم إلى الرمز الحيواني و النباتي و الجمادات في كثير من اللوحات . • يلجأ فن الكاريكاتير الحديث إلى الرسم الخطي المسطح و الخطي

	الجمادات . • تعتبر رسوم الحضارة الفرعونية ذات نظام بنائي من خلال خلق العلاقات بين الشكل و السطوح اللونية ففضلوا التحديدات الخطية و التسطيح .	ذو التدرج الظلي للتحجيم و الرسم الملون .
منحوتات الحضارة الإغريقية	• المبالغة الهزلية الفكاهية. • اعتمادهم على الصورة السيميائية الخيالية من حيث الشكل و الصياغة . • اعتمادهم على النحت و الرسم على الصخور و العظام لإتمام الوظيفة الاتصالية .	• يعتمد الفن الكاريكاتيري الحديث على خاصية المبالغة التشكيلية في الرسم . • يلجأ فنانو الكاريكاتير الحديث على علم السيمياء في الرسم الكاريكاتير لهدف الإيجاز في الرسم .
منحوتات الحضارة الآشورية	• يعتمد فن الحضارة الآشورية إلى المبالغة في تضخيم الشخصية بطريقة مركبة بين شكل الحيوانات و الطيور و شكل الإنسان	• تتشابه في خصائص فن الكاريكاتير الحديث المبالغة التشكيلية و المبالغة المركبة بشكل كلي أو جزئي بين الحيوانات و الطيور و الإنسان لهدف إظهار صفة أو طابع معين يتميز به جزء من الشخصية المركبة .
رسوم حضارة المايا في قارة أمريكا	• المبالغة في الوصف الشكلي للظاهرة الاجتماعية المراد التعبير عنها. • اللجوء للرسم المركب الساخر لإظهار معنى معين . • اللجوء لاستخدام الرمز في الرسم . • التتابع المشهدي في تناول	• تتشابه في خصائص الكاريكاتير الحديث من حيث المبالغة الشكلية في توضيح المغزى من الفكرة و القضية المراد طرحها . • و لجوء فنان الكاريكاتير الحديث للرسم المركب الساخر لإظهار معنى معين و هو ما يسمى

	حدث معين . • التتابع المشهدي الأفقي و الرأسي . • اللجوء إلى الرسم الملون . • اللجوء إلى الرسم الغير ملون . • اللجوء إلى الرسم باستخدام الظلال .	الكاريكاتير السريالي الآن. • لجوء فنان الكاريكاتير اليوم لاستخدام الرمز في الكثير من لوحاته . • لجوء فنان الكاريكاتير الحديث لاستخدام أسلوب التتابع المشهدي في عرض تسلسل فكرة و حدث و هو ما يسمى في الكاريكاتير اليوم (القالب العام لشكل الكاريكاتير) • واستخدام التتابع المشهدي الأفقي و هو كثير الاستخدام في كثير من الرسوم الكاريكاتورية . • و استخدام التتابع المشهدي الرأسي فقد تفردت به الفنانه هناء حجار في صحيفة عكاظ السعودية . • استخدم فنان الكاريكاتير الحديث أسلوب الرسم الملون و الغير الملون و الظلال الرمادية في الكاريكاتير اليوم .
منحوتات الحضارة الهندية	• اعتمادهم على المبالغة الارهابية في إظهار وظيفة الشخصية . • اعتمادهم على التركيب التشكيلي السريالي . لجوئهم إلى الرسم و النحت لإتمام الوظيفة الاتصالية .	• اعتماد فن الكاريكاتير الحديث على المبالغة التشكيلية . لجوء فناني الكاريكاتير الحديث على التركيب التشكيلي السريالي .

بدايات فن الكاريكاتير في العالم ، و أهم روادها .

و تبعاً لما سبق ذكره بأن بداية فن الكاريكاتير كانت في أوروبا و بالتحديد في ايطاليا فقد وجدت في رسوم دافنشي ، سنة ١٥٠٣- ١٥٠٤م و هي عبارة عن مجموعة من الرسوم لوجوه مبالغ فيها و مشوهة .

و كما ذكر (طاهر ،٢٠٠٣) "أنه من المحتمل أن دافنشي لم يقصد الفكاهة و التمتع و إنما كانت في منهجيته العقلية دراسة الأشكال من الناحية التشريحية كفنان و مهندس عبقري لتاريخ الفن الطبيعي، و من المحتمل أيضاً أنه كان يقصد وضع أساس مدرسة لفن الكاريكاتير فقد كان يبحث في محيطه فوجد نوعاً ساذجاً من الوجوه فأستنسخها ثم بالغ فيها بعض الشيء مانحاً نفسه حرية في التخطيط و إثارة الفكاهة . شكل (١٤) (١٥) (١٦)

فقد وضع دافنشي بعض التقاليد الفنية كقواعد للرسم و يشمل ذلك الرسم المبالغ فيه ، و قسم الوجه إلى أربع أقسام و على ضوء ذلك يبدأ الرسم بحرية في حركة فرشاته و ريشته و من ضمنها المبالغة في الشكل ." (ص٢٤)

شكل رقم (١٤)



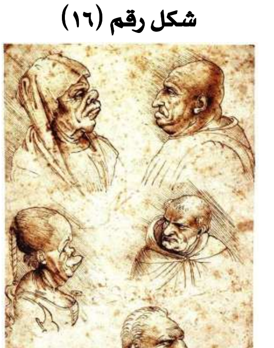
ليوناردو دافنشي (خمسة رؤوس)

شكل رقم (١٥)



ليوناردو دافنشي (رأس يهوذا)تخطيط للوحة العشاء الأخير ١٤٩٤م- ١٤٩٧م

شكل رقم (١٦)



ليوناردو دافنشي (رؤوس كاريكاتورية)١٤٨٩م

و يذكر (طاهر ،٢٠٠٣م) أول من بدأ في رسم الكاريكاتير بحيث أصبح منتشراً في الوسط الاجتماعي هما الأخوين البولنيين–أوغسطين و أنيبالي (AGOSTIN – ANNIVALE) و كانا يلقبان –بكاراكشي– (CARRACCI) و كان لديهما في البداية تخوف من رسم الأشخاص و المبالغة فيها ، و لذلك كانا يجريان تجاربهما الفنية الكاريكاتورية عبر تحويل الوجوه إلى أشكال حيوانات و يبالغان في تشويهها . (ص٢٥)

و نرى المبالغة التشكيلية بلغت مستواها عند الفنان جيرونيم بوش(Jerome Bush) (١٤٦٠م- ١٥١٦م) و كما ذكر (حمادة ،١٩٩٩م) "أن المبالغة في لوحات جيرونيم بوش كانت تطبع معظم أعماله ، و إن كان الهدف من هذا المبالغة ليس دائما السخرية . حيث أن معظم أعمال بوش كانت تعتمد موضوعاتها من الإنجيل أو تستخدم موضوعات دينية أخرى ."(ص٥٨)

و حول أسلوب الفنان بوش يذكر (دحدوح ، ٢٠٠٩م) اشتهر بوش بمجموعة أيقونات ولوحات خيالية، وميول سريالية ، فكان ينحو نحو التقليد الشعبي تارة، ونحو الخيمياء تارة أخرى، ولكنه لم يبتعد، في أي حال، عن شغله الشاغل: الدين والأخلاق. ويعد بوش من أكثر الفنانين أصالةً وعبثاً في التاريخ الفلمنكي، وكان يؤمن بالفوضى واللامعقول وهراء الحياة وعبثها، فلم يعبأ بتصوير المظهر الخارجي المزيف للإنسان بل صور ما يعتمل في دخيلته ووجدانه، نافذاً ببصره الثاقب إلى الأعماق الدفينة حيث تضطرب الرغبات المكبوتة التي حيرت النقاد، فلم يجدوا لها تفسيراً إلا مع نفاذ المحللين النفسيين حديثاً إلى مملكة اللاشعور.

صور الفنان بوش ملامح المبالغة الكاريكاتورية في أحد لوحاته و التي صور فيها الفنان مجموعة من الناس بوجوه ذات ملامح كاريكاتورية فقد نهج الفنان نفس أسلوب الفنان ليوناردو دافنشي في تشويه المقاييس الشكلية للوجه.شكل (١٧)

شكل رقم (١٧)



بوش ، لوحة تعود إلى ١٥١٠م

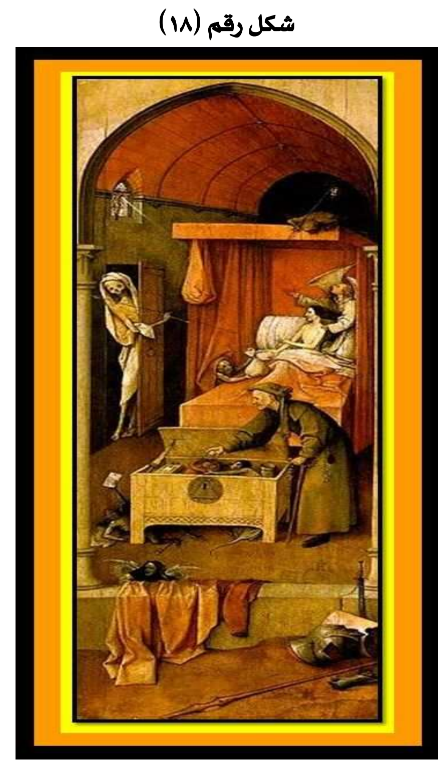
وتحلل الباحثه سبب تكدس رسم الوجوه في لوحة بوش ، بأن الفن التشكيلي هو لغة الفنان مع مجتمعة كما هو معروف فقد ركز الفنان بوش على رسم ملامح الوجه دون غيرها من أعضاء

جسم الإنسان و ذلك لان ملامح الوجه تعتبر المرآة التي يمكن من خلالها أن نقرأ مشاعر و انفعالات الأخرين من حولنا فالعيون دور في التعبير و للفم أيضاً دور مهم و أيضاً للجبين دور مهم و كذلك الحواجب و الجفون كلها علامات و رموز فنية تشكيلية مهمة لإيصال حال و مشاعر الشخصيات بشكل واقعي حقيقي فنحن نرى الموقف الذي عايشه مجتمع في ذلك الوقت . فقد أبدع الفنان في إظهار شخصية كل شخص مرسوم في اللوحة و كأننا نقرأ موقف نعاصره في التو و اللحظة .

و نرى أيضاً لوحة (موت بخيل) شكل (١٨) حيث يصور عجوزاً بخيلاً يلقي بالنقود في صندوق في منزله و على السرير شخص يشير إلى تمثال عند نافذة المنزل .

و يشير (حمادة ، ١٩٩٩م) "أن هذه اللوحة وإن كانت تلجأ إلى الدين فهي لا تصور موضوعاً دينياً بحتاً ، و إنما تعالج ظاهرة البخل و كنز المال ، و بالتالي فهي تعالج ظاهرة إجتماعية سلبية و هي قريبة في ذلك من فن الكاريكاتير و إن كانت معالجاتها لهذه الظاهرة غير كاريكاتورية ." (ص٦٠)

شكل رقم (١٨)



بوش ، (موت بخيل) ١٤٩٠- ١٥٠٠م

و من ثم يأتي الفنان الهولندي (بريغيل ١٥٢٥- ١٥٦٩م) و الذي تأثر في رسومه إلى حد كبير بأسلوب بوش و يذكر حمادة (١٩٩٩م،ص٦٨- ٨٠) أن الفنان بريغيل استخدم المبالغة ذات الميول السريالي في كثير من لوحاته و يعتبر بذلك أحد أباء السوريالية .

و من الفنانين الذين احترفوا السخرية و تخصصوا فيها حيث تعتبر هذه النقطة هي مفرق تحول فن المبالغة التشكيلية من فن مرتبط بجمال اللوحة التشكيلية الكلاسيكية إلى الفن المسمى بالكاريكاتير الفن المستقل الذي له رواده و متخصصوه و بارعوه و في القرن السابع عشر ظهرت إتجاهات تبتعد عن التقليد و المحافظة ، و أخذت تختفي معالم الجمال المطلق و يحل محلها عناصر السخرية و المبالغة ، و هذا ما ينطبق على أعمال الفنان الإيطالي (اليساندرو مانياسكو- Alessandro Manaasce) (١٦٦٧- ١٧٤٩م) الذي تأثر كثير بأعمال الفنان الفرنسي (جاك كالو – Jack Kalou) و صور الكثير من أعماله الحياة الإجتماعية في إيطاليا ، وكان يحمل رسومه الموضوعات التراجيدية الكوميدية أو ما يسمى بالكوميديا السوداء ، أما الشخصيات فكان يصورها ممطوطة و نحيفة بشكل غير طبيعي يثير السخرية و الإشمئزاز بنفس الوقت ، و من ثم الفنان الإنكليزي وليم هوغارت (WILLIAM HOGARTh (١٦٩٧- ١٧٦٤م) و الذي يعتبر من رواد الكاريكاتير العالمي و المؤسس اتجاه النقد الإجتماعي في الفن الأوربي و له مجموعة كبيره من المسلسلات التي تصور مواضيع مختلفة و التي تنقد في غالبيتها ظاهرات اجتماعية سلبية .

و يذكر (طاهر ٢٠٠٣م) " انه اشتهر (هوغارث) في تصوير الحيوانات و جعلها تبرز أكثر على النص الأدبي و ذلك ببراعته الفنية و خياله الواسع ، و قد حققت الحكايات المصورة عنده نجاحاً باهراً حيث تشعر المشاهد بالواقعية الملموسة أكثر من القطعة الأدبية المكتوبه . و السبب في ذلك أن غالبية الناس في ذلك الوقت كانت أمية ، كما أن الأطفال عادة ينظرون إلى الصورة أكثر مما يقرأون النص الأدبي لأنهم في مرحلة عالم الحس المادي" .(ص٥٢)

و من الفنانين البارزين الذين يمكن الإشاره إليهم الفنان الإسباني المشهور (فرنسيسكو غويا FRANCISCO GOYA(١٧٤٦- ١٨٢٨م) فيذكر حمادة (١٩٩٩م ،ص ٨٠- ٨٥) و قد تميزت رسومات غويا بالتجديد و الإنفعالية الحادة و الخيال الواسع و عالج في رسوماته الظواهر الاجتماعية المختلفة بشكل ساخر ، و ما يميز غويا في كثير من رسومه هو لجوءه للرمز إذ أن الكثير من رسومه غير واضحة الهدف إذا لم يطلع المشاهد على النص المرافق لها فالفنان (غويا) يعتبر أول من أدخل النص للرسم الكاريكاتيري كمكمل للوحة الكاريكاتورية . فنجد في شكل (١٩)

اسم اللوحة (أي محدث بارع) و كان التعليق المرافق (على ما يبدو هذا اجتماع علمي ، يتحدث هذا الببغاء عن الطب و لكن لا يجب الثقة بكل كلمة من كلماته فعندما يتحدث فهو محدث بارع ، أما عندما يكتب الوصفات فهو جلاد ، انه يعرف بالأمراض جيداً و لكنه لا يعالجها ، فهو يخدع المرضى و يملأ المقابر بالموتى) أما شكل (٢٠) اسم اللوحة (دقة متناهية) و كان التعليق المرافق (لقد طلب أن أرسم صورته ..... و حسناً ما فعل . فمن لا يعرفه و لم يره فسيعرف كل شيء عند رؤيته صورته)

شكل رقم (١٩)



فرنسيسكو غويا (أي محدث بارع)

شكل رقم (٢٠)



فرنسيسكو غويا (دقة متناهية)

و في فرنسا ظهر فنانون معروفون معروفين في مجال الفكاهة و منهم (كارليبيرنيت ١٧٥٨- ١٨٣٦م CARLE VERNET) . و يشير طاهر (٢٠٠٣م ص ٣٥- ٣٦) كان رساماً و طباعاً على الحجر و كانت رسومه تحمل معاني كثيرة ، كما كانت ملامح الوجوه تبدو طفولية صادقة بريئة و لكن أحياناً نرى نوعاً من الجمود في أشكاله .

و هناك رساماً آخراً (نيكولاس جارليت ١٧٩٢- ١٨٤٥م NICOLAS CHARLET) اشتهر بحكايات الفكاهة حول نابيليون و غالباً ما تكون رسومه و مواضيعه خيالية و لطيفة و مهذبة و كان موضوعه المفضل هو الجندي ، فقد كان يحترم الأعراف و التقاليد و الشخصيات البارزة على مختلف طبقاتها .

و من أبرز رواد فن الكاريكاتير في فرنسا نجد الفنان هونورا دومير HONORE DAUMIER (١٨٠٨- ١٨٧٩م) فيذكر طاهر (٢٠٠٣م ،ص٦٥- ٦٨) مرت فرنسا بثلاث ثورات هي (١٨٣٠- ١٨٤٨- ١٨٧٠) كما وضعت خمسة دساتير و مرت بأربعة أنظمة . و كان (دومير) من الذين

شاركوا في ثورة ١٨٣٠م بعد ذلك إنضم إلى جماعة الثوار و شارك مره أخرى في ثورة ١٨٤٨م ، و قيل لولا رسومه السياسية الساخره لما أصبح فناناً مرموقاً .

إن سنة ١٨٤٨م كانت بالنسبة إلى هذا الفنان و كل أوربا تاريخاً حاسماً فأصبحت حياته و فنه ليس كما كان سابقاً و لهذا فقد كان يسميه البعض (الفنان الشاهد على عصره) إذ كان في الواقع مثابة المرآة التي عكست كل مظاهر مجتمعه من التناقضات و الاظطرابات و الإيجابيات و السلبيات .. ، و يشير بعض النقاد بأن أعمال دومير كانت تهدف إلى قلبي النظام .

نفذ دومير حوالي ٤,٠٠٠ لوحة حفر على الحجر خلال أربعين سنة من حياته الفنية و كان أول فنان يربط الفن التشكيلي بالصحافة ، حيث ظهرت أعماله الفنية الأولى في جريدة لسيلوتي بين عامي ١٨٢٩و ١٨٣١م و موقعة باسم H-D و كانت مواضيع رسومه سياسية ساخرة و منها ما حمله إلى السجن حيث في عام ١٨٣١/١٢/١٥م ظهرت أحد رسومه الكاريكاتورية و هو يمثل الملك لويس فيليب على شكل فاكهة الكمثرى تحت عنوان (الرجل النهم)و كانت النتيجة أن حكم عليه بالسجن لمدة ستة أشهر مع غرامة مالية قدرها ٥٠٠ فرانك

و من جهة أسلوب الفنان دومير لم يتبع في رسمه تلك المناهج التعليمية القديمة و إنما كان يرسم بحرية لا مثيل لها ، حيث أن كل رسم له شخصيته التي تتناسب مع موضوعه .كانت غالبية تخطيطات دومير تحمل معان و مضامين تعكس واقع المجتمع يوم ذاك ، وكان الملك هو المستهدف دائماً في رسومه الساخره كشخص مجرم دموي .

إن اتجاه دومير إلى المبالغة في الأشكال و الهزل لم يكن يقتصر على أشخاص معينين و إنما طالت فرشاته عامة الناس لإبراز الخصائص المختلفة في المجتمع الفرنسي و هذا ما يذكرنا بالفنان غويا و رسومه . إذاً يعتبر الفنان دومير هو مؤسس فن الكاريكاتير في فرنسا .

و في الولايات المتحدة الأمريكية ذكر طاهر (٢٠٠٣م ، ص٣٦) ازدهر الكاريكاتير بشكل سريع في القرنين الثامن عشر و التاسع عشر بسبب استقبال الولايات المتحدة المستمر للرسامين الأوربيين المهاجرين من أوربا إلى أمريكا .فقد بدأ في نيويورك في نهاية القرن التاسع عشر على يد ثلاث ناشرين (جوزيف بوليتزير JOSEPH PULITZER) و (وليم باندولف WILLIAM PANDOLPH) و (جيمس كوردون JEMES CORDON) و قد أصدر هؤلاء ثلاث مجلات أسبوعية ملونة برسوم الفكاهة و الحكايات المصورة ، و كانت موجهة في البداية إلى المهاجرين

الأجانب الذين لا يتقنون اللغة الإنكليزية جيداً ، فقد نجحت هذه المجلات نجاحاً كبيراً و ازدادت شعبيتها .

و تلخص الباحثة مما سبق إلى أننا عايشنا مراحل تطور فن الكاريكاتير أو الرسم الساخر من بدايته على يد الفنان العالمي الأول ليوناردو دافنشي حيث يعتبر الرائد الأول و الممهد لظهور فن المبالغة الشكلية على الرسم التشكيلي محاكياً بذلك المبالغات التشكيلية في فنون ما قبل عصر النهضة ثم تعرفنا على من تبعوه و نهجوا نهجة التشكلي حتى تبلور و تأسس لنا فن مستقل يسمى فن الكاريكاتير ، فنرى أن أعمال رسامي الكاريكاتير السابقين شكلت بدون شك قفزة نوعية من مرحلة لمرحلة في مجال تطور الكاريكاتير الإجتماعي و الأخلاقي أولاً و من ثم نرى الفنانون الفرنسيون في أحداث نقلة فكرية جديدة و هي الكاريكاتير السياسي كموضوع مباشر لمفهوم الكاريكاتير، و هكذا يمكننا القول أن الكاريكاتير دخل القرن العشرين فناً متعايشاً مع الجمهور له شعبيته الواسعة أخذ لنفسه صدى لدى أعداد كبيره من الفنانين ، فلقد اتسعت مجالاته و اتجاهاته سواء الفنية أو الأدبية حتى يومنا الحالي .

بدايات فن الكاريكاتير العربي و أهم رواده في بعض الصحف العربية.

تذكر (منذر ،٢٠٠٨ م) " ظهر فن الكاريكاتير العربي في بداية القرن العشرين و تبلور في النصف الثاني منه ، حيث البداية كانت مع ظهور الصحافة العربية في نهاية القرن التاسع عشر و تحديداً في الصحافة الهزلية الساخرة . "(ص٩)

لقد كان فن الكاريكاتير في بدايته الأول بشكله الحقيقي في عصر النهضة لا يختلف بشيء عن باقي أنواع الفنون التشكيلية في تقنيات التنفيذ ، إذ كان الكثير من الفنانين يرسمون لوحاتهم الكاريكاتورية بالزيت و الألوان المائية و الأحبار و غيرها من التقنيات التي تتطلب وقتاً و جهداً كبيرين ، و لهذا فإن الكاريكاتير كان يبحث لنفسه عن منفذ آخر بعد إختراع الورق عن تقنيات تلائم طبيعته و لذلك فقد ارتبط بتقنيات الغرافيك القابلة للطباعة و النسخ مثل الحفر على الحجر و الحفر على الخشب و الحفر على النحاس و غيرها من تقنيات الغرافيك مما سهل انتشاره و وفر الجهد و الوقت لإنتاج أعمال أكثر . و حول ذلك يذكر (حافظ ،١٩٨٩هـ) "ترتبط صناعة الورق بتأريخ صناعة الصحافة ارتباطاً وثيقاً فقبل صناعة الورق كان يستعمل للكتابة و وسائل الإعلام جريد النخل و الجلود و النقش على الحجر و ورق البردي ... و ألياف شجر القنب ، و قد بدأت صناعة الورق – أول ما بدأت – في الصين ، قبل الميلاد بـ ١٥٠ سنة . و كان

سر هذه الصناعة مجهولاً للعالم أجمع إلى نحو ٦٠٠ عام حيث وقع بعض صناع الورق من أبناء الصين أسرى في أيدي بعض العرب في عام ٧٥١م ، و قد ظهرت صناعة الورق لأول مرة في بغداد لتزويد التجار بما يحتاجونه للف بضائعهم و كان ذلك في القرن الحادي عشر الميلادي ، ثم انتقلت صناعة الورق من بغداد إلى الاندلس و أوربا و منها إلى ايطاليا و فرنسا في القرن الثاني عشر ميلادي ، أما انكلترا فانها لم تعرف صناعة الورق إلا في عام ١٤٩٦م ، و قد تحسن صناعة الورق تدريجياً حتى أصبح المادة الرئيسية للصحافة ، و تدرج في التحسن و وفرة الانتاج و بلغ ذروته في القرن التاسع عشر الميلادي ". (ص٢٦)

فنرى أن الكاريكاتير باعتماده على الورق و تقنيات الطباعة أصبح يكتسب الطابع الشعبي و يخرج خارج حدود المعارض الفنية و الأعمال التي تعتمد على العرض الفني الذي يكتسب جمهوره من الأوساط المثقفة و المهتمة بالفن بشكل أساسي ، و أصبحت أماكن العرض بالنسبة للكاريكاتير الجدران و واجهات المحلات التجارية و ما شابهها من الأماكن التي تشهد تجمعات جماهيرية .

و هكذا نرى أن هذه التقنيات أمنت اتصالاً أوسع بفئات أكبر من الجمهور للكاريكاتير و من فئات ثقافية مختلفة .

و لكن فن الكاريكاتير لم يقف عند هذا الحد ، إذ أن هذه التقنيات رغم توفرها للانتشار إلا أنها كانت غير قادرة على تأمين الانتشار خارج حدود بلد أو مدينة أو حتى قرية محددة في بعض الأحيان ، لذلك فإن الكاريكاتير أخذ يبحث عن منافذ جديدة تؤمن انتشار أوسع إلى أن اهتدى إلى الصحافة .

و حول سبب عدم ارتباط الكاريكاتير بالصحافة منذ بداية وجود الصحافة يذكر حمادة (١٩٩٩م ،ص١٩٤- ١٩٧) بأن السبب في ذلك عدم استخدام تقنية الطباعة الحجرية في النظام المطبعي الذي كان سائداً لوقت غير قليل ، هذا من جهة ، أما من جهة ثانية فإن الصحافة في بداية ظهورها لم تكن وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري كما هي عليه الأن ، حيث كانت عبارة عن نشرات دورية توزع على الطرق التجارية و تحتوي على معلومات عن الأوضاع الأمنية للطرق التجارية في بلدان مختلفة لكي يتفادى التجار المرور في الطرق التي تتكاثر فيها عصابات قطاع الطرق .

و فيما بعد كانت الصحف عبارة عن نشرات رسمية تتضمن القرارات و القوانين الرسمية التي اتخذتها الدول و معلومات محددة عن نشاطات الحكومة و ما شابه من المعلومات الرسمية ، إلى أن

ظهرت الصحافة الأدبية و السياسية مرافقاً تقريباً لبدء استخدام تقنية الطباعة الحجرية (الليثوغرافيا) في أنظمة المطبعية و هكذا أخذت الصحف و المجلات تنشر رسوماً محددة كانت في معظمها تصور أعمالاً أدبية منشورة في هذه الصحف ، إلا أن الكاريكاتير عرف انتشاره الأول في الصحافة عبر الصحافة الساخرة التي كانت منبراً لنشاط الكاريكاتير و نافذة لرسامي الكاريكاتير على العالم

فبعد ظهور الصحف المصورة الساخرة أخذت هذه الظاهرة تنتشر و تتطور إلى أن أصبحت ظاهرة هامة في الصحافة في جميع الدول المتطورة و نستنتج انه بعد أن استخدم فن الكاريكاتير في نشأته تقنيات متعددة تتطلب وقتاً وجهداً كالألوان الزيتية أو المائية، فإنه بعد اختراع الطباعة استخدم تقنيات الغرافيك القابلة للطباعة والنسخ، فهي أبسط وأكثر سهولة وعملية تتلاءم مع طبيعة فن الكاريكاتير الحيوية والدور المطلوب منه.

تلك التقنيات نفسها التي استخدمتها الصحافة لإدخال الرسوم إلى صفحاتها فكانت التقنية المشتركة هي نقطة الالتقاء الأولى بين الصحافة والكاريكاتير.

ونقطة الالتقاء الثانية كانت التشابه الوظيفي والمصالح المتبادلة بينهما فالكاريكاتير كي يؤدي رسالته ويحقق فاعليته يحتاج إلى التواصل مع الناس بشكل كبير والصحافة بما تتميز به من انتشار ونظام توزيع تحقق له ذلك .

وبالمقابل فإن الصحافة تحتاج الكاريكاتير لجذب القارئ من خلال المتعة البصرية التي يحققها ولإيصال رسائل معينة تحريضية سياسية أو اجتماعية إلى المتلقي بطريقة سلسلة وفعالة.

تعتبر مصر كما ذكر (طاهر،٢٠٠٣م) "من أول الدول العربية التي ظهر فيها فن الكاريكاتير و انتشر ، و يعود الفضل إلى وجود معامل الزنكغراف و الطباعة و نخبة جيدة من رسامي الفكاهة .

فكانت أول صحيفة عربية مختصة بالكاريكاتير ظهرت في القاهرة تدعى (أبو نظارة زرقا) الذي أصدرها يعقوب صنوع و قد كانت السبب في ظهور عدد كبير من رسامي الفكاهة و الهزل مثل : رخا عبد السميع ، صاروخان ، صلاح الليثي ، زهير ورفقي التركي ، شوقي التركي ، زهدي العدوي ، ثم جاء بعدهم صلاح جاهين ، بهجت عثمان ، جورج البهجوري ، احمد عز العرب ، محي الدين اللباد ، مصطفى حسين ، أحمد حجازي ، رجائي ، أنيس ، ناجي كامل ، ايهاب شاكر ، رؤوف عياد ، نبيل السلمي ." (ص٨٤- ٨٥)

و ذكرت (منذر ، ٢٠٠٧م) " أنه في عام ١٩٢١م ظهرت مجلة (الكشكول) المصرية الساخرة كما هو موضح في الشكل (٢١) و التي تمثل مرحلة ميلاد الكاريكاتير المصري ، و قد تولى رسومها أول أساتذة الكاريكاتير الأجانب في مصر الرسام الأسباني جوان سانتس ، و الذي جاء إلى مصر عام ١٩٠٦ م للتدريس في مدرسة الفنون الجميلة التي أنشأها الأمير يوسف كمال .

شكل رقم (٢١)



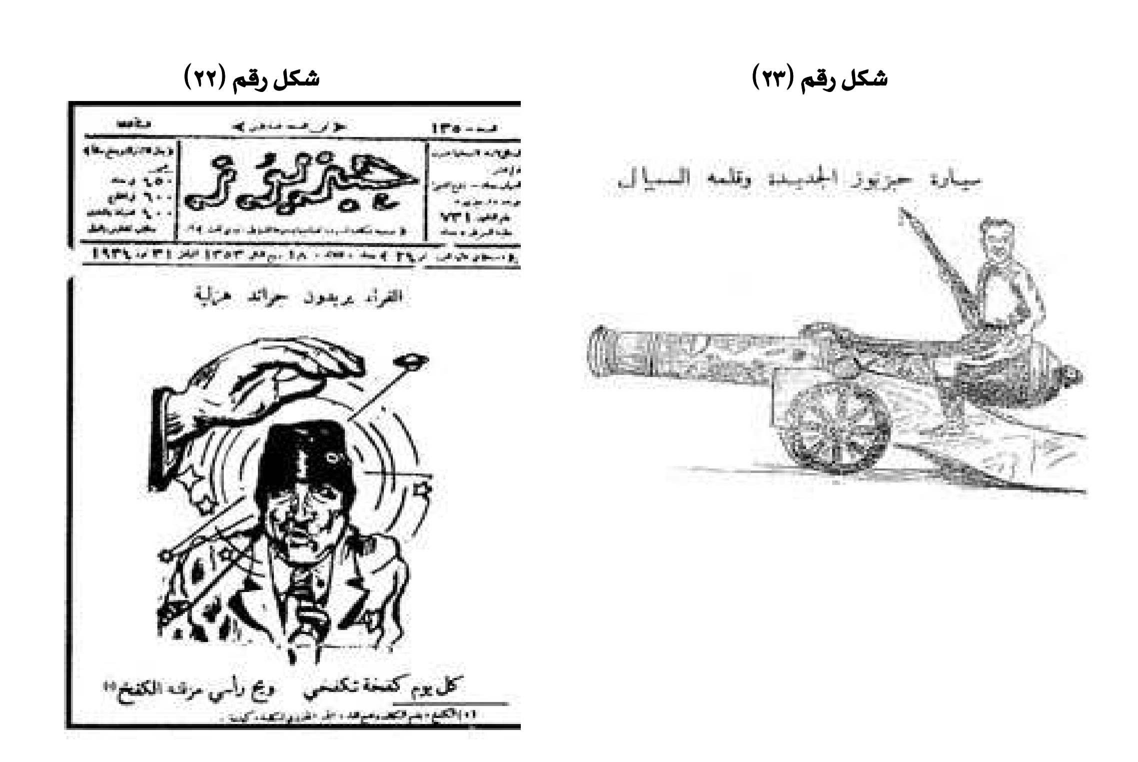
و بالإضافة إلى سانتس ، كان الفنان الأرمني ألكسندر صاروخان رسام (روز اليوسف) و الفنان التركي علي رفقي في (دار الهلال) فكان هؤلاء الثلاثة هم الأساتذة الكبار لمدرسة الكاريكاتير في مصر و الجيل الأول فيها .

و قد تأثر بهم الفنان المصري محمد عبد المنعم رخا ، الذي يعد الأب الحقيقي لفن الكاريكاتير العربي ، و هو أول فنان مصري يدخل ساحة الكاريكاتير بعد أن كانت حكراً على الأجانب ، فإبتكر عدداً من الشخصيات التي نالت شهره كبيرة مثل ابن البلد ، رفيعة هانم ، المصري الأفندي ، و كانت تلك الشخصيات مصرية الصميم في تكوينها و تعبيرها عن نبض الشارع المصري " .(ص٢٤)

و من ثم نرى الفنان صلاح جاهين الذي حاز على لقب فنان الشعب إذ انه يعتمد تصوير قضايا و هموم الشعب المصري بكل تفاصيله إذ جمع بين البساطة في الرسم مع الفكاهة الساخرة في توليد الفكرة اللماحة

و في العراق فيعتبر تاريخ ١٩٣١م بداية نشأة الرسم الكاريكاتيري فحول ذلك يذكر (طاهر،٢٠٠٣م) "أنه يرجع الفضل في ذلك بسبب تأسيس أول معمل زنكراف بالعراق ففي نفس السنة ظهرت أول صحيفة تعنى بفن الكاريكاتير و هي (حبزبوز) شكل (٢٢) و التي أسسها نوري ثابت.

و يعتبر تاريخ ٩/٢٩ /١٩٣١م بداية ظهور أول لوحة كاريكاتورية في نفس الصحيفة بريشة الفنان عبد الجبار محمود" (ص ١١٦) شكل (٢٣) ، تمثل اللوحة موضوع التسيب الأمني حيث تعرض شخص بملابس الفرسان و ركب على مدفع تراثي معروف عند العراقيين و قد حمل بيده قلماً طويلاً كرمح الفارس ، و قد توجه بنظراته و ابتسامته الساخرة إلى القراء و فوق الكاريكاتير تعليق هو (سيارة حبزبوز الجديدة و قلمه السيال) .



شكل رقم (٢٣)

شكل رقم (٢٢)

وظهر في تلك الفترة فنانين موهوبين في الرسم الكاريكاتيري و منهم فائق حسن ،سعاد سليم ، عبد الجبار محمود ، عطا صبري ،مصطفى أبو طبرة ، بهاء الدين الراوي ، ناجي المصرف ، ناصر عوني حيث يعتبر هؤلاء الفنانين مؤسسو أول نواة لفن الكاريكاتير الحديث في العراق بالإضافة إلى كونهم من رواد الحركة التشكيلية في العراق . فبعد جريدة (حبزبوز) ظهرت صحف أخرى كما ظهر فنانون متفرغون و متخصصون في فن الكاريكاتير .

ويذكر (طاهر،٢٠٠٣م) " في عام ١٩٣٩م حدثت نقلة نوعية لفن الكاريكاتير على يد فائق حسن و ذلك بتأسيسه لفرع الرسم في معهد الفنون الجميلة و كان لهذا العمل أثر كبير في تأسيس الحركة التشكيلية في العراق كما وضع منهجاً للتعليم وفق المناهج الدراسية المتبعة في أوربا ، و من هنا ظهرت التجمعات الفنية كان أولها جماعة (أصدقاء الفن) عام ١٩٤١م .

و لقد تطور فن الكاريكاتير العراقي أثناء الحرب العالمية الثانية و ذلك بسبب وجود عدد من الفنانين البولونيين منهم (باريما ، ماتوشاك ، جايسكي) فيعتبرون من أهم فناني بولونيا فقد كان لهم الفضل في تغير مفاهيم الفنانين العراقيين في الرسم الكاريكاتيري ، حتى أن الأستاذ فائق حسن قد تأثر بهم و فرض أسلوبهم الإنطباعي في تدريس طلبة معهد الفنون الجميلة ".(ص١١٧)

و لا يمكننا أن ننسى رسام الكاريكاتير غازي عبد الله الذي قال عنه (المندلاوي ،٢٠١٠) " يعتبر الفنان غازي عبد الله اول رسام كاريكاتيري عراقي رسم الطابع العراقي الخالص ذو الهوية المحلية ، فاستحق مسمى فنان الشعب . "

تمتاز رسومات غازي عبد الله بالاعتماد على الخط المغلق المتصل ، و دراسة الشكل و الاهتمام بالتفاصيل . فقد ركز الفنان على التفاصيل الشكلية للشخصية العراقية من خلال لباس الرجل و لباس المرأة التقليدي بحركات و تعبيرات لخدمة موضوع و مضمون الحدث .

و يذكر (المندلاوي ،٢٠١٠) " نالت رسومات الفنان غازي عبد الله استحسان و تعاطف جميع أبناء الشعب العراقي من شماله إلى جنوبه ، فقد كان يرسم بروح صادقة و انسجام متكامل مع ما يرسمه بتقاليد و بيئة ولهجة محلية ،شكل (٢٤) و أمثال و أغاني الفلكلور العرقي شكل (٢٥) ، فقد كان يرسم منذ نهاية الأربعينات حتى وافاه الأجل سنة ١٩٩٩م ، إلا أن طابع و مميزات سخريته المرسومة لها نكهة خاصة ، فقد كان بحق نقطة تحول لها تأثيرها على المجتمع العراقي، و مدرسة أصيلة للكاريكاتير العراقي "

شكل رقم (٢٤)



شكل رقم (٢٥)



أما في لبنان فقد عرفت الصحافة اللبنانية الرسم الكاريكاتيري في عام ١٩٠٩م وذلك عند صدور جريدة (عيواظ) ، ثم مجلة (الخرج) التي أصدرها متري الخرج ،و جريدة (حمارة بلدنا) التي أصدرها توفيق جانا في عام ١٩١٠ م ثم توالت المجلات و الصحف الهزلية التي تناولت في رسومها الساخرة الحكومات اللبنانية المتتالية و كانت تعتمد على رسوم الأشخاص بشكل خاص ، و في عام ١٩٢٣م صدرة مجلة الدبور الكاريكاتورية التي اعتمدت الكاريكاتير بشكل رئيسي في موادها و ذكر (مروة ،١٩٦١م) " بأنها ظلت تتربع على عرش الصحافة الهزلية حتى الحرب العالمية الثانية إلى أن صدرت مجلة (الصياد) الهزلية الكاريكاتورية عام ١٩٤٣م ، و بعد ذلك أصبح لكل مجلة و صحيفة رسامها الخاص بها "(ص٤٦٣)

و من أهم رواد الرسم الكاريكاتيري في لبنان نذكر : خليل الأشقر ، حبيب حداد ، محمود كحيل ، وبيير صادق ، ملحم عماد ،ناجي العلي ،عزت خورشيد و كما ذكر (طاهر،٢٠٠٣م)" بأن عزت خورشيد يعتبر من أبرز رسامي لبنان في الكاريكاتير ." (ص٨٦)

لم تعرف سوريا الصحافة الساخرة قبل ١٩٠٩ م كما في لبنان فقد ذكر (إلياس ،١٩٨٣م)" صدرت أول جريدة ساخرة (ظهرك بالك)عام ١٩٠٩م ثم توالت صدور الصحف الهزلية الناقدة في كل من دمشق و حلب ثم بقية المدن السورية ، فبلغ عدد الصحف الساخرة ٢٥ صحيفة و نذكر من فناني الكاريكاتر الرواد (توفيق طارق ، علي أرناؤوطي ، خالد العسلي)" . (ص٢٣١)

و حول بداية ظهور الرسم الكاريكاتيري في الصحف السورية تذكر (منذر ،٢٠٠٧م)"لم تكن الصحافة الهزلية آنذاك تعتمد السخرية البصرية بل غالباً السخرية الأدبية ، فكان الكاريكاتير

نادراً و لا تعتمده الجرائد إلا بشكل قليل كشعار لها ، و إن كانت هناك رسومات فقد كانت بدائية و ساذجة ، غالباً لا تخدم المضمون و الفكرة الأساسية التي يتوخاها الرسم ، لذلك كان تأثير هذا الفن بسيطاً في تلك الفترة ، و بعد رحيل النظام العثماني عام ١٩١٨م شهدت الصحافة و من ضمنها الصحافة الهزلية ازدهاراً بعد الحرب العالمية الأولى فظهرت جريدة (الحمارة) عام ١٩١٩م و هي كما ورد في تعريفها سياسية ، فكاهية ، انتقادية ، مصورة ". (ص٢٨)

و من الصحف التي ظهرت و كانت تعتمد على فن الكاريكاتير بشكل أساسي تذكر (منذر ،٢٠٠٧م) "بأن صحيفة (المضحك الباكي) لصاحبها حبيب كحالة الصادرة في عام ١٩٢٩م و استمرت إلى عام ١٩٦٦م اعتمدت على فن الكاريكاتير بشكل أساسي و تميزت بعمق رسومها و أصالتها الفنية و أفكارها الناضجة ، و جرأتها في مواجهة السلطات سواء منها سلطات الإحتلال أو الحكومات بعد الإستقلال ، و كان الرسام الرئيسي فيها الفنان سمير كحالة نجل صاحب الجريدة .

و قد بلغ الكاريكاتير ذروة إبداعه في الخمسينات و الستينات من القرن العشرين ، و من الرسامين السوريين المعاصرين عبد الهادي شماع ، حميد قازوط ، فارس قرة بيت ، عبد الله بصمجي ، علي عزيز ، يوسف عبد لكي ، ياسين خليل ، سعد حاجو" .(ص٢٨- ٢٩)

بدايات فن الكاريكاتير السعودي و أهم رواده .

لم تحفل الصحافة قبل العهد السعودي بفن الكاريكاتير و لا حتى بفن الفكاهة كما ذكر(مرتضى ، ١٤٣٠هـ) و إن لم تخل صفحاتها من زوايا صغيرة تنشر بعض الطرائف و إن كانت هذه الزوايا غير منتظمة الصدور ، و من ذلك ما كانت تنشره جريدة (القبلة) الصادرة في ١٥ شوال ١٣٣٤ هـ بشكل مختصر القليل من الفكاهات العربية من التراث بشكل مختصر و سارت على دربها جريدة (صوت الحجاز) الصادرة في ٢٧ ذو القعدة ١٣٥٠ هـ حيث كانت تنشر زاوية تحمل بعض الطرائف القديمة و التاريخية .

ظهرت الرسوم في الصحافة السعودية من قبل سنة ١٣٨٢هـ و لكن لم تأخذ الطابع الكاريكاتيري لأن الصحافة السعودية لم تتناول أسلوب الصحافة الفكاهية أو الساخرة كما في الدول الأخرى مثل مصر و العراق و لبنان و سوريا وغيرها ، فكانت الرسوم هي عبارة عن تصميمات تشخيصية لأغلفة المجلات و الجرائد الصادرة من مؤسسات خاصة و بعض الإعلانات التجارية . و يضيف

(حافظ ،١٩٨٩م) " أن الألوان لم تدخل إلى الصحف السعودية إلا في سنة ١٣٧٦هـ في جريدة أم القرى و كانت بلونين أحمر للمنشيت و بعض العناوين ، و أسود لبقية مواد الجريدة و ذلك في العدد ١٦٤٩ و حتى العدد ١٦٨٨ حيث إحتجب اللون الأحمر و أصبحت تصدر باللون الأسود فقط ".(ص١٢١)فبقيت الرسوم مع ظهور الألوان تنشر في الصحف باللون الأسود حتى ظهرت المجلات و حول ذلك يذكر (حافظ ، ١٩٨٩م) "ظهرت مجلة الجيش العربي السعودي التي أصدرتها الإدارة العامة للجيش و هي مجلة عسكرية ، ثقافية إجتماعية و العدد الأول منها صدر في عام ١٣٨٢هـ بغلاف ملون يمثل الجندي السعودي الباسل و حوله آلات الحرب الجوية البرية و البحرية و قد رفع فوق رأسه علم التوحيد (لا اله إلا لله محمد رسول الله) شكل(٢٦)" . (ص٣٢٨)

شكل رقم (٢٦)



و من ثم نرى نشرة (الزهراء) تصدرها مدرسة الزهراء بمكة المكرمة و كما ذكر (حافظ ، ١٩٨٩م) "و هو كتاب شهري يصدر كل ثلاثة أشهر و يشترك في إعدادها و تحريرها و تنفيذ رسومها عدد من المدرسات و الطالبات فهذا يبشر بتقدم كبير في الوسط النسائي و وعي ثقافي فني متقدم بين نصفنا الثاني في هذا الكيان الكبير . " كما في شكل (٢٧) . (ص٣٣٣)

فنلاحظ في غلاف النشرة على رسم توجيهي ، و هو عبارة عن يد تشير للطالبة و هي حاملة لكتبها و مرتدية ملابس المدرسة على الطريق المؤدي إلى المدرسة و كأنها تقول أن طلب العلم

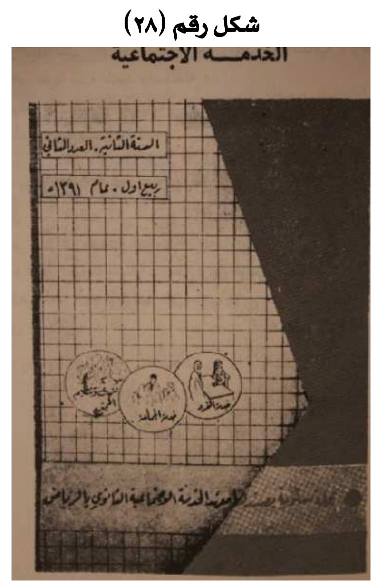
فريضة على كل مسلم و مسلمة ، إضافة على اللوحة بعض التهشيرات الظلية التي خدمت موضوع الرسم .

شكل رقم (٢٧)



و ذكر (حافظ ، ١٩٨٩م) "مجلة الخدمة الإجتماعية و هي مجلة أصدرها معهد الخدمة الإجتماعية الثانوي بالرياض و شعارها – خدمة الفرد – خدمة الجماعة –تنمية و تنظيم المجتمع . و هي مجلة سنوية صدر العدد الأول منها في عام ١٣٩٠هـ " .(ص٣٥٣) إعتمد شعار الغلاف على تمثيل للشعار بشكل مبسط يميل إلى الأسلوب الفكاهي شكل(٢٨)

شكل رقم (٢٨)



و من ثم نرى مجلة (حسن) فكما ذكر (حافظ ، ١٩٨٩م) " أنها مجله أسبوعية للأطفال تصدر عن دارة عكاظ للصحافة و نشر و كانت جميع صفحاتها ملونة ، بما في ذلك الغلاف بصورة كرتونية ناطقة و المجلة تستخدم الفصحى المبسطة باستثناء الشعر الشعبي و الكاريكاتير حيث تستخدم فيها اللغة العامية الدارجة شكل (٢٩) " (ص٥٠٠) إذا ظهرت الرسوم الملونة في المجلات بشكل كرتوني فكاهي .

شكل رقم (٢٩)



أن الرسوم الكاريكاتورية في الصحافة اليومية بالمملكة العربية السعودية ظهرت متأخرة فلم تظهر بشكلها الحقيقي كما هو معروف و لم يكن لها فنانين متفرغين لها على صفحات الجرائد السعودية إلا في مطلع الثمانينات الهجرية و قد اختلف الباحثين عن البدايات الأولى في هذا المجال و التي كانت سبباً في ظهور الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية اليومية بشكله الحديث الذي يعتبر ركيزة أساسية في الصحيفة اليومية فقد ذكرت (مظفر ، ٢٠٠٥م) بأن السباعي أطل بإصداره لمجلة قريش عام ١٣٨٠ هـ التي أعدت مختلفة عن مثيلاتها بما اتسعت به من جرأة و واقعية و قد أدخل فيها فن الكاريكاتير لأول مره في الصحافة السعودية .

و من ثم نجد (العتيق ، ٢٠١١م) نقلاً عن الزامل (دت ، ص١٢٨) أن الموسوعي عبد الله الزامل رسم الكاريكاتير عام ١٣٨١هـ و أورد نموذجاً لكاريكاتير نشرته صحيفة القصيم في شهر رمضان من عام ١٣٨١هـ .

و يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) "بأن أول كاريكاتير ظهر في الصحف السعودية كان على يد الفنان علي الخريجي فقد ظهر على صفحات جريدة الرياض في تاريخ ١٣٨٥هـ الموافق ١٩٦٤م الذي

يعد أب الكاريكاتير السعودي رائد هذا الفن و مؤسسه في الصحافة السعودية " فقد واصل مسيرته بشكل مهني في صحيفة الرياض و تنوعت اتجاهاته الفكرية في عرضه للقضايا التي تمس شريحة كبيرة من المجتمع السعودي .(ص٢٦)

تتفق الباحثة مع المقولة الأولى و الثانية في أن الكاريكاتير السعودي في الصحف اليومية لم يكن ظهوره على يد الفنان علي الخريجي بالرغم من عدم تمكن الباحثة في التوصل للصحف المذكورة و الرسومات الكاريكاتورية الخاصة بالشخصيتين .و لكن تتفق الباحثة مع الشعشاع في أن الفنان الخريجي يعتبر أب الكاريكاتير السعودي لأنه يعد الأول في مواصلة مسيرته دون توقف و اتخاذه للكاريكاتير مهنة و حلقة وصل بين طبقات المجتمع بكل التفاصيل و نقد سلبيات المجتمع بطريقة الرسم الكاريكاتيري .

فمنذ بداية ظهور الكاريكاتير في الصحافة اليومية أصبح الكاريكاتير أحد ركائز الصحافة و مواردها الجاذبة و المشوقة و المهمة ، فهو بمثابة المقال اليومي ، يجلب نظر القارئ عندما يتصفح الجريدة تقديراً لقيمته الموضوعية ، التي ترتبط بحدث أو تحقيق أو ظاهرة شائعة .

وأخيراً تعلن صحيفة الاقتصادية الإلكترونية بأنه تم تدشين بقرار من وزير الثقافة و الإعلام عبد العزيز الخوجة " الجمعية السعودية لرسامي الكاريكاتير والرسوم المتحركة " سنة ٢٠٠٩م، شكل (٣٠) و مقرها الرئيسي مدينة الرياض برئاسة الفنان/ عبدالله صائل لمجلس إدارتها سعياً لتطور الكاريكاتير السعودي، و خمس أعضاء لمجلس إدارتها و هم الفنان عبد الله الصائل و الفنان خالد أحمد آل شريحي من صحيفة (الوطن) مسؤول مالي ،و الفنان عبد العزيز علي المزيني من صحيفة (الوطن)كنائب رئيس ، و الفنان يحيى إبراهيم شريفي من مجلة (رؤى)مسؤول إداري ، و الفنانة هناء بكري حجار من صحيفة (عرب نيوز)مسؤول إعلامي

شكل رقم (٣٠)



الجمعية السعودية للكاريكاتير و الرسوم المتحركة
Saudi Cartoon and Animation Society

إنه منذ ظهور الفنان الخريجي برسوماته في جريدة الرياض شكل (٣١) (٣٢) أصبح الناس يتداولون المقالات و قد تثبت رسمه معينه في أذهان القراء لسنوات طويلة. يعتبر الفنان علي الخريجي في فنه و موهبته و رسوماته الهادفة مدرسة رائدة في مجال الكاريكاتير الهادف و الناقدة.

شكل رقم (٣١)



شكل رقم (٣٢)



و حول تطور الكاريكاتير التعبيري في الصحافة السعودية يذكر (الشبيلي ، ١٩٩٩) " يعد الخريجي من الرواد الذين أسهموا بريشة الفنان ، في معالجة الآلاف من القضايا الاجتماعية و القومية ، و كانت رسوماته أحد معالم الحرية الصحفية الملتزمة ، و الطرح الهادف للمشكلات اليومية من خلال رسم معبر و تعليق موجز ، قد يزن في قيمته صفحات من الكلمات ، و قد أوجد الخريجي مدرسة سعودية لهذا الفن ،حيث اقتفى أثره عدد من الموهوبين و المبدعين الحاليين من أمثال الخنيفر و الوهيبي و الهليل و غيرهم ممن صارت لهم زاويا ثابتة ، ذات تأثير و معنى و قيمة فنية صحفية . "(ص٤٠) و من ثم ظهر الجيل الثاني من فناني الرسم الكاريكاتيري و هم إبراهيم الوهيبي ، و عبد السلام الهليل ، ربيع ، با سويد ، علي الغامدي ، و أيمن الغامدي و غيرهم من فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية .

إنه خلال العقود الثلاثة ، أصبح لدينا في الصحافة السعودية ، فن كاريكاتير و رسامون مجيدون ، لا يقلون في مقدرتهم و موهبتهم عن زملائهم و أمثالهم البارزين في الصحف العربية و العالمية ، حيث يكون الكاريكاتير من أهم أسباب رواج الجريدة أو المجلة ، لدوره المساند و المعبر للكلمة و التحقيق فيها ، لدرجة أن القارئ صار في أحيان كثيرة يبدأ بقراءة الصحيفة من الخلف ، أو حيث توجد زاوية الكاريكاتير ، وهذا إن دل فهو يدل على الأثر العميق الذي يتركه الكاريكاتير في نفوس الناس و الأثر الذي يحدثه في النقد الاجتماعي اللاذع للعيوب و الأخطاء بصورة مؤثرة و نجد الإهتمام الملحوظ ليس من قبل الصحافة فقط بل من قبل الوزراء و المهتمين بهذا المجال حيث ذكر الشيحي (٢٠١٢م، دص) بأن الوزير الشاعر غازي القصيبي – يرحمه الله - من أكثر مسؤولي الدولة إهتماماً بفن الكاريكاتير فقد كان الفقيد الراحل يأمر بوضع بعض الرسومات الكاريكاتورية في ممرات الوزارة فهو كان يدرك قيمة فن الكاريكاتير و أثره البالغ كرصاصة دون صوت و دون تعليق .

و الآن و بعد مسيرة طويلة شاقة استطاع فنانو الكاريكاتير في الدول العربية التربع على قمة هذا الفن و حصدوا الجوائز العالمية و سعت إليهم كبريات الصحف و المجلات العربية و أضحى الكاريكاتير من ضمن أهم الفنون التشكيلية الناطقة بلسان الشعب ، من خلال اهتمام الطبقات المختلفة بهذا الفن .

قد يكون هذا الفن هو وحده الفن الذي لا مثيل له ، إنه الرسم البسيط لفكرة كبيره و تعليق ساخر قصير يختصر آلاف الصفحات و يسفر هذا الرسم و هذا التعليق عن ابتسامة واسعة ، و يطلقان معاني كبيرة ، لتسكن ذهن و عقل الإنسان ، و تجبره على التفكير فيما هو داخل دائرة الواقع و تدعوه إلى تشكيل الدائرة من جديد ، بفكر و عقل جديدين من أجل واقع أفضل ، و هذا ما يعطيه الأهمية و يجعله الفن الذي لا مثيل له ، لأنه أكثر الفنون ملائمة للتعبير عما نحن فيه من واقع سياسي و اقتصادي و اجتماعي و تربوي كما أنه فن قائم بذاته يجمع بين روح الفنان و روح الفيلسوف و روح الفكاهة بين إطار لوحة متكاملة المعاني و الأوصاف ، تهدف لمعالجة هموم و مشاكل المجتمع في جميع شؤونه .

من خلال استعراض الباحثة لبدايات الرسم الساخر أو الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية يمكن تلخيص النتائج في النقاط التالية :

- لم تظهر الرسوم في الصحافة السعودية إلا بعد ظهور المجلات الخاصة بالإدارات العامة و الخاصة .
- ظهرت الرسوم على شكل رسوم تعبيرية و توجيهية .
- ظهرت الرسوم على شكل رسوم كرتونية توجيهية في مجلات الأطفال .
- لم تظهر الرسوم بشكلها الكاريكاتوري إلا خلال الثلاث عقود الأخيرة .
- يعتبر الفنان علي الخرجي رائد فن الكاريكاتير السعودي .
- تم إنشاء جمعية لفن الكاريكاتير مؤخراً في عام ٢٠٠٩ م /١٤٣٠هـ تحت إشراف عدد من فناني الكاريكاتير السعودي .
- نجد الاهتمام بفن الكاريكاتير لا يقتصر على المؤسسات الصحفية فقط بل نجد الاهتمام ملحوظ من قبل المسؤولين بالحكومة من الوزراء و المدراء و القنوات التلفزيونية .

المبحث الثاني

معايير تصميم و بناء اللوحة الكاريكاتورية

- تمهيد :
- صفات رسام الكاريكاتير .
- تقنيات الرسم الكاريكاتيري .
- أدوات الرسم الكاريكاتيري .
- طرق و أسايب الرسم الكاريكاتيري .
- التحليلات الفنية لرسوم الكاريكاتير.
- أشكال صياغات الكاريكاتير من حيث الأساليب الأدائية .

المبحث الثاني : معايير تصميم و بناء اللوحة الكاريكاتورية

تمهيد :

يعتبر فن الكاريكاتير من الفنون التي ليس من السهل على أي إنسان أن يجيده أو حتى يقلده ، و لكن يمكن تعلمه و الإبداع فيه ، فهو في الحقيقة فن الفنون التشكيلية المتميزة ببساطته التي تسهل وصولها إلى عقل و قلب كل إنسان بصرف النظر عن ثقافته أو وظيفته أو وضعه الاجتماعي أو الاقتصادي ، فيُعد فن الكاريكاتير من أكثر وسائل التعبير والفنون قدرة على إيجاد منافذ وثغرات ليتخطى أي رقابة مستبدة والأقدر على تشريح الواقع والدخول في عمق الحدث عبر خطوط بسيطة وقوية ، ورغم المظهر البسيط لهذا الفن إلا أنه من أصعب الفنون وأكثرها عمقاً إذ يتطلب تحقيق معادلة تجمع عمق الفكرة والتقديم البصري السلس والمكثف.

إن من السهل جداً أن نجد المئات من الرسامين العاديين ولكن من الصعب جداً أن نعثر على فنان كاريكاتير واحد متميز، وذلك لأن فن الكاريكاتير يتطلب صفات معينة ومهمة في نفس الوقت .

صفات رسام الكاريكاتير العامة :

يعتبر الكاريكاتير فناً قديماً ومازال ذا نظرة تهكمية غريزية تعتمد على دقة الملاحظة وسرعة البديهة ، مع نظرة تنقب عن السخرية في المواقف ، من خلال تقاطيع الوجه وتعبيرات الجسد في شكل مختلف عن الواقع ، ويهدف إلى الرمز في خليط من المبالغة مع الحفاظ على الشخصية والشبه في آن واحد ، ولعل هذه العملية المعقدة توضح أن أهم مواصفات فنان الكاريكاتير الموهبة الخالصة جداً ، والتي يعززها نوع من الذكاء والقدرة على تحليل مواطن الأشياء . لذلك يجب أن يتصف رسام الكاريكاتير بصفات مهمة و هي :

- خفة الظل و سرعة البديهة .
- الثقافة العامة (محلية و عالمية)و إدراك ما بعقول الناس .
- الاحتكاك بشخصيات المجتمع و معرفة ما يستحوذ على اهتمامهم .
- القدرة على تصوير الظواهر النفسية للشخصية المرسومة .
- القدرة على الربط بين الأحداث المعاصرة مع الأحداث التاريخية برموز بسيطة مقنعة .
- القدرة على التقاط الموضوعات الحية و المثيرة في وقتها .

- إجادة للرسم بأبسط الخطوط لتوصيل ما يريد أن يقوله .
- القدرة على تحقيق اللغة العالمية من خلال الرسم .

تقنيات الرسم الكاريكاتيري :

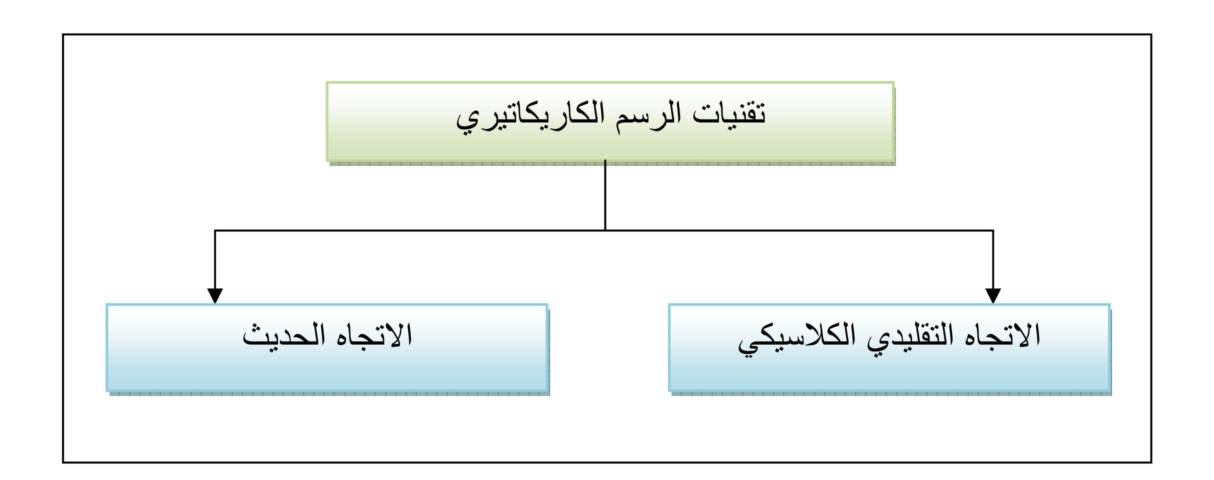
تنقسم تقنيات الرسم الكاريكاتيري إلى اتجاهين رئيسيين و يوضح الرسم التخطيطي (١) تقسيم تقنيات الرسم الكاريكاتيري :

- الرسم و التلوين اليدوي (الاتجاه التقليدي الكلاسيكي)

- الرسم و التلوين بواسطة الكمبيوتر (الاتجاه الحديث)

رسم تخطيطي رقم (١)

يوضح تقسيم تقنيات الرسم الكاريكاتيري – من إعداد الباحثة



أولا: أدوات الرسم الكاريكاتيري التقليدي:

يعتبر الرسم الكاريكاتير فن تشكيلي بكل المقاييس فهو يعتمد على نفس ادوات الرسم في جميع انواع الرسوم التشكيلية الأخرى ، و من أدوات الرسم الكاريكاتيري كما ذكر الرسامين هيويسون ،تومسون (،ص١٦- ص٢٣) ما يلي :

- **الأقلام و منها :**

قلم ذو ريشة مغموسة بالحبر و قلم الحبر المداد والأقلام ذات المخازن .

- **الأحبار و منها :**

الحبر المانع للماء و الحبر الهندي والحبر غير المانع للماء .

- **الفرشاة :**

إن ارخص أنواع الفراشي هي المصنوعة من الشعر الاصطناعي الغليظ أو من شعر الثور أو الجمل . و لها استخدامات محددة مثل خلط الألوان .

و تعتبر الفرشاة المصنوعة من شعر السمور أفضل أنواع الفراشي ، فيها مقدرة كبيرة على الاحتفاظ بالطلاء و تحتفظ بشكلها مدة طويلة و تحتفظ بوضعيتها عندما تكون مبلولة .

للفراشي أشكال محددة معروفة على أنها مدورة أو طرفها له شكل مربع يتراوح قياس الفرشاة الدائرية من ٠ إلى ١٤

- **قلم الرصاص و الفحم و منها :**

أقلام رصاص فحمية و أقلام رصاص شمعية وأقلام الكربون أو الفحم و أقلام رصاص ملونة و الباستيل .

- **طلاءات الألوان و منها :**

الألوان المائية و الأكريليك و الألوان الزيتية .

ثانياً: الرسم و التلوين بواسطة الكمبيوتر (الاتجاه الحديث)

نحن نعيش اليوم عصر العلم و التكنولوجيا عصر البحث و الكشف و الإبداع في المجالين التقني و العلمي ، و لقد أثرت التكنولوجيا على إبداع الفنان في مجالات الفنون التشكيلية المختلفة ، و يعتبر الحاسب الآلي أحد مقومات التكنولوجيا الحديثة المعاصرة التي أتاحت آفاق جديدة للخلق و الإبداع في مجال الرسم و التصوير مع انه في البداية كان قاصراً على بعض الاستخدامات و الأغراض التقنية المحددة ، إلا أنه فاق كل التوقعات ، و برز في كافة المجالات إذ أصبح سمة من سمات عصرنا الحديث لما يتمتع به من تقنيات بسيطة و معقدة تخدم حياة الإنسان يعتمد الاتجاه الحديث في الرسم على تقنية الكمبيوتر و اتجه معظم فنانين الكاريكاتير اليوم إلى تقنية الرسم ببرامج الكمبيوتر التي أتاحت لهم فرص و قدرات و إمكانيات هائلة لا حصر لها و

ذلك بسبب التطور التكنولوجي الواضح و الملموس الذي بدوره أدى إلى تطور الرسم الكاريكاتيري الذي ظهر مع تطور الصحافة فكما ذكر (الشعشاع ، ٢٠١١م) " أن أسلوب هذا الاتجاه يعتمد على التقنية المعاصرة التي تتماشى مع روح العصر و أن أنصار هذا الاتجاه مهتمون به كحركة فنية جديدة على مستوى عالمي . و لأن الرسم و التلوين ببرامج الرسم الكمبيوتري أضحت أدق من العمل اليدوي ، حتى أن اليد لتعجز أحياناً عن محاكاة التلوين و تفاصيل الرسم كما هي في تلك البرامج . حيث أنها تعطي إمكانيات هائلة في اختيار الخط و اللون . كما أثبتت قدرتها على مواكبة الأدوات الفنية التقليدية بشكل مذهل و لافت يحتار معه الشخص أحياناً هل هذه اللوحة رسمت يدوياً أم من خلال تلك البرامج ؟ إذن فهي تقدم نفس الإمكانيات بجهد أقل و نظافة أكثر و سهولة أكبر في التعامل مع الخط و اللون ، وكما أن هذه البرامج تهتم بكل تفاصيل اللوحة ، أيضاً يمكن تعديل الأخطاء و الوصول إلى الجزئيات التي يريد الفنان الوصول إليها بكل يسر و سهولة عن طريق تكبيرها ، و من ثم إزالة العيوب و تعديلها بكبسة زر ، فضلاً عن سهولة تكرار الأشكال في اللوحة مئات المرات فتكون كل تفاصيل اللوحة دقيقة التنفيذ و بجهد أقل بكثير من العمل اليدوي." (ص ٨٠) إذاً فبرامج الحاسب الآلي تعد من الوسائل الهامة التي يمكن أن تلعب دوراً فعالاً في مجال الفنون التشكيلية و بصفة خاصة فن الكاريكاتير لإنتاج عمل فني راقي يحاول المصمم أن يوجه تفكيره فيه من أجل تحقيق الهدف النهائي .

و حول ذلك ذكرت (الغماس ،٢٠٠٨م) " نقلاً عن الفنان (ماركوس) أن اللوحات الفنية التشكيلية التي أنتجها بواسطة الحاسب الآلي جعلته يرى الفن بشكل جديد فالإمكانيات الهائلة و الاحتمالات الجمالية للعنصر الواحد في العمل الفني و التنوع اللانهائي لتداخل العناصر بعضها بالبعض الآخر جعلت من فن الحاسب الآلي تعبيراً و ليس مجرد تقنيات تؤديها الآلة" (ص٩)

إن اندماج التقنية الرقمية بفن الكاريكاتير معاً أدى إلى خلق شكل يجذب العين و يثير اهتمام المشاهد ، إذ يتصف بالتميز و الحداثة و الإثارة الإبداعية ، من خلال الاستخدام الواعي له و تطويع إمكانياته المتنوعة يستطيع فنان الكاريكاتير إلى تحقيق الإبداع فالحاسب الآلي أداة لا تستطيع أن تصنع عملاً فنياً بمفردها إلا بعد أن تكون قد امتدت إليه يد فجعلته أداة للتعبير عن كل ما هو مألوف في العالم الواقعي بطرق مستحدثة .

لقد تنوعت الرسم بالحاسب حيث ظهرت العديد من الأجهزة و البرامج المساعدة في الرسم و التلوين بشكل يستطيع الفنان أن يستغني تماماً عن الأدوات التقليدية .

عرض لأهم برامج الحاسب الآلي الخاصة برسم الكاريكاتير:

- الرسام : Painter
- كورال درو corel draw
- بنت براش paint brush
- فوتوشوب Adob Photoshop

طرق و أساليب الرسم الكاريكاتيري :

أولاً : رأس الإنسان و مكوناته :

عند رسم الشخصيات الكاريكاتورية قد يتساءل البعض ما هو أنسب جزء نبدأ برسمه في الجسم ؟ إن الأفضل أن نبدأ بالرأس لأنه يمثل كتلة الجسم و هو ربما يعتبر الصفحة الخصبة للتعبير عن الملامح الموصلة للقضية المطروحة .

و حول اختلاف أنواع رسم الرؤوس يشير (الشعشاع ،٢٠١١م) " بأنه يختلف رسم الرأس من شخصية إلى شخصية أخرى تبعاً للحالة الجسمية للشخصية فالشخصية البدينة أو الممتلئة فحدود وجهها تكون أقرب إلى الشكل الدائري و تكون زوائدها الشحمية كثيرة خصوصاً في منطقة الخدين و أسفل الذقن ، كما ان الرقبة تكون أقصر طولاً و قد تختفي تماماً مع الصدر .

أما الشخصية المعتدلة الجسم فإن حدود الوجه تتنوع هنا حسب طبيعة الشخصية فهناك شكل البيضة و الدمعة و الشكل الكمثري و المثلث و المربع و المعين و المستطيل و غيرها. أما الشخصية النحيفة فإن وجهها يكون هزيلاً مثلثاً ضامراً و يبرز الذقن النحيل و يكون شكل الرقبة طويل" (ص٣٧)

و من الممارسات المتعددة يمكن للفنان أن يبتكر و يلعب بهذه الأشكال ليحصل على أشكال مختلفة و متنوعة للوجه الكاريكاتيري .

و لفتح مجالات متعددة لرسم الوجه ، يمكننا ذلك بإدخال الرسم الجانبي داخل الرسم الأمامي للوجه، فبهذه الطريقة يمكن لرسام الكاريكاتير أن يرسم نفس الوجه من جهات مختلفة و بشكل أسهل .

و من ثم يضيف الفنان إلى الرسم الجانبي باقي أعضاء الرأس و هي الأذن و خط الجبين و العين و الحاجب و خلفية الرأس .

- نسبة الوجه :

عند رسم الوجه لا بد أن يتعرف الفنان على النسب التي تمكنه من رسم ملامح الوجه – العينيين و الأنف و الأذنين – و تتحدد هذه النسب و مكان رسم كل جزء من ملامح الوجه بناء على رؤية النظر للرأس و اتجاهه فهناك ثلاث اتجاهات ، إما أن يرسم الرأس عن رؤية أمامية أو رؤية جانبية أو رؤية ثلاثة أرباع .

- الملامح الشكلية لأعضاء الوجه الكاريكاتوري :

لتحديد ملامح الوجه الكاريكاتيري ذكر (مرزوق ، ٢٠٠٩م) "إن هناك أربع طرق عامة و تشترك جميعها في رسم خطاً رأسياً نقسم به الوجه إلى نصفين ثم رسم خط أفقي و لكي يتحدد مكان هذا الخط بناء على المكان الذي نريد أن نرسم فيه الأنف ...

و بعد تحديد مكان الأنف نبدأ برسم باقي الملامح حيث العينان أعلى الأنف و يرسم الفم أسفلها و يرسم الأذنان على الجانبين حيث يقعان على خط متوازي معها .

يمكن رسم الوجه بالرؤية الجانبية أو الأمامية أيضاً برسم دائرة و تقسيمها بالخطو الأفقية و الرأسية" (ص٢٩)

١. الأنف :

يوجد قاعدة في رسم الوجه الكاريكاتيري و هي أن أول شيء يوضع في رسم الوجه هو الأنف لأن الأنف يعتبر الأساس في توزيع باقي ملامح الوجه ، يعتبر الأنف من الأعضاء الثابته في وجه الانسان فلا يمكن أن نتقبل رسماً لوجه بدون أنف ، فيمكننا أن نرسم الأنف بأشكال متعدد تتنوع من حيث طبيعة البية الجغرافية للشخصية فكما ذكر (الشعشاع ، ٢٠١١م) "من حيث أشكال الأنوف بأن الشخصية العربية و الأوربية على سبيل المثال تكون أنوفها في الغالب دقيقة إلى كبيرة الحجم نسبياً و قصيتها طويلة ، و الشعوب الأفريقية و خاصة الجنوب الأفريقي تكون أنوفها عريضة و كبيرة الفتحات و قصبتها أقصر ، و الشعوب الآسيوية تكون أنوفها مفلطحة و قصيرة القصبة و هذه القيم تتفاوت في المجتمع حسب طبيعة الشخصية الكاريكاتورية ." (ص٤٢- ٤٣)

يمكننا رسم الأنف الكاريكاتيري رسماً أمامياً كاملاً أو رسماً جانبياً و هذا الوضع الجانبي مفضل لدى معظم رسامي الكاريكاتير ، و عادة ما يكون الأنف في الرسوم الكاريكاتورية مبالغاً فيع لأن المبالغة و خاصة في الأنف تكون مبعث الضحك و السخرية.

٢. العينان :

بعد رسم الأنف على الوجه يفضل بعض الرسامون أن يرسموا العينين مباشرة ، و البعض الأخر يفضل أن يرسم الفم ، و ترسم العيون الكاريكاتورية بعدة أشكال ، منها الدائري و منها

البيضاوي و منها ما هو على شكل شرطة أو قوسين مفتوحين لأسفل و تختلف أشكال العين من العين المفتوحة للمغلقة من الصغيرة أو العريضة أو الطويلة ، كما ان رسم الحاجبان يؤثر على شكل العين .

٣. الحاجبان :

للحاجبان أهمية بالغة في الرسوم الكاريكاتورية و خاصة في تحديد التعبير الانفعالي لوجه الشخصية ، و ترسم الحاجبان عادة في خط مستقيم و لإظهار حالة الغضب يكون الحاجبان مقلوبين أما في حالة رسم الشخصية الشريرة أو القوية فنرسم الحاجبان بشكل غليظ .

٤. الفم :

شكل الفم يعبر بشكل واضح عن الانفعال الخاص بالشخصية سواء بالابتسامة أو الضحك أو الغضب أو الصراخ أو الحزن و يذكر (مرزوق ،٢٠٠٩م) " بأن لشكل الفم يمكن أن يعطي تعبيراً أسرع من أي جزء آخر من أجزاء الوجه و ملامحه ." (ص٤٠)

٥. الذقن :

يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) " يعتبر الجزء السفلي من الوجه الذي يحدد صيغة الوجه الدائري أو البيضاوي أو المثلث . و هو يشارك قسمات الوجه في تحديد ملامح الشخص . و يساهم في إظهار بعض الانفعالات الإنسانية كالصراخ و البكاء و الغضب ." (ص٤٥)

٦. الأذنان :

الأذن لا تعبر عن المشاعر كما ذكر (مرزوق ،٢٠٠٩م) " و إنما يمكن للرسام أن يرسمها بطريقة ما تعطي انطباعاً عن الشخصية المرسومة فإما أن يرسمها الفنان بشكل كبير مبالغ فيه أو صغيره جداً حسب ما يريد و حسب حجم الرأس للشخصية المرسومة ." (ص٤٥)

٧. الشارب و اللحية :

للشارب و اللحية اتصال مع الفم و الذقن فيذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) " تدل الشوارب على الفحولة و الرجولة و القوه خصوصاً إذا كانت كثيفة أو معقوفة للأعلى كموروث شعبي . يقوم الفنان عادة برسم الشوارب بواسطة تخطيط القلم حتى يعطي إحساس بوجود الشعيرات ، و منهم من يحدد الخطوط الخارجية للشوارب ثم يلونها بلون واحد ." (ص٤٤)

٨. العمر بالنسبة لشكل الوجه :

يذكر الرسامين (هيويسون ،تومسون ،١٩٩٤م) "إن صفات شكلية في الوجه ترافق ل عمر . فملامح الطفل الصغير تتجمع في مركز الوجه ، و رأس الطفل أكبر بالنسبة إلى جسمه ، من

رأس الرجل ، يكون للشخص الكبير أنف أكبر من الصغير و يكون خداه مجوفان إلى الداخل . "(ص٦٩)

ثانياً : نسب أعضاء الجسم البشري :

يذكر مرزوق (٢٠٠٠م ، ص١٥) أنه من المعروف و الطبيعي أن طول جسم الإنسان سبعة أضعاف و نصف طول الرأس ، لكن في الكاريكاتير تتحطم كل النسب و المقاييس الطبيعية ، و هذا يعتمد على خيال الفنان في الرسم .

فيمكن للفنان أن يرسم نسب الأطراف من الأيدي و الأرجل أضعاف طول الجسم ... أو الرأس متساوية مع الجسم أو العكس ... أو تخرج العين خارج الوجه أو يرتفع الشعر مثلاً عن الرأس و هكذا .

١. الأيدي :

يذكر (مرزوق ، ٢٠٠٠م) "بأن اليد تؤدي وظيفتها الطبيعية في الرسوم الكاريكاتورية كجزء مهم من الجسم الإنساني .

و اليد يمكنها أن تعبر مثل الوجه تماماً في بعض المواقف و يكون لها تأثير قوي في إظهار الانفعال أو التعبير المطلوب توصيله من خلال الرسم ." (ص٥٣)

و يذكر الرسامين (هيويسون ،تومسون ، ١٩٩٤م) "بأن الكثير من رسامي الكاريكاتير تبنوا فكرة رسم اليد ذات الثلاث الأصابع لأنها أقل تعقيداً و سهلة في الرسم ." (ص٧٠)

٢. الأرجل أو القدمين :

يذكر (مرزوق ، ٢٠٠٩م) "إن القدمان أو الساقان هما وسيلة ارتكاز الجسم البشري و لكنهما في الرسوم الكاريكاتورية عنصرا فكاهياً إضافي للوحة المرسومة و ذلك لمرونتهما و سهولة حركتهما و إمكانية تحريكهما حركات منوعة و مختلفة ..فأحياناً نبالغ و نغالي في تكبير القدم أو تصغيرها لخدمة الموضوع أو إظهار جانب فكاهي طريف في الرسم .

و ترسم القدم بأشكال عديدة و متنوعة ، منها ما يظهر به الأصابع و منها ما يختفي داخل الحذاء و منها ما يظهر مع الساق في رسم النساء .

و في بعض أشكال رسم الساق نرسم عظمة الركبة و عظمة الكاحل عند القدم ... و تكون عند الرجال هذه العظمة رفيعة و حادة، و عند النساء محنية و الكاحل صغير و القدم نفسه رفيع و الجزء الخلفي من القدم مستدير ..

ان شكل القدم و الساق مهم في التعبير عن حركات الانفعال المطلوب للشخصية المرسومة .. فالأرجل تدل على بعض الانفعالات خاصة في حالة الجري أو الاندفاع أو المشي أو العراك" .(ص٨٦، ص٨٧)

التحليل الفني للانفعالات النفسية في رسم الوجه :

- الابتسام :

من دلالته : السعادة ، الرضا ، الاسترخاء ، السخرية ، المجاملة ، الانتصار ، التأدب .

يلعب الفم دوراً هاماً في إظهار الانفعال ففي الابتسام يكون الفم مغلقاً و مرسوماً لأعلى من طرفيه الخارجيين ، و للإبتسام عدة أشكال منها الإبتسامة الخفيفة و الابتسامة الصفراءالتي تدل على الخبث و الغيظ و ابتسامة السخرية و هناك ابتسامة الدهشة و ابتسامة الخجل و ابتسامة الرضا و ابتسامة النصر .

<u>شكل قسمات الوجه :</u>

- اغماض العينين جزئياً .
- ارتفاع الشفة العليا و زاويتي الفم ، مع ظهور تجعيدة الخد . كما في شكل (٣٣)

شكل رقم (٣٣)



- الضحك :

و من دلالته : السرور ، الفرح ، البهجة ، الانشراح ، الدغدغة .

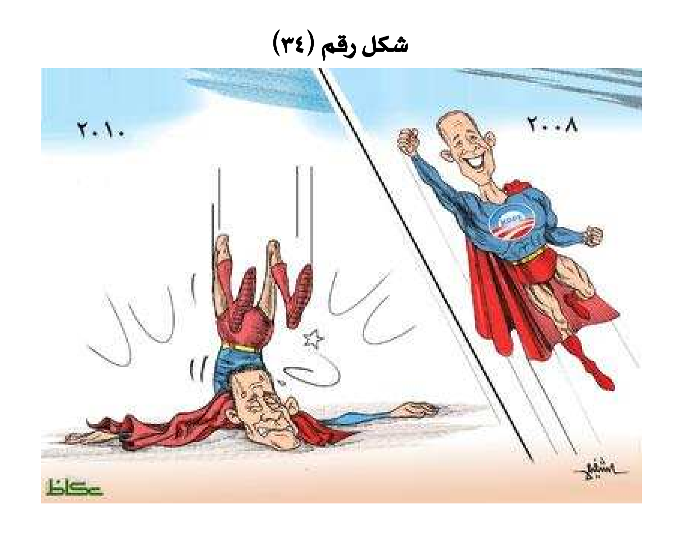
<u>شكل قسمات الوجه :</u>

يذكر (علي ،٢٠٠٥م) " إن الضحك هي المرحلة الأكثر تطوراً من الابتسامة إذا فعضلات الوجه تزداد تقلصاً عما هي عليه في الإبتسامة ، و عليه يزداد إغماض العينين جزئياً ، و كذلك يزداد ارتفاع الشفة العليا و زاويتي الفم ، و تبدو تجعيدة الخد أكثر بروزاً ، و قد تظهر الأسنان في أغلب الأحيان ." (ص١١٢)

و يضيف (مرزوق ،٢٠٠٩م) "بأنه يعتقد كثير من الرسامين أن رسم اللسان و الأسنان متصل بعضه بالآخر في رسم إنفعال الضحك .

و يضيف بأنه في حالة الضحك الشديد أو القهقهة نرسم حركة في الرأس للدلالة على شدة الضحك و تقديم أقصى تعبيراتها بعكس الضحكة الهادئة التي يكون فيها الرأس ثابتاً ." (ص٥٨) كما في شكل (٣٤)

شكل رقم (٣٤)



- الحزن :

من دلالاته : الأسف ، الألم ، المعاناة ، التوسل ، القلق ، الاسترخاء .

<u>شكل قسمات الوجه :</u>

- يتحرك ما بين الحاجبين إلى الأعلى و الداخل .
- تتقلص الجفون ، و تغمض العينان جزئياً .
- تمتد زاويتا الفم باتجاه الخارج ، أو قد تنضغط الشفتان . كما في شكل (٣٥)

شكل رقم (٣٥)



- **الغضب :**

من دلالاته : الكراهية ، السخط ، الغيظ ، الاحتقار .

<u>شكل قسمات الوجه :</u>

- **يقترب الحاجبان إلى الداخل ، و إلى الأسفل ليكونا تقضيبه أعلى الأنف .**
- **تظهر العينان أكثر اتساعاً .**
- **تظهر فتحتا الأنف أكثر اتساعاً .**
- **الفم مضغوط بإحكام على الأسنان .**
- **تتقلص عضلة الذقن ليتجعد الجلد الذي فوقها و يدفع الفم من منتصفه .كما في شكل (٣٦)**

شكل رقم (٣٦)



- الدهشة :

من دلالاته : المفاجأة ، الرعب ، الحيرة ، الشك ، الفزع .

<u>شكل قسمات الوجه :</u>

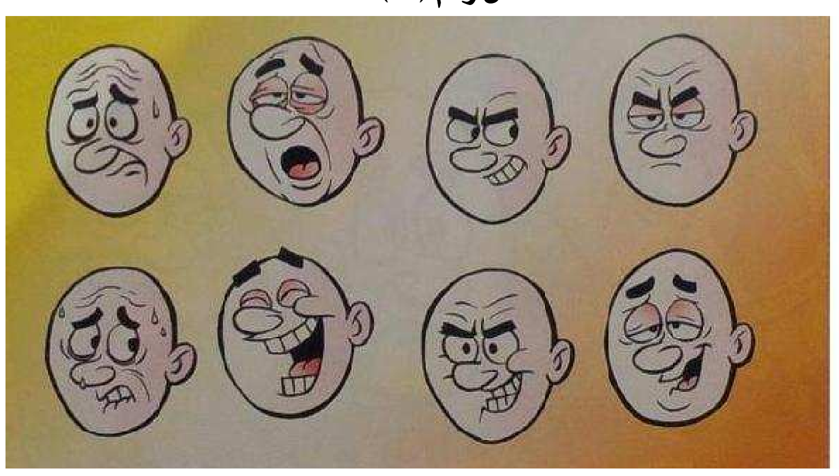
- الحاجبان مرفوعان إلى الأعلى على هيئة قوسين .
- تجاعيد واضحة على الجبين .
- العينان متسعتان .
- الجفنان العلويان للعينين مرفوعان إلى الأعلى .
- يتسع الفم مما يزيد الوجه طولاً. كما في شكل (٣٧)

شكل رقم (٣٧)

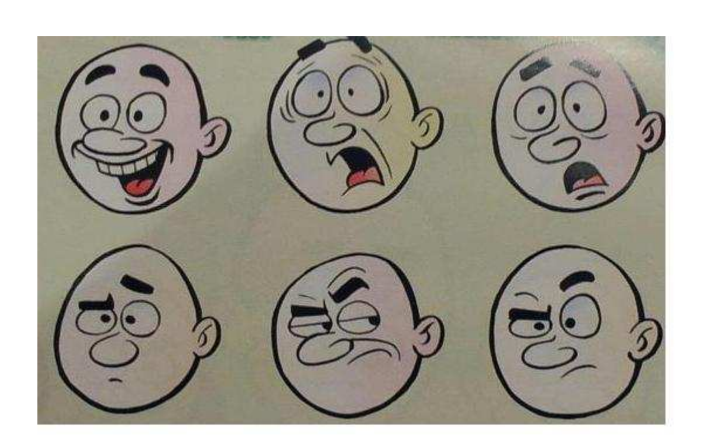


و يوضح شكل (٣٨) و (٣٩) و (٤٠) مجمل الإنفعالات التي يمكننا من خلالها أن نقرأ مشاعر و انفعالات الأخرين حولنا بشكل كاريكاتيري .

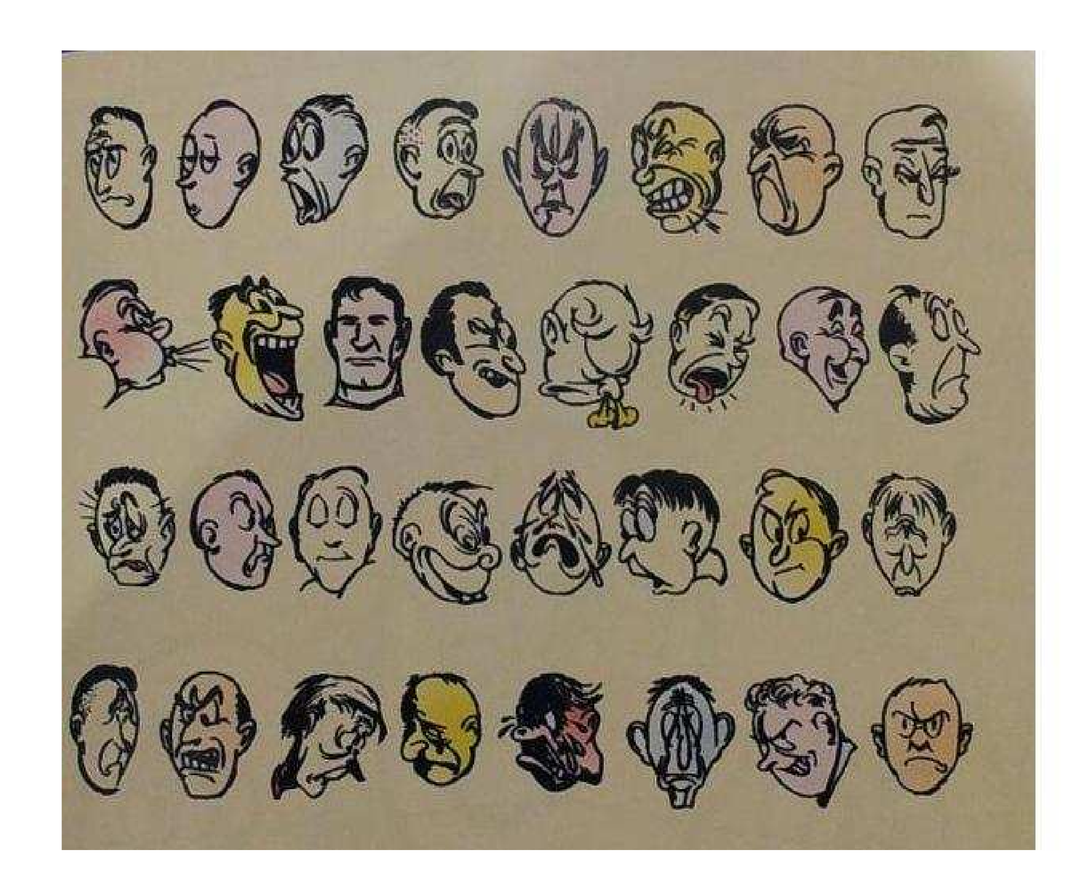
شكل رقم (٣٨)



شكل رقم (٣٩)



شكل رقم (٤٠)



أشكال صياغات الكاريكاتير من حيث الأساليب الأدائية :

يلجأ فنان الكاريكاتير للطرق و الأساليب التقنية التي يستخدمها لإخراج فكرته ، و ما تحتاجه هذه الطرق و الأساليب من خامات و أدوات خاصة بكل فنان بما يتناسب مع غرضه التعبيري .

و نلاحظ منذ بداية ظهور الكاريكاتير في الصحف الدورية اعتمادها تشكيلياً على الخط الذي عرفه هندسياً (شوقي ، ٢٠٠٥م) " بأنه الأثر الناتج من تحرك نقطه في مسار ." (ص٥٠) .

و ذكر (علي ،٢٠٠٥ م) " بأنه يكتسب الخط أهمية خاصة بالنسبة لرسوم الكاريكاتير لسهولته كعنصر تشكيلي ينقل أفكار الفنان بسهولة و يسر ، فهو يتمتع بإمكانيات تشكيلية و وظائف غير محدودة فالخطوط تحدد الأشكال و تبنيها داخلياً ، و تعطي تأثيرات ملمسية للسطوح و الحجوم و تحدد الاتجاهات و الزوايا ، و من أنواعها الخط المستقيم (رأسياً أو افقياً أو

مائلاً) و الخط المنحني و المقوس و الإنسيابي و المتعرج و الحلزوني و المموج و اللولبي و غيرهما ".(ص٨٨)

و نرى مع ظهور أفلام الطباعة و غيرها من وسائط نقل الرسوم ، التي استطاعت أن تترجم أدق و أرق الخطوط ، اتسعت دائرة الأدوات التي يرسم بها الفنان و اختلفت و تنوعت من اسلوب لأسلوب آخر .

فنلاحظ مع التطور المذهل الحادث في تقنيات الطباعة ، أصبح الفنان يتخير الأداة التي تتوافق مع أسلوبه الفني و يتحقق معها غرضه التعبيري .

أولاً : رسوم تعتمد على توظيف الدرجات الظلية :

مما لا شك فيه أن الدرجات الظلية تساعد الفنان على تحقيق بعض الجوانب الفنية و منها:

- تحقيق السيادة : حيث أن توزيع الظلال و الإضاءات يساعد على ابراز بعض عناصر الكاريكاتير بطريقة أكثر تبايناً عن بقية العناصر .
- تحقيق التوازن : و ذلك بتوزيع الظلال بطريقة متزنة في إطار وحدة كلية بين عناصر الكاريكاتير تعمل على توازنه و تماسكه .
- تحقيق التأثير الدرامي : يستطيع الفنان عن طريق اختياره لمناطق الظلال على أشكال و عناصر الكاريكاتير أن يضيف بعداً تعبيرياً على المعاني و الدلالات التي يرغب في تأكيدها كالحزن و الفرح و القهر و غيرها .

ثانياً : رسوم تعتمد على توظيف اللون :

- استعمال اللون كمجمل : أي كزخرفة للرسوم دون أدنى تأثير تعبيري للون في مضمون الكاريكاتير .
- استعمال اللون كمكمل و ذو دلالة تعبيرية : و هي الحالة الأهم ، حيث يصبح اللون عنصراً من العناصر التي يتكون منها الكاريكاتير .

ثالثاً : رسوم تعتمد على توظيف إمكانات الكمبيوتر :

وفرت بعض برامج الرسم عن طريق الكمبيوتر كما ذكر سابقاً إمكانيات لا محدودة لفنان الكاريكاتير يتخير منها ما يتلائم مع تعبيراته الفنية من حيث : الخطوط و أنواعها المختلفة ، و الألوان و كذلك التأثيرات اللونية و الملمسية التي تخدم خلفية الرسم و تأثيراتها و غيرها .

المبحث الثالث

الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري

- تمهيد .
- الاتجاهات الفنية من حيث المضمون .
- الاتجاهات الفنية من حيث ارتباطها بالمدارس الكاريكاتورية
- الاتجاهات الفنية من حيث عدد المشاهد .
- الاتجاهات الفنية من حيث نص التعليق و إطار التعليق .
- أشكال إطار التعليق في الرسم الكاريكاتيري .
- التناص في الرسم الكاريكاتيري .
- أدوار و وظائف الرسم الكاريكاتيري .
- علاقة الرسم الكاريكاتيري بالفنون البصرية الأخرى .

المبحث الثالث : الاتجاهات الفنية للسم الكاريكاتيري

تمهيد :

من خلال دراسة الباحثة و استعراضها يمكن تقسيم اتجاهات فناني الرسم الكاريكاتيري إلى اتجاهين رئيسيين :

١- من حيث المواضيع المطروحة التي يتناولها رسامي الكاريكاتير و مدارس فن الكاريكاتير من حيث الرسم و أشكال ارتباطه بالنص الأدبي التعليقي فمهمة الفنان هنا العمل على ترجمة الحالة على شكل فني مرتبط بالمتلقي وعاكساً لهمومه ومنصت لحركة الشارع ونبضه ، والإبداع هنا هو قدرة الرسام على تحويل ذلك النبض إلى عمل فني مختصر الخطوط يعرض قضية معينة ويخرج بموقف واضح منها.

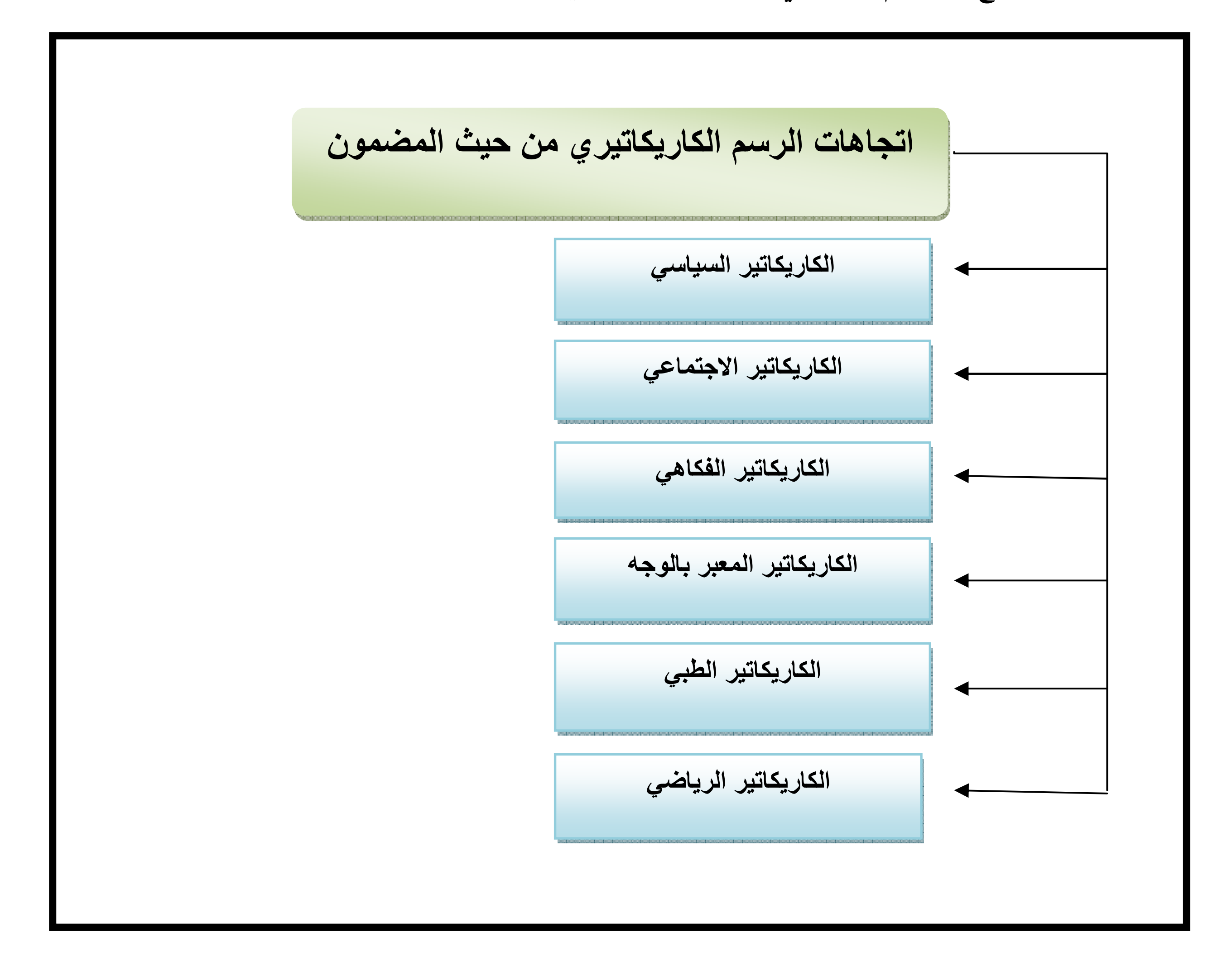
٢- من حيث الحبكة الفنية من جهة الأدوات الخاصة بفناني الرسم الكاريكاتيري والمعالجات التقنية وآليات الحركة المرسومة والمساحات الملونة المنتشرة على سطوح الورق والتي لا تخرج عن أحبار الرسم والطباعة التقليدية والرسوم المنفذة بواسطة برامج الحاسب متعددة الأغراض، و كلاً منها يعكس روحية وأسلوب كل فنان محمول بخصوصية البحث والتجريب والتأليف ومساحة أفكاره وحريته وتفرده في ميدانه. و هنا تأتي أهمية المهارة التقنية والجمال البصري لجذب المتلقي بطريقة تخدم فكرة الكاريكاتير وتسهل مهمته، و ذلك من خلال التحليل الفني للرسوم الكاريكاتورية و التحليل الفني لأسلوب و خصائص فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية المدروسة .

أولاً : أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث المضمون .

تبعاً للمضمون الذي يعالجه الرسم الكاريكاتوري فقد اتفق الباحثون على تقسيم الكاريكاتير إلى عدة أنواع و التقسيم التقليدي يقسم الكاريكاتير إلى التقسيمات التالية كما هو موضح في الرسم التخطيطي (٢) .

رسم تخطيطي رقم (٢)

يوضح التقسيم التقليدي لاتجاهات الكاريكاتير من حيث المضمون – من إعداد الباحثة



- **الكاريكاتير السياسي** .

يؤكد جميع المهتمين بفن الكاريكاتير بأن الكاريكاتير السياسي هو أهم أنواع الكاريكاتير على الإطلاق ، و على حسب ما عرضناه سابقاً عن بدايات الكاريكاتير في الصحف العربية و العالمية نرى أن سبب أول ظهور للكاريكاتير هي السياسة المحلية للدول ، فكان الكاريكاتير السياسي بالنسبة للشعب المنفس الوحيد في رفع خطابات رمزية مرسومة لآرائهم حول تقبل أو معارضة النظام السائد ، و نخص بالذكر الدول التي عايشت حالت حرب و الإحتلال الغربي . أما باقي الدول التي تتمتع بخاصية الإستقرار الحياتي فلا نجدها تمارس بكثرة موضوع الكاريكاتير السياسي . و لم نشهد لها تاريخ في الكاريكاتير السياسي .

فالكاريكاتير السياسي الناجح يسعى إلى المساهمة في توجيه متخذي القرار السياسي لصالح تحقيق أحلام البسطاء في الحياة و تحسين مستوى حياتهم فهو عبارة عن صورة من صور الخطاب الشعبي المختصر جداً في رسمة واحدة ، فهو يعتبر بالفعل ثقافة لها قوتها و تأثيرها على تشكيل ثقافة الفرد و المجتمع .

و حول تعريف الكاريكاتير السياسي يذكر (حمادة ، ١٩٩٩) بأن الكاريكاتير السياسي هو الكاريكاتير الذي يعالج موضوعاً سياسياً أو يلمح بشكل غير مباشر إلى موضوع له علاقة مباشرة بالسياسة .(ص٥)

- **الكاريكاتير الاجتماعي** :

الكاريكاتير الاجتماعي هو الكاريكاتير الذي يعالج موضوعاً اجتماعياً ، فهو فن التعبير الإنساني المرتبط بالموقف و الفكرة و السخرية و جمال الرسم و هو نبض المجتمع يعرض همومه و آماله و محطات حياته سواء كانت ايجابية او سلبية فالكاريكاتير الإجتماعي يعتبر مرآة تعكس قيم مجتمع وطننا العربي بصدق في عرض طموحات البسطاء و مكافحة الفساد و تقديم الواقع بصورة حقيقية ساخرة ضاحكة أو باكية

و يذكر (حمادة ،١٩٩٩) بأن الكاريكاتير الاجتماعي يتراوح بين الفساد الإجتماعي و السياسة و لكنه يبقى في إطار الكاريكاتير الإجتماعي لأنه يعالج ظاهرة عامة ." ص(٦)

و لكن يختلف الكاريكاتير الإجتماعي عن الكاريكاتير السياسي في أن الكاريكاتير السياسي يظهر النقد حول شخص معين أو محدد في قضية معينة و محددة .بهدف النقد و المعالجة بشكل خاص .

و نجد الكاريكاتير الإجتماعي كما ذكر (حمادة ،١٩٩٩) "بأنه يحتل المرتبة الثانية بعد الكاريكاتير السياسي لسبب واحد هو أن فاعلية الكاريكاتير السياسي أكبر بكثير من فاعلية الكاريكاتير الإجتماعي ، و ذلك لأن الكاريكاتير السياسي يصور أحداثاً محددة بالذات بل و في الكثير من الأحيان أبطالاً محددين مما يجعله يحصل على الثمار المرجوة منه بشكل أسرع بكثير من الكاريكاتير الاجتماعي سواء كانت هذه الثمار سلبية أم إيجابية ".(ص٧)

- **الكاريكاتير الفكاهي** :

ان من أهم سمات الكاريكاتير هو الفكاهة أولاً و أخيراً و جميع أشكال الكاريكاتير تعتبر الفكاهة هي الصفة الأساسية في عملية عرض الفكرة المرسومة من خلال الرسم الكوميدي المثير للضحك .

و إن ما يميز الكاريكاتير الفكاهي عن باقي أنواع الكاريكاتير السابقة و اللاحقة فإن هدفه الإضحاك بدون هدف معالجة قضية محددة بعكس باقي الأنواع الأخرى فكل الأنواع الأخرى لها هدف سواء كان سياسي أو اجتماعي أو رياضي أو ديني أو تربوي ولكن نجد من خلال التقسيمات التقليدية لأنواع الكاريكاتير تشابه بين هدف الكاريكاتير الفكاهي و الكاريكاتير البورتريه فالهدف واضح هو الإضحاك و لاشيء آخر . و لقد برز في هذا المجال الفنان عبد السلام الهليل في جريدة الرياض .

- **الكاريكاتير المعبر بالوجه** :

هو الفن الذي يعتمد في الأساس على المبالغة في تحريف رسم الأشخاص بحيث يبقى الرسم محافظاً على الملامح الأساسية للشخص المرسوم مع إضافة لمحات فكاهية على الشكل

يلجأ الكاريكاتير المعبر بالوجه إلى محاولة إبراز الصفات المميزة للشخصية المرسومة ، لذلك من النادر رسم بورتريه كاريكاتوري لشخصية تحمل ملامح جميلة فلا بد من المبالغة حتى يصبح للبورتريه الكاريكاتيري معنى و يحقق الغرض الذي رسم من أجله .

و يستخدم الكاريكاتير المعبربالوجه في الصحف الرياضية و السياسية و الفنية .. كما يتم استخدام هذه الرسومات الكاريكاتورية المعبره بالوجه الساخرة في الدعاية التجارية و الرسوم السياسية كوسيلة جذب مضمونه للفت الأنظار من الكبار و الصغار نظراً لما تتمتع به هذه الرسومات التشخيصية بخفة ظل و إيحاءات تدعو للابتسام أو الضحك و أحياناً كثيرة تدعو هذه الإيحاءات إلى السخرية من شخص بذاته .

و يذكر (حمادة ،١٩٩٩) " بأن البورتريه الكاريكاتيري ينقسم إلى نوعين ، الأول هو البورتريه الودي أو المحايد و الثاني هو البورتريه الهجائي ، و ما يميز النوع الأول عن الثاني هو أن الأول يستخدم المبالغة فقط في تصوير ملامح بطلة دون عناصر أخرى و معظم مشاهير العالم لهم مثل هذه الرسوم .

أما ما يصور منها رجال السياسة من هذا النوع فيمكن تسميته بالبورتريه المحايد لأنه يرسم بدوافع أخرى غير الإعجاب .أما البورتريه الهجائي فهو الذي يحتوي إضافة إلى المبالغة الفنية عناصر مهينه مثل إعطاء الشخص ملامح القرد أو حيوان معين أو أي مادة أخرى بتفاصيل معينة" .(ص٩) و بما أن الكاريكاتير هو دلالة شكلية على الموضوع أو الحدث فهو بذلك يشمل الشكل و الجوهر مضافاً إليه ما يصبغه عليه رأي الفنان و فكره و الذي يعبر عنه خلال هذا الشكل غير متجاهل للجوهر ، فلقد تطور مفهوم الرسم الكاريكاتيري أو الكاريكاتير الرمزي في الصحف و استحدثت أشكاله بحيث أصبح هناك الكاريكاتير الفلسفي و الكاريكاتير الطبي و الكاريكاتير الرياضي فهذه الأشكال الثلاث هي أشكال مستقلة بذاتها لا يمكننا أن ندمجها مع الكاريكاتير الاجتماعي مثلاً ، لأن كلاً منها يعتمد على ثقافة أشخاص معينين و محددين .

- **الكاريكاتير الطبي أو الصحي** :

هو نوع من الرسوم الكاريكاتورية التي تهم فئة الأطباء و المهتمين بالمعلومات الطبية أو الصحية تعرض القضايا الطبية و الصحية بشكل إما واقعي أو سريالي أو رمزي في المجلات و الصحف الطبية و المنشورات الطبية أو كشكل بوستر توعوي ثقافي في المستشفيات بشكل فني فكاهي ، إن هدف الكاريكاتير الطبي تبسيط الفكرة أو المعلومة الطبية للمرضى و المهتمين بهذا المجال ، وعرض للمشاكل و القضايا المختصة بمجال الطب .

و سبب عدم دمجها بالكاريكاتير الاجتماعي هو احتوائها على رموز و معلومات و إحصاءات طبية ربما لا تفهم من قبل أفراد المجتمع الأميين و كبار السن و الأطفال و لا نقصد هنا قضايا الإدمان و المخدرات و التدخين لأن هذه القضايا تعتبر عامة و مهمة لأن لها مغزى إرشادي ناصح لجميع أفراد المجتمع ، و لكن نقصد هنا القضايا الطبية التي لا تهم العامة بشكل ملموس.

- **الكاريكاتير الرياضي** :

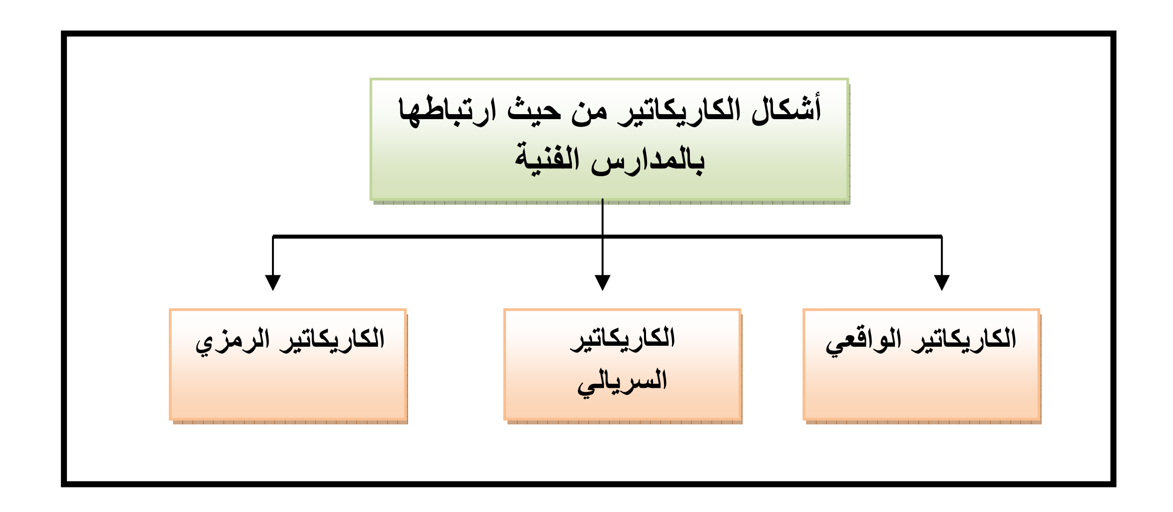
هو النوع الذي يهتم بشؤون و قضايا فئة الرياضيين و النوادي الرياضية ، يعرض بشكل هزلي ساخر و فكاهي و يلجأ إلى الكاريكاتير البورتريه بشكل أساسي في رسم الشخصية الرياضية لأنها محددة و مقصودة دون غيرها من الشخصيات ، و نجدها معروضة في الملاحق الرياضية المرافقة لبعض لصحف السعودية

ثانياً : أشكال الكاريكاتير من حيث ارتباطها بالمدارس الفنية :

يمكن تقسيم أشكال الكاريكاتير من حيث شكل العناصر و أسلوب تناولها إلى ثلاث أشكال كما هو موضح في الرسم التخطيطي (٣)

رسم تخطيطي رقم (٣)

يوضح أشكال الكاريكاتير من حيث ارتباطها بالمدارس الفنية –من إعداد الباحثة



- **الكاريكاتير التقليدي أو الواقعي .**

يعرف (الشعشاع ، ٢٠١١م) "الكاريكاتير التقليدي بأنه هو النوع الذي يعتمد على محافظة الفنان على الحد الأدنى من المبالغة كما في شكل (٤١) فهو يلجأ إلى محاكاة الواقع برسم أشكال واقعية للشخصية و ظروفها . أن المدرسة التقليدية يقع تحت إطارها شريحة كبيرة من أعمال الفنانين ، فالكاريكاتير هنا يركز على سخرية حرة في الخطوط و القضية التي يقولها الحوار أو التعليق .و لكنه يبتعد عن جموح الخيال و العبث بطريقة الخلق و تراكيب الجسم ".(ص ١٤٢)

شكل رقم (٤١)



- **الكاريكاتير السريالي** :

يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م)" إن المدرسة السريالية تعني الجموح و الخيال ، و تعني العبث بتراكيب خلق الإنسان و الحيوان شكل (٤٢) و رسمها على غير هيئتها الواقعية و الطبيعية لأجل هدف مقصود ." (ص١٤٣)

شكل رقم (٤٢)



- **الكاريكاتير الرمزي** :

هو الكاريكاتير الذي يعتمد على الحوار البصري الناتج عن رموز و إشارات مألوفة لدى الجمهور المتلقي و من الممكن أن تكون هذه الرموز تعبيراً بشخوص إنسانية أو حيوانية أو جمادات و يعبر هذا الرمز عن قضية أو حدث معين لا يعتمد على شخصية معينه و هذا ما يفرقه عن

الكاريكاتير السريالي و غالباً ما يكون الرمز مرافقاً له كلمات و عبارات توضيحية ، تساعد على اكتشاف القضية المراد توضيحها بأسلوب السهل الممتنع بشكل مثير و صادق كما في شكل (٤٣)(٤٤) .

إن الحوار البصري المتمثل في رموز الصورة الكاريكاتورية هي ليست الرموز المدركة في الواقع و إنما هي مفاهيم سيميائية للتعبير عن دلالات منبهة لاستثارة هذه الرموز في عقولنا و ذلك بترجمتها في حدود القضية المطروحة .

شكل رقم (٤٣)



شكل رقم (٤٤)



إن استخدام الرمز في الكاريكاتير يجب أن يدفع المتلقي للاهتمام والتفكير ليتوصل إلى اكتشاف أمر واضح أي أن الغموض هنا يخدم الوضوح، فالكاريكاتير يجب أن يكون واضحاً لا موضحاً، أما بساطة الخطوط وبمعنى آخر الاختزال فهو من أكثر أدوات الكاريكاتير قوة في نقل المعلومات البصرية بسرعة، فيساعد المتلقي على المشاركة والتفاعل مع الرسم

دور علم السيمياء في الرسم الكاريكاتيري :

يجتمع الكاريكاتير السريالي و الكاريكاتير الرمزي تحت علم واحد و هو علم السيمياء أي علم الدلالة . و يذكر (المفيد ،٢٠١٠م) أطلق علماء اللغة العرب على هذا العلم اسم (السيميوطيقا) و ترجموه تارة بإسم (علم الرموز) و تارة بإسم (علم الدلالة) ، و نقلوا عن تشارلز موريس أن علم السيمياء يهتم بمعاني الإشارات قبل استعمالها في قولٍ أو منطوق معين .

أما العرب خاصة أهل المغرب العربي فقد دعوا إلى ترجمتها (بالسيمياء) محاولة منهم تعريف المصطلح . (ص٦٢)

وعرفت الفضلي (٢٠١٠م ،ص٥٣) علم السيمياء من نكراد (٢٠٠٣م) أن السيمياء دراسة حياة العلامة داخل الحياة الاجتماعية ، و هي في حقيقتها كشف و استكشاف لعلاقات دلالية غير مرئية من خلال التجلي المباشر للواقع . و يعرفها شولز (١٩٩٤م، ص١٣- ١٤) هي دراسة الإشارات و الشفرات ، أي الأنظمة التي تمكن الكائنات البشرية من فهم الأحداث بوصفها علامات تحمل معنى .

و تمر السيمياء كإستراتيجية مقترحة لفهم دلالات الصورة الكاريكاتورية بالمراحل التالية :

- مرحلة تعريف النص البصري (الصورة الكاريكاتورية)
- مرحلة تشرب النص البصري (الصورة الكاريكاتورية)
- مرحلة تفسير علامات النص البصري (الصورة الكاريكاتورية)
- مرحلة التشبع بدلالات النص البصري (الصورة الكاريكاتورية)
- مرحلة الإفاضة الدلالية .

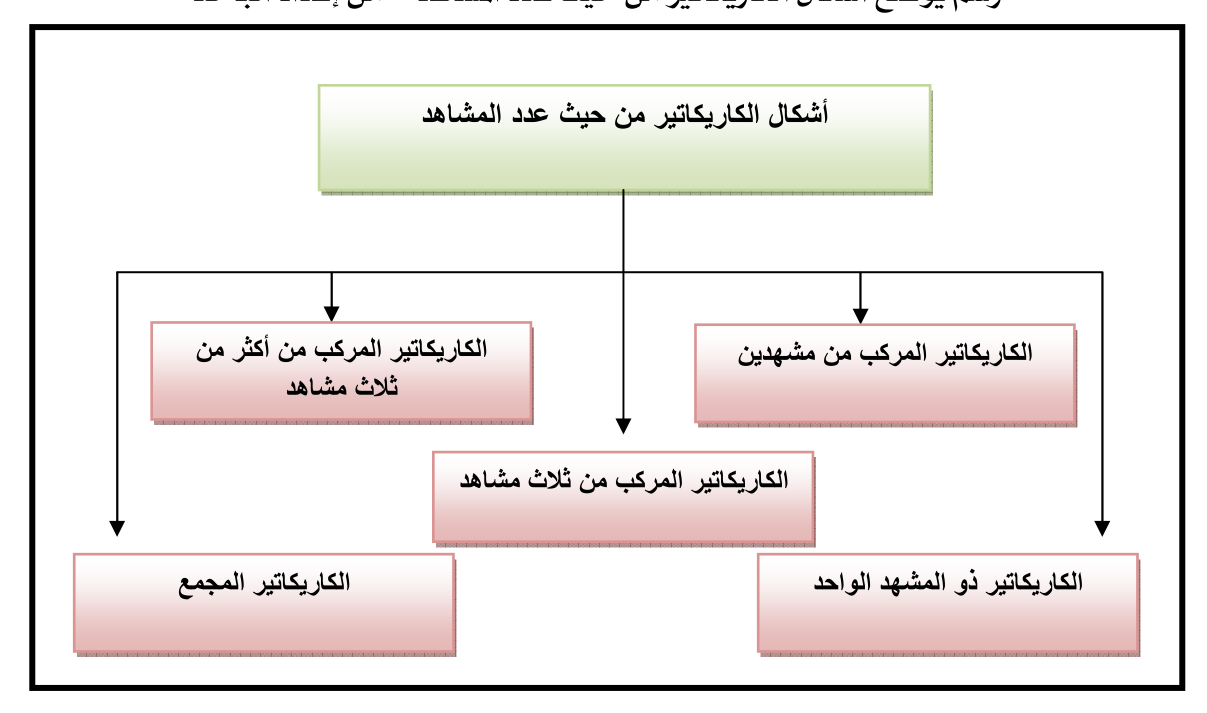
إذا فعلم السيمياء ذو كيان واسع جداً يعتمد على الخلفيات الفكرية للمجتمعات التي تترجم بعلامات بدورها تحقق التواصل بين الناس و بهذا نستنتج انه لا يوجد تواصل بدون نسق مكون من دلائل هذا إذا افترضنا أن التواصل الإنساني في جوهره إنما هو تبادل الدلائل أو العلامات بين الناس فيمكن لهذا التواصل بالتطور إلى ما يسمى الإبلاغ . إن هدف الكاريكاتير السريالي و الرمزي هو تحقيق الفن التفاعلي بين ثلاث محاور حبكة الرسام و القضية المطروحة و المتلقي بصورة ذهنية سريعة تحقق مبدأ الإبلاغ و الاستجابة سواء كانت الاستجابة سلبية أو ايجابية برسوم رمزية متداولة بين الناس .

ثالثاً : أشكال الكاريكاتير من حيث عدد المشاهد :

تتنوع أشكال الكاريكاتير من حيث القالب العام منها ما هو التقليدي ذو المشهد الواحد و منها ما يأخذ طابع الحدث المركب من عدد من المشاهد التي تهدف في مجملها عرض و طرح قضية تهم المجتمع ، كما يوضح الرسم التخطيطي(٤)

رسم تخطيطي رقم (٤)

رسم يوضح أشكال الكاريكاتير من حيث عدد المشاهد – من إعداد الباحثة



- ### الكاريكاتير التقليدي ذو المشهد الواحد :

هو الكاريكاتير التقليدي الذي يعتمد على مشهد واحد لطرح قضية معينة و يحتوي هذا المشهد إما على حوار بين شخصين أو أكثر و إما على حديث النفس أو الحديث إلى المتلقي و إما على لغة لفظية داخل الرسم بطريقة غير مباشرة و إما على دلالات تعبيرية موضحة للمعنى .

- **الكاريكاتير المركب من مشهدين** :

يعرف حمادة (١٩٩٩م ،ص٢٢) الكاريكاتير المركب بأنه الرسم الكاريكاتيري المتسلسل بحيث تكون حبكته النصية مضغوطة و مختصرة يعتمدها الفنان لإيصال فكرة كوميدية إلى المشاهد و في معظم الأحيان لا يستخدم الفنان النص الأدبي ، و يتألف من عدة رسوم .

و يذكر(علي ، ٢٠٠٥م) "بأن الكاريكاتير المركب من مشهدين هو عبارة عن قصة ساخرة و قصيرة جداً ، يتم إختزال أحداثها في مشهدين ، و يرى الفنان أنهما يعبران بصدق عن مضمون الكاريكاتير ، و لا يستقيم معناها إذا عرض كل مشهد على حدا إذ لا بد من تلازم المشهدين و تتابعهما ." (ص٥٠) كما في شكل (٤٥).

شكل رقم (٤٥)



- **الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد** :

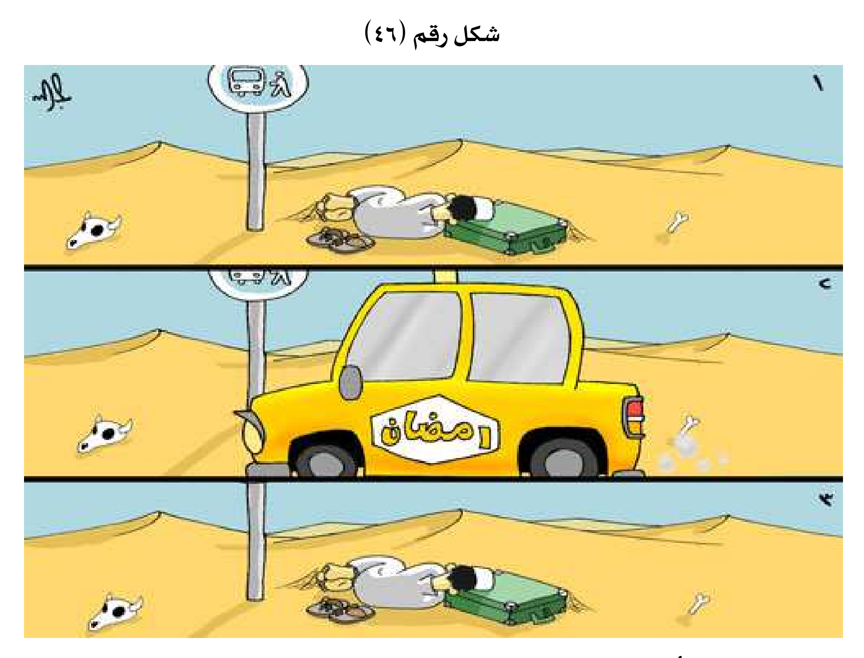
يذكر علي (٢٠٠٥م، ص٥٠) بأن الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد إما أن يكون على شكل قصصي أو على شكل فكرة و إستنتاج ، و لكي تتضح فكرتها للمتلقي يستلزم عرض ثلاث مشاهد من مشاهدها ، أما الإختلاف الجوهري بين الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد و الكاريكاتير المركب من مشهدين يمكن إيضاحه على النحو التالي :

يحتاج أحياناً فنان الكاريكاتير أن يأخذ بتفكيره المتلقي في اتجاه معين ، ثم ينتقل به فجأة إلى هدفه الأساسي ، والذي غالباً ما يكون في اتجاه فكري آخر ، الأمر الذي يتطلب نوع من التمهيد و

يفقد هذا التمهيد تأثيره إذا تم بمشهد وحيد ، و كذا إذا تم بأكثر من مشهدين فهي إطالة غير محببة .

لذا يمهد الفنان و يهيئ المتلقي ذهنياً بمشهدين يتخذا نفس الاتجاه الفكري ، حتى يتصور المتلقي أن المشهد الثالث (الأخير) لا بد و أن يتخذ الاتجاه الفكري ذاته ، إلا و ان الفنان يفاجئ المتلقي بالمشهد الثالث في اتجاه فكري مغاير تماماً . كما في شكل (٤٦)

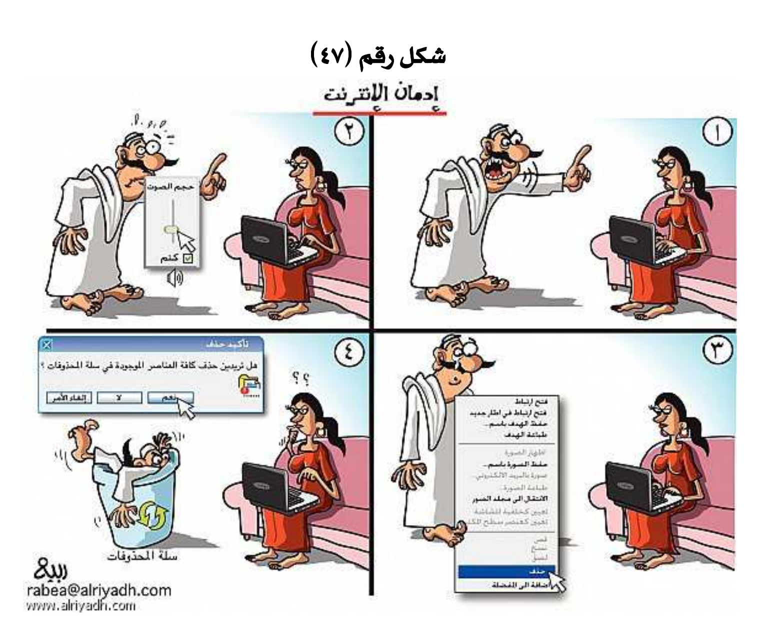
شكل رقم (٤٦)



- **الكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد** :

هو نوع من السرد القصصي من خلال الصور ليكون مشهد ساخر لقضية معينة . كما في شكل (٤٧)

شكل رقم (٤٧)



- ## الكاريكاتير المجمع :

هو المشهد الكاريكاتيري الكبير الذي يحتوي على عدة مواقف ساخرة أصغر ، تتظافر جميعها في وحدة واحدة لتحقق الهدف العام للكاريكاتير ككل .

فنلاحظ في شكل (٤٨) كيف استطاعت الفنانة هناء حجار بجمع مشاهد كاريكاتورية متنوعة الأحداث و المواقف في اطار موضوعي واحد فقد رمزت اللوحة عن أحداث اليوم الوطني بأكثر من موقف و مشهد فنرى قضية التكدس المروري في الشارع و نظام ساهر و كثرة المخالفات و التصرفات الخاطئة من الشباب و نرى قضية المعاكسات و قضية الحوادث المرورية .

ان كلا من هذه القضايا يمكن أن يعبر به بلوحة خاصة و لكن نرى توجه جديد في فن الكاريكاتير السعودي ، هو الكاريكاتير المجمع كإتجاه فني حديث في فن الكاريكاتير .

شكل رقم (٤٨)



رابعاً : أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث نص التعليق :

الرسم الكاريكاتيري هو عبارة عن وسيلة يعبر بها الرسام عن وجهة نظره للجمهور بطريقة مميزة وأسلوب يعتمد استخدام الرموز وأحياناً التعليق المشحون والمكثف الذي يجد طريقه إلى وجدان وعقل وقلب المواطن العادي ويختلف عن بقية الوسائل الدعائية والإعلامية الأخرى بأسلوبه المميز وطريقة إيصاله للرسالة، أن الرسام الكاريكاتيري يحاول أن يقترب من مزاج الجمهور مستخدماً البساطة في الرسم و التعليق المختصر اللاذع من خلال المواضيع التي تهم أكبر عدد ممكن من الجمهور عن طريق الاحتكاك بالناس والاطلاع على الأحداث اليومية والشعور بما يحس به الجمهور. و على أساس تواجد النص الأدبي في الرسم الكاريكاتيري أو عدم تواجده يمكن تصنيف عدة أنواع من الرسوم الكاريكاتورية من حيث تواجد النص التعليقي و هي كما موضحة في الرسم التخطيطي (٥) .

رسم تخطيطي رقم (٥)

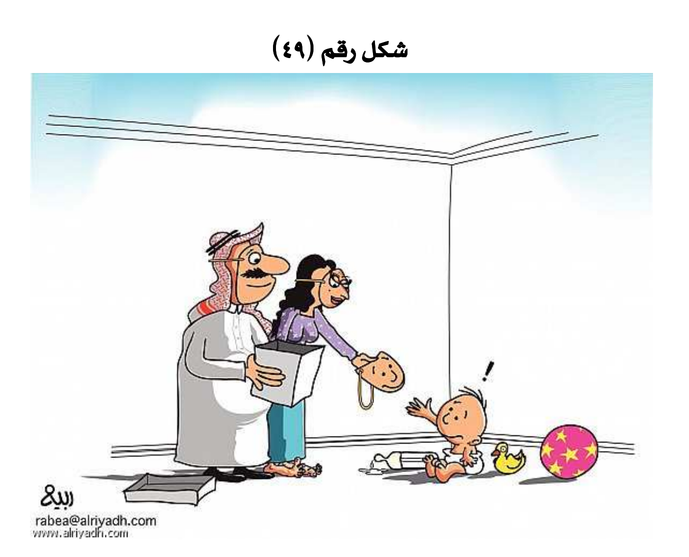
يوضح أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث نص التعليق – من إعداد الباحثة



- **الرسم الكاريكاتيري الخالي من التعليق** :

هو الكاريكاتير الذي يعتمد على الرسم و الرمز فقط في إظهار القضية المراد التعبير عنها ، و نقصد بالخالي من التعليق أي انه لا يلجأ إلى العبارات و النصوص الأدبية سواء كانت من صلب العمل أو عبارات هدفها المساعدة في إيصال الفكرة كما في شكل (٤٩)

شكل رقم (٤٩)



و يعتبر هذا النوع من الكاريكاتير السيميائي إذ يهدف إلى الإيحاء و الإشارة و الإيجاز أي انه يعبر عن المعاني بالإيحاء و يترك للمتلقي فرصة تكميل الصورة الفكرية .

فنرى هذا النوع من الرسم يعتمد في تصوير المضمون و إيصاله إلى الجمهور على أدوات التعبير التشكيلية فقط .

- **الرسم الكاريكاتيري مع التعليق** :

هو الرسم الكاريكاتيري الذي يعتمد التعليق الأدبي الذي يوضح مضمون اللوحة ، و يعتبر عنصراً ثانياً في اللوحة ، و المقصود هنا هو ذلك التعليق الذي بدونه تصبح اللوحة غير مفهومة أو قابلة للتأويل .

و حول انواع هذا الكاريكاتير يذكر الشعشاع (٢٠١١، ص٨٦- ٩٠) أنه يمكن تقسيم هذا النوع إلى قسمين رئيسيين :

١. الكاريكاتير المقتضب :

و هو الكاريكاتير الذي يحتوي على تعليق محدود الكلمات ، مختزلة إلى الحد الذي يختل بعده سياق الجملة عند حذف أي كلمة من النص فهو يقدم الخلاصة للقارئ و يبتعد عن التطويل في الكلام و يكون إما عبر شخصية واحدة في اللوحة أو يكون خطاباً تحاورياً بين شخصيتين.

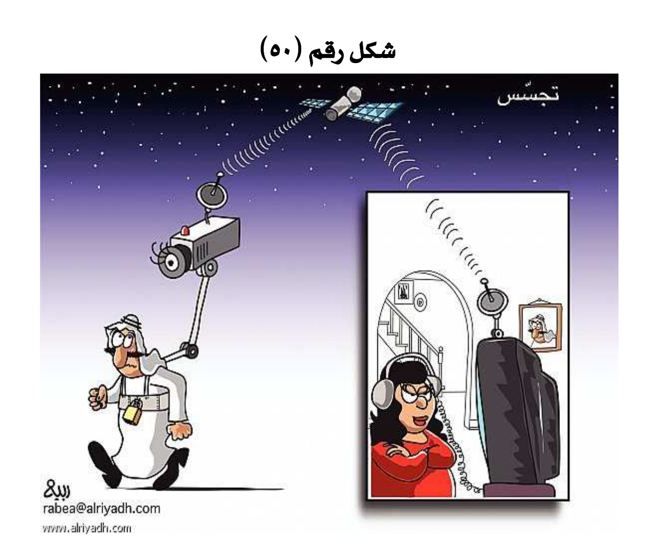
٢. الكاريكاتير المستفيض أو الكاريكاتير المقالي :

هو الكاريكاتير الذي يعتمد على الانشراح في التعبير و الانطلاق في سرد العبارات الكثيرة داخل مربع النص ، فلقد ظهر هذا النوع في بدايات الكاريكاتير السعودي في اعمال الخنيفير التي تميزت بالتعليق المطول الساخر و من ثم بدأ هذا النوع بالتضاؤل و أصبح قليل الانتشار في الصحف السعودية .

- **الرسم الكاريكاتيري الصامت الذي يستخدم العبارات الدلالية :**

هو الكاريكاتير المستخدم لعبارات تحمل كلمة واحدة شكل (٥٠) او أكثر و في اغلب الأحيان لا تكون في سياق جمله مفيدة .

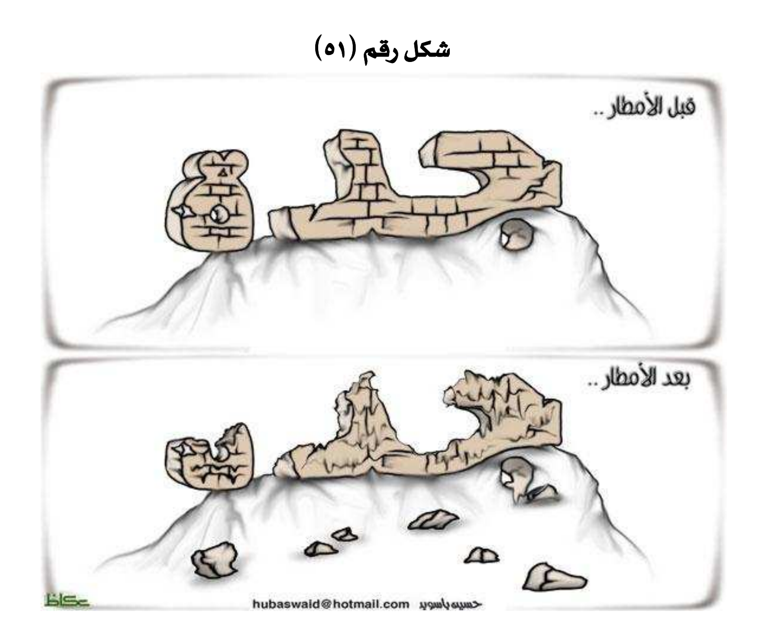
شكل رقم (٥٠)



- **الرسم الكاريكاتيري الذي يمثل أو يوظف التعليق بالرسم** :

و هو النوع الذي يعتمد التعليق كمساعد في انجاز رسم كاريكاتير فهو يجمع بين الكاريكاتير الخالي من التعليق و الكاريكاتير ذو العبارات الدلالية في آن واحد كما في شكل (٥١)

شكل رقم (٥١)



- **الرسم الكاريكاتيري الذي يستخدم العبارات الأدبية أو أدوات التعبير اللغوي الداخلة في أصل الرسم**:

و هنا نقصد بالعلامات الإرشادية و عناوين المحلات المرسومة في اللوحة الكاريكاتورية فقد نقلها الفنان كما هي لم تضف أي نوع من الفكاهة المساعدة في السخرية. و لا تعتبر تعليقاً أو إدخالاً إذ انها بالفعل مكتوبة في الواقع و لهذا فإنها تدخل في أصل الرسم و لا تعتبر عنصراً ثانياً إلى جانب التشكيل ، إذا نستنتج أن هذا النوع من الكاريكاتير يعتمد بشكل كامل على أدوات التعبير التشكيلية .كما في شكل (٥٢)



شكل رقم (٥٢)



أشكال صياغات الكاريكاتير المرافق للتعليق اللفظي :

أولاً : الرد بالمثل :

يعتمد هذا النمط على وجود حوار بين شخصين ، أحدهما متكلم و الآخر يرد عليه ، اما مكمن السخرية و الفكاهة في مثل هذا الشكل يأتي من أن المتكلم الأول قصد التندر أو الإستهزاء بالسامع ، أو طلبه تحقيق شيء ما ، فإذا بالسامع يباغته برد أشد تندراً و أكثر استهزاءً و ادعى للضحك ، و هو في رده حاضر البديهة و سريع الخاطر ، ماهر في مراعاة النظير و اختيار الرد المجانس للكلام الذي سمعه ، و بذلك يحقق التعليق الأول هدف الكاريكاتير ، و يزيده الثاني تأكيداً كما في شكل (٥٣).

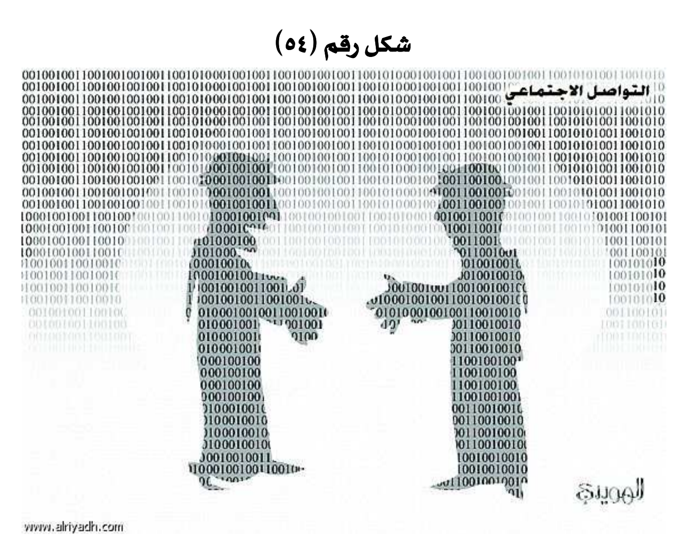
شكل رقم (٥٣)



ثانياً: الكناية :

و يقصد بها التعبير بجملة أو جمل يراد بها ما وراءها من المعنى المرتبط بمعناها الأصلي ، و هو الإلتفاف حول المعنى المقصود ، دون التصريح به ففي شكل (٥٤) نلاحظ ارتباط التعليق بالرسم في تفسير المعنى المراد توصيله بشكل غير مباشر .

شكل رقم (٥٤)



ثالثاً : الإجابة بغير المطلوب :

هي طريقة من طرق اللعب بالكلمات للرد على كلمة أو جملة أو سؤال بما لا يقتضيه الموقف ، على غير ما يتوقعه السائل ، بل و قد يتناقض معه أيضاً ، و من خلال هذا التناقض يتولد الموقف الساخر . ففي شكل (٥٥) نرى المتحدث الأول يطلب جهاز إسقاط و هو جهاز متعلق بأجهزة الإتصال في المناطق المعزولة أو النائية فإذا بالمتحدث الثاني يفهمه بشكل مغاير بمفهوم (اسقاط الحكومات) فإذا برده بجواب يخالف المطلوب .

شكل رقم (٥٥)



رابعًا : تأكيد المدح للذم :

و فيه يكون ظاهر الكلام المدح ، أما غرضه الأساسي الذم ، و هذا الشكل من اشكال التعليق يراهن فيه الفنان على ذكاء المتلقي الذي يستطيع أن يتبين ما يرمي إليه ، ان كان مدحاً حقاً - و هو ما يندرج تحت الكاريكاتير الدعائي ، و ان كان ذماً ، و يأخذ صوراً أخرى مثل : الإضمار في مقام الإظهار أو إخراج الكلام على خلاف الظاهر ، و يستطيع المتلقي أن يتبين مقصد الفنان إذا ما لاحظ المبالغة الشديدة في المدح الذي يوضح أن المقصود من الكلام عكسه ، دون أن يصرح بذلك الفنان . كما في شكل (٥٦)

شكل رقم (٥٦)



خامساً : الاستعانة بالحكم و الأمثال و الأقوال المأثورة :

و فيه يضع الفنان التعليق على لسانه أو لسان أحد أبطال الكاريكاتير في شكل حكمة أو مثل أو قول مأثور ، يستخدمه العامة في مواقف بعينها للدلالة على معاني محددة ، و يسعى الفنان في ذلك إلى التأثير في أكبر عدد من المتلقين ، بحكم سابق تعاملهم مع مثل هذه الحكم و الأمثال و الأقوال المأثورة كما في شكل (٧٥) .

شكل رقم (٥٧)



سادساً : الاستعانة بخبر نشر في جريدة أو مجلة ، أو أذيع في المذياع أو التلفاز :

و هذه إحدى الطرق التي يعلق بها الفنان على الأحداث الجارية ، أو القضايا التي تهم أكبر عدد من المواطنين ، حيث يكتب الفنان الخبر أسفل أو أعلى الكاريكاتير كما في شكل (٥٨)، أو يكتب الخبر ذاته على صدر جريدة يحملها أحد أبطال الكاريكاتير ، أو يكتبه و كأنه خارج من المذياع أو التلفاز المرسوم داخل المشهد الكاريكاتيري كما في شكل (٥٩)

شكل رقم (٥٨)



شكل رقم (٥٩)

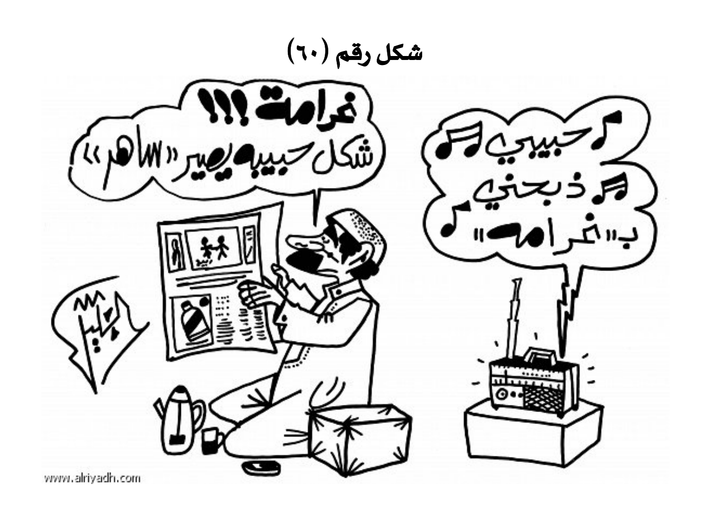


سابعاً : الاستعانة بالكلمات الاصطلاحية :

عرف المعجم الوجيز (١٩٩٥م، ص٣٦٨) على أنه اتفاق طائفة على شيء مخصوص أو رمز معنى لأداء مدلول خاص . إذاً بإمكاننا أن ندرك أن الكلمات الإصطلاحية وسيلة مهمة من وسائل الإتصال بين الناس لما فيها من إيجاز و دلالة تكثف المعنى .

نلاحظ في شكل (٦٠) استخدم الفنان كلمة (غرامة) في المربع التعليق الأول للدلالة على الحب و من ثم استخدم نفس الكلمة (غرامة) في المربع التعليقي الثاني للدلالة على (الغرامة المالية) و من ثم استخدم كلمة (ساهر) للدلالة على نظام المراقبة المرورية في المملكة العربية السعودية .

شكل رقم (٦٠)



ثامناً : الاستبدال :

و يتم بطريقتين : الأولى ، يتم فيها استبدال حرف أو أكثر بغيره من الحروف في اسم أو صفة أو معنى ، لإعطاء دلالة مغايره قد تتناقض مع دلالة الكلمة الأصلية كما في شكل (٦١)

شكل رقم (٦١)



أما الطريقة الثانية ، فيتم فيها استبدال كلمة بأخرى من جملة معروفة كحكمة أو مثل أو فيلم أو مسلسل مشهور أو عنوان كتاب كما في شكل (٦٢)

شكل رقم (٦٢)



تاسعاً : الكاريكاتير المرافق لتحليل صحفي :

هو الكاريكاتير المرافق لمقال أو إحصائية معينة   يعتبر مكمل للموضوع يهدف إلى ترجمة القضية المراد إيصالها بشكل فني ساخر كما في شكل (٦٣) وفيه تكون اللوحة الكاريكاتيرية والنص متصلان ومتقاربان في الموقع عند إخراج المطبوعة، مكملان لبعضهما البعض .يشترك الكاتب والرسام في معالجة قضية معينة، يترجم الفنان التحليل الصحفي برسوم بسيطة تدل على مضمون المقال الصحفي .

شكل رقم (٦٣)



سمات التعليق في رسوم الكاريكاتير :

أولاً : الإيجاز :

يؤكد (علي ،٢٠٠٥م) " انه كلما قلت كلمات التعليق ، مع وضوح الفكرة ، كلما أقترب الكاريكاتير من عقل و قلب المتلقي ، و أثر فيه ، لأن الكاريكاتير قصة يختزلها الفنان من لمحة واحدة ، و هو ما يحتاج من الفنان لأن يكون لماحاً و ذكياً" (ص٩٨)

ثانياً: مراعاة المرحلة العمرية و الفئة الموجه لها الكاريكاتير :

إمعاناً في البالغة التي يتحراها فنان الكاريكاتير في تعليقاته ، فإنه يسعى إلى التأكيد على الأشكال اللفظية المميزة للإنسان في مراحل عمره المختلفة ، مما يعمق روح السخرية فمثلاً ينطق معظم الأطفال كلماتهم بطريقة خاصة ، نتيجة لعدم إكتمال أجهزة النطق لديهم مثل قلب نطق الحروف و غيرها من التعبيرات اللفظية .

ثالثاً : مراعاة النوع (ذكر أو أنثى) .

غالباً ما يتسم حديث الرجال بالعبارات القوية ، و الصوت العالي ، بينما تتحدث النساء بعبارات أكثر رقة

رابعاً : مراعاة سلوك الشخصية :

تتخذ الشخصية مساراً سلوكياً معيناً يشكله طباعها و حاجاتها و حالتها النفسية و المزاجية و وضعها الإجتماعي و يذكر (ناي ، ٢٠٠٣م) "ان السلوك ينتج عن بعض القوى التي تعمل داخل الفرد كدافع ، فالأكل بسبب الجوع و التقدم في العمل بسبب دافع النجاح" . (ص ١٦٤)

كما لا نتستطيع أن نهمل تأثيرات العوامل البيئية التي يمكن أن تشكل و تغير السلوك ، لذا يجب أن يراعي الفنان عند صياغته التعليق الذي يريد أن يضعه على لسان شخوصه أن يتوافق مع السلوك المفترض .

خامساً: مراعاة اختلاف اللهجات :

عرف (تشاندلر ،٢٠٠٢م) اللهجات هي طرائق خاصة في استخدام اللغة داخل فئة أو فئات اجتماعية معينة (ص٢٠٧) و يذكر (علي ،٢٠٠٥م) "بأنه ينشأ الاختلاف في اللهجات غالباً لتباين الثقافات و الموقع الجغرافي و البيئة و درجة الاتصال مع الآخر" (ص١٠٠)

سادساً : ادراج علامات الوقف و الترقيم :

بالرغم من أن التعليق الموجز يعد من سمات الكاريكاتير الجيد إلا أن حرص الفنان على استعمال علامات الوقف و الترقيم في تعليقه ييسر كثيراً على القارئ و يساعده في تلقي التعليق و كأنه يسمعه ، وفق الإيقاع الذي يريده الفنان علماً أن علامات الترقيم المستخدمة في التعليق و الرسم الكاريكاتيري لا تختلف عن علامات الترقيم في علم اللغة العربية فلها نفس الوظائف و الخصائص و السمات .

فنرى مثلاً كما ذكر (علي ،٢٠٠٥م)

- الفاصلة (،) و تكون بين الجمل المتصلة المعنى .
- الفاصلة المنقوطة (؛) و تكون بين جملتين إحداهما سبب في حدوث الأخرى .
- النقطة (.) و توضع في نهاية الكلام للدلالة على إتمام المعنى .

- النقطتان (:) و توضعان بعد القول أو ما في معناه .
- علامة الإستفهام (؟) و توضع في نهاية الجمل الاستفهامية .
- علامة التعجب (!) توضع في نهاية الكلام الذي يحمل معنى الدهشة من شيء ما .
- علامة التنصيص (" ") و يوضع بينهما ما ينقل بنصه من الكلام .
- الشرطة (-) و توضع بعد العدد في أول السطر و في حالة المحاورة بين اثنين .
- القوسان (()) و تكتب بينهما الجمل المعترضة التي ترتبط بالسياق .
- الخط المائل (/)كعلامة من علامات الوقف و الترقيم .
- و للدلالة على فترات الصمت يلجأ الفنان إلى وضع مجموعة من النقاط المتجاورة (......) أو أن يوزع كلمات التعليق على عدة أسطر بالطريقة التي تجعل المتلقي يشعر بفترات الصمت .(ص١٠٢)

أشكال الكاريكاتير من حيث الرسم :

و هي الصياغات التي تختص بالرسوم فقط دون التطرق إلى التعليق ، و من أهم هذه الصياغات :

- **المفارقة** :

يحتاج المتأمل لمشاهدات الحياة إلى النظره الفاحصة الناقدة لإدراك المفارقات ، و التناقضات ، و هو ما يسعى إليه الفنان غالباً في إظهاره في هذا الشكل من أشكال رسوم الكاريكاتير .

و يذكر (علي ،٢٠٠٥م) "بأن المفارقة بشكل عام تشير إلى الأفعال أو الأفكار المتناقضة فيما بينها أو ربما حتى اللامعقوله أو العبثية ، لكننا أيضاً عندما نقوم بفحصها بعمق أو عن قرب ، نكشف وجود حقيقة ضمنية أو معنى خفياً يربط بطريقة معينة بين الطرفين ، أو الأطراف المتعارضة أو التي كانت تبدو متناقضة ." (ص٧٥) فنلاحظ في شكل (٦٤) تصوير لعبة تحدي القوة بين طرفين احدهما الدكتاتور و الثاني الشعب في شكل غير واقعي في حقيقته الشكلية .

شكل رقم (٦٤)



- **التكرار** :

يعتبر التكرار أساس من أسس التصميم الفني بشكل عام في جميع مجالات التشكيل الفني ، فهو

أولاً: يعبر عن الحركة في العمل كما في شكل (٦٥) اكدت الفنانة هناء حجار في تأكيد الحركة عن طريق التكرار بتقنية الشفافية .

و ثانياً هو نوع من الإلحاح الذي يزيد من تكثيف المعنى و يؤدي إلى إثارة الإنتباه للمتلقي ، كما في شكل (٦٦)

ثالثاً : التكرار المتحول إلى رمز كما في شكل (٦٧)

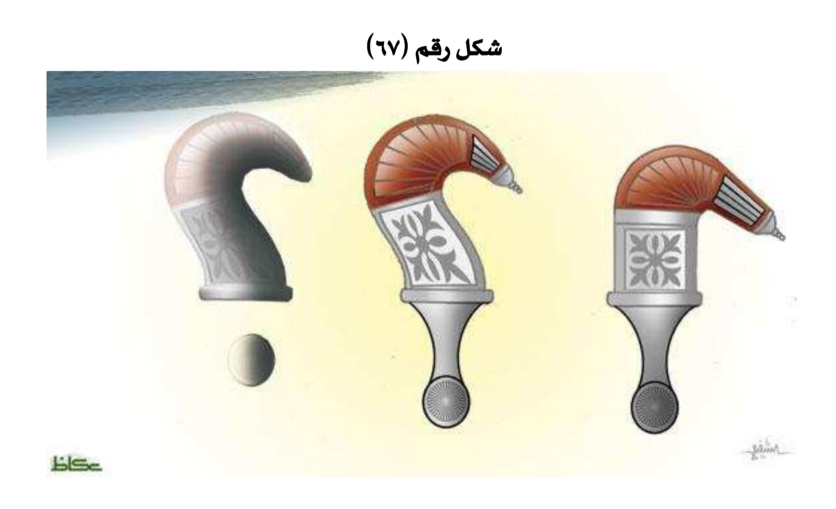
شكل رقم (٦٥)



شكل رقم (٦٦)



شكل رقم (٦٧)



- **خطوط الحركة** :

هي عبارة عن خطوط بسيطة مكملة للمشهد الكاريكاتيري لهدف إيجاد الحيوية و الحركة . و يضيف (علي ، ٢٠٠٥ م) " بأنها الخطوط التي ترسم حول الأجسام سواء كانت اشخاص أو جمادات أو خلفها أو أمامها أو في أي تجاه آخر للإيحاء بحركة هذه الأجسام متأثراً بأفلام الرسوم المتحركة ، و كذلك بتجارب الفنانين المستقبليين في الوصول إلى الخطوط الأساسية للقوة الكامنة في الحركة ليتكاثر الشكل في اتجاه هذه الخطوط المندفعة ، و لقد استخدم الفنان اللون و الخط و الشكل ليزيد من الحركة في الصورة ، فتبدو الأشكال متدافعة مستمرة ، و هنا نلاحظ أن

الفنان بذلك يطبق نظرية علمية في نطاق الفن حيث أنها تشجع في البحث عن البعد الرابع مما يعطي الإحساس بالزمن " (ص ١٢٤)

وظائف خطوط الحركة :

يستعين بعض الفنانين ببعض الرموز البسيطة التي تضاف مع خطوط الحركة لتأكيد المعنى و إضفاء روح الفكاهة و السخرية على الأشكال المرسومة ، كقطرات العرق التي تظهر على جبين الشخص المرهق ، و النجوم التي تطير فوق رأس المصاب بالدوار و غيرها ، فنلاحظ في شكل (٦٨) كيف وظف الفنان الشفيع خطوط الحركة للدلالة على التردد الحركي بين عنصرين بيد شخصية اللوحة الكاريكاتورية .

شكل رقم (٦٨)



- **الاستبدال** : (**الرمز**)

تؤدي الكثير من الأشكال و الصور دلالات تعبيرية متباينة فيما بينها ، ترسخت على مر العصور ، و قد استخدمها الانسان كرموز تعبر عما يرمي إليه ، فيذكر (علي ،٢٠٠٥م) " إن لغة الكاريكاتير بصرية في المقام الأول ، فإن الفنان يعمد إلى تلك الرموز يستبدلها و يحل محلها رموز أخرى تختلف عنها في دلالته التعبيرية ، لإبراز معاني مغايره ، و غير مألوفة .(ص٧٧)

فنلاحظ في لوحة الفنانة هناء حجار في جريدة عكاظ، شكل (٦٩) كيف حققت اتجاه الاستبدال عن طريق استبدال الجائزة المالية برمز الأرنب لأنه من المعروف عرفياً أن الأرنب دلالة على مبلغ معين من المال .

شكل رقم (٦٩)



- **الاختلاف في ظلال الأشكال**

و هي تعتبر حيلة فنية قد يلجأ إليها الفنان لتحكي ما بداخل الشخصية ، بحيث يجعل أحد أبطال المشهد الكاريكاتيري يرى ظلاله معكوسة إما لرغبة إيجابية يراها بطل الشخصية مستحيلة نوع ما أو لكشف ما وراء الواقع كما نرى في شكل (٧٠)

شكل رقم (٧٠)



- **الحدث أو الشكل غير المنطقي** :

ذكر (علي ، ٢٠٠٥م) " لكل عنصر من مكونات الحياة وظيفة أو دور يعرفه الناس و يتعاملون معه على هذا الأساس ، و لكن في كثير من الأحيان يعمل فنان الكاريكاتير خياله الجامح لنسخ هذه الوظيفة بأخرى لا تتناسب مع طبيعة هذا العنصر الذي يعرفه الناس ، و ذلك إمعاناً في ترسيخ فكرته لدى المتلقي ، بحيث لا تنمحي من ذاكرته بسهوله "(ص٨١) كالسيارة التي تطير ، او البقرة التي تحلب لبن مغلف ، او المذيع الذي يخرج من شاشة التلفاز ، أو الرسائل التي تخرج من أجهزة الجوال أو شاشة الكمبيوتر و المرآة التي تنقل صورة معكوسة طبقاً لما أمامها من أشكال و غيرها من الأفكار و العناصر الأخرى التي يوظفها الفنان لكي تعمل ضد طبيعتها . فنلاحظ في شكل (٧١) كيف استطاع الفنان شفيع في جريدة عكاظ بتصوير الحدث أو الشكل غير المنطقي بخروج اليد من الصحيفة لتصفعه دلالة على أن الخبر يسيء للعالم العربي .

شكل رقم (٧١)

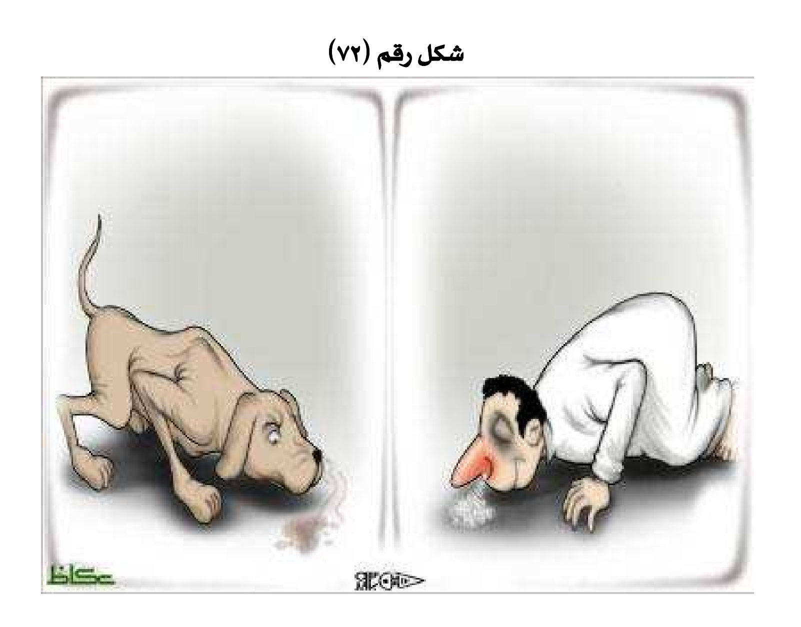


التشبيه :

و هي طريقة أخرى يستعين فيها الفنان بخياله للتعبير عن صفات و خصائص عنصر ما ليشبهها بعنصر أخر ، أو قد يمزج الفنان بين صفات و خصائص العنصريين معاً ليكونا شكلاً جديداً يجمع بين صفات كلا العنصريين ، ويمكن التفريق بين خاصية الاستبدال و خاصية التشبيه و هي بأن يكون التشبيه بأن يعرض الفنان العنصر و العنصر المشبه به أما الاستبدال لا يعرض الفنان العنصر و العنصر المشبه به بل يكتفي بالتشبيه فقد

فنرى ﾓ شكل (٧٢) كيف أستطاع الفنان حسن با سويد ﾓ جريدة عكاظ بإيجاد علاقة شبه بين سلوك المدمن المفتعل و سلوك الكلب الفطري ففكرة هذه اللوحة تختلف عن شكل (٦٩) التي وضحت فيها الفنانه هناء حجار رمز الأرنب دلاله على الجائزة المالية و ليس التشبيه بدرع الفوز .و هي ﾓ هذه اللوحة أرادت توضيح الفرق ﾓ الجوائز التي تقدم للاعبي كرة القدم من دوله لدوله أخرى.

شكل رقم (٧٢)



خامساً : أشكال إطار التعليق في الرسم الكاريكاتيري :

يذكر (الشعشاع ، ٢٠١١م) هناك ثلاث طرق لرسم إطار التعليق أو مربع النص الحواري :

١- "تحديد النص بالخط الأسود ، حتى يشد عين القارئ إلى الكلام ، و التحديد بالخط الأسود سمة عامة ﾓ أعمال كل الفنانين الكاريكاتيريين ، و هي الطريقة السائدة ﾓ كل الأعمال كما ﾓ شكل (٧٣) نشاهد كثيراً أن سمك خط إطار التعليق يساوي سمك الجمل و الرسم ، و ذلك لأن الفنان غالباً ما يقوم برسم كل جزئيات لوحته بقلم واحد مثل رسومات الفنان عبد السلام الهليل ﾓ صحيفة الرياض و المرزوق ﾓ صحيفة الجزيرة ، أو يكون سمكه مختلفاً عن عبارات النص لتفرز العين أجزاء العمل و يدعم التفرد ﾓ الأسلوب مثل رسومات الفنان عبد الله جابر ﾓ صحيفة الجزيرة و الجبيري و الذياب ﾓ صحيفة الرياض ، حيث إن سمك مربع التعليق ﾓ أعماله أقل من سمك

العبارات الموجودة في النص و هذا يعني استخدام الفنان لعدد من الأقلام المختلفة السمك أثناء الرسم كما في شكل (٧٤)، أو قد يكون سمك مربع التعليق أكبر قليلاً من العبارات .

شكل رقم (٧٣)



شكل رقم (٧٤)



٢- تلون مربع النص كاملاً بألوان تعطي مغزى معين يفهمه القارئ كاللون الأحمر الذي يدل على الحرارة و الغضب و الفوران ، أو اللون الأزرق الذي يدل على البرودة و التجمد ، و اللون الرمادي الذي يدل على الحيادية .

أو قد يكون التحديد بلون غير اللون الأسود لأجل التجديد و كسر الرتابة و التكرار في العمل . و هذه الإيحاءات يفهمها القارئ عادة في العمل ، فلا تحتاج إلى تفسير أو توضيح .

٣- تحديد مربع التعليق من خلال تلوين فضاء اللوحة بألوان مختلفة و ترك مساحة المربع فارغة دون تلوين بحيث تبرز مساحات التعليق بيضاء كما في لوحات الفنان الماضي في شكل (٧٥) و رشيد سليم في صحيفة الجزيرة و الفنانة هناء حجار في صحيفة عكاظ ." (ص٩٦،٩٥،٩٤)

شكل رقم (٧٥)



أنواع إطارات التعليق :

لإطار التعليق عدة أنواع مختلفة ، أوردها (الشعشاع ، ٢٠١١م) على الترتيب التالي و هي تتنوع حسب مضمون الكلام و أهميته و دلالاته :

١- **إطار التعليق العادي :**

يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م)" في هذا المربع يبرز أسلوب الفنان الخاص من خلال استحداث طريقة خاصة في رسمه و من ثم المضي عليها في جميع أعماله و هنا يكون الإطار يرسم إما بالخط الأسود أو بالألوان و تكون فيه التعرجات و الانحناءات و سمك الخط على هوى و مزاج الفنان كما في شكل (٧٦) يحمل مربع التعليق العادي النص الساخر الذي يتضمن موقفاً معيناً أو قضية معينة و لا يكون خطاب النص تقريرياً او ساخناً ".(ص٩٦) .

شكل رقم (٧٦)



٢- **إطار التعليق البيضاوي (أو الدائري) :**

يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) "يستخدم الفنان هذا النوع من مربعات التعليق الذي يكون شكله بيضاوياً أو دائرياً و يوجد في أسفله سهم يشير و يتجه إلى شخصية المتحدث .كما أن خط هذا الإطار البيضاوي يكون مشدوداً و لا يحتوي على أي تعرجات كما في شكل (٧٧)

إن هذا الشكل يحتوي على نص تقريري ، بمعنى أن كلام تلك الشخصية يكون إقراراً و تسليماً و اعتقاداً ربما من وجهة نظر تلك الشخصية أو ربما من وجهة نظر الفنان التي يطرحها على لسان الشخصية أو من وجهة نظر المجتمع الذي يقصده الفنان و ذلك حسب ما يتطلبه مضمون العمل ، إذن النص الموجود في إطار التعليق البيضاوي أو الدائري هو نص تقريري و يوجد هذا النوع في الكاريكاتير المغتضب عادة" (ص٩٧) و يضيف (الشعشاع ،٢٠١١م) " أن إطار التعليق الدائري يرسم بالقلم الأسود كما هو حال جميع الفنانين و كذلك لا يفترض تلوين إطار التعليق من الداخل بألوان تعطي مدلولات معينة لأنه يتضمن نصاً تقريرياً يخلو من الإنفعالات الانسانية المعروفة" . (ص٩٨)

شكل رقم (٧٧)



٣- إطار التعليق السحابي :

يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) " بأنه يرسم هذا الإطار على شكل كتلة سحاب ترسم فوق الشخصية الحوارية ، حيث إن هذا الشكل لا يحتوي على سهم يشير للشخصية ، و إنما يتفرع منه عدة كتل صغيرة تنحدر عكسياً و تتجه نحو الشخصية ، و هي تعني ان الشخصية الكاريكاتورية تخاطب نفسها أو في حديث مع نفسها . كما في شكل (٧٨)

يرسم إطار التعليق السحابي بالقلم الأسود ، و يترك فضاؤه أبيض في الخطاب العادي الذي يخلو من الانفعالات الانسانية ، وهو السائد في جميع أعمال فناني الكاريكاتير كما يمكن تلوين المربع بألوان تدل على الحالة الانفعالية الداخلية للشخصية الكاريكاتورية مثل الغضب المكبوت و الحقد المكنون أو الحب الصادق .... إلى غير ذلك و هذا الأمر يترك لذائقة الفنان الفنية و تصوره في رسم العمل " . (ص٩٩)

شكل رقم (٧٨)



٤- **إطار التعليق الشوكي :**

يذكر (الشعشاع ،٢٠١١م) "ان إطار التعليق الشوكي يحمل نصاً ساخناً أو انفعالياً ... و هو يعبر عن ظهور انفعال و تأثر الشخصية المتحدثة و انفعال هذا الإطار تتفوه بها الشخصية و تعبر عنها دون كبت أو كتمان .كما في شكل (٧٩) يحتوي إطار التعليق الشوكي على سهم يشير إلى الشخصية المتحدثة قد يكون مستقيماً أو قد يكون متعرجاً أو متكسراً كالبرق ليلفت الانتباه إليه أكثر . يرسم إطار التعليق الشوكي فوق النص لشد الانتباه إليه ، و لإضافة السخونة إلى ذلك النص". (ص١٠٠)

شكل رقم (٧٩)



التناص في الكاريكاتير :

يعتبر الكاريكاتير خطاب شعبي أدبي و تشكيلي ينقسم إلى قسمين رئيسين يعتبران عنصران مهمان في التعبير عن الحدث و القضية هما الرسم و النص الأدبي ، فلكل منهما دوره الفعال و المساعد للإخراج النهائي لمفهوم الكاريكاتير ، و تدخل قضية التناص في كلا العنصرين و لكن لكل عنصر منها يعتبر التناص إما مادة ايجابية أو مادة سلبية تحكم على فن الكاريكاتير إما بالنجاح أو بالفشل .

إن لكل فكرة كاريكاتورية ناقدة تحتاج إلى تفاعلات فكرية اجتماعية أدبية و فنية خاصة بها منها ما هو مطروق سابقاً و منها ما هو مستجد ، تصنع للعصر و الجيل الذي تنمو فيه تمايزاً يجعله مختلفاً عن الأجيال و المجتمعات الأخرى .

ان اندماج قضايا العالم بفن الكاريكاتير أدى إلى ظهور مجموعة كبيره من الفنانين في جميع دول العالم ، مما أدى إلى اتحاد أفكارهم و تعدد مجالاتهم و اتجاهاتهم و تقنياتهم كلاً على حدا فحدثت تحولات جوهرية واضحة في مفهوم الكاريكاتير مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بقضايا العالم بسياقاتها الاجتماعية و حواضنها الفكرية . و لكن لا يسلم ظهور قضية أو حدث من التداخل و التقاطع مع القضايا الأخرى أياً كان العامل الرئيس في ظهورها سواء أكان من إفرازات الواقع أو بفعل المثاقفة مع الغرب أو التفاعل مع التراث . مما أدى إلى ظهور مفهوم التناص الأدبي و الفني سواء كان كلي أو جزئي من ناحية التداخل النصي و الفكري و التقنية عند عدد من الفنانين .

معنى التناص في الكاريكاتير :

يعتبر مصطلح التناص مصطلح شائع الاستخدام في المجالات الأدبية الشعرية و النثرية و لكن لعدم التوصل لمصطلح التناص في الكاريكاتير قامت الباحثة إجتهاداً بعمل قياس بين مفهوم التناص في الأدب بالتناص في الكاريكاتير، إذاً يعرف التناص في الكاريكاتير كما ذكر (الخلادي ،٢٠١٠) هو "موقع اللقاء" داخل حدود اللوحة الكاريكاتورية المأخوذه من لوحات أخرى سواء كان في الرسم أو النص الأدبي المرافق .

و هو ادراك القارئ للعلاقات الموجودة بين عمل و أعمال آخرى سبقته أو جاءت تالية عليه .

أولاً : التناص في نص التعليق :

معنى التناص في النص الأدبي :

و عرفه لوشن (١٤٢٤هـ،دص) بأنه مجموعة من آليات الانتاج الكاتبي للنص التعليقي تحصل بصورة مقصودة أو غير مقصودة متشابه أو متطابقة متفاعلة مع نصوص سابقة لها .

و عرفها أيضاً بأنه حدوث علاقة تفاعلية بين نص سابق و نص حاضر لانتاج نص لاحق

يعد التناص من أهم الخصائص الأدبية في مجال النص التعليقي المرافق للرسم الكاريكاتيري لأن النص الأدبي في الكاريكاتير يساعد المتلقي على التغلغل في أعماق الفكرة الناقدة

إن للتناص مسميات كثيرة منها السرقات الأدبية و التضمين و الانتحال و الأخذ و التأثر و التشابه و التطابق ، و لكن لننظر لهذه المفاهيم من ناحية إيجابية .

أولاً : تعتبر المفاهيم السابقة مفاهيم مخزية لحد ما و لكن لننظر إلى أهم وظائف الكاريكاتير نلاحظ أن الكاريكاتير يعتبر مادة خبرية و مادة اتصالية هدفها النقل الخبري للمعلومات بلغات اتصالية سواء كانت لفظية أو رمزية أو واقعية إذاً فإن التناص الأدبي أو الأخذ أو التأثر و التشابه هي عبارة عن آليات مهمة و فعالة في تحقيق عمليات التفاعل و التأثر و التأثير .

ثانياً : يعد التناص من أهم المفاتيح اللغوية لفهم التراث الأدبي و الحضاري و إيجاد علاقة مقارنة و رصد لعملية التثاقف و الحوار بين الحضارات و الثقافات الانسانية في شتى المجالات الفكرية و الفنية و الأدبية .

ثالثاً : يعتبر التناص أداه صادقة و مقنعة في عملية الاستشهاد على حدث ما .

أشكال التناص الأدبي التعليقي :

وقد تنوعت كما ذكر المرتجي (١٩٧٨م ، دص) مفاهيم التناص في العصر الحديث ما بين السرقات والمعارضات الأدبية ، والمناقضات، والاقتباسات والتضمينات والإشارات والتلميحات، والتوليدات وكذلك الرموز والاستيعاب والتمثيل مع اختلاف الأُطُر لكل حقل من تلك الحقول.

و ذكر (حمداوي) أشكال التناص الأدبي ، ومنها :

- المستنسخات اللغوية : و هي نقل نصي مثل (العلامات الارشادية و الاقتباسات البارزة)

- **العبارات المسكوكة : و هي العبارات الشعبية من الأمثال و الحكم و عبارات مسكوكة في نسقها اللغوي بطريقة متوارثة إعتاد عليها المجتمع جيلا عن جيل كما في شكل (٨٠)**
- **الاقتباس : هو أن يلجأ الفنان إلى استخدام (القرآن و السنة)**

شكل رقم (٨٠)



ثانياً : التناص في الرسم :

يذكر الشويلي (٢٠٠١م ، د ص) أنواع التناص كما يلي :

أولاً : على مستوى المحاكاة :

- **المحاكاة الساخرة : هي ان يحاول الفنان تصوير المشهد الحقيق و تغير المعنى بحيث يصبح مثيراً للسخرية .**
- **المحاكاة المعارضة : و هي يحاول الفنان في ان يحول الموقف الجدي في الواقع (بعض العادات و التقاليد في بعض الشعوب) إلى موقف يعتبره الفنان ساخر و هزلي .**

ثانياً : على مستوى الشكل و المضمون :

- **التناص المضموني : أي قيان الفنان بإعادة طرح مضمون فكرة طرحت سابقاً سواء منتجه من قبله أو منتجه من قبل فنان آخر .**
- **التناص الشكلي : أي قيام الفنان باستخدام رموز و شخصيات فنان آخر تميز بها .**

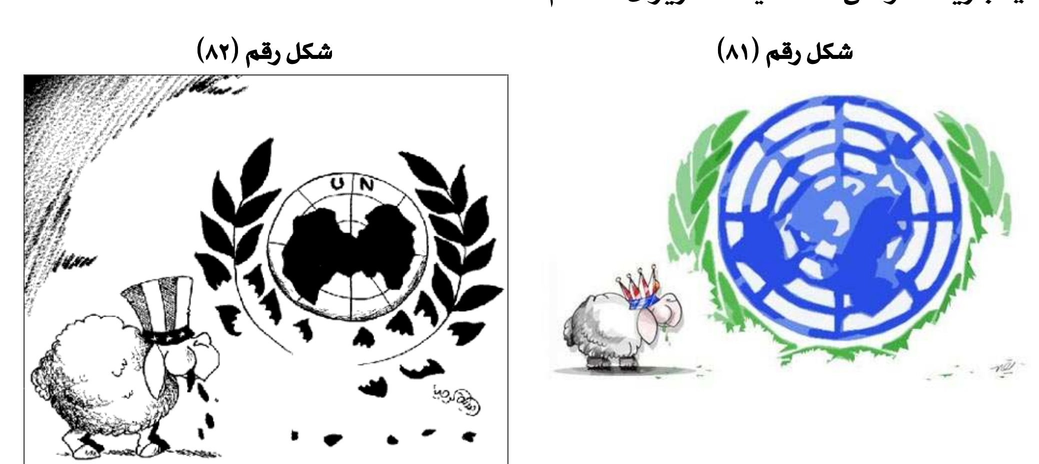
ثالثاً : على مستوى القصد :

- التناص الاعتباطي : قيام الفنان بالتناص من حيث عناصر البيئة كمكمل للمشهد الساخر.
- التناص المقصود أو الواجب : هو قيام الفنان بالتناص سواء في الرسم أو النص التعليقي بهدف تنبيه المشاهد لمفاصل النص بين صورة ماضية و صورة حالية للمقارنة و التذكير و غيرها من المفاهيم و المؤشرات التي يريد الفنان إيصالها للمتلقي .

رابعاً : على مستوى الانتاج :

- التناص الداخلي : أي قيام الفنان بإعادة رسم منتج له سابقاً .
- التناص الخارجي (الظاهر و الصريح) : أي قيام الفنان بنقل رسم منتج لغيره في صحيفة أخرى كما في شكل (٨١) للفنان الإيراني ميرزا بيجاني و شكل (٨٢) للفنانة بدرية الرجبي في جريدة الوطن العمانية ٤ حزيران ٢٠٠٥م .

شكل رقم (٨٢) شكل رقم (٨١)



و هنا تكمن قضية التناص و لكن بقصد (السطو و الانتحال الفني) فيذكر (حماده ، ٢٠٠٠م) لا شك أن أفكار كثيرة يمكن أن تتوارد إلى أكثر من فنان و لكن ما يميز هذه الافكار بساطة التركيب و عمومية الموضوع ، فلا يكون في اللوحة عناصر كثيرة و يكون موضوع اللوحة عاماً و حيوياً في الوقت الذي ظهرت فيه الرسوم المتشابهة ، أما عندما تكون اللوحة كثيرة العناصر و نشاهد لوحة أخرى تتحدث عن نفس الموضوع و فيها نفس العناصر فإن عملية التشابه تصبح عملية تطابق كلي

إذاً فإن التشابه يمكن أن يحصل في اللوحات و الموضوعات البسيطة (قليلة العناصر) و يقل جداً في الموضوعات المركبة (ذات العناصر الكثيرة) فهناك لوحات يتم الحصول فيها

على المفارقة الكاريكاتورية نتيجة لعملية تفاعل بين عدة عناصر في اللوحة أي أن الفكرة تكون مركبة بالأساس و هي ناتجة عن عملية تحليلي عقلي و ليست و ليدة البديهة فحين تتشابه لوحة من هذا النوع مع لوحة أخرى فإن الأمر يصبح تناص مقصود متطابق بشكل واضح و صريح .أما عندما تتشابه لوحتان فيهما فكرة يمكن أن تتبادر بديهياً و لا تحتاج إلى ترتيب مسبق لعناصرها فهنا يصبح تشابه غير مقصود نتيجة لقوة الحدث و انتشاره .

و لقد ظهرت مجموعة من الرسوم الكاريكاتورية تتشابه مع رسوم كاريكاتورية أخرى في صحف محلية و عالمية ،و ان كان هذا الموضوع ليس من ضمن مجالات البحث و لكن يعطي دلالة على مقدار التأثر فناني الكاريكاتير بشكل عربي و عالمي ببعض لحد التقليد الكلي

وظائف الكاريكاتير

- الوظيفة الخبرية

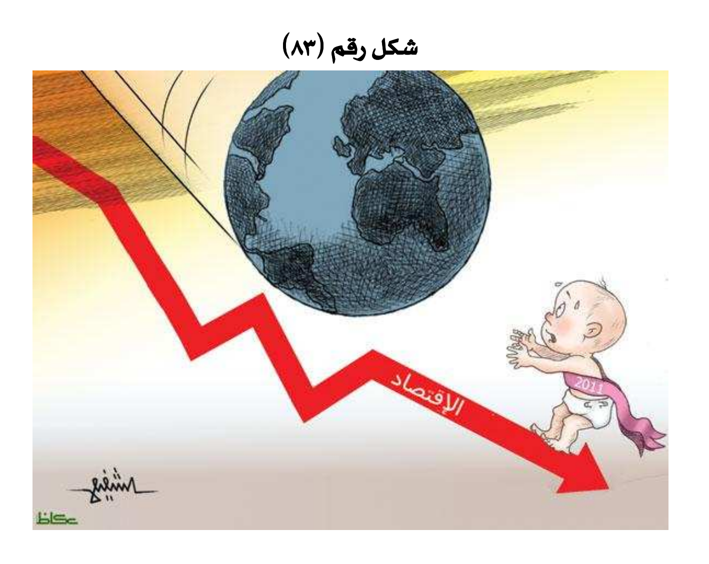
يعتبر الكاريكاتير مقال مصور في رسوم بسيطة ساخرة ناقدة تهدف إلى إيصال الخبر لأكبر شريحة من المجتمع المحلي و العالمي بلغة موحدة أساسها الفكرة و أداتها الرسم و الألوان.

و بما أن الكاريكاتير يعتبر مقال مصور أو مرسوم فهو يحتوي على جميع مقومات الخبر ، و لكن ماهو الخبر ؟ لقد عرف (حمادة ، ١٩٩٩م) الخبر بأنه المادة الصحفية المكونة من معلومات تجيب عن الأسئلة التالية : ماذا حدث ؟أين حدث ؟ متى حدث ؟ من هو بطل الحدث (ص٦٩)

و هكذا فإن الخبر يقوم على تقديم معلومات عن حدث معين و محدد زمانه و مكانه ، فالكاريكاتير يقدم لنا الخبر في الفترة الزمنية التي يعاصرها فهو يقدم خبراً وثائقياً .

كما في شكل (٨٣) نلاحظ توفر كل مقومات الحدث من خلال الرسم و الألوان و الرموز التعبيرية و خطوط الحركة، فالحدث هو تدهور اقتصاد العالم في ٢٠١١م عبر عنه الفنان الشفيع في جريدة عكاظ من خلال رسم السهم باللون الأحمر و مكتوب عليه (الإقتصاد) و هو منحني إلى الأسفل دلالة على الخسارة و من خلال تدنيه للأسفل يؤدي إلى دحرجة الكرة الأرضية نحو السهم دلالة على العالم و من ثم نجد الطفل الذي يرتدي وشاح مكتوب عليه ٢٠١١م دلالة على السنة الجديدة.

شكل رقم (٨٣)



- **الوظيفة الجمالية**

ان الكاريكاتير بإنتمائه للفنون التشكيلية لا بدله من أن يؤدي هذه الوظيفة كونه يعتمد على التقنيات التشكيلية ، ينفذ الكاريكاتير دوراً جمالياً كبيراً بالاعتماد على الانعكاس البصري الذي يولده النظر إلى الصحيفة أو المجلة و اذا استثنينا الناحية البصرية فإن الكاريكاتير يقدم موضوعاً يختلف عن باقي موضوعات الصفحة من حيث أسلوب التقديم فهو يعتمد على اللغة البصرية التشكيلية .

إن قراء الصحف هم من فئات واسعة مختلفة الاتجاهات و الأذواق ، و ليس بالضروري ان يكونو متذوقين للفنون التشكيلية المختلفة ، ان لم نقل ان الغالبية العظمى منهم لا يعتبرون من المهتمين بالفن التشكيلي ، و لكن فن الكاريكاتير يخرج عن قاعدة الجمال الشكلي الكلي فقط اذ ان الكاريكاتير بقرب موضوعه من الجمهور يتمكن من الوصول إلى هذا الجمهور ، و هو بالتالي يفرض على هذا الجمهور تقبل نوع من انواع الفنون التشكيلية .

و بهذا يحقق الصلة بين الجمهور و الفنون التشكيلية ، و مع مرور الوقت يبدأ القراء باهتمامهم بفن الكاريكاتير و تذوقهم لها يبدؤون بتذوق الفنون التشكيلية الأخرى و يصبحون قادرين على فهمها و بهذا يكون الكاريكاتير قد شكل حلقة وصل بين الفنون التشكيلية و الجمهور المتلقي من القراء .

- **الوظيفة التربوية**:

يذكر حمادة (١٩٩٩م ،ص٨٠- ٨٢) إن الكاريكاتير بطبيعته الإنتقادية ، يعالج ظاهرة سلبية بشكل أساسي ، إن هذه الطبيعة الانتقاديه في الكاريكاتير بحد ذاتها تقود إلى المقارنة بين ظاهرة سلبية و عكسها ، و دائماً ما يكون تقييم الظاهرة السلبية سلباً أي أن الكاريكاتير ينتقد هذه الظاهرة و يدعو بشكل مباشر أو غير مباشر للوقوف ضدها و بالتالي فإنه يربي الجمهور على العداء لهذه الظاهرة .

و هذه التربية قد تكون موجهة ضد شخص محدد و قد تكون التربية موجهة ضد مجموعة من الناس ضد ظاهرة محددة .

ولكن هل أشكال الكاريكاتير كلها تمارس الوظيفة التربوية ؟ نلاحظ في الكاريكاتير السياسي أنه ما هو ايجابي بالنسبة لشخص هو غير ايجابي بالنسبة لشخص آخر . فالاتفاق السلبي و

الايجابي هنا محدد ليس بمعايير عامة و ثابتة، بل يعتمد على آراء و وجهات نظر قد تكون خاطئة و قد تكون صحيحة ، و في أحيان كثيرة لا نكشف خطأها أو صحتها حتى مع مرور الزمن ، و لذلك فإن الكاريكاتير هنا هو أداة تربوية قابلة للاستخدام في اتجاهين متعاكسين ، و مهما كان الأمر الذي تربي عليه سواء ايجابي او سلبي فإنها تؤدي وظيفة تربوية .

اما في الكاريكاتير الاجتماعي فالأمر أكثر وضوحاً ، لأن الأسس التي تبني عليها المواقف هي أسس أكثر ثباتاً و أكثر عمومية في المجتمع ، و تمثل في معظم الأحيان مواقف الأغلبية من الجمهور ، فالظواهر التي ينتقدها الكاريكاتير عادة ما تكون ظواهر تعتمد على الخروج عن العادات و التقاليد و العادات الأخلاقية التي شرعها الدين و تربى عليها المجتمع و من هذه الظواهر السرقة و الرشوة و الإدمان و الغلاء و الظلم و غيرها الكثير من الظواهر الأخرى فنجد الكاريكاتير الاجتماعي يعتمد على وضوح المؤشرات التي يبني عليها مواقفه الانتقادية .

أما في الكاريكاتير الفكاهي و البورتريه فإن الوظيفة التربوية شبه غائبة و ذلك نتيجه للحياد الذي يتميز به هذان النوعان تجاه القضايا العامة .

- **الوظيفة الاتصالية** :

عرف (مكي ، محمد ، ١٩٩٥م) كلمة اتصال Communication في مجالات عديدة و على مستويات مختلفة ، فهي تدل على الكلام و الاستماع ، كما أن لها دلالات عامة و دلالات آكاديمية و ثقافية .... إلخ .(ص٣٠)

كما تعكس ايضاً كلمة اتصال لدى(عبد الرحمن ،٢٠٠٠م) إيجاد جو من الألفة و الاتفاق بين الأفراد و الجماعات و المجتمعات و ذلك بهدف مشاركتهم في تبادل المعلومات و الأفكار و الأراء و التجاهات و التعاون و الحياة ككل . ان الكاريكاتير كرسم هو أحد أشكال اللغة التشكيلية ، و بالتالي فهو وسيلة للاتصال بين الفنان و الجمهور أولا ، و بين الصحيفة و القراء ثانياً و بين المجموعات البشرية المختلفة ثالثة و حول ذلك يذكر (حمادة ، ١٩٩٩م)" ان الفنان بواسطة الخطوط و الأشكال التي يقدمها إلى القراء إنما يتحدث عن موقف أو انفعال أو حدث أو ظاهرة معينة إنه يقول لهم شيئاً و لكن بلغة الكاريكاتير فهو إذاً يتصل معهم بلغته الخاصة ، فالصحيفة اليومية هي أيضاً عن طريق الكاريكاتير تحقق الاتصال مع الجمهور عن طريق هذه الرسوم و إذا احتج البعض على ان اتصال الفنان مع الجمهور هو نفسه اتصال

الصحيفة مع الجمهور ، فان المرجع يؤكد أن الأمر و إن كان متشابهاَ للوهلة الأولى فإنه ليس كذلك تماماً ، إذ ان الكثير من الصحف في الكثير من الأحيان تقوم بالاتصال مع الجمهور عن طريق الكاريكاتير بالذات و خاصة عندما يكون الاتصال عن طريق المواد الأخرى متعذراَ ففي حين لا تستطيع المواد الأدبية تجاوز مقص الرقيب في كثير من الأحيان فإن الكاريكاتير بلغته الخاصة قادراً على الاحتيال على هذا المقص و الوصول إلى القارئ ، و لذلك فإن الكثير من الصحف تلجأ إلى هذه الطريقة كوسيلة للاتصال بالقارئ في كثير من الأحيان" .(ص٨٢)

اما الاتصال بين الشعوب و الجماعات البشرية الأخرى عن طريق الكاريكاتير فإنه يتم عبر تعريف هذه الشعوب على بعضها البعض ، اذ ان الكاريكاتير يعبر عن التركيبة النفسية الاجتماعية لهذا الشعب أو ذاك ، فالكثير من رسوم الكاريكاتير تستخدم هذه التركيبة من حيث العادات و التقاليد و اللهجات و غيرها مما يميز شعب عن أخر .

ان عملية نقل الفكرة بالكاريكاتير للمشاهد للتأثير عليه هي في الاساس عملية اتصال بصري بالدرجة الأولى و يلجاء إليها الفنان عندما يرغب بالتخاطب و التعبير عن رسالته لأكبر عدد ممكن من الجماهير . إن تبادل المعلومات و الخبرات و الثقافات و عرض القضايا السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و غيرها من قضايا المجتمع يمثل نشاط تفاعلي بين الافراد تحت مسمى الاتصال التفاعلي ، و يمكن تنمية دور الاتصال التفاعلي من حيث عدد من الأنشطة فكما ذكر التركستاني (ص٤) في شكل (٨٤)

١. نشاط المخ : حيث يتعين على المتلقي للصورة أن يتذكر و يربط بين الرسوم و الرموز الموجودة في الرسم الكاريكاتيري و أحداث و القضايا سواء كانت محلية أو عالمية . كما في شكل (٨٤) نتذكر حادثة الفيضان في باكستان و موت و غرق الكثير من السكان و انتشار الأوبئة و الأمراض .
٢. النشاط النفسي : إذ يتعين على المتلقي أن يفهم و يشعر معاني الرموز و الرسوم و يربطها بنفسه و نفسية أصحاب القضية . كما نلاحظ في شكل (٨٤) بأن رمز اليد الممدودة على هيئة هيكل عظمي ليست دلالة على الإنقاض بل هي رمز لتلقي الموت عن طريق الأوبئة أو دلالة الأوبئة المميتة .

٣. النشاط الاجتماعي :إن مجرد تبادل الأخبار و المعلومات في بيئة اجتماعية يعتبر بحد ذاته تواصل اجتماعي بين أفراد المجتمع عن طريق الرسم الكاريكاتيري.

٤. النشاط الثقافي : حققت هذه اللوحة العديد من التساؤلات المعلوماتية من حيث موقعها الجغرافي و مناخها و سبب الفيضان و الحالة المعيشية و الإقتصادية و البيئية التي يعيشها أهالي باكستان .

شكل رقم (٨٤)



مراحل و خطوات الاتصال :

تم قياس مراحل و خطوات الاتصال في الكاريكاتير على ضوء تحليل (لاسويل) في خمس مراحل أو خطوات يتم من خلالها نقل الاتصال و هي :

- القائم بالاتصال: (الفنان) و هم الذين يقومون على تشكيل محتوى الفكرة المقدمة إلى الجمهور و تحقيق أهدافها .
- الرسائل: (صور الكاريكاتير) و التي يتم نقلها بسرعة إلى الجمهور و ذلك عن طريق وسائل الاتصال المختلفة .
- الجماهير : و هم الفئة الصغيرة أو الكبيرة التي يتم نقل الرسالة إليها .
- الأعضاء المختارون (النقاد الفنيين و المحللين) الذين يقومون بتفسير المادة الاتصالية و يفيدون جزء من الجمهور .

- <u>التأثير</u> : الذي نتج من خلال المعاني التي تعكسها و تثيرها لوحة الكاريكاتير و تعتب غالباً ردة فعل من قبل الجمهور المتلقي .

أدوار الرسم الكاريكاتيري :

- ### الدور التعليمي :

تعد الرسوم الكاريكاتورية التعليمية بأنواعها المختلفة الواقعي و الرمزي و السريالي إحدى وسائل الاتصال البصري المهمة التي يستخدمها المعلم لحمل رسالته إلى المستقبل لإحداث تغيير في سلوكه، كما تعد لغة عالمية تشترك المجتمعات في فهم معانيها رغم اختلاف ثقافاتها و لغاتها .

و يذكر (حمادة ،١٩٩٩م) " يستخدم الكاريكاتير في مجال التعليم في وقتنا الحاضر بشكل واسع ، و السبب في ذلك أن دخول المعلومات إلى ذاكرة القارئ و رسوخها فيها أنجح بكثير عند استخدام الكاريكاتير من الاعتماد فقط على النصوص المكتوبه ، فلكي يتمكن القارئ من حفظ معلومة ما في ذاكرته عليه أن يقرأها أكثر من مرة ، أي ان الدخول إلى الذاكرة و الرسوخ فيها يعتمد إعادة الاطلاع على المعلومة ، أي عن طريق التكرار ، و لكن التكرار واجب إذا كان دخول المعلومة يتم عن طريق القراءة فقط ، أما إذا كان دخول المعلومة يتم عن طريق القراءة و إلى جانب ذلك عن طريق البصر فإن ذلك يعني أن المعلومة دخلت إلى ذاكرة القارئ مرتين مرة عن طريق الاتصال البصري المقروء و مرة عن طريق الاتصال البصري المنظور أي ان التكرار حصل في آن واحد ، أما إذا رافق هذا الرسم صياغة كوميدية فإن طريقاً ثالثاً سيفتح أمام المعلومة في دخولها إلى الذاكرة عبر الاتصال السيكولوجي و بهذا ستكون المعلومة قد تكررت ثلاث مرات في ذاكرة القارئ عن طريق القراءة أولاً ، و عن طريق البصر ثانياً ، و عن طريق الحالة النفسية ثالثاً و لذلك فهي سوف تترسخ أكثر في ذاكرة القارئ لأنها محاطة بثلاث جدران تمنعها من الخروج ، و هي الكلمة و الرسم و حالة الانشراح النفسي التي رافقت دخول المعلومة ".(ص٩٢)

معنى الرسوم الكاريكاتورية التعليمية :

هي تلك المواد المرسومة و الرموز الخطية البصرية التي يتم تصميمها لتصوير و ترجمة و تلخيص الحدث والمعلومات والتعبير عنا بأسلوب علمي والتي بدورها تخدم عملية التعلم و التعليم، و خصوصا تلك الموضوعات التي من المستحيل فهمها باللغة اللفظية فقط.

أهمية الرسوم الكاريكاتورية التعليمية :

تذكر (أكرم ،٢٠١١م) "ان الرسوم الكاريكاتورية مفيدة لفهم فكرة الموضوع المراد عرضه و شرحه للآخرين و أن استخدام الكاريكاتير في التدريس يمكن أن يجذب انتباه الطالب و اهتمامه و ذلك بإتباع العديد من الطرق و التمارين الفنية للإبداع في التدريس مشيره إلى استعمال الرسم الكاريكاتيري الذي يستخدم لكسر الحواجز المضيقة لفهم الدرس و تعد الرسوم الكاريكاتورية بأنها تشد انتباه المتعلمين .

و قد يكون فهم و شرح أي موضوع فيه من الصعوبة و لكن باستخدام رسوم الكاريكاتير قد يكون الأمر سهلاً ، حيث أن الرسم الخطي يتميز بالحرية و ذلك لأنه لا يتقيد بكل التفاصيل التي تتضمنها الفكرة التي يمثلها ، فقد يكون مبالغاً فيها بهدف التعبير عن المطلوب ، كما نجده في الرسوم الكاريكاتيريه ، لذا يستطيع الأطفال و الأميون الذين يجهلون القراءة فهم معنى الرسم الخطي بسهولة خاصة كلما مثلت و طابقت خطوطه خطوط و حدود الشكل الظاهري للواقع الذي يمثله .

فالشرح اللفظي التقليدي المصاحب للدروس قد يكون فيه شيء من الصعوبة لفهم ما يراد توضيحه و لكن باستخدام هذه الرسوم في عملية التدريس ، و كذلك في اكساب التلاميذ معلومات و أفكار و معان قد يصعب عليهم اكتسابها من خلال الأسلوب اللفظي مهما كان دقيقاً،فهي بذلك تترك أثرها الواضح عند مشاهدة التلاميذ لها ، و ترسخ في أذهانهم الحقائق و الأفكار التي توضحها كما أنها تضفي عليها الحقيقة ، و تجعلها مملموسة إلى حد كبير بالنسبة لهم ، وتساعدهم على وضع تصورات مستقبلية للمادة المقروءة ، و هو أمر يثير ميول التلاميذ و اهتمامهم نحو الدراسة

إن للكاريكاتير فوائد تربوية جيدة ، فبواسطتها يمكن أن يشجع المعلم في إيصال النصح و الإرشاد بأسرع و أيسر الطرق و أفضلها . فيمكن من خلال هذه الألوان الكاريكاتورية تصوير ما يدور داخل المجتمع و بالتالي نبحث عن البديل و الأفضل للعلاج ." (ص٥)

يمكن تلخيص أهمية الرسوم الكاريكاتورية التعليمية بشكل عام فيما يلي:

١. توضيح وتفسير المادة المراد إيصالها للمتعلمين كي يتيسر فهمها بسهولة على الوجه المطلوب.

٢. الاحتفاظ بالمعلومات في ذهن المتعلم لمدة أطول وكذلك سهولة استرجاعها مستقبلا.

٣. اختصار الوقت اللازم للمتعلم بتقديم معلومات مركزة ومتعددة في رسوم مبسطة.

٤. إثارة اهتمام التلاميذ وجذب انتباههم إلى المادة العلمية المراد تعلمها.

٥. هناك الكثير من الموضوعات التي يعد تقديمها ناقصا إذا لم تصاحب بالرسوم تبسيطية هدفها التوضيح مثل دروس التاريخ و علم الاجتماع و اللغات و العلوم التطبيقية

٦. وسيلة مهمة من وسائل الاتصال ذات صبغة عالمية لا غنى عنها .

٧. ان الرسوم الكاريكاتورية لا تستخدم فقط في مجال التعليم المدرسي ، و انما أيضاً في مجال التعليم العالي و تعليم الكبار (محو الأمية) و تستخدم هذه الرسوم في مجالات التعليم الأكثر تعقيداً مثلاً في مجال الكيمياء و الفيزياء و الرياضيات ، و نلاحظ أن الهدف هنا ليس الإضحاك بقدر ما هو ربط المعلومة الصعبة القابلة للنسيان بموقف كوميدي .

- **الدور الاعلاني** :

كثيراً ما يستخدم الرسم الكاريكاتيري في الاعلان التجاري بشكل واسع ، و لعل معظم الاعلانات في الصحف مرفقة بأسلوب الكاريكاتير سواء كان رسم يدوي وهو نادر بعض الشيء بعد تطور الوسائط الالكترونية أو بأسلوب التصوير الفوتوغرافي الكاريكاتيري و هو نوع جديد من أنواع الكاريكاتير . يرتبط مضمون الكاريكاتير بالبضاعة المراد الترويج لها و حول ذلك يذكر (حمادة ،١٩٩٩م) ان اسباب استخدام الإعلان للكاريكاتير هو :

١- إشهار لإسم البضاعة .

٢- تعليم القارئ للتعامل مع البضاعة .

٣- سهولة إيصال المعلومات عن البضاعة .

٤- سهولة تقبل القارئ للإعلان

و بعد التعرف على أدوار الكاريكاتير الإعلاني نستنتج أن الكاريكاتير ليس فقط هو فن تشكيلي يعتمد على الأدوات الفنية التقليدية التي يستخدمها أي فنان تشكلي آخر بل هو فن متعدد الاتجاهات يمزج بين الأسلوب اليدوي و الأسلوب التقني التكنولوجي حتى أصبح يرافق الملصق الإعلاني و الصورة الفوتوغرافية .

علاقة الرسم الكاريكاتيري بالفنون البصرية الأخرى :

أولاً :علاقة الكاريكاتير بالتربية الفنية :

مما لا شك فيه و لا يحق لإثنان أن يختلفا فيه هو أن الفن لا يعبر فقط عن مشاعر الناس بل يعبر أيضاً عن أفكارهم ، بيد أنه لا يعبر عنها بصورة مجردة بل من خلال صور حية ، والصور الفنية ليست انعكاساً للواقع و إنما هي نسخة للنسخة و هذا يعطينا الحق أن نقول ان الفن هو عبارة عن مشاهد مصورة لعرض مختلف الافكار . لذلك فإنه تقع على عاتقه مهمة صعبة و هي الرقي بالوعي البشري و تحسين النظم الاجتماعية التي يعيش البشر في كنفها و يستظلون بظلها و تتأثر حياتهم المعنوية و المادية بمثله و تعاليمه .

يتفق مفهوم الفن مع مفهوم الكاريكاتير و نصل إلى مفهوم يربط بين الفن و الكاريكاتير

- أنهما التعبير عن المشاعر الإنسانية و الأحاسيس البشرية من خلال الخطوط و الألوان المتجانسة و المتضادة التي تمزج بصورة موحية تسر الناظرين .
- و هما إبراز الأفكار البشرية و كل خلجات النفس الإنسانية و صوغ كل ذلك في كلمات جملية لها جرس و بينها تناغم و انسجام ، و يجمعها إيقاع عام محسوس .
- و أيضاً انعكاس لما يكنه الإنسان في داخلة ، و التعبير عنه بأشكال مجسمة لها ملامس مختلفة ، تتدرج من الخشونة الجارحة إلى النعومة الحريرية ، و لها أبعاد و أحجام مختلفة .
- وهما تنفيس عن النفس البشرية و التعبير عنها .
- و هما التعبير عن ما يجري في الحياة و إعادة صياغتها و ترتيبه و تقديمه للناس ليشاهدوا أنفسهم على حقيقتها بكل سلبياتها و ايجابيتها .

لذا فإنه ينبغي عليهما أن يخدما أهدافاً حيوية ، و لا يظلا كماً معطلاً لتزجيه الفراغ أو الترويح عن النفس بل يعملا جاهدين على خلق و تصوير الحياة و في إصدار حكم على مظاهرها و أن يكونا في خدمة الإنسان و أن يقدما له ما ينفعه ، بل و يقوما أيضاً بدور تعليمي كما أنهما يعملا على محاربة الباطل و الوقوف إلى جانب الحق .

و يتميز الفنان المبدع في الفن بأنه كائن حر ، و لكن كلمة الحرية هذه يجب أن تؤخذ بمعناها الواقعي الملموس لا تجريدياً لأنه أكثر الناس سلاحاً و حساً اجتماعياً .

و من هنا يلتقي الفن العام بفن الكاريكاتير و تنشأ بينهما علاقة حميميه تتأثر و تؤثر ، لأنه في دول عالمنا العربي و في معظم دول العالم تعكس الرسوم الكاريكاتير أبرز المعاني و في كثير من الأحيان الكاريكاتير هو الكلمة الصورة أو المرسومة فالصورة كما يقال دائماً تعادل ألف كلمة ، خصوصاً إذا اتجهت إلى معالجة القضايا الجادة التي تشغل بال أبناء الوطن فضلاً عن سهولة وصوله لجميع الشرائح القارئة على جميع تنوعها من الأكثر ثقافة حتى أشدها أمية ، أي أنه يمكن وصوله إلى المستويات المختلفة من القراء .

كما أن علاقة التربية بفن الكاريكاتير تنشأ من التفاعل الاجتماعي الذي يريح الفرد و يزيد من إنتاجه و فاعليته و أدائه و يحسن من عطائه و هو يقوم بترقية العقول و الأحاسيس و تدعيم القيم المرتبطة بالذوق العام و تهذيب النفس و يهتم بتعديل السلوك أو إضافة سلوك مرغوب ، وهذا ما نلمسه أيضا في قيم و أهداف الفن .

و نجد هناك ترابط وتيد الصلة بين التربية و الكاريكاتير :

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال ، ما الفائدة من التربية الفنية و فن الكاريكاتير، داخل مجتمعاتنا التي قد تكون أحوج إلى وسائل العيش الضرورية، منها إلى المتعة الفنية؟ يذكر (الخطابي ، ٢٠١٠) مما لا شك فيه أن الفائدة كبيرة، لأن الأمر يتعلق بإرساء دعائم ثقافة ذوقية سليمة إن لم نقل رفيعة. لكن، من الممكن أن نطرح هنا إشكال آخر، يهم علاقة الذوق بالسوق أو بصيغة أخرى علاقة التربية الفنية بتوفير مناصب الشغل. وهذه معادلة صعبة، أثارها فنانو الكاريكاتير ضمن صيغة "التعليم الفني النافع والنابع من تربتنا ومن مخيلاتنا". وقد أشاروا بهذا الصدد، إلى أن رسامين الكاريكاتير و ثقافة التربية في المجال الفني، غالباً ما تطرح عليهم مشكلة التكنولوجيات الحديثة وعلاقتها بالإبداع والحلم وتفتق المواهب من جهة، وبالتكوين والإنتاج الصناعي من جهة أخرى. وأبدى في ذلك ثلاث ملاحظات أساسية نجملها كما يلي:

- أولاً: ليس هناك فصل بين الإبداع والصناعة- المهنة- ، إذ أن الإبداع في نسخته الفريدة، يمكن أن يستنسخ إلى ما لا نهاية ليصبح صناعة.
- ثانياً: إن فنان الكاريكاتير هو فنان منتج مثله مثل فناني المجالات الأخرى في التربية الفنية ، وسواء تعلق الأمر بالإنتاج الفني أو النافع، فإن المنتج يبقى واحدا.
- ثالثاً: إن التكنولوجيا الحديثة، بما فيها الكمبيوتر والإنترنيت هي وسائل تحتاج إلى إحساس وإبداع. فالعلاقة مع الذكاء الاصطناعي والفضاء الافتراضي تعطي إمكانيات لا حصر لها

للممارس.

وعلى هذا الأساس، فإن التربية الفنية ستشكل خير وسيلة لانفتاح المتعلم على العالم الخارجي، في زمن التطور التكنولوجي الهائل والتحولات السريعة الطارئة على مختلف أنماط الوجود. وبغض النظر عما يمكن أن تتضمنه هذه الاستنتاجات والأحكام من نسبية وقابلية للتكذيب، إلا أن القضية الأساسية التي لا يمكن نكرانها، هي أن التربية الفنية و من خلالها فن الكاريكاتير حاجة اجتماعية وضرورة حياتية، يتعين على المؤسسات التربوية المساهمة في تفعيلها. فهل باستطاعة مجتمعاتنا ومؤسساتنا التعليمية رفع هذا التحدي وكسب هذا الرهان؟ لنترك السؤال مفتوحا.

و من هنا نكشف عن العلاقة الجادة بين التربية الفنية و فن الكاريكاتير فنجد تشابه و تتطابق بين ما يهدف إليه الفن بصفة عامة و الفن التشكيلي بصفة خاصة و ما يهدف إليه الكاريكاتير .

فالانسان و على مر سنين حياته مخلوق اجتماعي يحب العيش بين الآخرين و يتفاعل معهم ، وهذا التفاعل الذي ينشأ بين الفرد و المجموعة يتميز بالتوقع ، فالفرد عندما يقوم بأداء معين داخل الجماعة فإنه يتوقع الاستجابة و تكون الاستجابة بالرضى أو عدمه بالسلب أو الإيجاب ، بالثواب أو العقاب ، و هذا التوقع مهما كان نوعه يزيد من التفاعل كي يحصل الفرد على التوقع الذي يريد .

و بما أن الفن الكاريكاتيري لم يكن في يوم من الأيام بمعزل عن المجتمع و لم يكن الفنان الكاريكاتيري إلا فنان يتميز بسمو فطرته و رقة وجدانه بدون أي افتعال أو تكلف فإن وظيفته تتمثل في حفظ و صيانة أنظمة الحضارات و ثقافاتها المختلفة فتكون رسومه مرآة صادقة لتجارب الشعوب و آمالها و أحلامها و هي لغة عالمية للتفاهم و الانتماء و الترابط الإنساني و وسيلة لربط الإنسان بقيم مجتمعه الأصلية مساعداً على تهذيب السلوك الإنساني و الارتقاء به حضارياً و وسيلة لتجديد الحياة و إضافة الجديد المبتكر إليها و هي تعتبر بمثابة السفر في كل زمان و مكان .

كما أن الرسوم الكاريكاتيرية تهدف تربوياً إلى غاية اجتماعية كبرى و هي بناء النظم الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الفكرية الكفيلة بتحسين شروط الحياة الإنسانية و إثرائها بالخبرات و التجارب البناءة

و يعتمد فن الكاريكاتير على الكثير من فنون الاتصالات البصرية و حقوق الإنسان و علم النفس و الاجتماع و العلوم الاقتصادية و السياسية و الإنسانية على شكل آراء و لكن يقولها صاحبها بشكل مرسوم و واضح و بسيط ، يسهل وصوله للقارئ بما يساعد على تحقيق أكبر قدر ممكن من الفهم للمشكلة التي يرصدها الرسام كما أن سر العمل الكاريكاتيري السليم يكمن في السخرية و النبرة العالية في النقد ، لذا يصل هذا الفن الوحيد الذي يطالب كثير من الناس بإعادة نشره عشرات المرات لما له من تأثير كبير و لما يتضمنه في الوقت نفسه من خفة دم . كما يعمل على إثارة الانتباه و لفت الأنظار إلى قضايا تهتم بالمجتمع بأسره و هذا مما أدى لقبوله السريع لدى الجمهور و استمراره في الذاكرة ربما لسنوات طويلة .

لذلك على الرسام الكاريكاتيري أن يناضل من أجل قضايا هادفة تهم بسطاء الناس سواء سياسية أو اجتماعية أو تعليمية و غير ذلك و يجب أن يحمل هذا الفن قضية يعبر عنها و يترجمها لأنه ليس للإضحاك فقط بل هو أعمق ربما يكون بدون تعليق كما أنه يقع على عاتقه مسؤولية مضاعفة لأنه يجب أن يكون أول المهتمين بمشاكل و قضايا الناس (و الكاريكاتير الآن أصبح له فرسانه الذين يعبرون عن قضايا الأمة).

و يدعم طموحاتهم و يستشعر احتياجاتهم و يلامس مشكلاتهم و يجعل فنه نافذة تشرف على المجتمع و يرفع رؤيتهم إلى أفاق أرحب من المستوى الضيق الذي يعيشون فيه لذا فإن صلة فنه بالحياة و التربية صلة و ثيقة فالإنسانية بمآسيها و أفراحها ، حلوها و مرها ، شقائها و متعتها هي التي تلهم فنان الكاريكاتير ليقول رأيه مجسداً في كل ذلك أحاسيسه و علمه و ثقافته و الواقع .

لذلك فإن دور الفنان هو استغلال التفاعلات المتفجرة في نفسه حيث يلمس المواقف التي تدور في الحياة بعمق يمكنه من ترجمتها و تحولها إلى قوالب فنية مصورة ثم يقدمها إلى المتلقي بشكل تعبيري و مفاهيمي مبسط يساهم في دفع المجتمع إلى النهوض و الانتصار لمبادئه و احتياجاته في إطار حضاري إنساني وطني . و يعمل جاهداً على سد الهوة العميقة بين الممارسة و الفكر .

فيجمع بين الجانبين الحسي و الفكري في آن واحد حيث أن ذلك مظهر لحياة كل الحضارات و سجل لها و لسان ناطق يخلد ذكراها و يحفظ أمجادها .

فالحياة و ظروفها توجد له الفكرة و هو بفنه يرفع مستوى هذه الحياة فهو يهذبها و ينظمها و يعمل برؤيته الثاقبة على تحليل مشكلاتها تحليلاً موضوعياً محاولاً التعرف على أبعادها و

متغيراتها و ثم إيصال عقله بعقول من يحيطون به فهو يعمل كجسر يرتقي عليه المتلقي ليساعده على المرور و الإحساس بالمشكلة من خلال الرسم الكاريكاتيري و لا يتم ذلك إلا إذا كان العمل صادقاً و معبراً عن الحقيقة لتنعكس هذه الرؤى على المشاهد و القارئ كما لو كان حاضراً الحدث الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع الإحساس و الإلمام بالقضية .

و تعمل و سائل الإعلام الحديثة في وقتنا الحاضر على اجتذاب الجماهير ، باعتبار أن الذاكرة البصرية لغة تواصلية تعبيرية سابقة للكلام ، و هي لغة عالمية متجاوزة لحدود الزمان و المكان .

و الحقيقة أن الاتصالات لا تنفصل عن الفنون و قد ساهمت إسهاماً كبيراً في التعبير عنها ، كما يسرت التقنيات الجديدة للفن المعاصر و أصبحت وسيلة من وسائل الثقافة .

و من الضروري أن ينظر الفنان التشكيلي إلى الإعلام بوصفة قناة لها أذرع حيوية و مؤثرة يستطيع أن يستخدمها لعرض أفكاره و مواقفه الإنسانية، مؤمناً بقدرتها على التأثير و الانتشار.

و أخيراً يمكننا ان نقول ان التحدي الحقيقي الذي يواجهه فنان الكاريكاتير في العالم العربي يكمن في القدرة على فهم المتغيرات الحديثة و مواكبتها بنظرة واعية منبعها مفاهيم الثقافة و التربية و الأصالة و قوامها الفكر الهادف الطموح و بذلك تقوم الفنون جميعا بدورها الحقيقي في تحويل الرأي العالمي و إعادة تشكيله لصالح النقاش العربي و تعزيز القناعات من خلال حوار حضاري مثمر و فعال .

ثانياً :علاقة الكاريكاتير بالملصق الاعلاني :

ان لكل من الكاريكاتير و الملصق له سماته المميزة فكما ذكر حمادة (١٩٩٩م،ص٣٠- ٣٢) ان الملصق هو نوع من أنواع الغرفيك على طبق كبير من الورق واضح المضمون مع نص توضيحي مختصر في معظم الأحيان و يهدف إلى غايات دعائية أو إعلانية و يستخدم في مجالات السياسة و التجارة و المسرح و الطب و التعليم و مجالات كثيرة أخرى .

أما الكاريكاتير فهو رسم يعتمد المبالغة و التضخيم للحصول على رد فعل عكسي كوميدي.

و بما أننا هنا لسنا بصدد دراسة فن الملصق فإننا نتوقف عند غاياتنا التي تنحصر في إطار الملصق الساخر . فما علاقة الملصق الساخر بالكاريكاتير ؟ و هل يمكن اعتباره رسماً كاريكاتورياً أم ملصقاً ؟

إن كثير من الملصقات تستخدم تقنية الكاريكاتير و الكثير من الرسوم الكاريكاتورية تقع تحت فن الملصق . فهل الملصق فن صحفي ؟ و لماذا اعتبرناه من الفنون التي تشارك الكاريكاتير بالصحافة ؟ إن الملصق بدون شك لا يعتبر أحد الفنون الصحفية و إن كان من الفنون المتواجدة في الصحافة فهو كما يتضح من اسمه جهز لكي يلصق على الجدران و الواجهات و في الأماكن العامة ، أما وجوده في الصحافة فالسبب فيه هو تسهيل انتشار هذا الملصق ، و إيصاله إلى فئات أوسع من الجمهور و بالتالي الحصول فاعلية أكبر و أبرز و أحياناً يتم استخدام الملصق كمادة مساعدة و لكن هذا الاستخدام يكون استخداماً ثانوياً ، و في معظم الحالات لا يكون الملصق قد جهز لمثل هذا الاستخدام ، و يكون قد استخدم للغرض الأساسي الذي جهز من أجله .

إن الملصق غالباً ما ينشر في الصحف بحجم كبير بحيث يتمكن القارئ من قصه من المجلة أو الجريدة و الاحتفاظ به .

ان استخدام تقنية الكاريكاتير في الملصق ظاهرة رائجة لسبب أساسي هو أن الأسلوب الكوميدي يشد المشاهد و يوصل إليه بشكل سلس محتوى الملصق . و بما أن للملصق بجميع أشكاله أهدافاً دعائية فإنه معني بجعل المشاهد يتقبله و لا يعرض عنه و لهذا فإن الأسلوب الكاريكاتيري هو واحد من أنجح الأساليب للوصول إلى هذه الغاية اضافة إلى أساليب أخرى كثيرة ، و لكن رغم أن الملصق قد يستخدم الكاريكاتير للوصول إلى غايات محدودة فإن هذا لا يعطي لنا الحق بتسميته كاريكاتيراً و لذلك فإن التسمية المثلى له هي (الملصق الكاريكاتيري) فالكاريكاتير يلعب دوره المساعد على الملصق لرواجه و تقبله لدى المجتمع .

ثالثاً :علاقة الكاريكاتير بالصورة الفوتوغرافية :

تعتبر الصورة الفوتوغرافية من العناصر الأساسية في الصحافة إذ انها تعد مادة حية تستخدم إضافة إلى الغايات الجمالية و كإثبات مادي للكلام المكتوب و في وقتنا الحاضر لا تخلو صحيفة من الصورة الفوتوغرافية ، و إن كنا هنا لسنا بصدد بحث الصورة الفوتوغرافية فإننا نتطرق إلى الفروق بينها و بين الكاريكاتير فهي تختلف عن الكاريكاتير بتقنية التنفيذ و الأهداف

فالصورة الفوتوغرافية هي نتيجة لعملية فيزيائية كيميائية و هي تعكس واقعاً حياً و بدون تدخلات خارجية لا يمكن ان تحتوي الصورة على أمور غير موجودة في الواقع ، أما الكاريكاتير فهو نتيجة عمل يدوي غالباً ما يحتوي على عناصر و رموز ليست حقيقية في الواقع و لكن نقاط الالتقاء بين الفنين هو المضمون الساخر أو الكوميدي و كثيراً ما نجد دمج بين الصورة الفوتوغرافية في رسم كاريكاتير هدفه في هذه الحالة إثبات الحالة بالصورة الحقيقة كما في شكل (٨٥)

شكل رقم (٨٥)

مدارس فنية ارتبطت بالكاريكاتير :

إن المتأمل لحركة الفن الحديث يلاحظ أن هناك ارتباطاً بين بعض مدارسه و بين الكاريكاتير ، في بعض خصائصه و أشكاله ، و من هذه المدارس :

- الكاريكاتير و المدرسة الرمزية :

في أواخر القرن التاسع عشر ، ظهرت الرمزية فذكر (علي ،٢٠٠٥م) بأنها كمدرسة فنية لم تستخدم الرمز بالمعنى الشائع و المعتاد ، فليس عندها وسيلة لتفسير أي شيء محدد ، و إنما هي وسيلة للتعبير عن حالة وجدانية .... إن الرمزيين لا يجسدون مشاهد الطبيعة و لا تفاصيلها ، و لكن عالمهم مستمد من الخيال و اللاوعي .(ص٢٦٢)

- الكاريكاتير و المدرسة التعبيرية :

هي إحدى مدارس الفن الحديث التي أولت تحريف الأشكال أهمية كبيرة للحصول على شحنة تعبيرية قصوى .فذكر (فضل ،٢٠٠٠م) بأن التعبيرية تسعى جاهدة إلى توضيح القيمة التعبيرية في العمل الفني ، و تحقق ذلك بطرق عدة منها :

١-	المبالغات و التحويرات الكثيرة في الخطوط و الألوان .

٢-	الإهمال المتعمد للاتجاه نحو الطبيعة .(ص١١٢)

و يضيف (عطية ،١٩٩٧م) بأن الفنان التعبيري بصفة عامة يتناول الصور على إعتبار أنها رموز في المقام الأول أو مجرد علامات لها معنى خاص بالنسبة للفنان ، و معظم التعبيريين لم يقطعوا العلاقة بين صور أعمالهم و بين العالم الخارجي ، غير أنهم قد حرفوا و بدلو الأشكال و الألوان .(ص١٢٠)

و يذكر علي (٢٠٠٥م، ص٢٦٢) بأن ما يجعل المدرسة التعبيرية تشترك مع الكاريكاتير في الإهمال المتعمد للاتجاه نحو الطبيعة و التحريف والتحويرات و المبالغات الظاهرة في الشكل و اللون ، مع إمكانية رد هذه الأشكال إلى أصل لها في الطبيعة ، فهذا ما يجعل هذه الأشكال المحرفة تتحول إلى رموز تثير الدلالات التعبيرية . فترى الباحثة من وجهة نظرها توافق بين التعبيرية و الكاريكاتير في شكل (٨٦) فالفنان الجبيري في جريدة الرياض لجأ إلى المبالغة اللونية في ايصال فكرة لقضية مهمة في المجتمع السعودي و هي قضية السعودة الوظيفية فقد استبدل اللغة اللفظية بالتحوير اللوني الواضح من قبل (شخصية صاحب الشركة) فالفنان هنا حقق مبدأ الرمز اللوني كفكرة أساسية و وضح باقي شخصيات اللوحة بالزي الرمزي التعبيري للجنسيات الأجنبية بالإضافة للتعبير الرمزي لشخصية (صاحب الشركة) التي تظهر الغناء عن طريق الرمز المبسط (للبشت) . و نرى أن الفنان أهمل الخلفية الطبيعية للوحة و اكتفى برسم الشخصيات و الدلالات التعبيرية فقط .

شكل رقم (٨٦)



- الكاريكاتير و التعبيرية الهزلية :

يذكر (محمود ،١٩٩٦م) تعمد التعبيرية الهزلية شأنها شأن التعبيرية إلى التحريف و تغيير النسب في الأشكال الطبيعية إلا أنها لا تسعى إلى اختزال الخطوط أو تجريدها حتى لا تفقد الموقف أو الموضوع سمته الواقعية ، ذلك أن التعبيرية الهزلية تنطلق بالضرورة من الموقف القائم و الحالي (ص٨٤)

- الكاريكاتير و المدرسة السريالية :

ظهرت المدرسة السريالية بعد الحرب العالمية الأولى فذكر (عطية ، ١٩٩٧م) بأن بيان السرياليين الذي كتبه أندريه بريتون في باريس عام ١٩٢٤م يدعو إلى إطلاق سراح الخيال و كأن الإنسان في الرؤيا ، يعود إلى فطرته البدائية فيرى العالم ليس إلا ألغاز تتبدى في صورة رموز .... لقد نادى السرياليون بالتحرر من سيطرة العقل على الخيال .(ص١٢٤)

و يذكر (علي ، ٢٠٠٥م) "بأن الخيال هو العامل المشترك بين السريالية و الكاريكاتير ، و ما ينتج عن هذا الخيال من خلق عوالم ذات علاقات غير مألوفة بين عناصرها ." (ص٢٦٣)

فترى الباحثة من وجهة نظرها توافق بين الفكر السريالي و شكل (٨٧) من خلال فكرة انقسام الكرة الأرضية إلى شقين و كل شق منها رسم على هيئة فنجان القهوة و البترول أو oil ينتقل من فنجان إلى فنجان أخر . أي على حسب فكر الكاريكاتير السيطرة بسبب البترول أينما كان .

شكل رقم (٨٧)



- الكاريكاتير و فنون الاطفال :

ذكر (علي، ٢٠٠٥م) "انه تقترب كثيراً بعض رسوم الأطفال ، من الحس الكاريكاتيري ، لما يشتركا فيه من بعض السمات مثل المبالغة ، و التسطيح ، و الجمع بين أزمنة و أمكنة مختلفة ، و الشفافية و التكرار .. و غير ذلك ." (ص٢٦٣)

- الكاريكاتير و الفن الشعبي :

يشترك فنان الكاريكاتير في إنتاجه مع فنان الفن الشعبي في مجموعة من السمات الفنية ، منها المبالغة في النسب مع التحريف ، و التسطيح ، و التعبير الساخر و التلقائي و التصرف في قواعد المنظور و التشريح ، و الاستعانة بالرمز .فكما هو واضح في شكل (٨٨) بأن الفنان الجبيري في جريدة الرياض عمد على تصوير سوق شعبي من أسواق الرياض القديمة فأظهرها في خطوط

بسيطة مؤدية للمعنى و موصلة للفكرة و الحدث فقد بالغ و حرف في النسب الشكلية و لجأ إلى التسطيح مع الإخلال قليلاً في قواعد المنظور و استعانته ببعض الرموز المعمارية النجدية يحقق مبدأ المكان و اعتماده على اللون الرمادي بدرجاته ليحقق مبدأ البعد الزماني .

شكل رقم (٨٨)



ثانياً
الدراسات السابقة

الدراسات السابقة :

استعرضت الباحثة عدد من الدراسات و الأبحاث المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية و هي :

أولاً : دراسات متعلقة بتاريخ و أدوار و وظائف الكاريكاتير التربوية و الإعلامية و الاتصالية

ثانياً : دراسات متعلقة بأشكاله و تقنياته الفنية و أساليبه الآدائية .

و بعد استعراض الباحثة لعدد من الدراسات و الأبحاث المرتبطة بموضوع الدراسة قامت بتصنيفها تبعاً للأحدث .

1. **دراسة قام بها القضاة ،(٢٠٠٩م) بعنوان (سياسة أمريكا تجاه العراق في الكاريكاتير الأردني) .**

هدفت الدراسة على الدراسة التحليلية لرسوم الكاريكاتير المتعلقة بسياسة أمريكا تجاه العراق في الكاريكاتير الأردني و حددت الدراسة بصحيفتي الدستور و العرب اليوم الأردنية في الفترة الزمنية آذار –آيار ٢٠٠٣ م .

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في تحليل المضمون لكشف النقاب عن كيفية تعامل الصحيفتين تجاه السياسة الأمريكية ، و ذلك باختيار عينة من الكاريكاتير الذي قدمته الصفحتين .

تتلخص نتائج الدراسة السابقة فيما يلي :

- **أشارت نتائج الدراسة السابقة إلى أن الكاريكاتير الذي يتناول الأضرار التي نجمت عن الحرب و تلك التي تناولت الرئيس الأمريكي ، أو أحد أعضاء ادارته بالنقد جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (٢٣٪) ثم جاء بالمرتبة الثانية الرسوم التي تربط صورة امريكا بصورة اسرائيل و تبين أن مصلحتهما واحدة و أهدافهما مشتركة و بنسبة (٢٠٪) . أما الرسوم التي تعرض صورة الأمم المتحدة ، فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة بنسبة (١٠٪) للدلالة على ضعف دور الأمم المتحدة قبل احتلال العراق و بعده .**

تستفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فيما يلي:

- **التعرف على فئات تحليلية مختلفة تمكن من الاستفادة منها في مجال الدراسة الحالية**
- **التعرف على طريق إحصائية مختلفة للرسوم الكاريكاتورية على حسب فئات زمنية و موضوعية محددة.**

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

- **في أن الدراسة السابقة تدرس اتجاهات الرسم الكاريكاتيري السياسي فقط ، حيث أن الدراسة الحالية تدرس جميع اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث المضمون .**
- **إن الدراسة السابقة تهتم بدراسة موضوعات الكاريكاتير السياسي للصحف الأردنية فقط ،حيث أن الدراسة الحالية تسعى لدراسة مضامين و أشكال الكاريكاتير في أربع من الصحف السعودية .**
- **إن الدراسة السابقة لا تهتم بدراسة الجانب التشكيلي الفني و التقني بعكس الدراسة الحالية .**

٢. <u>دراسة قامت بها ريم منذر (٢٠٠٨م) بعنوان (فن الكاريكاتير العربي و دوره في الدفاع عن حقوق الإنسان)</u>

قدمت الباحثة في دراستها عرض مفصل لبداية نشأة فن الكاريكاتير عالمياً، فعرضت الباحثة معاناة فن الكاريكاتير العربي في الصحافة العربية من كثرة الخطوط الحمراء و ضيق هامش حريته و خاصة بعد الحروب و النزاعات الإقليمية ، حيث اتخذت الأنظمة العربية من هدف تركيز الجهود لمحاربة العدو الإسرائيلي ، فتناول الكاريكاتير القضايا العربية الداخلية .

ثم استعرضت الباحثة أهم رواد الرسم الكاريكاتيري الذين يلعبون دوراً كبيراً في توعية الرأي العام و انتقاد السلطة و الدفاع عن حقوق الإنسان العربي .

هدف هذه الدراسة يكمن في التعرف على دور فن الكاريكاتير في الدفاع عن حقوق الإنسان ، و من ثم التعرف على طريقة تناول فنانو الكاريكاتير العربي لهذه القضية ، و ما هي الصعوبات التي واجهت فن الكاريكاتير و رساميه عند تناول هذا الموضوع .

و قد استخدمت الباحثة المنهج التحليلي المقارن لدراسة فن الكاريكاتير العربي و دوره في الدفاع و نشر الوعي حول موضوع حقوق الإنسان .

وتناولت الباحثة تجربة عدد من فناني الكاريكاتير العرب، الذين أسهموا في نشر القضايا العربية في أرجاء العالم و الوطن العربي، في الدفاع عن قضايا الإنسان العربي وحقوقه .

و قد حددت الباحثة موضوع دراستها بحدود زمانيه تنحصر في النصف الثاني من القرن العشرين .

تتلخص نتائج الدراسة السابقة فيما يلي :

أولاً من ناحية – موضوعات حقوق الإنسان التي تناولها الكاريكاتير العربي :

١- فعلى صعيد حقوق الإنسان العربي :

شكل الدفاع عن حقوق الإنسان العربي المقهور و المضطهد من قبل الاحتلال الإسرائيلي أو سياسات الولايات المتحدة الأمريكية و عجز و تجاهل المجتمع الدولي اتجاه ذلك ، قاسماً مشتركاً بين جميع فنانين العرب دون استثناء ، و استطاع رساموا كل بلد عربي انتقاد انتهاكات أنظمة البلدان الأخرى لحقوق الإنسان ، خاصة عند وجود خلافات ثنائية عربية .

ثانيا : على صعيد حقوق الإنسان المحلي : فقد تناول أيضاً أغلب الفنانين :

- الحقوق المعيشية ، أي الحق بالعدالة الاجتماعية المتضمنة تأمين متطلبات الحياة و حقوق المواطنة و حق حرية التعبير و الرأي .

إن كثير من الفنانين اتجهوا إلى تناول الكاريكاتير الاجتماعي أو رسوم الأطفال ، هرباً من خناق الرقابة الرسمية و تقييد حريتهم الإبداعية .

ثالثاً : كيفية تناول فن الكاريكاتير للحقوق العربية : و التي اتصفت بـ

- غالباً بالترميز و عدم التصريح .
- ازدواجية المعايير عند الرقابة الرسمية العربية.

و تستنتج الباحثة أيضاً :

- أن الكاريكاتير كفن لا يقاس بقدرته على الإضحاك ، فبالرغم من وجود استثناء نسبي متمثل بالكاريكاتير الفكاه ، إلا ان الكاريكاتير يظل أولاً و أخيراً فن ذا موقف ناقد .
- إن وجود رسوم رديئة فنياً أفكرياً تدعي الإنتماء لفن الكاريكاتير ، لا يسيء له .
- إن الدفاع عن حقوق الإنسان مسألة ضرورية ، لتقدم المجتمع العربي ، و هو متعلق بنشر الوعي حولها ، و إن الخصوصيات العربية المحلية ، ليست نقيضاً لثقافة حقوق الانسان العالمية .

تستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة فيما يلي :

- **في التعرف على الجانب التاريخي لبداية نشأة فن الكاريكاتير في العالم بشكل عام ، و على مجالاتها و مدارسها و التعرف على أهم رواد فن الكاريكاتير في الوطن العربي و عرض أهم تجاربهم .**
- **التعرف على خصائص فن الكاريكاتير .**
- **التعرف على أسلوب الباحثة في الدراسة التحليلية لخصائص و تقنيات فن الكاريكاتير العربي**

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

- **تتناول الدراسة السابقة دراسة الكاريكاتير الذي يخص موضوع الدفاع عن حقوق الإنسان في الصحافة العربية ، بينما لا تخصص الدراسة الحالية موضوع أو قضية معينة .**
- **تناولت الدراسة السابقة تحليل لخصائص فناني الكاريكاتير في الوطن العربي ككلك ، بينما تهتم الدراسة الحالية لدراسة خصائص فناني الكاريكاتير في الصحف السعودية فقط .**

٣. **دراسة قام بها نجادات و علوانه (٢٠٠٧م) بعنوان (فن الكاريكاتير في الصحافة اليومية الأردنية).**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الموضوعات التي يعالجها فن الكاريكاتير في صحيفتين يوميتين أردنيتين و هما (الدستور و العرب اليوم)

و هدفت إلى التعرف على طبيعة المضمون الذي تناوله الكاريكاتير ، و أسلوب العرض المستخدم و أشكاله ، و المصدر الذي تلجأ إليه الصحف للحصول على الكاريكاتير ، و الموقع من الصحيفة ، و التوزيع الجغرافي ، و الاتجاهات التي يمثلها هذا الفن ، و القيم التي يحملها و فيما إذا كان الكاريكاتير ملون ، علاوة على الحجم الكاريكاتيري في الصحيفة

و اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي للمضمون و المنهج المقارن .

و حدد الباحثان فترة الدراسة من بداية عام ٢٠٠٥م و حتى نهاية عام ٢٠٠٦ م.

تتلخص نتائج الدراسة السابقة فيما يلي :

- **أشارت نتائج الدراسة إلى أن الموضوعات السياسية التي عالجها الكاريكاتير جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٤٨،٥٪) ثانياً الموضوعات الاقتصادية بنسبة (١٦،٢٪) و ثالثاً الموضوعات العسكرية و الأمنية بنسبة (١٥،١٪) . كما أشارت النتائج إلى أن غالبية الرسوم الكاريكاتورية التي**

عرضتها الصحيفتان تناولت موضوعات لا أشخاصاً و أن غالبية الرسوم الكاريكاتورية حملت قيماً سلبية و تبينت اتجاهات و مواقف معارضة من الأفكار التي حملتها هذه الرسوم .

تستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة السابقة فيما يلي :

- في التعرف على أسس و أسلوب الحصر الفني للرسوم الكاريكاتورية و التعرف على طريقة تصنيف فئات التحليل الفني و المضمون الفكري من خلال قواعد محددة وواضحة .

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

- تعتمد الدراسة السابقة على دراسة مواضيع سياسية فقط في صحيفتين أردنية بشكل عرض للموضوعات و القيم ، بينما تعتمد الدراسة الحالية على التعرف على الأشكال الفنية للرسم الكاريكاتيري من جميع اتجاهاته الموضوعية و التشكيلية في أربع من الصحف السعودية .

٤. **دراسة قام بها الفارس (٢٠٠٦م) ، بعنوان (أثر برنامج إعلامي في تشكيل الاتجاهات نحو بعض المضامين الكاريكاتيرية لدى الشباب الجامعي .**

هدفت هذه الدراسة الى تحليل مضمون رسوم الكاريكاتير ، والتعرف على مضامينها المختلفة ، والتعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو مضامين الكاريكاتير في الصحف المصرية والتعرف على اثر البرنامج الاعلامي في اتجاهات عينة الدراسة نحو مضامين الكاريكاتير التي توصلت إليها عملية تحليل المضمون . وأجريت الدراسة على عينة من طلاب الدبلوم العام المسجلة في معهد الدرسات والبحوث التربوية _ جامعة القاهرة _ وقد بلغت عينة الدراسة ١٢٠ طالبا وطالبة ، وقد تم توزيع العينة كما يلي :

المجموعة التجريبية : وشملت مجموعة طلاب الدبلومة العامة الفئة (ب) وهذه المجموعة طبق عليها القياس القبلى والقياس البعدى ، وتم تطبيق البرنامج الاعلامى عليها .

المجموعة الضابطة : وشملت مجموعه طلاب الدبلوم العامة فئة (أ) وهذه المجموعة طبق علبها القياس القبلى والقياس البعدى ، ولم تتلق اية معلومات متعلقة بالبرنامج التعليمى .

تتلخص نتائج الدراسة السابقة في ما يلي :

ان الرسالة الاعلامية كعنصر من أكثر العناصر أهمية في تشكيل الاتجاهات و ذلك بمضمونها و أسلوب تقديمها فمضمون الرسالة يعد من أهم المحاور النشطة التي تؤدي إلى التأثير في الاتجاهات.

و تزداد هذه الاهمية عند تقديمها ضمن سياق انفعالي مؤثر متآزراً مع ما يقدم للجانب المعرفي للاتجاه ، و يستنتج الباحث إلى أنه كلما زادت شدة الاتجاه نحو قضية مركزية عند الفرد و كانت هذه القضية تمس نظام قيمة و معتقداته ، مثل الاتجاه نحو الصراع العربي و الاسرائيلي أو الاتجاه نحو الهيمنة الأمريكية ، يعمل النظامان الانفعالي و المعرفي في مضمون الرسالة إلى زيادة شدة الاتجاه (تغيير متسق) و ذلك بفعل عملية الاستقطاب التي تتم داخل الجماعة المستهدفة بشكل أكبر مما لو كانت هذه الاتجاهات نوعية و غير أساسية عند الفرد مثل الاتجاه نحو الموضة أو التدخين ، فهنا يلعب التنافر المعرفي الدور الأكبر في إعادة تشكيل الاتجاه (تغيير غير متسق)

و تشير نتائج الدراسة إلى الدور المهم لمتغيرات المتلقي في استقبال المعلومات و من هذه المتغيرات ما يلي :

- الأكثر جموداً و انغلاقاً أقل قدرة على تعديل معتقداتهم و اتجاهاتهم .
- الأقل ميلاً للمحافظة أكثر تغيراً في الاتجاه .
- الأعلى ذكاء أكثر تأثراً بالتخاطب إذا تضمن فقط حججاً منطقية صعبة الفهم .
- الأقل تقديراً لذاته أكثر استجابة للتخاطب .
- الأكثر حاجة للمعرفة هم الأكثر قابلية للتأثير في اتجاهاتهم (الاتجاه نحو الحرب على العراق) .

تستفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فيما يلي :

- **التعرف على المنظور التربوي لوظائف الكاريكاتير من ناحية الوظيفة التربوية و المهمة التعليمية و الوظيفة الاتصالية .**
- **التعرف على معنى الاتجاهات و أهميتها و مكوناتها ، و التعرف أيضاً على معنى الكاريكاتير و أشكاله في الصحف العربية .**

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية :

- **تنهج الدراسة السابقة المنهج التجريبي ، و تنهج الدراسة الحالية المنهج الوصفي ، الوصفي التحليلي .**
- **تهتم الدراسة السابقة بالمنظور التربوي من خلال الرسم الكاريكاتيري ، و تهتم الدراسة الحالية بالمنظور الشكلي و التشكيلي لرسوم الكاريكاتير .**
- **تهتم الدراسة السابقة بدراسة الاتجاهات النفسية و الفكرية و السلوكي التي تكونها الرسوم الكاريكاتورية في حياة فئة الشباب ، بينما تهتم الدراسة الحالية بدراسة الاتجاهات الفنية الجمالية و الشكلية و الجغرافية لرسوم الكاريكاتير .**
- **تهتم الدراسة السابقة بدراسة رسوم كاريكاتيرصحف مصرية و عينة من الشباب المصري ، بينما تهتم الدراسة الحالية بدراسة تحليلية لرسوم كاريكاتير صحف سعودية .**

٥. **دراسة قام بها علي (٢٠٠٥م) ، بعنوان (الدلالات التعبيرية لرسوم الكاريكاتير و الإفادة منها في إعداد معلم التربية الفنية .**

هدفت الدراسة إلى الكشف على الدلالات التعبيرية في مختارات من رسوم الكاريكاتير المصري للإفادة منها في إعداد معلم التربية الفنية .

اتبع الباحث كلاً من المنهج الوصفي و المنهج التحليلي ، و ذلك على شكل خطة تصلح أن تكون نواة لبرنامج مقترح لتدريس الكاريكاتير بكلية التربية الفنية ، أو الكليات المناظرة بهدف إعداد معلم التربية الفنية بحيث يكون قادراً على خوض ذلك المجال .

تتلخص نتائج الدراسة السابقة فيما يلي :

- ان الدلالات التعبيرية لرسوم الكاريكاتير تشمل كل ما تومئ إليه هذه الرسوم من إشارات و رموز داله ، و التعليق و طريقة كتابته ، و علاقات الأشكال المرسومة بعضها بالبعض الآخر ، و علاقتها بالفراغ المحيط بها ، يسهم بشكل كبير في نقل المفاهيم التعبيرية للمتلقي .
- اتضح من خلال الدراسة أنه لم تعد وسائل النشر المطبوعة كالصحف و المجلات و الكتب و غيرها المجال الوحيد لتوصيل رسوم الكاريكاتير للمتلقي بل اتسعت الدائرة التي تتضمن تلك الرسوم لتشمل ميادين أخرى منها : بعض برامج التلفاز ، و الكمبيوتر و الهواتف المحمولة ، و غيرها ..... و وفقاً لهذا الاتساع الحادث في نشر تلك الرسوم فإن ذلك كان له أثراً إيجابياً في تحقيق الدلالات التعبيرية التي تنقلها هذه الرسوم للمتلقي .
- تبين من خلال الدراسة أن كثيراً من الفنانين التشكيلين قد ضمنوا أعمالهم دلالات تعبيرية ساخرة تقترب إلى حد بعيد من التعبيرات الساخرة لرسوم الكاريكاتير ، و في ذلك إضافة لنشر الدلالات و القيم التعبيرية للكاريكاتير من خلال تلك الأعمال الفنية .
- من خلال تحليل الأعمال المختارة لفناني الكاريكاتير تبين تعدد الدلالات التعبيرية لتلك الرسوم وفقاً للرؤى المختلفة للفنانين و كذلك المواقف والظروف المتباينة و المتعددة التي عبر عنها هؤلاء الفنانون .
- إن اهتمام فنان الكاريكاتير بالقيم و العناصر التشكيلية ، هذا بالإضافة إلى فكرة الكاريكاتير الجيد يثري عملية التلقي ، بحيث يصبح الكاريكاتير رسالة نقدية ساخرة .

تستفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فيما يلي :

- **التعرف على فلسفة الضحك كأحد ظواهر الكاريكاتير**
- **التعرف على جذور فن الكاريكاتير في فنون الحضارة المصرية القديمة ،**
- **التعرف على تصنيفات الكاريكاتير من حيث الشكل و الفكرة و الأساليب التقنية .**
- **التعرف على وظائف الرمز .**

و تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

- **لقد اعتمدت الدراسة السابقة على دراسة تطبيقية لسبع من الفنانين المصريين ،بينما اعتمدت الدراسة الحالية لدراسة تحليلية لعدد من الصحف السعودية و ما تشمله هذه الصحف من ما يزيد عن ٢٠ فنان .**

٦. **دراسة قام بها عتيق ، بعنوان (دراسة أسلوبية في صورة الكاريكاتير الفلسطيني) (فن الكاريكاتير لدى الفنانة أمية جحا) .**

هدفت الدراسة إلى عرض أسلوب الفنانة أمية جحا في طريقة عرضها للنص الأدبي في الكاريكاتير الفلسطيني

تتلخص نتائج الدراسة السابقة فيما يلي :

و عرض الباحث تصنيفه لأسلوب الفنانة على النحو الآتي :

١. **التصنيف الفني الأدبي للنص المرافق .**
٢. **التناص : (التناص الديني ، التناص الأدبي ، التراث الشعبي ، التناص الرقمي، التناص السياسي).**

تستفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فيما يلي:

معرفة طريقة التحليل النصي للتعليق المصاحب للرسوم الكاريكاتورية، بالإضافة إلى معرفة طريقة التوزيع الأدبي الفني و طريقة اختيار النص التعليقي المناسب في الموقف المناسب ، و أيضاً التعرف على أسلوب تصنيف مميز عن باقي الأبحاث في مجال ثقافة النص التعليقي .

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

و تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في أن الدراسة السابقة تهدف إلى دراسة حالة للفنانة أمية حجا و تلخيص أسلوبها الفني في الكاريكاتير و بالأخص أسلوب فن النص التعليقي المرافق للوحة الكاريكاتورية و لم تهدف الدراسة إلى دراسة الأسلوب الفني و التقني للفنانة أمية الحجا .

٧. <u>دراسة قام بها سالم بعنوان (الاتجاهات السياسية للكاريكاتير في جريدة الشرق الأوسط)</u> .

قدم الباحث في بداية دراسته عرض مقنع لمشكلة دراسته و وضح بأن أهمية الكاريكاتير لا تقل عن أهمية الفنون الأخرى بل هو مكمل لها ، و أن أهميته أتت امتداد لأهمية الصحافة نفسها .

ثم قام الباحث بذكر سبب اختياره لصحيفة الشرق الأوسط ، حيث ذكر بأنها الأوسع انتشاراً و الأبرز أهمية ، ثم قدم نبذة تعريفية لصحيفة الشرق الأوسط . هدفت الدراسة إلى التعرف على مضامين و أفكار و معالجات و أنواع و أشكال و شخصيات الرسوم الكاريكاتورية المنشورة في صحيفة الشرق الأوسط .

استخدم الباحث المنهج التاريخي و أسلوب تحليل المضمون، و حدد الباحث دراسته في المدة المحصورة بين ١/١ و ١/٣١ لعام ٢٠٠٥م .

تتلخص نتائج الدراسة السابقة فيما يلي :

و تتلخص نتائج الدراسة السابقة في أن تحليل رسوم الكاريكاتير في جريدة الشرق الأوسط خلال المدة الزمنية التي حددها الباحث قد وضعت جل اهتمامها بالموضوعات الخاصة بالشأن الفلسطيني و هي القضية العربية المركزة بنسبة ٤٠٪ .

ثم الشأن العراقي بما يحمله من أزمات و ظروف سياسية معقدة فرضت نفسها على الرسام الكاريكاتيري و على الاعلام بشكل عام و جاءت بنسبة ٣٣٪ .

ثم جاءت قضية الهيمنة الأمريكية بنسبة ١٣,٣٣٪ .

ثم جاءت قضية ضعف الأنظمة العربية بنسبة ٣,٣٣٪ .

ثم قضية فضح سياسات التسلح و اشعال الحروب في العالم بنسبة ٣,٣٣٪ .

تستفيد الدارسة الحالية من الدراسة السابقة فيما يلي :

١- التعرف على أسلوب الباحث في مسألة تحديد وحدات التحليل و ذلك من خلال التحليل المبدئي و طريقة بناء التصنيف و استمارة التحليل .

٢- التعرف على عناصر تحليل الرسم الكاريكاتيري و هي :

١- وحدة الشكل و من خلالها (المباشرة و التسجيل و الرمز).

٢- التوزيع الجغرافي و من خلالها (المحلي و العربي و العالمي).

٣- الشخصيات النمطية و من خلالها (الشخصية المحلية و العربية و الأجنبية).

٤- نوع الفكرة النقدية .

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيما يلي :

- تهدف الدراسة السابقة بدراسة مضامين الاتجاه الكاريكاتير السياسي فقط ، بينما تسعى الدراسة الحالية لهدف دراسة جميع اتجاهات الكاريكاتير من حيث المضمون .
- تحدد الدراسة السابقة دراسة اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في جريدة الشرق الأوسط ، بينما تحدد الدراسة الحالية دراسة اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في جريدة عكاظ و المدينة و الرياض و الجزيرة.
- لم تهتم الدراسة السابقة بدراسة اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في جريدة الشرق الأوسط من الناحية التشكيلية .

الفصل الثالث : منهج الدراسة و إجراءاتها :

- مقدمة :
- منهج الدراسة .
- مجتمع الدراسة .
- عينة الدراسة .
- أداة الدراسة .
- طريقة بناء أداة الدراسة .

مقدمة :

يتضمن هذا الفصل عرضاً و شرحاً للإجراءات البحثية التي تم إتباعها من خلال تحديد منهج البحث و عرض لمجتمع الدراسة و وصف لعينة الدراسة .

و عرض لمعايير تحليل خصائص فناني الكاريكاتير السعودي و معايير التحليل الفني للرسوم الكاريكاتورية .

منهج الدراسة :

نظراً لطبيعة الدراسة كونها تتناول موضوع وصف و تحليل الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية ، فإن الباحثة تتخذ المنهج الوصفي و الوصفي التحليلي في وصف الرسوم الكاريكاتورية من حيث الخصائص و التقنيات المستخدمة لدى عينة الدراسة .

و لقد عرف عبيدات (٢٠٠٥م، ص٢٤٧) المنهج الوصفي ، الوصفي التحليلي بأنه طريقة علمية منظمة يعتمدها الباحث لدراسته لظاهرة اجتماعية أو سياسية كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا.والتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدارها أو حجمها .

و المنهج الوصفي التحليلي ، حيث يعتبر هذا المنهج مظلة واسعة و مرنة قد تتضمن عدداً من المناهج و الأساليب الفرعية مثل المسوح الاجتماعية و دراسات الحالة و غيرها حيث يقوم على تحديد خصائص الظاهرة و وصف طبيعتها و نوعية العلاقات بين متغيراتها و أسبابها و اتجاهاتها.

مجتمع الدراسة :

تم تحديد مجتمع الدراسة من الصحف السعودية و هي ، صحيفة المدينة و صحيفة عكاظ و صحيفة الرياض و صحيفة الجزيرة ، لوجود أرشفه إلكترونية منظمة لها يمكن للباحثة الحصول على الرسومات الكاريكاتورية بطريقة سهلة و منظمة .

عينة الدراسة :

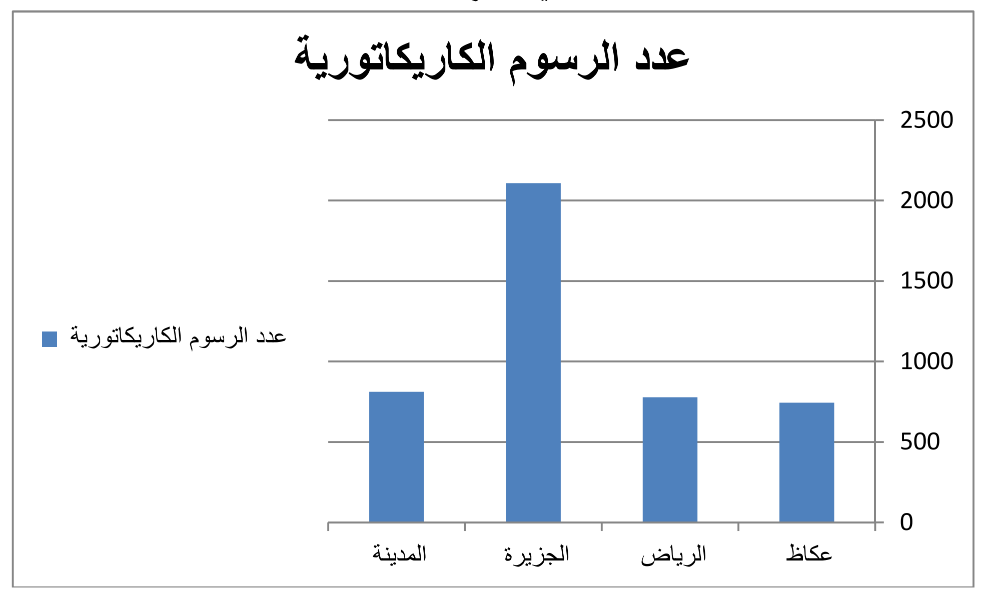
تعتمد هذه دراسة على دراسة الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية و تم تصنيف و حصر عدد الرسوم الكاريكاتورية المنشورة في أربع من الصحف السعودية المختارة كما في جدول (٢).

جدول رقم (٢)

يوضح مجموع أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة و عدد رسوم الكاريكاتير المنشورة في سنة ١٤٣٢هـ

الصحف	الأعداد	عدد الرسوم الكاريكاتورية	المجموع المئوي
عكاظ	٣٦٥ عدد	٧٤٤	٪١٦.٨
الرياض	٣٦٥ عدد	٧٧٧	٪١٧.٥
الجزيرة	٣٦٥ عدد	٢١٠٨	٪٤٧.٤
المدينة	٣٦٥ عدد	٨١١	٪١٨.٣
المجموع	١٤٦٠ عدد	٤٤٤٠	٪١٠٠

رسم بياني يوضح معدل المجموع الكلي للرسوم الكاريكاتورية المنشورة في سنة ١٤٣٢هـ ضمن الصحف السعودية عينة الدراسة .



رسم بياني رقم (١)

أدوات الدراسة :

قامت الباحثة باعتماد أداه لدراسة رسوم الكاريكاتير في الصحف السعودية ، و تضمنت الأداة وصف الخصائص و المعايير التي ستتبعها الباحثة لدراسة و تحليل تلك الرسوم .

فقد قامت الباحثة بعرض الأداة على مجموعة من المتخصصين الأكاديميين في مجال التربية الفنية و بعض الفنانين في الرسم الكاريكاتيري أنظر الملحق رقم (١)، و تم تعديل بعض فقرات الأداة و حذف و إضافة بعض الفقرات انظر الملحق رقم (٢)

أولاً : قامت الباحثة بدراسة وصفية لخصائص و أساليب فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية وهم :

من صحيفة عكاظ : الفنان حسين با سويد و الفنانة هناء حجار والفنان الشفيع محمد صادق و الفنان وائل سالم و الفنان سالم الهلالي و الفنان ممدوح الجيزاني .

من صحيفة الرياض : الفنان عبد السلام الهليل و الفنان فهد الجبيري و الفنان عبد العزيز ربيع الغامدي و الفنان عبد الله الذياب و الفنان سعد الهويدي .

من صحيفة الجزيرة : الفنان عبد الله فهد المرزوق و الفنان ماضي و الفنان عبد الرحمن هاجد و الفنانة منال محمد و الفنان طلال الشعشاع و الفنان عبد الله جابر و الفنان رشيد سليم

من صحيفة المدينة : الفنان علي الغامدي و الفنان د/علاء اللقطة و الفنان أيمن الغامدي .

و قامت الباحثة باختيار الأكثر إنتاجاً في كل صحيفة من حيث المضمون و هم :

من صحيفة عكاظ : الفنان حسين باسويد و الفنان الشفيع محمد صادق و الفنانة هناء حجار .

من صحيفة الرياض : الفنان عبد السلام الهليل و الفنان فهد الجبيري و الفنان عبد العزيز ربيع الغامدي .

من صحيفة الجزيرة : عبد الله فهد المرزوق و الفنان طلال الشعشاع و الفنان رشيد سليم .

من صحيفة المدينة : الفنان علي الغامدي و الفنان د/علاء اللقطة و الفنان أيمن الغامدي .

و اعتمدت الباحثة على المعايير التالية :

١. من حيث الوضوح و البالغة و السخرية .
٢. من حيث النص التعليقي و حائط التعليق .
٣. الرموز و الشخصيات .
٤. نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان .
٥. الحرفية التقنية و المهارة الفنية .

ثانياً : قامت الباحثة بدراسة تحليلية للاتجاهات الفنية للرسوم الكاريكاتورية في أربع من الصحف السعودية و اعتمدت الباحثة على المعايير التالية :

١. وفقاً للموضوعات التي يتناولها الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية التي تندرج تحت ما يلي :

- الكاريكاتير السياسي .
- الكاريكاتير الاجتماعي .
- الكاريكاتير الرياضي .
- الكاريكاتير الطبي .
- الكاريكاتير التشخيصي.
- الكاريكاتير الفكاهي .

٢. وفقاً لعدد المشاهد لشكل الكاريكاتير ، التي تندرج تحت ما يلي :

- كاريكاتير المشهد الواحد .
- كاريكاتير مركب من مشهدين .
- كاريكاتير مركب من ثلاث مشاهد .
- كاريكاتير مركب من أكثر من ثلاث مشاهد .
- كاريكاتير مجمع .

٣. وفقاً لاستخدام اللون في اللوحة الكاريكاتورية ، التي تندرج تحت ما يلي :

- كاريكاتير غير ملون
- كاريكاتير تدرج الرمادي .
- كاريكاتير ملون .

٤. وفقاً للتقنية المستخدمة ، و التي تندرج تحت ما يلي :

- كاريكاتير مرفق للصورة الفوتوغرافية .
- كاريكاتير معتمد على الرسم .

٥. وفقاً للاتجاه الفني ، و يندرج تحت ما يلي :

- كاريكاتير رمزي .
- كاريكاتير واقعي .

٦. وفقاً للتوزيع الجغرافي ، و يندرج تحت ما يلي :

- كاريكاتير محلي .
- كاريكاتير عالمي .

٧. وفقاً لشكل نص التعليق المستخدم ، و يندرج تحت ما يلي :

- كاريكاتير خالي من التعليق .
- كاريكاتير مع التعليق .
- كاريكاتير يوظف العبارات الدلالية .
- كاريكاتير يوظف التعليق بالرسم .
- كاريكاتير يوظف العبارات الدلالية الداخلة في أصل الرسم .

الفصل الرابع : نتائج الدراسة

- ❖ مقدمة .
- ❖ نتائج الاتجاهات الفنية من حيث المضمون .
- ❖ نتائج الاتجاهات الفنية من حيث شكل العناصر
- ❖ نتائج الاتجاهات الفنية من حيث عدد المشاهد .
- ❖ نتائج الاتجاهات الفنية من حيث نص التعليق .
- ❖ نتائج الاتجاهات الفنية من حيث التقنية
- ❖ نتائج الاتجاهات الفنية من حيث التوزيع الجغرافي .
- ❖ نتائج الاتجاهات الفنية من حيث اللون .
- ❖ خصائص الكاريكاتير العامة و التي تلتقي مع خصائص الكاريكاتير السعودي
- ❖ خصائص و تقنيات فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية عينة الدراسة .
- ❖ أشكال توقيع فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية عينة الدراسة

مقدمة :

تعكس الرسوم الكاريكاتورية أبرز المعاني و أشدها سخرية فيعد فن الكاريكاتير من أكثر الفنون شعبية في العالم، فهو الذي يبدو دوماً قادراً على تعرية الواقع وفضحه بابتكار ابتسامة ساخرة تعمل على انتزاع رصانة التأمل في الواقع، عبر خربشة خطوطه المشاكسة المتداخلة مع أسلوب الفن التشكيلي، واستعماله لبعض الكلمات الناقدة التي تستفز المتلقي بالكشف عن المستور، فرسام الكاريكاتير يحمل صفتين بأنه هو الصحفي والتشكيلي، وغالباً ما يخلو رسم الكاريكاتير بخطوطه التعبيرية التشكيلية من عبارة تهكم وتعليق نقدي يتقاطع مع ألوان وخطوط تشكيلية تبالغ بالتعبير عن الظاهرة وقد تتناولها بهدف إيصال رسالة مباشرة إلى المتلقي المُخاطب عبر الصحافة اليومية، التي شكلت مع فن الكاريكاتير توأماً حقيقياً ومنبراً حياً وحيوياً لرسام الكاريكاتير نظراً لارتباط موضوعات رسام الكاريكاتير بقضايا الحياة اليومية الجادة والراهنة، السياسية منها والاجتماعية والاقتصادية و التربوية و الصحية .

تتناول الباحثة في هذا الفصل عرض لنتائج التحليل الإحصائي للاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة التي وضحت مقدار شيوع و انتشارها من خلال التطبيق و الاستخدام لهذه الاتجاهات ، وقد تم التوصل إلى النتائج باستخدام أسلوب التكرار النسبي و التكرار المئوي و التحليل الكيفي للمواضيع و الأساليب الأكثر تناولاً بالنسبة لكل إتجاه في كل شهر على حدا و بعد عرض الباحثة لكافة النتائج و مناقشتها قامت الباحثة بعرض دراسة تحليلية لخصائص الفنانين السعوديين في الصحف السعودية .

أولاً : **نتائج أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث المضمون** .

- **الكاريكاتير السياسي** .

تعرف الباحثة الكاريكاتير السياسي ، بأنه الكاريكاتير الذي يتناول القضايا السياسية سواء كانت محلية أو عربية أو عالمية بشكل واقعي أو رمزي . فتستنتج الباحثة بعد التحليل الإحصائي كما هو موضح في جدول رقم (٩) (التوزيع الإحصائي لأشكال الكاريكاتير من حيث المضمون) ، فقد احتل مجال الكاريكاتير السياسي في الصحف السعودية على المرتبة الثانية بعد الكاريكاتير الاجتماعي حيث نشرت (٨٧٧) صورة بنسبة (١٩,٧٪) و تستنتج الباحثة اختلاف و تباين في الصحف و إن إلتقوا في صحيفة معينة فهي قضايا مختلفة عامة في العالم تظهر على الساحة في العالم .

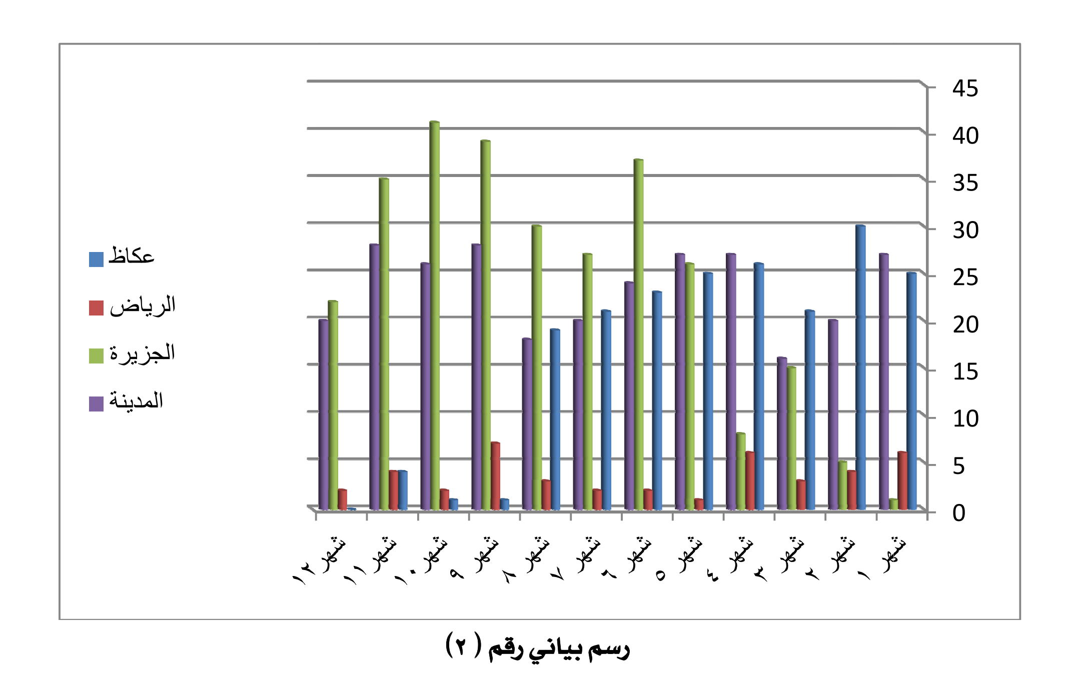
و لقد برز في الوقت الحالي من حيث رصد الموضوعات السياسية لمحددات الدراسة الحالية الزمانية و الموضوعية عدد من فناني الكاريكاتير السعودي في مجال الكاريكاتير السياسي العالمي ، كقضية فلسطين و العراق و سياسة أمريكا و ليبيا و سوريا و هم في جريدة عكاظ ، الفنان الشفيع و جريدة الرياض الفنان ربيع و جريدة المدينة الفنان علاء اللقطة و جريدة الجزيرة الفنان الشعشاع و يوضح الجدول رقم (٣) التوزيع الزمني للكاريكاتير السياسي وفقاً للأشهر :

جدول رقم (٣)

يوضح التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير السياسي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٢٥	٣٠	٢١	٢٦	٢٥	٢٣	٢١	١٩	١	١	٤	٠	٢٦٨
الرياض	٦	٤	٣	٦	١	٢	٢	٣	٧	٢	٤	٢	٤٢
الجزيرة	١	٥	١٥	٨	٢٦	٣٧	٢٧	٣٠	٣٩	٤١	٣٥	٢٢	٢٨٦
المدينة	٢٧	٢٠	١٦	٢٧	٢٧	٢٤	٢٠	١٨	٢٨	٢٦	٢٨	٢٠	٢٨١

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير السياسي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢)

فإستنتجت الباحثة في جدول رقم (٣) التقارب في معدل مجموع رسومات الكاريكاتير السياسي في صحيفة عكاظ في السبع الشهور الأولى فظهرت النسبة الكمية ما بين ٢١ كاريكاتير و ٣٠ كاريكاتير و من ثم قلت في الثلاث الشهور التالية و خلت في الشهر الأخير ، فركزت الموضوعات السياسية في الثلاث الشهور الأولى على قضية فلسطين مع السياسة الأمريكية ، و قضية الصراع في جنوب السودان و قضية ظهور المواقع الالكترونية التي اعتبرها فنانو الكاريكاتير العنصر الأساسي في تناول القضايا السياسية . و ركزت الشهران التاليان على موضوع القضية الليبية و بالأخص خطاب الرئيس الليبي معمر القذافي ، و قضية الشعب اليمني و اعتراضات الرئيس اليمني و تمسكه بالرئاسة .

أما بالنسبة لصحيفة الرياض فقد كانت الأقل من حيث التناول الشهري للكاريكاتير السياسي فقد تقاربت معدلاتها في شهر (١، ٤ ، ٩) ما بين ٦ و ٧ رسومات للكاريكاتير السياسي و قلت في باقي الشهور فركزت موضوعاتها على خلافات جامعة الدول العربية و قضية النفايات النووية و قضية انفصال السودان و حروب العالم على البترول و قضية انهيار العالم العربي بسبب الحروب و الخلافات السياسية بين أمريكا و افغانستان و قضية الثورة الليبية و المظاهرات العربية و الفتن الطائفية في البحرين و تدهور الإقتصاد الأمريكي و العالمي .

أما بالنسبة لصحيفة الجزيرة فقد تقاربت معدلات التناول الشهري للكاريكاتير السياسي في شهر (١١،١٠،٩،٨،٦) ما بين ٣٠ إلى ٤١ كاريكاتير سياسي و قلت في باقي الشهور و ندرت في شهر (١) حيث لم تنشر سوى رسمة واحدة للكاريكاتير السياسي ، فركز موضوعاتها على موضوع العقوبات الدولية لقوات القذافي و فكاهية خطاب القذافي و من ثم القبض على الرئيس الليبي وتناول قضية التهديد الإيراني و الخلافات الرئاسية في العراق و الحروب الأهلية في اليمن و محاولات إيران ضد الخليج و قضية القاعدة و شخصية بن لادن و نزع أمريكا لجذور القاعدة و قد احتلت قضية الحرب في سوريا و اصلاحات النظام السوري أكثر المواضيع السياسية تناولاً .

أما بالنسبة لصحيفة المدينة فقد تقاربت معدلات التناول الشهري للكاريكاتير السياسي ما بين ١٨إلى ٢٨ كاريكاتير سياسي فركزن موضوعاتها بشكل أكبر على القضية الفلسطينية بشكل عام و مشكلة الاستيطان الاسرائيلي في فلسطين و وثائق ويكليليكس و التحلف الامريكي مع اسرائيل و التدخل الإيراني في العراق و النفصال السوداني و قضية المواقع الالكتروني حيث عبر عنها بأنها الآلة الأكثر تأثيراً في الحكومات و قضية الرئيس الليبي و الديون الأمريكية .

- **الكاريكاتير الاجتماعي** :

تستنتج الباحثة أن الكاريكاتير الاجتماعي تناول الكثير من القضايا الاجتماعية التي لا حصر لها مثلاً على سبيل المثال مشاكل الإدمان و المخدرات و التدخين و الزواج و الطلاق و الرشوة و التعليم و التربية و الاقتصاد و غيرها من الموضوعات الاجتماعية .

و لكن في كاريكاتير الصحف السعودية نجد أن الكاريكاتير الاجتماعي يحتل المرتبة الأولى إحصائياً كما في جدول رقم (٩) حيث نشرت (٢١١٤) صورة بنسبة (٤٧،٦٪)و ذلك لأنه يعالج قضايا عامة في المجتمع السعودي بطريقة متسلسلة في الأحداث و بلغة عامية و ربما بشكل رمزي مفهوم لكل الشعب السعودي و نجد أن فنان الكاريكاتير السعودي يتمسك بمبادئ و قيم الدين التي تحترم الانسان و حريته مع مراعاة احترام ذوق المجتمع و أعرافه و احترام الشريعة و الخصوصية ،ويتسم الكاريكاتير الإجتماعي السعودي بكونه فن جماهيري يخاطب كل الناس وفي مختلف المجتمعات والطبقات،ويطور نفسه أول بأول وهو فن أكثر تعقلا بالشعب يحقق المعادلة بين الطرح المتعقل البعيد عن التجريح وحرية الإبداع والتعبير النابعة من قيمه وتقاليده ومبادئه المستوحاة من الدين الإسلامي وشريعتنا السمحاء ، فجاءت الريشة السعودية خالية من أي عبارة أو تعليق يخدش الحياء أو يسيء للسمعة أو يحرض على الأعمال المخالفة للقوانين و التعدي على

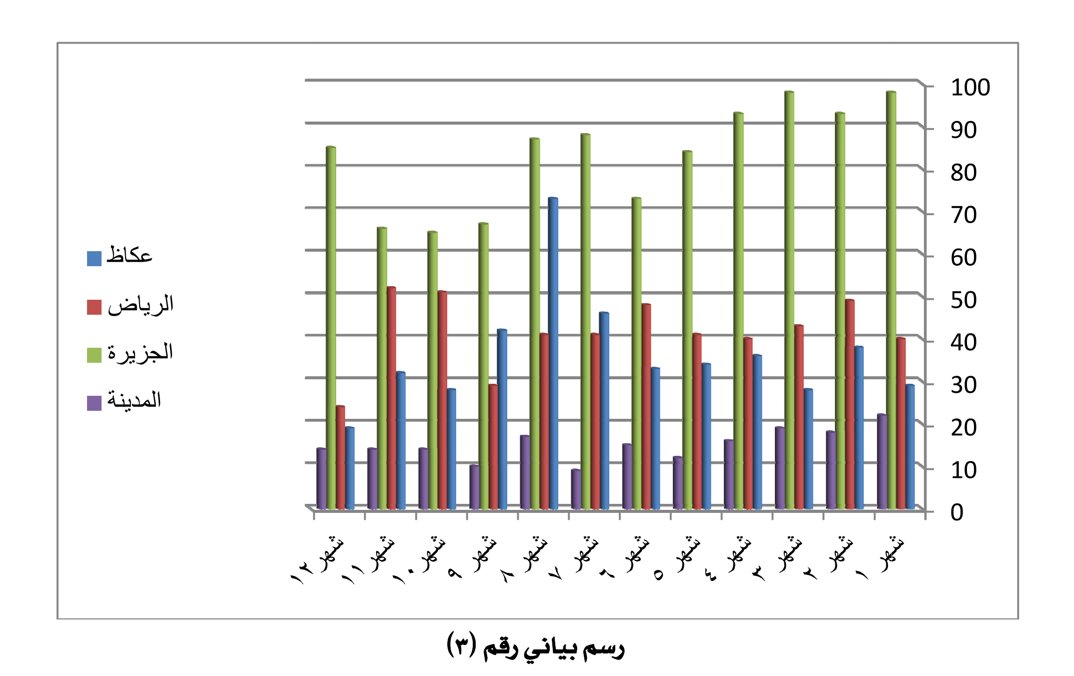
الحريات ، لذا يميل الكاريكاتير الاجتماعي السعودي لصيغة التوعية و التوجيه بطريقة جذابة لا تخلو من صور السخرية و الابتسامة و الجذب و الإثارة ، و لقد برز عدد من فناني الكاريكاتير الإجتماعي و هم في جريدة الرياض الفنان عبد السلام الهليل و الفنان الجبيري و الفنان الذياب و الفنان الهويدي و في جريدة عكاظ برز الفنان حسين باسويد و الفنان ممدوح الجيزاني و الفنانة هناء حجار ، و في جريدة المدينة برز الفنان علي الغامدي و في جريدة الجزيرة برز عدد من الفنانين و هو الفنان المرزوق و الفنان الماضي و الفنانة منال و الفنان هاجد ، و يوضح جدول رقم (٤) التوزيع الزمني للكاريكاتير الإجتماعي وفقاً للأشهر .

جدول رقم (٤)

يوضح التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الاجتماعي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٢٩	٣٨	٢٨	٣٦	٣٤	٣٣	٤٦	٧٣	٤٢	٢٨	٣٢	١٩	٤٣٨
الرياض	٤٠	٤٩	٤٣	٤٠	٤١	٤٨	٤١	٤١	٢٩	٥١	٥٢	٢٤	٤٩٩
الجزيرة	٩٨	٩٣	٩٨	٩٣	٨٤	٧٣	٨٨	٨٧	٦٧	٦٥	٦٦	٨٥	٩٩٧
المدينة	٢٢	١٨	١٩	١٦	١٢	١٥	٩	١٧	١٠	١٤	١٤	١٤	١٨٠

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني للكاريكاتير الاجتماعي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٣)

نلاحظ في جدول رقم (٤) التفاوت الكمي في المعدل الشهري للكاريكاتير الإجتماعي في صحيفة عكاظ تقارب كمي في شهر (٧ ، ٩) حيث ركزت موضوعاتها على :

١. قضية غلاء الأسعار و استنزاف المستهلك .
٢. سوء العناية بالكتب المدرسية بعد الإختبارات من قبل الطلاب .
٣. التواصل الاجتماعي مع خدمات الهاتف المحمول الحديثة .
٤. دفن المواهب من قبل المسئولين ، الفراغ و البطالة .
٥. حال الأسرة مع الأبناء في مسألة التوافق الزمني بين التحصيل الدراسي في موسم الاختبارات و موسم مباريات كرة القدم .
٦. قضية فساد اللحوم في الطيران السعودي .
٧. قضية قيادة المرأة للسيارة و نظرة المجتمع لها .
٨. قضية إغتصاب الطفولة .
٩. الخادمات و غلاء مرتباتهم .
١٠. التسول في رمضان .
١١. القنوات الفضائية في رمضان .

و نلاحظ التقارب الكمي في تناول الكاريكاتير الاجتماعي في صحيفة الرياض ما بين ٥١ إلى ٥٢ كاريكاتير اجتماعي في شهر (١٠ ، ١١) فركز موضوعاتها على :

١٢. قضية الديون و الاسلاف .
١٣. الادمان على الانترنت
١٤. الاهمال التام للشكاوي المقدمة لجمعية حماية المستهلك .
١٥. الغلاء المعيشي .
١٦. السعودة .
١٧. العمالة الأجنبية السائبة .
١٨. المبالغة في العدد الكمي للكتب المدرسية .
١٩. التكدس الطلابي في المدارس .
٢٠. المواطن و القروض .
٢١. البطء في إتمام المشاريع الهندسية .
٢٢. المرأة و مجلس الشورى .
٢٣. انتخابات البلدية .
٢٤. حال المرتب الشهري من أول الشهر حتى نهايته .
٢٥. الحوادث المرورية و فضول المواطنين .
٢٦. تأخير إنهاء المعاملات في الدوائر الحكومية .
٢٧. المعلمات و النقل البري .

نلاحظ التقارب الكمي للكاريكاتير الاجتماعي في صحيفة الجزيرة في الشهور الأربع الأولى حيث تركزت الموضوعات على :

٢٨. المعلمات و النقل البري .
٢٩. نظام ساهر المروري .
٣٠. التأثر السلبي بالمسلسلات التلفزيونية .
٣١. العادات و التقاليد في قضية قيد المرأة .
٣٢. استغلال الولي الأمر لمرتب المرأة الموظفة .
٣٣. الرشوة .

٣٤. المعاكسات .

٣٥. بيع الرجل للمستلزمات النسائية .

٣٦. تضخم أعداد العمالة .

٣٧. غياب التوعية في المدارس .

٣٨. نظرة المجتمع للمرأة المطلقة .

٣٩. هوس التقنية .

٤٠. البطالة .

٤١. أحداث و سيول جدة .

٤٢. التدخين .

٤٣. قضايا الطلاق و الخلع و الزواج .

يعد الشهر الأول في صحيفة المدينة الأكثر تناولاً للكاريكاتير الاجتماعي فقد ركزت موضوعاته على :

١. شقق التمليك و سوء البناء و الصيانة .

٢. فساد مياه الشرب .

٣. سلبيات الفضائيات .

٤. الحرب الدامية بين الأزواج نتيجة الخلافات العائلية .

٥. سوء التخطيط العمراني في مخططات جدة .

٦. التقليد (الموضة).

٧. سيول جدة .

٨. ظام ساهر المروري .

٩. قلة المشاركات النسائية في المحافل و المؤتمرات و الندوات .

- **الكاريكاتير الفكاهي** :

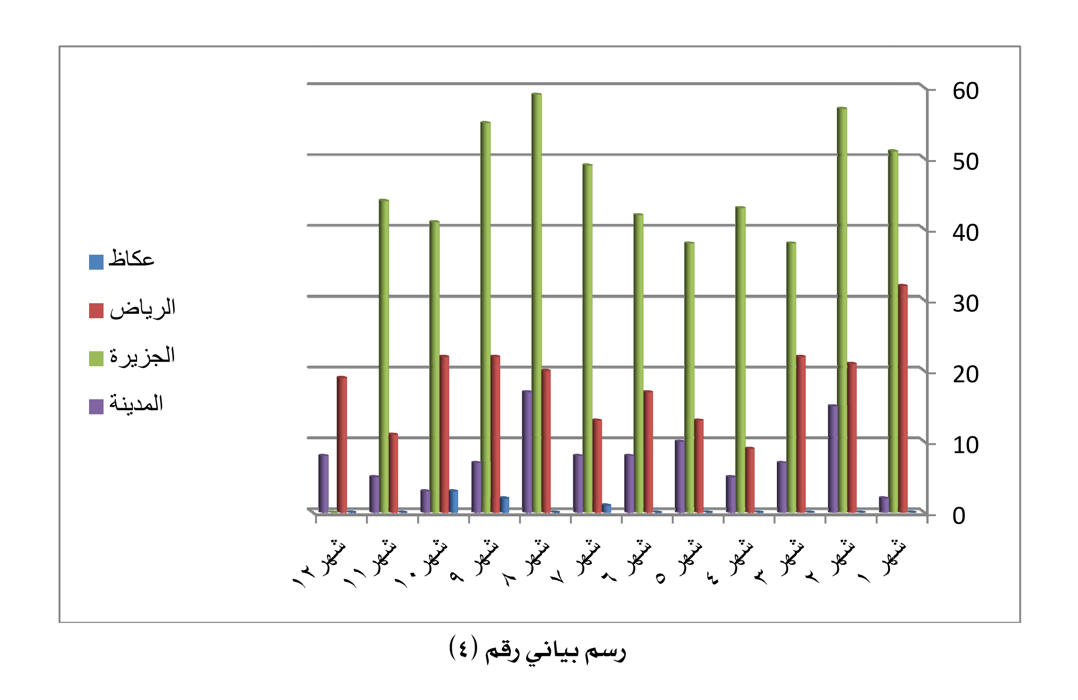
هو الكاريكاتير الذي يهدف إلى الإضحاك ، أي المعتمد على النكتة و لا يحمل في مضمونه حدث سياسي أو إجتماعي أو رياضي أو طبي فلقد احتل الكاريكاتير الفكاهي المرتبة الثالثة إحصائياً كما في جدول رقم (٩) بعد الكاريكاتير الاجتماعي و السياسي حيث نشرت (٨٣٩) صورة بنسبة (١٨،٨٪) .و يوضح جدول رقم (٥) التوزيع الزمني للكاريكاتير الفكاهي وفقاً للأشهر .

جدول رقم (٥)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الفكاهي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٢	٣	٠	٠	٦
الرياض	٣٢	٢١	٢٢	٩	١٣	١٧	١٣	٢٠	٢٢	٢٢	١١	١٩	٢٢١
الجزيرة	٥١	٥٧	٣٨	٤٣	٣٨	٤٢	٤٩	٥٩	٥٥	٤١	٤٤	٠	٥١٧
المدينة	٢	١٥	٧	٥	١٠	٨	٨	١٧	٧	٣	٥	٨	٩٥

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني للكاريكاتير الفكاهي في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٤)

نلاحظ في جدول رقم (٥) تركز إصدار الكاريكاتير الفكاهي في صحيفة عكاظ في شهر (١٠) بعرض ثلاث لوحات ، و قل في شهر (٧) و (٩) و خلت في باقي الشهور .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز الإصدار في شهر (١) بعرض ٣٢ لوحة كاريكاتير فكاهي و قل شهر (٤) بعرض تسعة لوحات فقط .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (٨) بعرض ٥٩ لوحة كاريكاتير ، بينما ندرت في شهر (١٢) .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز الإصدار في شهر (٨) بعرض ١٧ لوحة كاريكاتير و قل في شهر (١) بعرض لوحتان فقط .

- **الكاريكاتير التشخيصي**:

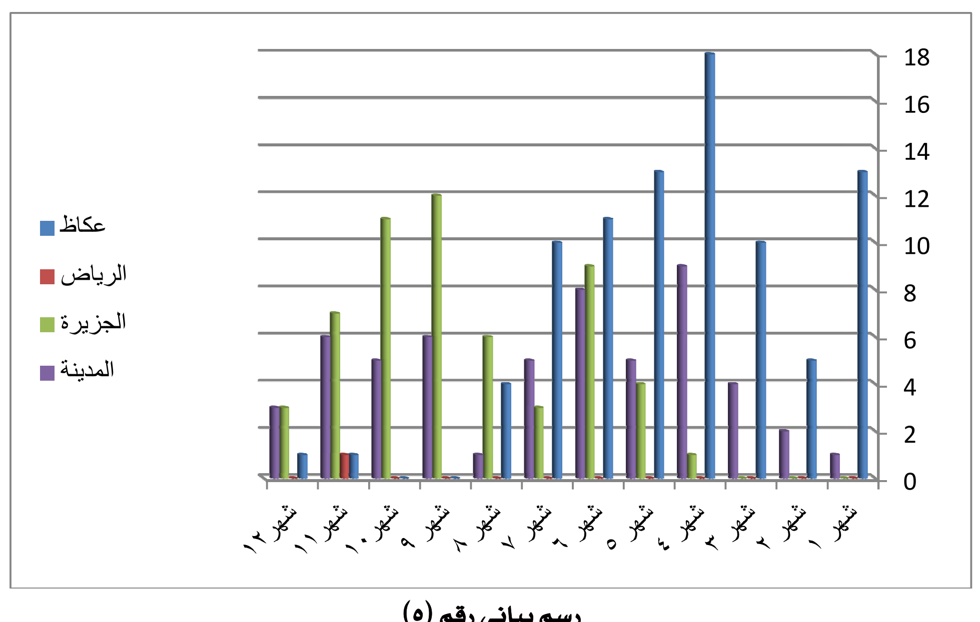
هو الفن الذي يعتمد في الأساس على المبالغة في تحريف رسم الأشخاص بحيث يبقى الرسم محافظاً على الملامح الأساسية للشخص المرسوم مع إضافة لمحات فكاهية على الشكل ، فلقد احتل الكاريكاتير التشخيصي على المرتبة الخامسة إحصائياً كما في جدول رقم (٩) بعد الكاريكاتير الاجتماعي و السياسي و الفكاهي و الرياضي حيث نشرت (١٩٨) صورة بنسبة (٤،٤٪) .و يوضح جدول رقم (٦) التوزيع الزمني للكاريكاتير التشخيصي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر .

جدول رقم (٦)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير التشخيصي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	١٣	٥	١٠	١٨	١٣	١١	١٠	٤	٠	٠	١	١	٨٦
الرياض	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١
الجزيرة	٠	٠	٠	١	٤	٩	٣	٦	١٢	١١	٧	٣	٥٦
المدينة	١	٢	٤	٩	٥	٨	٥	١	٦	٥	٦	٣	٥٥

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني للكاريكاتير التشخيصي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر



رسم بياني رقم (٥)

نلاحظ في جدول رقم (٦) تركز الإصدار للكاريكاتير التشخيصي في صحيفة عكاظ في شهر (٤) بعرض ١٨ لوحة و خلت في شهر (٩) و (١٠) .

أما في صحيفة الرياض تفردت بالإصدار في شهر (١١) بعرض صورة واحدة فقط و خلت في باقي الشهور .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز الاصدار في شهر (٩) بعرض ١٢ لوحة ، وخلت في الثلاث الشهور الأولى .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز الإصدار في شهر (٤) بعرض ٩ لوحات و تفردت بصورة واحدة في شهر (١)و (٨) .

- **الكاريكاتير الطبي أو الصحي** :

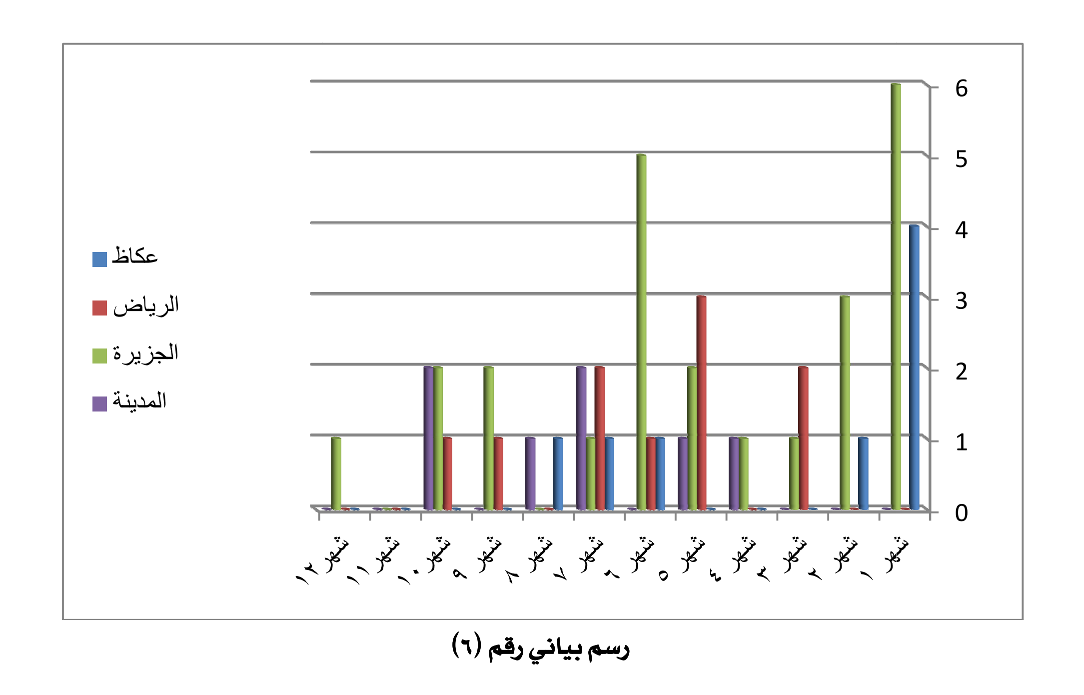
هو نوع من الرسوم الكاريكاتورية التي تهم فئة الأطباء و المهتمين بالمعلومات الطبية أو الصحية تعرض القضايا الطبية و الصحية بشكل إما واقعي أو سريالي أو رمزي في المجلات و الصحف الطبية و المنشورات الطبية أو كشكل بوستر توعوي ثقافي في المستشفيات بشكل فني فكاهي و هو الكاريكاتير الذي يتناول الشؤون و الأحداث الطبية سواء كانت توعوية أو ساخرة أو قضايا الأخطاء الطبية و الشؤون المالية و القضايا التي تخص مجال الطب فقد إحتل المرتبة السادسة و تستنتج الباحثة نسبته إحصائياً كما ورد في جدول رقم (٩) (١،١٪) حيث نشرت (٤٩) صورة ، و يوضح جدول رقم (٧) التوزيع الزمني للكاريكاتير الطبي وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٧)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الطبي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٤	١	٠	٠	٠	١	١	١	٠	٠	٠	٠	٨
الرياض	٠	٠	٢	٠	٣	١	٢	٠	١	١	٠	٠	١٠
الجزيرة	٦	٣	١	١	٢	٥	١	٠	٢	٢	٠	١	٢٤
المدينة	٠	٠	٠	١	١	٠	٢	١	٠	٢	٠	٠	٧

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني للكاريكاتير الطبي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٦)

نلاحظ في جدول رقم (٦) بأنه قلت إصدارات الكاريكاتير الطبي في صحيفة عكاظ فقد تركز الاصدار في شهر (١) فقد عرض اربع صور كاريكاتير طبي ، و خلت في الأشهر الباقية .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز الإصدار للكاريكاتير الطبي في شهر (٥) بعرض ثلاث لوحات فقط و خلت في شهر (١ و ٢ و ٤ و ٨ و ١١ و ١٢).

أما صحيفة الجزيرة فهي الأكثر اصداراً للكاريكاتير الطبي فقد تركز الإصدار في شهر (١) بعرض ستة لوحات للكاريكاتير الطبي و خلت في شهر (٨) و (١١) .

أما في صحيفة المدينة فتعتبر الأقل اصداراً للكاريكاتير الطبي فقد عرض في شهر (٧) و (١٠) لوحتان فقط في كل شهر و قل في شهر (٤) (٥) (٨) بعرض لوحة واحدة في كل شهر و خلت في باقي الشهور .

- **الكاريكاتير الرياضي** :

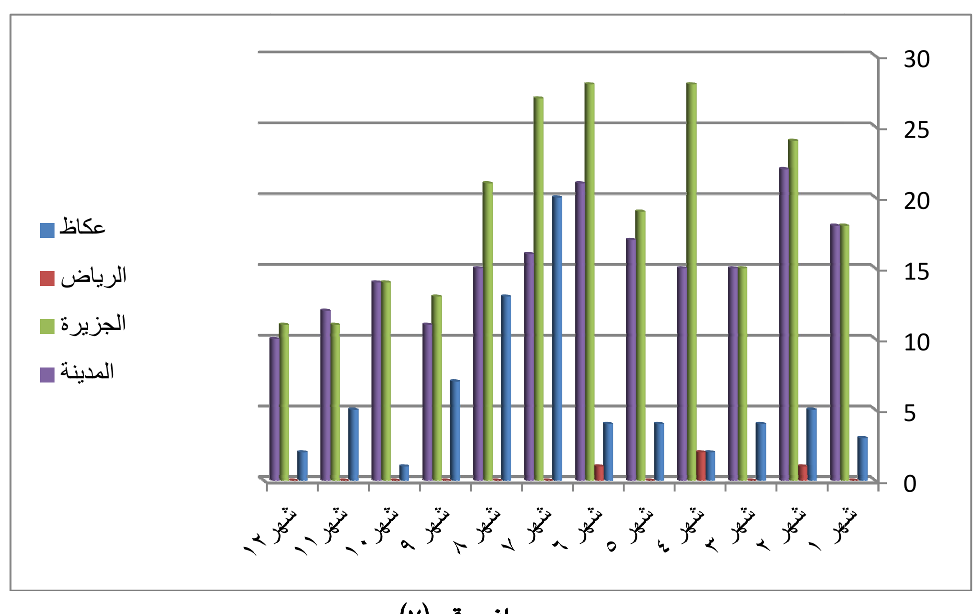
هو الكاريكاتير الذي يتناول جميع شؤون الرياضيين و النوادي الرياضية و لقد إحتل المرتبة الرابعة كما في جدول (٩) و جاءت نسبته إحصائياً (١٠,٩٪) حيث نشر للكاريكاتير الرياضي (٤٨٨) صورة و لقد برز في الكاريكاتير الرياضي عدد من الفنانين و منهم في جريدة المدينة الفنان أيمن الغامدي و في جريدة الجزيرة الفنان رشيد سليم و في جريدة عكاظ الفنانة هناء حجار ، و يوضح جدول رقم (٨) التوزيع الزمني للكاريكاتير الرياضي وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٨)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الرياضي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٣	٥	٤	٢	٤	٤	٢٠	١٣	٧	١	٥	٢	٧٠
الرياض	٠	١	٠	٢	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤
الجزيرة	١٨	٢٤	١٥	٢٨	١٩	٢٨	٢٧	٢١	١٣	١٤	١١	١١	٢٢٨
المدينة	١٨	٢٢	١٥	١٥	١٧	٢١	١٦	١٥	١١	١٤	١٢	١٠	١٨٦

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني للكاريكاتير الرياضي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٧)

نلاحظ في جدول رقم (٨) التوزيع الشهري للكاريكاتير الرياضي فإستنتجت الباحثة أن في صحيفة عكاظ تركزت المواضيع الرياضية في شهر (٧) بعرض ٢٠ لوحة كاريكاتير رياضي بينما تم عرض كاريكاتير واحد في شهر (١٠) .

أما في صحيفة الرياض فقد أنحصر الكاريكاتير الرياضي في أربع لوحات خلال السنة كاملة فنجد أن شهر (٤) عرضت صورتان فقط ، بينما عرضت في شهر (٢) و (٦) صورة واحدة كل شهر .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تقاربت معدلات الاصدارات خلال شهر (٤) و (٦) و (٧) فقد عرض في شهر (٤) و (٦) ٢٨ لوحة كاريكاتير بينما عرض في شهر (٧) ٢٧ لوحة كاريكاتير . و كان شهر (١١) و (١٢) أقل إصداراً للكاريكاتير الرياضي فقد عرضت ١١ لوحة كاريكاتير في كل شهر .

أما في صحيفة المدينة فقد تقاربت إصدارات الكاريكاتير الرياضي في شهر (٢) و (٦) فقد عرض في شهر (٢) ٢٢لوحة كاريكاتير بينما عرض في شهر (٦) ٢١ لوحة كاريكاتير بينما كان شهر (١٢) أقل اصداراً للكاريكاتير الرياضي فقد عرض ١٠ لوحات فقط

و تتلخص نتائج الباحثة في دراستها التحليلية لأشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث المضمون كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة كما في الجدول رقم (٩) أن صحيفة عكاظ وضحت اهتماماً واضحاً في أنواع الكاريكاتير ،فقد جاءت نسبته المئوية كمعدل مجموع كل الصحف عين الدراسة أكبر من المجموع الأصلي لعدد الرسوم في الصحيفة نظراً لتلاقي و تداخل مضامين الكاريكاتير في المشهد الواحد فقد يجمع المشهد الواحد مضمونين أو أكثر . فقد جاءت النسبة المئوية للكاريكاتير الاجتماعي (٤٧,٦٪) مقابل (١٩,٧٪) للكاريكاتير السياسي و (١٨,٣٪) للكاريكاتير الفكاهي و (١٠,٩٪) للكاريكاتير الرياضي و (٤,٤٪) للكاريكاتير التشخيصي و (١,١٪) للكاريكاتير الطبي

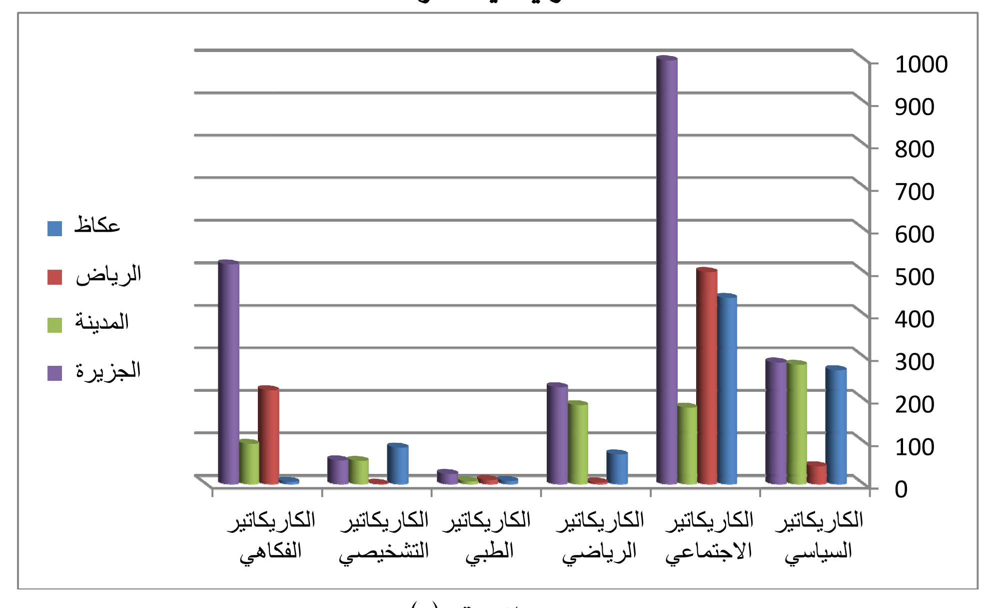
و توزعت نسب موضوعات الكاريكاتير من حيث المضمون في الأربع الصحف المدروسة فقد جاءت في مقدمتها صحيفة الرياض في مجال الكاريكاتير الاجتماعي حيث نشرت (٤٩٩) صورة كاريكاتير اجتماعي بنسبة (٦٤,٢٪) ، أما في المجال السياسي فقد جاءت صحيفة عكاظ في مقدمة الصحف المدروسة حيث نشرت (٢٦٨) صورة كاريكاتير سياسي بنسبة (٣٦,٠٪) ، و في مجال الكاريكاتير الفكاهي فقد جاءت صحيفة الرياض أيضاً في مقدمة الصحف المدروسة حيث نشرت (٢٢١) صورة كاريكاتير فكاهي بنسبة (٢٨,٥٪) ، و في مجال الكاريكاتير الرياضي فقد جاءت صحيفة المدينة في مقدمة الصحف المدروسة حيث نشرت (١٨٦) صورة كاريكاتير رياضي بنسبة (٢٢,٩٪) ، و في مجال الكاريكاتير التشخيصي فقد جاءت صحيفة عكاظ في مقدمة الصحف المدروسة حيث نشرت (٨٦) صورة كاريكاتير تشخيصي بنسبة (١١,٥٪)، أما في مجال الكاريكاتير الطبي فقد كانت النسبة قليلة بنسبتها بين باقي الصحف فقد جاءت صحيفة الرياض في مقدمة الصحف المدروسة حيث نشرت (١٠)صورة للكاريكاتير طبي بنسبة (١,٢٪) ، و صحيفة الجزيرة حيث نشرت (٢٤) صورة للكاريكاتير الطبي بنسبة (١,١٪) .

جدول رقم (٩)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث المضمون كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

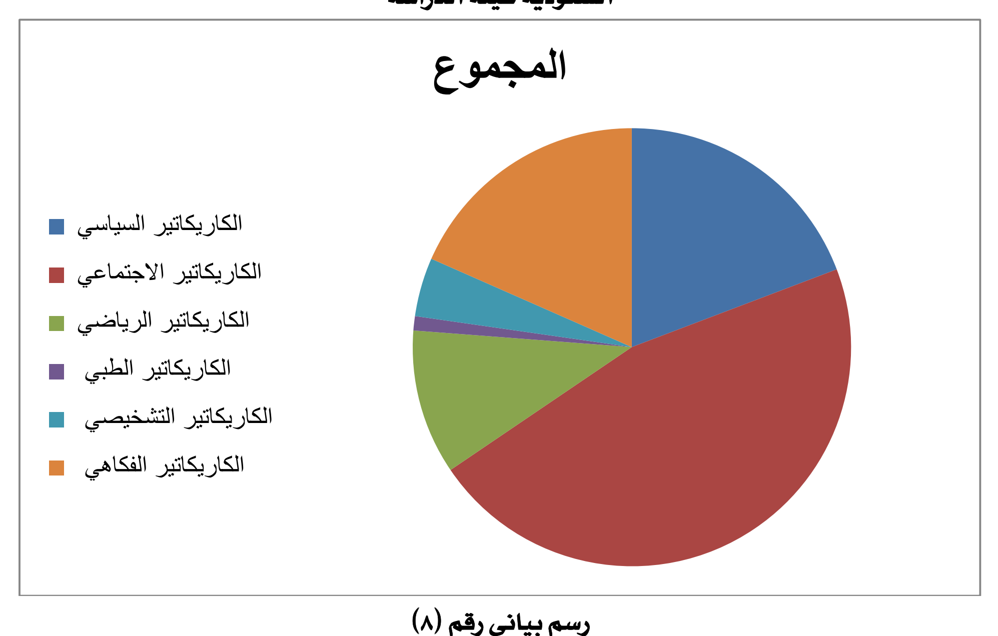
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير السياسي	٢٦٨	٪٣٦,٠	٤٢	٪٥,٤	٢٨١	٪٣٤,٦	٢٨٦	٪١٣,٥	٨٧٧	٪١٩,٧
الكاريكاتير الاجتماعي	٤٣٨	٪٥٨,٨	٤٩٩	٪٦٤,٢	١٨٠	٪٢٢,١	٩٩٧	٪٤٧,٢	٢١١٤	٪٤٧,٦
الكاريكاتير الرياضي	٧٠	٪٩,٤	٤	٪٠,٥	١٨٦	٪٢٢,٩	٢٢٨	٪١٠,٨	٤٨٨	٪١٠,٩
الكاريكاتير الطبي	٨	٪١,٠	١٠	٪١,٢	٧	٪٠,٨	٢٤	٪١،١	٤٩	٪١,١
الكاريكاتير التشخيصي	٨٦	٪١١,٥	١	٪٠,١	٥٥	٪٦,٧	٥٦	٪٢,٦	١٩٨	٪٤,٤
الكاريكاتير الفكاهي	٦	٪٠,٨	٢٢١	٢٨,٥	٩٥	٪١١,٧	٥١٧	٪٢٤,٥	٨٣٩	٪١٨,٨
المجموع	٨٧٦	٪١١٧,٥	٧٧٧	٪٩٩,٥	٨٠٤	٩٨,٨	٢١٠٨	٪٩٩,٧	٤٥٦٥	٪١٠٢,٥

رسم بياني يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث المضمون كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٧)

رسم بياني يوضح نسبة المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث المضمون كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٨)

ثانياً : نتائج أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث شكل العناصر :

- **الكاريكاتير الواقعي**:

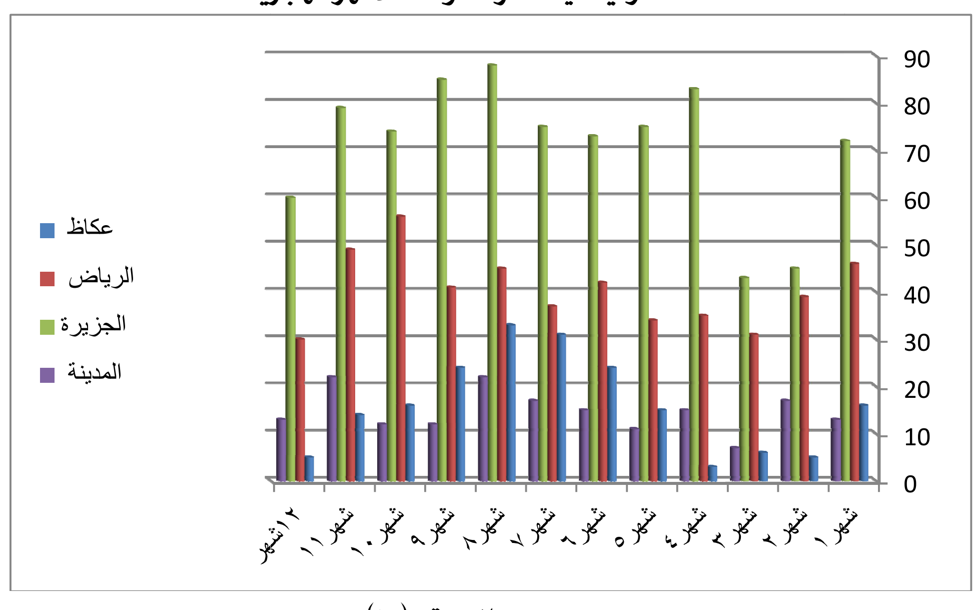
استنتجت الباحثة بعد التحليل الإحصائي بأن الكاريكاتير الواقعي شكل في نسبة الظهور و الاستخدام على نسبة (٣٨,٩٪) ، كما في جدول (١٢) حيث تركز الإصدار بالنسبة للصحف السعودية عينة الدراسة في صحيفة الجزيرة على (٨٥٢) صورة في سنة ١٤٣٢هـ بينما تركز الإصدار الشهري في شهر (٨)بنشر (٨٨) لوحة، أما في صحيفة الرياض فقد نشرت (٤٨٥) لوحة كاريكاتير واقعي و تركز الاصدار في شهر (١١) بنشر (٤٩ لوحة) أما في صحيف عكاظ فقد نشرت (١٩٢) لوحة كاريكاتير واقعي و تركز الإصدار في شهر (٨) فقد نشرت (٣٣) لوحة و في صحيفة المدينة فقد نشرت (١٧٦) لوحة كاريكاتير واقعي و تركز الإصدار في شهر (٧) بنشر (١٧)لوحة ، و يضح جدول رقم (١٠) التوزيع الزمني للكاريكاتير الواقعي وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١٠)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الواقعي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	١٦	٥	٦	٣	١٥	٢٤	٣١	٣٣	٢٤	١٦	١٤	٥	١٩٢
الرياض	٤٦	٣٩	٣١	٣٥	٣٤	٤٢	٣٧	٤٥	٤١	٥٦	٤٩	٣٠	٤٨٥
الجزيرة	٧٢	٤٥	٤٣	٨٣	٧٥	٧٣	٧٥	٨٨	٨٥	٧٤	٧٩	٦٠	٨٥٢
المدينة	١٣	١٧	٧	١٥	١١	١٥	١٧	٢٢	١٢	١٢	٢٢	١٣	١٧٦

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الواقعي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١٠)

- **الكاريكاتير الرمزي** :

استنتجت الباحثة بعد خلال التحليل الإحصائي في جدول (١٢) بأن الكاريكاتير الرمزي إحتل المرتبة أولى حيث شكل نسبة ظهور و استخدام على (٦٠,٠٪) حيث تركز الاصدار في الظهور بالنسبة لعينة الدراسة في صحيفة الجزيرة على (١٢٥٦) لوحة كاريكاتير رمزي و تركز الاصدار في شهر (٢) فقد نشرت (١٤٠) لوحة ، أما في صحيفة المدينة فقد نشرت (٦٣٥) لوحة و تركز الاصدار في شهر (٥ ، ٦) فقد نشرت (٦١) لوحة و في صحيفة عكاظ فقد نشرت (٥٥٢) لوحة و تركز

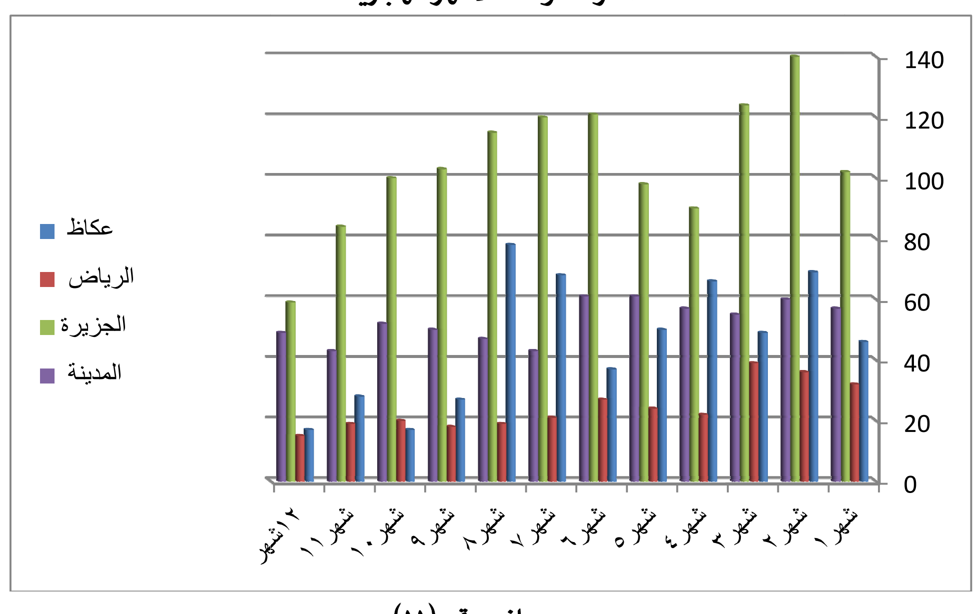
الاصدار في شهر (٨) فقد نشرت (٧٨) لوحة أما في صحيفة الرياض فقد نشرت (٢٩٢) لوحة و تركز الإصدار في شهر (٣) فقد نشرت (٣٩) لوحة كاريكاتير رمزي ، و يوضح جدول (١١) التوزيع الزمني للكاريكاتير الرمزي وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١١)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الرمزي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية .

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٤٦	٦٩	٤٩	٦٦	٥٠	٣٧	٦٨	٧٨	٢٧	١٧	٢٨	١٧	٥٥٢
الرياض	٣٢	٣٦	٣٩	٢٢	٢٤	٢٧	٢١	١٩	١٨	٢٠	١٩	١٥	٢٩٢
الجزيرة	١٠٢	١٤٠	١٢٤	٩٠	٩٨	١٢١	١٢٠	١١٥	١٠٣	١٠٠	٨٤	٥٩	١٢٥٦
المدينة	٥٧	٦٠	٥٥	٥٧	٦١	٦١	٤٣	٤٧	٥٠	٥٢	٤٣	٤٩	٦٣٥

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الرمزي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١١)

و تتلخص نتائج الباحثة في دراسة تحليل أشكال الكاريكاتير من حيث شكل العناصر التي تضمنها جدول (١٢) أن التركيز الأكبر على اتجاه الكاريكاتير الرمزي حيث جاءت نسبته المئوية بالنسبة للأربع الصحف المدروسة (٦١,٥٪) ، و جاءت نسبة الكاريكاتير الغير رمزي (٣٨,٤٪) .

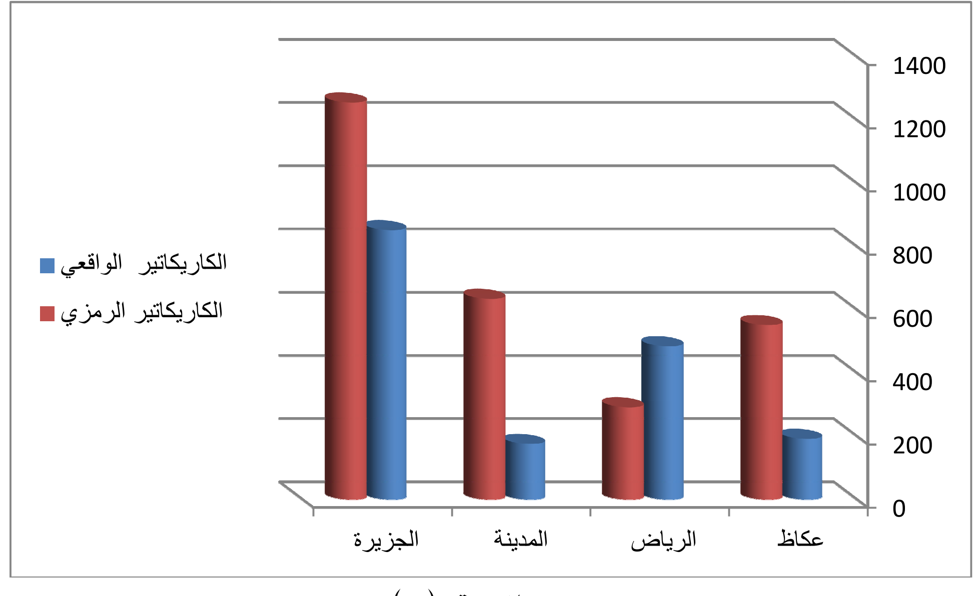
و لقد حصلت صحيفة المدينة على النسبة الأكبر في مجال الكاريكاتير الرمزي حيث نشرت (٦٣٥)صورة بنسبة (٧٨,٢٪) ، و حصلت صحيفة الرياض على أعلى نسبة مئوية في مجال الكاريكاتير الغير رمزي فقد نشرت (٤٨٥)صورة بنسبة (٦٢,٤٪)

جدول رقم (١٢)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث شكل العناصر كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

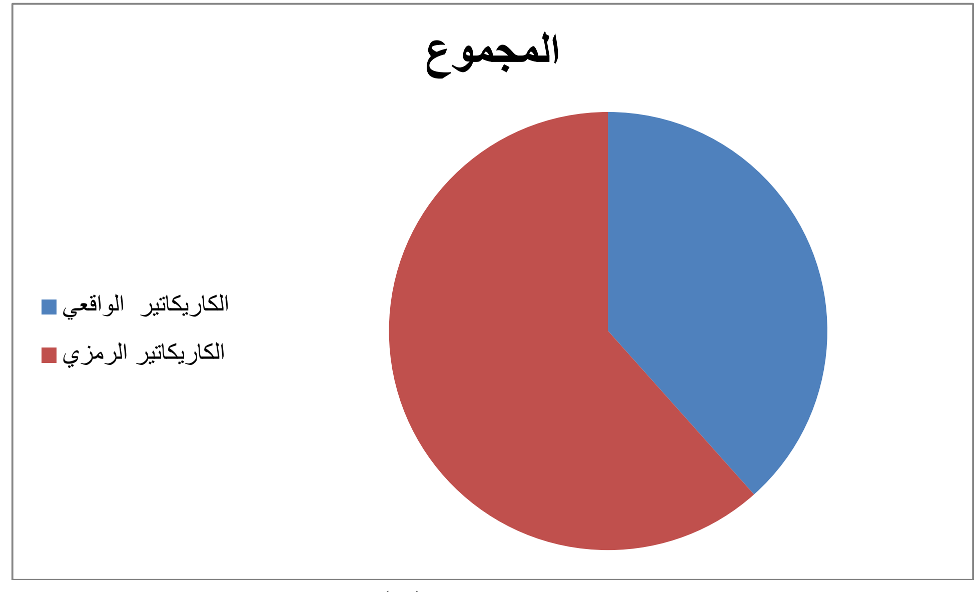
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير الواقعي	١٩٢	٪٢٥,٨	٤٨٥	٪٦٢,٤	١٧٦	٪٢١,٧	٨٥٢	٪٤٠,٤	١٧٠٥	٪٣٨,٤
الكاريكاتير الرمزي	٥٥٢	٪٧٤,١	٢٩٢	٪٣٧,٥	٦٣٥	٪٧٨,٢	١٢٥٦	٪٥٩,٥	٢٧٣٥	٪٦١,٥
المجموع العام	٧٤٤	٪٩٩,٩	٧٧٧	٪٩٩,٩	٨١١	٪٩٩,٩	٢١٠٨	٪٩٩,٩	٤٤٤٠	٪٩٩,٩

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتير من حيث شكل العناصر كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (١٢)

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لاتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث شكل العناصر كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (١٣)

مجالات الشخصية الرمزية في الكاريكاتير السعودي

تناول الرسم الكاريكاتيري مواضيع و مجالات متعددة تبعاً لتنوع الأحداث و القضايا التي تدور حولها فعرض الكاريكاتير في الصحف السعودية مجموعة من الشخصيات الرمزية من حيث الوظيفة أو المهنة أو الحالة و الدور الذي تقوم به و الصفة و الطابع المميز من حيث الرموز المركبة و الرموز التخيلية

١- الشخصية الرمزية من حيث الوظيفة :

الوزير ، المدير ، المتقاعد ، الموظف ، رجل الأمن ، المذيع ، الصحفي ، الدكتور ، المدرس ، المدرسة ، المستثمر ، الطالب ، الطالبة ، العاطل ، الخادمة ، السائق ،الطباخ ، اللص ، المتسول ، المدمن .

٢- الشخصية الرمزية النمطية من حيث الصفة أو الطبع المميز :

المقصود هنا الطبع البارز و المميز في الشخصية و الذي يشكل في الأغلب الأعم طريقة هذه الشخصية و سلوكها في الحياة . و هنا يأتي دور فنان الرسم الكاريكاتيري الذي يلقي المزيد من الضوء على هذا السلوك و يبالغ في تصويره و إظهاره ، و لا سيما لو كان هذا السلوك مرفوض اجتماعياً ، بهدف تحذير الناس من هذا الطبع السيئ .

و من الرموز النمطية من حيث الصفة و الطابع المميز في كاريكاتير الصحف السعودية نجد صفة البخل ، الكذب ، السذاجة ، التطفل ، الكبرياء ، النفاق ،الجبروت

٣- الشخصية المركبة

يذكر، علي (٢٠٠٥م ،ص١٨٦) انه استعمل الإنسان منذ القدم الأشكال البسيطة كرموز مستقلة ذات دلالات تعبيرية معينة و عندما تطورت نظم حياته ، و تسعت معارفة ، كان في حاجة إلى المزاوجة بين أكثر من شكل في هيئة واحدة لتعطي دلالات تعبيرية أوسع ، بحيث يعطي هذا الشكل المركب معنى يختلف عن معنى كل عنصر من العناصر المكونة له : كل على حدا ، فمثلاً : ترمز الكأس إلى الخمر و الاستهتار أما الأفعى فهي رمز الشر ، و لكن عندما تلتف الأفعى حول الكأس فهو رمز مركب يرمز إلى مهنة الصيدلة .

و من الرموز المركبة نجد :

العام الجديد : يرمز له بطفل صغير يرتدي وشاح مكتوب عليه رقم السنة الجديدة كما في شكل (٨٩) .

شكل رقم (٨٩)



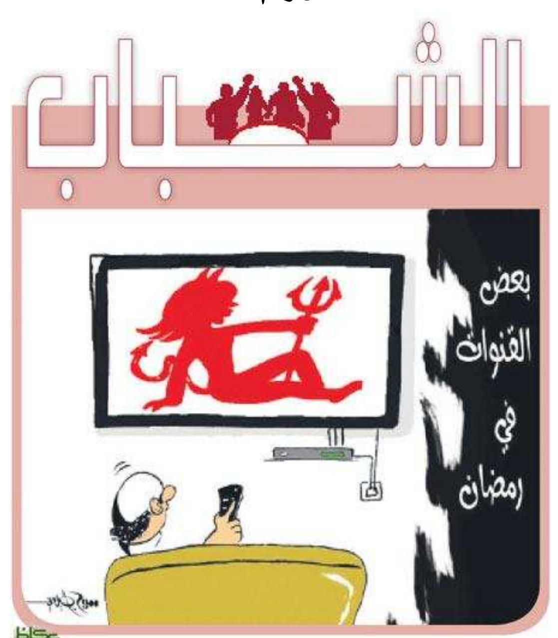
التاريخ : يرمز له بشخص كبير السن ، ذو لحية بيضاء و في يديه ريشة يدون بها ملاحظاته كما في شكل (٩٠).

شكل رقم (٩٠)



الشيطان : يرمز له بشخص يشبه الثور أحمر اللون و له قرنين على رأسه و يحمل سهم كبير كما في شكل (٩١)

شكل رقم (٩١)



العالم : أو الرأي العام العالمي يرمز له برجل بملابس عصرية رأسه على هيئة الكرة الأرضية كما في شكل (٩٢) .





العالم العربي : يرمز له بشخص رأسه على هيئة الكرة الأرضية و عليها (العمامة و العقال) و قد يرسم عليها خريطة بسيطة للعالم العربي كما في شكل (٩٣)

شكل رقم (٩٣)



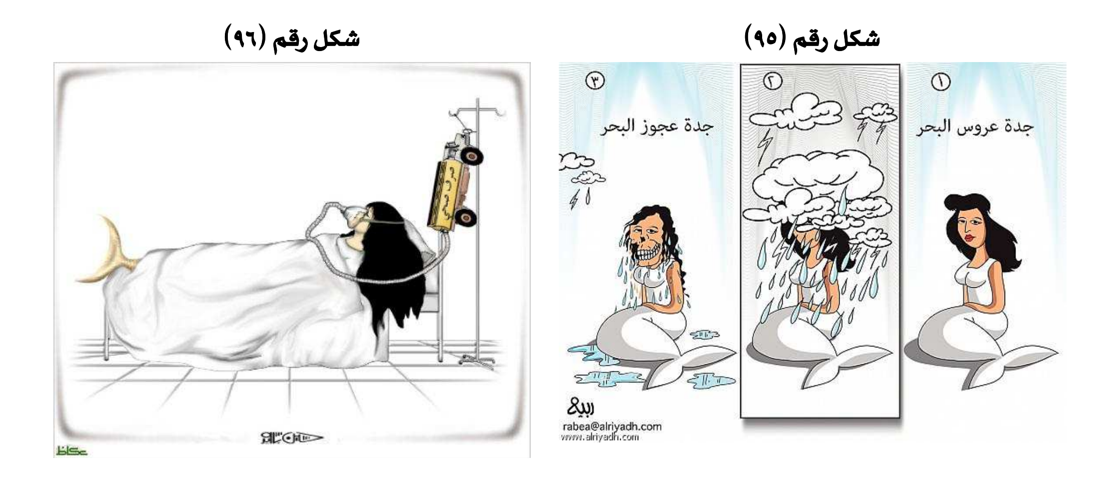
العم سام : يرمز لها بشخصية رجل يرتدي الزي الأمريكي التقليدي القديم بلون العلم الأمريكي كما في شكل (٩٤)

شكل رقم (٩٤)



مدينة جدة : يرمز لها بشخصية حورية البحر كما في شكل (٩٥)(٩٦)

شكل رقم (٩٥) **شكل رقم (٩٦)**



الدلالات التعبيرية للصورة الشخصية (الكاريكاتير التشخيصي) في الصحف السعودية :

الوجه أول ما يطالعنا في الإنسان ، فنحن نحفظ أشكال الآخرين بحفظنا لملامح وجوههم ، و تتشكل انطباعاتنا عنهم بما تصدره ملامح تلك الوجوه من دلالات تعبيرية و التي تسهم إلى حد بعيد في تحديد علاقاتنا بهم ، هذا بالإضافة إلى أن كاريكاتير الشخصية يضيف للمتلقي الجوانب الشكلية و النفسية المرسومة التي تكون خافية عليه و التي قد يتفق معها أو يختلف عنها

و يذكر (علي ، ٢٠٠٥) " رغم التقدم الحادث في تقنيات التصوير الضوئي (الفوتوغرافي) إلا أن هذا النوع من أنواع الرسوم الساخرة لا يزال يحتل مكاناً بارزاً بين أشكال الرسوم التعبيرية في الصحافة العالمية و المحلية ، و العديد من وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى .

ذلك لأن كاريكاتير الشخصية لا يقف بديلاً عن الصورة الضوئية – الشكل الظاهري للشخصية – بل يتعداه في محاولة لاكتشاف ما وراء هذه الشخصية من كوامن و بواعث قد تخفي على الشخصية ذاتها .

لذ لا يتوقف الفنان عند رسم الوجه فقط عند تناوله لكاريكاتير الشخصية بل ينسحب كذلك على كيان الشخص ذاته بكل بنائه الجسدي ، كما ينسحب على طريقته و نظام حركته في السير و الوقوف و الجلوس و غيرها تماماً مثل لزماته في تحريك أطرافه و إشاراته و سائر أنواع التعبير في المواقف المختلفة . "(ص٢٣٦)

فنلاحظ في شكل (٩٧) كيف استطاع الفنان الشفيع في جريدة عكاظ رسم بورتريه شخصية الرئيس معمر القذافي بكل تفاصيلها ، من حيث الزي الوطني الليبي و حركة اليد التي اشتهر بها في العديد من خطاباته الجمهورية ، و رسم النقاط حول فمه للدلالة على كثرة الكلام و الثرثرة .

شكل رقم (٩٧)



ثالثاً: نتائج أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث عدد المشاهد :

- **الكاريكاتير التقليدي ذو المشهد الواحد :**

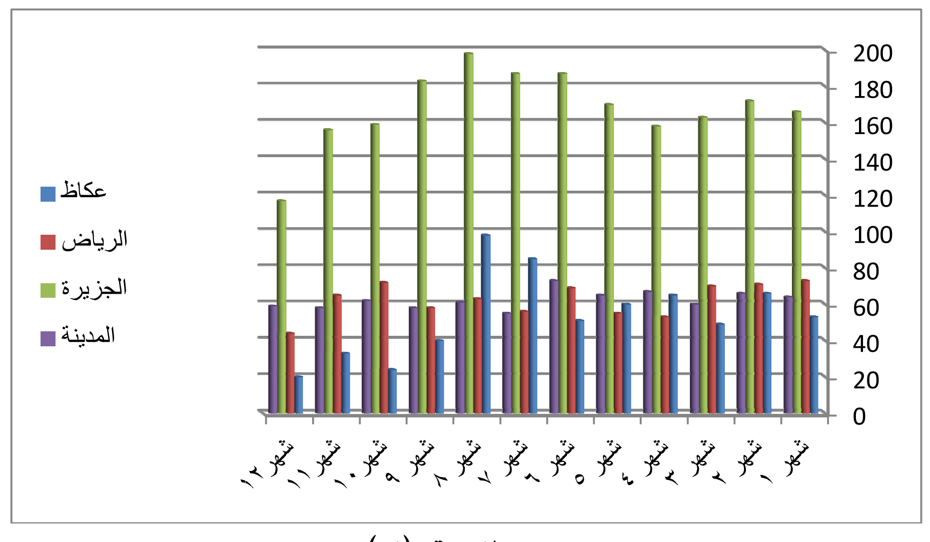
تستنتج الباحثة بعد التحليل الإحصائي في جدول رقم (١٨) انه شكل الكاريكاتير المكون من مشهد واحد على المرتبة الأولى إحصائياً بنسبة (٩٣،٦٪) و تركز صدوره في صحيفة الرياض بنسبة ٩٦،٤٪ . و يوضح جدول (١٣) التوزيع الزمني لكاريكاتير المشهد الواحد وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١٣)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير التقليدي ذو المشهد الواحد كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية .

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٥٣	٦٦	٤٩	٦٥	٦٠	٥١	٨٥	٩٨	٤٠	٢٤	٣٣	٢٠	٦١٤
الرياض	٧٣	٧١	٧٠	٥٣	٥٥	٦٩	٥٦	٦٣	٥٨	٧٢	٦٥	٤٤	٧٤٩
الجزيرة	١٦٦	١٧٢	١٦٣	١٥٨	١٧٠	١٨٧	١٨٧	١٩٨	١٨٣	١٥٩	١٥٦	١١٧	٢٠١٦
المدينة	٦٤	٦٦	٦٠	٦٧	٦٥	٧٣	٥٥	٦١	٥٨	٦٢	٥٨	٥٩	٧٤٨

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير ذو المشهد الواحد كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١٤)

نلاحظ في جدول رقم (١٣) بأنه تركز الإصدار للكاريكاتير ذو المشهد الواحد في صحيفة عكاظ في شهر (٨) بعرض ٩٨ لوحة كاريكاتير ، بينما قل معدل إصدارها في شهر (١٢) فعرضت ٢٠ لوحة كاريكاتير فقط .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز الإصدار في شهر (١٠) بعرض ٧٢ لوحة فقط بينما قل الإصدار في شهر (١٢) بعرض ٤٤ لوحة فقط .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (٨) بعرض ١٩٨ لوحة بينما قل الإصدار في شهر (١٢) بعرض ١١٧ لوحة فقط .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز الإصدار في شهر (٦) بعرض ٧٣ لوحة بينما ظهر أقل إصدار في شهر (٧) بعرض ٥٥ لوحة

- **الكاريكاتير المركب من مشهدين** :

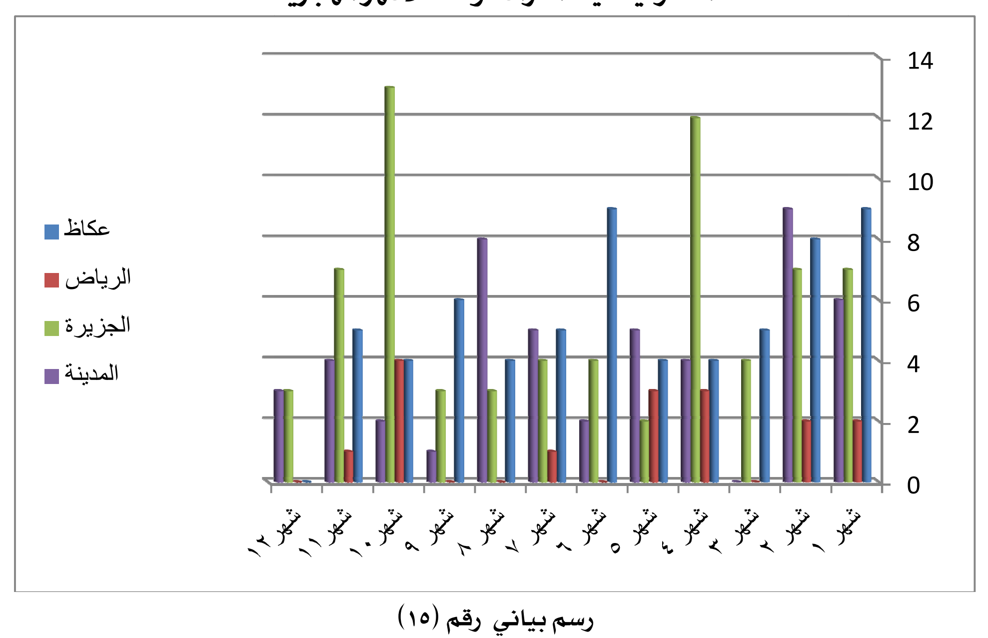
و نرى أن الكاريكاتير المركب من مشهدين يحتل المرتبة الثانية في الظهور كما في جدول (١٨) بنسبة ٤,٥٪ و تركز صدوره في صحيفة عكاظ بنسبة ٨,٥٪ ، و يوضح جدول (١٤) التوزيع الزمني للكاريكاتير المركب من مشهدين وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١٤)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المركب من مشهدين كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٩	٨	٥	٤	٤	٩	٥	٤	٦	٤	٥	٠	٥٩
الرياض	٢	٢	٠	٣	٣	٠	١	٠	٠	٤	١	٠	١٦
الجزيرة	٧	٧	٤	١٢	٢	٤	٤	٣	٣	١٣	٧	٣	٦٩
المدينة	٦	٩	٠	٤	٥	٢	٥	٨	١	٢	٤	٣	٤٩

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المركب من مشهدين كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١٥)

نلاحظ في جدول رقم (١٤) بأنه تركز إصدار الكاريكاتير ذو المشهدين في صحيفة عكاظ في شهر (٦) فقد عرضت تسعة لوحات ، بنما خلت في شهر (١٢) .

أما في صحيفة الرياض قد تركز الإصدار في شهر (١٠) فقد عرضت أربع لوحات ، بنما خلت في شهر (٣) و (٦) و (٨) و (٩) و (١٢) .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (١٠) فقد عرضت ١٣ لوحة ، بينما قلت إصداراتها في شهر (٥) بعرض لوحتان فقط .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز الإصدار في شهر (٢) بعرض تسعة لوحات بينما خلت في شهر (٣).

- **الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد** :

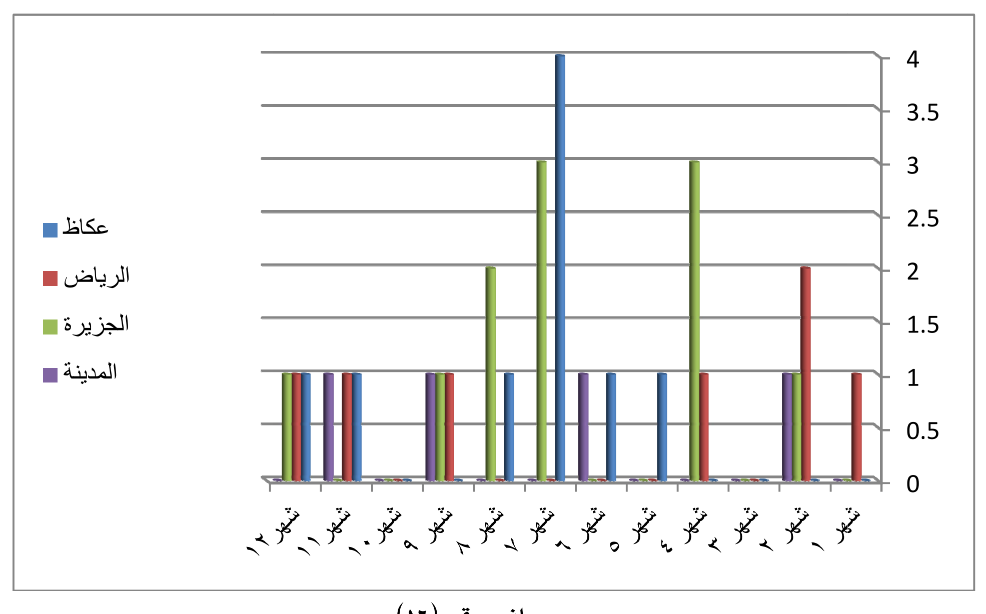
نلاحظ ان الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد يحتل المرتبة الرابعة في الظهور على صفحات الصحف السعودية المدروسة كما في جدول (١٨) بنسبة ٠,٧٪ و تركز صدوره في صحيفة عكاظ بنسبة ١,٢٪ . و يوضح جدول (١٥) التوزيع الزمني للكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١٥)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	٠	٠	٠	١	١	٤	١	٠	٠	١	١	٩
الرياض	١	٢	٠	١	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	١	٧
الجزيرة	٠	١	٠	٣	٠	٠	٣	٢	١	٠	٠	١	١١
المدينة	٠	١	٠	٠	٠	١	٠	٠	١	٠	١	٠	٤

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١٦)

نلاحظ في جدول رقم (١٥) بأن الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد قد تركز في صحيفة عكاظ في شهر (٧) بعرض أربع لوحات ، بنما خلت من الإصدار في شهر (١) و (٢) و (٣) و (٤) و (٩) و (١٠).

أما في صحيفة الرياض فقد تركز الإصدار في شهر (٢) بعرض لوحتان فقط و خلت في شهر (٣) و (٥) و (٦) و (٧) و (٨) و (١٠) .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (٤) و (٧) عرض ثلاث لوحات فقط في كل شهر ، بينما خلت في شهر (١) و (٣) و (٥) و (٦) و (١٠) و (١١) .

أما في صحيفة المدينة فقد تفرد بلوحة واحدة في شهر (١) و(٢) و (٦) و (٩) ، بينما خلت في باقي الشهور

- **الكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد** :

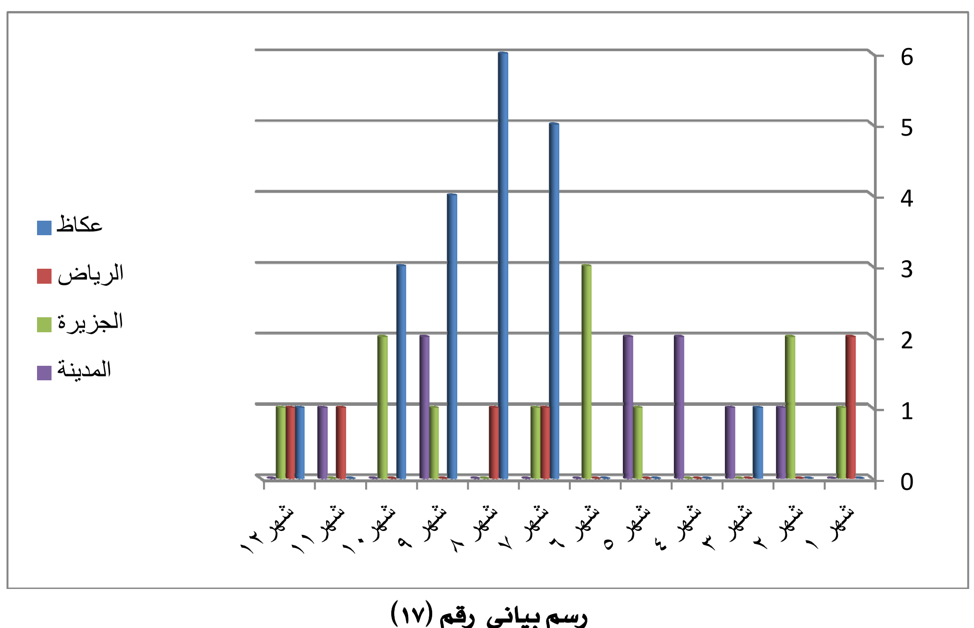
و تستنتج الباحثة في جدول (١٨) أن الكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد يحتل المرتبة الثالثة بعد الكاريكاتير المركب من مشهدين بنسبة (١٫٠٪) و تركز صدوره في صحيفة عكاظ بنسبة (٢٫٧٪) ، و يوضح جدول (١٦) التوزيع الزمني للكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١٦)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	٠	١	٠	٠	٠	٥	٦	٤	٣	٠	١	٢٠
الرياض	٢	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	٠	٠	١	١	٦
الجزيرة	١	٢	٠	٠	١	٣	١	٠	١	٢	٠	١	١٢
المدينة	٠	١	١	٢	٢	٠	٠	٠	٢	٠	١	٠	٩

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المركب أكثر من ثلاث مشاهد كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١٧)

نلاحظ في جدول رقم (١٦) تركز إصدار الكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد في صحيف عكاظ في شهر (٨) بعرض ستة لوحات فقط ، بينما خلت من الإصدار في شهر (١) و (٢) و (٤) و (٥) و (٦) و (١١) .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز الإصدار في شهر (١) بعرض لوحتان فقط ، بينما خلت في شهر (٢) و (٣) و (٤) و (٥) و (٦) و (٩) و (١٠) .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (٦) بعرض ثلاث لوحات فقط ، بينما خلت في شهر (٣) و (٤) و (٨) و (١١) .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز الإصدار في شهر (٤) و (٥) و (٩) بعرض لوحتان فقط في كل شهر ، بينما قلت في شهر (١) و (٦) و (٧) و (٨) (١٠) و (١٢) .

- **نتائج الكاريكاتير المجمع** :

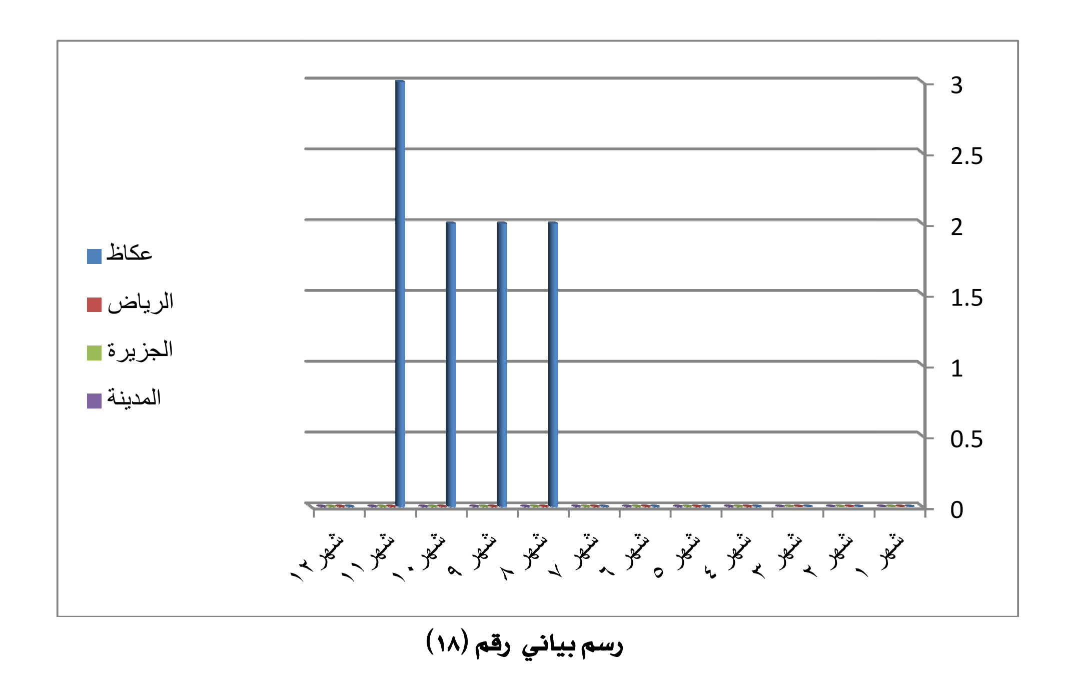
و تستنتج الباحثة كما في جدول (١٨) ان الكاريكاتير المجمع يحتل المرتبة الأخيرة في الصدور بنسبة (٠.٢٪) و تفردت صحيفة عكاظ بإصدارة بنسبة(١.٢٪) كما في جدول (١٧) الذي يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المجمع وفقاً للأشهر الهجرية

جدول رقم (١٧)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المجمع كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢	٢	٣	٠	٩
الرياض	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الجزيرة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المدينة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المجمع كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (١٨)

نلاحظ في جدول رقم (١٧) تفرد صحيفة عكاظ بإصدار الكاريكاتير المجمع فقد عرضت تسعة لوحات تركزت في شهر (١١) بعرض ثلاث لوحات و قلت في شهر (٨) و (٩) و (١٠) بعرض لوحتان في كل شهر .

و تستخلص الباحثة نتائج أشكال الكاريكاتير من حيث عدد المشاهد التي تضمنها جدول رقم (١٠) ، تركيز الفنانين على شكل الكاريكاتير ذو المشهد الواحد حيث جاءت نسبته المئوية (٩٣,٦٪) فيما حظيت الأشكال الأخرى بنسب مئوية أقل .

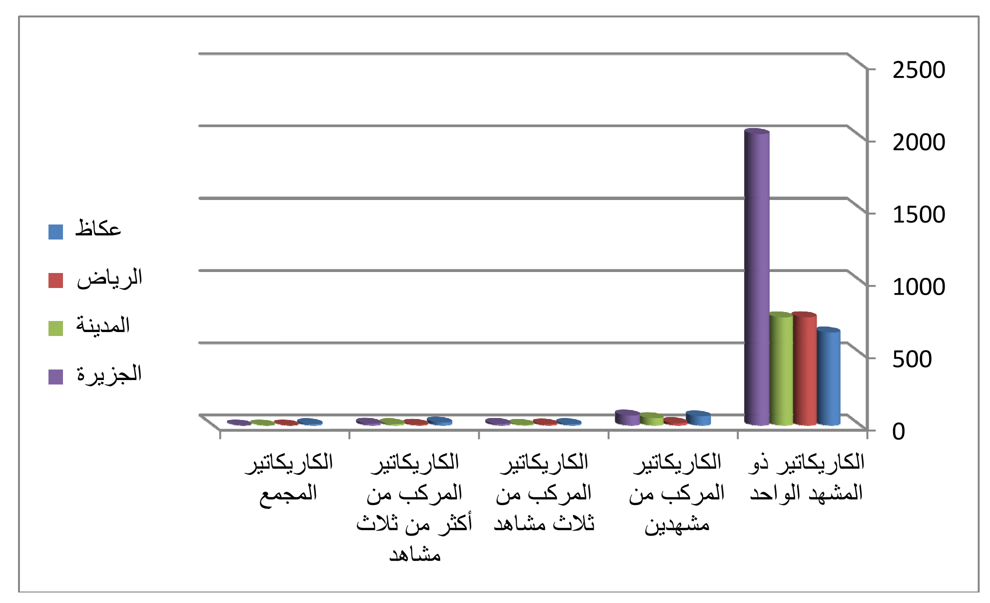
و توزعت نسب أشكال الكاريكاتير من حيث عدد المشاهد ، فقد احتلت صحيفة الرياض على أعلى النسب من حيث الكاريكاتير ذو المشهد الواحد حيث نشرت (٧٤٩) صورة بنسبة (٩٦,٤٪) ، و لقد احتلت صحيفة عكاظ على أعلى النسب في باقي أشكال الكاريكاتير من حيث القالب العام حيث نشرت (٦٣) صورة كاريكاتير مكونة من مشهدين بنسبة (٨,٥٪) ، و نشرت (٩) صورة كاريكاتير مكونة من ثلاث مشاهد بنسبة (١,٢٪) ، و نشرت (٢٠) صورة كاريكاتير مكونة من أكثر من ثلاث مشاهد بنسبة (٢,٧٪)، و تفردت بالكاريكاتير المجمع عن باقي الصحف الأخرى المدروسة حيث نشرت (٩) صورة كاريكاتير مجمع بنسبة (١,٢٪).

جدول رقم (١٨)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من عدد المشاهد العام كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

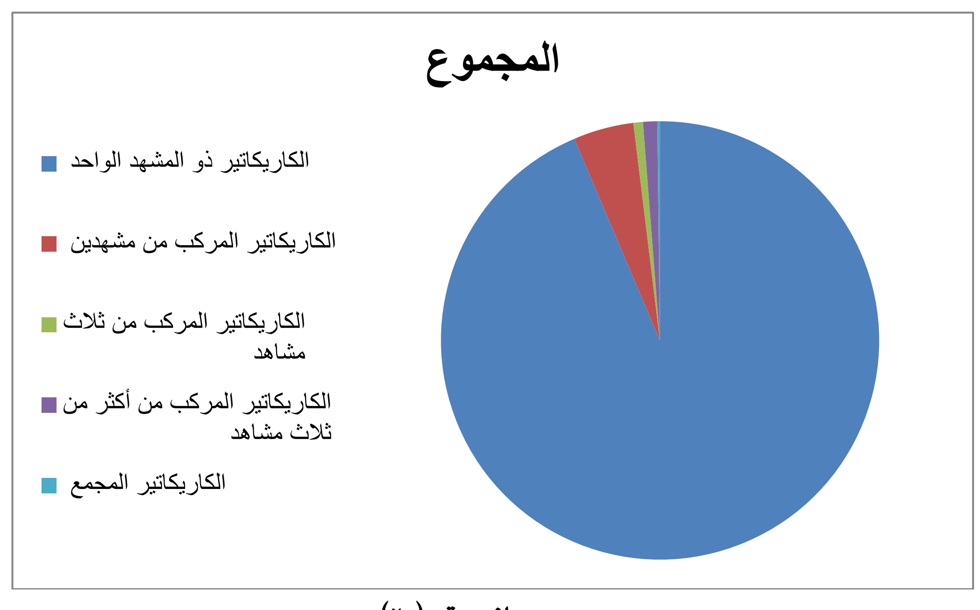
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير ذو المشهد الواحد	٦٤٣	٨٦,٤٪	٧٤٩	٩٦,٤٪	٧٤٨	٩٢,٢٪	٢٠١٦	٩٥,٦٪	٤١٥٦	٩٣,٦٪
الكاريكاتير المركب من مشهدين	٦٣	٨,٥٪	١٦	٢,١٪	٥٠	٦,٢٪	٦٩	٣,٣٪	١٩٨	٤,٥٪
الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد	٩	١,٢٪	٧	٠,٩٪	٤	٠,٥٪	١١	٠,٥٪	٣١	٠,٧٪
الكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد	٢٠	٢,٧٪	٥	٠,٦٪	٩	١،١٪	١٢	٠,٦٪	٤٦	١,٠٪
الكاريكاتير المجمع	٩	١,٢٪	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٩	٠,٢٪
المجموع	٧٤٤	١٠٠٪	٧٧٧	١٠٠٪	٨١١	١٠٠٪	٢١٠٨	٩٩,٥٪	٤٤٤٠	١٠٠٪

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتير من حيث عدد المشاهد كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (١٩)

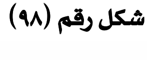
رسم بياني يوضح نسبة المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث عدد المشاهد كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٢٠)

رابعاً : أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث نص التعليق :

استخدم الرسم الكاريكاتيري التعليقات الأدبية و أحياناً النصوص الطويلة و هذه ظاهرة ليست جديدة في فن الكاريكاتير السعودي بل هي ظهرت مع بدايات ظهور الكاريكاتير السعودي و ذلك في رسومات الفنان الخنيفر شكل (٩٨) فقد اعتمدت رسومه على التعليقات المطولة بشكل مرافق للرسم داخل إطار اللوحة الكاريكاتورية و مع تقدم تطور فن الكاريكاتير السعودي نلاحظ ان النص التعليقي بدأ في التضاؤل شيئاً فشيئاً و لكن هناك من يستخدم النص التعليقي المطول بعض الشيء أمثال الفنان الهليل في صحيفة الرياض .



شكل رقم (٩٨)



و نجد من الفنانين السعوديين من لا يستخدم النص التعليقي المطول في رسوماتهم الكاريكاتورية إلا بجملة أو ببعض الجمل المختصرة أمثال الفنان الجبيري و الذياب في صحيفة الرياض. و منهم من يستبدل النص أو الكلمة برسم رمزي هادف و واضح و يعتبر هذا النوع من أفضل أشكال الكاريكاتير لأنه تميز عن باقي الأشكال بالذكاء الفني في إيصال المغزى الناقد بشكل مرسوم .

و على أساس تواجد النص الأدبي في الرسم الكاريكاتيري أو عدم تواجده يمكن تصنيف عدة أنواع من الرسوم الكاريكاتورية من حيث تواجد النص التعليقي و هي :

- ## الرسم الكاريكاتيري الخالي من التعليق :

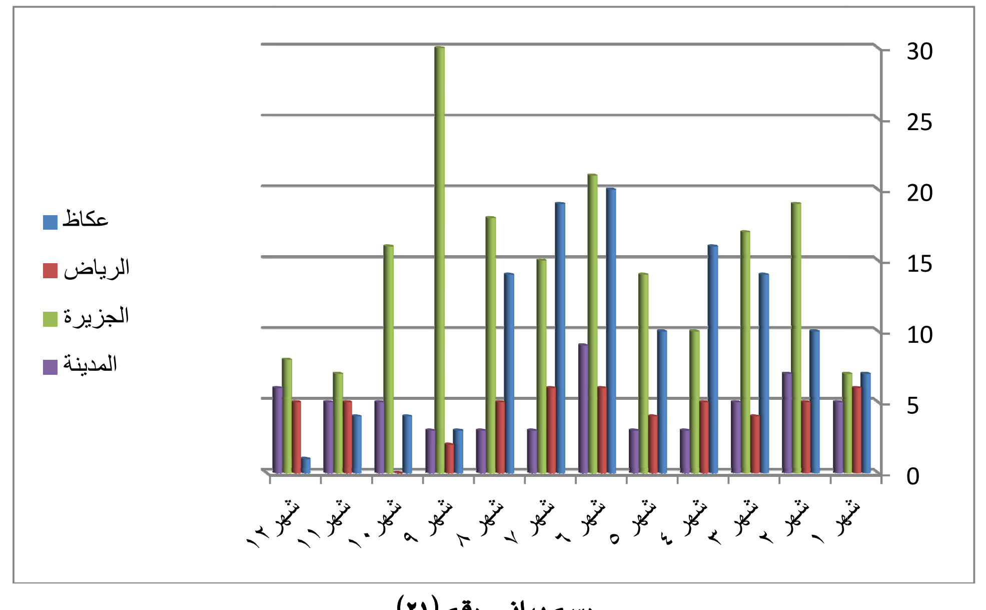
و تستنتج الباحثة في جدول (٢٤) ان الكاريكاتير الخالي من التعليق يحتل المرتبة الثالثة بنسبة ٩,٣٪ و تركز صدوره في صحيفة عكاظ بنسبة (١٦,٣٪) و يوضح جدول (١٩) التوزيع الزمني للكاريكاتير الخالي من التعليق وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (١٩)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الخالي من التعليق كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٧	١٠	١٤	١٦	١٠	٢٠	١٩	١٤	٣	٤	٤	١	١٢٢
الرياض	٦	٥	٤	٥	٤	٦	٦	٥	٢	٠	٥	٥	٥٣
الجزيرة	٧	١٩	١٧	١٠	١٤	٢١	١٥	١٨	٣٠	١٦	٧	٨	١٨٢
المدينة	٥	٧	٥	٣	٣	٩	٣	٣	٣	٥	٥	٦	٥٧

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الخالي من التعليق كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢١)

نلاحظ في جدول رقم (٣٠) بأن الكاريكاتير الخالي من التعليق قد تركز إصداره في صحيفة عكاظ في شهر (٧) بعرض ١٩ لوحة و قل في شهر (١٢) بعرض لوحة واحدة فقط .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز إصداره في شهر (١) و (٦) و (٧) بعرض ستة لوحات في كل شهر بينما خلى في شهر (١٠) .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز صدوره في شهر (٩) بعرض ٣٠ لوحة بينما قل في شهر (١) و (٧) فقد عرضت سبعة لوحات .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز صدوره في شهر (٦) بعرض٩ لوحات بينما قل في شهر (٢) و (٥) و (٧) و (٨) و (٩) فقد عرضت ثلاث لوحات فقط في كل شهر .

- **الرسم الكاريكاتيري مع التعليق** :

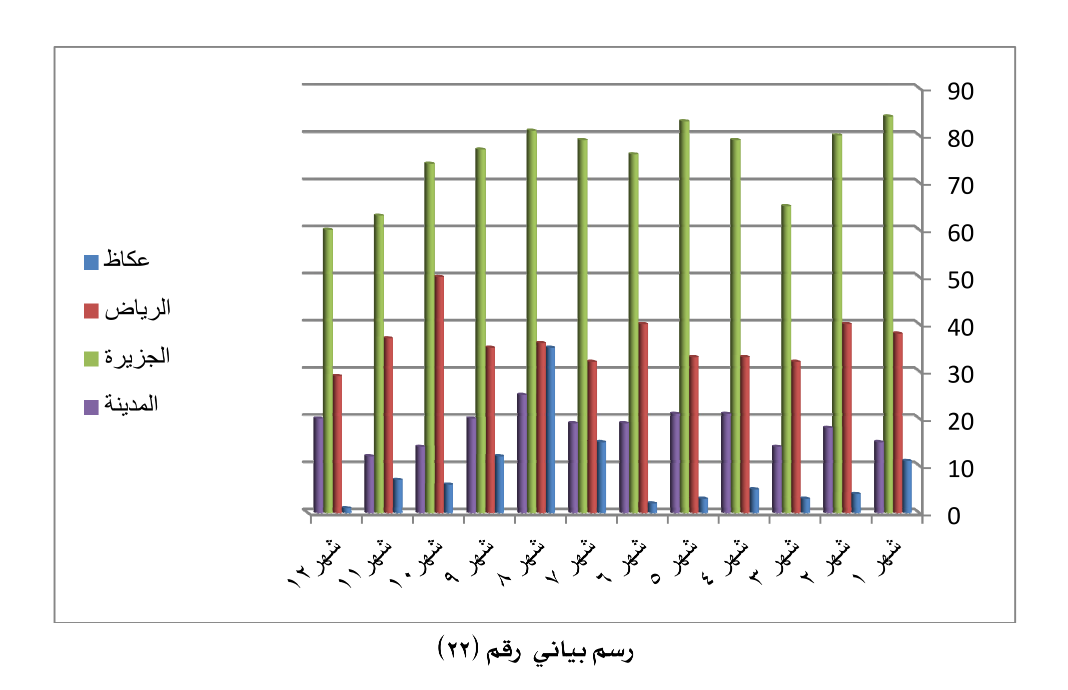
و تستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي في جدول (٢٤) بأن الكاريكاتير المرفق للتعليق يحتل المرتبة الثانية في الصدور بنسبة (٣٧,٥٪) و تركز صدوره في صحيفة الرياض بنسبة ٥٥,٩ ٪ و يوضح جدول (٢٠) التوزيع الزمني للكاريكاتير مع التعليق وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٠)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير مع التعليق كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	١١	٤	٣	٥	٣	٢	١٥	٣٥	١٢	٦	٧	١	١١٣
الرياض	٣٨	٤٠	٣٢	٣٣	٣٣	٤٠	٣٢	٣٦	٣٥	٥٠	٣٧	٢٩	٤٣٥
الجزيرة	٨٤	٨٠	٦٥	٧٩	٨٣	٧٦	٧٩	٨١	٧٧	٧٤	٦٣	٦٠	٩٠١
المدينة	١٥	١٨	١٤	٢١	٢١	١٩	١٩	٢٥	٢٠	١٤	١٢	٢٠	٢١٨

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير مع التعليق كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢٢)

- **الرسم الكاريكاتيري الصامت الذي يستخدم العبارات الدلالية** :

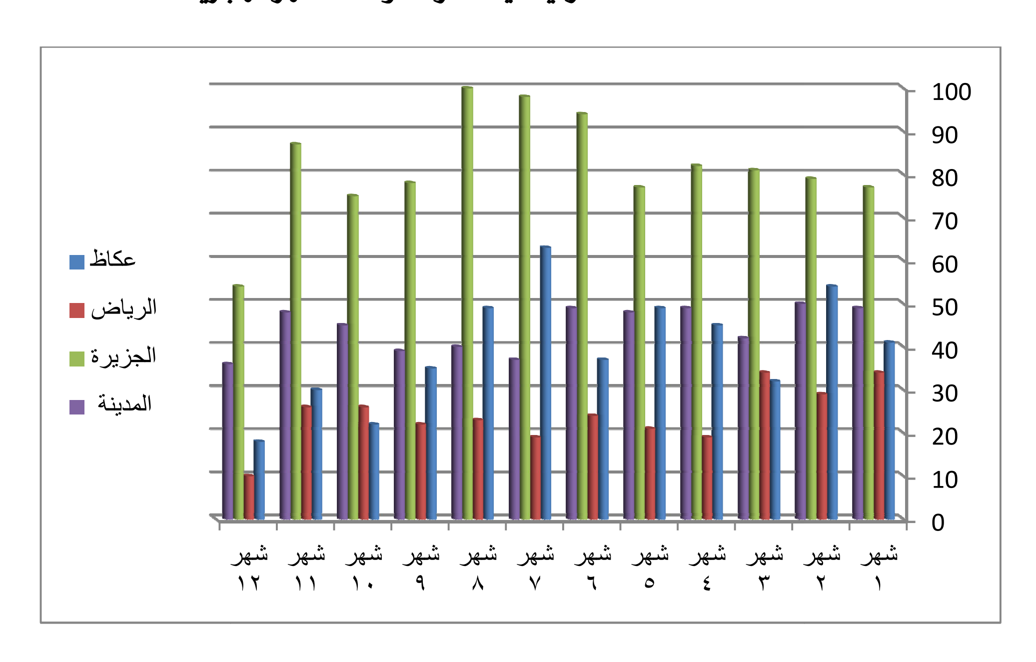
و. تستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول رقم (٢٤) بأن الكاريكاتير المستخدم للعبارات الدلالية يعتبر الأول في معدل الصدور بنسبة (٥١,٤٪) و تركز صدوره في صحيفة المدينة بنسبة (٦٥,٥٪) و صحيفة عكاظ بنسبة (٦٥,١٪) ، و يوضح جدول (٢١) التوزيع الزمني للكاريكاتير الصامت الذي يستخدم العبارات الدلالية وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢١)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الصامت الذي يستخدم العبارات الدلالية كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٤١	٥٤	٣٢	٤٥	٤٩	٣٧	٦٣	٤٩	٣٥	٢٢	٣٠	١٨	٤٧٥
الرياض	٣٤	٢٩	٣٤	١٩	٢١	٢٤	١٩	٢٣	٢٢	٢٦	٢٦	١٠	٢٨٧
الجزيرة	٧٧	٧٩	٨١	٨٢	٧٧	٩٤	٩٨	١٠٠	٧٨	٧٥	٨٧	٥٤	٩٨٢
المدينة	٤٩	٥٠	٤٢	٤٩	٤٨	٤٩	٣٧	٤٠	٣٩	٤٥	٤٨	٣٦	٥٣٢

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الصامت المستخدم للعبارات الدلالية كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢٣)

نلاحظ في جدول رقم (٢١) بأن الكاريكاتير المرافق للعبارات الدلالية فقد تركز صدوره في صحيفة عكاظ في شهر (٧) بعرض ٦٣ لوحة كاريكاتير بينما قل في شهر (١٢) بعرض ١٨ لوحة كاريكاتير .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز صدوره في شهر (٢) بعرض ٢٩ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ١٠ لوحات .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز صدوره في شهر (٨) بعرض ١٠٠ لوحة و قل في شهر (١٢) بعرض ٥٤ لوحة .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز صدوره في شهر (٢) بعرض ٥٠ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ٣٦ لوحة .

- **الرسم الكاريكاتيري الذي يمثل أو يوظف التعليق بالرسم :**

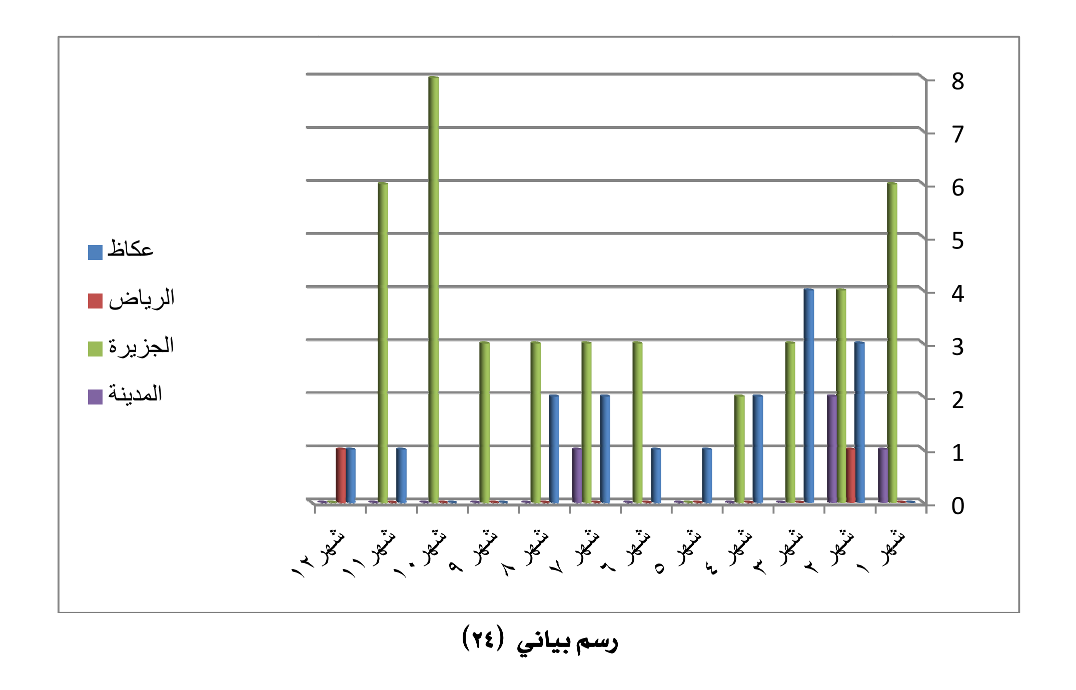
تستنتج الباحثة كما في جدول رقم (٢٤) ان الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم يحتل المرتبة الرابعة في الصدور بنسبة(١,٤٪) و تركز صدوره في صحيفة عكاظ بنسبة(٢,٢٪) و من ثم في صحيفة الجزيرة بنسبة (١,٩٪) و من ثم صحيفة المدينة بنسبة (٠,٤٪) و من ثم صحيفة الجزيرة بنسبة (٠,٢٪) ، كما يوضح جدول (٢٢) التوزيع الزمني للكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٢)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	٣	٤	٢	١	١	٢	٢	٠	٠	١	١	١٧
الرياض	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٢
الجزيرة	٦	٤	٣	٢	٠	٣	٣	٣	٣	٨	٦	٠	٤١
المدينة	١	٢	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٤

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني (٢٤)

نلاحظ في جدول رقم (٢٢)بأن الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم قد تركز إصداره في صحيفة عكاظ في شهر (٣) بعرض ٤ لوحات و خلى في شهر (١) و (٩) و (١٠) .

أما في صحيفة الرياض فقد تفرد شهر (٢)و (١٢) بعرض لوحة واحدة في كل شهر ، و خلى في باقي الشهور .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز صدوره في شهر (١٠) بعرض ثماني لوحات و خلى في شهر (٥) و (١٢) .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز صدوره في شهر (٢) بعرض لوحتان و خلى في باقي الشهور .

- **الرسم الكاريكاتيري الذي يستخدم العبارات الأدبية أو أدوات التعبير اللغوي الداخلة في أصل الرسم:**

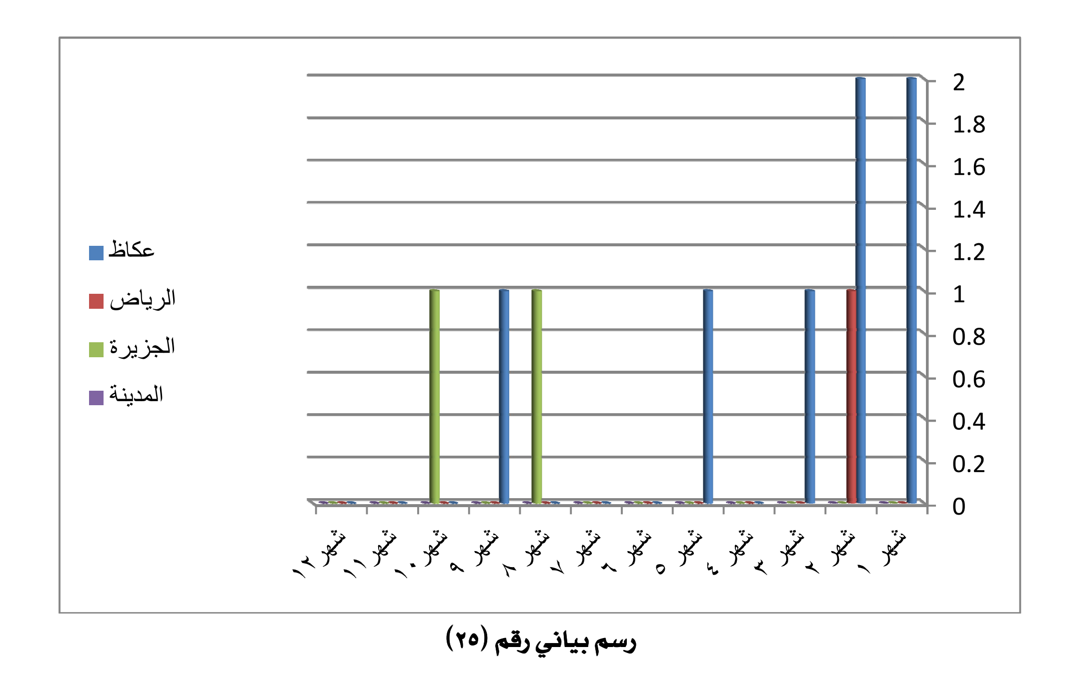
تستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول رقم (٢٤) بأن الكاريكاتير الذي يوظف العبارات اللغوية الداخلة في أصل الرسم يحتل المرتبة الأخيرة في الصدور بنسبة ٠,٢٪ و تركز ظهوره في صحيفة عكاظ بنسبه ٠,٩٪ ، و يوضح جدول (٢٣) التوزيع الزمني للكاريكاتير الذي يستخدم العبارات اللغوية الداخلة في أصل الرسم وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٣)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الذي يستخدم العبارات اللغوية الداخلة في أصل الرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٢	٢	١	٠	١	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٧
الرياض	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
الجزيرة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	٠	٠	٢
المدينة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الذي يستخدم العبارات اللغوية الداخلة في أصل الرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢٥)

تستخلص الباحثة نتائج دراسة تحليل أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث النص التعليقي أظهرت البيانات التي تضمنها جدول رقم (٢٤) أن الصحف المدروسة ، صحيفة عكاظ و صحيفة الرياض و صحيفة المدينة و صحيفة الجزيرة اعتمدت على اتجاه الكاريكاتير الذي يوظف العبارات الدلالية بنسبة ٥١,٤٪ و من ثم جاء في المرتبة الثانية اتجاه الكاريكاتير مع التعليق بنسبة ٣٧,٥٪ ، و من ثم جاء في المرتبة الثالثة اتجاه الكاريكاتير الخالي من التعليق بنسبة ٩,٣٪ ، و من ثم جاء في

المرتبة الرابعة الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم بنسبة ١,٤٪ ، و جاء في المرتبة الأخيرة من حيث الإستخدام الكاريكاتير الذي يستخدم العبارات اللغوية الداخلة في أصل الرسم بنسبة ٠,٢٪ .

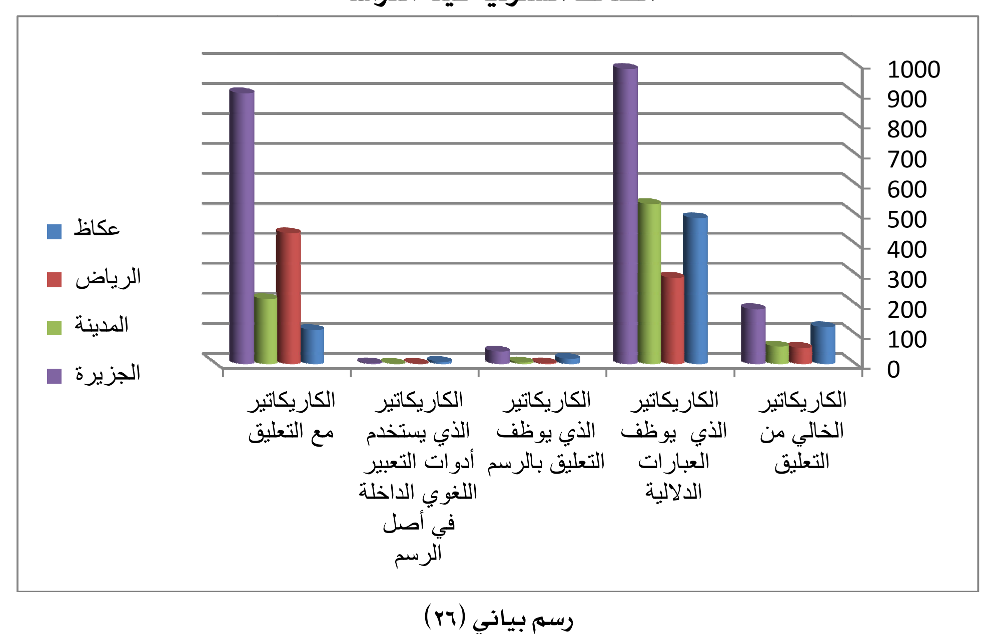
و توزعت نسب اتجاهات الكاريكاتير من حيث النص التعليقي ، فقد جاء في مقدمتها صحيفة المدينة في مجال الكاريكاتير الذي يوظف العبارات الدلالية بنسبة (٦٥,٥٪) أما في مجال الكاريكاتير مع التعليق فقد جاء في مقدمتها صحيفة الرياض بنسبة (٥٥,٩٪) أما في مجال الكاريكاتير الخالي من التعليق فقد جاء في مقدمتها صحيفة صحيفة عكاظ بنسبة (١٦,٣٪) ، اما في مجال الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم فقد جاء في مقدمتها صحيفة عكاظ بنسبة (٢,٢٪) أما في مجال الكاريكاتير الذي يستخدم أدوات التعبير اللغوي الداخلة في أصل الرسم فقد جاء في مقدمتها صحيفة عكاظ بنسبة (٠,٩٪)

جدول رقم (٢٤)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث نص التعليق كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

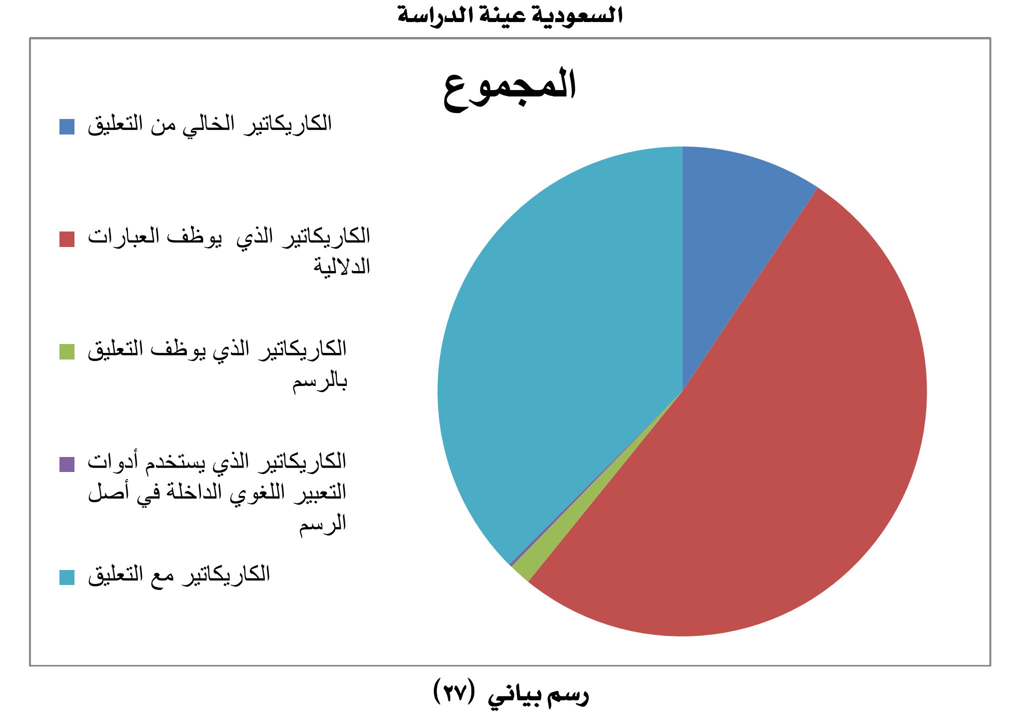
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير الخالي من التعليق	١٢٢	١٦,٣٪	٥٣	٦,٨٪	٥٨	٧,١٪	١٨٢	٨,٦٪	٤١٥	٩,٣٪
الكاريكاتير مع التعليق	١١٣	١٥,١٪	٤٣٥	٥٥,٩٪	٢١٦	٢٦,٦٪	٩٠١	٤٢,٧٪	١٦٦٥	٣٧,٥٪
الكاريكاتير الذي يوظف العبارات الدلالية	٤٨٥	٦٥,١٪	٢٨٧	٣٦,٩٪	٥٣٢	٦٥,٥٪	٩٨٢	٤٦,٥٪	٢٢٨٦	٥١,٤٪
الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم	١٧	٢,٢٪	٢	٠,٢٪	٤	٠,٤٪	٤١	١,٩٪	٦٥	١,٤٪
الكاريكاتير الذي يستخدم أدوات التعبير اللغوي الداخلة في أصل الرسم	٧	٠,٩٪	٠	٠	٠	٠	٢	٠,٠٩٪	٩	٠,٢٪
المجموع	٧٤٤	١٠٠٪	٧٧٧	١٠٠٪	٨١١	١٠٠٪	٢١٠٨	١٠٠٪	٤٤٤٠	١٠٠٪

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتير من حيث نص التعليق كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني (٢٦)

رسم بياني يوضح نسبة المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث نص التعليق كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني (٢٧)

خامساً : نتائج أشكال الكاريكاتير من حيث التقنية :

- **الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية :**

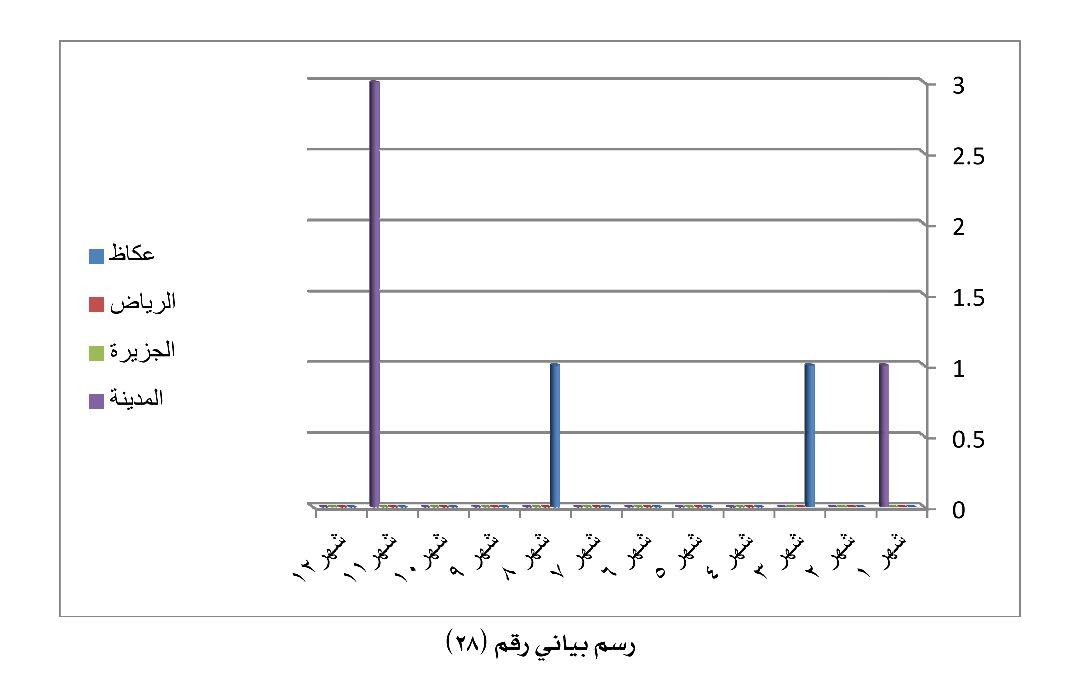
هو الكاريكاتير الذي يرفق الصورة الفوتوغرافية سواء كانت أصلية أو محورة بالرسم اليدوي أو الرسم بالحاسب .و تستنتج الباحثة كما في جدول (٢٧) بأن الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية يحتل المرتبة الثانية حيث تقدر نسبت استخدامه من قبل فناني الصحف السعودية على (٠،١١٪) و تقدر معدل ظهوره في الصحف بستة لوحات و تتفرد صحيفة المدينة بعرض أربع لوحات و صحيفة عكاظ بعرض لوحتين و يعرض جدول (٢٥) التوزيع الزمني للكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية و فقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٥)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المستخدم الصورة الفوتوغرافية كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاُ للأشهر الهجرية .

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٢
الرياض	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الجزيرة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المدينة	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٤

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢٨)

نلاحظ في جدول رقم (٢٥) تركز إصدار الكاريكاتير المرافق للصورة الفوتوغرافية في صحيفة عكاظ بعرض لوحة واحدة في شهر (٣) و (٨) . وفي صحيفة الرياض و صحيفة الجزيرة فقد خلت إصداراتها من اتجاه الكاريكاتير المرفق بالصورة الفوتوغرافية و في صحيفة المدينة فقد تركزت إصدارها في شهر (١١) بعرض ٣ لوحات و لوحة واحدة في شهر (١) و خلت في باقي الشهور .

- **الكاريكاتير المعتمد على الرسم فقط** :

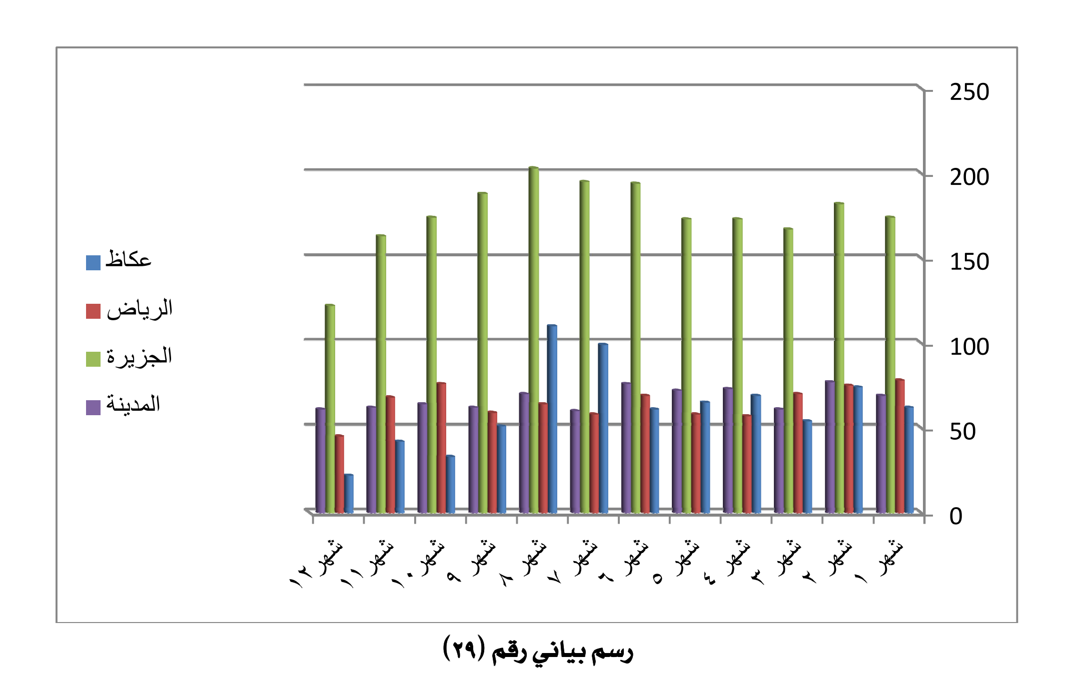
هو الكاريكاتير الذي يعتمد على الرسم سواء كان الرسم اليدوي أو الرسم باستخدام برامج الحاسب الآلي . و لا تدخل الرسوم الفوتوغرافية المحورة بالرسم اليدوي أو الرسم بالحاسب داخل ضمن هذا التصنيف ، و تستنتج الباحثة كما في جدول (٢٧) إعتماد فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية على الكاريكاتير المعتمد على الرسم حيث يحتل المرتبة الأولى في الاستخدام بنسبة (٩٩،٨٪) حيث نشرت الصحف عينة الدراسة (٤٤٣٤) لوحة، و يوضح جدول (٢٦) التوزيع الزمني للكاريكاتير المعتمد على الرسم وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٦)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المعتمد على الرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة المدرسة وفقاً للأشهر الهجرية .

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٦٢	٧٤	٥٤	٦٩	٦٥	٦١	٩٩	١١٠	٥١	٣٣	٤٢	٢٢	٧٤٢
الرياض	٧٨	٧٥	٧٠	٥٧	٥٨	٦٩	٥٨	٦٤	٥٩	٧٦	٦٨	٤٥	٧٧٧
الجزيرة	١٧٤	١٨٢	١٦٧	١٧٣	١٧٣	١٩٤	١٩٥	٢٠٣	١٨٨	١٧٤	١٦٣	١٢٢	٢١٠٨
المدينة	٦٩	٧٧	٦١	٧٣	٧٢	٧٦	٦٠	٧٠	٦٢	٦٤	٦٢	٦١	٨٠٧

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المعتمد على الرسم كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٢٩)

نلاحظ في جدول رقم (٢٦) بأن شكل الكاريكاتير المعتمد على الرسم فقد تركز في صحيفة عكاظ في شهر (٨) بعرض ١١٠ لوحة ، بينما قلت في شهر (١٢) بعرض ٢٢ لوحة فقط .

أما في صحيفة الرياض فقد تركز إصدارها في شهر (١) بعرض ٧٨ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ٤٥ لوحة كاريكاتير .

أما في صحيفة الجزيرة فقد تركز إصداره في شهر (٨) بعرض ٢٠٣ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ١٢٢ لوحة .

أما في صحيفة المدينة فقد تركز إصداره في شهر (٢) بعرض ٧٧ لوحة بينما قل في شهر (٧) بعرض ٦٠ لوحة .

تستخلص الباحثة نتائج دراسة تحليل أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث التقنية فقد أظهرت البيانات التي تضمنها جدول (٢٧) أن الصحف المدروسة ، صحيفة عكاظ و صحيفة الرياض و صحيفة المدينة و صحيفة الجزيرة اعتمدت على اتجاه الكاريكاتير المعتمد على الرسم بنسبة ٩٩٫٨٪ أما الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية فقد ندر استخدامه من قبل فناني الكاريكاتير السعودي فقد ظهر بنسبة ٠٫١١٪ .

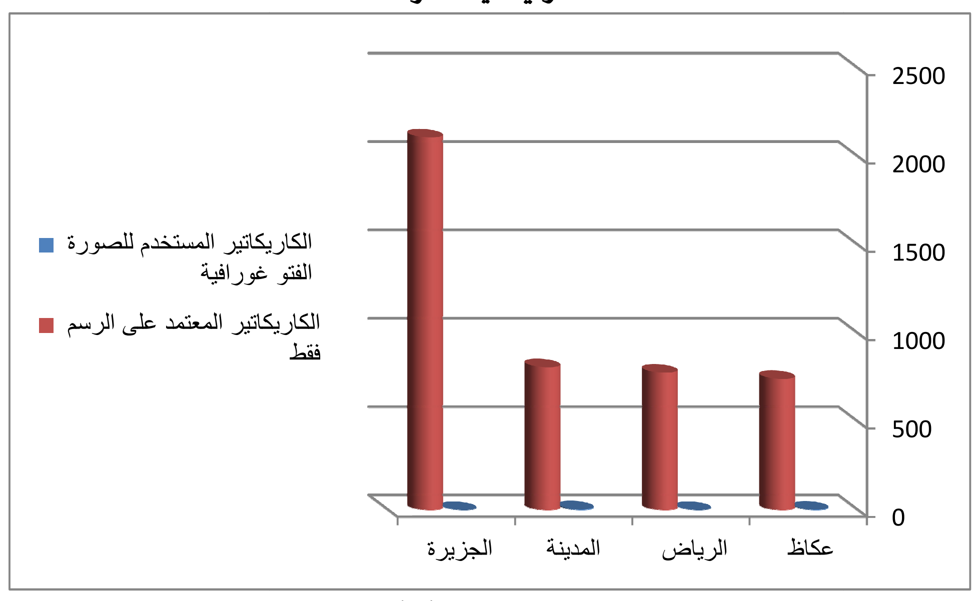
و فيما يتعلق بكل صحيفة فقد كان الاعتماد الكلي في صحيفة الرياض و صحيفة الجزيرة على الرسم دون إرفاق للصور الفوتوغرافية فجاءت نسبتهما (١٠٠٪) ، أما بالنسبة لاتجاه الكاريكاتير المستخدم للصور الفوتوغرافية فقد جاءت نسبتها قليلة جداً في صحيفة المدينة و صحيفة عكاظ حيث نشرت صحيفة المدينة (٤)صور بنسبة (٠٫٥٪) و نشرت صحيفة عكاظ (٢)صورة بنسبة (٠٫٣٪).

جدول رقم (٢٧)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث التقنية كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

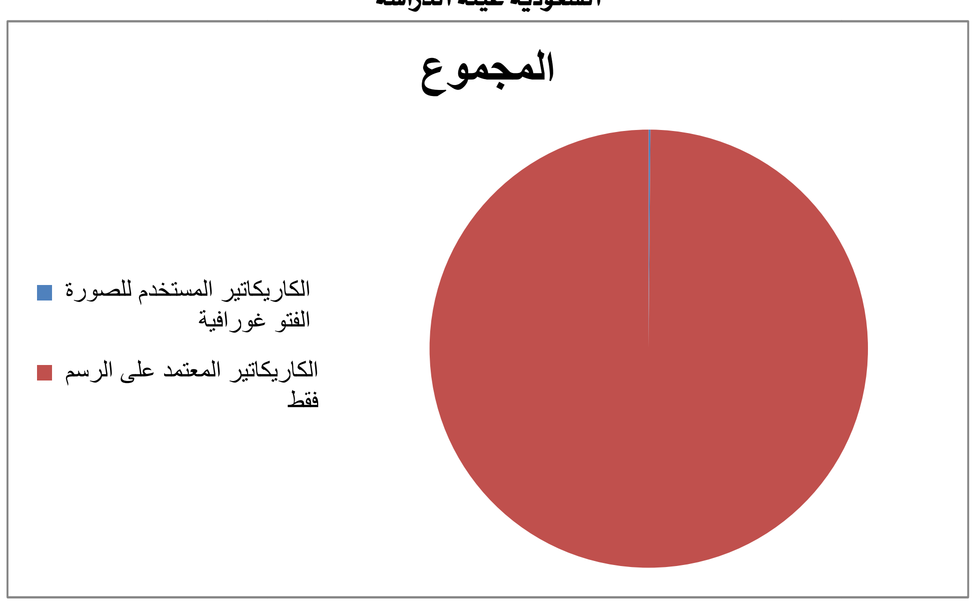
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير المستخدم للصورة الفتو غورافية	٢	٠٫٣٪	٠	٠	٤	٠٫٤٪	٠	٠	٦	٠٫١١٪
الكاريكاتير المعتمد على الرسم فقط	٧٤٢	٩٩٫٧٪	٧٧٧	١٠٠٪	٨٠٨	٩٩٫٦٪	٢١٠٨	١٠٠٪	٤٤٣٥	٩٩٫٨٪
المجموع	٧٤٤	١٠٠٪	٧٧٧	١٠٠٪	٨١١	١٠٠٪	٢١٠٨	١٠٠٪	٤٤٤٠	١٠٠٪

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتير من حيث التقنية كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٣٠)

رسم بياني يوضح نسبة المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث نص التعليق كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٣١)

سادساً : **نتائج أشكال الكاريكاتير من حيث التوزيع الجغرافي** :

- **الكاريكاتير المحلي** :

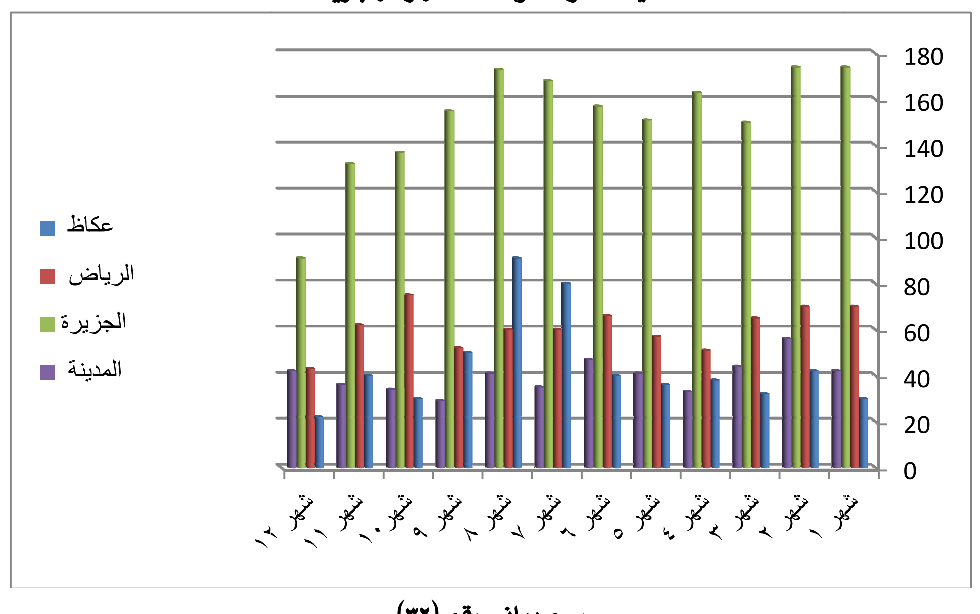
تعرف الباحثة الكاريكاتير المحلي بأنه هو الكاريكاتير الذي يتناول قضية محلية (سعودية) أو قضية تشمل عدت دول عربية و عالمية وحدثت داخل حدود المملكة العربية السعودية . فتستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول (٣٠) بأن معدل الاستخدام و الظهور للكاريكاتير المحلي جاء بنسبة (٨٠،٣٪) حيث نشرت (٣٥٦٧) لوحة و هو بهذا يحتل المرتبة الأولى بالنسبة للكاريكاتير العالمي و يوضح جدول (٢٨) التوزيع الزمني للكاريكاتير المحلي وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٨)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير المحلي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٣٠	٤٢	٣٢	٣٨	٣٦	٤٠	٨٠	٩١	٥٠	٣٠	٤٠	٢٢	٥٣١
الرياض	٧٠	٧٠	٦٥	٥١	٥٧	٦٦	٦٠	٦٠	٥٢	٧٥	٦٢	٤٣	٧٣١
الجزيرة	١٧٤	١٧٤	١٥٠	١٦٣	١٥١	١٥٧	١٦٨	١٧٣	١٥٥	١٣٧	١٣٢	٩١	١٨٢٥
المدينة	٤٢	٥٦	٤٤	٣٣	٤١	٤٧	٣٥	٤١	٢٩	٣٤	٣٦	٤٢	٤٨٠

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير المحلي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٣٢)

نلاحظ ففي جدول رقم (٢٨) بأن الكاريكاتير المحلي تركز إصداره في صحيفة عكاظ في شهر (٢) بعرض ٤٢ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ٢٢ لوحة ، و في صحيفة الرياض فقد تركز في إصداره في شهر (١) و(٢) بعرض ٧٠ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ٤٣ لوحة ، و في صحيفة الجزيرة فقد تركز إصداره في شهر (١) و (٢) بعرض ١٧٤ لوحة بينما قل في شهر (١٢) بعرض ٩١ لوحة ، و في صحيفة المدينة فقد تركز إصداره في شهر (٢) بعرض ٥٦ لوحة بينما قل في شهر (٩) بعرض ٢٩ لوحة .

- **الكاريكاتير العالمي :**

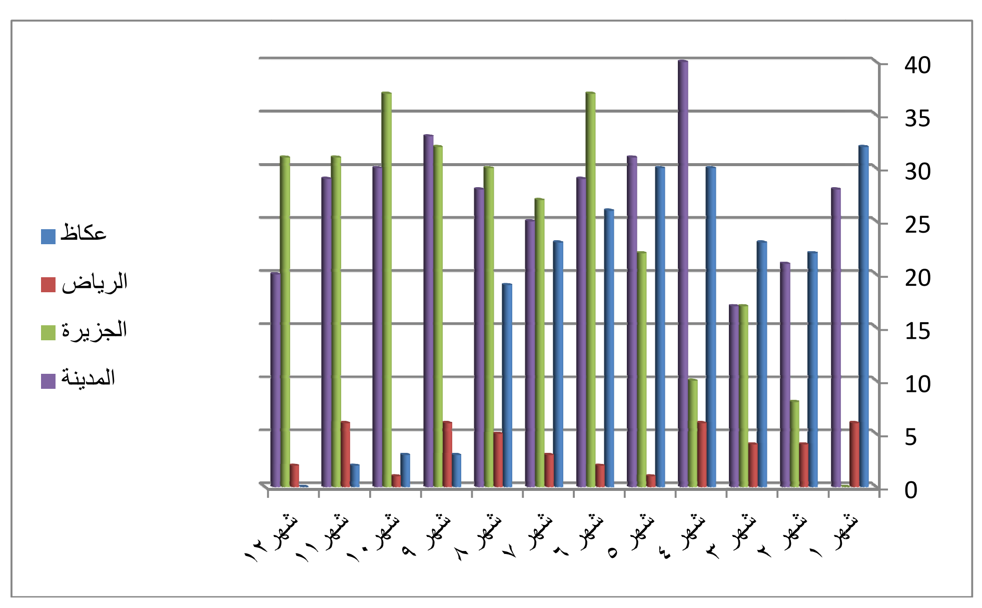
تعرف الباحثة الكاريكاتير العالمي بأنه هو الكاريكاتير الذي يتناول قضايا عربية و عالمية ، خارج حدود المملكة العربية السعودية . فتستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول (٣٠) بأن معدل الاستخدام و الظهور للكاريكاتير العالمي جاء بنسبة (١٩،٦٪) حيث نشرت (٨٧٣) لوحة و هو بهذا يحتل المرتبة الثانية بالنسبة للكاريكاتير المحلي و يوضح جدول (٢٩) التوزيع الزمني للكاريكاتير العالمي وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٢٩)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير العالمي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٣٢	٢٢	٢٣	٣٠	٣٠	٢٦	٢٣	١٩	٣	٣	٢	٠	٢١٣
الرياض	٦	٤	٤	٦	١	٢	٣	٥	٦	١	٦	٢	٤٦
الجزيرة	٠	٨	١٧	١٠	٢٢	٣٧	٢٧	٣٠	٣٢	٣٧	٣١	٣١	٢٨٣
المدينة	٢٨	٢١	١٧	٤٠	٣١	٢٩	٢٥	٢٨	٣٣	٣٠	٢٩	٢٠	٣٣١

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير العالمي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٣٣)

نلاحظ في جدول رقم (٢٩) بأن الكاريكاتير العالمي تركز في صحيفة عكاظ في شهر (١) بعرض ٣٢ لوحة و خلت في شهر (١٢) ، و في صحيفة الرياض فقد تركز إصداره في شهر (١) و (٤) و (٩) بعرض ستة لوحات بينما تفردت في شهر (٥) و (١٠) بعرض لوحة واحدة في كل شهر ، و في صحيفة الجزيرة فقد تركز إصداره في شهر (٦) و (١٠) بعرض ٣٧ لوحة بينما خلت في شهر (١) ، و

في صحيفة المدينة فقد تركز إصداره في شهر (٩) بعرض ٣٣ لوحة كاريكاتير بينما قلت في شهر (١٢) بعرض ٢٠ لوحة كاريكاتير .

تستخلص الباحثة نتائج دراسة أشكال الكاريكاتير من حيث التوزيع الجغرافي التي أوضحها جدول رقم (٣٠) أن هوية الكاريكاتير السعودي جاءت محلية بنسبة (٨٠,٣ ٪) و جاءت نسبته عالمياً (١٩,٦٪).

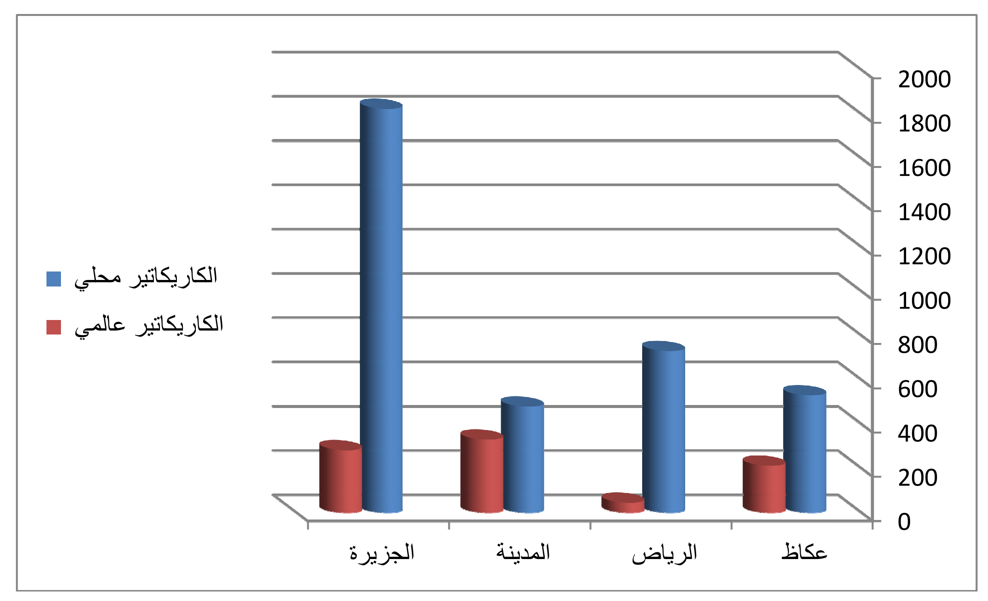
فقد جاءت صحيفة الرياض بأعلى نسبة في مجال الكاريكاتير المحلي فقد نشرت (٧٣١)صورة بنسبة (٩٤,٠٪) ، و جاءت صحيفة المدينة بأعلى نسبة في مجال الكاريكاتير العالمي فقد نشرت (٣٢٩)صورة بنسبة (٤٠,٦٪) .

جدول رقم (٣٠)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث التوزيع الجغرافي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

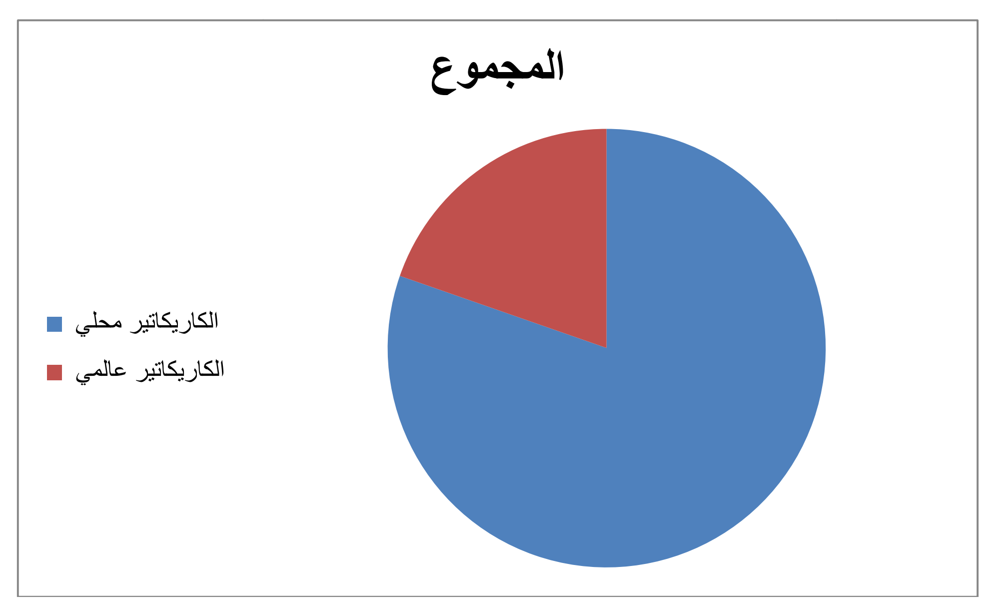
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير محلي	٥٣١	٪٧١,٣	٧٣١	٪٩٤,٠	٤٨٠	٪٥٩,١	١٨٢٥	٪٨٦،٢	٣٥٦٧	٪٨٠,٣
الكاريكاتير عالمي	٢١٣	٪٢٨،٦	٤٦	٪٥،٩	٣٣١	٪٤٠,٨	٢٨٣	٪١٣،٤	٨٧٣	٪١٩,٦
المجموع	٧٤٤	٪٩٩,٩	٧٧٧	٪٩٩,٩	٨١١	٪٩٩,٩	٢١٠٨	٪٩٩,٦	٤٤٤٠	٪٩٩,٩

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتير من حيث التوزيع الجغرافي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٣٤)

رسم بياني يوضح نسبة المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث التوزيع الجغرافي كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٣٥)

سابعاً : أشكال الكاريكاتير من حيث اللون :

- **الكاريكاتير الغير ملون :**

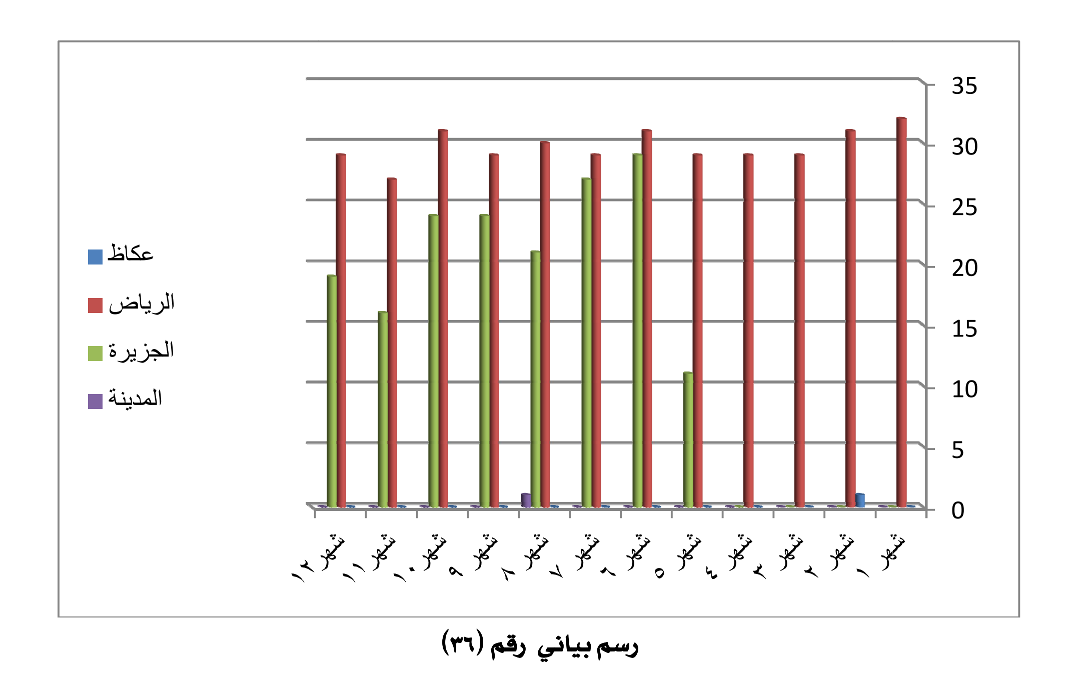
تعرف الباحثة الكاريكاتير الغير ملون بأنه هو الكاريكاتير الذي يعتمد على الخط الأسود في الرسم دون استخدام أي لون ، فتستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول (٣٤) بأن معدل الاستخدام و الظهور للكاريكاتير الغير ملون جاء بنسبة (١١,٩٪) حيث نشرت (٥٢٩) لوحة و هو بهذا يحتل المرتبة الثانية بالنسبة للكاريكاتير الملون و الكاريكاتير ذو التدرج الرمادي و يوضح جدول (٣١) التوزيع الزمني للكاريكاتير الغير ملون وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٣١)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الغير ملون كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
الرياض	٣٢	٣١	٢٩	٢٩	٢٩	٣١	٢٩	٣٠	٢٩	٣١	٢٧	٢٩	٣٥٦
الجزيرة	٠	٠	٠	٠	١١	٢٩	٢٧	٢١	٢٤	٢٤	١٦	١٩	١٧١
المدينة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الغير ملون كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني رقم (٣٦)

نلاحظ في جدول رقم (٣١) بأن الكاريكاتير الغير ملون تفرد بلوحة واحدة في صحيفة عكاظ في شهر (٢) و خلت في باقي الأشهر ، وفي في صحيفة الرياض فقد تركز إصداره في شهر (١) بعرض ٣٢ لوحة كاريكاتير غير ملون ، بينما قل إصداره في شهر (٣) و (٤) و (٥) و (٧) و (٩) و (١٢) بعرض ٢٩ لوحة في كل شهر ، و في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (٦) بعرض ٢٩ لوحة ، بينما خلت في الأربع الشهور الأولى ، و في صحيفة المدينة فقد تفرد شهر (٨) بعرض لوحة واحدة فقط و خلت في باقي الأشهر .

- **الكاريكاتير ذو التدرج الرمادي** :

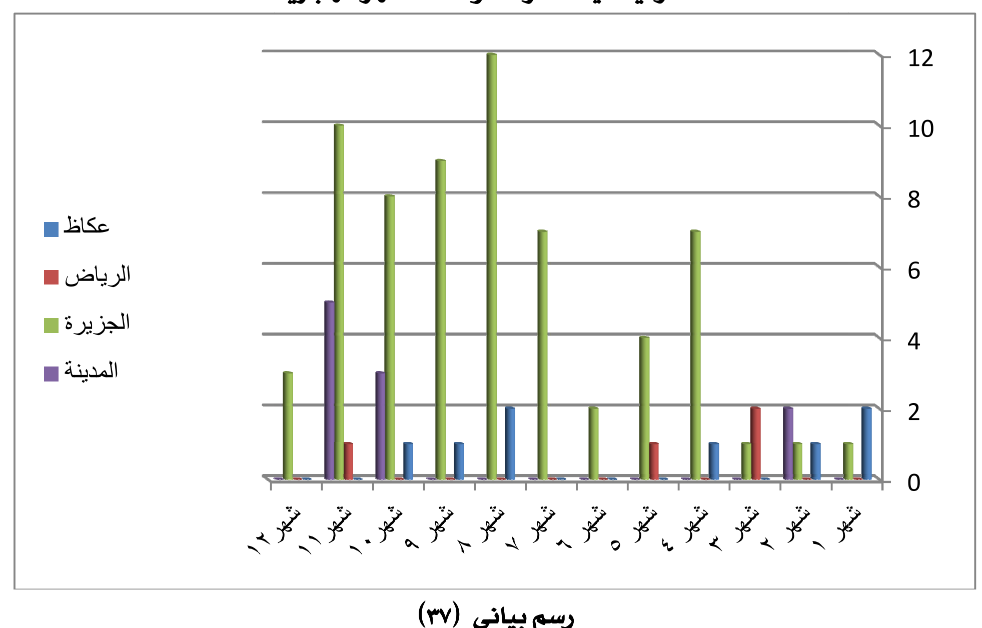
تعرف الباحثة الكاريكاتير ذو التدرج الرمادي بأنه هو الكاريكاتير الذي يستخدم الدرجات اللونية و المقصود هنا جميع الدرجات اللونية الداخلة ضمن (درجات اللون الأسود و الرمادي و الأبيض) ، فتستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول (٣٤) بأن معدل الاستخدام و الظهور للكاريكاتير ذو التدرج الرمادي جاء بنسبة (١,٩٪) حيث نشرت (٨٧) لوحة و هو بهذا يحتل المرتبة الأخيرة بالنسبة للكاريكاتير الغير ملون و الكاريكاتير الملون و يوضح جدول (٣٢) التوزيع الزمني للكاريكاتير ذو التدرج اللوني وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٣٢)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير ذو التدرج الرمادي كما ورد في أعداد الصحف السعودية وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٢	١	٠	١	٠	٠	٠	٢	١	١	٠	٠	٨
الرياض	٠	٠	٢	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٤
الجزيرة	١	١	١	٧	٤	٢	٧	١٢	٩	٨	١٠	٣	٦٥
المدينة	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٥	٠	١٠

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير ذو التدرج الرمادي كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني (٣٧)

نلاحظ في جدول رقم (٣٢) بأنه تركز إصدار الكاريكاتير المدرج في صحيفة عكاظ في شهر (١) و (٨) بعرض لوحتان فقط ، بينما خلت في شهر (٣) و (٥) و (٦) و (٧) و (١١) و (١٢) ، و في صحيفة الرياض فقد تركز إصدار الكاريكاتير المدرج في شهر (٣) بعرض لوحتان فقط و خلت في باقي الشهور ، و في صحيفة الجزيرة فقد تركز إصداره في شهر (٨) بعرض ١٢ لوحة ، بينما قلت في شهر (١) و (٢) و (٣) بعرض لوحة واحدة فقط في كل شهر ، و في صحيفة المدينة فقد تركز إصداره في شهر (١١) بعرض خمس لوحات ، بينما خلت في باقي الشهور .

- **الكاريكاتير الملون** :

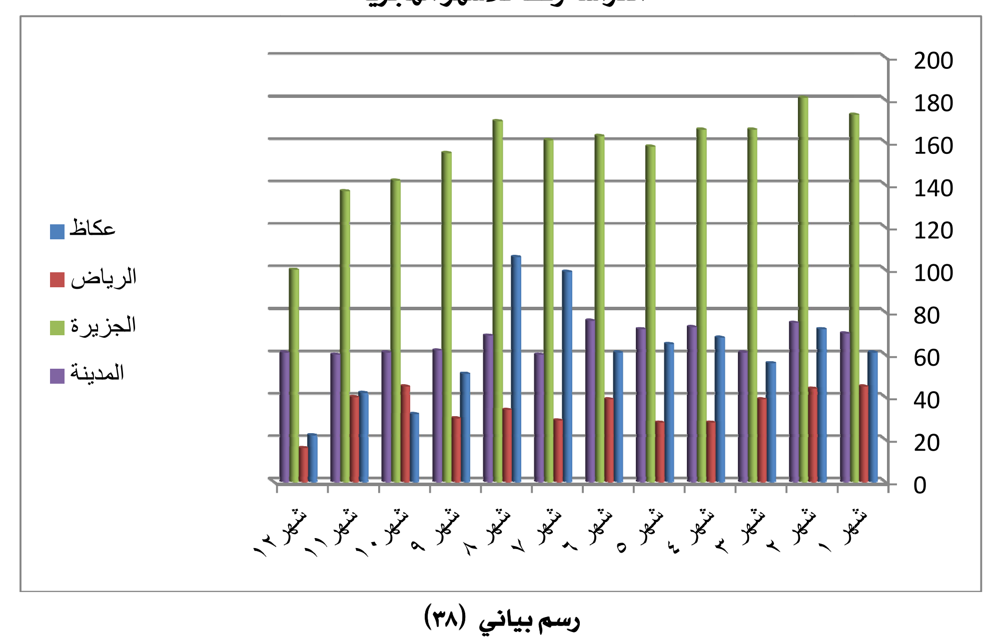
تعرف الباحثة الكاريكاتير الملون بأنه هو الكاريكاتير الذي يعتمد على استخدام اللون سواء كان استخدام اللون كمكمل أو كمجمل أو كرمز ، فتستنتج الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كما في جدول (٣٤) بأن معدل الاستخدام و الظهور للكاريكاتير الملون جاء بنسبة (٨٦,١٪) حيث نشرت (٣٨٢٤) لوحة و هو بهذا يحتل المرتبة الأولى بالنسبة للكاريكاتير الغير ملون و الكاريكاتير ذو التدرج الرمادي و يوضح جدول (٣٣) التوزيع الزمني للكاريكاتير الملون وفقاً للأشهر الهجرية .

جدول رقم (٣٣)

يوضح التوزيع الزمني للكاريكاتير الملون كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية

الصحف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	مج
عكاظ	٦١	٧٢	٥٦	٦٨	٦٥	٦١	٩٩	١٠٦	٥١	٣٢	٤٢	٢٢	٧٣٥
الرياض	٤٥	٤٤	٣٩	٢٨	٢٨	٣٩	٢٩	٣٤	٣٠	٤٥	٤٠	١٦	٤١٧
الجزيرة	١٧٣	١٨١	١٦٦	١٦٦	١٥٨	١٦٣	١٦١	١٧٠	١٥٥	١٤٢	١٣٧	١٠٠	١٨٧٢
المدينة	٧٠	٧٥	٦١	٧٣	٧٢	٧٦	٦٠	٦٩	٦٢	٦١	٦٠	٦١	٨٠٠

رسم بياني يوضح نسب معدل التوزيع الزمني لرسوم الكاريكاتير الملون كما ورد في أعداد الصحف السعودية عينة الدراسة وفقاً للأشهر الهجرية



رسم بياني (٣٨)

نلاحظ في جدول رقم (٣٣) بأنه تركز إصدار الكاريكاتير الملون في صحيفة عكاظ في شهر (٨) بعرض ١٠٦ لوحة كاريكاتير ملون ، بينما قل في شهر (١٢) بعرض ٢٢ لوحة كاريكاتير ملون ، و في صحيفة الرياض فقد تركز الإصدار في شهر (١) و (١٠) بعرض ٤٥ لوحة في كل شهر ، بينما قل شهر (١٢) بعرض ١٦ لوحة كاريكاتير ، و في صحيفة الجزيرة فقد تركز الإصدار في شهر (٢) بعرض ١٨١ لوحة كاريكاتير ملون ، بينما قل في شهر (١٢) بعرض ١٠٠ لوحة كاريكاتير ملون ، و في صحيفة المدينة فقد تركز الإصدار في شهر (٧) بعرض ٦٠ لوحة كاريكاتير ملون ، بينما قل في شهر (٢) بعرض ٧٥ لوحة كاريكاتير ملون .

تلخص الباحثة نتائج دراسة و تحليل أشكال الكاريكاتير من حيث اللون فيوضح جدول رقم (٣٤) أن العدد الأكبر نسبياً من الرسوم الكاريكاتورية بالنسبة للأربع الصحف المدروسة تم فيها استخدام اللون بنسبة (٨٧,٣٪) فيما حظيت الأشكال الأخرى بنسبة مئوية أقل .

و فيما يتعلق بكل صحيفة فقد تعادلت صحيفة المدينة و صحيفة عكاظ في نسبتهما الإحصائية من حيث مجال الكاريكاتير الملون فقد نشرت صحيفة المدينة (٨٠١) صورة بنسبة (٩٨,٨٪) و نشرت صحيفة عكاظ (٧٣٣)صورة بنسبة (٩٨,٥٪)

و في مجال اللون في الكاريكاتير يوضح جدول رقم (١٦) أن العدد الأكبر نسبياً من الرسوم الكاريكاتورية بالنسبة للأربع الصحف المدروسة تم فيها استخدام اللون بنسبة (٨٧,٣٪) فيما حظيت الأشكال الأخرى بنسبة مئوية أقل .

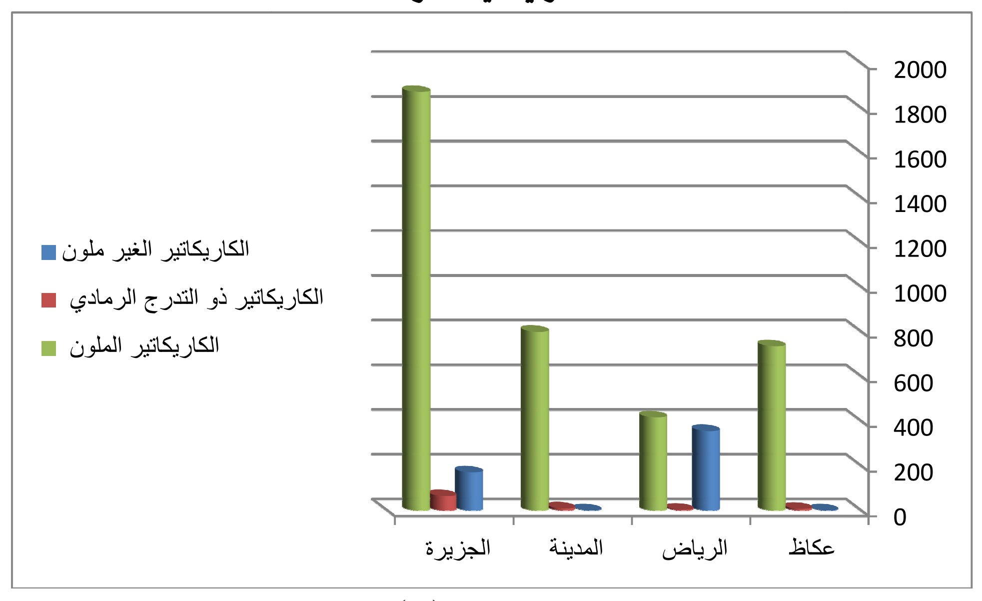
و فيما يتعلق بكل صحيفة فقد تعادلت صحيفة المدينة و صحيفة عكاظ في نسبتهما الإحصائية من حيث مجال الكاريكاتير الملون فقد نشرت صحيفة المدينة (٨٠١) صورة بنسبة (٩٨,٨٪) و نشرت صحيفة عكاظ (٧٣٣)صورة بنسبة (٩٨,٥٪)

جدول رقم (٣٤)

يوضح نسب معدل تصنيفات اتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث اللون كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة

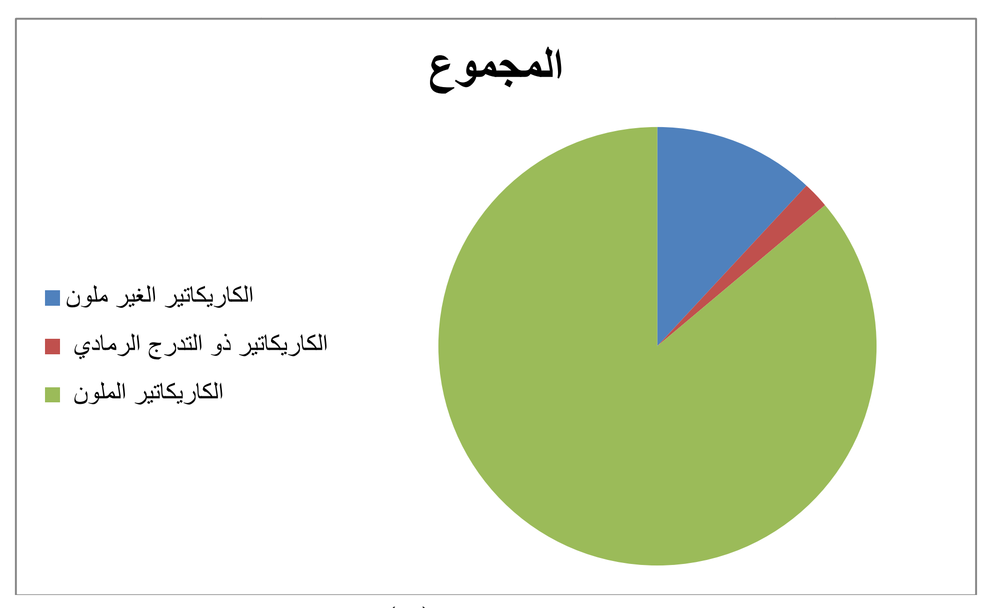
التصنيف	عكاظ	٪	الرياض	٪	المدينة	٪	الجزيرة	٪	المجموع	٪
الكاريكاتير الغير ملون	١	٪٠,١٣	٣٥٦	٪٤٥,٨	١	٪٠,١	١٧١	٪٨,١	٥٢٩	٪١١,٩
الكاريكاتير ذو التدرج الرمادي	٨	٪١,١	٤	٪٠,١٢	١٠	٪١,٢٣	٦٥	٪٣,١	٨٧	٪١,٩
الكاريكاتير الملون	٧٣٥	٪٩٨,٧	٤١٧	٪٥٣,٧	٨٠٠	٪٩٨,٦	١٨٧٢	٪٨٨,٨	٣٨٢٤	٪٨٦,١
المجموع	٧٤٤	٪٩٩,٩	٧٧٧	٪٩٩,٦	٨١١	٪٩٩,٩	٢١٠٨	٪١٠٠	٤٤٤٠	٪٩٩,٩

رسم بياني يوضح نسب معدل المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتير من حيث اللون كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٣٩)

رسم بياني يوضح نسبة المجموع الكلي لإتجاهات الرسم الكاريكاتيري من حيث اللون كما ورد في الصحف السعودية عينة الدراسة



رسم بياني رقم (٤٠)

خصائص الكاريكاتير العامة و التي تلتقي مع خصائص الكاريكاتير السعودي :

يتمتع فن الكاريكاتير السعودي بخصائص تميزه عن غيره من الفنون التشكيلية من أهمها:

- المبالغة الشكلية و التشكيلية
- الجرأة في التنوع التقني و التشكيلي .
- الفكاهة و التعبيرية الهزلية الساخرة .
- الوضوح والبساطة
- ارتباطه بالمجتمع
- التزامه بمبادئ الشريعة الاسلامية
- التزامه بالعادات و التقاليد

التعبيرية الهزلية بين التشكيل الشعبي و فن الكاريكاتير السعودي من حيث إشكاليات الاستلهام و التأثير المتبادل (اللهجة ، و العادات و التقاليد ،الرموز و الهوية السعودية بصفة عامة)

لكل مجتمع من المجتمعات موروثه الشعبي الذي يُعتبر أحد ركائزه الاجتماعية والذي يميزه عن غيره من الجماعات حتى في البلد الواحد فضلاً عن الوطن العربي الكبير. إلا أن الوحدة النسبية للسلوك والأنماط الفكرية التي تربط بين أرجاء الوطن العربي من الخليج إلى المحيط ساهمت في وجود نوع من التواصل الإنساني بين الأفراد وبين الجماعات ذات السمات والخصائص المشتركة من خلال عملية الإبداع وإعادة الإبداع التي يقوم بها الإنسان معبراً به عن المجموعة المتجانسة التي يرتبط بها وعن سماتها الجماعية ، وهو ما يمكن أن نسميه الموروث الشعبي .

إننا في المملكة العربية السعودية نتمتع بتنوع التراث الشعبي لدينا نظراً لتنوع مناطق المملكة من حيث الطبيعة الجغرافية والعادات والتقاليد . إن الحفاظ على تراثنا الشعبي إنما هو حفاظ على هويتنا وشخصيتنا التي تميزنا عن غيرنا . إن فن الكاريكاتير يمكن له أن يلعب دوراً مهماً في الحفاظ على موروثنا الشعبي من خلال رسم وتصوير النماذج و الرموز الشعبية مثل زخارف الأواني المنزلية و الأثاث المنزلي التقليدي و الأطعمة الشعبية و المصطلحات الشعبية و غيرها من

ما يميز الكاريكاتير السعودي من منطقة لمنطقة أخرى ، و ما يميزه عن غيره في الدول العربية الأخرى .

و يذكر محمود (١٩٩٦م ، ص٢١٨) بأنه تتوافق التعبيرية الهزلية مع الإبداع الشعبي فيما يتعلق بطابعه الهزلي و الهجائي ، و في محاولة فهم هذا التوافق نجد أن التعبيرية الهزلية تحاول بطريقة فكاهية دمج الرموز و الإيماءات و الإشارات و اللهجات و العادات و التقاليد السعودية الشعبية أو التقليدية المختلفة داخل إطار فني تشكيلي فكاهي – الكاريكاتير- ، لمحاولة فك طلاسم هذه اللغة السرية الخاصة بالمجتمع السعودي .

و يضيف محمود (١٩٩٦م ، ص٢١٩) بأن التعبيرية الهزلية تتوافق مع الابداع الشعبي بالكيفية التي تتناولها لتنتج فن يجمع الفكاهة بالفن الشعبي و هو فن الكاريكاتير ، حيث تتلاقى التعبيرية الهزلية بالفن الشعبي في اللجوء إلى التشويه في بعض الوحدات خروجاً عن المشهد الواقعي و الجمع بين المتناقضات و الميل إلى المبالغة .

و قياساً لهذا المعنى يذكر (محمود ، ١٩٩٦م) استناداً لدراسة سوسن عامر عن الوشم الشعبي ، فتعطي مثالاً على ذلك بصورة الوشم للزير سالم حيث يصور و هو يمتطي أسداً بدلاً من الجواد . (ص٢١٩)

إذا يعتبر الطابع التركيبي البنائي أحد أهم سمات الابداع الشعبي فيذكر (نجيب ،١٩٨٥م) إن أهم ملامح الشكل الشعبي هو أن الفنان يبدو كما لو انه لا يضع تصميماً مسبقاً للوحة أو نظاماً معمارياً يلتزم به ، مما يجعل اللوحة كمشروع مفتوح لم يكتمل ، يحتمل الإضافة أو الحذف ، لأنها ذات إطار فضفاض منفتح برحابة على المتلقي .(ص٥٦)

فنلاحظ في شكل(٩٩) أنه يظهر الموروث الشعبي واضحاً في رسم الفنانة هناء الحجار في جريدة عكاظ ، حتى و إن كان الغرض الأول من اللوحة هو الناحية الهزلية ، إذ يبدو هذا الموروث في الطابع الذي تحمله سواء كان المعماري أو الزي التقليدي و كذلك الأثاث الظاهر في اللوحة و لا ننسى اللهجة التي أخذت سمة اللهجة الحجازية و استنادها للمثل الحجازي القديم (رزق البله على المجانيين). ركزت الفنانة على إبرازها للرواشين و الزي الذي ترتديه المرأة و الشاب و الأثاث الذي أظهرت بعض جوانبه و المستلزمات الخاصة بالمكان ، إذاً فإن هذه اللوحة كانت بمثابة توقيع واضح من الفنانة بأنها تتحدث من منطقة الحجاز بالذات . كل هذا أضاف للناحية الهزلية التي كانت تقصدها الفنانة سمة الموروث الذي تتمتع به هذه المنطقة بالذات . وهذا هو المقصود من فكرة الاستلهام و التأثير المتبادل بين الفنون و التراث الشعبي و فن الكاريكاتير عن طريق التعبير الهزلي .

شكل رقم (٩٩)



دراسة خصائص و تقنيات فناني الكاريكاتير في الصحف السعودية

و قامت الباحثة بدراسة خصائص الفنانين في الصحف السعودية إعتماداً على إختيار الأكثر إنتاجاً في كل صحيفة من حيث المضمون و هم :

من صحيفة عكاظ : الفنان حسين باسويد و الفنان الشفيع محمد صادقو الفنانة هناء حجار .

من صحيفة الرياض : الفنان عبد السلام الهليل و الفنان فهد الجبيري و الفنان عبد العزيز ربيع الغامدي.

من صحيفة الجزيرة : الفنان عبد الله فهد المرزوق و الفنان طلال الشعشاع و الفنان رشيد سليم .

من صحيفة المدينة : الفنان علي الغامدي و الفنان د/علاء اللقطة و الفنان أيمن الغامدي .

الفنان (عبد الله فهد المرزوق)

رسام كاريكاتير إجتماعي في صحيفة الجزيرة

١- الوضوح و المبالغة و السخرية :

أتت رسوم فنان الكاريكاتير المرزوق في صحيفة الجزيرة غنية بتنوعها البصري ، الذي تخلقه تقنياته الجميلة فجاءت رسومه محمله بالفكاهة المرحة الساخرة في حين و الناصحة في حين آخر فالتزم الفنان في رسومه الوضوح و الصراحة نتيجة امتلاكه لرؤية واعية و ثقافية ذات حس وطني و رغبة أكيدة في إحداث تغيير في المجتمع .

فاحتلت قضايا الشعب السعودي أغلب رسومه ، إذ أنه نهج الكاريكاتير الاجتماعي

تميزت رسوم الفنان المرزوق بدقة التفاصيل في الرسم حتى و إن كانت هامشية ، حتى و إن كانت لا تغير أو تزيد في المعنى ، فكما هو ملاحظ في رسم زخارف ملابس السيدة في شكل (١٠٠) فقد قام الفنان بالإهتمام بكل الزخارف و الخطوط رغبة منه في إيصال الشكل و الصورة الذهنية المعقولة بالنسبة للشخصية المرسومة و كذلك رسمه لتقاطيع الوجه ليعبر عن المرحلة العمرية

شكل رقم (١٠٠)



و نلاحظ في شكل (١٠١) اهتمامه بالخلفية البيئية بكل تفاصيلها في رسم البيوت و ابوابها و شبابيكها ، فبدل أن يطمسها بلون واحد دلالة على أنها بيوت بعيده لجأ و إلتزم الفنان على إظهار كل التفاصيل البيئية .

شكل رقم (١٠١)



و هذا يعتبر اتجاه فني من اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية و هي الابتعاد عن البساطة نسبياً مقارنة برسامي الكاريكاتير السعوديين في الصحف الأخرى .

نلاحظ إهتمام الفنان المرزوق بتفاصيل التي توضح الطابع المكاني للموقف الكاريكاتيري فنراه في شكل رقم(١٠٢) كيف اختار و وزع الفنان التفاصيل البيئية للمكان ليضع المشاهد في نفس ظروف الشخصيتين المكانية و اهتمام الفنان بتفاصيل الشخصيتين النفسية المتكاسلة و التي تشعر المشاهد باللامبالاة و الفوضوية . فنرى ان كل تلك التفاصيل هي دلالة على أن هذا المكان ليس هو منزل أسري بل هو مكان مخصص لسهر الشباب خارج المنزل

شكل رقم (١٠٢)



٢- نص التعليق و إطار التعليق :

اعتمدت رسوم الفنان المرزوق على ارفاق النص التعليقي كأساس و عنصر من عناصر اللوحة الكاريكاتورية تناولت تعليقاته اللهجة المحلية النجدية فكانت نصوصه التعليقة على

هيئة حوار بين طرفين لطرح قضية من الشخصية الأولى و الرد عليها من الشخصية الثانية . و لجأ إلى التحوير و المقارنات الساخرة الهادفة .

تميزت النصوص الادبية في رسومه بالصراحة و الوضوح التي لا تقبل التأويل و ذلك من خلال تصوير المواقف إيجابياتها و سلبياتها المجربة في الواقع فلم ينتقد الفنان المرزوق شخصاً أو جماعة ما بالتشويه أو التقصير بل جعل النص و الموقف الكاريكاتوري يوضح مدى التغافل و مدى التقصير في أعمالهم . في شكل رقم (١٠١) لجأ الفنان إلى الحوار البناء الذي يهدف إلى توضيح خطأ واقع .

و نراه لا يغفل علامات الترقيم و بيان حدة الصوت و ارتفاعه لإظهار دلالة المعنى .

أما بالنسبة لمربع التعليق فقد استخدم الفنان في لوحاته مربع التعليق السحابي محدد بخط أسود و غير ملون .

٣- الرموز و الشخصيات :

لا توجد رموز خاصة بالفنان المرزوق حيث أن لا يلجأ إلى استخدام الكاريكاتير الرمزي و السريالي و لا توجد شخصية ثابته للفنان يكررها في كل مشاهده الكاريكاتورية و لكن تتشابه شخصياته الرجالية في شكل الوجه كما في شكل (١٠٠) و شكل (١٠١) و يلجأ الفنان بتصوير الشخصية السعودية من الجنسين بكل تفاصيلها الشعبية و الشكلية و نراه من حيث تصويره للشخصية يراعي سلوك الشخصية و نوعها .كما في شكل (١٠٣)

شكل رقم (١٠٣)



٤- نوع الإتجاه الذي يسلكه الفنان :

يسلك الفنان المرزوق اتجاه الكاريكاتير الاجتماعي و الكاريكاتير البورتريه كما في شكل (١٠٤)

شكل رقم (١٠٤)



٥- الحرفية التقنية و المهارة اليدوية :

تحاكي رسومات الفنان المرزوق رسومات الفنان الخنيفير من حيث أناقة الرسم و حرفية الانجاز إذ أن خطوط الفنان المرزوق هي خطوط قوية اللمسة رائعة التعبير نرى فيها حرارة الانفعال و قوة التناول و الحركة ، فالشخصيات تتحرك بخطوطها المتكررة و المتوترة نرى ان الفنان حقق التجانس بين العناصر و الشخصيات من حيث تناسق الاحجام و نراه عمل على مراعاة اتزان أبعاد عناصر اللوحة ، اعتمد الفنان في رسومه على التقنية اليدوية أي الرسم التقليدي باليد دون تدخل برامج الحاسب الآلي إذ أنه استخدم الخط الأسود و أشكاله في جميع رسوماته كتحديد للرسم بالإضافة إلى التلوين ، بالإضافة لاستخدامه للخط الأسود في رسم خطوط الحركة و التهشيرات الظلية لإعطاء تحجيم و ظلال للأشكال .

الفنان (طلال الشعشاع)

رسام كاريكاتير سياسي في صحيفة الجزيرة

١- الوضوح و المبالغة و السخرية :

جاءت رسومات الفنان الشعشاع واضحة الفكرة و صريحة من دون أي سواتر تأول الموضوع المراد نقده فنياً .

أتت رسومه منحازة إلى تفكير الشارع هموماً وهواجس، وإن طغت عليها الأعمال ذات الإسقاطات السياسية المتعلقة بالأحداث التي يشهدها العالم العربي. ويعلن من خلالها الفنان مواقفه الصريحة التي تأتي متناغمة مع مواقف السواد الأعظم للشارع العربي تجاه آلة الحرب

والسياسات العربية و العالمية وما ينتج عن ذلك من تداعيات وآثار تتصدر المشهد السياسي وتستحوذ على اهتمام الناس من خلال ما تحمله من مفارقات من النوع المضحك المبكي.

نرى أسلوب كلاسيكي للخط أعطى للصورة صرامة في العمل و شد للفكر ، فنرى صراع الخطوط بأشكالها في اللوحة لقد شكل الخط منطقة اشتغال واعية فكان يجعلها أداة للحركة و الانفعال من حيث التكثيف و التبسيط لقد عبر الشعشاع عن نفسه بأنه حرفة قلم ناقدة و ساخرة و هذا ما يميز رسوماته الكاريكاتورية .

نرى أقصى مبالغات الفنان الشعشاع ليست بتعدد الألوان و تحريف الشخصيات و إنما مبالغة واضحة في تعدد خطوطه الانسيابية و المتقاطعة و المتشاكسة بصرخات حادة في فضاء اللوحة ليشحن اللوحة الكاريكاتورية بطاقة نافرة على وجوه المتلقين و نراه يلجأ إلى التكبير و التصغير الملاحظ لهدف يخدم المعنى كما في شكل (١٠٥)

شكل رقم (١٠٥)

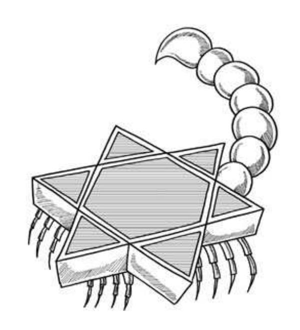


نرى أن أفكاره جاءت سياسية بحته لم يلجأ إلى المبالغة في تصوير السخرية الفكاهية و تعدد العناصر و إنما بالغ في تصوير الموقف الحقيقي كما هو في الواقع و كأن رسومه تجردت من الخاصية الفكاهة و الضحك فلقد عمل على إعادة و عي العقل الخامل بخطوطه الصارخة .

٢- نص التعليق و إطار التعليق :

يستخدم الفنان الشعشاع للنصوص الأدبية بشكل متوسط لا يبالغ بكثرة النص المرافق و يلجأ بشكل مبسط للكاريكاتير الصامت كما في شكل (١٠٦)

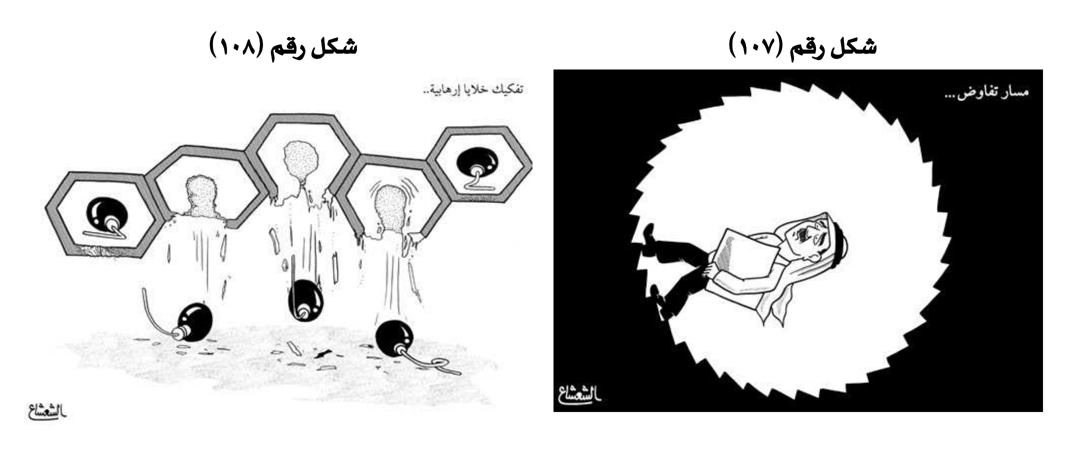
شكل رقم (١٠٦)



فنرى في لوحاته الكثير من العبارات الدلالية التي توضح بطريقة مبسطة فكرة الرسم كما في شكل (١٠٧) استخدم الفنان عبارة (مسار تفاوض) و رسم الشخصية و هي تدور في دائرة مغلقة دلالة على عدم التوصل إلى نتيجة إيجابية فإذا نشرت اللوحة بدون العبارة الدلالية لم نتوصل إلى مفهوم كامل عن اللوحة و معناها .

و في شكل (١٠٨) نرى أن الفنان استخدم عبارة (تفكيك خلايا إرهابية ...) فرسم أشكال تطابق شكل خلايا النحل بعضها الأكثر مفكك و الباقي بشكله الكامل دلالة على المعنى الشكلي للخلية و المضمون هو فئة أو جماعة من البشر عرفوا بالإرهابيين ، و رسم بداخل كل خلية شكل القنبلة دلالة على الحرب و الإرهاب في المجتمعات فلو نشرت هذه اللوحة بدون إرفاق نص تعليقي تعريفي لمضمون القضية المراد التعريف بها لما استطاع المتلقي فهم مغزى اللوحة الكاريكاتورية الناقدة .

شكل رقم (١٠٧) **شكل رقم (١٠٨)**



و أيضاً العبارات التعريفية التي تعمل على التعريف بالشخصية المرسومة كما في شكل (١٠٩) فعلى الرغم من أن صورة الشخصية (القذافي) معروفة لكل المجتمعات لشهرتها السياسية فلقد التزم الفنان بالتعريف بالشخصية المرسومة .

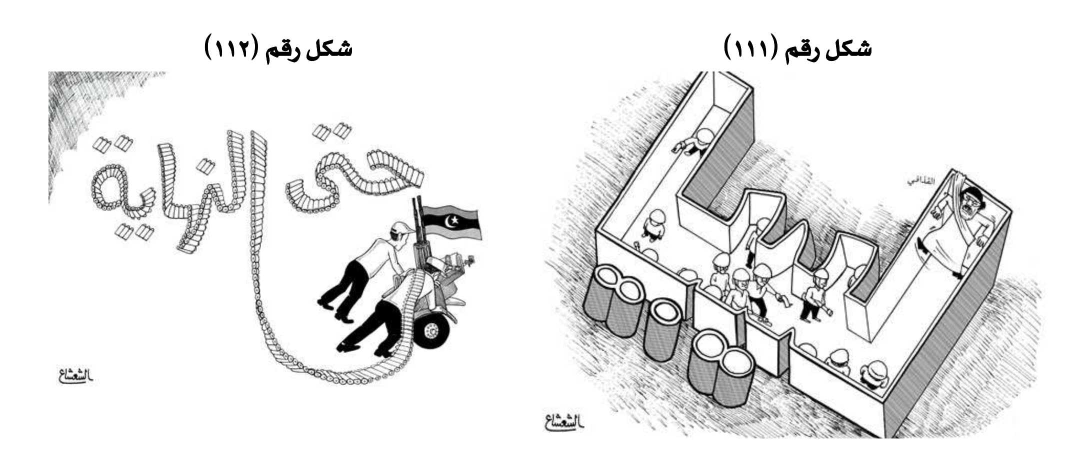
اما في شكل (١١٠) فإن الشخصيات المرسومة هي غير معروفة فهي شخصيات وهمية تعبر عن ما نص عنه (المجتمع المدني) و عبارة (الأوضاع في فلسطين) دلالة على الخبر المسموع من شاشة التلفاز فنرى في هذه اللوحة الحاجة الضرورية من وجود النص التعليقي الدلالي حيث أن النص هنا يعتبر عنصر مهم لاكتمال اللوحة الكاريكاتورية .

شكل رقم (١٠٩) شكل رقم (١١٠)



و يلجأ الفنان لاستخدام أسلوب توظيف التعليق بالرسم كما في شكل (١١١)(١١٢).

شكل رقم (١١١) شكل رقم (١١٢)



٣- الرموز و الشخصيات :

أن جميع رموز الفنان الشفيع جاءت بدلالات نصية تعريفة لكي لا تقع في فخ التأويل و بما أن الفنان الشعشاع يسلك منهج الكاريكاتير السياسي فإن شخصياته معروفة لرسمه للبورتريه و يلجأ الفنان إلى التمثيل بالشخصية كما في شكل (١١٣)

شكل رقم (١١٣)



٤- نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

يسلك الفنان الشعشاع الاتجاه السياسي و الكاريكاتير التشخيصي .

٥- الحرفية التقنية و المهارة الفنية .

اعتمد الفنان على الخط الأسود و لم يسمح للألوان أن تدخل ضمن حدود خطوطه فهو يعبر باستخدام الإمكانيات المتعدد للخط الأسود بشكل مدروس بحيث يشعر المتلقي بالتنوع المثير في المساحات البيضاء .

فنرى أشكال متنوعة من التهشيرات الأفقية و الرأسية و المائلة و المنحنية المتقاطعة و المتفرقة و المنقطة و غيرها من المعالجات السطحية المكملة لتزيد من تقبل المتلقي للوحة الكاريكاتورية

و نلاحظ اهتمامه بالمنظور في لوحاته و لكن بشكل فكري مقصود لخدمة المعنى الفكري و ليس التجميل الشكلي كما في شكل (١١٤)

شكل رقم (١١٤)

و من الأساليب الفنية التي يستخدمها الفنان في طريقة الرسم :

- **الاختلاف في الظلال : كما في شكل (١١٥)**





- **التكرار: و يكون إما دلالة على الكثرة كما في شكل (١١٦) أو يكون دلال على الحركة الوهمية كما في شكل (١١٧)**

شكل رقم (١١٧)



شكل رقم (١١٦)



- **الاستبدال : عبر الفنان الشعشاع الاستبدال الفكري في عقله و بصري في نظر المتلقي كما في شكل (١١٨)**

شكل رقم (١١٨)



- الحدث أو الشكل غير المنطقي، كما في شكل (١١٩)

شكل رقم (١١٩)



الفنان : (**رشيد سليم**)

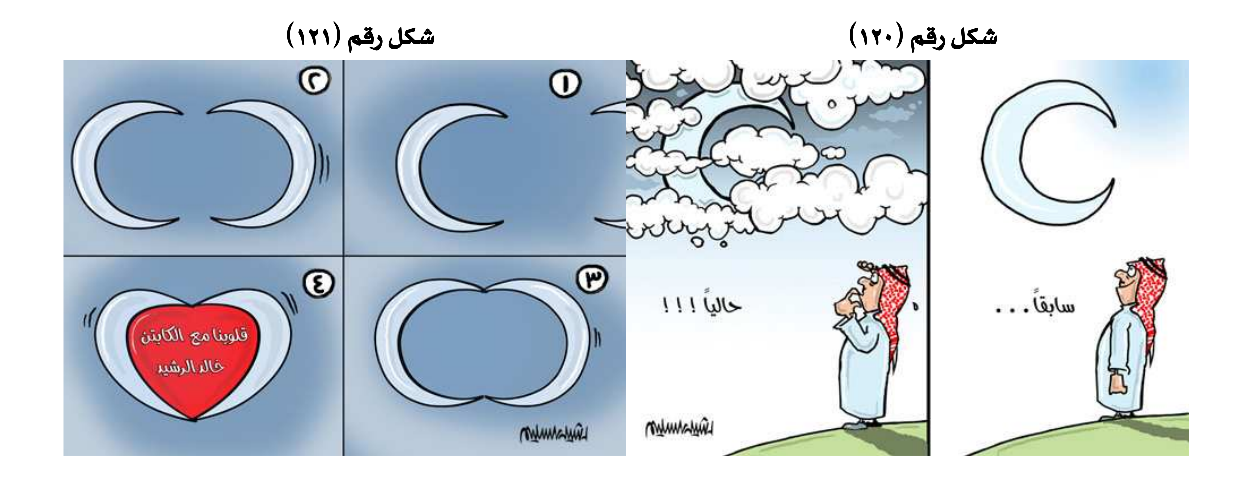
رسام كاريكاتير رياضي في صحيفة الجزيرة :

- **الوضوح و المبالغة و السخرية** :

جاءت رسومات الفنان رشيد سليم في صحيفة الجزيرة بأسلوب فني مبالغ في رسم شخصياته و جاءت غير واضحة إلا للمتابعين للرياضة و الرياضيين حيث إن أفكار الفنان من الواقع الحديث و جاءت وقتية فمن الصعب جداً أن تفهم رسوماته التي مر عليها شهر تقريباً أو أكثر ، يعمل الفنان رشيد إلى الانتقاد بالرسم و اختزال الواقع بصورة طريفة ، يقدم رسوماته بشكل محايد و بأقل الكلمات و دون اشارات أو تلميحات و يجعل القارئ هو من يفسرها و يسقط الأحداث عليها لذلك فإن غير المتابعين للرياضة و الرياضيين قد لا يفهم المقصود من الرسمه .

يلجأ الفنان إلى الكاريكاتير ذو المشهد و المشهدين كما في شكل (١٢٠) و الأربع مشاهدكما في شكل(١٢١) من حيث اتجاه القالب العام .

شكل رقم (١٢٠)　　　　شكل رقم (١٢١)



- **نص التعليق و إطار التعليق** :

ينوع الفنان في استخدامه للنص التعليقي فنرى الكثير من لوحاته تنتمي للكاريكاتير الصامت و الكاريكاتير المرفق بالدلالات التعريفة و القليل من لوحاته تنتمي للكاريكاتير المرفق بالتعليق و لكن لا يستخدم الفنان رشيد سليم التعليق المطول بل يلجأ إلى التعليق المختصر المؤدي للمعنى .

- **الرموز و الشخصيات** :

أتت رموز الفنان رشيد سليم مقتبسة من شعارات الأندية العربية و العالمية و ألوانها . أما بالنسبة لشخصيات الفنان فإن الفنان لا يلجأ إلى الكاريكاتير التشخيصي و جاءت شخصياته متشابه في شكل الوجه و عادة ما يخبأ شكل رأس الشخصية و يجعلها خارج حدود اللوحة كما في شكل (١٢٢)(١٢٣).

شكل رقم (١٢٢)　　　　شكل رقم (١٢٣)

- **نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان** :

يسلك الفنان اتجاه الكاريكاتير الرياضي .

- **الحرفية التقنية و المهارة اليدوية** :

يلجأ الفنان إلى الرسم اليدوي بالقلم الأسود في رسم خطوط عناصره و شخصياته و من ثم يضيف عليها تأثيراته و خطوطه التكميلية بتقنية الرسم بالحاسب .

نرى أن الفنان رشيد سليم لا يتكلف في تفاصيل العناصر المرسومة و جاءت خلفياته بسيطة و عادة لا يعدد استخدامه للألوان . يهتم الفنان بخطوط الحركة فلا تخلو لوحاته من إدراجها .

يلجأ الفنان رشيد سليم لعدد من الصياغات الفنية في الرسم و منها :

- التكرار: وظف الفنان فكرة التكرار في تكرار شكل خطوات الرجل دلالة على الحركة كما في شكل (١٢٤)

شكل رقم (١٢٤)



- الاستبدال : نلاحظ في شكل (١٢٥) كيف أن الفنان حقق فكرة الاستبدال في الرسم الكاريكاتيري بأن أستبدل رأس لاعب أحد الأندية الرياضية بشكل سلة المهملات و ترى الباحثة أن دلالة هذه الفكرة و مغزاها هو ربما دناءة مستوى تفكير الشخصية و قد وضح الفنان الفكرة بإرفاقة لعبارة (الرياضة أخلاق) لتوصيل الفكرة للمتلقي .

شكل رقم (١٢٥)



- **الحدث أو الشكل الغير منطقي : نلاحظ في شكل (١٢٦) كيف حقق الفنان فكرة الحدث الغير المنطقي بخروج الشخصية من شاشة التلفاز للشخصية الأخرى و هذا شكل غير منطقي للعقل البشري .**

شكل رقم (١٢٦)



الفنان: (**حسين با سويد**)

رسام كاريكاتير اجتماعي في صحيفة عكاظ

- **الوضوح و المبالغة و السخرية** :

يعتبر الفنان حسين باسويد فنان الكاريكاتير الاجتماعي روح رمزية دلالية يعمل على تصوير نصف اللوحة و يترك تفسير الجزء المتبقي لفكر و رأي المتلقي فجعل من لوحاته قصص و ألغاز و إيماءات يعمل على فكرة المقارنة بين رأيين أو حزبين أو منظمتين أو سلوك فئتين سواء كانت فئات تختص بالجانب الوظيفي في المجتمع أو بالجانب السلوكي أو بعادات و سلوك شعبين كما في شكل (١٢٧)

شكل رقم (١٢٧)



تتنوع أشكال كاريكاتير الفنان من حيث القالب العام ، يعمل الفنان على اتجاه ملفت و هو اسلوب التدرج في الأفكار في تسلسل مشهدي بيحث يجعل كل عنصر أو شخصية تعتمد على الشخصية الأخرى مشكل مترابط في لوحة واحدة و بدون فواصل تقسم مشاهد اللوحة كما في شكل (١٢٨) فيلجأ الفنان إلى اسلوب المشهد و المشهدين و الثلاث مشاهد و الأربع مشاهد و الخمس مشاهد و نراه هنا يتشابه مع اسلوب الفنانة هناء الحجار في اتجاه الست مشاهد بشكل تتابع قصصي لأحداث متسلسلة كما في شكل (١٢٩)

شكل رقم (١٢٨)



شكل رقم (١٢٩)



- **نص التعليق و إطار التعليق** :

اعتمدت رسومات الفنان حسين با سويد على الكاريكاتير المرافق للعبارات الدلالية كما في شكل (١٣٠)، نلاحظ أن الفنان عبر بعبارة (مراقبة الأسعار) و جعل المتلقي يشارك بإكمال المعنى الحقيقي في رأي المتلقي و الساخر في الشكل و المعنى فقد حقق الفنان هدف فن الكاريكاتير و هو الإيجاز في المعنى و لايقصد هنا الإختصار المؤدي إلى نقص المعنى بل هدف الفنان لأن يكون الكاريكاتير أقرب لقلب و عقل المتلقي و يؤثر فيه .

و يلجأ الفنان أيضاً الكاريكاتير الصامت ، و العبارات الدلالية الداخلة في أصل الرسم كما في شكل (١٣١)نلاحظ في هذه اللوحة أن الكاريكاتير صامت لا يحتوي على عبارات دلالية و لا إلى تعليق و إنما هي إضافات كتابية تعد أساسية في العنصر المرسوم . و تندر لوحاته المرافقة للنص

التعليقي الحواري بين شخصيات المشهد الكاريكاتوري ، و نراه يلجأ في القليل من لوحاته إلى التعليق بالرسم كما في شكل (١٣٢) و التعليق الصوتي كما في شكل (١٣٣)

شكل رقم (١٣٠)



شكل رقم (١٣١)



شكل رقم (١٣٢)



شكل رقم (١٣٣)



- **الرموز و الشخصيات** :

يعتبر الفنان حسين با سويد فنان الكاريكاتير الرمزي الاجتماعي و ذلك لأن معظم رسوماته لا تخلو من الرموز و منها العلامات الارشادية و الرموز الحيوانية التي تدل على دلالات تعبيرية وصفية فكما نرى في شكل (١٣٤)كيف استعان الفنان برمز السلحفاة و هي دلالة على البطء و المقصود هنا قضية البطء في اتمام المشاريع ، و حددها الفنان بعبارة دلالية أعلى اللوحة (مشروع الصرف الصحي) الرموز التشخيصية للانسان ، و نراه يلجأ إلى الترميز المؤدي للمعنى بشكل صريح و واضح فنلاحظ كما في شكل (١٣٥) كيف استعان الفنان برمز الكرسي دلالة على

ظاهرة تأخر بعض الأشخاص أمام جهاز الصراف الآلي ، فقد أغنى رمز الكرسي عن عشرات الكلمات الموضحة للمعنى المراد إيصاله .

شكل رقم (١٣٤)



شكل رقم (١٣٥)

- **نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان** :

يعتبر فنان الكاريكاتير حسين با سويد صاحب الكاريكاتير الاجتماعي .

- **الحرفية التقنية و المهارة اليدوية**

يبدع الفنان في استخدام امكانيات الرسم بالحاسب الآلي بشكل ملحوظ يختلف عن باقي الفنانين في جريدة عكاظ كما في شكل (١٣٦)

شكل رقم (١٣٦)



لا يلجأ الفنان في استخدام الألوان و التنوع بها بل جاءت لوحاته بمساحات بيضاء و ألوان فاتحة تميل للبياض فهو يعتمد على اللون الأبيض و الدرجات اللونية الفاتحة في تلوين الخلفيات و العناصر و يهمل الفنان رسم العناصر المكملة للبيئة المحيطة بالعنصر الرئيسي و الشخصية الممثله للقضية المطروحة فقد كان التركيز الأول و الأخير للعنصر و الفكرة الموصله للمعنى كما في شكل (١٣٧)

شكل رقم (١٣٧)



و من الأساليب الفنية التي يستخدمها الفنان في طريقة الرسم :

- التكرار : نلاحظ في شكل (١٣٨) كيف وظف الفنان فكرة التكرار بأن كرر شكل الأبواب المغلقة دلالة على كثرة المعوقات أو الصعوبات التي تواجه بعض المراجعين .

شكل رقم (١٣٨)



- الاستبدال : نلاحظ في شكل (١٣٩) أن الفنان استبدل مفهوم المرتب القليل بالمظلة الصغير التي لا تستطيع أن تحمي جميع أفراد الأسرة من حرارة الشمس التي استبدل الفنان مفهوم غلاء الأسعار بها .
- الاستبدال بعناصر بشرية ، نلاحظ في شكل (١٤٠) أن الفنان استبدل مفهوم ضروريات الحياة المعيشية بالأطفال الصغار التي يتوجب على رب البيت الإهتمام بهم و تلبية متطلباتهم الإجبارية .

شكل رقم (١٣٩)

شكل رقم (١٤٠)

- التشبيه : نلاحظ في شكل (١٤١) كيف استطاع الفنان أن يوصل و يقنع فكرة الضرر من الادمان على التدخين فشبة الرأس الشخص المتعاطي للسيغار بشكل القنبلة بفتيلة مشتعلة دلالة على الدمار الصحي .

شكل رقم (١٤١)



- الاختلاف في الظلال ، نلاحظ في شكل (١٤٢) كيف أبدع الفنان في رسمه لفكرة الشيء و نقيضه عن طريق فكرة الإختلاف في الظلال .

شكل رقم (١٤٢)



- الحدث أو الشكل غير النطقي : نلاحظ في شكل (١٤٣) كيف أستطاع الفنان أن يدمج فكرة الحدث و سببه عن طريق لجوءه لفكرة رسم الشكل الغير منطقي فقد وضح لنا الفنان بشكل مؤثر بأن الإدمان سببه كبسولة المخدرات فقد جعل الفنان شكل كفن المدمن داخل شكل الكبسولة .

شكل رقم (١٤٣)



الفنان (الشفيع محمد صادق)

رسام كاريكاتير سياسي في صحيفة عكاظ

١- الوضوح والمبالغة و السخرية :

يعتمد الفنان الشفيع على المبالغة الفكرية الرمزية في ترجمة القضية فتظهر المبالغات الفنية في رسومات الشفيع في رسمه للشخصيات القومية و طريقة ترجمته و تمثيله لظروف حالة الشخصية ، يكثر الفنان الشفيع لرسم بورتريه الشخصية السياسية بكل تفاصيلها الشكلية و النفسية .كما في شكل (١٤٤) و نراه يبدع في المبالغة الساخرة إما بالتشويه أو بالتجميل من حيث التمثيل بالشخصية .

شكل رقم (١٤٤)



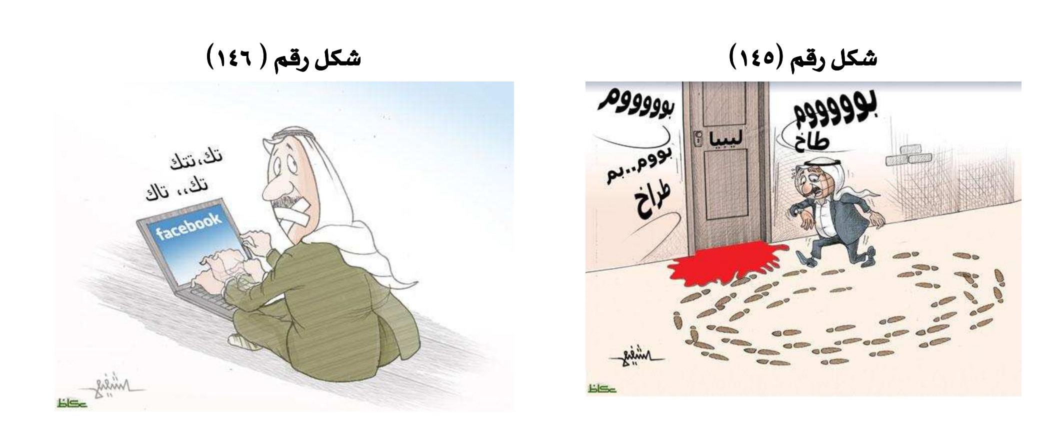
اتجه الفنان الشفيع في رسومه لادراج الصور الفوتوغرافية و هذا اتجاه جديد في الرسم الكاريكاتير و ما يميز أسلوبه هو اعتماده على خطوط الحركة و التكرار الواضح و التكرار الشفاف بشكل مبالغ فيه لهدف وصول الفكرة إلى فكر المتلقي .

٢- نص التعليق و إطار التعليق :

اعتمدت رسومات الفنان الشفيع على اتجاه الكاريكاتير الصامت و اتجاه الكاريكاتير المرافق للعبارات الدلالية فلوحاته لا تلجأ إلى الحوار بين الشخصيات .

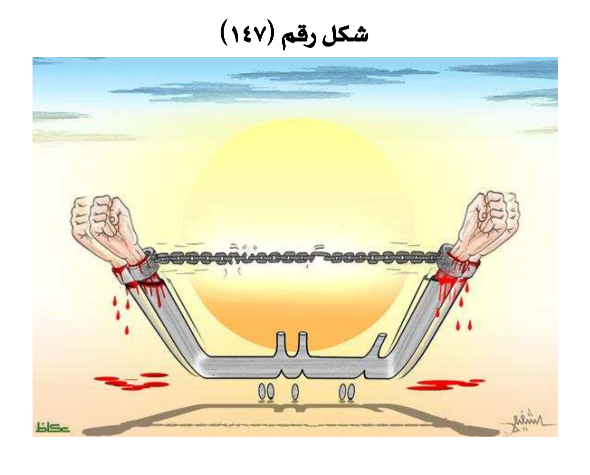
يستخدم الفنان لغة الصوت في اظهار المعنى و وضع المتلقي في موقف مسرحي متكامل شكلاً و صوتاً و حركة .كما في شكل (١٤٥) (١٤٦)

شكل رقم (١٤٥) شكل رقم (١٤٦)



و يستخدم الفنان الشفيع اتجاه توظيف التعليق في الرسم كما في شكل (١٤٧)

شكل رقم (١٤٧)



و قد تميز الفنان الشفيع في استخدامه للرموز التشكيلية داخل مربع التعليق بدل استخدام النص الأدبي كما في شكل (١٤٨)

شكل رقم (١٤٨)



٣- الرموز و الشخصيات

اعتمد فن الفنان الشفيع على الاتجاه الاسياسي فنرى شخصياته ثابتة و واضحة عبر عنها بالبورتريه للشخصية الحقيقية في الواقع بالإضافة إلى ابتكاره لشخصيات رمزية مختلفة تميز بها عن غيره من الفنانين و ان كان بعضها ما هو متداول بين بعض فناني الكاريكاتير في الوطن العربي و في العالم ككل ، و من هذه الشخصيات شخصية العالم العربي أو الأمة العربية و شخصية العالم العالمي و رمز السنة الجديدة و شخصية الشعب اللبناني و الشعب الفلسطيني و الشخصية الرمزية للتاريخ و الشخصية الرمزية للموت و رمز الوحدة الوطنية .

٤- نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

يعتبر الفنان الشفيع فنان الكاريكاتير السياسي و الكاريكاتير البورترية .

٥- الحرفية التقنية و المهارة الفنية .

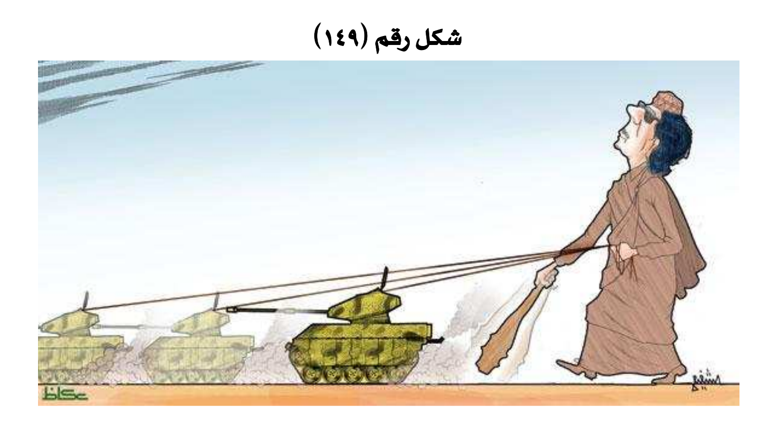
يعتمد اسلوب الفنان الشفيع كتقنية فنية على الرسم بإستخدام برامج الحاسب الآلي في الإخراج الفني للصورة بالاضافة إضافات يدوية على الرسوم بسيطة تعطي للوحة حركة و تفاعل بصري لدى المتلقي .

نراه يعتمد على الخط و التهشيرات الظلية لإظهار الظلال و الحجم للعناصر و اهتمامه بالألوان كمكمل و كقيمة تعبيرية تخدم الشكل الكاريكاتوري .

يلجأ الفنان الشفيع لعدد من الصياغات الفنية في الرسم و منها :

- التكرار : نلاحظ في شكل (١٤٩) كيف أستخدم الفنان أسلو التكرار بتقنية الشفافيات لهدف الحركة .

شكل رقم (١٤٩)



- التكرار لهدف الكثرة كما في شكل (١٥٠)

شكل رقم (١٥٠)

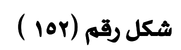


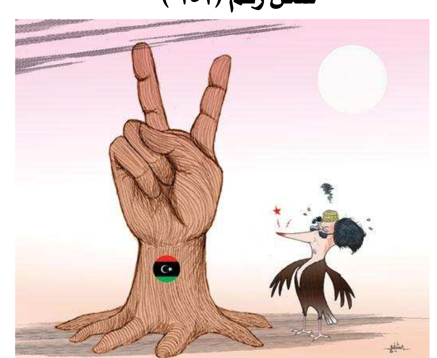
- الاختلاف في الظلال ، نلاحظ في شكل (١٥١) أن الفنان أستخدم فكرة الاختلاف في الظلال لتحقيق فكرة ذهنية في نفس الشخصية أردا الفنان توضيحها بالرسم دون اللجوء لأشكال التعليق المختلفة .

شكل رقم (١٥١)



- التشبيه : اما يكون سلبي كما في شكل (١٥٢) أو إيجابي كما في شكل (١٥٣)


شكل رقم (١٥٢)




شكل رقم (١٥٣)



- استخدام علامات الترقيم كعنصر فني كما في شكل (١٥٤)

شكل رقم (١٥٤)



الفنانة :(هناء حجار)

رسامة كاريكاتير اجتماعي و رياضي في صحيفة عكاظ

١. الوضوح و المبالغة السخرية :

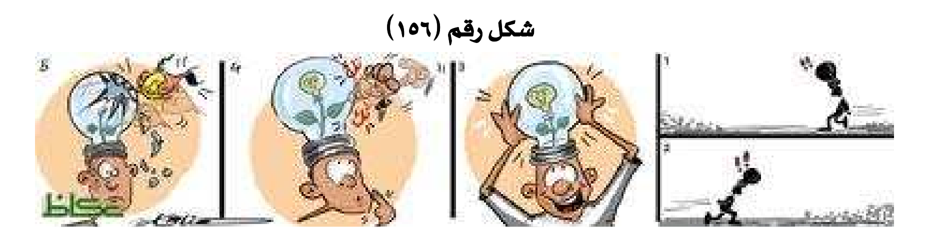
إن انحيازها إلى حراك المجتمع و اقترانها من نبضه و وجدانه لامست رسومات الفنانة هناء الحجار الواقع المعاش و عاينت مفارقاته المختلفة بمفرداتها التعبيرية عززت الفنانة حضورها و أثبتت تواجدها كفنانة كاريكاتير سعودية بين نخبة من الفنانين السعوديين في الصحف السعودية عبر نفاذها إلى مناخات و اتجاهات متعددة ميزتها عن غيرها من الفنانين و أثبتت وجودها ، فأتت لوحات الفنانة هناء الحجار واضحة سواء كانت بشكلها البسيط التقليدي أو بشكلها المركب،وتفردت بين رسامين الصحف السعودية، باستحداث اتجاه (الكاريكاتير المجمع) و هو عرض عدة قضايا داخل حدود لوحة واحدة كما في شكل (١٥٥)

شكل رقم (١٥٥)



تنوعت أشكال كاريكاتير الفنانة هناء من حيث القالب العام فهي كباقي الفنانين تلجأ للكاريكاتير ذو المشهد الواحد و المشهدين و الثلاث مشاهد و لكننا نراها تتميز بالخمس مشاهد كما في شكل (١٥٦) و الست مشاهد كما في شكل (١٥٧) و هذا اتجاه أراه يندر من حيث الاستخدام لدى باقي الفنانين .

شكل رقم (١٥٦)



شكل رقم (١٥٧)

تميزت الفنانة في معظم لوحاتها بالمبالغة في التكرار لهدف الحركة في المشهد الكاريكاتوري و كأن المتلقي أمام شاشة عرض متحركة يستمتع و يلاحظ كل حركة من حركات المشهد الكاريكاتوري كما في شكل(١٥٨)

شكل رقم (١٥٨)



و نرى إلتزامها بتصوير عناصر التراث سواء من الناحية الشكلية كالزي و الأثاث و غيرها والنصوص الأدبية كاللهجة العامية و الحكم و الأمثال و العادات و التقاليد السعودي بشكل عام و الحجازي بشكل خاص .

٢. نص التعليق و إطار التعليق :

تتنوع اتجاهات الفنانة هناء الحجار من حيث إرفاقها للنص الأدبي فهي تلجأ إلى استخدام كل أشكال اتجاهات النص التعليقي و منها الاتجاه الصامت و الاتجاه المرافق للعبارات الدلالية و الاتجاه المرافق للنص التعليقي داخل مربع التعليق و تستخدم الفنانة اتجاه اللغة الصوتية لتضع المتلقي أمام لوحة كاريكاتورية متكاملة من حيث النص والصوت و الصورة و الحركة .

تستخدم الفنانة شكل اطار النص البيضاوي و الاطار بأطراف مقوسة ، و غالباً ما تلون اطار النص باللون الأصفر . و تلجأ الفنانة إلى استبدال مفهوم النص التعليقي بالرسم داخل مربع التعليق كما في شكل (١٥٩)

شكل رقم (١٥٩)



٣. الرموز و الشخصيات :

ابتكرت الفنانة هناء الحجار شخصية فكاهية متعارف عليها من قبل المجتمع الحجازي و هي (خالة فتو) كما في شكل (١٦٠)

شكل رقم (١٦٠)



و اهتمت الفنانة بالرموز البيئية التي تعتبر كمعالم حضارية تميز بلد عن بلد في المملكة العربية السعودية و هي بذلك استبدلت النص التعريفي الدلالي بلغة الصورة فنرى في شكل (١٦١) إدراج الفنانة لرموز من مدينة جدة

شكل رقم (١٦١)



تعمل الفنانة هناء الحجار كغيرها من الفنانين على فكرة التمثيل بالشخصيات و لكن تختلف عن باقي الفنانين بأنها تلجأ إلى تمثيل كلي و ليس تمثيل جزئي كما في شكل (١٦٢)

شكل رقم (١٦٢)



و نراها تجعل من الجمادات شخصيات تتكلم و كأن رسومات الفنانة هنا تحاكي قصص الأطفال كما في شكل (١٦٣)

شكل رقم (١٦٣)



٤. نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

تتجه رسومات الفنانة هناء الحجار إلى اتجاه الكاريكاتير الاجتماعي و بالأخص قضايا المرأة السعودية سواء كانت صغيرة أو كبيرة و اتجهت إلى الكاريكاتير الرياضي .

٥. الحرفية التقنية و المهارة الفنية :

قدمت لنا الفنانة هناء حجار الكاريكاتير بشكل فني بارع في توزيعها للعناصر و الألوان بشكل متوازن بعيد عن المبالغة التي لا تضيف للوحة الكاريكاتورية أي نوع من الفائدة و ذلك يعتمد على خلفية أكاديمية فنية مع براعتها في استخدام و توظيف إمكانيات الحاسب الآلي فاستخدمت

جهاز البابلت في انتاج لوحات كاريكاتورية مبتكرة و جذابة حققت معنى الفن التشكيلي من خلال فن الكاريكاتير .

عملت الفنانة على إستغلال و توظيف كل مساحة اللوحة بشكل فني جمالي و فكاهي يعتمد على قضية طرحتها الفنانة بشكل فكري ساخر .

حققت الفنان أسس و عناصر التصميم الفني وإبتكرت شكل جديد للحركة المشهدية استخدمت الفنان أسلوب الشفافيات و نراها تفردت بالدمج القصصي المشهدي بحيث جعلت عناصرها المزدحمة تلفت أنظار المتلقين بكل راحة بصرية .

الفنان : (عبد السلام الهليل)

رسام كاريكاتير فكاهي و اجتماعي في صحيفة الرياض

١- الوضوح و المبالغة و السخرية :

يعد الفنان عبد السلام الهليل صاحب الكاريكاتير الاجتماعي الفكاهي المصحوب بروح النكتة الساخرة في ظاهرها و الناقدة في باطنها .

تميزت أكثر رسومات الفنان الهليل بالمبالغة بازدحام العناصر و الشخصيات و الرموز و النصوص الأدبية بشكل متداخل كما في شكل (١٦٤) و لكنها جاءت واضحة المعنى و محققة للمضمون ، و لكن نرى القليل من لوحاته تميزت بالبساطة التي تصل حد التقشف من ناحية العناصر و الرموز و النصوص الأدبية كما في شكل (١٦٥)

اهتم الفنان بتوظيف العناصر البيئية المكملة للمشهد الفكاهي الساخر مما يجعل المتلقي يجزم بثقافة المكان و الزمان بالنسبة للمشهد الكاريكاتوري .

شكل رقم (١٦٤)

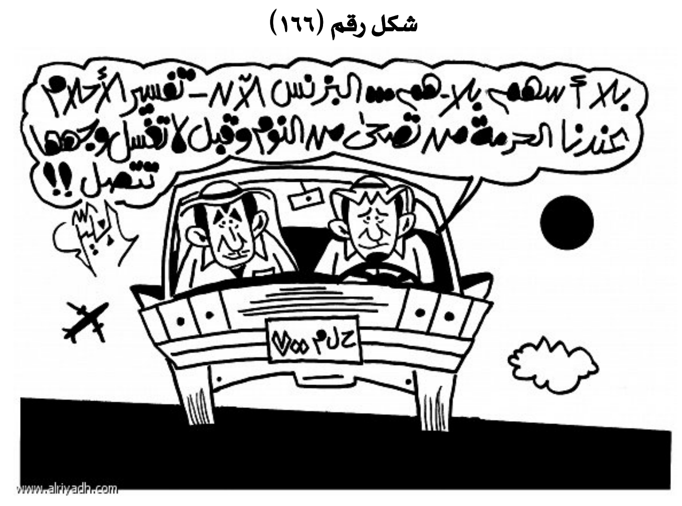


شكل رقم (١٦٥)

٢- الرموز و الشخصيات :

تتحرر رسومات الفنان الهليل من روح الجدية في الموقف فتظهر شخصياته بشكل استهزائي متكاسلة و عاطلة و محبطة فبرزت شخصية (دحيم أبو دحيم و أم دحيم) و(شباب الإستراحة) و(سائق السيارة) كما في شكل (١٦٦)

شكل رقم (١٦٦)



تنوعت رموز الفنان الفكرية فهناك رمز القفل و رمز الصاروخ و رمز السيارة و رمز الطيارة كما في شكل (١٦٧) و كلها دلالات لمواقف معينة تعبر عن تفكير الشخصية الممثلة في المشهد الكاريكاتوري كما في شكل (١٦٨) و غالباً ما يرفق الفنان عبارات دلالية تخص الرموز المرفقة .

شكل رقم (١٦٧) شكل رقم (١٦٨)



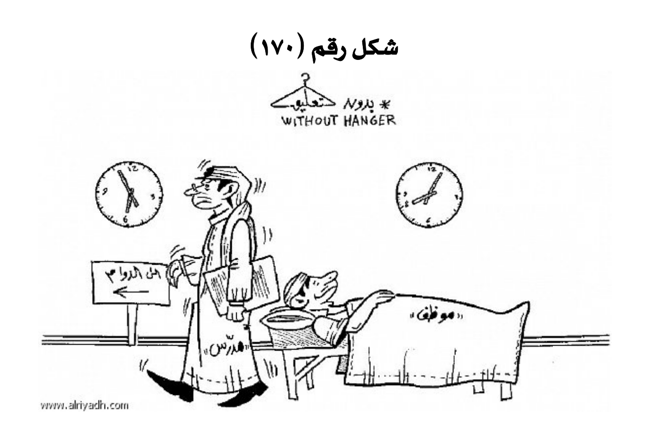
٣- نص التعليق و إطار التعليق :

تميز الفنان عبد السلام الهليل كما هو معروف بإرفاق النص الأدبي المطول بشكل مبالغ فيه و تميز بحجم الخط الكبير نرى لوحاته يحتل النص فيها نصف مساحة اللوحة الكاريكاتورية كما في شكل (١٦٩) سواء كان التعليق في مربع تعليق أو بكثرة العبارات الدلالية و التعريفية أو الاثنين معاً في لوحة واحدة، و يستخدم الفنان العبارات الدلالية باللغة الأجنبية كما في شكل (١٧٠) يلجأ الفنان لإطار التعليق السحابي في اكثر لوحاته

شكل رقم (١٦٩)



شكل رقم (١٧٠)



يكون شكل التعليق عبارة عن حوار بين شخصين أو ثلاث شخصيات أو يكون على شكل حديث النفس كما في شكل (١٧١)(١٧٢) و لقد ادخل الفنان نفسه ضمن الشخصيات المرسومة و دل على ذلك بالنص التعليقي الصادر منه شخصياً كنوع من الدعابة الساخرة المساعدة في اكتمال المشهد الساخر فلقد أشار بذلك برمز السهم متجه للتوقيع الخاص بالفنان كما في شكل (١٧٣)

شكل رقم (١٧١)

شكل رقم (١٧٢)



شكل رقم (١٧٣)



٤- نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

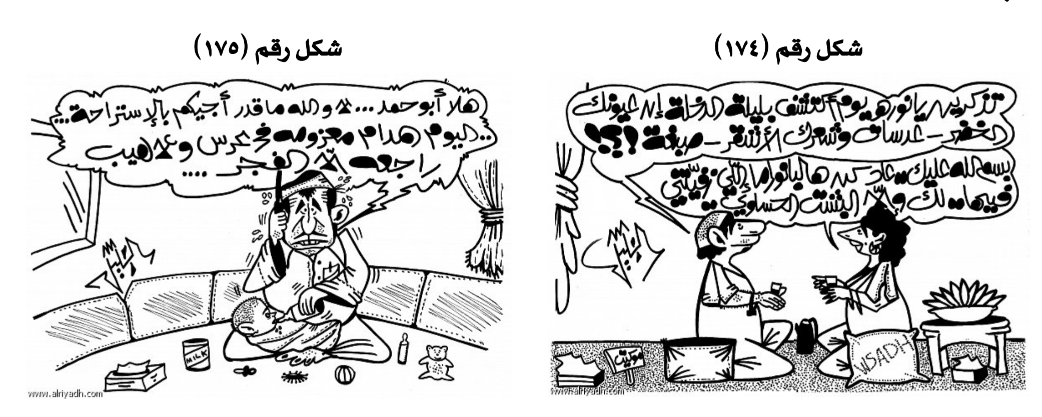
ابدع الفنان عبد السلام الهليل في تناوله للكاريكاتير الاجتماعي و الكاريكاتير الفكاهي .

٥- الحرفة التقنية و المهارة اليدوية :

يعتمد كاريكاتير الفنان الهليل على الخط الأسود كوسيلة أساسية في الرسم و لا يسمح لدخول أي لون من الألوان ضمن إطار لوحته الساخرة ، نراه يلجأ لطمس العناصر الذي يريد أن تكون ملفته باللون الأسود ، و بهذا نرى تشابه بين أسلوب الفنان الهليل بأسلوب الفنان الشفيع فالأول جاءت خطوطه سميكة نوعاً ما و منحنية غير مدببه و الثاني جاءت خطوطه قاسية حادة .

و بما ان الفنان يتجه إلى شكل الكاريكاتير الغير الملون فقد أبدع في استخدامه للفوارق الظليه بجميع أشكالها فإستخدم التحبير باللون الأسود و التهشير بأشكاله المتعددة لإضافة الظلال و التنقيط لإعطاء صفة معينة للعنصر كما في شكل و التخطيط و التقطيع . كما في شكل (١٧٤) (١٧٥)

و استخدم أيضاً الفنان التكرارات الهندسية بحجم صغير و بشكل متفرق و متقاطع للإيحاء بالزخرفة المبسطة ، أهتم الفنان بتوظيف عناصر التصميم معتمداً على الأسس المتعارف عليها فنياً التزم الفنان بإدراج خط الأرض في معظم جميع لوحاته ، و لا يستغني الفنان عن خطوط الحركة بأشكالها المختلفة .



شكل رقم (١٧٤) شكل رقم (١٧٥)

استخدم الفنان الهليل فكرة التكرار للعناصر داخل حدود اللوحة ولم ينوع في صياغاته الفنية من حيث الرسم فلقد بدأ و ما زال ينهج اتجاه الرسم التقليدي المتمثل في حوار بين شخصين أو أكثر في مشهد واحد .

الفنان : (**فهد الجبيري**)

رسام كاريكاتير اجتماعي في صحيفة الرياض

١- الوضوح و المبالغة و السخرية :

جاءت رسومات الفنان الجبيري واضحة المعنى ساخرة بشكل فكاهي ناقدة للوضع الاجتماعي لدى الشخصيات العاطلة و الشخصيات القيادية فجاءت مبالغاته بالتصوير لحالة الشخصية الشكلية من حيث ملامح الوجه و حالة ملابس الشخصية.

ونراه بالغ في التصوير الشكلي للشخصية الأجنبية فيجعل من المتلقي الاجزام بنوع جنسية الشخصية من دون التعريف بها .

و لكن تكمن مبالغات الفنان الجبيري في ما يسمى صراع الألوان و الزخارف ، فنرى ان امتزاج ألوانه الصارخة بأفكاره الساخرة تولدة لوحة كاريكاتورية مميزة و هذا التمييز تفرد به الفنان الجبيري عن غيره من الفنانين .

نرى مبالغات الفنان ﱭ توظيف الزخارف الشعبية بشكل ملحوظ و سائد على باقي عناصر اللوحة كما ﱭ شكل (١٧٦)

شكل رقم (١٧٦)



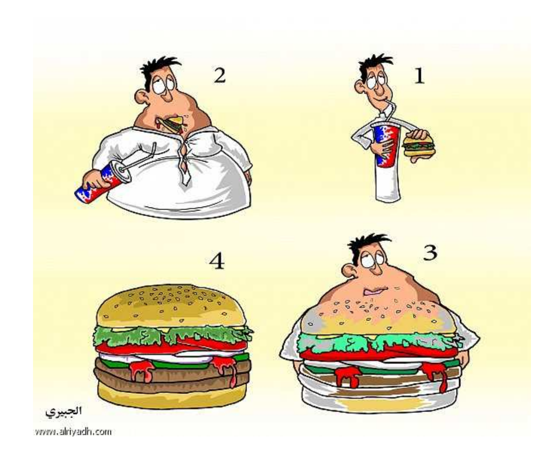
و من وجهة نظر الباحثة هناك اتفاق فني سببه التكوين الفني اللوني عند الفنان الجبيري بفن المدرسة الوحشية التي استخدمت الألوان الساخنة بشكل متنافر ﱭ عناصرها التشكيلية ، كما ﱭ شكل (١٧٧)

شكل رقم (١٧٧)



تنوعت أشكل لوحاته الكاريكاتورية من حيث القالب العام فإتجه الفنان للكاريكاتير ذو المشهد الواحد و المشهدين و الثلاث مشاهد و الأربع مشاهد داخل حدود لوحة واحدة كفكر و أسلوب تدرجي فكاهي ساخر . كما ﱭ شكل (١٧٨)

شكل رقم (١٧٨)



٢- نص التعليق و إطار التعليق :

يعتبر النص التعليقي عنصر مهم في رسومات الفنان الجبيري حيث تندر لوحاته من اتجاه الكاريكاتير الصامت ، فتكون لوحاته إما مرافقة لنص تعليقي بشكله البسيط المختصر و بشكله المطول و المستفيض في إطار تعليق . و تأتي لوحاته أيضاً مرافقة بعبارات دلالية و تعريفية .

أتت أشكال إطار التعليق عند الفنان الجبيري شفافة بشكل سحابي .

٣- الرموز و الشخصيات :

أتت شخصيات الفنان الجبيري مألوفة بسبب اعتيادها لعين المتلقي فالفنان جعل لنفسه مجموعة من الشخصيات التي يعتبرها أبطال مشاهده الكاريكاتورية و منها شخصية الرجل العجوز و يشبهها في الشكل التركيبي المرأة العجوز كما في شكل (١٧٩)(١٨٠) نلاحظ التشابه الواضح في كلا الشخصيتين من حيث الحجم طريقة الجلوس و شكل العصا .

شكل رقم (١٨٠)

شكل رقم (١٧٩)



و شخصية الرجل الجبار و شخصية التاجر و شخصية المرأة التي يجعلها إما طالبة أو زوجه أو موظفة بمعنى عام هي الشخصية المؤنثة التي يحور الفنان مهنتها و أداءها حسب ما يتطلبه المشهد الكاريكاتوري ، و هناك شخصية المروج و العامل الباكستاني و العامل الآسيوي كما في شكل (١٨١) (١٨٢)

شكل رقم (١٨١)



شكل رقم (١٨٢)

٤- نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

تتجه لوحات الفنان الجبيري نحو قضايا المجتمع بشكل عام و منها القضايا الإقتصادية و قضايا التوظيف و السعودة و سوق العمل بشكل عام .

٥- الحرفية التقنية و المهارة الفنية :

إن للألوان معاني و انطباعات تعكس ما يريده الفنان لإيصال أفكاره إلى المشاهد ، نرى أن الفنان الجبيري اعتبر اللون عنصر من عناصر اللوحة الكاريكاتورية اعتمد الفنان على الشدة و المبالغة اللونية فأفرط الفنان في استخدم الألوان الصارخة و بدرجات فاقعة و مضيئة فاستخدم الفنان اللون الأحمر و الأزرق و الأخضر و الأصفر و الأبيض و عمل على التدرج و لكن بشكل إحداث فوارق ملحوظة بين كل درجة لونية و أخرى كما في شكل (١٨٣)

شكل رقم (١٨٣)



نرى أن في بعض لواحاته توازن تعبيري ذاتي خاص بطريقة و أسلوب الفنان الجبيري في ترتيب و تكوين عناصر المشهد ، كما في شكل (١٨٤)

شكل رقم (١٨٤)



إن اهتمام الفنان بالزخارف يسود على شكل عناصر المشهد الكاريكاتوري كما في شكل (١٨٥)

شكل رقم (١٨٥)



الفنان : (**عبد العزيز ربيع الغامدي**)

رسام كاريكاتير سياسي و اجتماعي في صحيفة الرياض

١- الوضوح و المبالغة و السخرية :

أتت رسوم الفنان ربيع في صحيفة الرياض بخطوط بسيطة تحمل في محتواها تنوع بصري من مختلف العناصر التي تخدم الفكرة و القضية المطروحة .

اعتمد الفنان على طرح مختلف الاتجاهات السياسية و الاجتماعية و الطبية بشكل هزلي هدفه عرض قضية بشكل مضحك و ساخر عن طريق المبالغة في إبراز مناطق النقد سواء في شكل الشخصية أو في العناصر المحيطة بالشخصية لهدف شد عين المتلقي و فكره نحو العنصر الأساسي في اللوحة الكاريكاتورية دون الحاجة لكتابة تعليق مرفق للرسم .

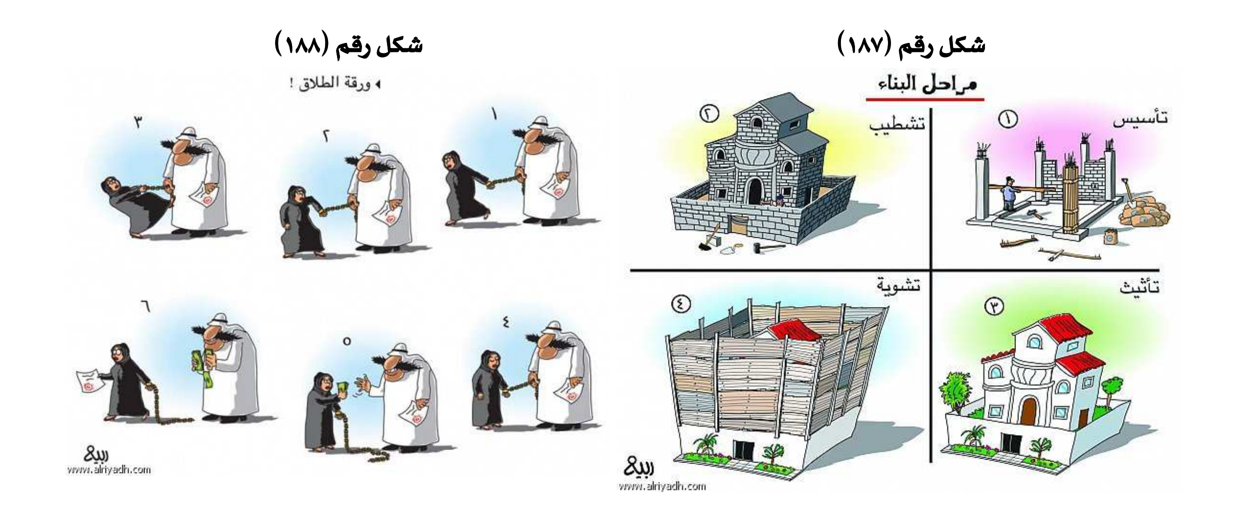
يعمد الفنان إلى أن يهتم بكل تفاصيل حالة عناصر المشهد الكاريكاتوري و يمثلها بشكل يشابه إلى حد كبير حالها في البيئة الحقيقة ، و لا يهمل الفنان ربيع خطوط الحركة التي تعتبر عنصر فني أساسي في رسوماته كما في شكل (١٨٦)

شكل رقم (١٨٦)



تتنوع أشكال الكاريكاتير عند الفنان ربيع من حيث القالب العام فيستخدم المشهد و المشهدين و الثلاث مشاهد و الأربع مشاهد و الست مشاهد داخل إطار مشهدي واحد كما في شكل (١٨٧) (١٨٨) .

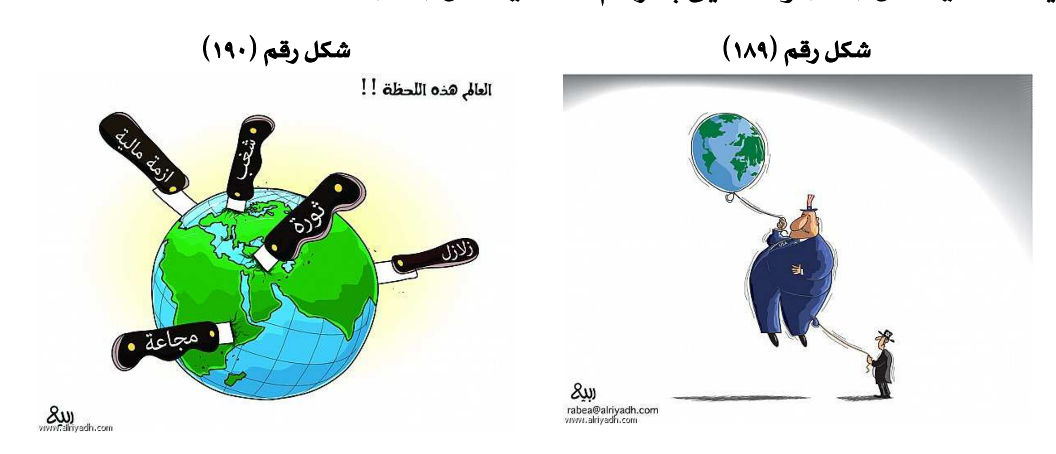
شكل رقم (١٨٧) شكل رقم (١٨٨)



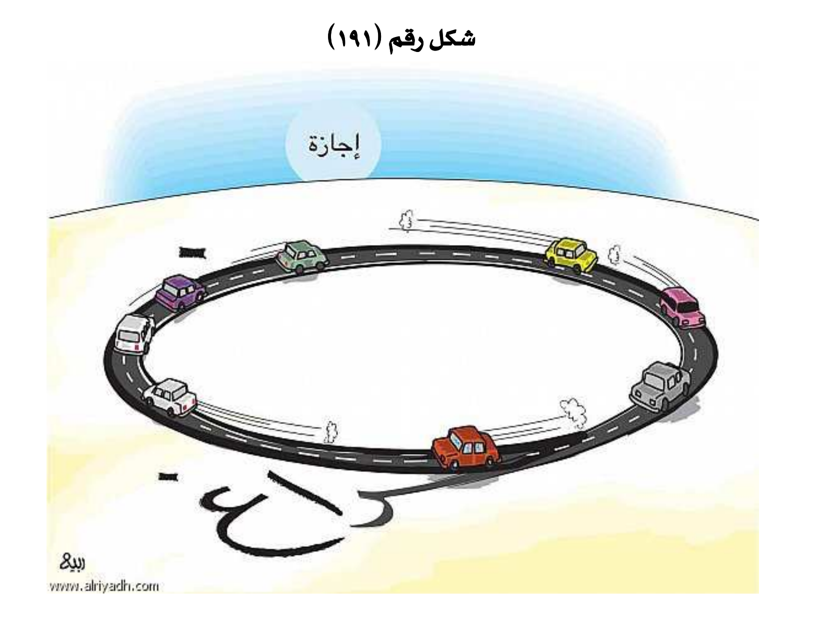
٢- نص التعليق و إطار التعليق :

يلجأ الفنان ربيع إلى الكاريكاتير الصامت كما في شكل (١٨٩) و الكاريكاتير المرفق بالعبارات الدلالية كما في شكل (١٩٠) و التعليق بالرسم كما في شكل (١٩١) .

شكل رقم (١٨٩) شكل رقم (١٩٠)

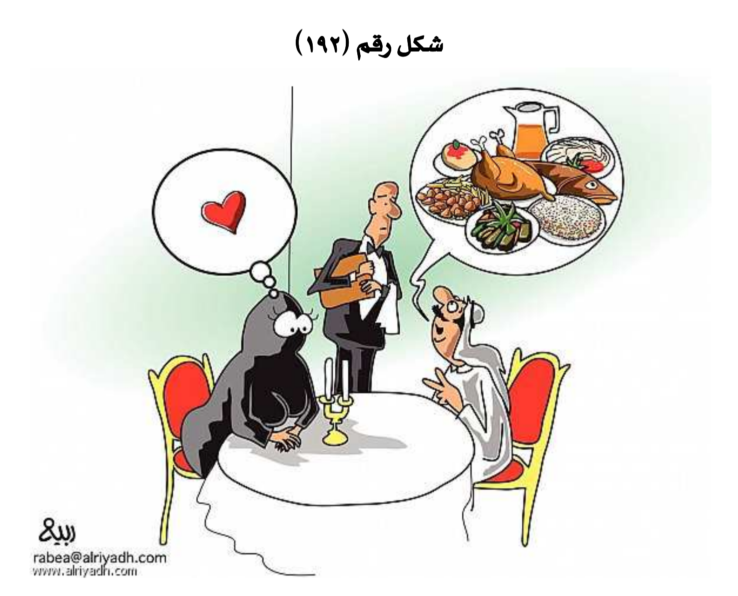


شكل رقم (١٩١)



لا يستخدم الفنان التعليق داخل إطار تعليق و لكن يستخدم الفنان التعليق المرسوم داخل إطار التعليق كما في شكل (١٩٢)

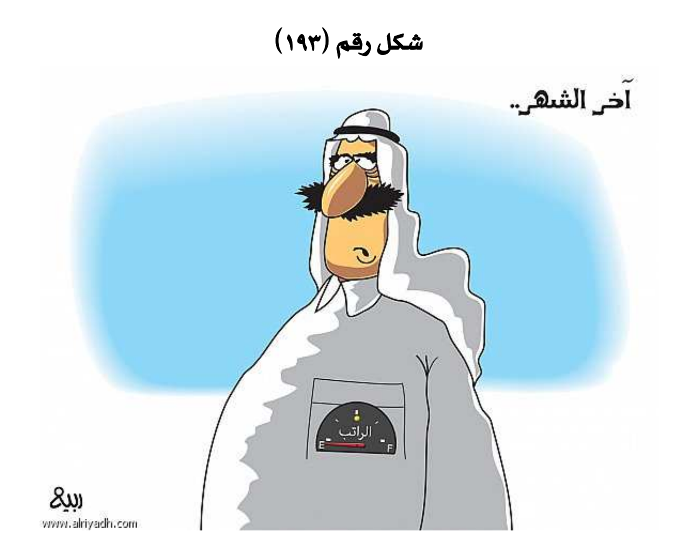
شكل رقم (١٩٢)



٣- الرموز و الشخصيات :

يلجأ الفنان ربيع إلى استخدام التركيب التشخيصي لاستحداث رمز يعبر عن فكرة بشكل يصل إلى فكر المشاهد بنوع من السخرية الفكاهية الضاحكة بالإضافة إلى إضافة رموز بيئية معروفه على الشخصية كنوع من ترجمة فكرة بشكل بصري دون اللجوء إلى شرحها في بالتعليق كما في شكل (١٩٣)

شكل رقم (١٩٣)



بالإضافة إلى استخدام الرموز المركبة للحكومة الأمريكية و العالم العربي و رموز أعلام الدول .
يستخدم الفنان ربيع اللون كرمز لهدف معين يخدم مضمون اللوحة كما في شكل (١٩٤) .

شكل رقم (١٩٤)



٤- نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

يسلك الفنان ربيع الاتجاه السياسي و الاجتماعي و التشخيصي .

٥- الحرفية التقنية و المهارة اليدوية :

يعتمد الفنان ربيع على تقنيات الحاسب الألي في الإخراج الفني للصورة يعتمد على الخلفيات ذات اللون الأبيض بشكل أساسي مع إضافة لون فاتح يرمز و يخدم في بعض لوحاته لهدف اللوحة.

يحقق الفنان عناصر و أسس الرسم التشكيلي بالإضافة إلى المبالغات التشريحة لأشكال الشخصيات .

أتت خطوطه بسيطة و ليست حادة منحنية يعتمد على الخط الأسود في تحديد رسومه .

يلجأ الفنان ربيع لعدد من الصياغات الفنية في الرسم و منها :

- التكرار ، حقق الفنان في شكل (١٩٥) فكرة التكرار بتكرار رسمه لشكل خطوات القدم دلالة على كثرة الحركة و طول الوقت .

شكل رقم (١٩٥)



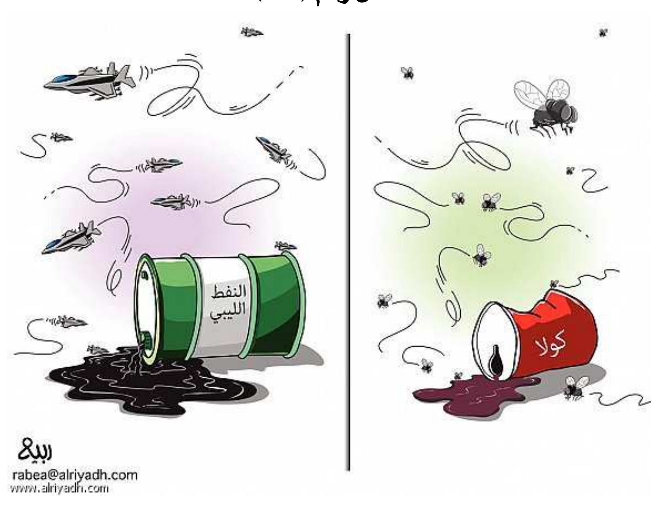
- الاختلاف في الظلال: كما في شكل (١٩٦)

شكل رقم (١٩٦)



- التشبيه : لجأ الفنان في شكل (١٩٧) لفكرة التشبيه فعرض الفكرة أو القضية و هي الحرب بسبب النفط و شبهها بتجمع الذباب على العصير .

شكل رقم (١٩٧)



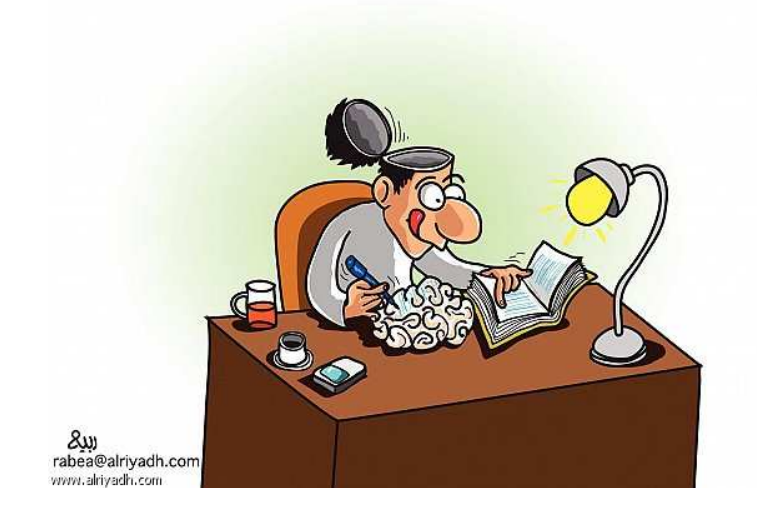
- الاستبدال ، لجأ الفنان في شكل (١٩٨) لفكرة الاستبدال فقد استبدل الرجل بجهاز الصراف الآلي و وضح المشهد برمز السهم و عبارة (السوق) دلالة على كثرة مشتريات النساء .

شكل رقم (١٩٨)



- **الحدث أو الشكل الغير منطقي: لجأ الفنان في شكل (١٩٩) لفكرة الحدث الغير منطقي لعرض مشكلة الحشو العقلي للمعلومات في آخر موسم الدراسة فعبر الفنان عن فكرته بأن عرض لنا شكل غير منطقي و هو خروج مخ الطالب و الكتابة عليه .**

شكل رقم (١٩٩)



الفنان : (**علي الغامدي**)

رسام كاريكاتير اجتماعي في صحيفة المدينة

١- الوضوح و المبالغة و السخرية :

جاءت رسومات الفنان علي الغامدي على درجة عالية من الوضوح و المبالغة و السخرية المتركزه في حجم و شكل ملامح الوجه عند شخصيات الفنان فكان شكل الوجه عند الفنان علي الغامدي هي حلقة الوصل بين القضية و ردة الفعل التي يريد هو إيصالها للجمهور من وجهة نظره و من وجهة نظر معظم أفراد المجتمع فقد أبدع في تصوير كل الخطوط التشريحية للوجه بشكل يدعي للتأثر و التأثير في نفس الوقت ، كما في شكل (٢٠٠) (٢٠١)

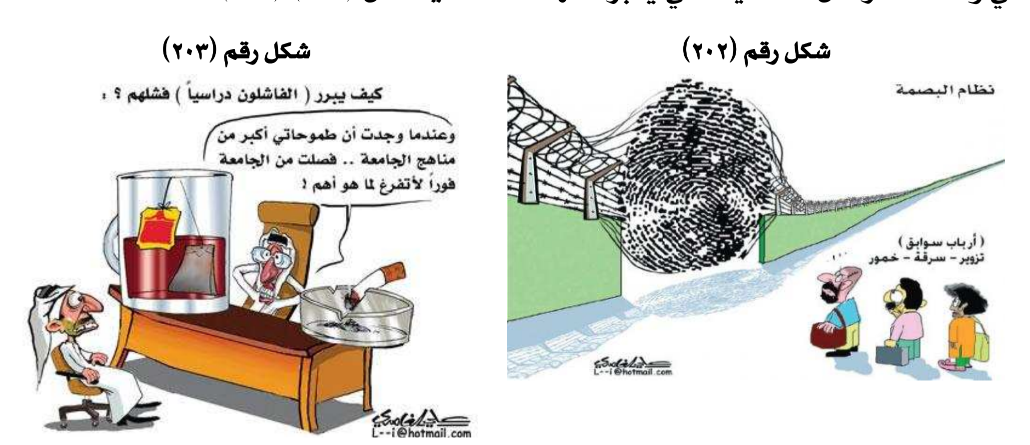


شكل رقم (٢٠٠)



شكل رقم (٢٠١)

و لا نجده فقط يبالغ في حجم الوجه بل نراه يبالغ في رسم و تجسيم أي عنصر يعتبره الهدف الأساسي و حلقة الوصل للقضية التي يعبر عنها .، كما في شكل (٢٠٢) (٢٠٣)



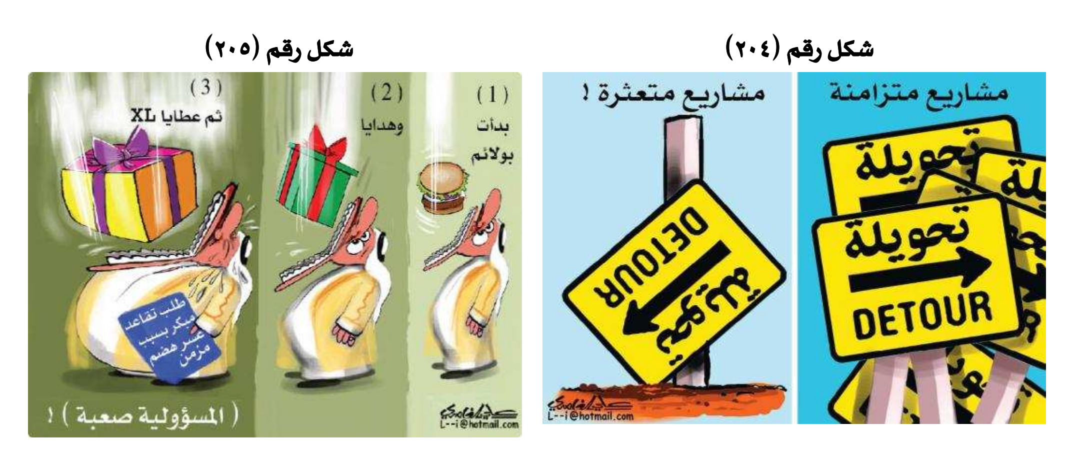
شكل رقم (٢٠٢)

شكل رقم (٢٠٣)

لا يعتمد الفنان علي الغامدي على الفكاهة الضاحكة بل يهدف إلى المبالغة الواضحة الساخرة للوضع المراد تصويره في لوحاته .

تتنوع أشكال الكاريكاتير عند الفنان علي الغامدي من حيث القالب العام فيلجأ إلى المشهد و المشهدين كما في شكل (٢٠٤) و الثلاث مشاهد كما في شكل (٢٠٥) و الأربع مشاهد كما في شكل (٢٠٦)

شكل رقم (٢٠٤) — شكل رقم (٢٠٥)



شكل رقم (٢٠٦)



٢- نص التعليق و إطار التعليق :

يعتبر النص التعليقي في رسومات الفنان علي الغامدي من أساسيات لوحاته فهو لا يلجأ إلى الكاريكاتير الخالي من العليق .

و لكن نجده لا يلتزم في الكثير من لوحاته برسم إطار التعليق بل يجعل تعليقاته موزعة حول الشخصية كما في شكل (٢٠٧)

شكل رقم (٢٠٧)



يلجأ الفنان في الكثير من لوحاته إلى أن يقتبس نص أو قرار إداري أو وزاري في الدوله و يعلق عليه عن طريق إحدى شخصياته الكاريكاتورية ، و ذلك لكي يركز أذهان المتلقين لفكرة القضية و ردة فعل المجتمع لها كما في شكل (٢٠٨)

شكل رقم (٢٠٨)



يلجأ الفنان للتعليق المشترك كما في شكل (٢٠٩) و التعليق الذي يستحوذ على أكبر جزء من مساحة اللوحة كما في شكل (٢١٠)

شكل رقم (٢١٠)



شكل رقم (٢٠٩)



٣- الرموز و الشخصيات :

لا توجد للفنان علي الغامدي رموز أو شخصيات خاصة برسوماته ، فهو يلجأ للرموز العامة المتعارف عليها في المجتمع .

٤- نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

يسلك الفنان علي الغامدي اتجاه الكاريكاتير الاجتماعي و الاسياسي الاجتماعي و نراه يشارك في الكاريكاتير التوعوي الطبي و التوجيهي التربوي .

٥- الحرفية التقنية و المهارة اليدوية :

جاءت رسومات الفنان علي الغامدي على مستوى عالي من حيث شكل التجسيم الشكلي للعناصر وذلك من خلال ما استحدثه من تقنيات متعددة عن طريق برنامج الفوتوشوب نراه يستحدث أسلوب الرسم الشبيه و القريب من شكل الصوره الفوتوغرافية .

يلجأ الفنان إلى قص صور حقيقية لعناصر مختلفة في البيئة و دمجها بعناصر يرسمها بنفسه عن طريق برنامج الفوتوشوب و هو ما يسمى بفن الكولاج . كما في شكل (٢١١)

شكل رقم (٢١١)



يستخدم الفنان الصورة الفوتو غرافية الشخصية و يدمجها في الرسم الكاريكاتيري كنوع من المصداقية الفنية في توصيل الحدث كما في شكل (٢١٢)

شكل رقم (٢١٢)



و من الأساليب الفنية التي يستخدمها الفنان في طريقة الرسم :

- التكرار: أستخدم الفنان علي الغامدي في شكل (٢١٣) فكرة التكرار لأشكال الجنود دلالة على تكرر المشهد الدامي في الوطن العربي .

شكل رقم (٢١٣)



- الاستبدال : لجأ الفنان في شكل (٢١٤) لفكرة الإستبدال فقد استبدل القلم بسلاح الرشاش و استبدل الحبر بدماء .

شكل رقم (٢١٤)



- **الحدث أو الشكل الغير منطقي : لجأ الفنان في شكل (٢١٥) لفكرة الحدث الغير منطقي لتكون الصورة أقرب للمشاهد فقد عبر عن أحوال المشهد العربي المليء بالحروب و النكبات بأن أصبحت من حدتها و كثرتها لا تستوعبها شاشة التلفاز .**


شكل رقم (٢١٥)



الفنان: (**علاء اللقطة**)

رسام كاريكاتير سياسي في صحيفة المدينة

١. الوضوح و المبالغة و السخرية :

هناك تشابه واضح في أسلوب الفنان علاء في صحيفة المدينة و أسلوب الفنان الشفيع في صحيفة عكاظ من حيث حدة المبالغة الفكرية الممزوجة بالفكاهة في تصويره للشخصية الإدارية و القومية و الشخصية الطاغية و حال الشعوب التي قام الفنان بمساعدتها في طرح أفكارهم و آمالهم و مطالبهم في العيش الكريم ، فجاءت رسوماته من النوع المضحك الباكي فجاءت أفكاره المرسومة واضحة و صريحة غير مبهمة ميزها برموز لا تقبل التأويل و لا الشك .

تتنوع أساليب تناول الفنان علاء اللقطة للفكر الكاريكاتير ، فهو ينوع بين شكل القالب العام للكاريكاتير مستخدماً الكاريكاتير ذو المشهد و المشهدين و الثلاث مشاهد . بحيث يجمع بين اتجاهين في لوحة واحدة حيث يستخدم قالب المشهدين و يجعل كل مشهد ينحي اتجاه مضاد للمشهد الأخر في اللون كما في شكل (٢١٦)

شكل رقم (٢١٦)

٢. نص التعليق و إطار التعليق :

تتنوع أساليب الفنان علاء اللقطة من حيث أشكال التعليق و إطار التعليق ، فهو يعتمد كثيراً على الدلالات التعبيرية و الكاريكاتير الصامت و تقل لوحاته المستخدمة للكاريكاتير ذو التعليق المطول و التعليق بالمحاورة بين شخصيات للوحة و التعليق الصوتي و التعليق بالرسم داخل حدود إطار التعليق ، و نراه يبدع في مسألة دمج و توظيف التعليق بالرسم كما في شكل (٢١٧)

شكل رقم (٢١٧)



و نرى اتجاه جديد وهو التعليق المشترك و هو عبارة عن اطار تعليق واحد بأسهم خارجية متعددة بعدد الشخصيات الناطقة بالتعليق كما في شكل (٢١٨)

شكل رقم (٢١٨)



أما بالنسبة لأشكال إطار التعليق فهو ينوع كغيره من الفنانين باستخدام أشكال متنوعة منها الإطار المربع و الدائري و السحابي و الشوكي و نلاحظه يستغني عن إطار التعليق في أغلب

لوحاته فيجعل التعليق أو النص الأدبي مفتوح دون حدود خارجية محيطة ، و نراه يظهر لنا شكل و اتجاه جديد و هي فكرة تداخل إطارات التعليق بين شخصيتين أو أكثر كما في شكل (٢١٩)

شكل رقم (٢١٩)



٣. الرموز و الشخصيات :

تتنوع رموز و شخصيات الفنان علاء السياسية فقد جعل الفنان من رموزه لغة استخدمها و وظفها لتكون لغة مشتركة بينه و بين المتلقين ذات دلالات و معاني واضحة تميزه كالعلامة الفارقة ، فقد جعل الفنان نفسه امتداداً لمدرسة ناجي العلي من حيث تمسكه بشخصية الطفل التي تعبر عن تساؤلات و حال الطفولة الفلسطينية و شخصية الرجل الذي يرتدي ملابس رثة و العمامة التي ترمز للزي الفلسطيني ، جعلها الفنان رمز لشخصية ملازمة في لوحاته التي تحكي وضع اضطهاد الشعب الفلسطيني ، حيث جعلها تعبر عن رأي الشعب و الشارع الفلسطيني .

و شخصية المرأة الأم و الفتاة التي جعلها تعبر تارة عن الدولة أو البلد و تارة تعبر عن حال نساء الشعوب الدول المحاصرة و المستعمرة . كما في شكل (٢٢٠)و عبر الفنان بشخصيات مركبة نسائية تعبر عن الدول العربية ، كما في شكل (٢٢١)

شكل رقم (٢٢٠)



شكل رقم (٢٢١)



و تتشابه رموز الفنان علاء المركبة مع رموز باقي الفنانين كرمز القتل أو الموت كما في شكل (٢٢٢) و رمز العالم كما في شكل (٢٢٣)

شكل رقم (٢٢٢)



شكل رقم (٢٢٣)



و رمز التاريخ كما في شكل (٢٢٤) و رمز الشيطان كما في شكل (٢٢٥)

شكل رقم (٢٢٤)



شكل رقم (٢٢٥)



و استخدم الفنان علاء شعارات كثيرة و متعددة و مألوفة لعين المشاهد ، كالإشارات المستخدمة للاتجاهات المرورية كما في شكل (٢٢٦)و شعارات المواقع الإلكترونية كما في شكل (٢٢٧)

شكل رقم (٢٢٦)



شكل رقم (٢٢٧)



٤. نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

يسلك الفنان علاء اللقطة الاتجاه السياسي العالمي و العربي و بالأخص قضية الاضطهاد الفلسطيني ،و اتجاه البورترية .

٥. الحرفية التقنية و المهارة الفنية :

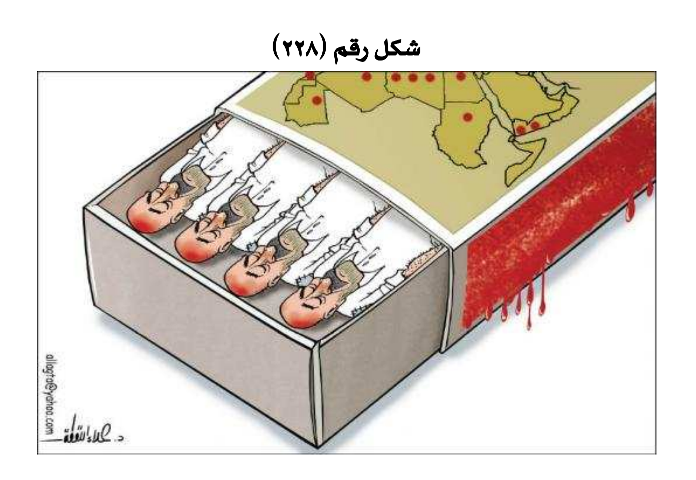
نرى مهارة فنية تشكيلة تقنية عالية عند الفنان علاء حيث اعتمدت رسومه على استخدام برامج الرسم بالحاسب ، جعل من الألوان أداة تشكيلية لعدة وظائف منها التجميلي و منها المكمل و منها الرمز ، لم يهمل الفنان أسس التصميم التشكيلي و جعلها أساس في بناء لوحاته باستخدام عناصر التصميم التشكيلية المتعارف عليها .

نلاحظ اهتمام الفنان بإظهار الزخارف سواء كانت هندسية أو نباتية في اللوحة الكاريكاتورية بشكل واضح دون تبسيط أو تمويه .

يلجأ الفنان علاء اللقطة لعدد من الصياغات الفنية في الرسم و منها :

- التكرار : لهدف الكثرة كما في شكل (٢٢٨)

شكل رقم (٢٢٨)



- الختلاف في الظلال ، كما في شكل (٢٢٩)

شكل رقم (٢٢٩)



- الاستبدال : لجأ الفنان في شكل (٢٣٠) لفكرة الإستبدال لتمثيل عبارة (شموع لا تنطفئ) فقد استبدل شخصية الأسير بالشمعة المشتعلة .

شكل رقم (٢٣٠)



- الاستبدال مع التكرار ،كما في شكل (٢٣١)

شكل رقم (٢٣١)



- الحدث أو الشكل الغير منطقي ، كما في شكل (٢٣٢)

شكل رقم (٢٣٢)



الفنان: (**أيمن الغامدي**)

رسام كاريكاتير رياضي في صحيفة المدينة

١. الوضوح و المبالغة و السخرية :

يعتمد كاريكاتير الفنان أيمن الغامدي على الوضوح المعتمد على المبالغة في التكوين الشكلي من حيث ملامح الشخصيات و فكرة تجميع العناصر و نوعية الرموز المختارة بشكل يستنكره المتلقي من النظرة الأولى و من ثم يبدأ بالتآلف الفكري و استيعاب الفكرة .

تنوعت اتجاهات الفنان من حيث القالب العام فلجأ إلى شكل الكاريكاتير ذو المشهد الواحد و المشهدين و الثلاث مشاهد . أما من حيث التقنية الرسم فلجأ إلى الرسم الغير مرافق للصورة الفوتوغرافية هذا بالإضافة إلى إعتماده الكلي على الكاريكاتير الرمزي الملون حيث خلت لوحاته من شكل الكاريكاتير الغير ملون ، يلجأ الفنان إلى تناول الموضوعات الرياضية المحلية و العالمية .

٢. نص التعليق و إطار التعليق :

يعتمد الفنان أيمن الغامدي على الكاريكاتير الصامت و الكاريكاتير المرفق بالعبارات الدلالية ، و يتفرد الفنان الغامدي في شكل كتابة العبارات الدلالية بخط كبير الحجم و حروف مفرقة غير متصلة كما في شكل (٢٣٣)

شكل رقم (٢٣٣)



٣. الرموز و الشخصيات :

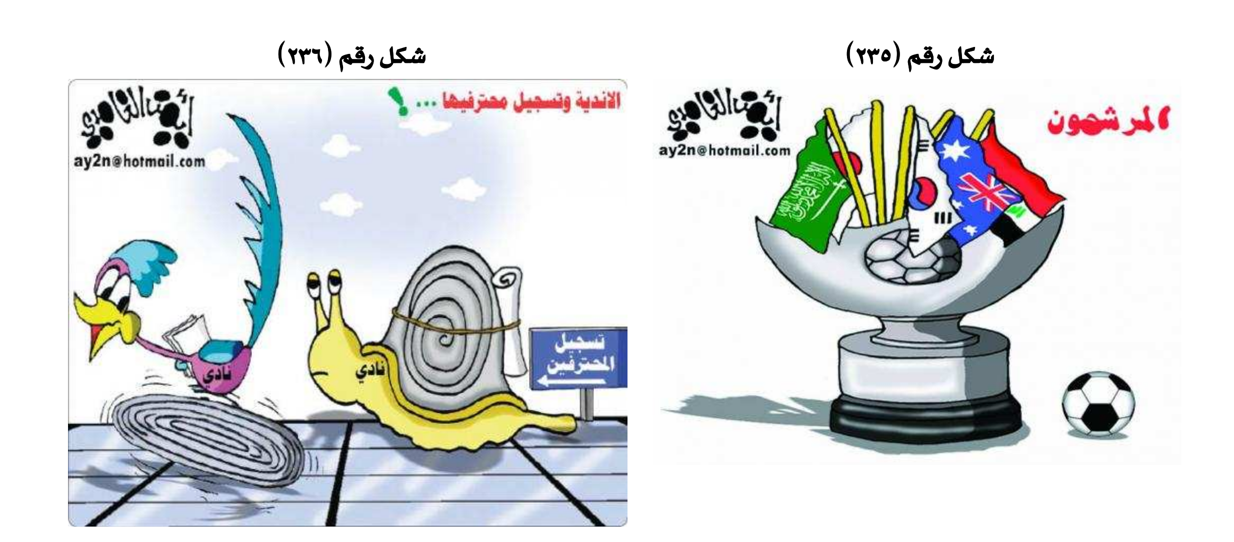
بما أن الفنان أيمن الغامدي يسلك اتجاه الكاريكاتير الرياضي بشكله الخالي من التعليق أو المستخدم للعبارات الدلالية فقد جعل من الألوان رموز تعبيرية متعارف عليها من قبل المجتمع

المتلقي و هو يلجأ أيضاً إلى الرموز الوسيطية التي تساهم في فهم مغزى الكاريكاتير كما في شكل (٢٣٤) و نرى الكثير من رموزه انحصرت على شعارات الأندية و أعلام الدول كما في شكل (٢٣٥) ولم يخصص الفنان لنفسه شخصيات كاريكاتورية تعبر عن أحداث قضاياه الكاريكاتورية و لكن يلجأ الفنان في القليل من لوحاته على الشخصيات الكرتونية كما في شكل (٢٣٦)

شكل رقم (٢٣٤)



شكل رقم (٢٣٥)   شكل رقم (٢٣٦)



٤. نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان :

يسلك الفنان أيمن الغامدي اتجاه الكاريكاتير الرياضي .

٥. الحرفية التقنية و المهارة اليدوية :

نرى تشابه كبير بين أسلوب الفنان أيمن الغامدي و أسلوب الفنان الجبيري من حيث التركيز على اللون بالأخص الألوان الحارة بشكل ملحوظ يشد نظر المتلقي .

يلجأ الفنان إلى تحديد العناصر المكونة للمشهد الكاريكاتير باللون الأسود ، و لا تخلو لوحاته من خطوط الحركة التي تعبر عن التردد الحركي للعناصر .

يختصر الفنان أيمن الغامدي صياغاته الفنية على عدد من الأشكال و منها :

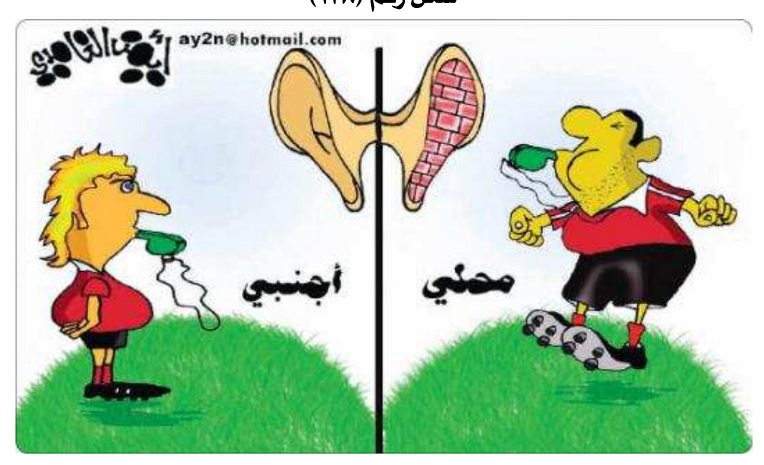
- الاستبدال ، كما في شكل (٢٣٧)





- الحدث أو الشكل الغير منطقي ، كما في شكل (٢٣٨)

شكل رقم (٢٣٨)



طرق كتابة التوقيع لفناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية :

يذكر (الشعشاع ، ٢٠١١م) يعتبر التوقيع العنصر الأخير من عناصر اللوحة الكاريكاتورية ، و هو كرت التعريف و هوية الفنان التي يقدمها للجمهور . و هو يعتبر أيضاً شهادة الضمان يقدمه الفنان لجمهوره و عشاق فنه . لكل فنان طريقة و فلسفة في التوقيع ، منهم من يمهر توقيعه بالخط الحر العشوائي ، و منهم من يحسنه بخط عربي كالنسخ مثلاً ، و منهم من يستخدم المستقيمات و المنحنيات و الزوايا (الأشكال الهندسية) في طريقة كتابته التوقيع (ص١١١) و ونلاحظ أيضاً أن للفنانين طرق شتى في كتابة توقيعاتهم ، التي تميز كل منهم عن الآخر ، فمنهم من يكتفي بتوقيع للإسم فقد و منهم من يضيف البريد الإلكتروني أو الفيس بوك أو التويتر و في كل الحالات يفضل أن يكون التوقيع مقروءاً و غير ملتبس ، و لا يحاول الفنان أن يغير من شكل توقيعه عدة مرات و يوضح جدول رقم (٢) أشكال أساليب توقيع فناني الصحف السعودية عينة الدراسة .

جدول رقم (٣٥)

يوضح أشكال و أساليب التوقيع لفناني الكاريكاتير في الصحف السعودية عينة الدراسة .

الطريقة	الاسم كامل	التوقيع
كتابة الإسم و اللقب	أيمن الغامدي	
كتابة الاسم و اللقب	علي الغامدي	
كتابة الاسم و اللقب	د/ علاء اللقطة	
كتابة الاسم و اللقب	حسين با سويد	
كتابة الاسم و اللقب	ممدوح الجيزاني	
كتابة الاسم و اللقب	سالم الهلالي	
كتابة الاسم و اللقب	هناء حجار	
كتابة الاسم و اللقب	وائل سالم	
كتابة اللقب فقط	عبد السلام الهليل	

كتابة اللقب فقط	فهد الجبيري	
كتابة اللقب فقط	عبد العزيز ربيع الغامدي	
كتابة اللقب فقط	عبد الله الذياب	
كتابة اللقب فقط	سعد الهويدي	
كتابة اللقب فقط	الشفيع محمد صادق	
كتابة اللقب فقط	ماضي	
كتابة اللقب فقط	عبد الله فهد المرزوق	
كتابة الإسم الأول	منال محمد	
كتابة اللقب فقط	عبد الرحمن هاجد	
كتابة اللقب فقط	طلال الشعشاع	
كتابة الاسم الأول	عبد الله جابر	
كتابة الاسم و اللقب	مفرح الزيادي	
كتابة الاسم الأول و الثاني	رشيد سليم	

الفصل الخامس :

- ملخص نتائج الدراسة .
- توصيات الدراسة .
- مقترحات الدراسة .
- ملاحق الدراسة .
- مراجع الدراسة .

ملخص نتائج الدراسة :

توصلت الباحثة من خلال عرضها لأدبيات الدراسة و من خلال دراستها الوصفية و الوصفية التحليلية للاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتير في الصحف السعودية و دراسة خصائص أسلوب الفنانين في الكاريكاتير السعودي إلى عدد من النتائج من أهمها ما يلي :

١. يعتبر الرسم البدائي في الحضارات القديمة كأسلوب تشكيلي فني الأساس الأول في نشوء الرسم الكاريكاتيري لتشابه الشكل الخارجي و الخصائص .
٢. إن المبالغة الفنية في الحضارات القديمة جاءت بمبالغات ساخرة فكاهية في حضارات معينة و جاءت بمبالغات تفخيمية سريالية مركبه للشخصية في حضارات أخرى .
٣. يعتبر الفنان ليوناردو دافنشي صاحب المبادرة الأولى في وضع أساس مدرسة فن الكاريكاتير من حيث حرية التخطيط في رسم الوجوه البشرية لإثارة الفكاهة .
٤. ظهرت الرسوم الساخرة في الصحف السعودية بشكل إما توجيهي أو كرتوني و لم تنتشر الرسوم الساخرة تحت مفهوم الكاريكاتير إلا في مطلع الثمانينات الهجرية .
٥. كانت أبرز اتجاهات الرسم الكاريكاتيري تناولاً بالنسبة لمجتمع الدراسة المتمثله في (عكاظ و المدينة والرياض و الجزيرة) من حيث ما يلي :

ت. المضمون : الكاريكاتير الاجتماعي و ظهر بنسبة ٤٧,٦٪ بالنسبة للمجموع النسبي الكلي لمضامين الكاريكاتير الأخرى ، و كان أقل معدل للتناول هو للكاريكاتير الطبي و ظهر بنسبة ١,١٪ .

ث. عدد المشاهد : الكاريكاتير المشهد الواحد ظهر بنسبة ٩٣,٦٪ ، و كان أقل معدل للتناول هو للكاريكاتير المجمع و ظهر بنسبة ٠,٢٪ .

ح. اللون الكاريكاتير الملون ظهر بنسبة ٨٦,١٪ ، و قل معدل النسبة في تناول الكاريكاتير تدرج الرمادي فظهر بنسبة ١١,٩٪ و كان أقل معدل للتناول هو للكاريكاتير الغير ملون و ظهر بنسبة ١,٩٪ .

ذ. التقنية:الكاريكاتير المعتمد على الرسم ظهر بنسبة ٩٩,٨٪ و أما الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية فقد قل استخدامه و ظهر بنسبة ٠,١٪.

أأ. شكل العناصر : الكاريكاتير الرمزي ظهر بنسبة ٦١,٥ ٪ و الكاريكاتير الواقعي بنسبة ٣٨,٤٪ .

ب‌ب. التوزيع الجغرافي : الكاريكاتير المحلي ظهر بنسبة ٨٠,٢٪ أما الكاريكاتير العالمي ظهر بنسبة ١٩,٦٪ .

ت‌ت. النص التعليقي : الكاريكاتير المرفق بالعبارات الدلالية ظهر بنسبة ٥١,٣٪ و من ثم الكاريكاتير مع التعليق ظهر بنسبة ٣٧,٥٪ و أتى الكاريكاتير الخالي من التعليق وظهر بنسبة ٩,٣٪ و من ثم الكاريكاتير ذو التعليق بالرسم و ظهر بنسبة ١,٤٪ و كانت أقل نسبة للكاريكاتير المرفق بعبارات داخلة في أصل الرسم و ظهرت بنسبة ٠,٢٪

توصيات الدراسة :

من خلال استعراض الباحثة لأدبيات الدراسة و النتائج التي أسفرت عنها توصي الباحثة بما يلي :

٣. دعم و تفعيل كافة الأنشطة التي تسهم في انتشار و رقي فن الكاريكاتير السعودي من خلال الاهتمام المستمر في تنظيم المعارض و المسابقات ، و إصدار المطبوعات الخاصة به و توثيق أعمال فناني الكاريكاتير السعودي لأهميتها الفنية و التاريخية ، و لتدعيم المكتبات العربية بشكل عام و مكتبة قسم التربية الفنية بشكل خاص، أسوة بباقي فروع الفن التشكيلي الأخرى ، مما يزيل التصور الخاطئ عن الكاريكاتير بأنه فن صحفي ينتمي للصحافة فقط ، و هو ما يعمق أدواره التربوية و الجمالية و الإعلامية .

٤. ضرورة التشجيع من قبل التربويين في عمل الدراسات و الأبحاث التي تتناول فن الكاريكاتير من جميع الاتجاهات في المملكة العربية السعودية و تحليل اتجاهاته خلال السنوات الماضية .

٥. ضرورة مراعاة المشرفين على الرسوم الكاريكاتورية في الصحف السعودية على مسألة ضرورة مواكبة الحدث و التوازن في توزيع الاتجاهات الفنية و الفكرية و عدم التركيز الملحوظ على اتجاه و أسلوب فني واحد .

٦. الاستفادة من اتجاهات الرسم الكاريكاتيري لفنانين عرب و عالميين في الصحف الأخرى من خلال الإطلاع على التجارب الحديثة التي يبتكرها الفنانون الآخرين أو عن طريق سماح المؤسسات الصحفية بالمشاركات الخارجية في الصحف السعودية .

مقترحات الدراسة :

١. تقترح الباحثة استحداث مقرر جديد في قسم التربية الفنية بكلية التربية تحت مسمى (فن الكاريكاتير) بهدف إعداد طلاب و طالبات التربية الفنية للتعامل مع أحداث العالم عن طريق الاتصال البصري الجماهيري في شكل من أشكال التعبير الفني و تقنياته المختلفة ، لا سيما و أن هناك مقررات دراسية تدرس في قسم التربية الفنية ، كمقرر التعبير باللون بمستوياته و مقرر تاريخ الفن بمستوياته و مقرر الفن و المجتمع ، تعد هذه المقررات عامل مساعد في إتمام مسيرة تعليم فن الكاريكاتير .

٢. ضرورة دمج فن الكاريكاتير في التعليم العام كنوع من الوسائل التعليمية ، فيمكن الإستفادة من هذا المجال في تنمية التفكير لدى المتعلم .

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١)

- ❖ أسماء أعضاء التحكيم من الأكاديميين و الفنانين .

ملحق رقم (٢)

- ❖ أداة الدراسة .
- ❖ معايير إتجاهات الرسم الكاريكاتير في الصحف السعودية .
- ❖ معايير دراسة خصائص و أسلوب رسامي الكاريكاتير في الصحف السعودية .

ملحق رقم (١)

أسماء أعضاء لجنة التحكيم من الأكاديميين و الفنانين

ق	الاسم	التخصص	الجهة
١	أميره عبد الرحمن منير الدين	أستاذ مشارك - مناهج و طرق تدريس التربية الفنية	جامعة أم القرى
٢	شحته حسني حسين محمود	أستاذ مشارك –تصميم جرافيك	جامعة أم القرى
٣	مروه فاروق محمود	أستاذ مساعد - علم نفس التربية الفنية	جامعة أم القرى
٤	عبير مسلم الصاعدي	أستاذ مساعد - كلية الفنون و التصميم الداخلي	جامعة أم القرى
٥	منى عبد القادر المعداوي	أستاذ- أشغال فنية و شعبية	جامعة أم القرى
٦	محمد حسين الضويحي	أستاذ - رسوم أطفال	جامعة الملك سعود
٧	سالم عيد العيد	أستاذ مشارك - تربية فنية	جامعة الملك سعود
٨	نزا رصالح عبد الحفيظ	أستاذ مساعد - تربية فنية	جامعة طيبة
٩	باسم حسن فلمبان	مشرف تربوي للتربية فنية	وزارة التربية و التعليم
١٠	عبد الله الصايل	مدير جمعية الكاريكاتير السعودي	
١١	علي الغامدي	رسام كاريكاتير	صحيفة المدينة
١٢	أيمن الغامدي	رسام كاريكاتير	صحيفة المدينة
١٣	هناء حجار	رسامة كاريكاتير	صحيفة عكاظ
١٤	منال محمد	رسامة كاريكاتير	صحيفة الجزيرة
١٥	أحمد سمير فريد	رسام كاريكاتير	رسام في برنامج تلفزيوني

ملحق رقم (٢)

أداة الدراسة

سعادة الأستاذ : حفظه الله .

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته . و بعد

أفيد سعادتكم بأنني إحدى طالبات الماجستير بقسم التربية الفنية بجامعة أم القرى، و الباحثة في مجال فن الرسم الكاريكاتيري، و الذي أتناول فيه بالدراسة التحليلية لاتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية تحت عنوان (الاتجاهات الفنية للرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية) .

و تهدف الدراسة التعرف على الاتجاهات و الخصائص الفنية و التقنيات التشكيلية لفناني الكاريكاتير في الصحف السعودية ، خلال حدود الدراسة المتمثلة في سنة ١٤٣٢هـ ، و مجتمع الدراسة المتمثل في أربع من الصحف السعودية و هي صحيفة عكاظ و الرياض و المدينة و الجزيرة ، و لقد اعتمدت الباحثة في تحديد فئات التحليل على ما يلي :

- **الاطلاع على البحوث و الدراسات السابقة و الاستفادة منها في تحديد مسميات الفئات**
- **الاطلاع على ما توفر من تعريفات و مسميات للفئات المكونة لوحدات التحليل و من خلال الملاحظة الدائمة و المستمرة لعينة الدراسة و التي يبلغ عددها أكثر من ٤٠٠٠لوحة كاريكاتورية .**

و كما هو معهود من سعادتكم من خبرة في مجال الدراسة و مهارة عالية في البحوث العلمية، فإن الباحثة تأمل من سعادتكم التكرم بتحكيم المعايير المقترحة في مجال تحليل اتجاهات الرسم الكاريكاتيري ، و توجيهها للصواب من خلال إبداء ملاحظاتكم حول ما يلي :

- **أهمية التصنيف للفئات المقترحة .**
- **وضوح صياغة تصنيف الفئات .**
- **مقترحاتكم للحذف أو الإضافة أو التعديل .**

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير السياسي	✓		✓		✓		✓		

و بارك الله في علمكم و عملكم و جزاكم الله كل خير

إعداد الطالبة
فاطمة عبد الله مساعد الحربي
إشراف الدكتور
سهيل بن سالم الحربي
كلية التربية – قسم التربية الفنية

معايير اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية

أولاً : سيتم تصنيف موضوعات أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث المضمون ، إلى التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير السياسي									
الكاريكاتير الاجتماعي									
الكاريكاتير الرياضي									
الكاريكاتير الطبي									
الكاريكاتير البورترية									
الكاريكاتير الفكاهي									
قصص الأطفال									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

ثانياً : سيتم تصنيف أشكال الرسم الكاريكاتير من حيث القالب العام ، إلى التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير ذو المشهد الواحد									
الكاريكاتير المركب من مشهدين									
الكاريكاتير المركب من ثلاث مشاهد									
الكاريكاتير المركب من أكثر من ثلاث مشاهد									
الكاريكاتير المجمع									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

ثالثاً : سيتم تصنيف أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث اللون ، إلى التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير الغير ملون									
الكاريكاتير الدرجات الرمادية									
الكاريكاتير الملون									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

رابعاً : سيتم تصنيف أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث التقنية ، إلى التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير المستخدم للصورة الفوتوغرافية									
الكاريكاتير المعتمد على الرسم فقط									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

خامساً : سيتم تصنيف أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث شكل العناصر ، إلى التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير الرمزي									
الكاريكاتير الواقعي									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

سادساً : سيتم تصنيف أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث التوزيع الجغرافي ، إلى التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير المحلي									
الكاريكاتير العالمي									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

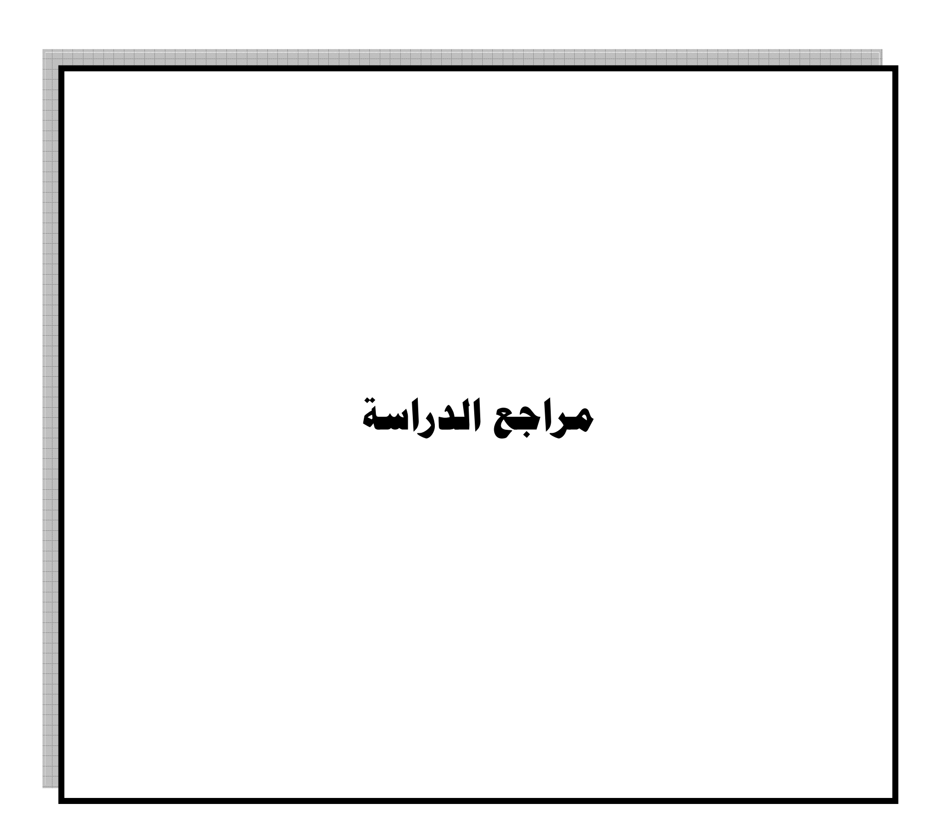
سابعاً : سيتم تصنيف أشكال الرسم الكاريكاتيري من حيث النص التعليقي ، إلى التصنيفات التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الكاريكاتير الخالي من التعليق									
الكاريكاتير مع التعليق									
الكاريكاتير الذي يوظف العبارات الدلالية									
الكاريكاتير الذي يوظف التعليق بالرسم									
الكاريكاتير الذي يوظف العبارات الدلالية الداخلة في أصل الرسم									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								

معايير دراسة خصائص و أسلوب فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية

كما سيتم الاعتماد على دراسة خصائص أسلوب فناني الرسم الكاريكاتيري في الصحف السعودية وفقاً للمعايير المقترحة التالية :

التصنيف	الأهمية		الملائمة		الانتماء		الوضوح		ملاحظات أخرى
	مهم	غير مهم	ملائم	غير ملائم	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
الوضوح و المبالغة و السخرية									
النص التعليقي و إطار التعليق									
الرموز و الشخصيات									
نوع الاتجاه الذي يسلكه الفنان									
الحرفية التقنية و المهارة الفنية									
أي مقترحات أخرى ترون إضافتها	....								



مراجع الدراسة

مراجع الدراسة :

- إلياس ، جوزيف . (١٩٨٣م). *تاريخ الصحافة السورية في مائة عام* . دار النضال . بيروت.
- التواتي ، صلاح الدين ؛ السنوسي ،طارق . *بحوث و دراسات أثرية دراسات ما قبل تاريخ ليبيا* . مجلة أويا الإلكترونية ، على شبكة الانترنت ، تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/٦/١١هـ . www.oealibya.com
- أكرم ، حسناء . (٢٠١١م) . *فعالية إستخدام استراتيجيه رسوم الكاريكاتير في تدريس التربية الأسرية في تنمية التحصيل الدراسي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة* . بحث ماجستير . كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- تركستاني ، أحمد . مدخل إلى الاتصال الإنساني .
- تشاندلر ، دانيال . (٢٠٠٢م) . معجم المصطلحات الأساسية في العلامات السيميوطيقا . ترجمة ، عبد الحميد ، شاكر . المجلس الأعلى للآثار ، القاهرة .
- جودي ، محمد . (٢٠٠٥م) . فنون العرب قبل الإسلام . دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الأردن .
- حمداوي ، جميل . آليات التناص . موسوعة الدهشة . مجلة الأقلام .على شبكة الانترنت . تم الدخول في ١٤٣٢/١٢/٢٣هـ . www.dahsha.com.
- حسن ، عائشة . (٢٠٠٣م) . *الاتجاهات الفنية المعاصرة لبناء الشكل بالأبيض و الأسود لتصميم أقمشة المعلقات المطبوعة* . كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان : مصر .
- حافظ ، عثمان . (١٩٨٩م) . *تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية* . شركة المدينة للطباعة و النشر ، جدة .
- حمادة ، ممدوح .(١٩٩٩م) . *فن الكاريكاتير في الصحافة الدورية* . دار عشتروت للطباعة و النشر ، دمشق .
- حمادة ، ممدوح .(١٩٩٩م) . *فن الكاريكاتير من جدران الكهوف إلى أعمدة الصحافة* . دار عشتروت للطباعة و النشر ، دمشق .
- حمادة ، ممدوح . (٢٠٠٦م) . *السطو و التشابه* . بيت الكرتون . على شبكة الانترنت . تم الدخول في ١٤٣٢/١١/٢٠هـ . www.arabcartoon.net .

- الخطابي ، عز الدين . (٢٠١٠م) الحاجة إلى تربية جمالية . الملحق الثقافي للاتحاد الاشتراكي . بحث منشور على شبكة الانترنت ، تم الدخول بتاريخ ١٥/ ١٤٣٢/٧هـ www.matarmatar.net.
- الخلادي ،عبد الرحيم . (٢٠١٠م) *تداخل النص بين القديم و الحديث* . موقع أنفاس نت . على شبكة الانترنت . تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/١٢/٢٣هـ . **www.anfasse.org**
- دحدوح ، فائق . (٢٠٠٩م) *بوش (جيروم)* ، مقال منشور على شبكة الانترنت ،الموسوعة العربية الشاملة ، تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/٣/١٠هـ . **http://arab.algeeria.com**
- زكي ، أحمد . (١٩٩٣م) . *علم النفس التربوي* ، مكتبة النهضة ، القاهرة .
- سالم ، حمدان . (٢٠٠٥م) *الاتجاهات السياسية للكاريكاتير في جريدة الشرق الأوسط* . موسوعة الدهشة . على شبكة الانترنت . تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/٢/١٨هـ . **www.dahsha.com**
- شوقي ، إسماعيل . (٢٠٠٥م) *التصميم عناصره و أسسه في الفن التشكيلي*. دار الكتب المصرية ، مصر .
- الشويلي ، داود سلمان . (٢٠٠١م) . *الذئب و الخراف المهضومة* –دراسات في التناص الإبداعي . دار الشؤون الثافية العامة ، بغداد .
- الشيحي ، صالح . (٢٠١٢) . رسام الكاريكاتير ، مقال صحفي ، صحيفة الوطن أون لاين .
- الشعشاع ، طلال . (٢٠١١م) . *فن الكاريكاتير دراسة علمية نظرية و تطبيقية* . مؤسسة الانتشار العربي ، لبنان .
- الشبيلي ، عبد الرحمن . (١٩٩٩م) .*إعلام و أعلام أبحاث و دراسات في الإعلام السعودي* .مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض .
- الصراف ، آمال . (٢٠٠٩م) . *موجز في تاريخ الفن* . دار مكتبة الرائد العلمية ، الأردن .
- صاحب ، زهير ؛ محمد ، بلاسم ؛ حيدر ،نجيب . (٢٠٠٤م) . *دراسات في بنية الفن .دار مكتبة الرائد العلمية* ، الأردن .
- طاهر ، كاظم . (٢٠٠٣م) . *فن الكاريكاتير لمحات عن بداياته و حاضره عربياً و عالمياً* . أزمنة للنشر و التوزيع ، الأردن .

- عتيق ، عمر . *دراسة أسلوبية في صورة الكاريكاتير الفلسطيني* ، بيت الكرتون . على شبكة الانترنت . تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/٣/١٤هـ **www.arabcartoon.net**
- عدس ، عبد الرحمن ؛ عبيدات ،ذوقان ؛ عبد الحق ، كايد . (٢٠٠٥م) . *البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه* . دار أسامه للنشر و التوزيع ، الرياض .
- عسيري ، عصام . (١٤٢٨هـ) . *دور الملصق في معالجة بعض الظواهر السلوكية في المجتمع* . رسالة ماجستير .كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- عبد الله ، معتز . (١٩٨٩م) . *الاتجاهات التعصبية* . عالم المعرفة ، الكويت
- علي ، محمد حمدي .(٢٠٠٥م) . *الدلالات التعبيرية لرسوم الكاريكاتير و الإفادة منها في إعداد معلم التربية الفنية* . قسم الرسم و التصوير . رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان .
- عطية ، محسن .(١٩٩٧م) . *اتجاهات في الفن الحديث* . دار المعارف ، القاهرة .
- الغماس ، حنان . (٢٠٠٨م) . *إمكانيات التقنية للحاسب الآلي في إثراء التصميم الإعلاني لدى الطالبات الموهوبات* . رسالة ماجستير . كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
- الفضلي ، سعدية . (٢٠١٠م) . *ثقافة الصورة و دورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي* . رسالة ماجستير . كلية التربية ،جامعة أم القرى .
- فهمي ، عمرو . (٢٠٠٢م) . *الكاريكاتير الفن المشاغب تاريخه و مدارسه* . مكتبة الدار العربية للكتاب ، مصر
- فرج ، عبد الكريم . (٢٠٠٦م) . *الفن و المجتمع عبر التاريخ* .مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية – المجلد الثاني و العشرون – العدد الثاني . دمشق .
- فضل، محمد . (٢٠٠٠م) . *التربية الفنية مداخلها ، تاريخها ، و فلسفتها* .مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض .
- الفارس ،مجدي . (٢٠٠٦م) .*أثر برنامج إعلامي في تشكيل الاتجاهات نحو بعض المضامين الكاريكاتيرية لدى الشباب الجامعي* . رسالة دكتوراه . معهد الدراسات و البحوث التربوية ،قسم علم النفس التربوي ، جامعة القاهرة .
- القرشي ، أميرة . *أثر استخدام رسوم الكاريكاتير في تنمية مهارات تفسير الأحداث الجارية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي* . كلية التربية . جامعة حلوان .
- القضاة ، منعم . (٢٠٠٣م) . *سياسة أمريكا تجاه العراق في الكاريكاتير الأردني* ،الأردن .

- منذر ، ريم . (٢٠٠٨ م) . *فن الكاريكاتير العربي و دوره في الدفاع عن حقوق الإنسان* . قسم الاتصالات البصرية . رسالة ماجستير . كلية الفنون الجميلة ، جامعة دمشق : سوريا .
- المفيد ، جونكيا صبيح . (٢٠١٠م). *تحليل الكاريكاتير لأمجد رسمي بعلم الرموز* .كلية العلوم الانسانية و الثقافية . جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية .
- الموسى ، خليل . (٢٠٠٠م) . *قراءات في الشعر العربي الحديث و المعاصر* . بحث منشور على شبكة الانترنت . مجموعة اتحاد الكتّاب العرب . تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/١١/١٠هـ. **www.awu-dam.com**
- النقيثان ، ابراهيم حمد . (١٤٢٥هـ) *اتجاهات الدارسين نحو استخدام التقنية الحديثة في التدريس الجامعي* . ورقة عمل . ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم الجامعي ،الرياض .
- ناي ، روبرت . (٢٠٠٣م) . *السلوك الإنساني –ثلاث نظريات في فهمه* . ترجمة أحمد صبح ،منير فوزي . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سلسلة مكتبة الأسرة ،القاهرة .
- نجادات ، عقله ؛ علاونة ، سليم .(٢٠٠٧ م) . *فن الكاريكاتير في الصحافة اليومية الأردنية* . الاردن
- هجرس ، شوقية ؛ السيوفي ، مختار . (٢٠٠٥م). *فن الكاريكاتير* . الدار المصرية اللبنانية ، مصر .
- لوشن ، نور الهدى . *التناص بين التراث و المعاصرة* . بحث منشور بمجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة و اللغة العربية و آدابها . (١٤٢٤هـ)
- المرتجى ، أنور .(١٩٨٧م) *سيميائية النص الأدبي* . المغرب .
- مروة ، أديب .(١٩٦١م) . *الصحافة العربية و نشأتها و تطورها* . دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- مرزوق ، إبراهيم . (٢٠٠٩م) . *موسوعة تعليم رسم الكاريكاتير و الرسوم المتحركة* . مكتبة ابن سينا للنشر و التوزيع ، القاهرة .
- مرزوق ، إبراهيم . (٢٠٠٨م) .*تعلم رسم الكاريكاتير* . دار الطلائع ، القاهرة .
- مكي ، حسن ؛ محمد ، بركات . (١٩٩٥م) . *المدخل إلى عالم الاتصال* . ذات السلاسل .الكويت .

- مرتضى ، سمير .(١٤٣٠هـ) *قصة الكاريكاتير في الصحافة السعودية* ،مجلة الإعلام و الاتصال ، العدد ١٢٨، منشور على شبكة الانترنت ، تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/٢/١٠هـ www.samalim4.maktoobblog.com.
- محمود ، صلاح .(١٩٩٦م) . *التعبير الهزلي في فن التصوير و أبعاده الفلسفية و التشكيلية* . رسالة دكتوراه . كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، مصر .
- المندلاوي ، صلاح . فن الكاريكاتير في الصحافة العراقية منذ النشوء و حتى الوقت الحالي ، موقع الفنون الجميلة ، على شبكة الإنترنت ، تم الدخول بتاريخ ١٤٣٢/٧/١٩هـ. www.alfnonaljamela.com.
- هيويسون ، بيل ؛ تومسون ، روس . (١٩٩٤م) فن الرسم الحديث للكاريكاتير و صور الكارتون المهارة و الأعمال الفنية و الوسائل اللازمة خبرة طويلة لأشهر الرسامين العالميين في هذا الفن .دار الرشيد .